



السنة السابعة عشرة الجمعة ٦ يناير ١٩٨٩م - ٢٨ كيهك ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الأول

فاعليّة الأعياد في حياتك

من كل هذا دروساً لنفسك .

وفي عيد الميلاد تذكر أيضاً اشترك السامعين مع الأرضيين في الفرح .

كما يبدو ذلك في هذه الأيقونة التي أمامك التي رسمها الفنان يوسف نصيف المدرس بمعهد الدراسات القبطية لكنيسة سان أنطونيو بأمريكا ... أترى حياتك الأرضية تشترك السماء فيها بالفرح والبهجة .

هوذا أنت تستقبل عيد الميلاد المجيد، وكم قد استقبلت من قبل هذا العيد على مدى سنوات طويلة ...

فما الذي تركه عيد الميلاد من تأثير روحي في نفسك ؟

لاشك أنك إنتهيت من الصوم، وفرحت بالعيد، وصلت في الكنيسة، وغالباً قد تناولت من الأسرار المقدسة، وهنأت أصحابك بالعيد، واستقبلت التهاني، وقضيت يوماً مفرحاً . ولكن السؤال قائم :

ما الذي تركه عيد الميلاد من تأثير روحي في حياتك ؟

ما هي التأملات الروحية التي ملأت قلبك وفكرتك ؟ وماذا كانت فاعلية هذه التأملات والأفكار في مسيرة حياتك ؟ وما أثرها في منهجك الروحي فكراً وعملاً ؟ على الأقل تضع أمامك الأمور الآتية :

أولاً : فضيلة الانضاع وإخلاء الذات :

وهذا ما قيل عن السيد المسيح ، إنه أخل ذاته وأخذ شكل العبد، وصار في الهيئة كإنسان (في ٢ : ٧) ... فهل تأثرت بهذا ؟ أما لا تزال الذات لها مركزها العميق في حياتك ، بل ربما تضع ذاتك في مركز أكثر بمراحل مما تستحق ؟!

أنظر كيف أن المسيح له المجد وُلد في مزود بقر ...!

وهذا لكي يعطينا درساً في البعد عن المظاهر الدنيوية ، وكيف أن الإنسان لا يتأسس مركزه على الغنى والجاه . وإنما هذا الذي ولد في مزود ، جعل المزود مزاراً تتحنى أمامه رؤوس الأباطرة والملوك وكل أصحاب التيجان ...

فالمكان ليس هو الذي يرفع شأن الإنسان ، بل المكان هو الذي يتمجد بالساكن فيه .

ولعلك في ميلاد المسيح تذكر أيضاً السيدة العذراء في طهرها ، وفي حياة التسليم التي عاشتها ، وفي حياة الاحتمال أيضاً . وتقتنى



مقابلات قداسة البابا



استقبل قدسته في الأسبوع الماضي أصحاب نياقة الأحبار الأجلاء : الأنبا أثناسيوس ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا متاؤس ، والأنبا موسى ، والأنبا بطرس ، والأنبا سراييون ، والأنبا بيستي ، والأنبا ياخوم ، والأنبا أغابوس .

وتوجه في مساء الأحد ١٢/٢٥ إلى مستشفى سان بيتر بمصر الجديدة للاطمئنان على صحة نياقة الأنبا ميتا الصموئيل رئيس دير الأنبا صموئيل شفاه الله .

البابا يهنئ رؤساء الكنائس بالكرسماس

وفي كل ذلك كان يجلس مع الإكليروس والرهبان والراهبات وأفراد الشعب الحاضرين في جلسة مودة خالصة ، وفي حديث كتابي ولاهوتي ، وينصرف في محبة الجميع .

وفي الساعة الخامسة بعد الظهر توجه قدسته إلى معهد الساليزيان (الدون بوسكو في روض الفرج) وكان في استقباله نياقة المطران الأنبا يوحنا قلته معاون البطريركي ، والآباء الرهبان ومدير المعهد وأساتذة ، حيث ألقوا كلمة ترحيب ، وألقى البابا عليهم كلمة مناسبة ليهنئ أسرة المعهد بعيد الميلاد وبالعيد المشوي لدون بوسكو . ويرى في الصورة محاطاً بأسرة المعهد .



وأنصرف البابا في الساعة السادسة مساء ليتوجه إلى بطريركية الروم الأرثوذكس في الحمزاوي ليهنئ غبطة البطريرك بارثينوس وأساقفته ورهبانه بالعيد ، لينصرف في الساعة إلا عشرة



في يوم الأحد ٢٥ ديسمبر الساعة الحادية عشر صباحاً توجه قداسة البابا شنوده الثالث إلى مقر بطريركية الأقباط الكاثوليك بحدائق القبة ، حيث قدم التهنئة بعيد الكريسماس إلى غبطة البطريرك اسطفانوس الثاني . وكان بصحبة البابا نياقة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات ، والقس أنجيلوس الأنبا يشوي .



وفي الساعة اثناية عشرة توجه قدسته إلى بطريركية الروم الكاثوليك في حى الظاهر حيث قدم التهنئة إلى غبطة البطريرك مكسيموس حكيم الثاني .



انتقال والده نياقة الأنبا بيستى

رقدت في الرب السيدة الفاضلة والده نياقة الأنبا بيستى أسقف حلوان. وتمت الصلوات على جسدها الطاهر في كنيسة مارجرجس بالجيشى بشيرا. واشترك في الصلاة أصحاب النياقة الأنبا غريغوريوس، والأنبا تيموثاوس، والأنبا رويس، والأنبا موسى، والأنبا سراييون، والأنبا بيستى، والأنبا أغابوس. وألقى العظة نياقة الأنبا تيموثاوس، ونقل إلى الأسرة عزاء قداسة البابا وأحبار الكنيسة. والمجلة تعزى كل أفراد الأسرة، وتطلب النياح للراحلة الكريمة.

مع كنيسة الملاك والرومانى بالمطرية

في مساء يوم الاثنين ١٢/٢٦ استقبال قداسة البابا وفداً من شعب كنيسة الملاك والرومانى بعزبة الريس بالمطرية: الكاهنين، ومجلس الكنيسة، وبعض الخدام والخادمت. وحضر اللقاء نياقة الأنبا بيستى. وكان الحديث عن الخدمة الرعوية للكنيسة، ووعدهم البابا بلقاء آخر بعد العيد إن شاء الله.

نياقة الأنبا بيشوى

توجه قداسة البابا في الساعة السابعة صباح يوم الخميس ١٢/٢٩ إلى كنيسة السيدة العذراء بالمعادى لزيارة نياقة الأنبا بيشوى الذى يقضى الأسبوع السادس من علاجه، ويشرف على علاجه الأستاذ الدكتور يحيى سعد والدكتور شريف.

وكان في صحبة البابا أصحاب النياقة الأنبا بنيامين والأنبا بطرس والأنبا سراييون والقس أنجيلوس الأنبا بيشوى.

ونشكر الله صحة نياقة الأنبا بيشوى في تحسن كبير جداً.

كنيسة مارمرقس فى باريس

استقبل البابا في صباح يوم الثلاثاء ١٢/٢٧ الأبوبين الموقرين القس جرجس لوقا، والقمص أغناطيوس السريانى، من كهنة كنيسة مارمرقس بباريس، والأستاذ خليل عضو مجلس الكنيسة. وحضر اللقاء نياقة الأنبا بنيامين. وكان الحديث حول الأمور الرعوية لهذه الكنيسة.

هؤلاء يعملون ..

مجلس كنائس مصر القديمة

قداسة البابا شنوده الثالث بعضاً من كتبه. ويشرف على هذا المركز وكل أنشطته الأب الموقر القس صرابامون فريد كاهن كنيسة القديسة بربارة الذى تعب كثيراً في إعداد المكان.

٤ - يقوم المجلس بصفة دورية في تدبير احتياجات كنائس المنطقة من البخور، والأباركة، الشمع والقربان. حيث تم بناء قرن مركزي للقربان يخدم احتياجات مصر القديمة والمنيل وفم الخليج. وكذا تم إنشاء مصنع للشمع. ويجرى شراء الزبيب اللازم لعمل الأباركة بمعاونة كريمة من أحد أديرة وادى النظرون. واصبح لكل كنيسة حاجتها من هذه الأصناف.

٥ - يعقد المجلس لقاءات دورية مع رجال الإدارة والآثار في كافة المناسبات والأعياد القومية والدينية توثيقاً لقرى الصداقة، والاتفاق على الأعمال المطلوبة. كما يقوم نياقة الأنبا متاؤس شخصياً بالتهنئة بالأعياد والمناسبات. ونحمد الله أننا نجد كل تعاون من رجال هيئة الآثار المصرية ومن المسئولين بالمنطقة.

٦ - يقوم المجلس بالمساهمة في حل المشكلات التى تعوق الخدمة.

٧ - تم توحيد النظام المالى لجميع الكنائس، والتنسيق في الخدمات التى تؤدي. واصبح شعار الخدمة هو الرأى الواحد والفكر الواحد

٨ - يقوم نياقة الأنبا متاؤس بعقد اجتماعات دورية منتظمة في كل شهر مع الآباء الكهنة، وخدام التربية الكنسية، والشمامسة، والمرتلين، وخدام المناطق الشعبية، لترتيب احتياجات الخدمة.

والى مزيد من العمل، مادام في العمر بقية. محفوظ عزيز

تشكل هذا المجلس منذ سنة ١٩٨١ حينما كلف قداسة البابا نياقة الأنبا متاؤس الأسقف العام برعاية منطقة مصر القديمة ورئاسة مجلس يضمها جميعاً، ومعها أيضاً منطقة المنيل، وفم الخليج. ويجتمع هذا المجلس دورياً في الأربعاء الأول من كل شهر.

وقد جاءنا من الأستاذ محفوظ عزيز مسكوتير المجلس التقرير التالى:

١ - يقوم مجلس كنائس مصر القديمة بتابعة أعمال الترميم والاصلاحات لجميع كنائس المنطقة... وهى أعمال ضخمة تكلف عشرات الألوف من الجنيهات وبلغ في بعضها مئات الألوف. ولا يزال العمل قائماً ببعض هذه الكنائس الأثرية. وشكراً للمجهود الرائع الذى تقوم به هيئة الآثار المصرية، وبخاصة في كنيسة المعلقة وكنيسة أبى سرجه.

٢ - قام المجلس بتشكيل لجنة أنهت من حصر أراضي وأملاك البطريركية بمنطقة مصر القديمة. وتم احباط كثير من المحاولات لاغتصابها ووضع اليد عليها ويبدل المجلس بالتنسيق مع الإدارات المختصة بالبطريركية جهوداً ضخمة للحفاظ على أملاكها.

٣ - قام المجلس بأعمال جبارة لتحويل الأراضي الخربة التى تقع بين كنيسة القديسة بربارة والسيدة العذراء (قصرية الریحان) إلى نادٍ مركزي يخدم جميع الكنائس بعد تخطيط الأرض وتشجيرها وإعدادها لتكون نادياً للشباب، الحق به مركز لوسائل الإيضاح تم إمداده بالأجهزة اللازمة، بجانب مكتبة ممتازة أهدها

أخبار قصيرة

+ استقبل قداسة البابا أصحاب النياقة الأنبا هدرأ، والأنبا ساويرس والأنبا توماس، قبل ذهابهم إلى القوصية لحفلة التجليس التي ستنشرها في العدد المقبل إن شاء الله.

+ عاد إلى أمريكا الأبوان الموقران القمص أنطونيوس راغب كاهن كنيسة مارجرجس والأنبا شتوده بجرسى سنى، والقس روفائيل عبد المسيح كاهن كنيسة القديسة العذراء بينوسوتا، وقد استقبلهما البابا قبل سفرهما.

+ بدأت عطلة الكلية الإكليريكية إلى ما بعد عيد القطاس. وأعتذر البابا عن إلقاء محاضرة يوم الأربعاء ٨٩/١/٤ وذلك بسبب إعداد المكان لصلاة عيد الميلاد المجيد.

نياقة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة

عاد نيافته إلى القاهرة في العاشرة والنصف من مساء الأربعاء ٨٨/١٢/٢٨. وكان في استقباله صاحباً النياقة الأنبا بطرس والأنبا سراييون مندوبين عن قداسة البابا. كما كان في استقباله في كل كهنة الجيزة وجمع من المحبين. واتجه إلى المطرانية ليصلي صلاة الشكر.

وحوالى الحادية عشرة والنصف زاره قداسة البابا في مطرانية الجيزة وفي صحبته أصحاب النياقة الأنبا بنيامين، والأنبا بطرس، والأنبا سراييون، وأيضاً القس أنجيلوس الأنبا بيشوى. وبعد أن اطمن على صحته، صلى له، وعاد إلى المقر البابوي. وكانت مطرانية الجيزة مزدهمة بعدد كبير من المصلين.

وبحالة الكرازة ترجو لنياقة الأنبا دوماديوس كامل الشفاء.

فضيلة المفتي

في زيارة مطرانية سوهاج

قام فضيلة الدكتور سيد محمد طنطاوى مفتى الديار المصرية بزيارة سوهاج. وأثناء ذلك قام بزيارة مطرانية الأقباط الأرثوذكس هناك. ويرى في الصورة مع نياقة الأنبا باخوم اسقف سوهاج. وقد حضر اللقاء فضيلة الشيخ عبد الصادق مدير المعاهد الأزهرية في الوجه القبلي.



كنيسة الملاك ميخائيل بلوس أنجلوس

جاءنا من الأب الموقر القمص فليمون محروس كاهن الكنيسة.

حصلت كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بسانت أنا بلوس أنجلوس على تصريح Conditional Permit من مدينة Santa Ana. وتم في أول ديسمبر تحديد كافة العقود مع المهندسين بتخصصاتهم المتعددة لتصميم مبنى الكنيسة الذي يستغرق بضعة شهور، ثم تبدأ بعد ذلك مبانى الكنيسة الجديدة.

هذا وقد احتفلت الكنيسة في ٢٠ نوفمبر الماضى بعيد شفيها الملاك ميخائيل، وبعد القداس أقامت المعرض السنوى، مع قضاء يوم روحى، أقيمت فيه كلمة روحية من الأب الموقر القمص أنطونيوس يونان. وشارك في ذلك اليوم الآباء كهنة لوس أنجلوس.

وبحالة الكرازة تصلى أن يكمل الرب بناء كنيسة الملاك ميخائيل التي هي رابع كنيسة تؤسس في لوس أنجلوس.

مجلس كنيسة الملاك ومارمينا بالألف مسكن

صدر قرار بابوي بتشكيل مجلس لكنيسة الملاك روفائيل ومارمينا بالألف مسكن من:

نياقة الأنبا بطرس رئيساً، والدكتور ثروت باسيلي نائباً للرئيس.

وعضوية: الأستاذ حلمى سليمان، الدكتور مهندس ممتاز فهمى سدراك، والدكتور مهندس ماهر شوقى أبوسيف، والمهندس سعد صموئيل، والمحاسب ممدوح عبده بساده، والأستاذ سليمان زكى سليمان، والسيدة سهر ألفونس زكى.

قاعة جديدة لكنيستنا في دالاس

جاءنا من الأب الموقر القمص متياس السريانى:

أنه قد تم بناء قاعة كبيرة بجوار كنيستنا في دالاس بأمريكا، من طابقين، وتلحق بها حجرات ومسرح، وتصلح لأنشطة الكنيسة ولخدمة مدارس الأحد.

٦- كيف نحب الله؟



لنيافة الأنا بديشوي

سقطنا فإن الرب يقيمنا، ويخرجنا إلى الرحب والسعة «أيها الرب إلهي صرخت قشيتتي. يارب أصعدت من الجحيم نفسي، وخلصتني من الهاطين في الجب» (مز ٢٩: ٢، ٣). وحقاً كان هذا هو لسان حال البشرية التي إنتظرت مجيء المخلص، ولكنه أيضاً إختبار كل إنسان خلصه الرب من خطاياها بالتوبة والإعتراف...

وفي كل ذلك نتغنى ونقول «لولا أن الرب كان معنا.. عندما قام الناس علينا لإبتلعونا ونحن أحياء.. مبارك الرب الذي لم يسلمنا فريسة لأسنانهم. نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين. الفخ إنكسر ونحن نجونا. عوننا بإسم الرب» (مز ١٢٣: ١-٨). لولا عمل الله في حياتنا لصاعت أنفسنا، ولصاعت أديتنا. إنه يهتم بأمر خلاصنا ويحيطنا بمراحه، ويحارب كجبار بأس حمايتنا. ونحن ينبغي- بعد عمادنا- أن نشترك معه في

الحرب الروحية، ولكننا نغلب بقوته التي توازر ضعفنا. إن فخاخ الشيطان كثيرة ومتنوعة ومحكمة الإتقان، إذ أنها تحمل خبرة طويلة في الحرب ضد جنس البشر. لهذا تساءل القديس أنطونيوس متزعجاً، حينما أبصر في البرية فخاخ الشيطان الكثيرة المنصوبة لمحاربة الرهبان: «يارب من يفلت من كل هذه الفخاخ؟!». فأتاه صوت من السماء قائلاً: «المتواضعون يفلتون منها»، لأن الرب «يعلم الودعاء طرقه» (مز ٢٤: ٩) «يرشد الذين يحفظون في الطريق، يهدي الودعاء في الحكم» (مز ٢٤: ٩).

وقد أصدر قداسة البابا شنودة الثالث - أطال الله حياته - كتاباً قيماً عن «حروب الشياطين». من المفيد جداً قراءته لفهم، كيف حارب القديسون الشياطين، ولنعرف أنواع الحروب الشيطانية، وكيفية الإنتصار فيها... إنه ينقل إلينا خبرات واسعة نضيفها إلى خبراتنا الروحية أجيالاً وأجيالاً.

+ أخيراً نقول إن معنى «الذي يفدى من الحفرة حياتك»، هو أن الرب كثيراً ما أنقذنا من مصائب شعرنا بها، وأخرى لم نشعر بها ولم نعلمها. ونحن نشكره على جميع إحصاناته وهي بلا شك غير محصاة لكثرتها...

كم من مرة أنقذنا فيها الرب من موت محقق، وشعرنا أننا مديونون للرب بحياتنا - ليس بحياتنا الأبدية فقط، بل وحياتنا على الأرض أيضاً.. لهذا فإننا نقول مع معلمنا بولس الرسول «إن عشنا فللرب نعيش وإن متنا فللرب نموت. فإن عشنا وإن متنا فللرب نحن» (رو ١٤: ٨).

تكلما عن أهمية تذكرونا لإحصانات الله إلينا، وذلك لكي تنمو محبتنا له باستمرار. وقلنا إن محبتنا لله سوف تقودنا إلى حب الآخرين.

وإنخذنا من مزمو «باركك يا نفسي الرب ولا تنسى كل حسناته» منهجاً نتذكر بواسطته إحصانات الله العجيبة.

٣ - «الذي يفدى من الحفرة حياتك» (مز ١٠٢:

٤):*

الحفرة تشير إلى الفخ الذي يقع فيه الإنسان، كما تشير إلى الهاوية التي يهوى إليها. وتشير إلى الجب كقول المزم «لا تحجب وجهك عني فأشابه الهاطين في الجب» (مز ١٤٢: ٧).

+ معنى أن الرب يفدى من الحفرة حياتنا هو أنه أنقذنا من الهلاك الأبدى في الهاوية بالفداء الذي صنعه لأجلنا حتى أنه وعد بلسان النبي قائلاً: «من يد الهاوية أفديهم. من الموت أخلصهم» (هو ١٣: ١٤).

+ ومعناه أيضاً أن الرب ينقذنا من الفخاخ الشيطانية التي ينصبها لنا الشيطان ليقتنصنا لإرادته، ويأخذنا معه إلى هاوية الهلاك الأبدى.

كم من مرة أنقذنا فيها الرب من فخاخ الشيطان، ونبهنا إلى خطورتها وأعاننا بتعمته لتنجو منها وتجنبها.

ربما يرسل الرب لنا من يحذرننا قبل أن تقع. ربما بتحذير من مرشد أو أب أو صديق روحى. وربما عن طريق عظة روحية سمعناها، أو عن طريق كتاب روحى قرأناه.

ربما يحذرننا الرب عن طريق أحداث معينة، نفهم منها مشيئته ونسمع صوته يجتذبنا إليه. وفي كل ذلك نتغنى ونقول مع المزم «عيناي تنظران إلى الرب في كل حين، لأنه يجتذب من الفخ رجلى» (مز ٢٤: ١٥).

كم من مرة حملتنا يد التقدير لكي لا نهوى إلى عمق الفخاخ الشيطانية فحتى لو عثرنا في الفخ، فإنه يحملنا على ذراعيه منقذاً إيانا...

كم من مرة أخرجنا فيها الرب من داخل الفخ. حتى لو



أبعاد حياة الشركة الثبات في الله

صفحة الشباب

٢

لنيافة الأنبا موسى

إذن ... كيف ؟

إن كان الاتحاد بالرب هكذا مهماً ... فما هي وسائله ؟

١ - الصلاة : فهي الجلسة التي فيها نفتدى سرأ على طعام الحياة الأبدية . وهي التيار الحى الذى يسكب حياة الروح فى أحشائنا ... فالزمير، والصلوات السهمية، والصلوات التلقائية، كلها نافعة فى دعم صلتنا بالرب واتحادنا به .

٢ - الكلمة : فهي الخبز المشع ، والنور القائد ، والسيف البتار، والمطرقة الساحقة للشر، والنار التي تأكل آثامنا، والغسيل اليومي الذى يُنقىنا ... « أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذى كلمتكم به » (يو ١٥ : ٣) .

٣ - الأسرار : حيث نتحد بالرب ونثبت فيه ... « من يأكل جسدى ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه » (يو ٦ : ٥٦) .

٤ - الخدمة : حيث ترتبط بأعضاء الكنيسة المحتاجين روحياً أو مادياً، فيحسب لنا ذلك ارتباطاً بالرب نفسه « فيما أنكم فعلتموه بأحد اخوتي هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم » (متى ٢٥ : ٤٠) .

الكنيسة القبطية فى ملبورن

جاءنا من الأب الموقر القس نادرس شاروويم ما يلى :

كنيسة مارمرقس :

تم شراء قطعة أرض مساحتها ٢٠٠٠ متراً مربعاً فى منطقة من الأحياء الشمالية لمدينة ملبورن، بغرض إقامة المبنى الدائم لكنيسة مارمرقس . وتم الحصول على التصاريح الهندسية الخاصة بمبنى الكنيسة والصالة الملحقة وفصول مدارس الأحد وجراج السيارات . وسوف يبدأ وضع حجر الأساس والمباني إن شاء الله فى أوائل هذا العام (١٩٨٩) . و ينتظر أن تكون التكاليف حوالى ٧٥٠ ألف دولار استرالياً .

الكنيسة الرابعة :

نظراً لإتساع الخدمة وازدياد عدد الأقباط فى ملبورن وخصوصاً خلال الستين الأخيرتين ، فقد ظهرت الحاجة ماسة إلى إنشاء كنيسة جديدة فى منطقة الغرب فى حى سانت البتر، حيث يسكن هناك ما يزيد عن ٢٠٠ عائلة قبطية تخدمهم حالياً كنيسة العذراء مريم التي تبعد عنهم بحوالى عشرين كيلومتراً .

وقد أعرب قداسة البابا عن موافقته مبدئياً على هذه الفكرة .

تجدثنا فى العدد السابق عن أربعة أبعاد لحياة الشركة هي :

١ - الاتحاد بالمسيح رأس الكنيسة .

٢ - الاتحاد بالقديسين ، الأعضاء السماوية المنتصرة .

٣ - الاتحاد بالمؤمنين ، الأعضاء المجاهدة على الأرض .

٤ - الأهتمام بالعالم ، كشهادة للمسيح الساكن فينا .

واليوم نركز أنبهاًنا على البعد الأول والجوهري : الاتحاد بالمسيح

والثبات فى الله .

+++

لماذا ؟

لا شك أن الاتحاد بالمسيح جوهرى جداً للأسباب التالية :

١ - السيد المسيح هو رأس الكنيسة ، ومن غير المعقول أن يتفصل العضو عن رأس الجسد ، لأن شبكة الأعصاب وامكانية التفكير والقيادة ، تكمن فى الرأس .

٢ - كذلك فالسيد المسيح هو مخلص الجسد ، بمعنى أنه « ليس بأحد غيره الخلاص » (أع ٤ : ١٢) ... هو الذى يغفر لنا خطايانا يقدسه العجيب ، وهو الذى يطهرنا منها بدمه الطاهر ، كما أنه هو الذى يقدر كياننا ويكرسه لشخصه المحب . فهو طريقنا الوحيد إلى الخلاص من حكم الدينونة ، والفساد الذى أصاب طبيعتنا البشرية بالسقوط .

٣ - والرب يسوع هو شبع القلب ، ففى أعماقنا جوع لا نهائى ، لا يشبعه إلا كائن لا نهائى . ومهما حاولنا أن نطرح فى بئرنا من مياه مالحة كميها الخطيئة ، لن تمتلئ أبداً ... ولن يشبع قلب الإنسان المثلث إلا الله المثلث الأقانيم ... والكرة الأرضية كلها لا تشبع هذا القلب المثلث ، إذ ستبقى زواياه فارغة . من هنا نرى كيف كان الرب هو شبع القديسين فكراً ونفسياً وجدانياً ، فساروا وراءه حتى إلى الجبال والمغائر والاستشهاد ، وفى أعماقهم احساس واحد : « من لى فى السماء ، ومعل لا أريد شيئاً فى الأرض » (مز ٧٣ : ٢٥) .

٤ - والرب يسوع هو أيضاً النور والطريق ، فهو لم يرشدنا إلى طريق معينة أو نور كشاف بل هو هو بنفسه صار لنا الطريق والنور « أنا هو الطريق ... » (يوحنا ١٤ : ٦) ، « أنا هو نور العالم » (يو ١ : ٩) . وطوبى لمن تمسك بهذب ثوب المخلص ، لأنه سيسير فى طريق يودى به إلى الأبدية السعيدة ... « هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى ... ويسوع المسيح الذى أرسلته » (يوحنا ١٧ : ٣) .

الأمثال في الكتاب المقدس

إنها الرحلة المباركة في كتابنا المقدس وخلال الكثير من أسفاره. التقينا فيها بالكثيرين من مؤمنيه وأتقيائه وأبراره. ولقد جلسنا هنا وهناك. مع هذا وذلك. من أنبيائه وكهنته وأحباره. واستمعنا إلى تعاليمه. القديم منها والجديد، المقدس والمجيد.

وكمهدنا بكتابنا، أكرم ما يكون المضيف. فقد أبى إلا أن يزودنا بكل ما هو رائع وطريف. وها نحن نقدم على صفحات كرازتنا، لاياتنا وأبائنا واخوتنا، باقة من زنايقه وأزهاره، وقبضة من فاكهته وأثماره، وصفحة حافلة من حكمته وحواره، جدير بنا أن نتفرغ لحفظها ودراستها. وكفى أنها أخذت من الكتاب المقدس قداستها.

القصص أيوب مسيحه

لا تكلم الثور في درسه (تث ٢٥ : ٤) .
من الآكل خرج أكل، ومن الجاني خرجت حلوة (قض ١٤ : ١٤) .

أشاول أيضاً بين الأنبياء (١ صم ١٠ : ١١) .
من أكل خبزي، رفع على عقبه (مز ٤١ : ٩) .
أياخذ إنساناً ناراً في حضنه ولا تحترق ثيابه؟! أو يمشي إنسان على الجمر ولا تكتوى رجلاه؟! (أم ٦ : ٢٧) .

المياه المسروقة حلوة وخبز الخفية لذيذ (أم ٩ : ١٧) .
الصيت أفضل من الغنى العظيم (أم ٢٢ : ١) .
قال الكسلان الأسد في الطريق، فأقتل في الشارع (أم ٢٢ : ١٣) .

أمانة هي جروح المحب، وغاشة هي قبلات العدو (أم ٢٧ : ٦) .
النفس الشبعانة تدوس العسل، وللنفس الجائعة كل مرحلو (أم ٢٧ : ٧) .

الجار القريب، خير من الأخ البعيد (أم ٢٧ : ١٠) .
أثنان خير من واحد، وويل لمن هو وحده (جا ٤ : ٩) .
الخيوط المثلوث لا ينقطع سريعاً (جا ٤ : ١٢) .
نهاية أمر خبير من بدايته (جا ٧ : ٨) .
إن جريت مع المشاة فأتعبوك، فكيف تبارى الخيل؟! (أر ١٢ : ٥) .

هل يغير الكوشى جلده، والنمر رقطه (أر ٣١ : ٢٣) .
زرع ليس له غلة، لا يصنع دقيقاً (هو ٨ : ٧) .
هل يسقط عصفور في فم الأرض وليس له شرك (عا ٣ : ٥) .
أعداء الإنسان أهل بيته (في ٧ : ٦) .
اضرب الراعي فتشتت الرعية « (زكر ١٤ : ٥) .

يكفى الآن هذا الدرس الجميل والمفيد. أما إذا كنت ترغب في المزيد فإلى عدد قادم وكما يشاء الرب ويريد. لتعرف جميعاً الكثير الجيد من أمثال عهدنا الجديد. دامت كنيستنا. وغاشت لها كرازتنا.
القصص أيوب مسيحه

صفحة الآباء الكهنة

المحبة والثقة

لكي تكون كاهناً ناجحاً، لا بد أن تجمعك بشعبك أو بأولادك، رابطة من المحبة والثقة.

يجونك لأنك تتعب من أجلهم، وتبذل كل وقتك وكل صحتك وكل جهدك، من أجل بنيانهم الروحي.

ويجونك، لأنه تمثل فيك فضائل جميلة يجونها، ويرون فيك الأمثلة الحية التي وضعها الله أمامهم.

يجونك أيضاً لأجل صلاتك المستجابة من أجلهم. فانت الباب الذي يوصلهم إلى الله، وأنت الميخنة الذهبية التي تصعد منها الصلوات المقدسة كرائحة بخور، فينسم الله منها رائحة الرضا، ويستجيب كل طلباتهم...

يجونك كأب تحنو عليهم، وكراع ترعاهم في مواضع خضرة على ماء الراحة، وتبحث في رفق وفي حرص عن الضال...

يجون فيك وداعتك وطيبتك، واسلوبك الرقيق الذي لا يجرح حينما يوبخ على خطأ. ويجون فيك تواضعك الذي ينزل إلى مستوى الكل. والذي يتسم في تشجيع، ولا يهاجم...

يجونك كل الحب لأنك موضع ثقتهم.

ويثقون بك كل الثقة، لأنك موضع محبتهم.

يثقون بكل كلمة تقولها كأنها خارجة من فم الله... ويكلمة تعليم أو نصيحة تلقظ بها، شاعرين أن فيها كل الحق وكل الاخلاص، وأن كلامك لا بد سيقتودهم إلى الخير.

يثقون بأن أسرارهم في موضع حصين عندك.

لذلك يقولون لك كل سر وهم مطمئنون. ولهذا يقولون لك كل شيء، وكل ما لا يستطيعون أن يقولوه لغيرك.

يثقون أيضاً أنهم وديعة في يديك تعطى عنها حساباً أمام الله، وأنت أمين أمين على هذه الوديعة.

يثقون بقلبك وبعقلك، وبإيمانك وقداستك، وبكهنوتك وقربك من الله، وباخلاصك ومحبتك لهم وحرصك عليهم...

ومن أجل ثقتهم بك ومحبتهم لك، يسلمونك حياتهم، ويشعرون إلى جوارك بالأمن والاطمئنان...

والمفروض أن تحافظ على هذا الحب، وعلى هذه الثقة. فإنك إن فقدتهما، فقدت كل تأثيرك ككاهن..

حافظ على علاقة الشعب بك. ولتكن هذه العلاقة في نمو دائم.



أسئلة في الميلاد

وعندما سجل البشير أنساب المسيح أورد فيها أولئك النسوة الزانيات . لأنه لا يمكن لأحدنا أن يكون فاضلاً بفضيلة أجداده ، أو شريراً برذيلة أجداده . بل أقول إن الشخص الذي لم يكن من أجداد فاضلين وصار صالحاً ، فذلك شرف فضله عظيم .

فلا يفتخر وينتفخ أحد بأجداده ، إذا تفتن في أجداد سيدنا ، ولينظر إلى أعماله الخاصة . وحتى فضائله لا يفتخر بها . لأنه بأمثال هذه المفاخر صار الفريسي دون العشار .

فلا تفسدن أتعابك وتحاضر باطلاً . لا تضع تعبك كله بعد سعيك فيه فراسخ كثيرة . لأن سيدك يعرف الفضائل التي أحكمتها أكثر منك . لأنك إن تناولت ظمآن قدح ماء بارد ، فلن يفغل الله عن هذا ولا ينساه .

إنك إن مدحت ذاتك ، فلن يمدحك الله أيضاً . أما إن

نسبت الويل لها ولنتها ، فلا يكف هو عن إذاعة فضلك ... وهو يسعى بكل وسيلة لكي يكللك عن طريق أتعاب كثيرة . ويجول طالباً حججاً يستطيع أن يخلصك بها من جهنم . حتى إن عملت في الساعة الحادية عشرة يعطيك أجرة عمل النهار كله ... وإن ذرفت ولو دمة واحدة ، لخطفها بإسراع وجعلها حجة لخلصك ...

فلا تترفعن إذن ، لكن ينبغي أن تدعو دواتنا مرفوضين . وننسى ذكر ما قد عملناه من صلاح ، ونتذكر خطايانا . إن محامدك التي يجب ألا يعرفها إلا الله وحده ، هي عنده في صيانة تحوطها ، فلا تكرر ذكرها لئلا يسلبها منك سالب ، ويصيبك ما أصاب الفريسي إذ أورد ذكر محامده ، فاختلسها ابليس المحتال .

سؤال

ثلاث اختلافات في سلسلتي الأنساب

هناك ثلاث اختلافات في سلسلتي الأنساب بين ما سجله متى الانجيلي وما سجله لوقا الانجيلي ، نريد أن نسأل عنها الآن . وهي :

- ١ - يوجد خلاف بين الأسماء التي يوردها كل من الإنجيليين .
- ٢ - القديس متى يبدأ سيرة السيد المسيح بسلسلتي الأنساب . أما القديس لوقا فلا يرضى لها إلا بعد أن يروي قصة العماد .

حول سلسلة الأنساب

سؤال

النسوة الخاطئات في سلسلة الأنساب :

لماذا ترك البشير في سلسلة الأنساب أسماء النسوة القديسات مثل سارة ورفقة وغيرهما ، وأورد ذكر نسوة زانيات مثل ثامار وراحاب وامرأة أوريا الحثي ، وامرأة غريبة الجنس هي راعوث ؟

الجواب

لقد أراد أن يبطل تشامخ اليهود الذين يفتخرون بأجدادهم . فأظهر لهم كيف أن أجدادهم قد أخطأوا ، فبهذا زنى مع ثامار امرأة ابنه وأنجب منها فارص وزراح . وداود سقط في الزنى مع امرأة أوريا الحثي . وبوعز الجد الكبير لداود أنجبه سلمون من راحاب الزانية ... فلا داعي إذن للإفتخار .

وحتى لو كان أجدادهم فاضلين ، فلن تنفعهم فضيلة أجدادهم . لأن أعمال الإنسان - لا أعمال آباءه - هي التي تقرر مصيره في اليوم الأخير .

ويقول القديس يوحنا ذهبي الفم في ذلك :

إن السيد المسيح لم يأت ليهرب من تعبيراتنا ، بل ليزيلها . إنه لا ينجل من أي نوع من نقائصنا . وكما أن أولئك الأجداد أخذوا نسوة زانيات ، فكذلك ربنا وإلهنا خطب لذاته طبيعتنا التي زنت .

الكنيسة كثامار تخلصت دفعة واحدة من أعمالها الشريرة ثم تبعته .

وراعوث يشبه حالها أحوالنا : كانت قبيلتها غريبة عن إسرائيل ، وقد هبطت إلى غاية الفقر . ومع ذلك لما أبصرها بوعز ، لم يزد يفرقها ، ولا يرفض دناءة جنسها . كذلك السيد المسيح لم يرفض كنيسته وقد كانت غريبة وفي فقر من الأعمال الصالحة ... وكما أن راعوث لو لم تترك شعبها وبيتها لما ذاق ذلك المجد ، فكذلك الكنيسة التي قال لها النبي « انسى شعبك وبيت أبيك ، فيشتهي الملك حسنك » ...

بهذه الأمور أحجلهم ربنا ، وحقق عندهم ألا يتعظموا .

٣ - القديس متى يسرد الأنساب نازلاً من الآباء أولاً إلى الأبناء. بينما القديس لوقا يصعد بالأنساب من الرب يسوع إلى آدم إلى الله.

فهل من شرح لكل هذه الاختلافات ؟

الجواب

١ - الخلاف في الأسماء :

في الواقع أن متى الانجيلي سرد من جانبه النسب الطبيعي للسيد المسيح، بينما سرد لوقا النسب الشرعي أو الرسمي. ولتفسير هذا نقول الآتي :

نصت شريعة موسى على أنه إن توفي رجل بدون نسل، يجب أن يدخل أخو المتوفى على أرملته أخيه، وينجب لأخيه المتوفى نسلًا منها، أي أن الإبن الذي ينجبه يصبح من الناحية الشرعية ابناً رسمياً لأخيه المتوفى، وإن كان يعتبر ابناً طبيعياً لهذا الأخ الذي أنجبه من صلبه.

وبهذا يكون لمثل هذا الابن أبوان : أب طبيعي وهو الذي أنجبه، وأب شرعي وهو عمه المتوفى بدون نسل. وهذا هو ما ورد في سفر التثنية عن هذا الأمر :

« إذا سكن أخوة معاً ، ومات واحد منهم وليس له ابن ، فلا تصر امرأة الميت إلى خارج لرجل . أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة ، ويقوم لها بواجب أخى الزوج . والبكر الذى تلده يقوم باسم أخيه المتوفى ، لتلا يحى اسمه من اسرائيل » (تث ٢٥ : ٥ ، ٦).

فإن حدث أن هذا المتوفى بدون أولاد لم يكن له أخ، فإن أقرب أقربائه يأخذ امرأته ليقوم له نسلًا، لأن الإبن الذي يولد ينسب لهذا المتوفى حسب الناموس . وإذا كان النسيب الأقرب لا يريد أن يأخذ زوجة المتوفى حسبما كلف، فإن النسيب الذي يليه في القرابة لابد أن يقبل هذا الزواج، لأن الشريعة تحرص على إقامة نسل لذلك المتوفى بدون إنجاب بنين .

وهذا النوع من الزواج يسمى (الفك)، وله مثل واضح في سفر راعوث في قصتها مع بوعز.

وفي تفصيل ذلك يقول القديس ساويرس بطريرك أنطاكية :

« وبهذه الطريقة فإن يوسف خطيب القديسة العذراء يتنسب في الواقع إلى أبوين اثنين : لأنه حيث أن هالي اتخذ له امرأة ومات دون أن ينجب بنين، فإن يعقوب - الذى كان أقرب الأبناء إليه - تزوج امرأته لكي ينجب له نسلًا منها حسبما أمرت الشريعة . فلما أنجب منها يوسف، صار يوسف هذا ابناً شرعياً لهالي المتوفى، وفي نفس الوقت ابناً طبيعياً ليعقوب ». ومن أجل هذا قال متى من جانبه إن يوسف هو ابن يعقوب . ولوقا من الجانب الآخر قال إنه ابن هالي . أحدهما أورد النسب الطبيعي، والآخر أورد النسب الشرعي .

ومتى من جانبه ذكر الآباء الطبيعيين ليوسف، ولوقا من الجانب الآخر ذكر الآباء الشرعيين . ووصل لوقا بالنسب الشرعي للمسيح حتى ناثان بن داود، ومتى وصل بالنسب الطبيعي حتى سليمان بن داود . وتلاقى الاثنان عند داود... وبين متى ولوقا، كان المجرى يتشابه أحياناً، ثم ينقسم متنوعاً، ثم يعود فيتحد ثم يتفصل...

وبهذا سواء من الناحية الطبيعية أو الشرعية يثبت نسب المسيح... من حيث أنه ابن لداود، وابن لإبراهيم، وابن لآدم.

٢ - الخلاف في الصعود والهبوط، وعلاقة ذلك بالعماد : وبدأ متى إنجيله بقوله « كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود بن إبراهيم... ». وبعد هذا مباشرة شرح الأنساب إذ قال « إبراهيم ولد اسحق، واسحق ولد يعقوب ». وبعد أن ذكر أولئك الذين ولدوا من معاشرات فيها أخطاء، أتى في النهاية إلى إحصاء الأجيال. ثم قال مباشرة « وأما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا... ».

وهكذا بعد أن شرح الفساد والموت الذى مرت به كل تلك الأجيال، وصل إلى ولادة السيد المسيح الظاهرة التي من الروح القدس ومن العذراء مريم.

أما لوقا فروى البشارة، وميلاد المهدنان، وميلاد المسيح وتدرج حتى وصل إلى عماد الرب في سن الثلاثين. وهنا ذكر الأنساب الشرعيين...

ويشرح القديس ساويرس بطريرك أنطاكية هذا الموضوع فيقول :

إن لوقا شرح الأنساب الشرعية، التي تذكرنا بمن مات دون نسل، ثم أقيم اسمه بعد موته، بابتن ينتسب إليه، بطريقة فيها مثال للتبني والقيامة.

وذكر تلك الأنساب بعدما أورد قصة العماد... ذلك لأن المعمودية تعطي التبني الحقيقي السمائي، في إظهارنا أولاد الله. لذلك ذكر الأنساب الشرعية التي تعطي للتبني. لإظهار أن هذا المثال قد تثبت بالحقيقة. وأن الحالة المرضية التي للناس، قد أعيدت إلى الصحة بواسطة النعمة.

ولهذا السبب صعد بالأنساب من أسفل إلى فوق، وأوصلها إلى الله، ليظهر أن النعمة التي تأتي بالمعمودية ترفعنا وتصعد بنا إلى النسب الإلهي، حيث نجعلنا أولاداً لله.

تماماً كما أن اتحاد الزواج الذي تم بعد كسر آدم وحواء للوصية، وإنجاب البنين الذي نتج عن ذلك، جعلنا نهبط إلى أسفل. وإتمام هذه الصورة نزل متى بالأنساب الطبيعية إلى أسفل...

ويقول القديس أوغسطينوس :

متى ينزل بالأنساب، مشيراً إلى ربنا يسوع المسيح نازلاً ليحمل خطايانا. لأنه في نسل إبراهيم تبارك جميع الشعوب (تك ١٢ : ٣). وهكذا لم يبدأ من آدم.

من برير العلاء

الملاك ميخائيل يهزم الشيطان

وصلنا هذا الرسم من طالب بالسنة الأولى الثانوية بطنطا بكنيسة الملاك ميخائيل هورينا رائد عاطف .

وفيه لا يرسم صورة للشيطان ، وإنما يحاول أن يجعل بعض الكلمات تأخذ صورتها ، وهي نصيحة ضده .



قصائد وازجال وترانيم

- * وصلت إلينا قصيدة من إيننا :
عماد مرقس جرجس
بقرية أم القصور بمنفلوط
- وقصيدة أخرى من إيننا :
عوض ظريف بصدا فاسيوط
- وزجل من إيننا : اشرف الضبع مجلع
من قرية تيده بسوهاج أخيم
(وهو حالياً بالدخيلة بالأسكندرية)
- وترنمة من إيننا :

إيناس ادوراد توفيق فاسيوط

* وترنمة أخرى من إيننا :

سمير مسعود حكيم رزق

بكنيسة العذراء بالبطاخ بسوهاج

ونحب أن نقول لكل :

واطلبوا على نظم الشعر والزجل والترانيم . فالهوية موجودة ، ولكن يتقصها معرفة بحور الشعر واوزانه وتفاعيله . وإن شاء الله . بعد نهاية العام الدراسي سنقوم بتدريسكم هذه البحور والتفاعيل لتصل

رجل الآلام :

ينسب إليه أنه قال : [إن قول الحق ما أبقى لي صديقاً] . وكان في مقدمة أعدائه الملكة افدوكيا الشريرة التي وبخها كثيراً ولم ترعو . كذلك كثير من الأغنياء ومن النسوة المتبرحات ومن رجال الاكليروس الذين وبخهم على اهمالهم . على انه كانت بينه وبين الشعب محبة فائقة . ونتيجة لدسائس افدوكيا نفى عن كرسية وتوفى في منفاه سنة ٤٠٧ م . وتعيد له الكنيسة في ١٧ هاتور ، و١٢ بشنس ، بركة صلواته تكون معنا آمين .



القديس

يوحنا ذهبي الفم

بطيرك القسطنطينية

أفكار رعوية

بعد فوات الوقت !

أحياناً لا يتدخل الأب الكاهن في حل مشكلة ، إلا بعد فوات الوقت ، وبعد أن تتعقد الأمور ! ثم يقول : [ماذا بيدي أن أفعل ؟!] لا شك كان بيدك الكثير قبل ذلك .

(بقية مقال ص ١٢)

مشاكل عصره ويندد بما سواه ، كالملاهي والسارج ، والاهتمام بسباق الخيل ، والتبرج . كما كان مدافعاً عن الإيمان السليم ، فانتشر صيته في كل مكان واجتمعت حوله الجموع الكثيرة ، وكان يمتلك قلوبهم . وكثيرون منهم كانوا يذرفون الدموع أثناء وعظه . ومن براعته في الوعظ والتعليم دعوه أحياناً « بولس الثاني » .

يوحنا البطريرك :

لما خلا كرسى القسطنطينية انتخبوا بطيريكاً لها . فتصمك أهل أنطاكية به . ورفض هو هذا المنصب لعلمه بما يحمله من مسئوليات خطيرة . وهكذا أبى الذهاب إلى القسطنطينية . فأتى إلى نائب الملك ، واستطاع أن يخرج من أنطاكية بخدعه ، حيث سيم بطيريكاً في القسطنطينية سنة ٣٩٨ م .

وكان ناسكاً يلبس الملابس الخشنة ، ويوزع أمواله على الفقراء والمعوزين ، ويفتقدهم في بيوتهم ، ويזור المرضى والمسجونين ، كما شيد مستشفيات وبيوتاً للغريباء وملاجئ وكان يتردد عليها بنفسه لرعايتها .

وظل واعظاً وهو بطيريكاً . وكان الناس يأتون إليه أفواجا من منازلهم وأماكن عملهم تاركين مباحثهم ومخافهم لسمعوه . واستطاع أن يضم إلى الإيمان كثيراً من الوثنيين وخاصة الغوطيين .

وكثير من عظاته كانت تفسيراً للكتاب المقدس . وهكذا خلف لنا تفسيرات عديدة : لإنجيل متى ويوحنا ، وأعمال الرسل ، ورسائل بولس الأربع عشرة ، وينسب إليه أيضاً تفسير لسفر التكوين ، واكسيفروس (شرح أيام الخليقة الستة) . كما اهتم بتعليم المرأة واختار لذلك فضليات النسوة المختبرات .

وكانت بينه وبين شعبة محبة فائقة لا يعبر عنها .

مجمع رهبان دير العذراء

بجبل أخيم
يهشون قداسة

البابا شنودة الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد

القمص قزمان الأنبا يشوى

خادم دير العظيم في الملائكة ميخائيل
بأخيم والرهبان والإخوة والشعب يرفعون
أسمى معانى التهنة بمناسبة العام الجديد
وعيد الميلاد المجيد إلى قداسة

البابا شنودة الثالث

وشريكه في الخدمة الرسولية نياقة

الأنبا بسادة

ويسألون من مولود بيت لحم العجيب
أن يعيد هذه الأيام بالخير والسعادة على
الوطن والكنيسة بصلواتهما .

القمص أرسانيوس البراموسى

ومجلس وشمامسة وشعب كنيسة
العذراء بأمستردام بهولندا يرفعون أسمى
التهانى إلى صاحب القنطرة

قداسة البابا شنودة الثالث

بعيد الميلاد المجيد طالين من وليد
المزود أن يديم حبرية قداسه المحيطة
ويجعل أيامه كلها أعياداً .

كنيسة العذراء بالوادي الجديد

القس أغاثون المحرقى

واللجنة والخدام والخدامات
والشمامسة وشعب الكنيسة يهشون قداسة

البابا شنودة الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد

الأنبا بيستى

ومجمع كهنة وشعب إيبارشية الغربية
يهشون بقلوبهم قداسة البابا العظيم :

الأنبا شنودة الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد .

سيدى رجل الله الحبر الأعظم

البابا شنودة الثالث

بمناسبة رأس السنة وعيد الميلاد المجيد
ترفع لشخصكم المحبوب أسمى عبارات
التهانى القلبية راجين لغبطكم موفور
الصحة والسعادة ووصلواتكم بمجد الرب
العام الجديد خيز وبركة . عام سلام
وطمأنينة للبشرية جمعاء وبلادنا العزيزة
حكومة وشعباً . وكل عام و قداسكم
والجميع بخير .
ابن محبتكم

فرج واصف سربانة وأولاده

كنيسة الشهيد أديانة بالوالب الكبير
كهنة ومجلس وخدام وشعب الكنيسة
يرفعون أسمى آيات التهانى لقداسة :

البابا شنودة الثالث

بمناسبة بدء العام الجديد وعيد الميلاد
المجيد .

كنيسة القديس العظيم مارمرقس

بولاية دبوتريت متشجين

القمص روفائيل صبحى وخدام
وشعب الكنيسة يقدمون أخلص التهانى
إلى قداسة :

البابا شنودة الثالث

بمناسبة العام الجديد وعيد الميلاد المجيد .

كنيسة السيدة العذراء مريم بمتريال - كندا

القس مرقس عزيز ومجلس وشمامسة وشعب ولجنة العلاقات العامة
بالكنيسة يهشون قداسة البابا العظيم :

الأنبا شنودة الثالث

بمناسبة العام الجديد وعيد الميلاد المجيد الله يحفظه لنا سنين عديدة وأزمنة
سائلة مجيدة آمين .

كنيسة السيدة العذراء مريم ومارمرقس بباريس - فرنسا

أسقف وخورى إسكوبس وكهنة ومجلس وخدام وشعب الكنيسة
يتقدمون بخلص التهنة لصاحب القنطرة والقداسة البابا العظيم :

الأنبا شنودة الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد راجين من الرب أن يديم لنا حياته زخراً
للكنيسة وفخراً للمسيحية .

كنيسة السيدة العذراء

بالعباسية الشرقية

القمص موريسال فهمى ومجلس الكنيسة
والترية الكنيسة يهشون قداسة البابا :

الأنبا شنودة الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد .

كهنة ولجنة وخدام وشعب كنيسة
مارجرجس أرض الخمينية يتقدمون
بخلص التهنة لقداسة البابا :

الأنبا شنودة الثالث

بمناسبة العام الميلادى الجديد وعيد
الميلاد المجيد .

ميشيل عزيز بكلو وأولاده

جواهرجى ٢٤ شارع الكنيسة المرقية
يكلوت بك ، يهشون قداسة البابا
العظيم :

الأنبا شنودة الثالث

بحلول عيد ميلاد رب المجد يسوع المسيح
طالين أن يديم لنا حياة قداسة زخراً
للكنيسة وللشعب سنين عديدة وأزمنة
سائلة هادئة مديدة .

مكرمية قنديل وأيضاً للزهرة

٢٥ شارع الأزهر

ميخائيل وعاطف عطا الله السبكي
أصحاب الشركة المصرية للحبال
والدوبارة يهشون قداسة البابا العظيم :

الأنبا شنودة الثالث

والشعب القبطى بعيد الميلاد المجيد .

أسرة مجلة الكرازة يودعون للسماة السيدة
البارة والدة نياقة الحبر الجليل :

الأنبا بيستى

أسقف حلوان والمعصرة

طالين راحة لروحها الطاهرة ، وعزاءاً
لأفراد الأسرة ، بصلوات صاحب
القداسة البابا العظيم :

الأنبا شنودة الثالث

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

الآباء الكهنة والمجلس والترية
الكنيسة والشعب يودعون للسماة السيدة
البارة والدة الحبر الجليل نياقة :

الأنبا بيستى

أسقف حلوان والمعصرة

راحة لروحها الطاهرة وعزاءاً للأسرة
بصلوات حضرة صاحب القداسة البابا :

الأنبا شنودة الثالث

« لأن الذين تشمسوا حسناً يقتنون
لأنفسهم درجة حسنة وثقة كثيرة في
الإيمان » (١٣ : ٣) .

الشماس المهندس فاجى فوزى
شفيق

شماس المتنيح نياقة الأنبا يؤانس

وزوجته المهندسة مرجريت

وفسيس هرون

انتقلا إلى كنيسة الأ بكار إثر حادث
أليم يوم الأحد ١٨/١٢/١٩٨٨ .
وكاتدرائية ماربولس بطنطا تطلب نياحاً
لتضييها وعزاءاً لأسرتيها .

هانى عزيز

يهشون قداسة البابا العظيم

الأنبا شنودة الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد أعاده الله على قداسه وعلى الجميع بالخير .

كما يهشون الآباء الأحيار الأجلاء ووكيل الطيريركية بالقاهرة
والأسكندرية والآباء الكهنة وكل الأحياء بالقاهرة والأسكندرية .

نياحة القمص مرقس الأنبا بولا

رقد في الرب يوم الأربعاء ٢٨/١٢/٨٨ الأب الراهب القمص
مرقس الأنبا بولا بعد حياة فاضلة . وصلى على جثمانه الطاهر نياقة
الأنبا أنجيلوس أسقف الشرقية . ودفن في كنيسة العذراء بمدينة
العاشر من رمضان ، حيث كان يخدم أخيراً .

(١) الصراع النفسي

للدكتور / مجدى اسحق

مقدمة

ما أقى الصراعات على النفس البشرية، فحينما تندلع نيران الصراع الداخلى لا تترك وراءها سوى الحزن والقلق والخوف .

والصراع النفسى، والفوضى الداخلية هى آفة هذا العصر وكل عصر. فالإنسان خلُق للوحدة والتماسك والإنسجام .

وحينما ينقسم الإنسان على نفسه، يؤول ذلك إلى خرابه . كقول الرب « المملكة المنقسمة على ذاتها تخرب » (لو ١١ : ١٧) .

فما هى الصراعات النفسية ؟

وما هى أسبابها ؟

وكيف نتغلب عليها ؟

هذا هو موضوع سلسلة المقالات هذه ...

١ - ما هو الصراع النفسى ؟

الصراع هو نزاع ينشأ فى النفس البشرية نتيجة تعارض رغبتين (أو أكثر) من رغبات الإنسان، وكان عليه أن يختار بينهما، ولم يستطع أن يُرجح إحداها على الأخرى .

ويصاحب وجود الصراع فى النفس إتفاعلات حادة : أهمها القلق والخوف والتردد والتوتر، الأمر الذى يهدد سلام النفس واستقرارها .

وبناء على وعى الإنسان للصراع من عدمه، نلاحظ وجود نمطين رئيسيين للصراع : وهما الصراع الشعورى، والصراع اللا شعورى .

(أ) الصراع الشعورى :

وهذا النمط من الصراع يقع فى دائرة الوعى والإدراك . أى أن الإنسان يدركه، ويعرف أسبابه . وإن عجز (مرحلياً) عن مواجهته أو التعامل معه .

ومن أمثلة هذا النوع : الصراع الذى يواجهه الشاب عند اختياره دخول كلية معينة . أو عند اختياره بين السفر والحجرة،

أو البقاء وسط أهله وأحبائه .

(ب) الصراع اللا شعورى :

وهذا الصراع يعمل فى الخفاء، بدون إدراك الإنسان، وخارج دائرة وعيه .

• ويعود أصل هذا النوع من الصراع إلى تأثيرات العقل الباطن . فكثيراً ما يتجنب الإنسان المشاكل التى تواجهه عن طريق الهروب منها، « بإلقائها » فى العقل اللا وعى (١)، وبهذا يكف عن التفكير فيها، ويتجنب القلق الذى يصاحب وجودها فى الذهن . وهذا نوع من أنواع الحيل الدفاعية للنفس ضد المشاكل .

وتبقى هذه التوترات دفينية فى النفس، ولكنها تتحرك للظهور، وتتجنب الفرصة المناسبة لتطفو على السطح، بالذات حينما يواجه الإنسان مواقف محددة تؤدى إلى تداعى هذه الأفكار الدفينية والدوافع المطمورة، وعندئذ، يشعر الإنسان بالنزاعات الداخلية، وما يصاحبها من قلق وحزن غير مفهوم دون أن يعرف السبب الحقيقى لكل ذلك .

ومن أشهر أمثلة هذا النوع من الصراع « اللا شعورى »، النزاع بين الرغبة فى إتمام الخطية، والخوف من عقاب الله، أو الخوف من الرفض الإجتماعى وانتقاد الناس .

وتجنباً لهذا النزاع، يتناسى الإنسان الصراع « بإلقائه » فى العقل الباطن، تهرباً من التوتر العنيف المصاحب لهذا الصراع .

ولكن متى تعرض الإنسان لموقف يذكره بهذا النزاع الدفين، كأن يسمع عظة أو يقرأ كتاباً روحياً أو يذهب للكنيسة أو يشاهد شخصية روحية تتمثل فيها ثمار الروح القدس، تطفو الأفكار السجينة على السطح، ويعود الصراع وما يصاحبه من حزن وتوتر إلى الظهور .

والروح القدس دائماً يستغل هذا التوتر ليدفع بالنفس إلى التوبة والرجوع إلى الله، بحثاً عن السلام المفقود .

ونحن كثيراً ما نسمع شكوى الشباب تتكرر من « قلق بدون سبب » أو « حزن غير مفهوم » .

ويكون السبب الأول فى كثير من الأحيان، هو وجود صراع دفين لا شعورى داخل النفس - مثل صراع الخطية والقداسة - يحتاج للمواجهة والعلاج . (يتبع)

(١) العقل اللا وعى أو العقل الباطن، هو ذلك الجزء من الذهن البشرى الذى يعمل فى غيبة من الوعى الإنسانى . وهو يستقبل المؤثرات الخارجية أثناء مواقف الحياة اليومية، ثم يفيض بها على العقل الوعى فى صورة سلوكيات وانفعالات - وأشهر مثال لعمل العقل الباطن، أثناء النوم، حيث تظهر الانفعالات فى صورة الأحلام .

قيل عن السيد المسيح

من إبتتنا منى نعيم بسوهاج :

قيل عن السيد المسيح إنه :

جاع مع أنه خبز الحياة
عطش مع أنه الماء الحى
صلى مع أنه سامع الصلاة
تعب مع أنه مريح التعابى
بكى وهو مكف دموع الباكين
بيع مع أنه اشترانا بدمه
مات مع أنه وأهب الحياة

* * *
هل تعلم ...

من ابنا مجدى فاروق مجلع :

من بهجورة - نجع حمادى

كتب من قراءاته الآتى :

هل تعلم أن فى جسم الإنسان مقداراً من الدهن يكفى لصنع سبع قطع من الصابون، ومن الكربون ما يكفى لصنع ٧٠٠٠ قلم رصاص، ومن الفسفور ما يكفى لصنع ٢٢٠ عود ثقاب، ومن الحديد ما يكفى لصنع مسمار متوسط، ومن الجير مقدار يكفى لطلاء حجرة صغيرة...!؟

معاونو بولس الرسول وتلاميذه

[أيد اجاباتك بايات من الكتاب المقدس ومواضعها]

- ١- أذكر سبعة من الذين اشتركوا مع القديس بولس الرسول في الخدمة ، مع شواهد من آيات العهد الجديد .
- ٢- إسم واحد من معاوني بولس الرسول ، وقد هلك .
- ٣- إسم أحد معاونيه كان عبداً ومدبراً .
- ٤- زوج وزوجة من أحبائه جعلاً بيتهما كنيسة .
- ٥- إسم شماسة (خادمة) كانت تحمل رسائله إلى البلاد .
- ٦- إثنين من تلاميذه كانا اسقفين . وأحدهما صغير السن .
- ٧- كان القديس بولس يدعو بعض تلاميذه ومعاونيه أبناء .
- ٨- ما اسم شريك بولس الرسول في تبشير كورنثوس ؟
- ٩- تلميذ لبولس الرسول ذكره مرات في مقدمات رسائله ؟

ترجمة كتاب (خبرات في الحياة)

كتاب قداسة البايا (خبرات في الحياة) تمت ترجمته مرتين إلى اللغة الإنجليزية: احدها في لندن قامت بها سيدة إنجليزية حاصلة على دكتوراه في اللغة العربية . والترجمة الأخرى في سيدني بأستراليا قامت بها مدام الأستاذ باستيلوس التي سبق أن ترجمت الأجزاء الأربعة من كتاب (كلمة منقطة) .

وإن شاء الله سننشر باستمرار أخبار الترجمات حتى تنفد الإزدواج ويتجه المجهود إلى ترجمة كتب أخرى .

قداس عيد الميلاد المجيد

يحتفل بصلاة القداس الإلهي لعيد الميلاد المجيد مساء الجمعة القادم ٦ يناير ١٩٨٩ ، ويرأس قداسة البايا شنوده الثالث صلاة القداس بالكاتدرائية المرقسية الجديدة بالأنيا رويس بالعباسية .

ويذاع القداس من الساعة الحادية عشر والنصف مساءً على الموجات الإذاعية التالية:

شبكة الإذاعات المحلية - إذاعة الشعب - (٤٢٢ مترًا=٧١٠ كيلوسيكل) والموجات الفرعية من النيا وأسيوط وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان وإذاعة الاسكندرية وموجتين قصيرتين موجتين لأمرিকা وأستراليا وأوربا .

ويستقبل قداسة البايا المهتمين بالعيد صباح السبت بالمقر البابوي اعتباراً من الساعة العاشرة صباحاً .

ويذيع التلفزيون المصري على القناة الثانية مساء السبت «يوم العيد» تسجيلاً لجانب من خدمة قداس العيد .

وكل عام والعالم وبلادنا والكنيسة في خير وسلام ،

عن الزواج

الأثنا عشر الأوائل أجابوا إجابة كاملة

- ١- إميل فرج يوسف - باليتانون - منوفية .
- ٢- محروس سعيد عياد - بردنوها - مفاى - المنيا .
- ٣- مدحت زكريا جيد - بنى سويف .
- ٤- ماهر لبيب - بطومانباى - القاهرة .
- ٥- مارى سمير باسيل - بالعمرائية - غربية .
- ٦- عصام ابراهيم شاروييم - بير - القوصية .
- ٧- سلوى أسعد بولس - بكرداسة - جيزة .
- ٨- ماهر ونيس فيليس - بشرا - القاهرة .
- ٩- داود زكى داود - بالعدراء المليحة .
- ١٠- عماد صحى صادق - مارجرس - القيوم .
- ١١- نوال عبد الملاك حنين - معين شمس - القاهرة .
- ١٢- أمين سعد ميخائيل - شبرا - القاهرة .

- ١٣- مدلين داود جاد الله - بحلوان .
- ١٤- ابراهيم وديع حليم - بالمصرة - حلوان .
- ١٥- سعاد عفا الله رزق - لم تذكر العنوان .
- ١٦- نيلة نجيب - بأرض الجينة .
- ١٧- فهم يوسف أنطونيوس - بالرقازيق .
- ١٨- فكرى جرجس يوسف - بأشواى - القيوم .
- ١٩- سامى عبده عازر - بالشراية - القاهرة .
- ٢٠- هنية وهبه شكير - بالعمرائية الشرقية - الجيزة .
- ٢١- زيزت رمزى لبيب - بالمصافرة قبل - اسكندرية .
- ٢٢- ماجدة فتحى مرزوق - بكنيسة الملاك - كفر الدوار .
- ٢٣- مجدى زاهر مسحة - بالعباسية - القاهرة .
- ٢٤- جورج زاهر مسحة - بالعباسية - القاهرة .
- ٢٥- باشم حبيب جرجس - بطنطا .
- ٢٦- إيمان سليمان قدس - بروض القرج .
- ٢٧- أنصاف كرم جرس - بشرا - القاهرة .
- ٢٨- جوليت زكى زخارى - بشرا - القاهرة .
- ٢٩- نادية ابراهيم أسعد - بكنيسة الملاك - بطنطا .
- ٣٠- مرفت فارس فؤاد - بحلوان .
- ٣١- سعاد مجاهد بقطر - بحدائق القبة .
- ٣٢- نريزة جورج منباس - بمنفلوط - أسيوط .
- ٣٣- محبى لبيب يسطن - بمنفلوط - أسيوط .
- ٣٤- إيناس حزمى يوسف - بسيدى بشر - اسكندرية .
- ٣٥- مدحت السعيد فايز - بالظاهر - القاهرة .
- ٣٦- ميرفت لوكاس جاد - مغر شوط .
- ٣٧- جورج مجدى عزيز - كفر الدوار .
- ٣٨- منال فهم يوسف - فاقوس - شرقية .
- ٣٩- نادية مرقس بشارة - بكنيسة مارجرس حماروية .
- ٤٠- ظريف محروس جريس - بنى سويف .
- ٤١- سلوى فرج واصف - بشرا - القاهرة .
- ٤٢- نبيل وجيه حنا - بحلوان .
- ٤٣- آمال ابراهيم رزق - بالعمرائية الشرقية - جيزة .
- ٤٤- دميانة اسحق يسطن - بشرا - القاهرة .
- ٤٥- نورناث عوض - بوكالة الملح - القاهرة .
- ٤٦- فاروق مترى جندى - بحرجا .
- ٤٧- وليد عادل راعب - بشرا - القاهرة .

المرأة منافسة خطيرة للرجل حتى في سباحة الفضاء

للدكتور / نبيلة ميخائيل

حتى وقت قريب ، كان ميدان ارتياد الفضاء يكاد يكون احتكاراً للرجل فقط ... باستثناء حالات نادرة اشتركت فيها المرأة في برامج الفضاء السوفيتية .

لكن سرعان ما أثبتت المرأة جدارتها ، ولعبت دوراً بارزاً وشاركت الرجل في أخطر المهام ... بدأت بها رائدة سوفيتية ، وتوجت رحلتها بالمشي في الفضاء لمدة ثلاث ساعات ، أنجزت خلالها الكثير من المهام الصعبة .

بعدها قامت رائدة الفضاء الأمريكية بنفس الإنجاز... عندما اشتركت في رحلات مكوك الفضاء «تشانجر» ، ودخلت التاريخ مع رائدة السوفيتية باعتبارها طليعة الزحف النسائي لمشاركة الرجل في أصعب المهام الفضائية .

ثم جاءت رحلة مكوك الفضاء الأمريكي «ديسكافري» لتؤكد المرأة جدارتها في هذا الميدان الذي يحتاج لأعلى درجات الشجاعة والذكاء والمعرفة الواسعة بعدد كبير من التخصصات .

قضى أثناء هذه الرحلة اشتركت رائدة الفضاء الأمريكية «أنا فيشر» في أهم جزء في برنامجها... وهو استعادة قمرين صناعيين كانا قد اطلقا منذ حوالي سنة لكنهما انحرفا من مداريهما المطلوب واصبحا عديمي الجدوى... بل أن إحدى شركات التأمين دفعت ١٨٠ مليون دولار تعويضاً عن فقدانها... ونجحت أنا فيشر في استعادة القمرين المفقودين ، واعتبر عملها هذا من أروع الإنجازات الفضائية... شهدت لها الأوساط العلمية جميعها بقدرة المرأة الفائقة في أصعب المجالات .

وإذا كانت رائدة الفضاء أنا فيشر ، وقبلها رائدات سوفيتيات وأمريكيات ، قد أثبتن القدرة الفائقة للمرأة في أصعب المهام ، فإن هناك صفة أخرى تؤكد أهمية أنا فيشر على وجه الخصوص . فهي أول أم ترتاد الفضاء وعمرها ٣٥ سنة .

وعندما سألتها الرئيس ريجان إذا كانت تتمنى أن تصبح إبتها «كريستين» رائدة فضاء مثلها؟ ... أجابت بلا تردد... إنها تتمنى لإبتها أن تكون مثلها!

أدب وحكم

قال حكيم : أهتم بالرفيق قبل الطريق .

قال أحدهم عن الزواج : من شروط المرافقة الموافقة .

وقال آخر : الزواج هونصف ، يبحث عن نصفه الآخر .

قال ميخائيل نعيمة : من أطاع عصاك ، فقد عصاك .

دُفعت لأسقط والرب عضدني (مز ١١٧) .

دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعونهم ، لأنه مثل هؤلاء ملكوت

السموات» (متى ١٩ : ١٤) .

دع الموتى يدفنون موتاهم (لوقا ١٠ : ٦٠) .

دعوت الرب فاستجاب لي .

دعوته فما أجابني (نش ٥ : ٦) .

ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب . طوبى للإنسان المتكل عليه

(مز ٣٣) .

ذكر الصديق يدوم إلى الأبد ، ولا يخشى من خبر السوء

(مز ١١١) .

ذابت الجبال مثل الشمع من قدام وجه الرب (مز ٩٦) .

ذبلت نفسي من الحزن ، فبنتني في أقوالك (مز ١١٩) .

ذكرت في الليل إسمك يارب وحفظت شريعتك (مز ١١٩) .

حل مسابقة العدد الماضي

١ - آية عن أن الأطفال عطية من الله : قول أبينا يعقوب عن

أولاده (في غنايته لأخيه عيسو) «الأولاد الذين أنعم الله بهم علي

عبدك» (تك ٣٣ : ٥) . وقول أيوب الصديق لما مات أولاده «الرب

أعطى ، الرب أخذ» (أى ١ : ٢١) .

٢ - أول ابن أعطى من الله بوعد مسبق هو اسحق ابن ابراهيم

(تك ١٧ : ١٥ - ١٩) ، (تك ١٨ : ١٠) .

٣ - الإبن الذي تذرته أمه للرب قبل أن يولد هو صموئيل النبي

(١ صم ١ : ١) .

٤ - الإبن الذي بلغ ملاك والديه بأنه سيكون نذيراً للرب هو

شمشون (قض ١٣ : ٧) .

٥ - أليشع النبي وعد المرأة الشوفية ، وهي عاقر ، بأنه سيكون لها

ولداً (٢ مل ٤ : ١٦ ، ١٧) .

٦ - الإبن الذي اختاره الله من بطن أمه ليكون نبياً هو ارميا

النبي (أر ١ : ٥) .

٧ - الطفل الذي درس الكتب المقدسة منذ الطفولة هو تيموثاوس

تلميذ بولس الرسول (٢ تي ٣ : ١٥) .

٨ - طفل باركه المسيح وجعله مثلاً للرسول (متى ١٨ : ٣) .

٩ - الطفل الذي أحبه الله قبل أن يولد ومنحه سلطاناً ، هو يعقوب

أبو الآباء (رو ٩ : ١١ - ١٣) (تك ٢٥ : ٢٣) .

١٠ - الطفل الذي خدم الهيكل منذ طفولته هو صموئيل

(١ صم ١ : ٢١ - ٢٨) .



تسليمة العيد :

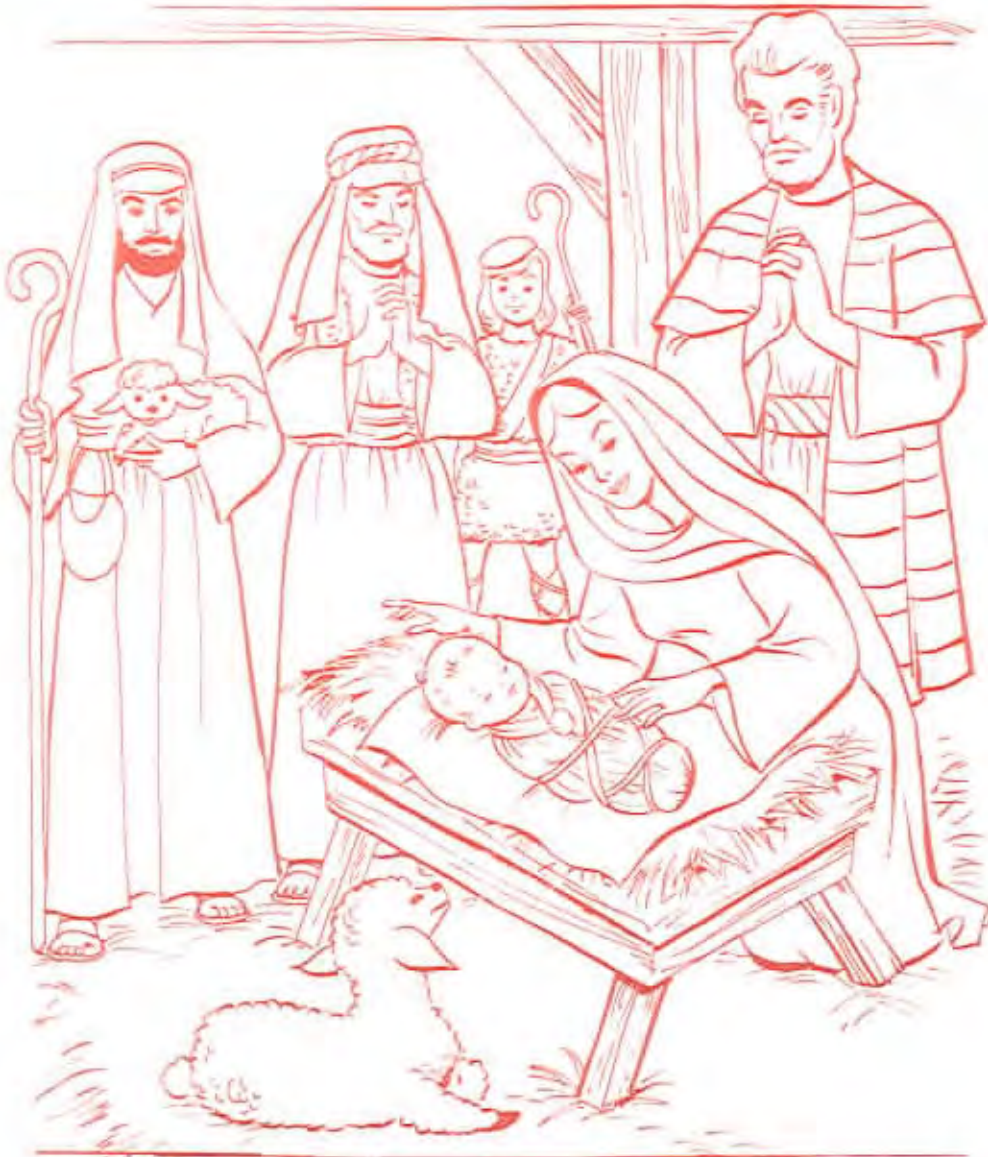
موضوعان ... وطائفتان في قصة الميلاد

- يحسب الإطار الأول على إسمي موضعين يذكران في قصة الميلاد .
- والإطار الثاني على إسمي طائفتين يذكر فيها أيضاً .
- والمطلوب : اكتشاف هذه الاسماء الأربعة .
- الطريقة :

+ أشطب - بقلم الرصاص الخفيف - أى حرف من حروف الإطار ، وأترك ما يليه ، ثم اشطب الثالث ، وأترك ما يليه ... وهكذا حتى تنتهي من حروف الشريط كله .

+ تتبع الحروف المشطوبة (في اتجاه عقري الساعة أو ضده) (وعليك أن تحدد حرف البداية) فيظهر لك أحد الأسمين . ثم تتبع الحروف غير المشطوبة في الاتجاه المضاد فيظهر لك الإسم الآخر .

+ كرر نفس العمل في الاطار الآخر فيظهر لك الإسمان الآخران .



المجد لله
في الأعالي وعلى الأرض
السلام
وبالناس المسرة



متفوقون من أبناء الكرازة (الشهادة الإعدادية) - كفر الشيخ



جورج صبحي



سمير فهمي



نورين وديع



شريف بديع



مينا حلمي



سالى سمير

من سير القديسين

نقدم في هذا العدد كارزاً عظيماً، بطريركاً اشتغل بالوعظ كل حياته. اشتهر

بوعظه في أنطاكية حينما كان شماساً لها ثم قساً. واشتهر بوعظه في القسطنطينية وهو بطريرك لها. كما كان من أعظم مفسري الكتاب المقدس.

ذلك هو:

القديس يوحنا ذهبي الفم

بطريرك القسطنطينية

(التيج سنة ٤٠٧ م)

نشأته:

ولد في أنطاكية سنة ٣٤٤ م (أو ٣٤٧ م كما تقول مراجع أخرى). وتوفي أبوه في طفولته المبكرة، فترملت أمه وهي في العشرين من عمرها. ومن أجله لم تتزوج ثانية بل عكفت على تربيته.

تعلم على يد ليبيانيوس، فيلسوف عصره. وكان أنيغ تلاميذه. حتى أن ليبيانيوس عندما سُئل عمن يخلفه أجاب: [يوحنا، لولم يسرقه المسيحيون] وبعد أن قضى سنتين في المحاماة يدافع عن المظلومين ببراءة تاذرة اعتزل المهنة لاهتمامه بحياته الروحية.

درس بعد ذلك في معهد ديودور الذي صار فيما بعد أسقفاً لطرسوس. كما أعجب بأوريجانوس ودرس كتبه.

رهبانيته:

اشتاق يوحنا إلى الحياة الرهبانية وعزم على ترك العالم هو وصديقه الحميم باسيليوس. ولكن والدته توسلت إليه أن يؤجل ذلك، فقبل توسلها حتى لا يجرد أحرانها لأنها تعبت حياتها كلها من أجله. وانفرد في منزله مواظباً على العبادة بحرارة شديدة.

وفي الخامسة والعشرين من عمره وجد نفسه في خطر شديد، ذلك أن الأساقفة قرروا سياحة أسقفاً هو وصديقه باسيليوس. فاضطر إلى الهروب في مكان لا

يعرفه أحد. أما صديقه فقبض عليه الأساقفة في منزله وتمت سياحته بعد امتناع كثير. ولتعزيتة أرسل له يوحنا كتاباً في الكهنوت شرح أهمية الوظيفة وعملها.

ولما توفيت «أنثوسا» (والدة يوحنا) قصد ديراً في الجبال المجاورة لأنطاكية وأقام أربع سنوات مداوماً على العبادة والتعشق تحت إرشاد راهب شيخ. ولما وجد صيته قد ذاع وقصده كثيرون للاسترشاد به، هرب من الشهرة وتوحد في مغارة في الجبل. وهناك أقام سنتين في نسك زائد، عكف فيها على دراسة الكتاب المقدس والتأمل فيه حتى قيل انه حفظه عن ظهر قلب.

ولكثرة النسك ورطوبة المغارة أصابه مرض شديد هدهد بالموت، فاضطر للرجوع إلى أنطاكية وكان ذلك سنة ٣٨٠ م (سنة انعقاد مجمع القسطنطينية).

يوحنا واعظ أنطاكية:

لما رجع يوحنا من وحدته إلى أنطاكية تلقاه أسقفها بترحاب كبير وسامه شماساً. فبدأ عمله في الوعظ حتى صار مرشداً للمدينة ومعلماً. وفي سنة ٣٨٦ م سيم قساً وعهد إليه بخدمة الوعظ. فنشط فيه جداً وكانت تتوافد عليه الناس بكثرة لسماع عظاته وتعاليمه التي كانت تخلب الألباب لفصاحته وقوة حجته حتى لقبوه ذهبي الفم. وكان عملياً في وعظه، بطرق (بقية المقال ص ١١)

رأى ...

سر مشترك

إنك قد تسمح لنفسك أحياناً أن تحكى أسرارك الخاصة للناس. وربما تصيبك أضرار بسبب معرفة الآخرين لهذه الأسرار وتداولها بينهم.

ولكن الأخطر من هذا، أن تحكى أسرار غيرك معك. وهي أسرار مشتركة لا تملكها وحدك!

وربما هناك علاقات لك مع أهل بيتك، أو مع أحياء لك وأصدقاء، أو مع خطيبتك أو زوجتك، أو مع رئيس لك في العمل، أو زميل اتسنتك على سر...

أنت لا تملك الحق في إفشاء شيء من هذه الأسرار، وإلا فإنك تسيء إلى العلاقة التي تربطك بكل هؤلاء...

أفكار رعووية

الزيارة والإفتقاد

قد يزور أحد الآباء الكهنة أسرة من الأسر، ويقضى معها وقتاً يتكلم أي كلام...

ولا تعتبر زيارته إفتقاداً.. فهناك فرق بين الزيارة والإفتقاد.

فالإفتقاد هو أن يزور، ويعمل عملاً روحياً. ويشعر الناس أثناء زيارته أن الله دخل بيتهم، وأنهم أخذوا نعمة معينة. وأن الكاهن في زيارته جذبهم إلى الملكوت.

ودخل البيت، ودخل الله معه. واستقر الله في هذا البيت.



السنة السابعة عشرة الجمعة ١٣ يناير ١٩٨٩م - ٥ طوبة ١٧٠٥ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الثاني

الصورة الطقسية المثلى للعدراء



ليست كل صورة طقسية . وهذه تتميز بخمس ميزات :

- ١- العذراء الأم ، مع ابنها المسيح ، باعتبارها (ثيوطوكوس) .
- ٢- هي عن يمين المسيح ، كما قيل « قامت الملكة عن يمينك أيها الملك » (مز ٤٥ : ٩) .
- ٣- ولأنها ملكة تلبس تاجاً ، وكذلك ابنها ملك السلام .
- ٤- توجد هالة من نور حول رأسها كقديسة (متى ٥ : ١٤) .
- ٥- باعتبارها السماء الثانية ، يوجد حولها ملائكة وسحب وعلى ثوبها نقوش من النجوم .

عيد ميلاد سعيد

يسرنا أن نهنيء العالم كله بعيد ميلاد السيد المسيح له المجد . فهو قد جاء للعالم كله ، ليخلص الجميع . جاء المسيح ينشر الحب في أعماق معانيه . وفي قمة ذلك ، جعل العلاقة بين البشر والله علاقة حب . وعلمهم أن الله هو الآب السماوي ، الذي يحب أولاده ، وعليهم أن يبادلوه حباً بحب ...

كما جعل أساس العلاقات بين البشر ، هي المحبة أيضاً . على أن تكون محبة داخل محبة الله . وأن تكون محبة عملية ، فيها الحب والمطاء ... « لا نحب بالكلام ولا باللسان ، بل بالعمل والحق » (١ يوحنا ٣ : ١٨) . وأيضاً تكون محبة شاملة للجميع ، حتى لمن لا يبادلوننا حباً بحب ... محبة حتى للأعداء والمسيئين (متى ٥ : ٤٤) .

وكان السيد المسيح نبياً من الحب « يجول يصنع خيراً » (أع ١٠ : ٣٨) ... يشفى ، ويعلم ، ويعزى النفوس الحزينة . يبشر المساكين ، ويعصب منكسرى القلوب ، وينادى للمسيبين بالعنق وللمأسورين بالإطلاق (اش ٦١ : ١) .

إنه حب قدمه لنا كمثال ، كي نفتقى خطواته . وقال « بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي ، إن كان لكم حب بعضكم نحو بعض » (يوحنا ١٣ : ٣٥) .

وبالحب نشر السيد المسيح السلام بكل معانيه : صنع سلاماً بين السماء والأرض ، بين الله والناس . وصنع سلاماً بين الناس . واحتضن الأمم الذين كانوا غرباء عن ربوبية الله . وجعلهم من أهل بيته . وراعى المنبوذين من الناس ، كالمساكين والعشارين . فحضر مثل السامري الصالح ، وأظهر أنه كان أكثر حباً من الكاهن واللاوي .

ليتنا ندرك المعاني الجميلة التي تركها لنا السيد المسيح .

وإذ نفتقى خطواته ، نصير سعداء حقاً في عيد ميلاده المجيد .

عيد القديس الأنبا يحنس كما

احتفل دير السريان العامر بعيد قديسه الأنبا يحنس كما الموافق ٢٥ كيهك (٣ يناير). بالتسابيح والألحان في صلاة عشية العيد.. وقام نياقة الأنبا ناؤفيلوس رئيس الدير، ومعه نياقة الأنبا متاؤس ورهبان الدير بتضميم الأنبوية التي تحوى رفات القديس بالأطياب والحنوط.

مشروع دير في ملبورن باستراليا

من الأب الموقر القس تادرس شاروويم :

منذ حوالي اربع سنوات ، قامت الكنيسة القبطية في ملبورن بشراء قطعة أرض مساحتها ٦٠ فداناً، على بعد حوالي ١٢٠ كم شمال مدينة ملبورن، بغرض إقامة دير قبطى باسم القديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان .

وتم الحصول على تصريح بإقامة ثلاثة مباني: وهي مبنى الكنيسة، ومبنى قلالى الرهبان، ومبنى الضيوف. وبدأنا بمبنى الضيوف الذى يضم ١٦ غرفة، بكل منها ٤ سرير، وصالة كبيرة، ومطبخ، ودورات مياه كاملة، وخزانات للمياه تتلىء من ماء المطر. وهذا المبنى حالياً على وشك الإنتهاء منه. وسوف توصل له الكهرباءة في شهر فبراير القادم. وتقام فيه القداسات شهرياً، كما أنه يستعمل في رحلات الشباب، وكمبنى للخلاوة للآباء الكهنة .

ومن المتوقع البدء في مباني الكنيسة وقلالى الرهبان قبل منتصف هذا العام. وقد وعد قداسة البابا بإرسال عدد من الرهبان لتعمير الدير عند إنتهاء أعمال المباني فيه .

مجلس كنيسة مارجرجس بحمامات القبة

صدر قرار بابوى بضم خمسة أعضاء جدد لهذا المجلس هم :

الهندس شوقى سيفين، والأستاذ عادل كامل المحامى، والدكتور جورج فوزى أسعد، والأستاذ تامر نخيل، واللواء عبده اسكندر.

هذا ويرأس مجلس الكنيسة نياقة الأنبا سرابيول الأستف العام للخدمات ، بقرار بابوى سابق .

هذا وكان قد توفى خلال الشهر الماضى الأستاذ عبده جبران الرئيس السابق لمجلس الكنيسة، والمهندس ثابت برسوم .

عودة القس بيشوى ميخائيل إلى أمريكا

القس بيشوى ميخائيل ، أول أمريكى يسام كاهناً في الكنيسة القبطية، عاد إلى كنيسة في لوس أنجلوس يوم الجمعة ٢٠/١٢/٨٨، وبهذا يتمكن من الاحتفال هناك - مع القمص ابراهيم عزيز كاهن كنيسة مارجرجس- بعيد رأس السنة وعيد الميلاد المجيد، ويأشر عمله الكهنوتى .



مقابلات قداسة البابا

استقبل البابا عدداً كبيراً من المسؤولين في ليلة العيد قبل صلاة القداس الإلهى، ثم أنتقل غالبيتهم لحضور القداس حتى العظة. كما استقبل العديدين في صباح يوم العيد. مما سنشره في العدد المقبل إن شاء الله. وبقصر اليوم على نشر ما وصل إلى المجلة قبل الطبع

البابا يستقبل رئيس مجلس الشورى

استقبل البابا في الساعة الثامنة من مساء الجمعة ٦ يناير الأستاذ الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى، مهنتاً بالعيد...

والأستاذ الدكتور يوسف والى

كما استقبل في الساعة السادسة والنصف مساءً الأستاذ نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمن العام للحزب الوطنى للتنهنة بالعيد .

البابا يستقبل سفير أمريكا

في صباح الأثنين ٨٩/١/١ استقبل قداسة البابا في المقر البابوى بالقاهرة، ستر فرانك وزير سفير أمريكا في مصر، مهنتاً برأس السنة وعيد الميلاد المجيد، وقد اصطحب معه مجموعة من موظفى السفارة. وبعد اللقاء، انتقل إلى الكاتدرائية الكبرى، وشاهد العيل فيها .

أنتدابات إلى أوروبا لصلاة العيد

انتدب قداسة البابا بعض الآباء الكهنة للسفر إلى أوروبا، لصلاة عيدي الميلاد والغطاس، في بعض البلاد التى ليس لها آباء كهنة ثابتون، معطياً الإمكانية للأقباط هناك للتمتع بصلاة العيد، والتناول من الأسرار المقدسة . ولذلك أنتدب :

- ١- القمص لوкас السريانى ، للصلاة في كويتهاجن بالمتمرك .
- ٢- القس روقائيل الأنبا بيشوى ، للصلاة في أسبانيا .
- ٣- القس بنيامين الأنبا بولا ، للصلاة في متشر بانجلترا .
- ٤- القس بولا ناشد ، للصلاة في ليماسول بقبرص .

وسيعود هؤلاء الآباء الكهنة إلى مصر إن شاء الله بعد احتفالهم هناك بعيد الغطاس، ويقدمون للبابا تقريراً عن حالة الأقباط في تلك البلاد .

حفل تجليس نياقة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير

من هانى عزيز:

إلى الدير المحرق:

وفي الدير اجتمع تسعة من الآباء الأساقفة
لمرافقة الأسقف الجديد غير أن نياقة الأنبا
كيرلس أسقف نجع حمادى هنا وعاد إلى
إيبارشيته بسبب مشغوليات له هناك .

إن اجتماع الأساقفة معاً في أمثال هذه
المناسبات وغيرها ، وبخاصة الذين في
مناطق متجاورة ، هو مظهر يدل على الوحدة
والحب .

نياقة الأنبا توماس

ومعه أصحاب النياقة الأحبار الأجلاء :

الأنبا تيموثاوس ، والأنبا هدرا ، والأنبا
بسادة ، والأنبا كيرلس (نجع حمادى) ،
والأنبا ساويرس ، والأنبا برسوم ، والأنبا
أنطونيوس ، والأنبا لوكاس ، والأنبا كيرلس
(الأسقف العام للمنيا .) ، أمام مبنى
الأسقفية في دير المحرق العامر .

لتجليسه على كرسيه . فوصلوا الدير المحرق في
الغروب ، حيث استقبلهم رهبان الدير
بالألحان . وبعد صلاة الشكر في كنيسة الدير
الأثرية ، أقام لهم نياقة الأنبا ساويرس مائدة
عشاء ... وكان ترحيب نياقة الأنبا ساويرس
وكرم ضيافته فائقاً للحد .

تحرك الموكب من المقر البابوى يوم الجمعة
١٢/٣٠ ظهراً ، وفيه أصحاب النياقة الأنبا
تيموثاوس والأنبا هدرا والأنبا ساويرس
مصطحبين نياقة الأنبا توماس أسقف القوصية



وفي العاشرة من صباح السبت حضر
العقيد فرج زين العابدين مأمور القوصية
وتعرف على نياقة الأسقف ، وجلس معه ومع
الآباء الأساقفة جلسة محبة ... وأتفق معهم على
ترتيب حفل التجليس .



أصحاب النياقة الأنبا تيموثاوس والأنبا
توماس والأنبا ساويرس . مع العقيد فرج زين
العابدين مأمور المركز والأستاذ هانى عزيز .

الكلمات التي ألقيت :

١ - كلمة من القمص ميخائيل متى :

عن الوحدة الوطنية ومعناها ، تخللتها
بعض الأشعار ، والترحيب الشديد بنياقة
الأنبا توماس ، وشكر قداسة البابا على حسن
اختياره ، وترحيب بالمسؤولين وأشادة بروحهم
الطيبة وشكر لنياقة الأنبا ساويرس .

وفي الصورة المقابلة .

القمص ميخائيل متى يتكلم بكل عواطفه .



إلى كنيسة مار يوحنا بالقوصية :

تحرك الموكب يضم سيارة الأسقف الجديد
وسيارات الآباء الأساقفة تتقدمها سيارة
شوطة ، وخلفها سيارة لرجال الأمن .

ووصل الموكب إلى القوصية في الرابعة
والربع ، وكان الاستقبال حافلاً جداً ،
والكنيسة ، وصلى الآباء صلاة العشية ، ثم
أعقب ذلك طقس تجليس الأسقف ، اشترك
فيه الآباء الأساقفة .



تهنئة وحفل شاي :

ثم قام المسؤولون بتهنئة نياقة الأتيا توماس ، ودعاهم إلى حفل شاي في سرادق أقيم لهذا الغرض .

وكان انطباع الجميع عن نياقته أنه شخص يحب الكل من أول لقاء .

على المائدة في حفل الشاي

الشيخ محمد مصطفى .

الشيخ عبد الرؤوف علي مغربي .

الشيخ علي محمد .

والأستاذ أحمد عبد الرحيم عضو مجلس الشعب ، والمسيح زكريا توفيق رئيس الوحدة المحلية مندوب المحافظ .

وفد شيوخ المسلمين حضر:

الشيخ عبد الرؤوف علي مغربي ، أمام مسجد النور ، والقي كلمة . والشيخ محمد مصطفى امام مسجد الشيخ نجيب ، والشيخ علي محمد .

٥- شكر من نياقة الأتيا توماس :

شكر كل الحاضرين بكلمة موجزة ، ولكنها صادقة ومعبرة . وكان يشكر كل واحد باسمه ، ويذكر من تقابل معهم مسبقاً ، ويعلق بتعليقات لطيفة محبة . وعند شكره لنيافة الأتيا ساويرس استمر التصفيق مدة طويلة ، مما يدل على اصالة الشعب ووقائه .



والأستاذ فكري معتمد رئيس المجلس المل للمدينة . والأستاذ سيد عبد العال ، وعيون عبد الرحمن الرئيس وكيل المجلس المحليين للمركز وللمدينة .

٢- كلمة الشيخ عبد الرؤوف

المغربي :

تحدث عن المحبة في المسيحية وعن الوحدة الوطنية ، وضرب أمثالا من قديم الزمان . وتركت كلمته أثراً عميقاً وقوبلت بالتصفيق .

٣- كلمة العميد زكريا توفيق :

حضر نيابة عن السيد المحافظ ، وقدم التهنئة ، وأكد على الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين .

٤- كلمة نياقة الأتيا تيموثاوس :

كانت كلمة طقسية وروحية وسياسية شاملة . شرح فيها عمل الأسقف ، وواجب الشعب ، كما تحدث عن جمال الوحدة الوطنية في كل العصور . وتكلم عن القومية وكنيسة ماريوحنا وكاهنتها ، وعن تعب نياقة الأتيا ساويرس في اعداد المطرانية وشكر الحاضرين .

وفي الصباح صلى نياقته القديس الإي . والقي نياقة الأتيا هدرا غظة القديس . وكانا يومين مباركين .

الحاضرون من الرجال الرسميين

العميد زكريا توفيق عبدون رئيس الوحدة المحلية للمركز نائباً عن المحافظ .
الأستاذ أحمد عبد الرحيم عبد المحافظ ،
والأستاذ أبو العيون عبد النظير ، والأستاذ جمال أسعد أعضاء مجلس الشعب . والأستاذ محمود محمد باشا عضو مجلس الشورى .
والأستاذ أحمد شوقي علي ، والأستاذ صالح خليفة أبوسيف ، والأستاذ جميل كامل محلي أعضاء المجلس الشعبي المحلي للمحافظة .





نيافة الأنبا توماس وسط زحام الناس في الطريق .



في الكنيسة وفي الصف الأمامي مأمور المركز والأستاذ جمال اسعد عضو مجلس الشعب



مع العميد زكريا توفيق رئيس الوحدة المحلية ومندوب المحافظ .



مع اللواء منير عناني مساعد مدير أمن أسيوط .

وحضر من كهنة الكاثوليك :

القمص مرقس عوض . والقس أنطون
رزق الله .

وحضر من رجال الشرطة :

اللواء منير عناني مندوباً عن اللواء صلاح
نيازي مدير الأمن .

اللواء محمد الشاقعي مفتش مباحث أمن
الدولة وارسل ٣ ضباط .

العميد محمد جابر ربيع مساعد مدير
الأمن .

العقيد فرج زين العابدين مأمور مركز
القوصية .

المقدم نور الدين عبد العظيم مفتش
المباحث الجنائية .

الرائد بنيامين معاون مركز القوصية .

الرائد محمد عثمان رئيس مباحث
القوصية .

وعدد كبير من الضباط ورجال الشرطة .

كيف نحب الله ؟

[نكلمة المقال ص ٦]

لا ينطق بها ، ويشبعنا من الخيرات الروحية « بإسبك أرفع يدي ،
فتشيع نفسي كأنها من شحم ودسم » (مز ٦٣ : ٤ ، ٥) ... يرافق
كلمات الكتاب المقدس حتى يستعلن المسيح لنا ، ويتحول الكلام
إلى حياة في داخلنا ... يمنحنا ثماراً روحية مثل الفرح والسلام ،
ويجتذبنا إلى كل ما هو سمائي ، وكل ما هو صالح وكل ما هو
جليل ... ألم يقل السيد المسيح « من آمن بي كما قال الكتاب
تجرى من بطنه أنهار ماء حي » (يو ٧ : ٣٨) . (وللحديث بقية)

القمص بيشوى بشرى بلندن

اشكر الله من عمق قلبي ، على النعمة التي شملتني في العملية
الجراحية ، وذلك بفضل صلوات :

قداسة البابا شنوده الثالث

أدام الله لنا حياته . كما اشكر اصحاب النياقة الأحيار الأجلاء
ورؤساء الأديرة ، والآباء الكهنة ، وجميع الأبناء والأحباء .
كما أهني قداسة البابا بالعيد السعيد ، جعله الله عاماً
مباركاً .

٧- كيف نحب الله؟



لنيافة الأنبا بيشوي

وأجل لقب يحب الرب أن ندعوه به هو لقب الأبوة كما يحلو له أن يشبه نفسه في علاقته معنا ، بعلاقة الأب بابنائه مثلما يقول : « كما يترأف الأب على البنين يترأف الرب على خائفيه . لأنه يعرف جبلتنا يذكر أننا تراب نحن » (مز ١٠٣ : ١٣ ، ١٤) . وما أروع هذا الإحساس في داخلنا ، حينما نشعر بترفق الرب بنا ، وبأنه يعاملنا برأفة كثيرة . فنتهلل أنفسنا وتقول « الذي يكللك بالرحمة والرأفة » (مز ١٠٣ : ٥) .

لقد اقتبس القديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات هذه الآية في قداسه الغريغوري فقال « مكللتنا بالمراحم والرأفات » . وفي ختام صلوات الكنيسة نردد قول المزمور « ليرأف الله علينا ويباركنا ، ويُظهر وجهه علينا ويرحمنا » (مز ٦٧ : ٦٦) : (١) .

٥ - الذي يشبع بالخير فيتجدد مثل النسر شبابك :

الجميل في ذلك أن الله لا يكتفى بكل ما سبق من إحسانات ، بل إنه يشبعنا من خيراته ونعمه ... « يفتح يديه ويشبع كل حي غنى من رضاه » ... يملأ حياتنا فرحاً ونعيماً وشعباً وحلاوة ... بل يدعونا أن نفتح أفواهنا لكي تمتلئ من حلاوة محبته .

أولاً : في سر الإفخارستيا : أعطانا الرب خبز الحياة الأبدية ، ودعانا إلى الثبات فيه بالتناول من جسده ودمه « أنا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد . والخبز الذى أنا أعطى هو جسدى الذى أبذله من أجل حياة العالم » (يو ٦ : ٥١) « من يأكل جسدى ويشرب دمي فله حياة أبدية ، وأنا أقيمه في اليوم الأخير . لأن جسدى مأكول حق ودمى مشرب حق . من يأكل جسدى ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه » (يو ٦ : ٥٤ - ٥٦) .

لا توجد كلمات بشرية تستطيع أن تعبر عن عظمة هذا السر ، ومقدار فاعليته في حياتنا ، وتأثيره في تجديد شبابنا الروحى ... إنه يعطى لمغفرة الخطايا ، وحياة أبدية لمن يتناول منه بإيمان .

ثانياً : فعل الروح القدس الذى نلناه في سر المسحة المقدسة . الروح القدس يشبع بالخير عمرنا ... يعلن أسرار الله لنا ... يدخلنا إلى شركة الحياة الروحية مع الله ... يرفع عقولنا نحو السماء ... يضمم محبة الله في داخلنا ... يشفع فينا في الصلاة بآيات

[تكلمة المقال ص ٥]

تكلمتنا عن أهمية احسانات الله لكى تنمو محبتنا له ... ونتابع حديثنا مع كلمات المزمور « باركى يا نفسى الرب ولا تنسى كل حسناته » (مز ١٠٣) .

٤ - الذى يكللك بالرحمة والرأفة :

الإكليل هو ما يحيط بالرأس ومعنى أن الرب يكللتنا بالرحمة أى أنه يضع حول رؤوسنا إكليلاً من رحمته ... وكل من يرانا يبصر عمل رحمة إلهنا واضحاً في حياتنا ... لهذا قال القديس زكريا الكاهن حينما ولد يوحنا المعمدان « ليصنع رحمة مع آبائنا ويذكر عهده المقدس ... أن يعطينا أننا بلا خوف ومتقدين من أيدي أعدائنا ، نعبده بقداسة وبر قدامه جميع أيام حياتنا ... باحشاء رحمة إلهنا التى بها أفتقدنا المشرق من العلاء » (لو ١ : ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨) .

نطق زكريا الكاهن بالروح القدس بهذه الكلمات ، معبراً عن الرحمة الإلهية التى سببها سوف يمكن للبشر الذين يقبلون خلاص الله أن يتخلصوا من سلطان الشيطان ، وأن يعبدوا إرب بقداسة وبر كل أيام حياتهم ... إنه يعبر عن إكليل الرحمة الذى وضع على رأس البشرية بأحشاء رحمة إلهنا التى بها أفتقدنا المشرق من العلاء » (لو ١ : ٧٨) .

الإنسان الذى يتكلم برحمة إلهنا يذكر دائماً أن كل ما في حياته من أمور مقدسة ، إنما هو ثمرة الرحمة الغنية التى أحاطته . ويبقى مديوناً لها إلى الأبد .

إن قيام حياتنا وإكليلها هو الرب يسوع المسيح ، لهذا قال الكتاب « البسوا الرب يسوع » وحينما نتكلم بالرب يسوع ، فإننا نتكلم بعنوان الرحمة . لأننا فى المسيح قد نلنا الرحمة الموعود بها « ليصنع رحمة مع آبائنا ويذكر عهده المقدس » (لو ١ : ٧٢) .

إن أفضال الرب تطوق أعناقنا ، وتحيط برؤوسنا وتغطيها ، حتى أننا نلبس إكليلاً من رحمة . لهذا يقول المزمور « مثل إرتفاع السموات فوق الأرض ، قويت رحمته على خائفيه » (مز ١٠٣ : ١٢) .

أما عن الرأفة فإن الرب كثيراً ما يترأف علينا ، ويعاملنا برفق ، ويربئى لضعفنا . لأن « الرب رحيم ورؤوف طويل الروح وكثير الرحمة ، لا يحاكم إلى الأبد ولا يحقد إلى الدهر . لم يصنع معنا حسب خطايانا ، ولم يجازنا حسب آثامنا » (مز ١٠٣ : ٨ - ١٠) .



شركتنا مع القديسين

لنباقة الأنا موسى

القديس أنطونيوس: « كتيبى هى شكل الذين كانوا قبلى »، أى أنه كان لا يكف عن دراسة سير من سبقوه فى الطريق المقدسة .

٣ - الإحساس بحضورهم ... من خلال الأيقونات فى الكنيسة ، والتي لا نعتبرها مجرد صور تذكارية بل نرى أنها تحمل لنا حضور القديس شخصياً ، بدليل أننا ندشنها بالميرون ، ونقدم البخور أمامها ، أى أننا نطلب من صاحب الأيقونة أن يشترك معنا فى الصلاة ، حيث البخور رمز الصلاة المرتفعة أمام الله . كذلك فنحن نُقَبِّلُ الأيقونة باكرام على أساس هذا الإحساس ، أننا نُقَبِّلُ صاحب الأيقونة الحاضر معنا .

٤ - نصلى لأجلهم ... تماماً كما أنهم يصلون من أجلنا ... من هنا كان مجمع القديسين فى القداس الإلهى ، والتسبحة اليومية ، والقداسات التي نرفعها باسم النفوس التي سبقتنا إلى الفردوس ، حيث نطلب لها الراحة والنياح كما طلب بولس الرسول من أجل أنيسيفورس (٢تى ١ : ١٦) .

فهل لك - أيها القارئ الحبيب - شقيع محدد؟ وهل أختيرت مساندة لك فى حياتك؟ إن كانت الملائكة أرواحاً خادمة لنا فكم بالحرى من عاشوا مثلنا فى الجسد؟! اقرأ واشبع بسير القديسين لتتقدس حياتك مثلهم ... والرب معك .

اجتماعيات

إيبارشية حلوان والمعصرة وتوابعها

الأبنا بيستنى

وكل كنائس الايبارشية والكنهة والمجالس والشمامسة والأراخنة والتربية الكنسية وبلجان السيدات والجمعيات الخيرية يتقدمون بالتهنئة إلى أيهم :

صاحب القداسة البابا المعظم الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية .

كنيسة السيدة العذراء

القنص مرقس تاوضروس يهنئ

وكنيسة القديس سمعان الدباغ

أباه الحبر الجليل :

الأبنا هدرا

بمنطقة جامعى القمامة بالمقطم يهتتون

وشعب القوصية الكريمة بتجليس :

الأبنا تومايس

الأبنا شنوده الثالث

ادام الله حياته بصلوات البابا المعظم

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد .

الأبنا شنوده الثالث

تحدثنا فى العدد الماضى عن البعد الأول والأساسى فى حياة الشركة وهو: شركتنا مع الله ، وضرورة الثبات والاتحاد بالسيد المسيح من خلال الصلاة والكلمة والأسرار والخدمة . واليوم ننتقل إلى البعد الثانى فى حياة الشركة وهو شركتنا مع القديسين .

كورة الأحياء :

١ - إن التعليم الكتابى الأكيد فى هذا الموضوع أن إلهنا « إله أحياء وليس إله أموات » (لوقا ٢٠ : ٣٨) . والأحياء الذين عاشوا على الأرض فى حالة صلاة دائمة ، يستحيل أن يكفوا عن هذا النسيم الإلهى وهم فى الفردوس فى معية الرب « اليوم تكون معى فى الفردوس » (لوقا ٢٣ : ٤٣) . لذلك فالحقيقة الأولى هى أن القديسين أحياء ، ولا يكفون عن الصلاة والتسبيح ، كما يتضح من سفر الرؤيا أيضاً .

٢ - وهم أيضاً يحسون بنا ، بدليل إحساس الغنى (رغم أنه شرير) باخوته على الأرض ... أنظر مثل الغنى ولعازر (لوقا ١٦ : ١٩ - ٣١) ... بل إن مشاعر هذا الغنى الشرير رقت لدرجة أنه اهتم بأن لا يأتى أخوته إلى هذا العذاب ، عذاب الجحيم ، الذى فيه ينتظر الأشرار يوم الدينونة الأبدية الرهيبة .

٣ - والقديسون - حسب نص الإنجيل - هم « سحابة شهود محيطة بنا » (عب ١٢ : ١) ، والسحابة مرتفعة ولكنها قريبة ، كذلك القديسون فى عالم الفردوس ولكنهم قريبون منا ... كذلك فالسحابة بيضاء رمز نقاء القديسين ، وفيها المطر والرخاء رمز عطاء القديسين وحبهم لنا .

٤ - والرب نفسه طلب منا أن ننظر إلى « نهاية سيرتهم فتمثل بإيمانهم » (عب ١٣ : ٧) ... وهذه وصية إنجيلية هامة أن نتأمل حياة القديسين بعد أن تنتهى سيرتهم على الأرض ، وتبدأ حياتهم الأبدية فى الفردوس .

شركتنا معهم :

مما سبق يتضح أننا نكوّن مع القديسين السمايين ، جسداً واحداً ، كنيسة واحدة ، يحس بعضها ببعض الآخر ، ويصل بعضها عن البعض الآخر ... لهذا نرى فى كنيستنا بعض التعبيرات التى تدل على هذه الشركة مثل :

١ - التشفع بهم ... إذ يختار كل منا شفيعاً أو أكثر ، يكون سنداً له ونبراساً لحياته .

٢ - الاقتداء بهم ... إذ ندرس سيرهم وأقوالهم ، حسب تعبير

المجوس

أسئلة يجب عنها القديسون

وهذا الظهور والاختفاء ليس هو من حركة نجم عادي، ولكنه من قوة أتم قياساً من غيرها. لأنه لم يسر في طريق خاص. لكنه كان إذا استدعى الأمر أن يسيروا سار. ومتى احتاجوا إلى أن يقفوا وقف، مدبراً كافة أحوال مسيرهم بما يوافقهم. كان نظير عمود القمام في قيادته لسكر اليهود.

لما دخلوا أورشليم احتجب النجم عنهم، حتى إذا ما تقدموا مرشدهم، اضطروا أن يسألوا اليهود، فيصير الأمر مشهوراً ومعروفاً للجميع... وهكذا كان الظهور والاختفاء يحمل تدبيراً معيّنًا له حكمته.

رابعاً - بهبوطه إلى اسفل: إن التأمل لا بد أن يتبين في وضوح خاصية أخرى له في إرشاده أيّاهم. لأنه ما كان ممكناً له أن يرشدهم بوقوفه في العلو. وإنما بانحداره إلى اسفل كان يعمل هذا العمل. إذ لا يمكنه وهو في العلو أن يحدد موضعاً ضيقاً مثل كوخ يرقد فيه طفل صغير. وهذا المثال يمكن معرفته من حال القمر - وهو أعظم من كثير من النجوم - كيف يظهر لجميع القاطنين في المسكونة في اتساعها الهائل، ويظن عند كل واحد فيها أنه قريب منه.

فقل لي كيف أراهم النجم مكاناً صغيراً كموضوع كوخ ومزود، لو لم يترك ذلك المكان العالي، وينحدر إلى اسفل حتى وقف فوق هامة الصبي. وهذا ما قد أوما إليه البشير قائلاً «وإذا النجم الذي راوه في المشرق يتقدمهم، حتى جاء ووقف فوق، حيث كان الصبي» (متى ٢: ٩).

إن النجم لما عرف الصبي وقف، وكان فوقه هناك، وهو نازل إلى اسفل، شهادة عظيمة. وكان لها تأثيرها القوي على المجوس فاقنواهم للسجود للصبي. وما سجدوا له كإنسان عادي. فهذا واضح من الهدايا التي قدموها له والتي لا تتناسب مع طفل صغير في أقمطة. رأيت بأية دلائل قد اتضح أن هذا النجم لم يكن واحداً من النجوم العادية.

لماذا ظهر النجم للمجوس؟

لو سألت لماذا ظهر هذا النجم؟ لأجبتك أن ظهوره يرمز إلى زوال اختيار اليهود. بأن يزيل منهم كل حجة لأعتادهم بنفسهم، داعياً المسكونة كلها للسجود له.

وهكذا من مبدأ مجيء الرب قد فتح الباب للأمم، مريداً أن يؤدب خاصته بالغرباء. لأنه إذ كان قد أرسل إليهم أنبياء عديدين يشرحون لهم وصف مجيئه، ومع ذلك ما أصغوا إليهم،

من هم المجوس؟ ولماذا ظهر لهم النجم؟ وكيف فاقوا اليهود؟ هل كان النجم نجماً عادياً؟ أم كان قوة سماوية بهيئة نجم؟ ما هي الرموز التي تحملها قصة المجوس، وعلاقتها بالأهم واليهود؟

يجيب القديس يوحنا ذهبي الفم فيقول: إن الحاجة ماسة بنا يا أختوتي إلى سهر طويل وإلى صلوات كثيرة لئلا يمكننا أن نجيب على هذه الأسئلة، وأن نعرف من هم هؤلاء المجوس؟ ومن أين جاءوا؟ وكيف كان مجيئهم؟ وما هو النجم؟ ولتبدأ أولاً بالحدث عن النجم.

ذلك لأن الشيطان أطمع أعداء الحق أن يقولوا «ها أنه لما ولد المسيح ظهر نجمة: أليست هذه علامة تدل على أن صناعة التنجيم حقيقية؟ فإن كان هو قد ولد بهذه الطريقة، فلماذا أبطل التنجيم والظالم والسحر وأبكم الشياطين؟!

ما طبيعة ذلك النجم؟

فلننصص إذن ماذا كان ذلك النجم: هل كان واحداً من النجوم الكثيرة؟ أم كان غريباً عنها من طبيعة غير طبيعتها؟ أم أن الناظر إليه فقط كان يحسه نجماً؟ إننا إن عرفنا الإجابة عن هذه الأسئلة، فنستعرف الأمور الأخرى بأسهل السبل. لم يكن هذا النجم واحداً من النجوم الكثيرة. والأليق أن نقول - على حسب ظني - إنه لم يكن نجماً. لكنه كان قوة من القوات غير المرئية نقلت شكلها إلى هذا المنظر.

والأدلة على ذلك واضحة:

أولاً - من مسيره: لأنه لا يوجد نجم يمكن أن يسير بتلك الطريقة. فإن ذكرت النجوم الأخرى لوجدت أن حركتها من الغرب إلى الشرق. أما هذا النجم فقد أندفع في مسيره من الشمال إلى الجنوب لأنه هكذا يكون الاتجاه من بلاد فارس إلى فلسطين.

ثانياً - من جهة موعد ظهوره: لأنه ما كان يظهر في الليل، بل في النهار إذا أشرقت الشمس. وليس هذا الظهور لقوة نجم ولا لقوة القمر، ولا لتلك الكواكب كلها التي تستر وتغيب إذا ظهر شعاع الشمس. أما هذا النجم فباقراط لمعانه قد غلب أشعة الشمس، وكان أبين ظهوراً منها واسطع لمعانه.

ثالثاً - تتضح تلك الحقيقة أيضاً من أنه كان يظهر حيناً، ويستتر حيناً آخر. لأنه ظهر مرشداً إياهم إلى طريق فلسطين. ولما صاروا في أورشليم ستر ذاته. ولما تركوا هيرودس بعد سؤاله إياهم، واعتزموا المسير إلى بيت لحم، عاد النجم فظهر لهم ثانية.

لذلك جعل العجم (الفرس) أن يوافقوا من أرض بعيدة طالبين رؤية المسك. فليتعلم اليهود من كلام أهل فارس ما قد رفضوا أن يعرفوه من أنبيائهم. فإن كابرنا وجدلنا بعد هذا أيضاً، يعدمون كل عذر وحجة.

لأنه ماذا لهم أن يقولوه، وهم الذين قد رفضوا قبول المسيح على الرغم مما أرسل إليهم من أنبياء بينما هؤلاء المجوس قد قبلوا الرب وسجدوا له، من مجرد نظرهم إلى نجم واحد؟!؟

وكما بكتهم الرب بقبول المجوس له وبكتهم أيضاً بإيمان أهل نينوى الأيمن. لذلك قال لهم إن أهل نينوى يقومون في يوم الدين، مع هذا الجيل ويدينونه، لأنهم تابوا بمناداة يونان، هوذا أعظم من يونان ههنا» (متى ١٢: ٤١). كذلك بكتهم بالمرأة السامرية، والمرأة الكنعانية، وملكة التيمن، لأن كل أولئك صدقوا بالأقل. أما هؤلاء فلم يصدقوا ولا بالأكثر!...

لماذا اجتذب المجوس بهذه الطريقة؟

لعل سائلاً يسأل: لماذا اجتذب المجوس عن طريق نجم؟ نجيب بأن مثلهم ما كان ممكناً لهم أن يصغوا إلى نبي لو أرسل إليهم أحد الأنبياء. وما كان يناسبهم أن يخاطبوا بصوت من السماء بإرسال ملاك... لذلك دعاهم بالوسيلة التي ألفوها، متنازلاً مع ضعفهم جداً فأراهم نجماً عظيماً مستغرباً، حتى يذهلهم بحسن معاينته، ويقنطهم بطريقة سيره.

هذه الطريقة أتبعها بولس الرسول، فأورد شهادة من الشعراء (أع ١٧: ٢٨). وناقش كل واحد من الناس بالأسلوب الذي يألوه (١ كور ١٦: ١٩-٢٢). واستخدم الله أولاً مع اليهود فرائض الذبائح والتطهيرات وباقي تلك الرسوم والفرائض التي بدأ بها نظراً لكثافة عقولهم. ثم بدلها بجدباً إياهم قليلاً قليلاً حتى يصلوا إلى الفلسفة العالية.

هذا العمل عمله مع المجوس. استجاز أن يدعوهم بنجم أبصروه ليجملهم أوفر مما كانوا تمييزاً وإدراكاً. فإذا اقتادهم إلى المزود ورأوا المولد، وصاروا في روحياتهم أفضل مما كانوا، عندئذ لم يرجعهم إلى بلادهم بواسطة نجم، بل أوحى إليهم في حلم (متى ٢: ١٢).

لماذا ظهر هؤلاء المجوس دون غيرهم؟

ولعل أحد يسأل: من أين لهم أن يصلوا إلى مثل هذه الهدية العظيمة؟ ومن الذي أنهضهم إلى ذلك السفر الطويل من بلادهم؟ وعلى حسب ظني أن ما فعله المجوس لم يكن مجرد أنقياد للنجم، وإنما لله الذي أنهض نفوسهم. كما فعل الرب مثل هذا مع كورنثوس الملك حين استحثه لبناء بيت للرب (عز ١: ٢).

ولكن ربما يقال: لماذا لم يكشف هذا الإعلان للمجوس كلهم؟

فنجيب: لأنه ما كان منتظراً أن جميعهم يصدقونه. لكنه كشف الأمر هؤلاء الذين كانوا أبلغ من غيرهم استعداداً لقبوله. إن أمماً كثيرة هلكت، ولم يرسل يونان النبي إلا إلى أهل نينوى وحدها. وكان هناك لثمان معلقين على الصليب، فخلص واحد منهما وحده...

عجيب هو أمر هؤلاء المجوس الذين أتوا من بلاد بعيدة لرؤية المسيح! أية خيرات توقعوها؟... ألعلمهم جاءوا إلى ملك؟

على أنهم لم يروا ملكاً، وإنما طفلاً في أقماط. أترأهم عاملوه كملك باعتبار ما سيكون؟ كلا، فإنه فيما بعد لم يحط نفسه بأى مظهر من مظاهر الملوك، ولم يمتلك حوله خيلاً ولا عبيداً. ولم يستصحب معه سوى اثني عشر رجلاً من المجهولين المساكين... رأوه.

ثم أنهم ما توقعوه ملكاً لهم، بل ملكاً لأمة مضادة لهم، بعيدة كثيراً عن بلادهم. ولاشك أنهم كانوا يدركون الأخطار التي تحيق بهم في مقابلته. لقد رأوا كيف أن هيرودس الملك قد ارتجف، والمحفل كله اضطرب، إذ سمعوا كلام المجوس. إنهم إذن يقصدون ملكاً على بلد تمتلك عليها ملك آخر... فأى ميثاق تنتظرهم؟! وماذا كانوا ينتظرون من هذا الملك الذي يقصدونه؟

أى خير أملوا أن يأخذوه، وقد أبصروا أمامهم كوخاً، ومزوداً، وصيباً في أقماطه، وأماً سكنية. فلأى غرض سجدوا له وقدموا له الهدايا؟

هل توقعوا خيراً منه في حال الملك الذي ينتظره مستقبلاً، ومن أين لهم أن يعرفوا أن ذلك الطفل سيذكر عندما يكبر ما فعلوه به وهو في أقماطه؟!؟

ما أعجب فضيلة هؤلاء الذين دفعوا أنفسهم لأخطار كثيرة تاركين بلادهم وأهلهم، دون أى هدف ظاهر سوى أنهم أطاعوا ما وضعه الرب في قلوبهم. فأمنوا، وأتوا، وسجدوا وقدموا له الهدايا.

وإننا نرى فضيلة هؤلاء المجوس ليس في مجرد مجيئهم فحسب، بل أيضاً في مجاهرتهم، لأنهم قالوا «جئنا لنسجد له». وما خافوا غضب الملك ولا اغتياض رهطه.

من أجل هذا، أعتقد أن هؤلاء المجوس قد صاروا في أوطانهم معلمين لأهل بلادهم... وبخاصة لأنهم كانوا قد عرفوا من اليهود، أن هذا الذي رأوا نجمة بشرت به الأنبياء منذ دهور طويلة.

الرعاة والمجوس رمز لليهود والأمم

يشرح القديس أوغسطينوس هذه النقطة فيقول:

كان المجوس أول من آمن من الأمم بالمسيح الرب. ومن الواضح أن أول ثمرة للإيمان بالمسيح بين الأمم كانت الرعاة. أتى الرعاة إليه من قريب، ورأوه في نفس اليوم، إذ وصلت إليه الأخبار بواسطة الملائكة. أما المجوس، فأتوا من بعيد، وبواسطة

النجم . ولكن الإثنين تقابلا عند حجر الزاوية ، والذي جعل
الأثنين واحداً ، البعدين والقريبين « (أف ٢ : ١٤ : ١٧) .
للعارة قيل « المجد لله في الأعلى » . ومع المجوس تحققت عبارة
« السموات تحدث بمجد الله » .

الرعاة أتوا من قريب ليروا ، والمجوس أتوا من بعيد
ليسجدوا .

الرعاة وصلتهم النعمة قبل المجوس ، ولكن هؤلاء الأخيرين
كان لهم اتضاع أكثر . هذا هو التواضع الذي جعل الزيتونة البرية
مستحقة لأن تطعم في الزيتونة الأصلية « (رو ١١ : ١٧) . وهذا
التواضع يجده الكتاب المقدس فيمن كانوا أماً أكثر مما في اليهود .
ومن أمثلة ذلك ما قيل عن قائد المئة (متى ٨ : ٥ - ١٠) وعن المرأة
الكنعانية (متى ١٥ : ٢٨) .

إن اليهود اظهروا للأمم المسيح الذي لا يرغبون هم أنفسهم
في أن يعيدوه .

ونلاحظ من جهة المجوس أن عدم رجوعهم من نفس
الطريق ، يرمز إلى تغيير في الحياة . فالذين يصلون إلى المسيح ،
لا يرجعون مرة أخرى إلى طريقهم الأول .
يعود القديس يوحنا ذهبى الفم فيقول :

« فليخز اليهود الذين أبصروا مجوساً وعجبوا قد سبقوهم ولم
يأتوا إليه ولا بعد أولئك . وذلك أن ما حدث وقتذاك كان
رسماً لما يستأنف كونه : أن الأمم تسبق اليهود ... هكذا الذين
من بلاد فارس سبقوا الذين كانوا في أورشليم . وهذا المعنى ذكره
بولس الرسول إذ قال لهم « كان يجب أن تكلموا أنتم أولاً بكلمة
الله . ولكن إذ دفعتموها عنكم ، وحكمتكم أنكم غير مستحقين
للحياة الأبدية ، هوذا تتوجه إلى الأمم » (أع ١٣ : ٤٦) ...

كان واجباً على اليهود أن يسجدوا مع المجوس ويمجدوا
إلههم ، لكنهم ارتخفوا وقلقوا . واستدعى هيرودس المجوس
واستقصى منهم عن وقت ظهور النجم لهم مريداً أن يقتل المولود .

بين هيرودس والمجوس

لم يعبا هيرودس بكل ما حدث ؟ لم يؤثر فيه ما سمعه من
نبوءات الأنبياء ، ولا من قصة النجم العجيب وعجىء المجوس من
بلاد بعيدة ليسجدوا للمولود ...

وواضح أن موقفه كان غريباً ... أن كان قد صدق
النبوءة التي قبلت ، فمن البين أنه قد عمل أعمالاً ضدها .
وإن كان قد أنكرها وما توقع نفاذ ما قيل له فيها ، فلماذا
إذن كان خوفه وارتباعه .

وكان من زوال فهمه أيضاً أن يتوهم أن المجوس يفضلونه على
المولود الذي رأوا نجمة والذي لأجله تحملوا مشاق ذلك السفر
الطويل !

والعجيب أنه استدعاهم سراً وقال لهم « اذهبوا وافحصوا
بالتدقيق عن الصبي . ومتى وجدتموه فاخبروني لكي آتى أنا أيضاً
وأسجد له » . ونحن نسأله : إن كنت تقول هذا حقاً فلماذا تسأل

القوم سرا . وإن كنت تريد أن تقتله ، فهل تظن أن المجوس لم
يدخلهم الشك من تحوُّك من اتزعاجك واستدعائك لهم سراً ...
ولكن النفس إذا صادها خبيثها ، تصير أعدم فهماً من النفوس
كلها ...

احذر أن تشابه هيرودس الذى قال « أجيء واسجد
له » ، وقلبه غير مخلص له بل يريد أن يقتله . لأن الذين
يتناولون سر القربان المقدس بدون استحقاق ، قد ماتوا
هيرودس .

وسبيلنا أن نحذر من أن يكون شكلنا شكل عبيد ساجدين ،
بينما نظهر في عملنا اضداداً معالدين .

بل سبيلنا نحن أن نتبع المجوس ، ونتعب مثلهم ، لكي نبصر
المسيح ونصر على ملاقاته ، ولو قامت ضدنا المحافل ، ولو منعنا
ملوك الدنيا وشعوبها .

إن المجوس - قبل أن يعاينوا الصبي - دهمتهم المخاوف
والشدائد من كل ناحية . ولكن بعد سجودهم له اشبعهم
سلاهاً ... وصاروا يسجدون له كهيئة ، لأنهم قدموا له قربانين
ولكن لعلك تسأل : لماذا هرب المجوس من وجه هيرودس ؟
ولماذا هرب الطفل يسوع أيضاً ؟

وهناك معنى آخر ، وهو أن نتوقع المحن والمتاعب من مبدأ
الطريق .

فهوذا يسوع وهو بعد في أقماطه طارده هيرودس فهرب . وأمه
التي لم ترتكب ذنباً ، التي لم تسرف في وقت من الأوقات مسافة
بعيدة عن بيتها ، تغربت واحتملت مشقة سفر طويل ... وكذلك
يوسف ، وأولئك الفرس أيضاً الذين أنصرفوا سراً هاربين .

حدث هذا حتى إذا سمعت أنت بهذه الحوادث ، وأقلك
الرب أن تخدم خدمة روحانية ، ثم نابتك التوائب والمعصلات لا
ترتخف قليلاً ولا تقل : كان ينبغي أن أكلل من أجل إقامي
خدمة سيدي .

إن المجوس إذ أوحى إليهم ألا يعودوا إلى هيرودس . أنصرفوا
في طريق أخرى إلى بلادهم . لم يتشككوا . بل أنقادوا سريعاً ،
ولم يفتكروا في أنفسهم قائلين : إن كان هذا الصبي عظيم
القدرة وقد أمتلك هذه العجائب ، فما حاجتنا إلى الهرب
والانصراف سراً !! وكيف تجيء مجيئاً ظاهراً بجاهرة ، فيخرجنا
من المدينة هاربين فارين ؟ لم يقولوا شيئاً من هذا ، وإنما امتثلوا لما
أمرؤا به في هدوء ...

وهكذا يوسف النجار أيضاً لم يناقش الملاك في ارتياب ...
ولا قال له : إنك قلت فيما سلف إنه مخلص شعبه ، وها
هو لم يخلص ذاته ، بل احتجنا إلى سفر وهرب . فكان ما
حدث لنا عكس ما وعدنا به ...

لم يقل لفظاً من هذه الألفاظ لأنه كان مؤمناً . ولم يسأل
عن زمان عودته من هناك مع أن الملاك لم يجددها ، حتى ولا بقوله
« كن هناك إلى أن أقول لك ... بل خضع وأطاع ولم يتباطأ »
وصبر على كل المحن بفرح . ذلك لأن إلهنا العطوف على الناس ،
قد خلط بهذه المحن المؤلمة لذات
يوحنا ذهبى الفم

الصور في الفن البيزنطي تصور يوحنا
بجناحين كالملائكة...

رعاة الكنائس السبع في آسيا دعوا
ملائكة (رؤ ٢). وقد قيل عن الرهبان
إنهم ملائكة أرضيون أو بشر سمائيون،
وقال الرب عن القديسين بعد انتقالهم إنهم
يكونون « كملائكة الله في السماء ».

لقد عاش يوحنا المعمدان حياته على
الأرض، كملاك. عاش حياة الصلاة
والعبادة والتأمل عشرات السنوات
منفرداً في البرية كالسواح القديسين، في
صلة عميقة بالرب.

وعندما خرج من البرية بنسكها
وزهداها وعجدها، خرج مملوءاً من
الشجاعة والقوة، لا يهاب إنساناً...
خرج إنساناً طاهراً يدعو الناس إلى
الطهارة والنقاوة.

يوحنا المعمدان ابن البرية، البعيد
عن اللهو والعبث، الذي يتصف بحزم
البرية وقوتها وخشونتها، وجدية الحياة
مع الله...

خرج إلى العالم كأنه لبيب نار،
وعندما سألوه من أنت، قال لهم أنا
صوت صارخ في البرية: أعدوا طريق
الرب. اصنعوا سبله مستقيمة... توبوا
لأنه قد اقترب ملكوت السموات...
الآن قد وضعت الفأس على أصل
الشجرة. كل شجرة لا تصنع ثمرأ
جيداً، تقطع وتلقى في النار...

هذا الصوت الصارخ، ظل صارخاً
حتى بعد موته... لم يصمت. وظل على
مر العصور يصرخ في قلب كل إنسان:
« أعدوا طريق الرب. توبوا فقد اقترب
ملكوت السموات... ».

هذا هو رجل الجيل الذي يتميز بالحزم
والصمود والقوة. كصخرة تصدمها
الأعاصير، فتصمد راسخة، لا تهتز.

كيف عاش يوحنا في البرية، منذ
طفولته، بلا أنيس ولا جليس، ولا

معزى، ولا حبيب. بلا كلام مع أحد،
بلا معين...!

كيف عاش هكذا؟ لست أدري.
كل ما أدريه أنه عاش هكذا.. قصته
يرويه لنا التقليد. لكنه لا يروى تفاصيل
الثلاثين سنة التي عاشها قبل أن يبدأ
رسالته في قيادة جيله إلى التوبة... ما أكثر
الأسرار الذي يحتم عليها الروح في حياة
القديسين.

لقد عاش في رعاية الله وفي عنايته.
رباه الله في الجبل...

عاش ناسكاً يلبس وير الإبل،
ويأكل عسل النحل... وظل الله يزرع في
قلبه كلمة الحياة إلى أن أتى وقت الحصاد،
الذي فيه يجمع الله الحصاد الوفير الذي
تعب في زرعه ثلاثين عاماً... حينئذ أرسله
الرب للخدمة...

من عظمة يوحنا المعمدان أنه جرب
الحياتين معاً: حياة الوحدة والصمت
والتأمل، وحياة الخدمة والوعظ
والتعليم..

جرب حياة الخلوة والاختفاء عن كل
أحد. وجرب حياة الخدمة والتعامل مع
كل أحد. عاش الحياتين، وبنجاح كامل
في كل منهما. حياته أعطتنا مثلاً لأولئك
المتوحدين، الذين توحدوا، ليس عجزاً
عن الاندماج في المجتمع، ولكن حباً لله
ولما حان الوقت لاندماجهم في المجتمع،
اندمجوا في قوة، وظهرت كل طاقاتهم
العجيبة الكامنة...

خرج هذا الملاك الأرضي، ليسعى
وسط مشاكل الناس. وكان يعرف
طريقه جيداً، ولم يكن له سوى هدف
واحد، أن يهيء الطريق أمام المسيح.

كان نبياً للرب. قال عنه أبوه زكريا:
« وأنت أيها الصبي، نبي العلي تدعى ». وقال
عنه المسيح إنه « أفضل من نبي ». وهو
نفسه تنبأ عن مجيء المسيح: « يأتي
بعدي من كان قبلي... ».

أجل ما في عظمة يوحنا، أنه قد

شهد لها الرب نفسه.

قد يوجد شخص عظيم في عيني نفسه
، شاعر بشخصيته. ويوجد من هو عظيم
في نظر الناس وفي مقاييسهم. أما يوحنا
فكان « عظيماً أمام الرب » (لو ١ :
١٥)... صدقوني إنني عندما قرأت لأول
مرة عبارة « عظيماً أمام الرب » ارتبكت
جداً... من الذي يكون عظيماً أمام
الرب... ونحن أمام الرب - مهما عظمتنا -
مجرد تراب ورماد...!

من نحن المزدري وغير الموجود،
حتى يدعى أحدنا عظيماً أمام الرب؟!
أمام الرب الذي ليست السموات
طاهرة قدامه، وإلى ملائكة ينسب حماة،
الله الكامل غير المحدود، الذي أعظم
العظماء أمامه مجرد دودة حقيرة، الذي قال
إن: « الجميع زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد
الرب، ليس من يعمل صلاحاً، ليس ولا
واحد » (مز ١٤).

ماذا أقول؟ لعل الله من فرط
تواضعه، اصيغ العظمة على عبده! أو
لأن يوحنا تواضع أمام الرب، لذلك
عظمه الرب أمامه!

يوحنا اختفى لكي يظهر المسيح، لذلك
أظهره المسيح للكل.
كان يوحنا صوت الله الصارخ في آذان
الناس.

كان يشهد لوصايا الله، وليكن بعد
ذلك ما يكون...

كان سيفاً من نار، وفأساً حامية
وقعت على جذور كثير من الأشجار. لم
يعرف التملق ولا الرياء. كان يقول كلمة
الحق للكل. قالها لهيرودس الملك، ولم
يهمه ماذا تكون النتائج. لم يهمله أن
يُسجن أو يُقتل.

لعل البعض يريد أن يشبهه بالمعمدان
في أن يشهد للحق. حسن أيها المبارك أن
تشهد للحق. ولكن نصيحتي لك هي
هذه:

خذ حق الله من نفسك، قبل أن
تأخذ من الناس.

كنيسة القديس كزبرية آمني، قداسة البابا بعد الميلاد الجديد وبارك الله نعمة محمد سعيد

بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية والمجلس الملي * القمص شنودة عبد المسيح وكيل قداسة البابا

كنيسة القديس أبي سيمون أهرودز	كنيسة مار جرجس باسبرونج	كنيسة العذراء مار جرجس بفران	الكنيسة المريمية الكبرى
كنيسة مار جرجس بالمنزة	كنيسة مارينا بفاننج	كنيسة العذراء والملاك غيدالة ربي بشر	كنيسة السيدة العذراء بمجمع بك
كنيسة الأنبا أبرام والذواصين بلقطن	كنيسة مارينا بالمنزة	كنيسة العذراء بالمعمورة	كنيسة العذراء والقديس يوسف بسرعنة
كنيسة القديس أنطونيوس بمرسوط بالسوي	كنيسة القديسة رمانة الروديات	كنيسة مار جرجس غيط العنب	كنيسة العذراء غيط العنب
كنيسة مار جرجس بأبي قير	كنيسة الأنبا شنودة بالقيصرية	كنيسة مار جرجس بالمكس	كنيسة العذراء بالرضيلية
كنيسة أباكيريدوسها بأبي قير	كنيسة تكلا الهيمانوت بالبرية	كنيسة مار جرجس باكوس	كنيسة العذراء - النوبارية
كنيسة الرعية يادرس بالشالبي	كنيسة رئيس الملائكة يفرانك	كنيسة مار جرجس بسبعه بشر	كنيسة العذراء والقديس يوحنا المعمدان
كنيسة الأنبا أنطونيوس بالليان	كنيسة رئيس الملائكة بطريركيا	كنيسة مار جرجس بالشالبي	كنيسة العذراء والقديس كيرلس الكبير بآبنا
كنيسة الأنبا شنودة والذواصين بربنا	كنيسة مار جرجس والرعية يادرس والشالبي	كنيسة مار جرجس والأنبا أنطونيوس بمجمع بك	كنيسة العذراء بالعصافرة

<p>مكتبة المحبة ٢١ شارع البعثة شيرات : ٧٧٤٤٨ مشروع تكوين مكتبة الأسرة بمشيئة الله سنوالياً أسبوعياً بختارات من كتب دينية وتروية نفيسة وبخمس ٢٠% . الشباب والجنس ٦٥ قرش . الصدقة في حياة الشباب السحي ١١٠ قرش . التحصيل الدراسي والصحة النفسية لابنائنا ١٠٠ قرش . حكاية قبل النوم ٤٠ قرش . بستان التسالي ٨٠ قرش .</p>	<p>كهنة وشعب كنائس لوس أنجلوس يهتون قداسة البابا المعظم : الأنبا شنودة الثالث بالعام الجديد وعيد الميلاد الجديد . الرب يحفظه لنا سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .. و ينتظرون بكل شوق زيارتكم المباركة . + القمص تادرس يعقوب وشعب كنيسة ماريوحنا الحبيب . + القمص ابراهيم عزيز والقس بيشوي ميخائيل وشعب كنيسة مارجرجس . + القمص أنطونيوس يونان والقمص أنطونيوس حنين وشعب كنيسة العذراء . + القمص فليمون محروس وشعب كنيسة الملاك . + القس بيشوي غريبال والقس مرقس حنا وشعب كنيسة مارمرقس . + القس بيشوي عزيز وشعب كنيسة أنبا أنطونيوس .</p>	<p>الأنبا بطرس الأسقف العام وكهنة ومجلس وخدام وخدامات وشعب : كنيسة مارينا والملاك روفائيل بالألف مسكن يهتون قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث بالعام الجديد وعيد الميلاد الجديد . (دعاء) نشكرك يا إلهي لأنك أعطيتنا والذواصين حنوناً هو: الأنبا شنودة الثالث ونشكرك يا إلهي لأنك أعطيتنا اسقفاً حكيماً هو: الأنبا أغابيوس فنسألك يا إلهي لهما العمر المديد مع تهادنا القلبية بعيد الميلاد الجديد . مدوح راشد عزيز بدير مواس</p>	<p>دير الأنبا يولا العامر الأنبا أغاثون ومجمع رهبان الدير يتقدمون بخالص التهنة القلبية بعيد الميلاد المجيد والعام الجديد لأبيهم الحبيب قداسة : البابا شنودة الثالث ضارعين لإغنا القدير أن يحفظ حياة قداسة بركة الكنيسة . الأنبا أغاثون ناظر ورئيس دير الأنبا يولا</p>
<p>كاهن وشمامسة وشعب كنيسة مارمرقس بزيوريج والقديسة العذراء مريم بجنتيف سويسرا يهتون قداسة البابا المعظم : الأنبا شنودة الثالث بعيد الميلاد الجديد .</p>	<p>هيئة الأوقاف القبطية تهنئ قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث بعيد الميلاد المجيد .</p>	<p>كاهن وشمامسة وخدام كنيسة رئيس الملايكة ميخائيل بيتان يودعون إلى كنيسة الأبيكار : الشماس ثابت نظير والأمسة العزاء .</p>	

قاموس فضائل القديسة العذراء

للأستاذ ماهر راغب حنا - بلوس أنجلوس

بمناسبة ميلاد السيد المسيح من العذراء ، التي اختارها من بين كل نساء العالم ، وبمناسبة شهر كيهك الذي مرت بنا وكله تسابيح ومدائح للعذراء ، نقدم لك أيها القارئ العزيز هذا القاموس من صفات وفضائل العذراء .

- أ : إيمان - أعمال صالحة - احتمال الألم - أمومة مقدسة - انتصار .
 ب : بتولية - بركة - بساطة - براءة - ير .
 ت : تعفف - تسيح - تواضع - تدقيق - تأمل - تابوت العهد .
 ث : ثمر - ثمار الروح القدس التسعة كاملة (غل ٥ : ٢٢) .
 ج : جمال الروح والنفس - جدية - جلال .
 ح : حب - حكمة - حنان - حرارة روحية - حفظ كلمة الله - حلم .
 خ : خدمة - خير .
 د : دموع - دالة .
 ذ : ذكر الرب الدائم .
 ر : رحمة - رجاء - الروح القدس (حلول وامتلاء وأعمال ومواهب) .
 ز : زهد - الزهرة الثيرة - الزيتونة الخضراء .
 س : سهر - سلام - سرعة في الخير والخدمة - سلم يعقوب .
 ش : شركة - شكر - شهادة - شجاعة - شفاء - شفافية - شورية هارون .
 ص : صلاة - صوم - صدق - صمت - صبر - صليب - صعود - صفح - صلاح .

ض : ضبط النفس - ضمير صالح - ضد الوسط الشرير في الناصرة .

ط : طهارة - طول أناة .

ظ : ظهورات .

ع : عطاء - عطف - عفة - عمق - عصا هارون - العليقة .

غ : غفران - غربة .

ف : فرح - فهم روحي - فقر اختياري - فكر سماوي .

ق : قداسة - قوة روحية - قيادة إلهية .

ك : كمال - كرامة - كلمة الله - الكرمة .

ل : لطف .

م : محبة - مواساة - مواهب - ملء .

ن : نعمة - نقاوة - نجدة - نشاط .

هـ : هدوء - هداية .

و : وداعة - وقار - ود - وفاء .

ي : يقظة - يتبوع تعزيات .

إذا وجدت يا أخي الحبيب فضيلة ناقصة فاكتبها بلا تردد على مسئوليتي أمام الله ، فالنقص ليس في فضائل القديسة العذراء ولكنه في ذاكرتي ومعرفتي ، وأما هي فقد شهد عنها الوحي « واحدة هي كاملتي » . هذا قاموس مختصر بدون شرح ولكن لكل فضيلة أسانيدنا في الكتاب المقدس والتقليد وأثرها للقارئ العزيز .

حل مسابقة العدد الماضي

- ١ - من معاوني بولس الرسول : مرقس الرسول (كو ٤ : ١٠)
 (٢ تي ٤ : ١١) ، وبرنابا (أع ١٣ : ٢ - ٥) ، وتيموثاوس (١ كو ١٦ : ١٠) ، وأبولس (١ كو ٣ : ٦) وثنوكس (أف ٦ : ٢٥) (٢ تي ٤ : ١٢) ، وأرسترخس ، ويسطس ، وأبغراس ، ولوقا الطيب (كو ٤ : ١٠ - ١٤) (٢ تي ٤ : ١١) ، وأنيسمس (كو ٤ : ١٩) ، وسلوانس (١ تي ١ : ١) .
- ٢ - نيماس كان معاوناً لبولس الرسول وهلك (٢ تي ٤ : ١٠) .
- ٣ - أنيسمس أحد معاوني بولس الرسول كان عبداً ومديوناً (فل ١٦ : ١٨) .
- ٤ - اكيلا وبريسكلا جملا بيتهما كنيسة (١ كو ١٦ : ١٩) (رو ١٦ : ٣ - ٥) .
- ٥ - فيبي الشمامسة ، تحمل رسائل بولس الرسول (رو ١٦ : ١) (٢ تي ٤ : ١) ، وتيموثاوس أسقف أنيس وكان صغير السن (١ تي ٤ : ١٢) .
- ٦ - دعا تيموثاوس إينه (١ تي ١ : ٢ : ١٨) (٢ تي ١ : ٢) . وكذلك أنيسمس (فل ١٠) .
- ٨ - شريك بولس في تيسير كورنثوس هو أبولس (١ كو ٣ : ٦) .
- ٩ - تيموثاوس تلميذ بولس الرسول ذكر مرات في مقدمات رسائله كما في (١ كو ١ : ١) ، (في ١ : ١) ، (كو ١ : ١) ، (١ تي ١ : ١) ، (فل ١) .

الفائزون في المسابقة

العدد ١٦ عن العمل

الأربعة الأوائل أجابوا إجابة كاملة

- ١ - محمد فرج مصري - بأرض الشركة .
- ٢ - جورج شحاتة حبيب - بشيرا .
- ٣ - سعيد جرجس عبد السيد - بشيرا .
- ٤ - ماهر وليم حنين - بخمار وية بشيرا .
- ٥ - خيري حليم ميخائيل - بشين الكوم .
- ٦ - كيرلس جورج رياض - جنوف .
- ٧ - سامح حبيب جرجس - بطططا .
- ٨ - عادل مورييس نعيم - بشيرا .
- ٩ - أنصاف كرم جرس - بشيرا .
- ١٠ - دميانة اسحق يسطس - بشيرا .
- ١١ - سامي عبده عازر - بالشراوية .
- ١٢ - أنسي حلمي شهدي - بالدقي .
- ١٣ - بهاء حلمي شهدي - بالدقي .
- ١٤ - سعيد جاد الله حنا - بحجرة .
- ١٥ - ماري صحي عازر - بالزمالك .
- ١٦ - راعوث مرقس أباديير - بشيرا .
- ١٧ - ملوي فرج واصف - بالجويشي بشيرا .
- ١٨ - أمين سعد ميخائيل - بشيرا .
- ١٩ - بهيج رزق خير - بالعمراتية .
- ٢٠ - فايز خليل حنا - بالقيوم .
- ٢١ - أماني فهم لبيب - جاردن سيتي .
- ٢٢ - سهر حلمي شهدي - بالدقي .
- ٢٣ - هاني شكري زكي - بصدفا .
- ٢٤ - عوني فكري بحبوح - بالعمراتية .
- ٢٥ - نبيل نجيب أرمانوس - بالعمراتية .
- ٢٦ - منى يوسف شفيق - بالتوفيقية .
- ٢٧ - مخلص لويس و بصا - بعين شمس .
- ٢٨ - باره بولس لوقا - بالقاهرة .
- ٢٩ - فريد فايز اسكندر - بشيرا .
- ٣٠ - محروس سعيد عياد - ببرد نوها .
- ٣١ - نادية جرجس منصور - بشيرا .
- ٣٢ - ماجي مكرم شيهات - بالقيوم .
- ٣٣ - سميحة عزمي جبرائيل - بالمرافة .
- ٣٤ - إيهاب جاد السيد جندى - بحلوان .

آيات للحفظ



روائع القلم

للدكتور / نبيلة ميناويل

الحمام يكشف عن الثروات الطبيعية

الحمام مجموعة متميزة من الطيور ، توجد في جميع أنحاء العالم ، ماعدا المناطق شديدة البرودة... عرفه قدماء المصريين منذ ٣ آلاف سنة قبل الميلاد .

استخدم الحمام منذ الأزمنة الأولى للرسالات ، نظراً لفراسة حبه الرجوع إلى بيته . ولقد كان لدى الخلفاء في بغداد عام ١١٥٠ م بريد حمام مجهزاً جيداً... ثم استخدمه بعدهم الكثيرون ، خاصة في أوقات الحرب ، حيث كان يتعين نقل الرسائل لا بسرعة فحسب ، بل أيضاً بأمانة تامة مما يعترض طريقها . أما في الوقت الحاضر فيعتبر سباق الحمام رياضة محبة خصوصاً في إنجلترا وبلجيكا .

يعيش الحمام ما بين ٤ إلى ٦ سنوات... ويبلغ وزنه من ١٢ أوقية إلى ٢,٥ رطل... سرعة طيرانه ما بين ٤٨ إلى ٩٦ كيلومتراً في الساعة ، إلا أنه تم تسجيل رقم قياسي له وهو ١٥٣,٤٤ كيلومتراً في الساعة .

يُطعم الحمام صغاره بالحشرات وبعض أطعمة حيوانية أخرى ، بعيداً عن الأطعمة النباتية التي قد تكون عسرة الهضم على الأفراخ الصغيرة... كما يتغذى الصغار من مادة بيضاء مغذية موجودة في حوصلة كل من الأب والأم ، عن طريق دفع رؤوس الصغار في أعناقهم للحصول عليها... بعد حوالي أسبوع من الفقس ، تجتاز الأم كمية من حبوب نصف مهضومة لتتغذى بها الصغار ، إلى أن تتعلم تدريجياً كيف تلتقط بنفسها البذور والأطعمة النباتية الأخرى .

يتميز الحمام بحمالة وبأصواته البهجة.. فهو يقرقر بعبارة مكررة تصل نغمات بعضها إلى خمس أنغام متجانسة وجذابة... تفيد نغماتها في إيقاظ الأطفال والكيار من النوم دون إزعاج .

والجديد في الموضوع أن الحمام يستطيع مساعدة الإنسان في البحث عن الثروات الطبيعية... ويرجع السبب إلى أن مخ الحمام يستطيع التقاط المجالات المغناطيسية وبمجال الجاذبية في القشرة الأرضية... فمن خلال جهاز «الإلكتروود» المثبت على رأس الحمامة يمكن ترجمة وتسجيل ما يلتقطه مخ الحمام .

أدب وحكم

* قيل لأحدهم : ما أفضل العلم ؟ فأجاب : معرفة الإنسان لنفسه .

* قيل : المرء من حيث يثبت ، لا من حيث ينبت .

ومن حيث يوجد ، لا من حيث يولد .

* وقال حكيم : راحة الجسد في قلة الطعام ، وراحة القلب في قلة الاهتمام ، وراحة اللسان في قلة الكلام .

- ١- رأس الحكمة مخافة الرب (مز ١١١: ٨) .
- ٢- رجل ذورأين ، هو متقلقل في جميع طرقه (يع ١: ٨) .
- ٣- رأيت الذين لا يفهمون فاكتأبت ، لأنهم لأقوالك لم يحفظوا (مز ١١٩) .
- ٤- رفعت عيني إلى الجبال من حيث يأتي عوني (مز ١٢٠: ١) .
- ٥- رحيم هو الرب ورؤوف (مز ١١٠) .
- ٦- رضيت يارب عن أرضك . رددت سبي يعقوب (مز ٨٤: ١) .
- ٧- رفعت الأنهار يارب ، رفعت الأنهار صوتها . ترفع الأنهار صوتها ، من صوت مياه كثيرة (مز ٩٢) .
- ٨- رتلوا للرب يا جميع قديسيه ، واعترفوا لذكر قدسه (مز ٢٩) .
- ٩- رتبوا عيداً في الواصلين إلى قرون المذبح (مز ١١٧) .
- ١٠- روحك القدوس فليهدني إلى الاستقامة (مز ١٤٢) .
- ١١- رتلوا لإلهنا رتلوا . رتلوا للمليكن رتلوا (مز ٤٦) .
- ١٢- رغبوا للرب . سبحوا للرب ، لأنه أنقذ نفس المسكين من الأشرار (أر ٢٠: ١٣) .

مسابقة الأسبوع

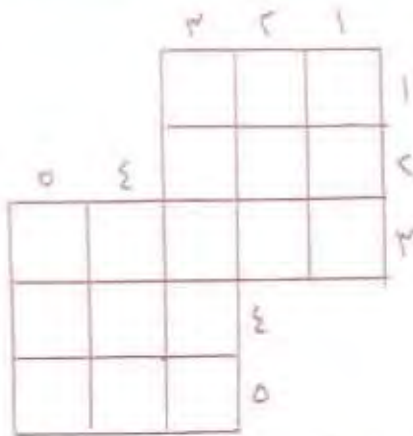
- ١ - أين عُقد أول مجمع مقدس في العالم ؟ أين ورد ذكره في الكتاب المقدس ؟ لأي سبب عقد هذا المجمع ؟
- ٢ - من هو رسول الأمم أو رسول الغرلة ؟ ومن هو رسول الختان ؟ وماذا يعنى كل لقب منهما ؟ أين ورد هذان اللقبان في الكتاب ؟
- ٣ - أذكر اسم كل من البديعتين اللتين ورد ذكرهما في كلام السيد المسيح في سفر الرؤيا ؟
- ٤ - متى وأين دُعي تلاميذ الرب مسيحين ؟
- ٥ - اسم بلد استهزأ أصحابها ببولس الرسول .
- ٦ - اسم أحد الولاة أرتعد من أقوال بولس الرسول .
- ٧ - اسم ملك حاكم بولس الرسول ، وكاد أن يقتنع بقبول المسيحية ؟

لبيار مشهورة

وما من يد إلا يد الله فوقها ولا ظالم إلا سبيل بأظلم

ما حك جلدك مثل ظفرك فتسول أنت جميع أمرك

إن قلل مالي فلا حرج يصاحبني
فكم عدو لأجل المال صادقتي
إن زاد مالي فكل الناس خلاني
وكم صديق لفقد المال عاداني



متفوقون من أبناء الكرازة في الشهادة
الإعدادية



داليا فيليب



جورج زاخر



رأفت فتحي



نادية خليل



نيفين نفسي



جرجس نجيب



جوزيف ملاك



نيرمين نادى

هو الراعى الصالح والراعى الصالح يبذل
نفسه عن الخراف .

الكلمة رقم (٢) قالت السامرية للرب
يسوع « ياسيد أرى أنك ... » (يوحنا : ١٩) .

الكلمة رقم (٣) « ... بدون أعمال
ميت » (رسالة يعقوب ٢ : ٢٦) .

الكلمة رقم (٤) « المجد لله في الأعلى
وعلى الد... السلام » .

الكلمة رقم (٥) إن قلنا إنه ليس لنا
خطية ... أنفسنا وليس الحق فينا » (رسالة
يوحنا الأولى ١ : ٨) .

الحل في العدد القادم إن شاء الله

الكلمة رقم (١) قال الرب يسوع « ...

أقلام القراء :

أجدادك كانوا أبطال ...

أيام أثناسيوس يا حبيبي
شهد العالم شرق وغرب
أن القبطى عزيمته قوية
تمسك دائماً بالرب ..

ابنى يا قبطى خليلك فاكر
أن أجدادك كانوا أبطال
وبإيمانهم قهروا ممالك
وبصلواتهم نقلوا جبال

وأنت ميراث أجدادك غالى
أدوى يا ابنى تفرط فيه
عل إيمانهم مير طوالى
ولا ينك بعدك أهديه
من القارىء شكر الله حبيب فخرى
ديروط - المنذرة بحرى

نحو ساحات الموت يتسابقوا
كانوا يتمنوا الاستشهاد
علشان حب القادى بلاقوا
كسل عذابات الأجساد ...

مع خطاباتكم :

أعرضي المسألة على الكاهن أو أمين الخدمة .
وأخبريني بالنتيجة .
إلى الأخ الحبيب سامى اسحق (بنى
سوييف) : شكراً جزيلاً لعواطفك
وملاحظاتك . حينذا أن تصل رأساً بأبينا
قداسة البابا .

إلى الابنة ليديا أحنوخ (شبرا) :
ارسل صورة أصلية واضحة . لأن الصورة
المأخوذة عن الصحف لا تصلح .

إلى الأخ بشرى فريح « نقادة » : نفس
الاجابة على الأخ سامى اسحق !
إلى الصديق جمال هلال (شبرا) :
نشكر عواطفك الصادقة نحو أبينا الحبيب
قداسة البابا شنوده .

إلى الصديق شكر الله حبيب
فنجوى : لا تكثر في الكلمات المتقاطعة من
المعكوسات . أخبرنى عن سنك وصفك
الدرامى أو مهتك .

والى عموم القراء الأعزاء : لا يرسل
إلى صفحة الأطفال إلا ما يتعلق بتحريرها
وما فى مستواها .

إلى الصديق الفريد ألقى : اشكر
عواطفك القيامة . الرب يعطيك النجاح
الباهر ، عندئذ توالى الصفحة بانتاجك الفنى
الغزير .

إلى الابنة جيلان جورج (بيلا) :

القديس

يوحنا المعمدان



الابا يداعب أحد الأطفال وقد اقبل إليه الطفل في حب

الملائكة. وتباركها السماء ويعمل الروح القدس في هذا الإنسان وهو جنين.

هناك أشخاص يتذرون أنفسهم للرب. وأناس يتذره أبائهم وأمهاتهم. ونوع ثالث يتذره الرب لنفسه. يقول عنه قبل أن يولد: هذا سيكون من خاصتي، سيخدمني، سينشر ملكوتي على الأرض. وقد كان يوحنا من هذا النوع الأخير...

كان يوحنا عظيماً، على الرغم من ولادته في عصر مظلم...

عصر لم يكن فيه أنبياء، ولا رؤى. وانتشر فيه بعض المتدعين، مثل تيوداس، ومثل يهوذا الجليلي الذي «أزاع وراءه شعباً غفيراً» (أع ٥: ٣٧)، ومثل الكنية والفريسيين الذين: «أطلبوا وصية الله بسبب تقاليدهم» (مت ٢٣)...

كان السلام يعم الأرض... وكان الله يعزى الناس بأن النور، بل هو الذي يعد الطريق للنور..

امتلاً يوحنا من الروح القدس، وهو في بطن أمه، وارتكض بانتهاج بحبي الرب وهو جنين. آمن به وهو جنين.

لو أن واحداً منكم كتب تاريخ علاقته بالرب، ومتى بدأ يعرفه، أعله يقول منذ صباي أو طفولتي... ولكن يوحنا عرف الرب وهو جنين... علاقة عجيبة مبكرة...

من عظمة يوحنا المعمدان، دعاه الرب ملاكاً...

فقال: «ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك» (مر ١: ٢)... من أجل هذا نرى أن بعض (البقية ص ١١)

ونحن مقبلون بعد قليل على عيد الغطاس، نقدم لكم أعظم من ولدته النساء، القديس المعمدان الذي وصفه

السيد الرب بأنه أعظم من ولدته النساء. وقال عنه لليهود: «ماذا خرجتم لتنظروا؟ أنبياء؟ نعم وأفضل من نبي» (مت ١١). فما هي عاصر العظمة في هذا الإنسان؟

أول سبب لعظمة يوحنا المعمدان، انه كان من بطن أمه ممتلئاً من الروح القدس. كان مفرزاً للرب قبل أن يولد.

دعاه الله وهو في أحشاء أمه. الله العارف بالمستقبل، والفاحص القلوب، المدرك الخفيات، كان يعرف من سيكون يوحنا هذا.. لذلك اختاره الرب لنفسه. وكما يقول الكتاب:

«الذين سبق فعرفهم، سبق فعينهم» (رو ٨: ٢٨).

كما قال الله لارميا النبي: «قبلما صورتك في البطن عرفتك، وقبلما خرجت من الرحم قدستك» (ار ١).

وفي قصة يعقوب وعيسو، قيل لأمهما قبل أن يولدا: «في بطنك أمتان، ومن أحثائك يفترق شعبان: شعب يقوى على شعب، وكبير يستعبد لصغير» (تك ٢٥: ٢٣).

هناك أشخاص اختارهم الرب قبل أن يولدوا، ليؤدوا رسالة معينة. تنتظر السماء ولادتهم باشتياق...

بولادة الواحد من هؤلاء، يبدأ عهد جديد، تبدأ صفحة مشرفة من تاريخ البشرية. أمه قبل أن تلده تحوطها

أفكار رعوية

الأخذ والعطاء

الخدام الروحي الحقيقي، والكاهن المحبوب، هو الذي يعطي أكثر مما يأخذ، أو هو الذي تكون حياته عطاء مستمراً يلمسه الكل.

يعطي من حبه ومن وقته، ومن علمه ومعرفته، ويعطي من صحته، ويعطي من سلامه القلبي الداخلي. ويعطي من حياته أمثلة ولا يفكر أن يأخذ شيئاً.

إنما إن فعل هكذا، يرى الناس من محبتهم له يتهافتون على اعطائه كل شيء، دون أن يطلب. وفيما يعطون، يأخذون بركة...



السنة السابعة عشرة الجمعة ٢٠ يناير ١٩٨٩م - ١٢ طوبة ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الثالث

استقبالات عيد الميلاد

أحمد عثمان نقيب المهندسين، واللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة مع كبار رجال المحافظة .

واستقبل قداسته من رجال الدين المسيحي غبطة البطريرك مكسيموس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك، والأنبا يوحنا قلة معاون البطريركي للأقباط الكاثوليك، وسيادة سفير الفاتيكان، والأنبا بطرس مطران الروم الأرثوذكس، والأنبا شنوتيان مطران الأرمن الأرثوذكس، والأنبا أنطاكى مطران الروم الكاثوليك، والأنبا يوسف مرعى مطران المواردية ومدير معهد الدون بوسكو. والدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية، ومعه القس ميس عبد النور. [التكملة ص ٢]

الأستاذ الدكتور بطرس غالى، والأستاذ موريس مكرم الله، والدكتور فؤاد اسكندر، والأستاذ فكرى مكرم عبيد، والمهندس وليم نجيب سيفين، والأستاذ عدلى عبد الشهيد. وحضر مندوبون عن الطوائف المسيحية .

منهم المطران غايس رئيس الكنيسة الأسقفية، ومندوبون عن الكنيسة الإنجيلية. والأب زمكحل والأب بولاد عن الكاثوليك .

وفي صباح يوم العيد استقبل البابا فضيلة المفتى الدكتور سيد محمد طنطاوى، والمهندس عبد الهادى قنديل وزير البترول، والأستاذ عبد الأحد جمال الدين وزير الشباب، والمهندس عثمان

فى غروب الجمعة ٦ يناير (البرمون) استقبال قداسة البابا كلاً من الأستاذ الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى، والأستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطنى .

وفى المساء قبل صلاة العيد، استقبل الأستاذ الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل، والأستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار والأستاذ ابراهيم فرج عن حزب الوفد، والدكتور سمير قياض نائباً عن حزب التجمع . والأستاذ سيف الإسلام حسن البنا نائباً عن المرشد العام للأخوان المسلمين . أيضاً كثيراً من السياسيين ورجال الأحزاب، من بينهم الأستاذ عبد الحليم رمضان المحامى . والدكتور فرج فوده .

وصلى قداسة البابا القداس الإلهى . واشترك معه اصحاب النياقة : الأنبا تيموثاوس، والأنبا رويس، والأنبا موسى، والأنبا بطرس، والأنبا سراييون، وعدد من الآباء الكهنة والرهبان .

وأوفد الرئيس مبارك مندوباً عنه، كذلك حضر مندوب عن رئيس الوزراء، ومندوب عن وزير الداخلية، والأستاذ نصرى وهبه عن الدكتور على لطفى . وحضر من الوزراء الأقباط الحاليين والسابقين :



استقبالات عيد الميلاد



مع الأستاذ الدكتور رفعت المحجوب ، والمهندس ابراهيم شكرى .



الابا والى جواره فضيلة المفتى من ناحية، والمهندس عثمان أحمد عثمان، والوزير عبد الأحد من ناحية أخرى .



الابا مع وزير التترول ومحافظ القاهرة .

واستقبل من رجال القضاء :

المستشار حسن بهجت البلقينى ،
والمستشار على الصلاحى ، والمستشار سمير
طه ، والمستشار نجيب الخاوى ، والمستشار
عزيز أنيس ، والمستشار ملك مينا والمستشار
ألفى بقطر .

واستقبل من رجال الجيش والشرطة :

اللواء على حسن قائد الدفاع الجوى ،
والسيد سمير بساوى مدير عام بالجيش .
والملازم عبد الرؤوف صالح مفتش أمن
لدولة ، والملازم نبيل عيطة ، والعميد مجدى
شريف ، والعقيد رجب عبد الحميد ، والمقدم
مجدى عبد الغفار .

واستقبل أيضاً المهندس ابراهيم نجيب ،
والأستاذ مريت غالى الوزيرين السابقين ،
والأستاذ اسطفانوس باسىلى ، والأستاذ
أنطون باسىلى ، والأستاذ عبد المسيح
يوسف ، والأستاذ أمين فخرى عبد النور ،
والأستاذ ليلي تكللا .

واستقبل أيضاً الأستاذ عبد الوارث
الدسوقي الصحفى بالأخبار . والأستاذ سعيد
زايه بالإذاعة العسكرية .

هذا وعدد كبير جداً من المهنيين وفى
المساء توجه البابا إلى الدير .

استقبالات فى الدير :

وفى الدير استقبل رهبان الأديرة الثلاثة
بوادى النطرون (السريان والبرموس والأنبا
بسيشوى) مع مندوبين من دير الأنبا
أنطونيوس . كما استقبل عدداً كبيراً من
الآباء الأساقفة .

وقضى فى الدير حوالى ثلاثة أيام مع
أبنائه . واستقبل وفداً كبيراً من كهنة
الأسكندرية (حوالى السبعين) وألقى عليهم
كلمة روحية رعوية .

وعاد إلى الدير فى يوم الثلاثاء ، ليلقى
محاضراته الأسبوعية فى الكاتدرائية مساء
الأربعاء .



٨- كيف نحب الله ؟

لنيافة الأنبا بيشوي

أنه يرمز إلى صعود السيد المسيح إلى السماء . لهذا رأى حزقيال النبي في رؤياه للمركبة الشاروييمية وجهاً رابعاً مثل النسر، رأى القديس يوحنا الإنجيلي في رؤياه الحيوان الرابع من الأربعة حيوانات غير المتجسدين المحيطين بعرش الله - له وجه شبه النسر .
والقوة الروحية نوعان :

١ - قوة في محاربة الشياطين : « فإن مصارعنا ليست مع دم ولحم ، بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم ، على ظلمة هذا الدهر ، مع أجناد الشر الروحية في السماويات » (أف ٦ : ١٢) . وهذه القوة هي مثل قوة النسر في معاركه مع الطيور الكاسرة .

٢ - قوة في التحليق نحو السماويات : أي قوة التطلع نحو الأمور السماوية ... قوة الإرتفاع عن الأرضيات ... قوة حياة الشركة مع الله .

كل هذه القوة هي متحة وعطية من الله ، للذين يترجون معونته ورضاه « بإسك يتهجون اليوم كله ، وبعدك يرتفعون . لأنك أنت فخر قوتهم ، وبرضاك ينتصب قرنتا » (مز ٨٩ : ١٦ ، ١٧) . تجديد الشباب مثل النسر ، يعني أن النفس لا تشيخ أبداً في حياتها مع الله . تتجدد قواها باستمرار ، وتكون مثمرة على الدوام « مغروسين في بيت الرب في ديار إلهنا يزهرون . أيضاً « يثمرون في الشبية » . يكونون دساماً وخضراً » (مز ٩٢ : ١٣ ، ١٤) .

الذين يميون في شركة روحية مع الله ، يخشون من الشبية ، لأن نفوسهم تكون في شباب دائم ، وفي قوة روحية متجددة . والحياة الروحية بمعونة الروح القدس تتخطى كل إعتبارات القدرة الذهنية والجسدية . تلك التي إذا فئيت بالشيخوخة أو الموت ، فإنها لا تسلب الروح قوتها وشبابها ...

كل هذا الذي ذكرناه من إحسانات الله وكثير غيره قد أحاط بنا وسوف يعمر حياتنا ... إنه ذلك الإله المحب الذي في خيريته وصلاحه ، أعطانا نعمة الوجود ، ودعانا لمشاركة مجده . لهذا فسوف نفل نتغنى بحبته ذاكرين :

- كم من مواقف أتقنا فيها الله وأنقذ حياتنا ...
 - وكم من مواقف أرسدنا فيها الله وأنار طريقنا ...
 - وكم من مواقف عزانا فيها الله وطيب قلوبنا ...
 - وكم من مواقف اعنتى بنا فيها الله ودرت احتياجاتنا ...
 - وكم من مواقف خلصنا فيها الله وغفر ذنوبنا ...
 - وكم من مواقف دفعنا فيها الله وكرم إتضاعنا ...
- فلنشق في محبته على الدوام

بتأملنا في صفات الله الجميلة وفي إحساناته إلينا تزداد محبته في قلوبنا باستمرار .

والآن نأتي إلى ختام حديثنا عن إحسانات الله المذكورة في المزمور (١٠٣) « باركي يا نفسي الرب ولا تنسى كل إحساناته » .
٥ - الذي يشبع بالخبر عمرك فيتجدد مثل النسر شبابك (تكلمة) :

تكلمنا عن الشيع الروحي الذي نتاله في سر الإفخارستيا بالتناول من جسد الرب ودمه في ذبيحة القديس الإلهي ، والذي نتاله أيضاً بعمل الروح القدس فينا الذي مسحنا به في سر الميرون .

وكل هذا الخير والشيع الروحي يأتينا لسبب عضويتنا في الكنيسة ، باعتبارها جسد السيد المسيح - وبهذه العضوية يمنحنا الرب كل خيرات بيته في أسرار الكنيسة وكل ما يحيط بها من ممارسات روحية حسبما يناسب احتياجاتنا .

ولعل المرتم قد رأى ما يمنحه لنا الرب من خيرات ، فتغنى قائلاً : « يروون من دسم بيتك ، ومن نهر نعمتك ، تسقيهم لأن عندك ينبوع الحياة » (مز ٣٦ : ٨ ، ٩) .

في سر التوبة والإعتراف تتحل عنا رباطات الخطية بصلاة الأب الكاهن ، وتؤهل للتناول من جسد الرب ودمه فترى فينا الحياة من جديد .

وفي سر مسحة المرضى ننال مغفرة لخطايانا وشفاء لأمراضنا ، وتتجدد قوانا الروحية والجسدية .

وفي بيت الرب نستمع إلى كلمته المحيية ونصير أقبية ، وتتجدد قوانا الروحية كما ننال معونة من ملائكته وقديسيه ...

نحن لا ننسى أن الرب قد أشبعنا من خيرات بيته ، ومن حلاوة العشرة معه ، ومن فيض نعمته التي يسكنها فينا بروحه القدوس ...

لهذا نتغنى مع المرتم معترفين للرب بفضل « تعهدت الأرض وجعلتها تفيض . تغنيها جداً . سواقي الله ملائمة ماء » (مز ٦٥ : ٩) .

والجميل في عمل الرب معنا أنه لا يشبعنا ويرونا فقط ، بل يجدد مثل النسر شبابنا . وقد استخدم المزمور تشبيه النسر لأنه يشتهر بالقوة بين الطيور ، وبأنه أكثرها قدرة على التحليق في السماء . فهو يرمز إلى القوة الروحية « وأما منتظرو الرب فيجددون قوة . يرفعون أجنحة كالنسر ، يركضون ولا يتعبون ، يمشون ولا يميون » (اش ٤٠ : ٣١) .

وقد استخدم السر في الكتاب المقدس للإشارة إلى إنجيل يوحنا اللاهوتي ، الذي تكلم كثيراً عن ألوهية السيد المسيح ، كما

أبعاد حياة الشركة (٤)



أعضاء كثيرة... وجسد واحد

لنباقة الأنا موسى

فهو بهذه الطريقة يتصور أن الجسد يمكن أن يختزل إلى عضو واحد... «لو كان كل الجسد عيناً، فأين السمع؟ ولو كان الكل سمعاً، فأين الشم» (١كو١٢: ١٧).

تطبيقات حياتية:

١ - لو عاش المؤمن بهذا الإحساس، إحساس العضوية في الجسد الواحد، لن يسقط في الكبرياء، لأنه سيحس أنه محتاج إلى كل أخوته ويستحيل أن ينفصل عنهم أو يكفى بنفسه.

٢ - كذلك فإنه سيحاول أن يكشف دوره في الجسد الواحد، ربما كان الصلاة من أجل الكنيسة كالأباء النساك المتوحدين، أو الكرازة بالكلمة كالخدام برتبهم ودرجاتهم، أو عمل المحبة والافتقاد، أو تقديم نشاطات كثيرة متنوعة ومتكاملة.

٣ - وحين يحس بهذا الدور، فو لن يستكبر، بل سيسلك باتضاع عالماً أن دوره هذا عطية من الروح القدس، ولا قيمة له بدون الأدوار الأخرى لغيره من الأعضاء.

٤ - ولن يحسد غيره لما عنده من مواهب، لأن الرب قد خصه هو بمواهب وعطايا أخرى نافعة.

٥ - ولن يهمل في حق بقية الأعضاء الجريحة والمتألمة والفقيرة والبعيدة والمتردة، إذ سيحس أنها كلها تنتمي إليه، ومسئولة منه.

إنها الوحدة المقدسة التي لنا في المسيح، فهل تذوقتها أيها القارئ الحبيب... أرجو ذلك لنحيا جميعاً إحساس الشركة المقدسة... والرب معك.

تحدثنا فيما مضى عن بعدين من أبعاد حياة الشركة وهما: اتحادنا بالسيد المسيح رأس الجسد، واتحادنا بالقدسين السمايين الأعضاء الظاهرة في الجسد المقدس، الذي هو الكنيسة. وحديثنا اليوم عن البعد الثالث في حياة الشركة وهو: اتحادنا باخوتنا المؤمنين، من خلال سر الافخارستيا.

+++

سر الشركة:

التناول في الكنيسة يدعى سر الافخارستيا، أو الشكر، أو الشركة المقدسة Holy Communion... ذلك لأننا من خلال هذا السر المقدس ننال نعمة الثبات في الرب، ونشكر الرب على عطاياه الكثيرة، ونتحد معاً في جسد واحد... «كأس البركة التي نباركها، أليست هي شركة دم المسيح؟! الخبز الذي نكسره، أليس هو شركة جسد المسيح؟! فإذا نحن الكثيرين خبز واحد، جسد واحد، لأننا جميعاً نشترك في الخبز الواحد» (١كو١٠: ١٦، ١٧).

لهذا نحرص كنيستنا على تقديم قربانة واحدة كحمل مهما كان عدد المتناولين، وكذلك كأس واحدة لشرب منها جميعاً، فنحس بالوحدة التي لنا في المسيح.

والحقيقة أن الأفخارستيا هي محور الحياة المسيحية والكنيسة، لأننا فيها:

١ - نتحد بالسيد المسيح إذ نتناول جسده ودمه الأقدس.

٢ - نتحد بالسمايين، إذ يحضرون معنا القداس، سواء أكانوا القديسين أو الملائكة.

٣ - نتحد ببعضنا البعض كمؤمنين فنصير أعضاء كثيرة ولكن جسد واحد» (١كو١٢: ٢٠).

العضو والفرد:

+ هناك فرق شاسع بين الفرد والعضو... فالفرد منفصل، مستقل بذاته، أما العضو فليس له وجود ولا قيمة إلا باتصاله ببقية الأعضاء، واتحاده بها داخل الجسد الواحد.

+ والعضو له وظيفة محددة، وخدمة هامة لبقية أعضاء الجسد، وإلا صار «زائدة» يستحسن استئصالها.

+ كذلك فالعضو مختلف تماماً عن بقية الأعضاء، ولكنه يتكامل معها، ومن مجموع الأعضاء المتنوعة يتكون الجسد.

+ ومن المستحيل أن يرى إنسان في نفسه أنه مكثف بذاته،



مع الأستاذ الدكتور يوسف والي.



العقوبة وعصر النعمة

سؤال

يقول البعض إنه لا توجد عقوبة في المسيحية، على اعتبار أنه عصر النعمة، وإن وجدت عقوبة تكون في السماء وليس على الأرض. فهل هذا صحيح؟ وهل العقوبة تتنافى مع النعمة ومع محبة الله المعلنه على الصليب؟

الجواب

النعمة لا يمكن أن تتعارض مع العدل الإلهي، فنعمة الله لا تكون على حساب عدله، ولا تنقص منه!

ونحن لا نستطيع أن تصور الله محباً في العهد الجديد، ومنتقماً في العهد القديم. فإله هو هو، أمس واليوم وإلى الأبد... في العهد القديم كان محباً، وكان يعاقب على الخطأ، وفي العهد الجديد هو محب، ويعاقب...

الله الذي كان يعاقب في العهد القديم، قال عنه داود النبي «لم يصنع معنا حسب خطايانا، ولم يجازنا حسب آثامنا. لأنه مثل ارتفاع السماوات فوق الأرض قويت رحمته على خائفيه. كبعد المغرب عن المشرق، أبعد عنا معاصينا» (مز ١٠٣).

وفي العهد الجديد كانت محبة الله المعلنه على الصليب، ممتزجة تماماً بعدله «الرحمة والحق تلاقيا» (مز ٨٦).

وظهر عدل الله، وظهرت عقوبته في العهد الجديد في أمثلة كثيرة، في الكتاب المقدس، وفي التاريخ.

ولعل من أبرز الأمثلة على العقوبة، قصة حنانيا وسفيرا.

لقد تالا عقوبة من الله على فم بطرس الرسول، فسقط حنانيا ميتاً، لأنه كذب على الروح القدس. ولما اشتركت زوجته سفيرا في الكذب، قال لها القديس بطرس الرسول «هوذا أرجل الذين دفنوا رجلك على الباب، وسيحملونك خارجاً» (أع ٥: ٩) «فوقعت في الحال عند رجله وماتت» «وصار خوف عظيم على جميع الذين سمعوا بذلك»...

عقوبة حنانيا وسفيرا كانت على الأرض. ولم تقتصر على عقوبة السماء، وهكذا كانت عقوبة عليم الساحر.

هذا قاوم برنابا وشاول. فامتلاً شاول من الروح القدس وقال له: «يا عدو كل بر... هوذا يد الرب عليك، فتكون أعشى لا تبصر الشمس إلى حين، ففى الحال سقط عليه ضباب وظلمة، فجعل يدور ملتسماً من يقوده بيده» (أع ١٣: ٨: ١١).

ومن العقوبات التي اشتهرت في المسيحية، عقوبة العزل.

ففى الحديث عن خاطيء كورنثوس، وبخ الرسول الشعب على عدم معاقبته وقال لهم «لا تخالطوا ولا تواكلوا مثل هذا» (١ كور ٥: ١١) وقال لهم أيضاً «اعزلوا الخبيث من وسطكم» (١ كور ١٥: ١٣).

وعقوبة العزل هذه، تحدث عنها القديس يوحنا الرسول، أكثر الرسل حديثاً عن المحبة، فقال «إن كان أحد يأتيكم، ولا يبغى بهذا التعليم، فلا تقبلوه في البيت، ولا تقولوا سلام، لأن من يسلم عليه يشترك في أعماله الشريرة» (١ يو ٣: ١٠).

ومن أصعب عقوبات العهد الجديد، عقوبة خاطيء كورنثوس:

إذ قال القديس بولس الرسول «فإني أنا... قد حكمت... أن يسلم مثل هذا للشيطان، هلاك الجسد، لكي تخلص الروح في يوم الرب» (١ كور ٥: ٥).

فهنا عقوبة، تتم على الأرض.

ومن العقوبات المشهورة في المسيحية، العقوبة التي عاقب الله بها هيرودس الملك على كبريائه.

فإنه لما قبل أن يقول له الشعب: هذا صوت إله لا صوت إنسان «في الحال ضربه ملاك الرب، لأنه لم يعط المجد لله. فصار يأكله الدود ومات» (أع ١٢: ٢٢، ٢٣).

وهناك عقوبات كثيرة شرحها سفر الرؤيا...

ومن أمثلة ذلك العقوبات التي تصيب الأرض، حينما يبوق الملائكة السبعة بأبواقهم. وقد قيل بعد بوق الملاك الرابع «ثم نظرت وسمعت ملاكاً طائراً في وسط السماء، قائلاً بصوت عظيم «ويل وويل وويل للساكنين على الأرض، من أجل بقية أصوات الثلاثة ملائكة الزمعيين أن يبوقوا» (أع ٨: ١٣). وما أكثر العقوبات في هذا السفر...

والعقوبة ذكرها السيد المسيح من أول عظته على الجبل:

فقال «وأما أنا فأقول لكم إن كل من يغضب على أخيه باطلاً، يكون مستوجب الحكم. ومن قال لأخيه رقا، يكون مستوجب المجمع» (متى ٥: ٢٢). فهنا عقوبة، وعقوبة على الأرض، غير عقوبة «ومن قال يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم».

ومن العقوبات أيضاً أنانينا، أو الحرم.

وكما قال بولس الرسول : لكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم به ، فليكن أناثيما . كما سبقنا فقلنا أقول الآن أيضاً : إن كان أحد يشركم بغير ما قبلتم فليكن اناثيما » (غل ١ : ٨ ، ٩) .

نحب أيضاً أن نقول أن العقوبة دليل على المحبة ..

فالكتاب يقول «الذى يحبه الرب يؤدبه» (عب ١٢ : ٦) . فالعقوبة إذن لا تتعارض مع المحبة . ولا تتناقض مع عمل النعمة وكثيراً ما كانت العقوبة سبباً لاستيقاظ النفس وحفظ أديتها . وهذه هي المحبة الحقيقية ، وربما إذا ترك الخاطيء على الأرض بدون محبة ، يصل إلى الاستهتار واللامبالاة ، وبهذا تهلك نفسه . ولا يتفق هذا مع محبة الله للخطاة ...

وقوانين الكنيسة حافلة بعقوبات للخطاة ...

وهذه القوانين وضعها بروح الله : الآباء الرسل ، والمجامع المقدسة ، وكبار الآباء القديسين ، وتشمل الكثير من العقوبات ، وأى أرثوذكسى تدخل هذه القاعدة في عقيدته . وهي لا تختلف أبداً عن روح الكتاب كما ذكرنا .

ومن العقوبات المعروفة : التوبيخ ، وهو أقل العقوبات .

وقد قال الرسول لتلميذه تيطس «عظ ووبخ بكل سلطان» (تى ٢ : ١٥) بل قال أيضاً «وبخهم أمام الجميع ، لكي يكون عند الباقين خوف» (تى ٥ : ٢٠) . أما الذى يكره هذه العقوبة ، فيقول عنه الكتاب «وبخ حكيماً فيحبك . وبخ جاهلاً يكرهك» (أم ٩ : ٨) .

إن عمل النعمة ليس هو التدليل ، إنما هو التقويم والتهديب ، وقيادة النفس إلى محبة الله ...

وفى ذلك تنفع العقوبة ، بينما التدليل قد يفسد النفس .

وعبة الرب التى ظهرت على الصليب ، تقودنا إلى الصليب أيضاً .

هل الشيطان أطلق من سجنه !؟

وأقرب اليوم الأخير !؟

سؤال

قرأنا فى إحدى الجرائد رأياً يقول إن الشيطان أطلق من سجنه سنة ١٩٦٧م ، وأنا نقرب من اليوم الأخير . فما رأيكم ؟

الجواب

ولماذا أختار صاحب هذا الرأى سنة ١٩٦٧م بالذات ؟

على أى أساس من الكتاب المقدس ؟ وبأى حساب ؟

إن كثيرين من قبل وضعوا تواريخ مثل هذه لنهاية الأيام .

ولعل فى مقدمتهم شهود يهوه . فقالوا إن المسيح سيملك سنة ١٩١٤م . وجاء الموعد ، ولم يأت المسيح !! والسبتيون أيضاً ، والبلاميس ، وآخرون ، تنبأوا عن نهاية الأيام ، وتحذوا بصورة مذهلة قول الكتاب ، على فم السيد المسيح نفسه ، لرسله القديسين :

«ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التى جعلها الآب فى سلطانه وحده» (أع ١ : ٧) .

«أليس أن الذى يفعل هذا ، إنما يرتضى فوق ما يتبغى ...» حسبما قال الرسول (رو ١٢ : ٣) . لماذا يقرر البعض أمراً هو فوق مستواهم ، وفوق قدرة إدراكهم البشرى ؟! وإنما هى فى سلطان الآب وحده . والآن لنبحث ماذا يحدث عندما يحل الشيطان من سجنه ؟ يقول الكتاب :

«ثم متى تمت الألف سنة ، يحل الشيطان من سجنه ، ويخرج ليضل الأمم الذين فى أربع زوايا الأرض» (رؤ ٢٠ : ٧ ، ٨) .

فهل تمت الألف سنة فى عام ١٩٦٧ ؟ وبأى حساب ؟

ثم هل الشيطان فى الـ ٢٢ سنة منذ ذلك التاريخ قد أمكنه أن يضل الأمم !؟

يقول السيد المسيح «ولو لم تقصر تلك الأيام ، لم يخلص جسد . ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام ... لأنه سيقوم مسحاء كذبة ، وأنبياء كذبة ، ويعطون آيات عظيمة وعجائب ، حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً» (متى ٢٤ : ٢٢ - ٢٤) . فهل حدث شيء من هذا ، والشيطان منطلق من سجنه ، يعمل بكل قوته ، وهو يعلم أن له زماناً يسيراً (رؤ ٢٠ : ٣) .

إن اختيار عام ١٩٦٧ كان اختياراً غير موفق ... !

على الأقل بالنسبة إلينا فى مصر . ففى عام ١٩٦٧ بدأ حفر اساسات الكاتدرائية الكبرى ، وأفتحت سنة ١٩٦٨ . وفى ٢ ابريل ١٩٦٨ ظهرت العذراء فى الزيتون ، وحدثت نهضة روحية كبيرة نتيجة لهذا الظهور ومعجزاته . فهل هذا يحدث ، وقد أطلق الشيطان من سجنه !؟

وعلى الصعيد العالمى ، فى أثناء السنوات الماضية - بعد النبوءة المزعومة عن اطلاق الشيطان - حدث أن جورباتشوف بدأ فى سياسة حرية الضمير ، وأنتعشت الكنيسة فى روسيا . وأتفقت أمريكا وروسيا على نزع الصواريخ المتوسطة المدى ، والعالم يفكر الآن فى إلغاء الأسلحة الكيميائية والأسلحة المدمرة ... فهل هذا يحدث بعد حل الشيطان من سجنه !؟

إن الشيطان حينما كان فى حريته قديماً استطاع أن يوقع كل أمم العالم فى عبادة الأصنام ، فانتشرت الوثنية والعبادات البدائية .

وبقى اليهود فقط يعبدون الله . ووقعوا هم أيضاً فى الوثنية ...

(البقية ص ٧)



أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا



سفر نيافة الأنبا سراييون

نيافة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات سافر إلى إنجلترا يوم الأحد ٨/١/٨٩ وسيعود في أواخر فبراير إن شاء الله. وخلال هذه الفترة سيصلي في كنائس إنجلترا.

سفر نيافة الأنبا بطرس

نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام سافر صباح الثلاثاء ١٠/١/٨٩ في مهمة رعوية إلى أمريكا.

يمر في طريقه على إنجلترا ليقضى فيها حوالي أربعة أيام، ثم يتابع طريقه إلى نيوجرسي.

و ينتظر أن يقضى عيد الأنبا أنطونيوس الذي يوافق آخر يناير، في دير القديس الأنبا أنطونيوس في ضواحي لوس أنجلوس بأمريكا. و يعود إلى مصر في فبراير بمشيئة الرب.

كهنة طنطا ، والمحلة

استقبل قداسة البابا في مقره بالدير صباح الأحد ٨/١/٨٩ وفداً من الآباء كهنة طنطا، وكهنة المحلة، للتهنئة بالعيد. وتحدث معهم في أمور رعيتهم...

الأمريكيون السود

تقابل قداسة البابا خلال الأسبوع الماضي مع أحد الأمريكيين السود، وبحث معه مسئولية الكنيسة تجاههم.

المركز القبطي في برمنجهام

اصدر قداسة البابا أمراً بتشكيل مجلس لمركز القديسة العذراء والقديس مارمرقس ببرمنجهام بإنجلترا برئاسة نيافة الأنبا ميصائيل الأسقف العام، وعضوية القس يوحنا بنى كاهن برمنجم.

الدكتور مخلص مينا .

الدكتور فايق يوسف .

الدكتور إيهاب دوس .

الدكتور سمير المنقبدي .

كنيسة سان فرانسكو

طلب القمص موسى السرياني كاهن الكنيسة القبطية في سان فرانسكو أن يحضر إلى مصر لقضاء فترة خلوة في الدير. فاستجاب قداسة البابا لطلبه، وقرر أنتداب القس كيرلس فؤاد الكاهن بالمحلة ليقوم بالخدمة في المحلة أثناء فترة علاجه هناك.

كنيسة سانت لويس

اصدر البابا قراراً بتعيين القمص باسيليوس سدرالك الكاهن بالمتيا، لخدمة كنيسة سانت لويس بولاية ميسوري بأمريكا.

تابع السؤال عن نهاية العالم (ص ٦)

وماذا عن الارتداد العام الذي يعقب مجيء ضد المسيح وعجائبه؟

وماذا عن النبوءات حول أخنوخ وإيليا .

وماذا عن إيمان اليهود (رو ١١: ٢٦). وماذا عن عبارة

«حتى تكمل أزمنة الأمم» (لوقا ٢١: ٢٤)، وعبارة «إلى أن

يدخل ملك الأمم.» (رو ١١: ٢٥).

حقاً إن الأمور اللاهوتية تحتاج إلى تواضع قلب .

فلا يجوز أن ندعى المعرفة بكل شيء . فكأن موضوعات - مثل

موعد حل الشيطان من سجنه، ونهاية الأزمنة - إن سلطنا عنها

نقول دون أن نخجل «إننا لا نعرف». ولا ندعى المعرفة وترتقى

فوق ما ينبغي !!

الكتاب يقول إن الشيطان يقيد ألف سنة . وحتى تمت

الألف سنة يحل من سجنه . فكيف انتهت الألف سنة بعام

١٩٦٧؟

بأي حساب؟ سواء الحساب الرمزي أو الحرفي؟

إنه أمر خطير جداً ، إنه كلما نخطر لنا فكرة، نقدمها للناس

كتعليم! «ومن له أذنان للسمع فليسمع» (متى ١٣: ٩) .

وعندما تأخر موسى على الجبل مع الله ، وعبد بنو إسرائيل

العجل الذهبي، من كان يعبد الله وقتذاك؟ إثنان فقط هما موسى

ويشوع؟

محيقة هي الأيام التي يحل فيها الشيطان من سجنه،

ليضل الأمم ولو لم يقصرها الله، لا يخلص أحد .

فهل هي أيامنا هذه التي تمتلئ فيها الكنائس بالمصلين،

ويتناول في كل كنيسة مئات أو آلاف من التائبين .

وعندما يحل الشيطان من سجنه يكثر الأنبياء الكذبة والمسحاء

الكذبة، حسبما قال الرب «ويعطون آيات عظيمة وعجائب،

حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً» (متى ٢٤: ٢٤) . فأين

كل هؤلاء وعجائبهم من أيامنا ...

ثم أن نهاية الأيام لها علامات كثيرة لم يتم منها شيء :

ماذا عن «ضد المسيح» Anti Christ الذي يسميه البعض

(المسيح الدجال) الذي وصفه الرسول بأنه «المقاوم والمرتفع على

كل ما يدعى إلهاً أو معبوداً، حتى أنه يجلس في هيكل الله كإله»

(٢٢: ٢ : ٤) «الذي مجسه بعمل الشيطان بكل قوة وآيات

وعجائب كاذبة وبكل خديعة الإثم في الهالكين» .

قصة الميلاد



قصة الميلاد تحمل كثيراً من المعاني العميقة. فهي قصة فرح، وقصة خلاص، وقصة حب، وقصة انتضاع، وقصة مصالحة، وقصة ألم واحتمال

قصة فرح ، وقصة خلاص :

ميلاد السيد المسيح ، هو فرح لجميع الشعوب . لأنه بداية تنفيذ خطة الخلاص التي رسمها الرب لفداء البشرية . ولذلك نرى عبارة الفرح وعبارة الخلاص تتكرر كثيراً في قصة الميلاد .

• أنظر إلى تسبحة العذراء وهي تعبر عن هذين المعنيين ، إذ تقول «... وتبتهج روحى بالله مخلصى » (لوقا : ٤٧) .

حقاً إن البهجة بالميلاد ، هي البهجة بالخلاص ، وليس بأفراح عالمية .

• نفس الأمر يتكرر في بشارة الملاك للرعاة ، إذ قال لهم «ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب : إنه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب » (لوقا : ١٠ : ١١) . وهنا نجد أيضاً الفرح مرتبطاً بالخلاص .

• وكان هذا هو نفس سبب فرح سمعان الشيخ الذي حمل الطفل يسوع ، وبارك الله قائلاً «الآن يارب تطلق عبدك بسلام ، لأن عيني قد أبصرتا خلاصك ، الذي أعددتَه قدام جميع الشعوب » (لوقا : ٢٨ - ٣١) .

الخلاص تم على الصليب ، ولكن سمعان الشيخ رأى في ميلاد المسيح تباشير موكب الخلاص الآتى إلى العالم .

• ونفس عبارة الخلاص تتكرر في تسبحة زكريا الكاهن الذي قال : « مبارك الرب ... لأنه أتقَد وصنع فداء لشعبه . وأقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه » (لوقا : ٦٨ ، ٦٩) . وحتى بالنسبة إلى ابنه يوحنا ، قال « وأنت أيها الصبي ، نبي العلي تدعى . لأنك تتقدم أمام وجه الرب ، لتعد طرقه ، لتعطي شعبه معرفة الخلاص بعبارة خطاياهم » (لوقا : ٧٦ ، ٧٧) .

• وحتى في ميلاد المسيح اسمه (يسوع) أى مخلص «لأنه يخلص شعبه من خطاياهم » (متى : ١ : ٢١) .

• إننا لا نستطيع أن نفصل ميلاد المسيح عن الخلاص والفرح ، لأنه جاء لكي «يطلب ويخلص ما قد هلك » (لوقا : ١٩ : ١٠) .

إنه خلاص من خطايانا ، ومن حكم الموت الصادر علينا . وأيضاً خلاص شامل يقول فيه «روح السيد الرب عليّ ... مسحني



البابا بنوره الثالث

لأبشر المساكين - ارسلنى لأعصب منكسرى القلب . لأنادى للمسيبين بالعتق ، وللمأسورين بالإطلاق » (اش : ٦١ : ١) .

فهل نحن في يوم ميلاد الرب ، نفرح بالخلاص الذى من أجله تجسد ونزل إلى عالمنا؟!!

أم أن أفراحنا تشبه أفراح أهل العالم في مظاهرها الخارجية؟! لها الصفة الإجتماعية ، وليست لها الصفة الروحية!!

إننا في عيد الميلاد ، نفرح بيده قدوم موكب الخلاص .

وفي عيد الغطاس ، نتذكر المعمودية التي وهبنا الله إياها كوسيلة للخلاص فقال «من آمن وأعتد خالص » (مر : ١٦ : ١٦) . هذه المعمودية التي كان يرمز إليها الختان في العهد القديم (كو : ١١ - ١٤) . وبهذا أيضاً نفرح في عيد الختان .

وفي يوم الجمعة العظيمة ، نتذكر الخلاص الذى تم على الصليب وفي عيد القيامة ، نتذكر الخلاص من الموت . وفي عيد الصعود ، نتذكر الخلاص من هذا العالم المادى الفانى كله ، والانتقال منه إلى السماء .

كل الأعياد السيدية ، هي قصة خلاص متتابعة .

وبهذا نحن نفرح ، وتبتهج أرواحنا بالله مخلصنا .

وماذا أيضاً في قصة الميلاد؟

٢ - إنها قصة إنتضاع :

هذا الانتضاع العجيب ، الذى فيه رأينا رب المجد ، وقد «أخلى ذاته ، وأخذ شكل العبد ، وصار في الهيئة كإنسان» (فى : ٢ : ٧) .

وليس هذا فقط ، وإنما في مولده ، اختار له أمًا فتاة يتيمة ، تعيش في كنف نجار فقير... وفي نزوله إلى العالم ، لم ينزل في مركبة نورانية ، ولا على اجنحة الكاروبيم...

إنما جاء في صمت وهدوء ، وولد في مزود بقرة .

قصة الإنتضاع في الميلاد لها عمقها العجيب . وقد استمر الأمر

طوال فترة تجسد الرب على الأرض... عاش بلا لقب، بلا وظيفة رسمية في المجتمع، بلا مكان إقامة. وقال في ذلك «لثعالب أوجرة، ولطير السماء أوكار. أما إن الإنسان فليس له أين يسند رأسه» (متى ٨: ٢٠) -

وحتى بالنسبة إلى تعليمه، لم يكن له مكان.

كان يعظ على الجبل، وأحياناً في البرية، وأحياناً على شاطئ البحيرة، أو في الحقول، أو في البيوت. ليس له مكان ثابت يلقى عظاته فيه. وإنما يجول المدن والقرى، يصنع خيراً وعلم تلاميذه نفس المنهج، فقال القديس بولس الرسول «إلى هذه الساعة، نجوع ونعطش ونعري وتلكم، وليس لنا إقامة» (١ كو٤: ١١).

وهكذا وضع لنا المسيح هبداً منذ ميلاده، وهو عدم الاهتمام بالمجد الخارجي.

وهكذا قال في ذلك «مجداً من الناس لست أقبِل» (يوه: ٤١)... عاش بعيداً عن المظاهر، يمشي على قدميه، ويختلط بالفتيات الفقيرة، والمردولة من الناس، كالسامريين والعشارين والأُمم. وفي كل ذلك يذكرنا بقول المرتل في الزمور:

«كل مجد إبنة الملك من داخل» (مز ٤٤).

مع أنها مشتملة باطراف موشاة بالذهب، ومزينة بأنواع كثيرة... إلا أن مجدها، أى مجد النفس البشرية، كله من الداخل. ففى صفات القلب الداخلية، فى ثمار الروح، فى النقاوة، فى الحب، فى الوداعة... أما المجد العالمى فلا قيمة له...

وهكذا وُلد المسيح فى مكان مجهول، وفى موعد مجهول.

ولم يكن فى انتظاره أحد يحتفل به. والمجوس الذين أتوا لزيارته، احتاجوا إلى نجم يرشدهم إليه. ومن قصة اخلاء الذات والميلاد فى مزود رسم لنا الرب منهج حياة. سار هو عليه على الأرض، وكذلك تلاميذه ورسله.

وهنا يقود التأمل فى قصة الميلاد إلى نقطة أخرى وهى:

٣ - كان الميلاد قصة ألم :

منذ الميلاد، وبدأ التآمر على قتله، واضطره الأمر إلى الهرب إلى مصر، اتقاء لسيف هيرودس الملك...!

وأنا أعجب من الاتضاع العجيب الكامن فى عبارة «قم وخذ الصبى وأمه، واهرب إلى مصر» (متى ٢: ١٣). تهرب من من؟ من أحد عبيدك؟! أنك تستطيع أن ترسل ملاكاً من السماء، فيضربه فلا يكون، كما حدث مع هيرودس الآخر المعاصر للرسول... فما لزوم الهرب إذن؟ إته لون من الاتضاع والاحتمال...

ويتكرر نفس المظهر تماماً فى قول الملاك ليوسف «قم وخذ الصبى وأمه، وأذهب إلى أرض اسرائيل، لأنه قد مات الذين

كانوا يطلبون نفس الصبى» (متى ٢: ٢٠). عجيب يارب هذا!! إنك تستطيع أن ترجع إلى هناك، وهم فى عفوان قوتهم، وليس فقط بعد أن يموتوا...

إنما تعطينا درساً فى الاحتمال وعدم مقاومة الشر (متى ٥:

٣٩).

وفى مصر كانت تحدث من الرب معجزات، وكانت تسقط الأصنام وتتحطم (اش ١٩: ١)، فيطردونه من مدينة إلى أخرى. وهكذا عاش فى ألم منذ طفولته، بل قبل الهروب إلى مصر أيضاً، إذ أنه ولد فى يوم قارس البرد جداً، ولم تكن أقمطة كافية. فذاق تعب البرد

لذلك ليس غريباً أن يصاب كثيرون بالبرد، فى فترة ميلاد السيد المسيح...

لكى يتذكروا البرد الذى احتمله لما أدخل ذاته من أجل خلاصهم. فلم يتمتع المسيح بطفولة متنعمة مترفة، إنما بدأها بالألم أيضاً. ومن جهة والدته، احتملت مشقة الاسفار، ومشقة الفقر، وقال لها سمعان الشيخ «وأنت أيضاً تجوز فى نفسك سيف» (لو ٢: ٣٥).

وماذا عن قصة الميلاد أيضاً؟ إنها كانت...

٥ - قصة حب :

لولا عجة الله للبشرية، ما تجسد لكى يقديهم. لذلك قيل فى الإنجيل «هكذا أحب الله العالم، حتى بذل إبنه الوحيد، لكى لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣: ١٦).

إنه حب عملى، حب يفدى ويخلص، ولو باخلاء الذات. من أجل هذا تجسد، لكى يموت عنا.

وهكذا تذكر قوله لتلاميذه: ليس لأحد حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه» (يو ١٥: ١٣). هذا هو أيضاً الحب الذى قيل عنه فيه «إذ كان قد أحب خاصته الذين فى العالم، أحبهم حتى المنتهى» (يو ١٣: ١). ونحن نجه، «لأنه هو أحبنا قبلاً» (١ يو ٤: ١٠).

وفى هذا الحب دعانا أخوة له، وأبناء لأبيه السماوى.

من أجل هذا الحب تجسد. وبسبب هذا الحب حمل خطايانا، ودفع ثمنها على الصليب، ومات عنا. وناب عنا فى كل شيء. فى الصوم وفى التقدم لمعمودية التوبة، وفى إرضاء قلب الآباء.

وبهذا الحب فتح أذهاننا لفهم ما فى الكتب (لو ٢٤: ٤٥).

وشرح لنا الشريعة فى عظه على الجبل، وأخرجنا من حرقية الناموس، وأدخلنا فى الروح والحب، وقدم لنا المثالية العملية فى كل شيء، حتى كما سلك هو تسلك نحن أيضاً (١ يو ٢: ٦). وأرانا الصورة الإلهية التى حرمتنا أنفسنا منها...

وفى حبه منحنا الوعود الجميلة.

صفحة الآباء الكهنة

قيمة عظمتك وعمقها

ليست العظة مجرد كلمة روحية تقولها للناس ، في اجتماع أو في قداس ، إنما هي عصارة فكريك كله وقلبك أيضاً .

إنها كلمة تجمع كل قراءاتك الروحية ، وكل معرفتك ، وكل خيراتك . كما أنها تحوى أيضاً حصيلتك من سير القديسين ومن تاريخ الكنيسة . وإن وجدت أثناء العظة مناسبة لأية إشارة لاهوتية أو عقيدية أو طقسية أو قانونية ، يمكن كذلك الإشارة إليها . وهكذا تكون العظة جامعة لكل شيء ...

وهذا هو الفرق بين العظة الدسمة والعظة السطحية . والشعب الذى يسمع ، يحس تماماً ويعرف ما إذا كان الواعظ قد حضر عظته أم أنه يقول أى كلام !..

ومن هنا كان إقبال الناس على أحد الآباء الكهنة ، يأتون إليه من كل مكان ، ويحرصون على سماع عظته ، شاعرين أنهم يستفيدون من كلامه ذخيرة تملأ عقولهم معرفة ، وتملأ قلوبهم تأثراً ورجبة في حياة أفضل ...

والكاهن حينما يعظ ، لا يؤثر فقط بكلامه ، وإنما بروحه أيضاً ، بحرارة مشاعره واقتناعه . فالإيمان الذى فيه ، ينقله إلى قلوب السامعين . واقتناعه يقنعهم .

وهذا فإن العظة المسموعة كثيراً ما تكون أكثر تأثيراً من العظة المطبوعة . لأنه بالإضافة إلى معانيها ، تزيد بتأثير الصوت ، وروح المتكلم وتبراته ومشاعره ، وملاحظه أيضاً ...

إنها فرصة عظيمة يقدمها لك الله ، بخدمة الناس بالعظة ، فلا تدع هذه الفرصة تضع فائدتها الروحية . نتيجة لعدم اهتمامك ، أو عدم تحضيرك ، أو اعتمادك على معلومات سابقة .

آباؤنا الرسل اهتموا بالوعظ أكبر اهتمام ، لدرجة أنهم قالوا : «أما نحن فنواظب على الصلاة وخدمة الكلمة» (أع ٦ : ٤) .

هذه هي خدمة الكلمة ، عمل الرسل القديسين .

أدب وحكم

- المرأة كالقيثارة . الذى لا يحسن العزف عليها ، تسمعه أنغاماً لا ترضيه .
- محبة الأم أعمق ، ومحبة الأب أصدق .
- الأطفال كالملائكة . ولكن ارادتهم لم تحببهم بعد ، ومعرفتهم لم تنضج بعد . ولا تدرى هل يقفون ملائكة حينما يكبرون ...

خبروات في الحياة

في التعامل مع الناس

في كل علاقة مع الناس ، تقوم بتكوينها أو بانهاؤها ، فكر أولاً في النتائج المترتبة على ذلك ، من كل ناحية .

ولا تكن نظرتك قاصرة على اليوم فقط .

في تعاملك مع الناس ، إحسن انتقاء الألفاظ . وربما تستطيع التعبير عما تريد بلفظة أفضل من لفظة أخرى ، بحيث لا يكون فيها خطأ ، ولا يساء فهمها .

أحياناً شدتك على نفسك ، تنعكس على الآخرين أيضاً ، فتعاملهم بنفس الشدة . احترس من هذا . فنفسك تحتملك . ولكن الآخرين قد لا يحتملون ...

لا تكتب خطاباً لأحد ، وأنت في حالة انفعال . وإن كتبت ، فلا ترسله ، وإنما اتركه يوماً أو يومين أو أكثر ، ريثما يزول انفعالك . وراجعه أكثر من مرة وأنت هادىء ، ربما تغير فيه الكثير ، أو تلغيه ...

لا تحاول أن تعرف أسرار غيرك ، فلكل إنسان خصوصياته .

إن أردت أن تريح الناس ، فافعل ذلك بالطريقة التى يرونها هم مريحة لهم ، وليس حسب فكريك . لأنك ربما تحاول أن تريحهم بأسلوب يتعبهم !

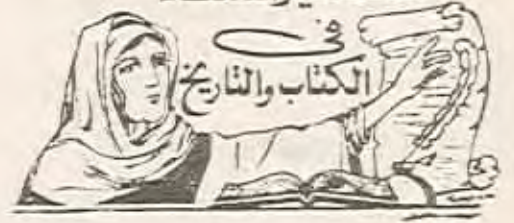
لا تفرض رأيك على أحد . إنما قل النصيحة ، واترك غيرك يتصرف بنفسه . ولا تشعره أنك ضاعط على ارادته .

كن نسيماً ، ولا تكن عاصفة .

الخلطة الكثيرة بكثيرين ، تعطى فرصة أوسع لمعرفة نقائص الآخرين . وما أخطر هذه المعرفة ...

لا تتأثر بكل رأى تسمعه ، ولا تجعله يحطم فيك يقيناً قديماً ثابتاً . إنما خذ فترة كافية للفحص والسؤال وتحرى الحقيقة .

لا تسأل أسئلة ، يضرك سماع أجابتها .



رأى ...

احصائية للإكليروس

من أجل التنظيم في الكنيسة، يحسن أن توجد إحصائية لكل رجال الاكليروس، كهنة ورهباناً، بكافة رتبهم. على أن تشمل هذه الاحصائية كل المعلومات اللازمة لكل شخص:

اسمه العلماني، وتاريخ ميلاده، وثقافته، ووظيفته وخدمته قبل التكريس. وتاريخ سيامته، وتواريخ الرتب التي نالها، وخدمته بعد تكريسه (للكهنة)، وعنوانه، وتليفونه، ومؤلفاته إن وجدت... وكذلك أب اعترافه قبل وبعد تكريسه.

إن مثل هذه الاحصائية لازمة جداً لتنظيم الخدمة.

على أن تحفظ منها نسخة في البطريكية، ونسخة في المطرانية التي يعمل فيها الخادم، أو في الدير الذي ترهب فيه.

أفكار رعوية

تبادل المعلومات

بالنسبة إلى خدمة الفقراء، وما يقدم لهم من عطاء، يحسن أن يوجد تبادل معلومات بين الكنائس والجمعيات من جهة المعونات المقدمة.

وذلك حتى لا يتردد صاحب الحاجة على أكثر من موضع، كما يمكن التعاون بين الهيئات على سد حاجته.

القديسة الشهيدة أربسيما

ولما علم الولى بهذا ضرب أمها وكسر أسنانها، فدفعت أربسيما الولى عن أمها، فوقع على الأرض.

وحينئذ قام الولى بتعذيب أربسيما. وهى ثابتة على الإيمان وعلى العفة. فأمر بأن يوثقوها ويقلعوا عينيها ويقطعوا لسانها، رداً على عبارات الإيمان القوية التى ترد بها عليه وبعد أن عذبوها ومزقوا جسدها، أمر الولى بقطع رأسها بالسيف.

ونالت أربسيما إكليل الشهادة، وإكليل البتولية، وإكليل الوحدة للعبادة.

ولم يكتف الولى بقتلها، وإنما بحث عن باقى العذارى زميلاتها، وقام بتعذيبهن عذابات شديدة جداً، وأخيراً أمر بقطع رؤوسهن، ففرحن ببركة الاستشهاد.

وكانت إحدى زميلاتهن راقدة مريضة فى كوخ قريب، فلما سمعت باستشهاد زميلاتها صرخت طالبة أن تنضم إليهن.

وسمعها الجند، فأسرعوا إليها وضربوا رقبتها بحد السيف، فنالت الإكليل مثل أخواتها العذارى.

أما الولى فقد أصابه خلل فى عقله نتيجة لهذه المذبحة الدموية ولم يشف منه إلاً فيما بعد، يصلوات القديس الأنبا اغريغوريوس أسقف أرمينيا...

وحينئذ آمن هذا الولى (تريداته) بالمسيحية. ونقل جسد القديسة أربسيما وباقى العذارى القديسات الشهيدات باحتفال عظيم إلى مكان مقدس.

إنها القديسة التى رفضت أن تكون ملكة، وفضلت أن تكون شهيدة.

بحث الامبراطور ديوقلديانوس أعنف أباطرة الرومان اضطهاداً للمسيحيين عن أجل فتاة فى الدولة لكى يتزوجها. وبحث رجاله عن أجل فتاة، فلم يجدوا أفضل من أربسيما. وكانت تعبد الله فى دير للعذارى برومه.

وفرح الملك برسمها الرائع الجمال الذى قدمه إليه رجاله الفنانون. وطلب إرساها إليه ليتزوجها.

أما أربسيما فهربت هى وكل العذارى من بيتهن لما وصل الخبر. هربت أربسيما وكل العذارى بعيداً إلى أرمينيا واختفين هناك.

وكان الامبراطور ديوقلديانوس قد أعد الاحتفالات الرسمية لزواجه باربسيما، ودعا الملوك والقواد وعظماء دولته لحضور حفلة زواجه.

ولما لم تحضر أربسيما، أرسل ديوقلديانوس لاجتارها، ولما لم يجدها فتشوا عنها فى كل مكان. وسرعان ما وجدوها، أخذوها قهراً إلى والى المدينة.

وحاول الولى ملاطفتها بكافة الطرق لكى تقبل فكرة الزواج فرفضت.

واستدعى الولى أمها لكى تقنعها، ولكنها شجعتها على حفظ بتوليتها والبعد عن الوسط الملوكى الوثنى، متمسكة بإيمانها المسيحى.

نياقة الأنبا باخوم يفتقد شعبه

جاءنا من الأستاذ مورييس داود القلعاوى :

إن نياقة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمراغة والمنشأة بوالى نشاطه فى أفتقاد قرى الإيبارشية . وقد قام نيافته بزيارة قرية نجع النجار حيث استقبله شعب القرية بالهتاف والتصفيق ، كما أقيمت بمدخل القرية أقواس النصر وسعف النخيل . وصلى نياقة الأسقف هناك وبارك شعب القرية بدعوته .



[بقية مقال قصة الميلاد ص ٩]

فقال « ها أنا معكم كل الأيام ، وإلى أنقضاء الدهر » (متى ٢٨ : ٢٠) . ليس فقط أثناء حياته فى الجسد على الأرض ، وإنما كل الأيام ... بل أنه يقول « أنا ماض لأعد لكم مكاناً ... وآتى وأخذكم إلى . حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً » (يو ١٤ : ٢ ، ٣) .
وماذا عن قصة الميلاد أيضاً ؟ لقد كانت ...

٦ - قصة مصالحة :

على رأى القديس يعقوب السروجى « كانت هناك خصومة بين الله والإنسان . ولما لم يستطع الإنسان أن يذهب إلى الله ويصالحه ، نزل الله إلى الإنسان وصالحه » . حقاً كان هذا هو هدف الميلاد ...

ولذلك رأينا فى قصة الميلاد ، ظهور ملائكة كثيرين ، بعد احتجاب هذه الرؤى زماناً ...

ولكن الآن فى قصة الميلاد بدأت السماء تصطوح مع الأرض . ليس فقط فى ظهورات فردية ، بل نسمع عن « جمهور من الجند السماوى ، مسيحين الله وقائلين : المجد لله فى الأعلى ، وعلى الأرض السلام . وبالناس المسرة » ... نعم ليكن لنا فى الميلاد سلام ومسرة ...

الأنبا متاؤس يصلى فى الأسكندرية

أنتدب قداسة البابا نياقة الأنبا متاؤس الأسقف العام ليصلى صلاة عيد الميلاد فى الأسكندرية . أما عيد الغطاس فى الأسكندرية فيصليه البابا بنفسه كالمعتاد .

مقابلات قداسة البابا

والأنبا ساويرس ، والأنبا كيرلس (نجع حمادى) ، والأنبا مينا آقامينا ، والأنبا بيسنتى ، والأنبا باخوم ، والأنبا أغابىوس ، والأنبا توماس .

استقبل اصحاب النياقة الأنبا باخوميوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا أغاثون ، والأنبا هدر ، والأنبا أرمانيوس ، والأنبا تادرس ، والأنبا أنجيلوس ، والأنبا بسادة ، والأنبا أندراوس ، والأنبا مرقس ،

الفائزون فى المسابقة

العدد ١٧ عن الأولاد

- ١ - مجدى فرج مصرى - بشبرا .
- ٢ - سلوى فرج واصف - شبرا .
- ٣ - سحر نمر لبيب - بطوماتياى - الزيتون .
- ٤ - هدى نجيب حنين - بالقوصية .
- ٥ - عصام ابراهيم شارو بيم - بالقوصية .
- ٦ - اميل دميان فرج الله - بحدائق القبة .
- ٧ - مريان بشارة جرجس - بشبرا .
- ٨ - شيرى سامى عبد الملك - بيورسعيد .
- ٩ - غالية عجيب بخيت - بيورسعيد .
- ١٠ - تبيل بخيت أرمانيوس - بالجيزة .
- ١١ - ايزيس اسكندر جرجس - بشبين الكوم .
- ١٢ - ماهر زكى يشاى - بقلوب .

مع رجال الدين الكاثوليك والبروتستانت .
وظهر معهم نياقة الأنبا موسى
والأستاذ عبد الوارث النسوقى .



١- أول مجمع مقدس عقد في اورشليم ، بسبب موضوع قبول الأمم في الإيمان (أع ١٥ : ٦).

٢- رسول الأمم أو الغرلة هو بولس الرسول . ورسول الختان أو رسول اليهود هو بطرس الرسول . وقد ورد ذلك في (غل ٢ : ٧ ، ٨) . اطلق لقب الغرلة على الأمم ، لأنهم كانوا غير مختونين بعكس اليهود .

- ٣- بدعة النيقولايين ، وتعاليم بلعام (رؤ ٢ : ١٤ ، ١٥) .
- ٤- دعى التلاميذ مسيحيين في أنطاكية أولاً (أع ١١ : ٢٦) .
- ٥- اهل أثينا استهزأوا ببولس الرسول (أع ١٧ : ١٨ ، ٣٢) .
- ٦- ارتعب فيليكس الوالى أمام بولس الرسول (أع ٢٤ : ٢٥) .
- ٧- أغريباس الملك كاد يقتنع بالمسيحية (أع ٢٦ : ٢٨) .

والنمر عنيفة بل قاتلة في حالة الجوع فقط ... أما في حالة الشبع والامتلاء فهي تكف عن المطاردة والصيد ، حيث أنها لا تفكر في الادخار والاكتناز مثل الإنسان ... وعلى ذلك فهي تتحاشى مع قوتها الهائلة ، الدخول في معارك لا جدوى من ورائها .

تستمر أنثى النمر في البحث عن غذائها حتى الأيام العشر الأخيرة من الحمل ... وحيث ترقد في مكان هادىء مليء بالأعشاب في انتظار المواليد ... وخلال هذه الفترة يرعاها زوجها فيحمل لها أجزاء من الفرائس التي يصيدها فتأكلها الأم دون عناء الصيد والمطاردة .

تلد الأم حوالى ٦ اشبال لا يفتحون أجبانهم إلا بعد ثلاثة أيام .

بعد الولادة ، يفضل الأب العيش بمفرده حيث لا يهوى الحياة الأسرية ، بينما تستمر الأم بجوار صغارها لإرضاعهم حوالى ثلاثة شهور قبل أن تصيف اللحم إلى اللبن في تغذية صغارها .

بعد حوالى ستة شهور يخرج الأشبال الصغار من العرين إلى الحياة الواسعة ، وهنا تصحبهم الأم كى عرفهم على ملامح البيئة المختلفة ... كيف يستكشفون الحفر الغامضة ... كيف يتجنبون المخاطر ... كيف يراقبون الفرائس المختلفة ... وخلال ذلك يلاحظون أنهم كيف تكمن وكيف تقفز وكيف تقتل ... إذ تضرب الأم الفريسة على رجليها الخلفيتين ثم تترك لصغارها مهمة مطاردتها والتضييق عليها وقصصها في نهاية المطاف ... ولا تتردد في إصدار الزمجات الحادة ، وكيل اللطمات بيدها للمخطيء من صغارها ، حتى يبلغ سنهم سنتين تقريباً .

ولحماية الصغار ، تستطيع الأم تضليل أى بعثة بأخذها وراءها لمسافات بعيدة لإخفاء صغارها عن الأنظار ، ثم تعود مسرعة إليهم بعد أن تكون قد تمكنت من إبعاد تلك الفصيلة الغريبة .

[زود اجابتك بشواهد من الكتاب المقدس]

- ١- استقر الملك في سبط يهوذا . ما الذى حدث قبل ذلك ؟ وماذا كانت نتيجته ؟
- ٢- ملك تضايق من نبوءة أحد الأنبياء ، فألقاه في السجن ، ليطعموه خبز الضيق . من الملك ؟ ومن النبي ؟
- ٣- شخص كان ملكاً ، وفي نفس الوقت كان نبياً .
- ٤- ملك ظهر له الله مرتين ، ووقف الملك وبارك الشعب .
- ٥- شخص قيل عنه إنه أعظم من نبي .
- ٦- اذكر اسم إثنين من ملوك اسرائيل نشرا عبادة الأصنام ؟
- ٧- أنبياء وبخوا ملوكاً : أحدهم قتله الملك ، والثاني سجنه الملك ، والثالث قال له الملك « أخطأت ... » والملك الرابع لما وبخه النبي شق ثيابه ولبس مسوحاً وصام وأنضع .

رابع اللقاء

عالم النمر

للكثورة : نبيلة فيخائيل

ظهرت هذه الفصيلة على وجه الأرض ، منذ الألف الثالث قبل الميلاد ... وهي رمز القوة الخارقة والغموض .

وقد اتخذت العديد من الأسر القديمة الهندية الحاكمة صورة النمر شعاراً لها .

يبلغ طول أكبر النمر العادية حوالى ٢,٥ متراً ، كما يصل وزنها إلى ٢٠٠ كيلوجراماً باستثناء الشواذ منهم .

ليس للنمر القدرة على تسلق الأشجار ، ولكنه يستطيع الوصول إلى التفرعات السفلى في قفزة واحدة ... كما يستطيع السباحة بمهارة مع بقاءه في الماء أكثر من أى أنواع أخرى شبيهة ... لذا يمكن أن ينقض على الفريسة في قلب البحيرة ويقتلها ويحرق جثتها من الماء إلى البرو ولكن الأمر عندئذ لا يسلم من التماسيح التي تحاول الاستيلاء على الغنيمة من النمر .

يستطيع النمر اتهام حوالى ٣٥ كيلوجراماً من اللحم في وجبة واحدة ، لذا يحتاج دائماً إلى فريسة كبيرة ... فيمكن أحياناً في مكانه إلى ما يقرب من يومين حتى تمر الفريسة مطمئنة فيتقض عليها في قفزة واحدة ... أو يتخذ أى ساتر يتحرك إزاءه حتى يخفى نفسه عن أعين الفريسة التي رسدها عن بُعد وقرر اقتناصها .

والساميا يعتبر الفريسة المفضلة للنمر ، وهو أصخم فصائل الغزلان إذ يصل وزنه إلى ما يتراوح بين ٢٢٥ ، ٣٢٠ كيلوجراماً ... وبذلك يكون قد توفرت لديه وجبة دسمة وشهية .

اجتماعيات

كاتدرائية القديس مرقس بسدنى - استراليا

القمص موسى سليمان والقمص تادرس
الباخومي واللجنة والشمامسة والشباب
ومدارس الأحد ولجنة السيدات وخدام
الأنشطة المختلفة بكاتدرائية القديس
مرقس بأرتكليف - سدنى - استراليا
يزقون إلى السماء نفس البارة المنتقلة
والدة نياقة الحبر الجليل :

الأبنا يبستى

أسقف حلوان وتوابعها

ويطلبون من الله التياح لنفسها .

جهاد وليم اسحق واسرته يودعون

القمص باسيلوس إسرائيل

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل
بسنورس .

متصرت ثابت واسرته يودعون

القمص باسيلوس إسرائيل

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس

مطرانية الإسماعيلية

استقف وكهنة وجمعيات وشمامسة
وشعب الإسماعيلية يهتون قداسة البابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بالعام الجديد السعيد وعيد الميلاد الجديد
طالعين من هنا الصالح حفظاً لحياة
سيدتنا الحبيب وسلاماً وبنائناً لحياة
سيدتنا الحبيب سلاماً وبنائناً للكنيسة
العزيزة .

الأبنا أغانون

أسقف الإسماعيلية

مكتبة المحبة

٢١ شارع البعثة شبرات ٧٧٧٤٤٨

فيكتور يونان نخلة

وأسرة مكتبة المحبة

يقدمون اسمى التهاني بعيد الميلاد
المجيد لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

كاتدرائية القديس مرقس بسدنى - استراليا

القمص موسى سليمان والقمص تادرس
الباخومي واللجنة والشمامسة والشباب
ومدارس الأحد ولجنة السيدات وخدام
الأنشطة المختلفة بكاتدرائية القديس
مرقس بأرتكليف - سدنى - استراليا ...
يرفمون اسمى التهنة لقداسة البابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ولجمع الكنيسة وكل الآباء وكل
الشعب القبطى بمناسبة عيد الميلاد
المجيد والعام الجديد راجين من الله أن
يعيد الأيام على الكنيسة بالخير وفتح
السلام والرخاء لوطنتنا العزيز مصر تحت
قيادة الرئيس المحبوب :

محمد حنى مبارك

كنيسة مارجرس بالجيشوى

بشبرات : ٦٤٣٤٤٧

صدر للكنيسة الشريط الثامن

لكورال القطيع الصغير

[احكى يا تاريخ]

يطلب من مركز مارجرس للفتيات
أيام الأحد والثلاثاء والجمعة مساء .
وسائر المكتبات السحبة .

مكتبة المحبة

٢١ شارع البعثة شبرات : ٧٧٧٤٤٨

مشروع تكوين مكتبة الأسرة

الشباب ومفهوم الحرية ٨٠ قرش .
كيف نتعامل مع الآخرين ١٣٠ قرش .
أبطال فوق الزمان ١٤٠ قرش .
نجم من السماء ٤٠ قرش .
صورة وقزورة (٢ كتب) ٤٠ قرش

كهنة ومعالس وخدام وشعب كنائس حى مصر الجديدة يتقدمون بخالص
التهانى لقداسة :

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عيدى الميلاد والغطاس .

كنيسة مارمرقس كليوباتره .

كنيسة مارجرس هليوبوليس .

كنيسة العذراء بأرض الجولف .

كنيسة العذراء مريم والملاك بشارع أحد عصمت .

كنيسة العذراء والأبنا أناسيوس مدينة نصر .

كنيسة العذراء والملاك بالأبنا بصيرى .

كنيسة مارجرس الماظلة .

كنيسة مارجرس منشية التحرير .

كنيسة القديسين جورجوس والأبنا أنطونيوس .

كنيسة مارميننا بالألف مسكن .

للكنيسة القبطية اليسوع المسيح بالقاهرة

بمنهز فرصة أعياد رأس السنة والميلاد والغطاس
المجيدة ليرفع إلى صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

وأصحاب النياحة الآباء الطائفة والأساقفة برساؤالا كبريس أطي التمانى
القلبية كما يهتوى الشعب القبطى بهذه الأعياد المباركة .
كما يتكبر قداسة البابا المعظم علمه امتياك الرغوة لياقة الحبر الجليليك

للذينا لومنا

وأعين الرب ان يوفقنا فى أداء رسالته لخدمه ابيا رشتينا .

كنيسة مارميننا بشبرا

أصدرت كتابين للشبان والأطفال

للقن : بيشوى صدقى

قصة الميلاد . لماذا التجسد .

بسر ٢٥ قرشاً مع خصم الجملة .

كنيسة السيدة العذراء بعزبة النخل

الكهنة واللجنة والأنشطة وشعب

الكنيسة يودعون للأجناد السماوية أبيهم

الروحى المتنج

القمص أنطونيوس المقارى

ذاكرين خدماته للشعب والكنيسة .



البابا فى عشية العيد وعن يمينه المهندس
ابراهيم شكرى والأستاذ سيف الإسلام
حسن البنا والأستاذ عدلى عبد الشهيد .
وعن يساره الدكتور سمير قياض
والأستاذ مصطفى كامل مراد والأستاذ
كمال هنرى أبابير .



زجل الأسبوع :

تسليية الأسبوع :

بداية المعجزة ... ونهايتها ...

• يمثل الشكلان اللذان تراهما أسفل هذا الكلام بداية ونهاية إحدى المعجزات الشهيرة التي عملها ربنا وألنا يسوع المسيح ، والمذكورة في بشارت العهد الجديد .

• والمطلوب :

- + أن تتأمل الشكلين وتحدد المعجزة .
- + وتختار من الكتاب المقدس آية تعبر عن المنظر الأول .
- + ... وآية أخرى تعبر عن المنظر التالي .
- + ثم تحدد أثر تلك المعجزة في نفوس الجموع التي رأتها ، وذلك حسبما جاء في بشارت القديسين الثلاثة متى ومرقس ولوقا .
- أحتفظ بإجاباتك عندك ، وانتظر الحل الصحيح في العدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

لحظة من فضلك

لوم نفسك

جل تقول له اعترافتك ..
يا صاحبي ونيراً ذاتك ؟
الى حوليتا تاعسيتي ..
أقلط فيهم غصين عنى ..
حاجات فوق طاقتي عملها
ما قدرتي أنى استحملها ..
لاهوف والدك ولا في صحابك
ما كانتي الى حصل دا أمانك
دى فرصة توبة حقيقية
مش تخلفك أهدار وهمة ..
ربي ارحمني أنا خاطي جداً
وتسلخ في احنق وتطعن ..
لازم لبقى مهتئين ..
إزاي تبقى مسيحين !؟

يا رايح لأ بونا الكاهن
بتجيب ليه العيب على غيرك
بتقول له الناس دى يا بونا
بيغميطونى ويخاتونى
بابا وماما بيطلبوا منى
وصحابى معاملتهم بايخة
لأ يا صاحبي العيب فيك أنت
لولا أنك عاصي ومتعاب
جلسة الاعترافات يا صاحبي
تكشف أخطائك وقضايحك
فرصة فيها تقول من قلبك
مش ترمى ذنوبك على غيرك
صوت فاديتا بيناديتا
وان كفتاشي نلوم أنفسنا

عيب يا حبيبي ! فوق يا صاحبي



نتيجة تسليية « المربعان المتداخلان » المنشورة في العدد الماضى .
الكلمات الخمس بالترتيب هى : أنا - نى - إيمان - سلام - نضل .

نتيجة تسليية العيد « المنشورة في العدد الأول » :

الموضعان هما : « بيت لحم » و « الجليل » .
الطائفتان هما : « الرعاة » و « المجوس » .

XX

متفوقون من أبناء الكرازة الشهادة الإعدادية



أميل إدوارد



مارك نعيم



زكريا سليمان



جورج بشرى



داليا طلعت

أول مؤتمر مع زوجات الكهنة

من أخبار السنورات اللاهنية



جانب من المحاضرات في مؤتمر زوجات الكهنة في المدرج الكبير بالمقر البابوي



البابا مع زوجات كهنة القاهرة .



البابا مع زوجات كهنة الاسكندرية .

لأول مرة يقيم قداسة البابا مؤتمراً لزوجات الآباء الكهنة تحضره ٧٢ سيدة من إيباشيات القاهرة والاسكندرية والجيزة والقليوبية والبحيرة والمنيا ودمياط . وكان ذلك خلال يومي الخميس والجمعة ١٧ ، ١٨ ديسمبر ٨٧ في مقر المؤتمرات بدير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون .

وقد افتتح هذا المؤتمر قداسة البابا وألقى فيه محاضرتين أحدهما عن زوجة الكاهن وصفاتها ومسئولياتها . والثانية عن الأسرة عموماً وواجب الكنيسة حيال الأهتمام بها .

وتحدث في هذا المؤتمر أيضاً أصحاب النياقة الأنبا بيشوى ، والأنبا ياخوميوس ، والأنبا موسى ، والقمص صليب سوريال كاهن الجيزة .

وتناولت المحاضرات عدة موضوعات أهمها : زوجة الكاهن وصفاتها وفضائلها ومسئولياتها وخدمتها ، وحياتها الروحية .

والتحيت لمن حضرن المؤتمر فرصة لتقديم استلتهن ، وعرضن ما يردن من موضوعات خاصة بهن ، أوبأزواجهن .

وكان قداسة البابا يجيب بنفسه على كل هذه الأسئلة .

وكانت فرصة طيبة جداً لمن لكى يلتقين بقيادة الكنيسة عن قرب ، ويستمعن إلى محاضرات هامة ، ويقمن فترة روحية في الدير .

وقد قامت بعض السيدات بكل ما يتعلق بخدمة الطعام والشراب ، وتفرغت زوجات الكهنة لحضور هذا المؤتمر الثقافي .

وقد ترك ذلك كله تأثيراً عميقاً في نفوسهن حتى ألحنن في أن تتكرر أمثال هذه اللقاءات الروحية الثقافية .

وانتهى المؤتمر ببعض توصيات تقدمن بها ، وتقدم بها المحاضرون إلى قداسة البابا .



السنة السابعة عشرة الجمعة ٢٧ يناير ١٩٨٩م - ١٩ طوبة ١٧٠٥ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الرابع

تأملات في عيد الغطاس المجيد

البابا يصلي عيد الغطاس في الاسكندرية

في صباح الأربعاء ١/١٨ سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية ليصلي عيد الغطاس هناك حسب عادته منذ أعوام طويلة .

وأيضاً لكي يحتفل بالعيد صباح الخميس مع أبنائه الكهنة ويستقبل أبناءه من أراخنة الشعب وأساتذة الكلية الإكليريكية .

ثم يعود إلى القاهرة في نفس اليوم .

إلى الطفل واسرته .

وفي هذا اليوم تمنحه الكنيسة ثلاثة أسرار مقدسة هي المعمودية والميرون (المسحة المقدسة) ، وسر تناول أيضاً . وتمهده للمشاركة في حياة الكنيسة . ويصبح عضواً فيها ، ويأخذ أول شهادة كنيسية في حياته .

ونعين الكنيسة للطفل المعمد أشبيناً يتولى رعايته روحياً ، وغالباً ما تكون الأم هي أشبينة طفلها .

وتتعهد أمام الله والكنيسة أن ترعى طفلها في خوف الله ، وتكون هي المعلم الأول له ، تلقنه كل أمور الدين ، وتدرجه عليها عملياً .

وأيضاً دخل معمودية يوحنا لكي ينوب عنا ، كما صام عنا ، وكما صلب عنا !

كثير مما كان يفعله ، كان من أجل غيره ، وليس من أجل نفسه . لقد ناب عنا في أن يقدم لله الآب صورة للإنسان الكامل ، يرضى الآب بحياته ، كما يرضيه بفدائه البشرية .

ونحن في عماده : نذكر تواضعه ، ومحبته والتزامه ، ورقته في الحديث مع يوحنا ، إذ يقول له (اسمح الآن) .

على أن معمودية السيد المسيح إنما تذكرنا بمعموديتنا نحن أيضاً . وبعمق اهتمام الكنيسة بالمعمودية .

فالمعمودية هي الأولى في أسرار الكنيسة وباب الدخول إلى الكل .

والعامية يقولون « نصرتنا فلاناً » أى عمدناه . لأنه بالعماد صار نصرانياً ... وهو تعبير سليم في معناه اللاهوتي يذكركنا بقول السيد المسيح « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) .

لذلك يوم العماد هو يوم عيد بالنسبة

يحمل إلينا شهريناير عدداً من الأعياد : عيد رأس السنة ، وعيد الميلاد ، وعيد الختان ، وعيد الغطاس .

نشكر الله إذ أعطانا بركة كل هذه الأعياد وفعاليتها في حياتنا .

وإذ احتفلنا في الأسبوع الماضي بعيد الغطاس المجيد ، يسرنا أن نقف عنده قليلاً للتأمل :

إنه عيد الغطاس ، أو عيد العماد ، أو عيد الظهور الإلهي Epiphany (الابيفانيا) ، نسبة لظهور الثالوث القدوس .

ونذكر فيه الكثير من المعاني الروحية والعقائدية ، سواء بالنسبة إلى عماد السيد المسيح من يوحنا المعمدان ، أو أهمية المعمودية في الكنيسة ...

نذكر أيضاً أن السيد الرب تقدم إلى معمودية يوحنا وهو غير محتاج إليها .

إنما ليكمل كل بر ، ليكون بلا لوم أمام الناموس ، حتى وهو غير محتاج . وهنا يضع أمامنا مبدأ الطاعة ومبدأ الالتزام ، دون أن نسأل ماذا يفيدنا ؟



البابا يستقبل الأستاذ هيكل

استقبل البابا في مساء الأثنين ١/١٦ الصحفي الكبير الأستاذ محمد حسنين هيكل. وقد حضر اللقاء معه الدكتور م. ميلاد حنا وزوجته أيفلين المحررة بالأخبار. وقد أهدى الأستاذ هيكل كتابه (ستوات الغليان) لقداسة البابا، الذي يبدو في الصورة وهو يتصفحه.

نيافة الأنبا مرقس في استراليا

نيافة الأنبا مرقس الأسقف العام للقليوبية، سافر إلى استراليا يوم الخميس ١٩/١/٨٩. وقد أنتدبه البابا في مهمة رعوية، سيقوم فيها ببعض أمور هامة في مقدمتها توفيق وجهات النظر في مواد الدستور الجديد للكنيسة، مع تدبير الخدمة في كنيسة مارمرقس بسيدني، والخدمة في برسبن.

نيافة الأنبا دوماديوس

ذهب نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجزيرة في الأسبوع الماضي إلى الدير في صحبة قداسة البابا. حيث صلى قداساً في دير الأنبا بيشوى، وقداساً آخر في دير السريان. وعاد إلى مطرانيته.



مقابلات قداسة البابا

مجيء آباء المهجر إلى القاهرة

في يوم ٢/١٣ بمشيئة الرب يستقبل قداسة البابا مجموعة من آباء المهجر من أمريكا وكندا، للتفاهم في تدبير الاستعداد لرحلة قداسته إلى أمريكا، مع تدبير ما يختص بإنشاء فرع أو فرعين للكلية الإكليريكية هناك. وكذلك تقديم كل المعلومات اللازمة لوضع تاريخ الكنيسة في المهجر.

وهذا وسيحضر القمص مرقس مرقس كاهن كنيسة مارمرقس بتورنتو يوم ١/٢٩ مع أحد الكنديين الذين انضموا إلى الكنيسة لكي يصاحبه في زيارة الآثار القبطية والفرعونية في مصر، قبل اجتماع الآباء الكهنة مع البابا.

كهنة لإببارشية ديروط

أكمل القس روفائيل، والقس سوريال فترة الأربعين يوماً بعد سيامتتهما. وعاد الأول إلى كنيسته في كوم بوها، والثاني إلى كنيسته في نزلة الضاهر.

هذا وكان نيافة الأنبا يرسوم قد قام بسيامة كاهنين آخرين من قبلهما: القس كيرلس ميخائيل لديروط وكان رئيس قسم مديرية التعليم، والقس شنوده جرجس لقرية الكوديا وكان مفتش معاميل مديريةية التعليم.



الكنيسة الجديدة في فرنسا

تم توقيع العقد الإبتدائي لشراء كنيسة جديدة ضخمة لنا في باريس في ضاحية شانتيه. وقد سلم الأب الموقر القس جرجس لوقا صورة من هذا العقد لقداسة البابا في الدير يوم الأحد ١/١٥.

أول حوار لاهوتى

بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الإنجيلية

٤ - الدكتور القس منيس عبد النور راعى
الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة .

٥ - القس مكرم نجيب مدير كلية
اللاهوت الإنجيلية وراعى الكنيسة
الإنجيلية بمصر الجديدة .

٦ - القس صفوت البياضى أمين عام
المجلس الملى الإنجيلى العام وراعى الكنيسة
الإنجيلية بالتناظر الخيرية .

عن الاعلام المسكونى :

الأستاذ جرجس رفته .
والأستاذ أديب نجيب .

بدء الحوار والنقاش :

بدأ بكلمة ترحيب وشكر ألقاها البابا
شنوده، ثم بكلمة من الجانب الإنجيلى
ألقاها الدكتور صموئيل حبيب . ثم قال
البابا إن موضوع الخلاص متشعب جداً،
ويحسن أن نقف أمام سؤالين وهما :

٦ - الأنبا رويس الأسقف العام .

٧ - للأنبا بيستى أسقف حلوان .

٨ - الأنبا أبرام أسقف الفيوم .

٩ - الأنبا مرقس الأسقف العام للقلوبية .

١٠ - الدكتور شاكر باسيلوس .

١١ - الدكتور موريس تواضروس .

الجانب الإنجيلى :

برئاسة الدكتور القس صموئيل حبيب
رئيس الطائفة، وعضوية :

١ - الدكتور القس فايز فارس نائب رئيس
الطائفة الإنجيلية بالمنيا .

٢ - القس باقى صدقة نائب رئيس الطائفة
الإنجيلية بأسوط .

٣ - القس إميل زكى رئيس سنودس النيل
الإنجيلى، وراعى الكنيسة الإنجيلية
بالقللى . والأستاذ بكلية اللاهوت
الإنجيلية .

اجتمع هذا اللقاء فى المقر البابوى
بالقاهرة فى الساعة العاشرة والنصف من
صباح الاثنين ١٦ يناير ١٩٨٩ لمدة أربع
ساعات حتى الساعة الثانية والنصف،
أعقبه تناول الغذاء معاً على مائدة المقر .

وكان اجتماعاً تاريخياً، اتسم
بالصراحة الكاملة، وبروح المودة، وعرض
وجهات النظر من الجانبين فى (موضوع
الخلاص) .

الجانب القبطى الأرثوذكسى :

برئاسة قداسة البابا شنوده الثالث
وعضوية الأحرار الأجلاء أصحاب النياقة :

١ - الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا
وأبوقرقاص .

٢ - الأنبا بنيامين أسقف المنوفية .

٣ - الأنبا موسى الأسقف العام للشباب .

٤ - الأنبا بولا الأسقف العام لدمياط .

٥ - الأنبا تادرس أسقف بورسعيد .



ما هو مفهوم الخلاص ؟
وكيف ينال الخلاص ومتى ؟

وتتطرق الموضوع إلى معنى الإيمان
بالتفصيل ... وإلى المعمودية ، وإلى الأطفال ،
وإلى التبرير، وإلى الفريضة والسر، وشركة
الافخارستيا .

ومن الملاحظات الهامة التي أبدت في
أول هذا اللقاء :

أن الكنيسة الإنجيلية هي كنيسة
مسيحية ، وتختلف عن بعض الكنائس
البروتستانتية الأخرى .

ونحن كأقباط في حوار مع عقائدها
فقط ، ولا شأن للحوار بما تعتقده باقي
الكنائس البروتستانتية ...

وقد ناقشت اللجنة قضية الخلاص ،
وبعد حوار لاهوتي وكتابي مستفيض رأيت
اللجنة أن ثمة نقاط اتفاق بين الكنيستين في
هذا الموضوع الهام ومنها :

١ - أن الخلاص هو قصة العمر كله ، ولا
يقتصر على اختيار يقع في لحظة واحدة .

٢ - أن الخلاص بنى على أساس دم
وعمل السيد المسيح الكامل .

٣ - أنه لا بد من ارتباط النعمة والجهاد
معاً في حياة المؤمن ، وصولاً إلى حياة

القداسة .

٤ - أن الإيمان الحى لا بد أن يكون عاملاً
بالمحبة في حياة المؤمن .

٥ - أهمية موقع الكنيسة في خطة الله
لخلاص الإنسان .

٦ - الاتفاق على جوهر مفهوم المعمودية
أنه موت وقيامه مع المسيح .

٧ - الاتفاق على ضرورة عماد الأطفال
على إيمان والديهم .

٨ - الاتفاق على مفهوم الإيمان بمعناه
الواسع .



٩ - أن الإيمان يسبق المعمودية ،
وبالنسبة للكبار يجب أن يعلنوا إيمانهم
الشخصي قبل المعمودية .

١٠ - الروح القدس هو العامل في
الأسرار المقدسة .

ولازالت هناك نقاط مطروحة للحوار في
الجلسات القادمة ، وقد تحدد يوم الثلاثاء ١٨
ابريل العاشرة صباحاً للجلسة التالية ، بالمقر
البابوي بالأنتبارويس ، بمشيئة الله .

وأختتم الحوار بالصلاة ثم مائدة عجة في
ضيافة قداسة البابا شنودة الثالث .

من برير الفرداء

« إلهنا المحب : ساعدنا يارب أن نكون في بيوتنا مرايا تعكس
إيماننا بك . ويكون كل ما فيها تمجيداً لك ، مشعباً بالفرح الذي
لنا فيك . وعجة صادقة لبعضنا البعض كما أحببتنا وتحبنا . »
سوهاج - الصوامع شرق
حليم عطا اسكندر

قالوا في الأمثال : زينة العقل ، الذكاء .. وزينة العمل
المواظبة .. وزينة الثوب ، البساطة .. وزينة الكلام ، الإيجاز .. وزينة
الوعد ، الوفاء .. وزينة الصداقة ، الإخلاص ..
علاك ميلاد جرس - قن

السيد المسيح هو أعظم طبيب .. والكنيسة هي أعظم عيادة .
والكتاب المقدس هو أعظم صيدلية .
عادل مأمون جرجس - حصنة ملبج

قال أحد الآباء : راحة النفس في قلة الآثام ، وراحة القلب في
قلة الاهتمام ، وراحة اللسان في قلة الكلام .
كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر . إلا المصيبة : فإنها تبدو كبيرة
ثم تصغر ...

التواضع نعمة غير محسودة ، لأن أكثر الناس يرونها حقيرة .
والعظمة نعمة محسودة ، لأنهم يظنونها كرامة .
الشماس جيره برتى حنا بكنيسة الشهيد مار جرجس بدشنا

للحياة قوانينها .. ومن هذه القوانين ، أنه في ذات اللحظة التي
يُغلق فيها أمام وجوهنا باب ، يفتح باب آخر .
ومشكلتنا أنه غالباً ما نستمر ساخطين ، وكلنا أسف على
الباب الذي أغلق ، دون أن ننظر إلى الباب الذي انفتح بدلاً
منه .
أمل عزمي يوسف - سيدى بشر

٩ - كيف نحب الله ؟

وكيف نحب الآخرين ؟

لنياة الأبناء بيشوى



رجلاً رب بيت يخرج من كنزهِ جِداداً وعتقاء» (مت ١٣ : ٥٢) .

٣ - نحب نسيح الله وتجيده ، والحديث معه ، والوجود في حضرته ، والتأمل في صفاته الجميلة ...

٤ - نحب أن نتشبه به ونكون مثله في كل شيء « نظير القدوس الذى دعاكم كونوا أنتم أيضاً قديسين في كل سيرة » (١ بط ١ : ١٥) .

٥ - نتحرر من الأنانية والانحصار حول الذات ، فنكون لذلك محفوظين في محبتنا له من الضياع لأنه هو « الذى به نحيا ونتحرك ونوجد » (أع ١٧ : ٢٨) . وفي اتحادنا معه نجد أنفسنا فيه . أما في ابتعادنا عنه - منحصرين حول ذاتنا - فإننا نضيع أنفسنا ، لأنها بدونه تؤول إلى ضياع وهلاك ، وما هو أسوأ من العدم « كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد » (مت ٢٦ : ٢٤) .

٦ - في محبتنا لله نحب الآخرين ، لأننا نتعلم منه المحبة ، كما أننا نكون قد تحررنا من عبية الذات التى تعطل محبتنا للغير « نتقل من الأنانية إلى الغيرية) ... هذا يوصينا الكتاب « طهروا نفوسكم في طاعة الحق ، بالروح للمحبة الأخوية العديّة الرياء . فأحبوا بعضكم بعضاً من قلب طاهر بشدة » (٢ بط ١ : ٢٢) .

وحيثما نتعلم من الله أن نحب غيرنا ، فإننا نحبهم بنفس أسلوب المحبة الإلهية :

+ المحبة الغافرة التى لا حدود لمغفرتها (بشرط التوبة) ...
+ المحبة المترفقة المتلثة من طول الأناة ...
+ المحبة التى تحتل كل شيء وتصير على كل شيء وترجو كل شيء ..

+ المحبة التى لا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق ...
+ المحبة التى تبذل بلا حدود من أجل خير الآخرين ...

وهكذا ...
والمعجب أن محبتنا لإخوتنا قد صارت دليلاً ومقياساً عملياً لمحبتنا لله .

« نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الإخوة » (١ يو ٣ : ١٤) .

« إن قال أحد إنى أحب الله وأبغض أخاه فهو كاذب . لأن من لا يحب أخاه الذى أبصره كيف يقدر أن يحب الله الذى لم يبصره !!! » (١ يو ٤ : ٢٠) .

تحدثنا عن بعض وسائل تعميق محبتنا لله ، مثل تأملنا في صفات الله الجميلة ، وتذكرنا لإحساناته إلينا . وحيثما تنمو محبة الله في قلوبنا ، تظهر ثمار هذه المحبة في حياتنا ...

نتائج محبتنا لله :

١ - حينما نحب الله ، فإننا نحب مجده وملكوته وملأكته وقديسه . كما أننا نحب بيته (كنيسته) وخدامه وعبيده « فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب » (مز ٢٢ : ١) .

٢ - نحب كلمته المدونة في الكتب المقدسة ، ونتعلم منها الكثير عن الله ، ومعاملاته مع البشر ومع الملائكة ومع الخليفة كلها وتلهج في كلمته نهائراً وليلاً ، ونحب وصاياه ونجد فيها كمالاً يملأنا بالرضى ، وحلاوة وشبعاً لأنفسنا ... ونفرح بتنفيذها .

وكل ذلك نتغنى به مع المزمع الذى يقول « لهجت بوصاياك التى أحببتها جداً ، ورفعت يدي إلى وصاياك التى وددتها جداً ، وتاملت فرائضك » (مز ١١٨ : ١١٩) : ٤٧ ، ٤٨) . « أبتهج أنا بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة ... حفظت نفسى شهادتك وأحببتها جداً » (مز ١١٨ : ١١٩) : ١٦٢ ، ١٦٩) . « بشفتى أظهرت كل أحكام فمك ، وفرحت بطريق شهادتك » (مز ١١٨ : ١١٩) : ١٣ ، ١٤) .

لهذا قال السيد المسيح « الذى عنده وصاياي ويحفظها فهو الذى يحبني . والذى يحبني يحبه أبى وأنا . أحبه وأظهر له ذاتي » (يو ١٤ : ٢١) . وقال أيضاً « إن أحببني أحد يحفظ كلامي ، ويحبه أبى ، واليه نأتى وعنده نصنع منزلاً » (يو ١٤ : ٢٣) .

ما أسعد الإنسان الذى يجد مسرته في حفظ وصايا السيد المسيح لأنه يلتقى بالله من خلال حفظه للوصية . فلنسرع يا أحبائي إلى حفظ وصايا الرب حتى نتغنى مع عروس النشيد قائلين « تعال يا حبيبي لنخرج إلى الحقل ، ولنبت في القرى . لنبكون إلى الكروم ، لننظر هل أزهر الكرم ، هل تفتح القعال ، هل تؤر الرمان ، هنالك أعطيك حبي . اللفاح يفرح رائحته . وعند أبوانا كل النفائس من جديدة وقديمة ، ذخرتها لك يا حبيبي » (نش ٧ : ١١ - ١٣) .

ففى حقل تنفيذ الوصية تجد النفس فرصتها للتعبير عن محبتها ، لأن المحبة ليست بالكلام ولا باللسان ، بل بالعمل والحق . في الحقل هناك العمل وهناك الغرس والسهر وهناك الثمار الحلوة وهناك الخبرة الروحية مع الله في تنفيذ الوصية . وهذه نفائس جديدة وقديمة ، تذخرها النفس ويفرح بها قلب الله المحب ، « كل كاتب متعلم في ملكوت السموات يشبه



لنياقة الأنبا موسى

أنتم نور العالم

إنه الإنسان الذي يقتحم قلوب الناس بالحب، وينشر الخير والفضيلة في كل مكان، ويعطي الحكمة الإلهية في كل موقف، ويصنع السلام بين المتخاصمين، وينير طريق السائرين في الظلمة.

إنه السفير المخلص الذي يطلب عن المسيح قائلاً للناس: «تصالحوا مع الله» (٢ كور ٥ : ٢٠)، وهو النور الذي يشرق على ظلمات الدنيا، فينشر رائحة زكية وتعاليم مقدسة وكلمات مملوءة حياة وحباً، وهو الملح الذي يذوب وينسى ذاته، ولكنه لا يضيع هباءً، بل يقوم بدوره الأساسي في إعطاء الطعام (هذا العالم) الطعم المستساغ، وفي حفظ الطعام (هذا العالم أيضاً) من الفساد...

ختاماً :

أترك لدى القارئ الحبيب هذه التساؤلات :

- + هل أحيا حياة الشركة المقدسة بأبعادها الأربعة ؟
- + هل أنا متحد بالرب كل يوم من خلال الصلاة والإنجيل والتناول والخدمة ؟
- + وهل أنا أحسن بالقدسين، واتشفع بهم، وأدرس حياتهم وتعاليمهم، لأسير على آثار الغنم ؟
- + وهل أنا أحسن بإخوتي في الكنيسة، فأحبهم وأخدمهم وأتكامل معهم دون تعال أو كبرياء أو استغناء ؟
- + وهل أنا سفير للرب في العالم، أقدم صورته الحلوة ومحبه المملوءة عذوبة وصفاء ؟

الرب يعطينا جميعاً ... أن نكون كذلك !!



عيد تكريس كنيسة مارمرقس - العيد العاشر

تحتفل الكنيسة يوم الأحد ٢٩ يناير بمرور عشرة أعوام على تدشين كنيسة مارمرقس بلندن، بيد قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث، وسيصلي القديس الإلهي نياقة الأنبا سراييون مع الآباء الكهنة.

المركز القبطي ببرمنجهام

زاره الأسبوع الماضي نياقة الأنبا بطرس، وقام بصلاة القديس الإلهي، ونياقة الأنبا سراييون سيصلي القديس الإلهي الأحد المقبل ٢٢ يناير.

المؤمن المتحد بالمسيح، وبالقدسين، وبالآخوة، هو بلاشك يحيا البعد الرابع والأخير من أبعاد الشركة، أعني: الاهتمام والإحساس بدور ورسالة !!

+++

أنتم نور العالم :

إن الرب يسوع لم يسأل أن يأخذنا من العالم، بل أن يحفظنا من الشرير (يو ١٧ : ١٥) ... بمعنى أنه يريد منا أن نقوم بدور ورسالة في نشر محبته، وكلمته، وإنجيله، ورسالة الخلاص الذي لنا فيه ... في كل مكان وزمان ومع كل إنسان! لهذا قال لنا :

+ « أنتم نور العالم » (مت ٥ : ١٤) .

+ « أنتم ملح الأرض » (مت ٥ : ١٣) .

+ « تلمذوا جميع الأمم » (مت ٢٨ : ١٩) .

+ « اذهبوا إلى العالم أجمع، واكرزوا بالإنجيل، للخليفة كلها » (مر ١٦ : ١٥) .

+ « أنتم رسالتنا، مكتوبة في قلوبنا، معروفة ومقروءة من جميع الناس » (٢ كور ٣ : ٢) .

واضح إذن، منذ بداية التجسد أن الرب قد فتح الباب لجميع الأمم، فهو الذي قيل عنه « هكذا أحب الله العالم » (يو ٣ : ١٦)، وهو الذي قال: « لي خراف أخر ليست من هذه الحظيرة، ينبغي أن آتى بتلك أيضاً، فتسمع صوتي، وتكون رعية واحدة وراع واحد » (يو ١٠ : ١٦). لذلك أوصى تلاميذه: « تكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية، والسامرة، وإلى أقصى الأرض » (أع ١ : ٨) .

من هو المسيحي :

المسيحي إذن هو الإنسان الذي يرى الناس في أعماقه شخص المسيح، حباً ووداعة وقداسة ونقاء، وبذلاً وخدمة وعطاء... إنه الإنسان الذي يحس الناس فيه بروح الرب يسوع، وسماته، وفكره، فيمجدون شخص الرب إذ « يروا أعماله الحسنة » (متى ٥ : ١٦) .

إنه إنجيل متحرك بين الناس، حين يسلم أحد عليه يقرأ كورنثوس الأولى ١٣، وحين يفحصون أعماقه يتلامسون مع روح الله الساكن فيه، وحين يحاربه عدو الخير يسمع الجميع هتافه « يعظم انتصارنا بالذي أحبنا » (رو ٨ : ٣٧) .

اصحاحات ذهبية في المزامير

للأستاذ ماهر راغب حنا - بلوس أنجلوس

أنت معي « عرفنا فوراً أنها في مزموه الراعى رقم ٢٣ ، وكذلك إذا سمعنا رقم ٩١ تذكرنا « الساكن في ستر العلى » ورقم ١٠٣ « باركى يا نفسى الرب » وهكذا .

وفيما بلى سأجتهد أن أكتفى بتصنيف المزامير في نحو عشرين مجموعة فقط وفي كل مجموعة أشهر مزاميرها التى تعتبر مزامير أو اصحاحات ذهبية حتى يسهل حفظها والاهتداء إليها :

١ - مزامير التوبة :

(مز ٦ يارب لا تبكتنى بغضبك ، ٣٢ طوبى لمن عُفِر إثمه ، ٥١ أرحمنى يا الله - كعظيم رحمتك ، ١٣٠ ، من الأعماق صرخت إليك يارب) .

٢ - مزامير بيت الرب : (مز ٨٤ ، ٩٣ ، ١٢٢) .

٣ - مزامير الشكر والحمد :

(مز ١٠٣ باركى يا نفسى الرب ، ٣٠ أعظمك يارب لأنك أحتضنتنى ، ١١٧ وهو مكون من سطرين) .

٤ - مزامير التسبيح والترنيم :

(١٩ السموات تسبح بمجد الله ، ١٠٠ أهتفى للرب يا كل الأرض ، ١١٣ سبحوا الرب أيها الفتيان ، ١٥٠ سبحوا الله وهو مزموه التوزيع) .

٥ - مزامير الحماية من الأخطار :

(مز ٢٧ الرب نورى وخلصى ممن أخاف ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٩١ الساكن في عون العلى ، ١١٨ ، ١٢١ رفعت عينى إلى الجبال ، ١٢٤ لولا أن الرب كان معنا ، ١٢٥ المتوكلون على الرب) .

٦ - مزامير الصلاة والشوق إلى الله :

(مز ٤٢ « كما يشتااق الإيل إلى جداول المياه ، ٦٣ يا الله إلهى أنت عطشت إليك نفسى ، ١٠٢ ، ١١٦ ، أحببت لأن الرب يسمع صوت تضرعاتى ، ١٣٠ ، ١٣٤ .

٧ - مزامير كلمة الله وأوصافها وبركاتها :

(مز ١ ، ١٩ ، ١١٩ ، مزموه نصف الليل الطويل) .

٨ - مزامير اعلان مجد الله الخالق وقدرته وجمال الطبيعة :

(مز ٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ١٠٤) .

٩ - مزامير طلب المعونة من الله :

(مز ١٣ ، ٢٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٧٠ ، ١٢١ ، ١٢٣) .

١٠ - مزامير المحبة :

(مز ١٨ أحبك يارب يا قوتى ، ٢٧ واحدة سألت من الرب ، ٤٥ فاض قلبى ، ١٣٣ ما أحسن أن يسكن الإخوة معاً) .

[التكملة ص ١٢]

يوصف سفر المزامير بأنه « قلب الكتاب المقدس » ، لأنه يوجد في قلب الكتاب أى منتصفه تماماً فإذا فتحت الكتاب من وسطه خرج لك سفر المزامير . ومن ناحية أخرى لأنه قلب الكتاب النابض الذى يحوى أعماق مشاعر القلب البشرى ، وانفعالاته بالحب والفرح والحزن والألم والعبادة والصلاة والمناجاة والتأمل والصرخ والأين والحنين والشكوى والشكر والتسبيح ... إلخ .

ولما كانت الكنيسة تستعمل سفر المزامير في جميع صلواتها من قداسات وأكاليل وجنازات وأجبية وغير ذلك من المناسبات كأسيوع الآلام وغيره ، وتوصى الكنيسة بحفظ المزامير في الصلوات السبع اليومية ، لذلك فمن المفيد أن نعتبر نصف عدد المزامير - أى ٧٥ مزموه على الأقل - من الاصحاحات الذهبية التى لا يكفى أن نحفظها بنصوصها ، بل يجب أيضاً أن نعرفها بأرقامها وأنواعها ومحتوياتها فهى جزء حيوى رائع من كلمة الله وفي نفس الوقت تساعد على اثراء الصلاة والحياة الروحية كلها ، وهى مملوءة بالنبوات عن الرب يسوع المسيح كما اقتبس منها السيد المسيح مراراً واعتبرها أحد الثلاثة أقسام التى تكوّن العهد القديم إذ قال للرسول بعد قيامته : « لا بد أن يتم جميع ما هو مكتوب عنى في ناموس موسى والأنبياء والمزامير » (لوقا : ٢٤ : ٤٤) .

ولعله من الحقائق المفرحة والمثبتة لإيماننا بكلمة الله وأنه لم يصبها « تغيير ولا ظل دوران » عبر العصور والدهور أن الرسول يولس أشار في أحد خطباته منذ ألقى سنة إلى المزموه الثانى برقمه ومحتوياته حين قال « إن الله أقام يسوع كما هو مكتوب في المزموه الثانى أنت إبنى وأنا اليوم ولدتك » (أعي : ١٣ : ٣٣) . فإذا كان المزموه الثانى الذى بين أيدينا هو نفسه الذى كان في أيام المسيح ويولس الرسول بنفس رقمه المستعمل عند اليهود منذ نحو ألف سنة أخرى قبل الميلاد ترجع بنا إلى أيام عزرا أو داود الكاتب نفسه ، فإن هذا يؤكد قول الرب يسوع « الحق الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من التاموس » (مت ٥ : ١٨) .

ومن أقوال قداسة البابا شنودة الماثورة « احفظوا المزامير تحفظكم المزامير » . وأحب أن استأذن قداسته بإضافة أنه مما يساعدنا على حفظها ويزيد من فائدتها لنا في الخدمة بنوع خاص ، أن نحفظها بأرقامها وأنواعها ونعرف مناسباتها وموضوعاتها . وعلى سبيل المثال إذا سمعنا رقم ٢٣ ابرق في عقلنا (وهو الكمبيوتر الإلهى الأصيل أو مخترع الكمبيوتر العصرى) مزموه الراعى « الرب راعى فلا يعوزنى شيء » وإذا سمعنا جملة أو آية من وسطه مثل « يرد نفسى يهيدنى » أو « إذا سرت في وادى ظل الموت لا أخاف شراً لأنك



السنة السابعة عشرة الجمعة ٣ فبراير ١٩٨٩م - ٢٦ طوبة ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الخاص

عيد القديس العظيم الأنبا أنطونيوس



من أعياد شهر طوبه :

سبقه نساك كثيرون هو أخذ عنهم ألواناً من الفضيلة . وسبقه أيضاً قديس عظيم هو الأنبا يولا أول السواح ، ولكن هذا السائح لم يكن صاحب مدرسة ، بل عاش متوحداً ورسم طريق التوحيد .

أما القديس الأنبا أنطونيوس فهو الذي قاد طريق الرهبة ، وتعلمذ الكل عليه وعلى المبادئ التي وضعها .

تلمذ عليه القديس مقاريوس الكبير أب بيرة شيهيت ، والقديس بينوده أب أديرة الفيوم ، وتعلمذ عليه الأنبا إيلاريون الذي نشر الرهبة في سوريا وفلسطين ، والأنبا أوكين الذي نشر الرهبة في بلاد العراق ، وغيرهم كثيرون ...

بل تلمذ عليه بابا الكرازة المرقسية القديس العظيم الأنبا أثناسيوس الرسول أعظم لاهوتي الكنيسة كلها ...

وتعاليم الأنبا أنطونيوس أنارت الطريق النسكى والروحي للكنيسة كلها .

وعلى الرغم من كل ذلك عاش بعيداً عن رتب الكهنوت ، وغالباً لم يصر حتى مجرد قس .

عيد الختان يوم ٦ طوبة .

عيد الغطاس يوم ١١ طوبة .

عيد عرس قانا الجليل يوم ١٣ طوبة .

وعيد أسشهاد القديسة دميانة وقد احتفل

به صاحبنا النياقة الأنبا بيشوى والأنبا يولا في ديرها ببرارى بلفاس .

وعيد القديسين مكسيموس ودوماديوس

في يومي ١٤ ، ١٧ طوبة ، وقد احتفل به

نياقة الأنبا أرمانيوس في دير البراموس العامر ببرية شيهيت .

وعيد القديسة العذراء يوم ٢١ طوبة

وتحتفل به جميع الكنائس .

وعيد القديس العظيم الأنبا أنطونيوس

يوم ٢٢ طوبة . ويحتفل به في دير العامر

بالبرية الشرقية وفي جميع الكنائس التي

تحمل إسمه .

القديس العظيم الأنبا أنطونيوس

إن الكنيسة القبطية يحق لها أن تفتخر

بأن هذا القديس هو أحد أبائنا ، وقد صار

أحد آباءنا ، بل صار أباً لجميع الرهبان في

العالم كله ، لكل لباس الصليب ...

لكنه كان أباً روحياً للكنيسة كلها ، ليس في مصر فقط ، إنما أب تعترف به كنائس العالم أجمع .



البابا يحضر الاحتفال بيوم الشرطة

توجه البابا في صباح الأربعاء ١/٢٤ إلى قاعة المؤتمرات بأكاديمية الشرطة بالعباسية ليشترك في الاحتفال بيوم الشرطة .
وقد تحدث في ذلك الاحتفال السيد الرئيس محمد حسني مبارك، واللواء زكي بدر وزير الداخلية ، والدكتور محمود بسيوني

مقابلات البابا

استقبل البابا في مساء يوم الاثنين ١/٢٢ الأستاذ الدكتور خيرى السمره عميد كلية الطب .

وفي مساء الثلاثاء ١/٢٣ استقبل الأستاذ الصحفي مكرم محمد أحمد رئيس مجلس إدارة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة المصور.

واستقبل في مساء الأربعاء ١/٢٤ وفد من كهنة الألمان (حوالى ٨٠ عضواً) بعد حضورهم اجتماع الأربعاء للبابا .

كما استقبل أيضاً وفداً من شبيبة الروم الأرثوذكس (حوالى ١٢) في مساء نفس اليوم .

البابا يستأنف تدريسه

في الإكليريكية ومعهد الدراسات

في مساء يوم الثلاثاء ١/٢٣ استأنف البابا لقاء محاضراته الأسبوعية لطلبة القسم المسائي بالكلية الإكليريكية في اللاهوت المقارن . كما ألقى محاضراته صباح الجمعة على طلبة قسم القانون بمعهد الدراسات القبطية .

في دير الأنبا بولا

استقبل قداسة البابا أصحاب النياقة: الأنبا صرابامون، والأنبا هديرا، والأنبا أرسانيوس، والأنبا ساويرس، قبل سفرهم إلى دير الأنبا بولا . وذلك في صباح يوم الاثنين الموافق ١/٢٣ .

مؤتمر كبير للوحدة الوطنية

في بنى محمديات بأبوتوب

كان مؤتمراً ناجحاً جداً ، ذلك الذى عقد في كنيسة العذراء بنى محمديات بأبوتوب . وحضره السيد اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ أسيوط ، وألقى فيه كلمة قوية كان لها تأثير كبير . كما تحدث فيه فضيلة الشيخ محمد صيرة مفتش الوعظ بابوتوب ، ونيافة الأنبا لوكاس اسقف ابوتوب والفتح . والأستاذ عمر عبد الفتاح عضو مجلس الشعب . وحضره كل الرجال الرسميين على المستوى المحلى . والشيخ أحمد شيخ المعهد الدينى بابوتوب . تهايننا لهذه الروح الطيبة .



نياقة الأنبا بيشوى

نشكر الله ، إذ تحسنت صحة نياقة الأنبا بيشوى أسقف دمياط وتوابعها وسكرتير المجمع المقدس . وأمكنه السفر يوم السبت ١/٢١ إلى البرارى لحضور عيد استشهاد القديسة دميانة في ديرها .

وقد توجه إلى دير الأنبا بيشوى في يوم الأحد ١/٢٢ حيث استقبله قداسة البابا وهنأه بالشفاء وسلامة الوصول .

ويرى نياقة الأنبا بيشوى ومعه نياقة الأنبا بولا ، وسط زحمة الشعب في عيد القديسة دميانة .





١٠ - كيف نحب الآخرين ؟

لنيافة الأنبا بيشوي

لكي لا يتحرك فيه الغضب من نحو غيره إذا أخطأ... وبهذا نرى أن المحبة تدعونا إلى الاتضاع... والإنتضاع يصون المحبة ويحميها.

تذكرنا لأفضال الغير :

كما يلزمنا أن نتأمل صفات إخوتنا الجميلة، هكذا أيضاً يلزمنا أن نتذكر أفضال غيرنا.

إنه نوع من الوفاء والعرفان بالجميل أن لا ننسى إحسانات الآخرين إلينا. والإنسان الذي يتحلى بالوفاء في علاقته مع الله لا يمكنه أن ينسى محبة الآخرين وأفضالهم عليه.

الوفاء صفة جميلة يحبها الله جداً، ولا يمكن أن نحيا مع الله بدونها... بل إن الحياة تفقد معناها بدون الوفاء.

أليست الخيانة نوعاً من عدم الوفاء- وبسبب هذه الخيانة قيل عن يهوذا الاسخريوطي « كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد ».

إخلاصنا لله يجب أن يتقدم كل إخلاص آخر. ثم يأتي بعد ذلك إخلاصنا للآخرين. وأول وصية بوعد هي وصية إكرام الوالدين (أف : ٦ : ٢ ، ٣). لأن في إكرامهم نوعاً من الوفاء والإعتراف بالفضل وبكل ما تبعوا به من أجل أبنائهم. إن سعادة الآباء لا تقدر حينما يشعرون بعرفان أبنائهم بالجميل وتقديرهم لما قدموه من تعب .

كذلك الآباء الروحانيون لهم مكانتهم الكبيرة وعلينا أن نحفظ لهم بفضلهم علينا « ثم نسألهم أيها الإخوة أن تعرفوا الذين يتعبون بينكم ويديرونكم في الرب وينذرونكم، إن تعتبروهم كثيراً جداً في المحبة من أجل عملهم » (١ تس : ٥ : ١٢ ، ١٣).

لنفس هذه الأسباب نحن نكرم أيضاً القديسين الذين انتقلوا من هذا العالم خاصة الذين شملتنا بركتهم، أو إقتطفنا من ثمار تعيهم وجهادهم... نكرم الآباء الرسل الذين كرزوا بالإيمان... نكرم كاروزنا القديس مارمرقس الإنجيلي... نكرم الشهداء الأبرار الذين دافعوا عن الإيمان وشهدوا للمسيح... نكرم الرهبان الأبرار الذين سكنوا في القفار والمغائر وشقوا الأرض من أجل عظم محبتهم في الملك المسيح... نكرم الآباء البطاركة والأساقفة الذين حلوا الأمانة الرسولية ودافعوا عن الإيمان والعقيدة الأرثوذكسية، وعلموا المسكونة بتعاليمهم اللاهوتية الثمينة حتى حسب البعض منهم كرسول المسيح الأوائل (مثل القديس أثناسيوس الرسولي بابا

البقية ص

على قياس الصورة التي رأيناها في حديثنا عن محبتنا لله وكيف نعمل من أجل إزديادها، يلزمنا أن نبحث في إخوتنا عن صفات جميلة نراها ونعجب بها، فتزداد محبتنا لهم .

ونضيف إلى جوار ذلك ، من جانب آخر، أنه يلزمنا أن نتفاضى عما يمكن أن نراه في إخوتنا من نقائص وضعفات .

هذا قال الآباء أن «الحكيم ينظر إلى فضائل غيره ليقتنصها، أما الجاهل فينظر إلى نقائص غيره ليدبته عليها». مثل النحلة في حكمتها الطبيعية نجدها تطوف بين الأزهار تجمع الرحيق المملوء نفعاً وغذاءً وحلاوة، متفادية أي مصدر ضار أو غير نافع بين النباتات... وبهذا فهي دائماً سبب خير لنفسها ولغيرها أيضاً. فليتنا نتشبه بها في تأملنا نحو الآخرين...

ما الذي ينتفع به الإنسان من تأمله في نقائص غيره أو في تذكره لها؟!... هل هذا سيقوده إلى حياة الفضيلة؟... أم أن تأمله في فضائل الآخرين هو الذي يملأ قلبه حماساً ليتب مجاهداً من أجل إقتناء الفضائل... لهذا فالإنسان الحكيم ينظر إلى سير الشهداء والقديسين والأبرار لكي يمتلئ قلبه بالغيرة الروحية، ولا ينظر إلى ضعفات أو نقائص الغير لئلا تفتت همته إذ يشعر أنه أفضل من غيره، وأنه - والحال هكذا- لا داعي للجهد والتعب من أجل الفضيلة...

من الأمور التي تتعارض مع مشاعر الحب نحو الآخرين إدانتنا لهم بطريقة غير بناءة. لهذا قال الكتاب «لا يشن بعضكم على بعض أيها الإخوة لئلا تدانوا» (يع : ٥ : ٩).

ومن الأمور الجميلة أن نلتبس للآخرين أعذاراً فيما يرتكبون من سهوات وضعفات، بنفس الصورة التي نريد بها نحن أيضاً أن يعذرونا غيرنا فيما يصدر عنا من ضعفات أو تقصيرات. فالمحبة تدعونا دائماً أن نعامل إخوتنا بما نحب نحن أن يعاملونا به. أي أن نحبهم كأنفسنا. «إن كنتم تكملون الناهوس الملوكي حسب الكتاب.. تحب قريبك كنفسك. فحسناً تفعلون» (يع : ٢ : ٨). وفي كل ذلك نتذكر قول معلمنا بولس الرسول أن «المحبة تتأني وترفق... ولا تتعج... ولا تتحد... وتحتمل كل شيء... وترجو كل شيء... وتصبر على كل شيء» (١ كو : ١٣ : ٤ ، ٥ ، ٧). إن تحررنا من الأنانية هو الذي يجعلنا نضع أنفسنا في موضع الآخرين، ولا نتحيز لأنفسنا حينما نحكم على أي موقف تعاملنا فيه معهم... بل أجل من ذلك أن نحاول الإنسان أن يلقى باللامه على نفسه،



مثل الزارع والزرع

« هوذا الزارع قد خرج ليزرع . وفيما هو يزرع ، سقط بعض على الطريق .. وسقط آخر على الأماكن المحجرة ... وإذ لم يكن له أصل جف ... وسقط آخر على الشوك ، فطلع الشوك وخنقه . وسقط آخر على الأرض الجيدة ، فأعطى ثمراً ... » (متى ١٣ : ٨-٣)

تأملات روحية :

٣ - سقط على الشوك :

ما هو هذا الشوك ؟ إنه :

أ - هموم هذا العالم ، اهتماماته : ماذا تأكل وماذا تلبس (مت ٦ : ٢٥) .

ب - غرور الغنى : الخطر من اقتناء المال أكثر من فقدانه . شبه بالشوك لأنه يخنق الكلمة « وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء ، فيسقطون في تجربة وفضح وشهوات كثيرة غبية ومضرة ... » (١ تي ٦ : ٩) . ومن النادر أن يعتقد الناس ذلك ، لأنهم يظنون أن المال مصدر السعادة !..

هموم العالم هي تجربة الفقراء . وغرور الغنى تجربة الأغنياء .

٤ - الأرض الجيدة :

ويقصد بها القلب تليته نعمة الله وعمل الروح القدس . والثمر يكون بطاعة الله وحفظ الوصية « إن كنتم تحبوننى فأحفظوا وصاياى » « بهذا يتمجد أبى ، أن تأتوا بثمر كثير ... ويدوم ثمركم » (يو ١٥ : ٨ ، ١٦) . « كونوا عاملين بالكلمة ، لا سامعين فقط » (يع ١ : ٢٢) .

أما عن الثلاثين والستين والمائة ، فتدل على أن طريق الكمال درجات ، ويتوقف على النمو الروحي : « اتقوا في النعمة وفي معرفة ربنا يسوع المسيح » .

١ - على الطريق :

الذى يسمع كلام الله ، فلا يصل الكلام إلى قلبه ، ويتعدى أذنيه ، شبه بالطريق الذى يتصلب من كثرة المرور عليه . وتظل التربة فيه عارية .

فيأتى الشرير ويخطف . شبه عمل الشيطان بما تفعله الطيور ، تخطف ، فلا يبقى شيء في القلب . من هذا النوع ، الأربعة الذين دعوا إلى العرس ، فاعتذروا بأعذار واهية .

٢ - على الأماكن المحجرة :

الرجاء من هؤلاء أكثر ، ولكن النتيجة واحدة . مثلهم الذين يسمعون كلمة الله ، ويصرخون بها فرحاً وقتياً ، ويسرون بمواعيد الله ، وينذرون السير في طريق التوبة ، دون أن يكملوا الطريق ! فإذا قابلهم ضيق أو اضطهاد تراجعوا .

هؤلاء من ذوى الانفعالات السريعة بدون عمق ، « فليس لهم أصل » . أى ليس لهم مبادئ متصلة مقترنة بحب الله .

وإن كان النوع الأول (الطريق) يمثل (اللامبالاة) . فالأرض المحجرة تمثل (السطحية) « أشرقت الشمس فأحترق » : الشمس التى تفيد الزرع فى التربة العميقة ، تحرق الزرع فى التربة السطحية الرقيقة .

١ - هذه الأمثال ما أشبهها بنجوم متناثرة فى ليلة مقمرة . وهى تمتاز بالبساطة كما تمتاز بالعمق . فيها المعلن وفيها الخفى ، وتدركه روحياً .

٢ - سأل التلاميذ الرب عن معنى المثل . فيلزم أن تعرف القصد الإلهى من كل كلمة حتى لا تكون معرفتنا ناقصة . ونجاح الكلمة يتوقف على طريقة فهمها وقبولها .

٣ - ما نسمعه من كلام ، إما أن يكون شاهداً لنا ، أو شاهداً علينا . لهذا قال الرب : « انظروا كيف تسمعون » (ع ١٨) .

٤ - شرط التوبة الحقيقية ، السير في طريق التوبة إلى النهاية . أما التوبة غير الحقيقية ، فقيل عنها فى مثل الزارع « إذ لم يكن له أصل جف » « طلع الشوك فخنقه ، احترف . حقاً ، أجرة الخطية موت .

٥ - من عطايا الله المعروفة والأستنارة « أعطى لكم أن تعرفوا » ... ومن مواهب الروح القدس « يرشدكم إلى الحق ، يعلمكم كل شيء » (يو ١٦) . وبولس الرسول مدح تلميذه تيموثاوس ، لأنه منذ الطفولية يعرف الكتب المقدسة (٢ تي ٣ : ١٥) . فعلى الوالدين أن يربيا ابنتهما فى طريق الرب ، ويزوداه بالمعرفة الدينية منذ الصغر .

إمكانية التعاون

الأب الكاهن ليس مجرد فرد يعمل في الكنيسة، إنما هو يعمل مع مجموعات من الشمامسة والخدام، ومعه أيضاً مجلس للكنيسة من أراخنة علمانيين، وأيضاً توجد في الكنيسة لجان وأنشطة من العاملين في الخدمة الاجتماعية، وفي النادي والمشغل، والمكتبة... ويوجد موظفون آخرون كالعريف والقيم وربما الكاتب أيضاً...

وقد يوجد مع الأب الكاهن زميل له أو أكثر في الكهنوت، قد يكون أقدم منه أو أحدث في السيامة.

فما هو موقف الكاهن مع كل هؤلاء؟ هل يمكنه أن يتعاون معهم، أم بصطدم؟ وكيف يكون اصطدامه؟ غنياً أم هادئاً؟ وما تأثير ذلك على الخدمة؟ وعلى فكرة الناس عن الكهنوت وروحانيته ومثاليته؟...

الكاهن المثالي يمكنه أن يتعاون مع الجميع، بكل محبة. وكل رقة... حتى إن وجد لهم رأياً مخالفاً، يمكن أن يستفيد من آرائهم، أو يقتنعهم، أو يتنازل عن رأيه، ولا يتمسك في عنف يؤدي إلى الاحتكاك... ولا يلغى شخصية غيره.

المشكلة الكبرى التي تصادف كثيراً من الآباء الكهنة، هي الانفرادية في العمل! يريد أن يكون هو كل شيء...

والذي يعمل معه يجد نفسه في موقف حرج: إما أن يخضع مقتنعاً أو غير مقتنع... وإما أن ينسحب من مجال الخدمة، بعد معركة أو غير معركة... وإما أن تطول القصة وتتشعب.. يحاول كل فريق أن يحتكم إلى الشعب ويستميله..!

مهما كان الكاهن متعدد المواهب، لا يصلح بدون تعاون.

خبرات في الحياة

ليس نجاحنا الروحي في كثرة التدریب الروحية التي نفرضها على أنفسنا. إنما نجاحنا هو في التدریب الذي يتحول فعلاً إلى حياة.

اللجوء إلى الوحدة: لا يجوز أن يكون سببه هو الفشل في التعامل مع الناس. لأن هذا يدخل في معنى الانطواء، وليس الوحدة.

كل كلمة تقولها، مهما اعتذرت عنها، لا يستطيع أن تسترجعها. لقد وصلت إلى أذن غيرك، وربما إلى قلبه ومشاعره، وأحدثت تأثيرها.

١ - أين توجد في الكتاب سلسلة كبار الأعمار؟ ومن هو أكبر الناس عمراً؟

٢ - كم ابن أنجبه آدم؟ ومن نسل من أتى المسيح؟

٣ - من أول إنسان في العالم عرف الآلات الموسيقية؟

٤ - من هو أول إنسان قيل إنه كان جباراً في الأرض؟

٥ - ثلاث نساء كن علقرات: ابن واحدة صار نبياً. وابن أخرى صار ناسكاً ولقب بملك. وابن ثالثة كان جباراً قوياً. من هن النساء الثلاث؟ ومن هم أولادهن. وموضع ذلك في الكتاب؟

٦ - اذكر أسماء ثلاثة أبناء صغار من الكتاب، تفوقوا على أخوتهم الكبار. وموضع ذلك في الكتاب.

٧ - اذكر اسم نبية رقصت، واسم نبي رقص، واسم فتاة خاطئة رقصت. وموضع ذلك في الكتاب.

٨ - اذكر أسماء أربعة من الرسل والأنبياء كان لكل منهم إسمان، مع شواهد من الكتاب.

٩ - ما اسم نبي عاقبه الله مرتين. ونبي عاقبه الله ورفض رفع العقوبة. بينما كان الله يجبهما جداً. اشرح، مع شواهد من الكتاب.

١٠ - من هو الذي قال عنه الله إنه إن أخطأ يودبه، ولكن لا ينزع رحمة منه.

اسبوع الصلاة العالمي لأجل وحدة الكنيسة

في يوم الأربعاء ١/٢٥ من اسبوع الصلاة العالمي لأجل الوحدة، حضرت في الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس، وفود من الكنائس الكاثوليكية، والإنجيلية، والروم الأرثوذكس، والأسقفيين. والمطران أنطاكي عن الروم الكاثوليك والأب عيد، والمطران مسعد (عن الأسقفيين). والدكتور أوتوميناردس عن الألمان (مع وفد كبير) ومؤتمر الشبيبة الأرثوذكس مع كهنتهم. وبعد القراءات، استمعوا إلى كلمة من البابا عن الوحدة الكنسية. ثم كلمة أخرى عن الصلاة (أنظر ص ٨، ٩).

أسماء الفائزين في مسابقة العدد الثاني

- ١ - مجدى زاخر مسيحه - بالعباسية.
- ٢ - بولا وفتيق حليم - بامبابية.
- ٣ - فهم يوسف أنطونيوس - بالزقازيق.
- ٤ - جرجس عطية بشاي - بالمرافة.
- ٥ - محروس سعيد عياد - ببرنوها.
- ٦ - وسام خير تادرس - بشبرا.
- ٧ - عماد بولس تادرس - ببنى سويف.
- ٨ - ناصر حليم عوض الله - بطنطا.
- ٩ - كبرليس جورج رياض - بالمنوفية.
- ١٠ - فطريف محروس - ببنى سويف.
- ١١ - سامي عبده عازر - بالشراية.
- ١٢ - خيرى حليم - بشبين الكوم.
- ١٣ - وجيه رشدى عوض - بامبابية.
- ١٤ - اشرف نصير مثرى - بالمنيا.
- ١٥ - آمال ابراهيم رزق - بالعمرائية.
- ١٦ - مايكل عزت نجيب - بالعمرائية.
- ١٧ - أماني لمعى شفيق - باسيوط.
- ١٨ - جوزيف وديع شحاته - بجرجا.
- ١٩ - شوقى حبشى حبيش - باسكندرية.
- ٢٠ - جورج زاخر مسيحه - بالعباسية.
- ٢١ - سهر رزق مشرقى - بالعباسية.
- ٢٢ - عفاف ميخائيل شوده - بالقاهرة.



القديسة أناسيموس الملكة

كانت أناسيموس ابنة وحيدة لأحد الملوك. ولما بلغت السابعة من عمرها، عين لها أبوها أحد الآباء الكهنة العلماء الاتقياء ليشرح على تعليمها وتربيتها.

وحدث أن هذا الأب المعلم سرد عليها كثيراً من قصص الآباء القديسين، فتعلقت نفسها بحب سيرتهم منذ صغرها، وعرفت أن العالم يزول وشهوته معه، وأنه لا ينفع الإنسان سوى خلاص نفسه.

وظلت هذه الفتاة الصغيرة تتدرب على حياة التقوى والصوم والصلاة والتأمل وقراءة الكتب المقدسة، حتى امتلأ قلبها بحبة الله. فلما كبرت اشتهدت حياة الرهبة، ولكنها لم تستطع لأنها خافت من والديها، وكانا كبيرين في السن.

وفي نكحها، كان كل ما يصلها من طعام فاخر في القصر الملكي، تعطيه للفقراء وتأكل طعاماً زهيداً، كما كانت تلبس ملابس خشنة تحت ملابسها الملكية الفاخرة.

وقد داومت الصلاة أن يحقق الله لها رغبتها. وكان لما ماتت والدتها وبعد ذلك أبوها، انهم أحسوها ملكة على عرش أبيها، وألبسها الأب البطريك تاج الملكة، وابتهج الشعب بملكته البارة، التي أخذت تنفق أموالها على الفقراء، كما تبرعت بجزء من أملاكها للمستشفيات، وبيجزء آخر للأديرة وعمارتها، وعاشت في القصر الملكي في حياة النسك. واستمرت هكذا سنة تعمل كل ما تستطيعه من أعمال الخير.

ثم قالت لنفسها: ها أنت قد أخذت شهوتك من عمل الخبز والرحمة والشفقة على الناس. ولم يبق إلا إتمام شهوتك القديمة في التفرغ لعبادة الله.

وكانت تشعر أن حياتها في القصر وما تناله من احترام الناس ومن عظمة الملك، لا يتفق مع ما تطلبه لنفسها من رهد وفسك. كما رأت أن التبشعها بأمر الملكة يعطلها عن حياة الصلاة والتأمل.

وفي إحدى الليالي تنكرت في ملابس زرية، بعد أن خلعت تاجها وملابسها الملكية، وقالت: أنا لا أريد يارب سوى مُلكك السماوي. وهذا الملك الأرضي لا يتفنى بشيء، وكما قلت أنت: «ملكتي ليست من هذا العالم».

واتجهت متنكرة نحو الدير، وظلت تسير فيها أياماً، حتى قادها الله إلى دير، فدخلته في زى امرأة مجبولة العقل، حتى لا تنال احتراماً من أحد. وأدخلتها الراهبات إلى الدير، وهن يقلن: [فلتصنع إحساناً مع هذه السكينة]. وسلموها دورة المياه لتنظفها. وسر قلبها بهذا الوضع. وكانت تخفي حكمتها وصلواتها، وتظاھر بالخليل.

وفي أحد الأيام زار الدير أحد الآباء القديسين، وكان قد صلى أن يكشف له الله مراتب الرهبان والراهبات. فأقبلت الراهبات على التبرك منه. أما أناسيموس فنظرت منه وهربت. فاعتذرت له إحدى الراهبات قائلة دعك منها يا أباها فإنها مجبولة!

فأجاب الأب القديس قائلاً: بل أنا المخبول... ما هذه إلا القديسة العظيمة أناسيموس التي تركت العرش وزهدت في السلطان وجاءت للرهبنة... وحتى في الرهبنة زهدت في الزى العادي، وعاشت تخدم الراهبات بعيدة عن كل احترام. فلما سمعت الراهبات هذا الكلام، بكين واعتذرن لها وطلبن منها المغفرة.

فلما علمت القديسة أناسيموس أن أمرها قد انكشف، هربت من الدير ليلاً دون أن يشعر بها أحد، وانطلقت بعيداً إلى البرية الجوانية.

أما عن نهاية قصتها، فيرويها أحد الآباء وكان قد أتاح له الله أن يلتقي بالآباء السواح في البرية.

قال: سمعت حول رائحة يحور ذكية قوية الرائحة جداً. فظننت أن قطعة من

الجمر قد سقطت في حق البخور... ولكني التفت فرأيت أمامي أحد الآباء السواح القديسين، فسألته عن أمره وعن الآباء الذين يعيشون معه، فلم يكن يشاء أن يجيبني. ولما ألححت عليه، أخذني إلى حيث يقيمون.

ويتابع رواية ما حدث له، فيقول:

[... فباركوا عليّ جميعاً. وأبصرت بينهم إنساناً حسن الوجه كبير السن ليست له لحية، يستده واحد عن يمين، وآخر عن يسار، لكبر سنه. فهمت في أذن القس أن يعرفني من هو هذا الإنسان، فقال لي:

هذه هي القديسة العظيمة أناسيموس الراهبة. وهي أكبر الموجودين سناً، وأقدمهم في الرهبنة. وهي ترشد كثيراً من الرهبان، وينتفعون بحياتها المقدسة كأمر لهم جميعاً...].

رأى...

العماد والميرون في (الموالد)!

وكلمة (الموالد) هي تعبير خطأ يطلقونه على أعياد القديسين.

وأعياد القديسين تكون عادة في زحام شديد. والبعض يندرون أن يعمدوا أولادهم في عيد قديس وسط هذا الزحام!

ثم يأتون إلينا والشك يتبعهم وهم يقولون: كان العماد سريعاً، والطقس لم يكن كاملاً! أو يقولون: أبونا عمد الطفل ولكنه لم يدهته بالميرون. أو دهنه ولم يرشحه الستة وثلاثين رشماً...

لا مانع مطلقاً أن تعمد طفلك في دير القديس أو في كنيسته، ولكن لا داعي أن يكون ذلك في الزحام وسط مئات المعمدين ووسط الشكوك في كمال الطقس!!

وتصححتنا إلى المشرفين على أعياد القديسين. وإلى الآباء الكهنة، مراعاة الدقة في الطقس. والزحام ليس عذراً للخطأ.

روحانية الصلاة



الباب الثمونه الثالث

كما تسرى نقطة الماء إلى أن تصب في البحر الكبير وتندمج فيه ، هكذا قلب الإنسان يسرى إلى أن يتحد بقلب الله . وأول وسيلة لذلك هي الصلاة . لذلك قيل .

٥ - إن الصلاة هي جسر ذهبي ، يصل بين المخلوق والخالق .

إنها تذكرنا بسلام يعقوب الواصل بين السماء والأرض ، يصعد عليه الملائكة يوصلون الصلوات وينزلون باستجابة الله .

٦ - قيل إن الصلاة هي عمل الملائكة ، أو هي أنشودة الملائكة .

تصوروا الساراقيم وقوفاً أمام العرش الإلهي يقولون « قدوس قدوس قدوس » (اش ٦) . وترتوي بهذا نفوسهم . هذه هي الصلاة . صدقوني إن كثيرين يقولون إنهم يتحدثون إلى الله ، بينما في الواقع هم لا يصلون... لأنه حديث لا مشاعر فيه ولا عواطف ، ولا صلة .

٧ - لذلك الصلاة هي صلة مع الله :

وهكذا تشعر بالوجود في الحضرة الإلهية . تشعر بوجود الله ، وبوجودك مع الله ، وبالصلة بينكما . البعض يظنون الصلاة مجرد ألفاظ يتقونها وينمقونها ، بينما لا توجد بينهم وبين الله صلة .

أريد أن أضرب لكم مثلاً . لنفرض أن أماننا لمبات كهربائية قوية جداً ، ونجفات جميلة ، وكشافات ، ومع ذلك هي ليست متصلة بالتيار الكهربائي ، فما قيمتها إذن؟ وما فائدتها للإنارة؟! لا شيء... كذلك في صلاتك لا بد أن تشعر بهذا التيار يجري في عروقك...

٨ - تشعر بلذة في الوجود مع الله . وترى الصلاة متعة روحية .

وهكذا إن بدأت الصلاة ، لا تجد قدرة على أنهاها . كلما تريد أن تحتم صلاتك ، لا تستطيع . بل تقول له « دعني أبقى معك فترة أخرى يارب . لا أريد أن أفارقك . لا أريد أن أقطع حديثي معك » وتشبهه بعذراء النشيد التي قالت « أمسكك ولم أرخه » (نش ٣ : ٤) .

١ - الصلاة في معناها البسيط هي حديث مع الله .

ولكن هل هي حديث اللسان ، أم هي حديث القلب ؟

لا شك أنها حديث القلب . ولذلك فإن السيد المسيح ويخ الذين يصلون بشفاهم فقط ، وذكرهم بقول الكتاب « هذا الشعب يكرمني بشفتيه . أما قلبه فمبتعد عني بعيداً » (مر ٧ : ٦) .

إذن الصلاة ليست مجرد كلام ، ولا مجرد محفوظات أو تلاوات .

٢ - إنما الصلاة هي - من الناحية الروحية - اشتياق إلى الله .

وفي هذا يقول داود النبي « كما يشاق الأيل إلى جداول المياه ، هكذا تشاق نفسي إليك يا الله . عطشت نفسي إلى الله ، إلى الإله الحي . متى أجيء وأترأى قدام الله » (مز ٤٢ : ١ ، ٢) . ويقول أيضاً « يا الله أنت إلهي ، إليك أبكر . عطشت نفسي إليك » (مز ٦٣ : ١) ...

كلما تشاق نفسك إلى الله ، وتكلمه عن شوق ، تشعر أنك تكلمه من قلبك ، وتستفيد من الصلاة .

٣ - لأن الصلاة ليست مجرد اشتياق ، إنما اشتياق صادر عن حب .

فالصلاة تبدأ أولاً في القلب حباً ، ثم ترتفع إلى الذهن أفكاراً ، ثم ينطق بها اللسان ألفاظاً . هي أصلاً حب . يقول فيه المرتل « محبوب هو إسمك يارب ، فهو طول النهار تلاتي » (مز ١١٩) . من محبة الله ، إسم الله لاصق بعقله ، لاصق بقلبه ، هو طول النهار تلاتوه .

بل يقول له أيضاً « باسمك أرفع يدي ، فتشيع نفسي كما من شحم ودسم » (مز ٦٣ : ٤) .

٤ - فالصلاة هي إذن شبع روحي بالله :

كما يتغذى الجسد بالطعام ، تتغذى الروح بالوجود في حضرة الله وبالحديث مع الله ، وبالصلة القلبية مع الله . إن كنت تصلى ولا تشعر بشبع وفأنت في الواقع لا تصلى .

من الصلة مع الله يتطهر القلب، ويستحي الفكر أن يتقبل أية فكرة خاطئة أو يتعامل معها. يقول لنفسه «كيف أفكر في هذا الأمر، وأنا الذي كان كل فكري مع الله؟!» وهكذا تراه يصد كل فكر خاطيء يأتي إليه... بل أن الصلاة تجعله يزهد هذا العالم وكل ما فيه. كما قال الشيخ الروحاني «إن محبة الله عزبتني عن البشر والبشريات» أي جعلتني غريباً عنها، لأنني صرت من وطن آخر سمائي.

سئل القديس يوحنا الأسيوطي مرة «ما هي الصلاة الطاهرة؟» فقال «هي الموت عن العالم» أي أن الإنسان الذي ينشغل قلبه مع الله بالتمام في الصلاة، يكون العالم ميتاً بالنسبة إليه. لا يحيا فيه. هو يصلي، والعالم لا وجود له في زمنه. لا يحس بهذه الدنيا وما فيها...

١٠ - الصلاة شرف بالنسبة إلى الإنسان، وتواضع بالنسبة إلى الله:

فمن نحن التراب والرماد، حتى نتحدث إلى الله ملك الملوك ورب الأرباب؟! حقاً إن هذا شرف عظيم بالنسبة إلينا، لا نستحقه. وهو تواضع من الله إذ يتحدث إلينا. بينما قد نجد صعوبة في التحدث إلى بعض عباده من البشر!!

١١ - الصلاة هي أخذ وليست عطاء...

إحذر من أن تفكر في وقت من الأوقات، أنك حينما تصلي، إنما تعطى الله وقتاً، وتعطيه مشاعر! ولذلك تعتذر عن الصلاة أحياناً وتقول «ليس لدي وقت...! كلا، بل أنت في الصلاة تأخذ من الله الكثير، تأخذ بركة، وعشرة طيبة، ومنتعة روحية، وهبات لا تحصى... وهكذا نقول لله في القداس «لست أنت محتاجاً إلى عبادتي، بل أنا المحتاج إلى ربوبيتك»... أنا المحتاج أن آخذ منك حينما أصلي... مجرد الشعور بأنني في حضرتك... الشعور بالأمان في حضرة الله القوي والمتحنن والرحيم... في حضرة الأب الذي يحب أولاده، ويمنحهم من قلبه ومن عطفه...

١٢ - الصلاة هي أغنية تقدمها إلى الله من قلوب سعيدة به.

داود النبي حينما كان يغني مزاميره، لم يكن يصلي بالمزمار فقط... بل أحياناً بالعود، وبالقيثار، وبالعشرة الأوتار... وأحياناً معه جوقه عجيبة من المغنين والموسيقيين، يستخدمون هذه الآلات الموسيقية، وأيضاً البوق والصنج والصفوف والدقوف وباقي آلات العزف. الكل معاً يغنون للرب أغنية جديدة، في فرح بالرب... كما حدث مع مريم التبية أخت موسى وهرون، إذ أخذت الدف في يديها، وخرجت وراءها النساء بدقوف ورقص، وهي تقول «رقوا للرب، فإنه قد تعظم...» (خر ١٥: ٢٠، ٢١).

حقاً ما أجل أن تكون الصلاة أغنية. يقول الرسول:

«بزمير وتسايح وأغاني روحية، مترنمين ومترنلين في

قلوبكم للرب» (أف ٥: ١٩)...

وهكذا نجد غالبية صلواتنا ملحنة ومنمعة ولها موسيقاها، تغني بها للرب أغنية جديدة. وهكذا صلاة القداس الإلهي، هي أيضاً أغنية روحية مرتلة. وكذلك صلوات الابصلمودية وكل التسايح. حتى قراءة المزمور والإنجيل أثناء القداس الإلهي هو أغنية نقدمها إلى الله. إنها قلوب فرحة بالرب، تقف أمامه وتغني...

لا نضرب على أوتار عود، بقدر ما نضرب على أوتار قلوبنا.

فالألحان عندنا هي صلاة، والصلاة هي لحن، هي أغنية. كلما نوجد في حضرة الله، تمتلئ قلوبنا فرحاً بالرب، وتغني له في كل المناسبات بكل عواطفنا... حتى في مناسبات الحزن، نغني أيضاً في حضرة الرب بأسلوب الحزن، إنما هي عواطف مقدمة لله... قديماً كان كل مزمور له لحن، مثل المزامير الأخيرة التي تكون الهوسات الثاني والثالث والرابع. هذا هو العنصر العاطفي في الصلاة. وهنا نذكر أن الصلوات المقبولة لها صفات:

صفات الصلاة المقبولة

ليست كل صلاة مقبولة أمام الله. فهناك صلوات رفضها، مثل صلوات المرائين، وصلوات قساة القلوب الذين قال لهم «حين تبسطون أيديكم، أستر عيني عنكم، وإن أكثرتم الصلاة، لا أسمع. أيديكم ملآنة دماً» (اش ١: ١٥). فما هي صفات الصلاة المقبولة إذن؟

١ - ينبغي أولاً أن نصلي بفهم:

بحيث كل كلمة تقوها في الصلاة، تكون فاهماً لمعناها، كل كلمة تقوها لها عمقها عندك. كل كلمة في صلاتك، يشترك فيها اللسان مع العقل، والقلب، والمشاعر، والجسد. يشترك فيها الإنسان كله. كما نقول في بعض صلواتنا «قلبي ولساني، يسبحان القدوس». فالصلاة ليست مجرد كلام. بل لسانك يتحدث، وعقلك مركز في الكلام ومعانيه، وتشترك بمشاعرك وكل قلبك، وروحك تقود العملية كلها...

٢ - وأيضاً يشترك جسدك، وتشترك حواسك في الصلاة:

جسدك يشترك بالركوع، بالسجود، بالخشوع، برفع اليدين، ورفع النظر إلى فوق. وجمع الحواس، فلا يتشتت السمع والبصر هنا وهناك، ولا تتشتت الحركات، بل يكون الإنسان ثابتاً، باحترام شديد في صلاته، يعرف أمام من هو واقف. إن الشاروبيم والسارافيم وهم يقفون أمام الله، بجناحين يغطون وجوههم، وبجناحين يغطون أرجلهم، من هيبة الله الذي يقفون أمامه... فكم بالأولى نحن... إن الأب الكاهن في صلاة الصلح في القداس، يسك لفاقة أمام وجهه، رمزاً هيبة الله الذي هو يقف أمام عظمته...

٣ - وهكذا ينبغي أن تكون الصلاة أيضاً بفكر مجتمع،
غير مشتت :

فلا يصح أن تتكلم مع الله، وأفكارك شاردة في موضوعات
أخرى. بل حاول أن تجمع أفكارك وتركزها في الصلاة. ويجب
أن تهجد لذلك بقراءة روحية أو بترتيلة أو تأمل. ولا تقف للصلاة
وعقلك مشغول بشئ الموضوعات. البعض يغمض عينيه أثناء
الصلاة، حتى لا ينشغل بصره بأمر تجلب له أفكاراً. المصل
الحقيقي لا يحس بكل ما حوالبه. هو مع الله فقط وحده... كما
أن الإنسان إذا صلتى بفهم، سيصل حتماً بتركيز وعمق. كما
يقول داود «من الأعماق صرخت إليك يارب» (مز ١٣٠: ١).
من عمق قلبي، من عمق مشاعري ومن عمق احتياجي، من
عمق مشاكل وسقطاتي أريد أن أرفع إليك.

٤ - مثل هذه الصلاة لا بد أنها تكون بحرارة :

لأن الإنسان يسكب نفسه أمام الله - أنظروا إلى حنة التي
صارت أما لصموئيل النبي، يقول الكتاب عنها إنها «صلت إلى
الرب، وبكت بكاءً، ونذرت نذراً» وإنها «كانت تتكلم في
قلبي، وشفتها فقط تتحركان، وصوتها لا يسمع، حتى أن على
الكاهن ظن أنها سكرى» (١ صم ١: ١٠-١٣). بكل عواطفها
كانت تصلي، بكل حرارة، بنفس منسكية أمام الله... وما أجل ما
قيل عن إيليا النبي أيضاً إنه «صلى صلاة» (يع ٥: ١٧). ماذا
تعنى عبارة «صلى صلاة»؟ ... تعنى أنها ليست أى كلام. بل
صلاة لها عمقها ولها حرارتها...

يصلى صلاة، أى يصلى بالمعنى العميق لهذه الكلمة.

فقد يقف كاهن أمام المذبح، وتشعر في أعماقك أنه يصلى.
بينما يقول كاهن آخر نفس القطعة من القداس، فتلاحظ أنه يتلو
كلاماً ولا يصلى. وقد تسمع لحناً واحداً من اثنين من المرتلين،
فتحس أن أحدهما يصلى، أما الآخر فيقدم تغمات وألحان بلا
روح، بلا صلاة...

هناك إنسان يزعم أنه يصلى، ولا يصل إلى السموات من
صلاته شيء. بينما آخر يصلى، فإذا واحد من الأربعة والعشرين
كاهناً الذين تحدث عنهم سفر الرؤيا، يأتي ومعه مجمرته الذهبية،
فيحمل فيها هذه الصلاة لتصعد كرائحة بخور أمام الله... إنه صلى
صلاة.

بعض الملائكة في السماء يشتمون رائحة بخور زكية، فيبحثون
عن سببها، ويكون أن (فلاناً) قد وقف يصلى...

الصلاة بحرارة، قد تظهر في ألفاظ الصلاة أو في قوتها، أو في
لهجتها، وقد تظهر في دموع تصاحب الصلاة. أما عبارة أن
الإنسان يسكب نفسه في الصلاة، فليست أجد ألفاظاً في اللغة يمكن
أن تعبر عنها... أتركها لكم لتفهموها بأنفسكم. ولكن على الأقل
أقول إن الإنسان يعصر نفسه عصرًا، ويسكبها أمام الله...

٥ - تصلى أيضاً بتأمل ...

فمثلاً إن صليت الصلاة الربية، ووصلت إلى عبارة ليات
ملكوتك، يمكن أن تدخل إلى عمق مفهوم هذا الملكوت، كأن
يملك الله على قلوب الناس وأفكارهم، وعلى أهدافهم ووسائلهم...
أو أن تتأمل ملكوت الله على الأمم والشعوب والممالك التي لا
تعرفه... أو تسرح في الملكوت الأبدى في أورشليم السماوية...
وهكذا تهجد نفسك - في تأملاتك - وأنت داخل في عمق أعماق هذا
الملكوت.

٦ - صفات أخرى كثيرة :

هناك صفات أخرى كثيرة للصلاة المقبولة، كأن تكون صلاة
بحب كما سبق أن قلنا، وكذلك صلاة بخشوع، وصلاة بإيمان.
يؤمن المصل أن الله سيستجيب صلاته، أو على الأقل يؤمن أن الله
سيعمل ما فيه الخير له...

تفاصيل هذه الأمور نؤجلها إلى مناسبة أخرى إن شاء الله.

باقي مقال عقيدتنا في البخور ص ١٢

٢٠ - وهكذا كان الرب يكلم موسى من السحاب. وحينما
كلم الرب موسى يقول الكتاب «فصعد موسى إلى الجبل. فغطى
السحاب الجبل. وحل مجد الرب على جبل سيناء، وغطاه
السحاب ستة أيام. وفي اليوم السابع دعى موسى من وسط
السحاب» (خر ٢٤: ١٥، ١٦).

وبالمثل حينما كان يكلمهم من خيمة الاجتماع، وكان
يغطيها السحاب أو الضباب.

٢١ - نفس الأمر نجده في تدشين هيكل سليمان. يقول
الكتاب «وكان لما خرج الكهنة من القدس، أن السحاب ملأ
بيت الرب ولم يستطع الكهنة أن يقفوا للخدمة بسبب السحاب.
لأن مجد الرب ملأ البيت. حينئذ تكلم سليمان: قال الرب إنه
يسكن في الضباب...» (١ مل ٨: ١٠: ١٢).

٢٢ - فالبخور يمثل سحاباً أو ضباباً يذكر بحلول الله أو مجد الله
وفي (مز ٩٧: ٢) من مزامير الساعة التاسعة يقول «السحاب
والضباب حوله. ركب على السحاب وطار. طار على أجنحة
الرياح.

البخور إذن فيه الكثير من المعاني الروحية لمن يجب أن يستفيد
منه وهو لون من العبادة، قائم بذاته، لم يكن مرتبط بالذبايح
بحيث يزول بزوالها.

٢٣ - وأخيراً نقول إنه لا يوجد نص واحد في العهد الجديد يأمر
بالغاء البخور. «من له أذنان للسمع فليسمع، ما يقوله الروح
للكنائس» (رؤ ٢، ٣).

لاهوتيات :

عقيدتنا في البخور

الناس أمام الله . ولما دخل في وسطهم وبخر انقطع الرباً وقبل الله منه هذا البخور كصلاة (عدد ١٦ : ٤٤-٤٨) .

ونلاحظ هنا أنه لم تقدم ذبيحة عنهم ، إنما قدم البخور وحده ، ولم يكن من أجل رائحة محرقات ، إنما قدم للتكفير عن الشعب ، كأنه ذبيحة (عدد ١٦ : ٤٦ ، ٤٧) .

٦ - من أهمية البخور ، أنه ما كان يقدمه أحد سوى الكهنة فقط . وهو هنا يبدو في مركز أعلى من الصلاة ، لأن الصلاة يقدمها لله أي فرد من الشعب . ونلاحظ أنه لما تجرأ قورح ودانان وإيرام ، وقربا بخوراً ، انشقت الأرض وابتلعتهن جميعاً أحياء ، هم وكل بيوتهم (عد ١٦ : ٣١ ، ٣٢) . ولم يكن ذلك بسبب تقديمهم ذبيحة ، وإنما لتقديمهم بخوراً ، مع أنهم من سبط لاوى ...

٧ - ومن أهمية البخور ، أنه كان يقدم في مجامر من ذهب كما ورد في (عب ٩ : ٤) وكما قيل عن الأربعة والعشرين قسيماً أنه كانت لهم : « جامات من ذهب مملوءة بخوراً » (رؤ ٥ : ٨) .

٨ - وقد وردت نبوءة في سفر ملاخي النبي عن استمرار البخور وعدم اقتصاره على العصر اليهودي . إذ قال الرب : « لأنه من مشرق الشمس إلى مغربها اسمى عظيم بين الأمم . وفي كل مكان يقربون لاسمى بخوراً وتقدمة طاهرة » (ملا ١ : ١١) . وطبعاً العبادة وسط الأمم (في كل مكان) لم تحدث إلا في العصر المسيحي . وبهذا يكون الرب قد جعل البخور من بنود العبادة المسيحية .

٩ - ومن اهتمام الرب بالبخور في العهد الجديد ورد مثالين عنه في سفر الرؤيا (رؤ ٥ : ٨ ، رؤ ٨ : ٣) وهما :

أ - قيل عن الأربعة والعشرين قسيماً (كاهناً) ، « أن لهم جامات من ذهب مملوءة بخوراً هي صلوات القديسين » (رؤ ٨ : ٥) .

ب - يقول القديس يوحنا الراي : « وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ، ومعه مجمرة من ذهب . وأعطى بخوراً كثيراً ، لكي يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش . فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله » (رؤ ٨ : ٣ ، ٤) .

١٠ - تعليقاً على عبارة « صعد دخان البخور مع صلوات القديسين » نقول إن حياة الكنيسة كلها بخور . بل أن الكنيسة شبهت في سفر النشيد بالبخور ، حيثما قال عنها الوحي الإلهي :

البروتستانت لا يستخدمون البخور ، ولا المباخر (المجامر) . ويعتبرون ذلك من عبادات العهد القديم التي إنتهت ، لأنها في اعتقادهم كانت مجرد رمز . ونود هنا أن نستعرض تاريخ البخور قديماً وحديثاً . ونرى هل كان رمزاً أم عملاً روحياً قائماً بذاته .

١ - قال الرب لموسى : « وتصنع مذبحاً لايقاد البخور » (خر ١ : ٣٠) .

ويقدم الرب لنا هنا ملاحظة جميلة جداً . وهي أن البخور كان يعتبر في حد ذاته ذبيحة يقدمونها على مذبح يسمى مذبح البخور .

٢ - وقد اهتم الرب بمذبح البخور اهتماماً شديداً ، فأمر أن يكون مغشى بالذهب من كل ناحية ، وله إكليل من ذهب ، ويحمل على عصىين مغشيين بالذهب . ويوضع قدام الحجاب الذي أمام تابوت العهد (خر ٣٠ : ٣-٦) . حيث يجتمع الله بموسى .

٣ - كان يشترط في البخور أن يكون « بخوراً عطراً » ويقول الرب في ذلك : « يوخذ عليه هارون بخوراً عطراً كل صباح » (خر ٣٠ : ٧) . وكذلك في العشية « بخور دائماً أمام الرب في أجيالكم » (خر ٣٠ : ٨) .

وقد ذكرت مواد البخور العطرية في (خر ٣٠ : ٣٤) . وقيل عن هذا البخور : « يكون عندك مقدساً للرب » (خر ٣٠ : ٣٧) بل قيل أكثر من هذا أنه : « قدس أقداس يكون عندكم » (خر ٣٠ : ٣٦) . فلا يصنع أحد منه لنفسه ..

وقد تكررت عبارة البخور العطر في مواضع كثيرة من الكتاب ، كما في (خر ٢٥ : ٣٧ ، ٢٩ : ٤ ، لا ١٦ : ١٢) . فكان البخور يمثل رائحة ذكية عطرة تصعد إلى الرب .

٤ - قال البعض خطأ أن البخور كان يقدم مع المحرقات ، لإزالة رائحتها . وقد الغيت الذبائح الحيوانية ، فالغى البخور تبعاً لذلك .

وهذا الفهم ليس سليماً . فالبخور كان لوثاً من العبادة مستقلاً بذاته وكان له مذبح خاص غير مذبح المحرقة . وكان له طقس خاص في تقديمه . وكان مقصود لذاته كصلاة ، وليس رمزاً لشيء ، كما سترى .

٥ - نلاحظ أنه عندما ضرب الرب الشعب بالوبأ ، أوقد هارون رئيس الكهنة البخور بأمر من موسى النبي ، ليشفع في

«مَنْ هذه الطالعة من البرية، كأعمدة من دخان، معطرة بالمر واللبان وكل أذرة التاجر» (نش ٦: ٣).

١١ - ومن المواقف الجميلة أيضاً في قطة تاريخ البخور في حياة القديسين، أن زكريا الكاهن ظهر له ملاك الرب واقفاً على يمين مذبح البخور، فيما هو يبخر في دورته (لو ١: ٨ - ١١). مما يدل على قدسية هذا الموضع، وقدسية عملية التبخير. واستحقاق هذه المناسبة المقدسة لأن تصحب بالاعلانات الإلهية.

وواضح من قصة نوبة زكريا الكاهن في التبخير، أن رفع البخور كان عملاً قائماً بذاته، غير مرتبط بتقديم ذبيحة أو محرقة.

١٢ - من أهمية البخور في المسيحية، أن اللبان (مادة البخور) كان من الهدايا التي قدمها المجوس للسيد المسيح. وكانت رمزاً لكهنوته، أو اعترافاً من المجوس بكهنوته، كما كان الذهب رمزاً للملكة، والمر رمزاً لآلامه.

١٣ - للبخور معان كثيرة تشبع الحواس وتغذى النفس. وليس جميع الذين يحضرون إلى الكنيسة من المستوى الذي يشترط فيه عمق الروح وعمق التفكير... فالأطفال مثلاً، الذين لا يدركون كثيراً ما يقال في العظات، وما يسمعون من القراءات، وحتى ما يسمعون من الصلوات هؤلاء يتأثرون روحياً بحواسهم من جهة البخور والشموع والأيقونات وتكون كدروس روحية لهم تنقلهم إلى جو روحي. وهكذا الكثير من العوام، والمؤمنين العاديين غير المتبحرين في العلم والمعرفة وغير الدارسين لكتب اللاهوتيات.

فماذا في البخور من معان روحية، ومن تأملات؟

١٤ - أول درس يتلقونه من البخور، هو قول الرب: «مَنْ أضع حياته من أجل مجدها» (مت ١٠: ٣٩). ومثال ذلك حبة البخور التي تحترق وتحترق، حتى تتحول إلى أعمدة معطرة من دخان. وتبحث عنها في المجرمة كحبة بخور، فلا تجدها، إذ تكون قد قدمت ذاتها محرقات لله. فالمحركات ليست فقط من الذبائح، وإنما من البخور أيضاً، الذي اعتبره الكتاب ذبيحة تقدم على مذبح البخور، وتعطينا درساً وأى درس...

فما أجل أن يقدم الإنسان ذاته محرقة للرب. كل تقدمية أخرى هي خار الذات. أما تقدمية الذات فانها أعظم التقدّمات.

وتقدمية الذات يمثلها وضع حبة البخور في النار. وقد قيل عن إلهنا انه نار آكلة (تث ٤: ٢٤). وقد كان القديسون حبات من البخور وضعت في المجرمة الإلهية، فاحترقت بحبة الله.

١٥ - والدرس الثاني في البخور هو الصعود إلى فوق باستمرار:

لا يقبل البخور على نفسه إطلاقاً أن يقبع في أسفل، بل هو يرتفع في السماء، ويمتد وينتشر، ولا يتوقف مطلقاً في صعوده وفي

إنتشاره. وأنت إذا نظرت إلى البخور وتابته، لا بد أن ترفع عينيك إلى فوق إلى السماء، أردت أو لم ترد. وهكذا كان البخور باستمرار يجذب حواس الناس إلى فوق. وكأنه سهم يشير إلى السماء باستمرار.

١٦ - درس آخر للبخور: إنه يمثل الرائحة الذكوية:

ولهذا كان الكتاب يشترط فيه أن يكون بخوراً عطراً. كل مَنْ يشم هذا البخور يتذكر أن حياة الإنسان ينبغي أن تكون عطرة الرائحة أمام الله.

وكما قال الكتاب: «لأننا رائحة المسيح الذكوية لله...»
«يظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان» (٢ كو ٢: ١٥، ١٤).

١٧ - ومن أجل ما في البخور من تأملات أنه يذكرنا بالضباب أو السحاب الذي كان الله يظهر فيه:

وكما قال الرب: «لأنني في السحاب أترامى على الغطاء (غطاء تابوت العهد)» (لا ١٦: ٢). وهكذا وردت في سفر اللاويين عبارة «سحابة بخور» (لا ١٦: ١٣). وقيل عن هارون رئيس الكهنة: «يأخذ ملء المجرمة جمر نار عن المذبح من أمام الرب، وملء راحته بخوراً عطراً، ويدخل بهما إلى داخل الحجاب. ويجعل على النار أمام الرب، فتعشى سحابة البخور الغطاء الذي على الشهادة، فلا يموت» (لا ١٦: ١٢، ١٣).

وكان الله في إرشاد شعبه في العهد القديم، سواء في خيمة الاجتماع، أو في الهيكل، أو في برية سيناء، يظهر للناس في السحاب، أو في الضباب. وكان إرشاده للشعب في برية سيناء، على هيئة سحابة تظللهم في النهار، تمثل الله وهو يظلل عليهم، فإذا تحركت السحابة يعرفون أن الله يحركهم فيتحركون. وإن وقفت السحابة يقفون (عد ٩: ١٧). وهكذا قيل: «وكانت سحابة الرب عليهم نهراً في إرتحالم» (عد ١٠: ٣٤).

١٨ - وفي مجيء المسيح إلى مصر، قيل انه على سحابة (إش ١٩: ١). وكانت السحابة ترمز إلى العذراء، وكانت العذراء رائحة بخور صعدت إلى فوق. وفي مجيء المسيح الثاني سيأتي أيضاً على السحاب (مت ٢٤: ٣٠). فالسحاب كان يمثل حضور الله في العهدين القديم والجديد.

١٩ - وفي قصة التجلي نجد مثلاً لحضور الله في السحاب:

لقد قيل انه بينما كان السيد المسيح يكلم تلاميذه الثلاثة: «كانت سحابة تظللهم. فخافوا عندما دخلوا في السحابة. وصار صوت من السحابة قائلاً: هذا هو ابني الحبيب. له اسمعوا» (لو ٩: ٣٤، ٣٥).

البقية ص ١٠

وقد أعترف عشرة فتيان في الرابعة عشرة من عمرهم ، بحدوث طنين في آذانهم . وستون آخرون بانسداد فيها مع حالة إعياء تام ، حتى بلغ الفاقد السمعى لأحدهم خساً وثلاثين درجة ، بعد سماع بعض الموسيقى الصاخبة لمدة ساعة .

ولا عجب في ذلك ، فقد سجلت أجهزة قياس الضوضاء داخل الحفل الموسيقى الصاخب ، ارتفاع المؤشر إلى ١٢٠ ديسبل Decibel ، وهي الدرجة التي يعتبرها العلماء خطرة على مختلف أعضاء الجسم .

ولا يقتصر الضرر على الإنسان وحده ، بل ويشمل الحيوان والنبات ... إذ أن التلوث الصوتي يقلل من إدرار الأبقار للألبان ، كما يقلل من الإنتاج الحيواني ، ويضعف نمو النبات ...

كيف نواجه هذا الخطر؟

- ١ - ينبغي مواجهة العلمية هذه الظاهرة بالوسائل الإعلامية ، بالصوت والصورة والكلمة ، في مختلف وسائل الإعلام لتوضيح خطورة الضوضاء .
- ٢ - امتداد الحملة إلى مناهج التعليم في مختلف المستويات ، بحيث تدخل ضمن مقررات العلوم وكتب القراءة وموضوعات التعبير .. مثلما تهتم بالتوعية الصحية ضد أخطار ميكروب الكوليرا أو شلل الأطفال مثلاً ..
- ٣ - وأخيراً فلا ندهش عندما نطالب بوضع لافتات مكتوب عليها مثلاً : « احذر الضوضاء ! أو التلوث الصوتي ! فهي تفتك بالأذن والأعصاب والدورة الدموية والمعدة والقلب بعنف لا يقل خطورة عن أشرس الميكروبات ! » . أو لافتات أخرى مكتوب عليها : « احذر الانتحار بالأصوات ! أو احذر سموم الضوضاء ! » .

حل مسابقة العدد الماضي

- ١ - القديس بولس الرسول دعاه الإبن (المسيح) كما في (أع ٩) ، (أع ٢٢) . ودعاه الروح القدس (أع ١٣ : ٢) . ودعاه الآب (غل ١ : ١٥ ، ١٦) .
- ٢ - دعاه الرب للتبشير في أورشليم وفي رومية (أع ٢٣ : ١١) .
- ٣ - قضى بولس سنتين يكرز في رومية (أع ٢٨ : ٣٠ ، ٣١) .
- ٤ - كتب من رومية رسائل إلى أفسس ، وفيلبي ، وكولوسي ، وفليمون ، والعبرانيين (من إيطاليا) .
- ٥ - كتب الرسائل على أيدي تيخس (مكرر) ، وإيفرودتس ، وأنسيموس (مكرر) وتيموثاوس .
- ٦ - سجان فيلي بشره بولس في السجن (أع ١٦ : ٣١) .
- ٧ - القديس بولس أقام أفتيخوس من الموت (أع ٩ : ١٢) .
- ٨ - في (الستر) كادوا يعيدون القديس بولس لإقامته رجل مقعد ، فشق بولس ثيابه وافضاً . وأنتهى الأمر بأنهم رجوه (أع ١ : ٨-١٩) .

التلوث الصوتي

للدكتور / نبيلة ميخائيل

من المفارقات المؤسفة في عالم الموسيقى ، أن يبرز إلى جانب الموسيقى العلاجية ، نوع آخر يمكن أن يطلق عليه أحياناً اسم «الموسيقى المدمرة» .

وتلك صفة تبدو غريبة .. إذ كيف يمكن للموسيقى ، بكل ما تتصف به من جمال ورقة وشاعرية ، أن تصبح بعض أشكالها وأنواعها وسيلة لإصابة الإنسان بأشد الأضرار؟

لذلك حينما أتحدث عن الموسيقى المدمرة ، أو الموسيقى الصاخبة ، فإنني أضم إليها أية أصوات مزعجة : سواء كلاكسات ، أو ضجيج وسائل المواصلات ، أو مكبرات الصوت المنتشرة في كل مكان ، وفي ساعات الليل والنهار ، بلا رقيب ولا ضابط .. فكلها أصوات .

إن كل هذا يشكل مرضاً عصرياً يهدد البشرية بأخطر الأمراض ، بل ويمتد أثرها السيء إلى الجنين في بطن أمه .. إذ يبدأ في المعاناة من آثارها الضارة حتى قبل ولادته .. كما تمتد هذه الآثار حتى تحدث له بعض التشوهات الخلقية .. كما تتسبب في إصابة عازفيها والمعجبين بها بأضرار نفسية وعصبية لا يمكن التكهن بمداها .

وهنا نذكر دراسة هامة للعالم الأمريكي «ثيودور فيرلاند» يقول فيها «إن ارتفاع الصوت المتزايد في الحياة الحديثة ، بدون تحكم مناسب ، يعتبر أحد أسباب الاضطراب العصبي في مجتمعاتنا المعاصر» . وقد أشارت بعض الأبحاث الألمانية إلى أن كثيرين من بعض الشعوب سوف يصابون بالصمم خلال العشر سنوات المقبلة بسبب الضوضاء الناتجة عن وسائل المدينة الحديثة ، والموسيقى الصاخبة والترفيهية التي وصلت إلى حد الإدمان .

أشارت عشرات الأبحاث إلى أن الأصوات الصاخبة تتسبب في إصابة الإنسان بعدد كبير من الأمراض ، من بينها ضعف السمع ، وأحياناً الصمم ، وارتفاع ضغط الدم ، والأرق ، وتوتر الأعصاب ، واضطراب ضربات القلب ... وغير ذلك من الآثار إلى جانب الأمراض النفسية والعقلية ، فهي من أكبر الدوافع لارتكاب الجرائم . وتقول الدكتورة «باربارا جوهان» الأستاذة بجامعة واشنطن : «إن سماع صوت عالٍ يحرك رد فعل عصبياً ، يكون مماثلاً للصدمة العنيفة ، حيث يؤثر على نسبة الأدرينالين في الدم ، ويسرع ضربات القلب ، وتتوتر الأعصاب ، وتتسع حدقة العين ، وتعرض المعدة لتشنجات قصيرة» .

كما أشار العالم الأمريكي «جيمس فلوجراس» ، وهو من كبار خبراء السمع والكلام بجامعة ولاية ممفيس ، إلى أن موسيقى الروك أند رول بإيقاعاتها وضوضائها ، تخلق أمة من المراهقين يكونون ثقيل السمع قبل بلوغ سن الثلاثين .

<p>ببركة صلوات وتشجيع قداسة : البابا شنودة الثالث ترجم القمص اشعيا ميخائيل كتاب : حياة موسى النبي للقديس إغريغوريوس أسقف نقص كما أصدر الكتاب السادس من سلسلة طلبة القديس وعنوانه : سهل لنا طريق التقوى تطلب الكتيب من مكتبة مارمرقس بالكاتدرائية بالعباسية وبالبريد المحول ص.ب. ١٠ القاهرة .</p>	<p>كنيسة السيدة العذراء ومارينا رود أيلاند - أمريكا تقدم لصاحب القداسة البابا المعظم الأبنا شنودة الثالث أسمى آيات التهنئة بالعام الجديد وعيدى الميلاد والغطاس المجيد كما يشكره مجلسها وشعبها على ترحيبه بمندوبى المجلس وتقديره لنشاط الكنيسة ووعده الكريم بإرسال كاهن مستديم لمواصلة الخدمة ، راجين أن يذكرهم فى صلواته .</p>	<p>مطرائية ملوى وأنصنا والأشمونين نياقة الأبنا ديمتريوس ويجمع الكهنة والشمامسة وبجالس الكنائس والمكروسون والمكرسات والخدام والخدامات وسائر الأنشطة وشعب الإيبارشية يرفعون التهنة القلبية لصاحب الغبطة البابا المعظم : الأبنا شنودة الثالث بعيدى الميلاد المجيد والغطاس حفظكم الرب يسوع له المجد للكنيسة سنين عديدة وأزمة سالمة .</p>	<p>الأبنا أنجيلوس أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان واسرة المتبحر الأب الفاضل الورع : القمص مرقس الأبنا بولا يشكرون كل من تقدم بالعزاء ويقومون قداس الأربعين على روحه الطاهرة صباح الأحد ٥ فبراير بكنيسة السيدة العذراء بمدينة العاشر من رمضان . ويتقدمون بكل خضوع مقدمين موقور الشكر لقداسة البابا بطريرك المعظم : الأبنا شنودة الثالث ضارعين أن يحفظ الرب حياة غبطة لستين عديدة طالبين صلوات قداسة المقبولة أمام الله .</p>
<p>مكتب مينو ستار للتصدير والشحن الجوي والتخليص الجمركي يسره أيضاً تقديم خدماته لتصدير جميع الكتب والصور والنتائج الكنسية إلى كنايسنا بجميع أنحاء العالم . أكتب إلينا بطلباتك يصلك عرضنا . العنوان : ٦ شارع محمود حافظ شقة ٤٠٤ ميدان سفير مصر الجديدة . تليفون : ٢٤٣٧١١٩ - ٢٤٣٧١٣٩ - ٢٤٣٧١٥٤ فاكس : ٢٤٦١٦٤٨ تلكس : 20966.RMIT UN ص. بريد : ٢ ميناء القاهرة الجوي .</p>	<p>ظهر حديثاً للإكليريكي سامح كمال الشهيد أبو فام الجندي الأوسى ٥٠ قرش زوجة الكاهن ٥٠ قرش . كاهن بنى صامت ٢٥ قرش . حديقة المعرفة ٨٠ قرش . شجرة المعرفة جزء ٨٠/٥ قرش . سفير من السماء ٥٠ قرش . تطلب من كنيسة مارجرس بالظاهر . ٢٠٪ للجملة - أو الإتصال بتليفون ٦٤٣٩٣٠ .</p>	<p>مكتبة المحبة ٢١ شارع البعة شبرات ٧٧٧٤٤٨ تقدم لمكتبة الأسرة وبخصم ٢٥٪ كمان البرهان ٢٢٥ قرش . النور الباهر ١٦٠ قرش . مع أبى الكاهن ١٨٠ قرش . السفر المختوم ١٢٠ قرش . التليفزيون فى حياة أطفالنا ١٤٠ قرش صدر لكنيسة مارجرس خاروية شبرا أسئلة حول الإيمان ١٠٠ قرش . الله والمال - يتبوع الحياة ٦٠ قرش . مصاعد روحية (ترانيم مزمار الخان) مجلد ٢٧٥ قرش - عادى ٢٢٥ قرش - خصم ٢٠٪ للجملة .</p>	<p>صدر العدد الأول من مجلة « طوبيا كم » وهى مجلة دينية أخبارية تصدر فى لوس أنجلوس بكاليفورنيا لخدمة كنائس المهجر ، مديرها الأستاذ بانوب شحاته ورئيس تحريرها د. أنطون يعقوب للمراسلات : 12326,5 Venice Blvd., LA. CA. 90066 مرقس القمص وأولاده بمنشية الصدر يهنون القس رويس القمص مقريوس بالكنع بعيد سيامته الأولى .</p>



آيات للحفظ

- ١ - سراج الجسد هو العين . فإن كانت عينك بسيطة ،
فجسدك كله يكون تيراً (متى : ٦ : ٢٢) .
- ٢ - سلاماً أترك لكم . سلامى أعطيكم (يوحنا : ١٤ : ١٧) .
- ٣ - سبع مرات فى النهار سيحتك على أحكام عدلك (مز : ١١٩) .
- ٤ - سبقت عيناي وقت السحر ، لا تلو فى جميع أحكامك
(مز : ١١٩) .
- ٥ - سبحوا الرب أيها القتيان سبحوا إسم الرب (مز : ١١ : ١) .
- ٦ - سبحوا الرب تسيحاً جديداً . سبحى الرب يا كل الأرض .
سبحوا الرب وباركوا إسمه (مز : ٩٥ : ١) .
- ٧ - سبحوا الرب يا جميع الأمم ، ولتباركه كافة الشعوب
(مز : ١١٦ : ١) .
- ٨ - سبحوا الرب فإن المزمو جيد ، ولأهنا يلد التسيح (مز : ١٤٦ : ١) .

[بقية مقال نياقة الأبنا يشوى ص ٣]

الأسكندرية) ... نكرم كل الكهنة والشمامسة الأبرار الذين حفظوا
درجتهم وأكملوا خدمتهم بطهر وتقوة... نكرم كل الأبرار الذين
كانوا نوراً فى هذا العالم ، ومنهم من لم يحملوا درجة كهنوتية ،
ولكن الله زينهم بالفضائل الروحية وبشمار الروح القدس ، وربما
بواهبه أيضاً لبنيان الكنيسة .
وفى عرفاننا بأفضال الآخرين ، نحاول ألا ننسى كل ما
يصادف حياتنا من إحسانات قدمها لنا الغير ، لأننا كثيراً ما ننسى
الإحسان وتذكر الإساءة . ولولزم الأمر فيمكننا أن نيسجل أفضال
غيرنا فى مذكراتنا الخاصة ، ونطالعها من حين لآخر لكي لا
ننسى .
كان الملوك يفعلون ذلك : يقرأون أخبار ممالكهم فى سفر أخبار
الأيام . وفى إحدى الليالى استمع احشويرش الملك إلى فصل من
سفر تذكارات أخبار الأيام ، وتذكر مردخاى وفضله فى إنقاذ حياته ،
وأراد أن يكافئه فأنتقد الرب مردخاى وكل شعبه بهذه الوسيلة
(أنظر سفر استير : ١ : ١ - ٣) .



تسليمة الأسبوع:

اكتشف الصلاة:

بنجيم الكلمات:

٤	٨	٣	١	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ل	م	م	ع	ب	ن	ل	أ	ب	د	أ
٣	٩	٨	٥	٧	٣	٢	١	٨	٤	٢
٢	و	ف	ك	ز	ل	ر	ط	ع	و	أ
١	٦	٤	٢	٢	١	٩	٦	٨	٤	٢
٢	و	ي	ر	أ	ن	م	و	و	د	م
٤	٧	٣	٩	٥	٩	٧	٣	٩	٨	٤
س	س	س	د	س	س	ع	ك	ر	ظ	س
٧	٩	٨	٩	٧	٦	٨	٧	٣	٤	٧
م	ن	ن	ي	و	ن	س	ر	ك	ن	ك



٢	١
٤	٣
٦	٥
٨	٧
	٩

بالترتيب . وكل الحروف التي فوقها رقم (٣) في مقام الكسر رقم (٣) بالترتيب .

... وهكذا حتى تنقل كل حروف الرقعة .

• ويكون هذا بانتباه تام وباستعمال قلم رصاص مبرى جيداً . فإذا كان عملك صحيحاً وجدت أن كل مجموعة من الحروف المنقولة تكون كلمة . وأن مجموع هذه الكلمات بالترتيب يكون الصلاة المطلوبة .

• والآتي : هل تعرف من أي صلوات الأجيبة أخذت هذه العبارة ؟ (يمكنك أن تسأل الكيبار في الكنيسة أو المنزل إذا لم تعرف) .

• احتفظ بالإجابة عندك . وانتظر الإجابة الصحيحة في التي ستشر في العدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

• لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك ، بل تلهج فيه نهائراً وليلاً .. لأنك حينئذ تصلح طريقك ، وحينئذ تفلح (يشوع ١ : ٨) .



نتيجة تسليمة العدد الماضي ، تظهر في العدد القادم إن شاء الرب وعشنا ...

متفوقون من أبناء الكرازة - الشهادة الابتدائية



أميرة لطفى جوزيف صبري باسم كمال مينا القس تيموثاوس عادل شكري غبريال عبد الله يشوي عادل

• هذا المصلي الصغير يواظب على استعمال « الأجيبة » (كتاب صلوات الساعات) . وهو الآن يؤدي جزءاً من هذه الصلوات .

• والمطلوب : اكتشاف ما يقوله المصل . (وهو عبارة من ٩ كلمات) .

• الطريقة :

+ جمع كلمات الصلاة التسع حرفاً حرفاً .

+ ضع في « مقام » الكسور (تحت صورة الولد) : كل الحروف التي فوقها رقم (١) في مقام الكسر رقم (١) بالترتيب . وكل الحروف التي فوقها رقم (٢) في مقام الكسر رقم (٢)

أحذر ... أحذر ...

أن يمز عليك يوم واحد ... دون أن تقرأ في الكتاب المقدس ...

• سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي (مز ١١٩ : ١٥) .

دير الأنبا أنطونيوس في كاليفورنيا

بادىء الأمر، عن ثلاثة أو أربعة، حتى يعيشوا معاً في حياة الشركة، ويتعاونوا على تعمير الدير.

وقد زار الدير خلال عام ١٩٨٨ أصحاب النياقة: الأنبا صرابامون، والأنبا سراييون، والأنبا تادرس، والأنبا بطرس وأعجبوا به إعجاباً شديداً.

تهتم بالدير لجنة مؤقتة مكونة من الأساتذة: نصحي تكلا، وممتاز عباس، ووجدى جرجس، ومجدى مينا، وملاك عطا، ومختار بياوى، ومراد جرجس حنا، ومعهم الآباء كهنة لوس أنجلوس P. T. O.

تقوم حالياً رحلات إلى الدير لقضاء فترة هدوء روحية. وتصلح المنطقة كمكان Retreat House في أيام العطلات. ويمكن أن تصبح مجالاً للإشعاع الروحي في كل كاليفورنيا، بل في كل أمريكا.

يحتفل بعيد القديس هذا الأسبوع بكاليفورنيا، نياقة الأنبا بطرس الأسقف العام. وبعده قداسة البابا أربعة من الرهبان لتعمير هذا الدير

بمناسبة عيد القديس الأنبا أنطونيوس (٢٢ طوبة - ٣٠ يناير). نذكر أن لنا ديراً باسم القديس أنطونيوس في كاليفورنيا بأمريكا، وآخر في نيروبي بكينيا، وثالث تحت التأسيس في ملبورن بأستراليا. وستحدث هنا عن ديرنا في كاليفورنيا.

أشترته كنائسنا في لوس أنجلوس. يقع على أرض حوالى ٤٠ فدناً. زاره البابا سنة ١٩٧٧. ومنذ ذلك الحين بدأت فيه حركة تعمير، لبناء القلاى، وتزويده بالماء والكهرباء.

وقد كلف البابا نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس أثناء وجوده في لوس أنجلوس في عام ١٩٨٧ بتكملة تعمير هذا الدير، فقام بالتعاون مع أقباط لوس أنجلوس - بإقامة مبنى على شكل حرف U يضم كنيسة صغيرة، وحجرتين للزوار، ومكتبة، وقاعة اجتماعات، ومطبخ ودورات مياه، وأربع قلاى للرهبان، كل قلاية لها دورة مياه خاصة بها. وأفتتح المبنى في عيد القديس الأنبا أنطونيوس في آخر يناير سنة ١٩٨٨.

الدير يحتاج إلى تعمير رهبانى، بشرط ألا يقل عدد الرهبان في



دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا، بأمريكا

صورة للمباني الجديدة للدير من الخارج، مع عربات الزوار.

ويلاحظ الجوال الصحراوي للدير. وهو في مساحة تبلغ أربعين فدناً، بالإضافة إلى ما نوى شراؤه من الأراضي المجاورة.

في زيارة الدير

نياقة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيثوى بوادى النطرون، ونياقة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات أثناء زيارتهما للدير. وحوطهما القس بيثوى غبريال، والقس مرقس حنا كاهنا كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس.

Bishop Sarabamone and Bishop Serabion while visiting St. Antony monastery in California .

Surrounded by Fr. Bishoy Gabriel and Fr. Markus Hanna of St. Mark Church in Los Angeles





السنة السابعة عشرة ١٠ فبراير ١٩٨٩-٣ أمشير ١٧٠٥ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرش العدد السادس

عيد القديس العظيم الأنبا بولا

إهتمامه بالإيمان ، وأرثوذكسية الإيمان .
لقد طلب أن يدفن في ثوب البابا
القديس الأنبا أنثاسيوس الرسول بطل
الإيمان ، دالاً على أنه ينتقل من هذا العالم
على إيمان أنثاسيوس
ومن تقدير البابا أنثاسيوس له ، كان
يلبس ثوبه اللين في مناسبات ...

عاش مجهولاً من كل أحد ، يكفى أن
يعرفه الله .

وتشكر الله إذ أرسل القديس الأنبا
أنطونيوس ، لكي يعرف منه حياته ،
ويرويها للعالم ، فنعرفها عن طريقه بعد
انتقاله ...

كما أن القديس جيروم (إيرينيوس)
كتب حياته أيضاً باللاتينية .

القديس الأنبا بولا السائح هو مثال
رائع لحياة السكون والهدوء .

مثال لحياة الرهينة البعيدة كل البعد عن
الأخبار والسياسات ، وعن المناصب
والألقاب ... حياة الراهب الذي مات عن
العالم ، ولم يرجع إليه مرة أخرى . بل انتقل
منه إلى السماء مباشرة .

بركة صلواته فلتكن مع جميعنا .



وكان هذا القديس ناسكاً زاهداً .

لا شك أنه طول حياته الرهبانية لم
يأكل طيبخاً ، ولا حتى زيتاً ، ولا أى طعام
شهى .

ومن جهة الملابس ، كان يلبس ثوباً من
اللين ، أو من الخوص ، جدله بنفسه ،
وكان يحتمل به البرد والأهوية .

وعلى الرغم من وحدته ، كان له

في يوم ٢ أمشير من كل عام تحتفل
الكنيسة بعيد القديس العظيم الأنبا بولا أول
السواح .

إنه أول وأعظم إنسان عاش حياة
الرهينة الحقيقية ، حياة الوحدة الكاملة ،
والموت الكامل عن العالم .

استمر في وحدته حوالي ثمانين عاماً ، لا
يرى وجه إنسان ، ولا يعرف أين هو ، حتى
كشف الله سره للقديس العظيم الأنبا
أنطونيوس كدرس له في التواضع ، ولكي
يعلن سيرته للناس .

كانت المعجزة تمثل جزءاً بارزاً في
حياته وفي نياحته .

ففى حياته كان الله يرسل غراباً يحمل له
نصف خبزة لقوته .

ولما زاره الأنبا أنطونيوس ، جاءه الغراب
بخبزة كاملة ، له ولضيفه . وحتى الآن ترى
الغربان موجودة في برية دير الأنبا بولا .

وفي وفاته احتار القديس الأنبا أنطونيوس
كيف يدفنه ، فظهر أسدان وحفرا له قبراً ،
واختفيا دون أن يؤذيا أحداً .



مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسه خلال الأسبوع الماضي أصحاب النيابة الأنبا بشوى اسقف دمياط، والأنبا أمونيوس أسقف الأقصر، والأنبا توماس أسقف القوصية، والأنبا رويس الأسقف العام، والأنبا تادرس أسقف بورسعيد، والأنبا انجيلوس أسقف الشرقية، والأنبا ياكوبوس اسقف الزقازيق.

كما استقبل الآباء الأساقفة الذين عادوا من دير الأنبا بولا: الأنبا صرابامون، والأنبا أرسانيوس، والأنبا ساويرس، والأنبا قام.

واستقبل الأستاذ رجب البنا الصحفي ومعه المستشار عزيز أنيس عضو المجلس الملي العام. واستقبل الأستاذ الدكتور عزيز قام.

وزير الأوقاف وفضيلة المفتي

مع اسقف نجع حمادى

نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى بين الدكتور محمد محبوب وزير الأوقاف، والدكتور سيد محمد طنطاوى مفتى الديار

البابا مع رؤساء الكنائس

استقبل صباح الاثنين ١/٣٠ غبطة البطريرك استيفانوس الثانى و الدكتور القس صموئيل حبيب ومعهما نيافة المطران يوحنا قلته، والقس منيس عبد النور، وحضر اللقاء نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب.

سفر نيافة الأنبا تادرس

نيافة الأنبا تادرس اسقف بورسعيد سافر إلى فرنسا يوم الأحد ٢/٥ ومنها إلى بعض بلاد أوروبا. ويعود بعد حوالى اسبوعين إن شاء الله.

البابا فى الإسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية مساء الجمعة ٢/٣ ليلقى عظته مساء الأحد، ويلقى محاضره على طلبة الاكليريكية مساء السبت، ويلتقى بأبنائه الكهنة والاراشنة.

وكيل المجلس الملي العام

تشكر الله على شفاء الأستاذ حنا ناروز الحامى وكيل المجلس الملي العام. وقد استقبله قداسة البابا مساء الاثنين ١/٣٠، ومعه الأستاذ عبد المسيح يوسف عضو المجلس، والدكتور سمير سمبكية.



كاتدرائية دمنهور

باسم العذراء والقديس أنناسيوس

صدر بها قرار جمهورى. ووضع حجر أساسها قداسة البابا شنوده فى ٢١ يوليو ١٩٧٨، ومعه نيافة الأنبا باخوميوس وكثير من الآباء الأساقفة.

تم بناء المطرانية الملحقة بها فى مارس ١٩٨٢.

تم بناء الهيكل الخرساني وعلقت الأجراس فى سبتمبر ١٩٨٣.

تمت أعمال كثيرة من التشطيب.

أودع بها جزء من رفات القديس أوغسطينوس، وأقيم مذبح على إسمه فى تذكاريته (١٩٨٧/٨/٢٨).

تم تكريس معموديتها ليلة أحد الثمانين (١٩٨٦/٤/٢٦).

المصرية، أثناء زيارتهما لدار المطرانية فى أعياد الميلاد. وظهر فى طرف الصورة الأستاذ عبد الرحيم الغول عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة الشباب.





١١ - كيف نحب الآخرين

لنياة الأنا بيمشوى

تذكر إحسانات الآخرين وأهميته :

نحوم، فإن هناك من المواقف ما يحتاج إلى غفران خطايا الآخرين - سواء الأصدقاء منهم أم الأعداء - وهذا يقودنا إلى الحديث عن المحبة الغافرة...

وحيثما نتكلم عن المحبة الغافرة فإننا نكون كمن يعانق الصليب. لأن الغفران هو إنكار للذات... هو محبة بأذلة... هو عطاء بلا مقابل لمن يعجز عن الوفاء... هو تنازل عن الحق الشخصي بدون التنازل عن مبادئ الكمال.

المثل الأعلى في المحبة الغافرة هو السيد المسيح الذي طلب من الآب الغفران لصالبيه «لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لوقا ٢٣: ٣٤).

على الصليب أخذ القاضي مكان المتهم، لكي يوفى عنه دين خطاياها...

والمحبة الإلهية الغافرة لا تتعارض مع الكمال الإلهي الذي يطلب أيضاً أن يأخذ العدل مجراه، بل هي المحبة التي تغفر وتوفى في آن واحد... أي هي التي تدفع ثمناً لغفرانها من خلال عطاء الحب إلى المنتهى.

فليس الغفران الحقيقي هو تساهل مع الخطية وقبول لها، لأن هذا يكون ضد قداسة الله. بل هو رفض كامل للخطية، مع عطاء فائق يمنح الخاطئ التائب القدرة على ترك الخطية، والتحرر من سلطانها، والانتقال من موت الخطية إلى حياة البر والقداسة.

الغفران هنا هو عطاء للحياة من خلال المحبة «الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يو ١٠: ١٢). «أتيت لكي تكون لهم حياة ولكي يكون لهم أفضل» (يو ١٠: ١١).

المحبة الغافرة هي المحبة التي تضع نصب عينها مصير من تحب... فليست هي نوعاً من عدم المبالاة بحالة الآخر، بل هي تحمل أفعال الآخرين وتأنس لأجلهم، وقد تدفع حياتها ثمناً لنجاتهم.

عن مثل هذه المحبة المثالية قال قداسة البابا شنودة الثالث «المثاليات تحتاج إلى قلب نقي، وإلى إرادة وعزيمة. وأن يبذل الإنسان من أجلها، ويحتمل في سبيل تنفيذها. وحينما يصعد إنسان على الصليب، لأجل مثالياته، حينئذ يكون مثالياً بالحقيقة» (خبرات من الحياة).

رأينا كيف يجب أن نتذكر إحسانات الآخرين لكي تزداد محبتنا لهم. وقد أعجبتني قول لقداسة البابا شنودة الثالث - أطال الرب حياته - فيما كتبه عن خبرات في الحياة.

« لا تنس الخير الذي يفعله الآخرون. بل إجعله سبباً يقربهم إلى قلبك، ويقربك إلى قلوبهم. اشكرهم عليه وامتدحهم من أجله... ».

نسيان تعب المحبة :

من الأمور المؤلمة جداً للنفس، أن يتعب شخص من أجلنا أو من أجل عمل جليل، ويذل ويضحى... ثم يرى أننا قد نسينا له هذا التعب... أو أننا ننسب تعبه إلى أنفسنا، وذلك حينما ندخل على تعبه، ونبتى عليه، ثم ننسى أن ننسب إليه الفضل، أو أن نذكر تعبه، أو أن نشكروه عليه. ربما يراوده الإحساس بأننا قد سلبتنا منه هذا التعب أو اغتصيناه لأنفسنا. وفي هذا نتذكر قول السيد المسيح «آخرون تعبوا وأنتم قد دخلتم على تعبهم» (يو ١: ٢٨).

الله نفسه يعطينا مثلاً رائعاً في عدم نسيان تعب الآخرين إذ أعلن لنا في الكتاب المقدس أن «الله ليس بظالم حتى ينسى تعب المحبة» (عب ٦: ١٠). ولعلنا نفهم من هذه الكلمات أن نسيان تعب المحبة - في نظر الله - يعتبر ظلماً...

إذن ليس الظلم فقط هو في الأحكام غير العادلة، أو في اغتصاب أموال الغير وحقوقهم المحسوسة، بل أن نسيان تعب المحبة يعتبر ظلماً حقيقياً... ووجود مال فائض بين أيدينا بينما نرى غيرنا محتاجاً إليه، يعتبر أيضاً نوعاً من الظلم. وقد أطلق الرب على هذا المال لقب «مال الظلم» وقال «اصنعوا لكم أصدقاء بسال الظلم حتى متى تفتيم يقبلونكم في المظالم الأبدية» (لوقا ١٦: ٩). وهكذا نرى أنواعاً متعددة من الظلم، ونحتاج أن ننمو في فضيلة المحبة، لكي نتجو من هذه الأمور جميعاً.

المحبة الغافرة :

إن كنا في محبتنا لإخوتنا نتذكر أفعالهم علينا، ونحاول أن نتفانى عن هفواتهم وتقصيراتهم لكي لا تؤثر على مشاعر محبتنا من

خبرات روحية

رأيت في حياتي أناساً يحطمون غيرهم بغير رحمة ...
ورأيت أناساً آخرين هم الذين يحطمون أنفسهم ...
ورأيت النوعين يجتمعان معاً في شخصية واحدة .

رأيت أناساً يذكرونني بالمرأة ، التي تترك آخر وجه يكون قد
نظر إليها . أى يقدمون لك فكر آخر شخص جلسوا إليه وترك
بصماته على أفكارهم .

لقد عمل السيد المسيح بمتهى القسوة من البشر الذين جاء
لخيرهم وخلصهم ... ولم يدركوا محبته وجازوه عوض محبته شراً
حتى تأسى قائلاً بلسان المزمع « بدل محبتي بخاصموني »
(مز ١٠٩ : ٤) « وضعوا عليّ شراً بدل خير ، وبغضاً بدل حبى »
(مز ١٠٩ : ٥) . ولكنه لم يتراجع عن الصليب لأن فيه كان
خلاص البشرية من البغضة والعداوة ، ومن كل الشرور .

وقد وجد السيد المسيح مسرته في الصليب (عب ١٢ : ٢) ،
لأنه بالصليب أبطل العداوة بين الله والإنسان ، وبين الإنسان
وأخيه الإنسان . وفتح طريقاً للحب أن يسرى في كيان البشرية
التي اكتشفت محبته الغافرة على الصليب ، وآمنت به ، وقبلت
محبته . وحينما اكتشفت إثمها الهائل ، جعلت تقبل جراحاته
كقدس أقداس وكنيع للفران لا ينتهى .

أيتها المحبة الغافرة ، إن من يتكلم عنك يكون كمن
يتكلم عن الله ، لأن « الله محبة » (١ يوح ٤ : ٨) .

صفحة الآباء الكهنة

مريح التعابى

من أهم صفات الكاهن أن يكون مريحاً للتعابى ...

وهذه إحدى صفات السيد المسيح الذى قال « تعالوا إلىّ يا
جميع المتعبين والثقيل الأحمال ، وأنا أريحكم » (متى ١١ : ٢٨) .
وقد صب الويل على الكهنة والفرسيسين لأنهم « يحزمون أحمالاً
ثقيلة عمرة الحمل ، ويضعونها على أكتاف الناس » (متى ٢٣ :
٤) .

وهكذا ينبغي أن يكون الآباء الكهنة مريحين للكل . كل نفس
مرهقة ومتضايقه ومتألمة تأتي إلى واحد منهم ، يعمل كل جهده
ليريحها ، وتخرج من عنده وقد تحلصت من أثقالتها .

ولهذا يجب أن يكون الكاهن رحيماً ، مترفقاً بالنفوس ،
متأنياً عليها ، محباً للجميع ، ساعياً إلى راحتهم .

يجعل همومهم عنهم ، ويريحهم منها .

يكون كالسامرى الصالح الذى تراءف على جريح وجده في
الطريق ، وعمل كل ما يمكنه لأجل شفائه وراحته ، مع أنه لم
يكن يعرفه من قبل (لوقا ١٠ : ١٣ - ٣٥) . ولا يكون كالكاهن
الذى رآه وجاز مقابله .

الكاهن المثالى لا ينتظر حتى يشكو له الناس متاعبهم . ولكنه
من تلقاء ذاته إن عرف عن تلك المتاعب من أى مصدر ، يسعى
إلى تلك النفوس ويريحها دون أن تطلب ... يحل مشاكل الكل ،

بكل محبة وكل اخلاص ، وبكل بذل أيضاً ... ويشعر الجميع أن
كل مشكلة لها حل ...

ويفعل ذلك أيضاً في الاعترافات ، فيريح النفوس التي
تكشف له سقطاتها وأمراضها الروحية .

لا يدفع أحداً مطلقاً إلى اليأس . ولا يكون قاسياً في توبيخه .
ولا يوقع على أحد عقوبة لا يحتملها . ولا يبرح شعور أحد ، ولا
يخدش حياته . ولا يعطى تداريب فوق مستوى المعترف . ويتأنى
ويترفق . يسند الضعفاء ويشجع صغار النفوس (١ تس ٥ : ١٩)
يشدد الأيادى المسترخية ، ويثبت الركب المرتعشة (اش ٣٥ :
٢) .

يشارك الكل في أحزانهم ، ويحمل عنهم الأهم وأوجاعهم
(اش ٥٣ : ٤) .

يشعر الكل أنه أب ، بكل ما تحمل كلمة أب من معنى . وأنه
أب واسع الصدر ، طويل الأناة ، عميق الإحساس ، يتميز بالحنو ،
وبالكلمة الطيبة المشجعة . يبنى ولا يهدم .

مثل هذا الأب الكاهن يكون محبوباً من الكل .

يوقروه عن جدارة ، وليس ل مجرد كهنته ... ويلجأون إليه
بكل ثقة ، ويصارحونه بما في قلوبهم بغير خوف . وينفذون
نصائحه عن إيمان ، إنها كلها لخيرهم .



الشيخ اليومي بالإنجيل لنيافة الأنبا موسى

المسيحية، وأساس التعامل بيننا وبين
الناس، بالحب والحكمة والاتزان والبساطة
والسماحة والصنع وغلبة الشر بالخير!

+++

إذن، أيها القاريء الحبيب، اعكف
على قراءة كلمة الله، واقترح عليك:

أ - أن تقرأ اصحاحاً من العهد الجديد في
الصباح، لتتقابل مع الرب.

ب - وثلاثة أصحاحات من العهد القديم في
المساء، لترى معاملته مع أولاده عبر
التاريخ.

ج - وتدرس سرفاً كل شهر مع كتاب تفسير
كنسى.

هذا المنهج يجعلك تقرأ العهدين مرة
سنوياً، وتدرس ١٢ سرفاً في السنة، ويمكنك
مع أبك الروحي اختصار هذا المنهج إلى
النصف. والرب معك،

طلبة قسم العمارة والآثار القبطية بمعهد
الدراسات يهتفون أستاذهم:

الراهب القس صموئيل
السرياني

يصدر أول كتاب من موسوعة العمارة
القبطية عن كنائس وأديرة الصعيد الذي
صدر بطول قداسة البابا:

الأنبا شنوده الثالث
الذي شجعنا كثيراً في دراسة وتسجيل
الكنائس القديمة في مصر.

طقس سيامة الرهبان

وحياة كبار قادة الرهبة

كتاب جديد بالمكتبات صدر للراهب:

القس زخارياس الأنطوني

وبالمطبعة حالياً كتاب «يوسابيات»

وهي مقالات القديس الأسقف يوساب
الأبج.

وهذا حق ... فالإنجيل هو دستور الحياة

٣ - تشبيه النار:

+ «أليست كلمة كنار - يقول الرب -
وكمطرقة تحطم الصخر» (أرميا ٢٣ : ٢٩).
إن كلمة الله كالنار فعلاً، حينما تحرق فينا
شوائب الخطيئة، وتطهرنا من أدناسها، ألم
يقول الرب: «أنتم الآن أنقياء لسبب
الكلام الذي كلمتكم به» (يو ١٥ : ٣)؟
إن كلمة الله كالنار المطهرة، توخر الضمير،
وتدخل إلى عمق الأعماق، لتطهر كياناتنا
الإنسانية من كل انحراف!

٤ - تشبيه السيف:

+ «لأن كلمة الله حية وفعالة، وأمضي
من كل سيف ذي حدين» (عب ٤ :
١٢).

نعم ... فالكلمة حينما تتجه نحو قلب
الإنسان، تحرق حتى إلى الأعماق، إلى
مناطق مجهولة ربما للإنسان نفسه، إلى مفارق
النفس والروح ... من يستطيع أن يدخل إلى
هذه المنطقة العجيبة؟! ما بين النفس
والروح؟! وهكذا يتفجر القلب بالتوبة
صارخاً طالباً الحياة الجديدة.

كما أن سيف الكلمة البتار، يمكننا
استخدامه لقطع كل المبادئ غير الإلهية،
التي نقابلها في حياتنا اليومية، فلا نسير مع
أهل العالم كالقطيع، بل يكون لنا فكرنا
الخاص، واسلوبنا المتميز في الحياة
والسلوك.

٥ - تشبيه النور:

+ «سراج لرجلي كلامك، ونور
لسبيلي» (مز ١١٨ : ١٠٥) ...
+ «الوصية مصباح، والشريعة نور»
(أمثال ٦ : ٢٣) ...

وهذا حق ... فالإنجيل هو دستور الحياة

حينما أراد الرب أن يوضح لنا أهمية
الكتاب المقدس في حياتنا، استخدم
تشبيهات عدة، يشرح لنا كل تشبيه منها
زاوية من زوايا ضرورة الكتاب لحياتنا:
١ - تشبيه الخبز:

+ «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل
بكل كلمة تخرج من فم الله» (متى ٤ : ٤)

+ «وجد كلامك فأكلته، فكان
كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي» (أرميا ١٥ :
١٦).

الإنجيل خبز روحي، يشبع عنصر
الروح فينا، تماماً كما يشبع الخبز المادى
عنصر الجسد فينا. ومسكين الإنسان الذي
يجعل كل اهتمامه نحو «لقمة العيش
الجسدى» ويتسى دور كلمة الله في اشباع
روحه، من خلال كلمات النعمة،
وأحداث الغداء، ووصايا المسيح،
وتعاملات الله مع أولاده على مدى العصور.

٢ - تشبيه المطرقة:

+ «أليست كلمتى ... كمطرقة تحطم
الصخر» (أرميا ٢٣ : ٢٩) ...

وبالفعل، فنحن حينما نقرأ كلمة الله
بانظام نجدها خير منته لحياتنا، حتى لا تتوه
في دوامة العالم، أو تستمر في طريق
الخطيئة. ولعلك تذكر أيها الحبيب كيف
هزت كلمات الرسول بولس أعماق فيلكس
الوالى، حتى أنه ارتعب من الدينونة العتيدة،
أو حينما تحدث مع اغريباس الملك، وكيف
كانت كلماته قوية وفعالة. بل لعل
كلمات الرسول بطرس يوم الخمسين هي
أقوى دليل على الزلزال الذي تحدثه الكلمة
في حياة الإنسان، حينما يخضع لفعل روح
الله القدوس، فتتوبخ أعماله، ويصرخ
طالباً التوبة!



مثل شبكة مطروحة في البحر

« يشبه ملكوت السموات شبكة مطروحة في البحر وجامعة من كل نوع، فلما امتلأت، أصدوها على الشاطئ، وجمعوا الجياد إلى أوعية، وأما الأرياء فطروحها خارجاً... (مت ١٣ : ٤٧) »

جمعوا الجياد إلى أوعية :

المقصود بالأوعية (المخزن) في عدد ٣ + المنازل الكثيرة : في بيت أبي منازل كثيرة.. وأنا أمضى لأعد لكم مكاناً.. (يو ١٤ : ٢) .

الصيادون والملائكة :

يقوم الصيادون بفرز السمك، ويقوم الملائكة بفرز الأبرار والأشرار، ويظهرون علانية خلافاً لما هم عليه الآن. وعن الأشرار قيل فيجمعون من ملكوته «جميع المعائر وفاعل الإثم» (مت ١٣ : ٤١) . وعن الأبرار قيل : « فيجمعون مختاريه من الأربعة رياح من أقصاء السموات إلى أقصاها » (مت ٢٥ : ٣١) . وعن الفرز قيل : « تميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف عن الجداء » (مت ٢٥ : ٣١) . وعن مصير الأشرار « فخرج ملاك ومعه منجل حاد وقطف الكرم وألقاه إلى معصرة غضب الله » (رؤ ١٤ : ١٨) . والذين يظنون أرياء هم الذين ذاقوا النعمة ورفضوها، وهم الذين أصروا على الخطيئة، فلم يمكن تجديدهم .

التأملات الروحية :

١ - أقيمت شبكة الكرازة يوم الخمسين . فاصطاد بطرس الرسول في عظة واحدة ٣٠٠٠ نفس . (البقية ص ١٤)

جامعة من كل نوع :

الدعوة عامة لكل جنس ولون ولغة، وتشمل الخطاة والأثمة « لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى، ما جئت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة » (مت ٩ : ١٢) ...

+ وتشمل التعالبي « تعالوا إليّ يا جميع المتعبين وثقيلي الأحمال وأنا أريحكم » (مت ١١ : ٢٨) .

+ والمرضى والميوس من شفائهم « وأحضروا إليّ جميع السقماء المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة » والمجانين فشفاهم... « (مت ٤ : ٢٤) وكمل الحزاني والضغفاء والذين فقدوا الرجاء والذين ضلوا.. « لأنه يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من ٩٩ باراً لا يحتاجون إلى توبة (لو ١٥ : ٧) » .

لما امتلأت (الشبكة) :

المقصود عندما يتم إعداد المختارين، ومن مراحم الله الكثيرة أن الدنيا تظل قائمة، وتتعاقب الفصول في أوقاتها، وتظل الأرض في دورانها، ولا تقوم القيامة : حتى يكمل عدد المخلصين والقديسين... كما قيل للذين يلبسون ثياباً بيضاً أن ينتظروا حتى (يكمل) العبيد رفقاؤهم (رؤ ٦ : ١١) .

يختلف مثل الشبكة المطروحة عن

مثل الزوان :

ان هذا المثل قيل عن الصيد، بينما مثل الزوان قيل عن الفلاحة . ولقد كان أربعة على الأقل من التلاميذ، صيادين . والرب عاد وقال لهم أنتم « صيادو الناس » .. ومهنة الصيد مهنة شاقة، يتعرض فيها المرء للأخطار، ويستخدم الصياد الطعم ويصير على اصطيد الأسماك . وهناك تطابق بين عمل صياد السمك وتخدام الكلمة من حيث المعانة والصبر .

شبكة :

وهي ذات ثقب ضيقة ثقيل يقطع من الرصاص من أسفل، وتغلف بقطع من الفلين من أعلى، وتطرح على شكل دائرة وتشد من الطرفين .

والمقصود بالشبكة الكنيسة والبحر العالم، لأن من صفاتها أنها :

« جامعة رسولية » :

وطرحها في البحر رمز إلى امتداد الكنيسة في العالم . ولا يقصد بها جنس دون آخر .

+ والذين يلقون الشبكة هم خدام الكلمة والرعاة، والمسيحيون بسلوكهم في الحياة .

١- ماذا يميز الزواج المسيحي

د. عادل حلیم

هناك ثلاثة مستويات من الزواج ...

المستوى الأول : وهو الزواج الإنساني الأصل :

الذي رسمه الله وهو يخلق الإنسان منذ البدء، «وقال من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بإمرأته ويكون الإثنين جسداً واحداً. إذاً ليسا بعد إثنين بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفترقه إنسان» (متى ١٩ : ٥-٦).

في هذا المستوى من الزواج نرى :

+ الله يختار العروس ويقدمها للعريس ... حيث خلق الله حواء «وأحضرها إلى آدم» (تك ٢ : ٢٢) ..

+ حضور الله وبركته للعروسين ... حيث «باركهم وقال لهم أتمروا وأكثروا واملأوا الأرض» (تك ١ : ٢٨).

+ الوحدة الكيانية بين الزوجين إذ «يكون الإثنين جسداً واحداً»، وكما قال آدم «هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي» (تك ٢ : ٢٣).

+ الربط بين الزوجين أساسه الحب الحقيقي والبذل والتضحية المتبادلين بينما أن كلاً منهما فرد روحاني متصالح مع الله.

وإن كان الزواج الأول بين آدم وحواء قد زال بهاؤه ونقاوته بالسقوط، إلا أن الإين الكلمة المتجسد حينما اقتدى الإنسان، وأعاد له حالة القداسة التي فقدها بالسقوط، أعاد معها الزواج نقياً ظاهراً، فصار هو «الزواج المسيحي» الذي فيه المسيح طرف أساسي في الرابطة الزوجية، وفيه الروح القدس يحل على العروسين.

المستوى الثاني : وهو الزواج الإجتماعى العادى :

وفيه يرتبط الزوجان بعلاقة إنسانية، حيث يجمع بينهما ترابط عاطفى، وترابطهما آمال مشتركة في الحياة، فهما يشدان الاستقرار العائلى وتربية الأطفال ... ويلاحظ أن هذه المواصفات تنطبق على الزواج المسيحي، إلا أن الأخير فيه قوة إضافية هي عمل الروح القدس.

والزواج الإجتماعى المتكافئ «أى المبني على مجرد التكافؤ والتناسب بين الزوجين)، يرتكز على الحب الإنساني الطبيعي أو الحب الفيليو Phileo، وهو عاطفة سامية ولكنها لا ترقى إلى مستوى الحب المسيحي أو الحب الأغايى Agape، الذى هو ثمرة سكنى الروح القدس فى المسيحي (غلا ٥ : ٢٢).

إن كان الحب الفيليو عطاء وأخذ متبادلين، فالحب الأغايى

هو بذل وتضحية بلا حدود، وعطاء دون انتظار للأخذ، وهذه ميزة تجدها في الزواج المسيحي الحقيقي، وذلك راجع - بالطبع - إلى نعمة الروح القدس الإضافية التى تنسكب على العروسين حينما ينحنيا تحت يدي الكاهن في سر الإكليل المقدس .

المستوى الثالث : وهو الزواج النفعى :

وفيه يُبنى الاختيار غالباً على أمور مادية سطحية، دون ما اهتمام بنوعية الشخص الشريك أو معدنه الأصل .

في هذا المستوى نجد الزواج لأجل الإشباع الجنسي فقط، دون ما اعتبار لشخص الآخر. أو الزواج لأجل المال أو الجمال الجسدى أو النسب الأرستقراطى... إلخ، وفيه أيضاً نجد الزواج الناتج عن ضغط الأسرة على الفتاة أو الشاب، الذى كثيراً ما يؤدي إلى فشل الحياة الزوجية بسبب عدم الاقتناع بشخصية الشريك، أو عدم التكافؤ في العمر أو درجة الثقافة أو المستوى الإجتماعى، أو بسبب تباين الميول والاتجاهات بين الشريكين.

أما نوع الحب في هذا المستوى من الزواج فقد يُسمى الحب النفعى أو الحب الشهوانى أو الحب الأنانى (إذا جاز القول) أو الحب الأيروس Eros .

كما سبق يتضح أن الزواج المسيحي يتميز بالأمر الآتية :

١ - رابطة ثلاثية : بين الرجل والمرأة معاً ومع الرب يسوع، والروح القدس هو الذى يصنع هذه الرابطة بقوة سر الإكليل المقدس، بينما أى زواج آخر هو رابطة ثنائية فقط .

٢ - رابطة الحب الأغايى : وهو أعلى درجات الحب لأنه موهبة الروح القدس للمسيحي .

٣ - رابطة خلاص مشترك حيث ينمو الزوجان معاً في محبة المسيح في اتجاه الحياة الأبدية .



ترجمة كتاب للقديس كيرلس عمود الدين

بتوجيه من قداسة البابا، قامت اسقفية الخدمات بترجمة كتاب : Sc. Cyrille D'Alexandrie: Dialogues sur la Trinité (حوار حول الثالوث للقديس كيرلس الأسكندري) :

وكانت قد نقلته من اليونانية إلى الفرنسية بمجموعة sources Chrétiennes وقامت بالترجمة (انجي سمير).

الكبرياء خطيئة مُركبة

تلدخطايا متعددة



البابا شنودة الثالث

التكبر إنسان ضائع . ضيعة الذات . وفي كبريائه يقع في
عديد من الخطايا . وربما لا يشعر بضياعه ، بسبب كبريائه ، يقول
الكتاب :

« قبل الكسر الكبرياء ، وقبل السقوط تشامخ الروح »
(أم ١٦ : ١٨) .

فما هذا الكسر ، وما هذا السقوط الذي يتعرض له ؟ نذكر

١ - مقاومة الله له :

قد يتعرض التكبر لمقاومة كثيرين ينفرون من كبريائه . لأن
الكبرياء خطيئة متفردة . ولكن أصعب من هذا كله مقاومة الله له ..
يقول القديس يعقوب الرسول :

« يقاوم الله المستكبرين . أما المتواضعون فيعطيه نعمه »
(يع ٤ : ٦) .

ما أصعب هذا ، أن الله يقاوم لونا من الناس ...

أول مخلوق قاوم الله ، والله قاومه هو الشيطان .

الشيطان أراد أن يرتفع فوق الكل ، ويصير مثل الله !
(اش ١٤ : ١٤) فسقط . وفي سقوطه لم يتضع ولم ينسحق . بل
استمر في مقاومته ، واسقط معه مجموعة كبيرة من الملائكة ، صاروا
جنداً له ، من رتب عديدة . وما زال في مقاومته لله وملكوته ، وفي
مقاومته لأبناء الله ... حتى أنه حينما يحمل من سجنه ، سيخرج
« ليضل الأمم الذين في أربع زوايا الأرض » (رؤ ٢٠ : ٧) ... بل
يحاول أن يضل « لو أمكن المختارين أيضاً » (متى ٢٤ : ٢٤) .

وأخطر عدو في آخر الزمان ، دُعي مقاوماً أيضاً ...

إنه « ضد المسيح » Anti Christ الذي قال عنه الرسول بأنه
سيكون سبباً في الارتداد العام الذي يسبق مجيء السيد المسيح .
ووصفه بأنه « إنسان الخطية ، ابن الهلاك ، المقاوم المرتفع على
كل ما يدعى إلهاً أو معبوداً . حتى إنه يجلس في هيكل الله كإله ،
مظهراً نفسه أنه إله » « الذي يجيئه يعمل الشيطان ، بكل قوة
وآيات وعجائب كاذبة ، وبكل خديعة الإثم في الهالكين »
(٢ تس ٢ : ١ - ١٠) .

من كبريائه يدعى الإلهوية كمعلمه الشيطان . ومن كبريائه
يكون مرتفعاً ومقاوماً ، مثل الشيطان أيضاً . وتغريه الآيات

والعجائب والقوة ، كمعلمه أيضاً ... لذلك يقاومه الله « ويبيده
الرب بنفخة فيه ، ويطله بظهور مجيئه » (٢ تس ٢ : ٨) .

السيد المسيح كان يشفق على الخطاة المنسحقين ، بينما
يقاوم المتكبرين .

لقد دافع عن المرأة الخاطئة الذليلة المضبوطة في ذات الفعل .
وقال لها « وأنا أيضاً لا أدينك . أذهبي ولا تخطئي أيضاً » (يو ٨ :
١١) ... بينما قاوم الكتبة والفريسيين المتكبرين ، الذين نسوا
خطاياهم ، وأرادوا رجم هذه المرأة ، وقال لهم الرب « من كان
منكم بلا خطية ، فليرمها بأول حجر » .

وأشفق السيد كذلك ، على الخاطئة المنسحقة التي بللت
قدميه بدموعها ، بينما ويخ الفريسي الذي أحقرها ودانها ...

وصلت كبرياء ذلك الفريسي إلى حد أنه شك في السيد المسيح
نفسه ، فقال في قلبه « لو كان هذا الإنسان نبياً ، لعلم من هذه
المرأة وما حالها إنها خاطئة » (لو ٧ : ٣٩) . فأراه السيد الرب أن
هذه المرأة أفضل منه ، وأن كليهما مديونان أمام الله . غير أنها
تابت ، وهذا الفريسي لم يتب ...

وقاوم الرب الكتبة والفريسيين ، لأنهم مراؤون
ومتكبرون ...

صَبَّ الويلات على هؤلاء الذين « يحبون المتكآت الأولى في
الولاتم ، والمجالس الأولى في المياعم ، والتحيات في الأسواق ،
ويغلقون ملكوت السموات قدام الناس ، فلا هم يدخلون ، ولا
يدعون الداخلين يدخلون » ودعاهم « قادة عميان » (متى ٢٣ :
١٦ : ٦) .

احذر إذن من أن تتكبر فيقاومك الله !!

حقاً ، ما أخطر ما ورد في سفر اشعيا النبي عن هذا الأمر ،
إذ يقول « إن لرب الجنود يوماً على كل متعظم وعالٍ ، وعلى كل
مرتفع ، فيضع . وعلى كل أُرز لبنان العالی المرتفع ، وعلى كل

٤ - البر الذاتي :

فالتكبر بار في عيني نفسه (أى ٣٢ : ١) . وقد يكون أيضاً «حكيماً في عيني نفسه» بينما يقول الكتاب «لا تكن حكيماً في عيني نفسك» (أم ٣ : ٧) . وقد ويخ هذا النوع من الناس ، فقال «جاوب الجاهل حسب حماقة ، لئلا يكون حكيماً في عيني نفسه» (أم ٢٦ : ٥) ... من الصعب أن يعترف هذا النوع أنه مخطئ .

هناك أناس من الصعب ، وربما يكون من المستحيل ، أن يعترفوا بأنهم قد أخطأوا .

حتى لو كان الخطأ واضحاً ، سواء في رأى أو في تصرف ... ! ولكن كبرياء القلب تأبى أن تحدش (العصمة) التى يدعيها لنفسه ! فلا بد أن يدافع ، وأن يقاوم ، وأن يهاجم الضد ، وأن يبرر ذاته بكافة الطرق . وهكذا تقوده الكبرياء إلى المكابرة !

٥ - المكابرة :

أو ما يسمونه بالعامية (المقاوحة) ... إنه يريد أن يتصرف في مجادته بأية الطرق ! ورغبته في الانتصار ، تبعده عن الحق ، وتمركزه حول الذات ...

وقد ينفر الناس من أسلوب مجادته الذى لا يؤدي إلى أية نتيجة ، إلا ضياع الوقت وإرهاق الأعصاب . فيعمدون عن النقاش معه ، حرصاً على سلامتهم القلبي ، ولكيلا يدخلوا في صراع معه ... وربما يكلمهم أو يكاتبهم فلا يجيبون ...

وهكذا قد تؤدي به المكابرة ، مع العنف وعدم اللياقة إلى اعتزال الناس له ... أو إلى أنطوائه عن الناس ، ترفماً وكبرياء ... وتتعب العزلة ، وتتعب أعصابه ، فيزداد عنفاً ، وبخاصة في النقاش .

وإذا طرقت المناقشة والمكابرة موضوعاً لاهوتياً أو عقيدياً ، فقد يسقط في البدعة أو الهرطقة .

٦ - البدعة والهرطقة :

كل الهرطقة والمبتدعين كانوا متكبرين وعنفاء بلا استثناء .

ويندر أن يكون أحدهم قد وقع في الهرطقة عن جهل . لأن الجاهل - إن كان متواضعاً . يقبل التصحيح ، ويقبل تغيير رأيه . أما المتكبر فلا يستطيع . لا يمكنه أن يقول إنه أخطأ ، وهكذا يستمر في فكره المنحرف ، ويدافع عن هذا الفكر ، ويحاول أن يجيد له اثباتات ، أو أن يطرح تفسير آيات الكتاب لرأيه . وهكذا يثبت في أخطائه العقيدية . وتتحول مع كبريائه من خطأ إلى هرطقة ... ! وقد تقع الكبرياء إنساناً أن يأتي بشيء جديد لم يطره أحد من قبل ، أو لم يكتب فيه الآباء ، حتى لو كان غير مألوف أو غير مقبول . وهكذا يقع في البدعة ... فيبتدع شيئاً جديداً ، ويعجب بنفسه أنه يأتي بجديد ، وربما يرى في الجديد شيئاً مشوقاً !!

بلوط باشان . وعلى كل الجيال العالية ، وعلى كل التلال المرتفعة . وعلى كل برج عال ، وعلى كل سور منيع ... فيخفص تشامخ الإنسان ، وتوضع رفعة الناس ، ويسمو الرب وحده ، في ذلك اليوم » (اش ٢ : ١٢ - ١٧) .

فإن خفت أن يقف الرب ضدك ويقاومك ، تواضع ، لأنه «يعطى المتواضعين نعمة» (يع ٤ : ٦) . ماذا عن الكبرياء أيضاً ؟

٢ - تشامخ الروح (العظمة) :

هناك كبرياء في ذاتها ، يشعر فيها الإنسان أنه كبير .

وكبرياء أخرى مقارنة ، إذ يقارن نفسه بغيره ، فيشعر أنه أكبر منه ، وقد ينمو به الشعور ، حتى يظن أنه أكبر من الكل . وأنه أفضل منهم ، ويفوقهم جميعاً ...

وتنتقل به الكبرياء من الشعور إلى المعاملة ...

فينظر إلى الناس من فوق ، ويتعاضم عليهم ، ويكلمهم بغير احترام ، بأسلوب منتفخ غير لائق ، ويفقد آداب التخاطب ، وآداب التعامل ، وربما يكونون أكبر منه سناً أو مقاماً ! ولكنه في كبريائه وفي تعاضمه لا يحترم أحداً ، ولا يراعى شعور أحد ! ألم يقل الكتاب عن إنسان الخطية ، إنه «المرتفع على كل ما يدعى إلهاً» ! فكم بالأولى لو كان إنساناً .

بينما المتواضع يحترم الكل ، حتى لو كانوا أصغر منه .

المتواضع يعامل بالاحترام وبالآداب واللياقة مرؤوسيه وتلاميذه ، وتخدمه أيضاً ... ولا يحاول اطلاقاً أن يحدش شعور أى إنسان ، مهما كان خاطئاً ...

وهكذا تحدث السيد المسيح مع المرأة السامرية دون أن يجرحها ... ولم يكلمها عن التوبة والتعفف والطهارة ، بل حدثها عن الماء الحى ، والسجود لله بالروح والحق ... (يو ٤) ... أما المتكبر فإن تشامخه يقوده إلى خطية أخرى ، وهى :

٣ - الإدانة :

في عدم احترامه للغير ، يتكلم بأسلوب غير لائق ، فيه الإدانة ، والشتم ، والفاظ التجريح ، والألفاظ القاسية ، كأنما غيره بلا شعور ولا إحساس أمامه !! وفي كل ذلك ينسى قول الكتاب :

« لا شتمون ... يرثون ملكوت الله » (١ كو ٦ : ١٠) .

وقد وضع الرسول هؤلاء الشتامين ضمن قائمة من أصحاب الخطايا البشعة ، كالظالمين والطماعين والسارقين وعبدة الأوثان والفسقة ... ! وربما المتكبر حينما يشتم غيره ، لا يظن أنه يرتكب إثماً بشعاً ... ! قد يظن أن من حقه أن يوبخ وأن يدين ! وقد يضع شتمه في قائمة الإصلاح أو التعليم ... ! كبرياؤه تقوده إلى شيء آخر هو البر الذاتي .

وهكذا تقوده البدعة إلى أن «يرتقى فوق ما ينبغى»
(رو: ١٢: ٣).

فيتحدث عن أمور، ربما لم يتعرض لها الكتاب في صراحة، أو لم تتعرض لها أقوال الآباء، أو هي فوق إدراكنا... وفي كبرياته يستحي أن يقول «لا أعرف»... فيبدي رأيه، ثم يحاول أن يثبت، وقد يعتمد على مراجع غير دينية. ولا يشاء أن يقول إن هذا مجرد رأى... أو أن هذا هو مجرد مفهومه الخاص.

وبالكبرياء يحاول أن يقدم رأيه الخاص كأنه عقيدة!!

أو أن يعتبر رأيه هو رأى الكنيسة. ويندهش إن سأله أحد «ما هو المرجع الذى اعتمدت عليه؟ ظاناً في نفسه أنه هو المرجع الذى يعتمد عليه الآخرون.

حقاً إن التكلم في اللاهوتيات يحتاج إلى تواضع قلب، وإلى تواضع فكر.

والتكبر يظن أنه يفهم أكثر من غيره، فلا يقبل تصحيح غيره له. لأنه من هو الذى يفهم أكثر منه. حتى يصحح له؟!!

وهكذا هرطوقى مثل أريوس، لم يغير فكره بتوجيه البابا

اجتماعيات



شعب كنيسة العذراء بمدينة
العاشر من رمضان ينعون أباهم
الروحي
القمص مرقس الأنبا بولا

مكتبة المحبة

٢١ شارع البعثة شيرات ٧٧٤٤٨

تقدم للأطفال وللفتيان وللأسرة مجموعة كتب:

أ- سلسلة الفكر المسيحي للشباب والأسرة.

ب- سلسلة كتب الأمومة والطفولة.

ج- سلسلة كتب متخصصة للشابات.

د- سلسلة بصورة للأطفال والفتيان.

زوروا بالمكتبة معرض الكتاب الأسرى ويخصم ٢٠%.

بطرس خاتم الشهداء، ولا قبل أيضاً توجيه البابا الكسندروس، ولم يخضع للمجمع المكنائى الذى عقده البابا الكسندروس وحضره مائة اسقف من اساقفة الكرازة المرقسية في مصر وليبيا.

ولم يقبل شيئاً من اقتاعات القديس أناسيوس، بل لم يقبل حكم المجمع المسكونى العظيم المنعقد في نيقية، والذى حضره ٣١٨ من الأساقفة ورؤساء الأساقفة، يمثلون كل كنائس العالم.

وظل متمسكاً بفكره الخاطيء لا يعبا بأسقف ولا ببطريرك ولا بجمع!! وهذا يدل على خطية أخرى وهى:

٧- العناد:

التكبر عنيد، والهرطوقى أيضاً عنيد، والمبتدع عنيد...

فإن وجدت إنساناً عنيداً، إعرف أن وراء عناده كبرياء.

وإن وجدت هرطوقياً، إعرف أن من اسباب هرطقته الكبرياء والعناد.

والعناد يدخل في أمور أخرى غير اللاهوت والعقيدة. وهو على أية الحالات طبع منفر، كأمه الكبرياء، يقود أيضاً إلى العزلة والانطواء أحياناً. (على أن للموضوع بقية طويلة)

بقية اجابة الأسئلة ص ١٢

الحالة قد نجس جسده وجسداً آخر معه. والذى يزنى بالفعل، ليس مثل الذى يزنى بالاعتصاب، فهذا أبشع. وكذلك الزنى بالمحارم (لا ٢٠).

والذى يغضب في قلبه وفكره، ليس مثل الذى يغضب بلسانه وأعصابه، ويسىء بهذا إلى غيره، ويكون في غضبه عشرة للآخرين، وجارحاً للآخرين.

كذلك الذى يفكر في السرقة، غير الذى يسرق بالفعل. وأصعب منهما من يسرق بالفعل وبالإكراه.

وهكذا تكون الخطية مركبة، أى تشمل عدة خطايا معاً.

والخطية المركبة عقوبتها أكثر، لأنها في درجتها ليست خطية واحدة بل جملة خطايا. فالذى يشتم شخصاً، يكون قد وقع في خطية شتية، أما الذى يشتم أباً أو أمّاً، فإنه يضيف إلى خطية الشتية، خطية أخرى وهى أنه كسر وصية إكرام الوالدين، فتصبح خطيته مركبة. ولهذا فإن عقوبتها أبشع. يقول الكتاب في تاموس موسى: «من سب أباه أو أمه، فإنه يقتل... دمه عليه»

(لا ٢٠: ٩).

كذلك من يضرب شخصاً عادياً، كانت تطبق عليه في القضاء قاعدة «عين بعين، وسن بسن» (لا ٢٤: ١٩، ٢٠). أما الذى كان يضرب أباه أو أمه، فكانوا يرجونه بالحجارة.

الحجارة أيضاً تزداد بشاعتها إن كانت في الأقداس.

فالذى يخطيء في يوم مقدس كيوم صوم أو يوم تناول مثلاً تكون خطيته أبشع. ولذلك كانت العقوبة شديدة بسبب خطيته

إبنى على الكاهن (١ صم ٢).

إبنى على الكاهن (١ صم ٢).

بقية مقال بولس الرسول (ص ١٦)

كان هذا العملاق يهتم بجميع الكنائس (٢ كو ١١ : ٢٨) حتى باهتماماتها المادية (١ كو ١٦ : ١) وأكثر من هذا يقول: «حاجاتي وحاجات الذين معي خدمتها هاتان اليديتان» (أع ٢٠ : ٣٤)، فقد كان يشغل يديه في صناعة الخيام.

أتعابه الرسولية :

شهد الروح القدس عن لسانه أنه تعب أكثر من جميع أخوته التلاميذ القديسين: «في الأتعاب أكثر في الضربات أوفر في الميتات مراراً كثيرة...» (١ كو ١١ : ٢٣-٣٢). أليس هذا ما تعلمه لنا كنيستنا القبطية الأرثوذكسية في جمال طقوسها إذ يخرج الكاهن بالبخور في دورة بخور البولس يخرج إلى جميع أركان الكنيسة، أما في الكاثوليكون والابركسيس فليس كذلك. إشارة إلى تعب بولس الرسول في الخدمة أكثر من جميعهم حسب وصية الرب له: «أقمتك نوراً للأمم وخلصاً إلى أقصى الأرض» (أع ١٣ : ٤٧).

بولس الكارز بالرسائل :

ما من شك أن نصف أسفار العهد الجديد منسوبة إلى هذا الرسول العظيم، وبها تتغذى الكنيسة إلى اليوم من دسم معلوماتها وعمق روحانياتها. وقعت بعض هذه الكتابات في يد ديونيسيوس الفيلسوف الوثني الاسكندري، فأعجب بها وأعطاها لأصحابه تيودورس وغريغوريوس وأثيناغوراس فجدبتهم جميعاً ليس إلى المسيحية بل صاروا من أقطاب الكنيسة الجامعة! إذ أصبح ديونيسيوس بطريركاً على الاسكندرية! (سنة ٢٤٦-٢٦٤ م). وغريغوريوس أسقفاً. وأثيناغوراس فيلسوف المدرسة الاكليريكية الأول، وتأؤدورس عالماً كبيراً.

وهكذا كان القديس بولس كارزاً بشخصيته، وبسيرته العجيبة، وبكتاباته

المميزة، وبكل ما يملك. حتى أن هناك جماعات كثيرة دخلت الإيمان الذي ينادي به بولس دون أن ترى وجهه المبارك في الجسد (كو ٢ : ١).

كان يريد أن يعلم الجميع واذ لم يتسع وقته للكتابة أو الكلام عن الخدمة أوصى كثيراً بالتسليم الشفوي والتقليد الكنسي في كل رسائله قائلاً: «وما تعلمتموه وتسلمتموه ورايتموه فيّ فهذا أفعلوا» (في ٤ : ٩).

بولس المدافع عن وحدة المسيحية :

لقد قاوم ذلك الرسول العظيم أعمال الشيطان التي تبغى الانقسامات في الكنيسة فكتب في جميع رسائله مهدداً بالخطر الشديد على من تسول له نفسه الشريرة بالقاء أفكار غريبة في الدين أو بدع حديثة في الإيمان. وهكذا أرسل إلى غلاطية: «إني أتعجب انكم تنتقلون هكذا سريعاً... إلى إنجيل آخر ليس هو آخر غير أنه يوجد قوم يزعمونكم ويريدون أن يحولوا إنجيل المسيح ولكن إن بشرناكم نحن أو هلاك من السماء بغير ما بشرناكم فليكن أنائباً (محروماً)» (غل ١ : ٦-١٠) وأشار أن أصحاب البدع لا يربون السماء (غل ٥ : ٢٠، ٢١؛ أع ٢٠ : ٢٩، ٣٠).

بولس العملاق في الروحانية :

كان بولس رجل المعجزات الكثيرة، وكان رجل الرؤى، يحتطف إلى الفردوس، ويحظى بكثرة الاستعلانات كما كان رجل التعليم الفياض أيضاً. فادب بالعمى عليم الساحر الذي قاوم كلمة الله حتى آمن الولى (أع ١٣ : ١١) وشفى المقعد من يطن أمه حتى صرخ الجميع أن الآفة تشبهو بالناس وتزلوا إلينا. وأخرج الروح الشرير من العرافة قائلاً: «أنا أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها فخرج في تلك الساعة». وفي أفسس كان الله يصنع على

يدي بولس قوات وعجائب، حتى كان يؤتى عن جسده بمناديل ومازور إلى المرضى فتزول عنهم الأمراض وتخرج منهم الأرواح الشريرة، وفي تراوس أقام اقتيخوس من الموت. وفي مالطة لم يؤثر فيه سم الأفعى حتى قال أهل الجزيرة انه إله. ومن أين لبولس كل هذه القوة العجيبة، وهو الذي يقول: «وأنا كنت عندكم في ضعف وخوف ورعدة كثيرة» (١ كو ٢ : ٣) وأيضاً: «صرنا كأقذار العالم ووسخ كل شيء» وكانت له شوكة في الجسد؟! إنه كان يقول: «حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قوى». لأن قوته مستمدة من عمق روحانيته إذ صلب مع المسيح واحترق العالم كله، وخسر كل الأشياء وهو يحسبها نفاية، معلناً أن لا شيء يفصله عن محبة المسيح.. لا موت ولا حياة.. لقد كانت شخصيته متكاملة الجوانب «أعرف أن أتضع وأعرف أيضاً أن استفضل. في كل شيء وفي جميع الأشياء، قد تدربت أن أشبع وأن أجوع وأن استفضل وأن أنقص».

كان عميقاً في اتضاعه فلم يعتبر نفسه أهلاً لأن يسمى رسولاً بل ولا إنساناً فشبه نفسه بالسقط!!

أستشهاد القديس :

أطلق سراح ذلك القديس من رومية بين سنتي ٦١-٦٣ م. فذهب إلى مكدونية وآسيا الصغرى وأسانيا ثم إلى آسيا الصغرى أيضاً ثم ألقى في السجن مرة أخرى في رومية، وحكم عليه الامبراطور نيرون الظالم، وقطعت رأسه المقدسة سنة ٦٨ م. وقال إكلييل الشهادة مع إكلييل الرسولية مضافاً إليهما إكلييل البتولية وإكلييل الجهاد.



رأينا هذه الصورة الجميلة ، التي أعطت لعقولنا البشرية مفهوماً عن تلاقى العدل والرحمة .



عدل الله ورحمته

الخطايا لا تتساوى في الدرجة ولا تتساوى في العقوبة

سؤال

جاءنا هذا السؤال من كثيرين ... هل تتساوى الخطايا أم تختلف في الدرجة؟ وهل الناس في جهنم يقاسون عقوبة واحدة؟ أم هناك درجات في العقوبة؟ وما الذي يؤيد هذا من آيات الكتاب المقدس؟

الجواب

قال الرب إنه سيأتي ليجازي كل واحد حسبما يكون عمله (رؤى ٢٢: ١٢). ولاشك أن أعمال الناس تختلف، وهكذا تكون المجازاة. وحتى على الأرض، قال في العظة على الجبل «من قال لأخيه رقا يكون مستوجب المجمع. ومن قال يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم» (متى ٥: ٢٢). وواضح هنا أن العقوبة مختلفة لاختلاف درجة الذنب. وقد لاحظ هذه الملاحظة أيضاً القديس أوغسطينوس

ومن جهة اختلاف الخطية في الدرجة وفي موقف الكنيسة منها، يقول القديس يوحنا الحبيب «... توجد خطية للموت. ليس لأجل هذه أقول أن يطلب. كل إثم هو خطية. وتوجد خطية ليست للموت» (١ يوحنا ١٦: ١٧). والخطية التي ليست للموت، يمكن الصلاة عنها، لكي يعطى صاحبها حياة. والخطايا التي ليست للموت تدخل في نطاقها الخطايا غير الإرادية، وخطايا الجهل، وخطايا السهو.

ولاشك أن هناك فرقاً كبيراً بين الخطية غير الإرادية، والخطية التي تتم بكل ارادة وتصميم. كما أن هناك فرقاً بين خطايا الجهل، والتي بمعرفة...

وعدل الله يقتضى أن تكون العقوبة على قدر الخطية...

حقاً إن الخطايا تتشابه في الحرمان من الملكوت. ولكن حتى الذين يذهبون إلى جهنم تتفاوت درجة عذابهم، ولهذا يقول السيد المسيح عن كل من المدن التي رفضته ورفضت الإيمان ورفضت تلاميذه «اللقى أقول لكم ستكون لأرض سدوم وعمورة يوم الدين، حالة أكثر احتمالاً مما لتلك المدينة» (متى ١٠: ١٥)، (متى ١١: ٢٤).

وعبارة «حالة أكثر احتمالاً من...» تدل على تفاوت في العقوبة، مبنية على التفاوت في الذنب. والتفاوت في الذنب واضح من الناحية العملية. فالذى يزنى بالفكر مثلاً ليس مثل الذى يزنى بالفعل، لأنه يكون في هذه (البقية ص ١٠)

سؤال

قرأت في أحد الكتب هذا السؤال : هل حدث على الصليب أنه اصطلاح عدل الله مع رحمته؟ ما رأيكم في هذه العبارة . هل هي عبارة سليمة؟

الجواب

ليس هناك خلاف اطلاقاً بين عدل الله ورحمته، لأنه لا يمكن أن يوجد تناقض بين صفات الله تبارك اسمه. فالله رحيم في عدله، وعادل في رحمته.

عدل الله مملوء رحمة. ورحمة الله مملوءة عدلاً. ويمكن أن نقول إن عدل الله عدل رحيم، ورحمة رحمة عادلة. ونحن لا نفصل اطلاقاً بين عدل الله ورحمته.

وحينما نتكلم مرة عن العدل وأخرى عن الرحمة. فلسنا عن الفصل نتكلم، وإنما عن التفاصيل.

أما عن ميمر العبد المملوك الذى يتخيل نقاشاً وجدلاً بين عدل الله ورحمته، فهو ليس دقيقاً من الناحية اللاهوتية، وعليه مواخذات كثيرة. فلم يحدث طبعاً مثل هذا النقاش، إنما مؤلف هذا الميمر أراد أن يشرح تفاصيل الموضوع بأسلوب الحوار. وهو أسلوب ربما يكون أدبياً مشوقاً. ولكنه ليس أسلوباً لاهوتياً دقيقاً.

أما على الصليب، فكما قال المزمور العدل والرحمة تلاقيا أو الرحمة والحق تلاقيا. (وليسا تصالحا !!).

إن كلمة مصالحة، تعنى ضمناً وجود خصومة سابقة. وحاشا أن يوجد هذا في صفات الله...!

وحتى عبارة التلاقى، تعنى هذا التلاقى أمامنا نحن، في مفهومنا نحن. أما من الناحية اللاهوتية، فهناك التلاقى بين العدل والرحمة منذ الأزل. وكما قلنا عن الله أن عدله مملوء رحمة، ورحمته مملوءة عدلاً.

وعلى الصليب رأينا نحن هذا التلاقى بين العدل والرحمة. وهو تلاقى دائم. ولكننا نحن كبشر، رأيناه على الصليب...

رَوَاعِي الْقَاءِ

أسرار وأحاسيس النبات

للدكتور / نبيلة ميخائيل

لم يقتصر تأثير الموسيقى على الإنسان والحيوان، بل أيضاً على النبات. تلك قضية أثارت انتباه وأبحاث وتجارب عدد كبير من العلماء. إن العمليات الأساسية للتكاثر والوراثة والتأثر بالبيئة، تعتبر الخيط المشترك الذي يربط بين جميع الأحياء سواء الإنسان أو الحيوان أو النبات.

فالجينات والكروموسومات كائنة في عباد الشمس والورد والنباتات ذات الشوك والصبارة، كما هي في الأسماك والزواحف والطيور والثدييات إلخ...

وكما يتأثر الإنسان بالموسيقى، كذلك تتأثر جميع الكائنات الحية بها، حتى النباتات... وإن تفاوتت درجات هذه الاستجابة.

من هنا لاحظ علماء الطبيعة الأمريكيون أن الزهور تزيد سرعة نموها إذا عزفت الموسيقى بانتظام في أماكن زراعتها.. كما أن الموسيقى يمكن أن تزيد من إنتاج القمح إذا انتشرت أنغامها في أجواء حقوله.

وفي الهند أجرى البروفسور «ت. س. سنج» تجربة إذاعة أنواع معينة من الموسيقى يوماً من أجل إسرار وزيادة نمو النباتات، فزاد نمو النباتات بنسبة ٧٥% أكثر من المعتاد.

وكما أثبتت التجارب ما للموسيقى من تأثير على النبات، أثبتت أيضاً أن للنبات القدرة على العطاء الشافي للإنسان.. فقد توصل الطبيب الروسي الدكتور «نيكولاى يوشنكو» إلى طريقة جديدة للعلاج بالزهور. وقال إنه توصل بعد عمله في المستشفيات لمدة ١٥ سنة، إلى التأكد من أن الجلوس بالقرب من الورد الأحمر الداكن يقوى الجهاز العصبي.

ومن هذه الزاوية، نصح الدكتور «أكاكي كرزليديس Akaki Karzelidis» الطبيب الياباني بإنشاء حدائق علمية للعلاج..

كما نصح الباحث «م. جاباي، ج. جوست» et J. Jost M. Gabai بضرورة وجود الموسيقى في الحدائق والمتاحف لإراحة المارين والزائرين بفعل الموجات الصوتية.

وفي احتفال «أدبره» تقدمت جمعية (Arts Society Computer) بأبحاث تحت عنوان «الموسيقى الخضراء».. أساسها هو إشارات كهربائية في النباتات التقطت بواسطة أقطاب كهربائية (Electrodes) وكبرت وحللت بواسطة عقل إلكتروني، وأمدوا بها جهازاً صوتياً حساساً، وأذيعت بصوت مجسم (Stereo In)، وقد نتج عن ذلك نوعاً من الموسيقى شبيهة بالفوجة (Fugue) تصدر من النباتات المتنوعة في خطوط ميلودية (لحنية) مختلفة موضوعة على أسس إيقاعية متزايدة التعقيد.

كل هذه الظواهر تنبعث من عالم النبات.. وإن كان العلماء لم يحددوا بدقة حتى الآن نوعية النباتات الأكثر تأثراً واستجابة،

إلا أنهم أقرروا بأن الموسيقى الخضراء تبشر بأروع الآفاق. وأما في اختبار أحاسيس النبات، فقد وضع الباحثون الأمريكيون جهاز حلقانومتر - وهو جهاز لقياس الأحاسيس - يجوار نبات كان قد زرع مع نبات آخر ونما معه... وعندما قام الباحث باقتلاع أحد النباتين، أحدثت النبات الآخر اهتزازات داخلية عنيفة تعبر أن سطحه تجاه هذا العمل الشرس... وقد سُجِّلَ هذه الاهتزازات بوضوح في جهاز الحلقانومتر.

وفي اختبارات أخرى ثبت أن الأشجار تصاب بارتفاع في درجة حرارتها نتيجة إصابتها بنزلات برد إذا امتصت كميات من رطوبة التربة تزيد على حاجتها.. ومن أكثر الأشجار تعرضاً لهذه الإصابة هي أشجار غابات جنوب الباسيفيك.

وهكذا تبرز أمامنا حقيقة أن الموسيقى والمؤثرات الأخرى تستطيع أن تتخلل وتتغلغل داخل جميع الكائنات الحية بما فيها النبات، وربما في كائنات غريبة بالفضاء الخارجي.

فالنباتات التي تبدو أمامنا ساكنة صامتة تطوى بداخلها أقرب الأسرار.

حل مسابقة العدد الماضي

- ١- سلسلة كيار الأعمار توجد في (تك ٥).
- ٢- أكبر أهل العالم سناً هو متوشالغ (٩٦٩ سنة) تك ٥: ٢٧.
- ٣- أنجب آدم ثلاثة أبناء: قايين وهابن وشيث.
- ٤- أول من عرف الآلات الموسيقية هابيل وأبناؤه (تك ٤: ٢١).
- ٥- أول إنسان قيل إنه جبار هو غرود (تك ١٠: ٨، ٩).
- ٥ - حنة كانت عاقراً وولدت صموئيل وكان نبياً (١ صم ١).
- واليضابات كانت عاقراً وولدت يوحنا المعمدان وكان ناسكاً ولقب بملك (لوقا). وأم شمشون كانت عاقراً، وإنها صار جباراً (قض ١٣).
- ٦ - يوسف الصديق (تك ٣٧)، وداود النبي (١ صم ١٦)، ويعقوب أبو الآباء (تك ٢٥: ٢٣)، كانوا صغاراً وتفوقوا على أخوتهم.
- ٧ - مريم أخت موسى وهرون كانت حبية ورقصت (خر ١٥: ٢٠)، وداود النبي رقص (٢ صم ٦: ١٦). إبنة هيروديا رقصت وطلبت رأس يوحنا (متى ١٤: ٦، ٨).
- ٨ - أربعة رسل كان لكل منهم إسمان: سمعان بطرس، يوحنا الملقب مرقس (أع ١٢: ١٢). شاول الطرسوسي (بولس)، إبراهيم أبو الآباء (إبرام).
- ٩ - داود كان نبياً والله يحبه، وعاقبه الله مرتين: بعد خطية الزنا (٢ صم ١٢) وبعد عد الشعب (٢ صم ٢٤). وموسى النبي عاقبه الرب بعدم دخول أرض الموعد (تث ٢٤: ٤) (تث ٢٢: ٤٨ - ٥٢).
- ١٠ - قال الله عن سليمان بن داود إن أخطأ يؤدبه، ولكن رحمة لا ينزعها منه (٢ صم ٧: ١٣، ١٤).

من الأستاذ زكى شنوده مدير معهد الدراسات القبطية :

يرأس قداسة البابا شنوده الثالث مناقشة رسالة دكتوراه مقدمة من خريجة المعهد السيدة جاكلين آن آسكت موضوعها «نحو فن قبطي معاصر» والمناقشة بالإنجليزية والعربية من لجنة مكونة من الدكتور ايزاك فانوس مشرقاً، والدكتور جودت جبره مدير المتحف القبطي، والدكتورة صوفى حبيب، والدكتور جمال لمعى الأستاذين بكلية التربية الفنية. وذلك في القاعة المرسمة بالكاتدرائية الكبرى بالأبنا رويس شارع رمسيس بالقاهرة في تمام الساعة السادسة مساءً يوم الأثنين ١٣ فبراير سنة ١٩٨٩ والندوة عامة.

آيات مشهورة

يهون علينا أن تصاب جثونا وتسلم أعراض لنا وعقول
إن كنت لا تدري فثلك مصيبة

أو كنت تدري فالمصيبة أعظم

- ١- شهادة الرب صادقة تعلم الأطفال (مز ١٩).
- ٢- شفتاي تسبحانك، لذلك أباركك في حياتي (مز ٦٣).
- ٣- شفاة الابتهاج تبارك إسمك (١ ر ٦٣).
- ٤- شفتا الصديق تهديان كثيرين (أم ١٠: ٢١).
- ٥- شاكرين كل حين على كل شيء (أف ٥: ٢٠).
- ٦- شماله تحت رأسي وعينه تعانقتي (نش ٣: ٦) (نش ٨: ٣).
- ٧- شاهد الزور لا يتبرأ (أم ١٩: ٥، ٩).
- ٨- شهوة الكسلان تقتله (أم ٢١: ٢٥).
- ٩- شعب يقوى على شعب، وكبير يستعد لصغير (تك ٢٥: ٢٣).
- ٩- شق الصخرة فانفجرت المياه. جريت في اليابسة نهراً (مز ١٠٥).
- ١٠- شكراً لله الذى يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح (١ كو ١٥).
- ١١- شكراً لله الذى يقودنا في موكب نصرته (٢ كو ٢: ١٤).

أسماء الفائزين في مسابقة العدد الثالث

أنبياء وملوك

- ١- فائزة يوسف أنطونوس - بالزقازيق.
- ٢- آمال ابراهيم رزق - بالعمرائية.
- ٣- مايكل عزت نجيب - بالعمرائية.
- ٤- ماهر وليم حنين - بشبرا.
- ٥- أماني فهم لبيب - بحداد سيدي.
- ٦- سحر حريش - بالزيتونة.
- ٧- فتح الله عزمى - بسوهاج.
- ٨- محروس سعيد عياد - ببردنوها.
- ٩- نبيل نجيب أرمانوس - بالعمرائية.
- ١٠- هنية وهبة شكير - بالعمرائية.
- ١١- وجيه رشدي جندى - بامابة.
- ١٢- اشعيا وجيه حنا - بحلوان.
- ١٣- منى يوسف شفيق - بالقاهرة.
- ١٤- ماهر زكى يشاي - بقلوب.
- ١٥- ياسم حبيب جرجس - بطنطا.
- ١٦- دميانة اسحق بطس - بشبرا.
- ١٧- فهم يوسف أنطونوس - بالزقازيق.
- ١٨- يوحنا الفصح شحاتة - بسوهاج.
- ١٩- فتحى مرقس عيسى - بالشوابة.
- ٢٠- سميرة عزمى جبريل - بالمراغة.

تابع مقال الشبكة

٨ - بقى أن السيد المسيح أوصى التلاميذ أن يصطادوا الناس، وبقى أن تعرف أن الشبكة التى تصطاد بها الناس ... أن نجهم !!

مسابقة العدد

أذكر موضع الإجابة في الكتاب المقدس

- ١ - مثل ذكره السيد المسيح عن التواضع.
- ٢ - مثل آخر عن الصلاة كل حين.
- ٣ - مثل ثالث عن الموت الفجائى.
- ٤ - مثل عن الشفقة.
- ٥ - مثل عن الحكمة.
- ٦ - مثل عن النمو.
- ٧ - مثل عن الاستعداد.
- ٨ - مثل عن السهر الروحى.

تابع مقال الشبكة

٦ - والقاعدة الروحية العريضة هي هذه: «من يظن أنه قائم فليظن لتلا يسقط» (١ كو ١٠: ١٢) «ومن يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص» (مت ٢٤: ١٣).

٧ - رغم أن السيد المسيح تحدث كثيراً عن الملكوت، فلم يكف عن التحذير من الدينونة، وعقاب الأثمة والأشرار في جهنم النار: «حيث يكون البكاء وصرير الأسنان، دود لا يموت ونار لا تطفأ» ... نجانا الله، وليرحمنا كعظيم رحمته ...!

(بقية مقال)

مثل الشبكة في البحر

٢ - لا عجب أن يوجد داخل الكنيسة ومن بين المؤمنين جياد وأردباء «إن كان لى كل الإيمان حتى أنقل الجبال وليس لى محبة لست شيئاً» (١ كو ٣: ٢).
والذين هلكوا وكانوا على اليسار كانوا مؤمنين.
٣ - مما يؤسف حقاً: أن نسبة الأردباء هي الأكثر: كثيرون يدعون وقليلون أيضاً ينتخبون!! (مت ٢٢: ١٤)
والرب شرح هذه الحقيقة بقوله: «ليس كل من يقول لى يارب يارب.. يدخل ملكوت السموات» (مت ٧: ٢١).

٤ - لتتذكر دائماً أن حام كان داخل القللك، وأن قايين كان فى العائلة الأولى.. وأن عيسو كان فى عائلة أبيتا إسحق، وأن يهوذا كان بين الاثنى عشر رسولاً..، وأن سيمون الساحر كان بين الذين اعتمدوا فى السامرة...!!

٥ - ولتتذكر أيضاً تحذير الرب بهذه المناسبة: «حيث يكون اثنان فى الحقل، يؤخذ الواحد، ويترك الآخر، اثنان تطحطان على الرحى تؤخذ الواحدة وتترك الأخرى» (مت ٢٤: ٤٠).

سم الغضب !

كانت هناك مرضعة سريعة الغضب . وكانت وظيفتها أن ترضع أطفال إحدى المستشفيات .

ولكن لوحظ أنها عندما تغضب بشدة أو تحزن بشدة ثم ترضع طفلاً ، لوحظ أن هذا الطفل يموت .

وارتبك المستشفى عندما زاد عدد الضحايا إلى خمسة أطفال !!

كشفت على المرضعة طبيب المستشفى وتبين أنها سليمة . ولكن طبيباً خبيراً ، طلب الكشف على طفل مات بعد أن أرضعته ، فتبين أنه مات مسموماً !!

وأخيراً أجريت على المرضعة التجربة الآتية : أمرها أن تنفخ -وهي في حالتها الطبيعية- على شريحة زجاجية ، فتكاثف على الشريحة بخار ماء عادي ...

ثم أغضبها الدكتور جداً لدرجة الغضب الذي وصلت إليه قبل أن ترضع ذلك الطفل ، وطلب منها أن تنفخ على شريحة الزجاج ، فتكاثف بخار ماء مع راسب لم يكن موجوداً حينما كانت المرضعة في حالتها الطبيعية ... وإنما ظهر فقط في حالة غضبها ...

ولما كشف على هذا الراسب تبين أنه مثل سم الأفي ، وكان «سم الغضب» يسرى في جسمها ولبنها ويصل إلى الطفل المسكين ... !!

ربنا يحمينا من «سم الغضب» .



الرهبان ليحضر له العبادة التي كان قد أعطها له القديس أناسيوس ليلف بها جسده . ولما عاد وجدته قد تنحى فقام بدقته .

الملك قسطنطين الكبير : بلغته أخبار القديس وعرف قدره . وارسل له رسالة لم يهتم أولاً بها لولا أن أشار عليه تلاميذه بذلك .

القديس أناسيوس الرسول : زار القديس الأنبا أنطونيوس في خلوته وتمتع واستفاد ولما صار يظريركاً وحارب بدعة أريوس نزل الأنبا أنطونيوس من الخلوة وشاركه في مقاومة تلك البدعة . القديس بولس البسيط : كان أحد تلاميذ الأنبا أنطونيوس .

متفوقون من أبناء الكرازة - الشهادة الابتدائية

• حل تسليية «أكشف الصلاة» المنشورة في بالعدد السابق

• العبارة هي « احطنا دائماً بجلالتك القديسين لكي نكون بمعسكرهم مغفولين ومرشدين » وهي من « التحليل » الذي يقال في نهاية كل « ساعة » من ساعات الأجيبة .

• حل تسليية «شخصيات في حياة الأنبا أنطونيوس» المنشورة بالعدد السابق

• الأنبا بولا أول السواح : زاره بارشاد إلهي القديس أنطونيوس وكانت نهاية حياة الأنبا بولا على الأرض قد اقتربت فذهب أبو



ماهر إبراهيم

جورج نبيل

عزمي ابراهيم

عصام نبيل

مريانا عاطف

نبين زكريا

أنطوان ممدوح

القديس بولس الرسول

نشأته :

ولد شاول البنياميني في طرسوس كيليكية من أعمال الامبراطورية الرومانية وبذلك تتمتع بامتيازات الرعوية الرومانية كما امتلأ بالثقافة اليونانية، أما جنسيته فهو يهودي غيور جداً على دين آباؤه واعتنق مذهب ديانتهم الأضيق فعاشر فريسيًا (أع ٢٦ : ١٥). ثم ذهب منذ حداثة وتعلم تحت يد غمالاتيل معلم الناموس فكان في البر الذي في الناموس بلا لوم، ومن هذا الوقت المبكر في شبابه تدفقت غيرته الجارحة وتعصبه لمذهبه فاضطهد المسيحية بافراط، فساعد في رجم اسطفانوس رئيس الشمامسة، ثم تقدم بنفسه إلى رئيس الكهنة وطلب منه رسائل إلى دمشق ليوثق في السجون المسيحيين الذين هناك.

توبته وعماده :

وتحنن الله على هذه النفس الضالة عن جهل. وفي الطريق إلى دمشق ظهر له المخلص فصرخ: «ماذا تريد يارب أن أفعل؟» ثم كانت وصية الرب أن يذهب إلى حنانيا الرسول الذي قال له: «لماذا تتواني قم واعتمد وأغسل خطاياك داعياً باسم الرب» (أع ٢٢ : ١٦). ثم ذهب شاول ليختلئ في صحراء العربية وبعدها قبل سر الكهنوت بوضع يد الرسل الأظهر عليه (أع ١٣ : ١-٩). وصار بولس هذا إناء مختاراً ليحمل اسم المسيح أمام أمم وملوك وبنى إسرائيل (أع ٩ : ١٥).

بولس عملاق الكرازة والتبشير:

لقد انتقلت الغيرة الفريسية الجارحة السابقة بأكثر قوة إلى محبة الله بالطريق المسيحي الذي كان يضطهده بافراط. وأراد أن يعوض ما قرط منه فوقف يقول: «إذ

الضرورة موضوعة عليّ، وبل لي إن كنت لا أبشر» وأيضاً: «صرت للكل كل شيء لأخلص على كل حال قوماً» (١ كو ٩ : ٢٢). وكان قلبه متسعاً للجميع، لا يفرق في دعوته بين يهودي ويوناني. عبد أو حر، ذكر أو انثى (غل ٣ : ٢٨).

كان يقتنص الفرصة للخدمة حتى في لحظات محاكمته يستدرج الملك أغريباس «أتؤمن بالأنبياء؟ أنا أعلم إنك تؤمن». فقال أغريباس: «بقليل تقتنعني أن أصير مسيحياً». فقال بولس: «كنت أصلي إلى الله أنه بقليل وبكثير ليس أنت فقط بل أيضاً جميع الذين يسمعونني اليوم يصيرون هكذا كما أنا ما خلا هذه القيود» (أع ٢٦ : ٢٧-٢٩).

كان يخدم في آسيا وأراد أن يجوب في ربوعها كلها فستعه الروح (أع ١٦ : ٦، ٧) ليجمعه أن يتجه أيضاً إلى أوروبا. وعند ذلك سار إليها حتى نهايتها الغربية إلى أسبانيا (رو ١٥ : ٢٤، ٢٨). وقد أسس كنائس كثيرة منها رومه التي ستخصص المجلة كرازته لها يبحث خاص.

كل ما كان يشغل فكره أن يسمع الجميع الخلاص، بأية الطرق... وبهذا هو يفرح (في ١ : ١٨). وهذه هي وصيته لتلميذه الأسقف تيموثيوس: اكرز بالكلمة اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب (٢ تي ٤ : ٢) ولعل ذلك ما كان يفعله هو حين قال: «يفترى علينا فنعظ» كانت هذه النعمة عليه حسب قوله: «الرب وقف معي وقواني لكي يتم بي الكرازة ويسمع جميع الأمم» (٢ تي ٤ : ١٧).

(البقية ص ١١)

رأيت في حياتي أناساً يحطمون غيرهم بغير رحمة... ورأيت أناساً آخرين هم الذين يحطمون أنفسهم... ورأيت النوعين يجتمعان معاً في شخصية واحدة.

رأيت أناساً يذكرونني بالمرأة، التي تترك آخر وجه يكون قد نظر إليها. أي يقدمون لك فكرة آخر شخص جلسوا إليه وترك بصماته على أفكارهم.

أفكار رعوية

كل أحد...

نقول الدسقولية: فليهتم الأسقف بكل أحد ليخلصه. وعبارة «يهتم» لا تعني الشكليات أو الرسميات، إنما انشغال القلب انشغالاً حقيقياً بخلاص الناس.

وعبارة «كل أحد» معناها أنه لا ينسى أحداً، أياً كان. ولذلك يقول الكاهن في صلاة نصف الليل: اذكر يارب العاجزين والمنقطعين والذين ليس لهم أحد يذكرهم.

ها أعظم مسئولية الراعي...

إن اهتم بالتسعة والتسعين، ونسى الواحد الباقي، لا بد سيعطى عنه حساباً أمام الله...

الضمير الحى لا يفرح بكثرة الذين يحضرون إلى الكنيسة، إنما يفكر بعمق في الذين لم يحضروا.

والأسقف لا يستطيع أن يعمل كل هذا وحده، إنما هو محتاج إلى مساعدين من قسوس وشمامسة. لكي يهتموا معه بكل أحد...



السنة السابعة عشرة ١٧ فبراير ١٩٨٩-١٠ أمتير ١٧٠٥ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد السابع

البابا وتأسيس كنائس المهجر

وثلاث كنائس في لوس أنجلوس (الغذاء، مارمرقس، مارجرجس) وكنيسة في أورانج كاوتشي، وأخرى في الغالي، وثالثة في ويست كوفينا.

ولنا سبع كنائس أخرى في سياتل، وكولورادو، وهيوستن، ودالاس، ومينو سوتا، وسانت لويس، ونورث كارولينا.

ولنا ٣ كنائس في فلوريدا.

أى أن مجموع كنائسنا في أمريكا ٣٥ كنيسة غير فروعها العديدة.

في استراليا:

صارت لنا خمس كنائس في سيدني، والسادسة تحت التأسيس، وثلاث كنائس في ملبورن، وكنيسة في أدلبيد، وأخرى في بيرث، وكنيسة في برسين، ودير في ملبورن، ومشروع مركز قبلي في كانبرا.

في أوروبا:

في إنجلترا، صارت لنا كنيسة في لندن، وأخرى في كرويدون، وثالثة في برمنجهام، ورابعة في قصر برمنجهام الجديد، مع رعاية مانشستر، وجلاسجو، وأدنبره... إلخ.

(الباقى ص ٣)



وصارت لنا أربع كنائس في الوسط Mid-West: في متشجن، وفي كليفلاند، واثنتان في شيكاغو.

ولنا في الشرق خمس كنائس في: واشنطن وبوسطن واثنتان في فيلادلفيا، وبسبرج.

ولنا في كاليفورنيا ثمانى كنائس في: سان فرانسكو، ودير الأتيا أنطونيوس،

تسلم قداسة البابا شنودة الثالث مسؤوليته في الكنيسة، وكانت توجد لنا كنيسة في أمريكا، أحدها في جرسى ستى، والثانية في لوس أنجلوس. وكنيسة في كندا، أحدها في تورنتو، والأخرى في مونتريال. وكانت لنا كنيسة في استراليا، أحدها في سيدني والأخرى في ملبورن.

وكانت لنا كنيسة في لندن.

أى أن مجموع كنائسنا في المهجر كان سبع كنائس فقط.

ووجد البابا نفسه أمام مسؤولية رعاية كل أبنائنا المهاجرين، فقام بإنشاء عدد ضخم من الكنائس، نذكر منها:

في كندا:

صارت لنا سبع كنائس: في تورنتو، واثنتان في مونتريال، وكنائس أخرى في أتوا، وكيتشر، وميساجا، وفي كالجرى وادمتون وفانكوفر.

في أمريكا:

صارت لنا ثمانى كنائس في منطقة نيو جرسى ونيويورك: اثنتان في جرسى ستى، وكنائس في كل من كوينز، وبروكلن، واستاتن ايلاند، ولونج أيلاند، وايبست برنزويك، وروتشستر.

اتفاق بروج مسكونية حول حفلات الزواج وقديستها

نيافة الأنبا تادرس

من أخبار الكنيسة



كهنة أمريكا وكندا

بدأ توافد الآباء الكهنة من أمريكا وكندا للاجتماع بقداسة البابا. و ينتظر أن يكمل مجيء المجموعة التي ستحضر في يوم الاثنين ٢/١٣. و يبدأ لقاء البابا بهم صباح الثلاثاء ٢/١٤ لمناقشة أمور خدمتهم والاعداد لزيارة اليايا الرعوية لهم.

مع كهنة أوروبا وأستراليا

استقبل اليايا القمص أرسانيوس البرموسي كاهن الكنيسة القبطية في هولندا، والقس أكسيوس الأنبا يشوى كاهن كنيستنا في سويسرا (في جنيف وزيورخ ولوزان) والقمص أبوليدس السرياني كاهن كنيستنا في أديليد باستراليا.

وقدموا لقداسه تقريراً عن خدمتهم في كنائسهم. وكانوا قد جاءوا لقضاء فترة خلوة في أديرتهم ببرية شيهيت.

المجلس الملى السكندري

وجه قداسة البابا الدعوة لأعضاء المجلس الملى السكندري السبعة لحضور جلسة للمجلس بالبطيريركية بالأسكندرية في الساعة الخامسة من مساء السبت المقبل الموافق ٨٩/٢/١٨.

مع رئيس الجمعية اليونانية في القاهرة

استقبل قداسة البابا رئيس الجمعية اليونانية في مصر. وحضر اللقاء نيافة الأنبا إبرام أسقف الفيوم، والأستاذ دوس صادق دوس المحامى. وكان اللقاء حول علاقة الكنيسة القبطية بالجمعية اليونانية.



سافر نيافة الأنبا تادرس اسقف بورسعيد إلى فرنسا، يوم الأحد ٨٩/٢/٥. وسيمر في رحلته هذه على بعض بلاد أوروبا. وقد استقبله قداسة اليايا يوم الخميس ٢/٢ قبل سفره.



نيافة الأنبا سراييون

قام نيافة الأنبا سراييون يوم الأحد الأسبق بالصلاة في كنيسة العذراء والأنبا شنوده بكرويدون بلندن. واشترك معه في الصلاة الأب الموقر القمص بيثوى بشرى، وحضر القداس عدد كبير من المصلين. وسيبذل قداسة اليايا جهده لايفاد أحد الآباء الكهنة لمساعدة القمص بيثوى في خدمة هذه الكنيسة. هذا و ينتظر عودة نيافة الأنبا سراييون إلى القاهرة في الأسبوع الأخير من شهر فبراير الحالى.



لاحظ رؤساء الكنائس المسيحية في المنيا، أن بعض أبنائها يعبرون عن أفراحهم في مناسبات الخطبة والزواج بصورة لا تتفق مع قدسية هذه المناسبات... فمن منطلق مسئوليتهم، اجتمعوا:

(١) نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا والأشمونين للأقباط الأرثوذكس.

(٢) نيافة الأنبا أنطونيوس نجيب اسقف المنيا للأقباط الكاثوليك.

(٣) القس فايز فارس عن الطائفة الإنجيلية.

واصدروا قراراً بالبعد عن كل مظاهر الملهو العالمى في موسيقاه ورقصه وأغانيه، سواء في المنزل أو في أى مكان آخر، قبل أو بعد المراسيم الدينية.

وطلبوا التزام الشعب الكامل بهذا القرار منعاً من الوقوع تحت طائلة القوانين الكنسية.

ووقعوا بامضاءاتهم جميعاً، حتى لا يتحابل أحد من محبي الله، إذ ترفض كنيسة ما تزوجه، أن يمضى إلى كنيسة أخرى!!



الدير الأبيض والدير الأحمر

قام قداسة البابا يوم الأربعاء ٢/٨
بسيامة الراهب أولوجيوس الأنبا يشوى قساً
للقيام بخدمة الدير الأحمر بسوهاج . واستمرار
صلوات القداست فيه بانتظام . كما قام
بترقية القس باسيلوس الأنبا يشوى إلى رتبة
القمص لرعاية الدير الأبيض (دير الأنبا
شوده رئيس المتوحدين بسوهاج) .

تمت السيامة والترقية في كنيسة القديس
الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي . واشترك في
الصلوات نيافة الأنبا بيستى أسقف حلوان .

مع رجال الأعمال

استقبل قداسة البابا بعض رجال
الأعمال، بمناسبة تأسيهم لأحدى
الشركات والمساهمة بأموالهم في الاقتصاد
العام . ويرى في الصورة في وسطهم، وإلى
جواره القمص أنطاسي الصموئيل .

دير الشايب بالأقصر

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا كيرلس
أسقف نجع حمادى، الذى أطلعه على نتيجة
الاتصالات التى قام بها نيافته للحفاظ على
الوضع الرهبانى في الدير .

نيافة الأنبا دوماديوس



نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة
توجه إلى مستشفى السلام يوم السبت ١/٢١
حيث أجريت لنيافته عملية جراحية
(البروستاتا) . وتمت بنجاح . ثم أجريت
لنيافته عملية أخرى . ومازال نيافته في
المستشفى، نطلب له من الرب الشفاء
وكمال الصحة .

نيافة الأنبا بطرس

ينتظر عودة نيافة الأنبا بطرس من
أمريكا إلى القاهرة يوم الأحد ٢/١٢، لكى
يتسكن من حضور اجتماع البابا مع الآباء
كهنة أمريكا وكندا .

وكان قداسة البابا قد أوفد نيافته في
زيارة رعوية إلى أمريكا منذ شهر تقريباً .

المجلة المسكونية (الكرمة)

مجلة غير دورية، يقوم بتجهيزها ممثلون
لكل كنائس مصر . مستصدر في طباعة فاخرة
غالباً في شهر مارس المقبل إن شاء الله .
وسيكون اسمها مجلة (الكرمة) ...

وقد اجتمعت هيئة تحرير المجلة صباح
الأثنين ٨٩/١/٣٠ .



بقية المقالة الافتتاحية

وفي فرنسا، لنا كنيسة في باريس،
وكنيسة في طولون، وأخرى في مارسيليا .
وصارت لنا سبع كنائس في ألمانيا، ودير
فيه كنيسة ومركز قبطى .
وفي النمسا، لنا كنيسة: في فينا،
وفي جراتس، مع رعاية لينز واينزبروك .
ولنا كنائس أخرى في هولندا، وفي
سويسرا، وفي السويد، وفي إيطاليا، وفي
بلجيكا، وفي اليونان، وفي الدنمرك ...
أى لنا ٢٥ كنيسة في أوروبا .

في أفريقيا:

لنا كنيسة في ليبيا (في طرابلس،
وبنى غازى) . ولنا اسقفية في كينيا، لها
مراكز عديدة . ولنا كنيسة في زامبيا .

بالإضافة إلى:

كنائسنا العديدة في الشرق العربى،
وإيبارشية الكرسي الأورشليمى،
وإيبارشيتان في السودان (في الخرطوم وأم
درمان) .
ويد الله تعمل في كل مكان . ولا تزال
هناك مناطق عديدة تنتظر إنشاء كنائس

مجلس كنيسة العذراء بجينيف

في زيارة رعوية أوفد فيها قداسة البابا
نيافة الأنبا سراييون إلى جينيف بسويسرا،
تم تشكيل أول مجلس لكنيسة العذراء
بجينيف من:

القس أكسيوس الأنبا يشوى رئيساً .
الشماس جورج مجلى نائباً للرئيس .
الشماس سعيد عبد السيد أميناً للصندوق .
الشماس ميشيل عزيز سكرتيراً .
الشماس رفيق الشنونى عضواً .
الشماس عادل بطرس عضواً .

وقد أصدر قداسة البابا قراراً بابوياً
بتشكيل هذا المجلس .

راهبان يخدمان في الجيزة

بناء على طلب نيافة الأنبا دوماديوس،
أمر قداسة البابا أن يلحق بخدمة نيافته في
الجيزة: الراهب القس صموئيل السريانى،
مع بقاءه مدرساً للأثار في معهد الدراسات
القبطية . وكذلك الراهب ثيودوسيوس
آقامت



١٢ - كيف نحب الآخرين ؟

لنيافة الأنبا بيشوي

المحبة الغافرة (تكلمة) :

المحبة الغافرة هي نوع من المحبة التي لا تطلب ما لنفسها، بل تطلب ما هو للآخرين، سعياً وراء خلاصهم واصلاح شأنهم. حتى أنها من الممكن أن تضع نفسها عوضاً عنهم، طالما كانت هناك بارقة أمل في هذا الخلاص والإصلاح.

هذه المحبة الغافرة التي لا تطلب ما لنفسها، أعطانا السيد المسيح مثالاً لها حينما طلب المغفرة لصالبيه. إذ قال «يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لوقا : ٢٣ : ٢٤).

كانت هذه هي أول كلمات السيد المسيح على الصليب، مدفوعاً بحبته غير الموصوفة... واطهر بها حرصه الشديد على طلب الغفران للبشر الذين جاء سعياً وراء خلاصهم... ولم تمنعه كراهية صالبيه له، من أن يطلب لهم الغفران، ملتسماً لهم العذر.

عن هذا الموقف العجيب الخالد تحدث قداسة البابا شنودة الثالث في تأمله في كلمات السيد المسيح على الصليب فقال :

[المسيح إلهنا الحنون - وهو في عمق الآلام على الصليب - كان منشغلاً بغيره لا بنفسه . ولم يذكر آلامه ولا تعب ولا جراحاته . لم يابه لآلام الشيطان على ظهره ، ولا بإرتكاز المسامير في يديه وقدميه ، ولا بوخز الشوك في جبينه ورأسه ، ولا بجسده المروض المنهك... وإنما ترك كل ذلك جانياً ، وكان كل ما يشغله هو محبته للبشر، وأول ما فكر، فكر في إنقاذ كارهيه وصالبيه... وهكذا كانت أول كلمة قالها على الصليب «يا أبتاه اغفر لهم...» كان حقاً في عمق المقاساة من هؤلاء الذين يطلب لهم الغفران! .. ولكن محبته لهم كانت أكثر من عداوتهم له ، عداوتهم التي لا توصف من عمق بشاعتها] .

هذه العبارة التي قالها السيد المسيح في عمق آلامه استطاعت أن تغير حياة الكثيرين ، بل إن كثيراً من الناس قد آمنوا بالسيد المسيح وأحبوا المسيحية بسببها ..

شروط الغفران :

كما ذكرنا في المقال السابق فإن المحبة الغافرة السليمة ، هي تلك التي تضع نصب أعينها مصير من تحب ، كما أنها لا تتعارض إطلاقاً مع العدالة المطلوبة في إطار الكمال الذي يليق بالحياة مع الله .

لهذا فإن الغفران يأخذ كثيراً من المعاني ، وله أبعاد كثيرة في المسيحية بالنسبة إلى الله ، وبالنسبة إلى الناس :

١ - بالنسبة إلى الله :

الغفران بالنسبة إلى الله له شرطان : الإيمان والتوبة... وعن هذا الأمر كتب قداسة البابا شنودة الثالث في حديثه عن طلب السيد المسيح المغفرة لصالبيه :

[على أن قول السيد المسيح «يا أبتاه اغفر لهم» ، لا تعني أنه غفر لجميع صالبيه على الإطلاق ، بلا استثناء... فلا يمكن أن يتمتع بالمغفرة - من صالبيه وغير صالبيه إلا من ينطبق عليهم شرطان هبديان جوهران ، هما الإيمان والتوبة... لأنه بدون الإيمان والتوبة ، لا يمكن أن ينال أحد خلاصاً ولا مغفرة...] .

٢ - بالنسبة إلى الناس :

حينما ننتبه بالسيد المسيح الذي طلب الغفران لمن أساءوا إليه ونطلب المغفرة للآخرين فإننا في هذا ننظر إلى خلاصهم... ننظر بعين الرجاء إلى توبتهم القادمة .

من بين الناس كان تصور أن أريانس المولى الذي عذب الشهداء المسيحيين بمتهى القسوة سيتحول يوماً إلى المسيحية ويصير شهيداً وقديساً تعترف به الكنيسة؟! لاشك أن صلوات كثيرة قد رفعت من أجله، واستجاب لها الله... وقال أريانس المغفرة من الله حينما تاب عن شروره وأعلن إيمانه بالسيد المسيح .

الغفران بالنسبة لنا يعني أمرين :

الأول : أننا لا نطلب الانتقام ممن أساءوا إلينا ، بل نطلب لهم أن يتوبوا «صلّوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم» (مت : ٥ : ٤٤) .

والثاني : أننا نظهر لهم المودة في مقابل الإساءة لكي نحاول أن نكسبهم عن طريق الحب «احبوا أعداءكم احسنوا إلى مبغضتكم» (مت : ٥ : ٤٤) .

أما في إطار الحياة داخل الكنيسة فهناك أمر ثالث جوهرى وهو حرصنا على أن تكون الكنيسة صورة أو أيقونة للملكوت الله . كما أن لنا مسؤولية خاصة بالنسبة لإخوتنا : جعل المغفرة مرتبطة

بتوبتهم واستقامة مسلكهم . وهذا يقودنا إلى الحديث عن :

الغفران في الحياة داخل الكنيسة :

الكنيسة كمروس للمسيح هي صورة حقيقية لا اورشليم السعائية التي لا يدخلها شيء نجس أو دنس (رؤيا ٢١ : ٢٧) .

والإفخارستيا (أى الاشتراك في سر القربان) هي استعمال مبكر للإشتراك في الحياة الأبدية مع المسيح ...

فمن يدخل إلى الكنيسة ، ويشترك في سر القربان المقدس ، يكون كمن يدخل إلى الملكوت لينال الحياة الأبدية . لهذا لا يشترك في سر القربان إلا المؤمن التائب الذي قال حلاً من خطاياهم ، واستحق الغفران بعد أن مارس التوبة والاعتراف ، وجاهد في إصلاح سيرته بالتوبة .

حينما دخل السيد المسيح بيت زكا وقف زكا وقال « ها أنا يارب أعطى نصف أموالى للمساكين وإن كنت قد وشيت بأحد أرد أربعة أضعاف » (لوقا ١٩ : ٨) . لهذا قال السيد « اليوم حصل خلاص لهذا البيت إذ هو أيضاً ابن ابراهيم » (لوقا ١٩ : ٩) . لقد جاهد زكا في إصلاح سيرته - إذ كان رئيساً للعشارين - ورد ما عليه للآخرين ، رافعاً عنهم الظلم الذى أوقعه هو عليهم .

فإذا أخطأ شخص في الكنيسة ، لا تمنحه الكنيسة حلاً إلا إذا تاب توبة حقيقية . والكنيسة مسئولة عن إنذاره وتقويم سيرته

ومعته من التماذى في الخطية ... وقد توقع عليه عقوبات وتأديبات كنسية حرصاً على أهديته وخلاص نفسه .

وأيضاً في علاقة أعضاء الكنيسة ببعضهم قال ، السيد المسيح « إن أخطأ إليك أخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما . إن سمع منك فقد ربحت أخاك » (مت ١٨ : ١٥) . وهذا يوضح مسئوليتنا تجاه إخواننا في ربح نفوسهم للمسيح . فمن واجبتنا - إذا أخطأوا - أن نعاتبهم أو نوبخهم - وإن تابوا أن نغفر لهم « إن أخطأ إليك أخوك فوبخه ، وإن تاب فإغفر له » (لوقا ١٧ : ٣) .

ولكن كل ذلك ينبغى أن يجرى في إطار المحبة الأخوية ، العديمة الغش والرياء « محتملين بعضكم بعضاً بالمحبة ، مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح برباط الصلح الكامل » (أف ٤ : ٣) . فليست كل الأمور تحتاج إلى عتاب أو توبيخ . بل ما تراه يهدد سلامة إخواننا الروحية ، ومنع عنهم المغفرة من الله لسبب عدم توبتهم .

وحيثما نعاتب إخواننا فلنعاتبهم بلطف وشفقة كلما أمكن ذلك ، حاملين في قلوبنا بالحب روح التسامح ، لكي نجتذبهم إلى التوبة ... متذكرين كلمات معلمنا بولس الرسول « كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفقين متساعين كما ساعكم الله أيضاً في المسيح » (أف ٤ : ٣٢) .

صفحة الآباء الكهننة

الطرية والروحانية في الصلوة

• ثم يتلو (متى ١٠ : ١ ، ٨) عن السلطان الذى منحه الرب لتلاميذه لشفاء المرضى ...

• ثم يتناول قارورة الزيت بكل وقار ، ويرشمها بالرشومات الثلاثة ، ويتلو :

من رسالة معلمنا يعقوب الرسول بركاته علينا آمين :
« أمرىض أحد بينكم ، فليدع قسوس الكنيسة ، فيصلوا عليه ، ويدهنوه بالزيت باسم الرب . وصلاة الإيمان تشفى المريض والرب يقيمه ، وإن كان قد فعل خطية تغفر له ... » (يع ٥ : ١٤) .

• ثم يدهن المريض بالزيت في هدوء ، وهو يقول بصوت مسموع « باسم الآب والإبن والروح القدس .. » بالقبطية أو العربية .

• وبعد ذلك يقول كلمة دعاء للمريض ، من عمق قلبه ، ومحبة . ويشعر المريض ببركة الكاهن ووصلواته ودعائه . كما يشعر أيضاً بجدية الصلاة ، بل أيضاً بحس فاعلية الصلاة .

وربما في نفس الوقت يقرأ له الكاهن التحليل ، أو الجزء الثالث من صلاة التحليل .

إن كان الأب الكاهن يصلى بروح وبجدية ، يشعر الناس بعمق وتأثير وصلواته ، غير الذى يصلى بسرعة وبروتينية .

ولنضرب لذلك مثالا أو أكثر :

رشم مريض بالزيت :

فرق كبير بين كاهنين يرشمان مريضاً بالزيت :
١ - أحدهما يرشمه بسرعة ، ربما وهو يكلمه أو يكلم من حوله .. أو فى صمت ..

٢ - وكاهن آخر يضع يده على المريض ، ثم يتلو بكل خشوع وبصوت مسموع ، بعض قراءات من الإنجيل منها :

• فصل من الإنجيل لمعلمنا لوقا البشير بركاته علينا آمين :

« وكانت حماة سمعان بحمى شديدة . فسألوه من أجلها . فوقف فوقاً منها . وانتهر الحمى فتركتها . وللحال قامت وخدمتهم . وعند غروب الشمس ، كان كل الذين عندهم مرضى بأنواع أمراض كثيرة يقدمونهم إليه . فكان يضع يديه على كل واحد منهم فيشفيهم ... » (لوقا ٤ : ٣٨ - ٤٠) .

نعم آمين ، تفضل يارب واشف هذا المريض .



القراءات الروحية البناءة

لنيافة الأنبا موسى

الروحي ، فيصير عقلك أضخم من قلبك ، بل احرص على التوازن ، فالرسول يدعونا إلى أن ننمو في « النعمة والمعرفة » (٢بط ٣ : ١٨) ، أي الوجدان الروحي والفهم المستنير .

٤ - التخصص :

مع النمو ، ومع الوقت ستستطيع أن تتخصص في فرع محدد من الدراسات ، وربما تأخذ فيه شهادة مناسبة ، إلى أن تكتب بنعمة الله وتشارك في إثراء غيرك . المهم أن تتحرك تحت قيادة روح الله وارشاد أبيك الروحي وخادمك ... والرب معك .



أسماء الفائزين في مسابقة العدد الرابع

- ١- سحر غريب - بالزيتون .
- ٢- ماهر وليم حنين - بشبرا .
- ٣- اشرف نصير ميمى - بالمنيا .
- ٤- باسم حبيب جرجس - بطنطا .
- ٥- عيد مزارع عبد الملاك - بالقوصية .
- ٦- إيليا رأفت غالى - بالاسكندرية .
- ٧- عماد فتحى صالح - بشبرا الخيمة .
- ٨- محسن كمال شاروبيم - بالقوصية .
- ٩- عماد البدرى شوقي - بشبرا الخيمة .
- ١٠- أمين سعد ميخائيل - بشبرا .
- ١١- لوقا اسحق يسطس - بشبرا .
- ١٢- فايز كرم جرجس - بشبرا .
- ١٣- دميانة اسحق يسطس - بشبرا .
- ١٤- فيروتيا سامى سعد - ببورسعيد .
- ١٥- حليم شحاتة أسعد - بطنطا .
- ١٦- ايريني أمين ناجى - بشبين الكوم .
- ١٧- آمال ابراهيم رزق - بالعمراتية .
- ١٨- مايكل عزت نجيب - بالعمراتية .
- ١٩- أنصاف كرم جرجس - بشبرا .
- ٢٠- ماري جوزيف تادرس - بطنطا .
- ٢١- تادرس بطرس لوкас - بحلوان .
- ٢٢- نجوى ناشد عبد المسيح - بقاقوس .
- ٢٣- إيمان بسيط زكى - بشبرا الخيمة .
- ٢٤- هانى رياض مسيحة - بميت غمر .
- ٢٥- ترويزة زكى بشاى - بقلوب .
- ٢٦- شوقي حبشى حبشى - بالاسكندرية .

+ « كن مداوماً للذكر سير القديسين ، لكيما تأكلك غيرة أعمالهم » (القديس موسى الأسود) .

نحن والقراءة :

يحسن أن يهتم الإنسان بالقراءة . ولكن لا تنطبق عليه سمات جيل التلفزيون والفيديو ، من سطحية واستسلام سلبي ، يجب أن يدرب نفسه على القراءة ، وهذه بعض الملاحظات التي قد تساعد على ذلك :

١ - التدرج :

كل شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر ، فلا داعى لأن تترك منذ البداية بالكتب الكبيرة لتضعها في المكتبة ، وإن كان هذا حسن ، فلسوف تحتاجها حينما تنمو في القراءة ، لكن ابدأ بالنيذات الصغيرة ، والكتيبات ، والكتب المتوسطة ، وتدرج مع القراءة شيئاً فشيئاً . وأؤكد لك أنك عندما تشعر بالانجاز والتجاح في قراءة كتيب ، سوف تحس بحافز كبير يشجعك على المزيد .

٢ - التنوع :

ابدأ بالتنوع ، فاقراً في مجالات عديدة مثل : تفسير الكتاب المقدس ، وسير القديسين ، وتاريخ الكنيسة ، واللاهوت ، والعقائد ، والطقوس ، والثقافة العامة .. فمن المهم أن تلم بفكرة عن كل من هذه الميادين ، فهي أساس لنموك ولخدمتك .. ومن غير المعقول ألا تعيش عصرك ، وتتعرف على الأدب والفن والفكر السائد فيه ، مع ملاحظة ألا تكون سلبياً ، بل يجب أن تسترشد بأبيك الروحي وخادمك ، حتى لا تنحرف بك القراءة بسبب عدم النضج والعمق والمعرفة الشاملة .

٣ - التوازن :

أياك أن تأخذك القراءة بعيداً عن الشيع

القراءة الروحية أساسية من أجل الوصول إلى الشيع الروحي . كما أنها تنير الذهن ، وتقود الأفكار ، وتشهد المهمة الروحية ، فيتحرك الإنسان بحماس في طريق الملكوت .

كذلك فالقراءة الروحية أساسية في التعرف على معالم الطريق الروحي ، حتى لا يتوه الإنسان في مزالق كثيرة يمكن أن تقابله ، وحتى تتكون لديه نعمة الافراز ، فيستطيع أن يميز الأمور المتخالفة ، ولا يسقط في فخاخ ابليس

بل إنها أساسية في خدمة الآخرين ، ونحن هنا لا نقصد الخدمة في فصول التربية الكنسية والشباب فقط ، بل أيضاً خدمة الوالدين لأبنائهم ، وهي من أهم وأخطر الخدمات المسيحية ، حيث يقضى الطفل في بيته ١٦٨ ساعة أسبوعياً تقريباً ، ولا يمكن في الكنيسة سوى ساعات قليلة . فإن تعرف الآباء على احتياجات أولادهم ، وسمات المراحل التي يمرون بها ، وتوقعات المشاكل التي يقابلونها ، يستطيعون بالقطع أن يقدموا التوجيه السليم لأبنائهم وبناتهم .

الآباء والقراءة :

من هنا ينصحنا الآباء القديسون بالقراءة ، لما فيها من فوائد جوهرية لنا ولنشهد للمسيح أمامهم :

+ « اتعب نفسك في قراءة الكتب ، فهي تخلصك من النجاسة » (القديس أنطونيوس) .

+ « كتيبى هي شكل (سيرة) الذين كانوا قبلى ، أما إن أردت أن أقرأ ، ففى كلام الله أقرأ » (القديس أنطونيوس) .

+ « قراءة الكتب ، تقوم العقل العواف » (أحد الشيوخ) .



مثل الحنطة والزوان

« إنسان زرع زرعاً جيداً (حنطة) ... وفيما الناس نيام، جاء عدوه وزرع زواناً في وسط الحنطة.. فجاء العبيد وقالوا من أين الزوان؟! قال السيد: دعوها ينمian كلاهما معاً إلى يوم الحصاد» (متى ١٣ : ٢٤ - ٣٠).

أحترس لئلا يكون النور الذي فيك ظلاماً... والظلام كم يكون (مت ٦ : ٢٣).

الله خير مطلق :

هو مصدر الخير . هو الذي يزرع فينا الحنطة . يفتح يديه ويشيع كل حي من رضاه (مز ١٤٥ : ١٦ ط . وما يريد هو الخير دائماً، على الرغم من وجود الشر في العالم .

قدرة الله :

سمح للزوان أن ينمو بجوار الحنطة، وحفظ الحنطة من شر الزوان . ألم يقل : «ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (مت ٢٨ : ٢٠) . لا خوف إذن من الزوان . فلا شيء يستطيع أن يفصل الإنسان عن محبة الله (رو ٨ : ٣٥ - ٣٩) .

متى يتم الفصل ؟

في اليوم الأخير، حيث يتم فصل الأبرار عن الأشرار . «فيذهب الذين عملوا الصالحات إلى قيامة الحياة . ويذهب الذين صنعوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو ٥ : ٢٩) . فالأشرار والأبرار معاً في الدنيا . والأمر يختلف تماماً في الآخرة .

ابحث من أين تأتيك الخطية . « اذكر من أين سقطت ، وتب » (رؤ ٢ : ٥) .

« ملازمة الزوان للحنطة »

+ تفسر كل المتناقضات الموجودة في العالم : من فقر وغنى ، وسعادة وشقاء ، حياة وموت ، وخير وشر ، ونهار وليل ... لعازر والغنى ، التلاميذ ويهوذا .

+ وهي تفسر التجربة ... عندما يتلفت المؤمن حوله ، فيرى الشر ناجحاً يعيش مرفهياً . ولكن الكتاب يعود ويقول : « لا تغر من الأشرار... » (مز ٣٧ : ١ : أم ٢٤ : ١٩) . «فسراج الأثمة ينطقىء» . انهم سوف يجثون . يذهبون لا يعودون ...

بل هذه هي القاعدة : أقمح يبقى ويذهب الزوان . الذي من الله يبقى ، والذي من الشيطان يزول ... بل هذه هي المعركة بين الخير والشر . كلما اردت أن أفعل الخير، أجد الشر حاضراً أمامي (رو ٧) .

تحذير لأولاد الله :

افحص ذاتك ، وحاسب نفسك ، وغص في أعماقك ، لئلا يكون بك زوان مازال ينمو... حقد ، كراهية ، محبة الذات ، اهتمام بالدنيا وشواغل الحياة ...

هل يسكن في قلبك الله أم الشيطان ؟ الخير أم الشر ؟

هل أنت حنطة أم زوان ؟

« فيما الناس نيام »

+ الأشرار يعملون في الظلام . يقول الرب : « هذه هي الدينونة ، أن النور قد جاء إلى العالم . وأحب الناس الظلمة أكثر من النور » (يو ٣ : ١٩) .

+ والشيطان ينشط حينما نغفل نحن وننام . لهذا يقول الرب : « اسهروا وصلوا » (مت ٢٦ : ٤١) .

+ قد نسمع كلاماً معسولاً ونظنه قمعاً ، وهو نفاق ، كله زواه ..!

+ قد لا نميز الزوان إلا بعد نموه ، لأنه يشبه الحنطة تماماً . ونحن نميز الناس بعد التجربة ، فنعرفهم على حقيقتهم . « من ثمارهم تعرفونهم » (مت ٧ : ١٦) .

+ ما أعجب الشبه بين الزوان والحنطة في أول الأمر ! وما أكثر ما نخطف حينما نحكم حسب الظاهر ونخدع . لهذا يقول الكتاب : « لا تحكموا حسب الظاهر » (يو ٧ : ٢٤) .

« من أين يأتي الزوان »

يحار العقل من أين تأتي كل الشرور والمحاربات ، التي تصيب العالم عامة وأولاد الله بخاصة؟! «كثيرة هي أحزان الصديقين . ومن جميعها يتجهيم الرب» (مز ٣٤ : ١٩) ويقول داود النبي : «أكثر من شعر رأسى ، الذين يعضوننى بلا سبب» (مز ٦٩ : ٤) .

فضيلة ضبط النفس



البابا بنوره الثالث

المناسبة، وحسبان ردود الفعل لكل ما يقول .

لأن الكلمة التي تقولها تحسب عليك، مهما اعتذرت عنها .

فما دمت قد لفظتها، ووصلت إلى آذان الناس وإلى أذهانهم ومشاعرهم، لم تعد ملكاً لك وحدك تتصرف فيها! لقد كنت تحكم عليها قبل أن تقولها. أما بعد كلامك فقد أصبحت هي التي تحكم عليك. لأنه بكلامك تتبرر، وبكلامك تدان» (متى ١٢: ٣٧).

يكفى أن القديس أرسانيوس قال مرة :

« كثيراً ما تكلمت فندمت . أما عن سكوتي فما ندمت قط »
لذلك اضبط لسانك . القديسون أيضاً كانوا يسكتون لكي يعطوا أنفسهم فرصة للصلاة والتأمل، كما قال الشيخ الروحاني «سكت لسانك لكي يتكلم قلبك» وأيضاً « كثير الكلام يدل على أنه فارغ من الداخل ، أي من عمل الصلاة» . قال حيكيم :
« ليس كل ما يسمع يقال . وليس كل ما يقال يكتب » .

فليس كل ما تسمعه ، ترده على أذان غيرك ، ولا فإنك قد توقع بذلك بين الناس . وتصل إلى النسيمة أو إلى الغيبة ؟ وأخطر من ذلك ما تكتبه ، لأنه يصير وثيقة عليك ...

ضبط الفكر :

وما هو خطأ باللسان ، يكون خطأ إن فكرت فيه .

فاحرس إذن أفكارك . ولا تقبل كل فكر يأتي إليك . واحرص على أن تكون أفكارك نقية . وإن وصل إليك فكر خاطيء ، احذر من التماهي فيه والتعامل معه . اطرده بسرعة لتلا سيطر عليك ، ويتحول إلى مشاعر في قلبك .

احذر من أفكار الغضب والانتقام والشهوة ، ومن أفكار الإذانة وأفكار الأباطيل ، وأيضاً من فكر الحسد والغيرة والحقد ، ومن أفكار الكبرياء والمجد الباطل ... ومن كل فكر لا يمجده الله . وإن لم تستطع ، فانصت إلى المثل الذي يقول :

قال سليمان الحكيم « البطيء الغضب خير من الجبار . ومالك روحه خير ممن يملك مدينة » (أم ١٦ : ٣٢) .

فمن هو إذن الذي يملك روحه ؟ أي الذي يضبط نفسه ؟

لاشك أن ضبط النفس يشمل عناصر كثيرة منها :

ضبط اللسان ، وضبط الفكر ، وضبط الخواص ، وضبط البطن (من جهة الأكل) ، وضبط الرغبات والشهوات ، وضبط الأعصاب (من جهة الغضب) ، وضبط كل تصرفات الإنسان .

ضبط اللسان :

يقول الحكيم أيضاً « كثرة الكلام لا تغلو من معصية . أما الضابط شفيته فعاقل » (أم ١٠ : ١٩) . ويقول القديس يعقوب الرسول « وأما اللسان فلا يستطيع أحد أن يذله . هو شر لا يضبط مملوء سماً ممتياً » (يع ٣ : ٨) . لذلك قال الرسول أيضاً :

إن كان أحد لا يعثر في الكلام ، فذاك رجل كامل ، قادر أن يلجم كل الجسد أيضاً » (يع ٣ : ٢) .

ومن أجل هذا كان المرتم يلتمس معونة الله قائلاً :

« ضع يارب حافظاً لفمي ، باباً حصيناً لشفتي » .

والذي يضبط لسانه ينجو من خطايا عديدة جداً .

فلا يقع في اهانة الآخرين بالشتيمة أو التهكم أو التوبيخ القاسي ، أو التهديد ، أو الترفع عليهم . ولا يقع في الكذب ولا المبالغة ولا الحلفان ولا التجديف ... ولا في كلام المجون ، ولا في الثرثرة ... ولا في المعلومات الخاطئة ، ولا في الافتخار والبر الذاي ، والحديث عن النفس ، ولا في إذانة الآخرين ، ولا كلام الغضب . بل أن الكتاب يقول :

« بل الأحق إذا سكت ، بحسب حكيماً » (أم ١٧ : ٢٨) .

وضبط الشفتين له فوائد إيجابية كثيرة :

فالذي يضبط شفتيه ، يعطي نفسه فرصة للتروي والتفكير قبل أن يتكلم ، ويأخذ فرصة أيضاً لانتقاء الألفاظ واختيار الكلمة

إن لم تستطع أن تمنع الطير من أن يحوم حول رأسك،
فعل الأقل لا تجعله يعيش في شعرك.

لا تستبق في داخلك فكراً خاطئاً . وحاول أن تشغل ذهنك
باستمرار بأفكار نافعة، أو بتأملات روحية، حتى إن حارب
الشیطان أفكارك لا يجدها متفرغة له ...

وهناك وسيلة أخرى لحفظ الفكر وهي ضبط الحواس :

ضبط الحواس :

الحواس هي أبواب للفكر . فاحرس هذه الأبواب :

اضبط السمع والنظر واللمس ... حتى لا تدخل إليك فكراً
خاطئاً . ولتكن حواسك طاهرة . وما تقع عليه حواسك بدون
إرادتك ، لا تفكر فيه ، ولا تعد إليه بإرادتك ...

قد تكون النظرة الأولى مصادفة أو بغير إرادتك . ولكن النظرة
الثانية لاشك أنها إرادية تحاسب عليها .

اعرف أن حواسك لا تجلب لك أفكاراً فقط ، وإنما قد
ترسب في عقلك الباطن ، وتتحول إلى أحلام وظنون ...

فضبط الحواس يساعد إذن على نقاوة الفكر، ونقاوة الاحلام
والظنون . بل يساعد على نقاوة المشاعر أيضاً .

ضبط المشاعر :

لتكن مشاعرك منضبطة . وإن وجدت شعوراً خاطئاً قد دخل
إلى قلبك ، فلا تتجاوب معه ، بل أطرده بسرعة ، قبل أن يرمخ
فيك . وحاول باستمرار أن تحتفظ بنقاوة قلبك .

لا تستسلم لأية شهوة أو رغبة خاطئة .

بل قاومها ، قال القديس بولس الرسول « لم تقاوموا بعد حتى
الدم ، مجاهدين ضد الخطية » (عب ١٢ : ٤) .

لا تجعل الأمر يتطور معك إلى أسوأ ...

اضبط حواسك حتى لا تجلب لك فكراً . وإن وصل إليك
الفكر، اضبطه حتى لا يتحول إلى شعور وإلى شهوة . وإن وصلت
إلى مستوى الشهوة، اضبطها حتى لا تتحول إلى عمل ... وإن
تدرجت إلى العمل، فامتنع عنه بسرعة، حتى لا يتحول إلى عادة
ويسيطر عليك ...

أغضب نفسك باستمرار :

واعرف أن التغضب يدربك على قوة الإرادة ...

اغضب نفسك على تنفيذ الوصية، وعلى الطاعة

والخضوع .

اضبط نفسك في طاعة الرب ، وفي طاعة القانون والنظام
العام . ولا تتحايل على مخالفة قانون، أو مخالفة ضميرك، ولا تجلب
لنفسك الأعذار . ولا تسمح أن يتسع ضميرك لقبول أشياء كثيرة ...

اعرف أن الأعذار والتبريرات هما عدوان خطيران لضبط

النفس .

فلا تعذر نفسك في أي خطأ من الأخطاء . وبدلاً من أن تدلل
نفسك، حاول أن تقومها، وترغمها على عمل الخير، وتبعدها عن
كل شر وشبه شر .

محبة الذات :

اضبط نفسك من جهة محبة الذات . فقد قال الرب « من يحب
نفسه يهلكها . ومن يبغض نفسه في هذا العالم، يحفظها إلى حياة
أبدية » (يو ١٢ : ٢٥) .

ابعد عن محبة الذات، وعن محبة النصيب الأكبر، وعن محبة
المتكآت الأولى . ولا تفضل ذاتك على غيرك . ولا تجعل راحتك
على تعب الآخرين . وإن وجدت ذاتك متفاداة في طريق خاطيء،
اضبط مسيرتها بكل حزم .

واضبط نفسك من جهة الاندفاع والتهور، ومن جهة اتخاذ
أي قرار سريع .

إن وجدت نفسك منفعلاً، اضبط أعصابك، واضبط لسانك،
واضبط ملاحظك، واضبط حركاتك، ولا تسمح لنفسك بأن تخطيء
في حق غيرك، مهما أخطأ هو في حقك .

واضبط نفسك من جهة استخدام الحرية .

حسن أن تتمتع بالحرية . ولكن لتكن حريتك منضبطة .

لتكن حرية طاهرة لا تفعل فيها ما لا يليق . ولتكن حرية
مسالمة وعاقلة، لا تعتدى فيها على حريات الغير ولا على حقوق
الغير، ولا على النظام العام .

ليتحرر قلبك أولاً من كل خطأ . فإن تحررت من
الداخل، يمكنك أن تستخدم حريتك الخارجية بحكمة
وسلام .

الضبط الخارجي :

اعرف أنك إن لم تنضبط من الداخل، فسوف تُرغم على
الانضباط من الخارج .

كإنسان يرغمه على الانضباط : القانون والعرف والعقوبة .
وكابن لا ينضبط من تلقاء نفسه، فيضبطه التأديب وتربية والديه
له . وكأى إنسان يضطر إلى الانضباط بطريق الخوف ...

وهناك من يضطر إلى الانضباط بدافع الخجل من الناس، أو
الخوف من الانكشاف ومن الفضيحة .

أو لص يضطر إلى الانضباط مؤقتاً خوفاً من الحراس .

أو إنسان يضطر إلى الانضباط نتيجة للتوبيخ .

أو نتيجة لوجود موانع كعدم وجود قدرة، أو عدم وجود فرصة،
أو لمقاومة الآخرين له . وكلها أسباب غير روحية .

أما الشخص الروحي فينضبط من الداخل، بإرادته، حباً
منه للخير، وحباً منه لله، وتقرباً منه لنفسه .

سؤال

أحياناً أقف لأصلي ، فلا أعرف ماذا أقول . أو أقول ألفاظاً قلبية وأتوقف . فكيف أصلي ؟ وماذا أقول ؟

الجواب

هناك عناصر كثيرة للصلاة ، إن عرفتها يمكن أن تطول وقتك في حضرة الله .

فكثيرون يكتفون بعنصر الطلب ، حتى أنهم يخلطون بين الصلاة والطلبه وإن لم يكن لهم ما يطلبونه ، لا يصلون !

وحتى الطلب ، يمكن أن يتسع فتطلب من أجل الآخرين . تطلب إلى الله من أجل الكنيسة ، والمجتمع الذى تعيش فيه . وكل من تعرفهم من المحتاجين ، كل واحد حسب احتياجاته : المرضى ، والذين في ضيقة ، والمسافرين ، والطلبه ...

وفي الصلاة عنصر الشكر أيضاً ... فاشكر الله على كل احساناته إليك وإلى عارفيك ومحبيك ، بالتفصيل ... وقد وضعت لنا الكنيسة صلاة الشكر في مقدمة كل صلاة ...

وفي الصلاة أيضاً عنصر الاعتراف حيث تعترف لله بكل اخطائك ونقائصك ، وتطلب منه الصفح والمغفرة ، كما تطلب منه القوة والعلاج ، كل ذلك بانضاع وتخشع ...

وفي الصلاة أيضاً عنصر التسبيح والتمجيد والتأمل في صفات الله الجميلة ...

مثل عبارة « قدوس قدوس قدوس رب الصباؤوت . السماء والأرض مملوءتان من مجدك الأقدس . إنها ليست إنسحاقاً ، لكنها تأمل في صفات الله ...

وهناك نصيحة أقدمها لك إن كنت لا تعرف كيف تصلى وهي :

أمامك الصلوات المحفوظة . وقد أعطانا الرب مثلاً لها في صلاة أبانا الذى ...

ومنهاً أيضاً الزامير ، وصلوات الأجيال ، وصلوات التسبيح ، الأ يصلمودية .

يمكنك أن تصلى بها كما تشاء ، فهي مدرسة تعلمك الصلاة ، وتعلمك أدب التخاطب مع الله : ماذا تقول ؟ وكيف تقول ..

وتفتح قلبك للتأمل في الصلاة ...



ما معنى أمسكتك عن أن تخطيء ؟

سؤال

جاءنا هذا السؤال : ما معنى قول السيد الرب لأيمالك ، عندما أخذ سارة امرأة ابراهيم « وأنا أيضاً أمسكتك عن أن تخطيء إلى . لذلك لم أدعك تمسها » (تك ٢٠ : ٦) ... هل هذا ضد حرية الإنسان وإرادته ؟

الجواب

إن الله قد أعطى الإنسان حرية ... ولكنها ليست حرية مطلقة . فإذا انحرفت هذه الحرية نحو الشر ، وأصبحت خطراً على أبدية هذا الإنسان ، أو خطراً على غيره ، يمكن أن يتدخل الله ، ليضع حداً لهذا الشر ، أو ليعاقب المخطيء ويوقفه ... وذلك باعتبار أن الله ضابط الكل . ولو ترك الله الحرية مطلقة للشر ، لعصف بالضعفاء المساكين .

بل أن الله قد وضع حداً لشر الشيطان نفسه ، كما هو واضح في قصة أيوب الصديق (أى ١ : ١٢) ، (أى ٢ : ٦) ... وقد قيل أيضاً في الزمور « الرب لا يترك عصا الخطاة تستقر على نصيب الصديقين » (مز ١٢٤) ... كذلك تدخل الله ليحد من ظلم فرعون ... وما أجل ما قيل في الزمور « من أجل شقاء المساكين وتنهيد البائسين ، الآن أقوم - يقول الرب - أصنع الخلاص علانية » (مز ١١١) .

إن الله يعطى الحرية حتى للخطاة ... فإن عمادوا بطريقة تهدد الأبرار ، حيثئذ يتدخل ، لينقذ الأبرار ، وأيضاً ليقوم العدل .

والأمثلة على ذلك في الكتاب والتاريخ لا تحصى ... وتدل على رعاية الله وعنايته .

أما في قصة أيمالك ، فقد تدخل الله ، حرصاً على عفة سارة ، وعلى مشاعر ابراهيم ... وأيضاً انقاذاً لأيمالك من الوقوع في خطأ جسيم ، لأنه فعل ذلك بسلامة قلب ، لأن ابراهيم قال عن سارة أنها أخته (تك ٢٠ : ١١ ، ١٢) .

لا نسمى هذا تدخلاً في الحرية ، إنما انقاذاً من الخطأ .

ولا ننسى أن سارة امرأة نبي ، ومن نسلها كان سيأتى المسيح .

الله يسأل أيوب الصديق ثلاثين سؤالاً

للأستاذ ماهر راغب حنا - لوس أنجلوس

٤ - من حجز البحر بمصاريح حين اندفق فخرج من الرحم إذ جعلت السحاب لباسه والضباب قماطه وجزمت عليه حذو وأقمت له مغاليق ومصاريح - أي أبواب - وقلت له إلى هنا تأتي وتعدى وهنا تتخمد كبرياء لججك (أى ٣٨ : ٨ - ١١).

٥ - هل في أيامك أمرت الصبح . هل عرفت الفجر موضعه ؟ (أى ٣٨ : ١٢).

٦ - هل انتهيت إلى يباب البحر أو في مقصورة الغمر تمشيت ؟ (٣٨ : ١٦).

٧ - هل أنكشفت لك أبواب الموت ؟ أو عاينت أبواب ظل الموت ؟ (٣٨ : ١٧).

٨ - أين الطريق إلى حيث يسكن النور، والظلمة أين مقامها... تعلم لأنك حيث كنت قد ولدت وعدد أيامك كثير؟ (أى ٣٨ : ١٩ - ٢١).

٩ - ادخلت إلى مخازن الثلج أم أبصرت مخازن البرد ؟ (٣٨ : ٢٢).

١٠ - في أي طريق يتوزع النور وتتفرق (الرياح) الشرقية على الأرض ؟ (٣٨ : ٢٤).

١١ - من قرع فتوات للهطل وطريقاً للصواعق ليمطر على أرض حيث لا إنسان ؟ (٣٨ : ٢٥).

١٢ - هل للمطر أب .. ومن بطن من خرج الجمد . صقيع السماء من ولده ؟ (٣٨ : ٢٩ ، ٣٠).

١٣ - هل تربط أنت عقد الثريا أو تفك ربط الجبار . أخرج المنازل في أوقاتها وتهدى النعش مع بناته ؟ (٣٨ : ٣١ ، ٣٢).

والثريا إسم مجموعة من النجوم جاء ذكرها أيضاً في أيوب ٩ : ٩ وعاموس ٥ : ٨ وموقعها في عنق برج الثور وتظهر في أوائل الربيع ويمكن رؤية سبعة من نجومها بالعين المجردة، والتلسكوب يكشف أكثر من مائة نجم منها . والجبار هو إسم أحد الأبراج ويدعى أوريون وهو مجموعة كواكب تحتوى على ألف كوكب وترى هذه المجموعة بقرب «الدب الأكبر» في خطوط طولية وعرضية . والنعش هنا كوكب كبير نوره قوى أسماء اليونانيين والرومان الدب الأكبر.

١٤ - هل عرفت سنن السموات أو جعلت تسلطها على الأرض ؟ (أى ٣٨ : ٣٣).

١٥ - اترفع صوتك إلى السحب فيغطيك فيض المياه ؟ (٣٨ : ٣٤).

١٦ - أترسل البروق فتذهب وتقول لك ها نحن (٣٨ : ٣٥).

منذ نحو خمسة آلاف سنة تقريباً وجه الله ثلاثين سؤالاً لأيوب . وكان أيوب الصديق الذى يضرب به المثل الأعلى في الصبر البشرى ، قد تصب وتضايق أمام توبيخ وتعمير وهجوم أصحابه الذين أتوا لتعزيتة في تجاربه ومصائبه وأحزانه ، فانفجر في ثورة عارمة من الحزن والغضب واليأس ضد أصحابه يدافع عن نفسه ويفتخر ببره وكماله وأجاده . وتناثرت شظايا هجومه واتهامه لأصحابه إلى عتاب شديد مع الله . وأخيراً تنازل الرب في تواضع عجيب وديمقراطية رائعة ، فتدخل تلبية لطلبات أيوب وصرخاته ، ووجه إلى أيوب هذه الأسئلة الثلاثين التى شغلت الأربعة أصحابات من ٣٨ - ٤١ . وكان الغرض منها امتحان معلومات أيوب ، بل تصحيح معلوماته وأن يظهر له مدى ضآلته وضعفه وجهله أمام قدرة الله وكماله وحكمته اللانهائية .

وهذه الأسئلة التى وجهت إلى أيوب ، تعتبر أسئلة عامة يمكن توجيهها إلى كل إنسان في كل زمان ومكان ، وبخاصة للإنسان الملحد والمتكبر والمفتخر ببره الذاتى ، والحكيم عينى نفسه .

والآن نلجأ إلى الكتاب ، ونراجع سفر أيوب الذى يستى «بأجزخانة الكتاب المقدس» . ففى مطلع اصحاب ٣٨ نقراً «فأجاب الرب أيوب من العاصفة وقال من هذا الذى يظلم القضاء بكلام بلا معرفة . أشدد الآن حقوك كرجل فإنى أسألك فتعلمنى» (أى ٣٨ : ١ - ٣) . ثم بدأ الرب أسئلته التى نذكرها تباعاً فيما يلى ونضع لها أرقاماً متتالية مع إيضاح معانى بعض الكلمات الصعبة . مع رجاء إعادة قراءة كل سؤال والتأمل فيه ...

١ - أين كنت حين أسست الأرض ؟ أخبر إن كان عندك فهم (أى ٣٨ : ٤) .

٢ - من وضع قياسها لأنك تعلم . أو من مد عليها مطماراً (أى خيطاً للقياس) ؟ هل أدركت عرض الأرض ؟ أخبر إن عرفته كله (أى ٣٨ : ٥ ، ١٨) .

٣ - على أى شىء قررت قواعدها ؟ أو من وضع حجر زاويتها ، عندما ترنمت كواكب الصبح معاً وهتف جميع بنى الله (٣٨ : ٦ ، ٧) ؟

(يلاحظ هنا تلميح لقانون الجاذبية وأن الأرض معلقة في الفضاء وليس لها قواعد وأساسات وحجر زاوية كالمنشآت البشرية . والمقصود بكواكب الصبح وبنى الله هنا الملائكة الذين رأوا عجائب الله فى الخلق وهتفوا مسبحين وممجدين الله . وتتضمن الآية أن الله خلق الملائكة قبل خلق الأرض وأن الخليقة الروحية سبقت الخليقة المادية) .

١٧ - من وضع في الطخاء (الاعصار والنوء) حكمة، أو من أظهر في الشهب فطنة (٣٨: ٣٦).

١٨ - من يحصى النجوم بالحكمة ومن يسكب أزقاق السموات، إذ ينسكب التراب سبكاً (عد ٣٧).

١٩ - أتصطاد للبوّة فريسة أم تشيع نفس الأشبال (أى ٣٨: ٣٩، ٤٠).

٢٠ - من يهوى للغراب صيده إذ تنعب فراخه إلى الله وتتردد لعدم القوت (٣٨: ٤١).

٢١ - أتعرف وقت ولادة وعلو الصخور أو تلاحظ مخاض الأيائل؟ أتحسب الشهور التي تكملها أو تعلم ميقات ولادتهن؟ يبركن ويضعن أولادهن... يبلغ أولادهن تخرج ولا تعود؟ (أى ٣٩: ١-٤).

٢٢ - من سرح الغراء حراً، ومن فك رُبط حمار الوحش؟ لا يسمع زجر السائق... (عد ٥-٨).

٢٣ - أيرضى الثور الوحشى أن يخدمك أم يبيت عند معلقك؟ أتربطه.. أو تترك له تعبك؟

٢٤ - جناح النعامة يرفرف.. أهو منكب رأوف أم ريش؟ لأنها تترك بيضها وتحميه في التراب وتنسى أن الرجل تضغته أو حيوان البر يدوسه. تقسو على أولادها كأنها ليست لها. باطل تعبها بلا أسف لأن الله قد أنساها الحكمة ولم يقسم لها فهماً... (أى ٣٩: ١٣-١٨).

٢٥ - هل أنت تعطى الفرس قوته، وتكسو عتقه عرفاً؟ أتوثيه كجرادة؟ يخرج للقاء الأسلحة يضحك على الخوف ولا يرتاع ولا يرجع عن السيف... وفي وثبه ورجزه يلتهم الأرض (٣٩: ١٩: ٢٥).

٢٦ - أمن فهمك يستقل العقاب وينشر جناحيه نحو الجنوب؟ أو بأمرك يملق النسر ويعلى وكره؟ يسكن الصخر ويبيت على سن الصخر والمعلل. من هناك يتحسس قوته تبصر عيناه من بعيد. فراخه تحسو الدم وحيثما تكن القتل فهناك هو» (٣٩: ٢٦: ٣٠).

٢٧ - هل لك ذراع كما لله، وبصوت مثل صوته ترعد؟.. انظر إلى كل متعظم واخفضه، واطمر الأشرار في التراب. فأنا أيضاً أهدك لأن يمينك تخلصك! (أى ٤٠: ٩-١٤).

٢٨ - هوذا بهيموث الذى صنعته معك. يأكل العشب مثل البقر، قوته في متنته، وشدته في عضل بطنه. يخفض ذنبه كأرزة... عظامه أنابيب نحاس.. هوذا النهر يفيض فلا يفر هو. يطمئن ولو اندفق الأردن في فمه. هل يؤخذ من أمامه؟ هل يشقب أنفه بخزامة؟ (أى ٤٠: ١٥-٢٤).

يقول البعض أن بهيموث هو فرس النهر ويرى اليهود أن حيوان قديم هائل ضخم شديد القوة والتوحش وقد انقرض حالياً.

٢٩ - أتصطاد لويثان بشص، أو تضغط لسانه بحيل؟ أيكثر

التضرعات إليك أم يتكلم معك باللين؟! أتملاً جلده حراباً؟ من يفتح مصراعى فمه؟ دائرة أسنانه مرعبة محكمة مضغوطة بخاتم، الواحد يمس الآخر فالريح لا تدخل بينها.. عظامه يبعث نوراً وعيناه كهذب الصبح.. من منخره يخرج دخان، كأنه من قدر منفوخ أو من مرجل. قلبه صلب كالحجر وقاسى كالرحى. عند نهوضه تفرغ الأقوياء. من المخاوف يتيهون. يحسب الحديد كالتين والنحاس كالعود النخر.. حجارة المقلاع ترجع عنه كالقش.. صنع لعدم الخوف هوملك على كل بنى الكبرياء. ليس من شجاع يوقظه (أيوب ص ٤١).

ولويثان هو التمساح. وربما كان في زمن أيوب من خمسة آلاف سنة تنين يشبهه وأضخم منه.

٣٠ - فمن يقف إذن بوجهي؟ من تقدمنى فأوفيه؟ ما تحت كل السموات هولى (ى ٤١: ١٠).

أجابة أيوب :

فأجاب أيوب الرب وقال «ها أنا حقير فماذا أجابوك. وضعت يدي على فمى فلا أجيب... قد علمت أنك تستطيع كل شىء، ولا يعسر عليك أمر. فمن ذا الذى يظلم القضاء بكلام بلا معرفة، ولكنى قد نطقت بما لا أفهم. بعجائب فوقى لم أعرفها.. أسألك فتعلمنى بسمع الأذن قد سمعت عنك والآن رأتك عيناي. لذلك أرفض وأندم في التراب والرماد» (أى ٤٢: ١-٦).

وكان الرب يعلم أن كلام أيوب الشديد يرجع لأوجاعه وأحزانه الشديدة وعدم معرفته، لسبب التجارب القاسية المتوالية المفاجئة. فلما اتضع أيوب وانسحق واعترف بخطئه وجهله، أحسن الرب إليه، ورد سببه وشفاه، وأعطاه ضعفاً لثروته الأولى، ونزل أولاده وبناته. وأطال عمره بأضافة مائة وأربعين سنة له في خير وصحة. وأشار إليه حزقيال النبى ضمن ثلاثة من أعظم الأنبياء والصدقيين (حز ١٤: ١٤)، كما طُوبه يعقوب الرسول بقوله «ها نحن نطوب الصابرين».

«قد سمعتم بصبر أيوب ورأيتم عاقبة الرب. لأن الرب كثير الرحمة ورأوف» (يع ٥: ١١).

خبروات فى الحياة

لا تعامل من هو أكبر منك معاملة الند بالند: ترد على الكلمة بكلمة، وعلى الغضبىة بغضبىة، وعلى الإهانة بإهانة...

إن كان هذا لا يجوز مع من هو مساوٍ لك، فكم بالحرى مع من هو أكبر..؟

لا تطلب معاملة خاصة، مفضلة أو مميزة عن معاملة الآخرين، وبخاصة إن كان هذا يسبب لغيرك حرجاً.

ف عندما صوراً فيلماً له ، شاهدنا السمك وهو يدور في توافق كل إثنين
مما حول جهاز راديو يُصير نغمات لحن الدانوب الأزرق . من هنا
استغل الصائدون هذه الظاهرة واستخدموا الموسيقى لتجميع السمك
نحو شباك الصيد .

الموسيقى والحيوان

للدكتور / نبيلة ميخائيل

لقد توصل العالم العربي الكبير «الفارابي» (سنة ٨٧٠-٩٥٠)
إلى حقيقة هامة ، حيث قال في كتاب الموسيقى الكبير:
« إن في طباع الحيوانات والإنسان ، إذا طربت أن تصوت
نوعاً من التصويت ، كذلك إذا لحقها خوف صوتاً آخر من
التصويت » .

لم يفرق العالم الكبير بين أحاسيس كل من الإنسان والحيوان
تجاه الموسيقى !

هناك تجربة هامة أجراها «أ. دوجوفوري دابان»
(I. De Youffory D'Abbans) على الأرانب .. لقد وضع في
الأماكن التي تتناول فيها الأرانب وجباتها ، جهازاً تبعث منه
موسيقى «الرومبا» .. وكانت النتيجة مذهلة حقاً .. لقد أنجبت
كل أنثى من هذه الأرانب ما بين ١٢ إلى ١٤ أرنباً في كل
ولادة .. وهو رقم يزيد بكثير عن المعدل المألوف .

أثبتت التجارب الهولندية أن الفرخ الصغير في البيض يتأثر
بالأنغام الموسيقية .. فهو يتحرك داخل غلافه عند الاستماع إليها ،
ساعياً للخروج إلى الحياة قبل الموعد المنتظر .

كذلك استطاعت نفس التجارب الحصول على أكبر عدد من
الديجاج ، بفضل انسياب نغمات الموسيقى قبل وأثناء وضع
البيض .

وبناء عليه أجريت شخصياً تجربة على كلبه أ ، بيها بالمنزل ،
تسمع موسيقى يومياً ما لا يقل عن ساعتين .. فأنجبت الكلبة
موزيكا ٧ كلاب في أول ولادة لها ، بينما أنجبت مثيلاتها أقل
من هذا العدد بكثير .

في بريطانيا نصحت وزارة الزراعة البريطانية مربي الماشية
بتدليل الأبقار إلى حد عزف الموسيقى والغناء لها ، وذلك للحصول
على كميات أكبر من اللبن بناء على تقرير استند إلى دراسة عملية
استمرت أربع سنوات . ومن الطريف أن نفس التقرير حذر من
إزعاج الأبقار بالموسيقى الصاخبة ، كما حذر من زيادة مدة
الجرعة الموسيقية حتى لا تؤدي إلى تقليل كمية إدرار الألبان .

أما في استراليا فقد أجريت تجربة مشابهة .. إذ تمكن الباحثون
من الحصول على كمية أكبر من الألبان بعد سماع الأبقار
للموسيقى .

والأسماك في أعماق البحار تستجيب للموسيقى بشكل
مدهش .. تلك الحقيقة كشف عنها البروفسور «هانس وزوجته» ..

مسابقة الأسبوع

طرق تكلم بها الله

[أذكر مع كل إجابة : الشاهد من الكتاب]

- ١- تكلم الله من العاصفة . مع من ؟
- ٢- تكلم الله من النار . بأي شكل ؟ مع من ؟
- ٣- تكلم الله بصوت منخفض خفيف . مع من ؟
- ٤- تكلم الله من خيمة الاجتماع . مع من ؟
- ٥- تكلم الله من السماء . مع من ؟
- ٦- تكلم الله وسط أصوات رعود وبروق وبوق ونار ودخان . مع من ؟
- ٧- تكلم الله من وسط الأربعة الحيوانات ، من منظر القوس التي في
السحاب . أين ؟ ومع من ؟
- ٨- تكلم الله بصوت من السماء كرعء ، قائلاً «مجدت وأجد أيضاً»
أين ؟ ومع من ؟ ومتى ؟
- ٩- تكلم الله من على الجبل ؟ مع من ؟
- ١٠- تكلم الله من الضباب . مع من ؟

أبيات شهيرة

ما أكثر الإخوان حين تعدهم لكنهم في النائبات قليل

قف للمعلم وقه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا
أعلمت أفضل وأجل من الذي يبني ويثني أنفساً وعقولا
سبحانك اللهم خير معلم علمت بالعلم القرون الأولى
أخرجت هذا العقل من ظلماته وهديته النور المبين سبيلا

إذا كنت في حاجة مرسلأ فأرسل حكيماً ولا توصيه
وإن باب أسر عليك التوى فشاور لسيباً ولا تعصيه

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس - حمامات القبة

تحت رعاية حضرة صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوذه الثالث

تحتفل الكنيسة بعيدها الحادى عشر باقامة نهضة روحية خلال صوم يونان .
+ تبدأ النهضة من يوم الاثنين ٢٠ فبراير ١٩٨٩ وتقام القداسات الإلهية خلال أيام الصوم من الساعة ١٢ ظهراً وحتى الساعة ٤ م .
+ ويقام اجتماع روحى يومياً من الساعة ٦ م وحتى الساعة ٨ م وتلقى العظة من الساعة ٧ م .

يوم الاثنين ١٩٨٩/٢/٢٠ يتلقى العظة نيافة الأبنا رويس .

يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٢/٢١ يتلقى العظة نيافة الأبنا تيموثاوس .

يوم الأربعاء ١٩٨٩/٢/٢٢ يتلقى العظة الأستاذ سليمان نسيم .

يوم الخميس ١٩٨٩/٢/٢٣ يتلقى العظة القمص بطرس جيد .

+ القداس الإلهى بعيد فصح يونان صباحاً من الساعة ٧ وحتى الساعة ٩ صباحاً .
+ يوم الجمعة ١٩٨٩/٢/٢٤ القداس الإلهى الاحتفالى بعيد الكنيسة الحادى عشر برئاسة :

صاحب النيافة الحبر الجليل الأبنا سربايون

أسقف الخدمات العامة والاجتماعية صباحاً من الساعة ٧ وحتى الساعة ١١ ص والدعوة عامة للجميع لتناول البركة .

مكتبة المحبة

٢١ شارع شبرا مصر ٧٧٧٤٤٨

انصف إلى مكتبة الأسرة وبخصم ٢٠٪ للأباء والأمهات وللشباب للذكورة كإرفهيم أخصائية الطب النفسى مجموعة كتب سلسلة ثقافية طيبة نفسية .
كتب تخص مرحلة الحمل (٢ كتاب) كتب تخص مرحلة الابتدائية (٦ كتاب)
كتب تخص مرحلة الرضاعة (٤ كتاب) كتب تخص مرحلة ١١ اهقة (٥ كتب)
كتب تخص مرحلة الحضانة (٣ كتاب) ز روابالمك - الكتاب الأمري .

دير الأبنا سنوذه بسوهاج

كخدام وخدامات والتربية الكنسية والشعب بديرى القديس الأبنا سنوذه رئيس المتوحدين والأبنا بيشاى بسوهاج يشكرون حضرة صاحب القبة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوذه الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية :

نيافة الأبنا بيستى

نيافة الأبنا صرابامون

ويذكرون بحبة قداسة البابا لترقية :

الراهب القس باسيلوس الأبنا بيشوى

لرتبة القمصية ... وسيامة

الراهب القس أولوجيوس الأبنا بيشوى قساً للدير الأحمر- دير الأبنا بيشاى

رافعين الدعاء للرب ليديم حياة قداسة البابا المعظم سنين عدة وازمنة سالمة .

حيث أكون أنا يكون خادمى

ذكرى انتقال الشماس الطاهر

دكتور صفوت مشرفى جرجس

تقيم الأسرة القداس الإلهى الجمعة ٢/١٧ بكنيسة دير السيدة العذراء بدير الجنادة- اسوط .

حيينا صفوت روحك تحيا معنا تصلى لنا وترشدنا لتكون فرحين فى الرب كل حين . هنيئاً لك الشريفة الجديدة . أذكرنا أمام العرش .

ماما - اخوتك د. سامح - مسيحة ورؤف أقبال وصيحي - أبشام ومحمدى وأنجالهم .

مكتبات النيل المسيحية

القاهرة ٨ ش الألفى ت ٧٤١٠٢٨
اسوط ٩ شارع الجيش

اسكندرية ٤ ش الكنيسة الإنجيلية
بالقطارين

تقدم

كتب مقدمة ، تفاسير ، تاريخ كنيسة ، كتب أجنبية ، مواظ ، كتب لجميع المكتبات المسيحية ، هدايا وصور مدارس أهد وشرطة ترانيم روحية . خصم خاص يصل إلى ٥٠٪ خلال فبراير ١٩٨٩ .

حل مسابقة العدل المراسى

آيات للحفظ



- ١- مثل الفريسي والعشار عن التواضع (لوقا : ١٨ : ١٣) .
- ٢- مثل الأرملة والقاضى ، عن الصلاة كحل حين (لوقا : ١٨ : ١-٧) .
- ٣- مثل الغنى الغنى ، عن الموت المفاجىء (لوقا : ١٢ : ٢٠) .
- ٤- مثل السامرى الصالح ، عن الشفقة (لوقا : ١٠ : ٣٣) .
- ٥- مثل وكيل الظلم ، عن الحكمة (لوقا : ١٦ : ٨) .
- ٦- مثل الزرع عن النمو (مر ٤ : ٢٨) .
- ٧- عن الاستعداد : مثل العذارى الحكيمات (متى ٢٥) .
- ٨- عن السهر الروحى : مثل العيد المنتظرين سيدهم (لوقا : ١٢ : ٣٧) .

قصة :

زار أمير الأقليم موظفاً كبيراً من أتباعه فى بيته . وكان لهذا الموظف الكبير طفل ذكى جداً . فأراد الأمير أن يختبر ذكاءه بسؤال محرج . فقال له « بيت أبك أعظم ، أم بيت الأمير ؟ » . وذلك لكى يحيره بين احترامه لأبيه واحترامه للأمير . ففكر الطفل ثم قال : مادام الأمير فى بيتنا ، يكون بيت أبى أعظم من بيت الأمير .

- ١- « صلوا بلا انقطاع » (١ تس : ٥ : ١٧) .
- ٢- « صلاة الإيمان تشفى المريض والرب يقيمه » (يع ٥ : ١٥) .
- ٣- « صوت صارخ فى البرية . أعدوا طريق الرب . اصنعوا سبله مستقيمة » (متى ٣ : ٣) .
- ٤- « صادقة هى الكلمة إنه إن كنا قد متنا معه ، فسنحيا أيضاً معه » (٢ تي ٢ : ١١) .
- ٥- « صوت الرب على المياه . إله المجد أرعد » (مز ٢٨) .
- « صوت الرب بقوة . صوت الرب بجلال عظيم » (مز ٢٨) .
- « صوت الرب يقطع لهيب النار » (مز ٢٨) .
- ٦- « صن لسانك عن الشر ، وشفيتك عن النطق بالغش » (مز ٣٣) .
- ٧- « صالح هو الرجل الذى يتراءف ويقرض » (مز ١١١) .
- ٨- « صوت التهليل والخلاص فى مساكن الأبرار » (مز ١١٧) .
- ٩- « صرخت إليك فخلصنى » (مز ١١٩) .
- ١٠- « صغبر أنا ومرذول ، وحقوقك لم أنس » (مز ١١٩) .



تسليية الأسبوع : مخلوقات في سيرة يونان النبي
يبدأ صوم نينوى الأثنين القادم إن شاء الرب وعشنا . كل عام وأنتم بخير .

وبهذه المناسبة نقدم هذه التسليية :

• في قصة يونان النبي كان هناك دور لكل مما يأتي :
+ الحوت + الدودة + الشمس + الريح .

• المطلوب باختصار : تحديد دور كل مما ذكرناه في القصة ، وكيف استخدمه الرب استخداماً يحقق غرضه . له المجد .
• يمكنك : أن ترجع إلى الكتاب المقدس وتقرأ القصة على مهل . ولاحظ أنه قد يكون أحد هذه المخلوقات قد ذكر في القصة أكثر من مرة .

• يمكنك أيضاً أن تسأل الكيار في المنزل أو في الترية الكنسية...
• احتفظ بالإجابة عندك . وأنظر الحل الصحيح الذي سينشر في العدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

مع خطاباتكم :

فلا تتعبى يا ابنتى في إرسال الحلول لأننا نشرها في العدد التالى لنشر التسليية .

• إلى الصديق صفوت فايز (طهطا - جهينة) :
وصلنا خطابك والتسليية ونحن نرى أن بعض أجزاءها محتاجة إلى دقة . لأن عمليات الضرب والقسمة تجري أولاً ثم عمليات الجمع والطرح . الرب معك .

• إلى الصديق جون سامح عزيز (طنطا) :
وصلنى خطابك بعد أن فات عيد القديس الأنبا أنطونيوس . اشكر مجهودك وفنك وأتوه بهما .

• إلى الإبنة صفاء ملك سيل (شبرا الخيمة) :
نحن ننشر في صفحة الأطفال تسليات لا مسابقات ذات جوائز

متفوقون من أبناء الكرازة - الشهادة الابتدائية



مریم عازر . رامز فهمی . رامز توفیق . رانيا بطرس . ماجدة زكى . كاميليا مكرم . باسم بنيامين



نورهان فتحي . مرجريت أنسى . هناء ثروت . روماني ظريف . ماركو عبد مریم . صموئيل القمص صليب . عينا منير

رأى ...

ومعنا السراقات

للأستاذ / جرجس رفله

عندما تقام سرادقات لتقبل التعزية في المنتقلين، فمن المؤلف أن نرى ومعاظاً يتكلمون إلى الجمهور المجتمع في السرادق، بكلام الكتاب المقدس، لتقديم العزاء، وتقضية الوقت فيما يفيد. ولكن:

١ - قد يتصدى للوعظ شخص ذو معلومات مسيحية سطحية (بل قد يكون أمياً!!) فلا يحسن التحدث، بل تكون النتيجة عكسية.

٢ - قد يتصدى للوعظ شخص غير أرثوذكسي ويجد في تلك المناسبات فرصة لبث مبادئه دون خوف من مساءلة.

٣ - قد يخرج البعض عن موضوع العزاء، ويغوص - دون علم - في مسائل لاهوتية - أو غير لاهوتية - فوق طاقته، فيقع في الحرج، علماً بأنه قد يوجد بين الحاضرين أناساً غير مسيحيين.

هذا أرى الآ يسمح بالتحدث في تلك المناسبات إلا للشخص المؤهل المعروف للرياسة الدينية والمرخص له بهذا. وأن تنظم هذه العملية بحيث تحقق الفائدة ولا يحدث أي ضرر.

أفكار رعوية

الإفتقاد

توجد حالات مستعجلة أو حالات طارئة للإفتقاد، مثل زيارة المرضى، أو زيارة لحل مشكلة لا تحتل التأجيل.

كما توجد زيارات أخرى منظمة على مستوى شعب المنطقة كله.

ويستحسن أن توجد فكرة للكاهن تذكره بواجباته حيال الإفتقاد.

القديس اسطفانوس أول الشمامسة

وكان نشاطه هذا سبب حقد اليهود، فقاموا عليه وقاموه.

وهنا ظهر القديس اسطفانوس بطلاً للإيمان، دافع عنه، ووبخ اليهود على مقاومتهم للروح القدس.

ومن أجل ما قيل عن هذا القديس إن الجالس في المجمع لمحاكمته، شخصوا إليه.

ورأوا وجهه كأنه وجه ملاك.

وفي الكلمة التي ألقاها قبل رجه، ظهر مدى علمه بالكتاب، وظهرت أيضاً شجاعته، التي نال بها إكليل الشهادة.

وقبل استشهاده ظهرت له موهبة أخرى - وهي موهبة الرؤى.

وذلك أنه نظر السماء مفتوحة، ورأى الرب يسوع قائماً عن يمين الله. وناداه قبل وفاته قائلاً: أيها الرب يسوع اقبل روحي.

وقبل أن يلفظ الروح، غفر للذين رجموه.

فصرخ بصوت عظيم: يارب لا تقم لهم هذه الخطية.

ولما قال هذا رقد...

والكنيسة تكرم القديس اسطفانوس.

فذكره في مجمع القديسين بعد العذراء ويوحنا المعمدان مباشرة. وتبني الكنائس باسمه مثل الكنيسة الصغيرة المجاورة للمرقسية الكبرى بالأزبكية وكنيسة قديمة بمدينة قوص.

القديس اسطفانوس كان أول شماس في الكنيسة المقدسة، كما كان أول شهيد، وكانت له صفات روحية عجيبة منها:

كان مملوءاً من الروح القدس والحكمة، وأيضاً مملوءاً من الإيمان.

وفي هذا قال الآباء الرسل للشعب: «اختاروا أنتم أيها الرجال الإخوة سبعة رجال منكم شهداء لهم ومملوءين من الروح القدس وحكمة...» فاختاروا اسطفانوس مملوءاً من الإيمان والروح القدس.

وكان مملوءاً أيضاً من القوة وكان قادراً على صنع المعجزات.

وقيل في ذلك: «وأما اسطفانوس، فإذا كان مملوءاً إيماناً وقوة، كان يصنع عجائب وآيات عظيمة في الشعب.

وكان رجل علم، يعرف الكتب ويناقش في العقيدة والإيمان..

وهكذا استطاع أن يقف أمام ثلاثة مجامع من الليبرتيين ومن القبروانيين والاسكندريين ومن الذين من كيليكيا وآسيا مجاورين اسطفانوس ولم يقدر أن يقاوموا الحكمة والروح الذي كان يتكلم به..

وكان سبب بركة عظيمة في نشر الإيمان وغزو الكنيسة.

لذلك قيل بعد سيامته وخدمته: «وكانت كلمة الله تنمو، وعدد التلاميذ يتكاثر جداً في أورشليم، وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان».



السنة السابعة عشرة ٢٤ فبراير ١٩٨٩م - ١٧ أذار ١٧٠٥ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الثامن

البابا مع أبنائه كهنة المهجر



استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٨٩/٢/١٤ في المقر البابوي بالقاهرة حوالي عشرين من أبنائه كهنة المهجر. وأكمل اجتماعه معهم صباح الأربعاء. ثم حضروا عظته الأسبوعية مساء الأربعاء، وتوجهوا جميعاً إلى الدير حيث باتوا هناك. وكان لهم مع البابا جلسة ثلاثة صباح الخميس في الدير.

حضر اجتماع البابا مع الآباء الكهنة أصحاب النياقة الأنبا رويس، والأنبا بطرس، والأنبا بيستى، والقس أنجيلوس، والقس موسى من سكرتارية البابا. وناقشوا مع قداسته موضوع زيارته الرعوية لأمريكا وكندا. كما تحدثوا في موضوع إنشاء فرعين

للكلية الإكليريكية هناك. على أن يكون أحدهما في منطقة نيويورك ونيوجرسي، والثاني في الغرب في منطقة لوس أنجلوس. وكذلك إنشاء فرعين للمجلس الإكليريكي في نفس المنطقتين... (البقية ص ٣)



البابا يستقبل

وزير الدولة للخارجية

في مساء الجمعة ٢/١٧ استقبال قداسة البابا في المقر البابوي الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للخارجية .

نيافة الأنبا سراييون

يعود إلى القاهرة

عاد نيافة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات إلى القاهرة يوم السبت ٢/١٨ بعد رحلة أكثر من شهر قضاها في إنجلترا .

رسامة كاهن جديد بحلوان

في يوم الجمعة ٢/١٠ قام نيافة الأنبا بيستى بسيامة الشماس الإكليريكى ناجى نجيب المدرس الأول بالتعليم التجارى كاهناً لكنيسة مارجرجس بجداثق حلوان باسم القس شنوده، واشترك في صلوات السيامة نيافة الأنبا متاؤس الأسقف العام .

وقرأ الشماس التعهد الخاص بالكاهن الجديد قبل سيامته. وردد التعهد معه الكهنة القدامى بالإبارشية الذين حضروا السيامة، حيث لم يسبق لهم تلاوة هذا التعهد قبل سيامتهم .

وقد قوبلت سيامة القس شنوده بفرح شديد من الشعب الذى ملأ الكنيسة بدوريتها العلوى والسفلى حيث كانت هناك دائرة تليفزيونية .

وطبق نيافة الأنبا بيستى اسقف حلوان مبدأ من حق الشعب أن يختار راعيه .

ويقضى الكاهن الجديد فترة الأربعين يوماً بدير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت .

القمص بولس بولس

كاهن كنيسة مارجرجس بدمنهو يحتاج إلى صلوات كثيرة بسبب اشتداد المرض عليه . وقد انتقل من المستشفى بالقاهرة إلى دمنهو .

ترجمة كتاب لقداسة البابا

كنيسة مارمرقس بمونتريال بكندا نشرت باللغة الفرنسية كتاب

روحانية الصوم

La Spiritualité Du Jeûne

لقداسة البابا شنوده الثالث، ينتظر إعادة طبع هذا الكتاب في مصر لتوزيعه على الأقباط الذين يتكلمون الفرنسية في مصر والمهجر .

مشروع كنيسة ثالثة في شيكاغو

أول كنيسة تأسست في شيكاغو هي كنيسة مارمرقس : خدم فيها المتنيح القمص مرقس بشاى، ثم القمص شنوده الأنبا بيشوى، ثم القمص تادرس يعقوب .

والكنيسة الثانية هي كنيسة العذراء، خدم فيها الأب بطرس الأثيوبى، ثم القس اسحاق بطرس .

وهناك مشروع لانشاء الكنيسة الثالثة

في شيكاغو باسم مارجرجس .

والأقباط في شيكاغو عددهم كبير جداً يحتمل ثلاثة كنائس . وقد وصلت إلى البابا الأوراق الخاصة بهذه الكنيسة، وطلب كاهن يرعى شعبها...

تكريس ست فتيات

للخدمة في الفيوم

في يوم الأحد ٢/١٢ استقبال قداسة البابا نيافة الأنبا ابرام اسقف الفيوم الذى قدم لقداسته ست فتيات لتكريسهن للخدمة في ايارشيته . وقد تم ذلك في كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين في دير القديس الأنبا بيشوى . واشترك نيافة الأسقف مع قداسة البابا في مباركة ملابس التكريس .

المكرسات هم الأخوات : ايرينى، ودميانة، وأغابى وماريتا، ويوستينا، وأناسميون .

انتقال كاهن فاضل

انتقل من عالمنا الفانى الأب الموقر القمص جرجس رزق الله كاهن كنيسة مارجرجس بالمكس، وعضو مجلس الكهنة والمجلس الإكليريكى سابقاً بالأسكندرية، وأحد الآباء النشطاء المحبوبين، بعد خدمة طويلة ناجحة في الكهنوت . نوح الله نفسه في فردوس النعيم .

وقد أقيمت الصلاة على جثمانه الظاهر صباح الأثنين ٢/٦، وأوقد قداسة البابا نيافة الأنبا بنيامين اسقف المنوفية للصلاة وتبليغ عزائه إلى اسرته الكريمة، وإلى أبنائه وشعبه . وحضر الصلاة القمص شنوده عبد المسيح وكيل البطريركية وعدد كبير من الآباء الكهنة .



البابا مع أبناء كهنة المهجر

الآباء كهنة المهجر

الذين حضروا إلى القاهرة

- ١١- القمص شنوده البراموسى (واشنطن).
 - ١٢ ، ١٣ - القس بيشوى غبريال والقس مرقس حنا (لوس أنجلوس).
 - ١٤- القس بيشوى اسحق (مونتريال).
 - ١٥- القس مرقس عزيز (أوتوا).
 - ١٦- القس ويصا يساده (استاتن ايلاند).
 - ١٧- القس ميخائيل طوبيا (لونيغ ايلاند).
 - ١٨- القس يوحنا رمزى (فلوريدا).
 - ١٩- القس شنوده غطاس (كارولينا).
 - ٢٠- القس مينا وهبه (روتشستر).
- كما حضر معهم أيضاً القس اكيسوس الأنبا بيشوى (سويسرا).

- ١- القمص مرقس مرقس (تورنتو).
- ٢- القمص غبريال أمين (جرسى ستى).
- ٣- القمص أنطونيوس راعب (جرسى ستى).
- ٤- القمص روفائيل يونان (بوسطن).
- ٥ ، ٦- القمص متقريوس عوض الله، والقس أثناسيوس اسكندر (ميساجا).
- ٧- القمص أنطونيوس حنين (لوس أنجلوس).
- ٨- القمص مينا كامل (بروكلن).
- ٩- القمص ميخائيل ادوراد (أوهايو).
- ١٠ - القمص بيشوى ديمترى (ايبست برنزويك).

وتحدث البابا معهم في بعض القواعد الأساسية لموضوع الأحوال الشخصية وأجاب على أسئلتهم في هذا الشأن.

كما ناقش معهم الصلوات بالقبطية والإنجليزية، والمحافظة على ألقاننا، والعمل على توحيد ترجمات الكتب الطقسية. وكذلك موضوع دستور كنائسنا في المهجر. وكتابة أريخ كنائسنا هناك.

وعرض موضوع تعمير دير الأنبا أنطونيوس كاليفورنيا. وعرض الآباء احتياجاتهم إلى تدشين لكنائس التي بنوها حديثاً.

رسالة دكتوراه بمعهد الدراسات القبطية

عن الفن القبطى المعاصر

٤ - الأستاذة الدكتورة صوفى حبيب الأستاذة بكلية التربية الفنية جامعة حلوان «عضواً».

وقد بدأ الاجتماع فى الساعة السادسة مساء اليوم السالف الذكر بمقر معهد الدراسات القبطية بالأنبا رويس بشارع رمسيس بالعباسية القاهرة.

وبعد أن قرأت الطالبة ملخصاً لرسالتها وقمت مناقشتها علناً باللغتين العربية والإنجليزية قررت اللجنة فى تاريخه منح الطالبة جاكلين آن آسكوت درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف.

فى يوم الاثنين ١٣/٢/١٩٨٩ بمعهد الدراسات القبطية اجتمعت لجنة مناقشة الرسالة المقدمة من السيدة جاكلين آن آسكوت خريجة قسم الفن القبطى بالمعهد للحصول على درجة الدكتوراه وموضوعها «تحوفن قبطى معاصر» وهى اللجنة المشكلة برئاسة قدامة البابا شنوده الثالث وعضوية السادة:

- ١- الأستاذ الدكتور إيزاك فانوس رئيس قسم الفن بالمعهد «مشرفاً».
- ٢- الأستاذ الدكتور جودت جبره مدير عام المتحف القبطى «عضواً».
- ٣- الأستاذ الدكتور جمال لمعى الأستاذ بكلية التربية الفنية جامعة حلوان «عضواً».



الباحثة جاكلين آسكوت تلقى كلمتها



١٣- كَيْفَ نَحَبِ الْآخِرِينَ ؟

لنفاة الأنايا بيشوى

والترفق. وهكذا ترتبط الفضائل بعضها ببعض كشمار للروح القدس الواحد.

طول أناة الله :

حينما نتكلم عن طول الأناة، ينبغي أن نتذكر دائماً أن الرب كثيراً ما أطال أناته علينا بصفة خاصة، كما أطال أناته على البشرية بصفة عامة... ولولا ذلك لما أمكن أن توجد في رضى الرب على الإطلاق.

+ ماذا كان من الممكن أن يحدث لو أن الرب نقذ حكم الموت بالكامل في آدم في نفس اللحظة التي أخطأ فيها؟... لقد مات آدم إذ دخل إليه الموت. ولكن الرب أطال أناته حتى جاء منه نسل كإمتداد مؤقت للجنس البشرى، وحتى يأتى من هذا النسل من «فيه كانت الحياة» (يو: ١: ٤). ومن يستطيع أن يسحق رأس الحية ويعيد الحياة إلى الجنس البشرى مرة أخرى...

+ ماذا كان من الممكن أن يحدث لو أن الرب لم يطل أناته على البشرية في تاريخها الطويل على مدى آلاف السنين حتى يجرى المخلص؟.. كثيراً ما أخطأ البشر - يهوداً كانوا أم أميين - وأغاظوا الرب بسوء أفعالهم «الجميع زاعوا وفسدوا ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد» (رو: ٣: ١٢). ولكن الرب أطال أناته على الجميع ليرحم جميع الذين يقبلون خلاصه ومحبته...

+ ماذا كان من الممكن أن يحدث لو أن الرب لم يطل أناته يوم الصليب، فأنزل سخط غضبه على البشر الذين تجاسروا وصلبوا السيد المسيح؟... هؤلاء منهم من نخسوا في قلوبهم - بعد الصلب... واعترقوا للسيد بلاهوته وآمنوا به وقبلوه مخلصاً وقادياً...

+ ماذا كان من الممكن أن يحدث، لو أن الرب لم يطل أناته على شاوول الطرسوسى الذى اضطهد المسيحيين بشدة إلى أن ظهر له الرب في الطريق إلى دمشق؟ وصار شاوول هو بولس الرسول أكثر من تعب في الكرازة بالمسيح، وأثمرت كرازته في كل مكان...

لولا طول أناة الله لما أمكن أن يبقى الجنس البشرى منذ البداية، ولما أمكن أن يستمر على مدى الأجيال، ولما أمكن أن يتم القداء، ولما أمكن أن تتم الكرازة بالإنجيل لجميع الأمم... ولما أمكن أن يوجد كل أولئك القديسين الذين تألفت فضائلهم فأناروا المسكونة، وسوف يتألقون مع المسيح في ملكوت أبيهم... البقية ص

تتنوع مظاهر المحبة العملية. فبعد أن تكلمنا عن المحبة الغافرة، وعن الغفران بأنواعه وأبعاده ومفهومه السليم. نتكلم الآن عن:

المحبة المتأنية (طول الأناة) :

طول الأناة صفة جميلة من صفات الله، وهى أيضاً ثمرة من ثمار الروح القدس في حياة أولاده...

وطول الأناة يمتد عنه أحياناً بطول الروح، أو ببطء الغضب... مثلما قيل عن الرب إنه «حنان ورحيم طويل الروح وكثير الرحمة» (مز ١٤٥: ٤) * أو أنه «إله رحيم ورؤوف بطيء الغضب وكثير الإحسان والوفاء. حافظ الإحسان إلى الألف، غافر الإثم والمعصية والخطية» (خر ٣٤: ٦، ٧).

وقد ورد الحديث عن لطف الله وطول أناته حينما حذر القديس بولس الرسول من الإستهانة بطول أناة الله على الخطاة «أم تستهين بنفى لطفه وإمهاله وطول أناته غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة» (رو: ٢: ٤). بمعنى أن طول أناة الله لا يعنى التصريح للخطيئة أن يتمادى في شرورها وخطاياها، بل بالحرى أن يشعر بالتحجل من معاملة الله له لطف ورحمة مقتاداً إياه إلى التوبة. وقد أكد القديس بطرس الرسول هذا المعنى حينما قال «اجتهدوا لتوجدوا عنده بلا دنس ولا عيب في سلام واحسبوا أناة ربنا خلاصاً» (٢بط ٣: ١٣، ١٤). كما قال أيضاً «لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطوء، لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء أن يهلك أناس، بل أن يقبل الجميع إلى التوبة» (٢بط ٣: ٩).

فضائل مترابطة :

حينما يتكلم الكتاب المقدس عن طول الأناة في حياة المؤمن يتقرن ذلك بذكر الصبر أو اللطف أو الترقق، لارتباط هذه الفضائل معاً. «وأما ثمر الروح فهو محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف» (غلا ٥: ٢٢). «لتسلكوا كما يحق للرب في كل رضى، مشرعين في كل عمل صالح، ونامين في معرفة الله. متقوين بكل قوة بحسب قدرة مجده لكل صبر وطول أناة بفرح» (أف ١: ١٠). «المحبة تتأنى وترفق» (١كو ١٣: ٤).

فالصبر يقود إلى طول الأناة، وطول الأناة يقترن باللطف

مِنْ أَقْرَابِ الْآبَاءِ

محبة الله

للقديس مارافرام السرياني

+ مقبوض هو ذلك الإنسان المحب لله فإنه يحوى الله ذاته،
 لأن الله محبة!

+ من يستطيع أن يصف حلاوة محبة الله؟
 فيقول الرسول يقول:

لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور
 حاضرة ولا مستقبل، ولا علو ولا عمق ولا خليقة أخرى تقدر أن
 تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا (روا: ٨: ٣٨-
 ٣٩).

+ هذه المحبة أنزلت الإبن الوحيد إلينا، فقد تأنس الإله
 وشاهدنا من لا يرى!

+ بهذه المحبة صارت النفس عروساً للختن الذي لا يموت...
 ومن أجل هذه المحبة تألم الذي لا يتألم!

+ محبة الله بالحقيقة مملوءة سروراً وحلاوة، ومغبوط بالحقيقة
 من ذاقها!

+ الملوك والأمراء قطعوا الشهداء. أما محبتهم لله فلم يستطيعوا
 أن يقطعوها، حرقوا أعضائهم، أما محبتهم لله فلم يستطيعوا أن
 يخدموها. لأن محبة الله لا يقطعها سيف، ولا تطفئها نار! ..

+ تحب الله من كل نفسك، كما أحبك هو! ..

+ هذه المحبة أعطاها السيد المسيح لكنيسة، لتتزين دائماً
 بالمحبة، لأنها عربون الله للنفس.

+ النفس التي أحبت الله، واشتهدت أن ترضه، تحسب كل
 الأشياء حقيرة بالنسبة للملكوت السموات الذي لا يوصف!

+ كن كثير المحبة للجميع... كن مصالحاً للجميع... لتؤهل أن
 تدعى إبناً لله!

+ إن كانت محبة الله في قلوبنا، فإنها تجعل تعب وصايا
 سهلاً! وبثلاثة أشياء تكثر محبة الله فينا:

١ - مداومة قراءة كتب الله المقدسة .

٢ - حفظ وصايا والعمل بها .

٣ - نقاوة القلب والصلاة المستمرة بلا فتور .

+ إنه لا يوجد رؤوف ورحيم مثلك يا عبي البشر! ...

القصص سمعان السرياني

ما أعظم المكاسب الذي حصلت عليها البشرية بسبب طول
 أناته... هذا كلما نصلى في كل ساعة نقول عنه الإله
 «الطويل الروح الكثير الرحمة الجزيل التحنن الذي يحب
 الصديقين ويرحم الخطاة... الذي لا يشاء موت الخاطيء مثلما
 يرجع وتحميا نفسه... الداعي الكل إلى الخلاص لأجل الموعد
 بالخيرات المنتظرة» (خاتمة صلاة الأجيبة).

أهمية طول الأناة :

طول الأناة يعطى فرصة للآخرين ليصلحوا أخطاءهم، أو
 ليتدرجوا في الفضائل، فالفضيلة تحتاج إلى وقت لاقتنائها...
 والمحبة تمنح فرصة للآخرين لينتقلوا من دائرة الخطأ إلى دائرة
 الصواب. لأن المحبة لا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق، ولا تتصيد
 الأخطاء بل تتأني وترفق... ناظرة بعين الرجاء إلى مستقبل أفضل.
 وحينما نتعامل مع أخوتنا، ينبغي أن نطيل أناتنا عليهم مثلما
 أطال الرب أناته علينا.

ولعلنا نتذكر المثل الذي قاله السيد المسيح عن العبد المديون
 بعشرة آلاف دينار الذي توصل أمام سيده ساجداً «يا سيد تمهل
 عليّ فأوفيك الجميع. فتحنن سيد ذلك العبد واطلقه وترك له
 الدين» (مت ١٨ : ٢٦ ، ٢٧).

وإذ لم يتمهل العبد على رفيقه المديون له بمئة دينار، غضب
 السيد وسلمه إلى المعذبين...

وقد أكد السيد المسيح في هذا المثل أهمية التمهل على أخوتنا
 وإطالة أناتنا عليهم فقال:

هكذا أبى السماوى يفعل بكم إن لم تتركوا من قلوبكم
 كل واحد لأخيه زلاته» (مت ١٨ : ٣٥).

الكنيسة في صلاة باكر تذكّرنا بوصية القديس بولس الرسول
 بشأن السلوك المطلوب في علاقة الإخوة ببعضهم «بكل تواضع
 ووداعة وبطول أناته محتملين بعضهم بعضاً في المحبة، مجتهدين أن
 تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام» (أف ٤ : ٢ ، ٣).

إن التحلى بالصبر وطول الأناة يجعلنا نكسب أناساً كثيرين...
 نكسب محبتهم ونكسب ثقتهم وعرفانهم بالجميل...

كما أنه يجعلنا نكسب كثيراً في علاقتنا مع الله، إذ يطيل الله
 أناته علينا بالمثل حتى يأتى بنا إلى الكمال، وإلى «القداسة التي
 بدونها لن يرى أحد الرب» (عب ١٢ : ١٤).

طاقات

بعض الناس طاقات كبيرة، إن لم تستخدم في الخير،
 يمكن أن تعمل في الشر. ومن المحال أن تبقى بلا عمل...

كيف يمكن جمع هذه الطاقات واستخدامها؟ أو كيف يمكن
 تحويل خط مسارها؟ هذا هو العمل الكبير الذي يقوم به الروح
 القدس من خلال القيادات...



حضور الاجتماعات المشبعة

لنيافة الأبا موسى

يوصينا الرسول بولس ألا نترك اجتماعاتنا الروحية، بل أن نحرص على حضورها، كوسيلة جوهرية من وسائل الشيع والنمو الروحي. لهذا ينادينا قائلاً: «غير تاركين اجتماعنا كما تقوم عادة» (عب ١٠: ٢٥). فالاجتماعات الروحية أساسية في الحصول على البركة والتعزيز، والتعليم، والاحساس بالجماعة الكنسية والجسد الواحد.

وقد تعودت الكنيسة - منذ العصر الرسولي - أن تجتمع في مساء السبت (صلاة عشية)، حيث كان المؤمنون يقدون إلى البيعة من جميع المناطق والقرى المحيطة، ويأكلون معاً في المساء بعد صلاة العشية، وليمة محبة (أغابي)، وهي التي تحدث عنها الرسول قائلاً: «حينما تجتمعون معاً، ليس هو لأكل عشاء الرب» (١ كو ١١: ٢٠) ... أى أنه العشاء الذي بعده يدخل المؤمنون إلى الكنيسة ويصلون صلاة نصف الليل، التي تقرأ في أحد أناجيلها: «جاء العريس ... وأغلق الباب» (مت ٢٥: ١٠). وبالفعل تغلق أبواب البيعة، فلقد وصل الجميع، ويبدأون في تسبيح العريس طوال الليل، ثم يرقون بخور باكر، ثم القديسين، ثم تناول، ويخرج المؤمنون بعد ذلك لأغابي أخرى، ثم ينصرفون إلى بيوتهم وأعمالهم.

اجتماع مفرح، يشعرون وكأنهم كانوا في السماء، فكلمة «هيكل» فعلاً معناها «المكان الذي صار سما»!! فنحن في الهيكل نلتقي بالرب يسوع نفسه، وجموع القديسين والملائكة، ونحس بوحدتنا الكاملة في جسد الرب.

ولكن هذا الاجتماع الروحي المشيع حول الافخارستيا، وما يسقه من اجتماع محبة سابق وآخر لاحق له (الأغابي) ... هذه

وسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون وفديو...

٣ - حفظ المؤمن من الانحراف، إذ ينمو في جماعة مقدسة، فالإنسان اجتماعي بطبعه، ويحتاج أن يحس بالانتماء ...

٤ - المشاركة في الخدمة والنشاطات الكنسية البناءة ... فلا يكون المؤمن إنساناً سلبياً، بل يحس بدوره كعضو فعال في جسد المسيح.

٥ - الرد على أية شكوك أو مطاعن توجه إلى إيماننا المسيحي الراسخ عبر عشرين قرناً من الزمان ...

لذلك يجدر بالقارىء الحبيب أن يسأل نفسه: ما هو الاجتماع الأسبوعي الذي أنا منتظم فيه؟ اجتماع أسبوعي على أقل القليل، حيث ينبغي على المؤمن التواجد الكثير بالكنيسة، لمزيد من الشيع والنمو والخدمة ... والرب معك،

(بقية مثل الكنز المخفى)

٥ - يلزم ألا نكتفى بأننا نعرف الرب، بل علينا أن نمتلكه «نصيبى هو الرب قالت نفسى».

٦ - مع الله نشعر بالفنى باعتباره كنزاً - ونشعر بالفرح «من فرحه مضى واشتراه» ويقول الكتاب: «افرحوا في الرب كل حين وأقول أيضاً افرحوا ...» فحياة المؤمنين فرح دائم ..

٧ - باع كل ما كان له .. هذا معناه التجرد .. التجرد من حطام الدنيا .. لتمتلك الواحد ... الكل!

الاجتماعات لا تلتفى أهمية عقد اجتماعات تعليمية أخرى، فالرسول يقول: «متى اجتمعتم فكل واحد منكم له مزمو، له تعليم ...» (١ كو ١٤: ٢٦) ... إذن فهناك اجتماعات تعليمية هامة يجب أن تعدها الكنيسة ونحضرها نحن.

الاجتماعات التعليمية:

التعليم هام جداً للخلاص، فلقد قال الرب «هلك شعبي، من عدم المعرفة» (هو ٤: ٦). لذلك نحرص الكنيسة على عقد لقاءات لكل مراحل العمر، وفتات المجتمع، وظروف العصر ... فأصبحنا نجد كمثال:

+ مدارس التربية الكنسية للأطفال والفتيان.

+ اجتماعات الشباب: ثانوى، جامعة، خريجون.

+ اجتماعات عامة للشعب ونهضات في المناسبات الكنسية المختلفة.

+ اجتماعات للعمال والحرفيين.

+ اجتماعات للأطباء أو المهندسين أو المعلمين ... إلخ.

+ اجتماعات للمخطوبين أو المتزوجين حديثاً.

+ اجتماعات نوعية لدراسة الكتاب المقدس، أو اللاهوت، أو التاريخ الكنسى، أو العقيدة والطقس ...

والهدف من كل هذه الاجتماعات:

١ - تقديم التعاليم الجوهرية اللازمة للخلاص ... وجود الله، الثالوث، ألوهية السيد المسيح، التجسد، الفداء، الكتاب المقدس، الكنيسة، القيامة ... إلخ.

٢ - الاشباع الروحي المنتظم، في خضم



مثل كنز مخفي

« يشبه ملكوت السموات كنزاً مخفياً في حقل وجده إنسان فأخفاه، ومن فرحه مضى وباع كل ما كان له واشترى ذلك الحقل... » (مت ١٣ : ٤٤).

« خست كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية. لكى أربح المسيح... » (في ٣ : ٧، ٨) وقول الرب يسوع: « من وجد حياته يضيعها ومن يضيع حياته من أجل مجدها » (مت ١٠ : ٣٧، ٤٣ : ٤٣).

تأملات روحية:

١ - ترك صاحب الكنز كل ماله ليقتنيه؛ وعلى الخاطيء أن يترك خطاياها، والطامع في الدنيا أن يترك مطامعه، وعلى صاحب الشهوات أن يترك شهواته، والمتردد يترك تردده... ليقتنى الرب نصيباً له...

٢ - باع كل ما كان له واشتراه: وهذا معناه أننا لا نستطيع أن نجمع بين حب العالم.. والله! الدنيا والآخرة.. لأنه عليه أن يحب الواحد ويغض الآخر.. وعبة المال أصل لكل الشرور (١ : ٦ : ١٠).

٣ - الذى اقتنى الكنز كان مقتنعاً تماماً بقيمته فلم يضع القرصة، وهنا تظهر قيمة الفرصة فقد تذهب ولا تعود.. « والمستعدات دخلن العرس، وأغلق الباب.. » (مت ٢٥ : ١٠).

٤ - هذا الكنز وجدته السامرية في شخص الرب يسوع.. « تعالوا انظروا إنساناً قال لى كل ما فعلت » ووجدته نازقة الدم، ففتحت في الحال، وكل من التقى بالرب يقول: امسكته ولم أره... (نش ٤ : ٣).

الأخطار التى تتهددهم، ومازال الأغنياء إلى يومنا الحاضر، يخفون ثرواتهم بطرق شتى، زيادة في الحرص والتخفى، وبدافع حب المال والرغبة في اقتنائه..

(أ) والكنوز الروحية مخفاة عن أهل هذا العالم لأن « الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة ولا يقدر أن يعرفه، لأنه إنما يحكم فيه روحياً » (١ كو ٢ : ١٤) ويقول الكتاب: « إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين » (٢ كو ٤ : ٤)...

(ب) والمقصود بمن أخفاه أن من يملك ملكوت السموات يحرص عليه حتى لا يفقده، أو يغريه العالم ويشده إليه فيضيع منه، فهو يخفيه عن حسد الشياطين « هم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الأشياء تخفق الكلمة فتصير بلا ثمر... ».

(ج) وليس معنى هذا أن نخفى الملكوت عن غيرنا.. بل نسعى أن يعرفه ويتمتع به الجميع، ومشاركة الجميع لنا في افرح السماء مما يزيد سرورنا، اندراوس دعا فيلبس.. وفيلبس اجتذب ثثنائيل.. وهكذا...

باع ما كان له:

هذا يتفق مع قول بطرس الرسول: « ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك » (يو ١ : ٤٥) وقول بولس الرسول:

كنز مخفى:

يبين هذا المثل قيمة ملكوت السموات بالنسبة لكل مؤمن كمقتنى خاص يمتلكه، وقيل إنه كنز باعتبار أنه ثمين وهو كذلك لاعتبارات كثيرة منها:

١ - فيه الغنى: أى انه يعنى الإنسان: الأشبال احتاجت وجاعت وطالبوا الرب لا يعوزهم شيء من الخير (مز ٣٤ : ١٠) فأنه غنى بذاته، وهو يعنى أولاده « الرب راعى فلا يعوزنى شيء » (مز ٢٣ : ١).

٢ - وهو ثمين لأن فيه رضى الله وميراث الحياة الأبدية الذى لا يفنى ولا يضمحل...

٣ - وفيه الشبع: « من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً ومن يشرب من الماء الذى أنا أعطيه لن يعطش إلى الأبد بل الماء الذى أنا أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية » (يو ٤ : ١٤).

٤ - وهو كنز لأن المقصود به الرب يسوع ذاته..! المدخر فيه كنوز الحكمة والعلم.. (كو ٢ : ٣) وهو خبز الحياة.. من يقبل إليه لا يجوع ومن يؤمن به لن يعطش.. قطوبى لمن يمتلك هذا الكنز..!

مخفى في حقل:

كان من عادة الأغنياء قديماً أن يخفوا أموالهم وكنوزهم في الحقول خوفاً عليها من

الإثنيّية



البابا شنودة الثالث

هل أنت إثنين أم واحد؟!

صراع سببه معرفة الخطيئة ، ثم حبة الخطيئة . وقد يكون أحياناً صراعاً بين الشهوة والضمير . وهو صراع في هذا العالم فقط ، الذي توجد فيه بالجسد ، ونحاط بالمادة ، ونعرف الخطيئة . أما في العالم الآخر ، في الأبدية السعيدة ، فسوف نعود إلى بساطتنا ، ولا نعرف سوى الخير فقط . وتُنزع منا تماماً معرفة الخطيئة . ولا يوجد صراع بين الروح والجسد ، لأننا في القيامة العامة سنقوم بأجساد روحانية . ولا نلبس بعد أجساداً ترابية ، بل سماوية . «لأن هذا الفاسد لا بد أن يلبس عدم فساد . وهذا المائت يلبس عدم موت» (١كو١٥ : ٤٤-٥٣) .

أما على الأرض ، فلا يزال صراع الإنسان قائماً . إنه صراع مع نفسه ، حتى يصل إلى ضبط النفس . صراع مع رغائبه ، ومع أفكاره ، ومع حواسه . وينتهي الصراع حينما يصير الإنسان واحداً ، وليس جبهات داخلية تقاوم إحداها الأخرى . وعلى رأى ماراسحق «إذا اصططح داخلك العقل والجسد والروح ، حيثئذ تصططح معك السماء والأرض» ... ولكن الصراع الداخلي هو مرحلة للمبتدئين ، أول للذين لم يتحرروا بعد من الداخل . فإن تحرروا ، يكون منهجهم هو النمو في النعمة ، وليس الصراع بين الخير والشر... بالإضافة إلى الصراع في حالة الإثنيّية ، يوجد أيضاً :

الخوف

مادام الإنسان لم يتحرر من شهوات العالم والجسد ، فلا بد أن يقع في الخوف . إنه يشتهي ، ويخاف أن شهوته لا تتحقق . فإن تحققت ، يخاف إنها لا تستمر . فإن استمرت قد يخاف من نتائجها . وفي حالة الخطيئة ، يخاف أن تنكشف ، يخاف من العقوبة ومن الفضيحة . وإن استيقظ ضميره ، يخاف من غضب الله ، بل قد يخاف من كيفية الاعتراف بخطئه . وإن ترك الخطيئة ، قد يخاف من امكانية عودته إليها... !

عندما خلق الله الإنسان ، خلقه باراً قديساً بسيطاً ، لا يعرف سوى الخير فقط . ولما سقط الإنسان في الخطيئة ، وأكل من شجرة معرفة الخير والشر ، بدأ يعرف الشر إلى جوار الخير . وفقد بساطته ، وعرف أنه عريان ، واستحى من عريه وتغطى .

ومن ذلك الحين ، وقع الإنسان بين شقى الرحى ، أعنى الخير والشر . ودخل في الصراع الداخلي بين الخير والشر ، الحلال والحرام ، ما يليق وما لا يليق ...

الصراع

عاش الإنسان في صراع الإثنيّية . أمامه الإثنان : أيهما يختار؟ وكما قال له الله في سفر الشريعة «أنظر قد جعلت اليوم قدامك الحياة والخير ، والموت والشر... قد جعلت قدامك الحياة والموت ، البركة واللعنة . فاختر الحياة لكي تحيا أنت ونسلك» (تث ٣٠ : ١٥ ، ١٦) .

وأول صراع عاشه الإنسان : هو الصراع بين الروح والجسد .

وفي ذلك قال القديس بولس الرسول «اسلكوا بالروح ، فلا تكملوا شهوة الجسد . لأن الجسد يشتهي ضد الروح ، والروح ضد الجسد . وهذان يقاوم أحدهما الآخر...» (غل ٥ : ١٦ ، ١٧) . ويقول في هذا الصراع الروحي «فإني أعلم أنه ليس ساكناً فني ، أي في جسدي ، شيء صالح ... لأنني لست أفعل الصالح الذي أريده ، بل الشر الذي لست أريده فأياه أفعل . فإن كنت ما لست أريده إياه أفعل ، فلست أنا بعد أفعله أنا ، بل الخطيئة الساكنة فني...» (رو٧ : ١٨-٢٠) . ويكمل الرسول كلامه عن هذا الصراع فيقول :

أرى ناموساً آخر في أعضائي يحارب ناموس ذهني ، ويسبيني إلى ناموس الخطيئة » (رو٧ : ٢٣) .

وبهذا يكون الإنسان قد تحول إلى اثنين يتصارعان معاً . وكما قال أحد الأديباء الروحيين «كنت أصارع نفسي وأجاهد ، حتى كأنني إثنان في واحد : هذا يدفئني ، وذلك يمنعي» ... إنه صراع داخلي .

إن حالة الإثنية ترتبط دائماً بالخوف، كما ترتبط بالشهوة. ولذلك لما تخلص منها القديس أوغسطينوس، قال عبارته المشهورة: «جلست على قمة العالم، حينما أحسست في نفسي: أنني لا أشتهى شيئاً، ولا أخاف شيئاً».

الخوف مرتبط دائماً بالشهوة وبالخطية. ونقصد هذا المعنى للخوف، وليس الخوف الصباني من الظلام والأرواح... فالإنسان الروحي لا يخاف أبداً. إنه يشعر بوجود الله معه بحميه ويخلصه ويقويه. لا يخاف الموت، لأنه يعرف أن الموت يوصله إلى حياة أفضل. أما الخاطيء فيخاف، لأنه لا يضمن حياته بعد الموت... إذا صار الإنسان واحداً، يتحد هذا الواحد بال عشرة مع الله وملائكته، أما إن كان بعيداً عن هذه العشرة، فإنه يخاف...

ولعل الخوف بهذا المعنى، هو الذي وضعه القديس يوحنا الرائي في المقدمة حينما تحدث عن الهالكين! فقال «وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسرعة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة، فتصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت» (رؤيا ٢١: ٨). مادام هناك خوف، إذن لابد من وجود خطأ في الداخل.

الثلاثة فنية لم يخافوا من أتون النار، ولا دانيال خاف من جب الأسود. ولا الشهداء خافوا من الموت أو التعذيب. لأن كلاً منهم كان واحداً، يشاق إلى الله. ولم يكن أحدهم إنسانين: أحدهما يحب الله، والثاني يخاف الموت!!

الإثنية تقود إلى الصراع، والخوف، وإلى أخطاء كثيرة:

أخطاء كثيرة:

الإثنية تقود إلى الرباء:

فالإنسان هنا إنسان: أمام نفسه شيء، وأمام الناس شيء آخر...! أمام الناس يلبس ملابس الأبرار والقديسين، وأمام نفسه قد يكون عكس ذلك تماماً... حينما يكون وحده قد يسلك بإهمال أو بخطأ أو بما لا يليق. وأمام الناس ربما يحرص على أن يكون محترماً مدققاً في تصرفاته.

وبالإثنية يكون إنسانه الداخلي غير إنسانه الخارجي.

ربما تكون كل أفكاره ومشاعره ونياته، غير ما يظهر للناس. أو أن الناس - بسلوكه أمامهم - محال أن يظنوا أن له أفكاراً بحسب واقعه! حقاً لو كشف الله أفكارنا ومشاعرنا، كم تكون دهشة الناس، وكم يكون حجلنا؟!!

بالإثنية قد يكون قلب الإنسان غير لسانه!

فهو يقول ما يعجب سامعه، وقد يكون قلبه غير ذلك أو عكس ذلك! وقد يصلي بشفتيه، وقلبه مبتعد عن الله تماماً (اش ٣٩:

١٣) (متى ١٥: ٨).

فهو من الظاهر يبدو قريباً من الله بشفتيه، بينما قلبه مبتعد. ليس هذا الإنسان إثنين؟! ولذلك نحن نقول في التسبحة «قلبي ولساني يسبحان القدوس».

إنسان آخر تندرج به الإثنية إلى التملق وإلى النفاق.

يكون في قلبه كارهاً لرئيسه، حاقداً عليه، ومع ذلك يكلمه بكلام المديح والتملق! أليس هذا لونا من النفاق، صار فيه هذا الإنسان إثنين: الإنسان الداخلي فيه يختلف عن الخارجي، بل يتناقض معه إلى أقصى حد...

متى يصير الإنسان واحداً؟ قلبه واحد مع لسانه؟!!

وليس معنى الوحدة أن يخطيء لسانه كما يخطيء قلبه!

كشخص باسم الصراحة يقع في أخطاء عديدة.

كلا، بل يصلح قلبه، وينقيه من الحقد والكرهية، حتى يصير واحداً مع لسانه. أو على الأقل يصمت، فلا يتكلم بلسانه ما لا يعتقد به في قلبه. وفي كل علاقاته إذا لم يستطع أن يوبخ الخطية، فعل الأقل لا يتملقها! ولا يكون اثنين: قلبه في جهة، ولسانه في جهة مضادة...

أو إنسان داخل الكنيسة بصورة، وخارجها بصورة عكسية.

سواء في عبادته أو في خدمته... في عيطة الخدمة: بمنتهى الرقة واللطف والأدب. وفي البيت أو العمل بمنتهى الشدة والعنف والقسوة... أو يكون داخل الكنيسة في أسبوع البصخة كما يليق بأسبوع الآلام، وخارج الكنيسة ضحك وهزل... إنه إنسانان مختلفان...

وفي معاملاته لا يجهز أن يكون إثنين، أو بوجهين، أو يلعب على حبلين!

فهو يعامل شخصاً برقة أو بإخلاص أو باحترام! ومن خلفه يدبر له مكيدة، أو يتكلم عليه بالسوء. أو يكون معه بكل القلب، أو يبدو كذلك، فإذا انقلب الجو، انقلب معه. وكما يقول المثل العامي (معاهم معاهم، عليهم عليهم)...

وهذا الذي يعيش بالإثنية، لا يكون له ثبات.

فهو كثير التغير، وقد يكون أيضاً كثير التردد. ويتحول من حال إلى حال بغير ثبات. وقد يفكر فكرياً، ثم يجد فكرياً في داخله ضده. وتتصارع أفكاره أو قد تتصارع أذنه مع عقله. ولا يعرف هل يصدق أذنيه ويتبعهما، أم يصدق قلبه واقتناعه الداخلي.

الإثنية قد تقود إلى انقسام الشخصية.

وربما تقود إذا استمرت إلى ازدواج الشخصية، أو تؤدي به إلى الشيزوفرينيا. وترى مثل هذا الشخص في أحد الأيام بصورة، وفي يوم آخر بصورة مغايرة. وتقول في نفسك «ليس هذا هو الذي عرفته بالأمس. إنه شخص آخر تماماً!!»...

الإثنية قد تقود الإنسان إلى التحايل.

وقد يريد غرضاً سليماً ، ويلجأ في سبيل تحقيقه إلى وسيلة خاطئة . وهكذا يجتمع فيه الخير والشر في عمل واحد . والوسيلة الخاطئة تشوه الخير الذي يريده . وتعجب كيف يجتمع الإثنان معاً . ولكنه التحايل على الوصول !

وقد يتعامل مع الناس باسلوبين ، ويزن بميزانين .

صديق له يعمل عملاً ، فيحكم عليه بميزان . ونفس العمل يعمله شخص آخر ، فيحكم عليه بميزان آخر . وإذا بالإثنية تخرجه عن نطاق الحق والعدل ، وتخرجه عن مبدأ المساواة في التعامل . وتقف متعجباً أمام مصداقته ...

وقد يغضب من كلمة تقال له ، ويبرر غضبه بأنه إنسان حساس لكرامته . بينما يقول هو نفس الكلمة لغيره ، ولا يضع في ذهنه حساسية هذا الغير وشعوره !

وتجد مثل هذا التناقض في تصرفات امرأة أب :

+++++

القصص بنجاشيل البحري

تعلم أمد لكلمات الدير المحرق

بسيطاً جداً مجرداً من القنايا العالمية ولعل ذلك هو سر عظمته ، مما جعل الأنبا باخوميوس الأول أسقف الدير يسميه قمصاً وجعله أباً روحياً له ولآباء الدير .

فضائله ومواهبه :

كان رجل دموع في صلواته ، وقد شرفه الله بمواهب الشفاء واخراج الشياطين . لذا تمتع بحبة كبيرة ، ومهابة عظيمة لدى معاصريه ، وكان رجلاً واسع الاطلاع ، يصرف أوقافاً طويلة ، في قراءة الكتب المقدسة والمؤلفات الدينية . وقد جربه الله بفقد بصره ، فاحتمل ذلك بشكر ، وبعد جهاد عظيم تتيح بسلام في ١٩٢٣/٢/١٣ بركة صلواته فلتكن معنا .

مقتطفات من أقواله :

+ القراءة في الكتب الإلهية ضرب آخر للصلاة .
+ أتى منذ ترهبت للآن ، إذا زاد المال عن كفاي ، أحسبه لصاً في قلبي ، فلا أنام بتأناً .
+ الصوم للمؤمن فاتحة عهد سلام بين الروح والجسد .
+ المنتقم من أخيه ، متغلب في عيني نفسه وأعين الناس . وأما عند الله ، فمغلوب على أمره ، ذو صفقة خاسرة .

اعتراف المجمع المقدس بقداسته :

هذا وقد اعترف بقداسته المجمع المقدس سنة ١٩٦٣ م ، مع أبيه القديس الأنبا أبرام أسقف الفيوم والجيزة والقديس الأنبا صرابامون أبوطرحة أسقف المنوفية .

نشأته :

ولد ببلدة اشنين النصارى مركز مغاغة محافظة المنيا سنة ١٨٤٧ م ، من أبوين فاضلين ، توفي والده وهو في الثانية عشرة من عمره ، ولما كان ضعيف الجسم اشفتت عليه أمه وأخفته على سطح المنزل لكي لا يسمع صوت الباكين ، وإذ به يرى أباه صاعداً وحوله الملائكة فرحون فناداه يا أبى يا أبى ، فقالت له الملائكة « اطلب لكي تكون آخرتك كأخوتك » .

ميله نحو النسك ورهبته :

وكان يحكم نشأته زاهداً العالم نامياً في الفضيلة ، فترك العالم بعد وفاة أمه وذهب إلى دير السيدة العذراء « بالمرق » وتعلم هناك على يد القمص صليب العلواني في عهد رئاسة القمص بولس (الأنبا أبرام أسقف الفيوم الأسبق) وقد كان أباً روحياً له .

وما أن لبس اسكيم الرهبة إلا وأخذ يزداد في النسك والتقشف ، فأحبه الجميع وذاع صيته الحسن ، وسيم قساً سنة ١٨٧٤ م ، وفي أوقات فراغه كان يشتغل في تجليد الكتب . وما يصله من مال عن هذا الطريق ، كان يقوم بتوزيعه على الفقراء .

أعماله بالدير :

ولم ينس أعماله بالدير بل بناء على رغبته كان كل يوم يقوم بتنظيف الكنائس وتجهيزها للصلاة ، وكان يوزع جميع النذور التي ترد لزومه خاصة على الفقراء والمساكين ، ومع كل هذا كان رجلاً

مسابقة الأسبوع

عن الرسل الإثني عشر

[زود أجاباتك بشواهد من الكتاب]

- ١ - اذكر اربعة مواضع في العهد الجديد، وردت فيها اسماء الرسل الإثني عشر مجتمعة .
- ٢ - اذكر ثلاثة من الرسل ، كان لكل واحد منهم إسمان أو لقبان .
- ٣ - اذكر رسولا كان له ثلاثة اسماء .
- ٤ - ما هي العبارة التي قالها السيد المسيح لفيلس الرسول وحده ؟
- ٥ - ما هي العبارة التي قالها السيد المسيح لتوما الرسول وحده ؟
- ٦ - ما هي العبارة التي قالها السيد المسيح لبطرس وحده ؟
- ٧ - عبارة قالها السيد المسيح ليوحنا وحده ؟
- ٨ - عبارة قالها السيد المسيح لثنائيل وحده ؟
- ٩ - عبارة قالها السيد المسيح ليهوذا الاسخريوطى وحده ؟
- ١٠ - من هما يوانرجس ؟
- ١١ - في اسماء الآباء الرسل كان يوجد ثلاث مجموعات من الأخوة . من هم ؟
- ١٢ - من هما الرسولان اللذان توسطتا لدى السيد من أجل أناس يونانيين ليروه ؟

وتقول نظرية أخرى إن عدم استقرار كتلة الجليد ، التي يصل سمكها إلى ثلاثة أميال ، حقيقة مؤكدة... ومن الممكن أن ترشح هذه الكتل الجليدية نحو البحار في حالة عدم ذوبانها ، وتشكل خطراً من نوع ثان ، وهو قدوم عصر جليدي جديد فوق الأرض ، إذ أن الرداء الكثيف من الثلج ، سوف يعكس أشعة الشمس ويجعلها ترتد مرة أخرى إلى الفضاء ، وبالتالي تحرم الأرض من طاقة الشمس ، فيتعرض غلاف الأرض إلى برودة شديدة فيمتد المناخ الجليدي من القارة القطبية الجنوبية إلى باقي مناطق الأرض .
هذه التغيرات الخطيرة في مناخ الأرض ، سببها التجارب النووية وغيرها التي يجربها الإنسان ويحمل وزرها خراباً وتدميراً .
فعل البشرية أن تختار بين الفيضان الهائل في حالة ذوبان الجليد ، أو البرودة القاتلة في حالة زحف الثلوج فوق سطح الأرض ، أو أي تدميرات أخرى بفعل الإنسان... أو أن تختار حياة المحبة والسلام والأمان بين بنى البشر في كل مكان .

تعليق :

لا تخافوا ، فالله ضابط الكل يرعى العالم . كما أن هناك اتجاهات من الدول الكبرى ، لإبطال الحروب الفتاكة المدمرة ، بكل وسائلها سواء النووية ، أو الكيماوية... وتبقى محبة الله للبشرية تحرسها من أخطائها .



آيات للحفظ

- ضللت مثل الحروف الضال ، فاطلب عبدك (مز ١١٩ : ١٧٦) .
ضيق وشدة أدركاني ، ووصاياك هي درسي (مز ١١٩ : ١٤٣) .
ضرب الصخرة ، فجرت المياه ، وفاضت الأودية (مز ٧٨ : ٢٠) .
ضربتني أكثر من تنهد (أي ٢٣ : ٢) .
ضرباً وخزياً يجرد ، وعاره لا يحمي (أم ٦ : ٣٣) .
ضعفت بشقاوتي قوتي ، وبلبت عظامي (مز ٣١ : ١٠) .

رؤى القديس

حروب البيئة والفيضانات والزلازل

للدكتور / نبيلة ميخائيل

شهدت بعض الدول المحاربة النذير الأول للسلاح... عندما استخدمت الدولة المعادية حرب الأمطار، عن طريق رش السحب بمواد كيماوية تحيلها إلى أمطار غزيرة .

وتقول جريدة أمريكية إنه ليس بعيد أن تصبح حروب البيئة هي مصدر الرعب الأكبر .

فريق يهدد بإذابة جليد القطب الشمالي ، ورفع مستوى المياه في المحيطات ، وتوجيه الفيضانات المدمرة ضد العدو .

وفريق آخر يهدد بسلاح استخدام التكنولوجيا ، لتغيير مناخ بلاد العدو ، وتوجيه ضربة قاضية إلى مصادر الغذاء عن طريق الجفاف وغيره .

ومن جانب آخر ، فإن «أنتاركتيكا» (وهو اسم القارة القطبية الجنوبية) هي منطقة شاسعة يغطي الجليد ٩٥% من مساحتها التي تزيد على مساحة أوروبا بأكملها.. هذه المنطقة تنخفض فيها الحرارة إلى ٨٨°م تحت الصفر وتعتبر حقل تجارب عالمية .

تقول النظرية الجديدة إن الطبقة السميكة من الثلج في غرب أنتاركتيكا غير مستقرة ، وتندثر بالتحلل والذوبان والانفراج نحو المحيط . ذلك يعنى توقع مجيء فيضان عالمي جديد ، لأن جليد القارة القطبية الجنوبية سوف يرفع مستوى المياه في بحار العالم ٢٠ قدماً فوق مستواه الحالي ، ويهدد بحدوث كارثة تتمثل في إغراق مساحات شاسعة من المناطق الساحلية ومناطق إنتاج الغذاء في العالم .

اجتماعيات

حينئذ يضيء الأبرار كالشمس
في ملكوت أبيهم (مت ١٣ :
٤٣)

شكر وذكرى الأربعين
للمنتبح الأب الموقر

القمص باخوم بطرس

كاهن كنيسة مارجرجس بمنشية
التحرير

تشكر الكنيسة كل الذين تفضلوا
بالمشاركة في انتقال أبنا الحبيب ،
وسوف يقام القداس الإلهي بمناسبة
ذكرى الأربعين ، يعقبه حفل التأبين
وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٤/٢/٨٩
بالكنيسة . ونطلب من الرب أن يعزى
الأسرة والكنيسة بصلوات صاحب
القداسة : البابا شنودة الثالث
اجتماع الخريجين واجتماع الجامعيين
والخادمين صفوت لطفى وميشيل ملاك
يودعون للسماة أبيهم القمص باخوم
بطرس .

مكتبة البيع بالكنيسة شريط فيديو
يتضمن حديث الكريات ومراسم
الجنائز للمنتبح القمص باخوم شيخ
الكنيسة .

القس يوسف عوض الله بصفتهم
يودع للسماة عمه والدة زوجته

المقدس يوسف عطية سليمان
فله النياح في فردوس النعيم



أبانا الحبيب المنتبح

القمص باخوم بطرس

يا من قاضت بركتك على شعبك
وكنيستك . يا من عشت معنا وعشت
فينا . فمشتا نحن أيضاً في قلبك ودمك .
يا من خدمت مذبح الرب ٥٥ عاماً
كاملاً بكل أمانة وحب . نودعك إلى
السماة واحضان القديسين ونطلب
صواتك أمام المذبح السماوى .

الخادم مجدى أبو سيف والعائلة

المعلم عازر ريو اقيم البهجورى والعائلة

الأستاذ سامى مايكل والعائلة

الأستاذ بشرى أنيس جرجس والعائلة

الأستاذ رشدى رياض والعائلة

الخادم جميل اسحق والعائلة

دكتور وفتيق أديب والعائلة

المعلم مكرم خليل العدوى والعائلة

الأستاذ محروس الأسبوطى وأخوته

الأستاذ مجدى فريد والعائلة

عزاء ايارشية أسوان

نياقة الأنبا هدرأ

ويجمع الآباء الكهنة ومجالس الكنائس
والشماسمة والخدام والخادمت
والجمعيات الخيرية والشعب القبطى
يقدمون موقر العزاء :

للأب القمص غطاس عطالله
لانتقال شقيق قدسه .

وللأب القمص جرجس

لانتقال شقيقة زوجة قدسه .

وللأب القمص اسطفانوس نصر

لانتقال والده زوجة قدسه .

راجين للراجلين النياح الأبدى المبارك .

القس اسطفانوس نصر

كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
ببشان كوم أمبو - والسيدة حرمه يودعون
على رجاء القيامة

المرحوم ميخائيل صالح

والده زوجته راجين له النياح الأبدى .

اسرة الراهب باسيليوس الأنبا بيشوى

أمين دير الأنبا شنودة بسوهاج يشكرون
صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

وشريكه في الخدمة الرسولية :

نياقة الأنبا صرابامون

ونياقة الأنبا بيستى

لمنحه نعمة الإيغومانسية وترقيته قمصاً .

مكتبات النيل المسيحية

القاهرة ٨ ش الألفى ت ٧٤١٠٢٨

أسيوط ٩ شارع الجيش

اسكندرية ٤ ش الكنيسة الإنجيلية

بالقطارين

تقدم

كتب مقدمة ، تفاسير ، تاريخ كنيسة ،
كتب أجنبية ، مواظ ، كتب لجميع
المكتبات المسيحية ، هدايا وصور
مدارس أحد واشرطة ترانيم روحية .
خصم خاص يصل إلى ٥٠% خلال
فبراير ١٩٨٩ .

مكتبة المحبة

٢١ ش البطة شبرات ٧٧٧٤٤٨

تقدم ويخصم ٢٥% للهيئات بمجموعة
أكتب سلسلة الفكر المسيحى للشباب
والأسرة :

مؤلفات الأستاذ الدكتور سليمان نسيم
٣ كتاب

مؤلفات الأستاذ الدكتور نظير عريان ١
كتاب

مؤلفات الدكتور نبيل صبحى ١ كتاب

مؤلفات الدكتور رمسى عبد الملك ١
كتاب

مؤلفات الدكتور عاطف عدلى العبد ١
كتاب

مؤلفات الأستاذ طلعت زكري مىنا ٥
كتاب

زوروا بالمكتبة معرض الكتاب الأسرى

الفائزون فى المسابقة

حل مسابقة العدد الرابع

- ١ - بولا فؤاد نجيب - بالقوصية .
- ٢ - شنودة القمص بيشوى - بطنطا .
- ٣ - نجوى ناشد عبد المسيح - بالشرقية .
- ٤ - سعد كمال كامل - بالقوصية .
- ٥ - باسم حبيب جرجس - بطنطا .
- ٦ - تربية زكى بشاى - بقلوب .
- ٧ - أنصاف كرم جرس - بشبرا .
- ٨ - أمين سمير ابراهيم - بالقوصية .
- ٩ - نشأت حليم عطية - بطنطا .
- ١٠ - مجدى فرج مصرى - بشبرا .
- ١١ - ملاك دميان اسحق - ببني مزار .
- ١٢ - نبيل حلمى - ببني سويف .
- ١٣ - محروس سعيد عياد - ببردنوها .
- ١٤ - ماري طريف دوس - بحلوان .
- ١٥ - أماني فهم - بجاردن سبتى .
- ١٦ - فيبى نصار عازر - بالمهرم .
- ١٧ - سحر فرليب - بالزيتون .
- ١٨ - شوقى حبشى - باسكندرية .
- ١٩ - زكريا القس مرقس - بالأقصر .
- ٢٠ - نبيل نجيب - بالعمراتية .
- ٢١ - هنية وهبة شكير - بالعمراتية .
- ٢٢ - ابراهيم وديع حليم - بحلوان .
- ٢٣ - آمال ابراهيم - بالعمراتية .
- ٢٤ - مخلص لويس - بالقاهرة .
- ٢٥ - منى يوسف شفيق - بالقاهرة .
- ٢٦ - عصام ابراهيم - بالقاهرة .
- ٢٧ - اميل دميان فرج - بالقاهرة .
- ٢٨ - قبوليت عياد - بسوهاج .
- ٢٩ - أمجد نجيب فلتس - بسوهاج .
- ٣٠ - مايكل عزت - بالعمراتية .

- ١- من العاصفة ، كلم الله أيوب الصديق (أى ٣٨ : ١) .
- ٢- من النار (من العليقة) كلم الله موسى (خر ٣ : ٢ ، ٤) .
- ٣- بصوت منخفض خفيف ، كلم الله إيليا (١ مل ١٩ : ١٢ ، ١٣) .
- ٤- من خيمة الاجتماع كلم الله موسى (لا ١ : ١) .
- ٥- من السموات تكلم الله وقت العماد (متى ٣ : ١٧) .
- ٦- من وسط بروق وورود كلم الله موسى (خر ١٩ : ١٦ ، ٢٠) .
- ٧- من على الأربع الحيوانات بمنظر القوس التى فى السحاب ، كلم الله حزقيال النبى ، عند نهر خابور (حز ١ : ٥ : ٢٨) .
- ٨- تكلم الله بصوت كالرعد من السماء قائلاً « مجدت وأجد أيضاً »
إجابة للسيد المسيح له المجد ، فى اورشليم ، يوم أحد الشعاتين (يو ١٢ :
١٢ ، ٢٨ ، ٢٩) .
- ٩- تكلم الله من الجبل فى عظته (متى ٥ : ١ : ٢) .
- ١٠- تكلم الرب من الضباب مع موسى النبى (خر ٢٠ : ٢١ ، ٢٢) .

المعمودية

عقيدتنا في فاعلية المعمودية

وهنا نرى أنه من نتائج المعمودية غسل الإنسان من خطاياہ . وفي مثال شاوول الطرسوسى هذا نرى عجباً . لقد دعاه السيد المسيح بنفسه ، ليكون رسولاً للأمم ، وأثناء مختاراً يحمل اسمه ، ويتألم من أجل اسمه (أع ٩ : ١٥ ، ١٦) . ومع ذلك لم تغفر خطاياہ بهذا اللقاء مع الرب ، ولا بايمانه ولا بصيرورته رسولاً ، إنما ظل محتاجاً إلى المعمودية لكي يغسل خطاياہ .

ولعل بولس الرسول كان يتذكر باستمرار هذا الغسل من الخطية بالمعمودية ، فقال لأهل كورنثوس : « لكن اغتسلتم بل قدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلہنا » (١ كو ٦ : ١١) ذلك لأنهم اعتمدوا باسم يسوع المسيح ، فنالوا المغفرة ، كما قال القديس بطرس لليهود .

٤ - المعمودية بها مغفرة الخطايا :

وذلك أنه لما آمن اليهود يوم الخمسين ونخسوا في قلوبهم ، قالوا ماذا نصنع أيها الرجال الإخوة ؟ أجابهم القديس بطرس الرسول قائلاً : « توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران خطاياہ... » (أع ٢ : ٣٨) .

ولو كان إيمان اليهود في ذلك اليوم كافياً لغفرة خطاياہم ، ما كان الرسول العظيم يطلب منهم أن يعتمدوا لغفران الخطاياہ... ! وبخاصة في ذلك اليوم التاريخى يوم تأسيس الكنيسة ، وهو يوم ترسى فيه مبادئ هامة للخلاص .

ولعل البعض يسأل : كيف تُغفر الخطايا في المعمودية ؟ فنجيب :

٥ - المعمودية هي موت مع المسيح وقيامه

معہ (-) :

يقول الكتاب : « أجرة الخطية هي موت » (رو ٦ : ٢٣) وقد بدأ طريق الخلاص بالموت ، إذ مات المسيح عنا . وكان لابد أن نموت مع المسيح أو على الأقل نتشبه بموته حسب قول الرسول : « لا تعرفه بقوة قيامته ، وشركة آلامه ، متشعباً بموته » (فى ٣ : ١٠) . ونحن نفعل ذلك في المعمودية . وكيف ؟

١ - المعمودية يتم بها الخلاص :

حسب قول السيد المسيح : « من آمن واعتمد ، خلص » (مر ١٦ : ١٦) . ولم يقل : « من آمن خلص » ، وإنما اشترط المعمودية إلى جوار الإيمان .

٢ - بالمعمودية ننال الميلاد الثانى ، من الماء والروح :

أ - وذلك حسب قول السيد المسيح لنيقوديموس : « إن كان أحد لا يُولد من فوق ، لا يقدر أن يرى ملكوت الله » (يو ٣ : ٣) ثم فسرها له بقوله : « إن كان لا يُولد من الماء والروح ، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » (يو ٣ : ٥) ... وأضاف : « المولود من الروح هو روح ... هكذا كل من وُلد من الروح » . وهكذا اعتبر كل من وُلد من الماء والروح ، يكون قد وُلد من فوق ، أو يكون قد وُلد من الروح . هذا هو الميلاد الثانى .

والعجيب أن بعض البروتستانت يريد الهروب من هذه الآية بقوله : لم يقل الرب كل من يعتمد من الماء والروح ، بل قال كل من يولد... !

ولا شك طبعاً أنهما تعبير واحد ، لأنه ما معنى «يُولد من الماء» سوى أنه «يعتمد» لأن المعمد يخرج من بطن المعمودية . كما أن كلام القديس بولس الرسول يؤكد نفس المعنى...

ب - يقول القديس بولس : « نبتضى رحمة خلصتنا بغسل الميلاد الثانى » (تى ٣ : ٥) وقال عن الكنيسة : « مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة » (أف ٥ : ٢٦) واعتبر الرسول أن غسل الماء (بالمعمودية) هو غسل الميلاد الثانى . وهو غسل من الخطايا .

٣ - المعمودية هي غسل من الخطايا :

حسب الآيتين السابقتين .

وأيضاً حسب قول حنانيا الدمشقى لشاوول الطرسوسى بعد أن دعاه الرب : « أيها الأخ شاوول... لماذا تتوانى ؟ قم اعتمد واغسل خطاياك » (أع ٢٢ : ١٦) .

يقول الرسول : « أم تجهلون اننا كل من اعتمد ليسوع المسيح ، اعتمدنا لموته . فدُفنا معه بالمعمودية للموت » (روم ٦ : ٣ ، ٤) . ويستمر في تأكيد هذا التعبير فيقول : « متنا معه ... دفنا معه . قد صرنا متحدين معه شبه موته ... إنساننا العتيق قد صُلِبَ معه ... » .

ويقول الرسول أيضاً في (كور ٢ : ١٢) : « مدفونين معه في المعمودية » مؤكداً نفس المعنى ...
ولماذا كل هذا ؟ يقول الرسول : « فإن كنا قد متنا مع المسيح نُؤمن اننا ستحييا معه » (روم ٦ : ٣ - ٨) .

المعمودية إذن لازمة للخلاص ، لانها شركة في موت المسيح . لانها إيمان بالموت كوسيلة للحياة ، واعتراف بأن أجره الخطية هي موت .

وفي هذا الفصل من (روم ٦) تبدو لنا ملاحظتان هامتان :
أ - عبارة : « دُفنا في المعمودية » تعني التغطيس ، كوضع الإنسان داخل القبر .

ب - يبدو من نتائج المعمودية أيضاً « صلب إنساننا العتيق » .
وفي هذا الفصل أيضاً نتيجة أخرى للمعمودية وهي :

٦ - في المعمودية عملية تجديد :

يقول الرسول : « دفنا معه بالمعمودية للموت ، حتى كما أقيم المسيح ... هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة » (روم ٦ : ٤) أي في الحياة الجديدة ... هذه التي تُمنح لنا بالمعمودية . وطبيعتنا إذن تتجدد في المعمودية . وكيف ذلك ؟

٧ - في المعمودية نلبس المسيح :

يقول الرسول : « لأنكم كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح ، قد لبستم المسيح » (غل ٣ : ٢٧) هل توجد عبارة أقوى من هذه تدل على عظم فاعلية المعمودية !؟

تلبس المسيح ... تلبس ما فيه من برّ ، يهبه لك كنتيجة للمعمودية . تلبس الخلاص الذي وهبه لك في المعمودية بدمه ... تلبس الصورة الإلهية (تك ١ : ٢٦) التي فقدناها بالخطية الأولى .

٨ - في المعمودية إنضمام لعضوية الكنيسة :

لا شك أن المعمودية كان يرمز إليها الختان في العهد القديم . وفي ذلك يقول الرسول عن السيد المسيح : « وبه أيضاً ختنتم ختاناً غير مصنوع بيد ، بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح ، مدفونين معه بالمعمودية ، الذي فيها أيضاً أقمتم بإيمان عمل الله الذي أقمه من الأموات » (كور ٢ : ١١ ، ١٢) .

المعروف أنه في الختان يقطع جزء من الجسد ، فيموت ، إشارة في المعمودية إلى الموت الكامل . وكما ان الختان علامة لا تُسحى هكذا أيضاً المعمودية .

وكما أن في الختان يسيل دم ، كذلك الحياة الجديدة التي أتت بالمعمودية ، كانت باستحقاق الدم الذي سُفك عنا .

وكما أن المختون كان يعتبر بختانه عضواً في شعب الله وفي جماعة المؤمنين (تك ١٧ : ٧) هكذا أيضاً المعمد يصير عضواً في الكنيسة في شعب الله ، عضواً في جسد المسيح . وكما أن غير المختون كان يهلك (تك ١٧ : ١٤) هكذا أيضاً كل من لا يُؤبد من الماء والروح (يوح ٣ : ٣ ، ٥) لا يدخل ملكوت الله ، لأنه لم يدخل في المعمودية ولم يُدفن مع المسيح ولم يَقم معه .

وكما أن الختان كان لازماً وضرورياً وبأمر إلهي ، هكذا أيضاً المعمودية لازمة للمغفرة ولعضوية جسد المسيح .

وكما أن الإنسان يموت مرة واحدة ويقوم ، ويختن مرة واحدة ، هكذا أيضاً المعمودية واحدة لا تتكرر لان المعمد لا يموت مع المسيح أكثر من مرة .

أما علاقة الختان والمعمودية بمغفرة الخطايا ، فيُعبر عنها الرسول في حديثه عن الختان الروحي ، ختان المسيح ، غير المصنوع بيد الذي فيه خلع جسم الخطايا ، ويرمز للمعمودية ، فيقول بعدها : « وإذ كنتم أمواتاً بالخطايا وغلف جدكم ، أحياكم معه مساعياً لكم بجميع الخطايا » (كور ٢ : ١١ - ١٣) .

ورموز إلى المعمودية في العهد القديم تعطى نفس المعنى :

أ - فمن ضمن هذه الرموز كان الفلك . وفيه يقول القديس بطرس الرسول : « ... إذ كان الفلك يُبنى ، الذي فيه خلص قليلون أي الثماني أنفس بالماء . الذي مثاله يخلصنا نحن أيضاً أي المعمودية » (١ بط ٣ : ٢٠ ، ٢١) .

نشرح أن المعمودية فيها الخلاص ، بالماء ، كما حدث في الفلك مع الذين خلصوا من موت الطوفان بفلك نوح ، مثال المعمودية .

وهذا يؤيد ما سبق أن قلناه عن الخلاص بالمعمودية حسب قول الرب (مر ١٦ : ١٦) .

ب - ومن الرموز إلى المعمودية الختان وقد شرحناه .

ج - ومن الرموز للمعمودية في العهد القديم أيضاً ، عبور البحر الأحمر .

وعن هذا الرمز يقول القديس بولس الرسول : « فإني لست أريد أيها الإخوة أن تجهلوا أن آباءنا جميعهم كانوا تحت السحابة . وجميعهم اجتازوا في البحر . وجميعهم اعتمدوا لموسى في السحابة وفي البحر » .

أجمل ما في الوجود



المضنى الذي به أدفع عن أطفالى أذى الفقر ومذته... لا جمال بغير المحبة ولا طعم للحياة بدونها» .

سار الفنان في طريقه يواصل البحث فرأى جندياً متعباً يجلس على شاطئ البحر ساهماً، فحياه وراح يحدثه وأخيراً سأله السؤال المعهود فأجابته الجندي قوياً قائلاً: «إن السلام -يا سيدي- أجمل شيء في الوجود، والحرب أقبح شيء فيها... وحيث يوجد السلام لاشك في أنك ستجد الجمال في أروع صورته وأعلى درجاته» .

وأخيراً اطرق الفنان (أحنى رأسه) وهو يقول هامساً «الإيمان والمحبة والسلام... ترى كيف أصورها؟» «... وعاد إلى البيت وهو متعب الذهن من التفكير. ولكنه ما أن دخل البيت حتى وجد ما يطلب: ففى عيون أطفاله رأى الإيمان مجسماً، وفي عطف زوجته رأى المحبة ناطقة، وفي أرجاء البيت وجد السلام الذى حدثه عنه الجندي. وبعدئذ جلس الفنان ليرسم صورة أجمل شيء في الوجود، وعندما فرغ منها سماها «البيت المسيحى» ...

قضى أحد الفنانين المسيحيين الأتقياء بضع سنوات يرسم من خياله صورة تعبر عن الجمال ولكنه لم يقتنع بما ابتدعه ريشته من لوحات. فراح يبحث عن أجمل شيء في الوجود يرسمه. وحدث أثناء بحثه أنه قابل رجلاً من رجال الدين فسأله طالباً أن يدلّه على أجمل شيء في الوجود فقال له رجل الدين «إن الإيمان بالله هو أجمل ما في الوجود إذ أن الإيمان يبعث في النفس نسمة من السعادة والرضا مصدرهما الثقة بأن هناك من يعتنى به ويدبر شؤونه» .

واصل الفنان بحثه حتى قابل أرملة فقيرة تحمل حزمة من الخطب جمعتها من الغابة بعد كد وجهه طوال يومها وكانت ذاهبة لبيعها كي تشتري من ثمنها قوت صغارها... وسألها الفنان عن أجمل شيء في الوجود فأجابته المرأة بابتسامة بددت كل ما كان يبدو على لمحات وجهها من كد وهم «إنها المحبة يا سيدي... فلولاً محبتى لصغاري ما كنت أجد ما يدفعنى لمثل هذا الجهاد

مع خطاباتكم :

• إلى الإيثة نيفين زكريا سيحة (دراو- اسوان) :

يسرنا أن تكونى صديقة للصفحة وأنصح بأن تؤجل ارسال مواد تحريرية إلى الاجازة القادمة بعد التجاح إن شاء الرب وعشنا .

• إلى الصديق بركات عبيد سلامة (صفط الشرقية - المنيا) :

انصحك ألا ترهق نظرك في الرسم . سأرسل لك خطاباً خاصاً إن شاء الرب وعشنا .

• إلى الإيثة لوسى جورج :

وصلتنى القصيدة ووجدتها أعلى من مستوى صفحة الأطفال فمعدرة .

• إلى الأصدقاء : جرجس فؤاد، أنطون صباح، مخلص رزق :

وصلتنى الصور متأخرة . فاصبروا حتى تتاح فرصة نشرها .

القديس يوليوس الأقفهصي

رأى ...

البذرة .. والثمرة

التي البذرة على الأرض، ولا تقف
ترقيها متى تأتي بثمر. فهذا ليس صالحاً
لفكرك ولا لأعصابك.

هي سأتى بالشر في حبه .. حتى
بالنسة إلى الذين نسوا انهم ألقوا بذراً في
يوم ما، أو الذين سقطت منهم البذار غفواً
بدون قصد.

هكذا الخبز : اصنعه وانسه ... ولا
تحزن إن رأيت أنه لم يأت بثمر! فثمر الخبز
لا يد أن تحبته. إما هنا. وإما في العالم
الآخر. إنه لا يضع مطلقاً ..

أفكار رعووية

ترقية على أساس

المفروض أن كل ترقية كهنوتية
تكون على أساس قوى من الخيرة.

قال كاهن يسام أولاً شماساً مكرماً.
وبعد أن يقضى هذا الشماس فترة في
خدمة، يثبت فيها جدارته. ويكون موضوع
رضى الكل، يركونه كاهناً.

وهكذا القس لا يرقى إلى رتبة
القمص، إلا بعد أن يثبت نجاحه في
تدبير الشعب. ويتركه الشعب لهذه
الترقية، إذ يشهد له الجميع أنه مستحق.

أما الترقية التي يحكم الدور
والأقدمية، فإنها لا ترضى ضمير أحد،
وليس لها أساس رعووي.

شك أنه تدبير إلهي لحفظ سير الشهداء
وعظماهم المقدسة.

وأخيراً سمح الله لهذا القديس الذي
كتب سير الشهداء أن يكون شهيداً، وذلك
بعد سلسلة من المعجزات أجراها الله، حتى
آمن بسببها أثنان من الولاة، نالا إكليل
الشهادة معه.

كان أولهما والى سمود.

قام هذا الولى بتعذيب القديس يوليوس
عذاباً شديداً، ولكنه ظل ثابتاً على الإيمان،
ورفض السجود للأصنام.

بل أنه بصلاته فتحت الأرض
فاها، وابتلعت الأصنام الموجودة وكل
كهنتها. فلما رأى ارفانيوس والى سمود
ذلك آمن بالسيد المسيح، وصحب
القديس يوليوس الأقفهصي في ذهابه
إلى والى اتريب.

وهذا قام بتعذيب القديس أيضاً
بعذابات كثيرة. وأمر الرجال أن يربوا
البرابي (الهاكل الوثنية) بكل تزية
لانقة، بالفتاويل وسعف التخل، فصلى
القديس. وإذا ملاك الرب قد أسقط
الأصنام فقطعت رؤوسها.

فآمن والى اتريب بالسيد المسيح
أيضاً ومعه جمع غفير. ثم صحب
القديس يوليوس ومعه والى سمود
وذهبوا إلى طوه.

وفي طوه لم يرفع القديس صلوات
لتحدث معجزات جديدة، بل حقق له
شهوته في الاستشهاد فقطعت رأسه ومعه
عبده والواليان ومؤمنون آخرون. وكان
ذلك في ٢٢ توت كما تعيد الكنيسة
بتكريس كنيسة له يوم ٢٥ بايه. بركته مع
جميعنا.

كلما نذكر الشهداء وسيرهم الجميلة،
وأقوالهم المملوءة إيماناً وشجاعة التي قالوها
أثناء عذاباتهم، إنما نتذكر مع كل هؤلاء،
ذلك القديس الشجاع الذي كتب سير
الشهداء، واهتم بأجسادهم، وحفظ كل
ذلك لنا.

ذلك هو القديس العظيم يوليوس
الأقفهصي الذي عاش في القرن الرابع
في عمق أيام الشهداء، وحفظه الرب
ليكتب سيرهم، ثم انتقل مثلهم
شهيداً.

وقيل إنه تشبه بالقديس يوسف الرامى
الذى كفن جسد المسيح ..

ولد في مدينة أقفهص، التابعة لمركز
مغاغة (إيسارسية بنى سويف).

وكان من أسرة غنية جداً، وله
ثلاثمائة عيد. وكانت أسرته على صلة
بالمملك والأشراف والأثرياء ...

وكان يوليوس هذا محباً للكنائس يهتم
بها وبتدريسها، كما يهتم بالفقراء وينفق
عليهم. ومن القديسين الذين زارهم هذا
القديس، الأب كلوج القس الذى
استشهد فيما بعد.

فلما أثار الملك ديوقديانوس اضطهاده
المشهور، كان هذا القديس يهتم
بالشهداء، أثناء عذاباتهم، وبعد
استهادهم. وكان يرسل عبده يتلقون
دماءهم المسفوكة، على ثياب يفرشونها.
وكانوا يخدمونهم أثناء ذلك، ثم يقومون
بتكفيتهم بعد استهادهم، مع كتابة
سيرهم المقدسة.

ولسنا ندري كيف سكت الولاة على
هذا القديس طول ذلك الزمان! لا



السنة السابعة عشرة الجمعة ٣ مارس ١٩٨٩م - ٢٤ أمتير ١٧٠٥ش تصدر اسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد التاسع

عَلَى أَعْتَابِ الصَّوْمِ الْكَبِيرِ

والصوم الكبير يتميز بقراءاته، وأيضاً يتميز بطقس خاص .

لدرجة أن له قطمارس خاص يسمى قطمارس الصوم الكبير. وقراءاته منتقاه بتأثير خاص . كما أن له قسمة خاصة تقال في قداسات هذا الصوم، تردد أهمية الصلاة والصوم، ومدى تأثيرها في حياة أولاد الله، وفي عمل الأنبياء والشهداء .

ومن أهمية الحرص على حياة التوبة في الصوم الكبير، وضعت الكنيسة في طقسه، أن يسبقه بأسبوعين تذكار صوم أهل تينوى، والدرجة التي وصلها أولئك في الزهد والنسك، وفي الانسحاق القلبي أمام الله، حتى نظروا إلى توبتهم وقلوبهم وغفر لهم .

فلنضع نصب أعيننا قدسية أيام الصوم الكبير، وارتفاع مستوى الحياة الروحية فيه .

ولتكن أياماً مباركة، نذكر فضلها علينا، ولتكن درجة صلواتنا فيها أعمق وأكثر. ولتكن تداريب لنا، ليست لفترة مقدسة، إنما لتثبت فينا، وتتحول إلى منهج حياة .

وكل صوم كبير، وأنتم في ملء النعمة والبركة .

ويكون مصحوباً أيضاً بنشاط روحي، وحرارة روحية، ودرجة من النمو الروحي، والجهاد الروحي، والسهر الروحي . وحجذا لو كان مصحوباً أيضاً بتدريبات روحية خاصة، يحرص الصائم على تنفيذها، لكي يتخلص بها من نقائص أو خطايا معينة، ولكي يكتسب بها بعض الفضائل التي يشاق إليها .

والصوم الكبير هو بطبيعة طقسه، مصحوب بالأحان مميزة في نغماتها، ولها تأثير عميق في النفس .

ولذلك يستعد كثيرون لمراجعة هذه الأحان من الآن، كما يستعدون أيضاً لمراجعة وحفظ الحان أسبوع الآلام .

ويمكن ترديد هذه الأحان في البيت أو في النادي التابع للكنيسة، أو في أي موضع متاح، والاستفادة بذلك .

والصوم الكبير له درجة خاصة من النسك .

فالأربعون المقدسة، وأسبوع البصخة، والأربعاء والجمعة، هي أقدم وأعمق أصوام السنة . وهي أصوام من الدرجة الأولى . وقوانين الكنيسة القديمة كانت تحكم بقطع أي عضوم الاكليروس لا يصومها .

بعد أيام قليلة، في يوم الاثنين المقبل ٨٩/٣/٦ يبدأ الصوم الكبير، وهو أقدس أيام السنة، وأكثرها روحانية . ويلزمنا أن نستعد لأيامه المقدسة من الآن .

كل يوم في السنة ينبغى أن يكون مقدساً كما نصل في صلاة الشكر. ولكن توجد أيام لها قداسة خاصة متميزة .

ومن هذه الأيام المقدسة المميزة، يوم الأحد، يوم الرب . ومنها أيضاً أيام الأعياد، وبخاصة الأعياد السيدية . ومنها أيضاً أيام الصوم، وبخاصة أيام الصوم الكبير وأسبوع الآلام ...

والأيام المقدسة لها حساب خاص عند الله والناس .

فالخطية في يوم مقدس هي خطية أكثر بشاعة وأكثر مسئولية، لأنه بالإضافة إلى الخطية في ذاتها، توجد الاستهانة بقدسية الصوم . وهذا يدل على قساوة في القلب أو نقص في حساسيته ... فإن كانت أيام الصوم تستلزم حرصاً أكثر، وبراً أكثر، وعبادة أعمق، فماذا نقول إذن عن السليبات التي تحدث فيه !؟

لذلك ينبغى أن يكون الصوم مصحوباً بالتوبة :



نيافة الأنبا دوماديوس يدشن كنيسة الملاك

قام نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة في يوم الأحد ١٩/٢/٨٩ بتدشين كنيسة الملاك ميخائيل (بالدور العلوى) في حى الصحفيين بالجيزة بعد سهرة طول الليل من السادسة مساء السبت حتى الخامسة من صباح الأحد، عاد بعدها نيافته إلى المستشفى.

تهانينا لنيافته ولشعب الكنيسة .

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

حضر إلى القاهرة بعد ظهر الجمعة ٢٤/٢/٨٩ لى يشارك في المؤتمر اللاهوتى الذى يعقد في دير الأنبا بيشوى العامر بترتيب مجلس الكنائس العالمى من يوم ٢٦/٢/٨٩ إلى يوم ٣/٣/٨٩ .

• في برنامج رحلة البابا إلى أمريكا وكندا وأستراليا، سيقوم قداسته بتدشين بعض الكنائس الجديدة. ولذلك يحدث استعداد لهذا الأمر من الآن. وبعض الكنائس التى مازالت في مرحلة البناء، تسرع بكل جدية لى تلحق تلك المناسبة.

• كما يحدث استعداد في تأسيس فرعى الإكليريكية في أمريكا، من جهة إعداد المبنى، ووضع اللاتحة، والنظام المالى. وكذلك اقتراح المناهج، واسماء المدرسين، وتكوين المكتبة الدينية، وترجمة ما يلزم ترجمته. وقد شكل قداسة البابا لجنة تهتم بهذا الأمر كله.

• نيافة الأنبا بيشوى ينتهى من رحلته في ألمانيا خلال هذا الأسبوع و يعود إلى القاهرة.

• عاد نيافة الأنبا بيستى من رحلته إلى سوهاج وإلى دير القديس الأنبا شنوده (الدير الأبيض).

الأسقفان الفرنسيان

كما حضر إلى القاهرة أيضاً صاحباً نيافة الأنبا مرقس أسقف فرنسا وطولون ومساعدته الخورى أبسكوبس نيافة الأنبا أثناسيوس. وقد سافرا مع قداسة البابا إلى الدير مساء الجمعة ٢٤/٢ .



قام قداسة البابا نيافة دوماديوس في مستشفى السلام، وبصحبه نيافة الأنبا بيستى استقف حلوان وأيضاً القمص هدرا الأنبا بيشوى، والقس موييس الأنبا بيشوى. واطمئن على صحة نيافته وتداولوا معاً في بعض أمور الخدمة في الجيزة.

مع الأستاذ مكرم محمد أحمد

صورة لقداسة البابا مع الصحفى الكبير الأستاذ مكرم محمد رئيس مجلس إدارة دار الهلال، ورئيس تحرير مجلة المصور. وهو أحد المرشحين لتسبب نقيب الصحفيين.



مع مجلس كنيسة شيكاغو ←

استقبل قداسة البابا خلال يومى الاثنين والثلاثاء ٢٠، ٢١/٢ ثلاثة أعضاء من مجلس كنيسة مارمرقس بشيكاغو هم :

الدكتور عاطف حنا معوض .

الدكتور وجيه نسيم .

الأستاذ اسحق طانيوس .

وناقش قداسته معهم بعض الأمور الخاصة

← بالكنيسة .

حضر لقاء البابا مع أعضاء مجلس كنيسة شيكاغو: نيافة الأنبا بطرس، ونيافة الأنبا رويس أحياناً، ونيافة الأنبا بيستى أحياناً أخرى .

من معالم الطريق الروحي (١٠)



الخدمة في الحقل الكنسي

لنيافة الأنبا موسى

تقول كلمة الله الحية :

٢- خدمة الافتقاد :

كل أعضائها إلى خلايا نحل نشطة ، لا تكف عن الصلاة والتعليم والرعاية والنشاط ، لكي تصل بكلمة الله والرعاية الحقيقية إلى كل نفس ، أو تصل بكل نفس إلى حضن المسيح وحظيرة الكنيسة !

والقائد الكنسي الناجح ، هو القادر على تحريك الطاقات الإيجابية بعد اكتشافها ، وتنسيق العمل بينها ، ليؤدي كل عضو في الكنيسة دوره المقود بالروح .

وأهم ما يجب أن نلاحظه أن الخدمة رغم أنها عطاء للآخر إلا أن لها بالضرورة مردود على صاحبها ومقدمها ، « فالمرؤى هو أيضاً يروى ، والنفس السخية تسمن » (أم ١١ : ٢٥) .

أخدم أيها الحبيب بكل طاقاتك ، لمجد الرب ، وامتداد ملكوته ، ونمو حياتك الشخصية فيه ، والرب معك !

إن أغلبية المؤمنين غير منتظمين في حضور الاجتماعات الكنسية ، والقداصات الإلهية ، بل منهم أعداد كبيرة لم تقترب أصلاً من طريق المسيح . وهذه مسئوليتنا ، أن نتكون في كل كنيسة مجموعات افتقاد ، مجموعة من الكبار لافتقاد العائلات ، بعد تقسيم المنطقة إلى مربعات جغرافية ، ومجموعة أخرى لافتقاد الأطفال و وثالثة للفتيان ، ورابعة للشباب ، وخامسة للخريجين ، وسادسة للمخطوبين والمتزوجين حديثاً ... فالرعاية تبدأ من المنزل ، وعلى الخدام أن يقدموا كلمة الله في البيوت ، تهيئاً لارتباطهم الدائم بالكنيسة ، في اجتماعاتها وقداستها وخدماتها .

٣- خدمة الصلاة :

وهي أهم وأقوى خدمة في الكنيسة ، ويمكن أن يقوم بها الإنسان بمفرده أو مع أسرته أو مع مجموعة خدام ، يطلبون فيها تدخل الرب ، وانسكاب روحه القدوس ، وعمل نعمته في الاجتماعات والخدمات المختلفة . إنها روح العمل ، والتيار الإلهي ، الذي بدوره تتحول الخدمة إلى جسد ميت ، ليس فيه فعل حقيقي ولا ثمر !!

٤- خدمات المحبة :

وهذه ما أكثرها ، كزيارة مريض ، أو رعاية فقير ، أو افتقاد بيوت المسنين والمكفوفين والمعوقين ، أو أعمال مكتب الخدمات المسيحية بالكنيسة ، أو الحضانة ، أو نشاطات الكنيسة المختلفة مالياً وإدارياً واجتماعياً ووطنياً ، أو إجراء مصالحات ، أو علاقات عامة ، ... إلخ .

إن الكنيسة الحية هي القادرة أن تحوّل

« المرؤى هو أيضاً يروى ، والنفس السخية تسمن » (أم ١١ : ٢٥) .

« ابن الإنسان لم يأت ليخدم ، بل ليخدم ، ويذلل نفسه فدية عن كثيرين » (متى ٢٠ : ٢٨) .

« بالمحبة أخدموا بعضكم بعضاً » (غل ٥ : ١٣) .

« اكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها » (مر ١٦ : ١٥) .

« من جهة عمل يدي أوصوني » (اش ٤٥ : ١١) .

هذه هي أساليب الخدمة كما رسمها لنا الرب يسوع ، والكتاب المقدس . فاجتهد أيها القارئ الحبيب أن تختار أسلوباً أو أكثر منها ، لتكون بالحقيقة عضواً نافعاً في الجسد ، لا مجرد زائدة بلا وظيفة !!

١- خدمة التعليم :

+ أن تتدرب من خلال أسرة إعداد الخدام لتصبح خادماً من خدام التربية الكنسية .
+ أو أن تسام أغنسطساً ، تخدم المذبح ، وتدرس كلمة الله وتقدمها للآخرين .

+ أو أن تصير شماس افتقاد (أو تصيرين شماساً افتقاد) للأسر والعائلات ، كمعاونة أساسية للكهان في الخدمة والرعاية والتعليم .

+ أو أن تساعد في خدمة الأماكن الشعبية والقرى ، ليتعلم الأطفال والشباب والكبار حقائق الإيمان المسيحي .

+ أو أن تكتب نبذة أو مقالاً نافعاً ، أو دراسات أو كتاباً تعليمياً .. كل حسب موهبة وعطية الله له .

كنيسة الأنبا أنطونيوس ومارينا
برذرفورد - جرسى - أمريكا
تشكل مجلس هذه الكنيسة الجديدة
برئاسة الأب الموقر القمص أنطونيوس راغب ،
ومن عضوية :
الأب الموقر القس أنجيلوس دوس .
الشماس نصيف باتوت أميناً للصندوق
الشماس هاني حنا سكرتيراً .
الشماس جوده مسعود .
الشماس فايز شنوده .
الشماس ناجي شفيق ملك .
الشماس ميشيل إبراهيم .
الشماس عياد يعقوب .



السامري الصالح

(لو ١٠ : ٢٥ - ٣٨)

وإذا ناموسى قام ليجربه قائلاً : يا معلم ماذا أفعل لأرث الحياة الأبدية.. فقال له ما هو مكتوب فى الناموس.. كيف تقرأ؟ فأجاب وقال تحب الرب إلهك بكل قلبك وقريبك كنفسك.. أما هو إذ أراد أن يبرر نفسه قال : .. من هو قريسى؟ أجاب يسوع وقال : إنسان كان نازلاً من أورشليم.. فوقع بين لصوص فعروه وجرحوه.. ومر كاهن.. ولاوى واجتاز مقابله ولكن سامرياً رآه وتحن -

معرضاً حتماً للموت والضياغ... فى آية لحظة...

وهنا لدينا ثلاثة أخطاءوا:
(القريسى) الذى أراد أن يبرر نفسه بأن حفظ الناموس « هذه حفظتها منذ حدثتى » وسأل من هو القريب..؟

أ - وهو أولاً لم يحفظ وصية المحبة .
ب - وحفظ الناموس شكلاً ولم يحفظه عملاً وتطبيقاً .

ج - فسر الناموسيون القريب بأنه اليهودى، وأما الوثنى أو السامرى فليس اليهودى مطالباً بحبهما! ولهذا قدم الرب هذا المثل والمعنى عليه فيه (يهودى)..!!
وأخطأ الكاهن واللاوى..

ولكن سامرياً مسافراً جاء إليه ولما رآه تحن : ومظاهر العناية :

١ - صب زياً وخمراً : الخمر لتطهير الجراحات والملايم لتطبيها، وقام بالاسعافات الضرورية.. ولا يستبعد أنه قطع من ثيابه وضمد جراحه .

٢ - أركبه على دابته وسار هو على قدميه بجواره، يستنده طول الطريق..!

٣ - أتى به إلى الفندق وهذا معناه أنه غير طريقه وعطل مصالحه. وقضى الليلة معه ساهراً عليه..

عهد السيد المسيح (١٢٠٠٠) ومرور الكاهن مقابله دون الالتفات إليه لأسباب :

أ - حتى لا يعوقه ويعطله عن مهام انتواها .

ب - حتى لا يكبده نفقات العلاج .

ج - حتى لا يحتاج خدمات طقسية إذا ساءت حاله، ولفظ أنفاسه ومات بين يديه :

+ وهذا الكاهن خالف الشريعة الخاصة بالمحبة : أريد رحمة لا ذبيحة (هو ٦ : ٦) وخالف الشريعة فى سفر الخروج التى أوصت بالشفقة على العدو، وردة بهائم وإقامتها (خر ٣٣ : ٤، ٥) فإذا كانت الوصية توصى بالعدو، فما أكثر حاجة هذا الرجل وهو يهودى..؟! من شعب الله ومن إخوته..!؟

وكذلك لاوى نظر .. وجاز مقابله : اللاويون يخدمون الهيكل ويساعدون بنى هارون، وهم موقوفون على الخدمة ومطالبون بالشفقة على الناس... وهنا خالف اللاوى الشريعة الطبيعية والإنسانية، لأن هذا المسافر لكثرة ما نزف من دمه... كان

إنسان كان نازلاً من أورشليم إلى أريحا :

+ ذكر الأسماء والأماكن يدل على أن الأمر جرى حقيقة وليس مجرد مثل... وانفرد لوقا البشير بذكر هذا المثل.. والسؤال «ماذا أفعل لأرث الحياة الأبدية؟» سأله رئيس فى (لو ١٨ : ١٨) - وسأله شاب : ماذا أصنع لأرث الحياة الأبدية؟ قال له الرب : اذهب بيع كل مالك... واعط الفقراء... فتكرر ذكر هذا السؤال فى مناسبات أخرى .

وقع بين لصوص : يحتمل أن يكونوا من البدو - أو الجنود الرومان . أو من أشرار أفاقين ولقد كان اللصوص متوحشين وقساءة القلوب فسلبوا المسافر نقوده، وضربوه وعروه وجرحوه.. حتى لا يستطيع اللحاق بهم ولكى يعجز أيضاً عن المقاومة... والمسافة بين أورشليم وأريحا حوالى ٧ ساعات... ولكثرة الحواش قرب أريحا... سميت المدينة الدموية أو «المدينة الحمراء»..!!

عرض أن كاهناً رآه وجاز مقابله الكهنة من نسل هرون وبلغ عددهم فى

٤ - أخرج دينارين وقدمهما لصاحب الفندق.. ووعد أن يدفع المزيد. والديناران أجر عاملين (مت ٢٠ : ٢ ، ٩) وهما ثمن طعام يكفي ٥٠ نفساً (مر ٣٧ : ٦)...

+ فوق كل هذا تعرض السامرى للأخطار: ربما يقع في يد اللصوص.. ربما أنهم يقتله إذا مات هذا المسافر.

إذهب أنت وأصنع هكذا: هذا موجه للفريسي صاحب السؤال: إن التزام طرف بالقيام بالواجب لا يسمح أن يتحلل منه الطرف الآخر: فما دام (السامرى) أدى الواجب والتزم بشريعة «المحبة» فعلى اليهودى: الفريسي أن يعمل بها أيضاً...

فأى هؤلاء الثلاثة صار قريباً للذى وقع بين اللصوص؟ الكاهن أم اللاوى أم السامرى..؟! سؤال فى حاجة إلى جواب.. اظهر الحقد الذى يملأ قلب

الفريسي، والذى لم يرد أن ينطق باسم السامرى بلسانه، فأجاب إجابة ملتوية.. «أظن الذى صنع معه المعروف..»!!!

تأملات روحية :

١ - افتخر الناموسى بحفظ الناموس، وظن أنه يفرح السيد المسيح بقوله من هو قريبى؟ فأرسله الرب إلى (المدرسة الابتدائية) ليتعلم أول درس فى القراءة... فى الحب والمعاملة..!

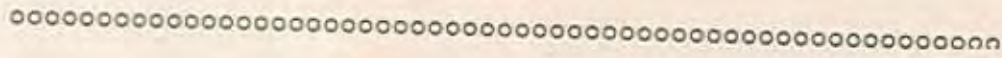
٢ - للأسف أن يحتل كل من الكاهن واللاوى مركزاً دينياً مرموقاً، وهو موضع احترام من جميع الناس، ومن المحزن أن نرى الذين هم أمثلة للرحمة يصيرون بلا رحمة، والذين يفتحون أحشاء الرحمة بالنسبة للآخرين، يغلغون هم أحشاءهم..!

٣ - مدح الرب الفريسي لأنه حفظ الوصية منذ حدثته.. وأراد الرب أن يتقله

للخطوة التالية الأهم من مجرد القول إلى العمل والتطبيق.. افعل هذا فتحيا.. وما أسوأ إنساناً يقول ولا يعمل..! ولهذا يقول الرسول.. لا تحب بالكلام بل بالعمل والحق...

٤ - حققت الكنيسة مبادئ الرحمة فى العالم... علينا أن ننشر الحب فى كل مكان، فنحب الوطن، ونخلص له... ونحب الناس جميعاً حتى الأعداء «أحبوا أعداءكم..» فالعالم أسرة واحدة: الناس من جهة الأصل كلهم سواء: أبوهم آدم والأم حواء..

٥ - بمقارنة السامرى الصالح بالكاهن واللاوى نرى أن الدين ليس مجرد فروض وأقوال... ولكن فى جوهره أعمال.. «ليروا أعمالكم الحسنة ومجدوا أبائكم الذى فى السموات..» (مت ٥ : ١٦).



حل مسابقة العبد المخلص

- ٦ - أنظر أيضاً (متى ٢٦ : ٣٤) «... تنكرنى ثلاث مرات».
- ٧ - العبارة التى قالها السيد المسيح ليوحنا الرسول وحده «هوذا أمك» (يو ١٩ : ٢٧) عن السيدة العذراء.
- ٨ - العبارة التى قالها السيد المسيح لثنائيل وحده «قبل أن دعاك فيليس وأنت تحت التينة رأيتك» وأيضاً «هل آمنت لأنى قلت لك إنى رأيتك تحت التينة؟ سوف ترى أعظم من هذا» (يو ١ : ٤٨ ، ٥٠).
- ٩ - العبارة التى قالها السيد المسيح ليهوذا الاسخريوطى وحده «يا صاحب لماذا جئت» (متى ٢٦ : ٥٠) «يا يهوذا أبقلة تسلم ابن الإنسان» (لو ٢٢ : ٤٨). وأيضاً ما أنت تعمله فاعمله بأكثر سرعة» (يو ١٣ : ٢٧).
- ١٠ - بواترجس لقب أعطاه المسيح ليوحنا ويعقوب ابنى زبدي (أى ابنى الرعد) (مر ٣ : ١٧).
- ١١ - بطرس وأندراوس اخوه، (يعقوب بن زبدي ويوحنا اخوه) (متى ١٠ : ٢).. يعقوب ابن حلفى واخوه يهوذا (لو ١٦ : ١٣).
- ١٢ - فيلبس وأندراوس هما الرسولان اللذان توسطتا عند السيد لكى يراه قوم يونانيون (يو ١٢ : ٢٠ - ٢٢).

- ١ - المواضع التى وردت فيها اسماء الرسل الإثنى عشر مجتمعة هى (متى ١٠ : ٢ - ٤)، (مر ٣ : ١٦ - ١٩)، (لو ٦ : ١٤ - ١٦)، (أع ١ : ١٣ ماعدا يهوذا الاسخريوطى).
- ٢ - (سمعان-بطرس)، (متى-لاوى)، (سمعان القانوى-سمعان الغيور)..
- ٣ - لباوس الملقب تداوس (متى ١٠ : ٣). وهو يهوذا فى (لو ٦ : ١٦)، (أع ١ : ١٣).
- ٤ - العبارة التى قالها السيد المسيح لقبيلس الرسول وحده هى «أنا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفنى يا فيليس. من رآنى فقد رأى الآب..» (يو ١٤ : ٩ ، ١٠).
- ٥ - العبارة التى قالها السيد المسيح لتوما الرسول وحده هى «هات اصبعك وابصر يدى. وهات يدك وضعها فى جنبى. ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً..» وأيضاً «أأنتك رأيتنى يا توما آمنت. طوبى للذين آمنوا ولم يروا» (يو ٢٠ : ٢٧ ، ٢٩).
- ٦ - العبارة التى قالها السيد المسيح لبطرس الرسول وحده هى «اذهب عنى يا شيطان أنت معثرة لى..» (متى ١٦ : ٢٣). وأيضاً «طوبى لك يا سمعان بن يونا. إن لحمأ ودعأ لم يعلن لك، ولكن أبى الذى فى السموات. وأنا أقول لك أيضاً أنت بطرس» (متى ١٦ : ١٧ ، ١٨).



وحدكما» (متى ١٨ : ١٥).

أما الخطأ العام، فتقويته أيضاً تكون أمام الكل. وكثيرة هي أمثلة العقوبة العلنية التي عاقب بها الله شعبه، أو التي صدرت من الأنبياء والرسل تجاه المخطين.

وبنفس المنطق نتكلم عن التعليم الخاطيء... فالسكوت عن التعليم الخاطيء، إذا انتشر، ربما يجعل البعض يصدق أنه إذا لم يجد رداً عليه...

أو أن الناس يعثرون من جهة الكنيسة، كيف أنها ساكتة على تعليم خاطيء ينتشر، سواء عن طريق الكتب أو المجلات أو الجرائد...

وفي هذا يرون أن الكنيسة مقصرة في واجبها التعليمي. والتاريخ يقدم لنا بصور متوالية متعددة موقف الكنيسة من الأخطاء اللاهوتية:

كانت الكنيسة تقيم المجمع المكانية والمجمع المسكونية لمحاربة الأخطاء اللاهوتية. وكان الأمر علناً أمام الكل.

مادامت الأخطاء العقيدية واللاهوتية قد تجرأت واستخدمت أسلوب العلانية، ولم تبال بأية رقابة كنسية، فلا بد أن يرد عليها علانية، إنقاذاً للذين وصلت إليهم تلك الأفكار، وكذلك لوضع حد لصاحبي هذه الأفكار حتى لا يتصادى الخطيء في أخطائه إذا وجد الكنيسة غافلة أو ساكتة عما يشهده من أخطاء...

كما أن الكنيسة تصلها شكاوى عديدة ضد ما ينشر من أفكار غريبة، وأصحاب الشكاوى ينتظرون رداً...

ولا تستطيع الكنيسة أن تسكت، وهي ترى العثرة أمامها... ولا تستطيع أن تقابل شكاوى الناس بلا مبالاة، وبخاصة إذا تكررت وتعددت... وتجدد الكنيسة نفسها أمام واجب لا بد أن تؤديه...

يمكننا أن نتنازل عن حقنا الشخصي، إذا ما أخطأ إلينا البعض خطية تمس اشخاصنا، لكننا لا نستطيع أن نتنازل مطلقاً عن تأدية واجبنا في التعليم، وعن حماية العقيدة.

إن القديس بولس الرسول قد وضح القديس بطرس الرسول علانية، لأنه كان ملوماً (غل ٢ : ١١) بل قاومه مواجهة...

على الرغم من أن القديس بطرس الرسول كان أقدم منه في الرسولية، وكان أحد أعمدة الكنيسة المعتبرين الذين أعطوه بين الشركة (غل ٢ : ٩). وأحد الذين عرض عليهم بولس إنجيله، أي كرازته التي يكرز بها بين الأمم (غل ٢ : ٢). ولكنه لما رأى أن بطرس والذين معه يخشون «حتى أن برنابا أيضاً إنقاد إلى ريائهم» يقول القديس بولس في ذلك:

«ولكن لما رأيت أنهم لا يسلكون باستقامة حسب حق

في الخفاء أم العلانية

سؤال

هل الأفضل أن نرد على الناس في الخفاء أم العلانية، إذا ما وقعوا في خطأ عقائدي أو لاهوتي؟

وهل الأفضل كذلك أن تكون العقوبة في الخفاء أم العلانية، إذا أخطأ البعض خطية تستوجب العقوبة؟

جواب

الخطية التي ترتكب في العلانية، تعاقب علانية. والخطأ اللاهوتي الذي ينشر في العلانية، يرد عليه علانية. والعكس بالنسبة إلى الخطايا التي ترتكب في الخفاء، أو الأخطاء اللاهوتية التي يقع فيها الإنسان دون أن يدري بها أحد... هذه كلها يمكن معالجتها أو معاقبتها في الخفاء، لأنها لم تنتشر.

فما هي الحكمة في كل هذا؟ ولماذا تكون العقوبة في العلانية؟ ولماذا يكون التصحيح في العلانية.

ذلك لأن الأمر الذي يحدث علانية، يكون له تأثيره على الآخرين، أو عثرته للآخرين. فينبغي أن نحسب حساب هؤلاء...

لأن العلانية لا تجعل الذنب قاصراً على المخطيء وحده، بل يتعداه إلى الآخرين، الذين قد يقلدونه في فعله، أو أنهم يستهينون ويستهترون إذا وجدوا الخطأ قد مر بسهولة بدون أية عقوبة أو مؤاخظة... وفي ذلك قال القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف:

«الذين يخشون ويخفونهم أمام الجميع، لكي يكون عند الباقين خوف» (١ تي ٥ : ٢٠).

فإذا حدث مثلاً أن سبب البعض شوشرة أو صحباً في الكنيسة، ينبغي توبيخهم أمام الجميع، كما قال الرسول، بسبب العثرة التي سببها لغيرهم. وأيضاً لكي لا يفعل غيرهم مثلما فعلوا، ولكي يتعلم الشعب. وهذا الأمر يختلف عن الخطأ الشخصي الذي لا يعرفه أحد، والذي قال عنه الرب:

«إن أخطأ إليك أخوك، فاذهب وعاتبه منك وبينه

٦ - إن وقع عدوك في ضائقة تقدم لمساعدته ... فالكتاب يقول :
« إن جاع عدوك فاطعمه ، وإن عطش فاسقه » (رو ١٢ : ٢٠) .
٧ - يقول الكتاب أيضاً : « لا يفلنك الشر ، بل اغلب الشر
بالخير » (رو ١٢ : ٢١) ... إنك إن قابلت العداوة بعداوة ، يكون
الشر قد غلبك ... أما إن قابلتها بالحب فحينئذ تكون قد غلبت الشر
بالخير .

الإنجيل ، قلت لبطرس قدام الجميع : إن كنت وأنت يهودى
تعيش آمياً ، فلماذا تلزم الأمم أن يتهودوا ؟! » (غل ٢ : ١٣ ،
١٤) .

في أمور العقيدة ، الكنيسة لا تأخذ بالوجوه كما أمر
الكتاب .

أى أنها لا تجامل على حساب التعليم الصحيح ...

أما الأمور التي تحدث في الخفاء ، فإن الكنيسة لا تعلنها ،
وتبقيها في الخفاء ، وهي كثيرة ...

من كتاب الآباء

محبة الله (٢)

القمص سمعان السرياني

للقدس يوحنا ذهبى القم

+ لقد قيل إن الله الرمضى أن يدعى ابن داود حتى يجعلك
إبناً لله !

+ ما كان أحد يستطيع أن يخلصنا لو لم يكن قد أحبنا ونحن
بعد خطاة حتى بذل ذاته عنا !

+ السيد المسيح يتاجى الإنسان قائلاً :

من يستطيع أن يعادلتى في الحب فأبى ، وأخ ، وعريس ،
و... إلخ . وأصل كل ما تشتهى فلا أتركك تحتاج إلى شيء .
من أجلك افتقرت ، ... من أجلك صلبت ودفنت !

+ محبة الله هي التي أجست الإنسان في ملكوته !

+ لا يستطيع الإيمان أو التأمل أو معرفة الأسرار بل حتى
الاستشهاد نفسه أن يخلص دون الحب ! .. فالفضيلة نابعة عن
الحب والحب ينبع عن الفضيلة !

+ الصليب إنما هو لأجلنا ، بكونه عمل حب الله غير المنطوق
به نحو الإنسان ، واهتمامه العظيم بنا ... فلا توجد علامة عظيمة
تعلن عن حب الله للبشرية مثل الصليب !

+ إن كنت لا تحتمل قريبك ، فكيف يحتملك الله ؟!

إن لم تحتمل زميلك الخادم ، فكيف يحتملك السيد ؟!

لأنه حينما توجد المحبة تستطيع أن تحتمل كل شيء !

+ أنتم تشاقون أن تروا ولو ثيابه ، أما هو فيهبكم ذاته ! ...

ليس أن تروه فحسب ، بل وتلمسوه وتأكلوه وتقبلوه داخلكم !
تأملوا أية كرامة نلتموها من هذا الذي ترتعب الملائكة من رؤيته ...
نرتبط به ونصير جسداً واحداً مع المسيح يسوع ربنا !

+ إن أردت ألا يتأذى لك حزن ، فلا تحزن إنساناً ما !

+ لماذا تنصرف عن محبك ، وتتعب من أجل العالم ؟!

محبة الأعداء

سؤال ؟

ما معنى قول الرب في الإنجيل : « أحبوا أعداءكم »
(متى ٥ : ٤٤) ؟ .. وكيف يمكن تنفيذ ذلك ... ؟

جواب !

محبة الصديق شيء عادي يمكن أن يتصف به حتى الوثني
والملحد ... أما محبة العدو ، فهي الخلق السامى النبيل الذى يريد
الرب لنا ... إنه يريدنا أن نكره الشر وليس الأشرار ... نكره الخفا
وليس من يخطئ ... فالمخطئون هم مجرد ضحايا للفهم الخاطيء أو
الشیطان ، علينا أن نجهم ونصل لأجلهم ، لكن يتركوا ما هم
فيه .

أما كيف ننفذ ذلك ، فيكون باتباع النقاط الآتية :

١ - لا نحمل في قلبنا كراهية لأحد مهما أخطأ إلينا ...
فالقلب الذى يسكنه الحب ، لا يجوز أن تسكنه الكراهية أيضاً .

٢ - لا نفرح مطلقاً بأى سوء يصيب من يسيء إلينا ... وكما
يقول الكتاب : « المحبة لا تفرح بالاثم » (١ كو ١٣ : ٦) .. بل
نحزن إن أصاب عدونا ضرر .

٣ - علينا أن نرد الكراهية بالحب وبالإحسان ... فتغير بذلك
مشاعر المسء إلينا ... وكما قال القديس يوحنا ذهبى القم :
« هناك طريق تتخلص بها من عدوك ، وهي أن تحول ذلك العدو
إلى صديق » .

٤ - مقابلة العداوة بعداوة تزيدها اشتعالاً ... والسكوت على
العداوة قد يبقيا حيث هي بلا زيادة ... أما مقابلة العداوة
بالمحبة ، فإنه يمالجها ويزيلها .

٥ - لذلك لا تتكلم بالسوء على عدوك ، لئلا تزيد قلبه
عداوة ... ومن الناحية العكسية إن وجدت فيه شيئاً صالحاً
امتدحه ... فهذا يساعد على تغيير شعوره من نحوك .

وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ، جَفَّ

(متى ١٣ : ٦)

البابا شنودة الثالث



لعل أمثلة هؤلاء ديماس ، أحد مساعدي الرسول الكبار.

الذي كان يذكره أحياناً إلى جوار أسماء لوقا ومرقس الإنجيليين ، وأسترخس ... ثم قال عنه الرسول أخيراً « ديماس تركني لأنه أحب العالم الحاضر » (٢تى ٤ : ١٠) . نبت قليلاً ، بعد أن قبل الكلمة بفرح . ولكن « إذ لم يكن له أصل ، جف » بل احترق (متى ١٣ : ٦) .

ومن الأمثلة أيضاً : « الذين بدأوا بالروح وكملوا بالجسد » .

فرق بين الذين يحفون أو يحترقون ، والذين يفرون .

ملاك كنيسة لاوديكية كان فاتراً ، وكانت أمامه فرصة للتوبة (رؤ ٣ : ١٦ ، ١٩) . وملاك كنيسة أفسس ترك محبة الأولى ، وكانت له أيضاً فرصة للتوبة (رؤ ٢ : ٤ ، ٥) ... وهناك نوع أصعب من هذين . وهو ملاك كنيسة ساردس ، الذي قال له السيد المسيح : « لك إسم أنك حي ، وأنت ميت » (رؤ ٣ : ١) ولكن الجميل أن هؤلاء الملائكة الثلاثة ، على الرغم من سوء حالتهم ، السيد أرسل لهم رسائل يدعوهم إلى التوبة ... هنا قلب المسيح الطيب الذي يتحنن حتى على الذي له إسم أنه حي وهو ميت ... إنه لا يشاء موت الخاطيء مثلما يرجع ويحيا ، بل هو يدعو الكل إلى الخلاص ... ولكن

من هذا الذي ليس له أصل ، وليست له جذور عميقة ؟

هناك أشجار لها جذر عميق في الأرض مثل النخلة . وأشجار لها أجزار تمتد عرضياً بقوة مثل أشجار الكافور ، ولها عمق أيضاً . والجذور القوية تستطيع أن تحمل الشجرة ، وتحمل الشجرة مهما صدمتها الرياح والزوابع والرمال ...

ونحن قد تعلمنا هذا الدرس من الأشجار ، وطبقناه في المباني . فجعلنا لها أساسات قوية وعميقة من الخرسانات العادية والمسلحة ، قواعد تربطها سمالات عرضية . وكلما ارتفع البيت ، يستعد له المهندسون بأساسات أقوى وأكثر عمقاً تحميه ... ولكن

كثير من الناس يبدأون الحياة مع الله ولا يستمرون .

إما أنهم يبدأون بحرارة ، ثم يبردون ، أو كما قال الكتاب أحياناً أن بعض الناس يرتدون . وأحياناً البعض قد يتركون محبتهم الأولى ، أو يفترقون ، أو يبردون ...

والسيد المسيح لما قدم لنا مثل الزارع ، أعطانا صورة عن أناس وقعت البذار في أرضهم ، ولكن بعضهم فشلوا . وأريد أن أحدثكم اليوم عن نوع واحد من هؤلاء ، قال عنه الرب إنه « إذ لم يكن له أصل جف » (متى ١٣ : ٦) .

هذا النوع بدأ بداية ، ربما تبدو طيبة .

قبل عنه إنه نبت حالاً (متى ١٣ : ٥) . وإنه النوع « الذي يسمع الكلمة ، وحالاً يقبلها بفرح » (متى ١٣ : ٢٠) . ومع ذلك قيل مرة إنه جف ، ومرة أخرى إنه احترق . لماذا لأنه « لم يكن له أصل في ذاته ، بل هو إلى حين » ، وإنه « ليس له عمق أرض » .

المشكلة أنه « ليس له أصل » أي ليست له جذور قوية ممتدة ، وليس له عمق أرض .

هذا النوع هوائي ، ليست له عمق صلة مع الله ، لذلك استمر في علاقة مع الله إلى حين ، ثم جف ... مع أنه قبل الكلمة حالاً بفرح ... إنها مأساة لأناس يقبلون الكلمة بفرح وبسرعة . ومع ذلك لأنه لا توجد لهم تربة عميقة ، فيجفون . نسمع عن أمثال هؤلاء ما يقوله القديس بولس الرسول :

« لأن كثيرين ... ممن كنت أذكرهم لكم مراراً ، والآن أذكرهم أيضاً باكياً ، وهم أعداء صليب المسيح ... » (في ٣ : ١٨) .

ويكمل الرسول فيقول « الذين نهأيتهم الهلاك ... ويمجدهم في خزيهم ، الذين يفكرون في الأرضيات » ... هؤلاء كانوا من مساعديه ، من أقوى العاملين معه . آمنوا ، وخدموا مع الرسول . قبلوا الكلمة بفرح ، وساروا مع الله شوطاً ... ومع ذلك يذكركم الرسول الآن وهو باك ، وقد صاروا أعداء صليب المسيح ...

مسكين ذلك البيت الذي ليس له اساس ولا عمق، بل هو مبنى على الرمل. إنه يسقط مثل أوراق الشجر...

ما هي الجذور العميقة

أول جذر عميق يربط الإنسان بالله، هو الحب.

لأن هناك أناساً يتحركون في حياة الفضيلة، ويتحركون داخل الكنيسة حتى في حياة الخدمة، ومع ذلك لا يربطهم بالله حب. الواحد منهم يصل ويصوم وليست له حبة إلهية، كما ويخ السيد المسيح أولئك اليهود الذين انطلق عليهم قول الرب في سفر اشعيا النبي «هذا الشعب قد اقترب إليّ بفمه، وأكرمني بشفتيه، وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً» (اش ٢٩: ١٣) (متى ١٥: ٨).

يكرمني بشفتيه تعنى النبات الظاهر على وجه الأرض. وقلبه مبتعد تعنى عدم وجود جذور تربطه بالأرض.

كم من أناس يصلون، وقلوبهم بعيد عن الله. ويرفعون أيديهم إلى الله، والله رافض لهذه الصلاة، كما قال الرب لهؤلاء «حين تبسطون أيديكم استر وجهي عنكم. وإن أكثرتم الصلاة لا اسمع. أيديكم ملآنة دماً» (اش ١: ١٥). هؤلاء قد يصلون. ولكن لا حبة في قلوبهم من نحو الله والناس...! ولذلك يجف...

قد يوجد إنسان يجف، وهو داخل الكنيسة...!

من الجائز أن هذا الإنسان يخدم، وله نشاط جبار يخدم في فروع عديدة، وفي بلاد وفي مؤتمرات، وله اسم وله شهرة. ومع ذلك ليس له أصل من الحب يربطه بالله... ربما تسمع عن نشاطه فتعجب به. فإذا اصطدمت به وعاملت بعنف، تعجب منه...

إنسان يجف وهو داخل الكنيسة. مثل إينة يابرس التي ماتت وهي في بيت أبيها. ومثل الإبن الضال الكبير الذي أساء إلى أبيه (لو ١٥: ٢٨-٣٠). وقال لأبيه «ها أنا أخدمك سنين عديدة... وقط لم تعطني شيئاً لأفرح مع أصدقائي» وكأنه يصف أباه بالبخل والظلم... إنه كان يخدم الأب، ولكن قلبه مبتعد عنه بعيداً...

أناس أثناء معجزة ظهور العذراء في الزيتون انتعشوا روحياً...

وربما نذروا نذوراً، وفرحوا بالرب، وصاموا وصلوا وتناولوا، وتحديثوا في إعزاز عن كرامة العذراء والقديسين... ولكنهم إلى حين! وابتعدوا عنهم الآن تجددوا الشعور الروحي قد انتهى. لقد قبلوا المعجزة بفرح... وهللوا لها... ولكن لم يكن في قلوبهم حب عميق نحو الله... وإذا لم يكن لهم أصل جفوا...

من أهمية حبة القلب لله، يقول الرب:

«يا ابني أعطني قلبك» (أم ٢٣: ٢٦).

ولماذا تطلب يارب هذا القلب؟ لكي أمد جذوره في

الأرض، واجعل له فروع في كل مكان، وأثبته وأقويه، فلا يقتصر فقط على العمل الخارجي...

الكل مؤمنون. ولكن هل للكل جذور قوية، تمتص الحياة وترسلها إلى الفروع، وتضخها ضخاً إلى الجذع والفروع والأوراق. لذلك يقال عن القلب أنه مضخة. وعصارة الحياة تصل إلى كل الشجرة.

أما الشجرة التي ليس لها جذور فإنها تجف.

الشجرة القوية خضرتها داكنة وقوية. فإذا لم تصلها عصارة الحياة من الجذور تبدأ تجف. وكيف؟ خضرتها تبهت قليلاً، ثم تصفر، وتفقد حيويتها، وتجف، وتسقط أوراقها.

ما هي إذن المحبة الإلهية التي عندك، التي هي مضخة، توصل الحب إلى صلواتك، وأصوامك وتأملاتك وخدمتك ومعاملاتك للناس.

عندما بدأت حياتك: هل بدأتها بالسمع عن الله، أم بالإيمان القوي بالله؟ ولذلك كما قلنا إن المحبة هي جذر من الجذور القوية في النبات الروحي، نقول أيضاً:

٢ - الإيمان هو أصل من الأصول القوية التي تحفظ الحياة.

فهل عندك هذا الإيمان. أم دخلت الكنيسة وأنت طفل على إيمان والديك. وظللت حتى الآن على إيمان والديك، وليس لك الإيمان الشخصي الذي ينمو في حبة الله؟! هل عشت بالإيمان. فإن كان لك الإيمان القوي، لا يمكن أن تجف. بل الذي له مثل هذا الإيمان، يقول مع المرتل:

إن لسرت في وادي ظل الموت، لا أخاف شراً (مز ٢٣).

لماذا؟ لأن الرب معي. أنا أؤمن بوجوده في حياتي، فلا أخاف مطلقاً أنتى أجف... حتى إن ضعف، حتى إن سقط. فالكتاب يقول «إن الصديق يسقط سبع مرات ويقوم» (أم ٢٤: ١٦). إن بطرس كان له إيمان كبير بالرب ومع ذلك سقط. ولكنه قال للرب: هذا سقوط ضعف، وليس سقوط خيانة. حدث أن بطرس الرسول سقط وسب ولعن وقال لا أعرف الرجل، ومع ذلك قال للرب بعد القيامة «أنت تعلم يارب كل شيء. أنت تعلم أنني أحبك» (يو ٢١: ١٧).

بعد سقطه بطرس بكى بكاءً مرأ، لأن الجذر القوي مده بالدموع وبالطوبة. وهكذا فالشخص الذي له أصل في الأرض، إن سقط يقول:

«لا تضحني بي يا عدوتي، فإني إن سقطت أقوم» (متى ٧: ٨).

له أصل في الأرض، يقيمه إن سقط. والرب يقول إن الذي ليس له أصل «إذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة،

فحلاً يعثر» (متى ١٣ : ٢١). لذلك يقال عن الذي يرتد في وقت الضيقة، إنه «ليس له أصل»، فجف وسقط... لذلك لا بد أن يكون للمؤمن أصول قوية، منها الحب، ومنها الإيمان.

من ضمن هذا الإيمان، الافتتاح القوي بالحياة الروحية. يكون مقتنعاً بالفضائل، بكل تفاصيلها. ونحن نرى مثلاً أن الافتتاح يدفع إلى العمل دفعاً قوياً. فالذي يكون مؤمناً بأهمية كرامة الشخصية مثلاً. إذا ما مست هذه الكرامة تراه يثور لها، وتقوم الدنيا ولا تقعد بسبب ذلك. كذلك الذي يؤمن بأهمية الإلتضاع والتسامح والمغفرة والوداعة. مهما حاربه الأثر لكرامته، يبقى إيمانه بالفضيلة وبالروحيات وإيمانه بالطيبة والوداعة والتسامح. جائز أن البعض يؤمنون بالفضيلة مجرد إيمان عقلي.

أى أنه بعقله يقول إن المغفرة أفضل من الحق، والتسامح أفضل من انتقامه لنفسه. والاحتمال أفضل من الغضب والثورة. ولكن عملياً هذا غير موجود في حياته. إنه مجرد إيمان عقلي، وليس إيماناً قلبياً ولا عملياً. إنه إيمان عقلي بالفضيلة، ولكنه في دائرة العقل فقط، وليس له أصل ولا جذور داخل القلب، إذا اختير عملياً لا يكون له وجود...

قيل إن الشياطين يؤمنون ويقشرون.

إنه مجرد إيمان عقلي، ليس له جذور. غير مبنى على حب إلهي، ولا اقتناع داخلي بالتنفيذ...

لذلك أريدكم لا أن تهتموا فقط بالأعمال الظاهرة...

إنما أهتموا بالأكثر بالعوامل الداخلية وليس الظاهرية في الإيمان والحب.

لذلك فالشخص المؤمن إيماناً عملياً بالفضيلة والخير والحب نحو الله والناس، إذا حورب فإن أصله الداخلي لا يسمح له بالسقوط. لذلك فإنها عبارة عجيبة أن يقول شخص:

«فلان كان يحبني زمان، أما الآن فليرحمنا الله!».

يقول «فلان تغير. لم يعد كما كان أولاً!» لماذا؟ هل هذا الحب لم يكن له أصل، فلما هبت الرياح على هذا البيت سقط. ولماذا سقط؟ لأنه لم يكن له أصل وأساس قوى! ولم يكن له عمق...

والمعروف إنه كلما يزيد الارتفاع لأي مبنى، لا بد أن أساسه يزداد عمقاً وقوة ليحتمل، كما في «ناطحات السحاب»...

وأنت بناؤك الروحي، ليس هو مجرد ناطحات سحاب، بل أنه يرتفع حتى السماء الثالثة، بل يصل إلى أورشليم السماوية مسكن الله مع الناس (رؤيا ٢١ : ٣) فلا بد أن تعمق أساساتك، تجعل جذورك تمتد. وكلما تنمو يجب أن تجعل جذورك تمتد إلى تحت.

لذلك فإنه من الجذور التي تحمي الإنسان : تواضع القلب.

مهما ارتفع، تواضع القلب يحمي. ارتفع في مركزه في شعبيته، في قيمته عند الناس، لا بد أن يكون عنده انحناء قلب نازل إلى تحت، تحت التراب. حتى إنه مهما ارتفع من الخارج، فإن جذور التواضع تجذبه إلى أسفل، وتقول له: اعرف من أنت؟ أنت مجرد تراب ورماد، مهما ارتفعت... هذا حقاً له أصل.

للأسف كثير من الناس يهتمون بالأعمال الخارجية الظاهرية، ولا يهتمون بالجذور التي تحت.

يقول واحد منهم «لا أريد أن اغضب». ويظل يكبت الغضب في داخله، ولا يلفظ بأية لفظه خارجة. يضبط لسانه ويحاول أن يضبط أعصابه، ولكن القلب من الداخل كله ثورة وسخط. وسكوت هذا الإنسان من الظاهر ليس له أصل... ليس له أصل من الوداعة، ولا من الإلتضاع، ولا من الحب، ولا من الاحتمال. لذلك قد يضبط نفسه إلى حين... وبعدها يتفجر!

أما الإنسان المتواضع، فإن جذوره الداخلية تقول له: ألا تتذكر خطاياك. أنت فعلاً أخطأت في أشياء كثيرة، ولعلك تستحق ما يفعله هذا الإنسان بك...

وهذا ما قاله بعض الآباء عن تحويل الحقد الآخر.

قال: بينما يكون المسيء إليك قد لطمك على خدك من الخارج، تكون أنت تلطم نفسك من الداخل بتوبيخك لنفسك وتذكر خطاياك. فيكون هناك توافق بين داخلك وخارجك. أما مجرد الاحتمال الظاهري الخارجي مع ثورة القلب الداخلية، فإن هذا يوقمك في الثنائية المتعبة، وتجهد نفسك في صراع بين ما هو كائن فيك، وما ينبغي أن يكون...

إنسان آخر قد يتقن صمت اللسان من الخارج، ولكن قلبه من الداخل يروي فنوناً وفيه أفكار كثيرة.

إنه ليس له أصل، مهما حاول أن يسك لسانه فلا يتكلم؟ حقاً إنه امتنع عن الخطأ بلسانه. ولكن الخطأ في قلبه لا يزال موجوداً. إنه إنسان ليس له أصل، والله قارىء الأفكار وفاحص القلوب، يعرف ما كان يريد هذا الإنسان أن يقوله... اهتموا إذن بالأصول الداخلية، وليس بمجرد الأعمال الخارجية.

كإنسان يصوم في الخارج، وليس له زهد في الداخل. هو يصوم الأربعين المقدسة، وأسبوع الآلام، ثم يقول «انتصمت لنفسي في أيام الخمسين. ومهما اشتته عيناى في تلك الأيام لم أمتعه عنهما... إنه إنسان ليس له أصل في الصوم، كالذي يصوم وهو يحاول أن يتحايل على الصوم بالتفتن في الأطعمة الصيامية وصنعها بطريقة مشتهية... إنه يصوم ولا ينتفع بالصوم، وذلك بسبب أسلوبه الخاطيء، ولأنه ليس له أصل في الزهد في المادة وفي شهوات الجسد، وليس له أصل في الاهتمام بالروح (للمبحث بقية) والسو بها...

المعمودية

- ٢ -

المعمودية هي من عمل الكهنوت :

المعمودية لا بد أن يقوم بها كاهن شرعى .

والكتاب المقدس يرينا أن السيد المسيح لم يترك مسألة المعمودية إلى عامة الناس ، إنما تركها لرسله القديسين ، كما ورد في قوله لتلاميذه قبل صعوده : « اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » (مت ٢٨ : ١٩) .

ويؤيد بهذا أيضاً ما ورد في (مر ١٦ : ١٥ ، ١٦) .

وواضح أن الرسل هم الذين قاموا بعمل التعميد كما يروى لنا سفر أعمال الرسل في كل إنتشار الكنيسة الأولى . ثم تركوا العمل لتلاميذهم من الأساقفة . ومنهم للكهننة .

ولهذا كله ، نحن لا نقبل أية معمودية لا يقوم بها كاهن .

ويُشترط في الكاهن أيضاً أن يكون كاهناً شرعياً ، أى وُضعت عليه يد لها سلطان السيادة ، ولا يكون هذا الكاهن محروماً أو مشلوحاً ، بل له السلطة الكهنوتية التي يمارس بها الأسرار .

ولعلنا بعد أن تكلمنا عن كل مافعل المعمودية فينا ، وهذه التي لا يؤمن بها إخواننا البروتستانت ، ناسيين كل ذلك إلى الإيمان وحده ... وبعد أن تحدثنا أيضاً عن أن المعمودية هي عمل الكهننة ... لعل البعض يسأل :

لماذا تعيدون معمودية البروتستانتى الذى يتضم إلى الكنيسة الأرثوذكسية ؟ نقول إننا نعطي كل هذه الكنوز الروحية التي لم ينلها حينما تعمد في البروتستانتية نساله : هل نلت في المعمودية الخلاص ؟ هل نلت فيها التبرير والتجديد ومغفرة الخطايا ؟ هل اغتسلت فيها من خطاياك ؟ هل لبست فيها المسيح ؟ هل وُلدت فيها ولادة جديدة ؟

فإن كنت لم تنل شيئاً من كل هذه النعم في المعمودية التي أخذتها في البروتستانتية إذ لم تكن تؤمن بشيء منها ينال المعمودية ، فنحن نعطيك هذه كلها بالمعمودية التي لها كل هذه المقاعيل .

وسبب آخر هام . وهو أننا لا نعترف بمعمودية إلا التي تكون بواسطة كاهن شرعى كما قلنا . والبروتستانتية لا تؤمن بكهنوت

للبشري مارس الأسرار كما أنها لا تؤمن بالمعمودية كسر .

لذلك لا نقبل هذه المعمودية . ولا نقول إننا نعيدها ، إنما نعتمد المنضم إلينا بمعمودية على يد كاهن ، تحمل فاعلية روحية لازمة للخلاص ، وبدونها لا يخلص ... مهما كانت المعمودية الأولى على اسم الثالوث القدوس ، مادام تنقصها ثلاثة أمور هامة ، إذ انها :

أ - ليست على .

ب - ليست سرّاً .

ج - ليست لها فاعلية روحية .

لزوم المعمودية منذ بدء الكنيسة :

نلاحظ منذ بدء المسيحية أن المعمودية كانت لازمة جداً تتبع الإيمان مباشرة ، ولم يستغنى عنها أحداً . كانت كذلك في تعليم الرب ، وكانت كذلك في الممارسة العملية .

فمن جهة تعليم الرب قال لرسله : « تلمذوا جميع الأمم ... وعمدوهم » (مت ٢٨ : ١٩) وقال أيضاً : « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) . ولو كانت المعمودية مجرد علامة ، ما أعطاها الرب كل هذه الأهمية ...

وفي الممارسة العملية . لما آمن اليهود في يوم الخمسين ، دعاهم القديس بطرس إلى المعمودية مباشرة ، فقال لهم : « توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا » (أع ٢ : ٣٨) واعتمد في ذلك اليوم ثلاثة آلاف نفس . ولا شك أنها كانت عملية صعبة ومتعبة وتأخذ وقتاً . ولولا أهميتها ما قام بها الآباء الرسل .

ولو كان الإيمان وحده يخلص ، ماذا كانت الحاجة إلى معمودية كل هذه الآلاف ؟ ما كان أسهل أن يقول لهم الرسول : " مادعتم قد آتمتم أيها الإخوة . اذهبوا على بركة الله فقد نلتم الخلاص ، وهذا يكفي " .

ونفس الوضع نجده في عماد الخصى الحبشى ، الذى طلب بنفسه هذه المعمودية بعد إيمانه مباشرة . وعمده فيلبس ، فمضى فرحاً (أع ٨ : ٣٦) .

وشاول الطرسوسى اعتمد بعد إيمانه ودعوته لكى يغتسل من

كلاهما إلى الماء» .

٣ - كلمة المعمودية Baptisma معناها صبغة . ولا يمكن أن تتم الصبغة إلا بالتغطيس .

٤ - المعمودية هي عملية موت مع المسيح ودفن مع المسيح . كما يقول الرسول : «دفننا معه بالمعمودية للموت» (رو ٦ : ٤) ، «مدفونين معه بالمعمودية» (كو ٢ : ١٣) وعملية الدفن لا يمكن أن تتم إلا بالتغطيس . والخروج من جرن المعمودية يشير إلى القيامة مع المسيح بعد الموت معه والدفن معه . أما الرش فلا يمكن أن يعبر عن عملية الموت والقيامة .

٥ - والمعمودية ولادة ثانية . والولادة هي خروج جسم من جسم ، وتظهر في المعمودية واضحة بخروج جسم الإنسان من جرن المعمودية . ولا يعبر الرش مطلقاً عن عملية الولادة .

٦ - المعمودية هي غسل من الخطايا ، كما قيل للقديس بولس الرسول (أع ٢٢ : ١٦) . وكما يقول في رسالته إلى تيطس : «خلصنا بغسل الميلاد الثاني» (تى ٣ : ٥) . وعملية الغسل تحتاج إلى غمر بالماء ، ومثله التغطيس ولا يمثله الرش .

٧ - وكل من ينظر إلى ابنية الكنائس القديمة يجد فيها جرنًا للمعمودية . وهذا دليل على أنها كانت تتم بالتغطيس . لأن عملية الرش لا تحتاج إلى جرن .

بقية النقطة الأخيرة من خلافاتنا في المعمودية عن البروتستانت وهي :

معمودية الأطفال

[العدد المقبل]



ملاحظة :

نأسف لأن المقال (ص ٨) في العدد الماضي ورد تحت عنوان «هل أنت اثنين أم واحد؟» وصحتها «هل أنت اثنان..» كما لا يخفى على القارىء .

خطاياہ (أع ٢٢ : ١٦) ، وسجان قبلي لما آمن ، «اعتمد في الحال هو الذين له أجمعون» (أع ١٦ : ٢٣) وليديا بالعمة الارجوان لما آمنت اعتمدت هي وأهل بيتها (أع ١٦ : ١٥) .

ولما آمن كرنيليوس ، عمدته بطرس هو وكل الذين كانوا يسمون الكلمة «قائلاً أترى يستطيع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس كما نحن» (أع ١٠ : ٤٤ ، ٤٧) .

فلو كان الخلاص بالإيمان فقط ، لماذا اعتمد كل الذين آمنوا؟

المعمودية بالتغطيس :

١ - واضح من الكتاب المقدس أن المعمودية كانت بالتغطيس وليس بالرش ، حتى في أيام يوحنا المعمدان نفسه . فالسيد المسيح نفسه اعتمد بالتغطيس . ولذلك يقول الإنجيل : «قلما اعتمد يسوع صعد من الماء» (مت ٣ : ١٦ ؛ مر ١٠ : ١٠) . ولعله من الجميل ههنا أن نكتسبنا تسمى عيد المعمودية السيد المسيح بعيد الغطاس ، ليتأكد هذا المعنى في أذهاننا .

٢ - نفس تعبير الصعود من الماء ، نقرأ عنه أيضاً في قصة الخصى الحبشي لما عمدته فيلبس . يقول الكتاب فنزل كلاهما إلى الماء ، فيلبس والخصي «فعمده وما صعدا من الماء خطف روح الرب فيلبس» (أع ٨ : ٣٨ ، ٣٩) . وهذا دليل على أن المعمودية كانت بالتغطيس ولو أنها كانت بالرش لاكتفى فيلبس بأن يرش الماء على الخصى حتى وهو في المركبة ، دون الحاجة إلى أن «ينزلا

قداسات في كنيسة شيكاغو

انتدب قداسة البابا الأب الموقر القمص باسيلوس سدراك كاهن كنيسة سانت لويز ليقوم بصلاة القداست الإلهي في كنيسة مارمرقس بشيكاغو في أيام السبت ، ريثما يتم إرسال كاهن ثابت لهم .

وكانت خدمة القداسات قد توقفت في هذه الكنيسة بعد سفر الأب الموقر القمص تادرس يعقوب للخدمة في كنيسة ويست كوفينا بكاليفورنيا . ولكن كنيسة العذراء بشيكاغو كانت تقدم خدمة القداسات

مع كاردينال أفريقي

صورة لقداسة البابا أثناء استقباله لأحد كاردينالات أفريقيا . وقد حضر اللقاء سعادة سفير الفاتيكان ، ونيافة الأنبا يوحنا قلته المطران المعاون لغبطة بطريرك الكاثوليك .

الحرب العالمية للنمل

للدكتورة / نبيلة ميخائيل

النمل من أذكى وأصغر الكائنات في مجاهل الغابات... فالدراسات العلمية عن حياته تمتزج أحياناً بخوارق الأساطير.. تنسب إليه بناء أحدث البيوت المكيفة الهواء. وتروى غرائب عن تنظيمه العسكري الفريد.

وتقول دراسة للعالم البريطاني «جيمس جربى» أن النمل والإنسان هما المخلوقان الوحيدان اللذان يارسان الحرب المنظمة بين أفراد نوعهما فوق كوكبنا.

إن القرويين في إكوادور يرحبون بزيارات جيوش النمل لقراهم، لأنها تتكفل بتطهير القرى من جميع الحشرات الضارة التي يعتمد عليها النمل في غذائه.

هذه الجيوش تتصرف وتحرك بنظام دقيق، مقسمة إلى فصائل متخصصة، بعضها يقوم بالاستطلاع والتجسس والدراسة الشاملة لكل ما يتصل بحياة خصومهم، والبعض الآخر يتلقى الأوامر ويتقدم في صفوف منظمة مكونة من مئات من الألوف.

والغريب أن إناث النمل هي أقوى الفصائل المحاربة بفدائية، بينما يقتصر دور الذكور في الغالب على عمليات الاستطلاع وتمهيد الطرق للحرب.

والمعروف أن النمل يفرز مادة كيميائية إسمها الفيرومونات... تحتوي على الشفرة السرية الحاملة لأسرار لغة النمل... هذه المادة تتكون من عناصر أشبه بحروف اللغة عند البشر... ينشرها النمل أينما يسير... وهي قادرة على نقل جميع المعلومات، مثل التحذير من الخطر، أو الإعلان عن غذاء شهى، لتوجيه جيوش النمل نحو الهدف المطلوب... كما أنه إذا ما تقابل أفراد جيوش النمل، تلامسوا معاً بطريقة خاصة لنقل المعلومات وجهاً لوجه.

وفي إحدى التجارب أمكن أسر بعض الحشرات التي يعتبرها النمل وجبة شهية.. وعند إطلاق سراحها، أخذ النمل يتحرك في جميع الاتجاهات ويتلامس بطريقته الخاصة مفرزاً مادته الكيميائية، ثم سار متوجهاً نحو الهدف المطلوب.. إذ كانت نتيجة هذا الحديث الغامض، هو التحرك السريع المنظم نحو للغذاء الشهى، مسترشداً في طريقه برائحة المادة الكيميائية التي كان ينشرها الرواد بعد الاكتشاف.

والمثير في أمور النمل أن الموتى منهم يفرزون قبل لحظة الموت مادة كيميائية معينة تحمل علامة الموت، مما يدفع الأحياء إلى نقل الموتى إلى مقابر بعيدة عن مساكن النمل.. والأكثر إثارة هو أن

النمل قد يخطئ أحياناً، فينتقل الأحياء منهم إلى المقابر، إذا علقت بأجسامهم رائحة الأموات.. من هنا عرف النمل كيف ينظف نفسه جيداً بعد دفن موتاه.

والمعروف أيضاً عن النمل أنه يحمل في طيابه الصبر والجلد والعزيمة وعدم اليأس.. وقد حُكي عن نابليون بونابارت أنه بعد معركة من معاركه القاشلة، جلس في مغارته يائساً، وإذا به يلاحظ فلة تتسلق حاجزاً من الرمال.. وكلما صعدت قليلاً وقعت بها الرمال.. لكن النملة أعادت الكرة مراراً حتى نجحت في النهاية في الوصول إلى هدفها دون الوقوع.. فقام نابليون على الفور آخذاً عظة من النملة، وعاود كفاحه حتى نال مراده من هذه الموقعة.



آيات للحفظ

طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله (متى ٥ : ٨).

طوبى لصانعى السلام، لأنهم أبناء الله يدعون (أنظر باقى الآيات من متى ٥ : ٣-١٢).

طوبى للرجل الذى يحتمل التجربة. لأنه إن تركى ينال إكليل الحياة (يع ١ : ١٢).

طوبى للذين عُفرت آثامهم وسترت خطاياهم (روا ٤ : ٧).

طوبى للرجل الذى لا يحسب له الرب خطية.

طوبى لكل السكان فى بيتك، يباركونك إلى الأبد (أنظر أيضاً مز ٤٠ : ١، ١ : ١، ١١٩ : ١).

طلبت وجهك، ولوجهك يارب أتمس. لا تحجب وجهك عنى (مز ٢٦).

طلبت الرب فاستجاب لى، ومن جميع مغاوى نجانى (مز ٣٣).

طيب هو الرب للذين يترجونه، للنفس التى تطلب (مرا ٣ : ٢٥)

طريق الصديق استقامة (اش ٢٦ : ٧).

طهروا نفوسكم فى طاعة الحق بالروح (١ بط ١ : ٢٢).

مسابقة الأسبوع

١- ما هى أول عقوبة جماعية عاقب بها الله البشر؟ وما هى ثانى وثالث عقوبة جماعية؟ وما سبب كل عقوبة منهم.

٢- ما هو أول وعد صدر من الله للبشر؟

٣- ما هى أول رؤية رآها إنسان؟ من هو؟ وماذا قال لما رأى ذلك

٤- ما هى أول ضحكة ذكرها الكتاب؟ ولماذا كانت؟

٥- من هو أول إنسان ورد فى الكتاب إنه وقع فى سبى؟ وكيف نجا

٦- من هو أول إنسان ذكر فى الكتاب إنه كان ناجحاً

١٣

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

برامج التربية الأسرية

تنظم أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية «برنامج التربية الأسرية» دورة دراسية نموذجية للمقبلين على الزواج لمعاونتهم على الاعداد للحياة الأسرية المسيحية روحياً واجتماعياً واقتصادياً .
 + تبدأ الدورة يوم الأحد ١٢ مارس ١٩٨٩ م ولمدة ستة اسابيع .
 + الدراسة يومي الأحد والثلاثاء من ٥ - ٩ م .
 + على راعبي الاشتراك الاتصال باستعلامات أسقفية الخدمات العامة لمعرفة شروط الاشتراك وتسجيل الأسماء يومياً صباحاً من ٩ - ٣ مساءً من ٤ - ٧ ماعداً يومي السبت والأحد .
 + آخر موعد لتسجيل الأسماء يوم الجمعة ٣/٣/١٩٨٩ م .
 + سيتم لقاء نيافة الأسقف وقادة البرنامج مع المتقدمين يوم الأحد ٥/٣/٨٩ من ٦ - ٨ م .

مكتب مينو ستار
 للتصدير والشحن الجوي
 والتخليص الجمركي

يسره أيضاً تقديم خدماته لتصدير جميع الكتب والصور والنتائج الكنسية إلى كتائنا بجميع أنحاء العالم .
 اكتب إلينا بطلباتك يصلك عرضنا .
 العنوان : ٦ ش عمود حافظ شقة ٤٠٤ ميدان سفير مصر الجديدة .
 تليفون : ٢٤٣٧١١٩ - ٢٤٣٧١٣٩
 ٢٤٣٧١٥٤
 فاكسيميل : ٢٤٦١٤٦٨ .
 تلكس : 20966 RMITUN
 ص . بريد : ٢ ميناء القاهرة الجوي .

يتقدم كهنة وشمامسة وخدام وشعب كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والقديس الأنبا شنودة بعباد بك بشيرا بخالص الشكر لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث بابا الأسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية لتفضله بتشكيل مجلس الكنيسة برئاسة :

نيافة الحبر الجليل الأنبا ييسنتي اسقف حلوان طالبين بركة صلواتكم لمؤازرة المجلس الجديد وشعب الكنيسة .

كنيسة مارمرقس بصر الجديدة اسرة القديس الأنبا رويس تصل مع شعب الكنيسة من أجل أبيه المحبوب القس يوحنا باقى في رحلته العلاجية بأفريكا .

اسرة القديس الأنبا ابرام خدمة الصم والبكم

القمص أنطاسي الصموئيل وكل الخدام والخدمات والمخدومين يتقدمون بواقر الشكر لحضرة صاحب القبطه

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

الراعي الأكبر لكل الخدمات في كل الكنيسة على تفضله بإيقاد نيافة الحبر الجليل الأنبا أغابوس اسقف دير مواس لرسامه عشرة أخوة من الصم والبكم بربته إيساتيس إله السماء يحفظ حياتكم الغالية سنيناً كثيرة وأزمنة سلامية مديدة .

مكتبة المحبة

٢١ شارع البعثة شبرات : ٧٧٧٤٤٨

معرض الكتاب الأسرى

اهتمت المكتبة / بنشر مجموعة كتب سلسلة الفكر المسيحي للشباب والأسرة وسلسلة كتب الأمومة والطفولة بالإضافة إلى كتب متخصصة للشابات وبمجموعة من الكتب المصورة للأطفال .
 فيمناسبة عيد الأسرة ٢١ مارس وبركات الصوم الكبير تضع المكتبة كل التسهيلات لمكتبات الكنائس لاقامة هذا المعرض وبتخفيض خاص خلال المعرض ٣٠% اطلب قائمة المحبة الجديدة .

ذكرى الأربعين للمرحومة الغالية :

أوجينييه اسحق سوربال

حرم المرحوم فهم غيريال ابراهيم وتقيم الأسرة القداس الإلهي ٤/٣/١٩٨٩ م بكنيسة القديسة دميانة بابادبلو شبرا .

سقط سهواً في نعي المنتبح القمص باخوم بطرس اسم الدكتور وفاء رمزي والعائلة .

كهنة كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس ولجنة دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا يتقدمون بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله على إيقاد أربعة من الرهيان لتعمير الدير وبتعريفه الشعب القبطي عن الدير على صفحات مجلة الكرازة .

الفائزين في مسابقة

العدد السادس عن «الأمثال»

كنيسة مارمرقس بواشنطن

تم تشكيل مجلس الكنيسة على النحو التالي :

- انضمام : م . فادى باسيل (سكرتيراً) .
 د . ممتاز واصف (عضواً)
 إعادة تعيين من انتهت مدة عضويتهم من الأعضاء الآتية أسماؤهم :
 القمص شنوده البراموسى (رئيساً)
 أ . فريد حبيب (أمين صندوق) .
 أ . عادل اسكندر (عضواً) .
 أ . كرم حبشى (عضواً) .
 أ . أسعد سمعان (عضواً) .
 د . نبيل الشماع (عضواً) .
 أ . عزت ميلاد (عضواً) .

- ١ - مخرنغرييب - بالزيتون .
- ٢ - نبيل نجيب ارمانيوس - بالعمرانية .
- ٣ - مجدى فرج مصرى - شبرا .
- ٤ - هنية وهبة شكير - بالعمرانية .
- ٥ - منال فريد نصيف - بحلوان .
- ٦ - عادل فايق حنا - بسوهاج .
- ٧ - تيموثاوس غليون - بالمرافة .
- ٨ - ماري سعد اسطفانوس - طنطا .
- ٩ - جورج عطية جرجس - بحلوان .
- ١٠ - سامى عبده عازر - بالشرابية .
- ١١ - نشأت حكيم سدراك - بقنا .
- ١٢ - سمير تكللا سند - بسوهاج .
- ١٣ - باسم حبيب جرجس - بطنطا .
- ١٤ - اشرف فؤاد تادرس - بطنطا .
- ١٥ - يوحنا الصبح - بسوهاج .
- ١٦ - مرفت ماهر قلد - بسوهاج .
- ١٧ - حنان كمال - المحلة الكبرى .
- ١٨ - فاتن ميخائيل - بالاسكندرية .
- ١٩ - زكريا القس مرقس - الأقصر .
- ٢٠ - ماهر وليم حنين - شبرا .
- ٢١ - تادرس بطرس - بحلوان .
- ٢٢ - جمعه رياض ملك - بالقوصية .
- ٢٣ - هانى شكرى زكى - بصدفا .
- ٢٤ - جوزيف شحاته - بالمرافة .
- ٢٥ - اشرف عدلى شلبى - القوصية .
- ٢٦ - ايرينى عدلى - بالزقازيق .
- ٢٧ - منى يوسف شفيق - القاهرة .
- ٢٨ - صموئيل سليمان - القوصية .
- ٢٩ - رومانى فرج - بالبلينا .
- ٣٠ - كميل نصيف بشاى - بادفا .
- ٣١ - أمانى فهم - جاردن سيتى .
- ٣٢ - صباح ويصا بولس - البلينا .
- ٣٣ - ابراهيم وديع - حلوان .
- ٣٤ - ميلاد داود - عين شمس .
- ٣٥ - فيبى فايق - الفيوم .
- ٣٦ - مخلص لويس - عين شمس .
- ٣٧ - عياد شفيق - بدشنا .
- ٣٨ - ماري ظريف دوس - حلوان .
- ٣٩ - صموئيل اسكندر - بطنطا .
- ٤٠ - أمال ابراهيم - العمرانية .
- ٤١ - اسامه فؤاد حبيب - القوصية .
- ٤٢ - جمال لطفى - القوصية .
- ٤٣ - عماد فايق حنا - بسوهاج .
- ٤٤ - مارياد عدلى - شبرا .

تسلية الأسبوع :



أمام صندوق العطاء

- أمام صندوق العطاء ، وقف هذا الرجل يقدم ورقة مالية كبيرة .
- وكان يردد في فكره آية جميلة مناسبة موجهة إلى الله .
- والمطلوب : اظهار هذه الآية في مربعات الرقعة المجاورة للشكل .
- الطريقة :

- + املأ كل قسم من الأقسام السبعة التي قسم إليها (المربع الكبير) - بحروف كلمة يحددها البيان الذي سنعطيه لك . (حرف واحد لكل مربع) .
- + لاحظ أن أول حرف من الكلمة يوضع في المربع الصغير المحتوى على دائرة صغيرة بها رقم القسم .
- + ... وأن آخر حرف في الكلمة يوضع في المربع الصغير المحتوى على رأس السهم .

- اشياء ٥٣ : ٦) .
- كلمة القسم رقم (٣) : بمعنى وضع اللجام للداية .
- القسم رقم (٤) : بمعنى يسبح في الماء .
- رقم (٥) : صاح مرتين فتنبه بطرس الرسول وبكى بكاءً مرأ .
- رقم (٦) : مزيج التراب والماء ، طلى به الرب عيني المولود أعمى .
- رقم (٧) : بمعنى أعطاك المعونة ..
- وللتسهيل : نذكر لك أن العبارة في النهاية تبدأ بـ « لأن ... » .
- الاجابة في العدد القادم إن شاء الله .

- + فإذا كان عملك صحيحاً اظهرت لك الآية بتتبع حروف الصفوف الأفقية الخمسة بالترتيب . البيان :
- كلمة القسم رقم (١) : بمعنى استسلم (أنت) للنوم .
- كلمة القسم رقم (٢) : بمعنى جميعنا (أنظر

- ضربت الشمس على رأس يونان .
- ثانياً : الريح :
- (١) ارسلها الرب شديدة فحدث نوء عظيم في البحرين كان يونان نائماً في السفينة .
- (٢) ثم ارسلها الرب - في نهاية القصة - قوية لتجفيف اليقطينة .
- ثالثاً : الحوت : أعده الرب ليبتلع يونان (يونان ١) - ثم أمره الرب أن يلقه إلى البر (يونان ٢) ..
- رابعاً : اليقطينة : أعدها الله عند طلوع الفجر ، فضربت اليقطينة فيست (يونان ٤) .

اجابة تسلية : « مخلوقات في سيرة يونان النبي » المنشورة في بالعدد الأسبق .

أولاً : الشمس : جفف بها الرب اليقطينة التي كانت تظلل يونان ، وذلك بالاشتراك مع الريح (يونان ٤) - كما

متفوقون من أبناء الكرازة ...



يوربانا نبيل جورج عادل شيرى القس داود شيرين نصحي فادى عادل سامح كمال أيمن اميل

القسيس متى الرسول

هاتوا آراءكم!

للأستاذ / جرجس رقله

أريد أن يكون ركنا « رأى » و « أفكار رعوية » متسعين متاجين لالتقاء الآراء الناضجة، آراء الكبار في المجتمع الأرثوذكسي، من الإكليروس وكل الشعب .

إلى سادتي الأجلاء الأساقفة .. وآبائي الأحباء الكهنة واخوتي الأعزاء الخدام القدامى والجدد الذين طالما مسوا عمل الرب في خدمتهم :

فليضع كل سراجة على هذه المنارة، ليضيء لكل من في البيت .

فلنجعل « العمود الأخير » من غلاف الكرازة، نادياً حياً نشطاً جياًشاً، فيه التعليم الهادىء والحوار النافع ...

وإذا كان قداسة البابا قد أعلنها صريحة منذ العدد الأول أن هذه المجلة من الشعب الأرثوذكسي وإليه، داعياً القراء إلى المساهمة في تحريرها، فمن باب أولى أن يساهم أصحاب الخبرة الكنسية في هذا التحرير ...

العفيفة . فأمر الملك القديس متى الرسول أن يرجعها عن نذرها ويقتعها بهذا الزواج الخاطيء . فرفض الرسول القديس، وثبتت الأميرة في رفضها وحفظ عفتها، فتضايق الملك . ودخل القديس متى يرفع السرائر الإلهية . وما أن انتهى من القداس حتى هجم عليه الجنود بأمر الملك وظلوا يضربونه حتى نال إكليل الشهادة .

أما الأميرة فظلت وفيه لبثيتها، ولما لم يستطع الملك أن يخضعها بقوة السحر، جن وقتل نفسه .

والكنيسة المقدسة تذكر القديس متى الرسول في سنكار ١٢ بآية بركة صلواته وشفاعته تكون معنا آمين .

لهذه الحياة الجديدة الغامضة . كل ضمانه أنه يسير وراء هذا الشخص العجيب الذي حول الماء إلى خمرًا . ولم نسمع في الأناجيل عن عمل لمتى طوال هذه السنوات . ولكن لا شك انه اختير فيها التجرد والإيمان . كما اختبر أيضاً حياة النسك . وقال عنه القديس اكليمنطس إنه كان يعيش على يقول ...

كرازته :

أهم عملين قام بهما هذا الرسول هما إنجيله وكرازته في الحبشة . أما إنجيله فقد كتبه لليهود الذين اعتنقوا المسيحية ميثاً لهم أن يسوع هو المسيا الذي كتب عنه الأنبياء . وقد يجد القديس بنتينوس مدير المدرسة الإكليزيكية في القرن الثاني الميلادي نسخة منه عندما سافر إلى بلاد اليمن . ويتميز هذا الإنجيل بأنه يحوى تسليمًا كاملاً لعظة السيد المسيح على الجبل .

أما كرازته فكانت في أثيوبيا على أرجح الآراء . بدأها بقوة الآيات التي وهبت له ولسائر الرسل بحلول الروح القدس عليهم : فانتصر على ساحرين كانا يضلان الشعب، وأقام ابنة الملك المتوفاة الأمر الذي لم يستطعه السحرة .

وقد تبعته الأميرة أفجانيا ابنة الملك، وفي تأثرها بعظاته عن العفة نذرت بتوليبتها للرب، وأقامت في بيت للمكرسات تحيطها مجموعة من العذارى .

إستشهاده :

مات ملك أثيوبيا وخلفه أخوه على العرش . فأراد أن يتزوج أفجانيا ابنة أخيه تسيًا لعرشه . فرفضت هذه الأمير العذراء

هو لاوى بن حلفى الملقب متى، من بلدة قانا الجليل حيث حول السيد المسيح الماء إلى خمرًا . كان عشارًا يعمل في مكان الجباية من طائفة مكروهة من الناس لشرها وظلمها وبشعها . وفيها هو في مكان الجباية دعاه الرب يسوع .

ما أعجب دعوة متى !! إنها مثال حياة التسليم الكامل ...

كلمة واحدة قالها له الرب : « اتبعني » . فترك كل شيء وتبعه . ترك وظيفته ومسئوليته وأهله وبلده، وسار وراء المسيح وهو لا يعلم إلى أين يذهب . السيد المسيح - الذي سار وراءه متى - لم يكن له أين يستند رأسه . لم يكن له مقر ثابت ولا وظيفة رسمية في المجتمع، ولا عمل محدد . وعندما سار وراءه متى، سار وراء المجهول ... وسار في صمت وفي إيمان وفي تسليم كامل ...

لم يحدد له السيد المسيح عملاً معيناً يقوم به . كان يسوع الناصري يطوف من مدينة إلى أخرى، يركز ببشارة الملكوت، ويشفى كل مرض وكل ضعف في الشعب . أما عمل متى - في وجود الرب - فماذا كان؟! ... كان يكفيه أن يسير وراء المسيح ... وليس أكثر .

ولم تكن للسيد الرب مالية معروف، ولم يحدد لتلاميذه مرتبات خاصة . كانوا كلهم فقراء . وما كان يجمع في الصندوق كان يصرف أولاً بأول على المعوزين ويبقى الصندوق فارغاً، الأمر الذي لم يتعوده هذا العشار!

ثلاث سنوات عاشها متى وراء المسيح في تجرد كامل، بلا عمل، بلا مركز لا يدري له مستقبلاً . ولم يطلب ضمانات



السنة السابعة عشرة | ١٠ مارس ١٩٨٩ م - ١ برمهات ١٧٠٥ | تصدر اسبوعياً | النمن ٢٥ قرشاً | العدد العاشر

القدّيس أريّانوس والى أنصنا

تذكار قدسي شهر برمهات

- + يوم ٨ شهادة متياس الرسول .
- + شهادة أريانوس والى أنصنا .
- + يوم ١٠ تذكار الصليب المجيد .
- + يوم ١٢ عيد الملاك ميخائيل .
- + ظهور بتولية القدّيس البابا ديمتريوس الكرام .
- + يوم ١٣ الـ ٤٠ شهيداً بسيطة .
- + يوم ١٧ نياحة لعازر حبيب الرب .
- + شهادة سيدهم بشاى .
- + يوم ٢٠ اقامة لعازر من الموت .
- + يوم ٢١ تذكار السيدة العذراء .
- + يوم ٢٣ نياحة دانيال النبي .
- + يوم ٢٤ (إن وافق ٢ أبريل) عيد ظهور العذراء بالزيتون .
- + يوم ٢٧ نياحة أبا مقار الكبير .
- + يوم ٢٨ نياحة الامبراطور قسطنطين .
- + والبابا بطرس الجاوى .
- + وأبنا صرابامون أبوطرحه .
- + يوم ٢٩ عيد البشارة المجيد .
- + يوم ٣٠ تذكار الملاك جبرائيل .
- + والقدّيس يعقوب المقطع .
- + وشمشون الحجار .

ديوقلديانوس الذى امتدعاه وحقق معه فى ارتداده عن الوثنية دين الدولة الرسمى . فشرح له أريانوس المعجزة التى حدثت معه ، والمعجزات التى كانت تحدث مع القدّيسين الذين عذبهم ...

فأمر ديوقلديانوس بتعذيبه عذاباً شديداً ، وأن يلقى فى جب و يغلق عليه حتى يموت . ولكن الرب نجاه وأوقفه أمام ديوقلديانوس .

فأمر حينئذ باغراقه ، فنال إكليل الشهادة ، ودفنوه مع أجساد بعض القدّيسين الذين عذبهم وقتلهم ...

وتعيد له الكنيسة فى اليوم الثامن من برمهات ، كقدّيس مؤمن شهيد ، تألم من أجل الحفاظ على دينه ، ورفض وثنية جيله ...

وصار مثلاً لنحو الحياة ...
ومثالاً لعمل النعمة واقتيادها أفسى
الولاية إلى التوبة والاستشهاد .



أعنف أباطرة الدولة الرومانية فى قسوته ضد المسيحيين كان ديوقلديانوس الذى اتخذ الأقباط بداية حكمه بداية لتقومهم القبطى ، تقويم الشهداء ..

وعين ديوقلديانوس ولاية لمساعدته من نفس نوعيته القاسية ، كان أخطرهم هو أريانوس والى أنصنا الوثنى الذى يفتن افتناناً فى طريقة تعذيبه لمن يقبض عليه من المسيحيين .

وعلى يد أريانوس استشهد عدد كبير من مشاهير الشهداء فى مصر . وكان كلما يعجز أحد الولاية و يقفل فى اغرائه وتعذيبه لأحد الشهداء ، حينئذ يرسله إلى أريانوس .

وقصص أريانوس مع الشهداء ومع المعترفين يلزمها كتاب كامل لتسجيل بشاعته وقسوته ودمويته وعنفه !

وأخيراً حل موعد يلتقى فيه هذا الولى مع الله نفسه ، مثلما تقابل معه شاول الطرسوسى مرة فى طريق دمشق .

حدثت لأريانوس معجزة أثناء تعذيبه ليلانيوس . فأمن بالسيد المسيح ، وندم على كل قسوته السابقة . فوصل بحره إلى



نيافة الأنبا دوماديوس

قام نيافة الأنبا دوماديوس مطران الحيزة في يوم ٢/٢٤ بتدشين مذبح القديس مارمينا بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالعجوزة (بحوار ٦ أكتوبر).
وفي يوم ٢/٢٦ قام بشرقية القس جرجس فؤاد قمصاً بالكنيسة.
وفي يوم الأحد ٥ مارس قام بتكريس مذبح القديسة دميانة بكنيسة أبي سيفين بالدقي وترقية القس صموئيل شوده قمصاً.

نيافة الأنبا تيموثاوس

عاد إلى القاهرة نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام ، بعد أن قام بزيارة نيافة الأنبا باخوم في سوهاج ، ونيافة الأنبا بساده في اقليم ، كما زار بلدة العسيرات .

لجنة التجديد والحياة الجماعية التابعة لمجلس الكنائس العالمي

برئاسة مشر Brha ، مع لجنتها الاستشارية التي ترأسها الراهبة أيفانجيلين Evageline .
عقدت اجتماعها في دير القديس الأنبا يشوى ابتداء من مساء الأحد ٢/٢٦ . وكان الاجتماع يضم حوالى ثلاثين عضواً ، وحضره من كنيسة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الذي ألقى كلمة عن الخدمة مع الكنائس المستقلة في أفريقيا ، وكذلك نيافة الأنبا سراييون الذي كان مشرفاً ومضيفاً للاجتماع ، وقد حضر أعضاء لجنة التجديد والحياة الجماعية اجتماع قداسة البابا مساء الأربعاء ٣/١ وأقيم لهم بعده حفل عشاء في المقر البابوي .
تم عادوا إلى الدير . وفي صباح الجمعة ٣/٣ حضر البابا اجتماعهم وألقى عليهم كلمة في روحانية الكنيسة وعلاقتها بالتجديد .

البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم الجمعة ٣/٣ . وقد اجتمع مع أعضاء المجلس الملى السكندري ، ومع الآباء الكهنة أعضاء المجلس الإكليريكي . وألقى دروس في الكلية الاكليريكية . كما ألقى عظته في الكنيسة المرقسية الكبرى .

سياحة ثلاثة آباء كهنة

وفي صباح الأحد ٣/٥ قام بسياسة ثلاثة من الشمامسة في رتبة الكهنوت هم :
١- الشماس الدكتور ثروت بنى
لكنيسة الملاك بربال
٢- الشماس المهندس ومقل القمص
لكنيسة العذراء بالصفارة
٣- الشماس الدكتور فرج جبره
لكنيسة المرفسة الكبرى

رسامة كاهن لأمريكا

وفي نفس اليوم قام بسياسة الشماس برنابا كيرلس كاهناً لكنيسة سان أنطونيو بأمريكا (بولاية تكساس) والشماس برنابا هو الذي أسس هذه الكنيسة .

نيافة الأنبا أنناسيوس

بمضرا اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي في جنيف استقبال قداسة البابا نيافة الأنبا أنناسيوس مطران بنى سويف بعد عودته من جنيف ، حيث حضر اجتماعات اللجنة التنفيذية بصفتها أحد أعضائها . وقد عقدت تلك الاجتماعات في الفترة بين ١٢-١٨ فبراير الحالى .

عودة اسقفى فرنسا

عاد إلى فرنسا في صباح الخميس ٣/٢ صاحبها نيافة الأنبا مرقس أسقف باريس وطولون ، واخواريسكوس الأنبا أنناسيوس ، وقد استقبلهما البابا قبل سفرهما .

دير العذراء البراموس

يعتذر عن استقبال الزوار من رحلات وأفراد خلال فترة الصوم المقدس في أيام الأثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس من كل اسبوع ويسمح بالزيارة بقية الأيام .

دير القديس مارمينا بمربوط

لا يسمح باستقبال الرحلات العائلية والفردية ابتداء من يوم ٢٠ مارس إلى ٣ مايو .





الأستاذ تكلا رزق
رقد في الرب

كان الأستاذ تكلا رزق أحد رواد التعليم الديني في مصر وخدمة التربية الكنسية. وكان أميناً لصندوق اللجنة العليا لمدارس الأحد في أيام المتنيح الأرشيدياكون حبيب جرجس.

كما كان أستاذ مادة العلم والدين في الكلية الإكليريكية، ونشر كتاباً في هذه المادة. أيضاً أحد محرري مجلة الكرمة التي أصدرها أستاذنا حبيب جرجس. كذلك كان رئيساً لمجلس كنيسة العذراء بالفجالة. وبيته مواجِه لمبنى الكنيسة.

وكان الأستاذ تكلا إنساناً وديعاً هادئاً وقوراً، يقدم لكل من يتعامل معه الصورة المثالية الحية لخدم مدارس الأحد. وقد خدم طويلاً في مجال العلم، وفي المجال الكنسي.

رقد في الرب عن ٩٤ عاماً.

وأقيمت الصلاة على جثمانه الطاهر في كنيسة العذراء بالفجالة يوم الاثنين ٨٩/٢/٢٧. وانتدب قداسة البابا نياقة الأنبا موسى، ونيافة الأنبا بطرس للصلاة التي اشترك فيها عدد كبير من الآباء الكهنة وازدهمت الكنيسة بالمشيعين.

نياحه بعض الآباء

• انتقل الراهب موسى البراموسي يوم ٨٩/٢/٢٤ أثر أزمة قلبية حادة.

• كما انتقل القس يوحنا عزيز كاهن كنيسة مارجرجس بنزلة رومان مركز أبو قرقاص بعد خدمة كهنوتية دامت ٢٨ سنة.

نطلب لتفسيهما النياح والغزاء للجميع.

وكذلك Dr. M. Elsässer سفير جمهورية ألمانيا
الفيدرالية

ومعهما القس Rev. H. Seifert راعي
الكنيسة الألمانية الإنجيلية بمصر، ومعه
مساعدته Vikar. U. Grieser.

مع رئيس الكنيسة الألمانية

وسفير جمهورية ألمانيا

في صباح يوم الاثنين ٨٩/٢/٢٧ استقبل
قداسة البابا رئيس الكنيسة الإنجيلية في ألمانيا
(دكتور هيلد) President Dr. Held



نيافة الأنبا باسيليوس

استقبل قداسة البابا نياقة الأنبا باسيليوس مطران الكرسي الأورشليمي في صباح الاثنين ٢/٢٧ ومعه القمص إيساك اسحق. وكان الحديث عن خدمة عمان وأرمحا والقدس، وحاجتها إلى رهبان.

مع الآباء اليسوعيين (الجزويت)

استقبل قداسة البابا في صباح الثلاثاء ٢/٢٨ نياقة الأنبا يوحنا قلته المطران المعاون لقبطة بطريك الأقباط الكاثوليك. ومعه الأب ماسون رئيس الرهبان الجزويت بمصر، والأب كريستيان والأب موريس مارتان



رسامة كاهن آخر لأمريكا

ومن المقرر سيامة الشماس كمال كامل لكنيسة أخرى في أمريكا. وقد خدم هناك لعدة سنوات. أثناء دراسته العليا في التاريخ وأقوال الآباء.

الخدمة في فرنسا

الراهب القس برنابا السرياني طلب من قداسة البابا أن يترك خدمته في فرنسا، ويخدم في مصر، فاستجاب لطلبه وسيرسل قداسته خادماً آخر لفرنسا.



١٤ - كيف نحب الآخرين ؟

لتيافة الأنا بيشوي

المحبة الباذلة :

تكلمتنا عن « المحبة الغافرة » وعن « المحبة المتأنية » ،
ونتكلم الآن عن « المحبة الباذلة » ...
وهذه وتلك كلها مظاهر متنوعة للمحبة . فالمحبة واحدة لا
تنقسم ... المحبة الطاهرة المنسكبة في القلب بالروح القدس ، هي
نفسها تظهر في الغفران ، وفي التآني ، وفي البذل ، ... وهكذا .
وإذا تكلمتنا عن البذل في المحبة ، فإننا نتكلم عن برهان
المحبة الصادقة .. لأن المحبة الحقيقية تختبر بالألم ... تختبر في
العطاء ... تختبر عند التضحية بما هو عزيز ومحبوب ...
من السهل أن تتكلم عن المحبة ، أو أن تنسب لأنفسنا أننا
نحب غيرنا . ولكن يبقى كل ذلك يفتقر إلى دليل ، حتى يأتي
الإمتحان . وحينئذ تنكشف حقيقة محبتنا .
وهناك من لا يتكلم عن محبته ، ولكنها تظهر جلية في
تصرفاته ...

لهذا قال معلمنا يوحنا الرسول « يا أولادى لا نحب
بالكلام ، ولا باللسان بل بالعمل والحق » (١٨ : ٣١) .
وتحدث معلمنا يعقوب الرسول عن الإيمان العامل بالمحبة
وأهميته فقال « أرني إيمانك بدون أعمالك وأنا أريك بأعمالى
إيماني » (يع ٢ : ١٨) .

أى أن إيماننا العامل بالمحبة سوف تظهره أعمال محبتنا نحو
الله ، ونحو الآخرين تنفيذاً للوصايا الإلهية .
إن طريق المحبة هو طريق الصليب ... لهذا قال السيد المسيح
« إن أراد أحد أن يأتي ورائى فليترك نفسه وعمل صليبه كل
يوم ويتبعنى » (لو ٩ : ٢٣) .
والمحبة هي عطاء متواصل لا يتقطع ... هي بذل مستمر
للذات ... هي معانقة الصليب في كل لحظة من الحياة : لهذا قال
السيد المسيح « كل يوم » .

• المحبة تفرح بالبذل .. تفرح بالعطاء .. تفرح بالصليب ، لأن
الصليب هو وسيلتها في التعبير عن نفسها ، بل وأكثر وضوح - هو
وسيلتها في برهان حقيقتها وصدقها .

الأبوة والرعاية :

الأبوة والمحبة الباذلة أمران لا يفترقان .. وقبول رسالة الأبوة
هو قبول للبذل والتضحية والتعب من أجل راحة الأبناء .
كذلك الرعاية تفرح بالبذل ، وقبول عمل الرعاية هو قبول
رسالة المحبة الباذلة ...
وهكذا نرى السيد المسيح يحدد رسالته الرعوية فيقول « أنا هو

الراعى الصالح ، والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف »
(يو ١٠ : ١١) .

وقد سار القديس بولس الرسول على منهج السيد المسيح فقال
لأبنائه « يا أولادى الذين أتمخض بكم أيضاً إلى أن يتصور المسيح
فيكم » (غل ٤ : ١٩) .
وقال كذلك « الموت يعمل فينا ولكن الحياة فيكم »
(٢ كو ٤ : ١٢) .

بمعنى أنه كان يحتمل الآلام من أجل النفوس التي يرعاها ،
وكان يقدم نفسه للموت باستمرار لكي تعمل الحياة فيهم ...
وهكذا في محبة للسيد المسيح ، وفي محبته للمخدومين كان يتغنى
للرب ويقول « من أجلك مات كل النهار » (رو ٨ : ٣٦) .

محبة الله الآب :

لم يكن ممكناً أن نفهم كمال معنى البذل في المحبة بالنسبة
لله الآب ، إلا من خلال تجسد الكلمة - أى تجسد الإبن الوحيد
الذى وضع نفسه لأجلنا . لأنه « هكذا أحب الله العالم حتى بذل
إبنته الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة
الأبدية » (يو ٣ : ١٦) .

محبة الشهداء :

الشهداء امتحنت محبتهم لله ولإخوتهم . وقد نجحوا في
الامتحان « ولم يحبوا حياتهم حتى الموت » (رؤ ١٢ : ١١) لأنهم
أحبوا الرب أكثر من ذواتهم .
كما أنهم شعروا بمشوليتهم في الشهادة للآخرين بقوة إيمانهم ،
حتى يقتادوا غيرهم إلى صمود الإيمان . فكانوا بذلك سبباً في
خلاص الكثيرين في جيلهم وفي الأجيال اللاحقة .

ثمار المحبة الباذلة :

قال السيد المسيح « إن لم تقع حبة الخنطة في الأرض وقت ،
فهي تبقى وحدها . ولكن إن ماتت تأتي بشمر كثير » (يو ١٢ :
٢٤) .

البذل الذى في المحبة يتحول - بنعمة الرب - إلى قوة للحياة ...
فالمحبة الباذلة لا بد أن تثمر وأن يتألق مجدداً ، كما تألقت محبة
المسيح على الصليب . وقد تحولت آلام الصليب إلى قوة للحياة
وصارت طريقاً إلى المجد . فمجد المحبة الباذلة الكامن في
الصليب ، صار معلناً في القيامة ... فطوبى لمن يتأمل ويفهم
ويتخذ من البذل طريقاً للمحبة .



الحياة الشاهدة

لنيافة الأنبا موسى

غير البلد ، وطبيعة غير الطبيعة ، ولغة غير اللغة .
إنه إنسان سمائي روحاني مقدس ، يحيا في
الأرض شاهداً للرب ، وممثلاً له وينشر كلمته
وجبه وصفاته المقدسة بين الناس ، ويدعوهم
إلى معرفة الله ، والتصالح معه !!

هذا هو الإنسان المسيحي الشاهد ، الذي
ينشر «رائحة المسيح الذكية» في كل مكان
(٢كو٢ : ١٥) ، والذي يصير رسالة
حسنة «معروفة ومقروءة من جميع الناس»
(٢كو٣ : ٢) .

أخى القارىء ... تعال نحيا في طريق
المسيح ، فما أسعد أولاد الرب به !! وشكراً لله
أنه هو نفسه قد صار لنا «الطريق والحق
والحياة» (يو١٤ : ٦) ... ارتبط بالرب ،
وبانجيله ، وكنيسته ، وكن شاهداً له في كل
مكان وزمان ... لتحيا الأبدية في الزمن ،
وتعيش السماء وأنت بعد في هذه الأرض ...

الرب معك ،

ترجمة كتاب لقداسة البابا

قامت كنيسة العذراء بمونتريال بكندا

بترجمة كتاب (الجهاد والنعمة) لقداسة البابا

إلى الفرنسية باسم :

La Lutte Spirituelle

La Grâce Divine

أى الجهاد الروحي والنعمة الإلهية . وهو حالياً

جزء من كتاب (الخلاص في المفهوم

الأرثوذكسى) . وكان هذا الجزء قد صدر قبلاً

في نبذة خاصة هي التي تمت ترجمتها .

كما ترجمت النبذة القديمة عن حياة الشكر

تحت عنوان :

La Vie de Reconnaissance

لكنيسة العذراء بمونتريال مؤلفات وترجمات

كثيرة سننشرها فيما بعد إن شاء الله .

محبه وعطائه قال لنا : «أنتم نور العالم»
(متى ٥ : ١٤) . ولنلاحظ هنا أن المؤمن
ليس نوراً في الكنيسة فقط ، بل لكل العالم
أيضاً . لهذا طلب منا الرب أن يضيء نورنا قدام
الناس ليروا أعمالنا الحسنة فيجدوا أبانا
الذى في السموات (مت ٥ : ١٦) .

والمسيحي الأمين يكتب هذه الاستنارة
من المعمودية (حيث يتجدد بالروح
القدس) ، والميرون (حيث يصير هيكلًا لروح
الله) و«التوبة» (حيث ينتقل فيها كل يوم) ،
والتناول (حيث يتحد بالنور الحقيقي) ،
والقراءة في كلمة الله والكتب الروحية
(حيث يفتح الذهن ويتعرف على ملامح
طريق الملكوت) .

٢- المسيحي ملح الأرض :

فهو ليس ملحاً للكنيسة فقط بل للأرض
كلها ، للمجتمع كله . فالمسيحي الأمين
أبيض نقي نقاوة الملح ، ويذوب في تواضع
واختفاء دون أن يضيع ، تماماً كالمح ، وهكذا
يحفظ العالم من الفساد ، ويعطى الحياة طعماً
مقدساً . إن وجود أبناء الله في العالم أساسى
لتقديم القدوة الطاهرة ، والأمانة المحبوبة ،
والتنمؤج الذى يجب أن يحتذيه أهل العالم .

والمح لا يفسد إلا بالخطيئة والذاتية
والكبرياء ، وإن فسد ، لا يعود يصلح لشيء ،
ولا لأرض ولا لمزبلة ، بل يداس من الناس ...
هكذا كل مسيحي يترك المسيح ، ويحيا فساد
هذا العالم .

٣- المسيحي سفير للمسيح :

« نسى كسفراء عن المسيح ، كأن الله
يعظ بنا . نطلب عن المسيح : تصالحوا مع
الله » (٢كو ٥ : ٢٠) . ما أجمل أن نتأمل في
سفارة المسيحي في الأرض ، فهو أصلاً من بلد

طلب الرب منا بوضوح أن نكون شهوداً
له ، حينما قال : «أنتم شهودى»
(أش ٤٣ : ١٠) ، وحينما أوصى آباءنا
الرسل الأطهار : «تكونون لى شهوداً»
(أع ١ : ٨) .

والشهادة من المشاهدة ، بمعنى أن الإنسان
شاهد أيضاً ، فأصبح شاهداً عليه أو له .
والإنسان المسيحي شاهد الرب يسوع بعين
الإيمان ، فأصبح شاهداً للحياة المسيحية ، ولما
يمكن للرب أن يفعله بالنعمة في حياة البشر ،
ولذلك فالحياة الشاهدة علامة كل مسيحي ،
بمعنى أن حياة الإنسان المسيحي يجب أن تكون
في أفكارها ومشاعرها وسلوكياتها شهادة
حية ، تخبر بعمل الله في الطبيعة الإنسانية .

إن المؤمن عضو في جسد المسيح ، والعضو
له وظيفة ودور ، والكنيسة أبداً لا تعيش بمعزل
عن المجتمع والجماعة الإنسانية ، بل أن
الكنيسة عليها دور هام في الحياة العامة ، فهي
تمثل ضمير المجتمع ، والنور الذى يضيء
للإنسان طريقه في الحياة اليومية ، ليسلك
حسب وصايا الرب وروح المسيح ، وليصير
كارزاً بالحياة والعمل قبل الكلام والوعظ .

لذلك فحينما أراد الكتاب المقدس أن
يشرح للمؤمن دوره في المجتمع ، استخدم عدة
تشبيهات منها :

١- المسيحي نور العالم :

بمعنى أنه متحد بالرب يسوع ، يمتص من
نوره كل يوم ما يضيء له معالم الطريق ،
ويعطيه قوة الإقراز والحكمة ، ويرشده كيف
يتصرف في المواقف المختلفة ، بل يجعله نوراً
للذين يسلكون في الظلمة ، إذ يرشداهم إلى
الطريق السليم . ومع أن الرب قال عن نفسه :
«أنا هو نور العالم» (يو ١ : ٩) ، إلا أنه في



الفعلة والكرم

إن ملكوت السموات يشبه رجلاً رب بيت ، خرج مع الصبح ليستأجر فعله لكرمه فاتفق مع الفعلة على دينار.. ثم خرج نحو الساعة الثالثة.. وخرج نحو الساعة السادسة والتاسعة.. ثم نحو الساعة الحادية عشرة. فلما كان المساء قال صاحب الكرم لوكيله.. ادع الفعلة وأعطهم الأجرة.. فلما جاء أصحاب الساعة الحادية عشر أعطى كل منهم ديناراً.. فالباقون تذمروا.. هكذا يكون الآخرون أولين والأولون آخرين (مت ١٠: ١-١٦).

الذين اعتبرهم اليهود آخرين..! إذ أن اليهود أهملوا الكرم، فانتقل إلى أمة أخرى تعطي ثماره...

+ أما قول التلاميذ : «ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك» فلقد أجابهم الرب.. أن عطية الله : مائة ضعف في هذا العالم... بمعنى البركة... وفي العالم الآتى الحياة الأبدية... لا على سبيل الأجر بل على سبيل الفضل والمكافأة...

يشبه ملكوت السموات رجلاً رب بيت... خرج يستأجر فعلة لكرمه، فبدأ بالصباح الباكر واتفق مع الفعلة على دينار أجراً، ودعا فعلة آخرين في الساعة الثالثة حيث وجد عمالاً بظالين، وتكررت الدعوة في الساعة السادسة والتاسعة والحادية عشر... حيث وجد فعلة بظالين لم يستأجرهم أحد فأرسلهم لكرمه...

+ منذ بدء الخليقة والله قد ذد دعا الإنسان لكي يعمل... والسيد المسيح يقول : أليست ساعات النهار اثنتى عشرة ساعة اعملوا... ما دام نهار... وقال أيضاً أبى يعمل حتى الآن.. وأنا أيضاً أعمل..، والله قد خلق الكون ومازال.. يعنى به، ولو تخلى الله عن العالم لحبظة واحدة..

كان الغرض من مثل السامرى الصالح في العدد السابق : أن السامرى الصالح يرمز إلى السيد المسيح ، والإنسان المسافر الذى وقع بين لصوص بالغوا في إيدائه.. رمز إلى البشرية العذبة، والكاهن واللاوى اللذان اجتاز مقابله ولم يعتنيا به رمز إلى فشل الكهنوت والناموس الموسوى.. أما صب السامرى للزيت والخمر، ففي مقابلهما سكب المسيح دمه.. خلاص جنس البشر: أماب الفتدق فرمز إلى عناية الكنيسة بالخطاة.. أما الوعد بعودة السامرى.. فرمز إلى مجيء السيد المسيح الثانى...

+ وفي مثل الفعلة والكرامين أراد السيد المسيح أن يقول مقولة أخرى : «إن أولين آخرون، وإن آخرين أولون». لأن اليهود اعتقدوا أنهم أول الشعوب إيماناً بالله... فهم أصحاب النعيم.. وهم المفضلون لأنهم أبناء إبراهيم.. وهم السابقون.

+ وفي القول : أولون آخرون: يظهر قيمة التواضع، «لأن من اتضع ارتفع ومن اراد أن يفتخر فليفتخر بالرب...»

+ لقد انتقلت الكنيسة من يد اليهود الذين يدعون أنهم أولون... إلى الأمم،

لتروى العالم في هوة العدم...!

+ والله دعا الكثير من الشعوب، ومازالت شعوب أخرى في حاجة إلى الدعوة وإلى الخدام في جنوب شرق آسيا حيث تنتشر الوثنية وفي أفريقيا... ودعا الله البعض في سنى الصبى كما دعا صموئيل النبى، والبعض في سن الشيخوخة... والبعض لخدمة طويلة مثل يوحنا الرسول.. والبعض لخدمة قصيرة مثل يوحنا المعمدان.. والبعض دعى متأخراً مثل اللص اليمين على عود الصليب...

+ الدعوة الإلهية نعمة من نعم الله.. ولهذا قال الرب لستم أنتم اخترتمنى بل أنا الذى اخترتكم (يو ٥ : ١٦)، ومن الناحية الطقسية يتم إختيار الكاهن حسب دعوة خاصة من الله... «المدعو من الله كما هرون أيضاً...» وقد تكون الدعوة منذ الولادة... «من البطن أحببت يعقوب وأبغضت عيسو».

ولما كان المساء قال صاحب الكرم لوكيله ادع الفعلة.. واعطهم الأجرة...

الوكيل : يقصد به هنا السيد المسيح لأننا سوف نقف أمام كرمى المسيح ونقدم حساباً.. وهو الذى يدين العالم.

١ الأجر : النعيم الدائم في ملكوت السموات : ما لم تره عين ولم تسمع به

أذن ولم يخطر على قلب بشر ما أعده الله
للذين يحبونه .

وفي المساء :

أ - يقصد به غروب الشمس وهو وقت
توزيع الأجر حسب شريعة موسى (لا
١٩ : ١٣) .

ب - يقصد به يوم الدينونة حيث يُثاب
الإنسان عن عمله .. خيراً كان أو شراً ...

ج - يقصد به نهاية العمر حيث تنتقل
الروح مباشرة إما إلى النعيم وإما إلى
الحجيم ...

فأخذوا ديناراً ديناراً المقصود بالدينار
دخول ملكوت السموات . ومن الناحية
العقائدية تعلمنا الكنيسة أن النعيم في
السماء درجات .. والعذاب درجات .. وأن
نجماً يمتاز عن نجم في المجد ... أما أخذوا
ديناراً فالمقصود به في المثل .. هو
دخول الملكوت .. وخلص النفس ..

فجاء أصحاب الحادية عشرة ..
وأخذوا ديناراً .. فتدمر الذين اشتغلوا من
أول النهار لمساواتهم بهم في الأجر .. وهذا
التدمر يشير إلى تدمر اليهود ليقول السيد

المسيح للخطاة والسامرة والعشارين والاثمة
وقبول الأمم في حظيرة الإيمان ..! فقال لهم
الرب : « لا يحتاج الاصحاء إلى طبيب بل
المرضى .. ما جئت لأدعو أبراراً بل خطاة
إلى التوبة ...»

وهنا قال صاحب الكرم في المثل .. إنه
لم يظلمهم وأعطاهم الأجر المتفق عليه .
وكأنى به يقول لكل واحد : منهم لماذا
تكون أنت حسوداً ... إذا كنت أنا
كربماً ...!!؟

تأملات روحية :

١ - ليس المقصود بهذا المثل ان
المؤمنين في الآخرة يتشاجرون أو يحسد
بعضهم بعضاً .. إنما هذه العبارة تصوير
لحالة ونفسة اليهود .. الذين يعتقدون أن
الفردوس تُجد لهم وحدهم دوة شعوب
العالم . لأنهم وحدهم دون شعوب العالم
قد اختارهم الله ليكونوا « شعب الله
المختار ...» ..! أما المسيحية فجاءت لتدعو
كل الشعوب من كل جنس .. ولغة ..
وقالت : « إن كل من يصنع البر مقبول
عنده ..» .

٢ - كثيرون يحسبهم الناس الآخرين
وهم أولون ..! في نظر الله .. لأنه ليس كما
ينظر الإنسان ينظر الرب فالله يعرف ما في
القلوب ويقرأ الأفكار والنيات .. بينما
الناس يحكمون حسب الظاهر ..

٣ - بدعة تأخير التوبة لساعة الموت
« الساعة الحادية عشرة » .. ضلال .. حقاً
إن الكنيسة من الوجهة العقائدية تقول :
إن التوبة مقبولة في كل وقت إذا كانت
صادقة .. ولكن لا تنسى أيضاً ان توبة
الخوف ليست توبة وفي تأخير التوبة خطر
ومجازفة « وإن لم تتوبوا فجميعاً كذلك
تهلكون ..» (لوقا ١٣ : ٣) .

٤ - التواضع تاج الفضائل فهو الذي
يحول الآخرين إلى أولين « والله أنزل
الأعزاء عن الكراسي ورفع المتواضعين » .

٥ - الذي دعاهم صاحب الكرم في
« باكر - والساعة الثالثة - والسادسة -
والتاسعة والحادية عشر ..» أليست هذه هي
الساعات التي رتبها الكنيسة للصلاة في
الأجبية . أليس معنى هذا أن العمل المشعر
تسانده الصلاة ويباركه الرب ..!!؟

جل مسابقة العدل للناجحين

١ - أول عقوبة جماعية عاقب بها الله البشر هي الطوفان
(تك ٦) . والعقوبة الثانية هي حرق سادوم (تك ١٩) . وكل من
هاتين العقوبتين سببها الزنى والفساد . تلى ذلك العقوبات
الجماعية في أرض مصر بسبب عناد قرعون (خر ٧ : ١٤) .

٢ - أول وعد صدر من الله للبشر، هو أن نسل المرأة سيسحق
رأس الحية (تك ٣ : ١٥) .

٣ - أول رؤية رآها إنسان هي رؤيا ابرام أبو الآباء (تك ١٥) .
ثم رأى الرب مع ملاكين (تك ١٨) . وبين الرؤيتين هاجر رأيت
ملاكاً (تك ١٦) والبعض يرى حديث أبينا آدم مع الله هو أول
رؤيا (تك ٣) .

٤ - أول ضحكة ذكرت لإنسان هي ضحكة سارة (تك ١٨ :
١٢) .

٥ - أول إنسان ورد في الكتاب أنه وقع في سبي هو أبونا لوط
مع شعب سادوم (تك ١٤ : ١٤) .

٦ - أول إنسان ذكر في الكتاب إنه كان ناجحاً في كل شيء
هو يوسف الصديق (تك ٣٩ : ٨ ، ٩) .

اجتماعيات

على رجاء القيامة تودع كنيسة العذراء
مريم بابوحد راعيها الحبيب :

القس شنوده حنين

أسرة خدام وخدامات التربية الكنسية
أسرة الشماسة .

مرتل الكنيسة منير فهمي فرج .

الأستاذ سمير كمال يوسف .

الدكتور نبيل منير وهبه .

الأستاذ مختار ابراهيم يوسف .

الأستاذ نبيل غالي رياض .

الأستاذ نشأت رياض حنا .

الدكتور اكرم أنيس قرمان .

الأستاذ جمال ابراهيم حبيب .

الأستاذ مجدى ابراهيم حبيب .

الدكتور نجيب أسعد فهمي .

الأستاذ ناجي فاروق كامل عوض .

الأستاذ جمال فرحات جرجس .

الأستاذ سعد دنياي ابراهيم .

الأستاذ رفعت كمال يوسف .

الأستاذ كرم فهمي مبرى .

لقضاء يوم روحى والتمتع بشمس
الشتاء الدافئة على شاطئ البحيرات
بفايد .

اتصل بكنيسة مارجرجس بالمظلة
ت : ٢٩٠٤٠٧٣

كاتدرائية مارجرجس بطنطا

الأباء الكهنة والخدام والخدامات
والمرتل والشماسة وشباب ثانوى
وجامعة والخريجين يودعون لكنيسة
الأبكار الشماس الطاهر :

أمير ميخائيل يوسف

ويذكرون وداعته ومحبه وعشرته ونقاوته
ويطلبون لروحه تياحاً ولأسرته عزاه .

حبيبنا الغالى وصديقنا الودود
الشماس :

أمير ميخائيل يوسف

كنت حلاً لنا جداً صورتك في قلوبنا
وعطر سيرتك يعزينا .

شوده - أكرم - رؤوف



الرُّوحَانِيَّة

والمقارنة بالمستوى النفساني والمستوى الجسدي

البابا شنودة الثالث

الروحانية هي أولاً السلوك بالروح .

وقد ورد الكثير عن هذا الأمر في رسالة بولس الرسول إلى رومية إذ قال « لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع ، السالكين ليس حسب الجسد ، بل حسب الروح » (روم : ٨ : ١) . وقال أيضاً « فإن الذين هم حسب الجسد ، فيما للجسد يهتمون . ولكن الذين حسب الروح ، فيما للروح (يهتمون) . لأن اهتمام الجسد هو موت . ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام . لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله ... فالذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله .

إذن الروحانية هنا هي ارتفاع عن مستوى السلوك بالجسد .

هنا وأحب أن أقول لكم إن الإنسان يتكون من ثلاثة عناصر : الروح والنفس والجسد . وقد وضع القديس بولس هذا الأمر ، حينما قال في رسالته الأولى إلى أهل تسالونيكي « إله السلام نفسه يقدركم بالتمام . ولتحفظ وروحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم ... » (١ تس : ٥ : ٢٣) .

إذن الإنسان يتكون من روح ونفس وجسد . وهنا نقول إن الإنسان الروحاني لا يسلك حسب الجسد ولا حسب النفس . السلوك حسب الجسد واضح جداً للجميع ...

كالإنسان الذي يسلك في شهوات الجسد كشهوة الزنى ، أو شهوة الطعام أو شهوة الملابس ... إلخ . ولكن ماذا إذن عن السلوك النفساني ؟ نقول أولاً :

لقد حارب الآباء الرسل السلوك النفساني وأدانوه .

فالقديس يهوذا الرسول يقول في رسالته « إنه في الزمان الأخير سيكون قوم مستهزئون سالكون بحسب شهوات فجورهم . هؤلاء هم المعتزلون بأنفسهم نفسانيون لا روح لهم » (يه : ١٨ : ١٩) . لاحظوا إذن قوله :

نفسانيون ، لا روح لهم .

هؤلاء « سالكون بحسب شهوات فجورهم » . ولعله يفهم من هذا أن شهوات الجسد تقودها عوامل نفسانية خاطئة ، بعيدة عن اتجاه الروح ...

والقديس يعقوب الرسول يفرق بين الحكمة الإلهية ، وحكمة أخرى يقول عنها إنها « ليست نازلة من فوق بل هي أرضية نفسانية شيطانية » وأنها تسبب الغيرة المرة والتحزب والتشويش وكل أمر رديء (يع : ٣ : ١٤ - ١٦) .. لاحظوا إن وصف نفسانية ارتبط أيضاً بعبارة « أرضية شيطانية » .. ما أصعب هذا الوصف ...

ربما هذا التفصيل غير مستخدم كثيراً . فالناس غالباً ما يتحدثون فقط عن السلوك الروحاني ، والسلوك الجسدي . ونادراً ما يتحدثون عن السلوك النفساني الممقوت ...

الإنسان النفساني تقوده النفس وغرائز النفس وعقلية النفس ومشاعرها بدون روح .

وهذا أمر فيه أخطاء وخطايا كما سنرى .
والإنسان الجسداني تقوده شهوات الجسد ورغباته .
فماذا إذن عن الإنسان الروحاني ؟

الإنسان الروحاني يتصف بصفتين وهما :

١ - ينتصر على الجسد وعلى النفس ، ويسلك حسب الروح .

٢ - الصفة الثانية أن روحه تخضع لروح الله ...

يوجد إنسان في داخله صراع بين شهوات الجسد وشهوات الروح (غل : ٥ : ١٦ ، ١٧) . أما الروحاني فقد خضع فيه الجسد تماماً للروح . ولكن هذا وحده لا يكفي ، لأن أخطاء الإنسان ليس سببها فقط شهوات الجسد . فهو قد يخطيء بروحه وحدها ... ولا تتعجبوا من هذا فالشيطان روح ، ومع ذلك فقد أخطأ . فهو روح متمردة وروح شريرة .

والكتاب يتحدث كثيراً عن الأرواح الشريرة .

والسيد المسيح أعطى تلاميذه سلطاناً على اخراج الأرواح الشريرة ، أى أرواح الشياطين . إذن يمكن أن الأرواح تخطفى . ويمكن أن الإنسان يخطفى بروحه ...

أما الإنسان الروحى ، فإنه لا يخطفى بروحه ، لأن زوجه خاضعة تماماً لروح الله ...

إذن الإنسان الروحى : نفسه وجسده يخضعان لروحه ، وروحه تخضع لروح الله .

ولذلك نقرأ فى الرسالة إلى رومية عبارة جميلة جداً وهى «لأن كل الذين يتقادون بروح الله ، فأولئك هم أولاد الله» (روم ٨: ١٤) . هؤلاء هم الروحانيون ، الخاضعون لروح الله . الذين يقودهم روح الله ، وهم طائعون لقيادة روح الله . ولكى تنقاد بروح الله ينبغى أن يكون روح الله ساكناً فيك .

من أجل هذا ، جعل الله روحه يسكن فينا .

فقال الكتاب «أما تعلمون أنكم هيكل الله ، وروح الله ساكن فيكم» (١ كور ٣: ١٦) . وروح الله الذى فىك يعطى روحك معرفة ، ويعطيها إرشاداً . يقودها فى الطريق .. يوبخها على خطية ، ويحثها على الخير ، ويذكرها بكل ما قاله الرب ويعلمها كل شيء (يو ١٤: ٢٦) .

لذلك الكنيسة تمنحك المسحة المقدسة ، مسحة الروح .

وعن هذه المسحة تحدث القديس يوحنا الحبيب مرتين فى رسالته الأولى ، فقال «وأما أنتم فلنكم مسحة من القدس وتعلمون كل شيء» «وأما أنتم فالمسحة التى أخذتموها منه ، ثابتة فيكم» (١ يوح ٢: ٢٠ ، ٢٧) . ونحن ننال هذه المسحة فى سر الميرون المقدس . وكانوا ينالونها فى بداية العصر الرسولى بوضع اليد .

إذن تعتمد على قيادة روح الله لك ، وليس على الحكمة البشرية وحدها ...

الحكمة البشرية وحدها هى جهالة عند الله (١ كور ٣ : ١٩) . وقد شرح القديس بولس الرسول هذا الأمر بعمق شديد وتفصيل ، فى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس ، فى الاصحاح الثانى ...

أمثلة للمستويات الثلاثة :

الشهوة

هناك شهوات للجسد والنفس والروح .

شهوة الجسد هى الخطية كشهوة الحواس ، وشهوة الزنى ، وشهوة البطن .

وشهوة النفس أحياناً تكون نوعاً من الذات وحب النفس . ولنضرب مثلاً فى كل ذلك بسليمان الحكيم .

لقد سلك فى هذه الشهوات فقال «مهما اشتتهه عيناي ، لم أمنعه عنهما» (جا ٢: ١٠) . وشرح تفاصيل ذلك فقال «بنيت لنفسى بيوتاً . غرست لنفسى كروماً . عملت لنفسى جنات وفراديس ، وغرست فيها اشجاراً من كل نوع ثمر . عملت لنفسى برك مياه . قنيت عبيداً وجوارى ... جمعت لنفسى فضة وذهباً ... اتخذت لنفسى مغنين ومغنيات وتنعمات بنى البشر سيدة وسيدات» (جا ٢ : ٤ - ٨) .

هنا شهوة الجسد ، وشهوة العيون ، وشهوات باقى الحواس ... هذه هى شهوة الجسد ، ووجدتها باطلة وقيض الريح .

وماذا إذن عن شهوات النفس ؟ يقول «لم أمنع قلبى من كل فرح . لأن قلبى فرح بكل تعبى . وهذا كان نصيبى من كل تعبى ...» ... وهنا نقول :

فرح سليمان بكل غناه وشهوات جسده كان فرحاً نفسانياً .

ولم يكن فرحاً روحياً على الاطلاق . فما هو الفرح الروحى ؟

الفرح

الفرح النفسانى ، هو فرح بشهوات الجسد ، كما فرح سليمان بكل متعه وغناه . أما فرح الروح فهو الذى يقول عنه الكتاب :

«افرحوا فى الرب كل حين ...» (فى ٤ : ٤) .

تقرأ عن فرح سليمان فى (جا ٢) . فلا تجد إسم الرب اطلاقاً ..! إنه فرح بالجنات والفراديس ، والشجر ، والبقر ، والذهب ، والفضة ، والسيدات والمغنيات ... وليس بروحه وصله روحه بالله . إنه مجرد فرح نفسانى ، باطل وقيض الريح ... لهذا نحن نفرق فى أمور الفرح بين تعبيرات عديدة مثل اللذة (وهى خاصة بالجسد والحواس) ، والسرور ، والفرح (وبعضها خاص بالنفس والآخر بالروح) .

الفرح بالرب هو فرح روحانى :

تفرح لأنك عرفت الله ، تفرح لأن لك صلة بالله وعشرة ، تفرح بسكنى روح الله فىك وإرشاده لك . تفرح لأنك نلت مذاقة الملكوت ، تفرح لانتصار روحك التى حررها الله (يو ٨ : ٣٦) . تفرح لأنك استطعت أن توصل الناس إلى الله .

تلاميذ المسيح وقهر حياناً فى الفرح النفسانى .

إنه فرح ليس من نوع فرح مان ، بل هو نوع أرقى منه ، ولكنه مرفوض أيضاً .

رجع السبعون إلى الرب فرحين ، بعد إرساليتهم التبشيرية ، وقالوا له «حتى الشياطين يارب تخضع لنا باسمك» (لو ١٠ : ١٧) فويخهم الرب على هذا الفرح النفسانى ، وقال لهم «لا تفرحوا بهذا ، إن الأرواح تخضع لكم . بل افرحوا بالخرى أن

عنه هذه الضربة ، ولم تقبل صدره في ذلك ...

أم يعقوب ويوحنا الرسولين وقعت في الفرح النفساني الباطل .

فجاءت إلى السيد الرب تطلب إليه أن يجلس أحد إبنها عن يمينه ، والآخر عن يساره في ملكوته (متى ٢٠ : ٢٠ ، ٢١) . ولكن الرب لم يشأ أن يكون لها فرح بالعظمة ، بل أن يكون لإبنها فرح بالألم . فقال لهما «لستما تعلمان ما تطلبان . أنتسعيان أن تشربا الكأس التي أشربها ، وأن تصطبغا بالصبغة التي أصطبغ بها» (متى ٢٠ : ٢٢) .

واستجاب الرب لطلبه هذه القديسة ، فكان ابنها أول الشهداء من الرسل الاثنى عشر (أع ١٢ : ٢) ، وجلس مع الرب عن يمينه ...

حقاً إن الفرح بالألم هو جزء من الفرح الروحي .

ولذلك بعدما سجتوا التلاميذ وجدوهم ، يقول الكتاب عنهم «وأما هم فذهبوا فرحين ، لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل اسمه» (أع ٥ : ٤١) .

ويقول القديس بولس الرسول «لذلك أشر بالضعفات والشثائم والضرورات والاضطهادات لأجل المسيح» (٢ كو ١٢ : ١٠) ... وهكذا كان سرور الشهداء والمترفين القديسين بملاقاة العذابات والموت . إنه فرح روحاني .

إن الذي يفرح بأن ينال موهبة المعجزات والآيات ، هو ما يزال في مستوى الفرح النفساني . أما الفرح الروحاني ، فهو الفرح بالرب وليس بمواهبه ، وما تجلبه المواهب من عظمة ...

• ولعل من الأمثلة البارزة تلك القديسة العظيمة التي ذبحوا أبناءها الخمسة على حجرها وهي تشجعهم على الاستشهاد ، لكي يفرحوا مع الرب في ملكوته . وهي أيضاً فرحت باستشهادهم ...

اسماءكم قد كتبت في السموات» (لوقا ١٠ : ٢٠) . وهكذا فرق الرب بين نوعين من الفرح : نوع ويخ عليه ، ونوع دعا إليه .

مثال آخر وهو فرح البعض بموهبة الألسن وما يشابهها .

إنه فرح بشيء يجده أمام الناس ويرفع شأنه !! يريد أن يتعظم على حساب مواهب الله ... وكان الأفضل أن يهتم بتقاوة قلبه وامتلاء القلب بشمار الروح . وفي ذلك قال الرسول «لو كنت أتكلم بالسنة الناس والملائكة ، وليس لي محبة ، فقد صرت نحاساً يطن وصنجاً يرن» (١ كو ١٣) .

إذن افرح بشمار الروح ، أكثر مما تفرح بالمواهب .

ثمار الروح التي هي «محبة وفرح وسلام ، وطول أناة ولطف وصلاح وإيمان ووداعة وتعفف» (غل ٥ : ٢٢ ، ٢٣) . وهذه توصلك إلى الملكوت بينما المواهب والآيات والرؤى ربما لا توصل ...! يقول السيد الرب :

«كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم «يارب يارب ، أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين ، وباسمك صنعنا قوات كثيرة . فحيثذا أصبح لهم : إنى لم أعرفكم قط . اذهبوا عنى يا قاعلى الإثم» (متى ٧ : ٢٢ ، ٢٣) .

قيل عن القديس يوحنا المعمدان ، إنه لم يصنع آية واحدة (يو ١٠ : ٤١) . ومع ذلك شهد له الرب إنه أعظم من ولدته النساء (يو ١١ : ١١) . وفي التبشير بمولده قيل عنه إنه «من بطن أمه يمتلئ من الروح القدس» (لوقا ١ : ١٥) . فلا تفرح إذن بالآيات . القديس بولس الرسول خاف من كثرة الرؤى والاستعلانات .

لأنها خطيرة ، ربما ترفع قلبه . ولذلك قال «ولئلا أرتفع بفرط الإععلانات ، أعطيت شوكة في الجسد ، ملاك الشيطان ليظمنى لئلا أرتفع» (٢ كو ١٢ : ٧) . وصلى ثلاث مرات أن يرفع الله

في زيارة عميد كلية الطب

الأستاذ الدكتور خيرى السمرة

قداسة البابا في زيارته للأستاذ الدكتور خيرى السمرة عميد كلية الطب . وقد ظهر مع بعض أولاده . وظهر في الصورة الأستاذ جورج سيدهم .

كان الاجتماع يضم صفوة من أطباء مصر . وكان الحديث ودياً ، بعضه عن فضيلة الهدوء ، وبعضه عن التعليم المهني ...

وقد صحب البابا نياقة الأنبا موسى أسقف الشباب ، والقس أنجيلوس الأنبا يشوى .





إن الله يستطيع أن يغطي كل احتياجات العالم كله، بدون أن ندفع نحن شيئاً، هو المشيع الكل من خيراته. ولكنه يريد أن يشركنا معه في عمل الخير، لناخذ بركة هذا العمل...

٤ - أنا عارف ظروفك الاقتصادية. ولكن جرب الله.

القاعدة العامة هي أنك «لا تجرب الرب إلهك» (مت ٤ : ٧). ولكن العشور هي الاستثناء الوحيد الذي قال فيه السيد الرب «هاتوا جميع العشور... وجربوني بهذا»، قال رب الجنود: إن كنت لا أفتح لكم كوى السماء، وأفيض عليكم بركة حتى لا توسع...» (ملا ٣ : ١٠).

جرب كيف سيبارك الله مالك، وكيف أنك سوف لا تحتاج، بل على العكس سيرزقك الله أكثر وأكثر.

ولكن لا تدفع العشور، بهدف أن تزداد...

فليس هذا هو الوضع الروحي للعطاء. وإنما ادفع، حتى لو مر عليك وقت زاد فيه احتياجك. فإن الله متى رأى صدق قلبك في العطاء، مع محبتك للآخرين، حينئذ سيفتح لك كوى السماء كما وعد.

ادفع إذن وقل: «من أنا يارب حتى اشترك في احتياجات أولادك؟!» يارب «من يدك أعطيناك» (أى ٢٩ : ١٤) فيبارك في القليل الذي بقى لنا... ولا تدعنا معوزين شيئاً.

نقطة أخرى أقولها لك وهي:

٥ - العشور التي لا تدفعها، تعتبر مال ظلم عندك.

إنه مال ظلمت فيه أصحابه الفقراء الذين يستحقونه. وهو مال ليس لك، حتى تحجزه عندك. إنه ملك للرب وقد سلبت الرب فيه، فاعتبره الله مال ظلم. انظر ماذا يقول الوحي الإلهي في سفر ملاخي النبي:

«... قال رب الجنود... أيسلب الإنسان الله؟ فإنكم سلبتموني! قتلتم بتم سلبناك؟ في العشور والتقدمة...» (ملا ٣ : ٧، ٨). لهذا قال الرب:

«اصنعوا لكم اصدقاء بمال الظلم...» (لو ١٦ : ٩).

فماذا تعنى إذن هذه العبارة؟ إنها تعنى:

٦ - بمال العشور الذي احتجزتموه عندكم، وأصبح مال ظلم إذ ظلمتم الفقراء بعدم إعطائهم إياه... بهذا المال اصنعوا لكم اصدقاء يدعون لكم، ويستجيب الله دعاءهم. وكما أنقذتموهم من مشاكلهم المالية بدفع العشور، ينقذكم الله أيضاً من مشاكلكم المالية...

بقيت عبارة أخيرة أقولها لك وهي:

٧ - العشور التي لم تدفعها في العام الماضي هي ديون عليك.

المفروض أن تدفعها، ولو بالتقسيط.

احتياجي المالى، ودفع العشور

سؤال؟

لم استطع أن أدفع العشور طوال العام الماضى لضغط الأعباء الاقتصادية على ولاحتياجي المالى. فماذا أفعل؟ وهل يمكن أعفائى من دفع العشور؟

جواب!

المفروض أنك تدفع العشور، مهما كانت ظروفك المالية.

وهنا أحب أن أضع أمامك بعض الملاحظات الهامة وهي:

١ - الذى يدفع من احتياجه، يكون أجره عند الله أكبر.

لأنه في ذلك يكون قد فضل غيره على نفسه، بغير الذى يدفع من سعة ومن رخاء ولا يشعر أنه قد اقتطع من ضرورياته شيئاً لسد حاجة غيره.

ونلاحظ أن السيد المسيح قد امتدح الأرملة الفقيرة التي دفعت الفلسين، وقال عنها إنها ألفت في الخزانة أكثر من الجميع. «لأن هؤلاء من فضلهم ألقوا... وأما هذه فمن أعوازاها ألفت كل المعيشة التي لها» (لو ٢١ : ٢). «ألفت كل ما عندها، كل معيشتها» (مر ١٢ : ٤٤).

وهكذا عليك أنت أيضاً أن تتدرب على العطاء من احتياجك.

سواء أعطيت من احتياجك في المال، أو في الوقت، أو في الصحة. والملاحظة الثانية التي أقولها لك هي:

٢ - حينما تدفع من احتياجك، يبارك الله مالك.

كم من محتاج يقول: إن كان كل مالى أو كل مرتبى لا يكفينى، فكيف يكون الأمر إن دفعت عشرة أيضاً؟! هل التسعة اعشار تكفى؟! هنا وأقول لك:

إن التسعة أعشار ومعها بركة، أكثر من الكل بدون بركة.

فحينما تعطى، يبارك الله القليل الذى يبقى، ويجعله أكثر جداً من كل المال بدون بركة العشور... إنه يعوضك أكثر مما تعطيه. ويبارك في فاعلية المال... بعكس كثيرين عندهم مال وفير جداً، ويشعرون أنه لا يكفى مطلقاً ويضيع، لأنه ليست فيه بركة.

الملاحظة الثالثة التي أقولها لك هي:

٣ - الله غير محتاج لعشورنا، ولكنه بها يدرّبنا ويباركنا.

يدرّبنا على العطاء، وعلى عبة الآخرين، وعلى الزهد في المال. كما يدرّبنا أيضاً على الإيمان... الإيمان ببركة الله للقليل...

المعمودية

معمودية الأطفال :

٦ - يقول البعض : ماذا يحدث إن كبر الطفل ورفض

الإيمان ؟

يكون مثل المرتد ... النعمة التي أخذها في المعمودية قد يرفضها بحرية إرادته . نحن نكون قد أدينا واجبنا من نحوه . وتركه مثل أى إنسان يبدأ بالروح وكمل بالجسد (غل ٣ : ٣) ولكن الاحتمال الأكبر هو أن الطفل الذي نعمده في صغره ، وبحيا في الكنيسة ، ويدوق كل وسائل النعمة فيها ، لا يكون عرضة للإلحاد وترك الإيمان مثل الذى نتركه بلا عماد حتى كبره ...

٧ - إن الذين يتكرون المعمودية الأطفال ، إنما يتكرون لزوم المعمودية للخلاص (مر ١٦ : ١٦) . لأنهم لو آمنوا بلزوم المعمودية ، فكان من الخطورة أن يحرموا الطفل من الخلاص .

وماداموا يشترطون الإيمان للخلاص ، ويرون الأطفال بلا إيمان . فما مصير الأطفال في نظرهم ، وهم بلا معمودية ، وبلا إيمان ؟ هل يخلصون بدونها ؟ ... ويبقى السؤال بلا جواب ...

٨ - ونحن نعمد الأطفال ، لأن في الكتاب ما يشير ضمناً إلى هذا ، فيما ذكره الكتاب من عماد أسرة بأكملها ، أو شخص وكل بيته ، وليس من المعقول أن كل هؤلاء الذين آمنوا ، لم تكن في عائلاتهم أطفال . والأمثلة على هذا كثيرة في الكتاب ، نذكر من بينها :

أ - عماد سجان فيلبى . قال له القديسان بولس وسيلا : « آمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك » (أع ١٦ : ٣١) . والمقصود هو أن إيمانه سيكون الخطوة الأولى التي تقود أهل بيته إلى الخلاص . وذلك قيل بعدها : « وكلماه وجميع من في بيته بكلمة الرب » ثم يقول الكتاب : واعتمد في الحال هو والذين له أجمعون وتهلل مع جميع بيته » (أع ١٦ : ٣٢ - ٣٤) . ولم يستثن الكتاب الأطفال من كل أهل بيت سجان فيلبى ، بل قال عن عماده :

« هو والذين له أجمعون » بما فيهم طبعاً من أطفال ...

ب - في قصة عماد ليديا بائعة الأرجوان قيل إنها « اعتمدت هي وأهل بيتها » (أع ١٦ : ١٥) .

ج - قال بولس الرسول : « وعمدت أيضاً بيت اسطفانوس » (١ كو ١ : ١٦) .

فهل كل هذه البيوت لم يكن فيها أطفال ...

د - الذين اعتمدوا في يوم الخمسين ، لم يذكر الكتاب أنه لم يكن بينهم أطفال .

٩ - وممارسة المعمودية الأطفال قديمة في التاريخ . نذكر من

البروتستانت لا يعمدون الأطفال ، اصراراً على لزوم الإيمان قبل المعمودية واعتماداً على قول الرب : « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) وأيضاً اعتماداً على أن الطفل لا يدرك ماذا يحدث له في المعمودية . فكيف تتم المعمودية بدون إيمان وبدون إدراك ؟! هذا رأيهم .

أما نحن فنصر على معمودية الأطفال للأسباب الآتية :

١ - حرصاً منا على أبدية هؤلاء الأطفال ، لأن الرب يقول : « إن كان أحد لا يؤبد من الماء والروح ، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » (يو ٣ : ٥) فكيف يمكن أن نمنع عنهم العماد فنعرضهم لهذا الحكم الإلهي الذي لم يحدث أن الرب استثنى منه الأطفال حينما قال هذا ...

٢ - بالمعمودية تُعطى الأطفال فرصة لممارسة الحياة داخل الكنيسة والتمتع بكل أسرارها الإلهية وبكل تأثيرها ، وكل عمل النعمة فيها وفعاليتها في حياتهم . وبهذا نعددهم إعداداً عملياً لحياة الإيمان . وإن تركناهم خارجاً ، نكون قد رحرمتناهم من وسائل النعمة والإيمان .

٣ - أما قول الرب : « من آمن واعتمد خلص » ، فالمقصود به هو الكبار الذين في سن يسمح بإدراك معاني الإيمان . ولهذا نحن لا يمكن أن نعمد الكبار إلا إذا آمنوا عملاً بقول الرب (مر ١٦ : ١٦) . أما من جهة الأطفال فنطبق عليهم قول الرب أيضاً : « دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم ، لأن مثل هؤلاء ملكوت السموات » (مت ١٩ : ١٤) .

٤ - ومن جهة الإيمان ، ليس عند الأطفال ما يمنع الإيمان مطلقاً ، لأنهم لم يدخلوا في مرحلة الشك والفحص والتفكير التي عند الكبار . وهم في إيمان يصدق كل شيء ويقبله فلا عندهم رفض الإيمان ، ولا مقاومة الإيمان ، ولا سلبيات تمنع ملكوت الله .

وعمادهم يتفق مع نظرية (الخلاص المجاني) التي يؤمن بها البروتستانت ويعلمونها بكل قوتهم .

٥ - ولودققنا تماماً على شرط الإيمان ، لكن من الممكن أن نمنع من المعمودية أيضاً كل الكبار الذين ليس لهم النضوج العقلي أو الفكري الكافي لإدراك حقائق الإيمان وعمقها مثل كثير من الرقيقين ومن العمال ومن الأميين وأشباه المتعلمين ، والذين ليس لهم قدر من الذكاء يدخل في عمق الحقائق اللاهوتية ... ما نصيب كل أولئك من الإيمان ...؟ فهل نمنعهم كما نمنع الأطفال أيضاً ...؟!

بينها خلاف كان بين القديس أوغسطينوس والقديس جيروم حول أصل النفس وهل هي مولودة أم مخلوقة وكان القديس أوغسطينوس يقول إنها تولد مع الإنسان والقديس جيروم يقول إنها مخلوقة . فقال القديس أوغسطينوس : [إن كانت مخلوقة فهي لم ترث خطية آدم . وإذن فلماذا نعد الأطفال ؟] . ولم يجد جيروم إجابة على هذا السؤال .

١٠ - والكتاب المقدس لا توجد فيه أية واحدة تنص على عدم المعمودية الأطفال .

١١ - أما من جهة الإيمان ، فنحن نعد الطفل على إيمان والديه . وهذا الأمر - في جوهره - له أمثلة كثيرة جداً في الكتاب المقدس .

أ - كان الختان يرمز إلى المعمودية كما سبق أن ذكرنا ، وبه كان ينضم المختون إلى عضوية شعب الله . حسب العهد الذي أبرمه الله مع أبينا إبراهيم (تك ١٧ : ١١) والمعروف أن الختان كان يتم في اليوم الثامن حسب أمر الرب (تك ١٧ : ١٢) .

فالطفل في اليوم الثامن من عمره ، ماذا كان يدري عن العهد الذي بين الله وأبينا إبراهيم ؟ وماذا كان يدري عن عضوية شعب الله ؟ لا شيء بلا شك . لكنه كان يختتن بإيمان والديه بهذا العهد ، ويصير عضواً في شعب الله ومستحقاً للوعود التي منحها الرب لأبينا إبراهيم ، كذلك بإيمان والديه .

ب - كان عبور البحر يرمز إلى المعمودية ، أو كان المعمودية في حد ذاته كما شرح القديس بولس الرسول (١ كو ١٠ : ٢) . وكان يمثل الخلاص من عبودية فرعون ، رمزاً للخلاص من عبودية

الخطية والشیطان والموت .

وقد عبر البحر أشخاصاً كبار يعرفون وعد الله لموسى النبي ، ويعرفون ماذا كانت عبوديتهم لفرعون ، وما معنى خلاصهم منها بيد الله الحصينة . وعبورهم البحر (أى بالعماد) خلصوا . ولكن ماذا عن الأطفال الذين حملتهم أمهاتهم أو آباؤهم عابرين البحر بهم . لقد تالوا الخلاص بلا شك من العبودية ، وتمعدوا ، ولكن على إيمان الوالدين . لأن أولئك الأطفال ما كانوا يدرون عن هذه الأمور شيئاً .

ج - مثال ثالث قوى جداً وهو خلاص الأطفال من سيف الملك المهلك بدم خروف الفصح ، حسب قول الرب لموسى عن ذبح الخروف ورش الدم على عتبات البيوت وقوائمها « فأرى الدم وأعبر عنكم » (خر ١٢ : ١٣) .

وكان دم خروف الفصح يرمز إلى دم السيد المسيح الذي به نلنا الخلاص ، وكما قال القديس بولس الرسول : « لأن فصحن المسيح دُبح لأجلنا » (١ كو ٥ : ٧) .

والسؤال الآن هو هذا : الأطفال الذين خلصوا بدم خروف الفصح : ماذا كان إيمانهم ؟ ما الذي يعرفونه عن العهد بين الله وموسى حول الفصح والنجاة بدمه من الهلاك ؟ لا شيء بلا شك ولكنهم خلصوا بإيمان آباءهم ، الآباء الذين آمنوا بالدم وفاعليته وأهمية دم الفصح للنجاة من الهلاك .

ولكن هؤلاء الأطفال الذين خلصوا بالختان ، وبدم خروف الفصح ، وعبور البحر الأحمر فهموا معاني هذه الأمور فيما بعد عندما كبروا . ولكنهم تقبلوا هذا الخلاص مجاناً في طفوليتهم ، بإيمان الوالدين بعمود الله واتفاقاته مع البشر . ولما كبروا دخلوا في هذا الإيمان عملياً ...

بعد هذا نجيب على الأسئلة التي يقدمونها حول المعمودية :

رأي ...

الحكمة

الحكمة قد تكون فضيلة قائمة بذاتها . ولكنها في نفس الوقت يجب أن تتخلل جميع الفضائل الأخرى .

فكل فضيلة يمارسها الإنسان بدون حكمة ، لا تأتي بالنتيجة الروحية المطلوبة ، وربما ينتج عنها ضرر .

ومن مصادر الحكمة : الصلاة ، والكتب ، والمعلمون والمرشدون وآباء الاعتراف .

لجنة بابوية لبحث موضوع

فرعى الإكليريكية بأمرىكا

اصدر قداسة البابا قراراً بابوياً بتشكيل

هذه اللجنة من الآباء الموقرين :

- ١- القمص أنطونيوس راغب (مقرراً) .
- ٢- القمص غيريال عبد السيد .
- ٣- القمص مرقس عبد المسيح .
- ٤- القمص روفائيل يونان نخلة .
- ٥- القمص ميخائيل ادوارد ميخائيل .
- ٦- القمص قليمون محروس .
- ٧- الشماس كمال كامل (بعد سيامته) .

وسيكون عمل هذه اللجنة هو الإعداد لافتتاح الإكليريكية ، ووضع اللائحة الخاص بها ، وإعداد المكان والميزانية ، وإقاي الأمور اللازمة ، لعرض كل ذلك على قداسة البابا .

العيد الفضى

لكنيسة مارمرقس بتورنتو كندا

كانت هذه الكنييسة هي أول كنييسة تم تأسيسها في المهجر في سنة ١٩٦٤ وهكذا يكون كاهنها القمص مرقس الياس عبد المسيح مرقس هو أقدم الكهنة الذين خدموا في المهجر ، بعد تخرجه من القسم العالى للكلية الإكليريكية بالأتبا رويس (الدفعة الأولى) . وكان قد درس من قبل في كلية الهندسة ، ونال بعد ذلك دبلوماً في التربية ، كما خدم في إسقية الخدمات .

وبمناسبة العيد الفضى لكنييسة تورنتو ستكون زيارة قداسة البابا شنودة المقبلة لكندا وامريكا . وبتلك المناسبة يفتتح عدة انجازات رعوية ويدشن الكنائس الجديدة التي لم يتم تدشينها بعد .

مسابقة الأسبوع

ظ

آيات للحفظ

- ١- أذكر أعمار آبائنا إبراهيم واسحق ويعقوب (مع الشواهد)؟
- ٢- من هو أبونا إبراهيم؟ وكم كان عمره عندما مات؟
- ٣- من هو أول ملاك ذكر في الكتاب المقدس؟ أين؟ وماذا كان عمله؟ ومن هو آخر ملاك تكلم عنه الكتاب؟
- ٤- أول ذكر للانتقام في الكتاب المقدس؟ أين؟
- ٥- هل يمكن أن تتكرر عقوبة الطوفان؟ ولماذا؟
- ٦- متى حدث في الكتاب أول حرب بين ملوك وملوك؟ شاهد؟

- ظلم ، أما هو فتذلل ولم يفتح فاه . كشاها تساق إلى الذبيح (اشن ٥٣ : ٧) .
ظالم الفقير يعير خالقه (أم ١٤ : ٣١) .
ظهر الرب لإبرام وقال لتسلك أعطى هذه الأرض (تك ١٢ : ١٠) .
ظهر بر الله بدون الناموس (رو ٣ : ٢١) .
ظهرت لهم السنة كأنها من نار واستقرت على كل واحد منهم (أع ٢ : ٣) .
ظننت أني مثلك ، أوبخك (مز ٥٠ : ٢١) .

الاسماء الفائزة في المسابقة

العدد السابع

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| ١٦- باسم حبيب جرجس - بطنطا . | ١- نشأت حكيم سدراك - بقنا . |
| ١٧- عادل شكري كامل - بالاسماعيلية . | ٢- سامر صبرى ثابت - بحلوان . |
| ١٨- منى بتر و ابراهيم - بقاقوس . | ٣- ميرى مراد ثابت - بحلوان . |
| ١٩- هانى حلمى - بنجع حمادى . | ٤- ابراهيم وديع حليم - بحلوان . |
| ٢٠- مايكل فكرى رزق الله - بشبرا . | ٥- عصام ابراهيم - بالقوصية . |
| ٢١- جورج عبده عازر - بالشرابية . | ٦- قاتن ميخائيل - بالاسكندرية . |
| ٢٢- سميحة عزمى - بالمراغة . | ٧- شوقى حبشى - بالاسكندرية . |
| ٢٣- ماري جوزيف تادرس - بطنطا . | ٨- مايكل نشأت عزيز - بالمراغة . |
| ٢٤- فهد يوسف - بالزقازيق . | ٩- فايزة يوسف - بالزقازيق . |
| ٢٥- مكرم لبيب - بالزيتون . | ١٠- اميل دميان - بجداق القية . |
| ٢٦- مرفت نصحي اسحق - بطهطا . | ١١- يوحنا الضيغ - بسوهاج . |
| ٢٧- عماد فتحى صالح - بشبرا . | ١٢- شحاتة جاد السيد - بحلوان . |
| ٢٨- ماريان نشأت عزيز - بالمراغة . | ١٣- محسن كمال - بالقوصية . |
| ٢٩- اليصابات حليم - بطنطا . | ١٤- هانى سمير - بجيت غمر . |
| ٣٠- رشدى اسكندر بياوى - بسوهاج . | ١٥- سوزان الياس - بشبين الكوم . |

خبرات في الحياة

استفادوا من سقوطهم

- قابلت في طريق الحياة بعض الأخوة ، سقطوا ، واستفادوا من سقوطهم ، فصاروا أكثر حرصاً ، وأكثر اتضاعاً ، وأكثر شفقة وحناناً على الذين يسقطون ... حتى كنا نستفيد من مجرد منظرهم .
- أعرف واحداً منهم صار من الآباء الكهنة مثل القديس موسى الأسود . وكان مثلاً للوداعة والطيبة . وكان كل من يقابله يحبه . وكان يختلف تماماً عن اشخاص آخرين لم يشعروا أن لهم خطايا سابقة ، وفي كبرياء كانوا ينتهرون غيرهم ، ويقسون في أحكامهم جداً ، حتى أصبح البعض يخافهم ... !
- وتذكرت مع الفريقين قصة الفريسي والعشار .

حديث مع العصافير

للكورة / نبيلة ميخائيل

للطيور أصوات متعددة ذات إيقاعات وأنغام مختلفة ... لعل أكثرها وضوحاً ما يُسمى بتغريد الطير .

بعض هذه الأصوات تدعو لاجتذاب طيور أخرى إلى أماكن معينة ... وبعضها نداءات تحذر باقي الطيور من اقتراب الخطر .. أو نداء خاص عند العثور على الطعام .. أو نداء آخر يعبر عن الاستغاثة .. إلخ .

وقد استطاع الخبير البريطانى « هنرى جراس » أن يصنف الطيور التى بلغ عدد أنواعها عالمياً عام ١٩٦٢ حولى ٨٥٨٠ صنفاً ... ومن ثم تمكن من دراسة قواعد لغة العصافير وفهمها ، ثم حاول تقليدها والتحدث معها .

لقد صنف هنرى هذه القواعد إلى حوالى خمسين لغة عصفورية .. ثم استطاع التحدث مع العصافير برموز موسيقية مستمدة من قواعد هذه اللغة ! فأجابته العصافير ، ظناً منها أنه واحد من أفرادها !!

ولم تقف الأبحاث عند هذا الحد ، بل توصل الباحثون إلى أن الحيوانات المائية لها لغات تتفاهم بها ، ولها أيضاً إشارات صوتية وبصرية يعجز أمامها المنطق البشرى . فأسراب الأسماك قادرة على تحذير أفرادها وهي تبعد عنها مسافات طويلة بواسطة لغة كيميائية فريدة ، تفرزها في صورة مادة خاصة تنطلق مع الأمواج ، وتنقل المعلومات إلى أفراد أسرتها أو أبناء فصيلتها .

والبحث في هذا المجال لم يتوقف ... إنما يواصل المعرفة الكاملة للغات الكائنات الحية التى سبقت الإنسان فوق الأرض ... كما أن النوايا تهدف إلى تدريس هذه اللغات داخل الكليات المتعددة ، حتى يتم التصديق بين الإنسان وغيره من الكائنات الحية .



كلمة إحسان قداسة البابا كيرلس السادس

ح	ت	ب	ا	١	١٢
٤	٣	٢	١	١٥	١٣
ش	س	ذ	د	١٦	١٤
٨	٧	٦	٥	١٧	١٥
ل	ك	ف	ق	١٨	١٦
١٢	١١	١٠	٩	١٩	١٧
ع	ي	ن	م	٢٠	١٨
١٦	١٥	١٤	١٣	٢١	١٩

تسليه الأسبوع :

كلمة إلى البابا كيرلس السادس !

بمناسبة ذكرى نياحة أبينا الحبيب البابا كيرلس السادس (مارس ١٩٧١) نقدم هذه التسليه:

● المطلوب : اكتشاف عبارة موجهة إلى قداسه ، تكتب بجوار صورته الحبيبة .

● الطريقة : ضع أعلى كل رقم تراه بجوار الجدول ، الحرف الذي يدل على ذلك الرقم . ويكون ذلك بحرص وانباء ، طبقاً للجدول المثلث في أسفل الشكل .

فإذا كان عملك صحيحاً ظهرت لك العبارة بتتبع الكلمات المتكونة من الحروف المنقولة - بالترتيب .

● الحل الصحيح لهذه التسليه ينشر في العدد المقبل إن شاء الرب وعشنا .

حل تسليه العدد الماضي (أمام صندوق العطاء)

الكلمات المطلوبة هي : (١) نم - (٢) كلنا - (٣) أجم - (٤) يعوم - (٥) ديك - (٦) طين - (٧) أحالك .

العبارة : « لأن منك الجميع ، ومن يدك أعطيناك » .



قصة زجلية :

« عاقبة التسرع »

أو « قتلت كتكوتى ! »

كان عندي فرخة بيضة
والفرخة لما تقربت
فرحت أنا باشكله
نرعت عنه برقة
وبعد ساعة جيته
من شدة الندامة
قالت لي : يا بني سمع
كان ممكن الكتكوت ده
كنت اتركه في محله
ذا الانظار شوية
قتلت يا غياوتى

راقدة في علي بيضة
كتكوتى راسه ظهرت
قلت اطلعه كله ..
قشرته اللي لازقة
لقيته مات ، داريته
عيطت جاتني ماما
دي آخرة التسرع
بخرج بدون مساعدة
يجينا على مهله
مسيبه من الأذية
قتلت أنا باشقاوتى !



متفوقون من أبناء الكرازة ..



واثل هنري تيفين صحي ماري فرج بيتر عادل يشوي عادل

القديس يوحنا الحبيب

نشأته وتلمذته للسيد المسيح :

إن كان القديس متى الإنجيلي قد كتب لليهود، كما كتب مرقس للرومان، وكتب لوقا للميونان، فإن القديس يوحنا يعد كارزاً للعالم كله، لأنه كتب للمسيحيين جميعاً. واستهل إنجيله بقوله عن الرب: «إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله. أما كل الذين قبلوه فأعظامهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه» (١: ١٢).

كان يوحنا شاباً صغيراً يحمل بين جنباته قلباً كبيراً غيراً على مجد الله. وإن كان ذا مظهر هادي، لكن روحه كانت تتقد بحية الرب حتى سماه مخلصنا يوانرجس أي ابن الرعد (مر ٣: ١٧).

ويوحنا الرسول هذا هو أخو يعقوب بن زبدي، ولعاطفته القوية نحو خالته سعى في شبابه المبكر نحو حياة التكريس والتلمذة لرجال الله القديسين، فدخل مدارس اليهود ثم تلمذ للقديس يوحنا المعمدان وبعده تبع للمسيح تاركاً كل ما كان له في بيت أبيه. وهذه الروح المقدسة نعت فيه من أسرة مباركة فقد كانت أمه واحدة من النساء اللاتي تبعن الرب وخدمته.

ويعتبر يوحنا من «فائقى الرسل» المعبرين أعمدة (غل ٢: ٩). وقد شاهد نجل ربنا يسوع المسيح، كما كان معه في بيتان جسيماني، وتبعه في محاكمته، ووقف معه عند الصليب. كما أسند إليه السيد الرب رعاية أمه البتول السيدة العذراء قائلاً له: «هوذا أمك» ومن تلك الساعة أخذها هذا التلميذ إلى خاصته (يو ١٩: ٢٧).

رسول المحبة :

وكرر هذا الرسول العظيم باسم

المسيح. وكانت كرازته صورة من صور المحبة الكبرى الكائنة في قلبه. إذ كان صدره ينبض دائماً بالمحبة، فكان يعظ عنها، ويكتب في صفاتها وفضلها، حتى سمي رسول المحبة. ولا عجب في ذلك، فهو الذي كان يتكىء على صدر الإله الحنون إله المحبة. وتتميز عن سائر الرسل بلقب «التلميذ الذي كان يسوع يحبه».

وكان يحب الجميع، حتى أنه في شيخوخته تعب في ارجاع شاب كان قد ارتد عن إيمانه ورجع إلى الشر وصار زعيماً للصوف. فخرج يوحنا الشيخ وراءه يطلبه بنفسه حيث يكمن في الأماكن الخطرة، وجرى وراءه حتى أرجعه.

مهاجمته للهراطقة :

وإن كان هذا الرسول العظيم محباً للخطاة الساكني، إلا أنه كان عنيفاً في مهاجمته للهراطقة. وهكذا يقول عنهم في رسالته الثانية: «...لأنه قد دخل العالم مضلون كثيرون لا يعترفون بيسوع المسيح آتياً في الجسد... كل من تعدي ولم يثبت في تعليم المسيح، فليس له الله.. إن كان أحد يأتيكم ولا يجيء بهذا التعليم فلا تقبلوه في البيت ولا تقولوا له سلام. لأن من يسلم عليه يشترك في أعماله الشريرة» (٢ يو ١: ٧-١١). وقد اظهر رسول المحبة أن أولئك القوم من أبناء الشيطان وأساس الانقسام في الكنيسة.

كتابات الإلهية :

ولم يكن القديس يوحنا الرسول كارزاً للمسيحية بشخصه فقط كرسول، بل كان أيضاً كارزاً بتعاليمه المكتوبة في إنجيله وفي رسائله الثلاث المتلفة بالتعاليم المقدسة. كما وضع أيضاً سفر الرؤيا.

وقد دافع في كتاباته عن لاهوت المسيح مبنياً ذلك بمعجزات وأحاديث السيد المسيح. كما حث على التمسك بالتعليم الصحيح ورد على الهراطقة والمضادين.

على أن القديس يوحنا أشار في كتاباته أن بنين نفوس المؤمنين في الكنيسة، لا يكفي له التعليم بالورق والخبر ولكن لا بد أيضاً من التلمذة فما لقم. وهكذا أرسى قواعد التقليد (٣ يو ١٠: ٣ يو ١٣، ١٤).

عذباته وأيامه الأخيرة :

وقد نال هذا القديس شتات كثيرة. ولكن الله سمح أن يكون هو الوحيد بين الرسل الذي مات موتاً طبيعياً.

فبعد أنم انتقلت والدة الإله إلى السماء، ذهب وبشر في أرمينيا وآسيا الصغرى. فألقاه الامبراطور دوميتيان في الزيت المغلي، وحفظته العناية فلم يصبه شيئاً من الضرر. كما سقاه كأساً من السم فلم يموت. ولما حكم الامبراطور تراجان، لفاه إلى جزيرة بطمس التي يقرب رودس في أرخبيل اليونان، حيث كتب هناك سفر الرؤيا.

ثم عاد إلى أفسس، واتخذها مقراً لكرمه بعد نياحة أسقفها القديس ثيموثيوس الرسول. ومكث هناك سنة ونصف سنة يعلم الشعب بالتقوى والكلام. وهناك كتب إنجيله.

وقد علم القديس بوقت انتقاله. فخرج خارج البلدة، وأمر بحفر مكان له. ثم ودع شعبه وحثهم على الإيمان المستقيم، وردد في الرب. ومجدد القديس جيروم نياحته بسنة ٦٨ بعد الصلب أي سنة ١٠٢ م في بداية القرن الثاني الميلادي. وكان عمره بضع سنوات بعد التسعين. بركة صلواته تكون معنا آمين.



السنة السابعة عشرة ١٧ مارس ١٩٨٩م - ٨ برمهاث ١٧٠٥ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرش العدد الحادى عشر

عيد الصليب المجيد

تحتفل الكنيسة المقدسة بعيدين للصليب :

١- أحدهما في ١٧ توت (٢٧ سبتمبر) .

٢- والثانى في ١٠ برمهاث (١٩ مارس) .

وفي هذه الأيام نحتفل بالعيد الثانى ، كأحد الأعياد السيدية .

والصليب فى الكنيسة رمز للحب وللبدل والغداء والكفارة والتضحية ...

إن السيد المسيح ، ونحن بعد خطاة ، مات لأجلنا ، البار لأجل الإثمة (رو ٥) .

وليس حب أعظم من هذا ، أن يبذل أحد نفسه عن أحبائه ...

ونحن نرى فى الصليب حياة لنا .

إذ كنا تحت حكم الموت ، وقد مات ذلك القادى العظيم عنا ، لكيما يهبنا حياة بموته ، منتقداً لنا من الموت ...

ولذلك كله جعلنا الصليب شعاراً لنا ، نذكر به حب الله لنا .

تعلق الصليب على كنانتنا ، وعلى صيدورنا ، وطرشمه على سواعدنا ، ونزين به ملابسنا الكهنوتية ، ونجعله نقشاً على مخطوطاتنا ، وطرشم به أنفسنا قبل الصلاة ، وطرشم به طعامنا قبل الأكل . ويصبح رشمه

دواماً للبركة ...

ولا نرى الصليب مطلقاً علامة ضعف ، بل على العكس مصدراً للقوة .

لأن السيد المسيح على الصليب كان قوياً ... قوياً فى حبه وبذله ، وقوياً فى انتصاره على الشيطان وكل عمله ... وقوياً فى الخلاص العظيم الذى قدمه للبشرية . وموته داس الموت ...

ولذلك فإن الشيطان يخاف من علامة الصليب ، إن كانت بإيمان ...

يتذكر بها هزيمته الكبرى ، وضياح كل تعبته فى إهلاك البشر ...

وهذا كان القديسين يستخدمون علامة الصليب فى اخراج الشياطين .

ونحن نستخدم الصليب أيضاً فى كل أسرار الكنيسة المقدسة ...

نرشم به الماء ليتقدس فى سر المعمودية ، ونرشم به المعمدين فى سر الميرون ليحل عليهم الروح القدس . ونرشم به السرائر المقدسة فى سر الافخارستيا . ونرشم به المرضى ، كما يرشم به المتقدمون لسر الكهنوت ... وهكذا وفى باقى الأسرار والصوات .

والصليب يحمله رجال الكهنوت فى

أيديهم باستمرار ، يباركون به الشعب .

ونحن نقبل الصليب حباً ...

ونعبد له عيدين فى السنة .

وآخرين به ايقوناتنا ، ونحمله فى احتفالاتنا ، وننشد الأخوان تنغى بها فى كرامة الصليب وفاعلية بركته .

وقد قال السيد المسيح له المجد « من أراد أن يتبعنى ، فليترك ذاته ويحمل صليبه » ... أى

يحمل من أجله حياة الإيمان والبر ...

طقس عيد الصليب

تحتفل الكنيسة يوم ١٠ برمهاث (١٩ مارس) بعيد الصليب المجيد ويوافق هذا العام يوم الأحد الثانى من الصوم المقدس .

ومع هذا يصلى هذا اليوم بالطقس الشعائرى وتقرأ فصول عيد الصليب المجيد (١٠ برمهاث) بدلاً من فصول الأحد الثانى من الصوم - طبقاً للقاعدة الطقسية التى تنص على

معاملة عيدي الصليب (١٧ توت ، ١٠ برمهاث) معاملة الأعياد السيدية .

معاملة عيدي الصليب (١٧ توت ، ١٠ برمهاث) معاملة الأعياد السيدية .

كل عام والعالم وبلادنا والكنيسة فى خير وسلام يصلوات أبينا المكرم البابا شنودة الثالث ،

يوسف منصور

رحلة البابا إلى أمريكا

هي رحلة رعوية، يفتقد فيها كنائسنا بمناسبة العيد الفضي لتأسيس أول كنيسة في المهجر.

المجلس الملي السكندري

عقد المجلس السكندري جلسة في مساء الجمعة ٣/٣ برئاسة قداسة البابا شنودة الثالث. وتم في هذه الجلسة اختيار الأستاذ جورج روفائيل المحامي وكيلاً للمجلس. وكان الأستاذ عدلى تادرس المحامي قد قدم استقالته معتذراً بظروفه الصحية، إذ أجريت له عمليتان جراحيتان. ولكن المجلس أصر على بقاءه سكرتيراً للمجلس أنتفاعاً بخبرته.

نيافة الأنبا دوماديوس

في يوم ٢/٢٦ رقى القس جرجس فؤاد قمصاً بكنيسة العذراء بالوراق.

وفي يوم ٣/٣ قام نيافته بسيامة الشماس موريس بدروس كاهناً باسم القس اسحق لكنيسة العذراء بالمناشي.

وفي يوم الجمعة ٣/١٠ قام بسيامة الشماس الدكتور رجائي رياض كاهناً لكنيسة العذراء بالدقي باسم القس ابراهيم.

وسيامة الشماس المهندس ممدوح فوزي كاهناً لشعب بولاق الدكتور باسم القس تادرس.



البابا يستقبل وفداً من الأفريقيين

استقبل قداسة البابا في صباح الثلاثاء وفداً من رجال الدين الأفريقيين على رأسهم الأسقف جرسفورد شيتيمو (من كينيا):

Rt Rev. Bishop Gresford Chitemo

ومعه دكتور ادوارد موهيما Rev. Dr. Edward Muhima وعدد آخر من الأعضاء، رجالاً وسيدات ...

وحضر اللقاء معهم نيافة المطران غايس رئيس الكنيسة الأسقفية في مصر، وكذلك نيافة الأنبا موسى، والأنبا سرابيون. ومن الكنيسة الإنجيلية: الشيخ الدكتور رأفت زكي غطاس، والشيخ الدكتور نجيب النخيلي. ومعهم الدكتور وحيد فريد عزت.

دير الشايب

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا كيرلس اسقف نجع حمادى، وأحد الساكنين في دير الشايب (أحد أديرة القديس باخوميوس بالأقصر). وذلك بقصد التفاهم على إخلاء الدير من سكنى العائلات.

رسامة خمسة من الآباء الكهنة

قام قداسة البابا بسيامة خمسة من الآباء الكهنة الجدد، وهم:

١- الشماس برنابا كيرلس، كاهناً باسم القس أنطونيوس على كنيسة الأنبا أنطونيوس بسان أنطونيو بولاية تكساس بأمريكا.

٢- الشماس كمال كامل، كاهناً لمنطقة نيويورك ونيوجرسي، باسم القس أناسيوس.

٣- الشماس الدكتور فرج جيرة، كاهناً باسم القس مرقس، على الكنيسة المرقسية الكبرى بالاسكندرية.

٤- الشماس الدكتور ثروت بتي، كاهناً



وكان ذلك يوم الأحد ١٩/٣/٥ في الكنيسة المرقسية الكبرى بالاسكندرية. واشترك مع البابا في صلوات السيامة نيافة الأنبا بيستى اسقف حلوان.

تهانينا للآباء الكهنة الجدد وكنائسهم ...

باسم القس يشوى، على كنيسة الملاك بقريال بالاسكندرية.

٥- الشماس المحاسب ويغل القمص،

كاهناً باسم القس بولس على كنيسة السيدة

العذراء بالعصافرة بالاسكندرية.

اجتماع مع كهنة كنائس شرق السكة الحديد

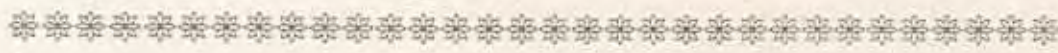
اجتمع نيافة الأنبا بيستى - موقداً من قداسة البابا - مع الآباء كهنة الكنائس الثمانية بشرق السكة الحديد بالقاهرة . وذلك في يوم روحى ، بعد صلاة القداس الإلهى ، في يوم الاثنين ١٣/٢/٨٩ بكنيسة السيدة العذراء بمهمشة . وناقش معهم بعض مشكلات الخدمة ومعرفة أسبابها وعلاجها .

كما طالب الآباء بتدعيم بعض مجالس الكنائس بأعضاء جدد ، وبخاصة أن بعض الأعضاء لم يتغيروا منذ مدة طويلة جداً ، مما يتطلب تجديد شباب هذه المجالس ، نظراً لتفرغ مجالات الخدمة وأنشطتها . وارسلوا تقريراً بالاجتماع إلى قداسة البابا . ويلاحظ أن كهنة المنطقة عشرون كاهناً .

كتاب شامل عن القديس الأنبا ابرام

بشيئة الله سيصدر الأنبا ابرام اسقف الفيوم كتاباً شاملاً عن حياة القديس الأنبا ابرام اسقف الفيوم : عن سيرته ومعجزاته والمذابح أو الكنائس التى شيدت باسمه ، وكل ما يتعلق باخباره . وذلك بمناسبة العيد الفضى لاعتراف المجمع المقدس بقداسته ، وأيضاً بمناسبة العيد الماسى (٧٥ عاماً) لنياحه القديس الأنبا ابرام الذى تنيح في ١٠/٦/١٩١٤ .

ونيافة الأنبا ابرام اسقف الفيوم يرجو كل من لديه معلومات عن القديس الأنبا ابرام سواء أخباره أو معجزاته ، وكذلك الجمعيات والهيئات أو الكنائس التى باسم القديس ، موافاة نيافته بما يمكن نشره نشره في الكتاب الشامل الذى يصدر بمناسبة عيده . وذلك على عنوان نيافته بدير العزب بالفيوم (ص. ب. رقم ٨٥) .



لجنة بناء الكاتدرائية الكبرى سنة ١٩٦٧

وكان رحمه الله رجلاً نزيهاً ، طيب القلب ، واسع الفكر ، كثير المواهب ، محترماً من الكل . وهو الذى اشرف على عملية انتخاب البطريرك سنة ١٩٧١ . . .

صلى على جثمانه الطاهر سنة من الآباء الأساقفة هم أصحاب النيافة :

الأنبا تيموثاوس ، والأنبا رويس ، والأنبا بسادة ، والأنبا بطرس ، والأنبا سراييون ، والأنبا بيستى . وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء ٧/٣/٨٩ في كنيسة مارمرقس بيهلويبوليس بالقاهرة .

وحضر من المسئولين مندوب عن الرئيس مبارك ، ومندوب عن رئيس الوزراء . كما حضر عدد من الوزراء هم :

المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير ، والمهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء ، والدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة ، والأستاذ موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى ، واللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة . ومن الوزراء السابقين : المهندس وليم نجيب سيفين ، والأستاذ عدلى عبد الشهيد .

كما حضر الأستاذ حنا ناروز وكيل المجلس الملى العام ، والأستاذ عبد المسيح المحامى ، والمستشار عزيز أنيس ، واللواء المهندس عيده اسحق ، وكثير من أعضاء المجلس الملى وهيئة الأوقاف القبطية . وكانت الكنيسة مزدهجة بالمصلين والمغربين . نبح الله نفسه في فردوس النعيم وعزاء لكل أفراد أسرته ولجميع تلاميذه ومحبيه .

المهندس ابراهيم نجيب رقد فى الرب

فارق عالمنا القانى إلى دار البقاء الأرخن الكبير والوزير السابق ، وأحد أعمدة العمل الهندسى ، وعضو المجلس الملى العام لدورات متتابعة :

كان من أسرة كبيرة . والده نجيب باشا ابراهيم وزير الأشغال (قبل الثورة) . وقد نبع المهندس ابراهيم نجيب نبوغاً عالياً ، وعهدت إليه الدولة بمسئوليات كبيرة فى العمل السياسى ، وفى مهنته .

وصار وزيراً للسياحة ، وللطيران ، وعضواً بمجلس الشعب ، ومشرفاً على العديد من المشروعات . وكان المشرف على لجنة إدارة املاك البطريركية فى الوقت الذى توقف فيه المجلس الملى . وبعد عودة المجلس صار عضواً فيه من سنة ١٩٧٣ حتى الآن . كما كان عضواً فى

المقر البابوى بدير الأنبا بيدشوى

تمثل الصورة جزء من المقر البابوى بدير الأنبا بيدشوى . حيث يوجد مسرح كبير للاجتماعات وللدراسة تعلقه كنيسة القديس الأناستوده رئيس التوحدين .





(١٥) كيف نحب الآخرين؟

لنيافة الأنبا بيثري

المحبة المحتملة :

المحبة المحتملة هي التي تحتل التعب من أجل الآخرين، وهي التي تحتل ضعفات غيرها، وهي أيضاً التي تحمل أثقالهم «احملوا بعضكم أثقال بعض، وهكذا تمموا ناموس المسيح» (غل ٦ : ٢).

محبة المسيح :

السيد المسيح أعطانا مثال الإحتمال في المحبة حينما احتمل الآلام من أجلنا، وحينما حمل خطايانا في جسده «أحزاننا حملها، وأوجاعنا تحملها» (اش ٥٣ : ٤).

قديماً قال موسى لشعب اسرائيل «لا أقدر وحدي أن أحملكم... كيف أحمل وحدي ثقلكم وحملكم وخصومتكم» (تث ١ : ٩، ١٢).

لم يستطع موسى أن يحمل وحده هذا الشعب، ولا أن يحمل ثقلهم ولا خطاياهم... ولكن السيد المسيح قد حمل خطية العالم كله (يو ١ : ٢٩، ١ : ٣٦)، وهو «حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين» (اش ٥٣ : ١٢).

حمل السيد المسيح وحده خطية العالم ولم يستطع أحد من البشر أن يحمل معه ثقل الخطية التي كفر عنها بذبيحة نفسه على الصليب (عب ٩ : ٢٦).

عن هذا تنبأ اشعيا النبي فقال «من ذا الآتى من ادوم بثياب حر من بصره، هذا البهي بملابسه... قد دست المعصرة وحدي، ومن الشعوب لم يكن معي أحد» (اش ٦٣ : ١-٣).

وقد أوضح داود النبي في مزاميره ما احتمله السيد المسيح من تعبيرات إذ قال «لأنى من أهلك احتملت العار. غطى الحزى وجهى. صرت أجتياً عند إخوتى، وغريباً عند بنى أُمى. لأن غيرة بيتك أكلتنى، وتعبيرات معيرتك وقعت على» (مز ٦٩ : ٩-٧).

والقديس بولس الرسول يدعونا للتأمل فيما احتمله السيد المسيح «ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع، الذى من أجل السرور الموضوع أمامه لإحتمل الصليب مستهيناً بالحزى، فجلس في عيين عرش الله. فتفكروا فى الذى احتمل من الخطاة مقاومة لنفسه مثل هذه، لتلا تكلوا وتحوروا فى نفوسكم» (عب ١٢ : ٢، ٣).

لقد حمل السيد المسيح الصليب (يو ١٩ : ١٧)، وحمل إكليل الشوك (يو ١٩ : ٥)، وحمل خطايانا فى جسده على الخشبة (١بط ٢ : ٢٤)، واحتمل الآلام، واحتمل التعبير والعار والحزى والرذل والإحتقار والمقاومة والشتم والإنتكار والحيانة والمحاكمة، واحتمل القيود كمنذوب حتى أحصى مع أئمة (اش ٥٣ : ١٢)، واحتمل أن يجوز معصرة سخط وغضب الله (مز ١٩ : ١٥)، واحتمل أن يذوق بنعمة الله الموت لأجل كل واحد (عب ٢ : ٩).

كل ذلك لمحبه لنا وإطاعته الكاملة للآب السماوى، معطياً إيانا المثل الأعلى فى المحبة المحتملة... فليتنا ننظر نحو احتماله ونتعلم.

إن العقل يقف مذهولاً أمام هذه الحقيقة: أن السيد المسيح قد حمل خطايا ملايين البشر، ووقف أمام الآب السماوى -نائباً عن البشرية- لكى يأخذ العدل الإلهى حقه بالكامل فى ذبيحة الصليب...

محبتنا لإخوتنا :

« المحبة تحمّل كل شيء » (١ كو ١٣ : ٧)

هناك مستويان روحيان فى الإحتمال :

١ - أن يحتمل الإنسان ضعفات الآخرين - من أجل المحبة - ويسامحهم عليها من كل قلبه...

٢ - أن يحمل الإنسان خطايا غيره : أى لا يكتفى بأن يحتمل خطايا الغير، بل أن يحملها نيابة عنهم، ناسباً خطايا غيره إلى نفسه - كأنه هو المذنب - أو أن تُنسب إليه خطايا غيره.

وهو فى هذا يحتمل أن يحمل خطايا غيره وهو برىء لكى يدفع جزءاً من ثمن هذه الخطايا، أو أن يدفع ثمنها بالكامل مثلما قيل عن السيد المسيح «نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله، لأنه جعل الذى لم يعرف خطية خطية لأجلنا، لتصير نحن بر الله فيه» (٢ كو ٥ : ٢٠، ٢١).

إن الذى يحتمل هو أيضاً الذى يحمل أثقال الآخرين... وبالمحبة يحتمل هذا الثقل، وكل أنواع المشقة. مثل الأم التى تحمل طفلها فى البطن، ثم تحتمل كثيراً فى رضاعته وفى السهر على تربيته، إلى أن يبلغ حد القامة... كل ذلك تفعله المحبة، فى صبر وفرح وبدون مقابل.



إن هذا المؤمن الصغير، سوف يندمج مع معطيات الإيمان وحقائق اللاهوت، في سهولة ويسر.

سياحة الأب يسالتس :

تم سياحة الأب يسالتس - بعد تركية الأب الكاهن وخدام التربية الكنسية، يقدمونها أمام الأب الأسقف، بأن يصلى الأب الأسقف الصلاة الربانية، وصلاة الشكر، وذلك بعد صلاة الصلح مباشرة أثناء القداس الإلهي.

وإذا يقدمون الأطفال أمام باب الهيكل، يصلى الأب الأسقف قطعتين بروح العبادة، الأولى يقول فيها: «يا إلهنا الصالح، يا من أقام هيمان وآساف للترتيل في مواضعك المقدسة. يا من أعطيت داود النبي أن يرتل على المزمار والقيثارة سبحاً. يا من وضعت التسبيح في كنيسةك المقدسة، وأن يعبدك شعبك بزمير وتراتيل وأغان روحية.. نسألك يارب أن تعطى عبدك (فلاناً) أن يعمل عمل الأب يسالتس في كنيسةك المقدسة، ويغنى لك بألحان وتراتيل وأغان روحية، مرتلاً في قلبه للرب...»

وفي القطعة الثانية يضيف معنى جديداً، وطلبية هامة، إذ يقول: «أعطه فهما حسناً لما يرتل به، فيرتل لك من عمق قلبه، بروح الصلاة والعبادة. أعطه أن يخدمك بقلبه وقمه وألحانه، وأقبل تراتيله كرائحة بخور قدامك، وأبعد عنه روح الغرور والتظاهر وعجة المديح، واجعله خادماً صالحاً...»

ثم يرشمه الأب الأسقف بالرشومات الثلاثة، ويعطيه اسماً كنياً أو كتابياً، لبدأ حياته الجديدة بروح جديدة واسم جديد، ويوصيه بأن يحفظ الألحان، ويحضر مبكراً إلى القداس، ويتناول من الأسرار المقدسة.

ما أعجبت خدمة التسبيح والذبيحة!! وما أحلى أن تضمن لأطفالنا أن يرتبطوا بالرب وبالكنيسة في سن مبكر!!

وسوف نلاحظ كل هذه الأدوار الهامة والمؤثرة، من خلال دراستنا المبسطة لطقوس السيامة، الأمر الذي سنحاول التركيز عليه في هذه السلسلة المختصرة من المقالات إن شاء الله.

١- الأب يسالتس :

هذه الدرجة المباركة، والتي تختص بخدمة التسبيح في الكنيسة المقدسة، كادت أن تندثر وتندمج في درجة الأغنسطس، لولا أن أعادها إلى الوجود قداسة البابا شنودة الثالث، أدام الله حياته. فالأغنسطية رتبة التعليم، لا يصح أن تعطى إلا للكبار... لكن التسبيح شيء يمكن أن يمارسه الأطفال: «من أفواه الأطفال والرضعان هيأت سبحاً» (متى ٢١: ١٦). لذلك رتبنا الكنيسة هذه الدرجة المقدسة حتى يرتبط الأطفال بالذبيحة والمذبح، وما أجل أن تعطى كنيسةنا للأطفال دوراً أساسياً في حياة الجماعة، لأنهم بالمعمودية صاروا أعضاء في جسد المسيح، وبقلوبهم البسيطة الودية، يمكن أن يسبحوا الرب بنقاوة نفتقدنا نحن الكبار.

وواضح أن كلمة «أيسالتس» مأخوذة من كلمة Psalm أي مزمو، ومنها «الأيسلمودية» كتاب التسابيح الكنسية. ويمكن أن تعطى هذه الدرجة للأطفال حتى ١٢ سنة، أي في المرحلة الابتدائية، لينشأوا قريين من المذبح، ومحضروا القداسات ميكرين، ويتحدوا بالجسد والدم الأقدسين منذ نعومة أظفارهم.

وهكذا تشبع حياتهم برائحة البخور الزكية، وأنظارهم بملابس الآباء الكهنة وحركاتهم الطقسية، وبالشموع والسجود والايقونات والألحان، فلاشك أن هذا السن المبكر، سن تفتح الحواس، هو أفضل الأعمار لغرس الإيمان المسيحي، والحياة الكنسية، والتقاط صور ذهنية وجدانية لا تنمحي أبداً.

تؤمن كنيسةنا المقدسة بثلاث رتب في الكهنوت هي:

١- الأسقفية. ٢- القيسية. ٣- الشماسية. ولكل رتبة درجاتها، واختصاصاتها... فمثلاً رتبة الأسقفية جوهرها: الرعاية والتدبير، بمعنى أن البابا البطريرك والآباء الأساقفة يقومون بعمل الرعاية الروحية والشاملة لكل مدينة وقرية وأسرّة ونفس، ويدبرون ذلك من خلال سياحة آباء كهنة وشماسة وشماسات، لتصل الخدمة إلى كل نفس. وفي هذا تقول الدسقولية: «ينبغي أن يهتم الأسقف بكل أحد، ليخلصه»... وهذا طبعاً من خلال اختياره لمعاونيه في الخدمة الرعوية، ومن خلال توجيهه المستمر لهم وإدارته لشئون الكنيسة، بما ينبت النفوس ويخلصها بالوسائل المختلفة كاللغة والتعليم والعبادة والافتقاد والكتابة... إلخ.

أما رتبة القيسية فهي أساساً معاونة الأب الأسقف في رعاية النفوس، والقيام بأسرار الكنيسة المقدسة كالمعمودية والميرون والتناول، وأخذ الاعترافات، والحث على التوبة، ومسح المرضى، وعقد الزيجات. والكهنوت في كنيسةنا جوهره «الأبوة»، فنحن ننادى الكاهن: «يا أبانا»، إحساساً منا بدوره في حياتنا، إذ يرعانا كأب حنون، ويهتم بكل احتياجاتنا.

أما رتبة الشماسية، بدرجاتها المتعددة، فتهتم بمعاونة الأب الأسقف والأب الكاهن في الخدمات التالية:

- ١- خدمة الذبيحة والمذبح، والتسبيح المقدس.
- ٢- خدمة التعليم والكراسة، ونشر كلمة الله.
- ٣- خدمة الافتقاد والرعاية، خصوصاً للأرامل والأيتام والمحتاجين.
- ٤- خدمة التدبير والإدارة وتنظيم العمل الكنسي، تحت إشراف الأب الأسقف.



المديونان

(لو ٧: ٣٦-٥٠)

« وسأله واحد من الفريسيين أن يأكل معه، فدخل بيت الفريسي واتكأ.. وإذا امرأة في المدينة كانت خاطئة.. جاءت بناورة طيب ووقفت عند قدميه من ورائه باكية، وابتدأت تبل قدميه بالدموع وكانت تمسحهما بشعر رأسها، فلما رأى الفريسي... ذلك، تكلم في قلبه قائلاً: لو كان هذا نبياً لعلم من هذه انها خاطئة. فقال يسوع.. كان لمداين. مديونان على الواحد ٥٠ دينار وعلى الآخر ٥٠٠... سامحهما جميعاً. فأبيهما أكثر حسناً له..»

وتضحيتها حيث تكبدت ثمن طيب كثير الثمن ومحبتها.. « هذه المرأة أحبت كثيراً...».

وقفت عند قدميه باكية: وكانت طريقة الإتكاء أن تكون قدما الجالس خلفه، فجاءت من ورائه باكية، خجلت من ذنوبها، وكأني بها تقول كيف أسمح لعينيه الطاهرتين أن تنظرا وجهي، وقد لطخته المعاصي والآثام؟ وعبرت عن انسحاقها بأن قامت بما تقوم به الخادمة من غسل أرجل الضيوف!..

يا إلهي..! كيف تغيرت حياتها بالتوبة الصادقة، وكيف تقدست روحياً وجسدياً...؟ كانت عيناها منافذ الخليفة.. فصارتا ينبوع دموع... دافقة، أما وجهها فابتل بالدموع، بعد أن تلتطخ سابقاً بالأصابع.. أما شعرها الذي كان يُجدل ويُضفر ويُضخ بالعمور، أصبح الآن متشقة! وهكذا يليق بالتائبين كلما اقتربوا من الرب أن تصفو الرؤية ويتذكروا خطاياهم فتجدد أحرانهم.. «خطيتي أمام في كل حين..» (مز ٥١: ٣).

وهنا قال الفريسي في قلبه: « لو كان هذا نبياً لعرف من هذه المرأة التي تلمسه وما هي انها خاطئة.»

د - حضر السيد المسيح إلى الولاية، واتكأ مع الحاضرين كما اتكأ في الولاية التي دعاه إليها متى العشار.. وكانت هذه فرصة يناقش فيها الفريسيين في آرائهم الخاطئة.

ه - فرق بين وليمه العشارين تحفها عيون المحبين، ووليمة الفريسيين والأشراف تحفها عيون الناقدين الخاقدين! والسيد المسيح قبل كل دعوة توجه إليه... رغم أن وليمه الفريسيين كانت وليمه عقيمة، وأطعمتها سقيمة!..

وإذا امرأة في المدينة كانت خاطئة:

كانت هذه المرأة معروفة بسوء السمعة، وإذا تجددت حياتها ببشارة الرب، جاءت تعرف أنها مديونة يجبها له... واختلقت الآراء في شخصية هذه المرأة...

ويهمنا في هذه المرأة: جرأتها، حيث تجرأت ودخلت بيت الفريسي. وتوتبتها تعبر عنها دموعها. وانسحاقها حيث مسحت بشعر رأسها قدميه،

لعل هذا المثل يكون رداً على القائلين. إن السيد المسيح له المجد: محب للعشارين والخطاة والسيد المسيح أعلن مراراً أنه جاء يطلب ويخلص ما قد هلك، وأنه لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى..

+ ولعل مثل المديونين يكون تفسيراً لقول الرب: « والحكمة تبررت من بنيتها» (مت ١١: ١٩).

وسأله واحد من الفريسيين أن يأكل معه:

أ - ربما لأن زيارة الرب له تُضفي عليه شرفاً وسمعة حسنة.

ب - هذه الولاية انفق عليها الفريسي الكثير من ماله، ولم يُظهر شيئاً من عواطفه لأن غرضه كان تكريم نفسه أكثر من تكريم ضيقه!.. ولعله أراد أن يبهج بهذه الزيارة أيضاً أسرته...

ج - لم يؤمن به الفريسي تماماً، لأنه قال في نفسه: « لو كان هذا نبياً لعرف من هذه المرأة انها خاطئة...»

كانت عشرة للفريسي كيف يسمح نبي لامرأة خاطئة أن تلمسه . ونسى الفريسي أن الشمس إذا دخلت مكاناً طهرته .. وان الطبيب إذا لمس مريضاً، بحث عن علة الداء وقدم الدواء... وكان رد السيد المسيح بعد أن قرأ أفكاره، وأثبت له أنه أكثر من نبي . قال الرب له أترى هذه المرأة؟؟ وهنا شعر الفريسي بالمهانة والصغار والاحتقار كيف يقارن بينه وهو العظيم بهذه المرأة الساقطة؟! وفي المقارنة أظهر الرب أفضلية المرأة الخاطئة!! وكانت المحصلة أن المرأة نالت الغفران: والحب والغفران ثمرتان من شجرة واحدة، وفرعان من نهر واحد... ونهران من منبع واحد!! أحببت كثيراً فيُغفر لها كثير.

وقد بلور الرب هذا في:

أ - إعلان : مغفورة لك خطاياك .

ب - وضمان : إيمانك خلصك .

ج - أعظم عطية : اذهبي بسلام . وهذا تكرار لوعده الله لكل من يقبل إليه « سلامي أترك لكم سلامي أعطيكم » (يو ١٤ : ٢٧) .

كان لإنسان مديونان :

المثل مديونان : كان على واحد ٥٠ ديناراً، وعلى الآخر ٥٠٠ دينار... وإذ لم يكن لهما ما يوفيان، فإن سيدهما ساعهما... فأى واحد منهما يكون أكثر حياً له؟ الذي ساعه بالأكثر - ظن الفريسي أنه المديون بالأقل، لأنه أكثر صلاحاً، والمديونة بالأكثر المرأة الخاطئة . وهذا خطأ .

تأملات روحية :

١ - المرأة الخاطئة كانت مديونة بالأكثر، ولكن بعد توبتها لم تعد مديونة على الإطلاق!! وبقي الفريسي الذي ادعى الصلاح هو المديون وحده!! لم يعد هناك « مديونان » بل « مديون » واحد!!

٢ - إذ لم يكن لهما ما يوفيان: هذا ينطبق على جنس البشر . فلكل أخطأوا وزاغوا وأعوزهم مجد الله . وعجز الناس جميعاً عن الإيفاء . فجاء السيد المسيح وحمل عنا خطايانا، كما قال عنه يوحنا المعمدان: « هذا هو حمل الله الذي يحمل خطية العالم » (يو ١ : ٢٩) .

٣ - الخطيئة دين . ونحن جميعاً مديونون لله بعدم الطاعة، ولم نحسن الوكالة في أموال الله ...

٤ - شجاعة الرب في قول الحق : فلقد ويخ الفريسي في بيته، رغم أنه أكرمه . وكلمة الحق يجب أن تُقال . « ومن يعترف بي قدام الناس، أعترف به أمام ملائكة أبي الذي في السموات . ومن ينكرني قدام الناس انكره قدام ملائكة أبي » (مت ١٠ : ٣٢) .

٥ - ومع هذا فهناك ذنوب كثيرة.. كالذي يخطيء علناً... وينشر على الملأ إنكاره... أو يخطيء رغم ما لديه من معرفة... والكتاب يقول: « الذين يعطون كثيراً، يطالبون بأكثر ».. وعلى العموم فعقوبة المسيحي على خطيئته تكون أشد، لأنه أخذ وسائل النعمة ورفضها!!

٦ - لم تكن محبة المرأة الخاطئة بسبب الغفران فحسب... بل انها أحببت كثيراً فنالت الغفران . فالغفران جاء نتيجة ومكافأة لحيها . ونحن بالتالي نفعل الخير، لا طمعاً في جزاء، ولا خوفاً من عقاب، بل نحب الخير للخير، حباً في الله، الذي هو الخير الأعظم...

٧ - وقفت المرأة من وراء الرب حجباً.. عندما أخطأت فقدت الحجل، أخذها منها الشيطان . وعندما تابت استردت الحجل.. ونحن أيضاً نسترد الحجل في (سر الاعتراف)...؟! فنسترد ما أخذها الشيطان .

٨ - إنجيل المسيح لا يضعف شعور

الإنسان بثقل خطاياها، بل يعمقه فيه . وينقله من هوة اليأس إلى صخرة الرجاء... ويقتاده إلى التوبة والخلاص.. « وطوبى لمن غفر إثمه، وسترت خطيئته..! » (مز ٣٢ : ١) .

٩ - تحامل الفريسي على المرأة الخاطئة، وعدم مغفرته لها انها تجرأت ودخلت بيته ولمست الرب يسوع . والذي لا يغفر للآخرين.. لا يُغفر له.. وهذه هي القاعدة المسيحية: « اغفروا يُغفر لكم » (لو ٦ : ٣٥) وبهذا الترتيب يغفر أولاً.. ثم نطلب الغفران.. فالغفران يناله من صفت نفوسهم من الأحقاد...

١٠ - ما أكثر الفريسيين.. والحاقدين..! وما أقل التائبين المستغفرين..!

المركز القبطي في نيروبي



هذه الصورة تمثل المركز القبطي في نيروبي (كينيا). والنافذة التي على يسار الصورة هي نافذة حجرة المعمودية .

الروح الناري

البابا شنودة الثالث

الروح والنار:

يطلب منا الرسول أن نكون « حارين في الروح » (رو ١٢ : ١١).

لأن روح الله حينما يحل في الإنسان يشعله بالحرارة.

لقد حل الروح القدس على التلاميذ في يوم الخمسين ، بهيئة السنة كأنها من نار (أع ٢ : ٢) . أما حلوله كألسنة ، فلأنه وهبهم في تلك المناسبة موهبة التكلم بألسنة ، حتى يمكنهم أن يتكلموا بكل لسان على الأرض ، ليبشروا كل أمة تحت السماء (أع ٢ : ٥).

ولكن لماذا عبارة « كأنها من نار » ؟ ما رمز النار هنا ؟

لأنه قيل « إلهنا نار آكلة » (عب ١٢ : ٩) .

فيليق بالروح القدس ، روح الله ، أن يظهر بهيئة نار . وقد ظهر لموسى النبي كنار تشتعل في العليقة (تحر ٣ : ٢ - ٤) . وظهر لأشعيا النبي ، والساراقيم يسبحونه (اش ٦ : ٢ - ٣) . وعبارة الساراقيم معناها « المتقدون بالنار » . وهي طغمة ملائكية نارية في محبتها ، لم تحتل قول اشعيا « ويل لي قد هلكت ، لأني إنسان نجس الشفتين » . فللحال - وهذه الطغمة أمام الله تسبحه - « طار » واحد منها إلى اشعيا « وبیده جرة أخذها بملقط من على المذبح » . ومس بها شفتي اشعيا ، وأعلن له أن إثمه قد انتزع منه ... (اش ٦ : ٥ - ٧) .

هكذا كانت الروح النارية التي للساراقيم في خدمتهم السريعة .

لم يحتلموا إطلاقاً أن يسمعو عن إنسان أنه مهدد بالهلاك . بل قاموا للتو بعمل سريع لإنقاذه . ولم يتمتعهم عن ذلك أنهم واقفون أمام الله ، وأنهم منشغلون بتسبيحه ، وأنه لم يطلب منهم أن يقوموا بهذا العمل ... وإنما للتو « طار واحد من الساراقيم » إلى اشعيا ، ولم يعد إلا وهو مطمئن على أنه انتزع إثم هذا الإنسان وكفر عن خطيئته ...

واشعيا هذا ، إذ مست الجمره شفتيه ، اشتعل هو أيضاً بالنار المقدسة وما أن سمع قول الرب « من أرسل ؟ ومن يذهب لأجلنا » حتى استجاب بسرعة وقال « هأنذا أرسلني » (اش ٦ : ٨) .

القوات المرسله من الله ، كانت تظهر أحياناً بهيئة نار .

فعندما أرسل الله قواته السماوية لإنقاذ السامرة أمام أليشع

مجلة الكرازة



النبي ، ظهرت في هيئة « مركبات نار » (مل ٦ : ١٧) . وإليها النبي حينما أبعده الله إلى السماء ، إنما صعد في « مركبة من نار » في العاصفة إلى السماء (مل ٢ : ١١) . وقد قيل في المزمور عن هذه القوات السماوية :

« خلق ملائكته أرواحاً ، وخدمته ناراً تلتهب » (مز ١٠٤ : ٤) .

إنها أرواح قريبة من روح الله ، ومرتبطة به حياً وإرادة ، وإلهنا نار آكلة (عب ١٢ : ٩) . لذلك فهذه الملائكة هي أيضاً نار تلتهب ... تعمل عمل الرب بسرعة ، وبكل قوة . ولذلك ناجاها داود النبي في المزمور قائلاً « باركوا الرب يا ملائكته ، المقننين قوة ، الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه » (مز ١٠٣ : ٢٠) . أى أنها ما أن تسمع أمراً من الله ، حتى تنفذه في الحال ، كما هو ، بهذه الروح النارية ، بدون مناقشة ، وبدون تردد ، ولا تمهل ولا إبطاء .

والله أرادنا أن نكون بهذه الروح ، حينما علمنا أن نصلي قائلين : « لتكن مشيتك ، كما في السماء كذلك على الأرض » أى لتكن هذه المشية منفذة على الأرض ، كما يفعل الملائكة في السماء ، الذين هم نار تلتهب .

حقاً ، ما أجل عبارة « ... وخدمته نار تلتهب » ...

هكذا ينبغي أن يكون كل خدام الله على الأرض ، كما هم خدامه في السماء . وهذا ما حدث في يوم الخمسين . حل الروح القدس على التلاميذ كألسنة من نار ، فأهبت أرواحهم وقلوبهم . أهبتهم للخدمة ومنحتهم قوة ، وصاروا ناراً ... شعلات من نار تسرى في كل جهات العالم ، حتى اشتعل العالم ناراً ، في الكرازة وخدمة الكلمة والشهادة للرب ...

ما أكثر ما كان الحضور الإلهي في العهد القديم يرتبط بالنار ...

« النار تسبق وتسلك أمامه ، كما قيل في المزمور (مز ٩٦) . وذبيحة المحرقة كانت النار الإلهية تظل تشتعل فيها نهاراً وليلاً ، ويضيفون إليها حطباً ، ويلقون فيها شحم الذبائح ... نار دائمة ،

لا تنطفئ، حتى تتحول المحرقة إلى رماد (لا : ١٢ ، ١٣) .
وكان ذلك رمزاً إلى أن روح الله قد استوفى حقه في عدله .

وكانت علامة قبول المحرقة ، أن نار الله تأكلها :

سواء نار تنزل من السماء فتلتهمها ، كما حدث مع محرقات إيليا النبي في لقاءه مع أنبياء البعل (١ مل ١٨ : ٢٤ - ٢٨) ، أو تلتهمها نار المذبح . فعلى مذبح المحرقة كانت النار تنقد نهاراً وليلاً . وظلت النار المقدسة محفوظة مع الشعب في الخيمة وفي الهيكل باستمرار . وبحملها خدام المذبح معهم في رحلاتهم ، وتظل معهم في استقرارهم أيضاً ... إنها نار الرب ، لأنه كان محرماً عليهم تقديم نار غريبة . وقد قيل في ذلك «وأخذ ابنا هرون ناداب وأبيهو ، كلٌ منهما بمجرته ، ووضعها عليها بخوراً ، وقرباً ناراً غريبة لم يأمرها بها . فخرجت نار من عند الرب وأكلتهما ، فماتا أمام الرب» (لا : ١٠ : ١) .

لا تنسى أيضاً أن روح الله كان يرشد شعبه ليلاً في البرية بعمود من نار (خر ١٣ : ٢١) .

والنار لم تكن في العهد القديم فقط ، إنما في الجديد أيضاً :

لقد ظهر السيد المسيح للقديس يوحنا الرائي ، شبه إبن إنسان «وجبه كالشمس وهي تضيء في قوتها» «ورجلاه شبه النحاس النقي كأنهما محميتان في أتون» «وعيناه كليهما نار» (رؤيا : ١٤ - ١٦) .

والكنيسة المقدسة لكي تذكر الناس بالنار وباللهيب الذي ينبغي أن يكون باستمرار في قلوبهم ، نلاحظ ملاحظة عجيبة وهي :

إن الكنيسة لا تخلو منها النار مطلقاً ، على الأقل في المجرمة وفي الشموع ...

وفي كليهما نرى عنصر اليذل والعتاء ، سواء في الشمعة التي تبذل ذاتها لكي تنير لغيرها ، أو في حبة البخور التي تحترق لكي تقدم رائحة ذكية لله وللناس . ونلاحظ في الشموع - كما في السرج قديماً - أنها تضيء . بالزيت ، والزيت يرمز إلى الروح القدس . أما البخور ، فهو يحترق بالنار ، والنار ترمز إلى الروح القدس أيضاً ...

كما أن نار المجرمة ونار الشمعة ، يذكراننا في كل حين بالحرارة التي ينبغي أن تتصف بها حياتنا ، حينما نكون كالشمعة نوراً للناس ، وحينما نكون كالبخور «محرقة وقود ، رائحة سرور للرب» (لا : ١٦ : ٩ ، ١٣ ، ١٧) .

النار ، وكلام الله :

نلاحظ أيضاً أن كلام الله كان يشبه بالنار ، بما يحدثه من حماس في القلب والإرادة :

ولذلك قال الرب لأرميا النبي «هأنذا جاعل كلامي في قلبك ناراً» (أر ٥ : ١٤) . وقال له أيضاً «أليست هكذا كلمتي كتار يقول الرب» (ار ٢٣ : ٢٩) .

وفي وقت من الأوقات ، تعب أرميا من كلمة الرب ، التي كان يوبخ بها الناس ، فيستهزئون به ويثيرون عليه ، فقال عن الرب «قلت لا أذكره ولا أنطق بعد بإسمه ، فكان في قلبي كتار محصورة في عظامي ، فمللت من الإمساك ولم استطع» (أر ٢٠ : ٩) .

حقاً إن كلمة الرب نار تلهب القلب ، فيشعر أنه مشتعل من الداخل ، ويقول «غيرة بيتك أكلتني» (مز ٦٩ : ٩) .
لأن الغيرة نار ، عاداد روح الله يدفعها ...

هذا إذا أخذ الإنسان الروح الذي في الكلمة ، والروح يشبه بالنار . وهكذا لم يستطع أرميا النبي أن يصمت ، على الرغم من الضيقات التي صادفها .

وداود النبي ، لما حلّ عليه روح الرب ، اشتعل قلبه بالنار . لذلك لما سمع جليات الجبار يعبر صفوف الله الحي ، تحرك الروح فيه . كان الكل يسمعون التعميرات وهم صامتون فلم يستطع أن يصمت . وقرر أن يتدخل ويريح الشعب من تعبيرات جليات ، وقد كان ...

ولم يهدأ داود حتى اسكت صوت ذلك المعير ... كانت غيرته النار أقوى من أن يحتملها ...

وبطرس الرسول الذي كان خائفاً من قبل ، لما حلّ عليه روح الرب ، أزال منه الخوف ، فملأ الدنيا تبشيراً ، ولم يستطع أن يصمت . وقال لرؤساء كهنة اليهود «نحن لا نستطيع أن لا نتكلم» (أع ٤ : ٢٠) .

لقد ألقوا بطرس في السجن ، وجلدوه وهددوه وأهانوه ... ولكنه احتمل ولم يستطع أن يصمت ...

حسن أن الله حينما أعطى كلماته العشر للناس ، سلمها لهم على جبل مضطرم بالنار (عب ١٢ : ١٨) . وكانت كلمة الله في العهد الجديد ناراً أكلت كل أفكار العالم الوثني وفلسفاته .

الروح الناري :

ولذلك حسناً قال السيد المسيح عن عمل كرازته وعمل الروح القدس فيه :

« جئت لألقى ناراً على الأرض . فماذا أريد لو اضطرمت » (لو ١٢ : ٤٩) .

كل من تدخل هذه النار إلى قلبه ، يلتهب في الداخل ، ويصبح حاراً في الروح (زو ١٢ : ١١) . هذا هو الروح الناري الذي اختبره التلاميذ في الخدمة ، حينما تلامسوا مع النار الإلهية ، وصاروا ناراً . وفي هذا يقول القديس بولس الرسول :

« من يعثر ، وأنا لا ألتهب ... » (٢ كو ١١ : ٢٩) .

إنه إلتهاب بحبة الله والناس بالروح القدس العامل فيه ، الذي يلهب بالغيرة الروحانية . فمحببة الإنسان لله تجعله يغار على ملكوت الله ، ويلتهب حماساً ونشاطاً من أجل خلاص نفس كل

أحد. إنها نار مشتعلة في القلب والروح، إن حاول أحد إطفاءها، لا يستطيع.

هل أخذت هذه النار من الروح القدس؟ ...

هذه النار هي الدرس الذي نأخذه من يوم الخمسين.

ولعل البعض يسأل: هل تتفق النار مع المحبة؟

نعم تتفق. فالمحبة نفسها نار، وقد تشبهت بالنار في سفر النشيد، وقيل «مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة» (نش: ٨: ٧). والمحبة تعطي حرارة في القلب.

الوداعة والروح الناري:

كثيراً ما نسمع عن «الروح الوديع الهادي»، الذي هو وقدم الله كثير الثمن» (١بط ٣: ٤)، ونقرأ عن أهمية الوداعة والهدوء في الحياة الروحية. فهل هناك تعارض بين الروح الناري، والوداعة والهدوء...

إنهما لا يتعارضان، إلا لو اساء البعض فهم الوداعة والهدوء!

لقد كان السيد المسيح وديعاً ومتواضع القلب (متى ١١: ٢٩). ومع ذلك كان قوياً جداً في خدمته، ودائب الحركة والنشاط يعمل لا يتوقف. وهو الذي قال «جئت لألقى ناراً على الأرض»، وماذا أريد لو اضطرت» (لوقا ١٢: ٤٩). وكان يتكلم كمن له سلطان. وقد طرد الباعة من الهيكل بغيرة متقدة (متى ٢١: ١٢-١٤). وويج الكنية والقريسين بحزم (متى ٢٣).

هنا التكامل في الطباع، وليس التعارض...

وموسى النبي كان وديعاً جداً، حتى قيل عنه «وكان الرجل موسى أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض» (عد ١٢: ٣). ومع ذلك نرى الروح الناري في هذا الرجل الوديع، حينما أبيض الشعب يعبدون العجل الذهبي. يقول الكتاب «فحمى غضب موسى. وطرح اللوحين من يديه، وكترهما في أسفل الجبل. ثم أخذ العجل الذي صنعوه، وأحرقه بالنار، وطحنه حتى صار ناعماً، وذراه على وجه الماء...» (خر ٣٢: ١٩، ٢٠). وعاقب الشعب في ذلك اليوم عقوبة شديدة.

الفائزون في المسابقة

- ١- نزمين سمر- بيت غمر
- ٢- عفاف صبرى- بمصر القديمة
- ٣- وسام مكرم عزيز- بطنطا
- ٤- جمال عزيز سلامة- بالقاهرة
- ٥- فببب ميشيل حبيب- بالقاهرة
- ٦- كلوديا ميشيل حبيب- بالقاهرة
- ٧- مخلص لويس وبعاء- بعين شمس
- ٨- نجيب محفوظ متري- بالسويس
- ٩- أميرة عبد المسيح- بدمياط
- ١٠- زكريا القس مرقس- بالأقصر
- ١١- نادبة جرجس منصور- بشبرا
- ١٢- باسم حبيب جرجس- بطنطا
- ١٣- مها ميشيل غالى- بطنطا
- ١٤- عزيز يوسف جيد- بأسوان
- ١٥- فانتن ميخائيل- بالاسكندرية
- ١٦- إيمان لمى شفيق- باسيوط
- ١٧- ايناس لمى- بالقوصية
- ١٨- نجوى ناشد- بقاقوس
- ١٩- شندوه سعد- بالقوصية
- ٢٠- صالح ابراهيم- أبوقرقاص

- ٢١- هنية وهبة شكير- بالعمرائية
- ٢٢- آمال رزق عطية- بطنطا
- ٢٣- شحاته جاد السيد- بحلوان
- ٢٤- ابراهيم وديع حليم- بحلوان
- ٢٥- بديع فهمى عازر- بطنطا
- ٢٦- مايبكل عزت نجيب- بالعمرائية
- ٢٧- شوقى حشى- بالاسكندرية
- ٢٨- آمال ابراهيم- بالعمرائية
- ٢٩- يوسف فاخر- بشبرا الخيمة
- ٣٠- كاسلبا نشاي- بالمعادى

- ٣١- سعد كمال كامل- بالقوصية
- ٣٢- عماد روماني فارس- بالتين
- ٣٣- سلوى أسعد بولس- بالجيرة
- ٣٤- ميشيل هلال جاد- بالقاهرة
- ٣٥- محب ابراهيم نان- بالمراغة
- ٣٦- نادى حبيب عبور- بشبرا
- ٣٧- رمسيس سامى- بسوهاج
- ٣٨- فهمم يوسف- بالزقازيق
- ٣٩- نبيه حنا طانيوس- بالأقصر
- ٤٠- سعد عطا الله رزق- بالهرم

أَسْئَلَةٌ حَوْلَ الْمَعْمُودِيَّةِ

وهنا نحن نتكلم عن المعمودية وفعاليتها. ولا يجوز أن نخرج العقيدة من ناحتها الموضوعية إلى نواح شخصية تتعرض لإدانة الآخرين، دون النظر إلى ما منحه الرب للبشر في المعمودية حسب كلمته الصادقة في الإنجيل.

السؤال الأول

إن كانت المعمودية تجديدياً، فلماذا نخطيء بعد المعمودية؟

السؤال الثالث

كيف خلص اللص دون المعمودية؟

الجواب:

وفي إجابتنا عن هذا السؤال نقول إن اللص قد نال المعمودية هي أفضل معمودية. وكلنا نحاول أن نعتمد على مثالها. لأنه ما هي المعمودية سوى موت مع المسيح كما شرح معلمنا بولس (رو ٦) والصلب اليمين قد مات مع المسيح فعلاً، وصار موته بهذا الوضع معمودية ومثال ذلك معمودية الدم التي نقوها عن الشهداء الذين آمنوا بالمسيح، فقتلهم في عصور الإضطهاد قبل أن ينالوا نعمة المعمودية بالماء. فصار موتهم هذا معمودية. ماتوا مع المسيح كاللص.

وقد شرحنا هذا الموضوع في كتاب الخلاص.

السؤال الرابع

إن كانت المعمودية لازمة هكذا، فلماذا قال الرسولان بولس وسيلا لسجان فيلبس: «آمن بالرب يسوع فتخلص..» (أع ١٦: ٣١) ولم يقولوا له آمن واعتمد. وهذا دليل على كفاية الإيمان.

الجواب:

أن الرسولين كانا يكلمان إنساناً غير مؤمن، مهما فعل لا يمكن أن يخلص بدون إيمان. لذلك كان عليهما أن يوجهاه إلى هذا الإيمان أولاً لكي يخلص، فإن قبل الإيمان، يشرعان له باقي الأمور اللازمة.

ولذلك فإنه بعد قول الرسول هذا حدث أمران هما:

أ- «كلماه وجميع أهل بيته بكلمة الرب» (أع ١٦: ٣٢).

ب- «اعتمد في الحال هو والذين له أجمعون» (أع ١٦: ٣٣).

وهكذا لا يجوز أن نضع أمامنا آية واحدة، وتنسى باقي الآيات المتعلقة بالموضوع فإلى جوار إيمان سجان فيلبس، نضع عماد سجان فيلبس. وإلى جوار قول الرسولين: «آمن.. فتخلص» نضع أمامنا

المعمودية تجديد حسب تعليم الكتاب (رو ٦: ٤) ولكنها ليست عصمة، نأخذ في المعمودية ولادة جديدة، وحياة جديدة، ونعماً جديدة. أو نأخذ طبيعة جديدة، كما قال الرسول: «بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس» (تى ٣: ٥) هذه الطبيعة لها قوة وقدرة على الحياة الروحية.

ولكن لا عصمة لنا طالما نحن في الجسد. هنا نحن في اختبار. ومازلنا في حريتنا، نعمل الخير أو الشر. لأن نعمة التجديد الذي أخذناها في المعمودية لا تُلغى نعمة الحرية التي لنا، والتي نحن بها على صورة الله ومثاله ولذلك فالصديق يسقط سبع مرات ويقوم. أما العصمة أو إكليل البر، فننالها في الحياة الأخرى. وفي ذلك يقول معلمنا بولس الرسول وهو ينسكب سكيناً ووفت أ نحلاله قد حضر «...وأخيراً وُضِعَ لِي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الذيان العادل» (٢ تى ٤: ٨).

السؤال الثاني

هل تسرى مفاعيل المعمودية؟ إذا كان الكاهن الذي يجربها سيء السيرة؟

الجواب:

إن النعم التي نأخذها في المعمودية هي من الله، وليست من الكاهن الذي هو مجرد خادم لله مانحها. تتوقف على صدق مواعيد الله ومواهبه، ولا تتوقف على سيرة الكاهن.

إن الكاهن مثل ساعي البريد، يحمل لك خطاباً مفرحاً. وسواء كان هذا الساعي جميل الخلق أو دميمها، فالخطاب المفرح هو هو لا يتغير.

أو هو كالزراع الذي يلقي البذار في الأرض فتثمر، سواء كان هذا الزارع باراً أو مخطئاً. المهم في البذرة وقوة الحياة التي فيها، وليس في يد الزارع التي تلقياها.

وأنت قد تشرب الماء في كوب من ذهب أو كوب من نحاس. والماء هو هو بنفس طبيعته لم يتغير بنوع الكأس الذي يقدم لك الماء فيه.

أيضاً قول الرب نفسه: «من آمن واعتمد، خلص» (مر ١٦: ١٦) ونضع باقى الآيات التى تتعلق عن الخلاص بالمعمودية مثل (١ بط ٣: ٢١-٣: ٥).

السؤال الخامس

إن المعمودية ضرورية، فهل كل أنبياء العهد القديم اعتمدوا؟

الجواب:

لو كانت وصية المعمودية موجودة فى أيامهم لكان يلزمهم العباد. ولكن هذه الوصية وضعت فى المسيحية فلماذا؟ لأن المعمودية هى موت مع المسيح. والمسيح لم يكن قد مات فى العهد القديم.

ولكن أنبياء العهد القديم مارسوا من رموز المعمودية ما أمكنهم ممارسته فى أيامهم، كالختان وعبور البحر. ومارسوا الاحتفال بحروف الفصح الذى يرمز إلى دم المسيح. ولا يجوز أن نطالب أشخاصاً بشريعة لم تكن موجودة فى أيامهم.

السؤال السادس

هل الخلاص هو بالكلمة وليس بالماء؟

وهل قول الرسول عن الكنيسة: «مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة» (أف ٥: ٢٦) تعنى أن هذا الفصل كان بالكلمة؟ أى الخلاص بالكلمة.

وماذا عن باقى الآيات التى تدل على لزوم الكلمة للخلاص مثل «مولدين ثانية لا من زرع يبنى، بل مما لا يبنى، بكلمة الله الحية الباقية إلى الابد» (١ بط ١: ٢٣) وأيضاً «شاء فولدنا بكلمة الحق» (يع ١: ١٨) ولم يقل ولدنا بالمعمودية - أو خلصنا بالمعمودية!!

الجواب:

أما من جهة عبارة «مولودين بكلمة الله» (١ بط ١: ٢٣) وعبارة «شاء فولدنا بكلمة الحق» (يع ١: ١٨)، فنلاحظ فيهما أنه لم يذكر الإيمان. فهل الكلمة وحدها كافية للميلاد الثانى بدون إيمان؟! إن هذا مستحيل. ولكنه لم يذكر الإيمان هنا لأنه مفهوم ضمناً.

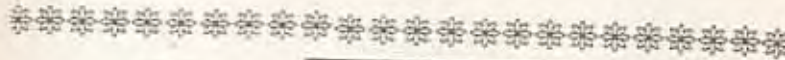
الأشياء المفهومة ضمناً، لا داعى لتكرارها فى كل مناسبة. لا نستطيع فى كل مناسبة أن نكرر عبارات: الكلمة - الإيمان - المعمودية - الميلاد الثانى...

إن الكرازة لها أهميتها. ولا ينكر أحد أهمية خدمة الكلمة. ولكن لا نستطيع مطلقاً أن نقول إنه يمكن لأناس أن يكونوا

«مولودين بكلمة الحق» سواء آمنوا أم لم يؤمنوا. هكذا أيضاً فى المعمودية.

أما عبارة «غسل الماء بالكلمة، فتعنى الأمرين معاً: الكلمة والمعمودية ونلاحظ فيهما أيضاً أنه لم يذكر (الإيمان الذى هو مفهوم ضمناً).

البروتستانت يركزون باستمرار على الإيمان. فهل عدم ذكر عبارة الإيمان فى (أف ٥: ٢٦؛ يع ١: ١٨؛ ١ بط ١: ٢٣) يعنى عدم أهمية الإيمان ولزومه؟ طبعاً لا. ففى بعض الأحيان عدم ذكر شيء لا يعنى بالضرورة عدم لزومه، إنما قد يعنى انه مفهوم ضمناً، هكذا فى المعمودية.



آيات للحفظ

- عظيم هو الرب، وعظيمة هى قوته، ولا احصاء لقبهم (مز ١٤٦).
- عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد (١تى ٣: ١٦).
- عصاك وعكازك هما يعزبانى (مز ٢٣).
- علمنى أن أصنع مشيتك، لأنك أنت هو الهى (مز ١٤٢).
- عجيبه هى شهادتك، حفظتها نفسى (مز ١١٩).
- عظم الرب الصنيع معنا، فصرنا فرحين (مز ١٢٥).
- على أنهار بابل هناك جلسنا، فبكينا حينما تذكرنا صهيون.
- على الصفصاف فى وسطها علقنا قيثاراتنا (مز ١٣٦).
- علمنى يارب طريقك، واهدنى فى سبيل مستقيم (مز ٢٦).
- عجيبه هى أهوال البحر، الساكن فى الأعالي هو أقدر (مز ٩٢).
- عيناي تنتظران إلى الرب فى كل حين، لأنه يجتذب من الفخ رجلى (مز ٢٤).

مسابقة الأسبوع

حول الأسماء الواردة فى الأناجيل

أذكر من قراءتك للأناجيل الأربعة الأسماء التالية مع مواضعها:

- ١- ورد فى الأناجيل الأربعة سبعة أشخاص باسم سيمان. من هم؟
- ٢- من هو خوزى؟ وما إسم زوجته؟ وما أهميتها؟
- ٣- ورد فى الأناجيل إثنان باسم يوحنا، وإثنان باسم يوسف. وثلاثة باسم يعقوب؟ من هم؟
- ٤- أين ورد إسم روفس فى الأناجيل؟ وأين ورد فى رسائل بولس الرسول؟
- ٥- ما هو إسم عبد رئيس الكهنة الذى قطع بطرس الرسول أذنه؟ والشاهد؟

ما وراء الطيور

للدكتور/نبيلة ميخائيل

تهاجر الطيور من مكان إلى آخر في العالم أى إلى الأماكن الدافئة بحثاً وراء الطعام الوفير.. فالتيغير الذى يحدث في طول النهار قبل بداية الشتاء، ينيه الطير إلى أن الوقت قد حان للمهاجرة، فتجتمع الطيور في مكان محدد لتهاجر معاً اسراب هائلة كى تخشى من أعدائها.. وهى تسلك في كل عام طرقاً محددة تسمى بالطرق الجوية. تطير بعض الطيور مسافات قصيرة بينما تنقطع طيور أخرى مسافات شاسعة. تطير معظم الطيور أثناء الليل وتتوقف للمراحة وتناول الطعام أثناء النهار.. وهى تسترشد في طيرانها بالقمرة والنجوم.. وإذا كانت هناك غيوم أو ضباب فإنها تفضل طريقها سريعاً.

- يستطيع طائر الباتروس أن ينزلق في الهواء عبر آلاف الأميال فوق المحطات دون أن يضرب بجناحيه ضربة واحدة رغم جناحيه الطويلين، مستخدماً تيارات الهواء المرتفعة الأمواج تحملها في الهواء بل وتعلو به أكثر وأكثر.
- أطول رحلة يطيرها المرسق القطبي هى ٣٤٤٠٠ كم. وهو يطير من القطب "شمالى إلى القطب الجنوبي والعودة كل عام.
- أقصى سرعة للطيران هى ١٦٦ كم./ساعة وهى لطائر العوار شائك الذيل.
- أقصى ارتفاع للطيران هو ١٠٦٦٨ متراً وهو للأوز المصرى.
- أسرع خفكان للأجنحة هى ٢٠٠ خفقة/ثانية عندما يرفرف الطائر الطنان أمام الزهور.
- أقصى سرعة تحت الماء هى ٣٥ كم./ساعة وهى لبتجوين الجنتو.
- أكبر عمق تصل إليه الطيور الغواصة آكلة السمك هو ٧٣ متراً.
- أكبر طيور اليابسة النعامية ويصل ارتفاعها ٢,٧ متراً ويصل وزنها ١٥٦ ك.ج.
- أصغر طيور السماء طائر التحل الطنان فلا يعد وطوله ٥٧ مم ولا يزيد وزنه عن ١,٠٨ جراماً.

- تضى طيور العوار معظم وقتها في الهواء وحتى أثناء موسم التعشيش، فإنها تضى نصف وقتها طائرة، وهى تنام كذلك أثناء الطيران، ومنذ اللحظة التى يتعلم فيها العوار كيف يطير، قد لا يهبط على الأرض إطلاقاً زمناً طويلاً قد يمتد إلى ٢١ شهراً.

- الوقواق لا يبنى عشاً وإنما هو يضع بيضه في عشوش الطيور الأخرى.

- تتعارك الطيور عادة لتدافع عن ممتلكاتها الخاصة.. وغالباً ما يكون التحذير البسيط كافياً لإرهاب الطيور الأخرى وصدها. يحدد

الطير المجال الذى يعتبره ملكاً خاصاً له ويقوم الذكر بالتفريد تحذيراً للذكور الأخرى من الاقتراب من عقاره وإلا حاربه دفاعاً عن ممتلكاته.. ويبلغ ما يمتلكه طير العقاب الذهبية ٤,٨ ك.م. عرضاً.

- العشوش التى تبني على الأرض تكون مزودة بألوان خاصة تجعل رؤيتها شيئاً صعباً وغيرها يبنى من الطحالب البحرية.. أما طير البنجوين الامبراطورى الذى يعيش في القطب الجنوبي، لا يبنى عشوشاً بل يتناوب الأبوان في حمل البيض على أرجلها كى يكون بعيداً عن برودة الأرض.. والظائر النشاف يعيش في شجرة مجوفة، فيقوم الذكر بحلب الطمى للأنتى، إذ يبتلعه أولاً ثم يتقيؤه ويعطيه لها كى تقوم بإغلاق فجوة الشجرة بالطمى مع ترك جزء صغير يسمح بإبراز منقارها لالتقاط الطعام الذى يحضره لها شريك حياتها، وعندما تصبح أفرانها قادرة على الطيران تحطم الأنتى الطمى وتخرج من العش مع أفرانها.. وأما الظائر الخياط، فيقوم الذكر بحياكة ورقتين كبيرتين من أوراق الشجر لتكوين عشه، مستخدماً أليافاً نباتية أونسيج عنكبوت، ويقوم بعمل عقدة في كل غرزة.

حل مسابقة العبد المخلص

- ١- عمر أبينا ابراهيم ١٧٠ سنة (تك ٢٥: ٧). وعمر أبينا اسحق ١٨٠ سنة (تك ٣٥: ٢٨). وعمر أبينا يعقوب ١٤٧ سنة (تك ٤٧: ٢٨).
- ٢- أبو أبينا ابراهيم هو تارح. وكان عمره لما مات ٢٠٥ سنة (تك ١١: ٣٢).
- ٣- أول ملاك ذكر في الكتاب المقدس هو واحد من الشاروييم. وكان عمله هو حراسة شجرة الحياة بسيف من نار بعد سقوط أبونا آدم وحواء (تك ٣: ٢٤).
- وآخر ملاك تكلم عنه الكتاب هو أحد السبعة الملائكة الذين معهم السبع الجمادات. وقد أخذ القديس يوحنا الحبيب ليرى أورشليم المقدسة النازلة من السماء (رؤيا ٢١: ٩، ١٠). أنظر أيضاً (رؤيا ٢٢: ١٦).
- ٤- أول ذكر للانتقام في الكتاب المقدس في (تك ٤: ٢٤).
- ٥- أعطى الله عهداً (بقوس قرح) بعدم تكرار عقوبة الطوفان (تك ٩: ١١-١٦).
- ٦- أول حرب بين ملوك وملوكه ذكرها الكتاب في (تك ١٤: ٢٤).

خبرات في الحياة

طوال حياتي كلها، لم أر نملة واحدة واقفة، أو تنفرج على غيرها... وإنما الكل في عمل دائم لا يتوقف لحظة أو لحظة، وفي تعاون كامل من أجل تنفيذ غرض مشترك...

فقلت في نفسي: لو أن الله قد خلق النملة من أجل أن تعطينا هذا الدرس وحده، لكان هذا يكفيها كرسالة لها في الحياة...

اجتماعيات

مجلس كنيسة مارجرس بدمنهور

يناشد كل من لديه أى تسجيلات سواء
عظمت أو قداسات على شرائط
الكاسيت أو الريكورد أو الفيديو سرعة
الاتصال بالأستاذ فؤاد رفلة بدمنهور
ت: ٠٤٥/٣٢٣٤٧١ أو المهندس فهمى
اسكندر ت: ٧٣٢٦٠٦ القاهرة
لإمكانية عمل نسخة وإعادة الأصل إلى
صاحبه.

الدكتور موريس هندي بالاسماعيلية

تهنئك بما جستير الممارس العام
زوجتك نعمة . ريهام و بولا ومريم .
أديب مسعود وزوجته وأولاده .
وليم أديب وزوجته وأولاده .
سمرياح وسامية - ليبيان وسارة
معموض ونادية - سعد ومينا ومارى
ماهر أديب وآمال ميشيل .
سامح صبحى ومرفت أديب .
داود سعد ومريم أديب .

كهنة وشعب و لجنة كنيسة مارجرس بدمنهور :

الدكتور / جرجس صبحى قسطندى

بنجاحه وحصوله على ماجستير الجراحة
العامة وتمنى له التوفيق .

الأنبا أرسانيوس - اسقف المنيا وأبوقرقاص

والأنبا كيرلس الأسقف العام
ويجمع الكهنة والمجلس الملى والجمعيات
والخدام والخادعات والكهنة
والمكرسات وكل الشعب ينمون :
المنتج القمص بولس بولس
نياحاً لروحه الطاهرة وعزاء للأسرة .

مجمع رهبان دير العذراء بجبل أحميم

يهنئون قداسة البابا شنوده
الثالث

ونيافة الأنبا صربامون

بحلول الصوم المقدس والرسومات
المباركة لدير الأنبا شنوده و يهنئون
أخوتهم :

القمص باسيلوس والقس أولجيوس

بالرتب المباركة .

قداس الأربعين للأستاذ لطيف قدس

بالمحبة عشت ويهدوه الملائكة رحلت
كودال ترانيم الحمل الوديع مطرانية أبو
تيج .

مكتبة المحبة

٢١ ش البعثة شيرات ٧٧٧٤٤٨
تقدم للمنتج القس منسى يوحنا
تاريخ الكنيسة القبطية ٦٥٠ قرش
كمال البرهان ١٢٥ قرش
النور الباهر ٢٢٥ قرش .
يسوع المصلوب ٢٥٠ قرش .
طريق السماء ٢٥٠ قرش .
شمس البر ١٢٥ قرش .
قارورة طيب ٢٥٠ قرش .

حل مشاكل الكتاب المقدس ٢٠٠
قرش
حياة آدم ٥٠ قرش .
الدليل الصحيح فى تأييد دين المسيح ٥٠
قرش .
مع خصم ٢٥٪ للهيشات ومكتبات
الكنائس .

صدر حديثاً للقمص بولس باسيلي

المنبر النموذجى [٧٢] عظة

استطيع كل شيء [نعم للأمل]
مع اشربة كاسيت للقداسات والعظمت
بمكتبات المحبة ، الأنبا رويس ،
مرقس ، مارجرس ، المنار ، ومكتبات
الكنائس ، والمؤلف بجمعية الكرامة
بشبرا
[ت : ١٩٩٠٠٤٢ ، ٤٠٠٠٤٠]

بيت الشباب بفايد

يستقبل الأفواج للخلوة والمصيف من
أوله مايو - بادر الحزب كنيسة
مارجرس بالمناظرة ت : ٢٩٠٤٠٧٣

« هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونتبجح فيه »

من كل القلوب المحبة لإلحنا يسوع
المسيح كهنة الكاتدرائية المرقية
الكبرى بالاسكندرية والمجلس وكل
الأنشطة الكنسية يقدمون خالص الشكر
والتقدير لقداسة أبيهم الطوباوى :

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

لعظيم محبته على تفضله برسامة الدكتور
فرج جبره على مذبح مارمرقس باسم :

القس مرقس جبره

مقدمين خالص الشكر لنيافة الجبر
الخليل :

الأنبا بيستى اسقف حلوان والمعصرة

لاشترائه فى حفل السيامة راجين أن
يحفظ الرب حياة قداسة البابا المعظم
ستين عديدة وأزمنة سالمة مجيدة
مهتئين قدس الأب المبارك القس مرقس
جبره على نعمة القسيبة راجين له خدمة
مباركة مشرفة فى حفل الرب يسوع .

القمص شنوده عبد المسيح القمص ابراهيم فهمى

كهنة ومجلس وشعب كنيسة الملاك
بقرابك بالاسكندرية يتقدمون بوالمر
الشكر :

لقداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

لتفضله برسامة :

القس يشوى بنى

كاهناً للكنيسة ويهتونه برتبة
الكهنة .

بقية مقال نيافة الأنبا يشوى

المحبة تحتل كل شيء بلا ضيق ، وبلا تدمر ، بل تجد مسرتها
فى أن تحتل . لأن المحبة المحتملة سوف تحصد ثمر تعبها فى حينه
حينما تتكلم مع المسيح فى مجده .

فلندرب أنفسنا على الإحتمال فى المحبة ، متذكرين كلمات
معلمنا بولس الرسول «إلسوا كمختارى الله القديسين المحبوبين
احشاء رأفات ولطفاً وتواضعاً ووداعة وطول أناة . محتملين
بعضكم بعضاً ، ومسامحين بعضكم بعضاً إن كان لأحد على أحد
شكوى كما غفر لكم للمسيح هكذا أنتم أيضاً . وعلى جميع هذه
السوا المحبة التى هى رباط الكمال وليملك فى قلوبكم سلام
الله الذى إليه دعيتم فى جسد واحد» (كور : ١٢ - ١٥) .



النوتة الموسيقية للألحان القبطية

يقوم قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية تحت إشراف
الأستاذ الفنان راجب مفتاح بطبع النوتة الموسيقية للألحان القبطية على
أساس علمى سليم لأول مرة فى تاريخ الكنيسة .

تهانينا للكنيسة وشكرنا للأستاذ راجب مفتاح على هذا المجهود
الرائع النافع .

البلوفر الجديد !

في يوم عيد الأم من عام ١٩٧٧ انتقل إلى السماء أبونا الحبيب القمص بيشوى كامل ، راعي كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بأسبورتج - الاسكندرية . وبهذه المناسبة نذكر لقدسه هذه الواقعة التي تروىها رقيقة جهاده تأسوني انجيل :

في إحدى ليالي الشتاء -حوالى عام ١٩٦٩- عاد أبونا الحبيب بيشوى كامل إلى منزله في ساعة متأخرة كعادته . وكان بصحته أحد أبنائه الشبان . ولما دخل طلب أن أحضر له أى بلوفر ليبلسه ...

فذهبت لأحضره له وأنا متعجبة لهذا الطلب ، لأن أبانا كان يلبس بلوفرًا جيلًا وجديداً . وزاد عجبى عندما رأيته يخلع ملابسه حتى خلع ذلك البلوفر الجميل ولبس الآخر الذى قدمته إليه . ثم طلب منى أن ألبس البلوفر الجديد بعناية ، لأنه سيقدمه هدية ...

وعندما سألته « لماذا يا أبى تهدى هذا البلوفر الجميل وتستبقى لك الآخر ؟ » أجابنى في وداعته المعروفة « أنا ممكن ألبس أى حاجة لأنى بالبسة من الداخل ، أما هذا الشاب فإنه طالب بالجامعة ، ولا يليق أن يلبس أقل من زملائه . ثم إنه لا يصح أن نعطي ربنا الأشياء القديمة يجب أن نعطي الأشياء الجيدة التى نحتاجها ! »

تسليبة الأمسبوع بعناسية عيد أمهات المسيحي



• في عيد الأم جلس عماد يفكر ، فوجد أن له -ولكل مسيحي حقيقى- أربع أمهات على الأقل ، ترى صورهن في هذا الرسم .
• والمطلوب : أن تعرف إلى الأمهات بالنظر إلى الصورة .

• استخرج من الإصحاح الثالث من أنجيل معلمنا يوحنا البشير ، آية تدل على ضرورة ولادتنا من الأم الأولى (رقم ١) .

• استخرج من الإصحاح الخامس من الرسالة إلى أهل أفسس آية تدل على أن الأم

حل تسليبة « كلمة إلى قداسة البابا كيرلس السادس »

* العبارة هى « لازلت حياً في السماء

متفوقون من أبناء الكرازة

- الثانية تخضع للسيد المسيح له المجد .
- استخرج من الإصحاح التاسع عشر من إنجيل معلمنا يوحنا البشير ، آية فيها ذكر للتلميذ الذى جعله الرب يسوع ابناً هذه الأم الجليلة (رقم ٣) وجعلها هى أمأ له .
- استخرج من الإصحاح العشرين من سفر الخروج آية تدل على وجوب إكرام الأم (رقم ٤) وجزاء ذلك الإكرام .
- احتفظ بالإجابة ، وانتظر الحل الصحيح في العدد القادم ، إن شاء الرب وعشنا .

تشفع فينا ، مع حبيبك مارينا .»

• وآسف لكتابة ال(د) يدل ال(ن) وال(ذ)

يدل ال(ز) .



مخلص رزق

هانى حلمى

ماجد فرج

أنطون صباح

جرجس فؤاد



القمص بولس بولس رقد في الرب



انتقل من عالمنا الفانى إلى كورة
الأحياء الأب الموقر القمص بولس بولس
كاهن كنيسة مارجرجس بدمنهور .

وهو أول كاهن تمت سيامته من بين
خدام التربية الكنسية .

وأحدثت سيامته رجة كبيرة في محيط
الخدمة ، لأنه قدم خدمة كهوتية ذات طابع
جديد يميز له نشاطه الملحوظ الذى امتد خارج
منطقة دمنهور أيضاً ...

كان ذلك سنة ١٩٤٨ أى أنه قضى أكثر
من أربعين سنة في خدمة الكهنوت . وقبل
ذلك كان له نشاط ضخم وخدمة واسعة في
محيط مدارس الأحد في أسيوط ، وفي القاهرة في
شبرا وفي الجيزة ... وكان إسمه العلماني
ظريف عبد الله ، وقد احتفظ بذلك الإسم
لأحد أبنائه .

بدأت خدمته في التربية الكنسية من
السنوات الأولى في الثلاثينات .

ليس في المدينة فقط ، وإنما أيضاً في
القرى . بل هو أحد رواد خدمة القرية . وعمل
في ذلك مع سعد عزيز (نياقة المتبج الأنبا
صموئيل) ، ومع وهيب سوربال (القمص
صليب سوربال) . والتحق ثلاثتهم بالكلية
الإكليريكية أيام الأرشيدياكون حبيب
جرجس .

وكانوا من أوائل الجامعيين الذين
عملوا في ميدان التكريس والكهنوت .

تخرج في كلية الهندسة جامعة القاهرة .
ومن أجل الدراسة فيها ترك خدمته في
الصعيد ، في أسيوط التي كان يقود الخدمة فيها
لطيف العسال . وبدأ خدمة في كنيسة الأنبا
أنتونيوس بشبرا التي كان يرعاها المتبج
القمص بطرس الجوهري . ومن شبرا ذهب إلى
الجيزة حيث تول قيادة خدمتها .

كان القمص بولس بولس يتميز بذكاء
شديد ، ونشاط فائق ، وبروح المرح
والفكاهة .

والقى كلمات التحزية والذكرى نياقة
الأنبا أنثاسيوس . ونيافة الأنبا باخوميوس ،
ونياقة الأنبا أندراوس ، والقمص ميخائيل
سعد ، والقمص زكريا بطرس .

نبح الله هذه النفس المجاهدة في فردوس
التعيم . وعزافنا لإبنه الراهب سلوانس أقامينا
ولياقنا أفراد أسرته ولجميع شعبه وأبنائه في
دمنهور وخارجها .

وسيبقى القمص بولس بولس أحد
رواد الخدمة الكبار ، وبخاصة الخدمة في
القرية ... وسيبقى أيضاً واعظاً مشهوراً
محبوباً من سامعيه ، كانت تدعوه كثر من
البلاد لسماعه . وسيبقى إسمه علماً في
تاريخ مدارس الأحد ، لا ننساه ...



أفكار رعووية

الزيارة والافتقاد

يوجد فرق كبير بين الافتقاد في
عمل الكاهن وبجرد الزيارة .

إن زرت أسرة من الأسرات ، ولم
تعمل معها أى عمل روحي ، فهذه مجرد
زيارة وليست افتقاداً .

زيارة الافتقاد هي أن تشعر الأسرة
بأن الله قد دخل مع الأب الكاهن إلى
البيت وعمل عملاً .

الافتقاد هو الاطمئنان على حالة البيت
روحياً ، حالة كل فرد فيه ، وما يتبغى أن
يُعمل لأجله .

تشمل أيضاً كلمة روحية مناسبة .
ودفعة روحية إلى قدام ، وجذب الأسرة
كلها إلى الكنيسة واجتماعاتها وأسرارها
وانشطتها .

مع حل مشاكلها بقدر الإمكان .

ولذلك كان محبوباً من كثيرين ... ويمكنه
أن يجذب قلوب الشباب ... وكان يبتكر
اساليب جديدة في الخدمة وأنشطة متعددة .
وكان سريع البديهة في رده على كثير من
الأسئلة . وكان أيضاً قوى الشخصية جريئاً .
وظل على نشاطه وحدة ذهنه إلى وقت مرضه
الأخير .

وقبل وفاته بستين كان البابا قد طلب منه
أن يكتب ما عاصره وما يعرفه عن تاريخ
مدارس الأحد في مصر ، تمهيداً لإصدار كتاب
في هذا الموضوع ، كما طلب نفس الطلب من
معاصريه من الخدام القدامى ...

وقام القمص بولس بولس بمساهمة في
العمل المسكوني .

وسافر إلى أوروبا وإلى أمريكا لحضور بعض
المؤتمرات واللجان الكنسية وكانت له دراية
طيبة باللغة الإنجليزية تساعده على قراءة
الكثير من الكتب ومن المراجع الدينية .

وأخيراً بعد رحلة طويلة في الخدمة ، رقد
القمص بولس بولس في الرب ، بعد أن قاسى
طويلاً من مرضه الخطير ، واستمر في غيبوبة
لأيام عديدة ...

وقام بالصلاة على جثمانه الطاهر ستة
من الآباء المطارنة والأساقفة :

هم أصحاب النياقة الأنبا أنثاسيوس ،
والأنبا باخوميوس ، والأنبا انجيلوس ، والأنبا
أندراوس ، والأنبا بيستى ، والأنبا ديمتريوس
وعدد كبير من الآباء الكهنة .

وكان ذلك يوم السبت ١٩/٣/٤٠٨٩ .



السنة السابعة عشرة ٢٤ مارس ١٩٨٩م - ١٥ برمهات ١٧٠٥ ش العدد الثاني عشر الثمن ٢٥ قرشاً تصدر أسبوعياً

الأمومة

بمناسبة عيد الأم



الصورة الطقسية المثالية لأعنا العذراء مريم .

ولها خمس ميزات : إنها تحمل المسيح ابنتها ، إنها عن يمينه ، إنها ملكة ، إنها قديسة تحيطها هالة من نور ، وهي السماء الثانية حولها النجوم أو الملائكة أو كلاهما .

حسن جداً أن وطننا العزيز عين عيداً للأُم في مارس من كل عام في فصل الربيع . وكلمة الأُم كلمة محبوبة ، يفسرها كل إنسان بحسب عواطفه وانتماءاته .
 الأُم الأولى هي حواء . أُم البشرية جميعها .
 وللأسف لا نجد في عيد الأُم من يذكرها أو يهتم بها . وفي غالبية الحالات لا نذكرها بالخير . بل ننسب إليها كل تعب البشرية ، وتنسى حسناتها !
 في عيد الأُم يذكر كل منا أمه التي ولدته . يذكر لها محبتها ورعايتها . ويذكر أنها صاحبة الوجه البشوش الأول الذي قابلته في حياته . هي أول من دأبه ولاطفه . هي التي إهتمت به وتحملته حتى كبير .
 تحية لهذه الإنسانية الطيبة التي تهتم بالبيت كله . بل تفيض على المسكن جلالاً وأناقة ونظافة ونظاماً . وترتب كل ما هو غير مرتب ومشوش فيه ، وتنسقه بغير احتجاج ولا تدمر . وقد تتعب في كل ذلك ولا تسمع كلمة طيبة ولا شكراً .
 وفي محبة الناس للأُم ، والشعور بالانتماء إليها ، أطلقوا لقب الأُم على كل الانتماءات الأخرى .
 فنطلقه على الوطن ، ونقول مصر أمنا . ونطلقه على الجامعة التي درسنا فيها ، ونعتبر أننا أبناء لها . ونطلق لقب الأُم على الكنيسة ، فنقول الكنيسة أمنا .
 وفي عيد الأُم نحسى كل هؤلاء الأمهات الفاضلات .
 ولقد أمر الله باكرام الأُم ، كاكرام الأب ، في وصية واحدة (خر ٢٠ : ١٢) . وعلينا أن نعرف كيف نكرمها عملياً .

مقابلات قداسة البابا



استقبل قداسة البابا في مساء الاثنين ٣/١٣ وفداً من كنيسة
الأميرية بالقاهرة ودرس معه احتياجات الكنيسة.

واستقبل أيضاً القمص شنوده مينا كاهن كنيسة مارجرجس
بمنشية الصدر وأعضاء مجلسها، حيث قدموا شكرهم على نقل القس
أثناسيوس بطرس إلى كنيستهم.

واستقبل في مساء الثلاثاء ٣/١٤ وفداً من بنى عديات
بايارشية منفلووط بخصوص خدمتهم الكهنوتية.

التقى قداسة البابا في جلسة روحية صباح الثلاثاء مع
بعض الأجانب المنضمين إلى الكنيسة القبطية، وتحدث معهم في
موضوع الصوم وأجاب على استئلتهم الروحية.

مشروع بناء كنيسة مارمينا ببورسعيد

مرّ هذا المشروع بمرحلتين :

المرحلة الأولى: تكلفت ٢٥٠ ألف جنيه، وشملت القواعد
والأساسات والدور الأرضي وتمت في أكتوبر ١٩٨٧م.

أما المرحلة الثانية : فتكلفت ٧٥٠ ألف جنيه. وتشمل
الأعمال الخرسانية، والمباني والبلاط للدور الأول، والمنارات،
ومبنى الخدمات. وقد تم سداد ٢٥٠ ألف جنيه منها، والباقي
يسدد على دفعات شهرية قدرها ٥٠ ألف جنيه ابتداء من مارس
حتى ديسمبر ١٩٨٩.

+ الله الذي بدأ هذا المشروع قادر أن يبارك ويعوض كل من
له تعب في بناء بيته.

اجتماع المجلس الملي العام

اجتمع المجلس الملي العام يوم الخميس ١٦/٣/٨٩ في المقر
الپابوي برئاسة قداسة البابا، ونظر في بعض الأمور الهامة، ومنها
اغتصاب أحد المسيحيين لاراضي البطريركية في مصر القديمة.
وكذلك نظر المجلس في تنظيم العمل الإداري في الديوان البابوي،
وتعيين مدير جديد للديوان خلفاً للأستاذ رفله مسيحه الذي توفى.

نيافة الأنبا دوماديوس

في يوم الأحد ١٢/٣/١٩٨٩ قام نيافة الأنبا دوماديوس بترقية
القس مرقس حبيب كاهن كنيسة القديسة دميانة بالهرم قمصاً
للكنيسة. وكذلك افتتاح بيت القديسة دميانة للعداري
الحكيماوات، وافتتاح دار البشارة للمسنات.

خدمة كنيسة سان فرانسكو

القمص موسى السرياني كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بسان
فرانسكو في أمريكا، عاد إلى خدمته يوم الخميس ٣/١٦ بعد أن
قضى أكثر من شهر كفترة خلوة في دير السريان. وكان قد قام
بالخدمة أثناء غيابه: القس كيرلس فؤاد الكاهن بالملحة الذي
سافر إلى هناك للعلاج. و ينتظر عودة القس كيرلس قبل عيد
القيامة إن شاء الله.
هذا وقد وصلت إلى قداسة البابا تزيكات لسيامة الشماس

سمير فرج كاهناً لكنيسة سان فرانسكو.

سيامة كاهن جديد لطنطا

في يوم الأحد الماضي ٣/١٢ قام قداسة
الپابا بسيامة المحاسب رفيق سامي عبده
كاهناً لكاتدرائية مارجرجس بكفر أبو النجا
بطنطا باسم القس اسطفانوس.
وذلك في كنيسة القديس الأنبا شنوده
بدير الأنبا بيشوى العامر بحضور من أمكن
حضوره من شعب طنطا.

اشترك في صلوات السيامة اصحاب
النيافة الأنبا صرابامون رئيس الدير، والأنبا
بساده أسقف أخيم، والأنبا بطرس الأسقف
العام، والأنبا بيستى أسقف حلوان،
ويحضر عدد كبير من الآباء الكهنة
والرهبان.



أسرة القديسة فيرينا

التقى نيافة الأنبا سراييون بأعضاء أسرة القديسة فيرينا يوم الخميس ٢٣ فبراير.

واسرة القديسة فيرينا تتكون من ١٧ خادماً وخدامة، تم تدريبهم لمدة شهرين ونصف من ١٠/١ - ١٩٨٨/١٢/١٥ للخدمة في المجال الروحي، والتوعية الصحية بالمناطق الشعبية بمدينة القاهرة.

ويخدم أعضاء الأسرة حالياً في مناطق الأميرية، ومدينة السلام، ودار السلام، وعين الصيرة، وحكر عزت، والشرايبة. وسوف تدعم خدمة الأسرة بإنشاء عيادات بمناطق الخدمة. كما يساعد الآباء الكهنة بهذه المناطق في الاشراف على خدمتهم.

وتتخذ الأسرة القديسة فيرينا كشفيعة للأسرة. والقديسة فيرينا قديسة قبطية نشأت في مدينة طيبة (الأقصر) في القرن الثالث الميلادي. وذهبت مع الكتيبة الطبية إلى سويسرا، حيث عاشت هناك بعد استشهاد أفراد الكتيبة، تبشر بالإنجيل، وتعلم أهل سويسرا، قواعد النظافة والتوعية الصحية.

وللقديسة فيرينا تمثال بحديقة السفارة السويسرية بالقاهرة، يمثلها وهي تحمل أبريق بيد، وتمسك بمشط باليد الأخرى. وللقديسة فيرينا كنيسة مشهورة في مدينة زيورخ Zurzach بسويسرا. وقد احضر وفد من هذه البلدة جزءاً من رفات القديسة فيرينا، وقاموا بتسليمه لقداسة البابا شنودة الثالث بدير القديس العظيم الأنبا بيشوى في عام ١٩٨٦.

سفر نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

عاد نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا إلى مقر إيارشيت في نيروبي، في صباح الجمعة ١٧/٣/٨٩.



١ - نظراً لمرض كاهن كنسيتا في بوسطن، القمص روفائيل يونان نخلة، فإن خدمة هذه الكنيسة تم بالتناوب بين الآباء كهنة المنطقة حتى يتم شفاء القمص روفائيل بمشيئة الله.

٢ - تم شراء كنيسة في فانكوفر بأمريكا، وتسد ثمتها (حوالي ١١٢ ألف دولار). ويخدم هذه الكنيسة حالياً القمص أنجيلوس ميخائيل بالإضافة إلى خدمة في سياتل.

٣ - استقبل قداسة البابا الشماس ملاك شنوده عضو مجلس كنسيتا بباريس، وتحدث معه في ترتيب الخدمة هناك.

٤ - سافر القس مويسيس الأنبا بيشوى سكرتير قداسة البابا إلى قبرص، لتمثيل الكنيسة القبطية في اجتماع لمجلس كنائس الشرق الأوسط عن الاعلام. وذلك من الأحد ٣/١٢ إلى الخميس ٣/١٦.

٥ - قامت اسقفية الشباب بترتيب يوم روحي للشباب في القيوم، اشترك فيه شباب من بعض إيارشيات الصعيد. وذلك في يوم الجمعة ١٧/٣/٨٩.

٦ - بعد وفاة والدة نيافة الأنبا مرقس أسقف باريس وطولون، حوّل نيافته بيتها ليكون معرضاً للفن القبطي.

كما أقام أيضاً مركزاً ثقافياً في فينيسيا بايطاليا.

٧ - مع بداية هذا العام، بدأت الصلاة في الكنيسة الجديدة التي تم بناؤها في روتشستر. إنها إحدى الكنائس الجديدة الكثيرة التي تنتظر أن يقوم قداسة البابا بتدشينها عند زيارته لأمريكا إن شاء الله.

الخدمة في استراليا

طلب القمص موسى سليمان باستراليا من قداسة البابا أن يتفرغ لخدمة مدينة برسبن، فاستجاب لطلبه. وفي نفس الوقت سيهتم القمص تادرس الباخومي بخدمة منطقة كانبرا والاهتمام بمشروعها. هذا وسيقوم كهنة سيدنى - بالتناوب - بخدمة كاتدرائية مارمرقس التي وعد البابا بإرسال كاهن لخدمتها من القاهرة.

وكان من المتوقع أن يعود نيافة الأنبا مرقس إلى مصر يوم الخميس ٣/١٦ ولكن قداسة البابا طلب إليه أن يبقى في استراليا بعض الوقت.

دستور الكنيسة في استراليا

أقر قداسة البابا الدستور الخاص بكنسيتا في استراليا، بعد فترة طويلة من الدراسة. وبعد أن اجتمع نيافة الأنبا مرقس الأسقف العام مع الآباء كهنة سيدنى، ومع أعضاء مجلس الشماسة، واستمع إلى مقترحات الطرفين، واستقر الجميع على صيغة واحدة.

وقد أرسلت نسخة من نفس دستور الكنيسة إلى مليون، لدراستها، وتوحيد قانون الكنيسة في المنطقتين.



١٦- كيف نحب الآخرين ؟ المحبة الخادمة لنفاة الأنا بيشوي

كيف نتدرب على المحبة الخادمة ؟

١ - فلنبدأ بأبسط الأمور: لأن الذي يحمل حقيبة لإنسان مسافر قد أصابه التعب ، يستطيع أن يحمل أثقال الغير في رحلتهم نحو الأبدية...
والذي لا يحتمل أن يترك إنساناً عطشاناً في موضع قفر، بل يسرع لتجده.. لن يحتمل أن ينظر حالة العطش الروحي الرهيبة الموجودة في العالم ، بل يتحرك بقوة ليعمل من أجل إنتشار ملكوت الله -
والذي يعرف قيمة النفس البشرية الواحدة في شخص زميل أو صديق أتاحت له الظروف الفرصة لخدمته روحياً ، سوف يعرف قيمة كل نفس في الرعية إذا اختارته العناية الإلهية لرعاية الآلاف من أنفس شعب المسيح...
وفي كل ذلك نرى أن الخدمة ليست وظيفة ولكنها أسلوب حياة...

٢ - لتدرب أنفسنا على الإسراع إلى خدمة الآخرين لكي نأخذ بركة هذه الخدمة.. فلا نضيع الفرصة المتاحة لنا، وذلك لأن الفرصة التي تفوتنا قد لا تتكرر مرة أخرى .
٣ - ولتدرب أنفسنا أن لا نطلب خدمة الآخرين لنا بقدر ما نخدمهم نحن.. أي أن يضع الإنسان في قلبه أن لا يكون في موضع الذي يتكىء بل الذي يخدم. وأن لا يكون هو في موقف الذي يأخذ بل الذي يعطي «متذكرون كلمات الرب يسوع أنه قال «مقبوط هو العطاء أكثر من الأخذ» (أع ٢٠ : ٣٥) .
٤ - ولتدرب أنفسنا أن نتعب لكي يرتاح الآخرون... وحيثما سوف نجد راحة لأنفسنا في الرب ، كما أننا سوف نجد لأنفسنا بعد التعب - موضعاً في كل قلب يرتاح فيه .

إذا تقدمنا لكي ننال شرف الخدمة فلنتذكر أن الخدمة هي طريق الصليب ، وهي أيضاً طريق المجد ، كقول الرب «إن كان أحد يخدمني فليتبعني . وحيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمي . وإن كان أحد يخدمني يكرمه الآب» (يو ١٢ : ٢٦) .

أنواع من المحبة الخادمة :

هناك خدمة الصلاة ، وخدمة التبسيح ، وخدمة الكلمة والتعليم ، وخدمة الأسرار ، وخدمة الرعاية والإفتقاد ، وخدمة الفقراء والمحتاجين ، وخدمة المرضى ، وخدمة المجتمع ...

أنواع كثيرة من الخدمة نقدمها لله وللناس ، ولكن المحبة هي القوة الدافعة لها جميعاً ..

البقية ص ٧

« بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً » (غل ٥ : ١٣) .
+ المحبة الخادمة : تفرح بالخدمة ، وتسرع إليها ، بلا توان أو تقصير . فالخدمة كامة في طبيعتها وفي أعماق إقتناعاتها .
+ هي تتخطى كل الحواجز والعقبات ، ولا تتعلل بأية عجة مهما كانت صعوبتها .
+ وهي تضع نفسها تحت الكل لكي ترفعهم ، لأن الخدمة « الفوقية » التي تتعالى على الآخرين لا تنجح في كسب النفوس ، ولا ترفع أحداً من حضيض ضعفه ، بل بالعكس ربما تأتي بنتيجة عكسية ، وتريد المخدمين إنحداراً إلى أسفل . لهذا قال السيد المسيح « من أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً . ومن أراد أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم عبداً . كما أن ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين » (مت ٢٠ : ٢٦ - ٢٨) .

+ المحبة الخادمة : لا تسعى وراء الألقاب ولا الوظائف الرسمية ، بل تعمل بفرح في الحدود اللاتقة برتبها - دون جسارة - ولكنها تستطيع أن تعمل الكثير حتى من خلال أبسط الأمور التي لا يكثر لها المتقادون إلى الأمور العالية .
للأسف فإن بعض الخدام يكون لهم أسماء لامعة في مجال خدمة الكنيسة ، ولكنهم ينفرون من الأعمال البسيطة التي لا تحيط بها مظاهر العظمة والتوقير .

فقد يتهربون من أداء أية خدمة بسيطة في المنزل لمساعدة أهل البيت مثل الوالدين ، ويصير الخادم العملاق ذو الصيت الذائع أبعد ما يكون عن روح الخدمة الحقيقية في حياته الخاصة والعائلية .. بل ربما يصير عثرة لمن يعرفون عنه هذا المسلك .

+ المحبة الخادمة : تهرب من المناصب - كلما وجدت الفرصة لذلك - وتجد مسترتها في أن تخدم في الخفاء ، لأن دافعها هو الحب للآخرين .

+ المحبة الخادمة : لا يهدأ لها بال حتى تتم عملها بصورة مرضية ، وتطمئن على مصير من تحبهم .. مثل الأب الكاهن الذي يسهر على نفوس مخدميه ، وهو يردد قول المزمور « لا أعطى لعيني نوماً ، ولا لأجفاني نعاساً ، ولا راحة لصدغي ، إلى أن أجد موضعاً للرب ومسكناً لإله يعقوب » (مز ١٣٢ : ٤ ، ٥) . فهو يبحث عن موضع للرب في قلب كل إنسان ، ويهتم بكل أحد ليخلصه .

+ المحبة الخادمة : تهتم جداً بأن تكون أمينة في القليل الذي بين يديها ، لأن « الأمين في القليل أمين أيضاً في الكثير » (لو ١١ : ١٠) . لهذا فهي لا تسعى إلى مزيد من المسؤوليات حتى تكمل العمل المطلوب منها بأمانة .

دور الأغنطس في الكنيسة

لنيافة الأنبا موسى



لشعبك، ويعلمهم كلامك الطاهر، الذي من جهته خلاص أنفسهم ونجاتهم...» .

٤ - «... امنحه حكمة، وروح النبوة، ليتلو أقوالك المقدسة لشعبك، بسيرة بغير لوم...» .

ثم يوصيه الأب الأسقف قائلاً:

«يجب عليك أن تتعلم واحداً فواحداً، من فصول الكتب المقدسة أنفاس الله، التي أوقنت عليها كي تعظ بها الشعب. لأن هذا أمر عظيم، يحتاج من ينتصب له أن يكون كالمصباح المضيء على المنارة، لكي تملأ سامع سامعك مما تقرأ عليهم، وتكون أنت غير مجرب...» .

+++

إذن، فالأغنطس في الكنيسة، يحمل درجة حسنة، كقول الرسول: «الذين تشموا حسناً (أى صاروا شمامة)، يقتنون لأنفسهم درجة حسنة، وثقة كثيرة في الإيمان الذي بالمسيح يسوع» (١تى ٣: ١٣) ... ذلك لأن الأغنطس:

- ١ - يلمس الأواني (أى يخدم الذبيحة والمذبح، ويجفف الأواني بعد الصلاة من خلال قطعة قماش، وليس بلمسها مباشرة).
- ٢ - يتلو الأقوال الإلهية (في القداس الإلهي وفي البيوت).
- ٣ - يعظ بها الشعب (في تواضع وتحت تدبير الآباء).

- ٤ - تكون له سيرة بغير لوم... حتى لا يعثر الخدمة.

+++

رتبة الشماسية جليلة، ودرجة الأغنطس مكرمة، فليراجع كل من أخذها نفسه على ما تقدم، لينال بركتها وفعاليتها في حياته، ويساهم من خلالها في خدمة الكنيسة!

الخاصة، وكيف تضع البشارة فوق المذبح، وفوق الرؤوس، وتقبلها الشفاه، وتنحن لها الجباه، ويرفع قداسة البابا تاجه إكراماً لصوت الرب وكلمات المسيح، ونخصص للإنجيل أوشية خاصة، ونقف خاشعين لسماعه، ونضيء الأنوار على حامل الأيقونات وفي شمعتين حول القمارس، إعلناً أن الإنجيل هو النور الذي يرشد الخائرين في الظلمة.

طقس سيامة الأغنطس:

بعد أن يتأكد الأب الأسقف من تركية الآباء الكهنة للمتقدمين لنوال هذه الدرجة، يصلى الصلاة الربانية وصلاة الشكر، ثم يقوم يقص شعر رأس المتقدم - على مثال الصليب - في خمسة مواضع إعلناً أنه قد تدر قلبه للرب، ونزع فكر العالم من ذهنه، ليضع بدلاً منه فكر المسيح والإنجيل.

ثم يعطيه الأب الأسقف إسماء كتابياً أو كنيسياً، جيداً لو كان إسم شفيح المتقدم، علامة بداية حياة جديدة في الكنيسة والخدمة، ويتلو الأب الأسقف على رأسه الرشمات الثلاثة، للثالوث القدوس، طالباً بركة الرب للمتقدم.

ثم يصلى الأب الأسقف أربع قطع جليلة، لكل منها محور خاص، وهدف محدد:

- ١ - «أيها السيد الرب... اقبل إليك عبدك «فلاناً» أغنطساً في بيعتك، قهقهة، حقوقك، وهب له مخافة عبوديتك، واجعله مستحقاً أن يلمس الأواني، ويكون أغنطساً مكرماً أمامك» .

- ٢ - «... املاء من كل حكمة، ومن كل فهم، ليتلو أقوالك الإلهية والأغنطسية، واحفظه في عبادتك بغير لوم...» .

- ٣ - «... اظهر وجهك على عبدك (فلان) القائم أمامك، الذي قدموه لينذر بأقوالك المقدسة، التي لعهدى العتيقة والحديثة (أى العهدين القديم والجديد)، ويكرز بأوامرك

كلمة «الأغنطس» تترجم دائماً «قارىء»، والكلمة منشقة أصلاً من «أناغنوسما» أى «فصل من الكتاب المقدس»، لأن الأغنطس هو «قارىء» أو بالحري «دارس» وبالأكثر «معلم» للكتاب المقدس، حسب نص الطقس الكنسي الخاص بسيامته.

هي رتبة جليلة وخطيرة إذن، تتعلق بشرح الكتاب المقدس للناس، والانذار والتعليم. لهذا تعلمنا من قداسة البابا شنودة الثالث، أن لا نعطيها إلا للشباب الكبار، الذين يعدون لخدمة التربية الكنسية، أو يخدمون فيها فعلاً.

لذلك فمع أن الكثيرين يطلبون هذه الدرجة للبركة، لكن الأساس الذي يجب أن يعرفوه، أن هذه الدرجة تقوم بالخدمات التالية في الكنيسة:

- ١ - خدمة التسيح ...
- ٢ - خدمة الذبيحة ...
- ٣ - خدمة التعليم ...

وحسب سن الشخص المتقدم لنوال هذه الدرجة، وحسب قامته الروحية، يقوم بالتدريب على خدمة الكتاب المقدس، وتقديم التعليم المناسب للأعمار التي تناسبه، فالصغار المبتدئون منهم يخدمون الأطفال في فصول التربية الكنسية، والكبار يخدمون الشباب أو الشعب.

ولعله من المناسب أو المهم أن نلاحظ كيف تخصص كنيستنا المقدسة درجة خاصة، وتمنحها لأعداد كبيرة مدربة، بهدف واحد هو نشر التعليم الكنسي ودراسة الكتاب المقدس بين الشعب بفئاته المختلفة. فكنيستنا تهتم جداً بالتعليم، إذ تلاحظ قول الرب في الكتاب المقدس: «هلك شعبي من عدم المعرفة» (هو: ٤: ٦). كما أن كنيستنا كتابية وانجيلية حتى الأعماق، فهنا نحن نرى كيف تقدم لنا هذه الدرجة الإنجيلية

أبْئَلَةُ حَوْلِ الْمَعْمُودِيَّةِ

السُّؤَالُ السَّابِعُ

وفي هذا المجال أود أن أتحدث عن موضوع هام هو:

أهمية الماء ورموزه في الكتاب المقدس :

ولذلك لنفهم لماذا اختير الماء للتعليق والولادة الجديدة في سر المعمودية المقدس ... منذ البداية، في قصة الخليقة، والماء له علاقة بالحياة.

يقول الكتاب : « وروح الله يرف على وجه المياه » (تك ١ : ٢) ويذكر أيضاً أن الله قال : « لتفضي المياه زحافات ذات أنفوس حية، وليطير طير... » (تك ١ : ٢٠). وهكذا خرجت الحياة من الماء. ونرى ربطاً ما بين الماء والحياة وروح الله.

ونقرأ أيضاً ان الله يشبه ذاته بالماء . فيقول في تبيكته للشعب : « تركوني أنا ينبوع المياه الحية، لينقروا لأنفسهم آباراً مشققة... » (إر ٢ : ١٣). وكما ذكر هذا في العهد القديم ذكر نفس المعنى في العهد الجديد في قول السيد المسيح له المجد : « من آمن بي - كما قال الكتاب - تجرى من بطنه أنهار ماء حيا . قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزعمين أن يقبلوه » (يو ٧ : ٣٨ ، ٣٩).

ويشبه هذا قول السيد المسيح عن نفسه أنه معطي الماء الحيا في حديثه مع المرأة السامرية عن الماء الحيا، إذ يقول : « ... بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية » (يو ٤ : ١٠-١٤).

الماء إذن يرمز إلى الحياة، وأحياناً إلى الروح القدس نفسه. وما أجل قول الوحى الإلهي في المزمور الأول عن الرجل البارانه : « يكون كشجرة مغروسة على مجارى المياه، تعطى ثمرها في حينه » (مز ١ : ٣) أى ثمر الروح. ويعوزنا الوقت أن نربط بين الماء والحياة والروح القدس في الكتاب المقدس. الذي يستمر من أول سفر التكوين (تك ١ : ٣) إلى آخر سفر الرؤيا « أنا أعطى العطشان ينبوع ماء الحياة مجاناً » (رؤ ٢١ : ٦) « وأراني نهر صافياً من ماء حياة لأمم كبلور، خارجاً من عرش الله والخروف » (رؤ ٢٢ : ١) « من يعطش فليأت، ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجاناً » (رؤ ٢٢ : ١٧).

وفي عبور البحر الأحمر كان الماء يرمز للحياة والموت معاً. موت الإنسان العبد، وحياة الإنسان الحر، الخارج من الماء.

وفي لقان خميس العهد، كان الماء يرمز إلى التطهير. ولذلك قال الرب بعد غسل أرجل تلاميذه قال لهم : « أنتم طاهرون... » (يو ١٣ : ١٠). ويقول المرتل في المزمور : « أغسل يدي بالتقاة ».

إذن ما هو مركز الماء في الخلاص والميلاد الثاني ؟

الجواب :

أ - إن كان الماء لم يذكر في عبارة « ولدنا بكلمة الحق » وعبارة « مولودين بكلمة الله » إلا أنه قد ذكر صراحة في قول الرب : « إن كان أحد لا يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » (يو ٣ : ٥) هنا ولادة صريحة من الماء. والمقصود بالماء أن يكون ماءً حقيقياً وليس رمزاً...

ب - وهذا واضح في قبول إيمان كرتيلوس واصحابه الأمين وضمهم إلى عضوية الكنيسة.

هنا أشخاص أبرار. كان إيمانهم بدعوة من الله، وظهور ملاك لكرتيلوس ورؤيا لبطرس، وأمر إلهي. وقد بشرهم بطرس بالكلمة، وحل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة (أع ١٠ : ٤٤) وتكلموا بالسنة.

أكان كل هذا يكفى لميلادهم الثاني؟ ... أكان يمكن لبطرس أن يقول لهم : مبارك لكم جميعاً هذا الميلاد الجديد ؟

كلا بل ان القديس بطرس قال بعد كل هذا : « أترى يستطيع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمدوا بكلمة الرب » (أع ١٠ : ٤٧ ، ٤٨).

ويعلق كاتب سفر أعمال الرسل على هذا بقوله مباشرة : « ... إن الأمم قبلوا كلمة الله » (أع ١١ : ١).

هنا إذن مكان الماء إلى جوار الكلمة. وهنا الماء لا يعنى الكلمة، كما ظن البعض في (أف ٥ : ٢٦) ..

ج - وهناك مثال آخر واضح للماء، في معمودية الخصى الحيشي :

لما آمن الخصى . يقول الكتاب : « وفيما هما سائران في الطريق أقبل على ماء . فقال الخصى : هوذا ماء . ماذا يمنع أن اعتمد . فقال فيليس : إن كنت تؤمن من كل قلبك يجوز . فأجاب وقال : أنا أؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله ... فتزلا كلاهما إلى الماء، فيليس والصى، فعمده » (أع ٨ : ٣٦-٣٨).

هنا معمودية ماء، تماماً مثل معمودية كرتيلوس والذين معه معمودية ماء حقيقى، كانت لازمة بعد الكلمة مباشرة، ولم يكن الماء فيها هو الكلمة... فإن كان الخصى قد ولد بالكلمة، وغسل بالكلمة، ماذا كانت الحاجة إلى الماء... 19

إن الله يعطى النعمة بالطريقة التي يريد بها . وهنا لم تكن النعمة في مجرد ماء الأردن ، إنما السر في القوة التي وضعها الله في هذا الماء للتطهير... ونفس الأمر نقول إلى حد ما عن المعمودية كما سنشرح .

ب - مثال آخر: حينما شفى الرب الرجل المولود أعمى . وضع طيناً في عينيه وقال له : « اذهب اغتسل في بركة سلوام . فمضى واغتسل وأتى بصيراً » (يو ٩ : ٦ ، ٧) كان يمكن بمجرد الإيمان أن ينال هذا الأعمى بصراً . ولكن الله أراد أن يمنحه النور - والمعمودية استتارة - عن طريق الماء . فلتكن مشيئة الرب فيما يريد . إننا لا نرسم له خطأً يتفذهها تبارك اسمه ...

ج - ومع كل ذلك نقول في الإجابة على هذا السؤال إن ماء المعمودية ليس مجرد ماء بسيط عادي . والإنسان المعمد لا يُولد من الماء فقط ، وإنما من الماء والروح .

الروح القدس يقدر هذا الماء لكي تصبح له طبيعة خاصة يمكن بها لمن يغتسل فيه أن يُولد من الماء والروح . وبهذا يأخذ استحقاقات دم المسيح في الفداء ، حينما - في هذه الماء - يدفن المعمد مع المسيح ، ويشترك مع المسيح في موته ، لكي يستحق أن يشترك معه في قيامته .

ولذلك فنحن أثناء تقديس ماء المعمودية ، نكب عليه من زيت الميرون المقدس الخاص بالمسحة المقدسة ، مسحة الروح القدس ، لكي يتقدس الماء بالروح . ومن يُولد منه يولد من الماء والروح .

وفي تقديس هذا الماء يصلى الكاهن صلوات معينة خاصة بتقديس الماء وحلول الروح لتقديسه . وأيضاً يتلو تلاوات من كلمة الله . وهكذا فإن ماء المعمودية الذي نغتسل به يكون قد تقدس بالكلمة .

آيات مشهورة

المرء يأمل أن يعيش وطول عيش قد يضمره
تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره
وتخونه الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره

قد صادفوا أذنأ صغواه لينه فاسمعوها الذي لم يسموا أحداً

تكملة مقال الأنبا بيشوى صدى

وحيثما نخدم فإننا نشترك مع المسيح الذي جاء ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين . كما أننا نشترك مع الملائكة خدام العرش الذين يسبحون الرب بغير فتور ، ومع الملائكة المرسله للخدمة « أليس جميعهم أزواجاً خادمة مرسله للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص (عب ١ : ١٤) .

لعل هذا هو غسل الميلاد بالكلمة ، التطهير الذي تناله في حميم الميلاد الجديد . وينطبق عليه في المعمودية قول الرسول للعبرانيين : « مقتلة أجسادنا بجاء نقى » (عب ١٠ : ٢٢) .

ولا أريد أن أترك الحديث عن الماء ، دون أن أذكر معجزة عظيمة حدثت وقت صلب المسيح خاصة بالماء والدم .

الماء والدم :

لما طعن الجندي جنب المسيح وهو على الصليب ، خرج من جنبه « دم وماء » (يو ١٩ : ٣٤) . فما الحكمة اللاهوتية من هذا ؟

خرج من جنبه الدم الذي يعطى معنى الفداء . ولكن كيف تنال نحن هذا الفداء ؟ تناله بالماء (بالمعمودية) . لذلك حسن أن اجتمع على الصليب الدم والماء ، ليعطى الوسيلة للفداء . إن دم المسيح الذي يظهرنا من الخطية تناله بالماء . ما أجل - في سر الافخارستيا - أن نخرج الدم بالماء .

ولعل موضوع الدم والماء يظهر واضحاً في قول القديس يوحنا الحبيب الذي شهد هذا الحادث (خروج الدم والماء) وهو إلى جوار الصليب :

« الذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة : الروح والماء والدم . والثلاثة هم واحد » (١ يو ٥ : ٨) . إن الفداء الذي تناله توضحه هذه الآية .

الفداء قدمه لنا الدم (دم المسيح) . ونحن ننال استحقاقات هذا الدم بالميلاد من الماء والروح .

إذن في المعمودية تجتمع هذه الثلاثة في الشخص الواحد المعمد : أعنى الدم والروح والماء .

السؤال الثامن

ولعل أحد يسأل : هل الماء له كل هذه الفاعلية ؟

الجواب :

أ - إن هذا السؤال يذكرني بالاحتجاج الذي احتج به نعمان السرياني حينما طلب إليه الشيع أن يغتسل في الأردن لكي يطهر . فاستكثر هذا أن يكون الأمر مجرد غسل في الماء ، وعندهم أنهار في دمشق أفضل من أنهار إسرائيل (٣ مل ٥ : ١٠ - ١٢) ولكنه لما أطاع واغتسل ، نال الطهارة بهذا الإيمان . وملاحظة بسيطة هنا . ان النبي أمره بالاعتسال في الأردن الذي صار فيما بعد نهر المعمودية أيام يوحنا المعمدان (مت ٣ : ٦) فهل نستكثر على الماء مفعوله ، كما حدث مع نعمان السرياني !؟



عندى عليك أنك تركت محبتك الأولى

البابا شنودة الثالث

على الرغم من تعة الكثير من أجل الله، إلا أنه يقول له «سقطت... وتب...». شيء عجيب، أن ملاكاً كهذا يحتاج إلى توبة... ليس معنى هذا إنه ارتد!! كلا. ولكن مجرد تركه لمحبة الأولى، اعتبر سقوطاً.

— عبارة محبتك الأولى، تعنى أنه بدأ علاقته مع الله بداية طيبة.

كان له حب. ولكنه لم يستمر. والله هنا لا يدعو إلى أن يتعلم الحب في حياته، إنما يدعو أن يرجع إلى المحبة التي كانت له من قبل...

حقاً، كم من إنسان بدأ التوبة بحرارة شديدة جداً، ولكنه بمرور الوقت فقد حرارته. ويبحث عنها الآن فلا يجدها. أو أنه بدأ الخدمة بغيرة مقدسة للغاية، ثم فترت غيرته شيئاً فشيئاً. في بدء حياته في التوبة، بدأ بانسحاق قلب عجيب، وبانضاع شديد. بل كان يدخل الكنيسة في شعور عميق بعدم الاستحقاق. يقول في نفسه «من أنا حتى ألق مع هؤلاء القديسين؟!... خطاياهم القديمة كانت تتلأ عيناً بالدموع، وتتلأ قلبه بمشاعر المذلة والانسحاق... ومرار الوقت صار من التائبين، ثم من الخدام، ثم من القادة الذين يديرون الكنيسة. ويبحث عن نفسه فلا يجدها. ويسمع الرب يقول له «تركت محبتك الأولى»...

بالتك كنت قد احتفظت بمحبتك بمجرد نقطة البدء.

هنا نرى عجباً... المفروض أن الإنسان الذي يبدأ بداية طيبة، يظل ينمو ويزداد، حتى يصل إلى الكمال المسكن... أما أن إنساناً يبدأ حسناً، ثم يقل ويقبل، ويتحدر إلى أسفل... حتى يقول له الرب إنك تركت محبتك الأولى... فإن هذا الأمر يدعو إلى الأسى حقاً...

قد تعاتب شخصاً على ترك محبته الأولى، فيقول لك: كيف هذا؟! هل أنا أخطأت في حقك في أي شيء؟! وأنت تحيب: المسألة ليست مسألة خطأ، وإنما مشاعر...

إنها أمورٌ تحس. وليست مسألة نقاش واقتناعات.

في رسائل السيد المسيح إلى ملائكة الكنائس السبع، قال: «أكتب إلى ملاك كنيسة أفسس... أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك... وقد احتملت ولك صبر، وتعبت من أجل اسمي ولم تكل. لكن عندى عليك أنك تركت محبتك الأولى. فاذا ذكر من أين سقطت وتب...» (رؤيا: ١-٥).

عبارة «عندى عليك» تدل على أن الله يعاتب أحبائه».

ولولا أنه يجب ذلك الشخص ما كان يعاتبه.. «بل كان يهمله إلى مصيره. وهو هنا في هذا العتاب، يذكر ملاك أفسس أعماله الطيبة، قبل أن يذكر ما يؤاخذ عليه... إن الله يعاتب من كانت له محبة من قبل. ولكنها الآن قلت عن ذي قبل.

لم يذكر له أخطاء معينة، وإنما حذا بها كلها في عبارة واحدة، إنه ترك محبته الأولى...

يكفى أنك لم تعد تحب كما كنت من قبل. وهذه العبارة قد توجه إليك من الله أو من الناس، من بعض أصحابك... «عندى عليك أنك...» أي لى شيء أعاتبك عليه. مثلما قال الرب في العظة على الجبل «إن قدمت قربانك على المذبح، وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك...» (متى ٥: ٢٣) أي أنه يمسك عليك شيئاً.

العجيب إن عبارة «تركت محبتك الأولى» يقوفا الرب لإنسان له مكانة كبيرة جداً...

إنه لا يقوفا لشخص ضائع أو خاطيء، ولا لإنسان عادي، وإنما لملاك كنيسة، لشخص كائن في بين الرب، وله جهاد في الكنيسة، وقد احتمل، وله صبر، وقد تعب من أجل اسم الرب ولم يكن... عجيب أن إنساناً من هذا النوع، محبته تضيق... كل هذا يرينا أنه يجب أن نكون حريصين ومدققين، نلاحظ أنفسنا مهما كبرنا...

ونلاحظ هنا أنه يقول للملاك: أذكر من أين سقطت...

إنه يَسَمُّ عليه ، ولكن ليس بالحرارة السابقة... يقابله بعبارة طيبة ، ولكن ليس بالفرح القديم . لا يفرح بالوجود معه ... لا يسعى إلى لقيائه... ليس له نفس الاشتياق القديم ، ولا اللهفة القديمة . حقاً إنه لا يحظىء إليه ولكن في نفس الوقت ، ليست له مشاعر الحب . لا يظهر الحب في لهجته ، ولا في صوته ، ولا في عينيه ، ولا في ملامحه ، ولا في ألفاظه ، ولا في حرارته... هل تظنون أن الحب يقرأ ويكتب ويقال ؟ إنه يُحس .

هذا بالنسبة إلى الناس ، وبالنسبة إلى علاقتك بالله أيضاً...

أنت تصل ، ولكن بدون اشتياق إلى الله . لست في صلاتك مثل داود الذي يقول «باسمك أرفع يدي ، فتشبع نفسي كما من شحم ودسم» «اشتأقت نفسي إليك يا الله ، كما تشتاق الأرض العطشانة إلى الماء» «محبوب هو اسمك يارب ، فهو طول النهار تلاوتى»... تصل ولكن لا حرارة في الكلام ، ولا اشتياق ، ولا رغبة في اللقاء مع الله .

لك صلاة ، ولكن بدون صلة!! كلام! مجرد كلام!

وكما قال الرب «هذا الشعب يكرمنى بشفتيه، أما قلبه فمبتعد عني بعيداً»... وتقف تصلى ، وأثناء صلاتك يقول لك الله «عندى عليك أنك تركت محبتك الأولى»... تقول له : هل أنا يارب قصرت في صلاتي ؟ أو قلت مزاميرى أو تأملاتى أو قراءاتى ؟ جدول الروحى منتظم... يقول لك إنك تصلى ، ولكن ليس بمحبتك الأولى...

نقطة أخرى في المحبة ، وهى الثقة...

صديق يقول لك : في محبتك الأولى كنت تثق بى كل الثقة . حالياً تشك في المحبة في التصرفات ، تشك في علاقتى بك... قديماً كنت لا تشك... كنت قديماً لا تحتمل كلمة رديئة تقال على ، الآن أنت تحتمل ! كنت قديماً لو تسع كلاماً ضدى ، بكل قوة تدافع... أما الآن فإنك تسع ولا تدافع ، أو تطلب باقى الكلام ، وتصدق ، وتشك . وجائز أن تنضم للمقاومين .

مع الله أيضاً ، يبدأ الإنسان حياته بثقة كاملة .

يتق به ، ويعايدده ، وبمحبه ، ورعايته ومعاملاته ، وصلاحيته . حتى إن أصابته التجارب ، يقول «المر الذى يختاره الرب لى ، خير من الشهد الذى أختاره لنفسى... حالياً ، إذا لم تعد المحبة كما كانت من قبل ، يبدأ العتاب : لماذا يارب تعاملنى هذه المعاملة ؟ لماذا أصلى ولا تستجيب ؟ لماذا نذرت نذراً ولم يتحقق ما طلبته ؟ لماذا رفعت قداساً ولم أحصل على نتيجة ؟ لماذا لم أحصل على الوظيفة ، أو على الترقية ؟ لماذا سمحت أننى أرسب ؟...

لم يبق سوى أن تعاتب الله ، وتقول له : عندى عليك ، أنك تركت محبتك الأولى...!!

ومحبيب الله : أنت الذى فقدت الثقة ، أو فقدت الإيمان...

نقطة أخرى : في محبتك الأولى ، لم تكن تفضل شيئاً ولا أحداً على الله . كانت الأولوية له...

هو الأول وقبل كل شيء ، بل هو كل شيء... أما الآن فتقول له : إن أنا وجدت وقتاً يارب ، فإننى أصلى وأقرأ وأتأمل... وإن وجدت عندى قوة وصحة ، حيثذ سأصوم وأخدم... وإن بقى عندى فائض بعد مداد كل احتياجاتى ومطالبى ، ففى تلك الحالة سأدفع العشور أو البكور... وإلا فعذرى فى كل ذلك معى ، ويصبح الله فى آخر القائمة!! ما الذى حدث ؟ أين أفضلية الله وأولويته فى ترتيب اهتماماتك؟!

لقد تركت محبتك الأولى . تغيرت عن وضعك القديم . ينظر إليك الله ويقول : ليس هذا هو الإنسان الذى كنت أعرفه منذ سنوات .

إنك إنسان آخر . لست نفس الشخص الذى كان يحبنى ويفرح بى . لقد تغيرت وتركت محبتك الأولى ، مع أنك تعبت من أجل اسمى ولم تكلم . لكنك تتعب ، من غير حب ، مثل إنسان له نشاط هائل فى خدمة الكنيسة واجتماعاتها ، وفى كل لجانها . ولكن أين وجود الله فى قلبك ؟ لا وجود ولا حس .

كروية لا تشعر بمحبة زوجها نحرها ، ومع ذلك هو دائم العمل ، ودائم الغياب... وإن عاتبته ، يقول لها أنا أكد وأتعب من أجلك ، لأصرف على البيت... وهى تسأل عن العاطفة فلا تجدها... صحيح تعبت من أجل اسمى ولم تكلم... لك خدمة ، ولكن بغير حب...

يشبه هذا الوضع ، الابن الكبير ، فى قصة الابن الضال .

لقد قال لأبيه «ها أنا أخدمك سنين هذا عددها ، وقط لم أتجاوز وصيتك» (لوقا : ١٥ : ٢٩) . ومع ذلك ، تكن مشاعره مع أبيه . وكانت مشيئته ضد مشيئة الأب . ورفض دخول البيت ، ورفض الاشتراك فى فرح أبيه بأخيه ، ووصف أباه بالظلم . والبخل «قط لم تعطنى جيداً لأفرح مع أصدقائى... ولما جاء ابنك هذا...» وهكذا كان يشك فى محبة الأب...

أحياناً أشخاص تكون لهم العلاقة الظاهرية ، وليست لهم العلاقة القلبية ومشاعرها...

كصديق قديم يقابل صاحبه ، ليس حياً فى اللقاء ، إنما خوفاً من أن تنقطع العلاقة تماماً... إذ لم يبق من هذه العلاقة سوى خيط رفيع ، لا يريد له أن ينقطع... فالمقابلة مجرد رسميات... كشخص يذهب إلى العمل لمجرد أن يوقع بالحضور ، ولكن لا رغبة له فى العمل... أو آخر يحضر حفلة لزميله ، لئلا يتأثر ، أو لئلا يعاتبه على عدم الحضور! ولكن بدون شعور...

إنسان يتحرك : حتى فى روحياته - بطريقة روتينية...

يصلى ، يصوم ، يقرأ ، يتأمل ، يحضر إلى الكنيسة ، يعترف ، يتناول... ولكن أين محبته لله ؟ لا وجود لها فى كل ممارساته هذه...

سلسلة واجبات روحية! يخشى أن يمنع عنها لئلا يوبخه ضميره، ولكنه لا يعملها بحب... تركت محبتك الأولى، ليس هذا ما يريد الله الذي يقول «يا ابني أعطني قلبك» (أم ٢٣ : ٢٦). أين الاشتياق القديم إلى الله... وكان الله يقول لك: لست أنت الإنسان الذي كنت أعرفه من قبل...

كنت أعرفك نارا تنقد. أما الآن فمجرد ما كينة تدور... آلة تدور وتنتج. ويمكن أن تتحرك بالرموت كمتروك، دون أن تلجأ إلى روح الله ليحركها...

عذراء النشيد كانت لها حجة كبيرة تمثل علاقة الكنيسة أو النفس البشرية بالله. ثم جاء وقت، وقف فيه الله على بابها يقرع ويقول «افتحي لي يا أختي يا حبيبتى يا هامتى يا كاملتى. فإن رأسي قد امتلأ من الطل، وقصصى من ندى الليل» (نش ٥ : ٢، ٣) وللأسف هي تجيب «خلعت ثوبي، فكيف ألبسه؟ غسّلت رجلي، فكيف أوسخهما!!»

أين المحبة الأولى؟ حالياً توجد مكانها أعذار...!

حالياً نتعذر عن صلتنا بالله، ونقدم عوائق وتبريرات. عندما تكون محبتنا لله متقدمة، لا نبالي مطلقاً بالعوائق بل نتنصر عليها. ولكن حينما تقل المحبة، تبدأ الأعذار في الظهور...

ونحن شبان في الخدمة، ذهبنا لنفتقد شاباً تخلف فترة طويلة عن اجتماع الشبان، فوجدناه قد وقع في عادة التدخين، وأخذنا يشرح له أضرار التدخين، وآخر يكلمه عن القدوة الصالحة، وثالث يقتعه بآيات وبراهين. ولكن واحداً منا كان يتكلم دائماً بأسلوب روحي، قال له «أريد أن أسالك سؤالاً واحداً: هل أنت تحب الله كما كنت تحبه من قبل؟».

حقاً، عندما تقل المحبة، يبدأ الإنسان أن يحتاج إلى الآيات والافئاعات والبراهين...!

أيام زمان، كنت تلقى نفسك على الله القاءً. أما الآن فإنك تناقش... تناقش كل نصيحة وكل توجيه وكل أمر. تريد أن تقتنع... وربما ترفض الإرشاد كأنه غير مقبول... والحقيقة أنه ليس الإرشاد غير مقبول، وإنما المحبة غير موجودة... حتى الآيات تريد لها تفسيراً يناسب رغباتك... أما في أيام المحبة الأولى، فلم تكن فقط تطيع كل الأوامر، وإنما حتى الإشارة.. حتى مجرد أن تشعر أن هذا التصرف غير مقبول، لا تعمله...

ومع الله، أي شيء تشعر أن الله لا يرضى عنه، ترفضه، بغير حاجة إلى اقناع...

أنت غير محتاج أن تعرف الحكمة من الوصية. يكفي أنها وصية. قلبك هو الذي يقودك إلى الله. وليست حكمتك البشرية وعقلك البشري...

نقطة أخرى في العلاقة مع الله، وهي المشغوليات:

حينما تقل محبتك لله، تصبح مشغولياتك عذراً تبرر به بعدك عنه.

حجة الكرازة

اصبحت تشغل بغيره، أعمالاً أو أشخاصاً... وتفصل هذه المشغوليات عليه. والعيب ليس في المشغوليات، إنما في قلة محبتك... إذ لم تكن هكذا قبلاً... ولكن محبتك لله ظلت تقل، حتى لم يتبق من علاقتك بالله سوى الإيمان. وما يتعلق بهذا الإيمان، مجرد رسميات أو شكليات. كإنسان يقابل صاحبه فيقبله.

إنها قبلة، ولكن بغير حب. مجرد مظهر...

كثيراً ما يحدث في المقابلات وفي الزيارات، وحتى في الكنيسة، نقبل بعضنا بعضاً. ولكن لا تمتزج القبلة بحجة. إنها قبلة رسمية، وليست قبلة عاطفية...

مثال ذلك - من ناحية أخرى - إنسان يعترف أمام أب الإقرار، ولكن بغير انسحاق، بغير ندم، بغير توبة... أو إنسان يدخل إلى الدير أو إلى الكنيسة، ولكن بغير خشوع... أو إنسان تحت عبارة الأوبة والبنوة التي تربطه بالله، ينسى نفسه... وقد يدخل إلى الكنيسة وكل اهتمامه ليس في صلته بالله، وإنما في مراعاة النظام بين المصلين...

وتسأله عن انشغاله فيقول لك «الغيرة المقدسة»... الغيرة يا أخي تكون - قبل النظام - على مدى صلتك بالله.

في بدء الحياة مع الله، كان الإنسان منشغلاً بالله، أما الآن فهو منشغل بخطايا الآخرين... ليست المشكلة هي موضوع الإدانة، بل أنه ترك محبته لله، وأصبح - حتى داخل الكنيسة - يشغل بالناس...

مثل من الأمثلة العجيبة في ترك المحبة الأولى، هو سليمان الحكيم.

ربما تنطبق عليه عبارة القديس بولس الرسول «والآن أذكرهم وأنا باك» (في ٣ : ١٨). سليمان هذا بدأ بداية عجيبة. محبة لله، وظهر له الله مرتين، وكلمه الله فمأ لأذن، ومنحه موهبة الحكمة، ومنحه جلالاً ملوكياً. وسمح له أن يبني هيكله، الأمر الذي لم يسمح به لداود أبيه... ومع كل ذلك ترك سليمان محبته الأولى «ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إله كقلب داود أبيه» (١ مل ١١ : ٤)... ازاغته النساء. ومحبته للنساء أضعفت محبته لله!! كما ازاغته الترف الكثير، ومهما اشتتهه عيناه لم يمنعه عنهما (جا ٢ : ١٠). وانشغل بالمتعة أكثر من الإنشغال بالله...

ومن الذين تركوا محبتهم الأولى أصحاب أيوب، وأصحاب داود.

أصحاب أيوب الثلاثة، حينما رأوه في تجربته «رفعوا أصواتهم وبكوا. ومزق كل واحد جبته، وذرؤوا تراباً فوق رؤوسهم» (أى ٢ : ١٢). ولكنهم بعد قليل بدأوا يناقشونه، ثم يتهمونه ويجرحون شعوره، حتى قال لهم «معزون متعبون كلكم...» (أى ١٦ : ٢)...

وأصحاب داود ، كثير منهم فارقه ، وانضموا إلى ثورة أبسالوم ضده ، لما رأوا تفوق أبسالوم... تركوا محبتهم الأولى ، والبعض منهم انتقدوه ، والبعض شتموه . نسوا أنه مسيح الرب ، ونسوا افتخارهم القديم به ...

إنها لم تكن خطية لسان ، إنما خطية قلب .

قلب ترك محبته ، فظهر ذلك على لسانه . لأنه « من فيض القلب يتكلم اللسان » . كإنسان جوفه مريض ، فيظهر طغح على جلده ... إنسان يعاتب صاحبه بطريقة جارحة ، إنما يدل على أنه ترك محبة الأولى ، التي كان أثناءها يحرص على كل لفظ ، بل يحرص على ملامحه ...

هناك أسباب لترك المحبة الأولى :

أحياناً ترك المحبة الأولى يكون بسبب الخوف ، كما خاف بطرس وأنكر المسيح . يُضرب الراعي ، فتتبدد الرعية ، ويهرب من يهرب ، وينكر من ينكر .

وأحياناً يكون ترك المحبة بسبب كلام الناس . يسمع كلمة فيصدقها ويشك . تتعبه أذنه التي تسمع وتصدق . ولماذا تصدق ؟ لأنه ترك محبته الأولى . أتقول إنها خطية إذن ؟ كلا مطلقاً . فالقلب المحب إذا سمع كلمة رديئة عن محبه ، لا يحتمل ، بل يثور

ويدافع ... أما إذا صدق كلام الناس ، فيكون قلبه قد تغير ، وثقته قد تغيرت ، ومحبته لم تعد كما كانت من قبل ...

جائز أن يترك الإنسان محبته بسبب حروب الشياطين .

ومع ذلك فالقلب المملوء بالحُب ينتصر على حروب الشياطين . حتى إن أظهر له الشيطان إحدى الرؤى أو الأحلام ، يرفضها ولا يصدقها . فليس كل حلم أو رؤيا من الله !! وبالمثل يرفض كل الأفكار والظنون والشكوك .

جائز ترك المحبة الأولى يكون بسبب تحول القلب إلى آخر . كآب بسبب محبته لزوجته الثانية ، يترك محبته لأولاده من الزوجة الأولى . القلب قد تحول ، والمحبة تحولت معه .

جائز يترك محبته بسبب تأويله الخاطيء لبعض التصرفات .

وجائز يترك محبته الأولى لأن الذي يحبه لم يحقق له أغراضه ، ومع الله يتعامل بنفس الطريقة أيضاً ...

إن الله يعتبر ترك المحبة الأولى سقوطاً ، ويقدم معه إنذاراً .

فيقول « اذكر من أين سقطت وتب ... وإلا فإنني آتيك عن قريب ، وأزحج منارتك من مكانها ، إن لم تنب » (رؤى ٢ : ٥) .

فليعظنا الرب أن نرجع إلى محبتنا الأولى .

اجتماعيات			
<p>أبانا القس استفانوس سامي أنا الرب قد دعوتك بالبر فامسك بيدك وأحفظك وأجعلك عهداً للشعب وتوراً للأمم . هنيئاً لك نعمة الكهنوت الرب يعينك للحفاظ الوديعة ويستندك لتكمل مسرة صلاحه . يستخدمك لتفرح قلوب الكثيرين . زوجتك ماجدة وأنطوني و يوستينا . بابا سامي وماما عايدة . ماما لوريس عزيزة . أخوك د . رحون وكاميليا والأولاد . أخوك رفعت ومنى ومينا بامريكا . هاتك لندة ومدحت بامريكا . عمك سعد عبده وحرمة وأنجاله . عمك ملاك وحرمة وبارثيوس . زوج عمك ميشيل وحرمة وأنجاله . أولاد عمك وديع مورييس وأشقائه . خاتك ماري عزيزة . خاتك رين عزيزة وأولادها . خاتك ابراهيم فهمي عزيز وحرمة . خاتك سعيد المصري وحرمة وأولاده . خاتك صبحي عزيز وحرمة وأولاده . خاتك ناضي عزيز وحرمة وأولاده . عديلك منهدس قسبل وهده ووالدته وحرمة وأولاده . ماهر كمال وسهرحنا . غالي وسعد وجوليت عبد السيد .</p>	<p>كاتدرائية الشهيد مارجرس بطنطا الآباء الكهنة والمجلس والمرتل والشمامسة واتخدام واتخدامات واجتماعات الشبان والشابات والشعب وكافة الأنشطة وقطاعات الخدمة يجدون الله ويشكرون صاحب القداسة والغبطة : البابا شنودة الثالث لمحبته الفياضة وتفعله بسيامة الأب الموقر : القس اسطفانوس سامي كاهناً للكاتدرائية ويشكرون تعب ومحبة الجبر الجليل : الأنبا بيستي ويرجون لكاهنتهم المحبوب ملء القوة والشكر التكالر حساب مجد الله . --- أبني وأخى وشريكى المحبوب : القس استفانوس سامي الذين سبق فيمتهم الرب بوازررك وقلبي يفرح ويهتسك . القمص يشوى وديع والأسرة .</p>	<p>مجلس كنيسة مارجرس بدمنهوز يتأشد كل من لديه أى تسجيلات سواء غظات أو قداسات للقمص بولس بولس على شرائط الكاسيت أو الريكورد أو الفيديو سرعة الاتصال بالأستاذ فؤاد رفله بدمنهوز : ٤٥/٣٢٣٤٧٨ . أو المهندس فهمي اسكندر ت : ٧٣٢٦٠٦ القاهرة لإمكانية عمل نسخة وإعادة الأهل إلى صاحبه . الراهب القس بلاديوس البراموسي وقد غسرت محبة وعطف صاحب القداسة البابا شنودة الثالث يقدم جزييل الشكر لإفنا المحب ، ويشكر رعاية وأبوة قداسة البابا ويعاهده أن يبقى ابناً طليعاً لقدسات حفظه الله ذخراً للكنيسة . اسقفة الشباب مجموعة الدراسات الآبائية بدأ تكوين مجموعة تهتم بالدراسات الآبائية ، يوم الإثنين ٢٠ مارس السادسة مساءً بكنيسة اسقفة الشباب واستمارات الاشتراك بالسكرتارية .</p>	<p>شاليهات للعائلات بقايد اقضاء فترة الاستحمام والمصيف من أول مايو . الحجز بكنيسة مارجرس بالمناظرة . ت : ٢٩٠٤٠٧٣٣ مشروع بناء كنيسة مارمينا بيورسعيد ترسل التشريعات باسم لياقة الأنبا تادرس بصندوق بريد ٩٤٨ بورسعيد . شعب وخدام كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بسان أنطونيو بكتكاس يسجدون لله حمداً على عظيم صنعته ويتقدمون بالشكر لراعي الرعاة اليايا المعظم : الأنبا شنودة الثالث لسيامة أيهم الحبيب القس أنطونيوس كيرلس . ويهتسون بأباهم بنعمة الكهنوت ويشكرون : تياقة الأنبا بيستي وكهنة وشعب الأسكندرية لحفاوتهم . أسرة القس أنطونيوس كيرلس يشكرون قداسة اليايا : الأنبا شنودة الثالث لمحبته وثقته وسيامه بسيامة القس أنطونيوس ويهتونه بنعمة الكهنوت .</p>

أشهر الأغباء في الكتاب المقدس

ماهر راغب حنا - لوس أنجلوس

فليكن أنائما أى محروماً أو ملعوناً (غل ١ : ٨) . وقال إنه لن يتساهل فى الأمر، ولن يستعطف الناس، أو يحاول إرضاءهم على حساب المسيح، وإلا لما كان يصلح عبداً للمسيح (غل ١ : ١٠) .

ثم فى بداية الإصحاح الثالث، نكاد نسمعه يصيح غاضباً «أيها الغلاطيون الأغباء، من رفاكم حتى لا تدعونا للحق. أهكذا أنتم أغباء؟ أبعده ما ابتدأتم بالروح تكلمون الآن بالجسد»؟ (غل ٣ : ١-٣) .

لقد كرر الرسول كلمة أغباء مرتين: الأولى وجهها لمن لا يخضعون للحق الواضح الصريح. والثانية لمن بدأوا بداية حسنة بالروح ثم انتهوا نهاية سيئة إذ أكملوا بالجسد.

أولئك يحصدون موتاً وفساداً وعداوة لله، ويصيرون أعداءً لتصلب المسيح، ألهم بطنهم ومجدهم فى خزيمهم، إذ يفتكرون فى الأرضيات، ونهايتهم الهلاك. «إذا قد الملح لا يصلح لأرض ولا لمزبلة» (لو ١٤ : ٢٩، ٣٤، ٣٥) ويهزأ به الجميع قائلين «هذا الإنسان ابتدأ ينسئ ولم يقدر أن يكمل» .

رابعاً - غباء الافتخار:

«قد صرت غيبياً وأنا أفتخر» (٢ كو ١٢ : ١١) .

يقول الرب فى سفر أرميا «لا يفتخرن الحكيم بحكمته، ولا الجبار بجبروته، ولا الغنى بغبائه، بل بهذا ليفتخرن المفتخر بأنه يفهم ويعرفنى إبنى أنا الرب، الصانع رحمة وقضاء وعدلاً فى الأرض» (ار ٩ : ٢٣، ٢٤) .

فإنه هو مصدر كل خير ونعمة وعطية صالحة وموهبة تامة فى حياتنا. ويجب أن يكون الافتخار به، ومن ثم يعتبر افتخار الإنسان بنفسه وأعماله وبره، نوعاً من الغباء. ولذلك يقول العهد الجديد «من افتخر فليفتخر بالرب» .

عمر قصير كالبخاريقاس بالأشبار.

(٨) لم يضع فى برنامج الله مصدر حياته وصحته وخيراته .

(٩) وكان جاهلاً فى حساباته، حتى بالنسبة لمصدر ثروته التى لا يعلم شيئاً عن مستقبلها ولن تكون .

هناك اخوة اشقاء لهذا الغيبى :

هم غنى لعازر (لو ١٦ : ١٩) والخمس عذارى الجاهلات (مت ٢٥ : ١-١٢) ودافن الوزنة (مت ٢٥ : ٢٥-٣٠) والإنسان العارى من ثياب العرس (مت ٢٢) وجميع الذين لسان حالهم فى الأيدى «مضى الصيف، أنتهى الحصاد، ونحن لم نخلص» (أر ٨ : ٢٠) والذين ينعتهم الكتاب بقوله «إنهم أمة عديمة الرأى ولا بصيرة فيهم. لو عقلوا لفظنوا بهذه، وتأملوا آخرتهم» (تث ٣٢ : ٢٨، ٢٩) .

ثانياً - عباء الذين لا يفهمون مشيئة الله يقول الرسول بولس : «فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق، لا كجهلاء بل كحكماء.. من أجل ذلك لا تكونوا أغباء، بل فاهمين ما هى مشيئة الرب» (أف ٥ : ١٧) . وهنا يعتبر أنه من الجهل والغباء عدم فهم مشيئة الله عموماً، وعدم التمتع ببركة معرفتها وإتمامها بسرور، وعدم افتدائه الوقت، والسلوك الفوضوى بلا لياقة ولا ترتيب، والسلوك المنحرف المعثر المستهتر أو المتهاون فى الالتزام بالحق والاستقامة، وعدم السلوك بالتدقيق المسيحى الواجب تجاه وصايا الله ومشيئته الصالحة المرضية الكاملة .

ثالثاً - غباء الذين بدأوا بالروح واكملوا بالجسد : (غل ٣ : ١-٣) .

بعد أن بدأ الرسول بولس رسالته إلى غلاطية بالتحية، إذا به فجأة وعلى خلاف العادة، يتخذ لهجة شديدة حادة فيقول : «إبنى أتعجب أنكم تنتقلون هكذا سريعاً إلى إنجيل آخر» . ثم أخذ يشتد فى حديثه، لدرجة أنه حرم كل من يغير التعليم الإلهى المستقيم، ولو كان رسولاً أو ملاكاً من السماء

الغباء هو عكس الذكاء . وهو بلادة الذهن وبطء الفهم أو عدمه . وأحياناً يرد الغباء كمرادف للجهل أو ظلام العقل والقلب والضمير . ويوجد غباء فى الأمور الدنيوية، وغباء فى الأمور الروحية . وقد يوجد إنسان ذكى جداً فى الماديات، وفى نفس الوقت يكون غيبياً جداً فى الروحيات ! لذلك أرجو أن نبحث عن أشهر من ورد ذكرهم فى الكتاب المقدس بوصف أغباء، وأسباب وصفهم بالغباء لئلا نكون منهم ونحن لا ندرى... وإذا كنا فتنسارع بالعلاج .

أولاً - «الغنى الغيبى» أو غباء الانهماك فى الماديات مع إهمال خلاص النفس :

حدثنا الرب يسوع له المجد عن ذلك الغنى الغيبى (لو ١٢ : ١٦-٢١) الذى ظل يناجى نفسه بالتوسع والتخزين لسنين كثيرة، والحلم بالراحة والأكل والشرب والفرح «قال له الله يا غيبى، هذه الليلة تطلب نفسك منك . فهذه التى أعدتها لمن تكون؟ هكذا الذى يكتنز لنفسه وليس هو غنياً لله» .

ومظاهر غباء هذا الرجل كثيرة منها :

- (١) أنه كان غنياً مادياً ومغلساً روحياً .
- (٢) كان يكتنز لذاته وللذاته ولم يكن غنياً لله فخر نفسه وكنوزه والله معاً .
- (٣) كان أنانياً يقول «نفسى... كلى واشربى وافرحى واستريحى» . ولم يعرف أن الغبطة فى العطاء أكثر من الأخذ .
- (٤) كان يخطط لنفسه لسنين عديدة على الأرض ولم يفهم أن العمر غير مضمون، وأن الموت يقاوم الإنسان، وأن ذلك كان آخر يوم فى عمره .
- (٥) لم يدرك أن جسده وروحه كليهما معاً فى عذاب جهنم الأبدى .
- (٦) كان طماعاً ولا يعرف أن الكتاب يصف الطمع بأنه عبادة أوثان .
- (٧) يباع الأبدية التى لا تنتهى، من أجل

- النسر لا يستطيع تحطيم قشرة بيض النعامة بمنقاره، لذا يقوم بإلقاء حجر عليها كي يحطم قشرتها ويلتهم محتوياتها.

- النوارس تتغذى بالمحار الذى تجده على الشاطئ عند انحسار المد.. وللمحارة صدفة صلبة، يرتفع بها النورس إلى أعلى ثم يسقطها على الصخور حتى تحطم الصدفة ثم ينزل لالتهام محتواها.

- لبعض الطيور سلوك غريب.. يقوم بعضه بالتقاط النمل بمنقاره ثم يفركها تحت ريش جناحيه، ويكرر هذا عدة مرات.. ومن المعتقد أنه قد يستخدم الحامض الموجود فى النمل لتنظيف ريشه، إلا أن المعلومة غير مؤكدة.

- إن إنشى الهدهد تهب واقفة ثم تجرى بعيداً عن العش إذا اقترب منها عدو.. وهى لا تجرى بسرعة بل تجر أحد جناحيها كما لو كان مكسوراً.. ويظن العدو أنها مصابة فيتبعها بعيداً عن العش الذى يظل فى مأمن، وفجأة تندفع الأئنشى طائفة.

- إن دجاجة مالى الأسترالية تضع كومة عظيمة من أوراق الشجر الجافة بمثابة حضانة للبيض، ثم يستخدم ذكر الدجاجة لسانه كمقياس لدرجة الحرارة (ترمومتر).. فإذا كان العش بارداً أكثر من اللازم فإنه يضيف إليه أوراقاً أخرى لتدفئة البيض.

- يختلس غراب الزراغ الخواتم وقطع العملة وقطع المعدن أو الزجاج ويحملها بعيداً ويخبئها، وهو يجذب للأشياء البراقة.. وليس هناك تفسير لذلك.

- كان الاعتقاد الشائع فيما مضى أن الطيور لا تمر بفترة كمون شتوى.. ثم تبين بعد ذلك منذ حوالى ٢٥ عاماً وجود نوع من أنواع الطيور يكمن كموناً شتوياً فى صحراء كولورادو ولا يعرف سبب لذلك.

- يقوم الغراب أبو زريق بدفن ثمار البلوط، وعندما يأتى الشتاء يبحث عنها ليتغذى بها.. وله القدرة على الاتجاه مباشرة إلى حيث توجد الثمرة المدفونة.. والسؤال هو: كيف يعرف الغراب مكان الثمرة؟!.

خبرات فى الحياة

قابلت فى طريق الحياة اشخاصاً لا يتحدثون عن المثاليات العالية، إلا حينما يطلبونها من الآخرين، أو حينما ينتقدون الغير على عدم السير فيها..

فالمثاليات عندهم مجرد دروس يلقونها على الغير.

وكما قال البعض إنها «للتصدير الخارجى، وليس للاستعمال المحلى»!

أما أنت يا أختي فقدم المثاليات عملية فى حياتك، قبل أن تقدمها دروساً لغيرك، ربما يكون من الصعب عليهم تنفيذها...

ما وراء الطيور " ٢ "

للدكتور/نبيلة ميخائيل

- لبعض الطيور مثل الصقور عيون أقوى عشرات المرات من عيون الإنسان.. وتقع فى مقدمة الرأس حتى يمكنها مراقبة فرائسها بسهولة.

- الطيور التى تتغذى باليدور والشمار والحشرات لها عيون تقع على جانبي الرأس لتتمكن من الرؤية من الجانبين بحثاً عن الطعام وحذراً من الأعداء.

- الطيور التى تطير نهاراً تميز الألوان.. والى تطير ليلاً لا ترى إلا اللون الرمادى بدرجاته.

- الطيور التى تعيش فى المناطق الباردة حيث تكثر الثلوج تكون ألوانها فى الغالب بيضاء لون الثلج مما يجعل رؤيتها صعبة.. حاية لها من العدو.

- طير البنجوين لون أسود على ظهره وأبيض على بطنه.. فهو عندما يسبح يكون لون بطنه متمشياً مع لون السماء فلا يراه العدو الذى ينظر من اسفل إلى أعلى.. أما لون ظهره الأسود فيتششى مع ظلمة البحر من تحته فلا يراه العدو الذى يطير من فوق.

- الطيور ذات المناقير القصيرة القوية تتغذى أساساً بالحبوب.. وذات المناقير الطويلة الرفيعة تتغذى على الحشرات من داخل قلف الأشجار أو من داخل التربة.. وذات المناقير الطويلة التى تشبه الخنجر تتغذى على السمك.. وذات المناقير المعقوفة التى تساعد على تمزيق اللحم تتغذى باللحم.

- غالبية الطيور لها حاسة شم ضعيفة جداً إلا أن النوارس طيور بحرية تتميز بحاسة شم قوية عن طريق أنبوبة فوق الأنف تلتقط رائحة السمك الميت الذى يطفو على مسافة بعيدة منها.

- الطيور لها القدرة على السمع الحاد دون تحديد يد الاتجاه، إلا أن البوم له القدرة على هذا التحديد لأن آذانها الداخلية ذات تركيب خاص وهى قادرة على التصنت على فرائسها.

- عند موسم التناسل يقوم الطير الذكر بالتغريد كى يجتذب شريكة حياته، كما يقوم أحياناً بتقديم الهدايا إليها، فإنه قد يحضر لها طعاماً فى منقاره أو يقدم لها عوداً صغيراً وكأنه يوحى لها بالبدء فى بناء العش و ثم يبدأ التصادق حتى يتعرف كل منهما على الرفيق الذى يشاركه حياته، وهى الفترة التى يختار فيها الشركاء موقع بناء العش حيث تتم فيه رعاية الصغار.

- النوارس سوداء الرأس تضع أحياناً بيضها مكعب الشكل.

- الجليموت يضع بيضه على حافة عالية.. وهو كمشرى الشكل لأنه إذا تدرج دار حول نفسه ولا يسقط من حافة الصخرة، وهو ذو لون يائل لون بيثته ليخفيه من أعدائه.

رومية (١٦: ١٣) .

٥- ملخس هو اسم عبد رئيس الكهنة الذي قطع بطرس الرسول

أذنه (يو ١٨: ١٠) .

أسماء الفاترين في المسابقة

- ١- أمير فكري أمين - بطنطا .
- ٢- زكريا لمي يسي - بطنطا .
- ٣- مادلين صبرى - بطنطا .
- ٤- أمال وليم خله - بالأسكندرية .
- ٥- نبيل موسى - بالقاهرة .
- ٦- ماهر زكي بشاى - بقلوب .
- ٧- قادي فايز - بطنطا .
- ٨- جورج منير ميخائيل - بطنطا .
- ٩- مايكل عزت - بالعمراتية .
- ١٠- باسم حبيب جرجس - بطنطا .
- ١١- تاجح روماني - بالتين .
- ١٢- نشأت سليم عطية - بطنطا .
- ١٣- يوسف ذكرى صادق - بالمتيا .
- ١٤- عماد مكرم فرج - بالمتيا .
- ١٥- سعيد يونان سلامة - بالقاهرة .
- ١٦- الكسان اسكندر - بالأسكندرية .
- ١٧- سحر فرليب - بالزيتون .
- ١٨- وجدى تصيف جرجس - بالقاهرة .
- ١٩- ماهر سامى - بأبوقرقاص .
- ٢٠- مخلص رزق - بقنا .
- ٢١- جيهان صبرى - بطنطا .
- ٢٢- جورج عطية جرجس - بالتين .
- ٢٣- استير تاجي - بالمتيا .
- ٢٤- عصام ابراهيم - بالقوصية .
- ٢٥- عابدة اسحق - بنى سويف .
- ٢٦- مينا صبحى - بسوهاج .
- ٢٧- مريم موريس - بروض الفرج .
- ٢٨- عزت مكرم سليمان - ببلوى .
- ٢٩- محروس سعيد - ببردتوها .
- ٣٠- رانيا صبحى - بالمتيا .
- ٣١- ماري جوزيف تادرس - بطنطا .
- ٣٢- عمن كمال - بالقوصية .
- ٣٣- جوزيف شحاته - بالمراغة .
- ٣٤- ألين خليل اسحق - بالمتيا .
- ٣٥- صلاح رمزى - بالعمراتية .
- ٣٦- نيقين ظريف دوس - بالتين .
- ٣٧- مايكل فتحى - بكفر الدوار .
- ٣٨- معاد عطا الله - بالمهرم .
- ٣٩- ايريتى عادل شفيق - بالمتيا .
- ٤٠- أنطوني عادل شفيق - بالمتيا .
- ٤١- مريم فتحى نجيب - بالقوصية .
- ٤٢- أمال ابراهيم رزق - بالسمراتية .
- ٤٣- يوحنا الضيع - بسوهاج .
- ٤٤- تادرس - بطرس - بخلوان .
- ٤٥- فهم يوسف - بالزقازيق .

مسابقة الأسبوع

بمناسبة عيد الأم

[تكون إجابتها ، مزودة بشواهد من الكتاب المقدس]

- ١- اذكر اسم قديس تسلم الايمان من أمه وجدته .
- ٢- واسم أم كانت تبكى بحرقة لكى يكون لها ابن تفره لخدمة الرب منذ طفولته .
- ٣- اسم أم قديسة ذكر التاريخ أن أبناءها تم قتلهم على حجرها وهى تشجعهم على الاستشهاد . [من التاريخ] .
- ٤- أم قديسة هربت بابنتها إلى بلد آخر بسبب مؤامرة ملك البلاد على قتلها .
- ٥- اسم أم صار ابنها رسولاً ، وصار بيتها كنيسة .
- ٦- أم صار ابنها شهيداً ، بل أول شهيد من الرسل القديسين . وصار ابنها الآخر من المعترفين .
- ٧- أم من التاريخ صار ابنها الأكبر رئيساً للأساقفة ، وإثنان من ابنتها اسقفين ، وبنت لها رئيسة لدير ومرشدة روحية .

« غير مجازين عن شر بشر ، أو عن شتيمة بشتيمة بل بالعكس مباركين » (١ بط ٣ : ٩) .

« غريب أنا في الأرض ، فلا تخف عنى وصاياك » (مز ١١٩ : ١٧) .
« غيرة بيتك أكلتنى ، لأن أسي نسوا وصاياك » (يو ٢ : ١٧) .
« غضب الجاهل يعرف في يومه . أما سائر الهوان فهو ذكى » (أم ١٢ : ١٦) .

« غطى الخجل وجهى » (مز ٦٩ : ٧) .
« غرقت في حماة عميقة .. دخلت إلى أعماق المياه والسيل غمرنى » (مز ٦٩ : ٢) .

« غفرت آثام شعبك . سترت جميع خطاياهم » (مز ٨٥ : ٢) .
« غرست لنفسى كروماً . عملت لنفسى جنات وفرايس » (جا ٢ : ٤ ، ٥) .

« غنوا للكرمة المشتهة . أنا الرب حارسها » (اش ٢٧ : ٢ ، ٣) .
« غنوا للرب يا كل الأرض . بشروا من يوم إلى يوم بخلاصه » (١ أى ١٦ : ٢٣) .

« غيوم بلا ماء تحملها الرياح ، أشجار خريفة بلا ثمر » (يه ١٢) .
« غناكم قد تنهراً ، وثيابكم أكلها العث » (يع ٥ : ٢) .

حل مسابقة العيد الماضي

١- ورد في الأناجيل سبعة باسم سمعان هم :

- ١- سمعان بطرس الرسول (متى ١٠) .
- ٢- سمعان قريب المسيح (متى ١٣ : ٥٥) .
- ٣- سمعان الشيخ (لو ٢٥ : ٣٥) .
- ٤- سمعان القيروانى (متى ٢٧ : ٣٢) .
- ٥- سمعان الأب برص (متى ٢٦ : ٦ - ١٣) .
- ٦- سمعان القريسي (لو ٧ : ٣٦) .
- ٧- سمعان أبويهوذا الاسخريوطى (يو ٦ : ٧١) .
- ٢- خوزى هو وكيل هيرودس أنتيباس . وزوجته إسمها يونا وكانت إحدى النساء اللاتى يخدمن المسيح من مواطن (لو ٨ : ٣) .
- ٣- ورد في الأناجيل إثنان باسم يوحنا : هما يوحنا المعمدان (لو ١ ، متى ٣) ، ويوحنا تلميذ المسيح ابن زبدي (متى ١٠ : ٢) . وإثنان باسم يعقوب ، هما من تلاميذ المسيح : يعقوب بن زبدي ، ويعقوب بن حلفى (متى ١٠ : ٢ ، ٣) . أما ثالثهما فيعقوب أبو الآباء (يو ٤ : ١٢) (متى ١ : ٢) . وإثنان باسم يوسف : هما يوسف خطيب مريم (متى ١ : ١٨) ، ويوسف الرامى (متى ٢٧ : ٥٨ - ٦٠) .
- ٤- ورد في إنجيل مرقس (١٥ : ٢١) أن روفس هو ابن سمعان القيروانى . وقد ورد إسم روفس في رسالة بولس الرسول إلى

زجل الأسبوع
(بمناسبة حلول فصل الربيع)

قصة سريعة :

بمناسبة تذكّار نياحة أبينا ميخائيل ابراهيم راعي كنيسة
مارمرقس (حدائق شبرا) (مارس ١٩٧٥)

اضربنى .. ولكن !..

كان أبونا ميخائيل ابراهيم من القديسين المعاصرين صورة
مجسمة لعدد من الفضائل ..

كان يعرفه ويقدره، قداسة البابا شنودة، ورأى أن يكون
مدفنه في أرض الأنبا رويس، بجوار المقر البطريركي ليكون سنداً
لقداسته في الخدمة .

وعن وداعته المذهلة ، تروى هذه القصة السريعة :



الوردة والطائر يقولان :
لا تحملواهما !

الوردة الشادية كوتها قطيفة ..
على عودها هادية وربحتها لطيفة ..
تنادى وتعلن : الله مولاكم ..
أبدأ مش ممكن إنه يشاكم ..
الوردة إلى عشاكو خلقها ..
يكسبها تمللى حن يزوقها ..
إنتم أولاده ليكو الخير كتبه ..
لكو حب فؤاده إوعوا تشغلوا ..

+++++

والطير الشادى فى جوه هايم ..
سامعه بينادى فى تسبيح دايم ..
بيقول انظر لى واتأمل فى ..
لا أنا خازن أكلى ولا خازن مية ..
الله يعطينى الأكل الواقر ..
الله يرورىنى من بحره الزاخر ..
كل الأطيبار دى عشاكو خالقها ..
هو الى بيدي لها زاد ورازقها ..
إنتم أولاده ليكو الخير كتبه ..
لكو صافى وداده إوعوا تشغلوا ..

النكدى ! وتهجم ودخل إلى الهيكل ثائراً حتى وقف أمام أبينا
القديس ، وكاد يضربه فعلاً ، لولا أن أحد الخدام (صار فيما بعد
أبينا إشعيا ميخائيل) تلقى الضرب عوضاً عنه . وقال أبونا
ميخائيل بهدوء لمن حاول ضربه : مفيش مانع ! اضربنى يا ابنى !
بس بلاش تضربنى قدام الناس أحسن الناس يقولوا ولد بيضرب
أبوه ، ويلوموك .. اضربنى بينى وبينك !

فخجل الثائر وخرج باكياً . وفي نهاية العرس صالح أبونا
ميخائيل - بنفسه - ذلك الشخص المخطيء !!



كان أبونا القمص ميخائيل يؤدى صلوات « إكليل »
بالكنيسة ، ولما رأى المدعوين فى هرج لا يلبق بكرامة بيت الله ،
بل سمع هناك شتيمة ، توقف وأمسك بالميكروفون ، وطلب من
الحاضرين الهدوء . ولكنهم لم يطيعوا ... فدخل أبونا ميخائيل إلى
الهيكل !

فثار أحد المدعوين وصرخ : لايد أن أضرب هذا القيس

● إجابة تسليية « أمهات المسيحي » المشورة بالعدد الماضى ، تظهر بالعدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

● نوالى نشر صور المتفوقين من أبناء الكرازة ، فى العدد القادم أيضاً - إن شاء الله .



رأى ...

مجرد فكرة

كل مشروع عظيم بدأ بفكرة. ولكنها فكرة نبتت في عقل إنسان جاد، حوَّها إلى عمل، وتدرجت حتى نمت وتكاملت وارتفع شأنها.

لذلك لا تقف عند حدود فكرة جميلة، إنما حوَّها إلى حياة..

كما أصدر في مدة خدمته القصيرة عدداً وفيراً من الكتب الروحية والتاريخية والعقيدية نالت شهرة كبيرة في الكنيسة. لم يتمكن من نشرها جميعاً أثناء حياته فكتب خطاباً قبل وفاته بدقائق يكلف فيه صديقه، قدامة القمص إبراهيم لوقا بنشر تلك المؤلفات وتخصيص دخلها لأحد المشروعات الخيرية. وقد قامت جبهة المحية بجهود كبير في هذا المجال تشكر عليه.

ومن أشهر كتبه الروحية: طريق السماء - يسوع المصلوب - وقارورة طيب كثيرة الثمن. ومن كتبه اللاهوتية والعقيدية: كمال البرهان لأثناسيوس - وشمس البر - والدليل الصحيح على تأثير دين المسيح. ومن مؤلفاته عن الكتاب المقدس: حياة آدم - وحل مشاكل الكتاب - والنور الباهر في الدليل إلى الكتاب الطاهر. أما عن كتبه في التاريخ فأشهرها: تاريخ الكنيسة القبطية - وتاريخ إنتصار المسيحية - وتاريخ يوحنا ذهبي الفم.

وأخيراً عرف القس منسى يوم نياحته. فقال لمن حوله يوم ١٦ مايو سنة ١٩٣٠: [ساموت الليلة، فأرجو أن تصلوا عليّ]. ملوى وتدفتوني في هورا. ووقد في تلك الليلة.

القس منسى يروِّنا

رُلِّدَ في سنة ١٨٩٩
وتنحى في ١٦ مايو ١٩٣٠

الخادم العامل فيها.

لقد تعلق أهل ملوى تعلقاً شديداً بواعظهم الشماس منسى، وعندما أعجب به أهل سمالوط وأرادوا نقله إليهم ثار أهل ملوى وتوجهوا إلى نياقة المطران (السابق) فيهدأ روعهم وواقفتهم على التمسك بواعظهم.

وفي يناير ١٩٢٥ م رسم منسى يوحنا قساً لكنيسة ملوى وكان يوماً مشهوداً إشتراك فيه أهل المدينة كلهم على اختلاف المذاهب.

وعاش القس منسى حركة لا تهدأ في نشر كلمة الله، بطريقة روحية مجيبة إلى الجميع حتى أحبته أيضاً الطوائف غير الأرثوذكسية وبكوه بكاء حاراً عندما تنحى وأرسل سكرتير السنودس تعزية حارة لشقيقه. وكان القس منسى محبوباً جداً من المسلمين، حتى أنهم كانوا يتهاقون على حل نعشه يوم وفاته. وقد اشترك في الحركة الوطنية وكان خطيب ملوى المنفوه.

لقد بلغ من اهتمامه لخدمة الوعظ أنه ألف اتحاداً من زملائه قساوسة ووعاظ البلاد المجاورة وعمل معهم على إقامة مجامع يتبادلون فيها الوعظ في الكنائس، وكان لتلك النهضة الروحية أثرها الفعال..

ولم يقتصر نشاطه على الوعظ فقط وإنما اشتغل بالكتابة أيضاً، فنشر العديد من البحوث الروحية والمقالات في الصحف والمجلات، وأصدر مجلة الفردوس وعكف على تحريرها وإدارتها.

نقدم في هذا العدد كارزاً إكليريكياً عظيماً. لم يكن فقط أشهر وعاظ الصعيد في عصره، وإنما انتفعت به الكرازة كلها. من من الناس لم يستفد منه؟! إن الذي قاته أن يتمتع بعظاته انتفع ولا شك من كتبه العديدة.

حدث صغير السن يتيم الأب، من عدة هور مركز ملوى، تقدم للكلية الإكليريكية وهو بعد في السادسة عشرة من عمره. فتردد مديرها أولاً في قبوله، ولكنه بما أن التحق بها حتى أثبت نبوغه الفذ، وصار موضع إعجاب الجميع..

كان كثير القراءة إلى حد بعيد، واستطاع أن يستوعب مئات الكتب وهو بعد في حداثة سنه.

حصل على دبلوم الإكليريكية سنة ١٩٢٠ م، وهو في الحادية والعشرين من عمره. وعاش بعدها عشر سنوات فقط في حياة الخدمة، تصفها في الكهنوت، ووقد في الرب شاباً صغيراً في الحادية والثلاثين. إنه عمر قصير عابر، ولكنه دسم، عامر بالانتاج الذي لم يستطعه الشيوخ.

تعين الشماس منسى واعظاً بكنيسة ملوى. واستمر يعمل بها طول حياته على الرغم من العروض الكثيرة التي وصلته من الآباء المطارنة ومن شعوب البلاد التي أحبته وتعلقت به حين كان يذهب إليها للوعظ.

إنه يذكرنا ببلدة هبو الصغيرة، التي كانت مركزاً لخدمة القديس اغسطينوس العظيم. وبلدة نيازترا المغمورة التي عمل فيها القديس اغريغوريوس الناطق بالإلهيات. وبلدة نحص اسقفية القديس اغريغوريوس أخى باسيليوس الكبير. إنما شهرة الإنسان لا تأتي من عظمة البلد التي يعمل فيها، وإنما قد تأتي شهرة البلد من عظمة الخادم العامل فيها، وإنما قد تأتي شهرة البلد من عظمة



السنة السابعة عشرة ٣١ مارس ١٩٨٩م - ٢٢ برمهات ١٧٠٥ ش العدد الثالث عشر تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرناً

روحيات الصوم الكبير

والترانيم والألحان والضحك، والفتاوى، والتدريبات الروحية، وغماسة النفس، وكل ما ترمى أنه ينشط روحك...

وتشعرك في كل يوم من أيام الصوم
ترداد حباً لله وقرناً إليه.

٦ - وما تستفيد في أيام الصوم، أثبت فيه، ولا تفقده بعد الصوم.

ما تستفيد، اجعله لك منهج حياة.

عيد البشارة المجيد
(٢٩ برمهات - ٧ أبريل)

بوافق عيد البشارة المجيد هذا العام يوم الجمعة من الأسبوع الخامس من الصوم المقدس. ولما كان عيد البشارة المجيد هو أول الأعياد السيدة الكبيرة. فيصلى هذا اليوم بطقس الأعياد السيدة. ويقدم الحمل في القديس الإلهي بعد مزامير الساعة السادسة، وتقرأ فصول ٢٩ برمهات بدلاً من فصول الجمعة الخامسة من الصوم المقدس.

أعاد الله هذا العيد المجيد على بلادنا والكنيسة باختر والسلام

يوسف منصور

أى أن نفسك إذا طبقت، تتعبها وتجح في هذا المنع.

وبهذا الوضع تقوى إرادتك. وأيضاً تستطيع أن تضبط نفسك في الأكل. ويكون لك عنصر التعفف فيه.

٤ - وتخرج إن ضبط نفسك في كل شيء، وخاصة من جهة الأخطاء.

تضبط أيضاً نفسك، متعباً عن أخطاء السان، وعن كثرة الكلام.

وتضبط أعصابك، وتضبط فكرك وقبلك وكل مشاعرك.

وهكذا يقودك الصوم إلى التوبة.

وتستطيع أن تتحكم أيضاً في استخدام وقتك. وتقاوم الوقت الضائع.

٥ - ويتبعني أن تعرف أن فائدة الصوم ليست في مقاومة السليبات فحسب، بل له فائدته الروحية.

لأن الصوم فترة نقهر فيها الجسد، لكي تسمو الروح. ولذلك يجب أن يصحبه عمل روحي.

وهكذا يرتبط الصوم بالصلاة، وجدول روحي، يشمل القراءات الروحية والتأملات

الصوم الكبير هو أقدم الأصوام وأقدسها. يكفي أن السيد المسيح قد صامه. ويكفي أنه يصوم أيضاً أسبوع الآلام، أقدس أيام السنة...

قوانين الكنيسة القديمة تحرم أى سقف أو قس أو شماس لا يصوم الأربعين المقدسة.

غير أن الصوم ينبغي أن يكون صوماً روحانياً، يرضى الضمير، ويقينه الله، ويأتي بشماره الروحية.

هذا علينا أن نراعي الآتي:

١ - ليس الصوم هو مجرد الطعام النباتي، إنما هو انقطاع عن الطعام فترة من الزمن يعقبها بالأكل النباتي.

فعلى كل شخص مراعاة فترة الانقطاع، والتدرج في إطالتها.

٢ - وعليه بقدر الإمكان البعد عن الأطعمة الشهية، مهما كانت نباتية! فلا يطلب في فترة الصوم طعاماً يشتهي.

وإن وضع أمامه طعام من هذا النوع، لا يكثر من تناوله. بل يأخذ منه قليلاً ويترك الباقي. ولا تكمل نفسه شهوتها من الأكل.

٣ - يجب أن تراعى دائماً في الصوم عنصر المنع.

مقابلات البابا

- في صباح يوم الثلاثاء ٣/٢١ استقبال قداسة البابا الأستاذ أحد بهجت الصحفي بالاهرام . وحضر اللقاء د. تبيلة ميخائيل .
- وفي مساء نفس اليوم استقبال قداسة البابا وفداً من أقباط الاسماعيلية ، ومعهم القمص فيليس الأنبا بولا ، والقس بولا كامل .

اجتماع المجلس الملى العام

اجتمع المجلس الملى العام في مساء الخميس ٣/٢٣ برئاسة قداسة البابا ، وتدارس بعض الأمور الهامة في إدارة الديوان ، وأراضى وأملاك البطريركية . وبحث موضوع شغل العضوية الشاغرة بالمجلس ، وبوفاة كل من الأستاذ لمي طنبوس ، والمهندس ابراهيم نجيب .

وفد المرأة من مجلس الكنائس العالمي

استقبل قداسة البابا وفد المرأة من مجلس الكنائس العالمي برئاسة آنا كارين هامار من السويد ، وهي المسئولة عن برنامج المرأة والمجتمع بمجلس الكنائس العالمي ، وكان يصحبها في الوفد ممثلة عن الكنائس الأرثوذكسية من كل من الهند وفنلندا واستراليا والولايات المتحدة الأمريكية واليونان .

جاء لقاء وفد المرأة الأرثوذكسية مع قداسة البابا في ختام زيارتهن نصر لتنشيط العقد المسكوني للمرأة في الكنائس الأرثوذكسية ، حيث صحبتهن نخبة عن المرأة الأرثوذكسية في مصر على رأسهن الأستاذة ماري أسعد ، مساعدة سكرتير عام مجلس الكنائس العالمي سابقاً ، والدكتورة هدى بهنام عن شؤون المرأة بمجلس كنائس الشرق الأوسط . والدكتورة أنجيل بطرس الأستاذة بالحامعة ، والسيدة بريس لسيم ، والصحفية ليلى أمين .

وقد نجح البابا على استفساراتهن ، معبراً عن رأيه في الدور الإيجابي والإيجابي للمرأة في الأسرة والمجتمع . وقدم أمثلة لتقديرات فاضلات أرثوذكسيات لشن بدور خلاق وإيجابي في الخدمة .



البابا يشارك في بعض المناسبات الوطنية

في يوم الأحد ٣/١٩ اشترك قداسة البابا في الاحتفال الوطني الكبير الذي رفع فيه السيد محمد حتى مبارك علم مصر على منطقة طابا . كما حضر أيضاً في صباح الاثنين ٣/٢٠ اجتماع مجلس الشعب الذي ألقى فيه السيد الرئيس خطاباً جامعاً بهذه المناسبة الوطنية المفرحة .

البابا يزور دير طموه

في صباح الثلاثاء ٣/٢١ قام قداسة البابا بزيارة دير القديس أبي سيفين الأثري بدير طموه بالجيزة . وقد اصطحب معه في هذه الزيارة أصحاب النياقة الأنبا دوماديوس مطران اجيزة ، والأنبا بطرس الأسقف العام ، والأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات ، والقس أنجيلوس الأنبا بيشوى . وكان في استقبالهم عدد كبير من الآباء الكهنة بالجيزة ، وبعض أفراد الشعب .

اللجنة المجمعية لشئون الرهبان

في صباح الاثنين ٣/١٤ اجتمعت اللجنة المجمعية لشئون الرهبان ، بحضور أصحاب النياقة رؤساء الأديرة : الأنبا بيشوى رئيس دير القديسة دميانة ، والأنبا أغاثون رئيس دير الأنبا بولا ، والأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى ، والأنبا هدرأ رئيس دير الأنبا باحوم ، والأنبا أرسانيوس رئيس دير اليراموس ، والأنبا ساويرس رئيس دير المحرق وذلك للنظر في شئون بعض الرهبان .

رئيس جديد للديوان البابوي

في جلسة المجلس الملى يوم الخميس ٣/١٦ برئاسة قداسة البابا ، تقرر تعيين المستشار فوزى شانونى رئيساً للديوان البابوي بالقاهرة . وقد استقبله البابا يوم الاثنين ٣/٢٠ ومع المستشار عزيز أمين والمستشار ملك مينا .

وفي يوم الأربعاء ٣/٢٢ اجتمع البابا بجميع موظفي الديوان ، وقدم إليهم رئيس الديوان الجديد ، وتفاهم معه في بعض شئون عمله . وحضر اللقاء من أعضاء المجلس الملى : المستشار ملك مينا ، والدكتور يوسف بواقيم ، والأستاذ عادل روفائيل . كما حضر اللقاء أيضاً نياقة الأنبا بيشوى .

١٧ - كيف نحب الآخرين؟



المحبة الثابتة

لنفاية الأنبا بيشوى

برهان المحبة الحقيقية هو في ثباتها وعدم تقلبها .
والمحبة الأصيلة لا تحتج بأى علة تبرر عدم ثباتها ... وأمامنا
مثال يوسف الصديق في محبة الله وفي محبة لإخوته .

مثال يوسف بن يعقوب :

+ لقد حسده إخوته لسبب محبة أبيهم له - وكان مستحقاً لهذا
الحب - ولكنه ظل ثابتاً في محبة لإخوته الذين حسدوه وذهب باحثاً
عنهم ليفتقد سلامتهم .

وحينما أبصروه قادماً تأمروا ليقتلوه، ثم ألقوه في البئر. وبعد
ذلك باعوه إلى الإسماعيليين... ولكنه ظل ثابتاً في محبة لهم ولم
يتلق بكلمة واحدة تدل على عدم المحبة. وقد ظهرت هذه المحبة
جلية واضحة في مساعته لهم حينما إقتادهم إلى التوبة بعد أن صار
سيداً في أرض مصر.

+ أما في محبة لله فبالرغم من الأحلام المقدمة التي أعلنها له
الله، فقد عصفت التجارب بهذه المحبة حتى وصل به الأمر إلى
السجن في مصر متهماً بأشع الخطايا وهو الذي كان أميناً في كل
شيء .

ولكن كانت محبة الله في قلب يوسف أقوى من ظلام
التجربة الدامس . فبقى ثابتاً في محبة . وحينما إجتذبت المرأة
الخليعة إلى السقوط قال بكل ثبات « كيف أصنع هذا الشر
العظيم وأخطيء إلى الله » (تك ٣٩ : ٩) .

كان يوسف رائعاً في هذا القول، لأنه لم يشك في محبة الله
بالرغم من التجارب المريرة التي سمح الله بأن يجتازها، حتى صار
عبداً متفياً بعيداً عن أبيه الذي أحبه وعن إخوته الذين باعوه... لم
يعتبر أن سكوت الله في وقت التجربة مبرراً لكي يخطيء في
حقه... قال ذلك لأنه أحبه من كل القلب .

لم يستطع الشيطان أن يقتعه بأن الله قد تسبه، لكي يجتذبه
بذلك إلى نسيان وصايا الله... بل كانت المحبة في قلب يوسف
ترجو باستمرار أن يتدخل الرب لإنقاذه من الشرور التي أحاطت
به، ويعيده إلى كنف أبيه لكي يعبد الله في وسط إخوته « أخبر
بإسلك إخوتي، في وسط الجماعة أسبحك » (مز ٢٢ : ٢٢) .

كانت الأحلام التي رآها تراود مخيلته، وتهتف فيه بمشاعر
الرجاء . فظل ثابتاً في محبة إلى النهاية .

فليكن لنا في يوسف الصديق مثلاً ودرساً وعبرة لحياتنا لكي
نكون ثابتين في الحب .

« من ثبت في المحبة ثبت في الله، والله فيه » (١ يوح ٤ : ١٦) .

المحبة الحقيقية تكون ثابتة، فلا تنزع على الإطلاق . لأن
« مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفئ المحبة، والسيول لا تغمرها »
(نش ٨ : ٧) .

ومن المعروف أن المحبة كثيراً ما تتعرض للعواصف ولكن
فهيها لا يمكن أن ينطفىء... .

المحبة السطحية تنمو سريعاً، ثم لا تلبث أن تجف . وقد شرح
ذلك السيد المسيح حينما تكلم عن مثل الزارع الذي خرج ليزرع،
وفيما هو يزرع سقط بعض على مكان عجز، حيث لم تكن له
تربة كثيرة، فبنت حلالاً إذ لم يكن له عمق أرض . ولكن لما
أشرفت الشمس احترق، وإذا لم يكن له أصل جف . هؤلاء هم
الذين حينما يسمعون الكلمة يقبلونها للوقت بفرح . ولكن ليس
لهم أصل في ذواتهم بل هم إلى حين . فبعد ذلك إذا حدث ضيق
أو إضطهاد من أجل الكلمة، فلولوت يعثرون (أنظر مر ٤ : ٥ ،
٦ ، ١٦ ، ١٧) .

المحبة ينبغي أن يكون لها عمق، فلا تتأثر بالعوامل الخارجية .
هي عطية من الله لا يستطيع العالم بكل ثقله أن يسحقها،
وهي نار إلهية لا يستطيع الشيطان بكل عواصف تجاربه أن
يطفىءها .

هذه المحبة المنسكبة في القلب بالروح القدس، تختلف تماماً
عن كل محبة أخرى في العالم .

لقد رأينا هذا النوع من الحب في السيد المسيح - المثل الأعلى في
المحبة - الذي لم تهتز محبة حينما صوبت نحوه سهام الكراهية،
بل صلى لأجل صاليه ملتصقاً لهم العذر وطالباً لهم العفوان .

ولم تهتز محبة لبطرس حينما أنكره أمام الجارية والخدام، بل
نظر إليه معاتباً حتى أن بطرس خرج خارجاً وبكى بكاءً مرأ
(أنظر مت ٢٦ : ٧٥) .

المحبة تتعرض للتجارب :

لا يمكننا أن نتصور أن لا تتعرض المحبة للتجارب، بل تُختبر
مثل الذهب الذي يجرب بالنار...
في محبتنا لله ينبغي أن نكون ثابتين غير مترعزين، وفي محبتنا
لإخوتنا أيضاً ينبغي أن نكون ثابتين، فلا نتقلب في محبتنا لهم .

المحبة المتقلبة غير الثابتة، تفشل في إثبات أصالتها . لأن



صفحة الشباب الشماسية ... والخدمة الكنسية الإبدياكون و الدباكون

لنيافة الأنبا موسى

للقسيس ... تحرس أبواب بيت الله ، وتلمس الأواني المقدسة ... » .

٢- درجة الشماس (الدباكون) :
درجة هامة وكبيرة ، يلزمها التكريس

والترغ الكامل ، وقبها وضع يد ، وصاحبها يلتزم بضوابط الزواج لدى الآباء الكهنة ، فإن كان متزوجاً لا يتزوج ثانية إذا ترمل ، وإلا سقطت عنه الرتبة ، وإن كان غير متزوج يبقى بتولاً . ويوصيه الأب الأسقف قائلاً : « إذ أنت معدود من أولاد استفانوس أول الشهداء ، تفتقد شعب الرب ، الأرامل والأيتام والمتضايقين ، وتعين من تقدر أن تعينه ، وتسد فافتهم ، وتكون لهم مثلاً ، لكي ينظروا أعمالك الحسنة ، ويحسدوا (أى يغبطوا) طريقك ، وتكون تابعاً للأسقف والقسيس ، وتعرفهم بالمتضايقين ليفتقدوهم ... وتكرم الذين هم أعلى منك ... » .

والشماس الكامل ، إذ كان مفرغاً ، كان يرتدى رياً خاصاً ، هذا لم يكن غريباً أن يقوم بما يلي :

١- يفتقد الشعب ويهتم باحتياجاتهم .

٢- يسبح في الهيكل ويخدم الذبيحة .

٣- يتلومعاني الكتب المقدسة على أسماع الشعب .

٤- يحمل الكأس الإلهي (أى يساعد الكاهن في توزيع الدم المقدس) .

٥- هو عين الأسقف ويده ... بمعنى أنه يزور الشعب في بيوتهم ، بمعاونة مساعديه ، ويعرف الأسقف والكاهن بظروف الرعية ليزورهم ، ويوصل إليهم محبة ورعاية وتقدمات الآباء الروحية والمادية ...

رتبة جليلة تمنى أن نرى ثمارها فيمن أخذوها ، وأن يختار الرب آخرين ليأخذوا بركتها لحياتهم ، ولتشر خدماتهم في كنيسة الله .

١- يفتقد الشعب ويهتم باحتياجاتهم .

٢- يسبح في الهيكل ويخدم الذبيحة .

٣- يتلومعاني الكتب المقدسة على أسماع الشعب .

٤- يحمل الكأس الإلهي (أى يساعد الكاهن في توزيع الدم المقدس) .

٥- هو عين الأسقف ويده ... بمعنى أنه يزور الشعب في بيوتهم ، بمعاونة مساعديه ، ويعرف الأسقف والكاهن بظروف الرعية ليزورهم ، ويوصل إليهم محبة ورعاية وتقدمات الآباء الروحية والمادية ...

رتبة جليلة تمنى أن نرى ثمارها فيمن أخذوها ، وأن يختار الرب آخرين ليأخذوا بركتها لحياتهم ، ولتشر خدماتهم في كنيسة الله .

١- يفتقد الشعب ويهتم باحتياجاتهم .

٢- يسبح في الهيكل ويخدم الذبيحة .

٣- يتلومعاني الكتب المقدسة على أسماع الشعب .

+ « من أجل هذا تركتك في كريت ، لكي تكمل ترتيب الأمور الناقصة ، وتقيم في كل مدينة قسوساً ، كما أوصيتك » (تيطس ١ : ٥) .

+ « أما القسوس المدبرون حسناً ، فليحسبوا أهلاً لكرامة مضاعفة » (١ تي ٥ : ١٧) .

+ « يجب أن يكون الشماسة ذوى وقار ، لا ذوى لسانين ... لهم سر الإيمان بضمير طاهر ... إنما هؤلاء أيضاً يختبروا أولاً ، ثم يتشمسوا ، إن كانوا بلا لوم » (١ تي ٣ : ٨-١٣) .

+ « بولس وتيموثاوس ... إلى جميع القديسين الذين في فيلبى ، مع أساقفة وشماسة » (في ١ : ١) .

+++

١ - درجة الابدياكون (مساعد الشماس) :

درجة كبيرة ، لها كرامة ومسئولية خطيرة ، إذ يسمح لمساعد الشماس بأن يساعده في مهمتين أساسيتين :

أ- حفظ نظام وأبواب البيعة .

ب - افتقاد الأرامل والأيتام والمحتاجين .

وهذا طبعاً بجوار الخدمات المتضمنة في الدرجات السابقة وهي :

+ خدمة التسبيح والذبيحة (الأبسانس) .

+ خدمة التعليم والكلمة (الأغنسطس) .

هذا يوصيه الأب الأسقف قائلاً (راشماً وجهه بالرب ، دون وضع يد ، على مثال الثالث) : « تكون تابعاً للشماس ، وتساعده في عمل الخدمة كمن هو أيضاً تابع

+ « يجب أن يكون الأسقف بلا لوم ، كوكيل الله ، غير معجب بنفسه ، ولا غضوباً ... » (تيطس ١ : ٧-١٠) .

+ « احترزوا إذن لأنفسكم ، ولجميع الرعية ، التي أقامكم فيها الروح القدس أساقفة ، لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه » (أع ٢٠ : ٢٨) .

+ « أرسل (بولس) إلى أفسس ، واستدعى قسوس الكنيسة » (أع ٢٠ : ١٧) .

+ « لا تهمل المهوية التي فيك ، المعطاة لك بالنبوة ، مع وضع أيدي القسيسية » (١ تي ٤ : ١٤) [أنظر النسخة البيروتية ذات الشواهد] .

٢ - القس :

+ « أرسل (بولس) إلى أفسس ، واستدعى قسوس الكنيسة » (أع ٢٠ : ١٧) .



مثل الوزنات

(مت ٢٥ : ١٤)

وكأنما إنسان مسافر دعا عبيده وسلمهم أمواله فأعطى واحداً خمس وزنات، وآخر وزنيتين، وكل واحد على قدر طاقته وسافر. فمضى الذي أخذ الخمس وزنات وتاجر، فربح خمس وزنات أخرى. وهكذا الذي أخذ الوزنتين، ربح أيضاً وزنيتين أخريين. وأما الذي أخذ الوزنة فمضى وحفر وأخفى.. وبعد زمان طویل أتى سيد العبيد وقال (لصاحب الخمس وزنات) نعماً لك أيها العبد الصالح والأمين.

إنسان مسافر:

إشارة إلى صعود الرب بعد القيامة، حيث لا يعود تلاميذه ينظرونه.. على الأرض حتى يوم مجيئه الثاني...!

دعا عبيده وسلمهم أمواله:

العبيد نوعان: أرقاء وأجراء.. وبعض السادة ليظهروا رضاهم، رفعوا عبيداً لهم إلى أجراء، مثل يوسف في بيت فوطيفار، ولعازر الدمشقي في بيت أبينا إبراهيم، وسلمهم الأموال يتصرفون فيها، على أن تظل في حوزة السيد، وعلى أن يقدموا قدراً من الأرباح.

+ وهؤلاء الخدام يشيرون إلى الأنبياء والرسل وكل العاملين في كرم الرب. أما من الناحية الروحية، فتشير الوزنات إلى المواهب والنعم الروحية التي تستخدم لمجد الله...

أعطى واحداً خمس وزنات:

قد تكون الوزنات من الفضة أو الذهب، وقيمتها عالية حيث تساوي ٣٠,٠٠٠ ليرة، وعظم القيمة تشير إلى عظم

مثل الوزنات مثل مثل العذاري: يتفق معه من حيث وجوب الاستعداد للحساب ومجيء المسيح الثاني: ويختلف عنه:

أ - في أن حساب العذاري كان عاماً: العذاري الحكيمات معاً، والجاهلات معاً. أما في حساب الوزنات فكان للعبيد: كل عبد على حدة.

ب - لم يجدد المثل العمل للعذاري، بينما جدد للعبيد.

ج - مثل العذاري هدفه وجوب الاستعداد، ومثل الوزنات هدفه وجوب الاجتهاد.

د - بالإضافة إلى أن مثل العبيد هدفه عدم.. التهاون. وكما جاء في سفر الجامعة «كل ما تجده يدك، لتضعه.. افعله بقوتك، لأن ليس من عمل ولا اختراع ولا معرفة ولا حكمة، في الهاوية التي أنت ذاهب إليها..» (جا ٩ : ١٠). أو كما قال الكتاب: «كونوا راسخين غير مزعزعين.. مكتوبين في عمل الرب كل حين» (١ كو ١٥ : ٥٨).

المواهب الروحية: وفي المثل أعطى السيد عبيده دفعة واحدة، أما الله تبارك اسمه فهو يعطينا متى كل حين بسخاء، وبلا انقطاع..! مدى الحياة..، والمواهب يعطيها الله ديناً لا هبة فيمن وراثتها الحساب والمسئولية، ومن يعطيه كثيراً، يطالبه بالكثير.. (لو ١٢ : ٤٨).

وسافر: الرب يراقب الكنيسة ويشرف عليها من العلاء، ومدة سفره بين صعوده والمجيء الثاني.

الذي أخذ خمس الوزنات تاجر وربح:

أي اجتهد. وكل من يستخدم مواهبه، تثمر في حياته وتزداد نفعاً للبنين ولمجد الله، وبنیان نفسه، والكنيسة والنمو في النعمة، ومعرفة ربنا يسوع المسيح، وكذا فعل الذي أخذ وزنيتين.

والذي أخذ الوزنة حفر وأخفاها:

كانوا قديماً يحفرون في الأرض لإخفاء الأموال:

١ - حفظاً لها وادخاراً.

٢ - لعل العبد فعل هذا، غيظاً من

سيده الذي أعطى رفيقيه أكثر منه ..!

٣ - تشير إلى من يذفن مواهبة ولا يستخدمها فيما ينفع نفسه والآخريين .

٤ - تشير إلى الذين ينتحلون الأعذار، ويدفنون نفوسهم في شهوات الحياة .

ومن بين الأعذار :

أنهم أقل مستوى من أن يخدموا ويؤثرا في غيرهم ..! بينما الله يطلب الكثير .

+ إن غير كثيرون وهم قادرون على الخدمة .. فهناك غنى عنهم ..!

+ البعض الآخر يلتقى العبء كله على الآباء الكهنة ورؤساء الدين، باعتبارهم مسئولين ..!

+ البعض يكتفون بتقديم النصائح !

+ والبعض يحملون غيرهم أعمالاً ثقيلة، ولا يريدون أن يحركوها بأصابعهم ..

+ ثم ان أصحاب الوزنات الكثيرة قد يخفونها أيضاً ... عندما يدفنونها، أو يستخدمونها لأنفسهم، وللشهرة وكسب المديح وليس لمجد الله ...

+ كون السيد سأل عن وزنة واحدة :

هذا يعني التدقيق في الحساب .

«والأمين في القليل أمين أيضاً في الكثير... فإله يحاسب على كل كلمة .. وعلى كلمة «رقا»، وكلمة «أحق» التي تستحق نار جهنم ...!

في المثل الذي تكاسل واحد، والذنان اجتهدا إثنان، أما في واقع الحياة .. فالذين يكسلون كثيرون «وكثيرون يُدعون، وقليلون ينتخبون»! وما أكثر الذين يدنسون يوم الرب ... والذين يمتنعون عن دفع العشور ..

وبعد زمان طويل أتى سيد أولئك العبيد :

١ - إن زمان مجيء السيد المسيح بعيد . وهذا اختبار لأمانة الكنيسة والخدام .

٢ - طول إمهال الله، وطول أناته، فيعطى الإنسان زماناً طويلاً للتوبة والندامة، والرجوع إلى الله .. ليظهر في هذه المدة اجتهاده، وحسن تدبيره .

٣ - هذا الغياب ينتهى بموت الإنسان والدينونة

أتى وحاسبهم : لا بد من الحساب في اليوم الأخير، طال الزمان أو قصر . «وسوف نقف أمام كرسي المسيح لتقدم حساباً»!

+ هذا اليوم هو يوم فرح للمؤمنين، ويوم عار وتعاسة للأشرار والمنافقين ..

+ إن الله لم يعط الإنسان من الصحة والقوة والمال، إلا ويحاسبه عليها . وليست ل مجرد المتعة، وليست الحياة هواً ومتاعاً .. إنما عمل دائم، وخدمة ومسئولية .. وأخفى السيد يوم مجيئه لتكون أكثر يقظة وحرصاً واستعداداً ...

يا سيد خمس وزنات سلمتني :

١ - كل إنسان يحاسب عن نفسه، ولا عن غيره .. ويحاسب بقدر ما أخذ ...

بقية مقال القديس بتيانوس

(ص ١٦)

اللغة القبطية بحروف يونانية . فاستعار ٢٥ حرفاً من الأبجدية اليونانية، أضاف إليها ٧ حروف هيروغليفيه لم يجد لها نظائر في اليونانية .

مؤلفاته وعلمه :

وقد كتب القديس بتيانوس كثيراً من المؤلفات . ووضع تفاسير عديدة للكتب المقدسة . ووضع طريقة روحية في تفسير العهد القديم نهج عليها الكثيرون . واعتمد على الفلسفة في العلوم اللاهوتية .

نيساحته :

رقد في الرب في أواخر القرن الثاني للميلاد أو في أوائل القرن الثالث، بركة صلواته تكون معنا، آمين .

على أثيوبيا واليمن وبلاد العرب كارزاً بإنجيل المسيح . ووجد في تلك البلاد نسخة من إنجيل القديس متى بخط الرسول نفسه، ربما يكون قد تركها عندهم في العصر الرسول القديس «برثولماوس» أثناء كرازته هناك .

ترجمة الكتاب المقدس :

ولعل من أعظم الأعمال الكرازية التي قام بها القديس بتيانوس هو ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة القبطية ليسهل تداوله بين الناس . وقد ساعده في هذا العمل العظيم تلميذه القديس اكليمتضس والعلامة أوريجانوس، وهكذا قدمت الاكليريكية أول ترجمة للكتاب المقدس بلغة محلية .

وتسهيلاً للعمل قام القديس بكتابة

أَسْئَلَةٌ حَوْلَ الْمَعْمُودِيَّةِ

د - بديهي أن القيامة معناها القيامة من الموت . فالذي يقوم مع المسيح في المعمودية ، هو بالضرورة الذي مات ليقوم . لأنه إن لم يميت فكيف يقوم إذن ؟

السؤال العاشر

كيف يعتمد إنسان ليخلص من الخطية الأصلية (الجديدة) إن كان قد ولد من والدين قد تعمدوا وتخلصوا من تلك الخطية ؟

الجواب :

إن حكم الموت لم ترثه من والدين المباشرين ، حتى نخلص منه بمعوديتهما . وإنما حكم الموت قد ورثناه من آدم وجواء مباشرة ، من الإنسان الأول . وذلك لأننا كنا في صلب آدم حينما فسدت طبيعته وحكم عليه بالموت ، فأصبح كل ما في صلبه مائتاً ، ونحن قد خرجنا من صلب آدم تحت حكم الموت .

ولذلك أصبح حكم الموت هو على كل ذرية آدم ، وليس فقط على قايين وهابيل وشيث .

وفي ذلك يقول الكتاب « كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم ، وبالخطية الموت . وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع (رو ٥ : ١٢) ، ويقول أيضاً « لأنه كما في آدم يموت الجميع ، هكذا أيضاً في المسيح سيحيا الجميع » (١ كور ١٥ : ٢٢) .

إذن الموت كان حكماً على كل البشرية ، لأنها ذرية آدم . يولد كل إنسان محكوماً عليه بالموت ، إذ كان في صلب آدم حينما حكم عليه بالموت .

والخلاص من الموت هو خلاص شخصي ، لكل فرد على حدة ، أيأ كان والداه ، قد نالوا الخلاص أم لم ينالوا . وهذا الخلاص يحتاج إلى التوبة والإيمان بدم المسيح والمعمودية ، وباقي وسائل النعمة .

ومع ذلك لا يوجد والدان بدون خطية ...

وصدق المرتل في الزمور حينما قال « لأنني هأنذا بالإثم ولدت ، وفي الخطية جبلت بي أمي » (مز ٥٠) .

إننا في الفساد نولد إلى أن نتحق من عبودية الفساد (رو ٨ : ٢١) . ومتى ستعق من هذا الفساد ؟ يقول الرسول عن جسدنا « يزرع في فساد ، ويقام في عدم فساد ... » لأن هذا القاسد لا بد أن يلبس عدم فساد ، وهذا المائت يلبس عدم موت » (١ كور ١٥ : ٤٢ ، ٥٣) ومتى ؟ حينما يبوق فيقام الأموات .

السؤال التاسع

أليس من الأفضل أن نقول إن المعمودية قيامة مع المسيح وليس موتاً ، لأن الموت لا يفيدنا بل يضرنا ، وإنما القيامة هي التي تفيد ؟

الجواب :

المعمودية هي موت مع المسيح وقيامة معه ، كما شرح الرسول في رسالته إلى أهل رومية « إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته ، نصير أيضاً بقيامته » « إن كنا قد متنا مع المسيح نؤمن أننا سنحيا أيضاً معه » (رو ٦ : ٥ ، ٨) .

وفي هذا الأمر لا يجوز لإنسان أن يعتمد على فكره ، ويخرج عن تعليم الكتاب ، قائلاً إن الموت لا يفيدنا بل القيامة . هوذا الكتاب يقول عن المعمودية « أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح ، اعتمدنا لموته ، فدفنا معه بالمعمودية للموت » (رو ٦ : ٣ ، ٤) . ويكرر هذا المعنى في رسالته إلى كولوسي فيقول « مدفونين معه في المعمودية ، التي فيها أيضاً أقمتم معه » (كو ٢ : ١٢) . وفي هذا النص نرى المعمودية موتاً وقيامة معاً ... حقاً إن الذين يحتقرون الموت مع المسيح ، لا ينالون بركة قيامة .

وهنا نسأل : لماذا الموت في المعمودية ؟ وما أهميته ؟

أ - ليكون شركة مع السيد المسيح . فالرسول لم يقل فقط إنه يدخل في قوة قيامة ، وإنما قال « لأعرفه وقوة قيامة ، وشركة آلامه ، متشبيهاً بموته » (في ٣ : ١٠) . وقال في هذا أيضاً « مع المسيح صلبت » (غل ٢ : ٢٠) . وعبارة الموت مع المسيح تتكرر كثيراً في (رو ٦) .

ب - لا بد للإنسان في المعمودية أن تموت طبيعته الفاسدة ، لكي يأخذ طبيعة أخرى جديدة . وهذا ما يعبر عنه الرسول بصلب الإنسان العتيق في المعمودية « فيقول في نفس الفصل من الرسالة إلى رومية « عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليبتل جسد الخطية ، كي لا نعود نستعبد أيضاً للخطية . لأن الذي مات قد تبرأ من الخطية » (رو ٦ : ٦ ، ٧) . هنا فائدة الموت . وليس الموت ضرراً كما يظن البعض فإن طبيعتنا الفاسدة من الخير لها ولنا أن تموت ، لكي نقوم بطبيعة أخرى على صورة الله . أما الطبيعة الفاسدة فليست لها قوة القيامة مع المسيح . فمن الضرورة أن تموت لتحيا .

ج - لأننا في شركة الموت ، نعترف ضمناً أننا كنا تحت حكم الموت « أمواتاً بالخطية » وأن المسيح قد مات عنا ودفن ، ولذلك فنحن نعتد لموته ، مادامت اجرة خطيتنا هي الموت ، مدفونين معه بالمعمودية » .

وبذلك نستحق بركة القيامة مع المسيح :

الله عطوفٌ حنون



البابا شنودة الثالث

في الإنسان قسوة ، أما الله ففيه حنو ورفق ، ولذلك عندما خبر داود النبي بين ثلاث عقوبات قال عبارته المشهورة « أتع في يد الله ، ولا أتع في يد إنسان ، لأن مراحم الله واسعة » (٢ صم ٢٤ : ١٤) وهكذا نرى أن أيوب الصديق لما وقع في أيدي أصحابه الثلاثة ، اشبعوه مذمة واتهاماً ، حتى قال لهم « حتى متى تعذبون نفسي وتسحقونني بالكلام؟! هذه عشر مرات أخزيتموني » (أى ١٩ : ٢ ، ٣) أما الله فهو رؤوف ومتحنن ، ومن أمثلة تحننه .

أعطانا وصايا في مستوى احتمالنا :

وصايا في مستوانا

تدرج معنا تدرجاً كبيراً من وصايا العهد القديم إلى كمال العهد الجديد . وقد لام الكتبة والفريسيين لأنهم يحملون الناس أثقالاً عسرة الحمل ، وهم لا يريدون أن يحركوها بأصابعهم وقال لهم إنهم في ذلك قد اغلقوا أبواب الملكوت ، فما دخلوا ولا جعلوا الداخلين يدخلون . (متى ٢٣ : ٤ : ١٣) .

وهكذا نرى تلاميذ الرب في أول مجمع لهم في أورشليم الخاص بقبول الأمم ، يقولون « لا يثقل على الراجعين إلى الله من الأمم ، بل يرسل إليهم أن يمتنعوا عن نجاسات الأصنام والزنى والمخنوق والدم » (أع ١٥ : ٢٠ ، ٢٩) والقديس بولس الرسول يقول لأهل كورنثوس :

« سقيتكم لبناً لا طعاماً ، لأنكم لم تكونوا بعد تستطيعون » (١ كو ٣ : ٢) .

ومن رافة الله وعطفه ، أنه حينما يعطى وصية ، يعطى معها قوة لتنفيذها ، فترافقنا نعمته لكيما نستطيع ويعطينا روحه القدس ليعمل فينا ، لكي نستطيع أن نعمل .

والله في رافته يترأف على خليقته كلها ، ليس الإنسان فحسب ، بل حتى الحيوان والطبيعة .

عطوف على الحيوان

إن الله الذي منح الإنسان راحة في السبت ، اعطى ذلك للحيوان أيضاً ، فقال « وأما اليوم فسبت للرب إلهك ... لا

تعمل فيه عملاً ما ، أنت وابنتك وابنتك وعبدك وأمتك ، وثورك وحمارك وكل بهائمك » (تث ٥ : ١٤) .

ولم يهتم فقط براحة الحيوان بل براحة الأرض أيضاً .

فقال : ست ستين تزرع أرضك وتجمع غلتها ... وأما في السابعة فتريحها وتركها » (خر ٢٣ : ١٠ ، ١١ ، لا ٢٥ : ٣ - ٥) . وعلى الرغم من التشديد في حفظ السبت ، وعدم العمل فيه ، قال الرب « من منكم يسقط حماره أو ثوره في بئر ، ولا ينشله حالاً في يوم السبت؟! » (لوقا ١٤ : ٥) وقال أيضاً « من منكم له خروف واحد . فإن سقط هذا في السبت في حفرة ، أفما يسكه ويقمه؟! » (متى ١٢ : ١) وقال كذلك لمن لأمه على ابراء المرأة المنحنية في يوم السبت ، « يا مراثي ، ألا يحل كل واحد منكم في السبت ثوره أو حماره من المذود ومضى به ويسقيه » (لوقا ١٣ : ١٥) .

وهكذا جعل انقاذ أو إطعام ثور أو حمار أو خروف استثناء واجباً من وصية عدم العمل في السبت .

ومن شفقتة على الحيوان أيضاً قال « لا تطبخ جدياً بلبن أمه » (خر ٢٣ : ١٩ ، تث ١٤ : ٢١) وقال أيضاً « لا تكم ثوراً دارساً » (١ كو ٩ : ٩) . وحتى الآن الثور أثناء الدراسة لا يكتم ، بل يمد قفه ويأكل كيفما يشاء ، ومن اهتمام الله بالعطف على الحيوان ، قال أيضاً :

« لا تحرث على ثور وحمار معاً » (تث ٢٢ : ١٠) .

ذلك لأنهما ليسا بقوة واحدة فإن اسرع الثور سيرهق الحمار والله يشفق على هذا الحمار من الإرهاق . وهكذا عندما دخل السيد المسيح إلى أورشليم ركب على أتان وجحش ابن اتان (متى ٢١ : ٥) حتى يريحهما في الطريق ، إذ يستبدلهما ، فيركب على الواحد ويريح الآخر وظهرت شفقة الرب على الحيوان باشفاقه على حمار بلعام وتوبيخه بلعام على ضرب حماره ظلماً » (عد ٢٢ : ٣٢) .

وظهرت شفقة الرب حتى على العصافير : يحميها وبقيتها .

وهكذا يقول « أليس عصفوران يباعان بفلس ، وواحد منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم ؟ » (متى ١٠ : ٢٩) أى بدون سماح منه لا يسقط عصفور... ويقول أيضاً « انظروا إلى طيور السماء ، إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن ، وأبوكم السماوى يقوتها » (متى ٦ : ٢٦) وليست هى فقط ، بل يقول المزمور :

« يعطى البهائم طعامها ، وفراخ الغربان التى تدعوها » (مز ١٤٧ : ٩) .

حتى فراخ الغربان يارب !؟ نعم . والغربان أيضاً ذكرها الكتاب ، وكانت لها رسالة ! ليلى النبي فى وقت المجاعة ، كانت الغربان تأتى بطعام (مل ١٧ : ٤ - ٦) وهكذا كان يحدث مع الأنبا يولا السائح ، وكما اهتم الرب بالطيور ، والعصافير والبهائم « اهتم أيضاً بالخروف الضال ويبحث عنه حتى وجده » (لو ١٥) .

واهتم الله بالحيوانات وبالطيور فى فلك أينا نوح !

ادخلها جميعها فى الفلك ، ولم يهمل أحداً منها حتى الحشرات والهوام ، استبقى لها حياة لتعيش ، وكان أبونا نوح يقدم لها الطعام كل يوم.... إن فى ذلك لعجبا... أقصد هذا العطف العجيب .

ويشفق الله على الحيوان فيمنحه حماية من الطبيعة ومن

الافتراس .

الدب القطبى ، أو الثعلب القطبى ، يعيش الواحد منهما فى جوبارد جداً ، لذلك يمنحه الله فراء ثميناً لتدفئته ، تشهيه النساء الثريات ، وتدفع فى شرائه ثمناً كبيراً ، أما حيوانات البلاد الحارة فلا تحتاج إلى فراء فيعفيها الرب منه... ولأن الجمل يعيش فى الصحراء ، لذلك يعطيه الله قوة عجيبة يتحمل بها العطش والجوع ، ويعطى نفس القوة على الاحتمال للنخلة فى الصحراء .

وكما يعطى الحيوانات المفترسة مخالب وأنياب لتعيش كذلك يعطى الحيوانات الضعيفة وسيلة للهروب .

الأسد أقوى من الغزال ، يستطيع أن يفترسه . ولكن الرب يعطى الغزال قوة عجيبة فى الجرى ، يمكنه أن يهرب من الأسد ، كذلك الكلب يستطيع أن يفترس القط . ولكن الرب يعطى القط القدرة التى يمكنه بها القفز على الأشجار والجدران فينجو من الكلب... وبنفس الطريقة يعطى العصافير خاصة الطيران فتنجو ، كما يعطى الفأر القدرة على الحفر والاختباء ، فينجو... ما أعجب شفقة الله .

بل يعطى الله للحيوان جلالاً ومواهب وقدرات تجعله أمثلة

انظروا جمال الصوت الذى يعطيه الرب لليلال وللطيور المفردة... انظروا جمال الشكل الذى يعطيه الرب للطاووس ، بل للفراشة الصغيرة ، انظروا جمال الرائحة التى يعطيها الرب للورد والفل والياسمين ، والأزهار العطرة . تأملوا القدرات العجيبة التى

يعطيها الله للنحلة فى صنع بيوتها بهندسة دقيقة ، وفى صنع الشهد من الرحيق ، بل فى صنع غذاء الملكات ، كل ذلك يأخذه البشر منها طعاماً ودواء... بل تأملوا النملة فى نشاطها وحركتها الدائبة... إن الله يعطى خليقته هذه من الصفات ما يكون أمثلة أمام الإنسان يشتهى أن يحاكيها .

وإن كان هذا عطف الله على مخلوقاته ، فكم بالأولى على الإنسان .

عطوف على الإنسان

يكفى أن الله أوحده بطبيعة ممتازة : له عقل وروح وإرادة .

له العقل الذى استطاع أن يصل إلى الاختراع ، ويصنع الأقمار الصناعية وسفن الفضاء ويصل إلى القمر ، ومضى فى الجو فى مناطق انعدام الوزن... وأعطاه الإرادة الحرة التى يمكنه بها أن يفعل ما يشاء... وأعطاه الذكاء ولم يفهم... ولم يشأ الله أن ينزع الذكاء حتى من الأشرار الذين يعصونه... وفوق المواهب الطبيعية ، أعطى الله لبعض البشر مواهب فائقة للطبيعة وقدرة على صنع المعجزات ، بقوة منه... ما أعجب ما قيل إن الإنسان خلق على صورة الله ومثاله (تك ١) .

وفتح الله للإنسان الخلود والحياة الأبدية .

منحه أن تكون له حياة دائمة فى ملكوته بعد قيامة الجسد من الموت ، ووعده بالتعميم الأبدى فى عشرة الله وملائكته ، فى أورشليم السماوية « مسكن الله مع الناس » (رؤ ٢١ : ٣) . وقال للأبرار « حيث أكون أنا ، تكونون أنتم أيضاً » (يو ١٤ : ٣) بل وعد الذين يحبونه بأن يتمتعوا بجمعة عجيبة فى الأبدية ، يكفى أنه قيل عنها « ما لم تره عين ، ولم تسمع به أذن ، ولم يحظر على بال إنسان ، ما أعده الله للذين يحبونه » (١ كو ٢ : ٩) .

ومن محبة الله للبشر أنه دعاهم أبناءه :

وفى هذا يقول القديس يوحنا الرسول « انظروا أية محبة أعطانا الآب ، أن ندعى أولاد الله » (١ يو ٣ : ١) . وأعطانا أن نصلى له قائلين « أبانا الذى فى السموات » (متى ٦) بل أنه يقول « لا أعود أسميكم عبيداً... بل سميتكم أحبباء » (يو ١٥ : ١٥) .

وهكذا جعل الله الرابطة التى تربطنا به هى رابطة الحب

وقيل إنه « أحب خاصته الذين فى العالم ، أحبهم حتى المنتهى » (يو ١٣ : ١) . وشبه هذا الحب بمحبة الآب لابنيه ، وهكذا قال داود النبي فى المزمور : « كما يتراءف الآب على البنين ، يتراءف الرب على خائفيه » (مز ١٠٣ : ١٣) بل وصل الحب إلى أن لقبنا الله بعروس له ، ووصف حبه لنا بطريقة رمزية فى سفر نشيد الأناشيد .

ووصلت محبة الله للإنسان إلى حد البذل والفداء ...

هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم» (١كو٣: ١٦). وبحلول روح الله على الناس وفي الناس صار روح الله يعمل فيهم، وصارت لهم ثمار الروح (.غل١٥: ٢٢، ٢٣) وصارت لهم أيضاً مواهب الروح المتعددة (١كو١٢) ودخلوا في شركة الروح القدس (٢كو١٣: ١٤) بل صاروا «شركاء الطبيعة الإلهية» (٢بط١: ٤) أى يشتركون معها في عمل الخلاص... شركاء في العمل، وليس في الجوهر أو الطبيعة طبعاً.

ومن عطف الله على الإنسان أن منحه البركة والنعمة . .

وبركات الله لا تحصى، أما نعمته فهي موضوع طويل، قد أحدثكم عنه باستفاضة فيما بعد. وبدأت بركة الله للإنسان منذ أن خلقه، وتتابعت البركة على الآباء والأبرار، بل قيل لأبينا إبراهيم «أباركك... وتكون بركة» (تك١٢: ٢) وهكذا سمعنا عن البركة التي منحها الآباء لأبنائهم...

ومن عطف الله على الإنسان الحفظ والتدبير وخدمة الملائكة .

جميل ومعز ما قيل عن الملائكة «أليسوا جميعهم أرواحاً خادمة مرسله للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص» (عب١: ١٤) وعمل الملائكة في انقاذ البشر وفي تبشيرهم لا يدخل تحت حصر... ومن عطف الله علينا أننا «نصير كملائكة الله في السماء» (متى٢٢: ٣٠) وتسمى بعض البشر ملائكة (رؤ٢، ٣) مثل يوحنا المعمدان (مر١: ٢) وما أجل ما يقال عن الملاك الحارس. ومن عطف الله أنه معنا في التجارب .

لا يجربنا فوق ما نطبق، ويعطى مع التجربة الاحتمال، ويعطى معنا المنفذ، واكالميل وبركات المهم أن تقابل محبة الله وعطفه، بمحبة، ولا يقودنا عطفه إلى اللامبالاة.

دار أم النور للمسنات بأرض الجولف



قام نياقة الأنبا رويس الأسقف العام بافتتاح دار أم النور للمسنات بأرض الجولف بمصر الجديدة. وصلى صلاة تبريك البيوت الجديدة. وهي الدار التي يشرف عليها القمص يوحنا ثابت كاهن كنيسة العذراء بأرض الجولف مع لجنة مكونة من أطباء ومهندسين ومحاسبين، وتتسع لثلاثين سريراً. وتخدم فيها اثنتان من الفتيات المكرسات.

ويرى نياقة الأنبا رويس وهو يصلى وحوله الآباء الكهنة وبعض أعضاء اللجنة.



حول « رئاسة بطرس » !

سؤال

لماذا ننكر رئاسة بطرس ، وقد قال له السيد المسيح بعد القيامة : « ارفع غنمي ، ارفع خرافي » ؟

الجواب

إن السيد المسيح لم يقل له ذلك لكي يقيمه راعياً للكنيسة الجامعة ، وإنما لكي يريه ثانية إلى رتبة الرسولية التي كاد يفقدها بانكاره . فكان الرب بهذه العبارة قد ساواه بباقي الرسل ، بينما كان معرضاً لأن تنفذ فيه الآية التي تقول : « من أنكرني قدام الناس ، أنكره قدام ملائكة أبي الذي في السموات » (لو ١٢ : ٩) .

وواضح أن السيد المسيح قال له : « ارفع غنمي » في موقف توبيخ ، حيث سأله ثلاث مرات قائلاً : « يا سمعان ابن يونا ، أتجنبي أكثر من هؤلاء » (يو ٢١ : ١٥ - ١٧) . وفي ذلك أراد أن يذكره بانكاره له ثلاث مرات ، كما كان سؤاله يحمل توبيخاً خفياً يذكر بطرس بقوله : « لو أنكرك الجميع لا أنكرك أنا » .

ونلاحظ أيضاً أن السيد المسيح ناداه في ذلك المجال باسمه القديم قبل أن يدعى بطرس .

وأوضح دليل على أن ذلك كله قيل في مجال توبيخ ان بطرس بعد ان قال له الرب ارفع غنمي ثلاث مرات ، حزن لأنه فهم القصد . ولو كانت العبارة في مجال تمجيد أو تقليد رئاسة ، لكانت سبب بهجة وفرح لا سبب حزن لبطرس .

والرعاية وظيفة قلدها الرب لكثيرين كما يتضح من نصوص كثيرة في الكتاب المقدس . فكل الرسل رعاة ، وكل الأساقفة رعاة . والسيد المسيح هو راعي الرعاة .

هل أنفذ القسم أم لا ؟

سؤال

كنت في حالة غضب ، وتمسكت برأى معين ، وأصررت على تنفيذه ، وأقسمت باسم الرب انه إذا لم ينفذ ، فسأغادر المنزل تواً . فماذا أفعل إذا لم ينفذ ذلك الأمر؟ هل انفذ قسمي ؟

الجواب

لا يصح لك مطلقاً أيها الأخ أن تقرر مصيرك في ساعة غضب . لأن الإنسان في ساعة غضبه لا يكون تفكيره متزاناً ، ويتصرف تحت ضغط أعصابه وانفعالاته وقد يقرر أموراً خطيرة عليه ، فلا يصح أن يتقيد بها . لذلك خذ قراراتك وأنت في حالة هدوء . وقيل أن تقرر قراراً حاسماً في حياتك ، اطلب إرشاد الله بالصلاة ، واستشر أب اعترافك ، واعرض الأمر على أصدقائك الروحانيين .

من الخطأ أن تغضب وتثور . وخطأ آخر أن تقرر قرارات في ساعة غضبك . وخطأ ثالث أن تقسم باسم الرب . وخطأ رابع أن تترك المنزل في حالة انفعال . وخطأ خامس أن ترغم الناس على تنفيذ شيء تحت ضغط التهديد بأن تترك المنزل . وخطأ سادس أنك لم تفكر في الخطوة التالية بعد ذلك ، أى ماذا يكون مصيرك عندما تترك المنزل ... ومادام الأمر قد ازدحم بالأخطاء فلا مانع مطلقاً من إعادة التفكير في الموضوع . حسن جداً أنك قد بدأت تستشير .

رجوعك في قرار خاطيء هو فضيلة ، وعدم تنفيذ لقسم خاطيء هو تصرف صالح لأنه منع للنفس من الاسترسال في الخطأ . لقد أقسم هيروودس الملك أن يعطى تلك الراقصة ما تريد ، فطلبت رأس يوحنا المعمدان . فهل كانت رجولة من هيروس أنه نفذ قسمه وقطع رأس يوحنا؟! كلا ، بل كان الأصلح أن يرجع في قسمه لأنه قسم خاطيء .

أطلب من الرب أن يغفر لك هذا القسم . لا تنفذه . وفكر في هدوء وليكن الرب مرشداً لك في ما ينبغي أن تفعل .

المسئولية عن خطية لم ترتكب

سؤال

إن عاقبتى ظروف عن ارتكاب خطية ، فهل تحسب على الخطية مع انى لم ارتكبتها ؟

الجواب

لعلك تظن أيها الأخ أن الخطية الوحيدة هي خطية العمل ! كلا ، فالعمل هو آخر مرحلة للخطية . إنما الخطية تبدأ أولاً في القلب بحجة الشر واستجابة القلب له ، ثم تدخل في دور التنفيذ ، فإن نفذت تكون قد كملت . وإن لم تنفذ يدان الإنسان على خطيته بالقلب وبالشهوة والنية وبالفكر .

وماذا كانت خطية الشيطان سوى خطية قلب حيث يقول له الوحي الإلهي : « وأنت قلت في قلبك : اصعد إلى السموات ، أرفع كرسي فوق كواكب الله .. أصير مثل العلي » (إش ١٤ : ١٣ ، ١٤) . مجرد أنه قال ذلك في قلبه ، كان كافياً لسقوطه من علو مرتبته .

نياقة الأنبا دوماديوس

في يوم عيد الصليب (١٩/٣/٨٩) قام نياقة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة بسيامة ثلاثة من الآباء الكهنة لخدمة منطقة العمرانية هم القس صليب عوض، والقس اسحق نصرى، والقس جرجس فريد.

واشترك معه في صلوات السيامة نياقة الأنبا متاؤس الأسقف العام لمصر القديمة، ونيافة الأنبا ابرام أسقف الفيوم.

وفي نفس اليوم قام نيافته بترقية القس روفائيل مختار إلى رتبة القمصية. وكان نيافته في يوم الجمعة ٣/١٢ قد قام بترقية القس مرقس حبيب إلى رتبة قمص في كنيسة القديسة دميانة بالهرم.

كنيسة مارمرقس الجديدة بملبورن

مازال العمل جارياً في حفر أساسات كنيسة مارمرقس الجديدة في ملبورن. وكان نياقة الأنبا مرقس الأسقف العام قد وضع حجر أساسها، متتياً من قداسة البابا.

التقى نياقة الأنبا سراييون بخدام وخدمات مركز مارمرقس بمدينة نصر يوم الثلاثاء ٧ مارس، ثم حضر اجتماع اللجنة الاستشارية للمركز وذلك بمقر المركز بمدينة نصر.

ومركز مارمرقس يقع بجوار كنيسة السيدة العذراء والقديس أنثاسيوس بمدينة نصر. وبه أنشطة متنوعة تشمل تعليم اللغات والكمبيوتر. كما أن المركز مزود بقاعة للاجتماعات. وأماكن لاستضافة المؤتمرات والأيام الروحية للخدام والخدمات. ولقد تم تزويد المركز حديثاً بمعمل حديث للغات، يسع ٣٢ طالباً وطالبة. وبالمركز مكتبة بها العديد من الكتب، خاصة في مجال التنمية والحركة المسكونية كما أن المركز يضم أيضاً المركز القبطي للتنمية، الذي يقدم دورة تدريبية لمدة ثلاثة أشهر، لإعداد كوادر قيادية في مجال خدمة التنمية. والمركز يرحب بالجميع للاستفادة من أنشطته المتنوعة. ويمكن الاتصال بإدارة المركز يومياً ماعدا السبت والأحد من الساعة ٩ ص - ٩ مساءً. ت: ٢٦٠٣٤٩٥.

الأنبا أرسانيوس

أسقف المنيا وأبوقرقاص

والأنبا كيرلس الأسقف العام

ويجمع الكهنة والمجلس المنى والجمعيات والخدام والخدمات والمكرسين وكل الشعب يتعون المتبحر القمص بولس عبد الملك ويقدمون العزاء للقس إيليا القمص يوسف والعائلة.

كهنة وشعب كنيسة السيدة العذراء بالفكرية يتعون المتبحر القمص بولس عبد الملك ويقدمون العزاء للقس إيليا القمص يوسف والعائلة.

كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بالفكرية يتعون المتبحر القمص بولس عبد الملك ويقدمون العزاء للقس إيليا القمص يوسف والعائلة.

انتقلت إلى العالم الساقى السيدة منية جرجس اسكندر حرم الأستاذ سامى صليب يوم ٨٩/٣/٤. وتقام صلاة قداس الأربعين يوم ١٩٨٩/٤/١٤ بكنيسة مارجرجس ببر سعيد ونشكر:

نياقة الأنبا تادرس

أسقف بورسعيد

والقمامة وجميع من تفضلوا بالحضور أو بالبرق.

اجتماعيات

مكتبة المحبة

٢١ شارع البعثة شبرا مصر ت: ٧٧٧٤٤٨

تقدم للدكتور راتب عيد النور أمين التربية الكنسية بكنيسة مارجرجس بمصر الجديدة، ويخصص ٢٥% للهيئات ومكتبات الكنائس الكتب الآتية:

تغريد على غصن النشيد ج٢ - السيار أختوخ - شجرة الحياة - الذبيحة ممتدة ومستعدة - القيامة - نحو الطهارة - انطباعات ميلادية - منفرد مجده - الجبار نوح - القيامة إيمان بعث - الله ظهر في الجسد - ايضاحات عن التكريس - تجسد وناس - المصيف وأوقات الفراغ - التكريس - الليل طوى رداءه - كناه سيق إلى الذبيح - نيروز الاستشهاد - بالحقيقة قام - ذبيحة الصليب - الولادة الثانية.

صدر كتاب الدرلة الأرثوذكسية في المذاهب والتراتيل الكنسية جمع وترتيب الشماس المترتل فرج عبد المسيح مدرس الألحان بالكلية الإكليريكية ومعهد ديديموس ومترتل كنيسة العذراء بروض الفرج. يطلب الكتاب من مكتبة الكنيسة ومن مكتبات الأنبا رويس.

الأنبا أنجيلوس

أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان وأسرة الأب القاصل النوع

المتبحر القمص شنوده حنين

كاهن كنيسة العذراء بابوحد يشكرون من تقدم بمواساتهم ويقومون قداس الأربعين على روحه الطاهرة الثامنة صباح السبت أول أبريل بكنيسة العذراء مريم بابوحد ويخصون بالشكر الجزيل قداسة البابا:

الأنبا شنوده الثالث

وأصحاب النياقة الأنبا ياخوميوس والأنبا أغاثون والأنبا تادرس والأنبا ياكوبوس.

«الذين ردوا كشميرين إلى البر كالسكاكب إلى أيد الدهور» (١٢: ٣).

الآباء الكهنة والمجلس المترتل وخدام وخدمات التربية الكنسية بكنيسة مارجرجس بالمطرية يزفون إلى القردوس أخواهم الخادم الشماس:

وصفى زكى عبد الملك

ذاكرين بحبه الباذلة وبساطته النادرة طالين من الرب نياحاً لروحه الطاهرة وعزاء الروح القدس لأسرته.

أسرة الملاك الطاهر الشمس البكر

أمير ميخائيل يوسف

تتقدم بوافر الشكر لصاحب القداسة البابا شنوده الثالث

لواقر محبته وتعزيته وكذا نياقة الأنبا بيسنتى والأنبا بنيامين وكهنة وخدام وخدمات وشمامسة وشعب كاتدرائية مارجرجس بطنطا وشعب المنوية لمشاعرهم الفياضة ويقومون القداس الإلهى كذكرى الأربعين لانتقاله، الساعة الواحدة ظهر الاثنين ٣ أبريل ١٩٨٩ بالكاتدرائية.

أغانا المحبوب جداً:

أمير ميخائيل

إنتقالك زادنا شوقاً للسما الجديدة والأرض الجديدة فاذكرونا حتى نلتقى. أختوتك اسحق ادوراد - اشرف أنيس - مدحت ادوراد - رضا فؤاد.

أسرة التربية الكنسية بالزقازيق ترف للسما التين من روادها الأوائل هما:

القمص بولس بولس

والقس شنوده حنين

وتطلب لأسرتيهما ولشعب دمنهور وأبوحد العزاء.

آيات للحفظ

ف

٧ - القديسة باولا كان ابنها الأكبر هو القديس باسيليوس الكبير رئيس اساقفة قيصرية كبدوكيا . وابنها غريغوريوس اسقف نيقص ، وابنها بطرس اسقف سبسطية . وابنتها ماكرينا رئيسة دير ومرشدة روحية .

فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة ، وهي تشهد لي (يوه : ٣٩) .

فليضيء نوركم هكذا قدام الناس ، لكي يروا أعمالكم الحسنة ، ويعجدوا بأبكم الذي في السموات (متى : ١٦ : ٥) .
في البدء كان الكلمة . والكلمة كان عند الله . وكان الله الكلمة . (يوه : ١ : ١) .
في نصف الليل ، نهضت لاشكرك على احكام عدلك (مز : ١١٩) .

فتحت فمي واجتذبت لي روحاً (مز : ١١٩) .
فرحت بالقاتلين لي إلى بيت الرب نذهب (مز : ١٢١ : ١) .
في الليالي ارفعوا أيديكم أيها القديسون وباركوا الرب (مز : ١٣٣) .
فاض قلبي بكلام صالح (مز : ٤٤ : ١) .
فلتتعرف لك الشعوب يا الله . فلتتعرف لك الشعوب كلها (مز : ٦٦) .

في العشاء يحل البكاء ، وفي الصباح السرور (مز : ٢٩) .
فرحاً مع الفرحين ، وبكاء مع الباكين (رو : ١٢ : ١٥) .
فرحين في الرجاء ، صابرين في الضيق (رو : ١٢ : ١٢) .
فاسهروا إذن لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الإنسان (متى : ٢٥ : ١٣) .
فلا تهتموا للغد ، لأن الغد يهتم بما لنفسه . يكفي اليوم شره (متى : ٦ : ٣٤) .
فرحاً أفرح بالرب . تبتهج نفسي بإلهي (اش : ٦١ : ١١) .

حل مسابقة العدد الماضي

١ - القديس تيموثاوس تسلم الإيمان عن أمه وعن جدته (١ تي : ٥ : ٥) .

٢ - حنة هي الأم التي بكت بحرقة لكي يكون لها ابن تنذره لخدمة الرب منذ طفولته (اصم : ١ : ١٠ ، ١١ ، ٢٧) .

٣ - القديسة دولاجي هي التي ذكر التاريخ أن أبناءها تم قتلهم على حجرها وهي تشجعهم على الاستشهاد .

٤ - العذراء هي الأم التي هربت بابنتها إلى بلد آخر بسبب مؤامرة ملك البلاد (هيرودس) على قتله .

٥ - مريم أم مرقس الرسول ، صار ابنها رسولاً ، وصار بيتها أول كنيسة (أع : ١٢ : ١٢) .

٦ - أم ابني زبدي صار ابنها يعقوب أول شهيد من الرسل الإثني عشر (أع : ١٢ : ٢) . وأما ابنتها يوحنا فقد تعذب كثيراً لأجل المسيح وإن لم يمت شهيداً ، فاعتبر من المعترفين .

الفائزون في المسابقة العدد العاشر

- ١- مرثا الكسان ناشد- بالمراغة .
- ٢- عزت مكرم سليمان- بجلوى .
- ٣- جورجيت عوض- بروض الفرج .
- ٤- نبيل موسى- بالقاهرة .
- ٥- مجدى فرج مصرى- بشبرا .
- ٦- مخلص لويس- بعين شمس .
- ٧- ملكة سعد- بالسويس .
- ٨- جرجس نصر- بحلوان .
- ٩- شوقي حيشى- بالاسكندرية .
- ١٠- مرثا اسعد نظير- ياسوان .
- ١١- لندة جاد بشارة- بجرجا .
- ١٢- اسحق ناتجى جبرائيل- بالمتيا .
- ١٣- هانى شكرى زكى- بصدفا .
- ١٤- فؤاد نجيب- بالقوصية .
- ١٥- ارساني ابراهيم- بطنطا .
- ١٦- عبید نخنوخ- بنجع حمادى .
- ١٧- ترزية أنور- ببوسعيد .
- ١٨- مايكل عزت- بالعمراية .
- ١٩- رومانى سعد- بالقوصية .
- ٢٠- سعد كمال- بالقوصية .
- ٢١- بولس يعقوب اسحق- بجلوى .
- ٢٢- ماريانا بانوب- بالمراغة .
- ٢٣- أمجد فؤاد اسكندر- بطهطا .
- ٢٤- مينا صبحى- بسوهاج .
- ٢٥- آمال وليم كامل- باخيم .
- ٢٦- سلوى سعيد- بسوهاج .
- ٢٧- رشدى اسكندر- بسوهاج .
- ٢٨- سامية نعيم- بكفر الشيخ .
- ٢٩- سعاد عطا الله- بالمهرم .
- ٣٠- آمال طلعت كامل- بالمتيا .

مسابقة الحد عن الصوم

[أيد أجابتك بشواهد من الكتاب المقدس]

- ١ - أذكر اسماء ثلاثة ، صام كل منهم أربعين يوماً .
- ٢ - متى اجتمع هؤلاء الثلاثة معاً .
- ٣ - أول آية في الكتاب المقدس تتضمن الطعام النباتى .
- ٤ - متى سمح الله للبشرية بأكل اللحوم ؟
- ٥ - من الذى قال في صومه « لم آكل طعاماً شهيماً » ؟
- ٦ - أذكر آية من العهد القديم تجمع بين صلاة والصوم . وآية تجمع بينهما في العهد الجديد ؟
- ٧ - أذكر صومين ، صام فيهما الشعب كله .

الابن وحملته

قال الأدب ميخائيل نعيمة :

- لكل قطع راعيان : راع يرعاه ، وراع يرعى راعيه .
وقال : أتصدقك الكمنجة لو قلت لها ، إن أوتارها ليست بأوتارها البتة ، بل أوتار قلب العازف عليها .
وقال : أتعرف شيئاً أثقل من لاشيء !؟
وقال : تم لتستريح ، وقم لتريح .
وقال : كيف ، يبصر الدين عيونهم مفتوحة أبداً ؟

تأكل طبقة الأوزون

للدكتور / نبيلة ميخائيل

بدأت ملاحظة مشكلة غاز الأوزون صدفة! عندما اكتشف أحد العلماء الإنجليز ثقباً في طبقة الأوزون فوق القطب الجنوبي.. أثناء أجد أبحاثه الفضائية.. بعدها قامت وكالة الفضاء الأمريكية بتصوير الثقب الذي اتضح أنه بحجم الولايات المتحدة الأمريكية وبعمق جبل إفرست.

وطبقة الأوزون هي عبارة عن غاز مكون من ثلاث ذرات من الأكسجين، بينما الأكسجين العادي الذي نتنشقته يتكون من ذرتين فقط..

وطبقة الأوزون هذه معلقة على ارتفاع يتراوح بين ٢٠، ٢٥ ك.م. من سطح الأرض، كغلاف للكورة الأرضية، وهي منتشرة في طبقة الإستراتوسفير.. وإذا ضغطت، فإن سمكها لن يتعدى ثلاث مليمترات فقط.. ورغم هذا فهي تحمي الأرض والحياة من الإشعاعات الضارة.

إلا أن هناك عوامل معينة تؤثر بشدة في هذه الطبقة وتهدهدها وتهدد العالم بالفناء.. فتقوم هذه العوامل بالتفاعل مع غاز الأوزون بتكسيه وتحويله إلى غاز الأكسجين وعدد من الأكاسيد الأخرى.. هذا التكسير يؤدي إلى تآكل في طبقة الأوزون..

ومعنى هذا التآكل أن كلاً من الإنسان والحيوان والنبات على الأرض سوف يتعرض للأشعة فوق البنفسجية الحارقة، دون قيام الأوزون بدوره كمصفاء، مما يُعجل بإصابة الإنسان والحيوان بأمراض من بينها السرطان وخاصة سرطان الجلد، والإقلاق من خصوبة الأرض الزراعية ونمو النبات.

فما هي العوامل التي تساعد على هذا التآكل؟

١ - زيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في العالم.. فمثلاً في هونولولو في جزر هاواي، زاد ثاني أكسيد الكربون من ٣١٥ جزءاً في المليون عام ١٩٥٧م إلى ٣٤٦ جزءاً في المليون عام ١٩٨٨م.. وزيادة هذه النسبة تزيد من تآكل طبقة الأوزون علاوة على تأثيرها على إنتاجية المحاصيل الرباعية الكربون مثل قصب السكر والبنجر.. حيث سيقل إنتاجها. وسبب هذه الزيادة يرجع إلى:

- التجارب النووية .
- حرق الغابات والمستنقعات والمواد العضوية .
- زيادة عدد سكان الأرض بليون كل ١٠ سنوات، بينما زاد عدد السكان منذ آدم حتى سنة ١٩٥٠م بليون واحد فقط .
- تدمير ١١ مليون هكتار غابات سنوياً في العالم .

٢ - الغازات المتصاعدة الكربونية والنيروجينية والمواد الكلورفلوركاربونية بفعل الإنسان.

٣ - كل هذه الغازات تسمح للأشعة تحت الحمراء بالمرور من الشمس إلى الأرض، ولكنها لا تسمح بخروجها.. تماماً مثل الزجاج.. مما يساعد على حدوث تغير حاد في الطقس وارتفاع في معدل درجات الحرارة خلال القرن الحالي، بلغ نحو خمس درجات مئوية حتى الآن.. هذا الارتفاع سوف يؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح البحر والمحيط إلى ١٨٠م دون ذوبان الجليد في القطبين.. وإذا استمر هذا الارتفاع بنفس معدله خلال الخمسين عاماً القادمة فإنه سوف يؤدي حتماً إلى ذوبان جليد القطبين وبالتالي إلى ارتفاع مستوى سطح البحر حوالي ٦ أمتار.. كافية لإغراق شواطئ البحار. وحيث أن ثلث سكان العالم يعيشون على الشواطئ، فهذا يعني أن ثلث سكان العالم مهددون بالغرق. وبالنسبة للأراضي الهولندية فإن حوالي ٣٠% من مساحتها الكلية تقع تحت سطح البحر، وفي الوضع الجديد سيكون ٩٠% من أراضيها تحت سطح البحر.

الحلول!

- ١ - زيادة النباتات على اليابس.. أي زيادة نسبة البقعة الخضراء في العالم.. حيث أن العلماء يسمون المساحة الخضراء «بالوعه» لصرف ثاني أكسيد الكربون الشديد الضرر لطبقة الأوزون.
- ٢ - منع تلوث البحار والسماح لنباتات البحار بالتكاثر.
- ٣ - تحديد نسبة الغازات التي تتعامل مع الأوزون.. فقد تقرر عالمياً أن معيار سنة ١٩٨٦م هو الحد الأقصى المسموح به هذه الغازات.. كما تقرر مع بداية التسعينات خفض حجم إنتاج هذه الغازات إلى النصف بحيث تتناقص تدريجياً إلى درجة التلاشي التام مع نهاية التسعينات.. على أن يتم خلال هذه الفترة البحث عن بدائل هذه الغازات.. وقد أنتجت فعلاً كندا «الفيرون ١٣٤» الذي لا يؤثر على غاز الأوزون. والعالم من حولنا لا يبدأ...

خبرات في الحياة

رأيت في طريق الحياة أناساً يسلكون في إحدى الطرق الآتية:

- ١ - الجهاد من أجل الفضيلة، وبحث الأمر في ذلك إلى قوة إرادة وثبات وصبر. وهذه درجة للمبتدئين، ومثل (الياب الضيق) (متى: ٧: ١٣).
- ٢ - تلقائية الفضيلة عن طريق التعود، حتى تصبح طبعاً في الإنسان، لا يحتاج إلى جهد، ولا إلى إرادة.
- ٣ - الفرح بالفضيلة والنمو فيها .
- ٤ - حياة الحب الكامل، الذي لا يقاس بالفضائل، إنما تصبح الفضائل فيه مجرد تعبير عن الحب .



تلية الأسبوع :

	ذ		
	ك		
	ر		
	ي		

		ظ		
		هـ		
		و		
		ر		

			ا		
			ل		
			ع		
			ذ		
			ر		
			ا		
			ة		

			س		
			ا		
			ن		
			ز		
			ي		
			ت		
			و		
			هـ		



والـ (أديان). وكانت العذراء (ترفع) ذراعها وتقبل ناحية الجموع تباركها. تشكلت حنة (تفصلي) حقائق الظهور وأنته. صاحت الظهور معجزات (شفاء) متنوعة، وحذب الكثيرين إلى الـ (إيمان) والـ (توبة). ونهضت الحالة الـ (روحية). (فلمذكر) دواماً ذلك الحدث القريب المعجب، ولنلجأ لأمتنا الظهور لتشبع قينا لينعم الرب علينا بغيران خطايانا.

نتائج التسليبات، وصور المتذوقين تستأنف نشرها قريباً إن شاء الرب وعشنا.

ذلك) الخير المفرح. وأول من رأى ذلك الظهور (عمال) حراج مؤسسة النقل العام. كان التجلي في (مناظر) متعددة. وكان يستمر أحياناً ساعات (طويلة) في هيئة (مهيبة) كانت أم النار في منظر كامل أو (تفصلي). كان يصحبها أحياناً (بحور) كثيرة. كثير (سحاب) نوراني. وأجسام مضبنة مثل الـ (حمام) والخرى مضبنة مثل الـ (نجوم). كانت العذراء تظهر لآسة (طرحة) لونها أبيض مائل إلى الـ (زرقة). اجتمعت جموع كثيرة من مختلف البلدان

• نذكر لك الآن موضوعاً مركزاً عن ذلك الظهور. والمطلوب كل كلمة تراها بين قوسين إلى شريط أقصى في الشكل المجاور، مع مراعاة شريطين:

أولاً: عدد حروف الكلمة المنتقاة بساوي بالضبط عدد المربعات الصغيرة التي يتكون منها الشريط المنقول إليه تلك الكلمة، فانياً يكون الحرف المكتوب في ترتيبه بالضبط.

• الموضوع: في اليوم التالي من (أبريل) عام ١٩٦٨م بدأت السيدة العذراء تتجلى فوق قباب كنيسةنا بالزيتون. (أذاع) المتبجح البابا (كيرلس) السادس

رأى ...

المتابعة

كثيراً ما تصدر قرارات نافعة، ونضع
تنظيمات مفيدة جداً. ويضع كل تعيناً
بسبب عدم المتابعة ...

وتصبح القرارات حبراً على ورق!
وتصبح التنظيمات مقترحات بلا تنفيذ!

فمتى نهتم بالمتابعة ... ونراقب ...

ونرى مدى تنفيذ ما قررناه .

وإن كان شيء لم ينفذ، فلماذا؟ وما

العائق وما الاجراءات العملية التي عن
طريقها يتم التنفيذ؟

بهذا نحول القرارات إلى عمل .

أفكار رعووية

عمل عظيم

في مدة قصيرة

من الأمور احمية جداً التي تذكر
القديس يوحنا المعمدان أنه هيا للرب شعباً
مستعداً، وقادر الجموع إلى التوبة وإلى
معمودية التوبة، واستطاع أن يجعل كنيسة
لعهد القديم مستعدة لاستقبال رب
المجد ...

كل ذلك في حوالي ٦ شهور أو
ثمانية على الأكثر.

إن الخدمة لا تقاس بالمدة، بل
بالجدية في ادائها، وعمق عمل الروح
القدس فيها .

وما ينتجه خادم في بضعة شهور، قد
لا يستطيعه غيره في سنوات .

إن البابا كيرلس الرابع دعى [ابا
الاصلاح]، وكل حريته في الاصلاح
كانت حوالي ثمانى سنوات فقط . ولكنها
اقتدرت كثيراً في فعلها .

من سيرة القديسين

نحدثك في هذا العدد عن كارز عظيم
من علماء الاكليريكية الأولى. كان
أستاذاً للقديس اكليمينس الذى كان

القديس بنتينوس

نشأته :

ولد في أوائل القرن الثانى للميلاد،
وكان عباً للطهر والفضيلة، فاعتنق
الفلسفة الرواقية التي أساسها الأخلاق .
ودرس الفلسفة اليونانية ونبغ فيها . ثم وجد
في المسيحية سموأ أعمق بكثير من الرواقية،
فأحبها . وتلمذ على الفيلسوف الكبير
ايناغوراس أستاذ الإكليريكية في أيامه .
وصار بنتينوس مسيحياً . وساعد أستاذه
ايناغوراس . وتدرج حتى صار مديراً
للكنيسة الاكليريكية، وعموداً للإيمان في
زمنه . وكانوا يلقبونه : [الفيلسوف
القديس] .

إدارته للإكليريكية :

تولى بنتينوس إدارة الكلية الإكليريكية
وأستاديتها في عهد البابا يوليانس .
البطريك الحادى عشر من بطاركة
الاسكندرية في حوالى سنة ١٨٠ م . واستمر
مديراً لها في بطريكية البابا ديمتريوس
الكرام . (١٢) ولقوة منطقته وبيانه،
وجاذبية شخصيته، ازدهرت الكلية ازدهاراً
عظيماً في عهده، حتى قصدها طلاب
العلم، والراغبون في الاستماع إلى بنتينوس
من أقاصى المسكونة .

وفي أثناء تولى القديس بنتينوس
لإدارة الإكليريكية، كان يجول مبشراً
في كل البلاد لحاجة الكرازة إليه .
فذهب إلى بلاد الهند، وإلى الحبشة
واليمن وبلاد العرب، وكرز باسم
المسيح هناك . وآمن كثير من على يديه .

أستاذاً للعلامة الكبير أوريجانوس وقد وصفه
اكليمينس بالنحلة لكثرة جولاته
وتبشيره . ووصفه أوريجانوس بأنه أعظم
مثال للمعلم المسيحي الذى استطاع أن
يستفيد من الفلسفة الوثنية ذلك هو :

وقضى في تلك البلاد سنوات طويلة، ثم
عاد لإدارة الكلية كما كان . ولكثرة
أسفاره وانتقالاته، كان القديس
اكليمينس يسميه : [النحلة
الصقلية]، لأن أصل أسرته القديم كان
من صقلية . على الرغم من مولده في مصر .
كرازته في الهند :

حدث أن تجار من الهند - أثناء مرورهم
على الاسكندرية - سمعوا عن التبشير
بنتينوس وعظاته وتعاليمه . فحضروا دروسه
واستمعوا إليه . وأعجبوا بكلامه كل
الاعجاب . واستخدمه الرب في إدخال
الإيمان إلى قلوب أولئك التجار . فاعتنقوا
المسيحية . ولم يكتفوا بهذا بل أرادوا أن
يتمتع مواطنيهم أيضاً بنعم بنتينوس ونوره
أقناعه . فطلبوا من البابا ديمتريوس أن يوفده
إليهم يبشر بلادهم .

وما كان البابا ديمتريوس محباً
للكرازة، عاملاً على إنتشار رسالة
الإكليريكية في التعليم . لبي أولئك
الهنود، وسام القديس بنتينوس قسماً،
وأرسله إلى الهند كيما يساعده الكهنوت
في تعميدهم ومباشرة الأسرار المقدسة .
وهكذا ساهمت الإكليريكية في نشر الكرازة
في الخارج .

كرازته في أثيوبيا واليمن وبلاد
العرب :

ذهب القديس بنتينوس إلى الهند حوالي
سنة ١٩٠ م . وعرج على شاطئ بحر
«مالابارا» . وفي رجوعه من الهند عرج
البقعة (ص ٥)



السنة السابعة عشرة ٧ أبريل ١٩٨٩م - ٢٩ برمهات ١٧٠٥ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الرابع عشر

تدشين كنيسة العذراء بالزيتون



في الساعة السابعة من صباح الخميس ١٩٨٩/٣/٣٠ توجه قداسة البابا إلى كاتدرائية العذراء بالزيتون، لتدشين مذبح الكنيسة العلوية.

وقام بصلوات التدشين التي اشترك فيها معه ستة من الآباء الأساقفة، هم أصحاب النيابة: الأنبا يشوى، والأنبا رويس، والأنبا بطرس، والأنبا سراييون، والأنبا بيستى، والأنبا أغابويوس. كما قام بصلوات الأواشي الآباء الكهنة: القمص أنسطاسي الصموئيل، والقمص بطرس جيد، والقس أنجيلوس، والقس مويسيس، والقس أوغريس، والقس كيرلس والقس تناغو. واشترك خورس الكنيسة بقيادة الشماس يوسف منصور والمعلم ابراهيم عياد.

وحضر المهندس سليم كامل الذي اشترك مع أخيه الدكتور عوض كامل في وضع تصميم الكنيسة، كما حضر المهندس توما ميخائيل المقاول الذي قام بالتنفيذ.

والكنيسة جميلة جداً، وتعتبر الثانية بعد الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس وتقع أكثر من أربعة آلاف كرسى.

هو يوم ٢ أبريل تذكّار ظهور السيدة العذراء بالزيتون منذ ٢١ عاماً، باشتراك عدد كبير من الآباء الأساقفة والرهبان والكهنة.

أما الكنيسة السفلية التي كانت تستخدم قبلاً للصلاة، وتنتع لحوالي ثلاثة آلاف كرسى، فتقوم فيها حالياً أعمال البياض. وتلحق بها فصول للتربية الكنسية والمكتبة وبعض أنشطة الكنيسة. خالص تهاتينا ...

وقد كرست مذابحها على أسماء السيدة العذراء، القديس مارمرقس الإنجيلي، والقديس مارجرجس.

ثم دشنت الأواشي المقدسة اللازمة لخدمة الكنيسة، في يوم مفرح، وسط ألحان الشمامسة وتهليل الشعب.

وكان تدشين الكنيسة تمهيداً لبدء الصلاة فيها، إذ يناسب الاحتفال بأول قداس فيها

البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية في مساء الجمعة ٣/٣١ ليقوم بسيامة بعض الآباء الكهنة، ويلقى محاضراته في الكلية الإكليريكية، وفي الكاتدرائية المرقسية، ويتقابل مع الآباء الكهنة.

المجلس الملي العام

اجتمع المجلس الملي العام مساء الخميس ٨٩/٣/٢٣ برئاسة قداسة البابا. وقرر تعيين الدكتورة نبيلة ميخائيل الأستاذ المساعد بجامعة حلوان، والأستاذ المستشار نصرى وهبه عضو مجلس الشورى، في المكانين اللذين شغرا بوفاة الأستاذ لئى طنبوس، والمهندس الوزير ابراهيم نجيب. والعضوان الجديدان هما التاليان مباشرة في انتخابات المجلس الملي للأعضاء الحاليين...

مع مجالس كنائس القاهرة

في مساء الاثنين ٣/٢٧ استقبل البابا أعضاء مجلس كنيسة العذراء بالزمالك، ومعهم القمص فليمون الأنبا يشوى والقس يوسف عبده. وقد طلبوا تدعيم مجلس الكنيسة بأعضاء جدد بدلاً من الأعضاء الذين توفوا، والأعضاء الذين يعوقهم مرضهم عن الحضور، كما طلبوا سيامة آباء كهنة جدد.

وفي مساء الثلاثاء ٣/٢٨ استقبل قداسة البابا كهنة وأعضاء مجلس كنيسة الملاك والرومانى بعزبة الرئيس بالمطرية.

مع مار جريجوريوس مطران نيودهى

في صباح الثلاثاء ٣/٢٨ استقبل البابا نياقة مار جريجوريوس مطران نيودهى باهند (سريان أرثوذكس)، وهو في نفس الوقت مدير معهدا اللاهوتى، وأحد رؤساء مجلس الكنائس العالمى وأحد أعضاء الحوار مع الأرثوذكس البيزنطيين (الروم).

وكان اللقاء حول الكنائس الأرثوذكسية الشرقية وعلاقتها. وحضر جزء منه نياقة الأنبا سرابيون. وقد أقام مار جريجوريوس في المقر البابوى بدير الأنبا رويس، وسافر إلى جنيف في صباح الأربعاء.

مجالس كنائس الشرق اللاتين

للآن لم تنضم الكنيسة الكاثوليكية إلى مجلس الكنائس العالمى وكل منظماتها. ولكن كاثوليك الشرق الأوسط قدموا طلب انضمام إلى مجلس كنائس الشرق الأوسط. وقد أخبرنا الأستاذ جابى حبيب الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط، أن هذا الطلب قد قبل في جلسة ١٥ مايو. وأصبح الكاثوليك بكل جنسياتهم (الأقباط - الروم - الأرمن - السريان ... إلخ) أعضاء في المجلس.



مقابلات قداسة البابا

• استقبل قداسه في صباح الاثنين ٣/٢٧ الأستاذ الدكتور حلمى مراد، والدكتور صلاح عبد المتعال، والدكتور أحمد عبد الرحمن، من حزب العمل، واستمر اللقاء حوالى ساعتين.

• كما استقبل في صباح الثلاثاء سيادة سفير السويد في مصر، ومعه السيدة زوجته.

• وفي مساء الأربعاء استقبل فردريك فلتر رئيس أساقفة ميونخ بألمانيا H. En. Cardinal Freedrich Welter ومعه مونستور راوخ Mgr. Rauch، والقس هريوت سيدمير، والقمص كامل وليم مدير اكلييريكية الأقباط الكاثوليك بالمعادي، وقام الكاردينال ومرافقه بزيارة أديرة وادى النظرون في صباح الجمعة.

• واستقبل اللواء جميل رزق الله رئيس مجلس كنيسة العذراء بأرض الجولف بخصوص سيامة كهنة جدد. واستقبل أيضاً المستشار فوزى شانودى رئيس الديوان البابوى بخصوص مالية الديوان.

مقابلات مع الآباء الاساقفة

• واستقبل قداسه نياقة الأنبا دوماديوس بخصوص خدمة الجيزة وما تحتاجه من رهبان، وخدمة دير طموه.

• كما استقبل نياقة الأنبا كيرلس اسقف نجع حمادى بخصوص دير الشايب بالأقصر. وحضر اللقاء نياقة الأنبا أغاثون.

عودة نياقة الأنبا مرقس

عاد نياقة الأنبا مرقس الأسقف العام إلى القاهرة بعد رحلة رعوية انتدبه فيها قداسة البابا إلى استراليا. حيث قام بالإجراءات الرسمية للدستور الجديد لكنائسنا في سيدنى، وتطبيقه على كنائسنا في ملبورن أيضاً. واجتمع مع الآباء الكهنة في كل من هاتين المدينتين، كما اجتمع مع أعضاء مجلس الشعب، وقام أيضاً بإرساء الخدمة في برسين وكانبرا. وعاد إلى مصر حيث قدم تقريراً عن خدمته لقداسة البابا.

١٨- كيف نحب الآخرين ؟

المحبة غير الحاسدة

لنيافة الأنبا بيشوى



هذا فحينما نطلب في صلاة الشكر أن ينزع الرب عنا الحسد، فإننا نعنى أن ينزع عنا حسد الشياطين، وأن ينزع الحسد من قلوبنا نحو الآخرين.

الحسد يعنى البصيرة الروحية، فلا يستطيع الحاسد أن يرى نور المحبة ولا نور ملكوت الله وبجده.

إنه لا يفرح بالخير للغير، ولا بالخير أن ينتشر... أما ملكوت الله فهو إنتشار الخير واتساع نطاقه، حتى أن الصلاح الكائن في الله يشمل كثيراً من الخلاق التي على صورته، والفرح الكائن في الله يشمل كثيراً من الكائنات العاقلة التي تفرح بوجودها معه... وهكذا.

ما أعظم الفارق بين حسد الشيطان للقديسين، وبين محبة معلمنا بولس الرسول الذي قال «إن لى حزناً عظيماً ووجعاً فى قلبى لا ينقطع. فإننى كنت أود لو أكون أنا نفسى محروماً من المسيح، لأجل إخوتى أنسابى حسب الجسد» (رو٩: ٢، ٣).

إنها درجة عالية من المحبة لا نستطيع أن نفهمها، إلا من خلال رؤيتنا للإتحاد بالله من خلال الحب... ولعلنا هنا نقول: محال أن يصير محروماً من المسيح من وصل فى محبته إلى درجة الإستعداد للحرمان من أجل الآخرين، دون أن يكون قد ارتكب ذنباً يستوجب ذلك؟

عاقبة الحسد :

الحسد يضر الحاسد، أكثر مما يضر المحسود، وربما لا يضر المحسود بل يقبده.

يضر الحاسد لأنه ينخر فى عظامه، ويؤذى كيانه ومشاعره، وقد يتعب صحته تعباً كبيراً..

ويضره لأنه يخسر محبة الآخرين، ولا يستطيع أن يكشف محبتهم له..

ويضره لأنه خطية ضد المحبة، فيجرمه من الشركة مع الله كلى المحبة.

ويضره لأنه يعنى بصيرته عن معرفة الحق، فيجرمه من معارضة ملكوت الله، إذا استمر ثابتاً فى الحسد إلى النهاية مثل الشيطان.

ومن جهة أخرى، فإن المحسود ينال معونة من الله ضد الحاسد، مثلما صنع الرب القديس إنيانقاز البشرية من حسد الشياطين...

الحسد هو خطية مشهورة من خطايا الشيطان، وبسبب هذا الحسد دخل الموت إلى العالم حينما حسد الشيطان أبونا الأولين...

أمثلة من الحسد :

+ يوسف الصديق حسده اخوته وحاولوا أن يقتلوه، ثم باعوه للإسماعيليين..

+ السيد المسيح حسده رؤساء كهنة اليهود، فأسلموه لحكم الموت على يد بيلاطس الحاكم الرومانى «الذى علم أنهم أسلموه حسداً» (مت ٢٧ : ١٨). وقد أعماهم الحسد عن أن ينظروا محبة السيد المسيح لهم، وسعيه من أجل خيرهم وخلصهم، فجازوه عوض محبته شراً.

+ وأيوب البار حسده الشيطان، وأصابه بكثير من البلايا محاولاً أن يقتلع محبته لله مدعياً أنه لا يتقى الرب مجاناً (أى ١ : ٩).

سبب الحسد :

من الواضح أن الحسد ينبع من الأنانية، والانحصار حول الذات، وهو ضد المحبة تماماً... فالذى يجب يفرح بالخير الآخرين، ونموهم وتقدمهم فى كل شىء، بل يعمل جاهداً ليحقق كل ذلك فى حياة الذين يحبهم.

الوالدان مثلاً يندر أن نراهما يحسدان أولادهما على ما يحققونه من تقدم فى طفولتهم أو فى شبابهم، بل على العكس يعتبران ذلك نوعاً من الأحلام التى يسعدان كثيراً بتحقيقها، وبجاهدان بكل قوة لأجل ذلك. فالمحبة هى تجعلهما يفرحان بخير الأبناء.

لماذا يكره الإنسان أن يأتى الخير لغيره؟

ولماذا يأكله الحسد حتى يتمنى أن يزول هذا الخير؟

ولماذا تلتهب فيه هذه النار الحاسدة التى تفتى كل علاقته مع الآخرين؟

السبب هو عدم المحبة...

مخاطر الحسد :

يقول الكتاب «حياة الجسد هدوء القلب، ونخر العظام الحسد» (أم ١٤ : ٣٠).

الحسد يتعب الذين يقتنونه فى داخل قلوبهم أكثر مما يتعب المحسودين..



الشماسة والخدمة الكنسية (٤)

دور الأرشيدياكون في الكنيسة

ومعروف تاريخياً أن الأب الأسقف كان يقسم كل منطقة رعية (تخدمها كنيسة) إلى مساحات معقولة الحجم، يختص أبدياً كون بكل مربع صغير، وكل سبعة مربعات يخدمها أبدياً كوثنيين، يرأسهم شماس، وكل سبعة مناطق يرأسها أرشيدياكون.

وهكذا كانت الرعاية تسير في اتجاهين متكاملين، من الأب الأسقف إلى الآباء الكهنة، إلى الشماسة، إلى الشعب، يقدمون خدمة الكلمة والاقتاد والرعاية الشاملة.. ثم من الشعب إلى الشماسة إلى الآباء الكهنة إلى الأب الأسقف، إذ يتعرفون على الاحتياجات التي تخص كل أسرة وكل نفس، سواء احتياجات الروح أو النفس أو الجسد.. فيقوم بها الإكليروس بانتظام، ويحسون بأى مشكلة وهي في بدايتها..

من هنا جاءت الكلمة «الشماس عين الأسقف ويده»، بمعنى أنه يرى الاحتياجات ويبلغ بها الإكليروس فيقدمون له الحلول ويوصلها للشعب.

وهكذا كانت الرعاية منظمة وشاملة: لكل أسرة، ولكل نفس، في كل مكان، وفي كل زمان.. وذلك حتى «لا يفقد أحد» (اش ٤٠: ٢٦).

فليبارك الرب كل الجهود، ليمتلء بيت الله بأولاده، وليتعرف الكل على سر الخلاص المنخرلنا في الرب يسوع.

ماذا عن دور الشماسة (المرأة).... هذا حديثنا القادم إن شاء الله.

وجه ملاك» (أع ٦: ١٥)، وكان دارساً ممتازاً لتاريخ شعب الله القديم واسفار الكتاب المقدس، كما يتضح من خطابه الشامل في أعمال ٧، وهكذا قدم مع خدمة الموائد خدمة الكلمة، واستحق أن يكون «أول الشماسة وأول الشهداء».

في طقس السيامة:

يوصى الأب الأسقف رئيس الشماسة قائلاً في روح الصلاة: «أنت الآن يا ملكنا محب البشر، اقبل سؤالنا نحن الخطاة، وارسل نعمة روح قدسك على عبدك (فلان) الذي دعى لرياسة الشماسة، بحكم تركية الذين قدموه في الوسط... اجعله مستحقاً أن:

١ - يكون رئيس شماسة على بيعتك المقدسة.. اظهره مثل الواحد من السبعة الخدام الذين أقاموهم الرسل الأطهار، اسطفانوس أول الشماسة وأول الشهداء...

٢ - يمسك كأس الدم المكرم الذي للحمل الذي بلا عيب، الذي لا يبتك الوحيد...

٣ - يخدم الأيتام، ويساعد الأراامل، ويهتم بالمتعبدين، ويعلم الجهال، ويكث غير المتأدين، ويتنهر المخالفين، ويرد الضالين...

٤ - وينظم الإكليروس.. (أى يرتب جداول الخدمة).

٥ - ويخدم الغرباء، ويأمر بما ينبغي، ويكون مثلاً لجميع الكنيسة».

وهكذا تحدد الكنيسة خدمات ومهام الأرشيدياكون الخمسة، بنص طقس سيامتهم.

مثلث الرعاية:

مما تقدم يتضح أن الرعاية في الكنيسة تقوم على ثلاث ركائز هي:

١- الأسقف ٢- القس ٣- الشماسة

ذكرنا في العدد الماضي أن دور الشماس ومساعديه يتلخص فيما يلي:

١- خدمة الذبيحة والتسبيح.

٢- خدمة الكلمة والتعليم.

٣- خدمة الاقتاد ورعاية المحتاجين.

فماذا عن دور الأرشيدياكون؟

إن هذه الطغمة الكبيرة من الشماسة ومساعديه، بل إن العمل الكنسى الضخم، في حاجة إلى «تدبير وتنظيم»، وهذا هو دور الأرشيدياكون، إذ أنه يقوم بإدارة الخدمة، وتدبير وتنظيم العمل بين الشماسة، بل إنه مسئول أمام الأب الأسقف عما يكلفه به من عمل جداول خدمة القديسات في الكنيسة.

وهذه الخدمة الإدارية لا تتعارض مع الروحيات، كما قد يتصور البعض. فنحن نقرأ عن مواهب الروح القدس في الكنيسة الأولى ما يلي: «فوضع الله أناساً في الكنيسة: أولاً رسلاً، ثانياً أنبياء، ثالثاً معلمين، ثم قوات، وبعد مواهب شفاء، أعواناً، تدابير، وأنواع السنة» (١ كو ١٢: ٢٨). وهكذا مع الرسل والمعلمين وصانعي القوات والمعجزات، نجد «الأعوان» (أى المعاوين، القائمين بالخدمات المساعدة كالطعام والسكن والنظافة.. إلخ)، «والتدبير» (أى المديرين، ذوى المواهب القيادية والإدارية الذين يدبرون الناس وينسقون المهام والوظائف والأعمال المختلفة).

ونحن نذكر كيف اشترط الآباء الرسل فيمن سيخدمون الموائد أن يكون المنتخبون «مشهوداً لهم، ومملوئين من الروح القدس، وحكمة، فنتقيهم على هذه الحاجة» (أع ٦: ٣). وهكذا كان اسطفانوس «مملوءاً إيماناً وقوة، وكان يصنع عجائب وآيات عظيمة في الشعب» (أع ٦: ٨)، وكان وجهه «كأنه



الخدمة الاجتماعية / مبادئ أساسية



ليثافة الأنبا سرياقون

في خدمة وتعاليم السيد المسيح له المجد . ففى السيد تحققت نبوءة اشعيا النبي : «روح الرب علىّ لأنه مسحى ، لأبشر المساكين ، أرسلنى لأشفي المنكسرى القلوب ، لأنادى للمأسورين بالاطلاق ، وللعمى بالبصر ، وأرسل المنسحقين فى الحرية » (لوقا : ١٨) . فقد كان السيد المسيح له المجد يجول يصنع خيراً ، ويشفى كل مريض ، وكل ضعف فى الشعب .

والكتاب المقدس ذكر العديد من معجزات الشفاء التى صنعها ، مثل شفاء المرضى ، وإقامة الموتى ، كما قيل عنه إن «كل الجمع طلبوا أن يلمسوه ، لأن قوة كانت تخرج منه وتشفى الجميع » (لوقا : ١٩) . «وفى تلك الساعة شفى كثيرين من أمراض وأدواء وأرواح شريرة ، ووهب البصر لعميان كثيرين » (لوقا : ٢١) . وقد اشبع الجمع الجائعة (لوقا : ١١ - ١٧) .

ومعجزات كثيرة صنعها السيد المسيح له المجد ذكر عنها القديس يوحنا فى ختام انجيله قائلاً «وأشياء أخر كثيرة صنعها يسوع إن كُنيت واحدة واحدة فليست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة » (يوحنا : ٢١ : ٢٥) .

ولقد طوب السيد المسيح الرحماء قائلاً «طوبى للرحماء لأنهم يرحمون » (متى : ٥ : ٧) . وجعل عمل الرحمة من اشباع الجائع والاهتمام بالعطشان والغريب والعريان والمريض والمحبوس ، المقياس الذى على أساسه يُدان البشر يوم الدينونة » (متى : ٢٥ : ٣١ - ٤٦) . بل قال «الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد اخوتى هؤلاء الأصاغر فبى قد فعلتم » (متى : ٢٥ : ٤٠) . وأوصى بدعوة المساكين الجذع العرج العمى إلى ولاتم المحبة قائلاً «إذا صنعت ضيافة فادع المساكين الجذع العرج ، فيكون لك الطوبى إذ ليس لهم حتى يكافؤك فى قيامة الأبرار » (لوقا : ١٣ - ١٤) .

وفى مثل الغنى ولعازر (لوقا : ١٦ : ١٩ - ٣١) يتضح أن خطيئة الغنى إنه كان يلبس الأرجوان والبر ، وهو يتنعم كل يوم مترقفاً ، بينما لعازر المسكين مطروح عند بابه مضروباً بالقروح ، ويشهى أن يشبع من الفتات الساقط من مائدة الغنى ، بل كانت الكلاب تأتى وتلحس قروحه . لم يُذكر أن الغنى اساء إلى لعازر أو كان سبب فقره أو مرضه ، ولكن خطيئته إنه لم يصنع معه الرحمة .

ولقد اهتم السيد المسيح له المجد بالفقراء . فكان لجماعة التلاميذ صندوق يصرف منه على احتياجات الفقراء ، وكان المسئول عن الصندوق هو يهوذا الاسخريوطى (يوحنا : ١٣ : ٢٩) .

فى عصرنا هذا : يتزايد إهتمام الكنيسة بالخدمة الاجتماعية وخدمة التنمية ، نظراً لتزايد الاحتياج لهذه الخدمة . فنرى أن الخدمة الاجتماعية تنصدر قائمة الأولويات فى ذهن آباء الكنيسة .

فقداسة البابا شنودة الثالث يعطى اهتماماً خاصاً لهذه الخدمة من خلال حرصه رغم كثرة مسؤولياته على حضور اللقاءات الخاصة بالخدمة الاجتماعية وخدمة التنمية ، سواء على مستوى الكنيسة أو المستوى المسكونى . كما أن توجيهات قداسه وتشجيعه ودعمه لخدمة اسقفية الخدمات العامة والاجتماعية ، ما هو إلا تعبير عن اهتمام قداسه بهذه الخدمة . كما نلمس أيضاً اهتمام مطارنة واساقفة الكنيسة بهذه الخدمة ، من خلال الأنشطة المتعددة التى تقوم بها الايبارشيات فى هذا المجال . وتلمس أيضاً تزايد عدد الخدام والخدمات المتفرغين للخدمة الاجتماعية وخدمة التنمية سواء فى اسقفية الخدمات العامة والاجتماعية أو بالايبارشيات .

كما بدأت الكنيسة أنشطة فى مجالات جديدة مثل التدريب المهنى ، والتنوعية الصحية ، وخدمة المعاقين ، وخدمة المدمنين ، ومحو الأمية ، والرعاية المتكاملة للأسرة ، بالإضافة إلى خدمة مكاتب الخدمة الاجتماعية .

وإننا نشعر أننا مقبلون على أيام تحتل فيها الخدمة الاجتماعية الصدارة فى اهتمامات الكنيسة . وإننى من خلال هذا المقال والمقالات القادمة إن شاء الرب وعشنا ، أود أن أطرح بعض الأفكار عن الكنيسة والعمل الاجتماعى .

وسوف أبدأ ببعض المبادئ الأساسية عن الخدمة الاجتماعية . وقد اعتمدت فى ذلك أساساً على ثلاث محاضرات لقداسة البابا العظيم الأنبا شنودة الثالث . محاضرتين القاهما قداسه فى المؤتمر المسكونى لقادة التنمية ، الذى عقد بدعوة من قداسه وتحت رعايته وتشريفه بدير القديس العظيم الأنبا بيشوى بوادى النطرون يومى ٦ ، ٧ فبراير ١٩٨٨ . وحضره رؤساء الكنائس بمصر ، مع ممثلين من الهيئات المسيحية العاملة فى مجال الخدمة الاجتماعية وخدمة التنمية بمصر .

والمحاضرة الثالثة ألقاها قداسه فى اللقاء السنوى لخدام وخدمات التنمية ، الذى عقد بدير القديس العظيم الأنبا بيشوى بوادى النطرون فى الفترة ما بين ٢٣ - ٢٥ يولية ١٩٨٨ م .

١ - الخدمة الاجتماعية تعليم إلهى انجيلي : احتلت خدمة المحتاجين المعوزين والمرضى والفقراء جزءاً بارزاً

٢ - الخدمة الاجتماعية خدمة كنسية :

الخدمة الاجتماعية من صميم عمل الكنيسة، فهي ليست خدمة خارجة عن مجال عمل الكنيسة، أو خدمة اضافية لخدمات الكنيسة.

فالاهتمام بالمحتاجين كان من ضمن أولويات خدمة الكنيسة منذ البداية. فيذكر سفر الأعمال في الاصحاح الثاني بعد يوم الخمسين العظيم وتأسيس الكنيسة « وجميع الذين آمنوا كانوا معاً. وكان عندهم كل شيء مشتركاً. والأمل والمقتنيات كانوا يبيعونها، ويقسمونها بين الجميع، كما يكون لكل واحد احتياج » (أع ٢ : ٤٤ : ٤٥).

وإذا لم يكن فيهم أحد محتاجاً، لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت كانوا يبيعونها، ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أرجل الرسل. فكان يوزع على كل أحد كما يكون له احتياج » (أع ٤ : ٣٤ - ٣٥). وسفر الأعمال يقدم لنا برنابا الذي باع حقله وأتى بالدراهم ووضعها عند أرجل الرسل. وطابيثا التي كانت ممثلة أعمالاً صالحة واحسانات كانت تعملها، والتي عندما ماتت وجاء بطرس فوقفته لديه جميع الأراميل بيكين ويرين أقمصه وثياباً مما كانت تعمل غزالة (طابيثا) وهي معهن، وبعد أن أقامها بطرس الرسول نادى القديسين والأرامل واحضرها حية (أع ٩ : ٣٦ : ٤٢).

ولقد خصصت الكنيسة رتبة خاصة لهذه الخدمة وهي رتبة الشماسية. واشترط الرسل لرسمية أول شمامسة أن يكونوا مشهوداً لهم، ومملوئين من الروح القدس وحكمة. وتم اختيار استفانوس رجلاً مملوئاً من الإيمان والروح القدس، وستة آخرين. ووضع الرسل عليهم الأيدي وأقاموهم على خدمة الأرامل والمحتاجين (أع ٦ : ١ - ٨). وهنا نلاحظ تقدير الرسل لهذه الخدمة، التي تحتاج لأشخاص مشهود لهم ومملوئين من الروح القدس وحكمة.

والقديس بولس الرسول اهتم بخدمة الجميع لأجل فقراء أورشليم، وسماها الخدمة للقديسين (٢ كو ٩ : ١). وسمى الأموال التي تجمع بركة (٢ كو ٩ : ٥). واهتم أن يكون العطاء من القلب وبسرور. «لأن المعطى السرور يحبه الله» (٢ كو ٩ : ٧). بل أوضح لهم طريقة الجمع (١ كو ١١ : ٢). وأبدى استعداده أن يذهب بنفسه لنقل احسانات وبركة كنيسة كورنثوس إلى أورشليم (١ كو ١١ : ٤).

والقديس يعقوب الرسول يذكر في رسالته «الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقاتهم، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم» (يع ١ : ٢٧). ويحذر المؤمنين من محابة الأغنياء على حساب الفقراء (يع ٢ : ١ - ١٣). وسوف نتناول في مقالات قادمة بإذن الله الخدمة الاجتماعية في حياة الكنيسة الأولى وفي فكر آباء الكنيسة بشيء من التفصيل.

٣ - الخدمة الاجتماعية لا تنفصل عن الخدمة الروحية :

قدم السيد المسيح لنا مثلاً في الخدمة المتكاملة التي تهتم باحتياجات الإنسان الروحية والجسدية والنفسية. فمن الصعب الفصل بين الاحتياجات الروحية والاحتياجات الجسدية للإنسان. كثير من الانحرافات الروحية والعقيدية، سببها نقص في الناحية الاجتماعية، أو احتياج مادي.

فنحن نحيا في مجتمع له كثير من الاحتياجات وإذا لم نهتم باحتياجات أبناء الكنيسة، فقد ينحرفون ويفقدون إيمانهم. مما يجعل للخدمة الاجتماعية أهمية روحية عميقة. كما أن الخدمة الاجتماعية في كثير من الأحيان تعبر عن صدق خدمتنا الروحية. فالوعظ بدون عمل رحمة وعمل محبة، يعتبر مجرد كلام.

«إن كان أخ وأخت عريانين ومعتازين للقوت اليومي، فقال لهما أحدكما امضيا بسلام، واستدفئا واشبعا. ولكن لم تعطوهما حاجات الجسد فما المنفعة» (يع ٢ : ١٥ - ١٦). «وأما من كان له معيشة العالم، ونظر أخاه محتاجاً وأغلق احشائه عنه، فكيف تثبت محبة الله فيه 1؟ يا أولادى لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق» (١ يو ٣ : ١٧ - ١٨).

وكما أن الخدمة الاجتماعية تكمل وتدعم وتختم على صدق الخدمة الروحية، فإن الخدمة الاجتماعية لا بد أن تقدم بطريقة روحية.

فالصفات الروحية للخادم شرط أساسى لخدمة الشمامسة. والقديس استفانوس أول الشمامسة وأول الشهداء كان ممثلاً من الروح القدس، وكانت له مواهب روحية أخرى، مثل موهبة التعليم. كما قدم حياته شهادة للسيد المسيح، وأعطى المثل في التسامح والمحبة، إذ طلب الصفح لراجه أثناء رحله. لذا استحق أن يعاين مجد الله» (أع ٧ : ٥٥).

الخادم في مجال الخدمة الاجتماعية ليس مجرد أمين خزينة يقدم أموالاً للمحتاجين. وكذلك ليس هو محققاً عليه اكتشاف المحتالين. بل هو مدعو أن يقدم شهادة لمحبة المسيح لجميع المحتاجين. المحتاجون في أشد الاحتياج إلى الحب والاحترام والشعور بآدميتهم، وليس فقط المساعدات المالية والعينية.

الخادم يحتاج أن يشعر أنه بينما يخدم المحتاجين ويعطى، فإنه في الحقيقة يأخذ بركة حياته، ويكثر لنفسه كنزاً في السماء. فيشكر المخدمين الذين أعطوه هذه النعمة، بدلاً من أن يتذمر إذا لم يسمع كلمات الشكر والمدح منهم.

إن أخطرها يصيب الخدمة الاجتماعية، هو تحويلها إلى مجرد تقديم مساعدات، أو توقفها عند مستوى الخدمات الإنسانية التي يمكن أن تقوم بها أي هيئة اجتماعية منظمة. إن البعد الروحي في الخدمة الاجتماعية الكنسية، هو الذي يميزها عن الخدمات الاجتماعية الأخرى.

الحوار مع الروم الأرثوذكس

سيبدأ حوار الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، مع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية، في الفترة من ٢٠-٢٥ يونيو، في مصر، في دير الأنبا بيشوى.

كنائسنا الشرقية تشمل: الأقباط، السريان، الأحباش، الهنود، الأرمن في أرمينيا، وفي أنتلياس. أما الكنائس البيزنطية فتشمل: القسطنطينية، والاسكندرية، وأنطاكية، وأورشليم، وروسيا، والصرب، وبلغاريا، وقبرص، واليونان، وبولندا، وجورجيا، وتشيكوسلوفاكيا، وفنلندا.

عدد الذين سيحضرون الحوار ١١ من كنائسنا، و ١٩ من الروم الأرثوذكس، غير الإداريين والمترجمين. ويمثل الكنيسة القبطية نيافة الأنبا بيشوى، والقمص تادرس يعقوب...

دير الأنبا بيشوى يستعد لهذا اللقاء من الآن.

مسابقة الأسبوع

عن الخطية

- ١- ما هي أول مرة وردت فيها كلمة (خطية) في الكتاب؟ لمن قيلت؟ ومن؟
- ٢- أذكر آية في الكتاب عن خطية السهو.
- ٣- أذكر مثلاً آخر عن خطية غير إرادية وبغير عقوبة. وكيف ميزها الكتاب عن الخطية الإرادية؟
- ٤- أذكر مثلاً عن إنسان امتنع عن خطية النظر، في العهد القديم (الشاهد).
- ٥- أذكر آية أخرى عن خطية الفكر.
- ٦- أذكر مثالين للدلالة على أن الخطية موجبة أصلاً إلى الله.
- ٧- أذكر آية تثبت أن الخطية جهالة، حتى الإلحاد جهالة.
- ٨- أذكر كيف أن المعرفة تقود أحياناً إلى الخطية.
- ٩- هناك عقوبتان للخطية: عقوبة أبدية، وعقوبة أرضية. أذكر آيتين من الكتاب لإثبات ذلك.

مجمع كهنة القليوبية ومركز قويسنا والمجلس الإكليريكي بينا يشون صاحب النياقة الحبر الجليل: الأنبا مرقس الأسقف العام بسلامة العودة ببركة صلوات قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

والأنبا مكسيموس مطران القليوبية ومركز قويسنا.

معرفة الطقس

ينبغي على الكاهن أن يكون ملتماً بطقوس الكنيسة.

وإن لم يكن يعرف، فلا مانع من أن يسأل، أو أن يرجع إلى الكتب الموثوق بها ويدرس.

ولا يليق بسبب عدم المعرفة، أن يقع في خطأ، يسببه عليه أحد العلمانيين، أو يفقد الثقة به لهذا السبب. أو أن يكون هذا الخطأ عيس تقاليد الكنيسة وقوانينها.

ولا يجوز للكاهن أن يعتمد على مجرد معرفته الخاصة

ومخطىء.

كان يأتي بشيء جديد غير مألوف، أو يتدع طقساً من عندياته، أو أن يضيف كلمات من عنده إلى صلوات الكنيسة الطقسية، أو يترجم صلوات الكنيسة ترجمة خاصة به حسب مفهومه الخاص، أو أن يصلى بقداس لا تستعمله الكنيسة.

والأسوء من هذا أن يعلم الناس حسب مفهومه الخاص.

إن الطقس قد وضعه آباء قديسون قدامى. ونحن جميعاً أمناء عليه. وليس من حق الكاهن أن يغيره أو يضيف عليه.

حق الإضافة هو للمجمع المقدس وحده.

هو المؤمن أمام الله والكنيسة على طقوس الكنيسة وتقاليدها وعقائدها. وإذا كان كل كاهن يمكنه أن يغير في الطقوس حسب مفهومه الخاص، ستفقد الكنيسة وحدة التعليم فيها، وتحدث بلبلة واختلافات بسبب ذلك.

والكاهن الذي يفهم الطقس، يستطيع أن يصلى بروحانية

أعمق.

لأن كل حركة من حركاته، وكل عمل من أعماله، وراءه معنى روحي يفهمه من روح الطقس وهدفه...



الآباء أثناء تدشين مذبح كاتدرائية العذراء بالزيتون وقد ظهر معه أصحاب النياقة الأنبا بيشوى والأنبا رويس والأنبا بطرس.

من له أذنان للسمع فليسمع

(مر ٤: ٢٣٦٩)

الآباء شهودة الثالث

الرسائل التي أرسلها الرب إلى الكنائس السبع التي في آسيا كل منها تشمل عبارة أنا عارف أعمالك، وتنتهي بعبارة «من له أذنان للسمع فليسمع ما يقوله الروح للكنائس» ونريد اليوم أن نتأمل هذين الأمرين

رسالة لكل

جميل أن الله يرسل رسائل للناس، يبحث كلمته لكل، للأبرار وللأشرار معاً، للذين يحبونه وللذين تركوا محبتهم الأولى. يرسل حتى إلى ملاك كنيسة ساردس الذي قال له الرب «إن لك اسماً أنك حي وأنت ميت» (رؤ ٣: ١) وإلى ملاك كنيسة لاوديكية الذي قال له «لست حاراً ولا بارداً. بل أنت فاتر. أنا مزعم أن أتقبلك من فمي» (رؤ ٣: ١٥، ١٦). ومع ذلك يرسل إلى كل منهما رسالة.

كل إنسان في الحياة، لا بد أن تصله رسالة من الله.

يتكلم في قلبه، في فكره. يرسل له كلمة تناسبه بأية الطرق. عن طريق كتاب، عظة، عن طريق نصيحة من إنسان... تصوروا أنه كلم حتى قايين، قبل أن يقتل أخاه.

وقال له «عند الباب خطية رابضة، وإليك اشتياقها، وأنت تسود عليها» (تك ٤: ٧). خذ حذرك مازال الأمر في إرادتك. احترس من تلك الخطية... ومن اشتياقك. احترس من مشاعرك. الله أرسل رسالة حتى إلى بلعام...

وفي الرسالة إلى العبرانيين، يقول الرسول «الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواع وطرق شتى، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه» (عب ١: ١، ٢)... بأنواع وطرق شتى...

لا تستطيع أن تقول إن صوت الله لم يصل إليك.

البعض قد يكلمهم الله بالرؤى والأحلام. ولكن ليست كل الرؤى والأحلام من الله! وهناك من كلمهم الله بصوته شخصياً كما حدث للأنبياء... والبعض كلمهم عن طريق الرسل، والكتاب يقول «إلى أقطار المسكونة بلغت أقوالهم» (مز ١٩). والكل كلمهم الرب عن طريق الوحي المقدس، الكتاب المقدس، الذي هو كلمة الله إليك.. وهناك من كلمهم الرب عن طريق الملائكة... والكل عن طريق الوعظ. كما كان بولس الرسول



يقول «كان الله يعظ بنا... نطلب عن المسيح: تصالحوا مع الله» (٢كو ٥: ١٩، ٢٠).

جائر الكلمة التي يرسلها لك الرب تكون كلمة بركة، أو كلمة تعزية، أو تعليم، أو كلمة إنذار...

ويا ليتك تسأل نفسك باستمرار: ما هي كلمة الله التي؟ إنك تسمع كثيراً من الناس... ولكن ما هي كلمة الله إليك؟ تصوروا أن السيد المسيح يقول: اكتب إلى ملاك كنيسة أفسس... إلى ملاك كنيسة سميرنا... إلى برغامس... إلى ثياتيرا... إلى فلادلفيا... إلى ساردس... إلى لاوديكية... اكتب. كل واحد له رسالة، الله يوجهها إليه.

وصية في الإنجيل

هذه العبارة قالها السيد المسيح مرات عديدة في الأنجيل:

قالها بعد كلامه عن يوحنا المعمدان (متى ١١: ١٥)، وبعد مثل الزارع (متى ١٣: ٩) (مر ٤: ٩)، وبعد شرح مثل الخنطة والزوان (متى ١٣: ٤٣) (مر ٤: ٢٢). وبعد كلامه عن أن ما يخرج من القم هو الذي ينجس الإنسان (مر ٧: ١٦). وبعد كلامه عن الملح الذي يفسد (لو ٢٤: ٣٥)... وهكذا قال في سفر الرؤيا للكنائس السبع «من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس» سبع مرات في (رؤ ٢، ٣).

وعبارة ما يقوله الروح للكنائس عبارة معزية:

تعني أن الروح القدس مازال يكلم الكنائس. الروح يعمل فينا، ويرشدنا إلى جميع الحق (يو ١٦: ١٣)، ويذكرنا بكل ما قاله الرب لنا (يو ١٤: ٢٦)...

أذنان للسمع

هناك أشخاص كانت لهم آذان تسمع وتستجيب وتطيع. مثل ابرام أبو الآباء، حينما قال له الرب: «أخرج من أهلك

ومن عشيرتك» (تك ١٢) وحينما قال له «خذ ابنك وحيدك الذي تحبه، اسحق، وقدمه لي محرقة..» (تك ٢٢). أطاع، ولم يناقش. له أذنان للسمع.. لوط لما قال له: الملاك اخرج من سادوم.. لا تقف في كل الدائرة (تك ١٩).. سمع وأطاع..
عن أكثر خلق الله سمعاً لكلامه: الملائكة.

يقول عنهم المرتل في الزمور «باركوا الله يا ملائكته.. الفاعلين أمره، عند سماع صوت كلامه» (مز ١٠٣: ٢٠) بمجرد سماع الكلمة ينفذون، سواء للإنقاذ أو للعقاب... لذلك ونحن نريد أن نكون سامعين لكلمة الله، منفذين لمشيئته نقول «كما في السماء، كذلك على الأرض».. أي نطلب أن تكون لنا أذنان للسمع...

ومن أمثلة الذين سمعوا الكلمة واستجابوا، تلاميذ المسيح.

متى (لاوى) حالما سَمِعَ كلمة «اتبعني» ترك مكان الجباية وتبعه (متى ٩: ٩). وكذلك بطرس وأخوه أندراوس تركا السفينة والشباك والأهل، حالما سمعا عبارة هلم ورائي فأجعلكما صيادي الناس (مر ١: ١٧، ١٨) وكذلك فعل يوحنا ويعقوب.. ونفس الوضع أيضاً مع شاول الطرسوسي (أع ٩). ولهذا قال السيد المسيح مطوباً تلاميذه:

«أما أنتم فطوبى لأذانكم، لأنها تسمع».

ذلك لأن هناك آخرين لهم آذان لا تسمع (مر ٨: ١١) (رؤ ٢٨: ٢١). وما أكثر الأمثلة لهذا النوع وما أكثر أسبابها... السيد المسيح نفسه، كان كثير من معاصريه، لهم آذان ولكنها لا تسمع.

آذان لا تسمع

أول آذن لم تسمع، كانت لآدم وحواء.

سما الوصية، وكأنهما لم يسمعا. تذكر الوصية بحدافيرها، وعملا العكس! (تك ٣). لماذا؟ لأن كلمة أخرى قالتها الحية، غطت على كلمة الله إليهما، وكانت أكثر تأثيراً وأكثر إغراء، وإذا كلمة الله وكأنها لم تُسمع.

لذلك احترس من أن الكلمة، يحفظها أحد منك.

كما قيل في مثل الزارع أن بذراً خطفها الطير فلم تنبت (متى ١٣: ٤). ألقيت البذار، أي نزلت على الأذن، ولكن هناك من خطفها... تسمع النصيحة أو العظة، وتتأثر، ويأتي إنسان آخر، تأثير آخر يغطي على الكلمة ويحفظها منك، ويترك عندك تأثيره هو.

قايين سمع الإنذار من الله، وكأنه لم يسمع! فلماذا؟

كانت هناك مشاعر وانفعالات في القلب، غطت على كلمة الله، وأزالت تأثيرها.. وكأنه لم يسمع!

كانت مشاعر الحسد والحقد والغضب التي في قلبه، كأنها حاجز قوى يمنع كلمة الله من أن تدخل. فسمعها، وكأنه لم يسمع... كان مشغولاً بسماع صوت الحقد والحزن الذي في قلبه...

قال له الله احترس. الخطية أمامك، ولا تزال تسود عليها. احرص ألا تخطف... ولكن الانفعالات الداخلية كانت تمنعه من سماع النصيحة... وبعد أن كلمه الله، ذهب وقتل أخاه!!

احترس إذن من إنفعالاتك الداخلية ومن سيطرتها.

الشاب الغنى، كلمه المسيح، وقدم له كلمة منقمة. ولكنه مضى حزياً، ولم يسمع للرب (متى ١٩: ٢٢). فلماذا؟

لأن هناك شهوة في القلب، تمنع وصول الكلمة للقلب.

مع أن هذا الشاب كان يحفظ الوصايا منذ حدثته. ولكنه

عند الوصية الخاصة بالمال، لم يستطع أن يسمع. لأن هنا كانت الشهوة المسيطرة التي تعجب كل وصية وكل كلمة. وتصد وترد..

كإنسان مستعد أن يسمع لك في كل شيء، ما عدا شيئاً واحداً لا يستطيعه.

هنا عدم السمع ليس مطلقاً، ولكنه في شيء واحد. في نقطة

الضعف، في الشهوة المسيطرة... مثال سليمان الحكيم، كان

أحكم الناس جميعاً، وقد أخذ الحكمة من الله... ولكنه من جهة

شهوة النساء والتزوج بالنساء الغريبات، لم يستطع أن يسمع

كلمة الله، ولم يكن قلبه أميناً للرب مثل أبيه (١ مل ١١: ١-١٠) ولم يحفظ ما أوصى به الرب...

إذا وجدت أذنك لا تسمع، ابحث ما هو السبب؟

اذهب إلى طبيب آذان يعالجك، بل اذهب بالأكثر إلى طبيب

قلب، يكشف ما في قلبك من شهوات. مثل أي إنسان يخالف

أباه وأمه، ويخالف الوصية والكنيسة، ويخالف القانون أيضاً، لأن

هناك شهوة في قلبه يريد أن يحققها. والشهوة تصم أذنيه عن السماع...

أحياناً يكون عدم السماع بسبب قساوة القلب...

ولذلك يقول الكتاب «إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم»

(عب ٣: ١٥)... فرعون كان من هذا النوع القاسي القلب،

الذي لم يستطع أن يسمع لكل إنذارات الله، ولم تؤثر فيه كل

الضربات. وكم من مرة صرخ إلى موسى وهرون، ووعد بأن

يتنقذ، ثم عاد كما كان...

والقساوة تولد العناد. والعناد يمنع من سماع الكلمة:

العناد الذي يغلق القلب، ويغلق الفكر. ومهما قيل له من

كلام نافع ومقنع، لا يسمع! إنسان متشبث بفكره، مهما

كلمته، كأنك لم تتكلم. لأن في التشبث بالفكر نوعاً من

الكبرياء. تغلق الأذن عن السماع، بعكس الوديع المتواضع يمكن

أن يسمع. حتى إن أخطأ، يقبل التائب والنصيحة، ويصلح طريقه ويسمع.

المراطقة كانت لهم آذان لا تسمع، أغلقها العناد والكبرياء.

آريوس مثلاً، لم يسمع لصوت بطريرك، ولا لصوت المجمع المحلي الذي عقد في الاسكندرية من مائة أسقف، ولم يسمع لإقناعات القديس أثناسيوس، ولم يسمع لقرار المجمع المسكوني. كان عناده يغلّق أذنيه، وكانت كبرياؤه تغلق أذنيه. ومات في هرطقته، دون أن يسمع... تمنعه العزة بالذات، والتمسك بالفكر...

وكذلك كل حوار لاهوتي من نفس النوع.

قد تحاور إنساناً، وتحمده متحفظاً للرد قبل أن تكمل كلامك. لسانه أسرع من أذنيه. لا رغبة لديه في السماع، ولا رغبة في الإقناع. يمنعه التثبيت والعناد. له آذان ولكنها لا تسمع. وبالمثل كل إنسان متمسك بفكره الخاص، مصر على فكره. كأنك تكلم صخراً صلباً. لا توجد منافذ تدخل منها الكلمة...

ونفس الوضع مع كل إنسان معتز بكرامته.

قد يشعر أن نصيحتك كأنها تهينه، وتهز كرامته، وتشعره بخطأه، وتتعب نفسيته... فلا يكون مستعداً إطلاقاً أن يسمع، لأن السماع يحتاج إلى تواضع. ولهذا ليس كل عتاب يأتي بنتيجة: المتواضع المحب تعاتبه فتكسبه. والمتكبر المعتز بكرامته، تعاتبه فيزداد الأمر سوءاً..

هيرودس الملك، لم يستطع أن يسمع كلمة يوحنا المعمدان.

كلام يوحنا المعمدان واضح «لا يحل لك أن تكون لك امرأة أخيك» (متى ١٤: ٤). إنها وصية إلهية واضحة في مواعع الزواج (لا ١٨: ١٦). والكتاب يعتبرها نجاسة (لا ٢٠: ٢١). ولكن هيرودس لا يسمع. إغراء هيروديا يمنعه. كما كان إغراء دليلاً يمتع شمشون من بقاء وصية النذير في أذنيه (قض ١٣: ٧).

هناك تأثير آخر، يمنع تأثير كلمة الرب عليه.

هناك محبة أخرى طغت على محبة الله، فمنعت الأذن من أن تسمع... كم نسمع كلام الله في القراءات وفي العظات في كل قداس، وكأننا لم نسمع، والطبع هو نفس الطبع. شعب اليهود كانت تتلى عليه البركات من فوق جبل جرزيم، واللعنات من فوق جبل عيبال باستمرار (تث ٢٧، ٢٨). ومع ذلك ما كان يعبأ!!

السيد المسيح كان يكلم علماء اليهود، فلا يسمعون، على الرغم من قوة إقناعاته، ولكنهم تشبثوا بآرائهم.

كانت الحرفية وتقاليدهم آباءهم الحاطثة وتعاليمهم، تمنعهم من السماع...

وربما كانت هناك مشاعر الحسد التي في قلوبهم التي كانت تدفعهم إلى محاولة التخلص من السيد المسيح، وليس سماع كلامه. وماذا أيضاً. هل هناك أسباب أخرى تمنع من السماع؟

الخوف أيضاً يسد الأذن أحياناً عن السماع.

بيلاطس البنطي كان مقتنعاً ببراءة المسيح، وقال إنه لا يجد فيه علة تستوجب الموت (لوقا ٢٣: ٢٢). وقد حذرت زوجته قائلة «إياك وذلك البار، لأنى تألمت اليوم كثيراً في حلم لأجله» (متى ٢٧: ١٩). ولكنه لم يسمع، لأن الخوف كان يمنعه من السماع. كان يخاف أن يشكوه إلى قيصر. الخوف على المركز. وربما نفس الخوف منع أغريباس الملك من سماع تبشير القديس بولس الرسول، مع أنه قال له «بقليل تقتنعن أن أصبح مسيحياً» (أع ٢٦: ٢٨).. إن قبل أغريباس المسيحية، سيضيع منه منصب الملك.

كثيرون يضيعون البعض بالخوف... إن فتحت فمك لتتكلم، إن هربت منا، إن كشفت المؤامرة، إن لم تخضع، سيحدث كذا وكذا من التهديد. وبهذا الخوف لا تنفع معه كل نصيحة لإقناعه..! تكلمه، وكأنه لا يسمع. الخوف سد أذنيه...

هناك سبب آخر يمنع الأذن من السماع، وهو الاستهتار واللامبالاة.

أهل سادوم نصحهم لوط أن يخرجوا من المدينة قبل أن تحترق، فقابلوا كلامه باستهزاء «وكان كمازح في وسط أصهاره» (تك ١٩: ١٤). ونفس الوضع حينما تكلم بولس الرسول في مدينة أثينا، قابله بنفس التهكم قائلين «ماذا يريد هذا المهذار أن يقول» (أع ١٧: ١٨). إنه أيضاً نوع من الاستهتار، لم يأخذوا فيه الكلام بجديّة. لذلك لم تكن آذانهم للسمع... كأنسان تنصحه، فيقابلك بتهكم، أو يحول الجول إلى عبث... ولا يسمع، بل يتهكم ويهزأ...

إنسان أيضاً لا يسمع، لأنه يعرج بين الفرقتين.

آخاب إن سمع كلمة من إيليا، تستطيع إيزابيل أن تعمل له غسيل مخ، وتحوله إلى الناحية الأخرى... فإن أردت أن تعطى نفسك فرصة للسماع، لا بد أن تبعد عن الجو الذي يمكنه أن يحولك... كشاب يسمع عظة، فيضيع تأثيرها بسبب أصدقائه.

أصعب مثل في عدم السماع، هو مثال يهوذا، الذي كانت تمنعه الخيانة من السماع.

كم مرة أذره السيد المسيح... ولكن الخيانة كانت تصم أذنيه، مضافة إليها شهوة المال. القلب كان في تلف، كذلك تلفت أذناه فلم تسمع.

لكي تسمع أذناك، ينبغي أن تكون لك رغبة في أن تسمع، وتكون لك الجدية في التنفيذ، وتكون مشتاقاً أن تسمع الكلمة، ولو أدى الأمر أن تبذل حياتك من أجلها. إن أتاك الصوت الإلهي، احتفظ به في قلبك وفي إرادتك. كما فعل القديس أنطونيوس لما سمع كلمة الرب، وللحال نفذها في جدية، بغير إبطاء، بغير توان.

ولنحاسب أنفسنا، كم مرة سمعنا ولم نعمل، وكأننا لم نسمع.

بقية مقال

القديس كيرلس الرابع

وكان يجمع كهنة القاهرة وضواحيها كل يوم سبت، ويشرح لهم واجباتهم، ويفسر لهم ما أشكل عليهم فهمه، ويحييهم على أسئلتهم. كما حدد لهم موعداً للمطالعة والمذاكرة والبحث في القواعد الدينية والشرعية. وكان يشرف على ذلك بنفسه.

وأقام البابا كيرلس الرابع بكل دير مكتباً لتعليم الرهبان.

وكان متفهماً في اللغة القبطية، وعمل على نشرها بكافة الوسائل.

اهتمامه بإنشاء المدارس :

لأنه كان شخصياً محباً للمعلم، لذلك نشر العلم بين الناس. فأنشأ المدارس الآتية: مدرسة الأقباط للبنين، مدرسة الأقباط للبنات، بجوار البطيريركية، ومدرسة أخرى للبنين ومدرسة أخرى للبنات بحارة السقاين. يضاف إلى ذلك المدرسة الليت سبق له انشاؤها في بوش. وكانت مدارسه بالمجان، وكذلك الأدوات والكتب تصرف للطلبة بدون مقابل، حتى اتهموه بالاسراف.

وكان البابا كيرلس يتفقد مدرستي الازبكية يومياً ومدرستي حارة السقاين في كل أسبوع. وكان يجلس في الفصول إلى جوار الطلبة مستمعاً. وإذا انتهت الحصّة يشجع الطلبة بقوله: [لقد استفدت اليوم من دروسكم فوائد جزيلة لم يسبق لي العلم بها].

وكان يختبر الطلبة بنفسه ويجلس إليهم متبسّطاً يقص عليهم قصصاً في الاجتهاد وأسباب النجاح.

وقد تخرج في مدارسه كثير من كبار رجال الدولة. مثال ذلك بعض رؤساء الوزارات كبطرس (باشا) غالى، وحسين (باشا) رشدى، ويوسف (بك) وهبة، وعبد الخالق (باشا) ثروت. كما تخرج فيها كثير من الوزراء ووكلاء الوزارات والأعيان والمستشارين ورؤساء الجمعيات الكبرى. وأيضاً بعض المؤرخين مثل ميخائيل شاروويم (بك) ويعقوب (بك) نخلة روفيله.

وسمى حتى اشرفت الحكومة على امتحانات المدارس وبرامجها وعلى توزيع جوائز النجاح والقيام بافتتاح العام الدراسى.

وتحمل البابا كيرلس الرابع في سبيل نشر هذا العلم محاربات العرفاء الذين ظنوا أن في ذلك القضاء على كتابيهم وما يتلقونه من رواتب. فأشاعوا أن مدارس البابا تعلم الكفر وفساد الأخلاق وفساد العقائد!!

اهتمامه بإنشاء المكتبات العامة :

كان يريد أن ينشر المعرفة بين الناس. فالتقى داود الذى أنشأ أول مكتبة عامة في عزبة دير الأنبا أنطونيوس ببوش تابع هذا العمل لما صار بطيريركاً. فعمم المكاتب في الأدبرة وعممها في المدارس. فأنشأ مكتبة عامة بمدرسة الأقباط الكبرى إلى جوار البطيريركية بلغت شهرتها أن رئيس الوزراء «يوسف باشا وهبة» اهداها مكتبته النفيسة.

اهتمامه بتعلم الفتاة :

كان البابا كيرلس الرابع أول من اهتم بتعليم البنات في الشرق العربى كله فأنشأ من مدرستين إحداها في الأزبكية والأخرى بحارة السقاين بغضّة شديدة من البعض حتى رفعوا شكواهم إلى الولى طالين إليه اغلاق المدرسة لأنه لا يليق بالبنات أن تتعلم!! ولكن الولى انضم إلى صف أبى الاصلاح إلى درجة جعلته

يوقف بعض الأقدنة على هذه المدرسة. وكان البابا يزور مدرسة البنات ويدخل الفصول ويرقب التلميذات وكراريسهن مما شجعهن على الاجتهاد. اهتمامه بالأسرة المسيحية :

أقام الأسرة على أساس المحبة. واهتم البابا بالمرأة. فكما أقام المدارس لتعليمها، كذلك اطلق حريتها وانصفها في حقها من الميراث أسوة باخيها، ومنع زواج البنات قبل سن الرشد. وهكذا سبق قانون تحديد سن الزواج في مصر بنحو مئة عام. كما منع الاكراه بالزواج. وأصر على أن يؤخذ رضاء الطرفين قبل عقد الزواج. ورسم عمل العقد الابتدائى (الجانبىوت) قبل الاكليل حتى يتأكد من الوثام والاتفاق بين طرفى الزواج قبل الاكليل الذى لا يمكن فسخه. وكان يتشدد في الطلاق تشدداً لا مثيل له.

رسول المحبة :

كان رسول محبة وسلام بين الجميع. وقد بذل مجهوداً في توحيد الكنائس بفضل حسن علاقته بالطوائف الأخرى، حتى ان رؤساء كنائس اليونان والأرمن والروس كانوا إذا ما سافروا إلى الخارج أو كلوا إليه تدبير شئون كنائسهم. حاكم البلاد نفسه أوفده سنة ١٨٥٦ إلى أثيوبيا لازالة سوء تفاهم بينها وبين مصر، فنجح وانتهى إلى معاهدة صداقة ومنعها الأمبراطور وما رجع استقبال بحفاوة وطنية كبيرة. وكان صديقاً لكثيرين من علماء الأزهر وللشيخ الأكبر. وكان يعقد معهم حلقات مذاكرة ومناظرة في جو من الألفة والمحبة.

نبح الله نفس هذا البابا القديس المحب للعلم في أحضان قديسيه ونفعنا بمآثره الكثيرة.

(عن كتاب البابا كيرلس الرابع لجمعية التوفيق القبطية).



اجتماعيات

القس يوحنا جرجس يشكر قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده والخبر الجليل الأنبا يشوى والأنبا بولا وسكرتارية قداسة البابا والقمص داود تادرس على عظيم محبتهم .

ويشكر كهنة حى مصر الجديدة وآباء دير البراموس وشمامسة وتجار وشعب وكل أنشطة كنيسة مارجرجس بمنشية التحرير .

أبناء كنيسة مارجرجس بمنشية التحرير يشكرون قداسة البابا شنوده الثالث ونيافة الأنبا يشوى على قرارهم بعودة القس يوحنا جرجس إلى الكنيسة وشعبها .

بجمع كهنة ايسارسية طما وتوابعها وشعب نجع قداس يهثون أنفسهم وصاحب النياحة: الأنبا قام

لسيامة القس كيرلس افرام كاهناً بكنيسة مارجرجس بنجع قداس ويشكرون أصحاب النياحة :

الأنبا ويصا والأنبا أندراوس والأنبا اشعيا لشاركتهم هذه الرامة .

اجتماع الحرفين بكنيسة السيدة العذراء بالعمرائية يهثون الأب روفائيل مختار بنعمة القمصية والآباء الجدد القس صليب عوض والقس اسحاق نصرى والقس جرجس فريد بنعمة الكهنوت .



الذكرى السنوية الأولى لفقد الشباب الشماس محسن مختار

يدعو الدكتور مختار توفيق والسيدة ليلي فهسى والابنة ماري مختار الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهى الذى سيقام على روح ابنهم الوحيد برئاسة نياحة الحبر الجليل :

الأنبا يشوى

وذلك يوم الأحد ١٦/٤/١٩٨٩ الساعة الثامنة صباحاً بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بشرين دقهلية .

كاهن وشمامسة وخدام وشعب كنيسة مارجرجس بقرية التحرير يهثون القس كيرلس افرام بنوال نعمة الكهنوت .

القمص تاوضروس وشعب كنيسة الشهيد مارجرجس بالخلاقى يهثون القس كيرلس .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ببيلانت سبتى بفلوريديا تشارك كهنة وشمامسة وشعب كنيسة مارجرجس بأبى النجا بطنطا فى انتقال الشماس :

أمير ميخائيل

إلى كنيسة الأيكار وتطلب لروحه نياحاً وراحة فى أحضان القديسين ابراهيم واسحق ويعقوب .
القمص ياخوم حبيب .
الشماس الدكتور اسحق ادوراد باسيلي الشماس الدكتور عادل صبحى وحرمة .
المهندسة ايريس ادوار وأنجالهم جيكي وجون .

أبى الذى أحبه قلبى بالحق

القس شنوده حنين

بانتمالك فقدت الأب والأخ والصديق والرقيق كما كنت تصلى عنا على الأرض اذكرنا فى السماء مع القديسين .
القس مينا غيريال وحرمة وأنجاله .

انتقالك أثر فرتنا عراؤنا أنك مع القديسين اذكرنا فى السماء .
القس بنيامين امين اندراوس والعائلة .

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة الآباء الكهنة والمجلس والتربية الكنيسة والشعب يهثون :

المستشار فوزى شانودى

لثقة قداسة: البابا شنوده الثالث واختياره رئيساً للديوان البابوى . الرب يبارك خدماته .

شعب كنيسة مارجرجس

بمنشية التحرير

يودعون للسماء معلم الكنيسة :

المرتل باسيلي ميخائيل داود

ويصلى قداس الأربعين على روحه الطاهرة الثلاثاء ١١/٤ ظهر بالكنيسة .
الدكتور وفاء رمزي ميخائيل والعائلة الأستاذ سامى مايكل والعائلة الخادم الدكتور وبيق أديب والعائلة الخادم مجدى أبوسيف جورجى والعائلة

الشماس حفظى موريس والعائلة الخادم جميل اسحق والعائلة .

اجتماع الخريجين عنهم ميشيل ملاك اجتماع الجامعيين عنهم صفوت لطفى

المركز الأرثوذكسى للدراسات الدينية دراسات مجتبية بالمراسلة ص.ب. ٢٦٥٠ القاهرة .

اجتماع المهنيين بكنيسة مارجرجس

بمنشية التحرير يزفون للسماء المرتل : باسيلي ميخائيل (حبيب)

المعلم عازر يواقيم البهجورى والعائلة الأستاذ بشرى أنيس جرجس والعائلة الأستاذ محروس فرج الأسيوطى وأخوته الأستاذ عاطف عزيز والعائلة المعلم مكرم خليل العدوى والعائلة المهندس اسطفانوس جيد والعائلة الأستاذ مجدى موريد والعائلة الأستاذ رشدى رياض والعائلة

بقية مقال (كيف نحب الآخرين) ص ٣

ومثلما أنتقد يوسف من حسد إخوته ، ورفع وجعله سيداً لهم ...
ومثلما بدد حسد الكتبة والفريسيين ورؤساء كهنة اليهود ،
حينما قام السيد المسيح منتصراً من بين الأموات ...
ومثلما ذكر أيوب وشفاه من بلاه ، وعوضه أكثر مما كان ،
وأنتقده من حسد الشيطان ..

ومثلما كلل قديسين بأكاليل لا تدبيل : أولئك الذين احتملوا الآلام ، واختبرت محبتهم فوجدت ثابتة ، ولم يحبوا حياتهم حتى الموت ، بل تمسكوا بحبة الله إلى النهاية . ولهذا فقد غلبوا الشيطان بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ، ولم يقو حسد المشتكى أن يضرهم فى شيء بل على العكس نالوا الأكاليل .

المحبة لا تحسد (١ كور ١٣ : ٤) :

فلنحرص أن تكون محبتنا خالية من الحسد ، ولتكن صلاتنا بلجاجة أمام الله ، ليحس قلوبنا من هذا الحسد الدفين ، الذى يتسلل إلى القلب خفية ، ويفسد كثيراً من ثمار المحبة . ولنتذكر دائماً أن المحبة تطرد الحسد ، وأن الحسد يطرد المحبة ...

بقية مقال الخدمة الاجتماعية ص ٦

البعد الروحى للخدمة الاجتماعية معناه تقديم الخدمة شهادة للسيد المسيح له المجد ، وتعبيراً عن محبتنا له . ومعناه الاستعداد للبذل والتضحية ، ووضع صورة المسيح النحنى يغسل أرجل تلاميذه كدافع للخدمة الاجتماعية .

كذلك أيضاً الاهتمام بالاحتياجات الروحية للمخدومين . فكثير من المحتاجين يلجأون إلى طرق غير روحية للحصول على احتياجاتهم ، مثل الكذب والمبالغة . ودورنا لا يقتصر على اكتشاف ألعيبهم ، بل العمل على نموهم الروحى وشفايتهم من تلك الأمراض . كما أن كثيراً من الأسر المحتاجة تحتاج إلى الرعاية الروحية قدر احتياجها إلى المعونة المادية .

الخدمة الروحية بدون الاهتمام بالاحتياجات الناس المادية ، هى خدمة كلام . وخدمة احتياجات الناس بدون البعد الروحى ، هى خدمة انسانية خالية من الروح المسيحية . أما خدمة الكنيسة الاجتماعية ، فهى خدمة متكاملة ، تسعى لخلص نفس الإنسان وكرامته ، متمثلة بالسيد المسيح له المجد .

آيات للحفظ



- ١ - قال الرب لربي اجلس عن يميني، حتى أضع أقدامك موطئاً لقدميك (مز ١١٠: ١).
- ٢ - قلباً نقياً أخلق فيّ يا الله. وروحاً مستقيماً جده في أحشائي (مز ٥٠).
- ٣ - قامت الملكة عن يمينك أيها الملك (مز ٤٤).
- ٤ - قدموا للرب مجداً وكرامة، قدموا للرب مجداً لاسمه (مز ٢٨).
- ٥ - قولوا بين الأمم إن الرب قد ملك على خشبة (مز ٩٥).
- ٦ - قوتي وتسبحتي هو الرب وقد صار لي خلاصاً (مز ١١٧).
- ٧ - قم يا رب إلى راحتك أنت وتابوت موضع قدمك (مز ١٣١).
- ٨ - قريب هو الرب من المنسحق القلب، ويخلص المتواضعين بالروح (مز ٣٣).
- ٩ - قبلما صوتك في البطن عرفتك. وقبلما خرجت من الرحم قدستك. جعلتك نبياً للشعوب (أر ١: ٥).
- ١٠ - قد اشتريتم بدم، فلا تصيروا عبيداً للناس (١ كو ٧: ٢٣).

الفائزون في المسابقة

العدد الحادي عشر

- ١ - باسم حبيب جرجس - بطنطا.
- ٢ - خيرى حليم ميخائيل - بشين الكوم.
- ٣ - محروس سعيد عياد - بردنوها.
- ٤ - تريزة زكي بشاي - بقلوب.
- ٥ - مرثا ألكسان ناشد - بالمرافة.
- ٦ - هنية وهبة شكر - بالعمرائية.
- ٧ - نبيل نجيب أرمانبوس - بالعمرائية.
- ٨ - أنجيل توفيق - بشرين.
- ٩ - شوقي خليل فهم - بسوهاج.
- ١٠ - مختار متوشلح محارب - بنجج هادى.
- ١١ - تيفين عبد الملك - بيورسعيد.
- ١٢ - ماري نصر ابراهيم - بدمشق.
- ١٣ - حيرا القمص توما - بالبلينا.
- ١٤ - لطيف صابر مرجة - بالبلينا.
- ١٥ - فتح كامل سليمان - بالمشاة.
- ١٦ - إيناس لمى ابراهيم - بالقوصية.
- ١٧ - آمال تبيل عبيد - بالنبيا.
- ١٨ - فادية محروس متری - بالسويس.
- ١٩ - محب ابراهيم نان - بالمرافة.
- ٢٠ - إميل ملاك يوسف - بالاسماعيلية.
- ٢١ - رجاء برسوم اسكندر - بجرجا.
- ٢٢ - فيرونيا سامى سعد - بيورسعيد.
- ٢٣ - بولا وقيق حليم - بامبابية.
- ٢٤ - مرفت أمين حنين - بالقناطر الخيرية.
- ٢٥ - روماني سمعان بسطا - بالقوصية.
- ٢٦ - أمير فكري رزق الله - بشيرا.
- ٢٧ - إنصاف كرم جرجس - بشيرا.
- ٢٨ - إيمان مكرم متری - بالقاهرة.
- ٢٩ - سهر نجيب ميخائيل - بالهرم.
- ٣٠ - رأفت حلمي عبيد - بكوم امبو.
- ٣١ - نجيب محفوظ متری - بالسويس.
- ٣٢ - ناجي حليم بشرى - بالاسكندرية.
- ٣٣ - سونيا حلمي شهدي - بالمجوزة.
- ٣٤ - شوقي حشيش حبيش - بالاسكندرية.
- ٣٥ - جورجيت عوض متری - بروص الفرج.

لاول ومحمد

قال بعض الأدباء وبعض الكتاب

- * صديقتي هو الذي يساعدني، وليس الذي يتفق معي.
- * شر الزمان، إذا كانت الساحة عند من لا مال له، وكان المال مع من لا ساحة له.
- * إن المرأة أقرب إلى السماء من الرجل لأنها قد تغفر للرجل أكثر الزلات، بينما هو لا يغفر لها أبسط الأخطاء.
- * ليس الرأي أن تعاتب الناس لأنهم ينتقدوننا. بل أن تعاتب أنفسنا لماذا فعل ما ينتقدوننا عليه.
- * ما من شيء على الإطلاق يستطيع أن يمنحك الراحة والسعادة سوى نفسك.
- * الأجدد بك أن تسترسل في العمل والجهد، وأن تقلل الاسترسال في الأمانى والأحلام.
- * ليس عيباً أن تكون فقيراً. إنما العيب أن تحجل من الفقر.
- * إنه حساب مشترك: الزوج يودع في البنك، والزوجة تحب.

حل مسابقة العدد الماضي

- ١ - الثلاثة الذين صاموا أربعين يوماً هم السيد المسيح (متى ٤: ٢)، وموسى النبي (خر ٣٤: ٢٨)، وإيليا النبي (١ مل ١٩: ٨).
- ٢ - التقى الثلاثة على جبل التجلي (مر ٩: ٤).
- ٣ - أول آية عن الطعام النباتي وردت في (تك ١: ٢٩).
- ٤ - سمح الله بأكل اللحم بعد رسو قلك نوح (تك ٩: ٣، ٤).
- ٥ - قال دانيال النبي في صومه «لم أكل طعاماً شهياً» (دا ١٠: ٣).
- ٦ - ورد ذكر الصلاة مع الصوم في العهد القديم في (دا ٩: ٣) وفي العهد الجديد في (متى ١٧: ٢١).
- ٧ - صوم نينوى صام فيه الشعب كله (يون ٣).
- وصوم استيرصام فيه الشعب كله (اش ٤: ١٦).

آيات مستهورة

- اصبر على كيد الحمود فإن صبرك قاتله
فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله
قال حكيم عن الكرم في أنفاق الأموال:
فهي بالإنفاق تبقى وهي بالإسكاف تغشى

مؤتمر لنزول البحار

للدكتور نبيلة ميخائيل

البحار تمثل أكثر من ٧٠% من مساحة كوكبنا. وقد عثرت بعثة أمريكية في يناير عام ١٩٦٠ على عمق قدره ٣٥٨٠٠ قدماً في أحد الأجزاء الذي يعتبر أكبر أعماق البحار على الإطلاق وهو منطقة خندق ماريانا في المحيط الهادى.

ومن منطلق هذه المساحات الشاسعة من العالم، عُقد مؤتمراً ببرلين مؤتمر للبحار يضم علماء من تخصصات مختلفة وعديدة للبحث في كيفية استغلال مواهب هذه البحار.

قدم علماء التغذية دراسات عديدة حول هذا المجال.. أجمع الكثيرون على أن بحار العالم قادرة على عطاء حوالى ٦٠ مليون طن من الأسماك والرخويات والطحالب سنوياً. على أنه من الممكن زيادة هذا الرقم ليصل إلى ٣٠٠ مليون طن سنوياً، بلا أخطار على المخزون الحيوى فى البحار، إذا ما روعى استخدام القواعد العلمية، التى تضمن تحويل النمو التلقائى للثروة الغذائية إلى نمو مخطط رشيد، عن طريق توفير أنسب مناخ وغذاء ونقاء للأحياء المائية. وقد أُشير بإلحاح إلى خطورة تلويث مياه البحار على ثروتها الحيوية، حيث أن عطاء البحار قادر على تبيد أخطار المجاعة بين البشر.

أما علماء النبات فيتطمعون لما هو أبعد من ذلك.. فالمحيطات تقدم ثروة من المحار والطحالب، كما تقدم إمكانات تشير إلى القدرة الفائقة على زراعة أعماق البحار بالمحاصيل الزراعية لتتحول إلى مزارع خصبة تمد الإنسان بكثير من احتياجاته الغذائية والعلاجية.. مثال ذلك أن «الكرنب البحرى» يحتوى على ثروة من المواد العلاجية.. فمن عصيره يمكن علاج أمراض المفاصل والمعدة والأعصاب والدورة الدموية، كما يمكن استخدامه للوقاية من أمراض السرطان.

وأما خبراء المعادن والطاقة فإن تقديراتهم تشير الانتباه حقاً.. فمن كل كيلومتر مربع من مياه البحر، يمكن استخلاص كمية وفيرة من المنجنيز، تكفى لسد جميع احتياجات الأرض. كما أنه يوجد فى مياه المحيطات حوالى عشرة آلاف مليون كيلوجرام من الذهب، لو قُسمت على جميع سكان الأرض، فإن كل فرد سيكون له نصيب لا بأس به. كذلك فإن المحيطات تحتضن حوالى ١٣٥ مليون طن من اليورانيوم.. وغير ذلك من الكنوز المعدنية الكفيلة بسد احتياجات العالم مئات السنين.

وعلماء الأحياء يؤمنون بأن البحار حافلة بالمخلوقات الغريبة التى لم تكتشف بعد، وقد يؤدى ظهورها إلى مفاجآت مثيرة. وقد

رَوَى الْعَالِمَ السُّوفِيَّيَ «كُورْت» -رئيس قسم العمليات الهيدرولوجية- بأنه قد شاهد أثناء جولاته فى البحار، حوتاً عملاقاً طوله حوالى ٢٥ متراً، كان يمكن أن يتلعب بسهولة سفينة بركابها إذا فتح فمه الهائل، لتستقر بداخله إلى الأبد.

وتلك ظاهرة واحدة لمئات الظواهر المختلفة فى أعماق البحار.. تعيش مع عشرات أو مئات من الأسرار التى يحلم العلماء باكتشافها.



أول امرأة تصير عضواً فى المجلس الملى العام

• الدكتور نبيلة ميخائيل هى أول امرأة نجحت فى أن تصير عضواً فى المجلس الملى العام.

• هى زوجة الدكتور توماس بطرس روفائيل أخصائى العيون. ووالده أحد القمصين التوأمن بطرس وبولس روفائيل (بعين شمس سابقاً). ولها إبنان: بطرس (نهائى طب)، وماريانا (بالسة الثالثة- آداب فرنسى).

• درست بمدارس الراهبات الفرنسية منذ الطفولة. وكانت الأولى على القطر فى اللغة العربية بالثانوية العامة.

• حصلت على درجة البكالوريوس من كلية التربية الموسيقية بتقدير جيد جداً وحصلت على الماجستير بتقدير جيد جداً.

• حصلت على الدكتوراه بدرجة امتياز (٩٨%) . كما حصلت على أول دكتوراه رائدة فى العلاج بالموسيقى على مستوى الشرق كله..

• كتب الصحافة المصرية والعالمية عن أبحاثها ما لا يقل عن ١٣٠ مرة، كما أستضافتها الإذاعة والتلفزيون مرات عديدة.

• تقوم بالتدريس فى جامعة حلوان منذ نشأتها حتى الآن.

• عضواً لجمعية العالمية للعلاج بالموسيقى.

• عضو جمعية المحافظة على جمال الطبيعة. وقامت بحملة صحفية لتنظيف وتشجير منطقة مصر القديمة.

• عضوية الصداقة المصرية الأمريكية.

• عضو جمعية تاريخ الصيدلة حيث تساهم فى النداء باستخدام العلاجات الطبيعية بدلاً من العقاقير.

• نجحت فى إيجاد عمل لبعض الشباب العاطل (حوالى ١٥٠ خلال عام).

• لها مقالات علمية بجريدة الأخبار وجريدة وطنى. وتحرر باب (روائع العلم) فى مجلة الكرازة.



قصة سريعة :

دور صغير في المسرحية ...

« يرويها أحد طلبة الإعدادية »

لما أرادت المدرسة أن تقيم حفلتها السنوية، اعتقدت أن الفرصة قد تهيأت لي، لتمثيل دور رئيسي في المسرحية المقرر تمثيلها، إذ كنت أحسن تلاميذ فرقتي في الإلقاء، ولكن أُمِّي خاب عندما كلفوني بأداء دور صغير، لا أظهر فيه على المسرح أكثر من دقيقة. في حين اسند إلى زميلي وجاري اشرف دور رئيسي يظهر فيه كثيراً.. فحزنت لذلك حزناً شديداً، وروحت إلى داري في المساء وعيناي مملوءتان بالدموع!

ورأتني أُمِّي على هذه الحال، فدعاني إلى الجلوس بجانبه، ثم أخرج ساعته من جيبه، وهي مستديرة كبيرة، من الطراز القديم، وقال لي: أنظر، ماذا ترى؟ قلت: ساعة ذات غلاف ذهبي، وميناء عليها أرقام، وعقارب ذهبية.

فأدار الساعة وكشف الغطاء عن ظهرها، فظهر لعيني جهاز الساعة كاملاً بعجلاته وتروسه، ومعادنه الثمينة، ومساميره الدقيقة، فقال لي: الآن انظر ماذا ترى في هذا الجانب المستور بالغطاء، ثم قل لي: ما الذي يجعل الساعة تدور وتعين الوقت بضبط ودقة، هل هي العقارب والميناء المشكوفة للعين، أم هذه الآلات الدقيقة المستورة؟ إن هذه الساعة يا بني لا خير فيها، ولا نفع منها بغير هذه الأجزاء المستورة وراء الغلاف... وإن كان أكثر الناس لا يرون من الساعة غير الميناء والعقارب.

وكذلك في الحياة: قد يكون أكثرنا نفعاً وأعظماً قيمة هو المستور المخفي وراء الستائر، الذي لا يكاد يعرفه أحد، فاختر دورك في الحياة: أتريد أن تكون معروفاً للناس جميعاً ولا نفع منك، أم تريد أن تكون أنت النافع العظيم القيمة وإن غبت عن العيون؟

عند ذلك عرفت ند يريدني أُمِّي، واقتنعت اقتناعاً عظيماً أن قيمة الإنسان بعمله وأثره في الجماعة لا بظهوره وشهرته.

متفوقون من أبناء الكرازة



عيسى فخري وحيد دانيال نظمي طلعت ماريان كرم



حل تسلية «أمهات المسيحي» المنشورة في ١٧ مارس الماضي

• آية الأم رقم [١] المعمودية :

« إن كان أحد لا يوفد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » (يو: ٣: ٥).

• آية الأم رقم [٢] الكنيسة :

« ... كما تخضع الكنيسة للمسيح، كذلك النساء لرجالهن في كل شيء » (أفسس ٥: ٢٤).

• آية الأم رقم [٣] السيدة العذراء :

« فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الذي كان يحبه (يوحنا) قال لأمه: يا امرأة هوذا ابنك.. » (يو: ١٩: ٢٧).

• آية الأم رقم [٤] الأم الجسدية :

« اكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض » (خروج ٢٠: ١٢).

أفكار رعووية

المحبة بين الخدام

المحبة بين الآباء الكهنة تقوى الخدمة، وتكون مثلاً للشعب. بينما الانقسام يشتت مشاعر الناس، ولا يعرفون إلى أي جانب ينضمون.

كذلك وحدة الروح بين الخدام، سواء في مجلس الكنيسة، أو في التربية الكنسية، أو في الخدمة الاجتماعية.

فلنقرأ (أفسس ٤: ١-٤).



أهمية مكتبة الكنيسة

يحتاج الصغار إلى تسليّة..

ومن حقهم أن يحصلوا عليها..

ومن أهم التسليات التي يحتاجون إليها

وتلزمهم: مادة القراءة.

لذلك يجب أن توجد مكتبة للصغار في كل كنيسة، تشتمل على الكتب النافعة لهم دينياً، وفكرياً..

وأيضاً وجود المكتبة يشغل وقت أولادنا فيما يفيدهم، وينتقدهم من القراءات الأخرى التي قد تضرهم..

وبشروط في هذه المكتبة أن تكون متنوعة، لكل مراحل السن: فيوجد فيها ما يناسب الأطفال، وما يناسب الشباب، وأيضاً الشباب.

ويفتح باب الاستعارة في المكتبة...

سواء الاستعارة الداخلية، أو الاستعارة الخارجية، حيث يأخذ الولد الكتاب إلى بيته...



من سيّير القديسين

ابو الاصلاح

القديس

البابا كيرلس الرابع

أحد كارزي الكنيسة

في عصرنا الحديث

وقضى في رئاسته ست سنوات وسبعة أشهر ونصف فقط إذ تبيح في ٣٠ يناير سنة ١٨٦١. على أنه في تلك المدة القصيرة استطاع بروح الله أن يعمل ما لم يستطعه غيره في عشرات السنين، حتى لقب بأبي الاصلاح. كان عهده شعلة من نشاط والتاج، وجهاداً في نشر العلم والمعرفة.

ومن اهتمامه بالعلم، أنشأ أول مطبعة خاصة في مصر. وعندما وصلت - وكان مسافراً - أمر الكهنة أن يستقبلوها بالأناشيد الدينية. ولما عاتبه البعض في ذلك، أجاب قائلاً: [لو كنت حاضراً لرقصت أمامها كما رقص داود أمام تابوت العهد]..

اهتمامه بنشأة الاكليريكية:

وضع البابا كيرلس الرابع اللبنة الأولى في تأسيس الاكليريكية. اهتم بإنشاء مدرسة لاهوتية لتتخريج رجال الدين واعدادهم للكهنة. فاختار شاباً صغيراً ليتلقوا دروساً في اللغة القبطية والأخوان الكنسية والموسيقى والعلوم الدينية. وعين عليها القمص تكلا (الذي تتلمذ عليه القمص فيلوتاؤس إبراهيم) وكان خليعاً في اللغة القبطية والموسيقى والأخوان. وعاونه القمص يوسف رزق في تدريس الدين، والموسيقار الايطالي الكلاريت في تدريس الموسيقى. وعمل للطلبة زياً خاصاً يرندوله أثناء الخدمة، وانفق على هذا الزى ١٧٨٠٠ بندي.

(القبلة ص ١١)

أبرز ميزة في البابا كيرلس الرابع، أنه كان محباً للعلم والتعليم: ينشره بكل ما أوتي من قوة، وعلى أوسع ما يتاح له من نطاق...

نشأته:

ولد سنة ١٨١٦ م ببلدة الصوامعة الشرقية من أعمال مركز احييم. وترهب بدير القديس الأنبا أنطونيوس في الثانية والعشرين من عمره باسم الراهب داود. وسرعان ما ظهر فضله وروحه الطيبة، فلم تنض عليه ستان حتى اختير رئيساً للدير.

وإلى جوار عبادته وتأملاته أكب على المطالعة والدرس. وتعمق في دراسة اللغات العربية والقبطية واليونانية والتركية، كما ألم بالإنجليزية والاطيالية. وأنشأ مدرسة في عزبة الدير ببوش، احق بها مكتبة عامة لتتخريج الشعب.

ولسعة أفقد انتدبه البابا بطرس الجاول ليحسب خلافاً في أنيوبيا بين مطرائها الأنبا سلامة والاكليروس.

وفي ١٧ أبريل سنة ١٨٥٣ م - بعد نياحة البابا بطرس - سيم القمص داود مطراناً عاماً للكراتة المرقسية، توطئة لرسماته بطريركاً.

البطريرك المحب للعلم:

تول البطريركية في ١٧ يونيو ١٨٥٤ م



السنة السابعة عشرة ١٤ أبريل ١٩٨٩ م - ٦ برمودة ١٧٠٥ ش العدد الخامس عشر الثمن ٢٥ قرشاً تصدر أسبوعياً

نيافة الأنبا مينا الصموئيلي

رقد في الرب

لإعلان في الجرائد، حضر الصلاة على جثمانه الطاهر خمسة عشر اسقفاً من أحبار الكنيسة. مع عدد كبير جداً من الآباء الكهنة والرهبان. وحضر الجنائز مندوب عن رئيس الجمهورية، ومندوب عن وزير الداخلية، كما حضر مدير أمن المنيا، وكثير من المسؤولين. سلام لروحه الطاهرة، وسلام لسيرته العطرة، ونياحاً له في فردوس النعيم، وعزاء لأبنائه العديدين من الرهبان والعلمانيين ...

بسيامة عشرات من الرهبان. ثم مرض نيافة الأنبا مينا الصموئيلي، وزاره قداسة البابا في مستشفى سان بيتر. وعوفي من مرضه، وعاد إلى نشاطه المعتاد. ثم فوجئنا بنياحتته يوم الاثنين ٣/٤/١٩٨٩. وتأثر الجميع، أكليروساً وشعباً، لانتقال هذا الحبر الجليل المحبوب، الذي تميز بروح الأبوة الحقة، وبفضائل الرهبنة الأصيلة، والذي ليس من السهل ملء الفراغ الذي تركه. وعلى الرغم من أن الوقت لم يتسع

بعد أكثر من أربعين سنة في رئاسة دير الأنبا صموئيل العامر بجبل القلمون، وبعد جهاد مرير في تعمير هذا الدير، الذي يبعد حوالي خمسين كيلومتراً من المدينة، أخيراً نتيج ذلك الشيخ الوقور، والراهب الفاضل نيافة الأنبا مينا الصموئيل رئيس دير الأنبا صموئيل. وكانوا يسمونه قديماً (أبونا مينا الصغير) تمييزاً له عن (أبونا مينا المتوحد) رئيس الدير من قبله (قداسة البابا كيرلس السادس).

كان (أبونا مينا) إنساناً محبوباً جداً من كل من يعرفه. وكان متواضعاً جداً في معاملة الكبير والصغير، بشوش الوجه، يقابلك بكل عاطفة. ولذلك جمع القلوب حوله.

وكان دير الأنبا صموئيل فقيراً جداً، لا أوقاف له، ولا مصدر إيراد على الإطلاق. فكان رئيسه يجول المدن والقرى يجمع له التبرعات النقدية والعينية، حتى يجد رهبانه القوت الضروري.

واستطاع بنعمة الله أن يعمر مباني الدير، ومزرعته، وأن يشتري له أرضاً، ومركزاً عند قرية (العدوة).

وتم أيضاً تعمير الدير رهبانياً، فقام



القمص مينا الصموئيل (نيافة الأنبا مينا) يهنئ قداسة البابا بعودته من الدير. وذلك يوم ٥/١/١٩٨٥.

عيد ظهور العذراء بالزيتون

احتفلت كاتدرائية العذراء بالزيتون بعيد ظهورها الحادى والعشرين يوم الأحد ٢ ابريل. وصل القديس الإلهى فى الكاتدرائية نياقة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام. كما ألقى العظة فى مساء نفس اليوم فى الحفل الذى أقيم فى الكاتدرائية.

قداس الأربعين للمهندس ابراهيم نجيب

يصلى قداسة البابا القديس الإلهى يوم الأربعاء ١٢ ابريل بمناسبة يوم الأربعين لانتقال الأرخن الفاضل المهندس ابراهيم نجيب عضو المجلس الملى العام ووزير السياحة سابقاً. يحضر القداس أعضاء المجلس الملى العام، ويشترك فى الصلاة بعض الآباء الأساقفة والكهنة.

وذلك فى كنيسة القديسين بطرس وبولس (البطرسية) بالعباسية بالقاهرة، والدعوة عامة. ويعقب الصلاة حفل تأبين للراحل الكريم.

قداس السنة للأم مرثا

يقيم دير الأمير تادرس بحارة الروم القديس الإلهى يوم الجمعة ١٤ ابريل بمناسبة مرور سنة على نياحة الراهبة الفاضلة الأم مرثا رئيسة الدير. ينتدب قداسة البابا نياقة الأنبا بيستى أسقف حلوان للصلاة ولتعزية راهبات الدير وشعب المنطقة.

١٥ اسقفاً فى جناز نياقة الأنبا مينا الصموئيل

اشترك فى الصلاة على جثمانه الطاهر اصحاب النياقة الأحبار الأجلاء: الأنبا أناسيوس، والأنبا تيموثاوس، والأنبا أرسانيوس، والأنبا متاوس، والأنبا بساده، والأنبا اشعيا، والأنبا اندراوس، والأنبا ساويرس، والأنبا بصرس، والأنبا ابرام، والأنبا بيستى، والأنبا برسوم، والأنبا لوكاس، والأنبا ديمتريوس، والأنبا أغابوس.



صورة تذكارية للبابا يستقبل نياقة الأنبا مينا الصموئيل مع مجموعة من رهبان دير.



الابا يزور الأستاذ الدكتور يوسف والى

فى صباح الخميس ٤/٦ توجه قداسة البابا إلى مستشفى الزراعيين بالدقى لزيارة الأستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. وكان يصحبه صاحباً النياقة الأنبا بطرس، والأنبا بيستى، وسكرتيراه القس أنجيلوس والقس موييس. وتقابل هناك مع الأستاذ الدكتور صوفى أبوطالب رئيس مجلس الشعب السابق والأستاذ الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء.

الابا يستقبل وزير التعليم الهولندى

استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى بالقاهرة فى مساء الأربعاء ٤/٥ وزير التعليم بهولندا، ومعه سفير هولندا فى مصر، وبعض أساتذة الجامعات الهولندية. وذلك بعد أن حضروا عظة البابا فى الكاتدرائية. وكان من بين الحاضرين استاذ جامعى متخصص فى ترميم الايقونات. وقد اشترك فى العناية بأيقونات دير البراموس العامر.

مشروع مكتبة بالميكروفيلم والميكروفيش

من المشروعات الهامة التى يقوم بها قداسة البابا العمل على تزويد أديرتنا القبطية، وجميع معاهدنا القبطية، وكنائس المهجر، بنسخ متكاملة من مخطوطاتنا القبطية عن طريق الميكروفيلم أو الميكروفيش، أو النسخ المصورة Photo copies. وذلك باستكمال كل دير لما يتقصه من المخطوطات الموجودة فى الأديرة الأخرى أو فى مكتبة البطريكية أو مكتبات الكنائس القديمة فى مصر.

نياقة الأنبا ميصائيل

حضر إلى القاهرة نياقة الأنبا ميصائيل الأسقف العام مساء السبت ٤/١ واستقبله قداسة البابا فى الأسكندرية يوم الأحد. و ينتظر أن يعود إلى لندن يوم ٤/١٧ المقبل إن شاء الله.

اجتماع المجلس الملى

يجتمع المجلس الملى العام فى الساعة السادسة من مساء الخميس ٤/١٣ بالمقر البابوى. وهو الاجتماع الذى سيحضره لأول مرة العضوان الجديدان: المستشار نصرى وهبه والدكتورة نبيلة ميخائيل.

• استقبل قداسة البابا في صباح الاثنين ٤/٤ الآباء الموقرين: القمص مرقس غالى وكيل البطريركية، والقمص ديستورس الإخيمى أمين دير القديسة العذراء بجبل أخيم، والقمص باسيلوس الأنبا بيشوى أمين دير القديس الأنبا شنوده بسوهاج، والقس بولا الأنبا بيشوى كاهن الكنيسة القبطية في أثينا باليونان.

• واستقبل أيضاً في صباح نفس اليوم الأستاذ راغب مفتاح رئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية، والدكتور ايزاك فانوس رئيس قسم الفن بالمعهد، والدكتورة جاكلين اسكوت المدرسة بقسم الفن. وأيضاً الأستاذ زكى شنوده مدير المعهد. كما استقبل أيضاً الدكتور فيكتور فؤاد، عضو مجلس كنيسة في باريس.

• استقبل قداسته أيضاً الأستاذ جمال اسعد، والأستاذ شوقى خالد، والدكتور محمد العزازى، من حزب العمل.

• استقبل أيضاً المستشار عزيز أنيس والأستاذ عادل روفائيل عضوى المجلس الملى العام، والمستشار قزى شاتودى رئيس الديوان البابوى، والدكتور عوض كامل والمهندس سليم كامل اللذين وضعوا تصميم الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس.

• تقرر ارجاء سيامة الكهنة الجدد بالاسكندرية إلى بدء صوم الرسل إن شاء الله.

• عاد القس كيرلس فؤاد كاهن كنيسة المحلة إلى مصر يوم الخميس ٤/٦، بعد أن قضى في سان فرانسكو بأمريكا بضعة

شهور للعلاج الطبيعى من مرض العمود الفقرى.

مشروع التنمية بآييارشية حلوان



في يوم السبت ٣/٢٥ قام نيافة الأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات، ومعه نيافة الأنبا ييسى أسقف حلوان بافتتاح مشروعات التنمية التي تم إقامتها في دير القديس برسوم العريان بمصر حلوان. ويرى الأيوان الأسقفان في الصورة مع الآباء الكهنة ورجال أسقفية الخدمات.

أثناء وجود نيافة الأنبا مرقس الأسقف العام في رحلة رعوية لأستراليا، تمت بنعمة الله الأمور الآتية:

حجر الأساس لكنيسة مارمرقس بملبورن

في يوم الأحد ٨٩/٢/٥ تم وضع الحجر الأساس لكنيسة مارمرقس الجديدة بملبورن وحضر الحفل عمدة المنطقة، وقنصل عام مصر، ومندوبو الكنائس الانجليكانية. وحضر أيضاً جميع الكهنة الأقباط باستراليا.

واقيم القداس الإلهى وعقد اجتماع للآباء الكهنة في اليوم التالى برئاسة نيافة الأنبا مرقس.

حجر الأساس لكنيسة الأنبا أنطونيوس بجلفورد

في يوم الأحد ٨٩/٣/٥ تم وضع حجر الأساس لكنيسة الأنبا أنطونيوس الجديدة بمنطقة جلفورد في سيدنى. وحضر الحفل الأستاذ نبيل بدر سفير مصر، والأستاذ عادل صادق القنصل العام، وبعض أعضاء السفارة المصرية، وعمدة المنطقة، ومندوبو الكنائس الانجليكانية، وجميع الآباء الكهنة باستراليا. واقيم القداس الإلهى في اليوم التالى، وعقد اجتماع للآباء الكهنة برئاسة نيافة الأنبا مرقس.

دار الأنبا بيشوى للمسنين في سيدنى

في يوم الأحد ٨٩/٣/١٢ تم وضع حجر الأساس لدار القديس الأنبا بيشوى للمسنين يتسع لثلاثين مسناً. واشرف على المشروع الأب الموقر القمص مينا نعمة الله.

وحضر الحفل عمدة المنطقة ويمثلو الكنائس وبعض رجال الإدارة بمجلس مونت رويد. والدار مجاورة لكنيسة الملاك والأنبا بيشوى.

اللجنة العامة للتربية الكنسية

اشرف نيافة الأنبا مرقس الأسقف العام على تشكيل اللجنة العامة للتربية الكنسية في سيدنى حسب دستور الكنيسة الذى اعتمده قداسة البابا شنوده الثالث.

مع كنيسة العذراء بدرياس

استقبل قداسة البابا كاهنى كنيسة العذراء بدرياس بالقاهرة القس ميخائيل والقس بيشوى، ومعهما رئيس وأعضاء مجلس الكنيسة وأمناء الخدمة فيها. وذلك مساء الثلاثاء ٨٩/٤/٤. كما استقبل رئيس مجلس الكنيسة المهندس ألقى عطالله في صباح الاثنين ٤/٥، واجتماع آخر مع الكاهنين والمجلس وأمناء الخدمة مساء الثلاثاء ٤/١١ لتنظيم الخدمة في الكنيسة.



١٩- كيف نحب الآخرين ؟

الثقة في المحبة

لنيافة الأنبا بيشوى

عموماً يلزمنا أن ندرّب أنفسنا أن نبحث عن الجانب النير، قبل أن نتأثر ونقتنع بالجانب الآخر، وهذا يقودنا إلى مبدأ آخر، وهو أن لا نحكم على إنسان دون أن نناقشه ونعطيه فرصة للدفاع عن نفسه.

٢- عدم التسرع في الحكم بدون فحص :

هذا المبدأ ذكره القديس نيقوديموس، كعضو في مجمع السنهدريم أثناء الجلسات التحضيرية لمحاكمة السيد المسيح إذ قال « أعل ناموسنا يدين إنساناً لم يسمع منه أولاً ويعرف ماذا فعل » (يو: ٧: ٥١).

وقد أكد السيد المسيح هذا المعنى حينما أوصى في عظته على الجليل « لا تدينوا لكي لا تدينوا، لأنكم بالدينونة التي بها تدينون تدينون. وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم » (مت: ٧: ١).

إذا كنا نحب أن يحكم الناس علينا في ضمائرهم أو بأقوالهم، دون أن يعرفوا قصدنا الحقيقي ودوافعنا، فيلزمنا نحن أن لا نحكم على الناس، دون أن نألمهم ونفهم دوافعهم الحقيقية...

يلزمنا أن نفترض حسن النية عند الآخرين، إلى أن يثبت عكس ذلك. لأن هناك مبدأ قضائياً أن [المتهم بريء حتى تثبت إدانته]. فلا أقل من أن يكون ميزاننا في الحكم مثل ميزان القوانين الوضعية في العالم، من حيث درجة عدالتها.

من الممكن إذا تسرعنا في الحكم، ولم نفترض حسن النية، أن نخسر محبة الكثيرين، وننهار علاقتنا بهم بدون سبب معقول أو مقبول.

فلنطلب من الرب بلحاجة أن يحفظ لمحبتنا بساطتها حتى لا تظن السوء، ولقلوبنا نقاوتها لكي تثبت في المحبة.

الخدمة الكهنوتية للكنيسة القبطية بفرنسا

انتدب قداسة البابا الراهب القس بنيامين الأنبا بولا للخدمة في فرنسا في المكان الذي خلا بروجع الراهب القس برنابا السرياني إلى القاهرة. وبمشيئة الله سيسافر قريباً إلى فرنسا تيافة الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس في زيارة رعوية منتدباً من البابا.

« المحبة لا تظن السوء » (١ كو: ١٣: ٥).

المحبة تعطى نوعاً من الثقة ...

دائماً الإنسان يثق فيمن يحب .. يثق في أمانته، في إخلاصه، في صدقه وصراحته معه. لهذا فالمحبة لا تظن السوء، وهي ترى الجانب النير من الأمور، وتفترض حسن النية في الآخرين. ولا تحكم على أحد ممن تحب، دون أن تعطيه فرصة للدفاع عن نفسه. لهذا فالعتاب هو سياج لحماية الثقة التي للمحبة.

العتاب يحمي المحبة من ظنون السوء. ولكن العتاب يحسن أن يستخدم فقط عند الضرورة، وليس في كل الأمور كبيرها وصغيرها، لئلا ينطبق عليك قول الشاعر:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لن تلقى الذي لا تعاتبه
فكن واحداً أو صل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة وبجانب
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأى الناس تصغو مشاريه ؟

كيف نصون الثقة التي للمحبة :

١- رؤية الجانب النير :

الحقيقة غالباً يكون لها في تقديرنا وجهان، وجه مضيء، ووجه مظلم...

فلا ينبغي أن نلتفت كثيراً إلى الجانب المظلم، بل نسعى للتركيز على الجانب المضيء حتى يتأكد العكس.

مثال ذلك : إذا قابلك شخص بوجه متجهم غير بشوش، وشعرت أنه لم يحسن استقبالك، فرما تظن أن هناك سوء تفاهم بينك وبينه، أو أنه لم يعد يحبك مثل الأول.

ومن جانب آخر قد تعلق ذلك بأنه حزين أو مهموم بسبب ظروف صعبة يمر بها في حياته، أو أنه مريض أو متوكل أو مثقل ببعض الأمور المتعبة أو ببعض المشاكل التي يبحث لها عن حل.

فالجانب النير هنا، هو افتراض أن ما حدث هو بسبب ظروف عابرة لا تخصك، وأنه لا يوجد شيء يعكر صفو العلاقة بينكما.

ومن الممكن الانتظار لملاحظة ما يحدث في المستقبل، فإذا تكرر الوضع، فمن الممكن الإستفسار عن سبب التعب البادى على الوجه. وفي مرحلة تالية يأتي العتاب إن لزم الأمر.



خدمة الشماسات

لنيافة الأنبا موسى

الخدمات تراها واضحة في مئات مراكز التنمية الاجتماعية باستقوية الخدمات، والمتشرة في كل أنحاء البلاد.

٦- خدمات طبية: كالتعريض الممتاز في المستشفيات والمستوصفات، كملاتكة رحمة، ينقلن إلى المرضى حنان وعجة السيد المسيح.

٧- الدراسة والكتابة: والتخصصات العلمية الكنسية.. وها نحن نرى الشابات في معاهد الإكليريكية، وبعض التخصصات يدرسن الآن بالاكلييريكيات.

٨- الاشتراك في وضع مناهج الخدمة للأعمار المختلفة، بحكم خبرتهن التربوية، نظرياً وعملياً، خصوصاً بهدف توازن المناهج بين الجنسين.

٩- مساعدة الآباء الكهنة في خدمة المحتاجين من الأرامل والفقراء، ورعايتهن روحياً وكسبياً ومادياً.

١٠- مساعدة الأب الكاهن في تعميم السيدات، إذ ترافقهن الشماسة وترشدن ل كيفية العماد ومعناه، وعمل الأُسبِن..

١١- تمثيل المرأة القبطية في المحافل المسكونية المسيحية والعالمية، على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

١٢- الدور الرافع والجوهري في تسليم الإيمان والمحبة للأطفال داخل الأسرة، وهو أخطر الأدوار في حياة المرأة، إذ يتشرب الرضيع حنان الله من خلال حنان الأم.

+++

خدمات كثيرة وخطيرة تقوم بها المرأة في الكنيسة، ولا يستطيع أن يؤديها الرجل بنفس الكفاءة. إن المساواة بين الرجل والمرأة في المسيحية مساواة كرامة إنسانية، وقيمة لدى الله، وميراث الملكوت.

[البقية في العدد المقبل]

(٣) ... وفي رومية ١٦ نقرأ عن سلسلة من النساء الخادعات المباركات، اللواتي خدمن مع الرسول بولس مثل بريسكلا «العاملة معه»، ومريم «التي تعبت من أجله»، وتريفينا وتريفوسا «التابعتين في الرب»، ويرسيس «المحبوبة التي تعبت كثيراً في الرب»، وأم روفس التي اعتبرها الرسول أمماً له، وجوليا، وأخت نيريوس... إلخ.

ولاشك أن التاريخ الكنسي يحفل بأعداد هائلة من النسوة اللواتي خدمن الرب والكنيسة في مجالات متعددة، كالعبادة وتعليم السيدات والشابات والأطفال، ورعاية الأرامل والأيتام والمرضى والمسنين... إلخ.

+++

خدمة الشماسات:

يمكن أن تخصص الشماسات بخدمات كثيرة، وهذه مجرد أمثلة:

١- المشاركة في خدمة التسبيح في الكنيسة مع الشعب..

٢- المشاركة في تعليم الأطفال والفتيات والشابات.

٣- افتقاد البنات والشابات، واكتشاف حالات الابتعاد عن الكنيسة مبكراً، ومعالجة حالات الانحراف بالحُب والتوجيه الروحي من خلال الآباء الكهنة.

٤- خدمات المحبة المسيحية مثل: بيوت الطفولة، الحضانات، المعوقين، المرضى، المسنين، المتخلفين عقلياً،... وليس أحسن من قلب المرأة على هؤلاء.

٥- خدمات التنمية: للفتيات: كتعليم الحياكة والتطريز واشغال الأبرة، ومكافحة الأمية المتفشية في مصر، خصوصاً بين السيدات، والطهي، والصحة، والوقاية من الأمراض، والاسعافات الأولية... وهذه

تؤمن كنيستنا بدور رئيسي وهام للشماسات. ومن الأمور المفرحة قيام قداسة البابا شنودة الثالث ببعث روح الحياة في هذه الخدمة الهامة، حينما قام بسيامة مجموعة كبيرة من الشماسات في عدة كنائس، الأمر الذي أبرز دور المرأة في الحياة والخدمة الكنسية. كذلك فقد كلف قداسة البابا لجنة جمعية خاصة، بإعداد لائحة للشماسات المتبتلات المكرسات، بعد أن أنتشرت مجموعات متناثرة منهن في أنحاء الكرازة، يقمن بخدمات هامة وأساسية في الكنيسة، وذلك من أجل تقنين وضعهن الكنسي، وتأمين حياتهن الروحية والكنسية والمعيشية. وبالفعل قامت اللجنة بإعداد اللائحة، وتوزيعها على الأحيار الأجلاء، تمهيداً لناقشتها واعتمادها رسمياً من المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا.

وخدمة الشماسة في الكنيسة لها جذور كتابية رسولية، وأبائية تقليدية. فنحن نقرأ في الكتاب المقدس في تيموثاوس الأولى قول الرسول: «أكرم الأرامل، اللواتي هن بالحقيقة أرامل.. والتي هي بالحقيقة أرملة، فقد ألفت رجاءها على الله، وهي تواظب على الطلبات والصلوات ليلاً ونهاراً،... لتكتسب أرملة إن لم يكن عمرها أقل من ستين سنة، امرأة رجل واحد، مشهوداً لها في أعمال صالحه، إن تكن قدرت الأولاد، أضافت الغرياء، غسلت أرجل القديسين، ساعدت المتضايقين، اتبعت كل عمل صالح» (١تى ٥: ٣-١٣).

وفي الرسالة إلى رومية نقرأ عن فيبي خادمة كنيسة كنعانيا، وفي تلك الرسالة التي لنفيلبي نقرأ عن أفودية وستيخي، اللتين جاهدتا مع الرسول بولس في الإنجيل (في ٤: ٢، ٣)... وكذلك نقرأ عن النسوة اللواتي «كن يخدمن يسوع من أموالهن» (لوقا ٨: ١٧).



٢

الخدمة الاجتماعية / مبادئ أساسية

٤ - الخدمة الاجتماعية تحتاج إلى حب :

فخدمة المحتاجين هي خدمة نابعة من محبتنا لله، وتعبير عن هذه المحبة. الخادم يحتاج إلى طاقة حب عظيمة، حتى يستطيع أن يخدم احتياجات الناس، ويضحى لأجل خدمتهم. الخدمة الاجتماعية فيها كثير من المصاعب ولكن بالحب يستطيع الخادم أن يجتاز هذه المصاعب.

نحتاج أن نحب المخدمين قبل أن نخدمهم. وقدرتنا على خدمتهم لا تعتمد على ما غلقتك من امكانيات مادية وعقلية وبشرية، ولكن على قدر رصيد الحب الذي غلكتك نحوهم. « فلما خرج يسوع رأى جمعاً كثيراً فتحزن عليهم، إذ كانوا كخراف لا راعي لها، فابتدأ يعلمهم كثيراً » (مر ٦ : ٣٤). وبعد ذلك اشبع السيد المسيح هذه الجموع التي أحبها من الخمسة خبزات والسككين.

٥ - الخدمة الاجتماعية تحتاج إلى كرم :

من يزرع بالشح، فيالشح يحصد. ومن يزرع بالبركات، فيالبركات أيضاً يحصد. كل واحد كما ينوي بقلبه، ليس عن حزن أو اضطرار، لأن المعطي المسرور يحبه الله (٢ كو ٩ : ٦-٧). الخدمة الاجتماعية تحتاج إلى الكثير جداً خاصة في أيامنا

لينافة الأنبا سراييون

هذه. والعطاء ليس له حدود فالسيد المسيح له المجد دعا الذي لديه ثوبان أن يعطي من ليس له.

فالإنسان يتمنى العطاء : من العطاء مما زاد لديه، إلى العطاء من الاحتياج والعوز، ولقد قدم لنا تاريخ الكنيسة أمثلة لعظماء أعطوا، وأعطوا الكثير. نذكر منهم القديس سراييون الذي عندما رأى عرياناً تعرى من الثوب الذي كان يلبسه، وأعطاه لذلك المسكين، ثم قام من هناك، ووجد إنساناً عليه دين وهو معتقل من صاحب الدين، فباع الإنجيل ودفع ثمنه للدائن، وعاد عرياناً إلى قلايته. فلما أبصره تلميذه هكذا قال له يا معلم أين الثوب الذي كنت تلبسه؟ أجابه قائلاً لقد قدمته يا ولدي قدامنا، حيث نحتاجه. فقال له أيضاً وأين اتجلك يا ابتاه الذي كنا نتعزى به. فقال له يا ولدي لقد كان يقول لي كل يوم يع كل مالك وأعطه

للمساكين فبعته (بستان الرهبان طبعة مايو ١٩٦٨ صفحة ٨٤). ويعوزنا الوقت إن تكلمنا عن ابراهيم أب الآباء في كرمه، في استضافة الثلاثة ضيوف. والأنبا ابرام اسقف الفيوم في محبته للفقراء. والمعلم ابراهيم الجوهري في عطائه للكنيسة والمحتاجين.

كما اشارت جريدة ألمانية إلى صبر المرأة وقوة تحملها بقولها « إذا كان الرجل يستطيع حمل الأثقال فالمرأة تستطيع حمل الجنين تسعة شهور في بطنها، ثم إرضاعه والعناية به بطريقة لا يمكن للرجل تحملها ».

والمرأة تسمى دائماً لاقتحام شتى المجالات.. «جانيس براولد» من كاليفورنيا هي أول قائدة لطائرة تعمل بالطاقة الشمسية.. و«أنا فيشر» الأمريكية، نجحت في القيام بأصعب المهام الفضائية التي فشل فيها الرجال من قبلها.. والمرأة الحديدية أثبتت تفوقها على سياسيين كثيرين.. غير أن المرأة لازمت المسيح حتى الصليب بينما هرب بعض الرجال.

هذه أمثلة بسيطة من روائع كثيرة كانت فيها المرأة في المقدمة.. بل رائدة في مجالات عديدة، تؤكد أن لا جدال في أن للمرأة قدرات عظيمة لا حدود لها.

« بارك الله الإنسان - ذكراً وأنثى، وأعطاهما السلطان معاً على الأرض » (تك ١ : ٢٨ - ٣٠).

وعلى ذلك لم يفرق المسيح في معاملته مع الناس، بين الرجال والنساء.. فالجميع كانوا يتجمعون حوله، ويشتركون في مائدة المحبة التي قدمها للجميع.

إبداع المرأة



للدكتورة/ نبيلة ميخائيل

في كتاب « نساء بارزات ».. ألفت الكاتبة الفرنسية برايف روجياري الضوء على حياة بعض النساء اللاتي كان لهن تأثير في المجتمع، كالكاتبة «جورج صاند» والعالمة «مدام كوري» وغيرهما.. حيث أسهمت المرأة إسهاماً ملحوظاً في تقدم المجتمعات الإنسانية، فأثبتت أن لديها من القدرة والذكاء والتحمل، ما يفوق القدرات التي صورتها الاتفاقيات القديمة التي حددت نشاطها كإمرأة.

وقالت « كارولين بيرد » الأمريكية في كتابها « نساء شهيرات » « لقد أذهلتنا قدرة النساء الفاتحة على اكتشاف أو خلق فرص غابت عن الرجال.. هذه القدرة ظهرت بوضوح في ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة ».

ونشرت التايمز اليابانية « أن جامعة طوكيو البحرية التجارية فتحت أبوابها لأول مرة، في تاريخها الذي يبلغ مائة عام، أمام النساء منذ بداية عام ١٩٨٠م.



تفسير الإنجيل

لاهوت . عقيدة . طقس . تأملات روحية

مجددك بquam القمص بطرس جيد

مثل

الخروف الضال

« أي إنسان منكم له مئة خروف وأضاع واحداً منها ألا يترك الـ ٩٩ في البرية ويذهب لأجل الضال حتى يجده وإذا وجده يضعه على منكبيه فرحاً... » (لو ١٥ : ٣-٧).

الخطاة، الذين يكونون في حاجة إلى الرحمة والانتقاد أكثر من التأديب والعقاب..

وضياع هذا الخروف تحمل على المعاني :

أ - ضاع من الله لأنه اتخذ له إلهاً آخر يعبد.. « إله هذا الدهر... »!

ب - ضاع من التقطيع بمعنى أن الكنيسة خسرت، وهذا يعني واجب الكنيسة والراعي في افتقاد الرعية..

ج - وضاع من نفسه، فناه وأخذ يتخبط، في متاهات، وعرض نفسه للهلاك وأصبح عرضة أن يتلعه الشيطان.

وجدت خروف الضال :

رغم أنه خروف ضال فهو مازال ملكاً لله وأبناً له « خروفي ».. كما قال الكتاب: « كل النفوس هي لي.. » (خر ١٨ : ٤) وإلى جانب أن هذا يؤكد عناية الله فهو أيضاً يؤكد رحمة الله « بذراعه يجمع الحملان وفي حضنه يحملها..!! » (إش ٤٠ : ١١) وهو أيضاً يؤكد صلاح الله: الله يبغض الخطيئة ويفرح بتوبة الخطيء وخلص جنس البشر.. والسماء والملائكة تفرح أيضاً بتوبة الخطاة: لهذا ترفت الملائكة قائلين: « المجد لله في الأعلى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة.. ».

خلاصنا وهذا ما نردده في القداس الإلهي « لا ملاك، ولا رئيس ملائكة، ولا رئيس آباء، ولا نبياً، انتمتتم على خلاصنا... »!

+ عناية الله : تظهر في السعي وراء الخطاة والبحث عنهم حتى يجدهم، ويظل الرب يقرع قلوبهم حتى تلتين « ها أنا واقف على الباب وأقرع ».

+ والعشارون هم الذين يجمعون الخزيرة للدولة الرومانية وكان عملهم مكروهاً، وكانوا سيئ السمعة، ومكروهين واقرن اسمهم بالزواني، والخطاة، واتهم القريسيون السيد المسيح بأنه « محب للعشارين والخطاة » واستطاع الرب أن يجد حياتهم ويقتنصهم للملكوت « قال لهم يسوع الحق أقول لكم إن العشارين والزواني يسبقونكم إلى ملكوت الله »..! (مت ٢١ : ٣١).

+ وقد يقصد بهم الأمم لأن الرب يسوع كان يبشر في هذا الوقت « في عبر الأردن، وفي جليل الأمم »..

وإذا وجده يضعه على منكبيه فرحاً :

كان الخروف في حالة إعياء قلم يعاقبه لضلاله، ولكنه أشفق عليه وحمه، وهذا يعبر لنا عن عمق مراحم الله واشفاقه على

اقرب الخطاة والعشارون إلى الرب يسوع رغبة في سماع الكلمة أما الكتبة والقريسيون فكانوا يعتبرونهم نجسين لا يستحقون أن يدنوا منهم..! وبالتالي ادعى القريسيون الطهر واحتقروا الخطاة وهذا إن دل على شيء فعلى كبرياء النفس.. وتقادوا.. وحكموا على الرب يسوع انه مادام يقبل الخطاة فهو مخطيء، وما حسبوه عاراً لهم، كان شرفاً عظيماً هؤلاء الخطاة...

+ ورد عليهم الرب يسوع بثلاثة أمثلة تثبت رغبة الله في قبول الخطاة.

+ وكتب لوقا الإنجيل للأمم وهو يؤكد استعداد الله لقبولهم :

الخروف الضال :

هنا المقارنة بين :

أ - الخروف الضال والنفس الضالة.. أما البرية فهي تشير إلى العالم وهي لفرط اتساعها، يمكن أن يتوه فيها الخروف الضال.

ب - والمقارنة أيضاً بين راعي الخراف والسيد المسيح كراعٍ للنفوس الضالة يبحث ويفتش عنها.

يذهب لأجل الضال :

الرب لم يرسل ملاكاً ولا رئيس ملائكة لخلص البشر ولكنه تجسد لأجل

أنواع من الأكايل



البابا شنودة الثالث

الحياة الروحية جهاد، مع النفس والعالم والمادة والشيطان.

والغالبون أو المنتصرون يكللون في الأبدية بأكايل ...

والسيد المسيح في رسائله إلى الكنائس السبع التي في آسيا، يقول لملاك كنيسة فيلادلفيا «تمسك بما عندك، لئلا يأخذ أحد أكليلك» (رؤ ٣: ١١). ونود اليوم أنه نتحدث عن هذه الأكايل.. لكيما تسأل نفسك أي إكليل ستحصل عليه، أو أية أكايل..

إكليل البر

يقول القديس بولس الرسول «جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان، وأخيراً وضع لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الديان العادل. وليس لي فقط، بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً» (٢ تي ٤: ٨).

فما هو إكليل البر هذا؟ ما معنى أن نتكلم بالبر؟

معناه أننا نحيا في البر الدائم في الأبدية. لا نعود نخطئ. نتكلم طبيعتنا البشرية بالبر، فنتتهي علاقتها تماماً بالخطية. ونصير كالملائكة الذين جازوا فترة الاختبار وانتصروا، فتكلمت طبيعتهم بالبر، وما عادت تخطئ. بعكس الشياطين الذين سقطوا وما زالوا يخطئون.

الأبرار في الأبدية، ليسوا فقط لا يقعون في خطية، إنما حتى مجرد معرفة الخطية تزول من ذاكرتهم تماماً.

كان آدم في الفردوس باراً. وكان بسيطاً طاهراً لا يعرف شراً، وكذلك حواء ولكنهما لما أكلا من شجرة معرفة الخير والشر، تعكر صفو الطبيعة البشرية، وبدأت تعرف الشر، ثم تطورت إلى أن صارت تشتهي الشر، ودخلت حبة الخطية إلى النفس البشرية. فهل ستظل الخطية قائمة أو سائدة إلى الأبد؟ طبعاً لا.

الأبرار في الأبدية، ستنتهي علاقتهم بالخطية. سوف لا يعرفون سوى الخير فقط، وتنتهي الخطية من معرفتهم ومن ذاكرتهم ومن عقولهم.

يعود المنتصرون إلى البساطة الأولى التي كانت للبشرية حينما كانت على صورة الله ومثاله، قبل الخطية. بل يصيرون في بساطة ونقاوة أسمى من حالة آدم وحواء... أبوانا الأولان كانا في حالة بساطة كاملة ونقاوة كاملة. ولكنها معها حرية قابلة للسقوط...

أما حرية الأبرار في الأبدية، فهي حرية غير قابلة للسقوط إنها «حرية مجد أولاد الله» (رو ٨: ٢١). لأن الخليقة «ستعتق من الفساد»، وتكلم بالبر. هذا العتق من الفساد، يشمل القلب والفكر والإرادة، يشمل الحياة كلها... وبالبر تحيا في المتعة بالله باستمرار. هنا إكليل آخر وهو:

إكليل الحياة

إنه الذي وعد به السيد ملاك كنيسة سميرنا، حينما قال له «كن أميناً إلى الموت، فأعطيك إكليل الحياة» (رؤ ٢: ١٠).

إكليل الحياة يعني أن يحيا الإنسان إلى الأبد، وبحيا في الرب. ففي الأبدية تنتهي الخطية، وينتهي أيضاً الموت.

وكما قال الرسول في الاصحاح الخاص بالقيامة «آخر عدو يبطل هو الموت» (١ كو ١٥: ٢٦). وهذا طبيعي، لأنه مادامت «أجرة الخطية هي موت» (رو ٦: ٢٣). فحينما تبطل الخطية في الأبدية، يبطل معها الموت.

ولا يعني (إكليل الحياة) مجرد الخلود، أو الحياة الدائمة، التي يشتهيها الكل ولا يعني فقط مجرد انتهاء الموت، الذي يخافه كل إنسان مهما علا قدره في العالم.

إنما إكليل الحياة، يعني أيضاً الحياة في الله، ومعهم.

لأن «فيه كانت الحياة» (يو ١: ٤)، وهو الذي قال «أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات، فسيحيا» (يو ١١: ٢٥). حقاً ما أجل قول الرسول «لي الحياة هي المسيح» (١ تي ٢: ٢١) «المسيح يحيا في» (غل ٢: ٢٠).

حقاً، إن الحياة في الأبدية، حياة غير عادية. إنها إكليل.

كيف تكون هذه الحياة؟ هذا سر لم يعلن لنا بعد. إنها «ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما

أعدده الله للذين يحبونه» (١كو٢: ٩).

إنها حياة للذين تعبوا هنا واحتملوا. يقول في ذلك معلمنا يعقوب الرسول «طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة. لأنه إن تركى ينال إكليل الحياة الذي وعد به الرب الذين يحبونه» (يع ٢: ١٢).

إذن إكليل الحياة، هو للذين يحبون الرب.

الذين كانوا من أجل محبة يسلمون دائماً للموت، والموت يعمل فيهم (٢كو٤: ١١، ١٢). ولكنهم بالموت ههنا من أجله، يحبون معه إلى الأبد... ولن تمنح أسماؤهم من سفر الحياة (رؤ٣: ٥) بل يأكلون من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله (رؤ٧: ٢٠). نتقل إلى الكلام عن إكليل آخر وهو:

إكليل المجد

في الواقع أن الله حينما خلق الإنسان، إنما خلقه للمجد، فجعله على صورته، وجعل له سلطاناً على الطبيعة (تك ١: ٢٦). وعن هذا قال المزمور «بالمجد والكرامة كلته، وعلى أعمال يديك أقمته، اخضعت كل شيء تحت قدميه» (.عب ٢: ٧، ٨)؛ (مز ٨: ٥). فكانت لأدم خشية على كل الكائنات، وهكذا كان نوح أيضاً في القلک...

الإنسان فقد كرامته بالخطية. ولكن الله في الأبدية، سيرده إلى رتبته الأولى، يعيد إليه الصورة الإلهية، ويكلله بالمجد.

قد يعترض البعض ويقول «المجد لله وحده». ونحن نقول في صلواتنا «لأن لك المجد والقوة..» فنجيب: إن مجد الله شيء آخر، مجد غير محدود، ولا ينطق به. ومع أن الله له المجد، إلا أنه من محبته للإنسان، منحه أيضاً مجداً: الذين سبق فعرفهم، سبق فعينهم. وهؤلاء دعاهم أيضاً، وبررهم، ومجدهم أيضاً» (رو ٨: ٣٠).

«وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني» (يو ١٧: ٢٢).

نعم، إن كنا نتألم معه، فلنكن نتمجد أيضاً معه» (رو ٨: ١٧). وفي ذلك يقول الرسول أيضاً «إن آلام الزمان الحاضر، لا تقاس بالمجد العتيق أن يستعلن فينا» (رو ٨: ١٨) «لأن خفة ضيقنا الأرضية، تنشيء لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبدياً» (٢كو٤: ١٧).

كان عربون هذا المجد على جبل التجلي (مر ٩: ٣-٥).

وهناك أيضاً مجد القيامة ومجد الأبدية.

فمن القيامة يقول الرسول «تزرع في هوان، وتقام في مجد». ويشرح ذلك بأن الجسد سيقام جسداً روحياً، وجسداً سماوياً (١كو١٥: ٤٣-٥٠) «على صورة جسد مجده» (في ٣: ٢١). ويقول القديس بطرس الرسول للرعاة «ومتى ظهر رئيس الرعاة،

تتألمون إكليل المجد الذي لا يبلى» (١بط ٥: ٤). ويقول الكتاب أيضاً «القاهمون يضيئون كضياء الجلد. والذين ردوا كثيرين إلى البر، كالكواكب إلى أيد الدهور» (دا ١٢: ٣). ويشبه الأبرار في السماء بالنجوم ويقول «لأن نجماً يمتاز عن نجم في المجد» (١كو١٥: ٤١).

ومن المجد الذي يهبه الله لمحبيه، أنهم يجلسون على عروش معه في مجده!

قال لرسله القديسين «متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده، تجلسون أنتم أيضاً على اثني عشر كرسيّاً تدينون أسباط إسرائيل الإثني عشر» (متى ١٩: ٢٨). والقديس يوحنا في رؤياه، رأى عرش الله «وحول العرش أربعة وعشرون عرشاً، ورأى عليها أربعة وعشرين قسيساً جالسين متسربلين بثياب بيض، وعلى رؤوسهم إكليل من ذهب» (رؤ ٤: ٤). أي إكليل مجد هذه؟! ولكن لئلا يظن البعض أن هذا المجد هو للرسول فقط ومن في مستواهم، هوذا الرب يقول:

«من يقلب، فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي، كما غلبت أنا وجلست مع أبي في عرشه» (رؤ ٣: ٢١).

وهذا المجد أيضاً سيكون في المجيء الثاني، حينما يأتي الرب «على سحب السماء بقوة ومجد كثير» (متى ٢٤: ٣٠) «وجميع الملائكة القديسين معه» (متى ٢٥: ٣١). وليس مع هؤلاء فقط، بل سيأتي «في ربوات قديسيه» (يه ١٤). والقديسون سيلبسون ثياباً بيضاً (رؤ ٣: ٩) رمزاً لبرهم...
حقاً عن مجد الأبدية قال المرتل «وبعد إلى مجد تأخذني» (مز ٧٣: ٢٤). وماذا غير إكليل المجد؟

إكليل البهاء (الجمال)

الذين لم ينالوا جمالاً على الأرض، سينالونه في الأبدية. ففى الأبدية كل شيء جميل... جمال في الجسد الروحاني النوراني السماوي، وجمال في الروح أيضاً. وليس فقط في الأبدية، بل حتى على الأرض. يقول الرب للمخاطبة أورشليم في عمل نعمته معها «وضعت تاج جمال على رأسك. فصلحت لمملكة. وخرج لك اسم لجمالك، لأنه كان كاملاً ببهائي الذي جعلته عليك، يقول السيد الرب» (حز ١٦: ١٢، ١٣).

ما أعجب أن بهاء الله، يجعله على إنسان!

ولعل هذا يذكرنا بعبارة عجيبة قالها اشعيا النبي «في ذلك اليوم يكون رب الجنود إكليل جمال، وتاج بهاء، لبقيّة شعبه» (اش ٢٨: ٥). ولعله يذكرنا بالثياب التي أمر الرب بصنعها لهارون رئيس الكهنة، إذ قال لموسى النبي «اصنع ثياباً مقدسة لهرون أخيك للمجد والبهاء» (خر ٢٨: ٢) وكذلك لبنيه «تصنع لهم قلائس للمجد والبهاء» (خر ٢: ٤٠).

ماذا أيضاً غير أكاليل المجد والبهاء...

أكاليل أخرى



أم مثالية بشيرا السيدة سينة توفيق بولس

اللجنة الدائمة للاحتفال بعيد الأم برئاسة الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية اختارت السيدة منية توفيق بولس لتكون أما مثالية بحى شيرا .
وهي ناظرة مقيمة بمدرسة جلال بشيرا . وقد تزلت وهي شابة وعكفت على تربية أبنائها بتفان فصار ابنتها أمير حلمى مهندسا معماريا ، وابنتها هانى طبيبا بشريا .
وقد كرمها أيضا الآباء الكهنة فى كنيسة الأنبا أنطونيوس ، وكنيسة مارجرس بالجيوشى بشيرا .
وورد فى شهادة التقدير التى تسلمتها من الدولة :
« تكريما لكريم صفاتكم ، وكفاحكم الطويل الذى توحيتموه بعبائكم المقدر من أجل مصر ، ومن أجل الغد المشرق بإذن الله ...
قررت اللجنة الدائمة للاحتفال بعيد الأم اختياركم أما مثالية
ثالثة لعام ١٩٨٩م على حى شيرا » .

لعل شخصاً كبولس الرسول تحلى باكاليل الرسولية ، أو اكاليل الكهنوت ، واكاليل الشهادة ، واكاليل البولية ، واكاليل الجهاد ، كما تحلى كذلك باكاليل البر .

إن بولس الرسول يعتبر خدمته هى اكليله ، فيقول لشعبه فى فيلبى « يا سرورى واكليلى » (فى ٤ : ١) .

ولعل أول اكاليل يتاله الإنسان ، يكون فى المعمودية ، حينما يخرج منها فى بر ، وقد لبس المسيح (غل ٣ : ٢٧) . وهكذا يلبس المعمدون اكاليل . ويقول الأب الكاهن وهو يصلى لهم « اكاليل ذهب ، اكاليل فضة ، اكاليل حجر كريم ، وضعها الرب على المعمدين الأطهار ... » .

إن أجل إكليل قد لبس هو اكاليل الشوك الذى لبسه المسيح (مر ١٥ : ١٧) .

وبهذا الاكليل ، فى الألم واليذل ، يمنحنا كل الاكاليل ، الأخرى .



اجتماعيات

رئيس ومجمع دير السيدة العذراء (برموس) يودعون إلى العالم الباقي نياقة الحبر الجليل :

الأنبا مينا الصموئيل
رئيس دير الأنبا صموئيل العترف
ويقدمون بالجزء إلى قداسة :

البابا شنودة الثالث
ومجمع رهبان دير الأنبا صموئيل .

رئيس ورهبان مجمع دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس يقدمون الجزاء لأخيهم الراهب القس موسى الأنطوني لانتقال عمه :

المقدس بشرى رياض
إلى احضان القديسين طالين لأسرته
الجزاء .

رئيس ورهبان مجمع دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس يودعون إلى السماء الراهب :

القمص متياس الأنطوني
ويقدمون لأسرته الجزاء .

أسرة القس أنناسيوس كامل فرج يسجدون لله شكراً على عظيم صنيعه ويتقدمون بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث
ويهنئون أباهم الحبيب القس أنناسيوس بنعمة الكهنوت . ويشكرون نياقة : **الأنبا بيستى**
لحيته ، وكنهنة وشعب الاسكندرية وخفاتهم .

القس يوحنا جرجس يشكر قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة والحبر الجليل الأنبا بيشوى والأنبا بولا وسكرتارية قداسة البابا والقمص داود تادرس على عظيم محبتهم . ويشكر كهننة حى مصر الجديدة وأباء دير البراموس وكنهنة ومجلس وخدام وخدامات وشمامسة وتجار وشعب وكل أنشطة كنيسة مارجرس بنشئة التحرير .

بمناسبة الصوم المقدس يسعد كنيهة مارجرس والأنبا أنطونيوس محرم بك عن صدور كتاب ارمنى تأملات فى المزمور الخمسين للقمص صرابامون نجيب .

كهنة ورجال وخدام وخدامات التربية الكنسية وشعب كنيستى مارجرس ومارمينا بميتيا القمح يتقدمون بالشكر لصاحب النياقة :

الأنبا ياكوبوس
اسقف الرقازيق ومينا القمح
بسيامته لابن الخدمة الشماس الإكليريكى المهندس سمير زكريا باسم : **القس صموئيل**
على كنيهة رئيس الملائكة ميخائيل يكفر سمري و يهتون أبيهم المحبوب بنوال بركة الكهنوت .

بيت الأنبا أنطونيوس
بأبى يوسف باسكندرية يعلن عن فتح باب الحجز للخولة والمصيف .
الحجز بكنيهة الأنبا أنطونيوس بشيرا
ت : ٦٤٩٦٩٣

فيلم فيديوتسجيل عن حياة **المتنيج القمص بولس بولس**
من انتاج قسم السمعيات والبصريات بحطانية البحيرة .
ويطلب من المطرانية ت : ٣٢٤٦٥٥
ومن دير السيدة العذراء المرهبات بحارة زويلة بالقاهرة ت : ٩٢١٤٨٤ .

مكتبة المحبة

٢١ ش البعنة شيرات : ٧٧٧٤٤٨
تقدم بمناسبة عيد القيامة المجيد وبخصم ٢٥٪ للهيئات :
كتاب مجد الآلام ٦٥ قرش
تأملات فى حياة المسيح التألم ٦٥ قرش
بالحقيقة قام ٣٥ قرش .
حياة يعقوب ٢٢٥ قرش .
مجد الآلام وصلب المسيح ٦٥ قرش
ترنيمة قام حقاً ٦٥ قرش .
متفرداً بمجده ١٢٥ قرش .
كما تقدم ١٦ قصة مصورة ملونة للمرحلة الإبتدائية بطلاف بنداكوت ملون بقلم الأستاذ ملاك لوقا ٤٥ قرش .

صدر حديثاً كتاب الدرة الأرثوذكسية فى المدائح والتراثيل الكنسية جمع وترتيب الشماس :

الموتل فرج عبد المسيح

مدرس الألحان بالكلية الإكليريكية ومعهد دينيوس وموتل كنيسة العذراء بروفس الفرج . يطلب الكتاب من مكتبة الكنيسة ومن مكبات دير الأنبا رويس .

عقيدتنا في دوام بتولية العذراء

شهر (عدد ١٨ : ١٦ ، ١٧) . وبكر الحيوانات الطاهرة كان يقدم ذبيحة للرب . وما كانوا ينتظرون حتى يولد أبناء بعده . إنه بكر حتى لو لم يولد بعده ، لأنه فاتح رحم .

وهكذا فإن السيد المسيح - كابن بكر للعذراء - قدموا عنه ذبيحة للرب في يوم الأربعاء (يوم تطهير العذراء بعد ولادتها) وفي هذا يقول الكتاب عن السيدة العذراء : « ولما تمت أيام تطهيرها حسب شريعة موسى ، صعدوا به إلى اورشليم ليقدّموه للرب ، كما هو مكتوب في ناموس الرب : أن كل ذكر فاتح رحم يدعى قدساً للرب ، ولكي يقدموا ذبيحة كما قيل في ناموس الرب زوج يمام أو فرخى حمام » (لوقا : ٢٢ - ٢٤) .

واضح أن السيد المسيح طبقت عليه شريعة البكر في يوم الأربعاء من مولده . وطبعاً لا علاقة هنا بين البكر وميلاد إخوة آخرين ...

وهنا يسأل القديس جيروم : هل حينما ضرب الرب أبكار المصريين ، ضرب فقط الأبكار الذين لهم إخوة ، أم كل فاتح الرحم سواء كان لهم إخوة أم لم يكن ...

٢ - عبارة « امرأتك » :

عبارة « امرأتك » تعني زوجتك . وكانت تطلق على المرأة منذ خطوبتها . وفي تفسير قول الملاك ليوسف النجار : « لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك . لأن الذي جبل به فيها هو من الروح القدس » (متى : ١ : ٢٠) يقول القديس يوحنا ذهبي الفم : [هنا يدعو الخطيئة زوجة ، كما تعود الكتاب أن يدعو المخطوبين أزواجاً حتى قبل الزواج] . ويقول أيضاً : [ماذا تعني عبارة « تأخذ إليك » ؟ معناها أن تحفظها في بيتك ... كمن قد عهد بها إليك من الله وليس من أبويها . لأنه قد عهد بها إليك ليس للزواج ، وإنما لتعيش معك ، كما عهد بها المسيح نفسه فيما بعد إلى تلميذه] (تفسير متى : مقالة ٤ : ١١) .

والقديس جيروم يقول أيضاً إن لقب « امرأة » أو زوجة كان يمنح أيضاً للمخطوبات . ويستدل على ذلك بقول الكتاب : « إذا كانت فتاة عذراء مخطوبة لرجل ، فوجدتها رجل في المدينة واضطجع معها ... إرجوها : الفتاة من أجل أنها لم تصرخ . والرجل من أجل أنه أذل امرأة صاحبه » (تث ٢٢ : ٢٣ ، ٢٤ ؛ تث ٢٠ : ٧) .

وهنا استخدم الكتاب كلمة امرأة عن العذراء المخطوبة وكلمة امرأة تدل على الأنوثة وليس على الزواج .

والواقع أن حواء سميت أولاً امرأة لأنها من امرئ أخذت (تث ٢ : ٢٣) . وسميت حواء لأنها أم كل حي (تث ٣ : ٢٠) .

فكلمة امرأة تدل على خلقها وأنوثتها . وكلمة حواء تدل على موتها .

موضوع دوام بتولية العذراء موضوع قديم جداً ، تحدث عنه آباء الكنيسة منذ القرنين الثاني والثالث للميلاد ، وكذلك تحدث عنه آباء القرنين الرابع والخامس . وقد سبق في ١٩٦٢ أن ترجمنا مقالاً للقديس إيرينيوس (جيروم) دافع فيه عن دوام بتولية العذراء ضد رجل يسمى هلفيديوس سنة ٣٨٣م وكل الآراء التي يعتمد عليها البروتستانت حالياً لا تخرج عن آراء هلفيديوس هذا .

ملخص آراء مهاجمي دوام بتولية العذراء :

١ - عبارة « ابنها البكر » (لوقا : ٧ : ٣٥ ؛ متى : ١ : ٢٥) معتقدين أن البكر معناه الأول وسط إخوته .

٢ - عبارة « امرأتك » التي قبلت ليوسف عن العذراء (متى : ١ : ٢٠) . وكلمة امرأة عموماً متى أطلقت على العذراء (متى : ١ : ٢٤) .

٣ - عبارة « لم يعرفها حتى ولدت ... » . وكذلك « قبل أن يجتمعا وجدت حبل من الروح القدس » (متى : ١ : ١٨) .

٤ - الآيات التي وردت فيها عبارة « إخوته » عن السيد المسيح مثل (متى : ١٢ : ٤٦ ؛ يوحنا : ١٢ : ١٣ ؛ متى : ١٣ : ٥٤ - ٥٦ ؛ مرقس : ١ - ٣ ؛ أعيان : ١ : ١٤ ؛ غل : ١ : ١٨ ، ١٩) .

وعمونة الله سترد في الصفحات المقبلة على كل هذه الاعتراضات .

١ - ابنها البكر :

الابن البكر ، هو الابن المولود أولاً ، حسب ترجمة هذه الكلمة بالإنجليزية First born والكتاب المقدس أوضح في تعريف معنى البكر ، إذ يقول الوحي الإلهي ، قبل تأسيس الكهنوت الماروني : « قدس لي كل بكر ، كل فاتح رحم من الناس ، ومن البهائم . إنه لي » (خروج : ١٣ : ٢) .

فكان كل فاتح رحم ، يصير مقدساً للرب ، مخصصاً للرب ، سواء ولد بعده ابن آخر أو لم يولد . ولا ينتظر أبواه إن كان إنساناً أو مالكوه إن كان من البهائم حتى يولد له إخوة (يصير بهم بكاراً !!) ثم يخصصونه للرب .

إنما من مولده يصير قدساً للرب ، لا لأنه كبير إخوته ، إنما لأنه فاتح رحم . وهكذا يمكن جداً أن يكون الابن البكر هو الابن الوحيد .

وهكذا كان السيد المسيح : هو الابن البكر ، وهو الابن الوحيد وقد صدق القديس جيروم حينما قال : كل ابن وحيد هو ابن بكر . ولكن ليس كل ابن بكر هو ابن وحيد . إن تعبير البكر لا يشير إلى شخص ولد بعده آخرون . ولكن إلى واحد ليس له من يسبقه ...

ولذلك فإن بكر الحيوانات النجسة كان يقبل فداؤه ، من ابن

طقوس العبادة في العهد القديم

- ١- اذكريّة من العهد القديم عن مواد المسحة المقدسة .
- ٢- اذكريّة أخرى عن مواد البخور .
- ٣- اذكريّة عن جمال ومجد وقدسية ملابس هارون رئيس الكهنة .
- ٤- آية عن الصور في هيكل سليمان .
- ٥- وآية عن التماثيل في تابوت العهد .
- ٦- آية عن أن منع الصور والتماثيل لم يكن منعاً مطلقاً ، وإنما منع اتخاذها للعبادة .
- ٧- اثبت بآية من الكتاب ، أن موسى النبي لم يصنع خيمة الاجتماع ومحتوياتها من عنده ، وإنما حسب المثال الذي قدمه الرب له .
- ٨- اذكريّة عن مسح هارون وبنيه الكهنة للخدمة .
- ٩- وآية أو أكثر عن مسح الملوك بواسطة الأنبياء .
- ١٠- وآية عن مسح نبي بواسطة نبي .

حل مسابقة العذر الماضي

- ١- أول مرة وردت فيها كلمة خطية في الكتاب هي (تك ٤ : ٧) . قال الرب لقاين (عند الباب خطية رابضة ، وإليك اشتياقها ، وأنت تسود عليها) .
- ٢- آية عن خطية السهو «إذا أخطأت نفس سهواً» (لا ٤ : ٢) .
- ٣- الخطية غير الإرادية مثل عذراء مخطوبة لرجل . أخطأ إليها رجل بدون إرادتها ، وليس مجال أن تصرخ وينقذها أحد ، أو صرخت ولم يكن من ينقذها ... يعاقب الرجل وحده (تث ٢٢ : ٢٥-٢٧) .
- ٤- أيوب إنسان امتنع عن خطية النظر في العهد القديم . فقال «عهداً قطعت لعيني : فكيف أتطلع إلى عذراء» (أى ٣١ : ١) .
- ٥- آية عن خطية الفكر «فكر الحماقة خطية» (أم ٢٤ : ٩) .
- ٦- آيتان عن أن الخطية هي ضد الله : «إليك وحدك أخطأت» (مز ٥١ : ٤) ، «كيف أصنع هذا الشر العظيم ، واخطيء إلى الله» (تك ٣٩ : ٩) .
- ٧- الإلحاد جهالة «قال الجاهل في قلبه : ليس إله» (مز ١٤ : ١) .
- ٨- «العلم ينفخ . ولكن المحبة تبنى» (١ كو ٨ : ١) .
- ٩- العقوبة الأبدية للخطية «اجرة الخطية هي موت» (رو ٦ : ٢٣) .
- العقوبة الأرضية مثل عقوبة داود (٢ صم ٢٤) وعقوبة سليمان (١ مل ١١ : ١١-١٣) .

- كل شجرة لا تصنع ثمرأ ، تقطع وتلقى في النار (متى ٧ : ١٩) .
- كهنتك يلبسون البر ، وإبرارك يبتهجون (مز ١٣١) .
- كثيرة هي أحزان الصديقين ، ومن جميعها يتجهيم الرب (مز ٣٣) .
- كل شيء به كان ، وبغيره لم يكن شيء مما كان (يو ١ : ٣) .
- كنت أذكرك على فراشي ، وفي أوقات الأسحار كنت أرتل لك (مز ١١٩) .
- كن مراضياً لخصمك سريعاً ، مادمت معه في الطريق (متى ٥ : ٢٥) .
- كونوا رحماء ، كما أن أباكم أيضاً رحيم (لو ٦ : ٣٦) .
- كما أحبني أبي ، كذلك أحببتكم أنا . أثبتوا في محبتى (يو ١٥ : ٩) .
- كيف نسبح تسبحة الرب في أرض غريبة؟! (مز ١٣٦) .
- كل من سألك فاعطه . ومن أخذ الذي لك فلا تطالبه (لو ١١ : ٣٠) .

- كل من هو مولود من الله ، لا يفعل خطية (١ يو ٣ : ٩) .
- كل من يبغض أخاه ، فهو قاتل نفس (١ يو ٣ : ١٥) .
- كثرت أمراضهم الذي اسرعوا وراء آخر (مز ١٥) .
- كرسيك يا الله إلى دهر الدهور . قضيب الاستقامة هو قضيب ملكك (مز ٤٤) .
- كريم أمام الرب موت قديسيه (مز ١١٥) .
- كل مجد ابنة الملك من داخل (مز ٤٤) .
- كل الكتاب موحى به من الله ، ونافع للتعليم والتوبيخ (٢ تي ٣ : ١٦) .

خبرات في الحياة

في كثير من المواقف يكون الصمت أفضل . ليس فقط صمت اللسان ، وإنما صمت اللامع أيضاً . لأن هناك من تصمت أفواههم ، وتكشفتهم ملامحهم .

العناد

رأيت في طريق الحياة كثيراً من الذين سقطوا ، وكان يمكن قيامهم ، لولا شيطان العناد ، الذي جعلهم يستمرون فيما هم فيه ، حتى ضاعوا تماماً ... وشيطان العناد له أب واستاذ هو شيطان الكبرياء . وإذا تأمر الإثنان على إنسان ، يمكنهما أن يفتقا أمامه كل أبواب التوبة

بقية مقال : القديس لوقا الإنجيلي

ص ١٦

وفي تلك الأثناء قبض على بولس في
أورشليم في الهيكل ، وسُجن مدة سنتين في
قيصرية ، ثم أرسل إلى رومية . فرافقه لوقا .
الأمين ، وكان شريكه في كل ما قاساه
من الاتعاب والمخاطر في هذا السفر .
(أع ٢٧ ، ٢٨) .

ثم إننا نشاهد لوقا لآخر مرة في أسر
بولس الثاني برومية ...

من ترواس اقتاد الجند بولس الرسول
أسيراً إلى أفسس ، ثم بالبحر إلى رومية .
فيكون قد التقى بلوقا في ترواس كالمرة
الأولى . أو في إحدى المدن التي كان لوقا
يشر فيها ومر بها بولس في أثناء سفره .
ومن ثم عزم لوقا على أن يكون بجانب
بولس برومية كصديق محب يعز عليه فراق
صديقه . وبولس الرسول يؤكد لنا هذا في
رسالته الثانية إلى تيموثيوس التي كتبها

من أسره في رومية حيث يقول : « لوقا
وحده معي » (٢ تي ٤ : ١١) .

لماذا لم يدون باقي أخبار بولس واستشهاده ؟

لماذا لم يدون لوقا ما تممه بولس في
السنوات الأربع الأخيرة وخبر استشهاده ؟
الجواب على ذلك هو أنه كان قد أرسل إلى
ثيوفيلوس سفر أعمال الرسل حالاً بعد
خروج بولس من أسره الأول ، واقتراه عنه
للرسالة والتبشير . فلم يتسن له أن يضيف
إلى ذلك السفر ما عمله بولس في تلك
الأثناء ولا أن يذكر خبر استشهاده .

كرازة لوقا :

يقول القديس ايفانيوس انه بشر في
دلماسيا وفرنسا وإيطاليا . ويقول البعض انه
بشر في مكديونية وغيرها . وبالإضافة إلى
عمله مع بولس الرسول ، فانه كتب إنجيله
المعروف . وقد كتبه باللغة اليونانية

للليونان . ولذلك تتبع سلسلة أنساب المسيح
حتى آدم ، وليس إلى إبراهيم فقط كما
كتب متى لليهود ... وإن كان قد كتبه إلى
صديقه ثيوفيلوس ، إلا أنه قصد به أيضاً
الفائدة العامة الدائمة .

وكتب أيضاً بعده سفر أعمال
الرسول وأخبرنا فيه عن تأسيس الكنيسة
الأولى وامتدادها .

استشهاده :

وشى به اليهود والوثنيون إلى نيرون
الملك الكافر انه قد جذب كثيرين إلى
تعليمه الجديد بسحره . فأمر باحضاره
وسأله ، فأجابه القديس : [اننى لست
ساحراً ولكنى رسول سيدى يسوع
المسيح] . وبعد أن أجرى الرب معجزات
على يديه آمن بسببها كثيرون ، أمر الطاغية
بقتله . وقد اختلف المؤرخون في طريقة
استشهاده : هل قطعت رأسه أم مات
مصلوباً على شجرة ... وقد بنيت على اسمه
كنائس كثيرة ، بركة صلواته تكون معنا ،
آمين .

الفائزون في المسابقة

- ١- ماري عدلى عريان - بشرا .
- ٢- شوقي حبشى - بالاسكندرية .
- ٣- باسم حبيب جرجس - بطنطا .
- ٤- سحر نمرليب - بالزيتون .
- ٥- هنية وهبة شكير - بالعمرائية .
- ٦- مايكل الكسان ناشد - بالمراغة .
- ٧- سهير منير عبده - بملوى .
- ٨- مشيل مورييس يعقوب - بطنطا .
- ٩- سامية نعيم قدسى - بندسوق .
- ١٠- توفيق وهبه توفيق - بالقاهرة .
- ١١- يوسف فاخر - بشبرا الخيمة .
- ١٢- عماد جورج فهمى - بطنطا .
- ١٣- تريزه جورج - بمنفلوط .
- ١٤- رضا عادل رزق - بقلوصنا .
- ١٥- جوزيف شحاته - بالمراغة .
- ١٦- مجدى جاد نجيب - بالقوصية .
- ١٧- صفوت جرجس حبيب - بالقاهرة .
- ١٨- آمال أمين بطرس - باشمون .
- ١٩- فهميم يوسف - بالزقازيق .
- ٢٠- فايزة يوسف - بالزقازيق .
- ٢١- ارساتى ابراهيم - بالقاهرة .
- ٢٢- وداد فهمى - بالبحر الأحمر .
- ٢٣- عبد المسيح بطرس - بحلوان .
- ٢٤- مخلص رزق - بقنا .
- ٢٥- مرفت القس يوسف - بطما .
- ٢٦- ناهد نعيم وديع - ياسوان .
- ٢٧- ابراهيم وديع حليم - بحلوان .
- ٢٨- نجوى ناشد - بفاقوس .
- ٢٩- ماكيل عزت - بالعمرائية .
- ٣٠- سهير حلمى - بعين شمس .
- ٣١- شهدى أختوخ - بالمنيا .
- ٣٢- ماري ناجى جبرائيل - بالمنيا .
- ٣٣- محب ابراهيم نان - بالمراغة .
- ٣٤- عزت مكرم سليمان - بملوى .
- ٣٥- عجائس رياض - بالمنيا .
- ٣٦- منال سامى - بسوهاج .
- ٣٧- تادرس بطرس - بحلوان .
- ٣٨- فؤاد نجيب - بالقوصية .
- ٣٩- آمال ابراهيم - بالعمرائية .
- ٤٠- منيرة طانيوس - بسوهاج .
- ٤١- بيشوى القس موسى - بالقوصية .
- ٤٢- ملاك فتحى ثابت - بطها .
- ٤٣- مينا جورج فهمى - بطنطا .
- ٤٤- أنور راشد - بأرمنت .
- ٤٥- تبيل نجيب - بالعمرائية .

أدب وحكمة

قال بعض الأدباء وبعض الكتاب :

- الحظ مثل الطير . والظير لا يستأذن في إقباله وارتحاله .
- من أطاع غضبه ، أضاع أده .
- لا خوف على المرأة من الرجل الذى يتكلم دائماً . إنما الخوف
عليها من الرجل الذى يسكت .
- إننا نخاف رؤية الدم ، مع أنه يجرى في عروقنا .
- أتريد أن تعرف حقيقة إنسان ؟ استمع إليه في مشاجرة .
- القراءة هى أن تفكر بعقل آخر غير عقلك .

من الأمثال اللاتينية : سيمتلك الكثيرون ... إن أحببت
نفسك .

قال أحدهم متهكماً : إن الزوجة تستطيع أن تكتب مذكرات
زوجها لمدة شهر على الأقل .. مقدماً .

قال سعد زغلول : إننا نحب الحرية . ولكننا نحب أكثر منها أن
تستعمل في موضعها .

قال القديس يوحنا ذهبى الفم :

لا تكون المرأة أما بولادتها للأبناء ، إنما بتربيتها لهم .



تسليية الأسبوع :

أناجيل آحاد الصوم الكبير..

• توضح المناظر الثمانية (على جانبي الشكل المقابل) مواضع أناجيل أو احتفالات آحاد الصوم الكبير.

• والمطلوب :

أولاً : أن تصل بين كل منظر والأحد المناسب له بمستقيم (على اليمين أو اليسار) . وتكتب على هذا المستقيم بالرصاصة وباختصار تام موضوع الإنجيل المذكور أو عنوان الاحتفال .

ثانياً : أن تحيب على السؤال الآتي : أي هذه الأناجيل لم يقرأ في الكنيسة في هذا العام بالذات ؟ ولماذا ؟

يمكنك أن تسأل الكبار في المنزل أو الكنيسة أو التربية الكنسية .

• احتفظ بأجاباتك وانتظر الاجابة الصحيحة في العدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

أسماء آحاد الصوم الكبير

- الأحد الاول
- الأحد الثاني
- الأحد الثالث
- الأحد الرابع
- الأحد الخامس
- الأحد السادس
- الأحد السابع
- الأحد الاخير



متفوقون من أبناء الكرازة



رانيا سعد سلوى واصف مرسيل صبحي مينا القس كيرلس أمجد نبيه ارسانيوس صبحي جورج فيليب



بديع صبحي عادل وليم انجي مجدى نيفين أميل فيبي القس كيرلس ايفون فتحي ابن مهنى



القديس لوقا الإنجيلي

نشأته وإيمانه :

ولد لوقا في مدينة انطاكية بسوريا ، كما يروى ايرونيموس والمؤرخ الكنسي أوسابيوس . والأرجح أنه لم يكن يهودي المولد ، بل كان أمياً . ونعلم مما قال بولس الرسول أن لوقا كان طبيباً (كو ٤ : ١٤) . ويشهد بذلك أيضاً أسلوبه في إنجيله وسفر أعمال الرسل . وقال نيكوفوروس وكثيرون من المؤرخين المسيحيين إنه كان مصوراً ، وأنه أول من رسم صورة القديسة مريم العذراء . وإلى جانب مواهبه كطبيب ومصور ، كان متبحراً في العلوم الفلسفية واللغة اليونانية .

وقد ذكر القديس ابيقاليوس في كتابه « ضد الهرطقات » أن لوقا كان واحداً من السبعين رسولاً . والذين تبعوا هذا الرأي من الكتاب يؤيدون نظريتهم بأن لوقا وحده هو الذي ذكر إرساله هؤلاء التلاميذ... (لو ١٠) . إلا أن لوقا نفسه في بداية إنجيله (لو ١ : ١ ، ٢) يبدو أنه ينفي هذا الرأي بقوله : « ... الأمور المتيقنة عندنا كما سلمها إلينا الذين كانوا معانين منذ البدء وخادمين للكلمة » . ومعنى هذا أن لوقا لم يكن معانياً منذ البدء . ويرى البعض أنه آمن بالمسيحية عندما بُشِّر بها في انطاكية ، وأنه لم يكن من تلاميذ المسيح .

لوقا في رسائل بولس :

ورد اسمه في رسالة بولس الرسول إلى كولويسي حيث يقول : « يسلم عليكم لوقا الطبيب الحكيم » . وفي الرسالة الثانية إلى تيموثيوس (٤ : ١١) ، إذ جاء فيها « لوقا وحده معي » . وفي الرسالة إلى فليمون (ع ٢٤) « ويسلم عليك ايفراس... ولوقا ، العاملون معي » .

عمله مع بولس في الكرازة والتبشير :

أول ذكره في الكتاب كان عند اجتماعه ببولس في ترواس (أع ١٦ : ١٠) ، ثم رافقه إلى مكدونية . ويروى القديس لوقا هذا الخبر في سفر أعمال الرسل قائلاً : « فظهرت لبولس رؤيا في الليل رجل مكدونى قائم يطلب إليه ويقول : أعبر إلى مكدونية وأعنا . فلما رأى الرؤيا للوقت طلبنا أن نخرج إلى مكدونية متحققين أن الرب قد دعانا لنبشرهم . فأقلعنا إلى ترواس... ومن هناك إلى فيلبى التي هي أول مدينة من مقاطعة مكدونية .

ثم أن بولس - بعد أن بشر أهل فيلبى وتركهم ليبشر في أثنائية - أبقى لوقا في فيلبى ليعتنى بالكنيسة التي أنشأها هناك ، وليثبت المسيحيين الجدد . فأقام لوقا في فيلبى بضع سنوات بعيداً عن بولس .

وفي سفر بولس إلى أورشليم ، كان لوقا ضمن الذين رافقوه . وفي ذلك يقول : « هؤلاء سبقونا وانتظروا في ترواس . فأما نحن فأقلعنا من فيلبى بعد أيام الفطير ، وواقفنا في خمسة أيام إلى ترواس حيث مكثنا سبعة أيام » (أع ٢٠ : ٥ ، ٦) . ثم يصف الرحلة إلى ميليتس ورودى وقيصرية... إلى أن يقول : « ولما وصلنا إلى أورشليم قبلنا الاخوة بفرح » (أع ٢١) .

ولوقا في إيراد سفر بولس الرسول ، يبين جلياً أنه شاهد عيان لما يقصه . إذ أنه يورد بتفاصيل ودقة الأمور التي جرت ، ويسمى الأماكن التي يمر بها برفقة بولس ، والأشخاص الذين يتحدث معهم الرسول ، والخطب التي ينطق بها .

(القية ص ١٤)

أفكار رعووية

الترجمة واللحن

في كناثسنا بالمهجر

كثير من كهنة الكنيسة القبطية يصلون القديس الإلهي من خولايجى مترجم إلى لغة البلد الذي يعيشون فيه ، لكن يفهم الشيء هناك .

ولكن كثيراً ما تكون الصلاة دمجاً بغير لحن ، إذ لم يستطيعوا أن يوفقوا الترجمة مع اللحن .

ولكن بعض الآباء استطاعوا أن يوفقوا بين الترجمة واللحن . وبعض الشماسة استطاعوا أيضاً أن يطوعوا الترجمة للحن القبطى . وارسلت كاسيتات بذلك إلى قداسة البابا الذي يدرسا تمهيداً لتعميمها في كناثس المهجر بمشية الله...



السنة السابعة عشرة ٢١ أبريل ١٩٨٩م - ١٣ برمودة ١٧٠٥ ش الثمن ٢٥ قرشاً تصدر أسبوعياً العدد السادس عشر

القديسون أنواع يجمعها تشابه

ولكنهم على الرغم من هذا التنوع، يتشابهون في نقاط رئيسية...

يتشابهون في أنهم أحبوا الله من عمق أعماق قلوبهم.

من أجل هذا الحب، ترك بعضهم كل ملاذ العالم، وعاش كراهب. أو ترك الحياة كلها ومات شهيداً. أو ترك الراحة وهدوء، وعاش مجاهداً من أجل الإيمان أو الكرازة. أو فرق ماله على الفقراء...

ومحبتهم لله، عاشوا على الأرض كغرباء يلتصقون وطناً سماوياً..

ليس الرهبان منهم فقط، وإنما خادم كبولس الرسول، يقول وهو يخدم في العالم: «خسرت كل الأشياء، وأنا أحبها نفاية، لكي أريح المسيح، وأوجد فيه» (في ٣: ٨، ٩).

وملك مثل داود يقول في مزميره: «غريب أنا على الأرض، نزيل كآبائي».

وإذ عاشوا هكذا، تشابه كلهم في نقاوة القلب وقداسته. وإنما كانت لكل منهم درجته في القداسة.



قدم لنا الكتاب المقدس، كما قدم لنا تاريخ الكنيسة وسير القديسين، أنواعاً كثيرة من القديسين:

فمنهم أبطال الإيمان مثل القديس أنثاسيوس الرسول، ومنهم آباء الرهبنة كالقديس أنطونيوس الكبير. ومنهم رجال الرحمة كالقديس صرابامون أبو طرحة، والأبنا إبرام أسقف الفيوم... ومنهم نساك بلا صفة، كالقديس الأبنا رويس..

منهم أطفال مثل القديس أبانوب، والقديس قرياقوص ابن يوليطة. ومنهم شيوخ مثل القديس يوحنا الحبيب، ومثل تلميذه الشيخ بوليكاربوس. ومنهم شباب مثل مارمينا ويوحنا المعمدان:

منهم الرجال، ومنهم النساء... منهم رجال الكهنوت، وأيضاً العلمانيون منهم البتوليون، وكذلك المتزوجون منهم من فارق العالم شهيداً، ومن فارقه معترفاً، ومن مات ميتة عادية.

إنهم أنواع لا تحصى، يقدمون أمثلة لكل أحد أياً كانت صفته...



قداسة البابا والآباء الأساقفة في دير الأنبا صموئيل

في صباح السبت ٨ أبريل سافر قداسة البابا إلى دير القديس الأنبا صموئيل بجبل القلمون وفي صحبته أصحاب النياقة : الأنبا بيشوى ، والأنبا تادرس ، والأنبا مرقس ، والأنبا سراييون ، والأنبا بيستى . كما كان معه أيضاً ألقس أنجيلوس الأنبا بيشوى والقس مويس الأنبا بيشوى سكرتيراه .

صلى البابا صلاة الشكر في كنيسة الدير ، وتفقد النشاط الكبير الذى يقوم به الآباء الرهبان وأمين الدير القمص باسيلوس الصموئيل .

وعزى الآباء الرهبان في نياحة نياقة الأنبا مينا الصموئيل ، وزار قبره وصل عليه .

وانصرف في نفس اليوم عائداً مع الآباء الأساقفة والرهبان إلى القاهرة . الرحلة استغرقت أربع ساعات ونصف ذهاباً ، ومثلها إياباً بالعربات .

ومن الانجازات الجميلة التى رآها البابا وأخبار الكنيسة في الدير :

بناء قلاى الرهبان ، وإنشاء صهريج للمياة ، واستخدام ماكينات لتحلية الماء ، والمشروعات الزراعية ، وبناء سور للدير .. كل ذلك بلا امكانيات !

اللقاء في دير الأنبا صموئيل

وحوله بعض رهبان الدير أثناء زيارته للدير يوم السبت ٤/٨ . وكان قد تقابل مع ٨٢ من رهبان الدير ، واستطلع رأيهم .. وزار رهباناً مريضاً في قلايته . ويبلغ عدد رهبان دير الأنبا صموئيل حالياً أكثر من تسعين راهباً ، يقومون بتعمير ديرهم بكل همّة ونشاط .

ظهر في الصورة أيضاً صاحباً النياقة الأنبا تادرس والأنبا بيستى .

قداس أربعين وحفل تأبين للوزير المهندس ابراهيم نجيب



أقام قداسة البابا قداس الأربعين على روح الوزير المهندس ابراهيم نجيب في الكنيسة الطرسيه بالقاهرة ، اشترك فيه اصحاب النياقة : الأنبا تيموثاوس ، والأنبا بطرس ، والأنبا ابرام ، والأنبا بيستى ، وبعض الآباء الرهبان والكهنة .

واعقبه حفل تأبين تحدث فيه الأستاذ حنا ناروز وكيل المجلس الملى ، والأستاذ موريس دوس الحامى ، والسادة الوزراء السابقون : الأستاذ أكبر برسوم سلامة ، والمهندس وليم نجيب سيفين ، والفريق كمال هنرى أبادير ، وقدم الشكر عن الأسرة المهندس محب استيو . كما ألقى قداسة البابا كلمة عزاء .

وأشاد الجميع بشخصية المهندس ابراهيم نجيب ، الذى اجتمعت فيه ثقة الدولة به وثقة الكنيسة . فكان وزير للاسكان ، ثم للسياسة والطيران ، مع عضويته للمجلس الملى .

سرياقفة الأنبا بشوى

في صباح الاثنين ٤/١١ سافر بياقة الأنبا بيشوى إلى فرنسا منتدياً من قداسة البابا لدراسة عدة موضوعات منها دستور الكنيسة ، وشراء الكنيسة الجديدة ، والخدمة الكهنوتية في فرنسا وبعض أمور إدارية .

وسيمر نيافته في الطريق على ألمانيا ، و يعود في خلال اسبوعين .

نياقة الأنبا دومادبوس

في يوم الأحد ٨٩/٤/٩ قام نياقة الأنبا دومادبوس مطران البحيرة بتدشين كنيسة القديس مارجرحس بالمعهدية بامباية . وقام بترقية القس فيليس ميلاد إلى رتبة القس ، كما قام بسيامة أكثر من ٦٥ شماساً بدرجة أغسطس .

واشترك معه في الصلاة نياقة الأنبا موسى اسقف الشباب .

كاهن ثالث في فرنسا

انتدب قداسة البابا الراهب القس بنيامين الأنبا بولا ، ليكون الكاهن الثالث في فرنسا ، وقد سافر القس بنيامين إلى فرنسا هذا الأسبوع ، ليحتفل مع الأقباط هناك بصلوات جمعة ختام الصوم وأحد الشعانين ، وأسبوع الآلام ، وعيد القيامة ...

وقد سافر القس بنيامين إلى فرنسا صباح السبت ٨٩/٤/١٥ .



حلقة دراسية عن الإرشاد الأسري

هذه الحلقة أقامتها لجنة الأسرة في مجلس الكنائس العالمى في مصر، خلال يومي الخميس والجمعة ١٣، ١٤/٤/١٩٨٩. وتحدث فيها يوم الخميس نياقة الأنبا سرابيون عن دور الكنيسة ومسئولياتها نحو الأسرة، والأب هنرى يولاد عن طرق اكتشاف المشاكل ودوافعها النفسية، والقس اميل زكى عن سمات خادم الأسرة واسلوب المقابلة.

وفي يوم الجمعة التى نياقة الأنبا موسى كلمة عن الأسرة. وعرض القس منيس عبد النور لبعض المشكلات واساليب حلها. واقامت حلقات بحث.

وتعرضت الحلقة لأسباب المشكلات الأسرية :
الاقتصادية ، والاجتماعية ، والنفسية ، والدينية .

أسباب المشكلات الأسرية

١ - الأسباب الاقتصادية :

التبذير أو الشح - قلة الدخل والازمات الاقتصادية - زيادة التطلعات المالية - مشاركة الزوجة في الانفاق - أسباب أخرى .

٢ - الأسباب الاجتماعية :

انشغال الزوجة - بوظيفتها - الاختلاف على اسلوب تربية الأولاد - كثرة غياب رب الأسرة عن المنزل - اختلاف العادات والتقاليد بين الزوج والزوجة - الاختلاف على موضوع الانجاب - تدخل الآخرين في حياة الأسرة - تدهور القيم والاخلاق عند أحد الطرفين - غياب الحوار والفهم المتبادل - المفاهيم الخاطئة للتححرر والمساواة والسلطة - اسباب أخرى .

٣ - الأسباب النفسية :

فقدان الشعور بالاستقرار والطمأنينة عند أحد الطرفين - الغيرة والشك عند أحد الشريكين - الشعور بالنقص عند أحدهما - اختلاف الميول والأمزجة - فتور العلاقة بين الزوجين - الأنانية والانفرادية - عدم احترام المشاعر بين كل من الزوجين - عدم الادراك الحقيقى لمعنى الحياة الزوجية - الأمراض النفسية - عدم التوافق الجنسى - اسباب أخرى .

٤ - الأسباب الدينية :

عدم وجود حياة روحية منزلية - طبيعة الخدمة - صرف أوقات طويلة في الخدمة خارج البيت - اللامبالاة بالكنيسة - اختلاف المذهب أحياناً - اسباب أخرى .

ثم عرض المجتمعون للدور الذى يمكن للمجلس القيام

به :

من مؤتمرات ، ولقاءات دورية مع قادة خدمة الأسرة ، وانشاء مكتب مسكونى للاستشارة الأسرية ، واصدار ابحاث متخصصة تنشر في كتيبات أو نشرات ...

اجتماع المجلس الملى العام

اجتمع المجلس الملى العام برئاسة قداسة البابا في مساء الخميس ١٣/٤/٨٩. ورحب المجلس بالعضوين الجديدين: المستشار نصرى وهبه، والدكتور نيلة ميخائيل. واستأنف المجلس جدول أعماله. وقام باعادة تنسيق لجانه.

مجلس كنيسة وسط البلد بالقاهرة

اصدر قداسة البابا قراراً بتشكيل مجلس كنيسة وسط البلد من:

- ١ - نياقة الأنبا أغابوس رئيساً .
- ٢ - الراهب القس أثناسيوس الأنطونى .
- ٣ - الأستاذ وهيب فهم سوريال المحامى .
- ٤ - الأستاذ محب نبيه يوسف المحاسب .
- ٥ - الأستاذ أديب لييب جرجس المحامى .
- ٦ - الأستاذ عدلى أمين عيد المسيح (بالمعاش) .
- ٧ - المهندس سمير رزق بهنام وكيل وزارة الكهرباء .

كنيسةان جديدتان في امريكا

اصدر قداسة البابا قراراً بتعيين القس أنطونيوس كيرلس جرجس كاهناً لكنيسة الأنبا أنطونيوس الكبير بسان أنطونيو (ولاية تكساس) . والقس أنطونيوس هو الذى أسس هذه الكنيسة وبنائها حينما كان الإكليريكى الشماس برنابا كيرلس . وقد سافر لخدمته يوم الجمعة ١٤/٤/٨٩ .

كما اصدر البابا قراراً آخر بتعيين القس أثناسيوس كامل فرج كاهناً لكنيسة الأنبا أنطونيوس ومارمينا بمنطقة جرسى ستى . وكان من قبل شماساً اكليريكياً يدرس أقوال الآباء وتاريخ الكنيسة في معهد Viladimir وفى معهد آخر بأمريكا .

أخبار قصيرة

• سافر القمص متياس فريد إلى امريكا يوم الجمعة ١٤/٤ ، ليصل الأيام المقبلة المقدسة في كنيسة القبطية برود ايلاند التى سبقت له الخدمة فيها .

• استقبل قداسة البابا الأستاذ عثمان رويبر مندوب مجلس الكنائس العالمى، ومعه مستر ماتيو، وحضر اللقاء صاحباً النياقة الأنبا سرابيون، والأنبا موسى .

• أقيم قداس الأربعين للمنتح القمص بولس بولس فى دمنهور، وحضره أصحاب النياقة الأنبا باخوميوس، والأنبا أنجيلوس، والأنبا بطرس، والأنبا ديمتريوس . كما أقام نياقة الأنبا دوماديوس قداساً آخر فى الجزيرة فى نفس هذه المناسبة .

• ينتظر أن يعقد قداسة البابا اجتماعاً قريباً لأعضاء اللجنة العليا للتربية الكنسية للبدء فى فحص موضوع الناهج، كما سيعقد اجتماعاً آخر للمجلس الأعلى للاكليريكية بكل فروعها .



٢٠- كيف نخب الآخرين ؟

لثيافة الأنا بيتشوي

شيئاً ليسىء إلى شاول على الإطلاق، بل قدم له بكل محبة وكان مخلصاً له على الدوام.

وحاول شاول الملك مراراً أن يقتل داود ولم يتمكن، وطارده في البرية عدة مرات، وأتقده الرب من يده. وفي النهاية هرب داود، وولجأ إلى أخيش معوك ملك جت.

وبعد أن عاش داود شريداً، مطارداً من شاول لسنوات عديدة، جاء اليوم الذي قُتل فيه شاول في معركة جبل جلبوع.

وتوقع البعض أن يفرح داود بمقتل شاول وثلاثة من بنيه في المعركة، حتى أن بعضهم أسرع ليشر داود بهذا الخبر.

وكانت المفاجأة أن داود قد حزن كثيراً وتأوه، وصار يرثى بشيد القوس شاول ويونانان ورجال الحرب الذين قُتلوا. وقال أن يتعلم بنو يهوذا هذا الشهيد.

« الظبي يا اسرائيل مقتول على شواخلك، كيف سقط الجيابة، لا تبشروا في اسواق اسقلون... لثلاثا تشمت بنات الغلف. يا جبال جلبوع لا يكن ظل ولا مطر عليك ولا حقول تقدمات، لأن هناك طرح مجن الجيابة، مجن شاول بلا مسح بالدهن... شاول ويونانان المحبوبان واخلوان في حياتهما لم يفترقا في موتهما. أخف من النسور، وأشد من الأسود. يا بنات اسرائيل، ابكين شاول الذى ألبسكن قرمزاً بالتنعم، وجعل حلئ الذهب على ملاسكن كيف سقط الجيابة في وسط الحرب.. قد تضايقت عليك يا ابني يونانان. كنت حلواً لى جدأ» (٢ صم ١: ١٩-٢٦).

كان داود يغار على مجد الله، فلم يفرح بنصرة الوثنيين والغلف على شاول الملك وجيشه. كما أن عداوة شاول له لم تنه الصداقة الأولى، والمحبة القديمة والعشرة الحلوة، فصار يبكي وينوح على أحبائه القدامى.

كان داود يتمنى أن يخدم شاول، إذ كان من قواد جيشه، وأن يضع مواهبه كمشيح للرب- في خدمة المملكة. وتزوج ميكال ابنة شاول، وبقى أن يسكن سالماً في كنف حماة الملك. ولكن أحلام داود تبددت أمام عاصفة الحقد التي اجتاحت حياة شاول، حتى أنه أوتسك ان يقتل ابنه يونانان لسبب محبته واحلاصه لداود.

ولكن المحبة التي لا تفرح بالإثم، بل تفرح بالحق، في حياة داود ظلت أمينة إلى النهاية، وصارت مثلاً يجتذى لجميع الأحوال.

« (المحبة) لا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق » (الرو ١٣: ٦)

المحبة تمنى لمن تحب أن يسلكوا في الحق وليس في الإثم أو الباطل.

هى تحزن لأجل من يسلكون حسب هواهم في الشر وتتألم لأجلهم. وتفضل دائماً أن تراهم في طريق الحق.

معلمنا بولس الرسول كخادم كان يبكى حينما يتذكر الذين انحرفوا عن جادة الصواب من بين أحبائه ومخونيه وكتب يقول « كثيرون ممن كنت أذكرهم لكم مراراً أذكرهم الآن ياكياً وهم أعداء صليب المسيح » (في ٣: ١٨).

المحبة لا يمكن أن تفرح بهلاك الخاطيء، لأنها تشبه بالته الذى يشاء أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون» (١ تي ٢: ٤).

المحبة تحزن كثيراً من أجل البعيدين عن الله، ومن أجل البعيدين عن الطريق المؤدى إلى الحياة الأبدية، ويتمنى لهم أن يخلصوا، وأن يقبلوا إلى معرفة الحق.

السيد المسيح بكى على اورشليم قائلاً: «إنك علمت أيضاً ما هو سلامك، ولكن الآن قد أخفى عن عينيك، لأنك لم تعرفي زمان افتقارك» (لوقا ١٩: ٤٢).

وعن محاولاته المتكررة مع اورشليم، لكي تسلك في طريق الحق، وتصنع مشيئة الله الذى أحبها قال «كم مرة أردت أن أجمع أولادك، كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، وأنتم لم تريدوا» (مت ٢٣: ٣٧، لوقا ١٣: ٣٤).

ظلت محبة المسيح تنتظر وتقرع على الباب، حتى رُفضت بصورة واضحة، حينما سُمرت على الصليب خارجاً عن اورشليم «تألم خارج الباب» (عب ١٣: ١٢).

ومع ذلك فإن السيد المسيح لم يرفض شعبه، ولكن بقيت محبته تنتظر توبتهم وعودتهم إليه إن أرادوا.

مثال داود وشاول :

حينما أخطأ شاول الملك إلى الرب، واختار الرب داود ومسحه ملكاً على اسرائيل بيد صموئيل النبي، ابتداء شاول يحقد على داود، وملأت الغيرة قلبه، وذلك بالرغم من أن داود لم يفعل



مع الفادى الجيب (١) لماذا الفداء؟

الأموات». (فصل ١٠ فقرة ٥)

+ «ولكن لما كان ضرورياً أيضاً وفاء الدين المستحق على الجميع.. إذ كان الجميع مستحقين الموت.. أتى المسيح بيننا».

(فصل ٢٠ فقرة ٢)

من هنا نتأكد ضرورة الموت الكفارى، وفاء للعدل الإلهى لكن هناك سبباً آخر للفداء، وهو إعادة تجديد الطبيعة البشرية من الفساد الذى أصابها.. وهذا حديثنا القادم إن شاء الله.

انتداب للصلاة فى الخارج

بمناسبة اسبوع الآلام وعيد القيامة، انتدب قداسة الباب الانتدابات الآتية:

١ - القمص منياس فريد للصلاة فى كنيسة رود أيلاند بامريكا.

٢ - القس بولاناشد للصلاة فى قبرص، كما حدث فى عيد الميلاد.

٣ - القمص منقربوس عوض الله للصلاة فى بوسطن نظراً لمرض القمص روفائيل يوتان نخلة شفاء الله.

٤ - القمص لوكاس السريانى للصلاة فى الكنيسة القبطية الثانية بسويسرا.

٥ - وانتدب قداسة البابا أيضاً الراهب القمص ارميا الأنبا يشوى للخدمة فى مانشستر بانجلترا، فى المكان الذى خلا بعودة الراهب القس أوغريس الأنبا يشوى إلى الدير.

٦ - انتدب البابا أيضاً القمص اشعيا ميخائيل كاهن كنيسة الملاك بالظاهر لصلاة العيد واسبوع الآلام فى كوينهاجن بالدنمارك ياوروبا.

يعطى آدم كمال الحرية فى الاختيار.

ولعل فى هذه الحرية، الرد الحاسم على بعض الوجوديين الملحدن، الذين يتصورون إلهنا المحب، كقوة مسيطرة وقيد رهيب، ويريدون التحرر من الله، بالسقوط فى عبودية الذات والجسد والشيطان.

إن سارتر مثلاً شبه الله فى صورة جوبتر السفاح، الذى تطلخت يده بالدماء، من كثرة ضحاياه!! ونسى سارتر أن الله المحب، الذى أحبه قبل أن يولد، فداه على عود الصليب، وفتح له ذراعى الحب لكى يحيا معه إلى الأبد، نسى سارتر أن الله خلقه حراً.. حراً حتى فى أن يرفضه وينكر وجوده!!

فكر القديس أثناسيوس:

يتصور البعض أن فكرة سقوط آدم تحت حكم الموت، فكرة حديثة لكن القديس أثناسيوس الرسول فى كتاب «تجسد الكلمة» يؤكد جذور هذه الفكرة وسلامتها. وهذه بعض المقتطفات التى تؤكد ذلك:

+ «الكلمة.. إذ قدم للموت ذلك الجسد الذى أخذته لنفسه، كمحرقه وذبيحة خالية من كل شائبة، فقد رفع حكم الموت فوراً عن جميع من ناب عنهم، إذ قدم عوضاً عنهم جسداً مماثلاً لأجسادهم».

(فصل ٩ فقرة ١)

+ «ولأن كلمة الله عال فوق الكل، فقد لاقى به بطبيعة الحال أن يوفى الدين بموته، وذلك بتقديم هيكله وآتيته البشرية لأجل حياة الجميع».

(فصل ٩ فقرة ٢)

+ «لأنه بذبيحة جسده وضع حداً لحكم الموت، الذى كان قائماً ضدنا ووضع لنا بداية جديدة للحياة، برجاء القيامة من

عقيدة الفداء من أهم العقائد الجوهرية فى المسيحية وهى مرتبطة تماماً بعقيدتين أخريين: ألوهية المسيح، وتجسد الكلمة.

ذلك أن الفادى يجب أن يكون إلهاً متجسداً، ليوفى المطالب ويرفع الدين، ويحل المشكلة.

ما هى المشكلة:

المشكلة أن الإنسان سقط فى الخطيئة، وجلب على نفسه أمرين:

(١) حكم الموت.

(٢) فساد الطبيعة البشرية.

١- حكم الموت:

فلقد قال الرب لآدم وحواء: «من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً، وأما شجرة معرفة الخير والشر، فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها، موتاً تموت» (تك ٢: ١٦، ١٧).

وهذه الوصية، قبل أن تكون تعليمات وأوامر، هى نصيحة مخلصه ذلك أن الرب أوضح لآدم طريق الحياة، وطريق الموت، لكى يعطى حريته فرصة الممارسة، ويعطى آدم الحق فى الاختيار. فالرب لم يقصد أن يحرم آدم من شجرة ما. فالذى أعطاه صورته الإلهية، هل يبخل عليه بشيء؟ كل ما فى الأمر:

١ - أن شجرة معرفة الخير والشر، معناها معرفة الشر، وفساد الطبيعة، وفعل الخطيئة، والسقوط تحت سطوة الشيطان.

٢ - أن الرب شاء أن يخلق آدم حراً، لا مجرد دمية أو قطعة شطرنج. فلكى يمارس آدم حريته، كان لابد من (فرصة اختيار بين أمرين)... وبالفعل رضى الرب أن يكون موضع قبول أو رفض من آدم، وأن يكون الشيطان هو البديل فى حالة رفض الله.. لكى



الفكر المسيحي للعمل الاجتماعي (١)

لنيافة الأنبا سريون

مقدمة

يمتد الفكر المسيحي في كل عصر أن تطور فكرها الاجتماعي حسب التغيرات الاجتماعية التي تواجهها. فالواقع الاجتماعي لكنيسة القرون الأولى يختلف عن الواقع الاجتماعي لكنيسة الربع الأخير من القرن العشرين.

كنيسة اليوم تواجه قضايا اجتماعية لم تكن موجودة، مثل تنظيم الأسرة، ونقل الأعضاء، وتلوث البيئة، والتقدم المذهل في وسائل الاعلام، والتقدم التكنولوجي الهائل الذي يشمل جميع أوجه الحياة وغيرها.

كما أن فكر الكنيسة الاجتماعي لم يتوقف عند مرحلة كنيسة الآباء، بل تطور مع تطور رحلة الكنيسة عبر العصور. ولكن بقي فكر الآباء الذي قام على تعاليم الكتاب المقدس هو الأساس لفكر الكنيسة عبر العصور.

لذا فإن من المهم بالنسبة للكنيسة أن تهتم بأمرين :-

١ - أن تطور الكنيسة فكرها الاجتماعي، حسب المتغيرات التي يمر بها واقعها الاجتماعي.

٢ - أن يتم هذا التطور على أساس تعاليم الكتاب المقدس، وعلى ضوء الفهم الأبائي لهذه التعاليم. وذلك ضماناً لسلامة مسيرة العمل الاجتماعي الكنسي.

أثرت المسيحية العمل الاجتماعي للبشرية بتعاليمها السامية السماوية وأنشطتها المملوءة رحمة وعبية. لقد جاءت المسيحية نوراً للبشرية تضيء لها الطريق وتفتح أمامها آفاقاً جديدة تحقق السعادة والسلام للجنس البشري.

عطاء المسيحية للبشرية في مجال العمل الاجتماعي يتحقق من خلال :-

١ - الفكر المسيحي للعمل الاجتماعي الذي من خلاله تقدم المسيحية مفاهيمها ورؤيتها للقضايا الاجتماعية التي تواجهها البشرية.

٢ - العمل الاجتماعي المسيحي الذي تقوم به الكنيسة في مجالات الأنشطة الاجتماعية المتعددة، مثل رعاية الفقراء والمحتاجين، والاهتمام بالارامل واليتام، واقامة المستوصفات والمستشفيات، والاهتمام بالمعاقين ذهنياً وجسدياً، ورعاية أسر المسجونين، والمشاركة في العمل الاجتماعي العام لخدمة المجتمع ككل.

والحقيقة أن الفكر والعمل المسيحي الاجتماعي يرتبطان كلاهما ببعضهما البعض. فالفكر يظهر ثماره من خلال العمل. كما أنه لا يوجد عمل مثمر بدون فكر صائب.

وسوف نتناول الفكر المسيحي للعمل الاجتماعي الذي يشمل رؤية المسيحية للعمل الاجتماعي أو فلسفة المسيحية في مجال العمل الاجتماعي.

الفكر المسيحي للعمل الاجتماعي يعتمد أساساً على :

١ - الكتاب المقدس بما يقدمه من تعاليم ومفاهيم للعمل الاجتماعي المسيحي.

٢ - أقوال آباء الكنيسة خاصة في القرون الخمسة الأولى، وهو ما يمكن أن نسميه «الفهم الأبائي لتعاليم الكتاب المقدس، فيما يخص العمل الاجتماعي». لقد صاغ آباء الكنيسة الأولى الفكر الاجتماعي للكنيسة، اعتماداً على الكتاب المقدس والواقع الاجتماعي الذي عاشته الكنيسة.

وهنا نؤكد على حقيقة هامة، وهي أن تعاليم الكتاب المقدس في المجال الاجتماعي، والفهم الأبائي لهذه التعاليم، يقدمان الأساس الذي يقوم عليه الفكر الاجتماعي للكنيسة. ولكنه لا

خبرات في الحياة

في مقابلة المشاكل

رأيت في طريق الحياة ثلاثة أنواع من الناس، يقابل كل منهم المشكلة بأسلوب غير اسلوب الآخر.

فمنهم من يقابل المشكلة بالعقل والتفكير محاولاً أن يجد لها حلاً. ومنهم من يقابلها بالروح وبالإيمان، مصلياً إلى الله أن يرسل الحل. أما النوع الثالث، فيقابل المشكلة بأعصابه، فينفعال، ويضج ويثور، أو يتألم في داخله، أو يشكو ويتذمر. وتبقى المشكلة كما هي مع هذا النوع الأخير.

ويتعب، ليس بسبب المشكلة، إنما بسبب أعصابه وانفعاله...

نحن أسعد أحياناً من الملائكة

للأستاذ ماهر راغب حنا (لوس أنجلوس)

ثانياً - عندما اختار الله عروساً لابنه :

إن الله لم يختار عروساً لابنه من الملائكة، وإنما اختارها من البشر الذين أحبههم وفداهم وقدسهم وتبناهم ودعاهم وبررهم ومجدهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه (روا : ٢٩ ، ٣٠). فصارت الكنيسة المسيحية عامة أو النفس المفدية خاصة هي عروس المسيح .

وكم حدثنا الكتاب المقدس بمعهديه عن الملك السماوي الذي صنع عروساً لابنه (لوا : ١٤ - ١٦ : ٢٤ ؛ مت ٢٢ : ١ - ١٤)، وعن العذارى الحكيمات اللواتي خرجن لملاقاة العريس (مت ٢٥ : ١ - ١٢)، وعن قصة ذلك الحب العجيب (حز ١٦ : ١ - ١٤)، وعن مناجاة العروسين (سفر نشيد الأناشيد). راجع أيضاً (إشعيا ٦١ : ١٠ وهوشع ٢ : ١٩) «وأخطبك لنفسى إلى الأبد، وأخطبك لنفسى بالعدل والحق والإحسان والمراحم. أخطبك لنفسى بالأمانة فتعرفين الرب». وقول الرسول بولس «إني أغار عليكم غيرة الله لأننى خطبتكم لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفة للمسيح» (٢ كور ١١ : ٢ ؛ أيضاً أف ٥ : ٢٢ - ٣٢ رؤ ١٩ : ٦، ٧). ألسنا إذاً أسعد حظاً من الملائكة !!؟

ثالثاً - العشاء الرباني امتياز لنا وليس للملائكة :

عندما أتمس الرب يسوع المسيح له المجد سراً تناول أو العشاء الرباني «أخذ الخبز وبارك وكسر، وأعطى التلاميذ، وقال «خذوا كلوا هذا هو جسدي». وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا» (مت ٢٦ : ٢٦ - ٢٨ ؛ أيضاً يوح ٦ : ٥١ - ٥٦).

هذا السر العظيم، سر الأسرار العجيب، الذي يحار فيه العقل، بأن يعطينا الرب نعمة وشرف الاقتراب إلى مائدته السماوية، والتناول من جسده ودمه الأقدس، للاتحاد به والثبوت فيه، هذا الامتياز ليس للملائكة، بل للبشر المقديين بدم الصليب وحدهم. وإلى ذلك أشار الرسول بطرس بقوله «أمور تشتهي الملائكة أن تطلع عليها» (١ بط ١ : ١٢). ألسنا إذاً أسعد حظاً من الملائكة !!؟

[البقية في العدد المقبل]



إن من يقرأ هذا العنوان العجيب ربما يظن أن كاتبه شديد المبالغة، أو يعيش في دنيا الخيال ولا يدري شيئاً عن شقاء البشر وأوجاعهم الكثيرة والموت الذي ينهى حياتهم القصيرة فجأة، ويحوّلها إلى حفنة تراب. فكيف يمكن تصور أن يكون الإنسان أسعد حظاً من الملائكة في جملهم وقوتهم وإمكانياتهم ونعيمهم الدائم مع الله في السماء، وخلو حياتهم من المنغصات !!؟

وفيما يلي سأحاول إزاحة الستار عن بعض الأجزاء من كلمة الله التي تحدثنا عن هذه الحقائق المدهشة والمعزّية.

أولاً - موقف الله من سقوط كل من الملائكة والبشر :

يحدثنا الكتاب المقدس في مواضع كثيرة عن قصة سقوط إبليس، والملائكة الذين تبعوه في كبرياته وتمرده، فطردوا من السماء، وحُكم عليهم بالهلاك الأبدي في جهنم التي خلقت خصيصاً من أجلهم. (رؤيا ١٢ : ٧ - ١٢، ٢٠ : ١ - ١٠ ؛ يهوذا ٦ ؛ ٢ بط ٢ : ٤ ؛ ١ يوح ٤ : ٤ ؛ ١٠ : ١٨ ؛ مت ٢٥ : ٤١ ؛ حزقيال ٢٨ : ١٢ - ١٩ ؛ إش ١٤ : ١٢ - ١٤). وإلى هؤلاء الملائكة الذين سقطوا أشار سفر أيوب بقوله «وإلى ملائكتك ينسب حماقة» (أى ٤ : ١٨). كما أشار إليهم آساف في قصيدته بأنهم «جيش ملائكة أشرار» (مزمو ٧٨ : ٤٩).

وعندما سقط هؤلاء الملائكة، لم يرتب الله لهم خلاصاً، لأنه رأى أنه ليس لهم عذر في خطيتهم. وفي هذا يقول الكتاب «إن الله لم يشفق على ملائكة أخطأوا، بل في سلاسل الظلام طرحهم في جهنم، وسلمهم محروسين للقضاء» (٢ بط ٢ : ٤). ويقول عنهم في موضع آخر «والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم بل تركوا مسكنهم، حفظهم إلى دينونة اليوم العظيم بقيود أبدية تحت الظلام» (يه ٦).

ولكن لما أخطأ الإنسان وسقط، أشفق الله عليه شفقة عظيمة، ورتب له خلاصاً، بل تجسّد هو نفسه وفداه بدم ابنه تبارك اسمه. لأن الإنسان أخطأ عن ضعف وجهل، وبسبب خداع الشيطان له. وفي هذا المعنى يلخص لنا الرب يسوع المسيح له المجد الانجيل كله في هذه الآية «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣ : ١٦). ويقول الرسول بولس «إن الله يتبن محبته لنا إذ ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا» (رو ٥ : ٨). وإنه «ذاق الموت لأجل كل واحد» (عب ٢ : ٩). فبالعظمة بحمة الله ومراحمه من نحونا، أفلسنا إذاً أسعد حظاً من

الملائكة !!؟

ملخص الحياة الروحية كلها بوجه عام يتركز في قول
الرسول :

إن عشنا فللرب نعيش

البابا شنودة الثالث

كتب القديس بولس الرسول إلى أهل رومية يقول « إن عشنا
فللرب نعيش ، وإن متنا فللرب نموت . فإن عشنا أو متنا ، فللرب
نحن » (رو ١٤ : ٨) .

ليس المهم إذن أن نحيا أو نموت ، إنما المهم أن نكون
للرب في حياتنا وفي موتنا .

إن أكلنا ، فللرب نأكل ، لكي تأخذ طاقة للجسد نستطيع بها
أن نعمل ما يرضيه ، وإن صمتنا ، فللرب نصوم ، لكي تقوى
الروح ، وتكون في صلة قوية بالله . إذن طاقة الجسد من أجله ،
وقوة الروح من أجله . تماماً كما قال الرسول « فمجدوا الله في
أجسادكم ، وفي أرواحكم ، التي هي لله » (١ كو ٦ : ٢٠) .

كذلك إن تكلمنا ، فللرب نتكلم . وإن صمتنا فللرب
نصمت .

من أجله نتكلم ، ومن أجله نصمت . من أجله نتكلم ،
فنشهد للحق وللإيمان وللملكوت ، ونعلن وصاياها للناس ، ونعزي
الآخرين ونقويهم ، وننطق بكلام الحكمة النافع للبنين ... وكما
قال الكتاب « فم الصديق ينبوع حياة » (أم ١٠ : ١١) . ومن
أجل الله نصمت ، عاملين بقول الكتاب « كثرة الكلام لا تخلو من
معصية . أما الضابط شفثيه فعاقل » (أم ١٠ : ١٩) . نتكلم حينما
يفتح الله شفاهنا ، فننطق أفواهنا بتسبحته (مز ٥٠) . ونصمت
حينما نخشى الخطأ ونقول « ضع يارب حارساً لسمى ، احفظ باب
شفثي » (مز ١٤١ : ٣) .

كل عمل نعمله ، من أجل الله نعمله ... نعمله له ، ومعده ،
وبه ...

نعمله له ، لأجل ملكوته ، ولجسد إسمه . ونعمله معه ، في
شركة الروح القدس الذي يشترك معنا في العمل ، ونعمله به ، أي
بنعمته وقوته ومعونته ، وهكذا لا يكون أي عمل من أعمالنا
مستقلاً عن الله ... ذلك لأننا للرب نعيش . لا لأنفسنا ، ولا للعالم
ولالأهداف خاطئة كما يحدث للبعض ...

أهداف خاطئة

هناك أشخاص يعيشون لذواتهم فقط ، وبطريقة خاطئة :

كل ما يريده في الحياة ، هو أن يبني ذاته ، ويمتد ذاته وليته
يفعل ذلك بطريقة روحية وإنما بأسلوب مادي أو عالمي أو جسدي !



وفي سبيل ذلك قد يضع الآخريين ، إذ يزيحهم من طريقه ليبقى
هو... والأعجب من ذلك ، أنه فيما يحاول أن يبني نفسه ، يضيعها
ويهلكها . كما قال السيد له المجد :

« من وجد حياته يضيعها . ومن أضاع حياته من أجل
يحمدها » (متى ١٠ : ٣٩) .

وهكذا تحدث السيد الرب عن إنكار الذات (متى ١٦ : ٢٤) ،
وعن بذل الذات « يو ١٠ : ١١ » (يو ١٥ : ١٣) . إن مشكلة
الغنى الغبي هو أنه أراد أن يتمتع ذاته على الأرض « بخيرات
كثيرة » (لو ١٢ : ١٩) . ومشكلة غنى لعازر أنه كان « يتنعم
كل يوم مترفهاً » (لو ١٦ : ١٩) . وسليمان الحكيم جرب كل
متع العالم ، فإذا الكل باطل وقبض الريح (جا ٣ : ١١) ... إن
الذي يعيش لنفسه فقط ، هو شخص أناني . وقد صدق المثل
القاتل :

ما عاش قط ، من عاش لنفسه فقط .

ينبغي أن توضع الذات في آخر القائمة ، حينما ترتب
الأولويات . فنقول الله أولاً . ثم الآخريين . ثم الذات . على أن
هذا الترتيب لا يكون سليماً ، إن كانت فيه انفصالية . فالعمل
لأجل الآخريين ، والعمل لأجل الذات ، ينبغي أن يكون كلاهما
داخل الحياة لأجل الله ، وليس منفصلين عنه . وهكذا يكون الله هو
الكل في الكل (١ كو ١٥ : ٢٨) .

وقد يقول إنسان : أنا أعيش لأجل أولادي .

من أجلهم يعمل ويتعب ويشقى . ومن أجلهم يكثر مالاً ،
ليترك لهم ميراثاً . والعناية بالأولاد واجب مقدس . ولكن الخطأ
هو أن يركز الإنسان على أولاده ، ويهمل واجباته تجاه الآخريين
وتجاه الله ! فيهمل نصيب الله في ماله ، ونصيب الفقراء أيضاً ،
ويجعل الكل لأولاده ، يقول سليمان الحكيم « فكرهت كل تعين
الذي تعبت فيه تحت الشمس . حيث أتركه للإنسان الذي يكون

بعدي . ومن يعلم هل يكون حكيماً أو جاهلاً ! ويستوى على كل
تعبي الذي تعبت فيه وأظهرت فيه حكمتي ... هذا أيضاً باطل
(جا ٢ : ١٨ ، ١٩) .

إن الخير الذي بحسب لك عند الله ، هو الخير الذي تفعله
أنت ، وليس الذي يفعله أولادك ...

إذن اهتم بأولادك ، واهتم بباقي الناس أيضاً . عش
لأولادك ... وعش للمجتمع كله ... بحيث تحب أولادك ، وتعطيهم
من تعبك وكذلك . وتحب أيضاً الفقراء والمحتاجين ، وتعطيهم من
تعبك وكذلك . وتحب المجتمع كله ، وتخدمه ، وتبذل لأجله ، وتحب
الكنيسة وتخدمها وتكون محبتك لكل هي داخل محبتك لله ...

ولا تكن لك محبة خاطئة ، خارج محبة الله ، ولا محبة
ظاهرة أزيد من محبتك لله ...

فهذا الرب يقول « من أحب أباً أو أمّاً أكثر مني ، فلا
يستحقني . ومن أحب ابناً أو ابنة أكثر مني ، فلا يستحقني »
(متى ١٠ : ٣٧) . وهكذا يكون الحب كله لله ، والقلب كله لله ،
ومحبة الأولاد والناس داخل محبة الله . وتكون محبتك الأولى
لأولادك ، هي أن تجعلهم يعرفون الله ويحبونه ، حتى تستطيع أن
تقول له كما قال السيد « عرفتهم إسمك وسأعرفهم ، ليكون فيهم
الحب الذي أحببتني به » « الكلام الذي أعطيتني قد أعطيتهم »
(يو ١٧ : ٢٦ ، ٨) .

لا تجعل لله منافساً في قلبك ، سواء كان المنافس شخصاً
أو شيئاً .

لهذا نرى الرب قد شبه القديسين بخمس عذارى حكيما
(متى ٢٥) . ذلك لأن العذراء ليس لها تعلق بإنسان آخر .
وعذراوية القلب تعني أنه ليس له تعلق بشهوة أخرى غير الإلتصاق
بالرب . وهكذا قال القديس بولس الرسول « خطبتكم لرجل
واحد ، لأقدم عذراء عفيفة للمسيح » (٢ كو ١١ : ٢) . أنظروا
إلى داود النبي والملك - على الرغم مما يحيط به من كل عظمة الملك
ورفاهيته - نراه يقول :

« أما أنا فخير لي الإلتصاق بالرب » (مز ٧٣ : ٢٨) .

ويقول للرب « معك لا أريد شيئاً على الأرض » (مز ٧٣ :
٢٥) . إنه بهذا يصل إلى فضيلة « الاكتفاء بالله » فيقول « ولا
يعوزني شيء » (مز ٢٣ : ١) . وحينما عبر عن الرغبة التي تشيع
قلبه ، لم يلتفت إلى رفاهيته الملك ، وإنما قال « واحدة طلبت من
الرب وإياها أتمسك : أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي ،
لكي أنظر إلى جمال الرب وأتفرس في هيكله » (مز ٢٧ : ٤) .
ولذلك قال « طلبت وجهك ، ولوجهك يارب أتمسك . لا تعجب
وجهك عني » (مز ٢٧ : ٨ ، ٩) . كانت هذه هي الطلبة الوحيدة

التي للملك العظيم داود ...

الذي يعيش للرب ، لا تهمة الأوضاع الخارجية ، بل
يعيش للرب في أي وضع ، وفي كل موضع .

ولعل من الأمثلة الواضحة في هذا الأمر : يوسف الصديق كان
يعيش للرب وهو ابن في اسرة . فتغير وضعه إلى عبد في بيت رجل
ثري ، فظل يعيش للرب في وضعه الجديد . تغير وضعه أيضاً إلى
سجين ، ثم إلى وزير . ولكن الأوضاع الخارجية لم تؤثر على
علاقته بالرب إطلاقاً . إنه يعيش للرب كابن ، أو كعبد ، أو
كسجين ، أو كوزير . إنه هو هو . يتغير الوضع والموضع . أما هدفة
الوحيد أن يعيش للرب ، فهو هدف لا يتغير .

نقول هذا لأن أناساً يرفضون أن يعيشوا للرب ، إلا إذا
كان لهم وضع معين ... !

إما أن يكون لهم في الكنيسة مركز خاص ، وإلا فإنهم يغبضون
وينعزلون ويرفضون أن يعملوا ... ! إما أن يعاملهم الله معاملة
خاصة ، ويدللهم بأسلوب معين ، وإلا يتخذون من الله موقفاً
مضاداً ... ! وهكذا يشترطون شروطاً للمعيشة مع الله ! ... وإلا
يتركونه ... ما هذا يا أخي !؟ لنفرض حتى أنهم طردوك من
الكنيسة ، أترفض لهذا السبب أن تعيش مع الله !؟

ينبغي أن تكون للحياة مع الله أهمية كبرى في قلبك ، لا تتخلى
عنها مهما كانت الأسباب والدوافع والظروف المحيطة .

لماذا نعيش للرب ؟

أولاً : لأننا خلقته . هو الذي منحنا هذه الحياة :

وهكذا أصبحنا له . وهذه الحياة هي أيضاً له . كان يمكن أن
لا نوجد ، ولكنه أوجدنا . منحنا هذا الوجود ، فصرنا له ... إن عشنا
ف للرب نعيش ... وبخاصة لأنه خلقنا ، كشبهه ، وعلى صورته ومثاله
(تك ١ : ٢٦) ... ولا يمكن أن نحفظ بهذه الصورة ، إلا إذا كنا
له ومعه .

ثانياً : لأنه فدانا ، واشترانا بثمن ، فصرنا له .

وفي هذا يقول الرسول « أم لستم تعلمون أن جسديكم هو
هيكل للروح القدس فيكم ، الذي لكم من الله . وأنكم لستم
لأنفسكم ، لأنكم قد اشتريتم بثمن . فمجدوا الله في أجسادكم
وفي أرواحكم التي هي لله » (١ كو ٦ : ١٩ ، ٢٠) .

ثالثاً : لأننا أولاده ... دعى علينا اسمه ...

فينبغي أن نعيش له ، لأنه بهذا « أولاد الله ظاهرون »
(١ يو ٣ : ١٠) . يعيشون له ، وبهذا لا يخشون . لأن « كل من هو
مولود من الله لا يخشى » « لا يستطيع أن يخشى » ، لأنه مولود من
الله » (١ يو ٣ : ٩) . إن لم نعيش له ، وعشنا لأنفسنا أو للعالم أو

للجسد أو للمادة، حيثة سنخطيء، ولا نصير أولاداً لله... فنحن نعيش لله، لكي نحفظ بيتوتنا له، ولكي نحفظ بصورته. فالابن الضال قال له «لست مستحقاً أن أدعى لك ابناً» (لوقا: ١٥: ١٩).

رابعاً: نعيش للرب، لأن هذه هي الحياة الحقيقية.

الله هو الحياة (يوحنا: ١١: ٢٥) (يوحنا: ١٤: ٦). من يلتصق به، يلتصق بالحياة، ويكون حياً بالحقيقة. ومن يتفصل عنه يعتبر ميتاً، مهما كانت له حياة بالحقيقة.. وقد قيل عن الابن الضال أنه - في حالة خطيته - «كان ميتاً» (يوحنا: ١٥: ٢٤). وقال الرب لزاعي كنيسة ساردس «إن لك اسماً أنك حي، وأنت ميت» (رؤيا: ٣: ١). المفروض إذن أن نفهم المعنى الحقيقي للحياة، وأنه هو أن نعيش للرب. وفي هذا أتذكر أنني وأنا شاب صغير كتبت مرة قصيدة عنوانها «أحقاً نحن أحياء».

لبننا إذن نذوق الحياة مع الرب ...

كما قال المرتل في المزمور «ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب» (مز: ٣٤: ٨). الذي يذوق هذه الحياة، يشعر بلذتها، ويرى أنه حينما يعيش للرب، إنما يحيا الحياة الطيبة المثل المشتهة، وأن ذلك أفضل جداً (في ١: ٢٣). بل أن هذه الحياة مع الرب هي عربون الحياة الأبدية السعيدة.

نعيش للرب هنا، لكي نستحق أن نعيش معه في الأبدية السعيدة.

كيف نعيش للرب؟

ليس معنى ذلك حياة التكريس الكامل.

مثل حياة الرهبان والراهبات، ورجال الكهنوت، وكل المكرسين والمكرسات... فليس الجميع مكرسين للرب، بينما هذه الآية «إن عشنا فلرب نعيش» هي للجميع، لكل مؤمن، لكل عضو في مدينة الله، لكل مؤهل للملكوت.

وأيضاً لا نعيش للرب، بالعبادة الشكلية...

فكثيرون يواظبون على الصلاة والصوم والقراءة والاجتماعات الدينية... وهم علاقة بالكنيسة، ولكن ليست لهم علاقة بالله. لا يعيشون معه، ولا يعيشون له... وكان كل عبادتهم مجرد مظاهر خارجية لا ترقى إلى مستوى المعيشة مع الله. وعن هؤلاء قال الرب «هذا الشعب يكرمني بشفتيه، أما قلبه فمبتعد عني بعيداً»

(متى: ١٥: ٨) (اش: ٢٩: ١٣). عليك إذن أن تعيش للرب، بالقلب والعمل، بالروح والحق (يوحنا: ٤: ٢٣). فتشعر في عبادتك بوجود الله في حياتك، وبوجودك في حضرته، وصلتك به... إن الذي يعيش للرب، يظهر ذلك في فضائل كثيرة يحياها، أو تتميز بها حياته:

إنه يحيا حياة التسليم وحياة الطاعة. لأنه في معيشته للرب، يسلم له حياته ومشيئته. وبالتالي يحيا حياة الطهارة والتقوى،

وحياة الحب التي يتفد فيها وصايا الرب عن حب لا عن تعصب... فيقول للرب مع المرتل «فرحت بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة» (مز: ١١٧) «فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب» (مز: ١٢٢: ١). وهكذا يعيش في حياة الفرح بالله.

والذي يعيش للرب، يحيا في العالم كغريب.

إنه «ليس من هذا العالم» (يوحنا: ١٥: ١٩). يضع أمامه قول الرسول «... والذين يستعملون العالم كأنهم لا يستعملونه، لأن هيئة العالم تزول» (١ كو: ٧: ٣١). وهكذا عاش آباؤنا «أقروا بأنهم غرباء ونزلاء على الأرض» (عب: ١١: ١٣)... إنهم يعيشون للرب. أما العالم فيببده وشهوته معه (١ يو: ٢: ١٧). ماشأنهم إذن به؟! قال أحد الآباء:

خير الناس من لا يبايى بالدنيا في يد من كانت.

وهكذا فإن الذي يعيش للرب، سيصل بالضرورة إلى الزهد في الدنيا (١ يو: ٢: ١٥، ١٦). والناس في هذا الزهد على درجات متفاوتة... والذي يعيش للرب لا يهتم ويضطرب لأجل أمور كثيرة، كما كانت تفعل مرثا (لوقا: ١٠: ٤١). متيقناً أن الحاجة إلى واحد وهو الله. والبعض الذي يختار هذا النصيب الصالح، قد يصل إلى حياة التكريس.

والذي يعيش للرب، لا يخاف الموت، بل يقابله بفرح:

وهذه النقطة تنقلنا إلى الجزء الثاني من الآية وهو «وإن متنا، فقلرب نموت»...

ما معنى «للرب نموت»؟

نموت له، لكي نلتقى به، «ونكون كل حين مع

الرب» (١ تم: ٤: ١٧)...

لذلك فالذي يعيش للرب، يسر أن يخلف هذا الجسد، ويلبس عدم الفساد، ويلبس الجسد الروحاني السماوي (١ كو: ١٥: ٤٤)، ويكون كل حين مع الرب. وهذا هو الذي اشتهاه القديس بولس الرسول حينما قال «لي اشتهاه أن أتطلق وأكون مع المسيح. ذلك أفضل جداً» (في ١: ٢٣)... نكون معه في الفردوس، وفي أورشليم السماوية، في الملكوت، حسب وعده الصادق «حيث أكون أنا، تكونون أنتم أيضاً» (يوحنا: ١٤: ٣).

نموت له، لكي نراه وجهاً لوجه (١ كو: ١٣: ١٢).

وكما قال الرسول «إننا ننظر الآن في مرآة في لغز، لكن حينئذ وجهاً لوجه. الآن أعرف بعض المعرفة، لكن حينئذ سأعرف كما عرفت» (١ كو: ١٣: ١٢).

نموت له، تعنى أيضاً أن نموت من أجله.

كما مات الشهداء وكل المدافعين عن الإيمان. وأيضاً كما قال الرسول «لأننا نحن الأحياء نسلم دائماً للموت من أجل يسوع، لكي تظهر حياة يسوع أيضاً في جسدنا المائت. إذن الموت يعمل قيتاً» (٢ كو: ٤: ١١، ١٢). أو كما قال الكتاب «لتمت نفسي موت الأبرار. ولتكن آخرتي كأخرتهم» (عد: ٢٣: ١٠).

من كتاب الآباء

كتابات آباء آخرين :

مثل القديس إيريناوس ، والقديس أيبفانيوس اسقف قبرص ،
والقديس كيرلس الأورشليمي ، والقديس يوحنا ذهبي الفم ،
والقديس غريغوريوس صانع العجايب ، والقديس كبريانوس
رئيس أساقفة قرطاجنة ..

كتابات العصور الوسطى والحديثة :

ففى مصر مثل : كتابات بولس البوشي ، وبطرس
السيدمتى ، وأولاد العسال ، وابن كبر ، وابن السباع ، وساويرس
اسقف الأشمونين ، وأمثالهم . وقوانين كيرلس الثالث بن لقلق ،
وغبريال بن تريك ...

حل منسب بقية العبد المذمى

١ - مواد المسحة المقدسة ، موجودة في المعهد القديم في
(خر ٢٣ : ٢٥) . ويتكون من زيت الزيتون ، والمر ، والقاطر ،
والقرقة ، وقصب الذريرة ، والسليخة .

٢ - مواد البخور وردت في (خر ٣٠ : ٣٤ - ٣٦) . وهى لبان ،
ومبعة ، وأظفار ، وقنة عطرة .

٣ - قال الرب لموسى النبي «اصنع ثياباً مقدسة لهرون اخيك ،
للمجد والبهاء» (خر ٢٨ : ٢) .

٤ - الصور في هيكل سليمان وردت في (١مل ٧ : ١٧ -
٣٦) . وفيه صور اسود وثيران وكروبيم ونخيل وقلاند زهور
(١مل ١٧ : ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٦) . كما فيه أيضاً صور سلاسل وشباك
(١مل ١٧ ، ١٧) . وصور قشاء وزهور سوسن (١مل ١٧ : ٢٤ -
٢٦) .

٥ - كان فوق الثابوت كاروبان من ذهب (خر ٢٥ : ١٨ -
٢٠) .

٦ - منع الصور والتماثيل كان فقط لمنع عبادتها . كما قيل
«لا تسجد لمن ، ولا تعبدن» (خر ٢٠ : ٤ ، ٥) .

٧ - صنع موسى خيمة الاجتماع ، حسبما قال له الرب
«بحسب جميع ما أنا أريك من مثال المسكن ومثال جميع آتيته ،
هكذا تصنعون» (خر ٢٥ : ٩) . وهكذا صنعوا ، «كما أمر الرب
موسى» (خر ٣٩ : ١ ، ٢١ ، ٣١) «فنظر موسى جميع العمل ، وإذا
هم قد صنعوه كما أمر الرب هكذا صنعوا ، فباركهم موسى»
(خر ٣٩ : ٤٣) .

٨ - مسح هرون وبنيه للكهنوت بالدهن المقدس ورد في
(خر ٤٠ : ١٣ ، ١٤) .

٩ - مسح شاول ملكاً (١صم ١٠ : ١) ، و مسح داود ملكاً
(١صم ١٦ : ١٣) ، و مسح حزائيل وياهو ملكين (١مل ١٩ : ١٥ ،
١٦) .

١٠ - ايليا النبي أمره الرب أن يمسح البشع نبياً عوضاً عنه
(١مل ١٩ : ١٦) .

سنبدأ معك في هذا الباب إن شاء الله سلسلة طويلة حول
أقوال الآباء ، وبخاصة الذين لهم كتب مترجمة إلى الإنجليزية أو
الفرنسية ، أو إلى اللغة العربية . ويشمل الباب ما يلي :

كتابات الآباء الرسولين :

أ - وتشمل كتابات القديس اكليمينس الرومانى ، اعنى
رسالته المشهورة إلى أهل كورنثوس ، وما ينسب إليه من رسالة
أخرى إلى كورنثوس أيضاً ، ورسالتين عن التوليين .

ب - رسائل القديس أغناطيوس الأنطاكي .

ج - كتاب الراعى لهرماس .

د - ما كتبه القديس بوليكاربوس اسقف ازير .

هـ - الكتابات المنسوبة إلى برنابا ، والى بابياس .

و - كتابات أخرى في العصر الرسولى .

كتابات أساتذة مدرسة الأسكندرية :

مثل أثينا غوراس ، واكليمينس الاسكندرى ، وبتينوس ،
واوريغانوس ، والقديس ديديموس الضمير .

كتابات باباوات الاسكندرية :

وبخاصة كتابات الآباء اللاهوتيين أبطال الايمان أمثال :

القديس أنثاسيوس الرسولى (٢٠) ، والقديس كيرلس الكبير
(٢٤) ، والقديس ديونيسيوس (١٤) - والقوانين التى وضعها البابا
بطرس تحاتم الشهداء (١٧) و البابا ثاوفليس (٢٣) ، والبابا
تيموثاوس (٢٢) ..

ثم كتابات آباء الاسكندرية في عصور متأخرة .

كتابات الآباء السريان :

مثل ماراقرام السريانى ، وماريعقوب اسقف نصيبين ،
ومارساويرس الأنطاكي ، وماريعقوب السروجي ، والقديس
سمعان العمودي ، ومارفيلوكسينوس وغيرهم .

كتابات الآباء الكلدوكيين :

مثل القديس ياسيلبوس الكبير ، وأخيه القديس غريغوريوس
اسقف نصص ، والقديس غريغوريوس النيازينى (الناطق
بالإلهيات) .

كتابات الآباء باللاتينية :

أمثال القديس أوغسطينوس ، والقديس امبروسيوس اسقف
ميلان ، والقديس هيلارى اسقف بواتيه ، والعلامة ترتليانوس ،
والقديس جيروم (ايريتحوس) وغيرهم .

معرض للمرضيين

للدكتورة/نبيلة ميخائيل

في مدينة كاستل بألمانيا الاتحادية، ظهر معرض من نوع جديد، به لوحات مثيرة تحمل الكلمات التالية:

« في العشرين مجرد هو.. في الثلاثين عادة مؤلمة.. في الأربعين آفة خطيرة.. في الخمسين ضيق في شرايين القلب.. وفي الستين تسجيل في شهادة الوفاة ».

بهذه اللوحات امتلأت جدران معرض المدخنين!

لذا كان لا بد من البحث عن جذور ذلك الوباء.. فاكشف الباحثون أن تدخين الآباء والأمهات والأخوات في المنزل يلعب الدور الرئيسي.. فالتقليد سمة بارزة لجميع الأطفال.. عندما يولدون في منزل تنفوح في أرجائه رائحة الدخان، وتحمل أصابع الكبار بصمات الدخان.. فإن الجرثومة الأولى تغزو عقولهم.

بل إن المشكلة أعمق من ذلك بكثير!

فقد توصل العالمان البريطانيان البروفسور «روس» والبروفسور «مولر» من مستشفى بريستول، أن الجنين في أحشاء الأم المدخنة يتعرض لوباء التدخين، مما يؤدي إلى وفاة حوالي ٧ آلاف طفل سنوياً قبل ولادتهم أو بعدها مباشرة.. إذ أن أسراف الأم في التدخين أثناء الحمل يتعب قلب الجنين، ويسبب انفصال مشيمة الرحم عن جدارها، قبل أوان انفصالها الطبيعي.

والأغرب من ذلك أن الجنين يتأثر أيضاً بالتدخين، وهو في أحشاء الأم غير المدخنة، إذا ما تواجدت في مناخ تملؤه رائحة الدخان.

وأما التقارير في ألمانيا الاتحادية، فقد أعلنت تضاعف الوفيات الناتجة عن أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان، خصوصاً سرطان الرئة، في الفترة التي تضاعف فيها استهلاك السجائر، علاوة على إصابة المدخنين بالأرق والضعف والتوتر الخ..

كذلك توصل مؤتمر مكون من ٥٠٠ باحث من ٣٥ دولة إلى أن نسبة عمر المدخن تقل بنسبة ٣٤% عما لو كان متحرراً من عبودية التدخين.

علاوة على ذلك، فإن التدخين يفقد الاقتصاد القومي ١٥٠ ألف ساعة عمل كل سنة، نتيجة لأمراض التدخين.. فقد أثبتت الأبحاث أنه كلما ارتفع عدد السجائر التي يدخنها العاملون، كلما ارتفعت نسبة مرات الغياب عن العمل.. فالمشكلة لا يقتصر ضررها على الأفراد وحدهم، بل يدفع الاقتصاد الوطني في كل بلد ضريبة باهظة.

وقد نجحت بعض الدول في إعلان حملات ضد التدخين، أدت إلى ظهور آثار طبية:

في بريطانيا أقلع مليون فرد عن التدخين.. كما أن ثلث عدد الأطباء في إنجلترا أقلعوا عن التدخين، وانخفضت حالات سرطان الرئة بنسبة ٣٠%.

في كندا وأمريكا صدر قانون منع التدخين نهائياً داخل مكاتب العمل.

في أمريكا تناقصت نسبة استهلاك الفرد من الدخان في ألمانيا الاتحادية قدموا نموذجاً لغير المدخنين، في صورة «يوهان برجمان».. إنه في الخامسة والسبعين من العمر.. يقفز ١,١١ متراً ويجري ٩٠ متراً في ٨ ثوان. ويسبح ٣٠٠ متراً في ٩,٣٢ دقيقة.. والسبب الأساسي هو تحرره من عبودية التدخين.

وأما في النمسا، فقد ابتكروا طريقة لطيفة لإقلاع المدخنين عن التدخين بأن استبدلوا السيارة بآلة نفخ موسيقية في قمعهم.



أبيات مشهورة

إن كنت لا تدري فقلك مصيبة أو كنت تدري فالمصيبة أكبر
* * *

وليس على الله يستعرب أن يجمع العالم في واحد
* * *

قال إيليا أبو ماضي في مقدمة ديوان شعره:

يا صديقتي، أنا لولا أنت ما غنيت لحنا
كنت في قلبي لما كنت وحدى أتغنى

* * *

وقال علي الجارم:

الشعر عاطفة تقتاد عاطفة وفكرة تتجلى بين أفكار
الشعر أنشودة الفنان يرسلها إلى القلوب فتحيا بعد إقفار

في طقس أسبوع الآلام

• هناك بعض الكنائس تضع أهمية عيدين سيدين كبيرين في زجة ألحان وطقوس اسبوع الآلام، وهما أحد الشعانين، ويوم خميس العهد.

فيوم أحد الشعانين ينبغي أن نفرح به. وفعلاً نصني ألحانه بالفرح، بألحان الشعانين.

وإذا ببعض الآباء، في أثناء التوزيع بعد القداس الإلهي، يبدأون البصخة المقدسة، بصلاة الساعة التاسعة منها، ويعلقون الستائر السوداء، وكأنه لا يوجد عيد..

الوضع السليم هو أن تصلى الساعة التاسعة حينما يجتمع المؤمنون في غروب نفس اليوم. ويكتفى بالحنار العام، ويرجع المصلون إلى بيوتهم، لأنه يوم عيد.

كذلك يوم خميس العهد. إنه عيد سيدي على الرغم من وجوده في اسبوع الآلام. وهو أول يوم يُفتح فيه الهيكل، ويصلى فيه القداس، ويرقع البخور، منذ بدء البصخة. وينبغي أن يشعر الناس بأنه يختلف عن باقي أيام البصخة. غير أن البعض يصلون صلاة البصخة أثناء التوزيع بعد صلاة القداس، وهذا غير جائز.

إن كتب صلوات البصخة ودليلها، تحتاج في هاتين النقطتين إلى تصحيح.

رسائل القراء

سمعت أنه لا يوجد سوى ثلاثة سموات، حسب قول الكتاب «كل شيء بالثالث يكمل»!

ع.ح.غ. طوخ طنشا - منوفية

ونحب أن نقول لمرسل هذه العبارة إنه لا توجد هناك آية في الكتاب تقول «كل شيء بالثالث يكمل»!! هذا مجرد تعبير عالمي. والكمال ليس قاصراً على الرقم ٣. فمثلاً الرقم ٧ يرمز للكمال أحياناً، وكذلك الرقم ١٠، وغير ذلك.

عبارة السماء الثالثة وردت كاسم للفردوس (٢ كو ١٢: ٢). أما السماء التي هي عرش الله، فوردت في (يو ٣: ١٣). (متى ٥: ٣٤). ووردت في المزمير باسم سماء السموات (مز ١٤٣: ٤). وبلا شك هي أعلى من السماء الثالثة.

وهذه السماء هي التي صعد إليها السيد المسيح وحده، ولم يصعد إليها أحد آخر من البشر.



آيات للحفظ

لرب الأرض وملؤها. المسكونة وكل الساكنين فيها (مز ٤٠: ١).

ليتقدس اسمك، يا رب، ملكوتك، لتكن مشيتك.. (متى ٦: ١٠، ١١).

لك وحدك أخطأت، والشر قدماك صنعت (مز ٥١: ٤). لماذا أنت حزينة يا نفسي، ولماذا ترعجيتني؟ توكل على الله فأني اعترف له (مز ٤٢).

ليس لنا يارب ليس لنا، لكن لاسمك القدوس اعط مجداً (مز ١١٥: ١).

لكل كمال رأيت منتهى. أما وصاياك فواسعة جداً (مز ١١٩).

ليس شكل من يقول لي يارب يارب، يدخل ملكوت السموات، بل الذي يفعل مشيئة أبي الذي في السموات (متى ٧: ٢١).

لذلك أنت بلا عذر أيها الإنسان. لأنك فيما تدين غيرك، تحكم على نفسك (رو ٢: ١).

لولا أن الرب كان معنا، حين قام الناس علينا، لابتلعونا ونحن أحياء (مز ١٢٤: ٢).

ليس ما يدخل القم ينجس الإنسان، بل ما يخرج من القم هذا ينجس الإنسان (متى ١٥: ١١).

لتدخل طبيتي إلى حضرتك، كقولك احيني (مز ١١٩). ليرأف الله علينا وبياركتنا، وليظهر وجهه علينا ويرحنا (مز ٦٦: ١).

ليكن كلامكم نعم نعم، ولا لا. ومازاد على ذلك فهو من الشرير (متى ٥: ٣٧).

للتعالب أجرة، ولطيور السماء أوكار. أما ابن الإنسان فليس له أين يستند رأسه (متى ٨: ٢٠).

ليكن كلامكم كل حين مصلحاً بملح، لتعلموا كيف يجب أن تجاوبوا كل أحد (لو ٤: ٦).

ليس التلميذ أفضل من المعلم، ولا العبد أفضل من سيده (لو ٦: ٤).

بقية مقال الأنبا بيشوي ص ٤

ولم يكن هذا أمراً عارضاً في حياة داود، بل تكرر في علاقته بابته إيشالوم الذي قام ضده، وطرده من كرسيه في أورشليم، وطارده بجيش كبير ليقتله. ولكن داود بالرغم من ذلك كان يتوسل إلى قواد جيشه والجنود أن يترفقوا بالفتى إيشالوم. وحينما مات إيشالوم في المعركة ازعج داود «وصعد إلى عليه الباب وكان يبكي ويقول هكذا وهو يتمشى يا ابني إيشالوم يا ابني إيشالوم. يا ليتني مُت عوضاً عنك يا إيشالوم يا ابني» (٢ صم ١٨: ٣٣).

اجتماعيات



حيث أكون أنا يكون خادمي

كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

كهنة الكنيسة ولجنة الأراخنة ولجنة البر والشمامسة وخدام التربية الكنسية والشعب يزفون إلى السماء نياقة الحبر الجليل الأنبا مينا الصموئيل و يقدمون العزاء لحضرة صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث كما يقدمون العزاء لمجمع الرهبان بدير الأنبا صموئيل المعترف وأسرة نيافته وللقمص أنطاسي الصموئيل والقس كيرلس الصموئيلي .

عن الكنيسة القمص بطرس جيد

كهنة ولجنة وشعب كنيسة السيدة العذراء منتشاة منال مطاى يزفون إلى السماء أيهم الأنبا مينا أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل .

الأنبا متاؤس الأسقف العام

كهنة كنائس مصر القديمة يزفون إلى السماء روح المتنيح الطوباوي :

الأنبا مينا الصموئيل

ذاكرين تعب محبته وخدمته في وسط شعب مصر القديمة سائلين لروحه تياحاً ولايتائه رهبان دير الأنبا صموئيل وجميع محبي العزاء القلبي .

مجمع رهبان دير الأنبا صموئيل المعترف يشكرون أباهم الطوباوي المكرم صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

على تفضله بالزيارة الرعوية للدير مقدرين أبوته وعميق محبته وحكمته طالبين لروح أيهم نياقة الحبر الجليل

الأنبا مينا الصموئيل

نياحاً بصلوات وطلبات قداسه .

بشرى عازر والمعاللة - تاجر الأخشاب ببني مزار يزفون للسماء أيهم الأسقف

الأنبا مينا الصموئيل

نودع إلى احضان الشهداء والقديسين رئيس دير الأنبا صموئيل المعترف الأنبا مينا الصموئيل الابن الروحي البكر لثلث الرحات البابا كيرلس السادس

ذاكرين تعب محبته وخدمته وصلواته وتواضعه من أجل الدير والشعب طابئين صلواته وشفاعته من أجلنا متقدمين بخالص عزائنا القلبي إلى

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

وشريكه في الخدمة الرسولية مطراننا

نياقة الأنبا أناسيوس

أبتاؤكم ذكور كمال بترا حنا وحرمة وأنجاله بغياغة .

مثلث الرحات

نياقة الأنبا مينا الصموئيل

تطلب شفاعتك وصلواتك أمام عرش التسعة . عزائنا أنك مع القديسين صلي عني وعن الأسرة . ابنكم المقدس وليم بوحنا المقاول بالزيتون .

مكتبة الايغومانس ابراهيم لوقا تقدم للأرشيدياكون فايز رياض دليل العبادة في أسبوع الآلام أوقى وأقدم الكتب التي تشمل نظام وترتيب القراءات والخدمات وشرح الطقوس مع بعض التأملات .

جهاد كاهن - كتاب تعليمي

بحوى ثمار تجارب متتصرة لحقبة هامة من جهاد الاصلاح في تاريخ الكنيسة الحديثة ، دائرة معارف للخدمة .

تفسير رسالة بولس الرسول

إلى أهل رومية للايغومانس ابراهيم لوقا تطلب من جميع المكشبات المسيحية والمؤلف اش اشمون مصر الجديدة . تليفون ٦٦٧٨٦٣ - ٢٩١٣١٦٣

لجنة شؤون المرأة بالمقر البابوي بقبض الفرح نتقدم بالشكر والامتنان لراعينا الصالح العظيم في البطارقة

قداسة البابا شنودة الثالث

نهتني أنفستنا بعهدكم الذهبي الذي نالت فيه المرأة حقوقها ونهتني زميلتنا

د. نبيلة ميخائيل

بالسبق في عضوية المرأة بالمجلس الملي العام .

مسابقة الأسبوع

عن الملوك

[مع ذكر الشواهد من الكتاب المقدس]

- ١ - الملك الذي أخذ العشور من أحد الآباء .
- ٢ - أول ملك ، أحبه الله على الرغم من أخطائه .
- ٣ - أين ورد تلقيب السيد المسيح باسم ملك الملوك ؟
- ٤ - الملك الذي رجع إلى بيته مكتئباً مغموماً .
- ٥ - الملك الذي تزوج نساء غريبات كثيرات ، فأبعدنه عن الله .
- ٦ - ملك تزوج زيجة غير شرعية ولم يهتم .
- ٧ - ملك وقع في السبي ، ونجاه أحد الآباء .
- ٨ - ملك ألقى نبياً في السجن إلى أن يرجع بسلام ، فخرمته النبي .
- ٩ - ملك مزق ثيابه وقد طلب منه طلب فوق طاقته ؟ من هو؟ وما هو الطلب ؟ وكيف أمكن حل المشكلة ؟
- ١٠ - ملك حكم على أحد رجال الله بالموت ، وحزن بسبب حكمه ، وطار عنه نومه .

الفايزون في المسابقة

- ١- باسم حبيب جرجس - بطنطا .
- ٢- زيناتى نعى ابراهيم - بالقوصية .
- ٣- هنية وهبة شكير - بالعمراتية .
- ٤- مايكل نشأت عزيز - بالمرافة .
- ٥- نبيل نجيب - بالعمراتية .
- ٦- مايكل عزت نجيب - بالعمراتية .
- ٧- فهمي يوسف - بالزقازيق .
- ٨- سامية نعيم قدي - بسوق .
- ٩- فؤاد نجيب - بالقوصية .
- ١٠- رفعت صهيول - بنجع حمادى .
- ١١- عبيد نخنوخ - بنجع حمادى .
- ١٢- صفوت جرجس حبيب - بالقاهرة .
- ١٣- أمال أمين بطرس - باشمون .
- ١٤- عادل شكري كامل - بالاسماعيلية .
- ١٥- لورنا فؤاد راجى - بسا لوط .
- ١٦- سمير فهمي موسى - بسوهاج .
- ١٧- أمير عبد المسيح - بحيت عمر .
- ١٨- ماهر ميخائيل شكر - بالمعصرة .
- ١٩- ماريان نشأت عزيز - بالمرافة .
- ٢٠- فؤاد فوزى حلة - بالقاهرة .

تسليّة الأسبوع

ي	د	و	ن	م	ب	أ	أ
أ	ح						أ
ن	أ						
و	د						
ي	ي						
د	أ						
ن	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ

«العتاف» و «اليوم»

- يتتوى الشريط المحيط بهذه الصورة المجاورة على :
+ عتاف قيل للرب يسوع . + اليوم الذي حدث فيه .
• والمطلوب اكتشاف عتاف واليوم .
- الطريقة : اشطب - بالترصاف الخفيف - أحد حروف الشريط واطرك الحرف المجاور له تم اشطب الذي يليه واطرك المجاور.. وهكذا تظل تشطب حرفاً واطرك المجاور له حتى تنتهي من الشريط كله .
- والآن : تتبع الحروف المشطوبة (في اتجاه عقربى الساعة أو ضدها) . وتتبع أيضاً الحروف غير المشطوبة في الاتجاه المضاد .
وتكون بداية التتبع من أحد أركان الشريط .

حل تسليّة «آحاد الصوم الكبر» المنتهية بالعدد الماضي

أولاً :

- ١- الأحد الأول : « الاتهام بالباقيات » الصورة الثانية يسار .
- ٢- الأحد الثاني : التجربة على الجبل - الصورة الأولى عن اليمين .
- ٣- الأحد الثالث : الابن الضال - الصورة الأولى عن اليسار .
- ٤- الأحد الرابع : السامرة - الصورة الثانية عن اليمين .
- ٥- الأحد الخامس : المخلع - الصورة الرابعة عن اليمين .
- ٦- الأحد السادس : التناصير - الصورة الثالثة عن اليسار .
- ٧- الأحد السابع : السعف - الصورة الرابعة عن اليسار .
- ٨- الأحد الثامن : عيد القيامة المجيد - الصورة الثالثة عن اليمين .

ثانياً : الإنجيل الذي لم يقرأ في الكنيسة هذا العام بالذات هو إنجيل « التجربة على الجبل » لأن ذلك الأحد وافق تاريخه ١٠ برمهاة - عيد الصليب . ولهذا قرئت قراءات عيد الصليب . قوانين الكنيسة (الأحد الثاني ١٩ مارس الماضي) .

حل تسليّة ذكرى ظهور القديس المنتهية في العدد الأسبوعي

بعد نقل الكلمات نقلاً صحيحاً يكون ترتيبها كالآتى :
فلنذكر - ذلك - إبريل - أديان - مناظر - مهية - طويلة - روحية - إيمان - كيرلس - ترفع - أذاع - طرحه - حمام - شفاء - بخور - سحاب - عمال - زريقة - تقصى - توبة - نجوم - نصفى .

تفرح بميرات السما !؟ مطلب عمير
خيراتك استوفيت هنا
علشان كذا لازم تنال أسوأ مصر!

- بعد محاولات قليلة مستجد إحدى مجموعتى الحروف كونت بالترتيب «العتاف» المطلوب ، والمجموعة الأخرى كونت «اليوم» الذى صدر فيه هذا العتاف .
- المسألة سهلة فلا تنهيب العمل .
- الحل الصحيح ينشر في العدد القادم إن شاء الله .

مع خطباتكم :

الصديق مينا ثروت (ملوى) : كان الحوار المرسل (٦ صفحات فلوكتاب) طويلاً جداً بالنسبة لمساحة الصفحة .
الصديق باسم كمال بركة : نشرت صورتك من زمن طويل .
الصديق شكر الله حبيب فتجربى (ديروط) : لمست أنك تراعى الوزن والقافية . وأنصحك بتجنب الكلمات الفصحى عند نظم الزجل . ونشر لك قطعة الغنى القاسى :

عايش أمير . واكل كثير

وبأك رصيدك في البنوك مبلغ كبير
مزدان بأغلى مجوهرات

شيمان بأشهى المأكولات وفراش وثير
وجنب منك فى السكن

بائس يتيم حاله عدم . محتاج فقير
من برد «طوبة» بيلتوى

من حر «مصرى» يتكوى . فرش حصر
ما جيت يوم بصيت عليه

ولا مرة قلبك حنّ ليه . وجفيت كثير
بش كده وعندك عشم

رأى ...

الكبير والصغير

الكبير، هو الكبير في قلبه، وفي عقله وروحه. وليس مجرد أن يكون كبيراً في سنه أو في مركزه.

والقلب الكبير يتسع لكل. كما أن العقل الكبير يتسع لسماع الرأي الآخر. ولا يضيق إذا احتاج الأمر أن يتأني ويشرح ويوضح ...

والكبير هو مجموعة خبرات تكونت في سنى الحياة، حلوها ومرها.

والكبير له احترامه، ولكن لا يبنى هذا الاحترام على مجرد كبر السن أو المركز.

إنما يشعر الناس من تلقاء أنفسهم أنه كبير في فهمه وحبه وحكمته.

أفكار رعووية

موقف الأب الكاهن

من الخلافات العائلية

ينبغي أن يكون موقفه محايداً تماماً.

فلا ينضم إلى فريق دون آخر. ولا يشعر أحد الزوجين بحبته وأبوته، بينما يشعر الطرف الآخر بخصومة!

ولا يحاول نفسه إلى طرف في نزاع، بحيث يفقد محبة الطرف الآخر.

الكاهن هو أب، وأب لكل ..

موقفه من الطرف المخطيء هو النصيحة المخلصة، وتبصيره بخطئه، وما يتبع الخطأ من نتائج سيئة ..

ولكن لا يأخذ منه موقفاً عدائياً ولا يرسل خطاباً ضده إلى المحكمة. ولا يشهد في المحكمة ضده.

عمله هو أن يصالح بقدر ما يستطيع، وأن يصلح من أجل الطرفين. لا أن يعادي أحدهما.

مشاهير النساء



الكتيبة الطيبية

والقديسة فيرينا St. Verena

القديسة فيرينا :

كانت ضمن العاملات في الخدمة الطبية بالكتيبة الطيبية. وهي التي علمت أهل سويسرا النظافة، بأن يستحموا وبسرحوا شعرهم. ولذلك يصورونها وهي تحمل الأبريق والمشط. وفي نفس الوقت قامت بتبشيرهم بالمسيحية وتركت فيهم أثراً عميقاً.

ولما تنيحت بنوا كنيسة على قبرها في مدينة زورزاخ. فلما تهدمت بنى مكانها دير للبنديكتين. ثم أقيمت كنيسة ومقصورة على اسمها في (بادن) في القرن ١٨ وجعلوا حمامات المياه المعدنية على اسمها.

وبنت كنيسة أخرى على اسمها في مدينة سولبر.

وتحفظ رأسها المقدسة في قبر أقيم فيه مذبح للصلاة.

لقد حصلت الكنيسة القبطية على جزء من رفات القديسة فيرينا، اهدى إليها من سويسرا.

وقريباً جداً إن شاء الله سوف نحصل على جزء من رفات القديسة موريتس (موريس)، حسب اتفاق تم ...

الكتيبة الطيبية :

هذه الكتيبة العسكرية كانت من مسيحي طيبة (الأقصر) في عهد الامبراطورين ديوقليانوس ومكسيميانوس أقسى أباطرة الرومان في السنوات الأخيرة من القرن الثالث الميلادي.

ثار أهل غاليا (فرنسا) على الامبراطور مكسيميانوس فأرسل إلى ديوقليانوس يطلب إليه إرسال الكتيبة الطيبية لتساعده في قمع الثورة فأرسلها إليه وكان قائدها هو القدیس موريس (موريتوس).

وكان قسم من هذه الكتيبة على حدود سويسرا، وكان لأفرادها نصيب كبير في نشر المسيحية في سويسرا وبعض بلاد أوروبا. ويعتبر القدیس موريس من أعظم قديسي سويسرا.

وقبل الحرب، حسب عادة الأباطرة، اراد الامبراطور مكسيميانوس أن يذهب إلى معبد الأوثان للتبخير وطلب شفاعته آلهته لينصروه في المعركة. وطلب من الكتيبة الطيبية أن تذهب معه وتبخر للأوثان، فرفضوا وقالوا اننا مسيحيون ...

فثار غضب الامبراطور وبدأ في تعذيبهم، فلم يبالوا. فأمر بأن يصطفوا صفوفاً. ويعدوا الأرقام. وكل عاشر يجلدونه ثم يقطعوا رأسه. وهكذا قتلوا عشرهم.

ونصح الباقين بالتبخير فرفضوا، فكرر العملية وقتل العشر أيضاً. فلم يبالوا، فبدأ في عملية قتل جماعية بطريقة وحشية. ونالوا كلهم اكليل الشهادة.





العددان ١٧، ١٨

الثلث ٣٥ قرشاً

تصدر أسبوعياً

٢٨ أبريل ١٩٨٩م

السنة السابعة عشرة

أُسْبُوعُ الآلَامِ

كلما نبعد عن المتعة واللذة، وكلما ندخل في جدية الحياة، وكلما نحيا في الألم، ندوقه ونأمله، ونختبر فاعليته فينا...

حينئذ تسمو أرواحنا، وترتفع فوق مستوى الأرض. وفوق مستوى المادة والخطية... وندخل في العمق...

لذلك «وهب لكم لأجل المسيح، لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضاً أن تتألموا لأجله» (في ١: ٢٩). إذن فالألم هبة، من الله...

ما أنفعها لنا، إن كنا نحسن استخدامها.

وأجل ما في الآلام، التأمل في صليب السيد المسيح...

التأمل في ذبيحة الحب والبذل... «وليس لأحد حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه» (يو ١٥: ١٣).

ولم تكن آلام المسيح في صلبه فقط فقد كانت حياته على الأرض كلها ألماً...

عاش «رجل أوجاع» ومختبر الحزن. ورأى في أوجاعه مرة لقلبه، ورأينا فيها خلاصاً لأنفسنا وعتقاً.



أسبوع الآلام هو بيوع للتأملات الروحية العميقة، لما يحمل من تأملات، تتركز فيها الحلقة الأخيرة من قصة الخلاص والفداء. إنه أسبوع مخصص للعبادة:

ليس لنا عمل فيه سوى الصلاة، والألحان، والاستماع إلى قراءات الكتاب وتأملات القديسين، مركزين الفكر كله في آلام المسيح لأجلنا.

وآلام المسيح هي - في أصلها - آلامنا نحن، وقد حملها نيابة عنا. «هو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا» «أحزاننا حملها، وأوجاعنا تحملها» «كلنا كفنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه، والرب وضع عليه إثم جميعنا» (أش ٥٣: ٤-٦).

فإن كان قد حمل آلامنا، ألا نشترك نحن معه في آلامه؟!!

إن النفس الحساسة لابد أن تدخل في «شركة آلام المسيح»، ولا تحتمل التهاون في أسبوع الآلام.

ونحن نشكر الله إذ وهبنا أسبوع الآلام لمنفعتنا الروحية.

فالألم له فاعليته العميقة في النفس، وله تأثيره الروحي.



البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية في مساء الجمعة ٤/١٤ حيث اجتمع مع أعضاء المجلس الكليريكي لنظر بعض قضايا الأحوال الشخصية. وفي صباح السبت التقى بالاستاذ البري بروسو سلامة، وابنه الاستاذ بروسو، ثم بالاستاذ جورج روقائيل وكيل المجلس الملى السكندرى.

وفي مساء القى محاضراته بالكلية الكليريكية. ثم ألقى عظته في الكنيسة المرقسية مساء الأحد وعاد إلى القاهرة.

حفلات افطار رمضان

يحضر قداسة البابا الحفل الذى تقيمه وزارة الأوقاف في مساء الأحد ٨٩/٤/٣٠.

وتقيم البطريركية في الاسكندرية حفلاً مساء الاثنين ٥/١ (شم النسيم) كما يقيم المقر البابوى بالقاهرة حفله في مساء الأربعاء ٨٩/٥/٣. وقد وزعت تذاكر الدعوة.

في صباح الجمعة ٤/١٤ استقبل قداسة البابا في دير الأنبا يشوى بيرة شيهيت وفداً من الكنيسة الكاثوليكية في هامبورج بالمانيا يحملون إليه -حسب اتفاق سابق- جزءاً من رفات القديس مورتيس قائد الكتيبة القبطية الذى أسس المسيحية في سويسرا.

وقد وقف أعضاء الوفد الألماني يرتلون بهذه المناسبة ثم أخذوا صورة تذكارية أمام المقر البابوى في الدير. وكان قد وصل إلى الكنيسة القبطية منذ أعوام جزء من رفات القديسة فيرينا عضو الكتيبة الطيبية.

مع الجمعية اليونانية

استقبل قداسة البابا في المقر البابوى يوم الاثنين ٤/١٧ رئيس الجمعية اليونانية في مصر بشأن كنيسة الفيوم. وحضر اللقاء نيافة الأنبا أبرام اسقف الفيوم، والأستاذ دوس صادق دوس، ومحامى الجمعية.

عطلة العيد

للإكليريكية ومحاضرات البابا

تبدأ الدراسة بالكلية الإكليريكية من يوم الاثنين ٥/٨، وتبدأ محاضرات الأربعاء للبابا من يوم ٥/١٠.

رسامة ١١ راهبة بدير مارجرس بحارة زويلة بالقاهرة



في صباح الخميس ٤/٢٠ توجه قداسة البابا إلى دير مارجرس بحارة زويلة، وبصحبه أصحاب النياقة الأنبا مرقس، والأنبا بطرس، والأنبا بيستى، والأنبا سرابيون، وسكرتيراه القس أنجيلوس والقس موييس.

وبعد صلاة الشكر ورفع بخور باكر قام بسلامة ١١ راهبة جديدة، وتلا عليهن الوصايا الرهبانية اللازمة.

وصل قداس اليوم نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام.

ويرى البابا في الصورة وحوله الآباء الأساقفة والراهبات وإلى جانبه الأم أغابى رئيسة دير مارجرس بحارة زويلة، والأم مريم رئيسة دير العذراء.

مع أسرة الأب المنتيج القمص جرجس رزق الله



التقى البابا يوم الأحد مع أسرة الأب
الفاضل كاهن كنيسة مارجرجس بالمكس
بالاسكندرية.

القمص جرجس رزق الله

الذى قضى ٣٧ عاماً في خدمة
الكهنوت بالاسكندرية، وكان عضو
المجلس الاكليريكي، وأمين صندوق مجلس
الكهنة لسنوات عديدة، ويعتبر المؤسس لكل
الأعمال السكنية في شاطيء (أبوتلات).
وقد ولد في الزقازيق سنة ١٩٢٢ باسم عبد
المسيح. وتخرج في الكلية الاكليريكية
بالقاهرة سنة ١٩٤٣. وخدم بالوعظ في
ضواحي القاهرة، وفي مدرسة تربية الطفولة
بمهمشة وفي مدارس أحد جمعية الإيمان بجزيرة
بدران.

وفي الاسكندرية من سنة ١٩٤٤
اشترك في تأسيس بعض المدارس
والجمعيات وخدم في جمعية اصدقاء
الكتاب المقدس بحرم بك. ثم عمل في
منطقة المكس، وفي الدخيلة والوردبان
والقبارى والليان ومنيا البصل.

ثم سيم كاهناً على كنيسة مارجرجس
بالمكس في ١١/١٦/١٩٥٢.

وقام بتعمير هذه الكنيسة. وكان موضع
عجة شعبه. وقام بجهود في تأسيس كنيسة
الغذاء بالدخيلة.

واختاره قداسة البابا شنودة لتدريس مادة قرأ
الكتاب المقدس بالاكليريكية
بالاسكندرية.

واحتل ضيقات من أجل الرب. ثم
مرض مرضه الأخير، ورفد في الرب يوم الأحد
١٩/٢/٥٨٩.
واوفاه قداسة البابا نيافة الأتبا بنيامين
للصلاة على روحه الطاهرة.

وكان لانتقاله أثر عميق في نفوس
الجميع. كان أباً قاضلاً، محبوباً، نشيطاً،
موضع تقدير الجميع.

نيج الله نفسه في فردوس النعيم، وعزاء
لأسرته وشعبه.

قداس عيد القيامة المجيد

يرأس قداسة البابا شنودة الثالث خدمة

قداس عيد القيامة المجيد بالكاتدرائية في

الحادية عشرة من مساء السبت ٢٩ ابريل

٨٩. ويذاع القداس الإلهي ابتداء من

منتصف الليل على موجة اذاعة الشبكة

المحلية (٤٢٢ مترًا = ٧١٠ كيلوسيكل)

والموجات الفرعية من المنيا واسيوط وسوهاج

وقنا والأقصر واسوان والموجة المتوسطة

لاذاعة الاسكندرية. وموجتين قصيرتين

موجهتين لأبنائنا في المهجر.

ويعرض التلفزيون مساء الأحد

تسجيلاً لجانب من قداس العيد.

ويستقبل قداسة البابا المهنيين صباح

الأحد بالمقر البابوي.

كل عام والعالم وبلادنا والكنيسة في

خير وسلام،،

يوسف منصور

مع محررى الأهرام

استضاف البابا بعضاً من محررى جريدة

الأهرام القراء في حفل إفتاريوم الجمعة ٤/٢١

في دير القديس الأتبا يشوى بوادى النطرون.

آيات للحفظ

بمناسبة أسبوع الآلام

كلنا كغتم ضللتنا. ملنا كل واحد إلى طريقه، والرب وضع
عليه إثم جميعنا (اش ٥٣ : ٦).

ظلم، أما هو فلم يفتح فاه (اش ٥٣ : ٧).

تقيوا يدي وقدمي، وأحصوا كل عظامي (مز ٢٢ : ١٧).

الذى أكل خبزي، رفع على عقبه (مز ٤١ : ٩).

أضرب الراعي، فتتبدد خراف الرعية (متى ٢٦ : ٣١).

إن كنا نتألم معه، فلنكن نتسجد أيضاً معه (رو ٨ : ١٧).

لأعرفه وقوة قيامته، وشركة آلامه، متشبهاً بموته (فى ٣ :

١٠).

كحزائى، ونحن دائماً فرحون (٢ كو ٦ : ١٠).

وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا (اش ٥٣ :

٥).



• قام جورج ديون دراجاس بجامعة درهام بانجلترا بنشر كتاب
القديس أثناسيوس الرسول ضد ابوليتاريوس باسم :

St. Athanasius : Contra Apollinarem

قدم للكتاب بروفسور توماس تورانس بجامعة ادنبرج باسكتلنده.

ونشرته جامعة أثينا باعتباره الجزء السادس من مجموعة الكنيسة

واللاهوت Church and Theology Vol. VI (Athens 1985)

الكتاب في ٦٢٢ صفحة. وقد اهداه المؤلف إلى قداسة البابا شنودة

الثالث باعتباره الخليفة ٩٧ للبابا أثناسيوس.

• كتاب (الهدوء) للبابا شنودة تمت ترجمته إلى اللغة الانجليزية،

وقدم الكتاب للمطبعة. ونرجو أن يظهر قريباً إن شاء الله.

قامت بالترجمة الدكتورة جيلنس يونان، وهى انجليزية حصلت

على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، وانضمت إلى الكنيسة

القيبطية، ونالت نعمة العمداد على يد القس يوحنا أمير كاهن

كنيستنا في برمتجهام.

حياة آلام

+ وفي خدمته، عاش في نفس هذا الفقر والاعتياز...

كان يطوف المدن والقرى بلا مأوى، بلا رزق ثابت. ولما طلبت منه الجزية، لم يكن لديه ما يدفعه... وهو قال عن نفسه «للثعالب أوجرة، ولطيور السماء أوكار. أما ابن الإنسان، فليس له أين يستد رأسه...»

+ وكما ذاق آلام الفقر والاحتياج، ذاق أيضاً ألم النسك:

قيل عنه إنه جاع، على جبل التجربة، وعندما اقترب من شجرة التين. وقيل إنه عطش، عند بئر السامرية، وعلى الصليب... وحينما نقول إن المسيح قد جاع، إنما نقصد الجوع بمعناه الحقيقي، الشديد القاسي...

جوعه بعد صوم ٤٠ يوماً، كان جوعاً شديداً. وعطشه على الصليب، بعد أن تصفى ماؤه ودمه، كان عطشاً مرعباً...

+ ذاق المسيح أيضاً ألم الإهانة، وألم الاحتقار والإزدراء:

أشبعوه شتائم وتعبيرات واتهامات. قالوا عنه إنه مضل، وأنه بيعلزبول يخرج الشياطين، وأنه آكول وشريب خمر، وأنه ناقض للناموس وكاسر للسبت، وأنه «رجل خاطيء». وواجهوه قائلين «ألسنا حيناً قلنا إنك سامري وبك شيطان»...

وعندما طلبوا من بيلاطس أن يحرس القبر، قالوا له عن المسيح: «تذكرنا أن ذلك المضل، قال...» واعتبروه باستمرار ثائراً على المجتمع، ثائراً على السلطات. ولم يجد كرامة حتى في وطنه... فقالوا:

«أليس هذا هو ابن النجار» وقالوا إنه بحسب شريعتهم ينبغي أن يصلب. وما أكثر الإهانات والتعبيرات والاستهزاء التي قوبل بها أثناء محاكمته وجلده وصلبه.

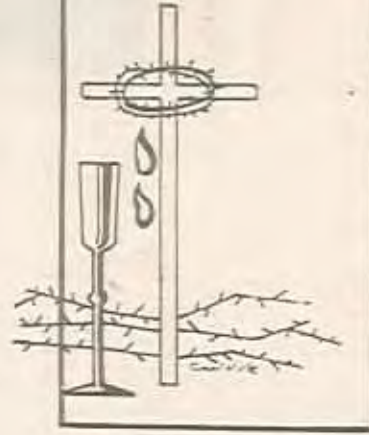
+ وذاق المسيح أيضاً ألم الشك فيه، والعثرة فيه:

عندما سكبت المرأة الثابتة طيباً على قدميه، وبللتها بدموعها، ومسحتها بشعر رأسها، شك فيه الفريسي، وقال في قلبه «لو كان هذا الإنسان نبياً، لعلم من هذه المرأة وما حالها، إنها لحاطلة». وشكوا فيه عندما أجرى بحجته معجزات في يوم سبت...

وشك فيه تلاميذه، عندما قام من الأموات. وظنوه خيالاً. الكل شكوا، وليس توما فقط... وكذلك الجدلية ظننه البستاني. وحديث النسوة عن القيامة تراعى لتلاميذه كالهذيان... وما أكثر الشك في لاهوته، وفي معجزاته، وفي تعاليمه.

+ وكما ذاق آلام هذا الشك، ذاق أيضاً ألم الرفض:

لم يقبلوه... «إلى خاصته جاء، وخاصته لم تقبله» كنور أشرق في العالم. أما العالم فأحب الظلمة أكثر من النور. وقيل



+ لم تكن آلام المسيح قاصرة على اسبوع الآلام!؟...

لم تكن آلامه يوماً واحداً، ولا اسبوعاً، ولا سنة من الزمان، بل كانت كل فترة تجسده على الأرض. لم يعيش أبداً في راحة، ولم يمش في الطريق الرحب، ولم يدخل من الباب الواسع. إنما عاش مع البشرية في كل آلامها وتعبها «وفيما تألم مجرباً» كان «قادراً أن يعين المجربين». + وقد وصف أشعياء النبي هذه الآلام بأكثر تفصيل فقال:

«لا صورة له ولا جمال، ولا منظر فنشتهيه. محترق ومخدول من الناس. رجل أوجاع ومختبر الحزن... محترق فلم نعتد به... ونحن حينئذ مصابياً، مضروباً من الله ومذلولاً... وفي جيله من كان يظن أنه قد قطع من أرض الأحياء» (أش ٥٣: ١-٨).

عاش حياة كلها ألم: ذاق ضعف البشرية وتعبها وآلامها، حينما أخلى ذاته، وأخذ شكل العبد، حتى في وقت ولادته: ولد في يوم شديد البرد، وعلى غير استعداد، فلم تجد أمه مكاناً تلده فيه، ولا أقمطة تغطيه بها... وعاش طفولة فقيرة. وما أن شب قليلاً، حتى فكر هيرودس في قتله. فأخذته أمه وهربت به إلى مصر وتعبت به أرض الغربة.

+ ونشأ في بيت فقير، بيت نجار بسيط. وكان يعمل بيديه، ولم يعيش حياة تنعم، ولا حياة ترف ولا تدلل. ولم يذق من نعم الحياة شيئاً. وظل معموماً ومجهولاً مدة ثلاثين عاماً.

لم يشعر به أحد خلال تلك السنوات، ولم يكتب عنها التاريخ شيئاً... وذاق ألم الاحتياج والعوز...

عنه في نبوءة المزمور «رفضوني أنا الحبيب، مثل الميت المردول»...
رفض من خاصته، وجرح في بيت أحبائه. ولم يقبلوه في
بلده، حتى أنه لم يستطع أن يجري معجزات هناك لضعف
إيمانهم. وكمعلم رفضوه قائلين «نحن تلاميذ موسى». وعند
الصلب، رفضوا أن يدعى ملكاً عليهم.

+ وكما ذاق الآلام الرفض، ذاق أيضاً الآلام التخلي:

تخلى عنه أقرب أحبائه إليه. عندما قبض عليه، هرب الجميع
وتركوه. وهو نفسه قال لتلاميذه «تأتى ساعة... تتفرقون فيها كل
واحد إلى خاصته، وتتركوننى وحدي»... حتى تلميذه بطرس،
الذى أقسم أن يموت عنه، أقسم قائلاً «لا أعرف هذا الرجل»...
وفي بستان جثسيماني، تركه تلاميذه يجاهد وحده، ولم يسهروا
معه ساعة واحدة، على الرغم من طلبه...

ذاق الآلام الوحدة، بعيداً عن الأم والأهل والبيت والأصحاب.

+ ذاق الألم أيضاً. من أجل خطايا الناس وضياعهم...

كان قلبه يذوب ألماً، كلما يرى خطايا الناس.

لدرجة أنه بكى على اورشليم، وبكى على الشعب، إذ
وجدهم «منطرحين ومنزعجين، كغصم لا راعى لها».

تألم الرب اشفاقاً على الخاطئين. وتألم من حل هذه الخطايا
كانت أثقل عليه من الصليب الذي حمله...

ذاق أيضاً الآلام الخدمة وتعب الرعاية والاهتمام بالكل:

تعب المشى والطواف في المدن والقرى، في أسفار كثيرة،
والتعب في إقناع الناس. وتعب الاصطدام بالناس من أجل
الحق. فكم من مرة اصطدم بالكنيسة والفريسيين والصدوقيين
والكهنة وشيوخ الشعب، وغيرهم...

وذاق آلاماً من مناقشاتهم، ودسائسهم، وادعاءاتهم،

ومؤامراتهم، وتهميجهم للشعب، كما اصطدم بالجليليين،
والناموسيين، وبهيرودس، وحنانيا، وقيافا، وباتباع كل هؤلاء...
كان يشعر أنهم يتربصون به، ويريدون أن يصطادوه
بكلمة...

ويشرون الشكوك حوله، ويتصنون الفخاخ أمامه. حسبه
مناقساً لهم، فأرادوا التخلص منه حفظاً لكيانهم!!... قالوا عنه
أحياناً إنه يتكلم بتجاديف، وفي إحدى المرات أرادوا أن يلقوه من
على الجبل. ومرة أرادوا أن يقتلوه، فاجتاز من وسطهم ومضى وقيل
عنه إنه لم يكن يأتهم على نفسه...

بل إن المسيح تألم من مجموعة تلاميذه، في بطء فهمهم:

وكم من مرة كان يحدثهم فلا يفهمونه، ويضطر للشرح
الكثير.

+ كل هذه الآلام، تضاف إليها الآلام المحاكمات
والصلب...

حوكم أمام مجمع السنهدريم، أمام حنان، وأمام قيافا، كما
حوكم أمام بيلاطس، وأمام هيرودس... ماشياً طول الليل
والنهار، مواجهاً أكاذيب وادعاءات وشهود زور، وكبرياء
البشرية حينما تتشامخ مدعية - في خطيئتها - الدفاع عن الحق!!

ثم تأتى بعد هذا الآلام اللطم والبصاق والإستهزاء، والتهمك
عليه بالرداء القرمزي، وإكليل الشوك، وعبارة «تنبأ من
لطمك».

نحن نتألم على الأرض بسبب خطايانا. أما المسيح فتألم
لأجل البر، لأجل الحب والبذل، ليكتب قضية خلاصنا...

في ذكرى آلامه نذكر خطايانا، ونحرص ألا نضيف إلى الرب
ألماً جديداً بسقوطنا. ولنحاول أن نفرح قلب الرب بتوبتنا.

في إثر خطوات المسيح

وتذكراً لحياة يهوذا، وقبلته الغاشة،
تمتع الكنيسة الثقيل (السلام) من عشية
الأربعاء حتى عيد القيامة...

وتتبع الكنيسة كل الأحداث: الصلاة في
البيستان، والقبض على الرب، والمحاكمات
والجلد، والصلب...

بتأملات روحية، وألحان، وقرارات،
وذكريات مقدسة.

إن الذي لا ينتفع روحياً خلال أسبوع
الآلام، فلاشك أنه إنسان قاسى القلب
بعيد عن الروح.

هناك، في بيت مريم ومريتا، فنعد أنفسنا
لكى نكون مكاناً يستريح فيه الرب سواء
بالتأمل أو بالخدمة.

وهكذا نتبع المسيح: عندما يوبخ الكنيسة
والفريسيين، والكهنة، وعندما يلعن التينة.
كما تبعه عندما يجلس مع تلاميذه،
ويتحدث إليهم، ويفسل أرجلهم، ويقدم
لهم سر التناول العظيم.

ليتنا نستعد لهذا اليوم بالتوبة، ونقاوة
القلب، لكي يغسلنا الرب ويطهرنا
وبناولنا الجسد المقدس والدم الكريم...

الكنيسة طوال أسبوع الآلام، تركز
كل تفكيرها وعواطفها في السيد المسيح،
متبعة خطواته وكلماته في هذا الأسبوع
الأخير، تدور كل تأملاتها حول أحداث
تلك الأيام.

إنه يوم الأحد يدخل اورشليم كملك،
فنفتح له قلوبنا لكي يملك عليها. يظهر الميكل
ويطرد منه الباعة، فنذكر احتياجنا إلى تطهير
قلوبنا، وطرد كل ما يتنافى مع قدسية هيكل
الله الذي هونحن.

يذهب المسيح إلى بيت عنيا، لبيتر

الخيانة والمؤامرة



من ليلة الأربعاء، نتذكر التآمر على المسيح، وخيانتنا له...

لا تظنوا أن يهوذا هو الوحيد الذي خان المسيح: يهوذا هو صاحب الخيانة الكبرى الصريحة، إذ باع سيده، وسلمه لأعدائه بخيانة فيها إلتواء قلب: قبلة من الخارج، مع دسيمة وتسلیم!!

لهذا، فإننا احتجاجاً على قبلة يهوذا، نمنع القبلة في الكنيسة، من ليلة الأربعاء البصخة إلى نهاية أسبوع الآلام.

كان يهوذا في قلبه، كشجرة التين المورقة التي لعنها المسيح: من الخارج القبلة، الورق من الخارج. ولا ثمر في الداخل..

صدقوني يا اخوتي، إن السيد المسيح لم يترك يهوذا من محبته على الاطلاق. فكم من مرة، أنذره ليعبده عن الخطية.

قال للتلاميذ «واحد منكم سيسلمني».، ليخجل يهوذا. وقال «كان خيراً لذلك الإنسان لو لم يولد»، لكي يخاف يهوذا ويتعد. وقال «الذي يغمس معي في الصلحة»، ليذكره بأنه صديقه الذي يأكل معه عيشاً وملحاً، من صلحة واحدة فيندم ويراجع نفسه.

وعاتبه قائلاً «الذي تريد أن تعمله، عمله بأكثر سرعة»، ليشعره أنه عارف بما يدبره. ولكي يويخه. وحتى آخر لحظة عندما تقدم يهوذا وقبله قال له الرب في عتاب «أقبلتة تسلم ابن الإنسان!؟» (لوقا ٢٢: ٤٨). بل قال له بالأكثر «يا صاحب، لماذا جئت!؟» (متى ٢٦: ٥٠).

كان الرب يستطيع أن يمنعه من الاقتراب إليه. ومنعه من تقبله، وهو عارف بخيانتته... لكنه سمح له، وقال له «يا صاحب»، بدلاً من أن يقول له «يا خائن».

وكانت القبلة وتذاك بالفم كما في قصة سمعان القريسي.

تلاحظ أيضاً أن السيد المسيح، على الرغم من معرفته المسبقة باخلاقيات يهوذا وخيانتته، لم يمنعه ذلك من اختياره رسولاً من الإثني عشر، بل جعل الصندوق أيضاً في عهدته!! وظل الصندوق معه.

على الرغم من أنه كان يسرق ما فيه! ومع كل هذا، باع يهوذا معلمه، وأباه الروحي، ومرشده، وصديقه، الذي عاش معه ثلاث سنوات يستمع إلى تعاليمه، ويصبر معجزاته، بل ويصنع معجزات باسمه! ويأكل ويشرب معه. وبقينا، لا يمكن لإنسان أن يأكل من نفس الصلحة مع آخر، إلا إذا كان مقرباً إليه جداً...

لقد باع يهوذا سيده، وباعه بثمن تافه جداً، بثلاثين من الفضة، ثمن عيد...

ما أرخص المسيح في نظر الخطاة!! يبيعه أحياناً بثمن أقل من هذا بكثير.

هناك من يريد أن يتخلص من المسيح بأي ثمن، وبلا مقابل، بل قد يدفع أيضاً من ماله ومن حياته ومن صحته، ليعبد المسيح!

الشخص الذي يبيع عدوه، ربما يجد لنفسه عذراً، في أن هذا العدو قد أساء إليه. أما الذي يبيع صديقه وحبيبه ومرشده، فهو خائن. الإنسان الذي يعرف المحبة والوفاء، لا يمكن أن يخون صاحبه، مهما حدث.

فلنتدرب أن نكون أوفياء، وبعضنا نحو بعض، حتى نستطيع أن نكون أوفياء من نحو الله الذي لا نبصره.

بطرس الرسول، أنكر المسيح عن ضعف وخوف، ولكن قلبه كان يحبه من الداخل... أما يهوذا، فلم يكن في قلبه هذا الحب، ولم يكن في الخارج خطر يخيفه أو يتهدهده. إنما هو سعى بنفسه، تدفعه الشهوة إلى الخيانة...

اليهود أيضاً خانوا المسيح، وسلموه لبيلاطس، وكم صنع المسيح لهم من الخير.

خانوا هذا الحبيب الذي تجسد لأجل خلاصهم، والذي جال بينهم يصنع خيراً!

ومع ذلك فإن أولئك الخونة الذين باعوا المسيح للرومان، وقالوا لبيلاطس اصليه اصليه... هؤلاء لم يتركهم المسيح من محبته. وصلى لأجلهم قائلاً «اغفر لهم يا أبناهم لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون»... والذي آمن منهم، قبله إليه، وغفر له خطاياهم... واتمم عليه بالخلاص...

ما أعجب قلب المسيح الطيب، الذي يحب بلا ثمن، بلا مقابل، ولا يتغير في محبته، بل يبقى أميناً، مهما كنا غير أمناء...

الإنسان الخائن يخون حتى أحبائه. أما السيد المسيح في محبته، فقد منح الخلاص حتى لأعدائه الذين خانوه، ولم يرفضهم لما رجعوا إليه... ما أعجب قلب المسيح لأنه من الصعب على إنسان أن يحب من سبق فخانه...!

الخيانة مرض في القلب، وانحراف في النفس والفكر، وانهايار في المستوى الروحي والاجتماعي... لذلك فالإنسان الخائن، يحتقر نفسه من الداخل. الذي يخونك، لست محتاجاً أن تعاتبه أو تويخه. اتركه لنفسه: ضميره يحطمه، وقلبه يقتله، كيهوذا...

ولكن لعل معاملات المسيح الطيبة ليهوذا، وقوله له وقت تسليمه «يا صاحب، لماذا جئت؟» كل هذا أثر في نفسه، فندم جداً، وارجع المال، وقال أخطأت إذ أسلمت دماً بريئاً، واستبد به الندم، فشقق نفسه...

يهوذا احتقر نفسه، ولم يحتملها. المسيح لم يعاقبه، ولكن ضميره عاقبه بشدة...

تأمل في آلام السيد المسيح

موت قبل خطية آدم. ولكن الخطية كانت اجرتها الموت، الذي انتقل عبر العصور حتى وصل إلى لعازر. وكان من نتائجه بكاء الأحياء، بل كان من نتائجه، أن هذا الذي خلق على صورة الله ومثاله، تقول عنه أخته إنه أنتن...

كان المسيح حساساً من جهة آلام الناس، يتأثر بها، ويشاركهم فيها، ويدخلها إلى أعماق قلبه.

على أننا حينما ننظر إلى آلام المسيح، إنما ننظر إلى آلام البشرية كلها، وقد حملها المسيح...

قال الكتاب « لكن أحرزنا حملها، وأوجعنا تحملها » (اش ٥٣ : ٤).

إن آلامه كانت هي آلامنا، لأنه كان « مجروحاً لأجل معاصينا، مسحوقاً لأجل آثامنا »، فنحن حينما نتأمل في آلامه، إنما نتأمل في معاصينا، ونرى كيف حملها الرب عنا... حقاً « لا يوجد حب أعظم من هذا، أن يبذل أحد نفسه عن أحبائه ». والعجيب هنا أن البارمات عن صالبيه...

والجميل في هذا الألم، أن الرب قبله بفرح...

من أجل « السرور الموضوع أمامه » استهان بالخرى...

كان المسيح يجد سروراً في حمل آلام الناس وأخطاءهم...

أول تأمل لنا هو، شخص يعرف أن هذا هو اسبوعه الأخير وسيموت. فكيف يقضى هذا الأسبوع؟

في يوم أحد الشعانين، كان السيد المسيح يعرف أنه سيقبض عليه مساء الخميس، وسيصلب يوم الجمعة، ويموت بالجلد.

فكيف قضى هذه الأيام الخمسة؟

لقد كان يعرف كل تفاصيل الاتهامات، والإهانات، والصلب، والآلام، والموت. ومع ذلك لم يحف الموت.

كان ينتظر الموت، ويستعد له، ويستقبله، في هدوء تام.

وفي هدوء شديد، أخبر تلاميذه، أن ابن الإنسان سيسلم إلى أيدي الخطاة، ويصلب ويتألم ويقبر ويقوم...

كانت حادثة موته بالنسبة إليه كأنها شيء عابر في حياته.

ولم يهرب منه. إنه مجرد نقطة بسيطة بالنسبة إلى الأبدية..

وقت القبض عليه، قال لهم « هوذا هو عدوي قد اقترب ». كان يعرف وقت القبض عليه ومكانه، ولم يهرب...

لقد قابل كل شيء في صمود شديد، في شجاعة

وصلابة.

ولكن كان يهيم أن يعزى تلاميذه ويثبتهم ويقويهم...

إن التأمل في الألم يرفع النفس فوق مستوى المادة...

ويرفعها فوق مستوى العالم والعالميات، وفوق مستوى الشهوة. ولذلك فإن الإنسان في حالة الآلام، تكون نفسه أقوى وروحياته أعمق، ويكون له قيس من روح التجرد. ومثال ذلك كثيراً ما يكون المريض المتألم قريباً من الله أكثر منه في حالة الصحة.

والناس في مشاعر الحزن، وخصوصاً في حالات الوفاة، تكون نفوسهم بعيدة عن شهوات العالم، وقريبة من الزهد.

والتفكير في الزهد يفيد النفس. ولهذا نجد أن الناس في اسبوع الآلام، روحياتهم أقوى مما في الأيام العادية.

لهذا كان كثيرون يذهبون إلى المقابر، ليستفيدوا روحياً...

بمجرد تذكر الموت والآخرة وفقد الأحياء، يعطهم عمقاً في قلوبهم. وفي هذا المجال نسبح أن القديس أنطونيوس الكبير سكن في أول رهبته في مقبرة. والقديس مقاريوس كان يتوسد حجماً في نومه.

إن الآلام تنقى النفس وتصفيها، وترفعها إلى فوق...

هناك آية جميلة قالها القديس بولس الرسول عن المسيح:

« لأعرفه وقوة قيامته، وشركة آلامه، متشبيهاً بموته ».

لذلك فإن الذي لم يدخل إلى شركة آلام المسيح، لم يعرفه بعد. فالألم يمثل عمق حب المسيح من نحنونا...

إن المسيحية لما اختارت شعاراً لها ولم تختار سوى الصليب الذي هو مركز الآلام بالنسبة إلى المسيح، ومركز الحب بالنسبة لنا.

صورة الصليب أقوى تأثيراً من كل الصور الأخرى، قيل إن الزعيم الهندي الكبير، المهاتما غاندي، وقف أمام الصليب، وبكى...

طبعاً كل موقف في حياة المسيح له تأثيره، ولكن الصليب هو أقواها تأثيراً... على أن آلام السيد المسيح، لم تكن في الصليب وحوادثه فقط، إنما كانت في حياته كلها...

قال عنه اشعياء النبي، إنه كان « رجل أوجاع، ومختبر الحزن » (اش ٥٣ : ٣). والألم قد شمل حياته كلها...

ولقد سجل لنا الكتاب المقدس مواقف بكاء بالنسبة للمسيح.

بكى عند قبر لعازر، وبكى على أورشليم، بكى على الشعب المسكين إذ وجدهم منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها...

بكى عند قبر لعازر، وهو يرى الموت وآثاره. ولم يكن هناك

يوم الجمعة الكبيرة

الصليب . خلص نفسك وخلصنا .

وانتصر السيد المسيح في هذه المعركة . وظلّت المحبة تصعد قممها ، وتدوس على كل عقبة . وإذ صعدت على الصليب ، بلغت قمة المجد ، في قمة البذل والعطاء ، والفداء ...

وهكذا صارت صورة يسوع المسيح المصلوب ، هي أجل الصور أمام البشر . ربما لا تجد في كل مكان صورة المسيح منجلياً على الجبل ، أو داخلاً ملكاً إلى اورشليم . ولكنك لا بد تجد أيقونة المصلوب في كل موضع .

إنها أتمن صورة تعرفها صورة البذل ، والعطاء الكامل ، والحب الذي قيل فيه « ليس حب أعظم من هذا ، أن يضع أحد نفسه من أجل أحبائه » .

كان يوم الجمعة الكبيرة ، أجل يوم ، وأسوأ يوم .

أجل يوم ، من جهة محبة الله للبشر وفدائه لهم ، ومن جهة عمل النعمة فيه ، في كل أحد ...

وأسوأ يوم ، من جهة خيانة البشر .

في يوم الجمعة العظيمة ، نرى السيد المسيح في قمة حبه ، وفي قمة بذله . والمحبة تبلغ أعماقها ، وتبلغ أعلى قمة لها ، حينما تصعد على الصليب .

أول شيء بذله الرب من أجلنا ، في قصة الفداء ، أنه أخلى ذاته ، وأخذ شكل العبد ، بذل كرامته ، وعجده ، وسماه . ثم بذل راحته ، وطاف في الأرض ، يجول يصنع خيراً .

كانت محبته تسير في الأرض ، تعطى باستمرار ...

تعطى البعض شفاءً ، وتعطى البعض راحة . تعطى الجائع طعاماً ، والحزين عزاءً ، وتعمل لأجل راحة الكل . ولم يكن هذا يكفي .

كان ينتظر من المحبة أن تعطى ذاتها ، أن تصعد على الصليب ، أن تتضحخ بالدم ، لكي تبلغ قممها العالية ...

وسار المسيح في طريق الجلجثة ، سار إلى الصليب ... ومياه كثيرة أحاطت بالمحبة ، لكي تمنعها عن وصولها . الاستهزاء ، التهكم ، الإهانات ، التحدى : لو كنت ابن الله انزل عن

تجميع لآلام الرب

معاً في أسبوع الآلام ، وبالأكثر يوم الجمعة العظيمة ، ليحملها المسيح مرة واحدة ...

فلا تظن أن ارتكابك للخطية ، هو مجرد اساءة إلى نفسك أو إلى الناس ، فالأمر أخطر بكثير : إنك تجرح قلب الله وتؤلمه ، وتبعد عنه وعن محبته ...

في كل مرة نخطيء ، نجرح قلب الله ، ونسب له ألماً .

وما أسبوع الآلام ، إلا تجميع لكل آلام الرب من الخطايا ، لنذكرها في مناسبة واحدة ... جميع الآلام ، التي سببتها جميع الخطايا ، لجميع الناس ، في جميع الأجيال ، تتركز

الخطية خاطئة جداً

الجسد ، وتؤلم باقي أعضائه ، وتخزن روح الله ، وتقاومه .

لأن الكتاب يقول « لا تخزنوا روح الله الذي فيكم » وأنت بالخطية تقاوم روح الله وعمله فيك ...

بل إن الخطية هي خيانة لله ، الله الذي يحبك ويرعاك .

الله الذي خلقك ، وفداك ، ومنحك كل خيراتك ، ولم يعد يسميك عبداً ، بل جعلك ابناً له ، وهيكلاً لروحه ، وزودك بكل الأسرار المقدسة ، وعاملك برفق وحب وحنان ...

الله هذا ، تخونه بالخطية ، وتخون محبته وأبوته ورعايته ... !!

إن الله عندما تكلم عن خطية مملكتي يهوذا وإسرائيل في العهد القديم ، كان يقول « الخائنة يهوذا » و « الخائنة إسرائيل » ...

الخطية عدم-محبة لله ، لأنه يقول « من يبغى ، يحفظ وصاياي ، وهي أيضاً عدم طاعة له ، بل هي تمرد وثورة على الله ، وكبرياء ، وانفصال عنه وعن ملكوته ...

إنها انفصال عن عشرة الله ، لأنه أية شركة للنور مع الظلمة ، أو للمسيح مع بليعال ! ... الإنسان الذي يخطيء ، كأنه يقول للرب : لست أريدك ، ولا أريد عشرتك . لا أريدك أن تسكن في قلبي ، ولا أريد أن أسكن في قلبك ... !

إنها تمرد على الله ، على محبته ، وعلى وصاياها ، وعلى عشرته .

كبرياء من الذات البشرية ، على الذات الإلهية .

إن كنت عضواً في جسد المسيح ، فإنك بالخطية تجرح هذا

وبنفس الوضع اعتبر الخطية لونا من «الزنا الروحي».

في العيد القديم كانت بشاعة الخطية، بصورها دم المحرقات والذبايح التي تقدم عنها. كان الدم يرش في خيمة الاجتماع، وحول المذبح، ويحرق بعضه مع الذبيحة.

وكان منظر الدم المسكوب في كل مكان، ورائحة الدم والشحم المحترقين على المذابح، يظهران بشاعة الخطية... الخطية مرتبطة بالموت وبالدم...

ولذلك فإن داود النبي، عندما كان يتذكر خطيته، كان يصرخ قائلاً «نجنى من الدماء يا الله، إله خلاصي».

هذه الخطية البشعة هي التي حملها المسيح يوم الجمعة العظيمة. البعض يظن أن آلام المسيح كانت في الصليب والجلد والشوك والاهانات. هذه آلام الجسد وهي أقلها. أما الألم الأكبر، فكان حمل هذه الخطايا البشعة «الذي بلا خطية، صار خطية لأجلنا».

كل آثام العالم، وضعت فوق رأس الرب، من خطية حواء إلى جميع الخطايا عبر كل الدهور، بكل بشاعتها ونجاساتها فحملها الرب، ووقف أمام الآب كخاطيء، كغائب عن البشرية الخاطئة.

كانت بشاعات هذه الخطايا، تقف أمام المسيح صورة كئيبة، مُرة للغاية، يراها جميعها أمامه: كيف سقطت البشرية؟ وكيف تدنست وتنجست؟ وكيف ضعفت وانقادت واستسلمت وضاعت...

كيف أنهارت البشرية التي خلقت على صورة الله ومثاله؟! هنا ويقول «نفسى حزينة جداً حتى الموت».

حينما خلقت الإنسان على صورتي، وزودته بكل الإمكانيات الروحية، ما كنت أحب له أن ينتهي إلى هذا الوضع البشع...

إن كان هناك فرح في السماء بخاطيء واحد يتوب، فكيف يكون الحزن بملايين الذين يهلكون؟!

على الصليب، وقتت أمام المسيح، جميع الخطايا الخفية والظاهرة، الإرادية واللاإرادية، خطايا العمل والحس والقول والفكر، خطايا الروح والنفس، وخطايا الجسد... الخطايا ضد الناس، والتي ضد الطبيعة، والتي ضد الله ذاته (كالتجديف والإلحاد...).

الكل حملها المسيح... حقاً هذه هي الكأس، التي كان لابد له أن يشربها، إنماماً لمشيئة الآب، وتحقيقاً لعدله...

إن المسيح لم يمت عن خطايا الناس في الماضي أو في أيامه فقط، وإنما عن خطايا العالم كله، من حواء إلى آخر الدهور. ومن ضمنها خطايانا أيضاً، التي لم نكن قد ارتكبتها حتى ساعة صليبه، ولكنها كانت واضحة أمامه، ومات عنها، لأنه يرى المستقبل كما يرى الحاضر والماضي تماماً...

إذن فخطايانا. كانت تمثل قطرات مرة في الكأس التي شربها الرب. وكانت تمثل اشواكاً مؤلمة على جبينه. كانت له حزناً ومرارة قلب.

إننا لا نبصر الخطية في بشاعتها الحقيقية، لنقص حساسيتنا الروحية. أما الله الكامل القدوس، فإنه يرى بشاعة الخطية في صورة لا تخطر لنا ببال... فكما بقعة على ملابس قدرة، قد لا تظهر تماماً، ولكن نفس البقعة على ثوب ناصع البياض، تبدو مؤلمة للنظر، هكذا الخطية بالنسبة إلينا، وبالنسبة إلى الله...

كل هذه الخطايا - في بشاعتها - وكل هذه الآلام، حملها المسيح وحده. لم يشترك معه أحد، جاز المصرة وحده...

ولم يكن ممكناً طبعاً أن يشترك أحد في قضية الخلاص...

ولكن حتى في الآلام، ترك المسيح وحده... في المحاكمة مثلاً، وقف وحده، لم يدافع عنه أحد، وهو الذي دافع عن أشرف الخطاة. ووقت القبض عليه، هرب التلاميذ. وحتى في الصلب كان اللصان - أول الأمر - يعيرانه معاً...

ولكن لم يكف أننا تركنا المسيح وحده، وإنما حملناه مشاكلنا، حتى في أحرج أوقات آلامه...

انشغل الرب ببطرس، وقال له «كنت أصلي لأجلك لكي لا يفنى إيمانك». وانشغل بسلامة تلاميذه وقت القبض عليه. وانشغل بأمة العذراء وتلميذه يوحنا، وهو على الصليب. بل انشغل باللص اليمين ووعده بأن يكون معه في الفردوس. بل أكثر من هذا كله، اهتم بصاليبه، وطلب لهم الغفران...

أمام ترك المسيح وحده في آلامه، يصبر بولس الرسول على الشركة في آلام المسيح «نتألم معه لنتمجد معه» «لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه».

المسيح القادر على كل شيء، في يوم الجمعة أسلم نفسه لأيدي عبيده: بذل ظهره للجالدين، وخده للناثقين...

المسيح المتواضع، ترك نفسه في أيدي المتكبرين. ولم يشأ أن يدافع عن نفسه، لأن خطايانا هي التي كان يدافع عنها، وقف كائيم لكي يوقفنا كأبرار. ولم ينزل عن الصليب، كما تحدوه، لأنه بهذا يمكنه أن يهبنا الحياة.

إن يوم الجمعة هذا، الذي نلنا فيه الخلاص بالفداء، وكان أسوأ يوم بالنسبة إلى تصرفات البشرية الخائنة...

بالإضافة إلى أن الخطية لها طبيعة رديئة، فإن الخطية أيضاً نتاج سيئة جداً، تخيف الناس منها.

ولكن لعل أسوأ ما في هذه النتائج، أن الخطية تؤلم قلب الرب نفسه...

هناك خطايا تسبب مشاكل مع الناس، أو مشاكل شخصية، أو اجتماعية، أو أضراراً صحية... ولكن أتعب ما في الخطية إنها تؤلم قلب الرب. وسنرى آلام الخطية في يوم الجمعة الكبيرة.



مَحَبَّةٌ تَقَابِلُهَا خِيَانَةٌ

ونظر السيد المسيح إلى هذا الجحود، وهو يقول في تأثر
«رفضوني أنا الحبيب»... تماماً كما رفضوا من قبل الله على الجبل
مع موسى، ونحتوا لهم تمثالاً ليعبدوه!!

ووقف الرب ينشد أنشودته الحزينة، وهو يقول في أسف:

«مددت يدي طول النهار، لشعب معاند ومقاوم»...

«هذا الشعب يعبدني بشفتيه، أما قلبه فمبتعد عني
بعيداً»...

لهذا فإن الرب أشهد على خيانتهم السماء والأرض. فقال
على لسان إشعياء النبي «إسمعي أيتها السموات، وأصغى أيتها
الأرض... ربيت بتين ونشأتهم. أما هم فعضوا عليّ» (إش ١:
٢).

كان أمراً يدعو إلى العجب، قال فيه أرميا النبي:

«ابتهي أيتها السموات من هذا، واقشعري وتخيري جداً،
يقول الرب» (أر ٢: ١٢). حقاً إن خيانة الشعب للرب،
كانت تبهت لها السماء وتتشعر وتتحير... هذا الشعب الذي وجده
الرب مطروحاً على وجه الحقل مدوساً بدمه... فسط ذيله عليه،
وستره، وحمه بالماء، وغسل عنه دماؤه، ومسحه بالزيت، وألبسه
مطرزة، وحلاه بالخلى، ووضع تاج جمال على رأسه، وخرج له
اسم في الأمم لجماله، من أجل بهاء الرب الذي جعله عليه...
كما شرح هذه القصة كلها حزقيال النبي (١٦: ٥-١٤).

ويكمل حزقيال النبي قصة خيانة هذا الشعب للرب،
وعتاب الرب لتلك الأمة الخائنة التي داست محبته، فيقول
ها:

«لم تذكري أيام صياك، إذ كنت عريانة وعارئة، وكنت
مدوسة بدمك»... ويشرح الرب لهذه الأمة بالتفاصيل كل
خطاياها التي أخطأت بها، إذ سارت وراء آلهة أخرى...

ولا يكتفى الرب بمعاقبة هذه الأمة الخائنة، بل يعاقبها!

عاقبها، إذ ارتفع قلبها، «واتكلت على جماها» وبنيت لنفسها
مرتفعات، فيقول لها الرب «ويل وويل لك... إنك بنيت لنفسك
قبة، وصنعت لنفسك مرتفعاتك ورجست جمالك... فهأنذا قد
مددت يدي عليك، ومنعت عنك فريضة، وأسلمتك لمرام
مبغضاتك...» (حز ١٦).

هذه الأمة الخائنة، كان الرب قد فعل معها كل خير:

إنه يقول عنها في نشيد الكرامة، إنها كرم غرسه الرب على
أكمة خصبة، ونقى حجارتها، وبنى برجاً في وسطه، ونقر فيه
أيضاً معصرة، وانتظر أن يصنع عبناً، فصنع عبناً ردياً. وهكذا

السيد المسيح الطيب الحنون، الهادئ الوديع، الذي لم
يطفىء فتيلة مدخته، ولا قصف قصبه مرضوضة، قام عليه الخطاة
بالجلد والضرب والسياح والاتهامات الباطلة، وعلقوه على
الصليب...

السيد المسيح الطويل الأناة، الذي صبر كثيراً حتى على
أشر الخطاة، لم يُقابل حبه إلا بالجحود، حتى ممن أحسن
إليهم.

يهودا الذي اختاره المعلم الصالح واحداً من الاثنى عشر، وهو
يعرف طبيعته تماماً... الذي لم يعامله معلمه بحسب شره، بل حمله
مسئوليات وجعل الصندوق في يده، وأجلسه إلى جواره على المائدة
يغمس لقمته من نفس صحفته...

هذا الخائن، باع معلمه بثمان زهيد، فلم ينفعه المال شيئاً،
بل فقد رسوليته، إذ كان قد فقد محبته وأمانته.
كم كان المسيح محباً، وكم كانت البشرية خائنة...

لقد جاء المسيح إلى خاصته، وخاصته الخائنة لم تقبله!

جاء نوراً إلى العالم، ولكنهم أحيوا الظلمة أكثر من النور!

إن الكراهية التي فيهم، لم تتسع للحب الذي فيه.

قام ضده الكهنة، الذي عينهم أمعاء على كرمه، فكانوا
كرامين أرياء. لذلك استحقوا أخيراً أن ينزع ملكوت الله منهم،
ويعطى لأمة أخرى تصنع ثماره... السيد المسيح لم يهاجمهم،
ولكن هؤلاء الخونة قد هاجموا. ولما أرادوا أن يطهر الهيكل، لم
يقفوا معه في هذا التطهير، بل تآمروا عليه...

وأيضاً الكهنة والفريسيون الذين أقاموا أنفسهم معلمين
للتاموس، إذ كانوا مرائين، لم يحتملوا تعليمه الصالح، بل طافوا
البر والبحر، لكي يضطادوه بكلمة...! عجيبة هي خيانة هؤلاء
المعلمين!

حتى الشعب البريء المسكين، الذي تُخدع بهؤلاء
المعلمين، هتف وراءهم، وطلب باراناس بدلاً من المسيح.

وفي ساعة الخيانة، نسي كل هؤلاء ما فعله الرب لأجلهم،
وكيف كان يجول بينهم يصنع خيراً، وكيف أنه حمل خطاياهم،
ومن أجلهم حمل العار لكيما يخلصهم...

حقاً إن من كانت الخيانة من طبعه، حتى لو عاش مع
المسيح. فسوف ينكره ويخونه كيهودا.

الخلاص، الذي جاء المسيح ليقدمه، رفضه هؤلاء...

وماء الحياة، الذي أراد أن يقدمه لهم، تركوه أيضاً، وحفروا
لأنفسهم آباراً مشقة لا تضبط ماء.

يقول الرب في أسى «والآن يا سكان اورشليم ورجال يهوذا، احكموا بيني وبين كرمي: ماذا يصنع أيضاً لكرمي، وأنا لم أصنعه له؟! لماذا إذ انتظرت أن يصنع عنباً، صنع عنباً ردياً؟!» (إش ٥: ١-٦).

وإذ بهذا الأب المحب، المجرع في محبته، الذي خانته أولاده؛ يعود فيوقع عقوبته على هذا الكرم بألفاظ مخيفة حقاً... وتتكرر القصة في كل جيل، والشعب الخائن هو هو نفسه، حتى حينما تجسد الرب لأجلنا، وأخلى ذاته لأجلنا، وتآلم لخلاصنا... أنظروا ماذا يقول في مثل الكرامين الأردباء (متى ٢١):

يقول: «وأخيراً أرسل إليهم ابنه، قائلاً: يهابون ابني. وأما الكرامون، فلما رأوا الابن، قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث؛ هلموا نقتله... فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه!!»

إنها قصة مؤسفة ومؤلمة للغاية: حب الرب وخيانة البشر.

عجيب جداً، أن يخرجوا الرب خارج الكرم ويقتلوه، وهو الذي أدخلهم إلى كرمه! يكون هو خارج المحلة، وهو الذي من فرط رحمة أدخلنا إلى محلته!! إلى بيته القدوس!! ومن المؤلم أيضاً أن نرى المسيح يجرع في بيت أحبائه.

حتى من خاصته، من تلاميذه... إنها لمؤثرة حقاً تلك العبارة التي يقول فيها لتلاميذه القديسين «كلكم تشكون قتي، في هذه الليلة»... وهكذا نرى بطرس قد أنكره ثلاث مرات، وسب ولعن، وقال لا أعرف الرجل. وباقى التلاميذ هربوا وقت القبض عليه. وكان المسيح قد قال لهم «تأتي ساعة وقد أتت الآن. تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركونني وحدي... ولكنني لست وحدي. لأن الأب معي».

على أن نخلى التلاميذ عنه، كان سببه الضعف، ولم يكن سببه الخيانة.

وقد تعرض المسيح في علاقته مع البشر، لهذين الأمرين معاً: ضعف البشر وخيانتهم...

لم يوجد أحد في البشرية كلها، قد أحب المسيح كما أحبه المسيح، ولا بنسبة ضئيلة جداً.

كلنا قد أخطأنا إلى هذا القلب الكبير الذي أحبنا، كلنا قابلناه بالجدود، ولو في فترة ما من حياتنا، ولو في موضوع ما، أو نقطة ضعف قينا.

كلنا قد خاناه أحياناً، ولو أننا نتكر على أنفسنا صفة الخيانة، نراها كلمة ثقيلة وتبراً منها.

«كلنا كغتم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه. والرب قد وضع عليه اثم جميعنا. وهو مجروح لأجل معاصينا».

ومع ذلك فنحن كثيراً ما ننسى آلامه من أجلنا، وفداءه

لنا، وكثيراً ما ننساه هو، ولا نذكر إلا أنفسنا..!

القلب الحساس حقاً، ينظر إلى صليب الرب، فيذوب حياً، ويذوب خجلاً، إذ يقارن بين محبة الرب لنا، وجدودنا نحن له، ونسياننا أنه نقلنا من الموت إلى الحياة...

اجلس يا أخى إلى نفسك، وأذكر كم أحببت العالم أكثر من الرب... ووبخ نفسك على جدودها.

أذكر كم ناداك الرب، وتصاممت عن صوته، وقسيت قلبك، بينما يقول الرسول «إن سمعتم صوته، فلا تقسوا قلوبكم».

إن كان الرب قد أحبك بهذا المقدار، فماذا فعلت إزاء هذا الحب؟ وإلى أى حد كان عرفانك بالجميل؟!

أما إن كنت قد خنت الرب فلتسحق نفسك إذن، ولتوبخ ذاتك. بل ليتك تبكى نهاراً وليلاً على خيانتك.

القلب الخائن هو قلب ساقط، يسقط في عيني نفسه، ويسقط في أعين الناس... وما أسوأ أن يحتقر الإنسان نفسه!! إن يهوذا الاسخريوطي - على الرغم من كل شوه - لم يحتمل احتقاره لذاته في خيانتة لمعلمه، فمضى وخنق نفسه...

إن كنت قد خنت الرب، فلا تبرر ذاتك، ولا تلمس لنفسك الأعداء. ولا تحاول أن تكون باراً في عيني نفسك.

إن تبريرك لذاتك، سيجعلك تستمر في الخيانة، وتستمر في الخطيئة، بل قد تتطور من سيء إلى أسوأ...

اعترف إذن بأنك كنت خائناً، وأنت لم تقابل الحب بالحب، وبأنك أسلمت قلبك إلى محبة أخرى غير محبة الرب، وبأنك قد جرحت القلب الذي أحسن إليك.

لا يرتفع قلبك، فقبل السقوط الكبرياء وتشامخ الروح.

إنكر ذاتك، لأن ذاتك هذه هي التي تحاول في كل حين أن تأخذ مكان الله في قلبك...

وذاك هذه هي التي تود أن تبرر باستمرار، وفي تبريرها لنفسها لا تنظر عيوبها، فتستمر فيها، وتستمر خيانتها للرب، وآفة الآفات أن تحسب في خيانتها أنها لم تخطيء في شيء..!



ما أعجب محبة الرب للبشر... كان على الدوام يهتم بهم ،
حتى في عمق آلامه كان منشغلاً . ونود اليوم أن نتكلم عن
اهتمام الرب بالبشر، خلال أسبوع الآلام...

اهتمامه بتلاميذه خلال آلامه

وفي نفس الوقت الذي كان الرب يزبل فيه القيادات
القديمة ، كان يقوى ويشجع القيادات الجديدة .

كلمهم عن الصلب والقيامة ، حتى لا يهزم صلبه ...

ومهد لهم أيضاً احتمال موضوع الصلب بمعجزتين خارتين
جداً ، سيقنا أسبوع الآلام ، وهما فتح عيني المولود أعمى ، وإقامة
لعازر... حتى يمكنهم تصديق القيامة...

وشرح لهم ما سوف يكون ، حتى إذا كان يؤمنون .

وعزاهم في موته المقبل ، بأن ذلك نافع لهم ...

قال لهم « أنا ماض ، لأعد لكم مكاناً ... » .

ومتى مضيت وأعددت لكم مكاناً ، آتى أيضاً وأخذكم إليّ .

حتى حيث أكون أنا ، تكونون أنتم أيضاً « (يوحنا ١٤ : ٢) .

وعزاهم أيضاً بأنه سيرسل لهم الروح القدس المعزى :

وقال لهم في ذلك « أقول لكم الحق ، إنه خير لكم أن أنطلق

لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى « (يوحنا ١٦ : ٧) .

وشرح لهم الفوائد التي سيحصلون عليها من الروح القدس ،

وأنتهم سينالون قوة ، وسيملك معهم الروح إلى الأبد...

وعزاهم أيضاً ، بأنه سيعود إليهم مرة أخرى ، وسيرونه :

ما أكثر حنانه في قوله لهم « لا أترككم يتامى ، إني آتى

إليكم « (يوحنا ١٤ : ١٨) « بعد قليل لا تبصروني . ثم بعد قليل

أيضاً ترونني ... أنتم ستحزنون ، ولكن حزنكم يتحول إلى فرح ...

أنتم كذلك عندكم الآن حزن ، ولكني سأراكم تفرح قلوبكم ،

ولا ينزع أحد فرحكم منكم « (يوحنا ١٦ : ٢٠) .

وقد ختم هذه التعزية لهم بقوله « قد كلمتكم بهذا ، لكي

يكون لكم فئ سلام « (يوحنا ١٦ : ٣٣) .

حقاً كان هو المعزى ، قبل أن يرسل لهم المعزى .

كان التلاميذ حزاني ، لأنه سيفارقهم ، وقد صارحهم بهذا ...

كانت عبارته « يا أولادى ، أنا معكم زماناً قليلاً بعد » تهر

التلاميذ هزأ .. لذلك نراه بالإضافة إلى كل التعزيات السابقة ،

يعددهم قائلاً : « ها أنا معكم كل الأيام ، وإلى إنقضاء الدهر » .

وأيضاً ما أعمق العبارات الرقيقة جداً التي قالها لهم :

« سلاماً أترك لكم . سلامى أنا أعطيتكم ، ليس كما يعطى

العالم أعطيتكم . لا تضطرب قلوبكم ولا تخزع . سمعتم أنى قلت

في عمق الآلام ، غالباً ما يضنط الألم على الشخص ، فيتركز
في ألمه ، لا في غيره من الناس . أو قد يتركز في أبعده ، وفي إعداد
نفسه لملاقاة الرب .

أما السيد المسيح ، ففي خلال آلامه ، وطوال أسبوعه الأخير ،
كان مهتماً كل الاهتمام بالبشر ، في عمق الحب .

إنه من أجلهم جاء إلى العالم ، ومن أجلهم أيضاً يتألم .
لذلك كان طبيعياً أن يشغله البشر في فترة آلامه ...

من أجلهم ، رفض أن يصير ملكاً عليهم يوم أحد الشعانين ،
لأن هذا الملك كان لعبة من الشيطان لعرقلة الصليب ... والصلب
كان لازماً لخلاصهم ... لذلك رضى الرب أن يتألم ، وأن يموت ،
من فرط محبته للبشر...

وفي هذا الأسبوع الأخير ، كان لأجلهم يعد أشياء كثيرة .

كان لابد من تغيير القيادات القديمة لكي لا تعب
الكنيسة .

كان لابد أن يزبل من طريق الكنيسة الجديدة التي سوف
يؤسسها ، كل القيادات المعتمدة في نظر الشعب ، كل الرئاسات
الدينية ، لكلا يظن المؤمنون الجدد أنها ماتزال باقية ...

كان لابد أن يلغى الكهنوت الهارونى وسلطته ، وأن يزبل
من الطريق الكتبة والفرسيين والصدوقيين والناموسيين ، فلا
ينظر إليهم الشعب كمعلمين فيما بعد ...

وكان لابد أن يزبل هبة الهيكل القديم أيضاً ، حتى لا يتعلق
به المؤمنون الجدد... وهكذا طهر الهيكل ، وقال « بيت أبى بيت
الصلاة يدعى ، وأنتم جعلتموه مغارة لصوص » . وقال أيضاً « إن
حجراً لا يترك فيه على حجر ، بل ينقض » ...

وإذا بالسيد المسيح الوديع الهادىء ، الذى « لا يخاصم ولا
يصيح ، ولا يسمع أحد في الشوارع صوته ، قصبة مرضوضة لا
يقصف ، وفتيلة مدخنة لا يطفى ... » إذا بهذا الوديع يصرخ قائلاً
« ويل لكم أيها الكتبة والفرسيون المراءون ... كيف تهربون من
دينونة جهنم ... يأتى عليكم كل دم زكى سفك على الأرض »
(متى ٢٣ : ١٣) .

وهكذا أيضاً وبخ الصدوقيين من جهة قيامة الأموات
(متى ٢٢) ، وأفحم الناموسيين أيضاً (متى ٢٢) . وقال للكهنة
« إن ملكوت السموات ينزع منكم ، ويعطى لأمة تعمل أثماره
(متى ٢١ : ٤٣) ..

لكم ، أنا أذهب ثم آتى إليكم . لو كنتم تحبوننى ، لكنتم تفرحون لأنى قلت أمضى إلى الآب ..» (يو ١٤ : ٢٧ ، ٢٨) .

« لا تضرب قلوبكم . أنتم تؤمنون بالله . فآمنوا بى » (يو ١٤ : ١) . « لا أترككم يتامى ، إنى آتى إليكم » (يو ١٤ : ١٨) .

وقبل أن يمضى منحهم الطهارة ، ومنحهم سر الافخارستيا ...

« قام عن العشاء ، وخلع ثيابه ، وأخذ منشفة وأتر بها . ثم صب ماء فى مغل ، وابتدأ يقبل أرجل التلاميذ ، ومسحها بالمنشفة » ... ثم قال لهم بعد ذلك « أنتم طاهرون ، ولكن ليس كلكم .. » ومعلمنا يوحنا الإنجيلى ، بدأ قصة غسل الرب لأرجل تلاميذه ، بعبارة مؤثرة قال فيها :

« يسوع ... وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب ، إذا كان قد أحب خاصته الذين فى العالم ، أحبهم حتى المنتهى ... » (يو ١٣ : ١) .

هذا الحب حتى المنتهى ، نحو خاصته ، هو الذى كان يشغله قبل مضيه من هذا العالم . لأجله تجسد ولأجله مات .

بهذا الحب ، تعشى مع تلاميذه العشاء الأخير ...

واحتفل بالفصح معهم ، وبهذا الحب قال لهم : خذوا كلوا ، هذا هو جسدى . خذوا اشربوا ، هذا هو دمنى الذى للعهد الجديد .

وبهذا الحب سهر معهم سهرة طويلة ، كأنها سهرة الوداع ولو إلى حين ... إلى حين أن يرجع إليهم فتفرح قلوبهم ... هذه السهرة حدثهم فيها حديثاً طويلاً ، كله تعزية وتوصية وتقوية ، شملت من إنجيل يوحنا خمسة أصحابات .

وختم حديثه معهم ، بصلاة طويلة لأجلهم ، كلها حب (يو ١٧) .

كان يقول عنهم للآب باستمرار « هؤلاء الذين أعطيتنى .. » . وطلب إلى الآب قائلاً « احفظهم فى إسمك الذى أعطيتنى .. لست أسأل أن تأخذهم من العالم ، بل أن تحفظهم من الشرير ... قدسهم فى حقاك ... لأجلهم أقدم أنا ذاتى ، ليكونوا هم أيضاً مقدسين فى الحق » ...

وكم كان قلبه رقيقاً ، حينما قال فى صلاته عنهم :

« أيها الآب ، أريد أن هؤلاء الذين اعطيتنى ، يكونون معى حيث أكون أنا » ...

كذلك صلى من أجل وحدتهم ، « لكى يكونوا واحداً كما نحن » . وصلى من أجل كل الذين سوف يؤمنون به بكلامهم ، أى من أجل الكنيسة كلها ...

وقبل هذه الصلاة الطويلة ، كانت له صلوات أخرى لأجلهم .

كان الشيطان مزماً أن يغربلهم . وكان الرب يصلى لأجلهم ، لكى لا يفنى إيمانهم ...

على إيمان هؤلاء ، كان سينى إيمان الكنيسة كله ، لذلك اهتم كثيراً جداً بتثبيت هذا الإيمان ، سواء قبل صلبه ، أو بعد قيامته ... إن الكنيسة هى موضع اهتمام الرب .

ولم يهتم الرب بهؤلاء القادة ، بل بالجميع .

مؤثر للرب ، الأسبوع الأخير ، أن نراه وهو يركب على أورشليم ، ويقول « كم مرة أردت ... ولم تريدوا » .

وموقف مؤثر آخر أن نراه يذهب فى هذا الأسبوع إلى أحبائه فى بيت عنيا ، ويجلس مع لعازر ومريم ومريثا .

وموقف مؤثر ثالث أن نرى اهتمامه قد شمل حتى يهوذا الخائن ، فوجه إليه انذارات كثيرة ، وسمح أن يأكل من نفس صحفته . وأظهر له من الرعاية ما جعله يتدم فيما بعد ، ويرجع المال إلى رؤساء الكهنة ، ويقول « أخطأت إذ أسلمت دماً بريئاً » . ولولا يأسه لكان له موقف آخر .

وأهتمام المسيح بالناس كان فى عمقه . وهو معلق على الصليب :

اهتم بالذين صلبوه ، وطلب لهم المغفرة بقوله للآب « يا آباء اغفر لهم ، لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون » . وهكذا لم يصفح عنهم فقط ، وإنما أيضاً التمس لهم عذراً .

واهتم باللص اليمين ، واستمع لطلبته وقبلها ، ووعده قائلاً « اليوم تكون معى فى الفردوس » .

واهتم وهو على الصليب بأمه العذراء ، وعهد بها إلى تلميذه الحبيب يوحنا ، فأعطاه بركة أقامتها فى بيته .

وهكذا كانت غالبية كلماته على الصليب ، موجهة إلى الناس ، أو من أجل الناس ... أليس صليبه كله كان لأجل الناس ؟

حقاً ما أعجب اهتمام الرب بالبشر ... كيف نالوا فى قلبه ، وفى فكره ، فى أخرج الأوقات ، فى عمق أوقات الألم .

إن ذلك كان مظهراً لاهتمام الرب عموماً بالكل ، حيث كان طوال فترة تجسده « يجول يصنع خيراً ، ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب » كان هكذا الله منذ البدء .

الله الذى اهتم بالأرض الخربة المغمورة بالماء ، حتى زينها بالجمال وعمرها بالحياة ، وأزال ظلمتها بالنور ...

إن كان الله هكذا فليثبت إيماننا بحبته ، ولشوق كل حين أنه يهتم بنا ، دون أن نطلب ، حتى إن لم نهتم نحن .



من أحداث ليلة الجمعة المباركة، ومن قراءاتها، أود أن أحدثكم عن موضوع هام، وهو أن السيد المسيح كان يعرف تماماً ضعف طبيعتنا، مهما صورت لنا الذاتية أننا أقوياء.. وكان يعاملنا حسب معرفته هذه...

كان يعرف ضعف طبيعتنا

إذن إنكار بطرس للمسيح كان أخف النتائج التي وصل إليها ضعفه!

لقد كانت هناك خطورة أكبر، وهي أن يفنى إيمانه! لولا صلاة المسيح من أجله...

خطورة أن يفنى إيمان هذا الرسول العظيم!! أبهت أيتها السموات، وأقشعري جداً أيتها الأرض...!

هذا هو ضعف الطبيعة البشرية، إن لم يسندها الرب. وفي هذا قال داود النبي في المزمور «لولا أن الرب كان معنا. لا بتلعوننا ونحن أحياء»... لهذا كان داود الذي يعرف ضعفه، يقول للرب «اللهم باسمك خلصني» «استدني فاخلص». «اللهم أسرع وأعني».

ولكن بطرس الرسول لم يقل هكذا، بل وثق بنفسه!

ظن في نفسه أنه شيء! ونسى ضعف طبيعته. ولم يقل للرب: إن كان الشيطان مزعماً أن يغربلنا، فانقذني يارب... وإن كنا جميعاً. سنتعرض لحروب الشك، فانقذنا يارب من الشكوك، ولتقف نعمتك إلى جوارنا لكي لا تهلك.

لم يقل بطرس هكذا، وإنما قال في ثقة بنفسه، وفي ثقة بمحبته للرب «وإن شك الجميع، فأنا لا أشك... ولو اضطرت أن أموت معك» (مر ١٤: ٢٩: ٣١).

وهكذا قال أيضاً باقي الرسل...

مشكلة الطبيعة البشرية في ضعفها، أنها لا تعرف بهذا

الضعف.

بل تظن أنها تستطيع! وقد تعد وتنذر بأشياء، ربما تكون فوق مستوى قدرتها! وقد ترتضى فوق ما ينبغي!

إن بطرس لم يظن فقط أنه قوى، بل ظن أيضاً أنه أقوى من الكل، فقال «وإن شك الجميع، فأنا لا أشك»! لذلك وبخه الرب في هدوء، حينما قال له بعد القيامة «يا سمعان بن يونا، أتجبن أكثر من هؤلاء؟!» (يو ٢١: ١٥).

إن الذي يعرف ضعف طبيعته، يتواضع...

مثلما فعل القديس أنطونيوس في حروب الشياطين له...

قال لهم: يا أقوياء، ماذا تريدون مني أنا الضعيف؟!...

الله الذي خلق هذه الطبيعة، يعرف تماماً ما هي، وماذا صار إليه مستواها بعد السقوط.. وفي اسبوع الآلام ظهرت ضعفات هذه الطبيعة البشرية.. واحتملها الرب في صمت.

احتمل الرب ظلم أعدائه، كما احتمل أيضاً ضعف اصدقائه.

وسوف لا أبدأ بظلم الأشرار، فإنه واضح للجميع... إنما أود أن أبدأ بالحديث عن ضعف الأبرار، الذين تخلو عن معلمهم وسيدهم وحببيهم «فاجتاز المعصرة وحده». وقال لهم «تأتي ساعة وقد أتت الآن، تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركوني وحدي...».

وقد كان. فعند القبض عليه، هرب التلاميذ، وتركوه.

وقبل القبض عليه، في بستان جشيمانى، كان مع الرب ثلاثة من أعمدة الكنيسة، ولكنهم تركوه يجاهد وحده، وكان عرقه ينزل كقطرات الدم.. أما هم فلم يستطيعوا أن يسهروا معه ساعة واحدة! في أخرج الأوقات!

ومع ذلك فإن الرب العارف بضعف طبيعتنا، لم يعاتبهم، بل التمس لهم عذراً، وقال لهم «الروح تشيط. أما الجسد فضعيف».

ولعل من أصعب العبارات في ضعف البشرية، قول الرب لتلاميذه:

«كلكم تشكون فيّ، في هذه الليلة» (متى ٢٦:

٣١).

«هوذا الشيطان طلبكم، لكي يغربلكم كالحنطة» (لو ٢٢:

٣١).

إن كان الرسل يمكن أن يقعوا في الشك، وقد حدث ذلك، فماذا إذن عن المؤمنين العاديين؟! وإن كان الشيطان يمكن أن يغربل أعمدة الكنيسة، فأى احتراس منه ينبغي أن يكون في كل قلب؟! وإن كان رسول عظيم كسمعان بطرس، يمكن أن ينكر المسيح أمام جارية، وأمام بعض الخدام، فهل يعوزنا دليل آخر على ضعف الطبيعة البشرية؟!...

بل ما أصعب دلالة العبارة التي قالها الرب للقديس بطرس:

«طلبت من أجلك، لكي لا يفنى إيمانك» (لو ٢٢:

٣٢).

أنا أضعف من أن أقاتل أصعركم .. واحد منكم يكفيني ...
« أنقذني يارب من هؤلاء الذين يظنون أنني شيء .. وأنا تراب
ورماد » .. فكان يغلبهم بهذا الاتضاع ...

والذى يعرف ضعف طبيعته ، يسلك أيضاً بحرص .

يحترس حتى من أضعف الخطايا وأتفها ... من الخطايا التي
يظن أنها لا تحارب سوى المبتدئين ! عالماً أن الخطية « طرحت
كثيرين جرحى . وكل قتلها أقوىاء » (أم ٧ : ٢٦) . لذلك هو
يسير زمان غربته بخوف (١ بط ١ : ١٧) ، منصتاً إلى قول الرسول
« من هو قائم ، فلينظر لئلا يسقط » (١ كو ١٠ : ١٢) .

والذى يعرف ضعف طبيعته ، تراه باستمرار دائم
الصلاة .

وإذ ينصت إلى قول الرب « بدوني لا تقدرون أن تفعلوا
شيئاً » ، تراه يلتصق بالرب كل حين ، يطلب معونته في كل
شيء ، عالماً أن النعمة إن تحلت عنه لحظة واحدة ، فإنه لا يمكن أن
يبث ، لأنه ليس أقوى من الجياورة الذين سقطوا .

فهو يصلى دائماً ، لكي يشترك الرب معه في كل عمله
الروحي ، ويمنحه قوة محارياً بسلاح الله الكامل (أف ٦) وليس
بذراعه البشرى ، فحكمة سليمان لم تمنعه من السقوط ، ولا قوة
شمشون من السقوط ! إنما الصلاة تجعل الإنسان باستمرار في
حضرة الله ، هذا الذى تقول له في كل صلاة « نجنا من
الشرير » .

لقد علمتنا الكنيسة أن نصلى ذاكرين ضعف طبيعتنا .

فنحن نقول في صلاة نصف الليل (الخدمة الثالثة) : بعين
متحننة يارب انظر إلى ضعفى ... انظر إلى ضعفى وذلى ومسكنتى
ونجنى » . كما أننا نقول في صلاة الستار « يارب أنت تعرف
يقظة أعدائى ، وضعف طبيعتى أنت تعلمه يا خالقى » ...

من أجل ضعف الطبيعة هذه . طلب داود المغفرة ...

فقال للرب « لا تدخل في المحاكمة مع عبدك ، فإنه لا يتزكى
قدامك أى حى » (مز ١٤٢) . وقال « إن كنت للأثم راصداً
يارب ، يارب من يثبت ، لأن من عندك المغفرة » (مز ١٢٩) .
وقال في غفران الرب « كبعده المشرق أبعد عنا معاصينا . لأنه
يعرف جبلتنا ، يذكر أننا تراب نحن » (مز ١٠٣) .

ولمعرفة الرب بضعفنا ، قدم لنا معونات خاصة .

ارسل لنا قوة من روحه القدوس ، وقال لتلاميذه « ولكنكم
ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم ، وحينئذ تكونون لى
شهوداً » (أع ١ : ٨) . وقال لهم أيضاً « تلبسون قوة من
الأعلى » . وكان داود النبى يكرر عبارة « قوتى هو الرب » .
وكان يقول « يمين الرب صنعت قوة » (مز ١١٧) ...

مغبوط من يشعر بضعفه ، لياخذ قوة من الرب .

الرب ، لمعرفته بضعف تلاميذه ، كان « يحفظهم في إسمه »
(يو ١٧) . وقال للآب « الذى أعطيتنى حفظتهم ، ولم يهلك
منهم أحد ، إلا إبن الهلاك » .

وفى الأسبوع الأخير ، جلس مع تلاميذه كثيراً ، ليقويهم
ويشجعهم ويثبتهم ، ويخبرهم بما سيكون قبل أن يكون ، حتى إذا
كان يؤمنون ... كان يعدهم بكل قوة وعزاء للتجربة المقبلة حين
يروثه على الصليب ..

ولمعرفته بضعف طبيعتنا ، لم يعاتب كثيراً ولم يعاقب .

كان يقول « ما جئت لأدين العالم ، بل لأخلص العالم » .

لم يعاتب تلاميذه لما هربوا وقت القبض عليه ... وكان يطلب
لهم من الآب حفظاً « أيها الآب القدوس ، احفظهم في إسمك ،
الذين أعطيتنى » « لست أسأل أن تأخذهم من العالم ، بل أن
تحفظهم من الشرير » (يو ١٧) .

حتى بالنسبة إلى صالبيه ، صلى عنهم أيضاً ، وقال « اغفر لهم
يا أبنا لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون » .

كان يعرف أن الطبيعة البشرية يمكن أن تتقلب سريعاً ..

تتحول في أيام من هتاف « أوصنا يا ابن داود ، مبارك الآتى باسم
الرب » إلى هتاف : اصلبه اصلبه ... دمه علينا وعلى أولادنا . لا ملك لنا
إلا قيصر !

ليس في السقوط فقط يعرف ضعفنا . بل في الخدمة أيضاً .

لذلك في الإرسالية التدريبية التى أرسل فيها تلاميذه ، قال
لهم « في طريق أمة لا تمضوا ، ومدينة للسامريين لا تدخلوا »
(متى ١٠) ، لأنه كان يعرف عدم احتمالهم لعداوة الأمم لهم
وعداوة السامريين . وقد قدموا مثلاً عن ضعفهم لما أغلقت إحدى قرى
السامرة أبوابها في وجوههم فقالوا له « أتشاء يارب أن تنزل نار من
السماء وتحرق هذه المدينة ! »

ولهذا قال لهم أيضاً « عندى كلام أقوله لكم ، ولكنكم لا تحتملون
الآن » ولهذا أيضاً كان « يفتح أذهانهم ليفهموا ما فى الكتب » لأنهم
ما كانوا يعرفون بعدما ورد عنه من رموز ونبوات .. كم كان ضعف مريم
المجدلية التى ظنته البستاني ، وقالت : يا سيد إن كنت قد أخذته ،
فقل لى أين وضعته ..

السيد المسيح كان يعرف أننا ضعفاء ، ويعاملنا هكذا ...

وينفس الأسلوب أيضاً سلك تلاميذه فى الخدمة ...

قآباًؤنا الرسل حينما قبلوا الأمم فى الإيمان (أع ١٥) قرروا
عدم التثقيب عليهم ... وقال القديس بولس « سقيتكم لبناً لا
طعاماً » .

ومعرفة ضعف الطبيعة البشرية ، تدعوا إلى الخنوع والرفق :

كما يقول الرسول « اطلب إليكم أيها الأقوياء أن تحتملوا
ضعف الضعفاء » . ويقول أيضاً « شجعوا صغار النفوس » ...

مفهوم القيامة وروحياتها

وأن الموت هو مجرد مرحلة في حياة الإنسان، أو هو مجرد جسر بين حياتين أحدهما أرضية والأخرى سماوية.

إن الموت دخيل على البشرية :

فمتنما خلق الله الإنسان، خلقه للحياة.. نفع فيه نعمة حياة، فصار نفساً حية. وأراد الله له الحياة والخلود. ولكن حرية الإنسان انحرفت إلى الخطيئة، فجلب لنفسه الموت كنتيجة لخطيئته، لأن «أجرة الخطيئة هي موت» (رو٦: ٢٣). وهكذا دخل الموت إلى العالم. وساد على الجميع.

لذلك نحن نفرح بالقيامة. لأنها انتصار على الموت. وعودة طبيعة الإنسان إلى الحياة. فإله خلق الإنسان ليحيا، لا ليموت.

قيامة المسيح هي عربون لقيامتنا جميعاً، لذلك وصفه القديس بولس الرسول بأنه «باكورة الراقدين» (١كو١٥: ٢٠) هو الباكورة، ونحن من بعده.

ولعل سائلاً يسأل: كيف يكون المسيح هو الباكورة، بينما قام من قبله كثيرون؟! ابن ارملة صيدا اقامه إيليا النبي من الموت (١مل١٧: ٢٢) وابن المرأة الشوفية اقامه أليشع النبي من بعد أن مات (٢مل٤: ٣٢-٣٦). كما أن هناك ثلاثة أقامهم السيد المسيح نفسه وهم: ابن ارملة نايين، وابنة بايرس، ولعازر.

حقاً إن هناك اشخاصاً قاموا من الموت قبل المسيح، ولكنهم بعد قيامتهم عادوا فماتوا ثانية. ومازالوا ينتظرون القيامة العامة. أما قيامة المسيح فهي القيامة التي لا موت بعدها، وهي الباكورة، والشهوة التي يشتبهها كل مؤمن بحب الخلود...

القيامة التي نعيها هي الطريق إلى الأبدية التي لا نهاية لها. ونحن نعلم أن قصة حياة الإنسان على الأرض هي قصة قصيرة جداً... وإذا ما قيست بالأبدية تعتبر كأنها لا شيء. والخلود هو الحلم الجميل الذي تحلم به البشرية.

إن القيامة ترفع من قيمة الإنسان، وتؤكد أن حياته لا تنتهي بموته.

القيامة تؤكد أن هناك حياة أخرى غير هذه الحياة الأرضية، سوف نحيها بمشيئة الرب بعد القيامة. وهكذا نقول في «قانون الإيمان» الذي نلوه كل يوم في صلواتنا «ونتظر قيامة الأموات، وحياة الدهر الآتى. آمين».

إذن لعلنا نقول: إن أهم ما في القيامة. هو ما بعد القيامة.

فالقيامة تدل على أن حياة الإنسان امتداداً في العالم الآخر،

ولاشك أن الحياة الأخرى أفضل بكثير، لأنها حياة في السماء، مرتفعة عن مستوى المادة. كما أنها حياة نقية، لا توجد فيها أية خطيئة. وفوق كل ذلك فهذه الحياة الأخرى هي عشرة مع الله وملائكته وقديسيه. عبر عنها الكتاب بقوله «ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ما أعده الله للذين يحبونه» (١كو٢: ٩) ولهذا قال ماراسحق:

«إن مخافة الموت تزعج قلب الرجل الجاهل. أما الإنسان البار فيشتهى الموت مثلما تشتهي الحياة».

ولهذا قال القديس بولس الرسول «لى اشتها أن أنطلق، وأكون مع المسيح، فذاك أفضل جداً» (١كو٢٣: ٢٣) حقاً إن الموت يصبح شهوة للذين يحبون الله ويحبون الحياة الأخرى، ويرون أنها أفضل جداً من عالمنا هذا الذي فقد نقاوته. هؤلاء -لايمانهم بالقيامة- لا يرون الموت نهاية حياة، إنما هو انتقال حياة أخرى...

إن القيامة غيرت نظرة الناس إلى الموت، فأصبح مجرد انتقال، جسراً يعبر إلى حياة أخرى، أو قل هو عملية ارتقاء، لذلك صار شهوة للأبرار.

لما حدث أن المسيح داس الموت بقيامته، سقطت هيئة الموت إلى الأبد، ولم يعد القديسون يخافون الموت إطلاقاً، كما أصبحوا لا يخافون مبياتهم، كالمرض مثلاً، أو مؤامرات الناس الأشرار واعتداءاتهم. إنما يخاف الموت الإنسان الخاطيء، الذي لم يتب، فيخشى مصيره بعد الموت، والوقوف أمام دينونة الله العادلة. أما يخاف الموت الإنسان الخاطيء، الذي له شهوات يمارسها في هذا العالم. ويخشى أن يجرمه الموت منها. أما البار فلا يخاف الموت إطلاقاً، لأنه يؤمن بالقيامة.

والقيامة ترتبط بالإيمان، فالملحدون مثلاً لا يؤمنون بالقيامة...

الإنسان المؤمن يؤمن بقدرة الله على إقامة الجسد من فالذي خلق البشر من التراب، وخلق التراب من العدم، على إعادة الجسد إلى الحياة. ليعود فيرتبط بروحه. أما فلا يؤمنون بوجود الروح. أو استمرارها بعد الموت، بالحياة الأخرى، ولا بالثواب والعقاب.. لهذا قلت ترتبط بالإيمان.

والإيمان بالقيامة يقود إلى حياة البر والفضيلة.

لو كان الأمر ينتهي عند القبر. ولا قيامة، إذن لكان أحيائنا الذين فارقونا بالموت قد انتهوا، وانتهت صلتنا بهم، وما عدنا نراهم.. وهذا لاشك يتعب القلب، ويسبب فجيعة للمحبين الذين بغير القيامة يفقدون أحياءهم إلى غير رجعة.

إن القيامة تعطينا أيضاً فكرة عن قوة الله ومحبه.

الله القوى الذى يستطيع أن يقيم الأجساد بعد أن تكون قد تحللت وتحولت إلى التراب، ويعيدها بنفس شكلها الأول، ولكن بلون من التجلى... روحانية ونورانية.. إنه الله المحب الذى لم يشأ أن يتمتع وحده بالوجود، فخلق كائنات أخرى. كما لم يشأ أنه يعيش وحده فى الخلود، فأنعم بالخلود على الناس والملائكة، ووهب البشر حياة أبدية بعد قيامهم من الموت.

ومن منع القيامة زوال الشر. وزوال كل ما سببه الخطية.

فى النعيم الذى يحياه الأبرار. لا يكون هناك شر ولا خطية. بل مجرد معرفة الخطية تنتهى. وتعود إلى حياة البساطة الكاملة والنقاوة الكاملة. كالملائكة، وكالأطفال فى براءتهم وتخلص النفس من الأمراض التى ارسبتها عليها الخطية: كالخوف، والشك، والشهوة، والقلق، وما شابه ذلك، وعندئذ تليس النفس اكليل البر، وتزول منها جميع النقائص نفسية كانت أم جسدية.

يعوزنا الوقت إن تحدثنا عن كل أمجاد القيامة. فذلك يحتاج إلى كتب.

اكتفى بهذا الآن. وارجو لكم جيداً عيداً سعيداً. كما ارجو لبلادنا المحبوبة كل خير، ... كما نصلى من أجل العالم كله أن يسط الله عليه السلام والحب والرخاء...

وكل عام وجميعكم بخير...



فهو يؤمن بأنه بعد القيامة، سيقف أمام الله فى يوم الدينونة الرهيب، لكى يعطى حساباً عن كل أعماله، إن خيراً وإن شراً. لذلك يقوده هذا الإيمان إلى حياة الحرص والتدقيق خوفاً من دينونة الله العادلة. وبالتالي يحاسب نفسه على كل عمل، وكل فكر، وكل شعور، وكل كلمة، ويقوم نفسه، كما قال القديس مقاريوس «احكم يا أخى على نفسك، قبل أن يحكموا عليك»...

بل إن الإيمان الحقيقى بالقيامة يقود إلى حياة الزهد والنسك.

القيامة حولت أنظار الناس إلى أمجاد العالم الأخرى، فتصاغرت فى أعينهم المتع الزائلة فى هذا العالم القانى. ومن فرط تفكيرهم فى غير المنظور، ازدروا بالمحسوسات والمرئيات. وأصبحوا كما قال الكتاب «غير ناظرين إلى الأشياء التى ترى، بل إلى التى لا ترى. لأن التى ترى وقتية، وأما التى لا ترى فأبدية» (٢كو٤: ١٨).

ولو لم تكن قيامة، لتهالك الناس على هذه الحياة الأرضية، وغرقوا فى شهواتها.. كالأبيقوريين الذين كانوا يقولون «لناكل ونشرب، لأننا غداً نموت» (١كو١٥: ٣٢).

أما الذين يؤمنون بالقيامة ويستعدون لها، فإنهم يضبطون أنفسهم حسناً. ويدخلون فى تداريب روحية لتقويم ذواتهم. ولا يتقادون وراء الجسد ولا المادة. بل يحيون بالروح بأسلوب روحى، ويقمعون أجسادهم وحواسهم وأعصابهم.

حب الأبدية جعل الأبرار يشاقون إلى شيء أكبر من العالم وأسمى...

كل ما فى العالم لا يشبعهم، لأن فى داخلهم اشتياقاً إلى السماء. وإلى النعيم الروحى الذى يسمو على الحس. ويرتفع فوق كل رغبة أرضية... لذلك نظر القديسون إلى الأرض كمكان غربة، واعتبروا أنفسهم غرباء ههنا، يشاقون إلى وطن سماوى، وإلى حياة أخرى، من نوع آخر. روحانى نوارنى سمائى... ما لم تره عين...

اشتاقوا إلى العالم الآخر الذى كله قداسة وطهارة وروحانية، وسلام وحب ونقاء.. حيث يملأ القلوب. فلا تبقى فيها شهوة لشيء آخر غيره...

القيامة فيها لون من العزاء والتعويض للناس:

فالذى لا يجد عدلاً على الأرض، عزائه أن حقه محفوظ فى السماء، عند الرب الذى يحكم للمظلومين... والذى لا يجد خيراً على الأرض مثل لعازر المسكين، عزائه أنه سيجد كل الخير هناك. وكما كان على الأرض يتعذب، فهو فى السماء يتعزى. فالقيامة تقيم توازناً فى حياة كل إنسان. إذ أن محصلة ما يناله على الأرض، وما يناله فى السماء تشكل توازناً قوامه العدل.

والقيامة تقدم عزاء حقيقياً لجميع الأصدقاء والمحبين، إذ تجمعهم ثانية، بعد أن يفرقهم الموت.

حقيقتي قيامة المسيح

وفتائجها

مقاومتهم للقيامة

كانت قيامة السيد المسيح من بين الأموات، هي الحدث الأكبر الذي هز كيان اليهود، فحاولوا أن يقاوموه بكافة الطرق. حاولوا مقاومة القيامة قبل حدوثها. وحاولوا ذلك بعد أن حدثت أيضاً.

كان السيد المسيح قد بشر بقيامته قبل أن يصلب. فقال للتلاميذ أكثر من مرة إن ابن الإنسان سوف يسلم إلى أيدي الناس الخفاة فيجلدونه ويصلبونه ويقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم. قال لهم ذلك وهم صاعدون إلى أورشليم (متى ٢٠ : ١٨ ، ١٩) ؛ (مر ١٠ : ٣٣ ، ٣٤) ؛ (لو ١٨ : ٣١ - ٣٣). وقال ذلك في مضيهم إلى الجليل (متى ١٧ : ٢٢). وقال هذا أيضاً بعد اعتراف بطرس أنه المسيح ابن الله الحي (متى ١٦ : ٢١). وبعد التجلي قال لهم أن لا يتحدثوا بما أبصروا «إلا متى قام ابن الإنسان من الأموات» (مر ٩ : ٩). وقال لهم في يوم الخميس الكبير «ولكن بعد قيامي أسبقكم إلى الجليل» (مر ١٤ : ٢٨) كما ضرب لهم مثل يونان النبي (متى ١٢ : ٤).

وكان رؤساء الكهنة والقريسيون يعرفون بما تنبأ به الرب عن قيامته.

لذلك ذهبوا إلى بيلاطس وقالوا له «تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو حي إنني بعد ثلاثة أيام أقوم.. فمر بضبط القبر إلى اليوم الثالث لئلا يأتي تلاميذه ليلاً ويسرقوه، ويقولوا للشعب إنه قام من الأموات، فتكون الضلالة الأخيرة أشد من الأولى» (متى ٢٧ : ٦٢ - ٦٤).

فماذا كان «الشر» الذي يخشونه من القيامة، حتى أنها تكون أخطر من تعليم المسيح الذي لقبوه بالضلالة الأولى؟

كانت قيامة المسيح تدل على صدقه وصدق نبوءته، كما كانت تدل أيضاً على قوته، وعلى أن صلبه لم يكن ضعفاً منه، إنما كان تدبيراً لأجل خلاص البشر.

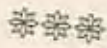
وكل هذا يقود إلى الإيمان به، وإلى تثبيت هذا الإيمان بالأكثر.

لذلك قاموا بكل الإجراءات التي تضمن في نظرهم منع القيامة. إذ وضعوا على باب القبر حجراً كبيراً وختموا الحجر، وضبطوا القبر بالحراس (متى ٢٨ : ٦٦). ولم يتجملوا أن يفعلوا كل ذلك في عشية السبت «بعد الاستعداد» وهم الذين كانوا

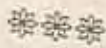
يتهمون السيد المسيح لأنه فتح عيني المولود أعمى في يوم سبت (يو ١٦ : ٢٤).

وإذا بالاجراءات التي اتخذت ضد القيامة، أصبحت دليلاً عليها، وشاهداً لها إثباتاً.

وجود الختم على القبر، ووجود الحراس، مع وجود القبر الفارغ، كلها كانت إثباتاً لقيامة المسيح، لخروجه من القبر وهو مغلق، كما خرج من بطن العذراء وبوليبتها محتومة، وكما دخل على التلاميذ والأبواب مغلقة.



أما الرشوة التي دفعها رؤساء الكهنة للجنود، ليقولوا أن تلاميذه سرقوه، وهم نيام، فإنها كانت حيلة أضعف من أن تقف أمام قوة القيامة، وقوة الكرازة بها...



المنديل والأكفان

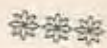
وأيضاً من الإثباتات الواضحة للقيامة، وجود الأكفان موضوعة، والمنديل ملفوفاً في ناحية واحدة.

فكيف أمكن الخروج من هذه الأكفان التي كانت لاصقة بالجسد تماماً. وإن كان الجسد قد أخذه أحد، فكيف جرده من أكفانه اللاصقة؟

وما الحكمة من نزعها عنه؟

وما المصلحة في ذلك؟!؟

وكيف أمكن تدبير كل ذلك بكل هدوء، مع وجود الحراس؟ لذلك ليس عجيباً قول الانجيل إن التلميذ لما رأى المنديل والأكفان مرتبة هكذا «رأى قآمن» (يو ٢٠ : ٨).



أكذوبة سرقة الجسد

ولا يعقل أن يكون تلاميذه قد سرقوه!

لأنه لا توجد مصلحة لهم إطلاقاً في هذه السرقة. ولأنهم كانوا خائفين وقد هربوا وقت القبض عليه.. كما أنه من غير المعقول أن يخترعوا قصة القيامة، ويجاهدوا حتى الموت والسجن والجلد من أجل قصة مكذوبة.. ولا يعقل أن يأخذ التلاميذ سيدهم عارياً، ويجردوه من أكفانه، فليست في ذلك كرامة له ولا لهم. كما أن في ذلك مضیعة للوقت، وتعريض الأمر للاكتشاف...

يستجيبون إطلاقاً مهما رأوا من معجزات.. كما لم يؤمنوا أيضاً
بكراسة التلاميذ.

وكما دلت قصة القيامة على فساد كهنة اليهود، كذلك
دلت على بر المسيح، وعلى بطلان التهم التي وجهوها إليه،
صمت ولم يدافع عنها...

لأنه لو كان مداناً، ما كان ممكناً أن يقوم...

معجزة القيامة لا تدل فقط على بره، بل بالأكثر على لاهوته،
لأنها أمر فوق طاقة البشر جميعاً.

لذلك خاف اليهود: لأن القيامة إن دلت على بر المسيح،
فإنها تدل من ناحية أخرى على ظلمهم. لذلك طلبوا من التلاميذ
أن يوقفوا كرازتهم، «لئلا يجلبوا عليهم دم ذلك الإنسان!!».

قيامه المسيح كانت ترعبهم، إذ كان وجوده يتعبهم
ويكشفهم، وقد فرحوا حينما ظنوا أنهم قد تخلصوا منه
وقتلوه...

عبارة (المسيح الحي)، عبارة تعب الخطاة، وإن كانت
تفرح الأبرار... كثيرون مثل كهنة اليهود، يريدون أن يتخلصوا
من المسيح، لأن وجوده ييكتهم. ويوجوده، يزول وجودهم
الخطيء...

ولقد جال التلاميذ في كل مكان يبشرون بقيامة المسيح...

كانت قيامته دليلاً على أنه أقوى من الموت، وبالتالي فهو
أيضاً أقوى من كل قوة البشر التي تقتل وتميت...

كان أقوى من ظلم الأشرار، ومن كل مؤامرتهم وسلطتهم.
عملوا كل ما يستطيعونه، حتى حكموا عليه، وسمروه على
الصليب، وتحذوه مستهزئين به، وظنوا أنهم قد انتصروا، وبخاصة
لأن المسيح ظل طول فترة محاكمته وتحدياتهم صامتاً.. «كشاه
تساق إلى الذبح، كنعجة صامتة أمام جازيها».

القيامة رُعب لليهود

لقد بشر المسيح بقيامته، قبل أن يُصلب..

- قال لتلاميذه إنه سيصلب وسيقوم. فإن ضعفوا ساعة صلبه،
سينتعث إيمانهم وقت قيامته.

سيرون في قيامته قوته، كما يرون فيها صدقه.

والقيامة ستثبت الإيمان به، وبخاصة لأنه قام وحده، بدون
قوة خارجية تقيمه.. لذلك كان زعماء اليهود يخشون هذه القيامة،
ويريدون تعطيلها بكافة الطرق، حتى لا تثبت طريق المسيح،
الذي حاربوه، وما يزالون يحاربونه..

كانت قيامته دليلاً على أنه أقوى من الموت، وبالتالي فهو
أيضاً أقوى من كل قوة البشر التي تقتل وتميت..

كان أقوى من ظلم الأشرار، ومن كل مؤامرتهم وسلطتهم.

ومن ناحية التنفيذ توجد استحالة. كيف يخترقون نطاق
الحراس؟ كيف يدحرجون الحجر الضخم دون إحداث ضجيج
يلفت النظر إليهم؟ ويوظف الحراس إن كانوا قد ناموا؟ وكيف
يحملون جثماناً في يوم سبت؟ وكيف يفعلون ذلك والأنتظار مركزة
على القبر؟

وما مصلحة التلاميذ في سرقة جسده الميت؟ وما مصلحتهم في
أن يدعوا قيامة يموتون من أجل التبشير بها، وهم لا يؤمنون بها.

إنها حيلة فكر ضعيف شرير. لم يجد قبولاً من أحد،
ودلت على فساد هؤلاء الكهنة في كذبهم، وادعائهم، ودفعمهم
للمرشوة وتضليلهم للناس، وتمسكهم بالذات...

وكيف يمكن تصديق نوم الحراس مع صرامة القانون
الروماني؟!

من أين عرفوا وهم نيام، أن التلاميذ أتوا وسرقوه؟

وإن أرادوا النوم، لماذا لم يقسموا الوقت بينهم في ذلك،
بحيث ينام البعض في نوبات، ويكون البعض الآخر مستيقظاً؟
وإن كانوا قد ناموا كلهم، فكيف لم توظفهم أو توظف بعضهم
عملية سرقة الجسد؟ وكيف لم يحاكموا على ذلك؟

وكيف لم يجر تحقيق في حادث السرقة؟ ولم يجر تفتيش؟

والتلاميذ معروفون، وكذلك أماكنهم.. وأين تراهم وضعوا
الجسد بعد سرقته؟ وكيف دفنوه في يوم سبت؟ وإن كان الحراس
نياماً، فكيف عرفوا أثناء نومهم أن تلاميذه أتوا ليلاً وسرقوه؟
وماذا عن شهود القيامة وهم كثيرون؟

هل كان كل أولئك كاذبين؟ وكيف أجرى الله على أيديهم
معجزات وهم يبشرون خديعة وضلالاً، ويدافعون عن الباطل؟!!

على أية الحالات كما حاول رؤساء كهنة اليهود منع
القيامة قبل حدوثها حاولوا أيضاً تشويه مجد القيامة بعد
تمامها.

وبهذا لم يكونوا أهل تدين وصدق.

لقد كسروا السبت في ضبط القبر وختمه. وقد كذبوا في
موضوع القيامة وأغروا الحراس أيضاً بالكذب، كما قدموا رشوة
للجنود لينشروا الكذب. وكانوا يستخدمون سلطانهم لدى الوالي
خادعين الشعب كله. ثم اضطهدوا التلاميذ ظمناً وهم يعلمون...

وكما أتوا بشهود زور وقت محاكمتهم للمسيح، أتوا أيضاً
بشهود زور لكي ينكروا قيامته...

كذلك لم يكن رؤساء كهنة اليهود من أهل الإيمان.

لم يؤمنوا بمعجزات المسيح أثناء حياته بينهم، ولم يؤمنوا
كذلك بمعجزة القيامة وهي واضحة أمامهم. ولم يؤمنوا بالمعجزات
التي حدثت على أيدي التلاميذ وباسم المسيح. كانت قلوبهم
مغلقة تماماً أمام الحق الواضح.. وبرهنوا تماماً على أنهم لا

معجزة القيامة لا تدل فقط على براه، بل بالأكثر على لاهوته، لأنها أمر فوق طاقة البشر جميعاً.

لذلك خاف اليهود.. لأن القيامة إن دلت على بر المسيح، فإنها تدل من ناحية أخرى على ظلمهم. لذلك طلبوا من التلاميذ أن يوقفوا كرازتهم، «وكلا يجلبوا عليهم دم ذلك الإنسان!!».



وقوة قيامة المسيح كانت عظيماً لرؤساء كهنة اليهود ولكل الصدوقيين.

كانت دليلاً على جرمهم في محاكمته وتقديمه للصلب. وكانت دليلاً على كذب كل إدعاءاتهم السابقة. وبالقيامة يصبحون مدانين أمام الشعب.

لذلك لما نادى التلاميذ بالقيامة في كل مناسبة، قال لهم رؤساء الكهنة «أما أوصيناكم وصية أن لا تعلموا بهذا الاسم. وها أنتم قد ملأتم أورشليم بتعليمكم، وتريدون أن تجلبوا علينا دم هذا الإنسان» (أع ٥: ٢٨).

أما الصدوقيون فلا يؤمنون بالقيامة عموماً. لذلك كانت قيامة المسيح برهاناً عملياً خطيراً على مسار عقائدهم وتعليمهم.

ولذلك قاوموا القيامة بكل قواهم، وقاوموا التلاميذ في مناداتهم بالقيامة. وهكذا يقول الكتاب «فقام رئيس الكهنة، وجميع الذين معه الذين هم شيعة الصدوقيين، وامتلاًوا غيرة. فألقوا أيديهم على الرسل، ووضعوه في حبس العامة...» (أع ٥: ١٧، ١٨).

ولكن قوة القيامة، كانت أقوى من هؤلاء جميعهم ومن مقاوماتهم.

إن الحديث عن ظهوره بعد قتلهم له، كان يرعبهم... والرسل القديسون لم يكفوا مطلقاً عن توبيخهم في هذه النقطة بالذات. وهكذا قال لهم القديس بطرس الرسول بعد معجزة شفاء الأعرج «إله آبائنا مجد فتاه يسوع، الذي أسلمتموه أنتم، وأنكرتموه أمام وجه بيلاطس وهو حاكم بإطلاقه! ولكن أنتم أنكرتم القديس البار، وطلبتم أن يوهب لكم رجل قاتل! ورئيس الحياة قتلتموه، الذي أقامه الله من الأموات، ونحن شهود على ذلك...» (أع ٣: ١٣-١٥).

قيامته دلت على أن موته كان بدلاً، ولم يكن قهراً.

عملوا كل ما يستطيعونه، حتى حكموا عليه، وسمروه على الصليب، وتحذوه مستهزئين به وظنوا أنهم قد انتصروا، وبخاصة لأن المسيح ظل طوال فترة محاكمته وتحدياتهم صامتاً.. «وكشاة تساق إلى الذبح، كنعجة صامته أمام جازيها».

ولكن القيامة دلت على أن صمت المسيح لم يكن ضعفاً.. ثبت أن صمت المسيح، كانت له أهدافه السامية.

● لقد صمت، لأنه كان يريد أن يبذل نفسه عنا... لو أنه تكلم لأفحم سامعيه وأقنعهم. ولو أنه دافع عن نفسه، لكان سيكسب القضية بلا شك. وكم من مرة رد على رؤساء اليهود وشيوخهم وكهنتهم، فلم يجذبوا جواباً.. بل أنهم شاهدوا قوة كلامه وهو بعد صبي في الثانية عشرة من عمره. والشعب الذي سمعه، شهد أنه كان يتكلم بسلطان.

إن صمت المسيح في محاكمته، دليل على أنه مات بإرادته.

ولقد قال عن نفسه، إنه يضعها من ذاته، لا يستطيع أحد أن يأخذها منه. له سلطان أن يضعها، وسلطان أن يأخذها ولقد قدمها ساعة الصلب، وأخذها ساعة القيامة.

لقد أسلم المسيح روحه جياً وبدلاً، وليس ضعفاً وعجزاً. وكما قام في قوة. لا ننسى أنه مات في قوة..

لقد صرخ بصوت عظيم عندما أسلم الروح، بينما كان الجسد في عمق الإنهاك، وقد تصفى ماؤه ودمه، وأرهقه الجلد واللمشي والضرب والنزيف، والتعليق على الصليب..

وهو قد مات بالجسد... ولكنه بلاهوته كان حياً لا يموت.

استطاع في موته أن يبشر الراقدين في الجحيم على رجاء، واستطاع أيضاً أن يفتح الفردوس المغلق، ويدخل فيه اللص مع آدم وبنيه من قديسي العهد القديم.

واستطاع أيضاً أن يقوم، وتسخر قيامته من الحراس ومن الأختام، ومن الحجر الكبير الموضوع على القبر.

لم يحدث أن أحداً - غير المسيح - هزم الموت بسلطانه وحده، وقام بإرادته، وخرج من قبر مغلق، عليه حجر ضخم وبحرس جنود مسلحون..

والقيامة سببت الإيمان به، وبخاصة لأنه قام وحده، بدون قوة خارجية تقيمه... لذلك كان زعماء اليهود يخشون هذه القيامة، ويريدون تعطيلها بكافة الطرق، حتى لا تثبت طريق المسيح، الذي حاربوه، وما يزالون يحاربونه...

وكما دلت قصة القيامة على فساد كهنة اليهود، كذلك دلت على بر المسيح، وعلى بطلان التهم التي وجهوها إليه، وصمت ولم يدافع عنها..

لأنه لو كان مداناً، ما كان ممكناً أن يقوم..

بَرَكَةُ الْقِيَامَةِ فِي حَيَاتِنَا

والكآبة والتنهّد، الموضع الذي لا خطية فيه، ولا كراهية بين الناس، ولا صراع، بل يسوده المحبة والفرح والسلام والظهارة، حيث الخير فقط، وينتهي الشر نهائياً.

وهذا يقودنا إلى البركة الثالثة للقيامة وهي:

٣- البركة الثالثة للقيامة، هي تجلي الطبيعة البشرية:

في القيامة تتجلى الطبيعة البشرية، جسداً وروحاً.

فمن جهة الجسد، تقوم أجساد نوزانية روحانية، لا فساد فيها، لا تعب، ولا تجوع، ولا تعطش، ولا تمرض ولا تنحل. تكون كملاتكة الله في السماء، بل تقوم على «شبه جسد مجده». ما أروع هذا التجلي، الذي تصجد فيه الطبيعة البشرية، ويعيد إلينا صورة جبل طابور.

أما الروح فتدخل في التجلي أيضاً، وترجع كما كانت في البدء «صورة الله ومثاله، في نقاوة لا يعبر عنها.

اجتماعيات

المركز الأثوذكسي للدراسات الدينية دراسات مجانية بالمراسلة ص.ب. ٢٦٥٠

القاهرة O. C. R. S. Orthodox Center For Religious Studies

Free Studies by Correspondence 1616 Nardhoff Street,

Box 77, Sepulveda, Ca 91343 U. S. A.

يعنى قداسة الابا العظيم الأبا شنوده الثالث بعيد القيامة المجيد.

كاهن وشعب وشمامسة وخدام كنيسة الأتبا تكلا بالزقازيق يرفعون الشكر لله على سلامة العودة وتجاح العلاج لأبيهم القس تكلا عزمى بصلوات صاحب القداسة والغبطة:

الابا شنوده الثالث

واسقنهم المحبوب نياقة

الأبنا يا كوربوس

عنهم: جورج فهم الصايغ



طوبى للذين يرددون في الرب منذ الآن يسترحمون من أتعابهم وأعمالهم تبعهم.

ستيم الأسرة قداس السنة للمرحوم

رزق فهمى ميخائيل

صباح يوم ١٨/٥/١٩٨٩ في

دير الأتبا صموئيل

كنت تريد، ونحن نريد، والرب

فعل ما يريد...

إلى السماء يا عريس السماء، مع

حبيبك المسيح نلاقك.

أحتك حكتك، وأحتك ودا

- البركة الأولى هي أنه لا مستحيل:

لأن الناس جهودهم في كل مجال. فإن وقفوا أمام الله، كفوا العمل والجهد، لأنه لا فائدة. وكان هذا هو شعور مريم بعد موت لعازر، الذي مضى على موته أربعة أيام، وقيل أنتن». فلما أقامه السيد المسيح من الموت، عرفوا أنه لا مستحيل.

لكن لعازر- بعد أن أقامه المسيح- عاد فمات مرة أخرى، بعد... أما السيد المسيح- في قيامة- فقد تحطم الموت بقيامته أبدية لا موت بعدها، حتى نظر بولس الرسول إلى القيامة وقال «أين شوكتك يا موت؟» لقد تحطم الموت، لا مستحيل...

مؤمن الناس فقط، بأن كل شيء مستطاع عند الله (١: ٢٦) القادر على كل شيء، بل أن الرسول يقول مع كل شيء في المسيح الذي يقويني» (في ٤: ١٣). قال قوله «لأعرفه وقوة قيامته» (في ٣: ١٠).

إن الكتاب في اللامستحيل، يعطينا قاعدة عامة هي:

كل شيء مستطاع للمؤمن» (مر ٩: ٢٣).

القيامة اعطت الناس قوة جبارة. وإذا تحطم الموت أمامهم، أيضاً كل العقبات، وأصبح لا مستحيل.

إذا قدعته القيامة أيضاً؟ وما هي بركتها الثانية؟

البركة الثانية هي الشوق إلى الحياة الأبدية:

لأن اشتهاه أن أنطلق وأكون مع المسيح، فذاك أفضل جداً، قال الرسول.. أكون مع المسيح، الذي قام، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الله.

«إن ارتفعت، اجذب إليّ الجميع».

«أنا ماض لأعد لكم مكاناً. وإن أعددت لكم مكاناً سأأخذكم إليّ. حتى حيث أكون أنا، تكونون أنتم» (يو ١٤: ٢، ٣).

البركة الأبدية جعل الناس يشاقون إلى شيء أكبر من وأرقى من المادة، وأعمق من كل رغبة ومن كل شهوة تنال على الأرض.

القديسون إلى الأرض كمكان غربة، واعتبروا أنفسهم هتاء، يشاقون إلى وطن سماوى، وإلى حياة أخرى، من وروحاني، وخالد ومضى...

اجتماعيات

رئيس ومجمع رهبان
دير القديس العظيم
الأبنا أنطونيوس

بالبحر الأحمر. يهتون بأبهم لإراعهم
صاحب القداسة البابا المعظم
الأبنا شنوده الثالث
بعيد القيامة المجيد أدامه الله زخراً
ومعلماً للكنيسة.

كاهن ومجلس وشعب كنيسة العذراء
بيبيتسرج ببسلفانيا يرفعون آيات
التهنئة لأبيهم قداسة:

البابا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد صارعين للقدوس أن
يحفظ قداسه زخراً للكنيسة سنين عديدة
وأزمنة سلامية مديدة.

القمص موسى سليمان لجنة وشعب
كنيسة السيدة العذراء بربسين ولاية
كويتزلاند استراليا. يهتون قداسة
البابا المعظم:

الأبنا شنوده الثالث

وشركائه في الخدمة الرسولية أحيار
الكنيسة الأجلاء مطارنة وأساقفة وكل
الاكليروس بعيد القيامة المجيد طالبين
بركة صلوات قداسة عنا وعن الخدمة
حتى يتمجد ويتبارك ويرتفع اسم
السيد المسيح القدوس في كل مكان.

طوبى لمن اخترته يسكن في ديارك إلى
الأبد

القمص بنيامين فاخوري كاهن كنيسة
الملاك بدارو، فاخوري عبد السيد،
روماني فاخوري، روماني جاد، شوقي
حكيم، يودعون إلى الفردوس:

نياقة الأبنا مينا الصموثيلي

وعزاء للأباء رهبان دير الأنبا صموثيل.

القس أستفانوس نصر كاهن كنيسة
الملاك بيشان يودع على رجاء القيامة:

نياقة الأبنا مينا الصموثيلي

وعزاء للأباء رهبان دير الأنبا صموثيل.

رئيس ومجمع رهبان

دير القديس العظيم

الأبنا أنطونيوس

بالبحر الأحمر وبوش يرفعون إلى السماء
نياقة الخبير الجليل:

الأبنا مينا الصموثيلي

رئيس دير الأنبا صموثيل طالبين نياحاً
لروحهم.

الأبنا أغابوس

أسقف دير مونس ودجا
وكنيسة ومحاسن وخدام وشمامسة
وشعب ايبارشية دير مونس ودجا.
والكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية
وكنيسة السيدة العذراء والأبنا يشوي
بشارع الجيش وكنيسة السيدة العذراء
بوسط القاهرة يهتون راعي الرعاة أبيهم
القدوس

البابا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد.

كنيسة السيدة العذراء الوادي الجديد
كاهن وشعب وخدام الكنيسة يهتون
قداسة البابا شنوده الثالث بعيد القيامة
المجيد.

إلى رئيس رؤساء كهنتنا وراعي الرعاة
الأعظم:

الأبنا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة
المرقسية

وإلى الآباء الأساقفة والكنيسة والشعب:

أجل التهناني وأرق الأماني

بعيد قيامة فادينا المجيد

أعاده الله على كنيسة بالفرح والسلام
وحفظ الرب بطريكها أباً ومعلماً على
الدوام.

أليس بحق القمص

كنيسة العذراء الزمالك

مطرانية ملوى وأنصنا والأشمونين

كنيسة السيدة العذراء مريم ببني خالد
تودع على رجاء القيامة القدوس
الأسقف:

الأبنا مينا الصموثيلي

قداس الأربعين على روح

الأستاذ رمسيس سلامه

تقرحه أسرته في كنيسة مارجرجس
بأسبورتج بالاكندرية صباح الثلاثاء
٨٩/٥/٢ الساعة التاسعة صباحاً.
والأسرة تشكر قداسة البابا شنوده
الثالث وكل من أساهم من رجال
الدولة والكنيسة.

دير أبي سيفين بظموه

يعتذر عن استقبال الزوار في شم التسم
لاعداد الدير للرحلات والأيام الروحية
والخاتمة في العطلات الصيفية.

القس مينا كامل ديسقورس
كاهن الكنيسة القبطية بسيدني
باستراليا متى
الدكتور كامل سيدين
زوج كرمته يا اختيار الرب لموقع العبادة
الجديدة.

المهندس كرم القس مينا
والاستاذ كريم ديسقورس

يهتنان زوج شقيقتهم

الدكتور منير سيدين

طبيب الأسنان لعمل الرب معه بافتتاح
العيادة الجديدة وسط مدينة سيدني
المحبة للمسيح.

تهنىء أنفسنا بعضوية

الدكتورة نبيلة ميخائيل

في المجلس المل عطاءً متجدداً للمرأة في
ظل رعاية أبينا القدوس:

البابا شنوده الثالث

الرب يديم لنا حياته أباً ومعلماً لسنين
عديدة وأزمنة سالمة.

عضو مجلس كنيسة العذراء بدرياس

عياد يسالي دوسة وجرمه

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

التدريب المهني: هو...
يأخذ من...
مستوى معيشتك لتكون لك حياة أفضل.
وستبني أجيالاً جديدة في شهر يونيو ١٩٨٩ تستمر لمدة
والدراسة مسائية.
ويمكنك أن تتعلم: راديو وتليفزيون - تبريد وتكييف - ميكانيكا سيارات
موتورات - توصيلات كهربائية - نجارة - مسلكة صحي - طباعة على الحاسب
والقماش - لحام اكسجين وكهرباء.
الاستعلامات وسحب استمارات الالتحاق من الأسقفية بالأبنا
بالعباسية طوال شهر مايو من الساعة ٩ إلى الساعة ٦ مساءً أيام السبت و

للكنيسة القبطية
السنة الأولى
الفرص

يفتتح فرصة عيد القيامة المجيد
ليرفع إلى صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

وأصحاب النياقة الدار الطائفة والأساقفة رسالاً القديس
القلبية كما رهنى والشعب القبطي بمرسة الأيام المباركة

الشموع تصير تعابين !!

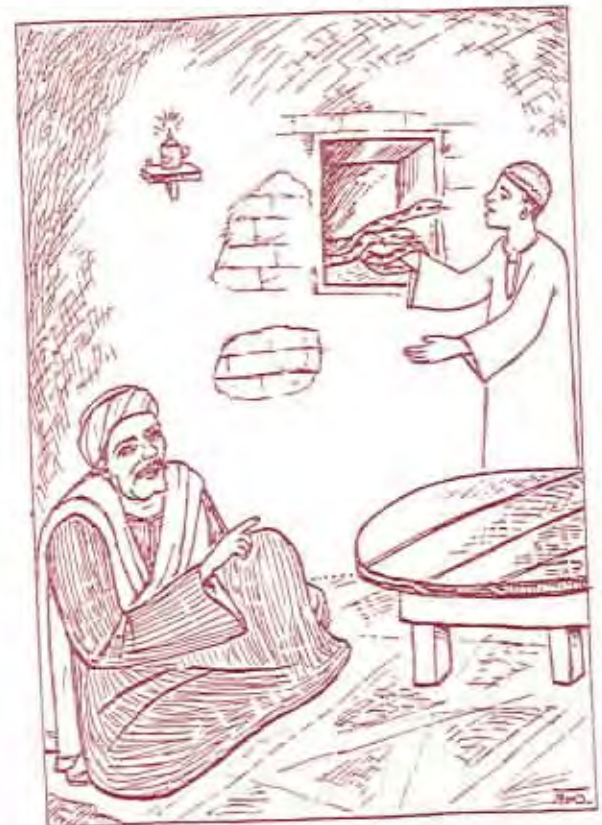
بعد أيام قليلة، وبالتحديد في يوم الاثنين القادم أول مايو، نحل عيد استشهاد أمير الشهداء مارجرجس الروماني. وبهذه المناسبة نقدم هذه القصة، وهي معجزة ذكرها نياقة الأنبا فيليب (مطران كرسي الدقهلية ودير مارجرجس وبلاد الشرقية) - في كتابه «مارجرجس- أمير الشهداء وقديس كل العصور» ...

قال نيافته : «ذكر لنا السيد رأفت ... أحد أبناء قرية ميت دميس أن جده دخل الكنيسة مرة ليدفع إيجار أرض الوقف التي يتأجرها. فوجد شمعا على منضدة أمام باب كنيسة القديس (مارجرجس) فأخذ منه ثلاث شمعات. وضع الشمع في جيبه وخرج إلى بيته.

وفي المساء قال الجد لرأفت ... : يا ولدهات شمعة من شمع النصراري الموضوع في الطاقة.

ذهب الولد ليأخذ شمعة، ولكنه بمجرد أن وضع يده في الطاقة صرخ : جدى ! جدى ! حية التفت على يدي !!

وأسرع الجد إليه، وتطلع إلى الطاقة ليتبين الأمر وذهل من الحقيقة التي رآها ! وجرى إلى كاهن الكنيسة القمص جرجس سمعان، الذي حضر وقام بالصلاة على الشمع المسروق الذي تحوّل إلى حيات، وتشفع بالقديس مارجرجس، فعاد الشمع إلى طبيعته، وأعيد إلى الكنيسة !



تسليية الأسبوع :

من قال
الرب يسوع
هذه
الكلمات؟! :

بمناسبة حلول أسبوع
الآلام نقدم هذه التسليية :



المطلوب :

أن تذكر اسم الشخص الذي وجه إليه الرب يسوع المسيح كلاماً من هذه العبارات التي قالها في أسبوع آلامه المقدسة. ومتى قيلت كل عبارة.

الكلمات :

• قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرّات .

• اليوم تكون معي في الفردوس .

• يا صاحب لماذا جئت ؟ • مملكتي ليست من هذا العالم .

• رذ سيفك إلى غمده . • هذه أمك . • أنت تقول .

إجابة تسليية « الهتاف .. واليوم .. »

المنشورة بالعدد الماضي

• الهتاف هو : أوصنا يا ابن داود .. (١٤ حرفاً) .

• واليوم هو : يوم أحد الشعانين .. (١٤ حرفاً) .

متفوقون من أبناء الكرازة



جون أسحق



سامح ألبير



دافيد ألبير



هاني وليم



عماد سعد



أميرة سامي

رأى ...

أقدس الأيام وأقدس الساعات

المفروض أن كل يوم من أيام حياتنا يكون يوماً مقدساً . ومع ذلك فهناك أيام وساعات تمر علينا ، لها قداسة خاصة مميزة ...

وبصفة عامة نستطيع أن نقول :

أيام الصوم عامة هي أقدس بكثير من الأيام العادية .

والصوم الكبير هو أقدس الصيامات .

واسبوع الآلام هو بلاشك أقدس أيام الصوم الكبير .

ويوم الجمعة الكبيرة هو أقدس يوم في اسبوع الآلام .

والساعات من السادسة إلى التاسعة هي أقدس ساعات الجمعة الكبيرة .

لعلك تقابل تلك الأيام وتلك الساعات بما يناسبها من تقديس .

من وحى القيامة

ذهبوا إلى قبر السيد المسيح ، فإذا فارغ ، وإذا المصلوب قد قام .

وبرهنت الحياة أنها أقوى من الموت .

ووقف العقل أمام القبر الفارغ يتساءل :

ما هي الحياة ؟ وما هو الموت ؟

ليس الموت هو موت الجسد بل الموت

الحقيقي الذى نخافه ، هو موت الروح ، أى انفصالها عن الله .

إذن فكل من يحيا ملتصقاً بالله ، فإنه

يتحرر تماماً من الخوف .

لهذا تقول الكنيسة للرب فى صلواتها :

« ليس موت لعبيدك ، بل هو انتقال » .

وإن كان الانتقال إلى أفضل ، فمن

يخاف ، أو ماذا يخاف ، من يترك هذا الجسد

إلى حين ...

أحداث اسبوع الآلام

اسبوع الآلام ، فيمنحنا جسده ودمه الأقدس ،
ويقدس طبيعتنا بذلك .

وكذلك قوى الرب تلاميذه أيضاً بالتنظيف
الذى منحه لهم بغسل أرجلهم ...

وفى هذا الأسبوع أيضاً ، حدث :

خاصاً - كشف الرب علامات الأزمنة :

فذكر فى (متى ٢٤) علامات نهاية
العالم وبجيئه الثانى وما يسبق ذلك من
أحداث .

وبكى على اورشليم ، متحدثاً عن خرابها
المقبل ، وبقائها «مدوسة» إلى أن تكمل
أزمنة الأمم .

سادساً - وأهم الأحداث آلام الرب :

ونقصد آلامه من أجل خلاص العالم ،
وما تحمله فى سبيل ذلك من صلب واهانة
وضرب ، وظلم الأشرار .

ولهذا فهذا الأسبوع هو أهم الأيام كلها ،
لأن فيه أكمل الرب عمل الخلاص .

سابعاً - احتجاج الطبيعة ومعجزات
الصليب :

كيف صارت ظلمة على الأرض كلها فى
نصف النهار ، مع الزلزلة ، وانشقاق حجاب
الهيكل ، وتفتح بعض القبور وقيام بعض
الموتى ، كل ذلك مما سبب إيمان اللص
اليمنى ، وإيمان القديس ديونيسيوس
الأريوباغى فيما بعد ...

ثامناً - تكفين المسيح ودفنه :

ونذكر فى ذلك ما فعله نيقوديموس
ويوسف الرامى ، والأطياب على جسد
الرب ، التى صنع منها الميرون المقدس فيما
بعد .

ونذكر فى ذلك ما فعله نيقوديموس

ويوسف الرامى ، والأطياب على جسد

الرب ، التى صنع منها الميرون المقدس فيما
بعد .

تاسعاً - تبشير الموتى على الرجاء :

وفى ذلك نزل السيد إلى الجحيم ، وأخرج

الراقدين على رجاء ، وفتح باب الفردوس ،

ونقلهم إلى هناك ، ومعهم اللص .



اسبوع الآلام حافل بأحداث هامة لها
دلالتها فى خطة المسيح الروحية .

أولاً - رفض الملك الأرضى :

حدث ذلك يوم أحد الشعانين ، إذ رفض
المسيح أن يكون ملكاً أرضياً .

وقال فى نفس الأسبوع « مملكتى ليست
من هذا العالم » ، واضعاً بهذا أساساً للملك
الروحي ، حين « ملك على خشبة » .

ثانياً - الغى القيادات اليهودية القديمة :

ففى هذا الأسبوع وبخ الكتبة والفريسيين
المرائين ، وقال إنهم عميان (متى ٢٣) .
وأزاهم من طريق الكنيسة الجديدة .

كذلك وبخ كهنة اليهود ، وقال لهم إن
« ملكوت الله ينزع منكم ، ويعطى لأمة تصنع
تعماره » .

وفعل ذلك لكى يقيم كهنوتاً جديداً ، لا
علاقة له بالكهنوت اللاوى ، وإنما هو على
طقس ملكى صادق (عب ٥) .

وبنفس الطريقة وبخ الناموسيين أيضاً .

لقد أراد أن يفسح الطريق أمام تلاميذه
لكى يتولوا قيادة الكنيسة بغير منافسة من
رؤساء اليهود جميعهم .

ثالثاً - قوى إيمان تلاميذه .

شجعهم بجلسة طويلة قضاهم معهم ،
شرح لهم ما سوف يكون ، وأنه ستركهم ليعود
إليهم . وقال لهم « لو كنتم تحبوننى ، لكنتم
تفرحون أنى أمضى إلى أبى » وقال « وإن
مضيت وأعددت لكم مكاناً آتى أيضاً
وأخذكم إلى » ووعدهم بحلول الروح
القدس .

وقوى إيمان التلاميذ أيضاً بمعجزتين سبقنا
هذا الأسبوع ، وهما « إقامة لعازر » (يو ١١)
وقبلها شفاء المولود أعمى (يو ٩) .

رابعاً - أسس سر الافخارستيا .

وجيل أن الرب يمنحنا هذا السر العظيم فى

وجيل أن الرب يمنحنا هذا السر العظيم فى

وجيل أن الرب يمنحنا هذا السر العظيم فى

وجيل أن الرب يمنحنا هذا السر العظيم فى

وجيل أن الرب يمنحنا هذا السر العظيم فى



السنة السابعة عشرة ١٢ مايو ١٩٨٩م - ٤ بنس ١٧٠٥ ش الثمن ٢٥ قرشاً تصدر أسبوعياً العدد التاسع عشر

عيد القيامة المجيد

وفي صباح العيد :

القداس الإلهي :

عيد مارمرقس الرسول

(٨ مايو - ٣٠ برمودة)

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية للاحتفال بعيد القديس مارمرقس كاروز الديار المصرية، حيث تضمخ رأسه المباركة بالأطياب واشترك في الصلاة نياقة الأنبا رويس الأسقف. وألقى البابا عظته في الكنيسة المرقسية الكبرى.

استقبل البابا غبطة البطريرك اسطفانوس الثاني، ومعه المطران يوحنا قلته معاونه. كذلك المطران بولس أنطاكي وكيل مطرانية الروم الكاثوليك، والمطران شنشيان عن الأرمن الأرثوذكس، وسعادة سفير الفاتيكان وآباء رهبنة الجزويت، والدكتور صموئيل حبيب رئيس طائفة الإنجيليين.

بدأ قداسة البابا حوالي الساعة الحادية عشرة مساءً، واشترك معه أصحاب النياقة الأنبا تيموثاوس، والأنبا رويس، والأنبا موسى، والأنبا بطرس، والأنبا سراييون. وانتهى حوالي الثالثة بعد نصف الليل، وخرجت الكنيسة بعد الرابعة صباحاً.

وقد حضر القداس للتهنئة مندوب عن السيد الرئيس حسنى مبارك، ومندوب عن وزير الداخلية.

كما حضره الدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولي، والدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة، ومن الوزراء السابقين الأستاذ كمال هنرى أبادير، والمهندس وليم نجيب سيفين، والأستاذ عدلى عبد الشهيد.

وحضر عن الطوائف المسيحية : المطران غايت رئيس الكنيسة الأسقفية، والأب بولاد ورئيس وأعضاء جماعة سان إيجيديو بايطاليا. وعن البروتستانت القس يوسف بطرس، والقس كمال يوسف والقس صفوت اليباضى والقس اكرام لمعى عن سنودس النيل.



إستقبالات عيد القيامة المجيد



في الساعة الخامسة من مساء السبت ٤/٢٩ استقبل قداسة البابا الأستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، والأستاذ الدكتور الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط، والدكتور صفوت الشريف وزير الاعلام، ومعهم المستشار نصرى وهبه.

وفي مساء اليوم استقبل قداسته رؤساء الأحزاب وبعض كبار رجال الدولة. وكان في مقدمة هؤلاء، المهندس ابراهيم شكرى، والأستاذ احمد محمد مجاهد، والأستاذ مصطفى كامل مراد عن حزب العمل والأحرار، والأستاذ ابراهيم فرج، والأستاذ يس سراج الدين عن حزب الوفد، والأستاذ أحمد الصباحى رئيس حزب الأمة، والشيخ أحمد عاصى عن حزب التجمع، والأستاذ سيف الاسلام حسن البنا عن الاخوان المسلمين، والدكتور فرج فوده عن حزب المستقبل تحت التأسيس. وكثيراً من رجال السياسة وحضر الجميع صلاة القداس الإلهى

وفي صباح العيد :

استقبل البابا كبار الزوار وفي مقدمتهم الفريق أول يوسف صبرى أبو طالب ومدير مكتبه، والدكتور الوزير محمود شريف عافظ القاهرة، والدكتور عبد الأحد جمال الدين وزير الشباب والرياضة، والكيمائى عبد الهادى تنديل وزير البترول، والمهندس عثمان أحمد عثمان نقيب المهندسين ونائب رئيس الوزراء سابقاً. واللواء محمد يوسف رئيس حى الوايلى، واثان من وكلاء وزارة التربية والتعليم نيابة عن الوزير الدكتور فتحى سرور.

ومن السودان :

استقبل البابا السيد تيسير المرسي رئيس اللجنة الوزارية للسلام بالسودان، والدكتور ابراهيم الأمير وزير الدولة السودانى لشئون المغتربين، والسيد أبو زيد محمد صالح وزير الخدمة فى السودان، وسعادة سفير السودان



استقبالات عيد القيامة المجيد



مع كبار رجال القضاء

ومن رجال القضاء :

استقبل المستشار حسن بهجت البلقيني رئيس هيئة قضايا الدولة، والمستشار السيد الشوربجي النائب الأول له، والمستشار عبد الجليل بدوي نائب رئيس الهيئة، والمستشار السعيد عبد الوهاب، ومعهم المستشار عزيز أنيس.

ومن رجال الأمن :

استقبل اللواء عبد الرؤوف صالح رئيس مباحث أمن الدولة، واللواء نبيل عيطة مدير مباحث أمن الدولة بالمطار، والعميد مجدى الشريف، والعقيد رجب عبد الحميد، والمقدم عادل النزهي، والرائد حاتم كساب.

شخصيات أخرى :

كما استقبل الأستاذ مريت غالى والأستاذ اسطفان ياسيلي، والدكتور مجدى مراد وهبه، والدكتور يوسف رياض، والأستاذ الدكتور اسكندر حبيب، والأستاذ عبد الوارث الدموقى نائب رئيس تحرير جريدة الأختبار، والأستاذ كمال نجيب نائب رئيس تحرير الأهرام، والأستاذ حنا ناروز وكيل المجلس الملي، وكثيراً من أعضاء المجلس الملي.

وفى مساء الأحد حضر البابا ومعهم بعض الآباء الأساقفة حفل افطار أقامه الدكتور محمد محبوب وزير الأوقاف فى نادى الضباط، ثم انصرف بعده إلى الدير، فوصله قرب منتصف الليل.

ويرى قداسة البابا فى الصورة ما بين الأستاذ الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، والفريق أول أبو طالب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة. وإلى جوار رئيس الوزراء: الدكتور رفعت المحجوب وزير الأوقاف.



مع الاستاذ أحمد الصياحى رئيس حزب الأمة.



مع الدكتور صفوت الشريف وزير الاعلام، والمستشار نصرى وهبه.





في حديقة دير السريان العامر .

يوم شم النسيم :

وفي صباح الاثنين قضى البابا يوم شم النسيم مع الآباء الأساقفة في دير السريان، حيث حضر حوالي العشرين أسقفاً، تناولوا الطعام معاً في حديقة دير السريان حسب العادة كل عام .

وفي المساء حضر حفلاً اقامته البطريركية في الاسكندرية، ويرى البابا في الصورة وعن يمينه اللواء أباظة مساعد وزير الداخلية، وعن يساره الأستاذ ألبير برسوم سلامة، والأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية الذي ألقى كلمة طيبة، كذلك الشيخ حلمي الجمل الذي ألقى أيضاً كلمة طيبة .

وعاد البابا إلى القاهرة يوم الثلاثاء .
وفي يوم الأربعاء حضر الحفل الكبير الذي أقامته البطريركية .



على مائدة البطريركية في الاسكندرية .



البابا مع الاستاذ سيف الاسلام حسن البنا .
وظهر في الصورة المهندس ابراهيم شكرى والاستاذ كمال هنرى أبابير .



البابا يرحب بالدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة .

حفل إفطار لإخوتنا المسلمين



الهدايا التذكارية :

قدم البابا درعاً للسيد رئيس الجبه عليه صورته وغصن الزيتون، وحماسة ؛ تحمل أيضاً غصن زيتون وتحتها عبار محبة، ومعها الصليب والهلال . كما وزع ميداليات تذكارية على جميع الحاضرين الحفل .

وكانت الكلمات التي أقيمت، كلها مشاعر حب، وتفويض بمعاني السلام، وقد ترك الحفل أثراً كبيراً في نفوس الجميع .

سيد محمد طنطاوى مفتى الديار المصرية، وعدد كبير من الوزراء ومحافظ القاهرة ومحافظ الجيزة، وكبار رجال القضاء والصحافة والعلم والسياسة حتى لم تعد الصالة الكبرى بالمقر البابوي تكفى للعدد الكبير الذى حضر .

وكان مظهرأ رائعاً للألفة والمودة . وقد تحدث فى الحفل فضيلة المقتى، ثم فضيلة شيخ الأزهر، ثم البابا، الذى بعد إلقاء كلمته قام بتوزيع الهدايا على الحاضرين .

يرى البابا فى المائدة الرئيسية وقد ظهر عن اليمين الأستاذ الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، والأستاذ الدكتور على لطفى (رئيس مجلس الشورى)، وعن اليسار الأستاذ عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق شيخ الجامع الأزهر .

وقد حضر هذا الحفل أيضاً جميع رؤساء الأحزاب المصرية وممثليها، وفضيلة الدكتور

الفائزون فى المسابقة

فى مسابقة العدد الرابع عشر

- ١- باسم حبيب جرجس - بطنطا .
- ٢- عادل مكرم عبد السيد - بطنطا .
- ٣- سميحة عزمى جبرائيل - بالمرافة .
- ٤- مرثا الكسان ناشد - بالمرافة .
- ٥- منال حبيب جرجس - بطنطا .
- ٦- فادى فايز نسيم - بطنطا .
- ٧- جورج منير ميخائيل - بطنطا .
- ٨- محب ابراهيم نان - بالمرافة .
- ٩- تبيل نجيب ارمانوس - بالعمرائية .
- ١٠- هنية وهبة شكير - بالعمرائية .
- ١١- مايكل عزت نجيب - بالعمرائية .
- ١٢- شوقى حبشى حبش - باسكندرية .



مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .



البابا يحضر

حفل تحرير سيناء

في يوم الاثنين ٤/٢٤ حضر البابا حفل تحرير سيناء الذي وضع فيه السيد رئيس الجمهورية إكليلاً من الزهور على قبر شهداء الحرب، وحضره كبار رجال الدولة.

البابا يزور الأديرة والاسكندرية

وحسب عادة البابا في ثلاثاء البصخة من كل عام، توجه قداسه إلى كل من أديرة البرموس والسريان والأنبا بيشوى بوادي التطرون، وصلى إحدى صلوات البصخة المقدسة.

ثم سافر إلى الاسكندرية حيث صلى في الكنيسة المرقسية، ثم في كنيسة مارجرس ياسبورتنج. وعاد في نفس الليلة إلى القاهرة.

وصلى قداسه قداس خميس المعهد وصلوات الجمعة الكبيرة في دير القديس الأنبا بيشوى ثم عاد إلى القاهرة.

سياحة سبعة رهبان

في يوم سبت لعازر، قام قداسة البابا بسياسة سبعة من الآباء الرهبان في دير القديس الأنبا بيشوى هم الراهب أيوب، والراهب داود، والراهب عزرا، والراهب ويصا، والراهب أغسطينوس، والراهب ابيفانيوس، والراهب سيرافيم. واشترك في صلوات السياحة أصحاب النياقة الأنبا صرابامون. رئيس الدير، والأنبا بطرس، والأنبا سراييون، والأنبا بيستى.

المجلس الجديد لكنيسة

القديسة بربارة بالشرابية

أصدر قداسة البابا قراراً بتعيين:

نياقة الأنبا بطرس رئيساً للمجلس.

د. جورج ثابت باسيلي نائباً للرئيس.

د. عادل فتح الله سكرتيراً.

م. اميل ميخائيل عوض مراجعاً للحسابات.

أ. ناثان فرج ميخائيل أميناً للصندوق.

أ. بشرى زكى عبد المسيح مساعداً لأمين الصندوق.

أ. زكريا فهميم ميخائيل عضواً.

أ. غطاس نان ميخائيل عضواً.

أ. وليم عزيز زخارى عضواً.

أ. سمعان فرج ميخائيل عضواً.

البابا يجتمع بخدام وشباب

كنيسة العذراء الزمالك

في مساء يوم الجمعة ٨٩/٥/٥ اجتمع قداسة البابا في المقر البابوي بالقاهرة بخدام وخدامات وشبان وشابات كنيسة العذراء بالزمالك بالقاهرة. وحضر الاجتماع الآباء كهنة الكنيسة، وأعضاء مجلسها.

والقى عليهم كلمة روحية، وأجاب على الاسئلة التي قدمت إليه.

البابا يعود إلى محاضراته

عاد قداسة البابا إلى القاء محاضراته في الكلية الإكليريكية، وفي قسم القانون بمعهد الدراسات، إلى جوار محاضراته العامة بالكاتدرائية مساء كل اربعاء.

حفل أسقفية الشباب

في مساء الثلاثاء أقامت أسقفية الشباب حفلاً لجماعة سانت اييجيديو، حضره بعض الآباء الأساقفة. وألقى نياقة الأنبا موسى خطاباً عن الأنشطة التي تقوم بها أسقفية الشباب. ثم ألقى رئيس جماعة سانت اييجيديو خطاباً مائلاً وانتهى الحفل بكلمة ألقاها قداسة البابا.



نياقة الأنبا تادرس

في يوم الثلاثاء ٩ مايو، سافر نياقة الأنبا تادرس في رحلة رعوية إلى امريكا متتداً من قداسة البابا.

الرحلة تمتد إلى خمسة أسابيع، وتبدأ بزيارة للوس أنجلوس، ثم سان فرانسكو ثم مناطق الـ Mid West في كليفلاند اوهايو وديترويت، وأخيراً يذهب إلى نيوجرسي ونيويورك.



نياقة الأنبا سراييون

سافر نياقته يوم الاثنين ٥/٨ في زيارة رعوية إلى إنجلترا، ثم إلى سويسرا، حيث يشرف على انتخابات مجلس الكنيسة بناء على اللائحة الجديدة التي راجعها قداسة البابا واعتمدها.

عيد القديسة دميانة

بدأت في دير القديسة دميانة ببرارى بلقاس الاحتفالات السنوية بعيدها تحت رعاية قداسة البابا شنوده الثالث وبحضور نياقة الأنبا بيشوى ونياقة الأنبا بولا وينتهى الاحتفال في عيد تكريس كنيستها بالبرارى الذي يوافق ١٢ بشنس أى ٢٠ مايو.

مواقفت من القيامة

ويقولون للشعب أنه قام من الأموات . فتكون الضلالة الأخيرة أشر من الأولى » (متى ٢٧ : ٦٢ - ٦٤) .

وهكذا أخذوا معهم جنداً ، ومضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا القبر . ولم يبالوا أن يفعلوا كل ذلك في يوم سبت ، وهم الذين قالوا إن المسيح خاطيء ، لأنه شفى المرضى في يوم سبت .

طالما تحموا للسبت ، وعادوا المسيح بسببه . بل إنهم طلبوا كسر المصلوبين وانزالهم ، فلا تبقى الأجساد على الصليب لكلا تنجس السبت ... حماس عجيب من أجل السبت !

ومع ذلك يأخذون معهم جنوداً في ليلة السبت ، ويختمون القبر في ليلة السبت ، ويقومون الحراس لحراسة القبر في السبت . ولا يكون في كل ذلك خطية !!

وكأنهم قالوا في قلوبهم إذ ختموا القبر في السبت «ها قد كسرنا السبت ، لكني نكسر كاسر السبت !! أما المسيح فإنه - بينما كانوا يختمون قبره - كان قد أفرج عن المغددين من الجحيم ، وفك أختام الفردوس المغلق ، وأدخل فيه الراقدين على رجاء ...

ما أسهل على الناس أن يلعبوا بضمائرهم كما يشاءون .

هناك أشخاص ضمائرهم مكورة تندرج على أى وجه ، أينما انزلت رست واستقرت !! وقد كان رؤساء اليهود من ذلك النوع .

ولكن هذا الذى فعلوه كان صدهم لا لهم ، فلو لم يختموا القبر بأنفسهم ، ويقوموا الحراس من قبلهم ، لكان بإمكانهم أن يحتجوا فيما بعد ويقولوا إن التلاميذ قد سرقوا الجسد . أما الآن وقد ضبطوا القبر بالحراس وختموا ، فماذا يقولون والقبر فارغ وقد قام المسيح بمجد عظيم ، وخرج من القبر المختوم ، كما خرج في ولادته من بطن العذراء وبتوليبتها محتومة ...

وبعد قيامة المسيح حدثت زلزلة عظيمة «لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه . وكان منظره كالبرق ولياسه أبيض كالثلج . فمن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كأموات » (متى ٢٧ : ٢ - ٤) .

فهل استفاد الحراس من هذه المعجزة العظيمة ؟ وهل استفاد منها رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب ؟ كلا ، لقد كانت البذار المقدسة قد وقعت على أرض حجرية ... صدق أبونا ابراهيم عندما قال «ولا إن قام واحد من الموتى يصدقون» (لوقا : ٣١) .

إن كان يلتمس عذر للجنح الأعميين الذين لا يعلمون شيئاً عن

ما أكثر المعجزات التى حدثت وقت صلب المسيح : الشمس أظلمت ، والأرض تزلزلت والصخور تشقت ، والقبور فتحت ، وحجاب الهيكل انشق ...

ولكن هل استفاد الكل من هذه المعجزات ؟ كلا . إنما استفادة كل إنسان تكون على قدر استعداد قلبه ...

لما تزلزلت الأرض آمن اللص ، ولكن لم يؤمن الكهنة ورؤساؤهم . ولما خرج الدم والماء من جنب المسيح ، آمن قائد المئة وجنوده ، ولم يؤمن قادة الشعب .

إن المسألة لا تتعلق بالمعجزة ومدى قوتها ، بل تتعلق بالأكثر بمدى استعداد قلب الإنسان من الداخل ورغبته في الاستفادة .

في معجزة منح البصر للمولود أعمى ، آمن الرجل ، ولم يؤمن الفريسيون مع أن المعجزة واضحة القوة . بل ثاروا على الرجل لما دافع عن المسيح الذى شفاه ، وأخرجوه خارج المجمع (يو : ٩ : ٣٤) . وهكذا لما شفى المسيح صاحب اليد اليابسة ، رفضوا أن يستفيدوا من المعجزة بسبب أن الرب شفاه في يوم السبت ... إن هذا كله يذكرنا بمثل الزارع الذى شرحه الرب ...

لقد كان نحو الزرع يتوقف قبل كل شيء على حالة الأرض : هل هي محجرة ، أم جيدة ، أم بها شوك ... الزارع هو نفس الزارع ، والبذار هي نفس البذار . ولكن الأرض التى تتقبل البذار من الزارع تختلف في مدى جودتها وتقبلها للزرع الإلهي .

وهكذا حدث في قصة القيامة ، وفي قصة الصلب . المعجزات موجودة ولكن الناس يختلفون . منهم من استفادوا ، ومنهم من لم يستفيدوا ...

بذار على أرض مَحَجْرَة

إن رؤساء الكهنة وقادة الشعب اليهودى شاهدوا الشمس قد أظلمت في وقت الظهر، وقت صلب المسيح . ومع ذلك لم يستفيدوا . لأن قلوبهم كانت أشد ظلمة من الظلمة التى على وجه الأرض .

بل أنه بعد هذه المعجزات التى آمن بسببها اللص اليمين وقائد المئة ، ذهبوا إلى بيلاطس يقولون له عن المسيح «يا سيد . قد تذكرنا أن ذلك المصل قال وهو حى إنى بعد ثلاثة أيام أقوم . فمر بضبط القبر إلى اليوم الثالث ، لتلا يأتى تلاميذه ويسرقوه ،

السيا ومجده، فماذا عن الكهنة معلمى الناموس، المفروض فيهم أن يكونوا حريصين على وصايا الرب وتنفيذها.

إنهم لما سمعوا بالقيامة من الجند، أعطوهم رشوة، ووضعوا كلام كذب فى أفواههم، وقالوا لهم «قولوا إن تلاميذه أتوا ليلاً وسرقوه ونحن نيام. وإذا سمع ذلك عند الولى فنحن نستعطفه، ونجعلكم مطمئنين. فأخذوا الفضة وفعلوا كما علموهم. فشاع ذلك القول» (متى ٢٨ : ١١ - ١٥).

وهكذا لم يستفيدوا من معجزة القيامة، بل زادوا شراً.

كذبوا وعلموا غيرهم الكذب. ولم يكن كذباً متقناً. أوعزوا إليهم أن يقولوا إن تلاميذه سرقوه ونحن نيام! فإن كنتم نياماً، فكيف عرفتم فى نومكم أن تلاميذه أخذوه؟! صحيح إن حبل الكذب قصير...

ولكنهم لم يكتفوا بالكذب، بل ألقوا تهمة بغيرهم زوراً وبهتاناً، إذ ألقوا السرقة بالتلاميذ. ودفنوا رشوة ليعطوا عملهم. وأسأوا إلى سمعة الجند. وخدعوا الولى. وأضلوا الشعب كله، الشعب المخدوع فيهم...

وفى كل ذلك الضلال وصفوا المسيح بأنه مضل. وكأنهم يقولون عنه لبيلاطس: أنقذ الناس من هذا المضل، لكيما نصلهم نحن!!

إن بذار معجزة القيامة، إذ وقعت فى قلوب أولئك القادة، إنما وقعت على أرض محجرة، فلم تؤثر فيهم. كان تفكيرهم فى الحفاظ على مناصبهم يطفى على التفكير فى أديبتهم.

وفى هؤلاء نرى كيف ينحدر الإنسان من خطية إلى خطية، فى سلسلة طويلة من الخطايا إلى غير نهاية...
مبدأ خطاياهم هو محبة المجد الباطل.

وهذه المحبة قادتهم إلى الخسد، فحسدوا المسيح إذ كانوا يريدون أن يكونوا وحدهم فى الصورة دون أن يقف إلى جوارهم أحد، فكيف بالأكثر هذا الناصرى الذى غطى على شهرتهم وكشف رياءهم.

وخطية الخسد قادتهم إلى التآمر، والتآمر قادهم إلى شهادة الزور فى محاكمة المسيح. وهذا كله قادهم إلى القسوة فى صلبه. وإلى تضليل الشعب كله. وموقفهم الخاطيء هذا قادهم إلى القسوة فى صلبه. وإلى تضليل الشعب كله. وموقفهم الخاطيء هذا قادهم إلى الخوف. والخوف قادهم إلى ضبط القبر وختمه، مع كسر السبت، وإشراك الناس فى هذا الكسر، وخطيتهم هذه - إذ فضحتها القيامة - قادتهم إلى الرشوة والكذب والتحريض على الكذب وتضليل الناس وعدم الإيمان.

وإذا أرادوا بكل هذا أن يكبروا فى أعين أنفسهم وأعين الناس، أضاعوا أنفسهم ولم يستفيدوا لا سماء ولا أرض...

إنهم أرض محجرة... خطية يلفها الخوف.. كانوا يخافون المسيح حتى بعد موته.. كانوا يخافون قيامته لأنها تهدم كل ما فعلوه.. كانوا يشعرون أن المسيح على الرغم من قتلهم له، ما يزال له عمل..

إن القاتل يخاف من شبح القتيل ومن صورته...

وصدق علماء النفس عندما قالوا إن القاتل يحوم دوماً حول مكان الجريمة... وهؤلاء أيضاً جعلوا يحومون حول مكان جرمهم.

تلاميذ المسيح نسوا قوله إنه سيقوم فى اليوم الثالث أما أولئك الكهنة والشيخوخاء الخائفون من المسيح فلم ينسوا.

قالوا لبيلاطس: تذكرنا أن ذلك المضل قد قال إنى بعد ثلاثة أيام أقوم... عجيب أنهم تذكروا هذه العبارة، ولم يتذكروا قوله «أنا والآب واحد» (يو ١٠ : ٣٠)، ولم يتذكروا أنه عمل أعمالاً لم يعملها أحد من قبل... لم يتذكروا اقامته للعازر بعد موته بأربعة أيام، ولم يتذكروا منحه البصر للمولود أعمى... تذكروا قيامته، لأن فكرة القيامة كانت تقلق أفكارهم وترعبهم... فارتكبوا ما ارتكبوه لكيما يتخلصوا منها.

إنهم عينه تعطينا فكرة عن البذار التى وقعت على الأرض المحجرة. وهناك عينات أخرى من الأرض...

هناك بذار وقعت على أرض فنتبت ثم ختقتها الشوك، ابرز مثل لها فى حوادث القيامة هو مريم المجدلية.

أما عن تأثير القيامة فى نفوس تلاميذ المسيح، فكان يشبه البذار التى أكلها الطير. والطيور بالنسبة إلى التلاميذ هو شيطان الشك الذى خطف إيمانهم وطار. كيف حدث ذلك؟ وكيف حولهم المسيح إلى جيدة تبيت مائة؟ وكيف رد الإيمان إلى قلوبهم وقلب المجدلية. هذا ما سنشرحه الآن...

بذار خطفها الطير

كم كان أقى على قلب الرب أن يحدث ما حدث...

حتى تلاميذه الأحد عشر شكوا فى قيامته، ولم يصدقوا... ولكنه لم يقابل هذا الشك باللوم، وإنما بكل حب احتضن ضعفهم، عالج شكوكهم بالافتناع...

• ذهبت إليهم مريم المجدلية وأخبرتهم بقيامة الرب «فلما سمع أولئك أنه حى وقد نظرته لم يصدقوا» (مر ١٦ : ١١).

• ولما رجعت النسوة من القبر، وأخبرنهم بقيامة الرب «ترامى كلامهن لهم كالهذيان ولم يصدقوهن» (لو ٢٤ : ١١).

• ولما ظهر الرب لتلميذى عمواس «ذهب هذان وأخبرا الباقيين، فلم يصدقوا ولا هذين» (مر ١٦ : ١٣).

• وحتى عندما ظهر لهم الرب بنفسه، لم يصدقوا أنه قام بل «جزعوا وخافوا وظنوا أنهم نظروا روحاً» (لو ٢٤ : ٣٧).

كانت بذار الإيمان التي ألقاها الرب في أرضهم، قد اختطفها شيطان الشك وطار بها. فاضطر الرب أن يتنازل إلى ضعفهم ليقنعهم بقيامته.

هكذا تصرف مع تلميذى عمواس البطيئين في فهمهما، إذ «ابتداً من موسى، ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب» (لو ٢٤: ٢٧) ... وظل بهما حتى «انفتحت أعينهما وعرفاه»، وذهبا فقالا للأحد عشر.

وهؤلاء الأحد عشر أيضاً تنازل الرب إلى ضعفهم. وقال لهم «ما بالكم مضطربين؟ ولماذا تخضرون أفكاراً في قلوبكم. أنظروا يدي ورجلي، إنى أنا هو. جسوني وأنظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لى» (لو ٢٤: ٣٨، ٣٩). واذا بالرب الذي

قام بجسد مجد، يتنازل لاقناعهم فيقول لهم «أعندكم ههنا طعام؟».

فقدموا له جزءاً من سمك مشوى وشيئاً من شهد العسل. «فأخذ وأكل قدامهم» (لو ٢٤: ٤٣). ولما كان توما غائباً، ظهر له الرب خصيصاً ليعالج شكه ويقنعه...

وظل الرب بهم حتى آمنوا، وثبتوا. واستمر يريهم نفسه حياً ببراهين كثيرة (أع ١: ٣). ولم يتركهم. بل مكث معهم أربعين يوماً، يظهر لهم، ويحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله. وطردهم الطير الذي يخطف بذارهم. وحوطهم إلى أرض جيدة، تبنت ليس ثلاثين فقط أو ستين بل مائة. وصار الإيمان فيهم شجرة كبيرة مثمرة بكل نوع ثمر صالح.

قِيَامَةُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ قَوْتَهَا وَتَأْتِيرَهَا

شْتَان بَيْنَ يَوْمَيْنِ ؟

واستطاعوا أن يهيجوا الشعب ويجعلوه يردد نفس كلامهم! كما أمكنهم أيضاً أن يؤثروا على الوالى، فيصدر حكمه على المسيح، مع أنه لا يجد علة في ذلك البار (يو ٢٣: ١٤). وهكذا بدا الشر مستتراً وضاعطاً بكل قسوة وتحقق قول المسيح لهؤلاء القادة:

« هذه ساعتكم وسلطان الظلام » (لو ٢٢: ٥٣).

وكل ما أراد الشر أن يفعله، قد فعله.

وأمكنه أن يحقق كل ما يريد وأن يتخلص من المسيح الذي كان محبوباً من الناس، تتبعه الآلاف، وتبهر من تعليمه، ويضع يده على أحد فيشفيه (لو ٤: ٤٠).. المسيح الذي أقام الموتى، ومنح البصر للعميان وأخرج الشياطين..!

وحتى بعد أن قتلوه. استصدروا أمراً من الوالى، بختم القبر، ووضع حجر كبير على بابه، وضبطه بالحراس.

واطمأنوا تماماً إلى أن المسيح قد انتهى! وانتهى بنهاية سيئته «وأحصى مع أئمة» (أش ٥٣: ١٢). وكل الذين تبعوه قد تشتتوا..!

هكذا كان يوم الجمعة مؤلماً، ساد الظلم، وانتشرت فيه الخيانة والقسوة وانتصر فيه الحسد والشر.. ووجد تلاميذ المسيح أنفسهم حيارى ضائعين بل بدا الانتساب إلى اسم المسيح شراً، وها هو المسيح في القبر، ولا تزال القوة مهيمنة على الموقف كله. ويبدو أنه لا عودة إلى الأيام الحلوة مع المعلم الطيب..

أما الخلاص الذي تم على الصليب فلم يشعر به أحد. وكل ما رآه الناس، هو أن المصلوب يبدو ضعيفاً عاجزاً عن إنقاذ نفسه!

إنهما يومان. كانا من جهة المشاعر البشرية على طرق نقيض: يوم الجمعة ١٤ نيسان، ويوم الأحد ١٦ نيسان سنة ٣٤ م.

كان يوم الجمعة كثيراً بالنسبة إلى كل تلاميذ وأتباع المسيح. بل كان مفاجأة مذهلة ما كانوا يتوقعونها إطلاقاً لمعلمهم العظيم!..!

المؤامرة التي تمت، وسبكت بسرعة عجيبة. والشعب الذي يهتف بغير وعى «أصلبه. أصلبه». والتلميذ الذي خان من أجل ثلاثين من الفضة والإهانات المتلاحقة التي يتعرض لها السيد، من سب واستهزاء وتهكم ولطم وبصاق، مع آلام الشوك والجلد، ثم تسميره على الصليب!!

أحقاً بهذه السرعة قد انتهى كل شيء!؟

وصاحب المعجزات العظيم المعلم الذي يهر الكلال بتعليمه، أصبح في نظر الرسميين مضلاً، يصلبونه بين لصين!!

والذين انتصروا بحبه وإشفاقه ومعجزاته لم يعد لهم وجود على ساحة الواقع. وحتى تلاميذه تفرقوا وهربوا وتركوه وحده! وانطبق عليهم قول الكتاب «أصرب الراعى فتبدد خراف الرعية» (متى ٢٦: ٣١) (زك ١٣: ٧). وإذا ببطرس المتحمس أكثر من الكل يتكره أمام جارية، ويسب ويلعن ويحلف قائلاً: إنه لا يعرف الرجل (متى ٢٧: ٧٤).

أما أعداء المسيح فقد ملكوا الموقف من كل ناحية..

استطاعوا أن يعقدوا مجمع السنهدريم ويأخذوا قراراً ضده.

عادية للشهادة لقيامته بكل مجاهرة وبلا خوف .

ظهر المسيح بعد قيامته لمريم المجدلية (مر ١٦ : ٩) ولسمعان بطرس (١ كو ١٥ : ٥)، ولتلميذى عمواس (لو ٢٤ : ١٢ - ٣١) وللتلاميذ العشرة في غياب توما (لو ٢٤ : ٣٣ - ٤٣) وظهر لهم مع توما وأراهم جروحهم (يو ٢٠ : ٢٦ - ٢٩) كما أنه ظهر لسبعة من تلاميذه عند بحر طبرية (يو ٢١ : ١ - ٧). وظهر ليعقوب ولأكثر من خمسمائة أخ (١ كو ١٥ : ٦، ٧). «أراهم نفسه حياً ببراكين كثيرة.. وهو يظهر لهم أربعين يوماً ويتكلم عن الأمور المختصة بملكوت الله» (أع ١ : ٣).

وكان معهم وقت صعوده إلى السماء حينما «ارتفع وهم ينظرون، وأخذته سحابة عن أعينهم» (أع ١ : ٩).

كما ظهر أيضاً لشاول الطرسوسى في طريق دمشق، وتحدث إليه، واختاره رسولاً يحمل اسمه إلى الأمم (أع ٩ : ٣ - ١٥).

كل هذا منح التلاميذ قوة عجيبة وفي ذلك يقول الكتاب «بقوة عجيبة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة يسوع، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم» (أع ٤ : ٣٣).

[تكلمة المقال في العدد المقبل]

فماذا كانت قوة القيامة هذه التي منحتهم القوة ؟

فيه (مز ١١٨ : ٢٤).

كما تتمتع بالقيامه في المعمودية، كذلك يحدث في التوبة. لأن الخطية موت، والتوبة قيامة.. وهكذا يقول الرسول عن التوبة «استيقظ أيها النائم، وقم من الأموات قبضى لك المسيح» (أف ٥ : ١٤) وقال الأب عن ابنه الضال بعد أن تاب «ابنى هذا كان ميتاً فماش» (لو ١٥).

وإيماننا بالقيامه، جعلنا نعد أنفسنا للقيامه وللحياة الأخرى والأبدية..

ونذكر القيامه حينما نتلو قانون الإيمان كل يوم ونقول فيه «ونتظر قيامه الأموات وحياة الدهر الآتى. آمين» وهذا الانتظار يكون بالاستعداد الروحى ونهيشة القلب لملاقاة الله بالإيمان وبحياة التوبة والنقاوة..

أترانا نستطيع في هذا المقال، أن نذكر كل تأثيرات القيامه في حياتنا؟ لا أظن هذا، فإلى لقاء في مقال آخر أو مقالات إن أحببت نعمة الرب وعشنا.

أدب وحكمة

قيل عن المرأة : المرأة كالقيثارة. الذى لا يحسن العزف عليها، تسمعه أحياناً لا ترضيه...

وقيل إن المرأة أكثر احتمالاً من الرجل. يكفى أنها تحتل سطوة الرجل وسيطرته وتحكمه وأوامره التى لا تنتهى.

وقيل إن المرأة الآن تحتل عقوبة كل من آدم وحواء. فهى بالوجع تحبل وتلد. وهى حالياً أيضاً بمرق جبينها تأكل خبزاً.

لدرجة أنهم كانوا يتحدثونه قائلين إن كنت ابن الله، فانزل عن الصليب وكذلك رؤساء الكهنة أيضاً قالوا وهم يستهزئون مع الكهنة والشيخوخة: خالص آخرين، وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها!.. فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به (متى ٢٧ : ٤٠ - ٤٢). حتى أن أحد اللصين المعلقين معه، قال له: «إن كنت أنت هو المسيح فخلص نفسك وإيانا» (لو ٢٣ : ٣٩).

هكذا كان يوم الجمعة شماته وظلماً وتشتيتاً ولكن حدث أمر غير الدفة إلى العكس تماماً. إنه القيامة التى هزت الكيان اليهودى كله، قيادة وشعباً.

حدثت القيامة في فجر الأحد، على الرغم من وجود الحراس، والحجر الكبير والأختام، والحرس الكبير على ضبط القبر.. ووقف القبر الفارغ شاهداً مادياً على القيامة. وكذلك وجود الأكفان مرتبة فيه مع المنديل.. وحاول رؤساء اليهود بكافة الطرق أن يطمسوا حقيقة القيامة فلم يستطيعوا. كان الواقع الملموس ذا تأثير أعمق من كل ادعاءاتهم..

وظهر المسيح حياً لتلاميذه. ومنحهم هذا الظهور قوة غير

يوم الأحد

وبقيامه الرب في يوم الأحد، صار الأحد هو يوم الرب الذى كان السبت مجرد رمز له. وهكذا صار يوم الأحد هو أول عيد في المسيحية.

هو السبت الجديد الذى استراح فيه الرب من كل عمله الذى عمله قادياً ومخلصاً.

كان قد خلاص الناس من دين الخطية يوم الجمعة. وبقي أن يخلصهم من نتيجة الخطية أو أجرة الخطية، أى الموت (رو ٦ : ٢٣). وحدث ذلك يوم الأحد، حينما قهر الموت بالقيامه.

وهكذا في حلول الأحد محل السبت، قال القديس بولس الرسول «فلا يحكم أحد عليكم من جهة عيد أو هلال أو سبت، التى هى ظل الأمور العتيدة» (كو ٢ : ١٦، ١٧).

تأثير القيامه في حياتنا

صار للقيامه تأثير في كل حياتنا، سواء الطقسية أو الروحية أو الإيمانية أو كل ذلك معاً، إذ لا نستطيع فصلها عن بعضها البعض.

نحن نقوم مع المسيح في المعمودية كما قال الرسول «مدفونين معه في المعمودية التى فيها أقمتم أيضاً معه» (كو ٢ : ١٢). وإذا نولد بهذه القيامه في المعمودية، نعتبر أيضاً أننا أبناء الله، وأبناء القيامه.

ونحن نذكر قيامه المسيح في كل قداس، كما نعيد لها في كل يوم أحد ونرتل: هذا هو اليوم الذى صنعه الرب، فلنفرح ولنبتهج



٢١ - كيف نحب الآخرين ؟ المحبة التي لا تتفاخر ولا تنتفع

لتيافة الأنبا بيشوي

« المحبة لا تتفاخر ولا تنتفع » (١ كور ١٣ : ٤) .

الخليقة وهي الرباط المقدس الذي يربط الخليقة بالله .
ويربطها بعضها ببعض على مثال الحب الكائن في الثالوث
القدوس منذ الأزل .

المحبة هي سر الحياة ، وهي رباط الكمال ، وهي الوصية
الأولى والأخيرة ، والجديدة القديمة التي لا تشيخ ، ولا تسقط
أبداً .

هذا صلى السيد المسيح قبل الصليب مباشرة ، وخاطب الآب
قائلاً : « أيها الآب البار إن العالم لم يعرفك ، أما أنا فعرفتك .
وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني . وعرفتهم اسمك وسأعرفهم
ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به ، وأكون أنا فيهم »
(يو ١٧ : ٢٥ ، ٢٦) .

كانت أحلى طلبية للسيد المسيح هي أن يسكب الآب محبه في
قلوب تلاميذه والذين أحبهم ، وأن يحفظ فيهم الحب بعضهم نحو
بعض « أيها الآب القدوس احفظهم في اسمك الذين أعطيتني
ليكونوا واحداً كما نحن » (يو ١٧ : ١١) .

ونلاحظ أيضاً كيف ربط السيد المسيح بين الحب والمعرفة
« أنا عرفتكم ... الحب الذي أحببتني به » ، « عرفتكم اسمك ...
ليكون فيهم الحب » . فالمعرفة السليمة الحقانية تقود إلى الحب ،
والحب يقود إلى المعرفة ويحفظها . لهذا نرى حول عرش الله
الشاروبيم الممتلئين أعيناً (أى ملء المعرفة) والسارافيم الممتلئين
بالنار (أى ملء المحبة المشتعلة) .

فليمتحننا الله معرفة مفعمة بالحب ، وحباً ممتكلاً بالمعرفة الخالصة
من الإنتفاخ والكبرياء والعجرفة ... (للعديث بقية)

عيد القديسة دميانة

يعلن دير القديسة دميانة عن الاحتفال السنوي بعيدها في المدة
من ٨ إلى ٢٠ مايو/يرارى بلبقاس حيث تقام القداسات اليومية
والعشيات والعظات والبرامج الروحية في الدير وفي أرض الإحتفال
حسب المعتاد بصلوات وتوجيهات :

قداسة البابا شنودة الثالث

أدام الرب حياته ورعايته سنيناً كثيرة وأزمته سالمة مديدة .

المحبة تسعى بطبيعتها لتكريم الآخرين ، وتمجد سعادتها في أن
تنكر نفسها لتكرم غيرها . وذلك عملاً بنصيحة القديس بولس
الرسول « مقدمين بعضكم بعضاً في الكرامة » (رو ١٢ : ١٠) .
« حاسبين البعض أفضل من أنفسهم » (في ٢ : ٣) .

ولأن المحبة تفرح بتكريم غيرها ، فإنها تنسب إليهم الفضل
في كثير من الأمور ، وتعمل وتنسب الفضل لمن تحب .

إنها من خلال منظار الحب ترى في تكريم الغير تحقيقاً
لأهدافها ، لأن في تكريمهم تمجيداً للفضيلة التي فيهم ، وإبرازاً
لعمل نعمة الله بواسطتهم ، وتشجيعاً لهم على المزيد من العمل لمجد
الله .

لهذا كله فالمحبة لا تتفاخر ، ولا تحاول أن تبدو متفوقة على من
تحب ، أو أن تمدح ذاتها متفاخرة على الآخرين ، أو أن تنتقص من
شأنهم لكي تبدو في صورة المتفوق ...

الإنتفاخ يتعارض مع المحبة :

حينما نقصت المحبة في قلب إبليس من نحو الله ، بدأ ينتفع
ويتفاخر ... وبالرغم من حكمته الكبيرة ، إلا أن الكبرياء
سيطرت على أفكاره ، لأنها صارت خالية من المحبة « أفسدت
حكمتك لأجل بهائك » (حز ٢٨ : ١٧) .

المحبة تمنع الكبرياء عن القلب ، لهذا قيل أن « من يثبت في
المحبة يثبت في الله والله فيه » لأن « الله محبة » (١ يو ٤ : ١٦) .

إن المعرفة وحدها قد تقود إلى الكبرياء ، أما المحبة فهي
محفوظة على الدوام ، وتحفظ المعرفة من الظلمة العقلية .

جميل أن يمتلئ العقل بالمعرفة التي تجعل المحبة تزداد . أما
المعرفة التي تقود إلى الإلتصاف حول الذات ، وإنهيار المحبة ،
فهي معرفة باطلة ومفسدة للعلاقة مع الله ومع خليقته العاقلة .

لهذا نرى أن وصية المحبة لله هي الوصية الأولى والعظمى ،
والثانية مثلها - محبة القريب ... وبهذا يكمل التاموس كله والأنبياء
(متى ٢٢ : ٤٠) .

المحبة هي السر الخفي الذي يتدفق من قلب الله نحو



مع الفادي الحبيب (٢)
تجديد الطبيعة البشرية

لنيافة الأنبا موسى

الخشب بالأردان من الخارج أو أنزلت، فلا بد من حضور صاحب الصورة نفسه ثانية، لكي يساعد الرسام على تجديد الصورة على نفس اللوحة الخشبية لأنه إكراماً لصورته يعز عليه أن يلتقى بتلك اللوحة (الإنسان الساقط) وهي مجرد قطعة خشبية، بل يجدد عليها الرسم» (فصل ١٤ فقرة ١).

إذن، فلا بد من الفادي! فما هي المواصفات المطلوبة في ذلك الفادي؟؟؟

حل مسابقة العرو ١٦

- ١ - ملكي صادق ملك سالم أخذ العشور من أبينا إبراهيم (تك ١٤).
- ٢ - داود هو أول ملك أحبه الله.
- ٣ - السيد المسيح لقب بملك الملوك في سفر الرؤيا (١٩: ١٦).
- ٤ - آخاب الملك رجع إلى بيته مكتئباً مغموماً (١ مل ٢١: ٤).
- ٥ - سليمان الحكيم هو الملك الذي تزوج نساء غريبات أبعدته عن الله (١ مل ١١).
- ٦ - هيرودس الملك تزوج زيجة غير شرعية (إمرأة أخيه) ولم يهتم. (متى ١٤).
- ٧ - ملك سادوم وقع في السبي وأنقذه أيونا إبراهيم (تك ١٤).
- ٨ - ملك اسرائيل ألقى ميخا النبي في السجن إلى أن يرجع بسلام (١ مل ٢٢).
- ٩ - الملك حزقيا مزق ثيابه وتغطى بسمك. وتدخل اشعيا النبي، وضرب ملاك الرب جيش آشور (٢ مل ١٩: ١، ٦، ٣٥).
- ١٠ - داريوس الملك حكم على دانيال النبي بالموت وحزن لذلك (دا ٦: ١٨).

طبيعة آدم، وبقدها بالروح القدس، و يعيد إليها الصورة الإلهية التي خلقت عليها؟
ومن هنا كان التجسد، ليأخذ الله طبيعتنا البشرية ويعطينا «شركة الطبيعة الإلهية» (٢ بط ١: ٤).

كذلك فالمشكلة ليست أن يموت المسيح عنا، فيرفع عنا حكم الموت، لكن الأهم أن يجدد طبيعتنا من الفساد، ويجعلها قابلة للحياة المقدسة هنا، والحياة الأبدية هناك.

فكر القديس أناسيوس:

وهنا، لا بد لنا من الرجوع إلى فكر التوراتي العظيم، القديس أناسيوس، لنفهم منه حاجتنا إلى تجديد الطبيعة. هذه بعض أقواله من كتاب «تجسد الكلمة».

+ «كان أمام كلمة الله مرة أخرى أن يأتي بالفساد إلى عدم الفساد، وفي نفس الوقت أن يوفى مطلب الآب العادل المطالب به الجميع» (فصل ٤ فقرة ٥).

+ «وهكذا إذ أخذ من أجسادنا جسداً مماثلاً لطبيعتها، وإذا كان الجميع تحت قصاص فساد الموت، فقد بذل جسده للموت عوضاً عن الجميع، وقدمه للآب. كل هذا فعله شفقة منه علينا وذلك:

أولاً: لكي يبطل الناموس الذي كان يقضى بهلاك البشر.

ثانياً: لكي يعيد البشر إلى عدم الفساد» (فصل ٨ فقرة ٤).

+ «إذ اتحد ابن الله عديم الفساد بالجميع بطبيعة مماثلة، فقد ألبس الجميع عدم الفساد.. بوعده القيامة من الأموات» (فصل ٩ فقرة ٢).

+ «إن تطلخت تلك الصورة المرسومة على

كان السبب الأول للتجسد والقداء، هو رفع حكم الموت عن البشرية بموت المسيح نيابة عنا على عود الصليب. لكن المشكلة لم تكن فقط مشكلة قانونية، بمعنى مشكلة دينونة وحكم موت مسلط على رقاب البشر، فهناك مشكلة أخطر هي مشكلة «فساد الطبيعة البشرية».

إن خطية آدم أفسدت طبيعة الإنسان، وهذا هو السبب الأساسي لطرده آدم من الفردوس، لا كعقوبة من الله، ولكن محبة منه لئلا يأكل من شجرة الحياة - بعد أن أصابه الفساد - فيحيا إلى الأبد في هذا الفساد. لذلك خرج آدم من الفردوس، ومعه وعد بالقداء وبأن يحق نسل المرأة الحية (ابليس). بمعنى أن تتجدد الطبيعة الإنسانية بالروح القدس، وباستحقاق دم المسيح، فيصير الإنسان إنساناً جديداً «مخلوقاً بحسب الله، في البر وقداسة الحق» (أف ٤: ٢٤).

الأمر إذن يحتاج إلى «إعادة خلق»... وهذا يستلزم وجود الخالق وفعله. إن الطوفان الذي أتى به الله على الأرض ومن فيها لم يجدد طبيعة الإنسان من الداخل بالروح القدس، وكان هدفه مجرد الإنذار والتوجيه، ليجاهد الإنسان في طاعة الله وتنفيذ وصاياه الأمر المستحيل دون معونة وتجديد من الله. كان الهدف إذن، أن يقتنع الإنسان بحاجته إلى المخلص «كان الناموس مؤد بنا إلى المسيح» وكانت غاية الناموس هي أن أرى نفسي فاسداً وضعيفاً فأشعر بحاجتي إلى المخلص، الذي «افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا» (غل ٣: ١٣).

المشكلة إذن ليست أن يسامح الرب آدم، فما أسهل ذلك، ولكن كيف يجدد الرب

للكتورة/نبيلة ميخائيل

قبل موعد النوم بدقائق يجلس الطلاب فوق فراشهم يرددون
الدرس المنبث من جهاز خاص... بعدها تطفأ أنوار الحجرة،
ويسود السكون التام، ليستسلم الجميع لسلطان النوم.. ثم يعود
الجهاز يردد نفس الدرس، بصوت يبدأ مرتفعاً، وينخفض تدريجياً
لمدة نصف ساعة، حتى يختفي تماماً.

وفي الصباح وقبل موعد استيقاظ الدارسين بساعة تقريباً،
يتكرر نفس الأمر بطريقة عكسية.. يبدأ الصوت أقرب إلى
المهمس، ثم يرتفع بالتدريج إلى أن ينهض الجميع عن فراشهم،
وفي عقولهم كل ما تعلموه أثناء النوم.

أحدث النظريات تقول إن هناك ثلاث مراحل مختلفة للنوم..
الأولى في بداية الليل، ويكون النوم خلالها خفيفاً.. ثم تأتي
مرحلة النوم العميق.. وقبل ميعاد الاستيقاظ تعود مرحلة النوم
الخفيف.

ومحاولة التعليم خلال مرحلة النوم العميق ثبت استحالتها، إلا
أن الساعتين الأولى والأخيرة هما أفضل لحظات ممارسة التعليم
أثناء النوم، على أن الالتزام بعد تناول القهوة أو الشاي أو لكحول
أو الوجبات الثقيلة قبل النوم ضرورة ملحة لعدم عرقلة خطوات
برنامج التعليم.

ويقول العلماء إن أربع جلسات كل اسبوع تكفي لتحقيق
المهدف المطلوب! إذ يستطيع الطلاب بعد فترة زمنية قصيرة،
اكتساب معلومات صعبة بأسرع من جميع الطرق التقليدية في
الدراسة.. وهذا لا يعني نهاية الأسلوب المدرسي التقليدي في
الدراسة.. وإنما الغرض هو المساعدة على اكتساب المزيد من
المعلومات والقواعد وتثبيتها في الأذهان بأحدث الطرق العصرية.

ويقول البروفسور «ماتيس» من ألمانيا الغربية: إن غزو عالم
المخ واكتشاف أسرارها ينطوي على مفاجآت أكثر أهمية وإثارة من
غزو عالم الفضاء.

آيات مشهورة

كم أداوى الجرح قلت حيلتى كلما داويت جرحاً سال جرح

لو كان هماً واحداً لاحتملته لكانت همة وثان وثالث

قال أحد شوقي:

ومتعت بالألم العبقري وانبع ما في الحياة الألم

محبوب هو اسمك يارب، فهو طول النهار تلاوتى (مز ١١٩).

من آمن واعتمد خلص (مر ١٦ : ١٦).

مبارك الآتى باسم الرب (مز ١١٨ : ٢٦).

مبارك شعبي مصر (اش ١٩).

من يأكل جسدى ويشرب دمي، يثبت فيّ وأنا فيه (يو ٦ :

٥٦).

مجداً من الناس لست أقبل (يو ٤١ : ٤١).

مجدنى أنت أيها الآب عند ذاتك، بالمجد الذى كان لى عندك

قبل كون العالم (يو ١٧ : ٣).

مجارى الأنهار تفرج مدينة الله (مز ٤٥ : ٤).

مراراً كثيرة قاتلوني منذ شبابى، وانهم لم يقدروا على

(مز ١٢٨ : ٢).

محت بالدهن رأسى. كأسى رياً (مز ٢٣ : ٥).

مسابقة العدد

- بعد القيامة -

١ - اكتب شواهد الظهورات الآتية للسيد المسيح بعد قيامته :

- أ - ظهر لمريم المجدلية
ب - ظهر لبطرس
ج - ظهر لتلميذى عمواس
د - ظهر للرسل
هـ - ظهر لتوما
و - ظهر لشاول الطرسوسى
ز - سهر أكثر من ٥٠٠ أخ

٢ - اذكر الأماكن التى ظهر فيها المسيح لتلاميذه ؟

٣ - متى وأين منح السيد لتلاميذه سر الكهنوت ؟

٤ - متى أراح الرب قلب بطرس بعد القيامة ؟

٥ - هل لمست المجدلية السيد بعد قيامته ؟ (الشاهد)

[أيد اجابتك بشواهد من الكتاب]

خبرك في الحياة

رأيت في طريق الحياة بعض أشخاص لا يرون إلا النقط
السوداء فقط، أو ما يتخيلونه سوداً. وقيمون الدنيا ضجيجاً
وتشهيراً واحتجاجاً. ويفعلون كل ذلك باسم الغيرة المقدسة
ولا يسألون - في كل ما ينتقدونه - عن حقيقة الأمر...!

وأنا يسرهم أن يهاجروا، ولا يسألون بشخص الذى يهاجرونه،
ولا بشعوره، مهما كان ما يقولونه ظلاماً...

والعجيب أن ضماير هؤلاء لا توبخهم، بل يحسبون أنفسهم
أبطالاً.

اجتماعيات

كنيسة ومجالس وخدام وشعب كنائس حرم مصر الجديدة
تقدمون بخالص التهنئة

لقداسة البابا شنودة الثالث بمناسبة عيد القيامة الربيع

- كنيسة مارمرقس بطريركياترا
- كنيسة العذراء مريم يا منيرة البريف
- كنيسة السيدة العذراء وديارك صباح الاحمدي
- كنيسة السيدة العذراء والملاك بالاصميين
- كنيسة مارمرقس بالهاظفة
- كنيسة مارمرقس منسية التخمير
- كنيسة القديسين جبرئيل والارناؤطريوس بالزقفة
- كنيسة مارينا بالزلف مسكن

كنائس وشعب مدينة لوس أنجلوس يهتفون قداسة البابا المعظم :
الأبنا شنوده الثالث بعيد القيامة المجيد

- القمص أنطونيوس حنين والقمص أنطونيوس يونان وشعب وكنيسة كنيسته العذراء .
- القمص ابراهيم عزيز والقس يشوى وشعب وكنيسة كنيسته مارجرجس .
- القمص فليمون محروس وكنيسة وشعب كنيسته الملاك ميخائيل .
- القمص تادرس يعقوب وكنيسة وشعب كنيسته القديس يوحنا الحبيب .
- القس يشوى غبريال والقس مرقس حنا وكنيسة وشعب كنيسته مارمرقس .
- القس يشوى عزيز وكنيسة وشعب كنيسته مارينا .

كنيسة مارمرقس القبطية الأرثوذكسية بتونزو بكندا كنيسته وشمامسة وخداماً وشعباً تهنيء قداسة الابا المعظم : الأبنا شنوده الثالث وأعضاء المجمع المقدس والمقررين والشعب القبطي بعيد القيامة المجيد . ضارعين إلى الله بأن يعيد هذه الأيام على الكنيسته في الداخل والخارج وعلى مصرنا العزيزة بالخير والبركات .

مجمع رهبان دير القديسة الطاهرة مريم بجبل أخيم يرقمون أجمل وأسمى التهنائي بعيد القيامة المجيد لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث
ولكل أعضاء المجمع المقدس وكل شعبنا المسيحي .

الأبنا بيستى أسقف حلوان والمعصرة والكهنة ومجالس الكنائس والجمعيات القبطية والشمامسة والتربية الكنسية وجميع الأنشطة بالإبنايشية يهتفون أباهم قداسة البابا المعظم الأبنا شنوده الثالث بعيد القيامة المجيد - ليحفظ الرب حياتكم سنين عديدة .

ميشيل عزيز بكلو وأولاده
جواهرجى ٢٤ شارع الكنيسة المرقسية بكلوت بك يهتفون قداسة البابا :
الأبنا شنوده الثالث
بعيد القيامة المجيد طالبين أن يديم الله لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة .

اليوبيل الفضي بإنشاء الكنيسة القبطية بأمريكا الشمالية بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على إنشاء كنيسة مارمرقس بتونزو أول كنيسة قبطية بالمهجر ويسر الكاهن ومجلس الشمامسة وخدام التربية الكنسية ولجان الأنشطة المختلفة وشعب الكنيسة أن يتقدموا بخالص الشكر إلى صاحب القداسة البابا :
الأبنا شنوده الثالث للرعاية الأبوية المستمرة حتى أمكن لهذه الكنيسة أن تضع البداية لجميع الكنائس في أمريكا وكندا وبقبول قداسة رئاسة الاحتفالات التي تقام لهذه المناسبة الفريدة .
وتنتهز الكنيسة هذه الفرصة لكي ترحب بقدوم قداسه في زيارته الرعوية للمصريين المهاجرين لأمريكا الشمالية وأستراليا قريباً إن شاء الله .

شعب كنيسة السيدة العذراء مريم بلانكستر بسلطانيا أمريكا . يهتفون قداسة :

الابا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد وكذلك الأبنا بيستى والأبنا بطرس .
عنهم الدكتور/ فايز وفاتيل عوض وجره مترقا عوض بأمريكا .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بديابونا بيستى فلوريدا تهنيء قداسة الابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

وقد على رجاء القيامة :

المرحوم عبده أبو عقده

والد القمص مرقس البراموس ونجيب وحسن حنا وسمير وجرجس عقده .
وشيعت اجناتة بنسى مزار الخسيس الموافق ٨٩/٤/٢٠ والأسرة تشكر كل من تفضل بمواساتها بالخضر أو بالبرق .

صدر حديثاً لأول مرة :

صياد الجليل بقرس الرسول

للقمص اشياء ميخائيل . يطلب من الكليات المسيحية وبالبريد المعول ص . ب . ١٠ الظاهر .

ذكرى الصديق قدوم لذكر أبدي

مجمع رهبان دير الأنبا صموئيل المعترف يتقدمون بوافر الشكر لصاحب الغبطة والقداسة الابا المعظم : الأبنا شنوده الثالث واحبار الكنيسة الاجلاء والآباء المطارنة والأساقفة والرهبان والكهنة وكافة محبيه لشاركتهم الغزاء في انتقال أبيهم القديس :

نياقة الحبر الجليل الأنبا مينا الصموئيل

وسيقام قداس الأربعين على روحه الطاهرة التاسعة صباح الجمعة ١٢/٥/١٩٨٩ بالدير تحت رعاية صاحب الغبطة والقداسة :

الابا المعظم الأبنا شنوده الثالث

كهنة ومجلس وشمامسة وأسرة التربية الكنيسة وجميع الأنشطة بكنيسة :

السيدة العذراء والأبنا يشوى

بالانبا رويس يتقدمون بوافر الشكر لصاحب القداسة الابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على رعايته ومحبة الأبوية لشعب وخدام الكنيسة لتفضله بالصلاة والتعزية لانتقال الأستاذ : ثابت عبد المسيح
أمين التربية الكنيسة مما كان له أثر كبير في نفوس الجميع الرب يحفظ حياته ويديم رياسته للكنيسة .



قصة سريعة : معجزة مارمرقس الأولى ..



وافق يوم الإثنين (٨ مايو) ذكرى استشهاد القديس مارمرقس كاروز الديار المصرية .
وبهذه المناسبة نذكر المعجزة الأولى للقديس : كان هو وأبوه أرسطوبولس سائرين في طريقهما إلى الأردن - (بعد ما هاجرت أسرته إلى فلسطين) - فقابلهما في الطريق أسد وليؤة . فعرف أرسطوبولس أن نهايته ونهاية ابنه مرقس قد اقتربت . فقال له : « اهرب يا ابني لتنجو بنفسك ، واركبني أنا لينشغل هذان الوحشان باقتراسي » .
فقال مرقس لأبيه : « إن المسيح الذي بيده نفس كل منا ، لا يتركهما يفتريساننا » .. ثم صلى قائلاً : « أيها المسيح ابن الله ، امنع عنا شر هذين الوحشين ، واقطع تسليهما من هذه البرية » ..
واستجاب الله صلاته في الحال ، فانشق الوحشان وانقطع تسليهما من تلك البرية .
وكان لتلك المعجزة أثرها السريع ، فآمن أرسطوبولس بالمسيح ، وأعلن إيمانه .
ولعل هذه المعجزة هي سبب رسم أسد بجوار شخصه في صورته الكريمة .
وهذه لوحة مهداة من الأخ العزيز الفنان مجدى حبيب إلى الصفة ، ننشرها مع الشكر .

تسلي الأسبوع : اكتشاف بشرى القيامة .

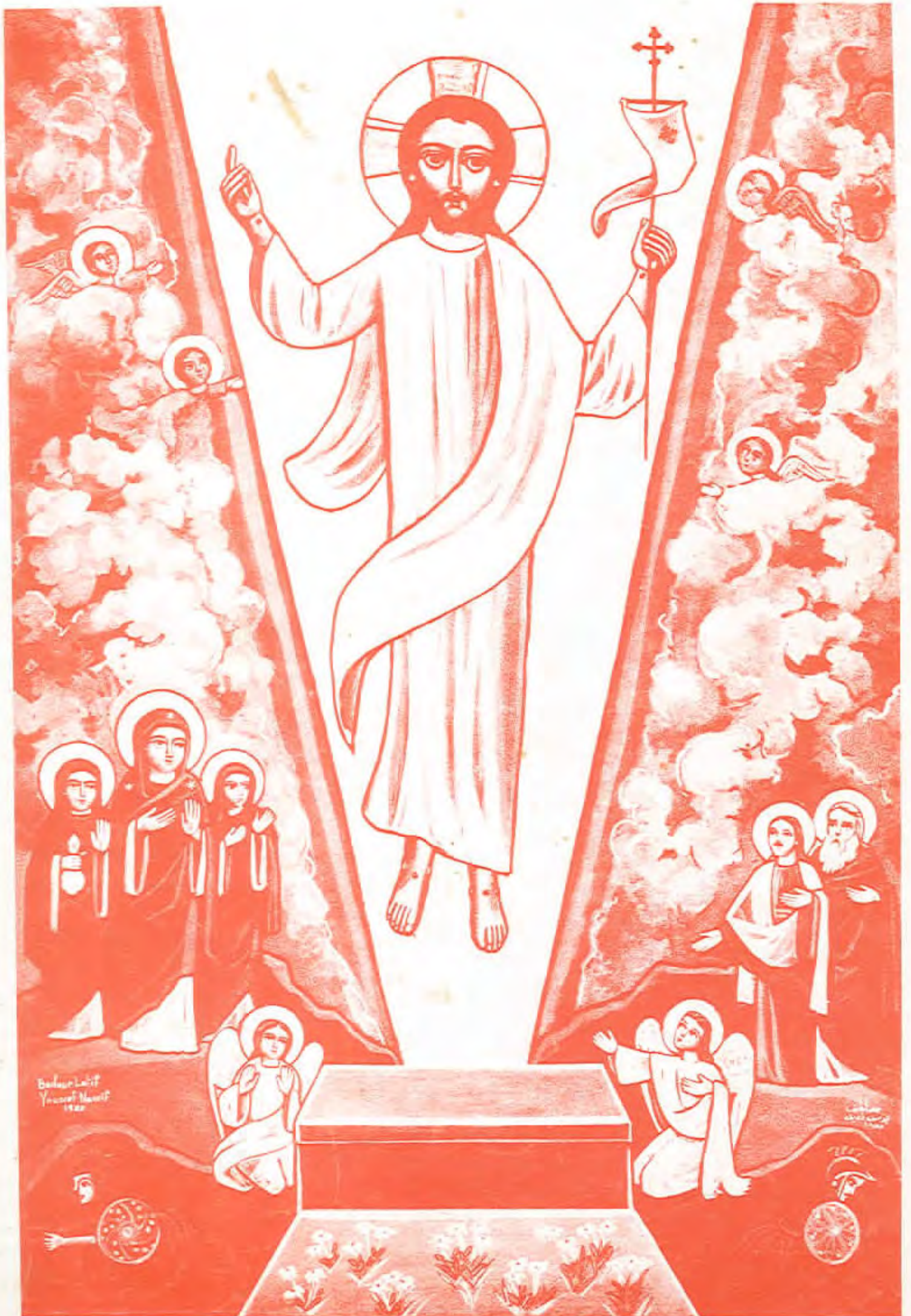
المطلوب : اكتشاف بشرى القيامة داخل الإطار السميك ..
الطريقة :

- املاء الصفوف الأفقية بحروف ٦ كلمات رباعية الأحرف بحسب البيان الذي سنعطيه ..
- فإذا كان عملك صحيحاً حصلت على البشرى بتتبع الحروف داخل الإطار السميك بالترتيب أفقياً .
البيان :



- ١ الكلمة رقم (١) : قال الرب لمن سألاه أن يقسم بينهما الميراث : من ... نى عليكما قاضياً (أنظر لوقا ١٢ : ١٤) .
- ٢ الكلمة رقم (٢) : يوصينا الحكيم : لا نحمد ال... ولا نختر شيئاً من طوقه (أمثال ٣ : ٣١) .
- ٣ الكلمة رقم (٣) : بمعنى واسع متسع .
- ٤ الكلمة رقم (٤) : من المزامير : هم جثوا وسقطوا أما نحن ف... وانتصينا (مزمو ٢٠ : ٨) .
- ٥ الكلمة رقم (٥) : مكرهة الرب أفكار الشرير وللأطهار... حسن (أمثال ١٥ : ٢٦) .
- ٦ الكلمة رقم (٦) : من أناشيد القديس : أيها الرب إله ال... أرجع واطع من السماء إلخ .

• احتفظ بإجابتك وانتظر الحل الصحيح في العدد القادم إن شاء الله .



Barakat
Yusuf Mawaf
1940

في كنيستنا بسان أنطونيو بامريكا.

لوحة بريشة الفنان يوسف نصيف وزوجته بدور لطيف



السنة السابعة عشرة ١٩ مايو ١٩٨٩م - ١١ بشنس ١٧٠٥ تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد العشرون

إِحْفَافَاتُ الْكَنِيسَةِ فِي شَهْرِ مَايُو

السيوف بلاسكندرية، وكاتدرائية باسمه في دمهور. وتوجد كنيسة أخرى في مساجا بكندا، وكنيسة في لوس أنجلوس. ولكننا حتى الآن لم نشر كل مؤلفاته وكتبه.

وعيد ميلاد القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، في يوم ١٥ مايو، في يوم عيد القديس أناسيوس. وهو من القلائل الذين تحتفل الكنيسة بعيد ميلادهم. ونحتفل بعيد القديس أرسانيوس الكبير معلم أولاد الملوك في يوم ٢١ مايو (١٣ بشنس).

يبدأ أول مايو بعيد القديس مارجرس (٢٣ برمودة).

ونحتفل فيه أيضاً بعيد القديسة الشهيدة دميانة في ديرها المعروف ببرارى بلفاس يحتفل به من أول مايو إلى يوم ٢٢ منه بإشراف صاحبي النياحة الأنبا يشوى والأنبا بولا.

وفي يوم ٩ مايو نحتفل بعيد ميلاد القديسة العذراء (أول بشنس).

وفي يوم ٨ مايو (٣٠ برمودة) الاحتفال بعيد كاروزديارنا المصرية القديس مارمرقس الرسول.

كما نحتفل بعيد القديس الرسول يوحنا الحبيب في ٢٤ مايو (١٦ بشنس).

ونحتفل بعيد القديس أناسيوس الرسول في ١٥ مايو (٧ بشنس). وفي نفس اليوم عيد إيتا رفاتيه في رحلة البابا شنوده إلى رومه والفاتيكان (١٥ مايو ١٩٧٣).

ونحتفل بمجموعة ضخمة من آباءنا الرهبان، أو مؤسسي الرهبنة خلال شهر مايو من بينهم:

عيد القديس باخوميوس أب الشركة في ٢٢ مايو (١٤ بشنس).

كما نحتفل بعيد تلميذه تادرس في يوم ١٠ مايو (٢ بشنس).

وبعيد القديس مكاريوس الاسكندراني أحد المقارنات الثلاثة القديسين في يوم ١٤ مايو (٦ بشنس).

وبعيد القديس الأنبا دانيال قمص شهبث في ١٦ مايو (٨ بشنس).

وبعيد القديس الأنبا اسحق قس القلا في ٢٧ مايو (١٩ بشنس).

ونعيد أيضاً في شهر مايو بعيد القديسة هيلانة أم الملك قسطنطين التي اكتشفت موضع الصليب المقدس وبنت العديد من الكنائس. وذلك في يوم ١٧ مايو (٩ بشنس).

إنها مجموعة ضخمة من القديسين ومن القديسات، ليتنا نعرف كيف تحتفل بهم.

القديس أناسيوس الرسول مثلاً، بابا الاسكندرية العشرون، وأبوجيع علماء اللاهوت توجد على اسمه كنيسة في أرض



لوحة برشة الفنان يوسف نصيف وزوجته الفنانة بدور لطيف.

من مجموعة أيقونات رسمها بكنيسة القديس أنطونيوس سان أنطونيو بأمريكا.



مقابلات قداسة البابا

- * استقبل قداسة البابا نياقة الأنبا بولا الأسقف العام، ورئيس قرع المجلس الاكليريكي الخاص بالأحوال الشخصية.
- * واستقبل أيضاً أصحاب النياقة: الأنبا ديمتريوس، والأنبا لوكاس، والأنبا كيرلس والأنبا بيستى.
- * واستقبل أصحاب النياقة أعضاء اللجنة المجتمعية لشئون الرهبنة والأديرة.
- * واستقبل أيضاً القمص أنطونيوس راغب كاهن كنيسة مارجرس والأنبا شنوده في جرجى سبى بامريكا، الذى عرض عليه الترتيبات الخاصة بالرحلة إلى امريكا وبالكلية الاكليريكية هناك.
- * واستقبل القس بطرس الأنبا بيشوى كاهن الكنيسة القبطية فى أبى ظى.
- * كما ألقى محاضرة روحية على طلبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

نياقة الأنبا دومادبوس



قام نياقة الأنبا دومادبوس مطران الجيزة بتدشين المعمودية الجديدة فى كنيسة العذراء بالحوامدية، وافتتاح المبنى الجديد. واشترك فى مع نياقته، نياقة الأنبا متاؤس الأسقف العام لصر القديمة.

عيد مارمرقس بالاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم السبت ٥/٦، حيث احتفل فى مساء الأحد بعشية عيد القديس مارمرقس بالكنيسة المرقسية الكبرى بالاسكندرية. وقد اشترك مع قداسه أصحاب النياقة: الأنبا رويس، والأنبا بطرس، والأنبا سراييون، والأنبا بيستى، والقمص شنوده عبد المسيح وكيل البطريركية بالاسكندرية وعدد من الآباء الكهنة والرهبان. ثم ألقى البابا عظة على الشعب عن القديس مارمرقس.

اللجنة المجتمعية لشئون الأديرة

بناء على دعوة من قداسة البابا اجتمعت اللجنة المجتمعية لشئون الرهبنة والأديرة بحضور أصحاب النياقة:

- ١- الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس والمشرف على دير القديسة دميانة.
- ٢- الأنبا أغاثون رئيس دير الأنبا بولا.
- ٣- الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى.
- ٤- الأنبا هدرارئيس دير الأنبا باخوم.
- ٥- الأنبا أرسانيوس رئيس دير البراموس.
- ٦- الأنبا ساو برس رئيس دير المحرق.
- ٧- الأنبا بساده المشرف على دير القديسة العذراء باخيم.

ونظرت اللجنة فى الاستقالة التى قدمها نياقة الأنبا أغاثون من رئاسة دير الأنبا بولا، نظراً لاعتلال صحته، وكثرة مشغليات الدير، بالإضافة إلى مشغليته عن إيمارضية الإسماعيلية.

كاهن ثانٍ لتورنتو

أوفد قداسة البابا القس يوحنا لطفى كاهن كنيسة العذراء والأنبا رويس للخدمة فى تورنتو مع القمص مرقس عبد المسيح أول كاهن لنا فى المهجر. وذلك لاتساع الخدمة جداً فى تورنتو. سافر القس يوحنا إلى كندا يوم الاثنين ١٥/٥/٨٩.



نياقة الأنبا رويس

فى صباح الخميس ٥/١١ سافر نياقة الأنبا رويس الأسقف العام إلى كندا، ليحتفل بعيد القديس أنثاسيوس الرسول فى كنيسته بمنطقة مساجا، كعادته كل عام.

وقد كلفه قداسة البابا بالاجراءات الخاصة بانشاء الكنيسة القبطية الثالثة فى مونتريال. وسيعود نياقته بعد حوالى ثلاثة أسابيع من سفره.

الخدمة فى مونتريال وبوسطن

نظراً لاعتلال صحة القمص روفائيل يونان كاهن الكنيسة القبطية فى بوسطن، وحاجته إلى رعاية أسرته له صحياً، أمر قداسة البابا بنقله إلى كنيسة مارمرقس فى مونتريال، التى خدم بها قبلاً. وذلك بالاشتراك مع القس بيشوى اسحق كاهن هذه الكنيسة حالياً. وسيقوم القس انجيلوس دوس بالخدمة فى كنيسة بوسطن.

نياقة الأنبا سراييون

فى انجلترا وسويسرا

سافر نياقة الأنبا سراييون إلى لندن يوم الاثنين ٥/٨ وقد أقامت له الكنيسة الإنجليزية حفل استقبال reception. وفى يوم الثلاثاء ٥/٩ سافر إلى كمبرج، حيث قابل بروفسور Duffy أستاذ تاريخ الكنيسة الحديث. وعاد إلى لندن يوم ٥/١٢.

ثم سافر إلى جيتيف يوم السبت ٥/١٣، ووصل القديس الإلهى فى كنيستا، والتقى مع الشعب لإقرار لائحة الكنيسة وانتخاب مجلس لكل من كنائسنا فى جيتيف، وزيبورخ، ولوزان، ومجلس عام للكنيسة فى سويسرا كلها.



٢٢- كيف نحب الآخرين ؟

ب- المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ

لسياحة الأنبا بيسرى

« قال أنبا موسى الأسود : «حُب الاطراء من شأنه أن يطرد المعرفة» .

وقال أيضاً : «على مثال الصدا الذي يأكل الحديد ، كذلك يكون مديح الناس الذي يقصد القلب إذا مال إليه . وكان يلتف اللبالب على الكرم فيفسد ثمره ، كذلك السحج الباطل يفسد نمو الراهب إذا كثر حوله» .

وقال شيخ : « من مدح راهباً بحضرته ، فقد أسلمه بأيدي أعدائه» .

وقال أنبا موسى : «تجيد الناس يولد للإنسان البذخ وتعظم الفكر» .

وقيل عن الأب الينوس إنه كان مرة يجندم والأخوة جالسون عنده يمدحونه ، وهو لا يجيبهم البتة ، فقال له إنسان منهم : «لماذا لا تجيب الآباء وهم يسألونك ؟» . فقال «لو أجبتهم لصرت مثل من يقبل المديح» .

من أقوال الآباء عن الإلتضاع :

قال شيخ : «إن خاتم المسحج الظاهر هو الصليب ، وخاتمه الباطن هو الإلتضاع ، فهذا مثل صليب الرب ، وذلك مثل خُلُقِهِ» .

وقال آخر : «الإلتضاع هو شجرة الحياة التي لا يموت آكلوها» .

وقال أنبا موسى الأسود : «تواضع القلب يتقدم الفضائل كلها ، والكبرياء هي أساس الشرور كلها» .

فمن كل ما تقدم ذكره في المقال الحالى والمقال السابق نرى أن المحبة الحقيقية تمنع الإنسان من أن ينشغل بذاته ، لأنه ينجذب بالحب نحو الله . وهو بهذا يتحرر من الأنانية ومن سلطان الذات ، وبالتالي يتحرر من الكبرياء ويقتنى الإلتضاع الحقيقى فى تعامله مع الله ومع الناس .

إن ينسى ذاته من فرط محبته ...

تكلما فى المقال السابق عن المحبة التي لا تتفاخر ولا تنتفخ ، ونورد الآن بعض أقوال الآباء القديسين التي تؤكد هذا المعنى :

قال أنبا إيليا : «أى منفعة للمحبة حيث تكون الكبرياء» ومعنى قوله هذا : إن الكبرياء لا تجتمع مع المحبة الحقيقية .

وقال شيخ : «إذا لم يأت علينا قتال ، حينئذ ينبغي أن نتضع جداً ، عالمين أن الله لمعرفة بضعفنا رفع عنا القتال ، وإن افتخرنا يرفع عنا ستره فنهلك» .

وقيل أيضاً : «ليس هناك شفاء لوجع المفتخر . لأنه بقدر ما يتعالى بأفكاره ، بقدر ما ترتفع معرفة الله عن نفسه ، وإلى عمق الظلمة يهبط» .

أليس هذا هو نفس المعنى الذى ذكره الرب عن الشيطان الذى أظلمت معرفته عن الله لسبب كبريائه .. إذ قال عنه فى سفر حزقيال «أفسدت حكمتك لأجل بهائك» (حز ٢٨ : ١٧) .

قال شيخ : «إن أردت أن تنجح فى إطفاء الغضب والرجز ، فإقتنى الإلتضاع . ولكنك لك طاعة ورجاء فى كل أحد ، لأن الغضب والرجز يسوقان الإنسان إلى الهلاك ، ويبعدانه عن الله . أما الإلتضاع فإنه يحرق الشياطين ، والطاعة هي التي جاءت بأبن الله وسكن فى البشرية (أى سكن بين البشر) ، والإيمان خلص الناس ، والرجاء لا يخترى . وأما المحبة فهي التي تدع الإنسان لا يسقط ولا يعتمد عن الله . الذى يريد أن يخلص ، عليه أن يقطع هواء فى كل شيء ، ويقتنى الإلتضاع ، وليكن الموت بين عينيه» .

وقال شيخ آخر «أريد أن أكون مغلوباً بإلتضاع ، أفضل من أن أكون غالباً بافتخار» .

وقيل أيضاً : «لو كنا حكماء ونجعل أنفسنا جهالاً ، فإننا نستريح ونتنح» .

وقال القديس برصنوفوس : «لا تحسب نفسك شيئاً ، وأنت تتنح . جاهد أن تموت من كل الناس ، وأنت تخلص . قل لفكرك : إنى قد مت ووضعت فى القبر ، فماذا لى مع الأحياء ، وبذلك لن يقدر شيء أن يحزنك . إن الطاعة مطلقاً لجميع سهام العدو المحماة ، أما المحبة فهي المزود العظيم الذى يشد كل استرخاء ، ويشفى كل الأمراض» .





مع الفادي الجيب (٢) مَا هُوَ الْحَلْ؟

أراد أن يخلق الإنسان حراً، وقادراً على الاختيار، لكي يأتي إليه بكامل حريته، وبعد أن يتذوق طرقات أخرى. وبالطبع فخلق آدم مقيد بدل آدم الهالك، لن تغني أن آدم الأول هلك، وأن الشيطان انتصر، لهذا اضطر الله أن يخلق دمية جديدة أو قطعة شطرنج لن تفرق شيئاً عن الأشجار أو الحيوانات!!

إذن، فلابد من حل آخر... إنه الفداء.

(بتبع)

- أسماء الفائزين في مسابقة العدد ١٥
- ١- نبيل نجيب أرمنيوس - بالمصرية.
 - ٢- هبة وهبة شكر - بالمصرية.
 - ٣- سامية حليم لاوندي - بالمبيا.
 - ٤- عماد عدل جورجي - بامسيوط.
 - ٥- تاجي حليم بشاي - بالاسكندرية.
 - ٦- قيوليت بديع - بطما.
 - ٧- مرفت القس يوسف - بطما.
 - ٨- صفوت جرجس حبيب - بالقاهرة.
 - ٩- أمال أمين بطرس - بأسمون.
 - ١٠- منى ملاك عوض - بالاسكندرية.
 - ١١- فؤاد قيسر - بالاسماعيلية.
 - ١٢- جورج منير ميخائيل - بطنطا.
 - ١٣- مجدى مكرم سليمان - بأبابة.
 - ١٤- ايرين عبيد - بتبع حمادى.
 - ١٥- جورج سعد اسكندر - بالمعجزة.
 - ١٦- عصام ملاك مشرقى - بالترقايق.
 - ١٧- عماد اليدري شوقى - بشبرا.
 - ١٨- نبيل نشأت جرجس - بالاسماعيلية.
 - ١٩- شوقى حبشى حبيش - بالاسكندرية.
 - ٢٠- ميهي حليمى شهيدى - بعين شمس.

مجموعة كتب عن الشباب

أصدرت نيافة الأنا مومى أسقف الشباب مجموعة كتب عن الشباب، يمكن أن تطلبها من مكتبة الشباب بدير الأنا رويس بالقاهرة...

(اش ٤٣ : ٢٥).

ولكن.. إذا سامح الله آدم بسبب محبته اللانهائية فأين عدله اللانهائى الذى حكم بالموت. ولا بد من تنفيذ هذا الحكم العادل.

كذلك.. إذا سامح الله آدم فلن ينته الأمر عند هذا الحد! فالغفران شيء، وتطهير وتقديس الطبيعة التى قسدت شيء آخر أهم. ومن السهل أن تدفع عن السارق المبلغ الذى سرقه، ولكن الأهم أن تتغير طبيعته فلا يعود إلى السرقة!! ولهذا كان التجسد، والفداء، تقديساً للكيان الإنسانى والطبيعة البشرية:

+ «دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية» (١ يوا ١ : ٧).

+ «يسوع لكى يقدر الشعب بدم نفسه، تألم خارج الباب» (عب ١٣ : ١٢).

٢- الإفتاء:

وهذا حل آخر ممكن، أن يفنى الرب آدم وحواء، ويخلق آدم جديد وحواء جديدة! ما المشكلة هنا؟

المشكلة أن هذا اعتراف - وحاشا لله - بالعجز، فها قد خلق الله الإنسان، واستطاع الشيطان أن يفسد خلقه الله ويضطر الله أن يفنيه. إنها نصرة شيطانية، لا تليق بقدرته الله غير المحدودة، وكرامته ومجده كخالق!!

كذلك.. ففرصة سقوط آدم الجديد وحواء الجديدة ممكنة وقائمة ومستمرة، فالله هو الله، والإنسان هو الإنسان، والشيطان هو الشيطان. ومادام الله سيخلق الإنسان حراً فسقط ويتكرر الأمر.

هل الحل أن يخلق الله آدم مقيداً، وبلا حرية؟ هذا مستحيل لأن الله من الأساس

سقط آدم تحت حكم الموت، وفسدت أبعته بالخطيئة، فلم تعد تشرسوى الخطيئة، كرامة في أعماق أولاده، وواضحة في سلوكهم اليومى.

ولاشك أن إلهنا العظيم لم يتوقف لحظة ليفكر فيما يقبله حل هذه المشكلة.. كما أنه لم تكن لديه حوارات واختيارات مطروحة ليرى أيهما أفضل.. هذه كلها مجرد تعبيرات بشرية عن الفداء تحاول أن تقترب بنا إلى جوهر الأمر، كما هو في ذهن الله منذ الأزل، وقبل أن يخلق آدم وحواء.

إلهنا العظيم، عالم بكل شيء، وقادر على كل شيء، ولا يستحيل عليه شيء، أو يخفى عليه شيء. الأولية مكشوفة أمامه، وكذلك الأبدية. الكمالات في جوهره تتكامل ولا تناقض. هو المحبة وهو العدل. أو قل هو العدل المحب والمحبة العادلة. أو قل هو فوق هذا كله!! فإلهنا ليس في متناول إدراكنا البشرى القاصر العاجز المحدود... إن هى إلا اشراقات أساسها الوحي المقدس، والروح القدس... اشراقات تحاول أن ترفع الذهن البشرى، ليدرك بعض أسرار التدبير الإلهى، في خلاص الإنسان.

بدائل ممكنة:

١- الغفران:

هل كان ممكناً أن يسامح الله آدم وحواء؟ ما هى المشكلة هنا؟ إن إلهنا محبة، وكله محبة، فلماذا لا يسامح آدم وحواء. وينتهى الأمر تماماً؟! ليس هو القائل «من يقبل إلى لا أخرجه خارجاً» (يو ٦ : ٣٧). وحتى فى العهد القديم يقول «أنا أنا هو الماحى ذنوبك لأجل نفسى، وخطاياك لا أذكرها»

وَحَلَّةُ الْفِكْرِ وَالرَّأْيِ

ويمكنه التحدث في كل علوم الكنيسة، والإجابة على كل سؤال مهما كان صعباً. وبالكبرياء يدافع عن كل رأى يقوله، كما لو كان معصوماً أو منزهاً، أو فوق مستوى النقاش!!

ليس عيباً أن يقول إن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة...
إنما العيب أن يعلم تعليماً خاطئاً!

ونصيحتنا لكل أب كاهن هي الآتى:

١ - أن يدرس باستمرار. ولا يظن أن سيامته كاهناً قد حوته تماماً من متعلم إلى معلم. فمجال العلم لا ينتهى. ونحن جميعاً محتاجون باستمرار أن ندرس ونبحث ونتعلم.

٢ - الردود الخاطئة لا بد أن تنكشف، مادامت هناك عيون ساهرة في الكنيسة يهتما سلامة التعليم. فلا داعى للحرص.

٣ - يمكن تأجيل الاجابة على الأسئلة الصعبة.

٤ - حيناً لو وجدنا سيمناز للآباء الكهنة، يتبادلون فيه المعلومات عن الأسئلة الصعبة، أو تلقى عليهم محاضرات في هذه الموضوعات. ويجاب على أسئلتهم، حتى يمكنهم أن يجيبوا على أسئلة الناس.

٥ - التواضع لازم جداً في التعليم، فبالكبرياء سقط المرافقة.

٦ - لا يحاول الكاهن أن يقدم شيئاً جديداً ضد المفهوم العام الذى تنادى به الكنيسة، أو أن يغير في ترجمة القداوس وصلوات الكنيسة حسب مفهومه الخاص...

لقاء في أيارشية سوهاج



نيافة الأنبا باخوم اسقف سوهاج والمنشاء والمرافعة وهويستقبل السيد اللواء الوزير حسن الألفى محافظ سوهاج والسيد اللواء عبد المنعم الصيرفي مدير الأمن بسوهاج.

نحن كنيسة واحدة، لها إيمان واحد (أف ٤ : ٥). ولها عقيدة واحدة، وفكر واحد هو فكر المسيح (١كو ٢ : ١٦). ونستقى معلوماتنا الدينية من مصدر واحد يتمثل في الكتاب المقدس، وفي تقاليد الكنيسة وقوانينها وأقوال آباءها القديسين.

والمفروض في الآباء الكهنة، أن يكون لهم تعليم واحد وفكر واحد، لأنه من فم الكاهن يطلبون الشريعة، لأنه رسول رب الجنود (ملاخي ٢ : ٧).

والمفروض أن كل ما يعلم به رجال الكهنوت، يكون تعليماً واحداً، لا تعارض فيه ولا تناقض ولا اختلاف...

والا تحدث بليلة بين الناس، إن اختلف التعليم.

ونعنى بوحدة التعليم، في اللاهوت والعقيدة وتفسير الكتاب، وفي الطقس وفي الروحيات، وفيما تنص عليه قوانين الكنيسة...

سواء كان التعليم من على المنبر، أو من خلال المطبوعات، أو في الأحاديث الخاصة، أو في الإرشاد الروحي في سر الاعتراف، وفي كافة المجالات أياً كانت.

وليس عيباً للكاهن إذا سئل في أمر لا يعرفه، أو هو غير متأكد منه، أن يؤجل الإجابة حتى يعرف.

يؤجل الإجابة حتى يسأل، أو حتى يدرس من المراجع الكنسية الموثوق بها... أو يحيل من يسأله إلى شخص آخر من معلمى الكنيسة، يكون مشهوداً له بالتعليم السليم، أو يحيله إلى بعض الكتب المضمونة.

أما أن يجيب الكاهن ارتجالاً، أو بغير ثقة، أو يعبر عن رأيه الخاص وليس عقيدة الكنيسة، فهذا أمر غير مقبول...

ربما يدل هذا التصرف على أن (الذات) أهم في نظره من التعليم. ويحتاج مثل هذا الكاهن إلى اتضاع قلب، وإلى اهتمام جوهري بالتعليم الكنسى...

كما أن اجابته قد تنكشف عناصر ضعفها، إذا اجيب على نفس السؤال من كاهن آخر يتميز بقوة الحججة والمعرفة الصحيحة بتعليم الإنجيل وقوانين الكنيسة وأقوال الآباء...

وحينئذ لا تنفع (الذات). ويصاب المخطيء بحرج...

أما إذا أصر المخطيء على تعليمه، حرصاً على (كرامته) الخاصة، فإنه قد يقع نتيجة لذلك في بدعة. وكما يقول الكتاب «قبل الكسر الكبرياء، وقبل السقوط تشامخ الروح» (أم ١٦ : ١٨).

بالكبرياء، يبدو المخطيء أمام الناس كأنه يعرف كل شيء،

القيامة وأعمالها الروحية

٣ - اللقاء الثالث العجيب ، هو لقاء البشر والملائكة :

وهم طبيعة أخرى أسمى من طبيعتنا ، ولكن اللقاء بهم هو إحدى منع الأبدية ..

٤ - وأسعى من هذا كله بما لا يقاس : لقاءنا مع الله ..

التقاؤنا به - تبارك اسمه - هو النعيم الأبدى ، ولا نعيم بدون الله .. هنا ويقف قلبي في صمت خاشع ، لأني أمام أمر لا تستطيع الألفاظ أن تعبر عنه لأنه فوق مستوى اللغة في التعبير ، وفوق مستوى العقل في التفكير ..

القيامة إذن هي لقاء عجيب .. وماذا أيضاً ؟!

القيامة هي انتقال عجيب

١ - هي انتقال من المحدود إلى اللامحدود .

انتقال من هذا العمر المحدود بأيام وسنين ، إلى حياة غير محدودة ، بل إلى مجال هو فوق الزمن . أتري هل توجد هناك أرض تدور حول نفسها وحول شمس ، وترجم دوراتها إلى أيام وسنين ؟! أم أننا سنرتفع فوق الزمن بدخولنا في عالم آخر جديد ..! مقاييس الزمن ستنتهي .. لحظة واحدة في الأبدية ، هي أطول وأعمق من حياة الأرض كلها .

٢ - القيامة أيضاً هي انتقال من المرئيات إلى ما لا يرى :

هي دخول فيما قال عنه الكتاب « ما لم تره عين ، ولم تسمع به أذن ، ولم يخطر على قلب بشر ، ما أعده الله لمحبي اسمه القدوس » . إنه دخول في عالم الأرواح ، والتقاء مع الملائكة ، وهم أرواح لا ترى . مع أفراح لم تعرف من قبل في هذا العالم المادى المرئي . وهنا تكون القيامة سمواً فوق مرتبة ما تدركه الحواس ، بارتفاع إلى ما لا تدركه سوى الروح .

٣ - هي إذن انتقال من عالم الحواس إلى عالم الروح :

أو هي اقتناء حواس روحية غير الحواس المادية الحالية ، حواس ترى الروح والروحيات ، وتبهر بها . وهنا أصمت مرة أخرى ..

هنا نوع من التجلي للطبيعة البشرية .

تدرك فيه ما لم تكن تدركه من قبل ، وتكتسب خواص روحية لم تكن تمارسها قبلاً ، وتصيح في القيامة في وضع تستطيع به أن ترى ما لا يرى ، أو بعضاً منه ، أو تتدرج في الرؤية ، منتقلة من شبح روحي ، إلى شبح أسمى وأسعى ، في حياة التجلي ..

٤ - والقيامة هي انتقال من عالم الباطل إلى عالم الحق .

القيامة هي لقاء عجيب

١ - إنها أولاً : لقاء صديقين متحدين :

هذان الصديقان عاشا معاً العمر كله ، منذ الولادة ، بل وقبلها أيضاً ، أثناء الحمل في بطن الأم ، لم يفترقا لحظة واحدة ، وأعنى بهما الجسد والروح . كل منهما طبيعة متميزة تماماً : الجسد طبيعة مادية ، والروح طبيعة روحية ، اتحدا في طبيعة واحدة هي الطبيعة البشرية ، لا تستطيع أن تفصل بينهما فتقول هنا الجسد وهنا الروح ، عاشا بهذه الوحدة العجيبة ، التي يعبر فيها الجسد عن كل مشاعر الروح : إن فرحت الروح ، يتسم الجسد ويتهلل . وإن حزنت الروح ، يظهر حزنها في عينيه .. وبعد عمر واحد ، انفصل الاثنان بالموت . وأخيراً يلتقيان في القيامة .. بعد غربة طويلة ، ويتحدان مرة أخرى ..!

تري ما هي مشاعر الروح وهي تلتقي بجسدها ، شريك العمر ، ربما بعد آلاف أو مئات السنين ، مثلما تلتقي أرواح آدم ونوح وإبراهيم بأجسادها ..!!

تلتقي الروح بجسدها ، بعد أن رأته يتحول إلى حفنة تراب ، ثم يعود ، وفي صورة أبهى من الأول ، بلا أى عيب ، ولا نقص ، حتى العيوب التي كانت فيه أثناء ذلك الزمان السحيق .. نعم ، يقوم بلا عيب ، لأن العيوب لا تتفق مع النعيم الأبدى . وأيضاً يعود وهو أكثر صداقة ، فلا يختلف إطلاقاً في الحياة الأخرى مع الروح ، إذ يقوم جسداً روحانياً ..

٢ - اللقاء العجيب الثاني في القيامة ، هو لقاء شعوب وأجناس التاريخ .

إنها قيامة عامة منذ آدم ، تجتمع فيها كل الشعوب والأجناس ، التي عاشت خلال أجيال وقرون ، بكل ملامحها ولغاتنا ، بكل أبطالها وقادتها . ألعلمها تتعارف وتتفاهم ؟! نعم ، بلا شك . لأنه ستكون للكلمة لغة واحدة هي لغة الروح ، أو لغة الملائكة . حقاً ما أعجب هذا اللقاء ! إنه قصة القصص ، وحكاية دهور طويلة . وأجل ما فيه موكب المنتصرين ، الذين جاهدوا خلال حياتهم في العالم وغلبوا . انتصروا للحق والقيم .

يلتقون ووراء كل منهم رواية روتها الأجيال .. ويعود العالم شعباً واحداً كما كان ، قبل أن يفترق ويتشتت ..

تري كيف سيكون لقاء الشعوب التي كانت متصارعة من قبل ؟ أتري تبدو أمامهم تافهة «جداً» ، تلك الأسباب التي دعته من قبل إلى الصراع ؟!

والقيامة لازمة أيضاً من أجل التوازن .

ففى الأرض لم يكن هناك توازن بين البشر، ففيها الغنى والفقير، السعيد والتيس، والمنعم والمعذب... فإن لم تكن هناك مساواة على الأرض، فمن اللائق أن يوجد توازن فى السماء. ومن لم ينل حقه على الأرض، يمكنه أن يناله بعد ذلك فى السماء، ويعوضه الرب ما قد فاتته فى هذه الدنيا، إن كانت أعماله مرضية للرب. وقصة الغنى ولعازر فى الانجيل المقدس (لوقا ١٦) تقدم لنا الدليل الأكيد عن التوازن بين الحياة على الأرض والحياة فى السماء.

٣ - القيامة أيضاً هى معجزة جميلة رائعة :

لأنها تقدم للعالم الآخر الحياة المثالية. فالإنسان المثالى الذى تحدث عنه الفلاسفة، والذى بحث عنه ديوجين ولم يجده، والذى فكر العلماء كيف يكون... هذا الإنسان المثالى تقدمه لنا القيامة فى العالم الآخر، فى عالم ليست فيه خطيئة على الإطلاق، وليس فيها حزن ولا بكاء، ولا فساد ولا ظلم، ولا نقص ولا عيب. إنها معجزة تقدمها القيامة، أو هى شهوة فى حياة البر تتحقق بالقيامة.

٤ - ولذلك فالقيامة معجزة مفرحة :

مفرحة لأن بها تكمل الحياة، وينتصر الإنسان على الموت، ويحيا إلى الأبد. إن الحياة الأبدية هى حلم البشرية التى يهددها الموت بين لحظة وأخرى، والتى تحيا حياة قصيرة على الأرض، وعلى قصرها مملوءة بالمتاعب والضيقات، لذلك يكون فرح عظيم للإنسان أن يتخلص من التعب ومن الموت، ويحيا سعيداً فى النعيم الأبدى. إنه حلم يتحقق بالقيامة... من هنا نصل إلى حقيقة هامة وهى :

القيامة هى باب الأبدية

لولا القيامة لكان الموت حكماً بالفناء :

والفناء هو أمر مخيف. وهو نهاية مؤلمة تعتبر أقصى مأساة. ولكن الله عندما خلق الإنسان، لم يخلقه للفناء، وإنما للحياة. وإن كان الإنسان قد تعرض للموت بسبب خطيئته، فإن الله رسم له طريق الخلاص. والقيامة من هذا الموت.

بل إن الله عندما خلق الإنسان، خلق له شيئاً خالداً هو الروح.

والروح لا تقوت بموت الإنسان، بل تبقى حية بطبيعتها. وبهذا يختلف الإنسان عن باقى المخلوقات الأخرى على الأرض، التى تنتهى حياتها وتبيد. أما الإنسان فإنه بالقيامة يبدأ من جديد حياة أخرى لا تنتهى. وهنا تبدو قيمة الإنسان وأفضليته على غيره من المخلوقات الأرضية.

من عالم الفناء إلى عالم البقاء. من عالم كل ما فيه يبطل بعد حين، إلى عالم باق ليس فيه بطلان. عالم كل ما فيه حق وثابت. انتهت منه الخطيئة، وأصبح كل ما فيه براً. وفيه أيضاً ينتقل الإنسان من عشرة إلى عشرة، أنقى وأبقى وأصفى.. وماذا عن القيامة أيضاً ؟

القيامة معجزة متعددة الجوانب

١ - إنها معجزة ممكنة :

هنا قدرة الله العجيبة ! كيف يجمع الأجساد مرة أخرى بعد أن تحولت إلى تراب؟! أليس هو الذى خلقها من قبل من تراب، بل من عدم، فالتراب كان عدماً قبل أن يكون تراباً. والذى يتأمل القيامة من هذه الناحية، إنما يتأمل القدرة غير المحدودة التى لإلهنا الخالق، الذى يكفى أن يريد، فيكون كل ما يريد، حتى بدون أن يلفظ كلمة واحدة. إنها إرادته التى هى فى جوهرها أمر فعال قادر على كل شيء..

نسمى القيامة إذن معجزة ليس لأنها صعبة وإنما لأن عقلنا يعجز عن إدراكها كيف تكون وإن كان العقل يعجز عن الفهم، فالإيمان يستطيع بسهولة أن يفهم..

لذلك فالقيامة هى عقيدة للمؤمنين :

الذى يؤمن بالله وقدرته، يستطيع أن يؤمن بالقيامة. والذى يؤمن بالله كخالق، يؤمن به أيضاً مقيماً للموتى. أما الملحدون، فلا يصل إدراكهم إلى هذا المستوى. إنهم لا يؤمنون بالقيامة، كما لا يؤمنون بالروح وخلودها، كما لا يؤمنون بالله نفسه...

٢ - القيامة معجزة ممكنة. وأيضاً هى معجزة لازمة،

لأجل العدل ولأجل التوازن :

إنها لازمة من أجل العدل. من أجل محاسبة كل إنسان عن أفعاله التى عملها خلال حياته على الأرض، خيراً كانت أم شراً، فيثاب على الخير، ويعاقب على الشر. ولولم تكن قيامة، لتهالك الناس على الحياة الدنيا، وعاشوا فى ملاذها وفسادها، غير عابئين بما يحدث فيما بعد. أما الإيمان بالقيامة، وما يعقبها من دينونة وجزاء، فإنه رادع للناس، إذ يشعرون أن العدل لا بد أن يأخذ مجراه فى العالم الآخر.

وهذا الجزاء لا بد أن يكون بعد القيامة واتحاد الأرواح بالأجساد :

لأنه ليس من العدل أن تجازى الروح وحدها، ويترك الجسد بلا جزاء على كل ما فعله فى عصيان الروح أو فى طاعتها. إذن لا بد أن يقوم الجسد، وتتحد به الروح، ويقف الإثنان معاً أمام الله. لأن كل أعمالهما على الأرض كانت معاً كشريكين ملتزمين...

ولأن الروح وحدها، لا تكون إنساناً كاملاً، لذلك لا بد أن يقوم الجسد ويتحد بها.

وهكذا لا تكون الحياة الأبدية جزء واحد من الإنسان هو الروح، بل تكون للإنسان كله روحاً وجسداً. فيعود الإنسان كله إلى الحياة.

وبهذا تكون القيامة بفضلة للإنسان بعد نوم طويل :

ونقصد بها يقظة لهذا الجسد، أو للإنسان بمعناه الكامل. أما الروح فهي في يقظة دائمة.

إن القيامة هي نهاية للموت. فلا موت بعدها :

إنها نهاية لهذا العدو المخيف. لقد انتصر الإنسان على أعداء كثيرة للبشرية، ماعدا هذا الذي غلب الجميع لأنه كان عقوبة من الله الذي لا راد لحكمه ولكن الله بالقيامة نجا البشرية من هذا العدو، وقضى عليه إلى الأبد.

وأصبحنا أمام جسر يفصل بين حياتين : على أوله الموت، وفي نهايته القيامة. فالموت هو نهاية الحياة الأولى، والقيامة هي بداية الحياة الأخرى. والمسافة بينهما هي فترة انتظار، تنتظرها أرواح

الذين سبقوا، حتى يكمل أخوتهم على الأرض جهادهم واختبارهم.

على أن الأبدية التي تقدمها القيامة لا بد تسبقها الدينوية.

بين القيامة والأبدية يقف يوم الدينونة الرهيب، حيث يقف الجميع أمام الله، ليقدموا حساباً عن كل ما فعلوه بالجسد، خيراً كان أم شراً. يقدمون حساباً عن كل عمل، وكل فكر، وكل إحساس وشعور، وكل نية ونوها، وكل كلمة لفظوها. ومضى الأبرار إلى النعيم الأبدى، ومضى الأشرار إلى العذاب الأبدى.

لذلك فكما أن القيامة فرح للأبرار، هي أيضاً رعب للملحدين وللأشرار. وحتى بالنسبة إلى الأبرار يعيد الله ترتيب مراكزهم، بحسب أعمالهم.

فيعطى كل إنسان مركزاً جديداً بحسب ما كان له من نقاوة القلب والفكر، وبحسب ما كان له من دقة في تنفيذ وصايا الله، ومن جهاد في نشر الخير وعبية الإنسان، وأيضاً بحسب ما كان في قلبه من حب لله واشتياق إليه.

قوة القيامة

١ - لقد خرج المسيح من القبر وهو مغلق ...

ولم يكن ذلك غريباً عليه، أو على القوة المعجزية التي له. فقد خرج أيضاً من بطن القديسة العذراء وبتوليتو محتومة. وكذلك في ظهوراته لتلاميذه بعد القيامة، دخل على التلاميذ وهم مجتمعون في العلية « والأبواب مغلقة » (يو ٢٠ : ١٩).

٢ - ومن قوة القيامة، أن المسيح قام بذاته لم يقمه أحد ..

كل الذين قاموا من قبل، أقامهم غيرهم : فابن أرملة صرقة صيدا أقامه إيليا النبي (١ مل ١٧ : ٢٢). وابن الشوفية أقامه أليشع النبي (٢ مل ٤ : ٣٦). وأما ابنة يابرس وابن أرملة ناين، ولعازر، فهؤلاء أقامهم المسيح. ولكن المسيح نفسه قام بذاته، لأن قوة القيامة كانت فيه، وما كان ممكناً أن يمك من الموت، إذ أن فيه كانت الحياة (يو ١ : ٤).

٣ - وقد قام المسيح على الرغم من كل الحراسة المشددة، وضبط القبر، والحراس، والأختام والحجر الكبير الذي على باب القبر.. القوة العالمية بذلت كل جهدها، ولكنه كان أقوى منها.

ودلت قيامته على أنه كان أقوى من كل العوائق. كانت قيامته انتصاراً على كل معارضة ومقاومة، وانتصار على الموت وعلى الهاوية وعلى القبر وعلى الحجر الكبير وعلى الأختام وعلى الأكفان اللاصقة..

لذلك لما عرفه القديس بولس، قال « لأعرفه وقوة قيامته » (في ٣ : ١٠).

كانت قوته وهو داخل القبر، أعظم من كل قوة تقف خارج قبره.

لقد ترك القبر في وقت لم يعرفه أحد، في فجر الأحد. وبقي الحجر الكبير في موضعه، إلى أن أتى ملاك ودحرجه لإعلان القيامة التي كانت قد تمت. وبذلك أمكن للنسوة أن يرين القبر فارغاً..

٤ - مظاهر قوته بعد القيامة :

هذه بعض نواحي القوة التي رآها الناس على الأرض، إلى جوار قوة الظهورات المتعددة، وقوة الصعود إلى السماء والجلوس عن يمين الآب. وقوة دخوله إلى العلية والأبواب مغلقة وقوة تحويله للتلاميذ من قوم ضعفاء خائفين إلى أبطال ينشرون الكرازة بكل قوة وبلا مانع..

وكما كانت قيامته قوية، هناك قوة أخرى سبقت قيامته...

٥ - قوته ما بين الموت والقيامة :

تلك قوته بعد موته، التي استطاع بها أن يفتح أبواب الجحيم، ويخرج الأرواح التي في السجن بعد أن كرز لها بالخلاص (١ بط ٣ : ١٩) استطاع بهذه القوة أن ينزل إلى أقسام الأرض السفلى، وأن يسبى سبياً، ويعطى الناس عطايا الفداء، ثم يصعد أيضاً بعد القيامة فوق جميع السموات لكي يملأ الكل (أف ٤ : ٨ - ١٠).

دل السيد المسيح بقيامته ، على أن موته لم يكن ضعفاً ولا كان صمته أثناء محاكمته ضعفاً منه .

لو كان قد تكلم ، لأفحم سامعيه وأقنعتهم . ولكن هذا لم يكن هدفه ، إنما هدفه كان أن يفدينا . ولذلك عندما طلبوا إليه أن ينزل من على الصليب لم يفعل مع أنه كان يستطيع ... إذ كان هدفه أن يموت عنا ويتألم نيابة عنا ، ويدفع ثمن الخطيئة كفاية لنا وفداء .

حقاً إن قيامته من الموت كانت أقوى من نزوله عن الصليب ، كما أن قيامته كانت دليلاً على أنه مات بإرادته وليس مرغماً ..

وبخاصة لأنه قام بذاته دون أن يقيمه أحد . وخرج من القبر بذاته والقبر مغلق ، كما خرج من بطن العذراء وبوليتها محتومة ... حقاً كما قال عن نفسه إن له سلطان أن يضعها ، وله سلطان أن يأخذها (يو ١٠ : ١٨) .

هذه قوة الذي مات بالجسد ، وكان بلاهوته حياً لا يموت .

إنها قوة ذلك الذي قال ليوحنا في سفر الرؤيا «أنا الأول والآخر ، والحى وكنت ميتاً . وها أنا حى إلى أبد الأبدين آمين . ولى مفاتيح الهاوية والموت» (رؤ ١ : ١٧ ، ١٨) . هذا القوى الذى قام «ناقضاً أوجاع الموت» إذ لم يكن ممكناً أن يمك منه (أع ٢ : ٢٤) .

٦ - وقوة قيامة المسيح التى تتمازج بها عن كل قيامة سابقة . إنها قيامة لا موت بعدها ، قيامة دائمة أبدية ..

فكل الذين أقيموا من الموت ، عادوا فماتوا ثانية ، ولا يزالون حتى الآن تحت سلطان الموت ، ينتظرون القيامة العامة . أما المسيح فقد قام حياً إلى أبد الأبدين ، لا سلطان للموت عليه . وبهذا لقبه الكتاب بأنه «ياكورة الراقيدين» (١ كو ١٥ : ٢٠) ..

٧ - ومن قوة قيامة المسيح ، أنها قيامة مجمدة ..

لقد قام بجسد مجد : لا يتعب ، ولا يمرض ولا يتحل ، ولا يجوع ولا يعطش .. جسد أمكنه أن يخرج من القبر المغلق ، وأن يدخل والأبواب مغلقة ، كما أمكنه أن يصعد إلى السماء .

ونحن ننتظر فى القيامة العامة أن نقوم هكذا أيضاً . وكما قال الرسول «نتتظر مخلصاً هو الرب يسوع ، الذى سيغير شكل جسد تواضعنا ، ليكون على صورة جسد مجده ..» (فى ٣ : ٢١) ..

٨ - وكما كانت قيامة المسيح قوية فى ذاتها كذلك كانت قوية فى تأثيرها على الكنيسة والجمع ..

استطاعت أن تغير مجرى الأمور تماماً من كل ناحية : فالتلاميذ الذين كانوا خائفين لا يجراؤن على المجاهرة بانتسابهم للمسيح ، أخذوا من القيامة قوة عجيبة على الكرازة . وبطرس الذى سبق فأنكر المسيح أمام جارية ، استطاع بكل شجاعة أن يقول لرؤساء

الكنيسة «ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس» (أع ٥ : ٢٩) «نحن لا يمكننا أن لا نتكلم بما رأينا وسمعنا» (أع ٤ : ١٩) . ولعل القوة التى أخذها التلاميذ من القيامة تتركز فى نقطتين :

(أ) عرفوا تماماً أن السيد المسيح أقوى من الموت .

لقد انتصر على الموت . وكما نقول فى صلوات الكنيسة «بالموت داس الموت» أى أنه لما مات ، أمكنه أن يدوس هذا الموت حينما قام . ومعرفة التلاميذ بهذه الحقيقة ، ثبتت إيمانهم (ب) وعرفوا أيضاً بقيامة المسيح أنهم سيقومون مثله إن ماتوا .

وبهذا ما عادوا يخافون مطلقاً من الموت ، إذ تحطمت كل هبة الموت أمامهم لما داسه المسيح وخرج من القبر حياً وبكل مجد . وظل عدم الخوف من الموت صفة ملازمة لهم ، وصفة ملازمة لكل أعضاء الكنيسة . بل أن بولس الرسول يقول أكثر من هذا «لى اشتاء أن أنطلق وأكون مع المسيح فذلك أفضل جداً» (فى ١ : ٢٣) .

٩ - ومن قوة قيامة المسيح تثبيت الإيمان :

أربعين يوماً قضاها المسيح مع تلاميذه يحدثهم عن الأمور المختصة بالملكوت (أع ١ : ٣) . فى هذه الفترة ثبتهم فى الإيمان ، وشرح لهم جميع التفاصيل الخاصة به . ووضع لهم كل نظم الكنيسة وطقوسها وكل قواعد الإيمان وعقائده . فخرجوا من الفترة التى قضاها معهم المسيح بعد القيامة ، وهم فى منتهى القوة الروحية والإيمانية ، استطاعوا بها أن يواجهوا العالم كله ، ثابتين راسخين .

وأصبحوا يتكلمون عن القيامة بخبرة قوية ..

كما يقول القديس يوحنا الحبيب «الذى سمعناه الذى رأيناه بعيوننا ، الذى شاهدناه ولمسته أيدينا ..» (١ يو ١ : ١) فلم تعد القيامة مجرد عقيدة نظرية ، بل صارت شيئاً رأوه بأنفسهم وعايينوه . ومنحتهم هذه الخبرة قوة فى الإيمان أمكنهم أن يتقلوها إلى العالم بأسره فى ثقة وفى يقين . ونفس هذه القوة فى القيامة ، اختبرها القديس يوحنا الحبيب بالنسبة إلى المسيح ، حينما ظهر له «ووجهه يضىء كالشمس فى قوتها» (رؤ ١ : ١٦) .

١٠ - قوة القيامة تظهر فى القيامة ذاتها ، وفى ملاسبتها ، وفى نتائجها وما حدث بعدها أيضاً ..

فهى لم تكن قيامة فردية للسيد المسيح فحسب ، إنما كانت قيامة لنا جميعاً كانت عريوناً للقيامة العامة ، ولأورشليم السماوية ، ولألبدية بكل ما فيها من نعيم حسب الوعود الإلهية ..

وكانت قوية فى الدلالة على طبيعة المسيح ما هى .. ومن هو هذا الذى يستطيع أن يقوم هكذا . وكانت مقدمة أيضاً لمعجزة الصعود ..

وكانت رداً مفحماً على الصدوقين الذين لا يؤمنون بالقيامة ، كما لا يؤمنون بالأرواح ولا بالملائكة .



الفكر المسيحي للعمل الاجتماعي (٢) الكتاب المقدس والعمل الاجتماعي

لنيافة الأنبا جريسون

يقدم لنا الكتاب المقدس أساس الفكر المسيحي للعمل الاجتماعي وذلك من خلال:

- أ - مبادئ عامة للعمل الاجتماعي المسيحي .
- ب - تعاليم تتعلق ببعض القضايا الاجتماعية .

أ - المبادئ العامة للعمل الاجتماعي المسيحي من خلال الكتاب المقدس .

١ - المسيحية كما يقول قداسة البابا شنودة الثالث :-

« ليست مذهباً سياسياً أو اقتصادياً إنما هي روح هي نور للطريق أراد به الله أن يعرف به الناس ما ينبغي أن يكون ولم تقصد أن تشرع في الاقتصاد أو السياسة أو أن تشرع للدول وإنما قصدت الروح الطيبة والقلب النقي الطاهر الذي يتصرف تصرفاً صالحاً سليماً أينما عمل سواء في الاقتصاد أو السياسة أو المجتمع »* .

فالمسيحية تضع مبادئ عامة منها يسترشد المشرعون في كل زمان وفي كل مكان لوضع التشريعات التي تلائم المجتمع .

ولكن قد يتساءل البعض : لماذا لم تضع المسيحية تشريعات تفصيلية تشمل جميع نواحي الحياة البشرية ؟ هل لأن المسيحية - كما يقول البعض - ديانة روحية تهتم بالروح فقط ولا تهتم باحتياجات الإنسان الاجتماعية والاقتصادية ؟ . وترداد حيرة البعض حينما يقرأ سفر التثنية مثلاً ويجد أن الشريعة الموسوية تقدم تشريعات تفصيلية للشعب اليهودي تشمل العديد من جوانب حياة الإنسان اليهودي . يجيب قداسة البابا شنودة الثالث عن هذا التساؤل قائلاً « المسيحية لم تشأ أن تفعل ذلك لأنها كديانة عامة لأي بلد من البلدان ولأي شعب من الشعوب تترك لكل بلد أن يشرع لنفسه حسبما تكون ظروفه وحسبما يناسبه من التشريعات على أن يتم ذلك في ظل الروح النقي السليم وفي ظل القواعد العامة التي يراها الله مناسبة لكل مكان . المسيحية تضع العموميات ولا تدخل في التفاصيل على الإطلاق . إنها لا تضع قواعد معينة كل من خالفها يشعر بالخطيئة ويؤدي ذلك أنه إذا كان هناك بلد يناسبه النظام الجمهوري وبلد آخر يناسبه النظام الملكي وبلد ثالث يناسبه غير ذلك من الأنظمة فلكل بلد ما يشاء ولكن في ضوء المبادئ العامة من العدل والمساواة والتقاوة وسائر المبادئ الروحية التي تطبق في ظلها الأحكام »* .

المسيحية كديانة سماوية إلهية لا يحددها زمان أو مكان لذا فان

تشريعاتها غير مرتبطة بزمان معين أو مكان معين أو شعب معين ولكنها فوق كل هذه الحدود .

في العهد القديم أعطى الله شعبه وصايا عامة مثل الوصايا العشرة كما أعطى تشريعات تفصيلية تحفظ الشعب طاهراً مقدساً كشعب الله المختار الذي منه يأتي المسيح .

وبجىء المسيح له المجد صار كل من يؤمن به ضمناً شعب الله المختار وبقيت الوصايا العامة وانتهت التشريعات التفصيلية بانتهاه الغرض من وضعها .

فالعهد الجديد مكمل للعهد القديم يرفعه فوق مستوى الزمان والمكان .

من الأمثلة أن المسيحية أعطت روحاً ولم تضع تشريعاً مدنياً أنها حينما ظهرت كان الرق يمارس في الأرض ولم تصدر المسيحية قانوناً يحرم الرق وإلا كانت في نظر الناس وفي نظر الحكام فلسفة ثورية ضد نظام الحكم . وإنما وضعت المسيحية روحاً من المحبة ومن المساواة وظلت تعمقها في قلوب الناس حتى ألغى الرق عملاً وإن لم يبلغ بنص القانون .

٢ - المسيحية لا تريد أن يسيّر الإنسان من الخارج بشرائع وقوانين لا يؤمن بها ولا تريده أن يكون عبداً للشرائع وإنما تريده أن يكون حراً فوق مستوى الشريعة . لقد كان العمل الذي عملته المسيحية باستمرار يتم في داخل الإنسان في قلبه وفكره وعقيدته حتى تؤهله لقبول الكمال الذي يريده الله وحتى يكون في المستوى الداخلي الذي يقبل به القانون .

المسيحية تعلم الإنسان السمو الداخلي ، تعلمه أن يكون هيكللاً لله يسكن فيه (٢ كور ٦ : ١٦) طاهراً قديماً كاملاً كما يقول السيد المسيح كونوا « كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل » (مت ٥ : ٤٨) .

إن الذي يسعى وراء القداسة والكمال يجد مجرور الوقت وبالتدريب الروحي أن القوانين أقل من مستواه بكثير . الشخص الذي تعود التجرد والزهد لا يمكن أن يشتهي مالا . لا يشتهي المالا الذي له فكم بالأولى المال الذي لغيره

الإنسان الذي يتعود العفة من الداخل لا ينتظر أن يضبطه شرطى الآداب من الخارج فله من داخله الرادع القوي . وهذا هو عمل رجل الدين الذي يعمل داخل القلب لا خارجه .

البقية في العدد المقبل

رأي ...

تقرير يقدمه

أعضاء مجالس الكنائس

أعضاء مجالس الكنائس عليهم مهام وواجبات تستلزم منهم التضحية بقدر من الوقت والمجهود . وهي خدمة تطوعية .

لذلك نقترح عمل تحديد نصفي لأعضاء هذه المجالس ، كل عامين أو ثلاثة . على أن يقوم كل عضو بتقديم تقرير مفصل بالمهام التي قام بها خلال مدة العضوية . ثم تعرض هذه التقارير على الرئاسة الدينية ، لاتخاذ قرارها بالتجديد التصفى .

لواء مهندس عبده اسحق

أفكار رعووية

كلام أثناء الصلوات

كثير من الناس يتكلمون معاً أثناء الصلوات ، سواء كانت صلاة القديس الإلهي أو بعض الصلوات الطقسية ، مثل صلاة سر العمداء ، أو أثناء صلاة سر الزواج .

وكلامهم أثناء الصلاة يعنى عدم الاهتمام بالصلاة ، وعدم الشركة ، كما يحمل أيضاً عنصر اللامبالاة بالنظام ، وبشعور الكاهن المصل ، وبشعور باقى الحاضرين المشتركين في الصلاة بقلوبهم وأفهامهم وأسماهم .

إنه خطأ ينبغى تفاديه ، وتوعية الشعب بخصوصه ...

يجب أن نعود شعبنا على احترام الكنيسة ، واحترام صلواتها . وعلى أن وقت الصلاة هو وقت للتأمل والمشاركة القلبية ، وليس وقتاً للتعليق على ما يسمعه المصلون وما يرونه ...

روحياً واجتماعياً ، هذا لا يليق .

« إن رسامة بربرة تشجعنا كثيراً » وأضاف : مما يدعو إلى الإحباط أن نرى المرأة ترسم أسقفاً ، بينما لازالت المرأة في الكنيسة الانجليكانية الاسترالية تنتظر رسامتها قساً ! يبدو أنه يتحتم علينا السفر إلى الطرف الآخر من الكرة الأرضية لنجد تشجيعاً !!

٤ - المسألة ليست في جوهرها مجرد تشجيع للمرأة على تبوأ مناصب الكهنوت ، وإنما تتركز في ماذا يعلم الكتاب المقدس بهذا الخصوص ؟ وماذا ورثناه من التراث الكنسى وتقاليد الكنيسة .

وهذا ما سنبحثه إن شاء الله في اعداد مقبلة .

٥ - الكنيسة الأرثوذكسية البيزنطية ، التي يمثلها البطريرك المسكونى في القسطنطينية ، عارضت هذا الموضوع وأصدرت كتيباً بخصوصه .

٦ - نتنظر خطاباً رسمياً خاصاً بموقف الكنيسة الأسقفية في مصر والشرق الأوسط من رسامة المرأة في درجات الكهنوت .

٧ - بينما تحاول الكنائس أن تتقارب في ميدان الوحدة الكنسية ، ترى الكنيسة الانجيلية تقدم خلافاً جديداً بينها وبين الكنائس التقليدية : الأرثوذكسية والكاثوليكية ...

٨ - الكنائس الانجيلية (البروتستانتية) مستريحة من هذا الموضوع ، إذ لا توجد فيها درجة أسقفية .

وحتى القسوس فيها لا يقولون إنهم كهنة ، وإنما يقومون بعمل (الرعاية) وليس الكهنوت ...

٩ - الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ترفض تماماً هذا التعليم المخالف للكتاب المقدس وللتقليد الكنسى ، وستصدر فيه كتاباً إن شاء الله .

(للموضوع عودة)

وقد قوبل اعتراض كل من هذين بهتافات تقول « عد إلى منزلك » « أنت متخلف عن عمرك بربع قرن » .

وردة الأسقف براوننج بأن الأساقفة وافقوا على هذه الرسامة ، وإنها لا تتعارض مع دستور الكنيسة .

وسأل الأسقف براوننج الشعب مستأنفاً خدمة الطقس « هل هذه رغبتكم أن ترسم بربرة أسقفاً ؟ » فصاحوا « نعم ، إنها رغبتنا » . وكانت الأصوات النسائية طاغية . وقت الرسامة ...

ووقف الأب واشنتون ليلقى كلمة فقال « ماذا أتيتم إلى البرية لتتنظروا ؟ أول امرأة ترسم أسقفاً .. بل جنتم لتروا من رفعتها يد الرب الجبارة . من كانت في قاع المجتمع ، محترمة ومنبوذة ورفعتها الرب لتجلس على كرسى القيادة الرعوية .

ونحب هنا أن نورد بعض الملاحظات :

ملاحظات :

١ - إن الكنيسة الانجيليكانية التي توجد رئاستها في كانتربرى ليست كلها متفقة على أمثال هذه السيامات ، إنما تركتها لحرية الكنائس في شتى الأمكنة .

٢ - وحتى رسامة السيدات في درجة (قسيس) لم تحظ بتأييد كبير . وكانت باتريسيا ساسو أول من رسمت (قسيمة) في كولنزوود بنيوجرسي ، وعاصرت مرارة الانقسامات حول رسامة النساء . وكرد فعل لرسامتها ترك العديد الكنيسة من أبناء الابيارشية . وعلى حد قولها « في الكثير من الأحاد كنت أقف وحيدة عند حاجز المذبح » .

وقد حضرت باتريسيا رسامة بربرة أسقفاً لتتخذى . وامتلأت عينها بالدموع نائراً .

٣ - يوجد ردة فعل آخر في الكنيسة الانجيليكانية باستراليا . ويقول دايان هيث منسق الوسائل القومية لحركة رسامة النساء في استراليا :

الحيتان

للدكتور/نبيلة ميخائيل

من المحتمل أن تكون الزيادة في الوزن قد أدت ببساطة إلى موت الكثير من الحيوانات الأرضية حيث كانت تستهلك كل طاقاتها كي تقف على أقدامها فقط... وأما الحيوانات البحرية، فالتياء التي تعيش فيها، هي التي كانت تحملها دون أي ثقل على عظامها أو عضلاتها.. لذا فمن المحتمل أن يكون ذلك سبباً في أن أكبر الحيوانات الموجودة، هي التي تعيش في الماء، من بينها الحيتان. تنتمي الحيتان إلى ٣٨ جنساً و٩٠ نوعاً، من الثدييات التي تستوطن البحار...

تختلف الحيتان عن معظم الثدييات الأخرى، في أنها لا تحوي سوى القليل من الشعر على أجسامها، مما يسمح لها بالإتياب في الماء، بأقل ما يمكن من احتكاك. كما أن بعض الحيتان تسبح بسرعة كبيرة بفضل شكلها المغزلي، الذي يساعدها على الهجرة سنوياً نحو أماكن التزاوج.. وبعضها يتحرك ببطء ووقار، محرّكاً زعانفه الكبيرة على غرار الأجنحة.. والبعض الآخر غواص ماهر، يستطيع أن يغوص إلى عمق يزيد على ألف متر. توجد طبقة كثيفة من الشحم تحت الجلد، تفيد كمازلة حراري تكيفاً مع درجة حرارة البحر، حيث أن بعضها يفضل العيش حول القطب الجليدي.

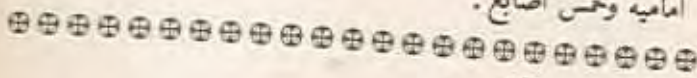
تميز الحيتان بصفات تشريحية خاصة، تسمح لها بتحمل الضغط العالي السائد في الأعماق البحرية، التي تستطيع هذه الحيوانات الوصول إليها.

الحوت يرضع صغاره مثل سائر الثدييات.. فالأم تزرف اللبن وتحقنه مباشرة في فم الصغير، بواسطة عضلة دائرية محيطة بالثدي، حتى لا يمتص الصغير ماء البحر مع لبن الأم.. علاوة على أن الأعضاء القموية للحوت منفصلة تماماً عن أعضاء التنفس، بحيث لا يمكن للماء أن يدخل الرئتين ولو مصادفة. يظهر الحوت على سطح البحر كل ٢٠ دقيقة تقريباً، ليتنفس خلال فتحات أنفه التي توجد في أعلى قمة رأسه، ومنها يخرج زفير الحوت كضباب كثيف.

عظام الحوت اسفنجية وممتلئة بالزيت، مما يسمح للحيوان بالطفو بشكل أفضل.. كما أن مفرزات دهنية شفاقة تحمي العينين من تأثير ماء البحر. الحيتان حادة السمع مرهفة اللمس ضعيفة الرؤية، محرومة من حاسة الشم نهائياً.

تطلق الحيتان أصواتاً مختلفة تحت الماء، لكي تتعرف على ما يحيط بها (مثل جهاز السونار).. سرعة ذبذبة هذه الأصوات: ما بين ألفي ذبذبة في الثانية إلى ١٠٠ ألف ذبذبة في الثانية.. وحينما تصل هذه الأصوات إلى الحيتان الأخرى، فإنها تستطيع فهمها بفضل مادة زيتية كائنة على جانبي الرأس وفي الفك السفلي.. وهذه الأصوات تشكل لغة معقدة جداً.

يتحرك الحوت بتموجات رأسية للجسم (حركات علوية وسفلية)، بعكس السمكة فهي تتحرك من جانب إلى آخر. زعانف الحوت هي في الواقع الأطراف الأمامية التي كان يعيش بها كحيوان أرضي منذ قرون عديدة.. وعلى الرغم من أن الزعانف تبدو وكأنها زعانف سمكة، إلا أن عظامها الداخلية مرتبة بنفس طريقة ذراع إنسان.. أي بها لوح كئفي وكشف وذراع أمامية وخمس أصابع.



سرُّوط المعمودية الواحدة

سؤال

هل المعمودية تعاد؟! ألسنا نقول في قانون الإيمان «نؤمن بمعمودية واحدة لغفرة الخطايا»؟ ألم يقل الكتاب المقدس «معمودية واحدة» (أف: ٤: ٥)؟

الجواب

نعم، قد قال الكتاب «معمودية واحدة». ولكن لنتناقرأ الآية كاملة، حيث تقول «إيمان واحد، معمودية واحدة» (أف: ٤: ٥). فحيشما يوجد الإيمان الواحد، توجد معه المعمودية الواحدة. ولذلك نحن لا يمكن مطلقاً أن نعيد معمودية إنسان تعمد في كنيسة لها نفس إيماننا الأرثوذكسي.

كذلك المعمودية، ينبغي أن يقوم بها كاهن شرعي له كل سلطانه الكهنوتي الذي لا يسمح له بأجراء سر المعمودية المقدس، مؤمناً بكل فاعلية هذا السر...

فمثلاً الكنائس التي لا تؤمن بسر الكهنوت، وليس لها كهنة، كما لا تؤمن بأن المعمودية سر، ولا تؤمن بفاعلية المعمودية كما تؤمن، فكيف تقبل معمديتها.

ونفس الوضع مع الكنائس التي تؤمن بسر المعمودية وفعاليتها، وبسر الكهنوت. ولكنها مغلقة علينا بحرم الآباء.

ينبغي أن تزال الحروم أولاً، ثم تقبل أسرارها الكنسية.

اجتماعيات

مطرانية ملوى وأنصنا والأشمونين

الأنبا ديمتريوس وبجمع الكهنة والشمامسة ومجالس الكنائس والمكرسين والمكرسات والخدام والخدامات وسائر الأنشطة وشعب الإيبارشية يرفعون التهتة القلبية لصاحب الغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد حفظكم الرب يسوع له المجد للكثيعة زخراً لسنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

كاهن وشعب كنائس تامبا أتلانتا داتيونا بيستش يهتتون غبطة أباهم المحبوب :

البابا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد متشوقين لزيارته .

ميخائيل وعاطف عطالله

أصحاب الشركة المصرية للحبال والدويارة ٢٥ شارع الأزهر بهتدان

قداسة : البابا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد . والشركة تقدم مكرمة للزهو يمكن أن يوضع فيها قنديل للزيت .

ت : ٣٩١٠٩٦٣ / ٣٩١٤٣٦٠

كاهن ومجلس وشمامسة وشعب كنيسة القديس العظيم مارمرقس بزامبيا يهتتون أباهم المحبوب القديس الطوباوي راعي الرعاة :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطربك الكرازة المرقسية بعيد القيامة المجيد . الرب يحفظ لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

القس ميخائيل والقس بيشوى وشعب وخدام كنيسة العذراء مريم بدرياس عين شمس يهتتون قداسة البابا المعظم راعي الرعاة :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرون قداسة على تعب محبة لرعاية الكنيسة .

شعب وكاهن كنيسة القديس سمعان الدباغ وكنيسة السيدة العذراء مريم بمنطقة جامعي القمامة منشية ناصر بالمقطم يهتتون أبانا المعظم صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

تهنئة من كنائس أستراليا

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في سيدني نيوست ويلز أستراليا ترفع أجمل التهنئة لحضرة صاحب القداسة :

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد وعيد الصعود ، الرب يديم حياته سنين عديدة ويشته على كرميه أزمنة سلامية مديدة .

ونشكر قداسة للفته الكريمة وأبوته الصادقة لابلاننا الرسالة البابوية الخاصة بعيد القيامة المجيد التي تفيض حياً وسلاماً وعلماً وتقوى .

كما نشكر قداسة البابا المعظم على إيفاد صاحب النياقة الحبر الجليل الأنبا مرقس مندوباً عن قداسة لرعاية أبنائه بأستراليا .

الجميع بقدرة أستراليا في لطفه وشوق عظيمين لنوال بركات الزيارة الرسولية لقداسة البابا المعظم .

- الآباء الكهنة وأعضاء مجلس الشمامسة .

- كنيسة السيدة العذراء ومارينا الشعب واللجنة والشمامسة ومدارس الأحد عنهم القس صموئيل وديع .

- كنيسة الأنبا أنطونيوس الشعب واللجنة والشمامسة ومدارس الأحد عنهم القمص أرسانيوس عزيز .

- كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس الشعب واللجنة والشمامسة ومدارس الأحد عنهم القمص مرقس خلة .

- كنيسة مارمرقس الرسول الشعب واللجنة والشمامسة ومدارس الأحد عنهم القمص دانيال الأنطوني .

- كنيسة الملاك والأنبا بيشوى الشعب واللجنة والشمامسة ومدارس الأحد عنهم القمص مينا نعمة الله .

- كنيسة السيدة العذراء وأبوسيفين الشعب واللجنة والشمامسة ومدارس الأحد عنهم القس صموئيل وديع .

- أبونا القس مينا كامل ديسقورس .

- لجنة المتحدث الرسمي للكنيسة عنهم الدكتور سميرغالي نادرس .

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

التدريب المهني : هو خدمة تقدمها الأسقفية للجميع حيث يمكنك الالتحاق بإحدى مراكز التدريب المهني لتتعلم حرفة أو هواية نافعة تساعدك على تحسين مستوى معيشتك لتكون لك حياة أفضل .

وستبدأ بعيشة الله دورة جديدة في شهر يونيو ١٩٨٩ تستمر لمدة ٤ شهور والدراسة مسائية .

وممكنك أن تتعلم : راديو وتليفزيون - تبريد وتكييف - ميكانيكا سيارات - لف موتورات - توصيلات كهربائية - تجارة مسابكة صحي - طباعة على البلاستيك والقماش - لحام اكسجين وكهرباء .

الاستعلامات وسحب استمارات الالتحاق من الأسقفية بالأنبا رويس بالعاصمة طوال شهر مايو من الساعة ٩ إلى الساعة ١٦ ما عدا أيام السبت والأحد .

شكر وذكرى الأربعين

للمرحوم لويس حليم أمين

ابن دياكون هاني لويس حليم بلندن ، واخوته أكرم وفلورنس وفيغيان يتقدمون بخالص الشكر :

لقداسة البابا والآباء الأساقفة

ووكيل عام البطريركية والآباء الكهنة وأعضاء المجلس المل وهيئة الأوقاف القبطية والديوان البابوي والجمعيات القبطية وكهنة ومجلس كنيسة مارمرقس والعذراء بلندن وكل المحيين .

وسيقام قداس الأربعين الساعة الثامنة صباح الجمعة ١٩/٥

القس أنطونيوس حبيب يهبأ يزف للسماء روح ابن عمه :

المرحوم المهندس فؤاد جورجي

أمثال شعبية

٤- إمشى على مهلك ، علشان توصل بسرعة :

ويضرب هذا المثل بوجه خاص لسائقي العربات الذين بسبب السرعة غير الحكيمة تحدث لهم حوادث غالباً ما تعطلهم . ويمكن أن يستخدم هذا المثل أيضاً للتحذير من كل سرعة ضارة .

١- إمشى سنة ، ولا تخطفى ثنة (أى فتاة) :

يضرب هذا المثل في الحث على البعد عن الأخطار ، ولو أدى الأمر أن يتكلف الإنسان مزيداً من الوقت أو الجهد . وتعلق بأن هناك مواقف تحتاج إلى الجرأة ومقاومة الخطر .



- * إن الله يغفر لنا خطايانا . ولكن جهازنا العصبى لا يغفرها لنا .
- * الغضب ريح تهب ، فتطفيء مراح العقل .
- * أفضل الناس : من إذا مدحته خجل ، وإن ذمته سكت .
- * إن قرحة المعدة لا تأتي بما تأكله ، بل بما يأكلك .
- * رجل واحد يحمل رأساً فوق كتفيه ، خير من مائة رجل يلا رؤوس .
- * فكر ببطء ، واعمل بسرعة (مثل اغريقى) .
- * يلجأ الإنسان إلى الخبث ، حين لا يسعفه الذكاء .
- * خزان الماء الوحيد الذى لا يخشى عليه من الجفاف ، هو عين المرأة .
- * الولد ولد ، ولو حكم بلد .
- * الأمانى بضاعة الضعفاء ، والعمل بضاعة الأقوياء .
- * إذا تنازلت عن رأيك وأنت غطىء ، فأنت رجل عاقل . وإن تنازلت عن رأيك ، وأنت مؤمن بصوابه ، فأنت رجل متزوج .

مسابقة العدد

عن قديسى الرهبنة

- ١ - من هو أقدم راهب فى تاريخ الكنيسة القبطية ؟
- ٢ - من هو مؤسس الرهبنة فى جبل نترىا ؟
- ٣ - كم سنة كان عمر القديس أنطونيوس الكبير وقت نياحته ؟ ومتى ولد ؟ وأين ؟ ومتى نتيج ؟
- ٤ - من أين أتى القديس ماراوغريس ؟ وما أشهر كتبه ؟ ومن قاده إلى حياة التوبة والرهبنة ؟
- ٥ - من هم أشهر ثلاثة كتاب كتبوا عن حياة الرهبنة القبطية ؟ وما هو الكتاب الذى نشر الرهبنة فى رومه ؟ ومن الذى كتبه ؟
- ٦ - من هم أشهر الآباء الذين كتبوا سير السواح ؟
- ٧ - اذكر اسمى سائحين من برية القلمون ، من دير القديس الأنبا صموئيل . ومن كان أب الدير فى أيامهما ؟
- ٨ - من هما أشهر إثنين من مؤسسى الرهبنة القبطية وضعا قوانين للرهبنة والحياة الديرية ؟
- ٩ - أذكر أشهر من عاش حياة تشبه الرهبنة فى العهد القديم ، قبل بدء الرهبنة والمسيحية (مع الشاهد من الكتاب) .
- ١٠ - فى أى بلاد الشرق الأوسط نشر القديس ايلاريون الرهبنة ؟ وفى أى البلاد نشر الرهبنة القديس أوكين ؟

- « نصيبى هو الرب قالت نفسى . من أجل ذلك أرجوه » (مرا ٣: ٢٤) .
- « ناموس فمك خير لى من ألوف ذهب وفضة » (مز ١١٩) .
- « نجنى من الدماء يا الله ، إله خلاصى » (مز ٥٠) .
- « تجت أنفسنا مثل العصفور من فح الصيادين . الفخ انكسر ونحن نجونا » (مز ١٢٣) .
- « نور أشرق للصديقين ، وفرح للمستقيمين بقلوبهم » (مز ٩٦) .
- « نائلين غاية إيمانكم خلاص النفوس » (بط ١: ٩) .
- « ناموس الرب بلا عيب يرد النفوس » (مز ١٩) .
- « نجنى من الذين يضطهدوننى ، فإنهم قد اعتزوا أكثر منى » (مز ١٤١) .

حل مسابقة العدد الماضى

- ١ - ظهور السيد المسيح لمريم المجدلية (مر ١٦: ٩) (متى ٢٨: ١) .
- ظهوره لبطرس ولأكثر من ٥٠٠ أخ (١ كو ١٥: ٥ - ٧) (لو ٢٤: ٣٤) .
- ظهوره للرسل (يو ٢٠: ١٩ ، ٢٠) (١ كو ١٥) .
- ظهوره لتوما (يو ٢٠: ٢٧) .
- ظهوره لتلميذى عمواس (لو ٢٤: ١٣ - ١٥) .
- ظهوره لشاول الطرسوسى (أع ٩: ١ - ٥) .
- ٢ - ظهور السيد المسيح لتلاميذه فى العلية (يو ٢٠: ١٩ ، ٢٦) .
- وظهر لهم فى الجليل (متى ٢٨: ١٠ ، ١٦ ، ١٧) - وعند بحر طبرية (يو ٢١: ١) . وفى بيت عنيا (لو ٢٤: ٥٠) .
- وعند جبل الزيتون حيث صعد (أع ١: ٩ ، ١٢) .
- وظهر لشاول الطرسوسى قرب دمشق (أع ٩: ٣) .
- وظهر للتلميذين عند قرية عمواس (لو ٢٤: ١٣) .
- ٣ - منح السيد تلاميذه سر الكهنوت حينما نفخ فى وجوههم ، وقال لهم « اقبلوا الروح القدس . من غفرتم خطاياهم غفرت له .. » (يو ٢٠: ٢٠ - ٢٣) . وكان ذلك فى العلية بعد القيامة .
- ٤ - أراح الرب قلب بطرس ، حينما قال له بعد القيامة « ارفع غسمى .. ارفع خرافى » (يو ٢١: ١٥ ، ١٦) .
- ٥ - نعم لمست المجدلية قدمى المسيح بعد القيامة وسجدت له (متى ٢٨: ١ ، ٩) .



بمناسبة عيد تكريس كنيسة الشهيد دميانة (٢٠ مايو - ١٢ بيشن) تحية للقديسة الشهيد دميانة

تسليمة الأسبوع :

بطريقة « اكتشف كلمة السر »

تحتوي رقعة الحروف المجاورة للصورة على تحية طيبة للقديسة الشهيد دميانة .

والمطلوب : اكتشاف هذه التحية .

الطريقة :

- منذر لك عدة عبارات عن القديسة ، يحتوي كل منها على كلمة بين قوسين .
- وهذه الكلمات التسع موجودة حروفها مرتبة داخل رقعة الحروف .
- وإذا شطبت هذه الكلمات أو أخطتها بخطوط بيضاوية ، لتبقى لك ٣٤ حرفاً تكون بالترتيب ٥ كلمات هي التحية المطلوبة .

• لاحظ :

- + أن الشطب يكون أفقياً لليمين أو اليسار ، أو رأسياً إلى أسفل أو أعلى أو قطرياً صعوداً وهبوطاً .
- + لا يشترط أن تبدأ الكلمة من أول السطر الأفقى أو الرأسى .
- + يجوز أن تقرأ بالشطب على حرف واحد أكثر من مرة لوجوده في أكثر من كلمة في نفس الوقت .

متفوقون من أبناء الكرازة



سأحج رندق



نرمين صابر



ميقاتامر



بيتر صبري



ربى يسوع يا حبيبى : يا بذرة مزروعة في قلبى يا شمس تنور لى طريقى يا روح مملوءة آلام من أجل الإنسان كل خطية لعملها شوكة في إكليلك ! ليشنا نقلل عدد الشوك لكسى نسرح حينئذ نأسى إليك

(هيدى - بالصف الخامس الابتدائى)

د	ا	ل	س	ل	ا	ا	م	ن
س	ق	ر	م	ل	ل	د	م	ا
ط	ي	ل	ا	ن	ه	ه	ة	ر
و	ا	ل	د	م	ن	ى	ش	ف
ب	ى	ش	و	ى	ب	ل	ه	ع
ة	ى	ت	د	ة	ا	ا	ا	ز
ل	م	ص	ر	ى	ز	ن	ة	ل
ا	ل	ع	ظ	ى	ى	ة	و	ا
أ	ر	ب	ع	و	ن	م	ة	س

العبارات :

- كان والد القديسة هو (مرفس) والى (الزعفران) .
- كان هناك (أربعون) عذراء يعبدن الرب مع القديسة في قصرها .
- قام (دقلديانوس) بتعذيب القديسة بقسوة لتنكر الرب يسوع .
- ثبتت القديسة على إيمانها حتى (الموت) .
- (الهنيازين) آلة تعذيب شديدة استعملوها للفنك بالقديسة .
- في يوم ١٣ (طوبه) أى ٢١ يناير تذكائر استشهاد القديسة .
- شيدت الملكة (هيلانة) كنيسة عظيمة بمصر على إسم القديسة .
- على إسم القديسة دير شهير بالبرارى يشرف عليه نياقة الأنبا (بيشوى) أسقف كفر الشيخ .

مع خطاباتكم :

- إلى أبى الحبيب القس ميخائيل شفيق (المنيا) والأخ العزيز نبيل نعيم تادرس (الاسكندرية) : أشكر حسن الاستجابة لنداء « هاتوا آراءكم » . ما يصلنى من هذه الآراء أرفعها إلى قداسة أبينا البابا شنوده . أرجو أحيائى القراء توجيه آرائهم إلى قداسته مباشرة .
- إلى الأخ المهندس أنسى فوزى تادرس (حدائق القبة) : الصفحة لا تنشر إلا صور المتفوقين . والمكان محجوز للحبيب (مايكل) قريباً بإذن الله . أطال الله أعماركم .
- إلى الصديق جميل عزيز حبيب (بسيون - غربية) : أشكر حسن ظنك . لا تمدح أحداً في وجهه . التسلية مقبولة . انتظر .
- إلى الابنة هيدى صموئيل جورج جوس (كنيسة مارمرفس - مصر الجديدة) : وصلتني كلماتك اللطيفة . أنشراها مع الإعتذار عن التأخير .

بِدْعَةُ سِيَامَةِ امْرَأَةٍ أُسْقِفًا !!!

Boston Sunday Globe

Woman consecrated as Episcopal Priest



After her consecration, Bishop Edmond O'Brien, (center) presiding bishop of the Episcopal Church in the U.S., is flanked by Bishop Athol G. Bartlett (left) and Bishop Edwin O'Brien, (right) of Pennsylvania.

After her consecration, Bishop Edmond O'Brien, (center) presiding bishop of the Episcopal Church in the U.S., is flanked by Bishop Athol G. Bartlett (left) and Bishop Edwin O'Brien, (right) of Pennsylvania.

وقال إن ما يحدث هو انتهاك للطقوس الدينية. ويؤدي إلى التخلي عن الشركة الانجيليكانية، وتهدم به وحدة الكنيسة. وقال لرئيس الحفل الأسقف براوننج: إن مضيك في هذه الرسامة اليوم عمل لا يعبر عن الكنيسة ككل.

وعقب القس جيمس هوبكينسون كيوت كاهن كنيسة القيامة بنيويورك قائلاً: إن هذه الرسامة ستكون عقبة مستعصية في طريق وحدة الكنيسة». كما طلب من رئيس الحفل إعادة النظر في الرسامة التي تؤدي إلى الانقسام. البقية ص ١١

وارسل الكاردينال F. Law من بوسطن يقول «إن رسامة المرأة دلالات مسكونية خطيرة، حيث أنها خروج عن التقليد العام للكهنة المقدس». حضر الرسامة ٥٥ أسقفًا.

ورأس الاحتفال الأسقف براوننج. وعندما سأل هل لدى أحد سبب يمنع إتمام الرسامة.. قام إثنان بالاحتجاج. ١ - جون جاميسون، من شيكاغو، ألقى كلمة قال فيها: إن التقليد الكنسي عامة، وقانون الكنيسة الانجيليكانية لا يخول للمرأة حق الرسامة سواء في درجة قس أو أسقف.

Boston Globe
make history

بدأت سيامة السيدات قسوماً في الكنيسة الانجيليكانية (الأسقفية) بأمريكا منذ ١٣ عاماً.

وتطور الأمر إلى سيامة امرأة أسقفًا هي بربارة هاريس. رسمت أسقفًا مساعدًا للأسقف دافيد جونسون، في ولاية ماساشوست، وتقيم على بعد نصف ساعة من بوسطن. وقد حضر الاحتفال بسيامتها ٨٥٠٠ شخصاً، وفرحت بها النساء.

وربارة زنجية تبلغ من العمر ٥٨ عاماً. وهي مديرة أعمال عصامية. ومن أسباب ترشيحها نشاطها في الخدمة الاجتماعية، واطعام الجوع، وزيارتها للسجون.

وقد قامت اعتراضات على رسامتها من داخل الكنيسة الانجيليكانية ذاتها:

انتخبت أسقفًا في ٨٨/٩/٢٤. وكانت مديرة النشر في الكنيسة الانجيليكانية بفيلادلفيا.

وافق على سيامتها ٦٦ أسقفًا من بين ١١٨، ووافقت ٦١ لجنة فقط من الـ ١١٨ لجنة. وقال الأسقف براوننج الذي رأس احتفال الرسامة: «إن كل ما يعينى هو الوصول إلى الأغلبية».

وقال في مؤتمر صحفي: إن المنشقين كانوا معترضين بشدة. ولكن الاهتمام الذي وجه إليهم لا يتناسب مع الشعور الكنسي الذي يؤيد رسامة بربارة.

ولم يحضر الاحتفال أحد من مندوبي الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية.



الستة السابعة عشرة ٢٦ مايو ١٩٨٩م - ١٨ بنس ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الحادي والعشرون

أولادنا في المهجر

والتاريخية وسير القديسين وغير ذلك .

٣- إنشاء فروع للكلية الاكليريكية أمر حيوى جداً في المهجر، لحفظ العقيدة والإيمان وحفظ التراث .

٤- رحلات الشباب إلى مصر، لكي يروا كنائسها، وحضارتها، مع تكوين علاقات صداقة مع أقاربهم ومع الخدام والعاملين والمسؤولين .

وقد نجحت الرحلات التي أتت إلى مصر في السنتين الماضيتين من ملبورن باستراليا، ومن ايسر برنزويك بامريكا .

ونفتح هذه الصفحة لاقتراحاتكم .

فكيف نحفظ هؤلاء؟ وكيف نحفظ لهم أتماءهم لمصر، ولكنيستهم القبطية ومجنتهم لماضيهم وتراثهم القديم؟

١- لاشك أن لإنشاء الكنائس تأثيراً كبيراً جداً في حياتهم، يحفظهم في جوقبطى، بلغته وطقوسه وبيئته ...

ولكن يجب على كهنتنا أن يكونوا هم أيضاً محافظين على قبطيتهم، دون أن يتغيروا، ويغيروا الجيل معهم ...

٢- تلنزم أيضاً سلسلة من الترجمات . وقد ترجمنا كتباً طقسية . وهذا إنجاز طيب . ولكن تلزم ترجمات أخرى للكتب الروحية والعقائدية

أولادنا في المهجر هم وديعة في أيدينا علينا واجبات من نحوهم يجب أن نؤديها، من أجل علاقاتهم بمصر وعلاقتهم بالكنيسة .

واجبات - في ميادين الانتماء، وأيضاً الثقافة واللغة، والروحيات ...

وأهم ما نقصده بأولادنا في المهجر، الذين بولدون هناك، والذين تركوا مصر وهم أطفال صغار، فنشأوا في بيئة مختلفة، ولم يأخذوا شيئاً من تراثهم المصرى ومن أرثوذكسيتهم .

هؤلاء سيأخذون جنسية أخرى، مع لغة المهجر وتقاليده وعاداته وثقافته .

أولادنا شباب المهجر

من كنيسة ايسر برنزويك، مع كاهنهم القس بيشوى ديمترى، حول اليايا أمام مقره في دير الأنبا بيشوى، خلال زيارتهم لمصر .

الكل في بهجة يضحكون . وظهر في الصورة القس صرابامون عطية .





مع آباء وخدام وأراخنة شعب طنطا وشعب المحلة

استقبل قداسة البابا في الدير يوم الأحد ٥/١٤ الآباء الكهنة وخدام وأراخنة شعب طنطا بخصوص اختيار أب أسقف لهم . وكان قد استقبل مجموعة من الآباء الكهنة من طنطا من قبل . وفي يوم الجمعة استقبل قداسه في المقر البابوي مجموعة من الآباء الكهنة وأراخنة الشعب من مراكز طنطا : كفر الزيات والسنطة وزفتى . ومجموعة من آباء وأراخنة وخدام المحلة والمراكز المحيطة بها . وذلك لاختيار أب أسقف لهم .

مع الآباء كهنة المهجر

• عاد القس بطرس الأنبا بيشوى إلى مكان خدمته في أبي ظبي يوم الخميس ٥/١١ بعد لقائه مع البابا .
• وعاد القمص أنطونيوس راغب إلى جرسى ستى يامريكا يوم الجمعة ٥/١٩ ، بعد سلسلة اجتماعات له مع البابا في القاهرة وفي الدير ، بشأن الإعداد للرحلة الرعوية التي سيقوم بها البابا إن شاء الله .
• تأجل سفر القس يوحنا لطفى إلى كندا ، لاستيفاء بعض الاجراءات الخاصة بالسفر .

مع القنصل العام لامريكا

استقبل قداسة البابا يوم الجمعة ٥/١٢ القنصل العام لامريكا في مصر ، السيد دشر Mr. Conrad Manary Dresher وفي صحبته السيدة زوجته ، وبعض موظفات القنصلية . وتناول الحديث التصريح لآباء كهنة بالسفر إلى امريكا لاحتياج الكنائس الجديدة . وكذلك الآباء الرهبان اللازمين لتعمير دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

زيارة راهبات الساكركير

قام قداسة البابا في مساء الخميس ٥/١٨ بزيارة راهبات الساكركير في العباسية بالقاهرة ، تلبية لدعوة قدموها لقداسه منذ أسبوعين . وكان في استقبال قداسه وفي صحبته نياقة الأنبا يوحنا قلته المطران المعاون لغبطة بطريرك الكاثوليك .
والتقى قداسة البابا كلمة روحية على الراهبات وأجاب على أسئلتهن .

خمسة أساقفة في المهجر

حالياً يوجد نياقة الأنبا رويس في كندا ، ونياقة الأنبا تادرس في لوس أنجلوس ، ونياقة الأنبا أنطونيوس مرقس في سان أنطونيو ، ونياقة الأنبا سراييون في سويسرا ، ونياقة الأنبا ميصائيل في برمنجهام بانجلترا .
وذلك بالإضافة إلى صاحبي نياقة الأنبا مرقس والأنبا اثناسيوس في فرنسا .

طلب كنيسة سابعة

في لوس أنجلوس

اتصل نياقة الأنبا تادرس من لوس أنجلوس بقداسة البابا ليعرض عليه رغبة أهل تورنس بناوحى لوس أنجلوس في تأسيس كنيسة خاصة بهم . وهى الكنيسة السابعة المطلوبة .
أما الكنائس الست الأخرى فهى كنائس العذراء ، ومارمرقس ، ومارجرجس بلوس أنجلوس ، وكنائس الفالى ، وأورانج كاوتنى ، وويست كوفينا ...



صاحب النياقة المتنيح الأنبا مينا الصموئيل

بمناسبة الأربعين ، أصدر الدير كتاباً عن نياقته باسم (بستان الفضائل) .
يشمل الكتاب لمحة عن سيرة هذا الحبر الجليل ، وفضائله ، والكلمات التي قيلت عنه من آباء الكنيسة .

والكتاب مزود بصور كثيرة عن سيرته وسيامته وتياحته وجنازه بطبع أنيق على ورق كوشيه .

قام بإعداد الكتاب القمص باسيلوس الصموئيل أمين الدير .

نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس

مر نياقته على لوس أنجلوس ، في طريقه إلى سان أنطونيو بولاية دالاس ، لحضور أحد مؤتمرات مجلس الكنائس العالمى .



عطلات الآباء في لوس أنجلوس

١- القمص إبراهيم عزيز:

من ١٩ مايو حتى ١٦ يونيو ويحل محله
القس بيشوى ميخائيل بالتبادل مع القمص
أنطونيوس يونان .

٢- القمص أنطونيوس حنين:

من ٢٣ مايو حتى ٢٣ يونيو ويحل محله
القمص أنطونيوس يونان بالتبادل مع القس
بيشوى ميخائيل .

٣- القمص فليمون محروس:

من ١١ يوليو حتى ٨ أغسطس يحل محله
القس بيشوى غبريال ، والقس بيشوى عزيز ،
والقس بيشوى ميخائيل .

٤- القمص أنطونيوس يونان:

من أواخر يوليو حتى أواخر أغسطس ،
ويحل محله القمص أنطونيوس حنين .

تاريخ الكنيسة في استراليا

ارسل إلينا ابنا ماجد عطية من مارليار
باستراليا نسخة من مجلة مارجرس للشباب ،
خصصها كلها عن تاريخ الكنيسة في
استراليا ، لتكون جزءاً من الكتاب المزمع
اصداره عن تاريخ الكنيسة في المهجر .

ونحن نشكره على اهتمامه ...

ينتظر تأسيس كنيسة جديدة في سيدني

(كنيسة أبو سيفين) .

نقد الكاتدرس وأرضي الكاثوليك إلى أقاصرها

أعضاء القطاع الفرنسي:

اجتمعت الجمعية العمومية لهذا القطاع
وانتخبوا مجلس كنيسة جينيف من:
١- الاستاذ جورج مجلي .
٢- الدكتور سعد عبد السيد .
٣- الأستاذ ميشيل لويس .
٤- الأستاذ رفيق الشنواني .
٥- الأستاذ عادل بطرس .

أما القطاع الألماني:

فقد طلب مهلة لاستكمال اختيار أعضاء
مجلسه .

دعوة المجلس الأعلى

للكلية الإكليريكية وكل فروعها

أرسل قداسة البايا دعوة إلى كل فروع
الاكليريكية في الأقاليم: في الاسكندرية
وطنطا ، وشبين الكوم ، والدير المحرق ،
والمنيا ، والبلينا ، للاجتماع مع الاكليريكية
الأم في مصرفي المجلس الأعلى للاكليريكية .

وذلك في صباح السبت ٢٧ مايو بدير
القدوس الأنبا بيشوى .

تشمل الدعوة اثنين من كل فرع .

الكنيسة في سويسرا

حضر نيافة الأنبا سراييون اللقاء السنوي
لأقباط سويسرا ، وعرض عليهم مشروع
اللائحة الخاصة بالكنيسة ، وتمت مناقشة
اللائحة بنداً بنداً ، وارسلت لأحد رجال
القانون لصياغتها .

واجع الرأي على أن يكون المركز
الرئيسي للكنيسة في زيورخ .

وأن يكون هناك قطاعان: القطاع
الألماني ، والقطاع الفرنسي . ويتكون مجلس
الإدارة من خمسة أعضاء ، ثلاثة منهم
بالإنتخاب من الجمعية العمومية ، واثان
يمثلان القطاعين . ومدة المجلس ثلاث
سنوات ، ولا يجوز استمرار عضو لثلاث
دورات متتالية (٩ سنوات) .

أعضاء المجلس العام:

أسفرت الانتخابات على اختيار:
١- الدكتور كمال جرجس (رئيساً) .
٢- الأستاذ جورج مجلي .
٣- الأستاذ عوض شفيق .

ثم أضيف إلى هؤلاء الثلاثة:

١- الدكتور سعد عبد السيد .
(ممثلاً للقطاع الفرنسي) .
٢- الأستاذ رافت بطرس .
(ممثلاً للقطاع الألماني) .

مأدبة إفطار في مونتريال

القس مرقس عزيز (إلى اليسار) .

كاهن كنيسة العذراء بمونتريال
(كندا) ، وألى جواره السفير منير جوهر ، وأحد
رجال الدين الكاثوليك ، ثم الشيخ فرج الله
الشاذلي مبعوث وزارة الأوقاف ، ثم السيدة
نجاة مصطفى مقدمة برنامج صوت المصريين
بكلندا ، يتناولون الطعام معاً في حفل محبة زاخر
بالضيوف .





٢٣ - كيف نحب الآخرين ؟ المحبة .. لا تحتد

لنياة الأنا بيتوي

وعلى تصرفاته، وقد تصدر منه قرارات صعبة يندم عليها فيما بعد... وقد تصدر منه تعبيرات يصعب إصلاحها، وأصلاح تأثيرها في أنفس سامعيه...

+ والذي يحتد يفقد كثيراً من محبة الآخرين التي تعب في غرسها في قلوبهم...

فالغضب يأتي كماصفا تقتلع الأشجار، وكل ثمرة جميلة، ولا تترك وراءها سوى الدمار وعوامل الانهيار.

الإحتداد قد يضيق تعب السنين في لحظة، كما أنه يولد الأتني في قلوب الآخرين...

كيف نتخلص من الإحتداد ؟

الإنسان الحكيم لا يتكلم ولا يتصرف في شيء وهو تحت من الداخل، بل يصرف الغضب أولاً «لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله» (يع ١ : ٢٠).

الإحتداد الداخلي يظهر في كلام الإنسان، وفي تصرفاته. لهذا ينبغي أن يعمل الإنسان على صرف الغضب أولاً بالوسائل التالية :

- ١ - الصلاة والتضرع لكي يعيد الله للقلب سلامه وهدوءه.
- ومن المفيد أن يخلو الإنسان إلى نفسه حينما يتحرك فيه الغضب.
- ٢ - أن يتذكر الإنسان أن الغضب لا يحل المشكلة، بل تحل المشاكل بالصبر والحكمة وطول الأناة.

٣ - أن يتذكر الإنسان أن الغضب يزيد المشاكل تعقيداً... وحتى لو حلها فإن هذا الحل يكون وقتياً لأنه لم يبن على الإقتناع، بل هو وليد الخوف من الغضب.

٤ - أن يتذكر الإنسان مواقف جميلة لمن غضب منه أخيراً. وحينما يتذكر إحساناته القديمة ومحبه الأولى، فإن الغضب يهدأ في قلبه، ويتشبه بالله في لطفه وطول أناته حينما قال «قد ذكرت لك غيرة صباحك، محبة خطبتك، ذهابك ورائي في البرية» (أر ٢ : ٢).

٥ - أن نتعلم من السيد المسيح الذي قيل عنه إنه «لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته» (مت ١٢ : ١٩). والذي قال «تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم» (مت ١١ : ٢٩).

« المحبة لا تحتد » (١ كور ١٣ : ٥) .

الإحتداد هو الغضب الذي يظهر في أسلوب التخاطب أو التعامل مع الآخرين. وهو نوع من الانفعال الحاد الذي يتعارض مع التعامل المبني على المحبة. الإنسان وهو تحتد تنغير ملامحه ونبرات صوته، بطريقة قد يفرغ منها الطرف الآخر، وقد يجرح الإحتداد مشاعره، وتتوه في وسط ذلك كلمات اللطف والمجاملة والمحبة.

لماذا لا يجب أن نحتد ؟

+ المحبة تحرص على صحة من تحب، وعلى مشاعره، وهدوء قلبه ونفسيته، وهي تسعى باستمرار لتمنع الآخرين راحة وسلاماً وسعادة قلبية، ولا يرضيها أن يحدث انزعاج من أي نوع لنفس من تحب.

+ والمحبة تحرص على عدم المساس بكرامة الآخرين. ولهذا فهي لا تحتد على "كبير ولا على الصغير: لا تند على الكبير احتراماً لمقامه... ولا تحتد على الصغير حفظاً لكرامته...

+ والمحبة تسعى للتفاهم والحوار الهادئ البناء، ولهذا فهي لا تحتد، لأن الإحتداد يوقف الحوار، ويمنع الاستماع إلى الرأي الآخر، ويتعارض مع المودة التي تشجع الآخرين على التعبير عن رأيهم بصراحة.

+ الإحتداد ينشئ الخصومة والقطيعة ويولد الخوف في نفوس الآخرين ومنعهم من التعامل خوفاً من المواجهة...

+ والإحتداد يحمل كثيراً من معاني الكبرياء، والغطرسة، وحب السيطرة، وعدم الرغبة في منح الآخرين فرصة المشاركة في الموقف، أو في اتخاذ القرار...

+ وهو (أي الإحتداد) يحمل معنى نفاذ الصبر، وعدم الاحتمال، والضيق، والتبرم، والرغبة في التخلص من الآخرين، أو من آرائهم وأسلوبهم في التعامل...

إذا حدث الإحتداد بين زوجين، فإن هذا يعني عدم إقتناع الطرف المحتد بشخصية الطرف الآخر، وعدم الارتياح للعيشة معه، ويولد في الطرف الآخر الإحساس بالخذلان، وخيبة الأمل، والقشل في التعبير عن النفس.

ربما يكون الإحتداد هو بسبب عصبية الطبع، ولكن الطرف الآخر ربما لا يفهم ذلك، ويشعر أنه هو السبب في الإحتداد الحادث مقابله... ومن هنا تبدأ الأمور في أن تتعقد.

+ الذي يحتد يفقد سيطرته على أعصابه، وعلى ألفاظه،

القيامة فرح

٤ - بقيامته فرحوا أن القيامة ممكنة :

وذلك بالدليل المادى الذى رأوه أمامهم ...

وهكذا قال عنه القديس يوحنا الرسول « الذى رأيناه بعيوننا ، الذى شاهدناه - ولسته أيدينا ... » (١ يوا : ١) . وقال القديس بطرس الرسول « ... نحن الذين أكلنا وشربنا معه ، بعد قيامته من الأموات » (أع ١٠ : ٤١) .

بالقيامة ، تحول خوف التلاميذ إلى جرأة وشجاعة ، وعدم ميالة بكل القوى التى تحارب كلمة الله .. وهكذا استطاع بطرس بعد القيامة أن يقول « ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس » .

لم يعد التلاميذ يخافون شيئاً فى روح القيامة ..

أقصى ما يستطيعه أعداؤهم أن يهددوهم بالموت . وما قيمة التهديد بالموت ، لمن يؤمن بالقيامة . وقد رأها !!
بهذا آمنت المسيحية أن الموت هو مجرد انتقال ، وأنه ربيع ، وأنه أفضل جداً ولم يعد يخشاه أحد ..

٥ - وبالقيامة فرح التلاميذ لأنهم فى ظل إله قوى :

الذى يؤمنون به « بيده مفاتيح الهاوية والموت » . فيه الحياة ، بل هو القيامة والحياة .. من آمن به ، ولو مات فسيحيا .. وهو مصدر الحياة ، ليس على الأرض فقط ، وإنما الحياة الأبدية أيضاً ..

٦ - وفرح التلاميذ لأن الرب وفى بوعده لهم .

لما تحققت أمامهم وعود المسيح لهم بأنه سيقوم وسيرونه ، وثقوا أيضاً بتحقيق كل الوعود الأخرى التى قال لهم مثل « أنا ماض لأعد لكم مكاناً . وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً ، آتى أيضاً وأخذكم إلى ، حتى حيث أكون أنا تكونون أتم أيضاً » (يو ١٤ : ٢ ، ٣) .

ووثقوا أيضاً بوعده عن إرسال الروح القدس إليهم (يو ١٦ : ٧) ، وأنهم سينالون قوة متى حل الروح القدس عليهم (أع ١ : ٨) . ووثقوا بوعده « ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر » (متى ٢٨ : ٢٠) . وكل هذه الوعود منحتم قوة وإيماناً وفرحاً .

٧ - وفى فرح التلاميذ بالقيامة ، فرحوا أيضاً بكل ألم يلاقونه فى سبيل الشهادة لهذه القيامة .

لقد أصبح للألم مفهوم جديد فى فكرهم وفى شعورهم ، لأنه قد صار لهم فكر المسيح (١ كو ٢ : ١٦) أصبح الألم فى اقتناعهم هو الطريق إلى المجد ، كما حدث للمسيح فى صلبه واضعين أمامهم هذا الشعار « إن كنا نتألم معه ، فلنكن نتسجد أيضاً معه » (رو ٨ : ١٧) . وهكذا تحملوا الألم وهم يقولون « كحزاني ونحن دائماً فرحون » (٢ كو ٦ : ١٠) .

١ - قال الملاكان وهما يشران النسوة بقيامة المسيح : « لماذا تظلين الحى بين الأموات ؟! ليس هو ههنا ، لكنه قام » (لو ٢٤ : ٥ ، ٦) .

إن عبارة المسيح الحى مفرحة للتلاميذ . ولكنها كانت تخيف رؤساء اليهود ، كما أنها تخيف الخطاة جميعاً ...

لم تكن تخيفهم وقت القيامة فقط وقت الكرازة بها . بل إن هذا الخوف سيظل يتابعهم حتى فى المجدى الثانى للمسيح وفى الدينونة . وفى هذا يقول الكتاب « هوذا يأتى مع السحاب ، وستنظره كل عين والذين طعنوه ، وينوح عليه جميع قبائل الأرض » (رؤ ١ : ٧) .

وكثيرون مثل كهنة اليهود يريدون أن يتخلصوا من المسيح ، لأن وجوده ييكتهم ويكشفهم . وبوجوده يجرى وجودهم الخاطيء ...

٢ - كانت قيامة السيد المسيح فرحاً للتلاميذ ولنا أيضاً .

كان يوم الصلب يوماً محزناً ومؤلماً من الناحية النفسية ، وإن كان من الناحية اللاهوتية يوم خلاص . ولكن الناس لم يروا سوى الآلام والشتائم والإهانات والبصاق والمسامير ، ولم يروا ذلك الخلاص ، ولا رأوا فتح باب الفردوس ونقل الراقدين على رجاء إلى هناك . وكان التلاميذ فى رعب . فلما رأوا الرب فرحوا .

يقدر ما كان التلاميذ فى حزن وفى قلق شديد يوم الجمعة ، على نفس القدر أو أكثر كانوا يوم الأحد فى فرح بسبب القيامة . وتحقق قول الرب لهم من قبل :

« ولكنى سأراكم أيضاً ففرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم » (يو ١٦ : ٢٢) .

لقد فرحوا لأنهم رأوا الرب ، ورأوه حياً خارج القبر ، وكانوا يظنون أنه لا لقاء . وفرحوا لأن السيد قد انتصر فى معركته ضد الباطل ، وأنه « سيقودهم فى موكب نصرته » (٢ كو ٢ : ١٤) .

٣ - وفرحوا أيضاً لأنهم تخلصوا من شماتة الأعداء ، كما تخلصوا من قلقهم واضطرابهم . وأصبح الآن بإمكانهم أن يخرجوا ويواجهوا الموقف ، ويتكلموا بكل مجاهرة وبكل قوة عن قيامة المسيح . فرحوا لأن الصليب لم يكن نهاية القصة ، وإنما كانت لها نهاية مفرحة بالقيامة ، أزال آلام الجلجلة وجشيماني وما بينهما وما بعدهما ..

هو قال لهم « أراكم ففرح قلوبكم » . ونحن نعيد بأفراح القيامة ، التى تشعرنا بأن المسيح حى معنا . وأنه لا يمكن أن يحويه قبر ، هذا الذى يحوى الكل فى قلبه ..

لقد فرح التلاميذ بقيامة الرب ، فرحوا إذ رأوه ... وكانت قيامته نقطة تحول فى تاريخ حياتهم ، وفى تاريخ المسيحية .

وبالقيامة أصبح الصليب إكليلاً ومجداً، وليس ألماً...

ما عاد التلاميذ يتضايقون من الاضطهادات. وهكذا يقول بولس الرسول «لأننى أسر بالضعفات والشتائم والضرورات والاضطهادات والضيقات لأجل المسيح» (٢ كو ١٢: ١٠). ويقول أيضاً «كحزائى ونحن دائماً فرحون» (٢ كو ٦: ١٠).

٨ - صارت القيامة فرحاً لجميع المؤمنين وبشرى بالقيامة العامة.

والقيامة أعطت المسيحيين رجاءاً فى العالم الآخر، فركزوا فيه كل رغباتهم، وزهدوا هذا العالم..

إن كل ما نشرته المسيحية من حياة النسك، والزهد، وحياة الرهينة، والموت عن العالم، كل هذا مبنى على الإيمان بالقيامة، والتعلق بالعالم الآخر الذى تصغر أمامه كل رغبة أرضية. وهكذا تردد الكنيسة على أسماعنا فى كل قداس قول الرسول «لا تحبوا العالم، ولا الأشياء التى فى العالم، لأن العالم بييد، وشهوته معه».

٩ - وفى الفرح بالقيامة، فرح بالملكوت الذى يكون بعدها، وبالنعيم الأبدى وكل ما فيه.

عرفوا أن القيامة لها ما بعدها. واستطاع القديس بولس الرسول أن يعبر عن ذلك بقوله «ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده الله للذين يحبونه» (١ كو ٢: ٩). وتحدث هذا الرسول أيضاً عن الإكليل المعد فقال:

«وأخيراً قد وضع لى إكليل البر الذى يهبه لى فى ذلك اليوم الرب الديان العادل. وليس لى فقط، بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً» (٢تى ٤: ٨).

كما أن الرب فى سفر الرؤيا، شرح أمجاداً أخرى للغالبين سينالونها بعد القيامة.

فتحدث عن شجرة الحياة، وإكليل الحياة، والمن المخفى، والاسم الجديد، والسلطان، وكوكب الصبح، والثياب البيض... (رؤ ٢، ٣). بل ما أجل قوله «من يغلب فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى، كما غلبت أنا أيضاً وجلست مع أبى فى عرشه» (رؤ ٣: ٢١).

إننا لا نستطيع أن نفصل القيامة عن أمجاد القيامة، هذه التى من أجلها انتهى القديسون الموت.

فقال بولس الرسول «لى اشتها أن أنطلق وأكون مع المسيح. ذلك أفضل جداً» (فى ١: ٢٣). وقال الرسول أيضاً «وتكون كل حين مع الرب».

وتحدث القديس يوحنا فى رؤياه عن أورشليم الجديدة، النازلة من السماء التى هى مسكن الله مع الناس. حقاً ما أجل القيامة التى تؤدى إلى كل هذا. وكل هذا تنتظره نحن فى رجاء، فرحين بالرب وبمواعيده..

وبهذا أعطتنا القيامة رجاء فى العشرة الدائمة مع المسيح. فرحة القيامة ليست هى مجرد أن نقوم، إنما بالحرى أن نقوم مع المسيح، لنحيا معه، حيث يكون هنا...

وهكذا صارت القيامة وسيلة، وليست غاية فى ذاتها:

وسيلة للحياة مع الرب، والتمتع به، فى فرح دائم، لا ينطق به وبجيد، مع مصاف ملائكته وقديسيه.

أصبحت القيامة شهوة الكل، وإيمان الكل. كطريق يوصل إلى الأبدية مع الله، التى هى هدف حياتنا على الأرض...

١٠ - فى قيامة المسيح، فرحوا بأنهم تلاميذ المسيح وخاصته، بعد أن كانوا خائفين قبلاً من الانتساب إليه، حتى أن بطرس فى ليلة محاكمة السيد، أنكر، ولعن، وحلف، وقال لست أعرف الرجل (متى ٢٦: ٧٤). أما الآن - بعد القيامة - فإنهم يفتخرون به.

وفرحوا بأن الرب قد سمح بأن يظهر لهم مدى أربعين يوماً، فى العلية فى أورشليم، وعند بحر طبرية، وفى الجليل.. ويتحدث إليهم ويطمئن قلوبهم، ويفخر ببطرس إنكاره، ويقنع توما فى شكوكه.. ويتنازل إلى ضعفهم، ليرفعهم إلى قوته، دون أن يوبخهم على هروبهم واختفائهم وشكهم.

١١ - فرحوا، لأنه بعد القيامة قد افتقدهم المسيح.

وقضى معهم فترة، كانت تضجيداً لجروحهم، وإزالة لشكوكهم، وغفراناً لخطاياهم. بل كانت فترة إعداد للخدمة المقبلة... أربعين يوماً قضاها الرب معهم، كان فيها يظهر لهم «ويكلمهم عن الأمور المختصة بملكوت الله» (أع ١: ٣)... وقد «أراهم نفسه حياً ببراين كثيرة»...

١٢ - وفرحوا لأنه فى ظهور المسيح لهم، ظهر لهم مجده وعظمته:

ظهر لشاول الطرسوسى فى نور عجيب أبرق حوله من السماء، حتى ارتعد شاول وتغير (أع ٩: ٣-٦).

وظهر ليوحنا الرائى «ووجهه كالشمس وهى تضىء فى قوتها» حتى وقع عند قدميه كميت (رؤ ١٦: ١٧).

١٣ - وفرح التلاميذ، لأنهم بعد القيامة استثموا على رسالة:

قال لهم الرب «أذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم جميع ما أوصيتكم به» (متى ٢٨: ١٩، ٢٠). «أذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها. من آمن واعتمد خلص... هذه الآيات تتبع المؤمنين...» (مر ١٦: ١٥-١٧).

وهكذا أصبحت لهم رسالة، ورسالة عظيمة وجليلة، يحيون لأجلها، ويجاهدون لتحقيقها، ويكللون بسببها. وتحقق قول الرب لهم «اجعلكم صيادى الناس» (متى ١٤: ١٩).

لاشك أن بطرس قد فرح عندما قال له الرب بعد القيامة
« ارج غنمى ... ارج خرافى .. » (يو ٢١: ١٥، ١٦) .

ولاشك أن كل التلاميذ فرحوا لما قال لهم الرب بعد القيامة
« اقبلوا الروح القدس . من غفرت لهم خطاياهم غفرت لهم ، ومن
أمسكتموها عليهم امسكت » « كما ارسلنى الآب . ارسلكم أنا »
(يو ٢٠: ٢١-٢٣) .

١٤ - وفرح التلاميذ أيضاً بالجسد الروحاني الذي
للقِيامة .

حينما يقيم المسيح أجسادهم أيضاً كما قام .. هذا التجلي الذي
سيكون للطبيعة البشرية في القيامة من الموت . وقد تحدث القديس
بولس الرسول بإسهاب في هذه النقطة فقال « هكذا أيضاً قيامة
الأموات : يزرع في فساد ، ويقام في عدم فساد . يزرع في هوان ،
ويقام في مجد . يزرع في ضعف ، ويقام في قوة . يزرع جسماً
حيوانياً ، ويقام جسماً روحانياً » (١كو ١٥ : ٤٢ - ٤٤) . وقال
أيضاً عن الرب يسوع « الذي سيغير شكل جسد تواضعنا ، ليكون
على صورة جسد مجده » (في ٣ : ٢١) فهذا يعطينا فكرة عن جمال الحياة
الأخرى وروحانيتها ، وبهجة الانطلاق من المادة وكل قيودها ،
مع كل قدرات الروح ومواهبها .

القيامة منححت الكرازة المسيحية ثقة وإيماناً ...

ثقة بالمسيح القائم من الأموات ، الذي عاش معه التلاميذ

ملخص لأفراحهم :

فرحوا أيضاً بتحقيق وعده لهم في إرسال الروح القدس إليهم ،
وقولهم لهم « تلبسون قوة من الأعلى » (لو ٢٤ : ٤٨) .

وقوله أيضاً « إذا اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمي ، فهناك أكون
في وسطهم » (متى ١٨ : ٢٠) . وقوله كذلك « ها أنا معكم كل
الأيام وإلى أنقضاء الدهر » (متى ٢٨ : ٢٠) .

أما التلاميذ فقد فرحوا إذ رأوا الرب (يو ٢٠ : ٢٠) . واستمر
معهم الفرح كمنهج حياة ..

لقد فرحوا بقيامة الرب ، وفرحوا بظهوره لهم . وفرحوا بصدق
كل مواعيدهم . وفرحوا بالقيامة بوجه عام ، وبالانتصار على الموت .
وفرحوا لأن اليهود ما عادوا يشتمون بهم . كذلك بالقوة التي
نالوها ، وبالرسالة التي عهد الرب بها إليهم بعد القيامة وفرحوا
بانتشار الكرازة . بل فرحوا حتى بالضيق التي لاقوها في
شهادتهم للرب ، وقال عنهم الكتاب « أما هم فخرجوا فرحين ،
لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا لأجل اسمه » (أع ٥ : ٤١) .

صورة بيان

مرفوعة إلى قداسة البابا شنودة الثالث

عن قيام نياقة الأنبا إبرام

ج - أن المعلم يواقيم كان كبير أقباط المناهرة ، ولم يكن
فقيراً ..

د - أن الراهبة رابسيمة كانت مشولة عن مائدة إخوة الرب .

هـ - أن القمص عبد السيد كان كاهناً بالمطرانية ، بينما
كان القمص ميخائيل الطويل وكيلاً لها .

و - أن الشمس لا يجوز أن يظهر بالتوتية خارج الكنيسة .

ز - أن مقابلة القديس للخديوي كانت في ديوان المديرية .

ح - قصة ظهور السيد المسيح للقديس الأنبا إبرام وردت في
بعض المصادر دون غيرها .

٣ - ولاشك أن سيرة القديس الأنبا إبرام من الضخامة بحيث
لا يستطيع أن يحيط بها فيلم واحد ، ونأمل أن نرى أفلاماً أخرى
تستكمل بقية سيرته المباركة ، ومعجزاته الكثيرة ، سواء أثناء حياته
الحافلة أو تلك المستمرة حتى الآن .

الرب ينفعنا بصلوات القديس الأنبا إبرام ، وسيرته العطرة ، إذ
ننظر إلى نهايتها فنتمثل بإيمانها ، بصلوات قداسة البابا شنوده
الثالث ، حفظه الرب ذخراً للكنيسة ،،

أمر قداسة البابا شنودة الثالث ، بتشكيل لجنة لدراسة موضوع
قيام الأنبا إبرام ، الذي أصدرته كنيسة الشهيد مارجرجس بمصر
الجديدة ، تضم نياقة الأنبا إبرام ، والأنبا موسى ، والقس يوحنا
اسكندر ، والدكتور راغب عبد النور ، والأستاذ شنودة جرجس .

وبعد دراسة مستفيضة للفيلم تلاحظ ما يلي :

١ - أن الفيلم فيه مجهود طيب ، من جهة التأليف والخراج
والأداء ، مما كان له الأثر الجيد في نفوس كل من شاهدوه ، وبما
يجعلنا نؤكد أهمية إصدار المزيد من الأفلام الأخرى المفيدة ، في
مجالات كنسية كثيرة ومتعددة .

٢ - هناك بعض الملاحظات حول معلومات وردت بصورة غير
دقيقة ، بسبب قلة المصادر ، التي كانت متاحة للمؤلف ، ومن
أجل ضرورات المعالجة الدرامية ، مثل :

أ - تصوير بعض المشاهد في غير مواقعها ، كدار المطرانية
بالفيوم ، والكنيسة هناك .

ب - عدم استخدام المخلقات الأثرية الخاصة بالقديس الأنبا
إبرام ، والتي ما زالت محفوظة في متحف بمطرانية الفيوم .



نَهَايَةَ أَمْرٍ خَيْرٌ مِنْ بَدَايَتِهِ

البابا شنودة الثالث

في قصة القيامة نرى كيف أن تعب التلاميذ وخوفهم في يوم الجلجثة والصلب، قد انتهى بفرحهم واطمئنانهم في يوم القيامة.

ولعل هذا يذكرنا بآية هامة وردت في سفر الجامعة:

«نهاية أمر خير من بدايته» (جا ٧ : ٨).

طبعاً على شرط أن تكون نهاية طيبة ...

والنهاية الطيبة تجعل الإنسان ينسى كل تعب، ولا يذكر سوى هذه النهاية المفرحة التي تعزبه. تماماً كما أن قيامة السيد المسيح عمت من مشاعر التلاميذ كل ما قاسوه في يوم الصلب.

وهكذا نرى الناس دائماً يبحثون عن النهاية، ويهتمون بها.

وذلك في كل نواحي الحياة: تروى قصة، أو تشاهد رواية، وكل ما يهمك هو كيف انتهت القصة أو الرواية... قضية، أو خلاف بين زوجين، أو حادث في الطريق... المهم كيف انتهى؟... وقد يشرح لك الراوي تفاصيل ما حدث، ولكنك تسأل في لهفة: والنهاية؟... نفس الوضع في أية مباراة، أو أية منافسة، أو أية حرب بين دولتين، أو أى حوار أو تفاوض... السؤال المهم هو: وماذا كانت النهاية أو النتيجة...

حتى في الحياة الروحية: الأهمية كلها هي في النهاية... ولذلك فإن القديس بولس الرسول يقول عن رجال الله:

انظروا إلى نهاية سيرتهم، فتمثلوا بإيمانهم (عب ١٣ : ٧).

إنه نفس الوضع الذي تذكره الكنيسة في أعياد القديسين... قليل هم الذين تعيد الكنيسة لميلادهم: كالعذراء (أول بشنس) والمعمدان (٣٠ بؤونة) والأنبا شنودة رئيس المتوحدين (٧ بشنس). ولكن كل أعياد القديسين تقريباً هي في أيام نياحتهم أو أيام استشهادهم، في نهاية سيرتهم، حيث اكملوا جهادهم بسلام.

لأن هناك أشخاصاً بدأوا بداية طيبة، وانتهوا بنهاية سيئة. من أمثلة أولئك ديماس تلميذ بولس الرسول، الذي كان يذكره ضمن أعمدة الكنيسة مع القديسين مرقس ولوقا واسترخس. ولكنه قال عنه أخيراً «ديماس تركتني لأنه أحب العالم الحاضر» (٢تى ٤ : ١٠). وقال أيضاً عن أمثال ديماس

هذا «... كثيرين ممن كنت اذكرهم لكم مراراً، والآن اذكرهم أيضاً باكياً، وهم أعداء صليب المسيح، الذين نهايتهم الهلاك... ويجدهم في خزيهم» (في ٣ : ١٨، ١٩).

عجيب عن هؤلاء، أن نهايتهم الهلاك! إذن المهم هو النهاية.

لأن كثيرين بدأوا بالروح، وكملوا بالجسد، مثل أهل غلاطية...

وسليمان الحكيم، بدأ بحكمة فائقة، وانتهى بالأصنام (امل ١١)... نرجو أن تكون له نهاية أخرى فاضلة، وهي زهده الذي ورد في سفر الجامعة دليلاً على توبته. وهنا نقول «نهاية أمر خير من بدايته» أو هكذا قال الوحي الإلهي على فم سليمان...

المهم هو النهاية:

قصص نهايات طيبة:

ومحكي لنا الكتاب قصص نهايات طيبة، نذكر من بينها:

١ - قصة يوسف الصديق، التي بدأت بخيانة اخوته وقسوتهم، وبيعهم له كعبد، واشتغاله خادماً في بيت فوطيفار، ثم تلبية تهمة له، والقائه في السجن. ولكن المهم هو النهاية، التي صار فيها أباً لفرعون (تك ٤٥ : ٨) والمتسلط على كل أرض مصر، وفرحته بلقاء أبيه واخوته الذين بكوا بين يديه طالبين المغفرة. حقاً إن نهاية أمر خير من بدايته:

نفس الوضع نقوله عن دانيال والثلاثة فتية:

دانيال القى في جب الأسود. ولكن انتهى الأمر بأن الله أرسل ملاكه فسد أفواه الأسود (دا ٦ : ٢٢). والثلاثة فتية ألقوا في أتون النار، ولكن انتهى الأمر بأن رؤسهم وسط النار بلا أذى، وقد سار معهم رابع شبيه بابن الآلهة (دا ٣ : ٥).

وانتهى الأمر في القصتين بعبادة الإله الحق، وتجيده في كل المملكة أكثر من كل آلهة الأمم. حقاً إن نهاية أمر خير من بدايته.

نهاية . والنهاية في يد الله . والله رؤوف وحنون . وبلا شك «نهاية
الأمر ستكون خيراً من بدايته» ...

ماذا ستكون النهاية ؟

وهذا اللون من التفكير ، لا يكون فقط بالنسبة إلى مشاكلك
أنت وحدك ، وإنما أيضاً بالنسبة إلى كل مشكلة أو ضيقة تحمل
بمعارفك واصدقائك ، بل وبالكنيسة نفسها ...

* * *

لعل فكر الشهداء والمعترفين أيضاً كانت تدور به هذه
الآية :

ما نهاية العذاب والموت ؟ أليس هو الوصول إلى العالم
الآخر ؟ إلى الفردوس ، إلى الأكاليل ، إلى النعيم الأبدى في نهاية
الأمر كله . وهذا بلاشك أفضل جداً . إذن أين شوكتك يا موت ؟
لقد زالت . ونهاية الأمر خير من بدايته ...
الأبدية بلاشك هي نهاية أفضل ...

العالم الآخر هو عالم أفضل ، حيث «ما لم تره عين ، ولم
تسمع به أذن ، ولم يخطر على بال إنسان ، ما أعده الرب لمحبي
اسمه القدوس» (١كو٢ : ٩) ... والجسد الروحاني السماوي
الذي نعيش به بعد القيامة (١كو١٥ : ٤٤ - ٤٩) لاشك إنه
أفضل من جسدنا المادي هذا ... وفي الأبدية عشتنا مع الله
وملائكته وقيديسه ، هي أفضل بما لا يقاس من عشرة هذا العالم
الحاضر . ووجودنا في عالم كله خير ، هو أفضل من وجودنا هنا ،
حيث يوجد الخير والشر ، وحيث يعيش الزوان إلى جوار الخنطة ...

إذن الأبدية أفضل . فلماذا نخافها ؟ ولماذا لا نستعد
لها .

* * *

ولعلنا في الضيقات نذكر العتاب الذي قدمه أرميا النبي لرب
المجد قائلاً له «أبر أنت يارب من أن أخاصمك . ولكن اكلمك
من جهة أحكامك : لماذا تنجح طريق الأشرار ؟ اطمئن كل
الغادرين غداً !» (ار١٢ : ١) .

ويحيب القديس أغسطينوس عن هذا السؤال بالنظر إلى
النهاية : فيقول إن الأشرار كالدخان ، يرتفع دائماً إلى فوق . وفيما
يرتفع وتوسع رقعة يتبدد . بينما النار تبقى اسفل ، ولكنها ثابتة
وقوية .

لذلك فعل الإنسان أن يهتم بالنهاية قبل كل شيء ، مهما
كان بدء الأمر فيه تعب أو ضيق ...

نهاية طيبة مع بداية متعبة :

الحياة الروحية ، تبدأ بالبواب الضيق والطريق الكرب
(متى ٧ : ١٣ ، ١٤) . ولكن هذا الضيق يؤدي إلى النعيم
الأبدى بينما «واسع الباب ، ورحب الطريق ، الذي يؤدي إلى
الهلاك» ... ولذلك ما أجمل قول المرتل :

«الذين يزرعون بالدموع ، يحصدون بالابتهاج»

(مز ١٢٥) .

ونفس الكلام نقوله عن أيوب الصديق الذي تعرض لتجربة
قد تفوق احتمال البشر ، وفقد أولاده وماله وصحته وكرامته ...
وبلغت التجربة ذروتها . ولكن ماذا كانت النهاية ؟ يقول
الكتاب «ورد الرب سبي أيوب . وزاد الرب على كل ما كان
لأيوب ضعفاً ... وبارك الرب آخرة أيوب أكثر من أولاه ... وعاش
أيوب بعد هذا مائة وأربعين سنة . ورأى بنيه وبنى بنيه إلى أربعة
أجيال ...» (أى ٤٢ : ١٠ - ١٧) ... حقاً إن نهاية أمر خير من
بدايته .

ويعوزني الوقت إن تحدثت عن النهايات الطيبة التي ذكرها
الكتاب في تقديم اسحق محرقة ، وفي بناء نحميا لأسوار أورشليم
بعد أن تهدمت واحرقت أسوار المدينة بالنار (نح ١) ، وكيف
نصره الله أخيراً . كذلك قصة المسيحين في بابل ، وكيف عادوا
أخيراً ، بعد أن بكوا على أنهار بابل ، وعلقوا قيثاراتهم على
الصفصاف ، وقالوا كيف نسج الرب في أرض غريبة (مز ١٣٦)
كلها نهايات طيبة ، نقول فيها «نهاية أمر خير من بدايته» .
نفس الوضع نقوله أيضاً في كل قصص التائبين .

كلما نذكر حياة القديس أوغسطينوس ، وكيف بدأ حياة
مستهتره ماجنة ، وكذلك القديس موسى الأسود ، وكيف بدأ قاتلاً
قاسياً . والقديسة مريم القبطية ، والقديسة بيلاجية ، والقديسة
سارة ، وكيف بدأت بحياة الزنا ، وانتهت حياتهن كقديسات
عظيمات . ألسنا نقول عن حياة كل من هؤلاء التائبين والتائبات
«نهاية أمر خير من بدايته» ...

إذن على كل واحد أن يبحث في كل أمر : كيف تكون
النهاية ؟

كل طريق تسلك فيه اسأل نفسك : ما نهاية هذا الطريق ؟
وكذلك فكر بنفس التفكير في كل مشروع تبدؤه ، وكل علاقة
تكونها مع آخرين ...

شاب مثلاً يجب فتاة ليست من دينه ، عليه أن يفكر ماذا
تكون نهاية هذه العلاقة ؟ ما مصيرها وما مصيره ؟! إنسان يختلف
مع زوجته ، ويحتمد الخلاف بينهما ، بلا صلح ، فليفكر أيضاً :
ماذا ستكون نهاية هذا الخلاف ، وإلى أين يقوده ؟! شاب يبدأ
التدخين ، ولو بسيجارة واحدة مجارة لزملائه ، أو تجربة لطعم
التدخين ، عليه أن يفكر كثيراً : ما نهاية هذا الأمر .

وبنفس الطريقة في كل ممارسة يمكن أن تتحول إلى عادة :
يسأل الإنسان نفسه : وما نهاية هذه الممارسة ؟

بل كل لفظة يقوها ، وكل غضب يشتعل في داخله ، فليسال
نفسه : وما النهاية ؟ وماذا ستكون ردود الفعل وتصرفات الطرف
الآخر ؟ وإلى أين ينتهي به الغضب ؟ وإلى أين تنتهي به الكلمة
غير المنضبطة .

ذلك أيضاً في كل مشكلة تحمل بك ، لا تياس ولا تضطرب ،
بل قل لنفسك «نهاية أمر خير من بدايته» .

قل لنفسك «مصيرها تنتهي» ... هذا الموضوع لا يد ستكون له



مع الفادي الحبيب (٤)

الفداء هو الحل الوحيد

لنيافة الأنبا موسى

ومات عنا فهو محدود، وخطيئة آدم غير محدودة!

إذن.. كان لابد للفادي من مواصفات.. يجب أن يكون:

- ١- إنساناً.. لأنه يمثل الإنسان..
- ٢- قابلاً للموت.. لأن أجره الخطيئة موت..
- ٣- بلا خطيئة.. لأن فاقد الشيء لا يعطيه..
- ٤- غير محدود.. لأن خطيئة آدم غير محدودة..

من هنا كان التجسد ضرورة قصوى، فحين حل أقتوم الكلمة في أحشاء العذراء، اتخذ له جسداً، وحل بيننا... وهكذا صار.

بناصوته: إنساناً، قابلاً للموت.
بلاهوته: بلا خطيئة وغير محدود.

أى أنه صار الفادي النموذجي الفريد، القادر على فداء الإنسان وتقديس كيانه.

وهكذا.. ارتفع الفادي الحبيب على عود الصليب.. ليفدينا..

شكراً لمحبه الفريده

٢- الرب يسوع سيموت نيابة عنا.. وهذا كمال العدل الإلهي!

٣- دم المسيح سوف يطهر آدم من كل خطيئة.. وهذا هو التجديد المطلوب للطبيعة البشرية الفاسدة!

ولكن من هو الفادي المناسب، وما هي المواصفات المطلوبة في هذا الفادي؟

المواصفات المطلوبة في الفادي:

هل يصلح أن يكون الفادي إنساناً أو ملاكاً..؟

+ إنسان!!؟ مستحيل فالإنسان في حاجة إلى فاد ليفديه.. ولا يوجد إنسان بلا خطيئة ليفدى غيره.. وإن وجد -جدلاً- فلن يفدى سوى إنساناً واحداً.. والبشر كثيرون.. كما أنه سيكون فاد محدود بينما خطيئة آدم غير محدودة، إذ أنها موجهة إلى الله غير المحدود!!

+ ملاك!!؟ لا يصلح أيضاً! فهو روح فقط، الإنسان روح وجسد.. كما أنه إن تجسد

تحدثنا في العدد الماضي عن استحالة الغفران أو الافناء كحل لمشكلة سقوط آدم. فالغفران يظهر محبة الله، بينما يبقى عدل الله دون تحقيق. كما أن الغفران يساعنا عن خطايا الماضي دون أن يحدد طبيعتنا من الفساد، إذن فهو لا يكفي كحل نهائي لمشكلة سقوط الإنسان. أما الافناء فيتعارض مع حكمة وقدرة وعجبة الله لأن فناء آدم وحواء قد يحل مشكلة العدل، ولا يحل قضية المحبة الإلهية. كما أن فناء آدم هزيمة يستحيل أن تتفق مع حكمة الله من خلقه، ومع قدرته على حل المشكلة. فحتى إذا خلق آدم آخر فسيسقط، مادام سيخلقه حراً! إذا فما الحل...؟

الفداء هو الحل الوحيد الممكن لمشكلة سقوط الإنسان! ففيه ستجد النتائج التالية:

١- آدم سوف لا يموت.. وهذا كمال المحبة الإلهية!

لقاء في إبارشية أنوب



نيافة الأنبا لوكاس أسقف أنوب والفتح في حفل الانظار الذي أقامه. واستقبل فيه السيد اللواء الوزير محمد عبد الحليم موسى محافظ أسيوط، والسيد اللواء جميل أبو الذهب مساعد أول وزير الداخلية، والسيد اللواء محمود سراي مدير أمن أسيوط، والسيد اللواء فاروق شكري مدير الأمن المركزي، والسيد رئيس مجلس محلي أنوب، وفضيلة الشيخ رمضان مدير أوقاف أسيوط.

اختيار الكتب

كتب لنيافة الأنبا موسى أسقف الشباب

- * كتاب كيف نخدم الشباب من ستة أبواب، و٢٧ فصلاً.
- الباب الأول عن مقومات خدمة الشباب و الباب الثاني ملاحظات للخدام. والباب الثالث: الشباب و حياة الطهارة.
- والباب الرابع: الشباب والشهادة للمسيح. والباب الخامس: تطبيقات ميدانية. والباب السادس: مسابقات.
- * و لنيافته كتب أخرى في دراسة الكتاب المقدس، منها مدخل إلى الإنجيل والأعمال، ومدخل إلى رسائل الكاثوليكون، ومدخل إلى رسالة رومية، ومدخل إلى سفر الرؤيا، مع ترجمة رسالة غلاطية للقديس يوحنا ذهبي الفم.

* و لنيافته أيضاً بعض كتيبات موضوعها:

- أنشودة الميلاد (٤٨ صفحة) زمع المسيح القائم (٦٤ صفحة)
- الأسرار السبعة (٣٢ صفحة).



الفكر المسيحي للعمل الاجتماعي (٢) الكتاب المقدس والعمل الاجتماعي

(تكلمة مقال العدد السابق)

لنيافة الأنبا سريون

لذا فسوف نتناول إن شاء الرب وعشنا :

١ - الكتاب المقدس والعمل الاجتماعي ومن خلال ذلك نستعرض بعض تعاليم الكتاب المقدس في مجال العمل الاجتماعي وسوف نرى أن الكتاب المقدس يقدم مبادئ عامة للعمل الاجتماعي كما يقدم تعاليم تخص بعض القضايا الاجتماعية مثل الرق والعمل والعلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية وغيرها .
٢ - الفكر الآبائي للعمل الاجتماعي ونقصد به تعاليم آباء الكنيسة الأولى في مجال العمل الاجتماعي وهو فترة تشمل القرون الخمسة الأولى من حياة الكنيسة ويلاحظ في هذا المجال الآتي :-
(١) أن فكر الآباء اعتمد على تعاليم الكتاب المقدس في القضايا الاجتماعية التي تناوّلها الآباء وكان تأثره بالفلسفة السائدة محدود .

(٢) أنه يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين :

أ - مرحلة ما قبل قسطنطين الكبير :

خلال هذه الفترة كانت المسيحية ديانة غير معترف بها تواجه اضطهاداً رسمياً من قبل السلطات الرومانية مما جعل الهدف الأول للعمل الاجتماعي الكنسي الاهتمام بأبناء الكنيسة وتقديم المساعدات للمحتاجين والأعضاء الضعيفة في الكنيسة ورعاية المسجونين المعترفين والاهتمام بأسرهم . ولذا تأثر فكر آباء الكنيسة بواقع الكنيسة الاجتماعي في هذه الفترة .

ب - مرحلة ما بعد قسطنطين الكبير :

بدخول الامبراطور قسطنطين الكبير المسيحية صارت المسيحية ديانة معترف بها ثم بعد ذلك الديانة الرسمية للامبراطورية الرومانية مما كان له أثره على العمل الاجتماعي الكنسي . فلقد اهتمت الكنيسة في هذه الفترة بصياغة علاقتها مع الدولة ولآباء هذه المرحلة الكثير من الأقوال التي تتناول هذه القضية .

كذلك بدأت الكنيسة في إنشاء المؤسسات الاجتماعية مثل المؤسسات الاجتماعية التي أقامها القديس باسيليوس الكبير بقيصرية الكبادوك لرعاية المرضى والغرباء والمستشفى الضخم الذي أقامته كنيسة أنطاكية . وفي مصر لعبت الأديرة دوراً هاماً في مجال العمل الاجتماعي خاصة رهبنة القديس باخوميوس والقديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين .

تحدثنا في العدد السابق عن أن الكتاب المقدس وضع مبادئ للعمل الاجتماعي وليس نصوص تشريعات وأن المسيحية تريد من النسا السمو الداخلي .

ونكمل الآن فنقول :

٣ - المسيحية تربي في الإنسان محبة الخير . فالردع الداخلي شيء سلبي من حيث أنه ينهى الإنسان عن عمل الخطيئة أما محبة الخير فأفضل لأنها عنصر إيجابي .

يقول قداسة البابا شنودة الثالث « الإنسان إذا وصل إلى محبة الخير لا يجد صراعاً في نفسه من جهة الخطيئة حتى يحتاج إلى ردعها فحينئذ لا تتفق الخطيئة مع طبعه أو رغباته أو شهواته ولذلك يقول الكتاب المقدس « المولود من الله لا يخطيء والشرير لا يمس » (١ يوحنا : ٨) بمعنى أن الخطيئة لا تتفق مع طبعه وأنه لا يحتاج إلى قانون ينهيه عن الخطأ أو إلى رقابة من المجتمع أو الدولة أو إلى محاسبة أو معاقبة لأن حب الخير في داخله يعطله عن فعل الشر وإن وجدت شهوة ولو من بعيد تردع من الداخل » .

لذلك إن قديس مثل القديس أغسطينوس الذي عاش فترة في حياة الخطيئة ثم اعتمد وذاق حلاوة العشرة مع المسيح له المجد قال كلمة جميلة « وقتت على قمة العالم حينما أحسست في نفسي أنني لا أشتهي شيئاً ولا أخاف شيئاً » .

المسيحية تعطي للإنسان الطبيعة الجديدة التي تنفر من الخطيئة . المسيحية ترفع الإنسان فوق مستوى الأرض والأرضيات وتعيده مرة أخرى إلى رتبته الأولى كمخلوق سماوي ويصير البشر بشراً سمائيين أو ملائكة أرضيين .

٤ - المسيحية تهتم بالإنسان كفرد وترى أن إصلاح المجتمع يبدأ بإصلاح الفرد . فالمسيحية لا تحب أن يكون الإنسان مجرد جزء أو ترس في آلة كبيرة في المجتمع كذلك المسيحية تهتم باحتياجات الإنسان ككل احتياجاته الروحية والمادية والاجتماعية وذلك تشبهاً بالسيد المسيح له المجد وفي هذا تختلف المسيحية عن كثير من المذاهب الاقتصادية التي تهتم بالمادة التي تحيط بالإنسان كأكله وشربه وبعثه وثروته . فالمسيحية - كما يقول قداسة البابا شنودة الثالث - تهتم بروح الإنسان وفيما تهتم بروحه تدبر له المادة .

مذبحۃ الحيتان

للدكتورہ/نبيلة ميخائيل

أهم أنواع الحيتان هي :

الدلفين (الدرفيل) .. من حيوانات الملاعب المسلية والذكية .. يبلغ طوله متران وتصل سرعته إلى ٦٤ كم.م. في الساعة .. يمكنه القفز خارج البحر لمسافة قد تزيد على ٤ أمتار.

المنى .. ويصل طوله إلى ٢٠ متراً .. ويوجد في أمعائه العنبر وهي مادة ثمينة تستخدم في صناعة العطور .. يعيش غالباً في البحار الدافئة والاستوائية.

أبو قرن .. وهو أعجب الحيتان منظراً .. فللذكر ناب من العاج حلزوني ثقيل جداً وطويل قد يصل طوله إلى ٣ أمتار .. ويعيش في المنطقة المتجمدة الشمالية .. ويصطاده الإسكيمو للحمى ودهنه .. ويُقال إن أبو قرن هو أصل وحيد القرن.

الحوت القاتل .. ويحمل صفات غريبة إذ أن طول الذكور ضعف طول الإناث ويصل إلى ٢٠ متراً، ويزن عدة أطنان .. ويعد من أشد الحيوانات البحرية شراسة وعدواناً .. ولفكيه أسنان عميقة يشبه كل منها الناب .. وغالباً ما تتجمع في مجموعات وتهاجم الحيتان الأخرى وتمزقها إرباً.

الحوت الأزرق .. وهو أكبر الحيوانات الحية .. يبلغ طوله ٣٣ متراً .. ووزنه يزيد على ١٢٠ طن .. سرعته تصل إلى ٣٧ كم.م./ساعة .. عرض ذيله ٧ أمتار .. طول الزعنفة ٥ أمتار .. وزن الدهن ٢٥ طن .. وزن العضلات ٥٠ طن .. وزن العظم ٢٠ طن .. وزن اللسان ٢,٥ طن .. وزن الكبد ٥ طن .. وزن المعدة ٩٠ قناطر .. وزن عظام الفك ٨ قناطر .. وزن القلب ٨ قناطر.

كل هذه الثروة الحيوانية تتعرض لمجازر خطيرة تؤدي بالحيتان للإفتراس ..

يستخدم الهليكوبتر لرصد قطع الحيتان .. ثم ترسل إشارات لاسلكية إلى مراكب مجهزة بمدافع تطلق رماحاً ذات رؤوس متفجرة .. هنا يستحيل على الحيوان المصاب التخلص .. إذ عندما يموت الحوت، يضح الهواء في معدته مما يحول دون غرقه .. ثم تأتي السفينة المجهزة (مصنع عائم) لانتشال الحيتان إلى سطحها برافعات جبارة .. ويقوم المصنع داخل السفينة بتحضير مختلف المنتجات قبل الوصول إلى الميناء .

حل مسابقة العدد الماضي

- ١ - أقدم راهب في تاريخ الكنيسة ، هو الأنبا بولا السائح .
- ٢ - مؤسس الرهبنة في جبل نتريا ، هو الأنبا آمون .
- ٣ - القديس أنطونيوس الكبير كان عمره ١٠٥ عاماً وقت نياحته . ولد سنة ٢٥١م - تنيح سنة ٣٥٦م .
- ٤ - القديس مارأوغريس أتى من البنطس . أشهر كتبه هي ميامره عن حروب الأفكار . قاده إلى التوبة والرهبنة : القديسة ميلانيا .
- ٥ - أشهر ثلاثة كتبوا عن حياة الرهبنة القبطية هم :
أ - بلاديوس : الذي عُرف كتابه - فيما بعد - باسم بستان الرهبان .
ب - يوحنا كاسيان : وله كتابان : المعاهد ، والمؤتمرات (المقابلات) .
ج - روفينوس : وله كتاب عن آباء البرية .
- ٦ - أشهر الآباء الذين كتبوا سير السواح : هم الأنبا بينوده ، والأب بقطر ، والأب مقاره الكاتب ، والأب اسحق ...
ولا ننسى أن الأنبا أنطونيوس نشر سيرة الأنبا بولا السائح .
- ٧ - الأنبا ميصائيل ، والأنبا غالليون ، سائحان من برية القلمون ، من دير الأنبا صموئيل . رئيس الدير في أيامهما كان الأنبا اسحق .
- ٨ - أشهر اثنين وضعوا قوانين للرهبنة القبطية : هما الأنبا باخوميوس الكبير ، والأنبا شنوده رئيس المتوحدين .
- ٩ - أشهر من عاش حياة تشبه الرهبنة في العهد القديم ، قبل بدء الرهبنة المسيحية : إيليا النبي ، على جبل الكرمل (١ مل ١٧ و ١٨) . ويوحنا المعمدان (مر ١ : ٦) .
- ١٠ - القديس ايلاريون نشر الرهبنة في سوريا وفلسطين . والقديس أوكلين نشر الرهبنة في بلاد العراق .

العدد ١٦

الفائزون في المسابقة

- ١- مايكل عزت نجيب - بالعمرائية .
- ٢- ظريف نوبى جيرائيل - بأرمنت .
- ٣- ماهر زكى بشاى - بقلوب .
- ٤- آمال ابراهيم رزق - بالعمرائية .
- ٥- صفوت أندراوس - بطنطا .
- ٦- زكريا القس مرقس - بالأقصر .
- ٧- فؤاد نجيب عبد النور - بالقوصية .
- ٨- ماهر سامى - بأبوقرقاص .
- ٩- باسم حبيب جرجس - بطنطا .
- ١٠- منال حبيب جرجس - بطنطا .
- ١١- جورجيت عوض متى - بشبرا .
- ١٢- شنوده منير لبيب - بمطاي .
- ١٣- سامى عيده عازر - بالقاهرة .
- ١٤- أمير كبرى رزق الله - بالقاهرة .
- ١٥ - عماد جورج فهمى - بطنطا .
- ١٦ - عزيز يوسف جيد - بأسوان .
- ١٧ - مينا جورج فهمى - بطنطا .
- ١٨ - هانى اسحق حبيب - بالقاهرة .
- ١٩ - مدلين داود جاد الله - بحلوان .
- ٢٠ - نبيل نجيب أرمانويس - بالعمرائية .
- ٢١ - هنية وهبة شكير - بالزيتون .
- ٢٢ - سعيد يونان سلامة - بالزيتون .
- ٢٣ - جرجس قسطنطين جرجس - بطنطا .
- ٢٤ - تريزة جورج متياس - بمغلوطة .
- ٢٥ - تادرس بطرس - بحلوان .
- ٢٦ - نشأت نعيم وديع - بأسوان .
- ٢٧ - هدى يونان سلامة - بالزيتون .
- ٢٨ - ابراهيم وديع حليم - بحلوان .



بمناسبة الامتحانات نذكر المثليين الشعبيين :

- ٣ - المعلومات في الراس مش في الكراس .
- ٤ - العلم في الصدور ، وليس في السطور .
- ٥ - الذاكرة ، وليس المذكرات :

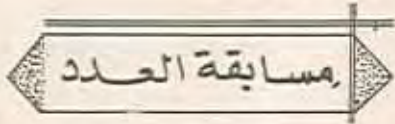
وهذه الأمثال تطلق على وجوب الحفظ ، وأن تكون المعلومات في الذاكرة ، دون الاعتماد على الكتب والمذكرات . عن ذلك قال الشاعر:

عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب
فإن للكتب آفات تفرقها
النار تحرقها ، الماء يفرقها ،
والقار يخرقها ، واللص يسرقها

- ٦ - عصفور في اليد ، أفضل من عشرة على الشجرة .
والمقصود بهذا المثل ، إن القليل المضمون (الذي في يدك) ،
خير من الكثير غير المضمون ، حتى لو كان عشرة أضعاف .
كالمصافير التي على الشجرة ، إن أردت أن تمسكها طارت منك .
على أن أحد الآباء عارض هذا المثل من جهة الحرية :
فقال إن عصفور على الشجرة (يمثل الحرية) ، خير من عشرة في
اليد (يمسكها الإنسان ويمنع حريتها) .

٧ - القفة اللي ليها ودنين ، يشيلها اتنين .

يضرب هذا المثل عن التعاون بين الناس ، واشتراكهم معاً في
حل المشكلات مادام ذلك متاحاً .



- عن النساء -

- ١ - اذكر اسماء النساء اللاتي خدمن السيد المسيح أو تقابلن معه :
- ٢ - من منهن وقفن عند صليبه ؟
- ٣ - من منهن صار بيتها أول كنيسة ؟
- ٤ - من منهن دهنت قدمي المسيح بطيب ناردين خالص ؟
- ٥ - من منهن بكى الرب يسوع لما رآها تبكي ؟
- ٦ - من منهن طلبت أن يجلس ابنها عن يمين ويسار المسيح ؟
- ٧ - من منهن كان زوجها وكيل هيرودس ؟
- ٨ - من منهن اخرج منها السيد المسيح سبعة شياطين ؟



- * هذا هو اليوم الذي صنعه الرب ، فلنفرح ولنبتيج فيه (مز ١١٧) .
- * هوذا ما أحسن وما أحلا ، أن يسكن الأخوة معاً (مز ١٣٢) .
- * ها باركوا الرب يا عبيد الرب ، القائمين في بيت الرب ، في ديار بيت إلنا (مز ١٣٣) .
- * هكذا يضيء نوركم قدام الناس ، لكي يروا أعمالكم الحسنة ، فيمجدوا أباكم الذي في السموات (مت ٥ : ١٦) .
- * هذا هو باب الرب ، والصديقون يدخلون فيه (مز ١١٧) .
- * هللوا للرب يا كل الأرض . سبحوا وهللوا (مز ٩٧) .
- * هؤلاء بركيات ، وهؤلاء بخيل ، ونحن باسم الرب إلنا ننمو (مز ١٩) .
- * ها أنا أرسلكم كغتم في وسط ذناب . فكونوا حكماء كالحيات ، وبسطاء كالحمام (متى ١٠ : ١٦) .
- * هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ، ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا (متى ١ : ٢٣) .
- * هأنذا واقف على الباب وأقرع . إن سمع أحد صوتي وفتح الباب ، ادخل إليه وأتعشى معه وهو معي (رؤ ٣ : ٢٠) .
- * هلم تتحاجج يقول الرب : إن كانت خطاياكم كالقرمز ، تبيض كالثلج .. (أش ١ : ١٨ ، ١٩) .

أدب وحكمة

- * فقر العاقل خير من ثراء الأحمق .
- * نحتاج إلى من يعطى وينسى ، ومن يأخذ ولا ينسى .
- * معظم الناس يتفقون صحتهم في طلب المال . حتى إذا ما حصلوا عليه ، أنفقوه لإستعادة صحتهم .
- * ليس كما يلمع ذهباً (مثل روماني) .
- * الناس يستقبلون الشخص حسب ملابسه ، ويودعونه حسب ذكائه .
- * العقل له أحكام . والقلب له أحلام .
- * الدبلوماسي هو الذي يتذكر عيد ميلاد زوجته ، وينسى سنها .
- * أن تحب الآن ، هذا سهل . وأن يستمر حبك سنوات ، فهذا من أصعب الأمور .
- * مقياس الرقي ، طريقتك في معاملة خصومك .
- * إذا كنت لا تستطيع الابتسام ، فلا تفتح دكاناً (مثل صيني) .
- * العقلاء يتعلمون من الحمقى ، أكثر مما يتعلم الحمقى من العقلاء .
- * الممثل العظيم هو الذي يفقدك القدرة على التحكم في دموعك وابتساماتك وضحكاتك .

اجتماعيات

قبلما سورتك في البطن مرتك وقبلما خرجت
من الرحم قدمنتك (أرميا ١٠١)
محصنة صاحب النياقة الحبر الجليل

الأنيا بليستني

أسقف كريس حلدون والمعصرة ولا يتخوما
بكل الاحتقار والاحتزاز والتذير ليل الله

ذوالهم المتان حكمة وعلماً... تحتفل بمرور عام لإقامة
نياقتهم أسقفاً لهذه الأنيا رشيعة... بينما الفرح والسرور والاحتفالات
الغضبية من انشاء وتعمير وحدة خدمة متواصلة وبحبور متمسدة
تتلاءم مع مقدار كل مكات.

قداسات - عفتات - تعاليم - إرشادات - حل مشاكلي - إفتقاد
واحياناً ما يلزم شمه بأمانة وصبغة - شكر الله الذي منحه المنع منا وأعطانا
سؤل القلب بصلابة ورعاية صاحب القداسة والقبطة البابا المعظم
الأنيا سنو روث الثالث وبفضل الرب رئيسنا المحبوب الأبنا المخلص
الكهنة ومجالس الكنائس والشمامسة والرتبة الكنسية وجميع الأختبة وشعب الإيبارشية
وتمام الاحتفال في الساعة من الساعة ١٩:٠٠ إلى الساعة ٢٠:٠٠ في الساعة ١٩:٠٠ حلدون

كنيسة السيد المزار بملان وأ أسرة القديس	دير الأنيا بمرسوم العريان بالمعصرة	كنيسة بوشية وسنة بالمعصرة
كنيسة الشهير مار جوس بملان	كنيسة السيدة بعتراء برادي حريف	كنيسة القديس سمثايل بالمعصرة
كنيسة القديس سمثايل بملان	كنيسة الشهيد مار جوس بمراطين بملان	كنيسة الشهيد مار جوس بالشبيح
الجمعة القبطية بالقرنوبل بملان	كنيسة الشهيد مار جوس بمدينة ٥٠ مايو	جمعة السيدات إنجيلية بملان
جمعة بئس السيد القبطة بالمعصرة	جمعة السيدة القبطية بالمعصرة	جمعة شباب وادي بيل القبطة بملاوات



حصة صاحب النياقة الحبر الجليل جزيل الاحترام:

الأنيا اشعياء اسقف كريس عطها ومركز جهينة وتوابها

إننا نرفع أسى آيات التهنئة بالعيد التاسع لسيامة نياقتكم سائلين الرب أن
يمتعا بدوام كهنتكم لنا ورتاستكم علينا لسنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة
هائفة مدبدة.

في ظل رعاية وحبرية الجالس على عرش مارمرقس الرسول صاحب القبطة
والقداسة:

الابا المعظم الأنيا سنوده الثالث

حفظه الرب لنا فخرًا وللكنيسة كترًا وزخراً

جمع كهنة وكنائس وشمامسة وخدام وخدامات وشعب إيبارشية كريس
عطها ومركز جهينة وكل تخوما.

كما أننا نذكر لنياقتكم الجهود الجيارة والعمل بلا انقطاع، والعقلية النيرة،
والخدمات المكثفة في كافة المجالات الروحية والاجتماعية والتعليمية،
بالدراسات اللاهوتية، وأسرة القديس اسقفانوس للشمامسة والتربية الكنسية،
ومركز وسائل الإيضاح، والكمبيوتر، واللغة الإنجليزية، وأسرة الشمس المشرقة
للغة القبطية، وفرق التسيح والكورالات، ورابطة مرتلي الإيبارشية،
واجتماعات الشباب والشابات والسيدات والمخطوبات، والاجتماع العام،
واجتماع المهنيين والتجار واجتماع العاملات، وخدمة اخوة المسيح، وخدمة
أحباء الرب للمعوقين والمستشفيات، والفتيان والفتيات، وخدمة التكريس،
والدياكونية الرفيعة، والدورات التدريبية، لاعداد الخدام، ونادي الطفولة
بخدمة أفرعه ومراكز التنمية.

أدام الله لنا محبتكم ورعايتكم وابتوتكم وإرشادكم وتعليمكم.

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والشهيد
مارميثا أساتن أيلاند بنيورك الكاهن
والمجلس والتربية الكنسية والشمامسة
يهتدون أباهم الطوبواوي صاحب
القداسة والقبطة البابا المعظم:

نياقة الأنيا أنجيلوس

لوفاة المعلم عبد الملك اندراوس والد
القس صموئيل عبد الملك والد القس
مستري عبد الملك، نياحاً لروحه
الطاهرة.

الأنيا أنجيلوس

اسقف الشرقية ومدينة العاشر من
رمضان والكنيسة والشعب يودعون
للسماء الخدام الأمين الفاضل طيب
الذكر المتبحر:

المرتل عبد الملك اندراوس

والد الابوين المباركين القس صموئيل
والقس مستري نياحاً لروحه الطاهرة
وعزاءهما ولافراد الأسرة الكريمة.

الأنيا سنوده الثالث

بعيد القياامة المجيد سائلين الرب أن
يحفظ حياته سنين كثيرة وأزمنة مدبدة.

القس صموئيل كاهن كنيسة العذراء
بالعاشر والقس مستري كاهن كنيسة
العذراء بابوهاد يودعون للسما والدهم
الحبيب والعزير الفاضل المتبحر:

المرتل بعد الملك اندراوس

ويشكرون نياقة الأنيا أنجيلوس ونياقة
الأنيا متاوس والكنيسة والشعب الذين
شاركوا في العزاء بالحضور أو بالبرق.

شباب المعرض الفني بكنيسة القديس
ماريوحنا بنجع حمادي يهتدون أباهم
المحوب:

نياقة الأنيا كيرلس

بالعيد الثاني عشر لاختيار السماء
لنياقته أسقفاً للإيبارشية الرب يعطيه
عمر متوشالح وروح إيليا وحكمة
سليمان ويخضع أعدائه طوع عبت
بصلوات غبطة:

الابا سنوده الثالث

طوبى لمن اخترته وقبته ليسكن في
ديارك إلى الأبد
كهنة وحنة وشمامسة كنيسة السيدة
العذراء بالخرية بكم أمبيرفون على
رجاء القياامة أخاصهم الحبيب الرحوم:

أمين دوس اسكندر

ذاكرين محبة وتعبه وخدماته للكهنة
طالبين الصبر والعزاء للأسرة.

من السقوط إلى الصعود

كتاب أسدرته كنيسة العذراء والملاك
ياخلفاوي، تأليف القمص عبد المسيح
ميخائيل عبد المسيح، وتقديم نياقة
الأنيا موسى أسقف الشباب.

الآباء الكهنة وأسرة شمامسة كنيسة
ماريوحنا بنجع حمادي يهتدون أسقفهم
وراعيتهم:

نياقة الأنيا كيرلس

بعيد السيامة الثاني عشر.
اجتماع الجامعيين والخرجين يهتدون
نياقة:
الأنيا كيرلس بعيد سيامة.

ملجأ الأيتام بنجع حمادي يهتدون نياقة:
الأنيا كيرلس بعيد سيامة.

القمص أنطونيوس والقمص باخوم
والقس ابرام وميشيل وهنري وجون
يودعون للمردوس حبيبتهم النالي:

المرحوم أمين دوس

طالبين تعزيات الروح القدس للأسرة.

صموئيل لمي دوس يودع للمجد والدأ
عزيراً المرحوم

أمين دوس

ويطلب العزاء للأسرة.

كامل سدره وأولاده يودعون للكنيسة
المتصرة رفيق العمر المرحوم:

أمين دوس اسكندر

ويطلبون العزاء للأسرة.



ترنيمة بمناسبة عيد دخول السيد المسيح أرض مصر
(أول يونيو- ٢٤ بشنس)
يا مصر يا بختك يا هناكى !



يا مصر يا بختك يا هناكى
بالطفل يسوع لما جاكى
وإذاكى البركة السماوية
على وشها راحت مقلوبة
أصنامك بقيت مرعوبة
على وشها راحت مقلوبة
وبقى لله فيك مذبح
ونصارى تصلّى وتسبح
في القداسات الإلهية
والقديسين فيها كشرت
والصحرا بالأديرة عمرت
والقديسين فيها كشرت
والشهادا ألوف ضحوا دماهم
في حب الرب الى قداهم
ونصارى تصلّى وتسبح
في القداسات الإلهية
والقديسين فيها كشرت
لهمنا أنوار البرتبية
في حب الرب الى قداهم
رقعوا أعلام المسيحية

طريقة الترنيمة : لحن « ارسالين » أسأل مرثل الكنيسة أو كاهنها أو خادم التربية الكنسية .

نتيجة تسلية لمن قال الرب ؟ « المنشورة في العدد ١٨ »
• قبل أن يصبح الديك مرتين .. إلخ قالها الرب لتلميذه بطرس عندما قال (وإن شك الجميع فأنا لا أشك . (مرقس ١٤) .
• اليوم تكون معى فى الفردوس قالها الرب للصيحين وهو معلق على الصليب .
• يا صاحب لماذا جئت ؟ قالها الرب ليهوذا الاسخريوطى عندما جاء مع الجمع لتسليمه له المجد .
• مملكتى ليست من هذا العالم قالها الرب لبيلاطس الولى بعد أن كان قد سأله : أنت ملك اليهود ؟ (يوحنا ١٨ : ٣٦) .
• رد سيفك إلى مكانه : قالها الرب لتلميذه بطرس حينما قطع أذن عبد رئيس الكهنة - بالسيف .
• هذه أمك قالها الرب (مشيراً إلى السيدة العذراء) - إلى تلميذه يوحنا الحبيب - وهو له المجد معلق على الصليب .
• أنت تقول : قالها الرب لبيلاطس عندما قال له : أفأنت إذا ملك ؟ (يوحنا ١٨) .

متفوقون من أبناء الكرازة



أكرم موريس

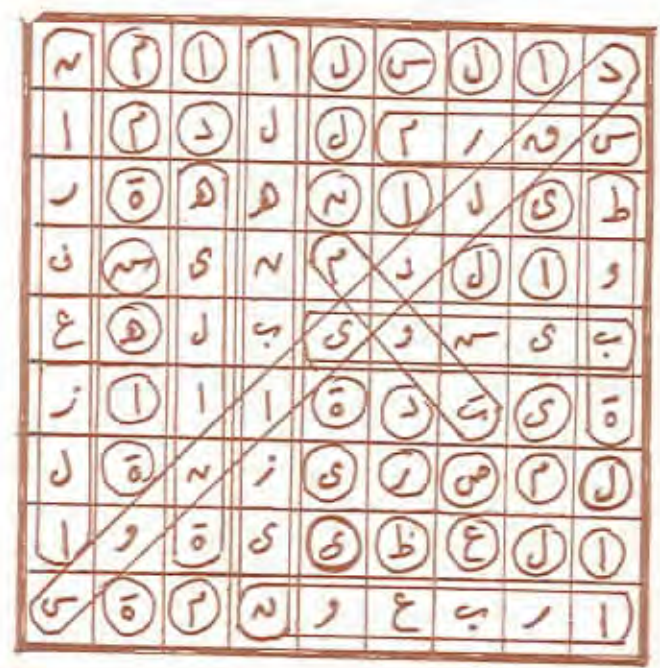
أمير يواقين

ماريان رفعت

نتيجة تسلية « تحية للشهيدة دميانة »

المنشورة بالعدد الماضى

- الكلمات المطلوب شطبها : عاظة بخطوط بيضاوية .
- كلمات عبارة « كلمة السر » : كل منها محاط بدائرة .



« كلمة السر » : (بتجميع حروف الدوائر بالترتيب) : السلام لدميانة الشهيدة المصرية العظيمة .

الدير الثاني عشر من اديرتنا القبطية

الراهب موسى، والراهب شنوده،
والراهب انطونيوس، والراهب باخوميوس،
والراهب تادرس، والراهب مقاريوس
الأخيمين.

واشترك في صلوات السيامة أصحاب
النيافة الأنبا بسادة، والأنبا اشعيا، والأنبا
بيسنتى، والأنبا ديمتريوس

كما حضر الآباء الرهبان الذين يخدمون
أيضاً في جبل أخيم. وهم القمص قزمان
الأنبا يشوى (دير الملاك) والقس غبريال
الأنطوني (دير) والقس ابرام (دير
توماس) والقس باسيليوس (دير الأنبا شنوده
بسوهاج). وكذلك بعض الرهبان الذين
يخدمون في المقر البابوي.

وحضر كثير من العلمانيين من شعب
المنطقة. واقبمت الصلوات والقداس الإلهي
في كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي.

وكان يوماً مفرحاً للجميع.

البابا يتوسط رهبان أخيم

الذين تمت سيامتهم على الدير ويرى
على يمينه الأنبا اشعيا والقمص ديسقورس
الأخيمي. وعلى يساره الأنبا بسادة والأنبا
بيسنتى. وأمامهم باقي الرهبان.

وفي يوم الخميس قام قداسة البابا بتغيير
شكل القس ديسقورس على هذا الدير، وترقيته
قمصاً، وتعيينه أميناً للدير.

فصار القمص ديسقورس الأخيمي
أول راهب سيم على هذا الدير في أيامنا.

وفي نفس اليوم قام بسيامة كاهنين
جديدين على الدير أحدهما باسم القس هدرا
الأخيمي، والآخر باسم القس ارسانيوس
الأخيمي، بعد تغيير شكلهما على الدير.

وقام في نفس اليوم بسيامة ستة رهبان
جدد على دير العذارى بأخيم هم:

بعد خدمة طويلة للقس ديسقورس الأنبا
يشوى الذى أوقده البابا لتعمير هذا الدير
الأثرى، وبعد أن عادت إليه الحياة
الرهبانية، وأصبح فيه رهبان وطلابو رهبنة،
وماء ونور وقلالي لسكنى الرهبان، وبناء على
طلب تقدم به نيافة الأنبا بسادة أسقف
أخيم...

قرر المجمع المقدس في جلسته يوم
٨٧/٦/٦ الاعتراف بهذا الدير.

وهكذا صار الدير الثاني عشر من الأديرة
العامرة في مصر.



تدشين مذبح كنيسة

القديسة دميانة بالعدوية ببولاقي

توجه قداسة البابا في صباح الخميس
٥/١٨ إلى منطقة العدوية ببولاقي لتدشين
مذبح كنيسة القديسة دميانة بعد إعادة
بنائها.

وقد اصطحب قداسة البابا معه أصحاب
النيافة الأنبا تيموثاوس، والأنبا موسى،
والأنبا اندراوس، والأنبا مرقس، والأنبا
بطرس، والأنبا اغابايوس، وسكرتارية البابا.
وبعد اتمام الصلوات الطقسية الخاصة
بالتدشين، تفقد البابا مشروعات الكنيسة
وكانت تلك الكنيسة قد تأسست سنة

١٩٠٤م في عهد قداسة البابا كيرلس الخامس، وحضر حفل افتتاحها بطرس باشا غالى. والصورة هنا لتدشين الكنيسة بعد إعادة بنائها.



السنة السابعة عشرة ٢١ يونيو ١٩٨٩-٢٥ بشنس ١٧٠٥ ش . تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الثاني والعشرون

اختيار نيافته الأنبا بولاً أسقفاً لإبارشية طنطا

أما إبارشية المحلة، وتشمل أربعة مراكز هي المحلة الكبرى، وزفتى، وقطور، وسنباط. فستعلن عن اختيار اسقفها في العدد المقبل بمشيئة الرب.

وسوف يتم دعوة نيافته أسقفاً لطنطا يوم عيد حلول الروح القدس الموافق ١٨ يونيو بمشيئة الله، بحضور شعبه، أمام الآباء الأساقفة.

إبارشية طنطا تشمل أربعة مراكز هي طنطا، وكفر الزيات، وبسيون، والسنتة. وطبقاً لمبدأ «من حق الشعب أن يختار راعيه» الذي أسار عليه البابا في كل السيامات السابقة، اجتمع قداسته مع الآباء كهنة طنطا، ثم مع كل الآباء كهنة المراكز الأربعة كلها (٢٧ كاهناً) ومع كل أراخنة الشعب، وقادة الخدمة، ورؤساء الجمعيات، ومعهن النساء الخادמות أيضاً. وتشاور معهم في اختيار أسقف لهم يخلف نيافة المتنيح الأنبا يوانس.

واستقر الرأي على اختيار نيافة الأنبا بولاً الأسقف العام. وهو من خريجي كلية العلوم بطنطا. ويعرفه الشعب تمام المعرفة كأسقف نشيط محبوب، له خبرة وخدمة في الكنسية.

وفرح الشعب بهذا الاختيار وكتب تزكياته لنيافة الأنبا بولاً.





مقابلات قداسة البابا

مع مجلس الآباء الكهنة بالاسكندرية

استقبل قداسة البابا في الدير في صباح السبت ٥/٢٠ القمص شوده عيد المسيح وكيل البطريركية بالاسكندرية ومعه الآباء أعضاء مجلس الكهنة بالاسكندرية .

مع كنيسة العذراء والأنبا يشوى

بمنطقة الأنبا رويس

اجتمع قداسة البابا في مساء الاثنين ٥/٢٢ مع كهنة ومجلس وخدام وخدامات وأراخنة كنيسة السيدة العذراء والأنبا يشوى بدير الأنبا رويس ، بمناسبة سفر كاهنهم القس يوحنا لطفى للخدمة في كندا . وقد أجاب على جميع أسئلتهم .

وتم ترشيحهم لثلاثة من الخدام للكهنة في هذه الكنيسة .

هذا وقد سافر القس يوحنا لطفى إلى تورنتو في صباح الأربعاء ١٩٨٩/٥/٢٤ .

وبهذا يكون في هذه الكنيسة خادمان من الكهنة بعد مرور ٢٥ سنة على تأسيسها .

رسامة وترقية آباء رهبان

في صباح الثلاثاء ٨٩/٥/٢٣ قام قداسة البابا بسيامة الراهب ثيودسيوس آفامينا كاهناً ، وترقية القس أنجيلوس الأنبا يشوى ، والقس كاراس الأنبا يشوى ، إلى درجة القمصية .

واشترك في صلوات السيامة أصحاب النياقة : الأنبا دوماديوس ، والأنبا بطرس ، والأنبا بيستى . وحضر القديس بعض الآباء الكهنة من الجزيرة ، حيث يخدم هناك القس ثيودسيوس آفامينا .

نياقة الأنبا دانيال

استقبل قداسة البابا في صباح الثلاثاء ٥/٢٣ بالمقر البابوي بالقاهرة صاحب النياقة الأنبا دانيال مطران الخرطوم واوغنده والجنوب ، الذي حضر في زيارة إلى القاهرة .

وسيقوم نيافته بزيارة دير الأنبا صموئيل وبعض الأديرة الأخرى لاختيار بعض الآباء الرهبان للخدمة في إيارشيتة .

نياقة الأنبا تادرس

ترك نيافته لوس أنجلوس إلى سان فرانسكو يوم ٥/٢٨ ، ومنها إلى كليفلاند (أوهايو) ، ودثرويت (متشجن) يوم ٥/٢٩ . ثم بعد ذلك يسافر إلى الشرق ، إلى نيوجرسي ونيويورك .

نياقة الأنبا سراييون

غادر نيافته لندن إلى جنيف يوم السبت ٥/١٣ . وسافر إلى بون في ألمانيا الغربية يوم الثلاثاء ١٦ مايو وسافر منها إلى لوس أنجلوس بأمريكا يوم الجمعة ١٩ مايو . ومنها إلى سان أنطونيو لحضور مؤتمر مجلس الكنائس . ويوم الخميس أول يونيو إلى شيكاغو ، ومنها يوم الجمعة ٢ يونيو إلى نيويورك .

رسالة دكتوراه

في معهد الكتاب المقدس

الراهب القس عبد المسيح الأنبا يشوى ، الذي كان مديراً للمنطقة الطبية بطنطا منذ حوالى ١٥ عاماً ، والذي تخرج في الكلية الاكليريكية ، ثم في معهد الكتاب المقدس ، تقدم برسالة لنوال درجة الدكتوراه في الكتاب موضوعها :

ملكوت السموات

وتشكلت لجنة المناقشة برئاسة قداسة البابا ، وعضوية نياقة الأنبا اثناسيوس مطران بنى سويف ، والأستاذ الدكتور موريس تواضروس استاذ المعهد الجديد بالكلية الاكليريكية ، وهو المشرف على الرسالة . وذلك في مساء الاثنين ١٩٨٩/٥/٢٩ .

وعقدت المناقشة في القاعة المرقسية بمبنى الأنبا رويس بالقاهرة بحضور عدد كبير من الاكليريكية وأفراد الشعب .

المجلس الأعلى للاكليريكية

يجتمع في دير القديس الأنبا يشوى السبت ٥/٢٧ برئاسة البابا وحضور ستة من الآباء الأساقفة ، مع كبار أساتذة الكلية وقروعيها . البقية ص ٥



الأب المتسنيح - القمص أسطفانوس عازر

ولد في ١٤/٦/١٩٣٩
رسم قساً في ٢٤/٥/١٩٦٦

رقى قمصاً في ١٩/٢/١٩٨٨
رقد في الرب في ٢٢/٥/١٩٨٩



يعز علينا إنتقال الأب الفاضل المحبوب
القمص اسطفانوس عازر كاهن كنيسة
مارمرقس بشبرا.

رقد في الرب صباح يوم الاثنين
٢٢/٥/٨٩ أثر جلطة في القلب لم تمهله
أسبوعاً واحداً.

ففارق عالمنا وهو شاب. أما شعره
الأبيض، فقد وُلد به هكذا...

وقد حمل جثمانه الطاهر إلى كنيسة
ليودعه شعبه. وتمت الصلاة عليه في اليوم
التالي، حيث صلى عليه ستة من الآباء
الأساقفة هم:

أصحاب النياقة: الأنبا تيموثاوس،
والأنبا موسى، والأنبا مرقس، والأنبا بولا،
والأنبا بطرس، والأنبا بيستى، وعدد كبير

رعاية أقباط اسكتلنده
وايرلنده وويلز

أصدر قداسة البابا قراراً بتعيين القمص
شوده الأنبا ييشوى لخدمة مناطق اسكتلنده
وايرلنده وويلز في الجزائر البريطانية.

وضمن المدن التي تشملها هذه المناطق:
جلاسجو، ادنبره، ليفر بول ...

من الآباء الكهنة. وكانت الكنيسة مزدحمة
جداً بالشعب وهويكي... وبخاصة لانتقاله
المفاجيء هذا ...
قضى ثلاثة وعشرين عاماً في خدمة
الكهنة: خدمة ناجحة مشرة، شهد لها
الكل.

كان القمص اسطفانوس شعله من
نشاط ومن حب، تخرج في الكلية
الإكليريكية على يدي قداسة البابا، وتدرّب في
الكهنة على أيدي آباء أفاضل هم المتسنيح
القمص ميخائيل ابراهيم، والمتسنيح القمص
مرقس داود، وكذلك القمص يوحنا
جرجس. واشترك في نشاطه مع جمعية
الأصدقاء. ورقاه قداسة البابا قمصاً في العام
الماضي.

ما أكثر الذين كانوا يعترفون على يديه.
ويستفيدون من إرشاده الروحي. بل ما أكثر
الآباء الكهنة الذين كانوا يعترفون عليه
أيضاً ...

كان نبيح الله نفسه، واعظاً قديراً، ومشرفاً
على التعليم في كنيسة، كما يدعى لنهضات
في كنائس أخرى ...

إننا نعزى فيه كنيسة مارمرقس بشبرا،
ونعزى فيه جميع أبنائه وأحبائه، ونرجو لنفسه
العزيرة نياحاً في فردوس النعيم ...

دير القديس الأنبا أنطونيوس
بكاليفورنيا بأمريكا

اختار قداسة البابا أربعة من الآباء
الرهبان لتعمير دير القديس الأنبا أنطونيوس
بكاليفورنيا بأمريكا، الذي تمتد مساحته إلى
أربعين فدناً، وقد شيدت به قلالى للرهبان،
وكنيسة، والمباني اللازمة للضيافة وللخدمة.

احتفالات عيد القديس
الأنبا ابرآم
أسقف الفيوم والجيزة

تحت رعاية قداسة البابا وبإشراف
نياقة الأنبا ابرآم أسقف الفيوم.

يحتفل دير القديس الأنبا ابرآم
بالعزب بعيد نقل جسد القديس،
وبعيد نياحته في خلال الفترة من ٦/٢
حتى ١٠/٦. حيث تقام القداسات
والعشيات، مع تطيب الجسد بالأطياب
يوماً، خلال تلك الفترة ...

ويشارك في الاحتفال اصحاب النياقة
الأجلاء: نياقة الأنبا باخوميوس أسقف
البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية،
نياقة الأنبا هدرا أسقف أسوان، نياقة
الأنبا موسى أسقف الشباب، نياقة الأنبا
بيستى أسقف حلوان والمعصرة، نياقة
الأنبا كيرلس الأسقف العام، نياقة الأنبا
لوكاس أسقف أبنوب والفتح، نياقة الأنبا
أغاباوس أسقف دير مواس ودلجا، نياقة
الأنبا توماس أسقف القوصية ومير.

والدير يدعو أحياء القديس الأنبا ابرآم
للمشاركة في الاحتفال به. وقد أعد الدير
أماكن للمبيت ولراحة الزائرين.

الدير الثاني عشر
للكنيسة القبطية

هودير السيدة العذراء في جبل أنجيم.
تحدثنا عنه في العدد الماضي.

سياحة آباء كهنة
لخدمة المهجر

ينتظر في يوم عيد حلول الروح القدس
(٦/١٨) بمشيئة الله سياحة بعض الآباء
الكهنة لخدمة المهجر.

عدد منهم رشحته كنائس المهجر من
الخدام المعروفين موضع الثقة.

الشهيدة العفيفة القديسة دميانة

لنيافة الأنا بيتشوي

البرلس، حباها الله بالجمال والمال، ففضلت أن تكون عروساً للمسيح، رمزاً لقوة تأثير المسيحية، وقدرتها على تغيير مسار الناس بالطرق الروحية ليسعوا في طلب المسكن الأفضل السمائي، وقدرتها على بعث قوى غير عادية في حياة البشر ليكونوا شهوداً للمسيح بدمائهم وحياتهم، مؤكدين بذلك الوحدة الفائقة بين المسيح الرأس المكلل بالأشواك، والكنيسة جسده المتألم المذلول في محبة القادى. المسيح يبذل ويعطى جسده للكنيسة، والكنيسة تبادل المسيح محبته، فتبذل وتعطى ذاتها للمسيح، قرباناً طاهراً لله في شركة الحب الإلهي المقدس.

لقد استخدم الله القديسة دميانة كإناء للروح القدس - مختار من الله - لتكون عروساً للمسيح في حياة البتولية والرهبنة عجيبة في فجر المسيحية، حيث استطاعت بقدرتها وتأثيرها أن تجذب العذارى الأربعين، ليشاركوها حياة العبادة والروحانية، وأن

إن القديسة دميانة تعبر بحياتها وسيرتها وتاريخها، عن قيمة من قيم المسيحية التي بدأت مع قوم بسطاء وفقراء، إختارهم الله لينشروا الكرازة بالإنجيل في كل العالم بقوة الروح القدس العامل فيهم. غير مستدين على الإمكانيات البشرية، ليكون فضل القوة لله لا منهم.

ولكن المسيحية بروحانيتها وسموها كتعليم وهبة سمائية استطاعت أن تصل من القاعدة إلى القمة، وبالوسائل الروحية المجردة - من الفقراء إلى الأغنياء، ومن الجهلاء إلى المثقفين، ومن البسطاء إلى ذوى السلطة والنفوذ.

واستطاعت المسيحية أن تجرد العالم من سطوته وتأثيره على الأغنياء، ليحترقوا عبودية المادة والرغبات العالمية، وكل زخارف الحياة الفانية، يتطلعهم إلى ما هو أفضل وأسمى وأبقى في عالم الروح وفي علاقتهم الفائقة للعقول مع الله أبى الأرواح.

هكذا سظل القديسة دميانة كابنة لوالى



تقودهن إلى موضع الشهادة الكاملة للمسيح.

ولهذا فقد استطاعت سيرتها الطاهرة أن تجذب الملكة هيلانة لتبارك من جسدها المقدس، ولتبنى لها مقبرة فخمة وكنيسة عظيمة في البرارى، قام بتكريسها البابا الكسندروس التاسع عشر في عداد بطاركة الكرسي الإسكندري في يوم ١٢ بشنس (٢٠ مايو) وأن تجذب الكثيرين ليقنطوا بحياتها ويلتمسوا بركتها وقوة طلباتها المستجابة عنهم.

وسيقى ديرها في برارى بلقاس على مر الأجيال خاصة في عيدها، مقصداً لكثيرين من الآلاف من محبيها الذين لمسوا مقدار الكرامة المعطاة لها من الله لشدة محبتها له.

لقد عادت الحياة الرهبانية إلى ديرها في البرارى في عهد قداسة البابا شنودة الثالث باعث النهضة الرهبانية في جيلنا، وتقاطرت العذارى على ديرها طالبين حياة التلمذة الروحية في رحابها مجدداً عهد التكريس القلبي والبتولية السامية والسعى في طريق الحياة الملائكية بالتساييح والصلوات التي لا تنقطع...

وفي عيدها هذا نتوجه بالشكر لقداسة البابا شنودة الثالث الذي منح ديرها الكثير من محبته ورعايته واهتمامه أطال الرب حياته وأدام أبوته الساهرة.

اجتماع المجمع المقدس

موعد الاجتماع الدوري للمجمع المقدس هو يوم السبت السابق لعيد العنصرة الموافق ١٧ يونيو المقبل.

وسينظر فيه المجمع في العلاقات بين كنيستنا والكنيسة الكاثوليكية، وما تم من حوار، وكذلك الاجتماع المقبل مع علماء الكنيسة الأرثوذكسية البيزنطية.

وكذلك أعمال لجان المجمع.

وفي اليوم التالي ١٨/٦ يشترك أخبار الكنيسة في السياحات الجديدة.



لماذا الصليب؟

لنيافة الأنبا موسى

(٣) يسفك دمه لأجلنا :

«لأنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة»
(عب ٩: ٢٢)...

والصليب يحمل ضمن اجراءاته سفك الدم من مواضع كثيرة، من جبهة الرب التي علاها اكليل الشوك، ومن جسده الممزق بجلدات الشياطين، ومن جنبه المطعون بالحربة، وأطرافه المثقوبة بالمسامير.

ماذا يمكن أن نقدم لك يارب، عوض فدائك العجيب هذا؟ ليس لنا ما نقدمه، فنحن بكل كياننا ملكك من الأساس! كل ما نقوله :

شكراً يارب لفدائك العجيب ..

وأعطنا أن نخلص بواسطته ..

فهذا أهم شيء في حياة الإنسان ..

أن يخلص !!

الكلية الاكليريكية ومجلسها الأعلى

الكلية الإكليريكية هي كلية لاهوتية واحدة، لها فروع في الاسكندرية، وفي طنطا، وشبين الكوم، والدير المحرق، والمنيا، والبلينا.

ومن مهمة مجلسها أن يضع لها لائحة موحدة، تشمل مناهجها ومواد التدريس فيها، ومنح الاجازات العلمية، وطريقة الدراسات العليا، وطريقة اختيار اساتذتها وطلابها ...

وحبذا لو كان لها امتحان واحد للتخرج، لحفظ مستوى واحد للتعليم، بحيث يكون لجميع الخريجين فكر لاهوتي واحد. فهكذا الاكليريكية.

هو مكتوب في كتاب التاموس « (غل ٣: ١٠) .. لذلك المسيح « اقتدانا من لعنة التاموس، إذ صار لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب: ملعون كل من علق على خشبة » (غل ٣: ١٣) .. « المعلق ملعون من الله » (تث ٢١: ٢٣) ..

(٢) يحمل حكم الموت عنا :

ذلك لأن حكم الموت الذي كان علينا، لم يكن مجرد موت الجسد بل كان يشمل :

+ موتاً جسدياً .. إذ دخل الفساد إلينا، وإلى الطبيعة والحيوانات وغيرها ..

+ موتاً روحياً .. إذ انفصلنا عن الله .. ولم تعد هناك شركة روحية بيننا وبينه .

+ موتاً أديبياً .. إذ نزلنا عن مجد شركة الله في جنة عدن وطرردنا إلى أرض الشقاء والمهانة، وها قد هان الإنسان على الطبيعة الثائرة والحيوانات المفترسة والميكروبات والفيروسات القاتلة .. الإنسان الذي يحمل في أحشائه صورة الله، غير المنظور.

+ موتاً أديبياً .. بالهلاك الأبدي في جهنم ..

لذلك فالصليب كان أسلوباً مناسباً يبرز لنا ذلك الموت الرباعي الرهيب الذي كان ينتظرنا .. وعلى الصليب مات الرب بالجسد، وحمل خطايانا في جسده على الخشبة، فصار خطية لأجلنا، مردولاً ومرفوضاً من العدالة الإلهية، لا بسبب في ذاته إذ كان بلا خطية، ولكن كغائب عنا، حمل خطايانا بدلاً منا كما استهزأ به اليهود والصاليون بصورة مؤسفة، حيث حمل عنا هزة موتنا الأديبي . ولكن الرب كان مستحيلاً على الموت . لأن لاهوته المتحد بناسوته، وبره الأبدى والأزلى والالانهائي، كانا أقوى من الموت . وهكذا قهر الموت لأجلنا، وفتح لنا الفردوس لندخل ونستريح فيه، إلى ملكوت خالد ودائم إلى الأبد .

مع فرحة القيامة، لا ننسى الصليب المجيد! فلولاً للصليب ما كانت القيامة! ولولا السرور الموضوع أمام الرب، لما كان الصليب الفادي! ولكن .. لماذا الصليب بالذات؟! ..

ربما يتساءل البعض : لقد اقتنعنا بضرورة تجسد الرب، ثم موته نيابة عنا ...

التجسد : ليعطينا شركة طبيعته الآلهية ويجدد صورته فينا .

الموت : ليرفع عنا حكم الموت الذي أصابنا بسبب السقوط . ولكن يتم موت الرب بالصليب بالذات ؟ أليس هناك أساليب أخرى للموت أكثر لياقة من ذلك ؟ لماذا الصليب بالذات ؟

إن الصليب كان ضرورة حتمية لعدة أسباب :

(١) يحمل لعنتنا :

منذ سقط أبوانا الأولان، حلت اللعنة على الأرض، كقول الرب لآدم : «لأنك سمعت لقول امرأتك، وأكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلاً : لا تأكل منها، ملعونة الأرض بسببك، بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك» (تك ٣: ١٧) .

وبدأت الأرض فعلاً تنبت الشوك والحسك، وبدأ آدم يفلحها «بمرق وجهه يأكل خبزاً» ...

هذه اللعنة كان لابد من رفعها عن آدم .. وليس فقط حكم الموت . ومن المعروف تاريخياً أن الصليب بالذات كان الطريقة الوحيدة التي تحمل اللعنة في طياتها «ملعون كل من علق على خشبة» (تث ٢١: ٢٣) . لذلك ارتأى الرب أن يصلب عوضاً عنا ليغسل الأرض من لعنتها، وليحمل عنا لعنتنا ... «لأن جميع الذين هم من أعمال التاموس هم تحت لعنة، لأنه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما



تفسير الإنجيل

بقام القمص بطرس جيد



العشاء العظيم

« فلما سمع ذلك واحد من المتكئين قال : طوبى لمن يأكل خبزاً في ملكوت الله. فقال : له إنسان صنع عشاء عظيماً... فحتمها الجميع يعتذرون. قال واحد اشترت حقلًا.. وقال آخر اشترت خمسة أزواج بقر. وقال آخر إنى تزوجت. فقال (رب البيت) لعبده - ادخل إلى هنا المساكين والجدع والعرج والمعوى - والزهم بالدخول حتى يمتلئ بيتى - » (لو ١٤ : ١٥ - ٢٥).

+ سُمى عشاء حيث ينتهى عمل النهار، فيكون وجبة رئيسية. والله صاحب الدعوة. وقدمت الدعوة لليهود على ممر العصور...

ودعا كثيرين وأرسل عبده ساعة العشاء :

يمثل العبد كل الأنبياء والرسل والمبشرين : والمقصود بهذا العبد في هذا المثل (يوحنا المعمدان) الذى قيل عنه .. ها أنا أرسل ملاكى الذى يعد الطريق أمامك. فجاء سابقاً للسيد المسيح ...

ليقول كل شيء قد أعد :

كل شيء قد أعد ، ليموت السيد المسيح على الصليب ، لخلاص وفدائه جنس البشر.. «لكى كل من يؤمن به تكون له حياة أبدية..». وجاء الخلاص جاهماً لكل جنس البشر، فلم يترك أحداً من الأمم دون دعوة.

رفض الدعوة وتلمس الأعذار :

أ - اعتذر واحد بأنه اشترى حقلًا يريد أن ينظره.

ب - واعتذر آخر أنه اشترى خمسة أزواج بقر يريد أن يمتحنها : (هذا حيوانى جسدانى) بينما الأول (أرضى..) وهو يمثل اليهود. كانوا يريدون المسيح ملكاً أرضياً يملكهم العالم.

خبزاً في ملكوت الله.

أ - أراد رب البيت أن يحول الحديث ، حتى لا يحتل توازن الوليمة...

ب - ربما كان رب البيت متأثراً بالمبادئ السامية التى نادى بها الرب يسوع ، ومخلو منها العالم الفاسد، فاشتاق إلى «ملكوت الله»، حيث تود هذه المبادئ.

ج - هذه العبارة كانت تجرى على ألسنة الربيين ومعلمى اليهود...

د - قالها رب البيت وهو مثل باقى اليهود الذين يتوقعون مجيء السيد المسيح ملكاً زمنياً، فتولم الولايم، وكانت هنا أفكاره مادية جسدية. ولم يسأل نفسه.. هل يقبل الدعوة التى جاء بها الرب؟ وهو يسمع الحديث عن ثواب الأبرار فى قيامة الأبرار.

إنسان صنع عشاء عظيماً :

+ هذا العشاء يُقصد به الخلاص. وسمى (بالعشاء) لأنه غذاء الروح.. وهو يشبعها، وترك للناس حرية قبوله أو رفضه..

هناك ضيافة فرىسى للفرىسين، وغنى للأغنياء. ضيافة تقابلها ضيافة أخرى، أما إضافة النعمة فهى ضيافة الرب «للمساكين والجدع والعرج والمعوى». وهذه مكافأتها الطوبى فى قيامة الأبرار...

+ فى ضيافة الفرىسى اتخذ المدعوون (المتكأ الأول). ونصح الرب باتخاذ المتكأ الأخير...!

لأن الإنسان الوديع لا يطلب الكرامة لنفسه، بل الله يعطيها له ويعطيها له الآخرون: «لأن من اتضع ارتفع».. وقال يعقوب الرسول: «ليفرح الأخ المتضع بارتفاعه، وأما الغنى فباتضاعه. لأنه كره العشب يزول» (يع ١ : ٩، ١٠).. وأيضاً «يقاوم المتكبرين بفكر قلوبهم، أما المتواضعون فيعطيهم نعمة..» (١ بط ٥ : ٥).

+ فى هذه الوليمة وبهذا المثل : خلق الرب جواً روحياً.. وهذه طريقة مثل تدفنا لخلقنا أحاديث روحية فى تيار أحاديث الحياة العامة.. وإذا كان السيد المسيح وخبز رب البيت.. والضيوف : صاحب رب البيت بهذه العبارة طوبى لمن يأكل

المعدة لإيليس وملائكته». فلتتخذ من هذا
المثل دعوة.. وإنذاراً...! وليتداركنا الرب
بعظيم رحمته...

رأى...

الاقتراحات العملية

كل إنسان يستطيع أن يقترح ما يشاء من
أجل النهوض بالعمل العام، ومن حقه
ذلك...

لكن المهم أن تكون الاقتراحات
عملية، في الإمكان تنفيذها...

بحيث لا يطالب المسئولين بأمور من
الصعب القيام بها، أو أمامها عوائق ليس في
الإمكان تخطيها، أو تحتاج إلى مدى زمني
لتنفيذها...

العامل العام تسنده الخبرة.

والإنسان المختبر يستطيع أن يقدم
مقترحات عملية. وإن كان أمامه هدف كبير
يريد تحقيقه، فإنه يشرح السبل التي تؤدي إلى
ذلك.

والحوار نافع في هذا المجال.
وتبادل الخبرات نافع أيضاً.

أفكار رعووية

مواهب متكاملة

من الصعب أن يوجد أب كاهن تجتمع
فيه كل المواهب والقدرات (١ كو ١٢: ٤).
ولكن يمكن أن يكمل الآباء الكهنة بعضهم
بعضاً: في الاعترافات، والتعليم، والطقس،
وحل المشاكل، والعلاقات العامة...

ومن مجموع مواهبهم، يتكامل العمل
الرعووي في الكنيسة، ويتعاون الجميع في
القيام بكل الواجبات اللازمة منهم حيال
الشعب.

السيد المسيح، كان اليهود يسمعون الكلام
وهو يخصمهم.. ولكنهم كانوا ينظرون نظراً
ولا يبصرون، ويسمعون سمعاً ولا يفهمون،
لأن الشيطان أعمى عيونهم.. وسد
آذانهم...!!

٢ - رغم أن المناسبة كانت تناول
الطعام، فقد حولها السيد المسيح للتخليق
في عالم السمويات والروحيات. فعلينا أن
نتنزه كل مناسبة لنحول النظر إلى هبات
ونعم الله السموية، بدلاً من الحديث فيما
لا ينفع ولا يفيد.

٣ - ادخلنا إلى الطرق والسيارات
والزهمم بالدخول: لا تكون الدعوة
بالقسوة والقهر، إنما الالتزام هنا أدبي.
ويُقصد به الإقناع والإلحاح.. كما قال
الرسول: «فإذ نحن عاملون مخافة الرب
نفتع الناس» (٢ كو ٥: ١١).

٤ - حتى يمتلئ بيتي:

تشير هذه العبارة إلى كثرة الذين
خلصوا وتناولوا النعمة، ودخلوا في حظيرة
الإيمان. كما أوصى الرب التلاميذ
«فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم» (مت
٢٨: ١٩).

٥ - لاحظ السيد المسيح طريقة جلوس
الفريسيين في الوليمة، واتخاذهم المتكأ
الأول، صلفاً وكبرياء، فلقت نظرهم
وعلمهم أن يتخذوا «المتكأ الأخير»..
فلم يترك السيد المسيح مجالاً... شاردة أو
واردة.. إلا وأقدم تعليماً نافعاً.. فمدح
الاتضاع وذم الكبرياء... وتعتبر الكبرياء
أم الرذائل لهذا يقول الكتاب: «قبل
الكرس الكبرياء.. والتواضع تاج
الفضائل».. وقال «تعلموا مني لاني وديع
ومتواضع القلب»..

٦ - في اليوم الأخير حيث الدينونة.. لا
يقبل أي اعتذار وخير عبارة قالها الكتاب
في هذا المجال «يستد كل فم».. وهو
يسمع قضاء الله العادل.. ويصدر القرار
النهائي والحكم الإلهي.. للذين على اليمين
«ادخلوا إلى فرح سيدكم» (مت ٢٥:
٢١) وللذين على اليسار «أذهبوا إلى النار

ج - قال الثالث إنه تزوج (هذا
حيواني عبد لذاته).. وكانت الشريعة
تعنى المتزوج: أن يعتذر عن نزول الحرب
في السنة الأولى لزواجه.. ولكن لا تعفيه
من حضور الولائم...

فأنتي ذلك العبد وأخبر سيده:

على الخادم الذي يقوم بالخدمة الدينية
أن يلجأ إلى الله، ويقدم تقريراً عن
خدمته.. ويطلب من الله المعونة.. ليُنجح
الخدمة ويباركها.. وإذا لقي مقاومة..
الرب يذلها. وهكذا فعل الرسل.. «فلما
رجع الرسل أخبروه بكل ما فعلوا...».

+ وقيل عن عمل الخدام «انهم
يسهرون لأجل نفوسكم، كأنهم سوف
يعطون حساباً...» (عب ١٣: ١٧).

ليس أحد من المدعوين بدوق
عشائي:

أ - هل يُقصد بهذا المدعوون في وليمة
الفريسي من الفريسيين المنافقين أو:
ب - الذين يرفضون الدعوة عموماً... لا
شك إن المقصود هما الاثنان..؟! أو
المتعيان.

ادخلوا المساكين والجدع والعرج
والعمى:

هؤلاء الأربعة يمثلون المدعوين من
العالم كله من الجهات الأربع، الشرق
والغرب والشمال والجنوب.. وهم الذين
قبلوا الدعوة.. وهؤلاء سبق الله وعينهم..
«الذين سبق وعرفهم سبق فعينهم».
فالمعرفة الإلهية تسبق التعيين.. وهذا لا
يتعارض مع حرية الإنسان.. بل تلتقي
الحرية مع التعيين.

من الطرق والسيارات:

السيارات خارج المدينة. والمدعوون
خارج شعب اليهود «الذين اعتبروا
أنفسهم الأولين» فصاروا آخرين..

تأملات روحية:

١ - رغم وضوح الأمثلة التي ضربها

طرق تبدو مستقيمة

الباب شئونة الثالث



وقد حذر الرب من هذا الطريق في آخر العظة على الجبل .
وقال عن هذا الباب الواسع إنه «يؤدي إلى الهلاك . وكثيرون
يدخلون منه» (متى ٧ : ١٣) . وعكس ذلك الباب الضيق
والطريق الكرب المؤدى إلى الحياة... ولاشك أن كثيرين ربما
يختارون الباب الواسع . ويظنون أن الطرق أرحب هي الطرق
المستقيمة !!

إذن لا تعتمد على فكرك فقط ، فرما يضيعك .

الابن الضال كان يرى أن الخروج من بيت أبيه طريقاً
مستقيمة ! (لوقا ١٥) .

ستؤدي به إلى الحرية والمتعة ، وصحة الأصدقاء ، والانفاق
كما يشاء ، وعدم الخضوع لقيود وأوامر ووصايا من الأب أو من
نظام بيت أبيه . ولكن هذه الطريق التي كانت تبدو أمامه
مستقيمة ، كانت نتيجتها هي ضياعه !

نفس الوضع مع رحبعام ، كان يرى أن طريق السلطة
والكرامة هي الطريق المستقيمة .

كان يرى أنه ليس من الحكمة أن يتمرد أفراد الشعب على
سلطانه ، أو يظنونه أضعف من أبيه ، غير قادر على تأديبهم !!
وهكذا قال لهم في اعتزازه بالقوة «أبى أدبكم بالسيّاط ، وأنا
أؤدبكم بالعقارب . أبى ثقل نيركم ، وأنا أزيد على نيركم»
(ملا ١٢ : ١٤) . فكانت النتيجة أن عشرة أسباط انقسموا
عليه ، وكونوا لهم مملكة مستقلة عنه !!

مشورة أختوفل ، كانت تبدو مستقيمة فعلاً !

كان أختوفل مشيراً لداود النبي والملك ، قبل انشقاقه عليه .
وكان حكيماً في نظر الناس . «وكانت مشورة أختوفل التي يشير
بها في تلك الأيام ، كمن يسأل بكلام الله» (٢ صم ١٦ : ٢٣) .
كانت في نظر الكل مستقيمة ، بينما «عاقبتها طرق الموت» .
لذلك صرخ داود إلى الرب قائلاً «حتمق يارب مشورة أختوفل»
(٢ صم ١٥ : ٣١) ...

هناك آية تكررت مرتين بنفس النص في سفر الأمثال وهي
«توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة ، وعاقبتها طرق الموت»
(أم ١٤ : ١٢) .

وهي بنفسها في (أم ١٦ : ٢٥) . ولا بد أن لهذا التكرار أهمية
خاصة ، في التركيز على نفس المعنى . فما هو هذا المعنى ؟

لعل المقصود أولاً ، أن الإنسان لا يجوز له أن يعتمد على مجرد
رؤيته الخاصة للأمور وفهمه الخاص . فمن الممكن أن يخطئ ،
ويظن أن الخير له في طريق تضره . ولذلك يقول الكتاب في نفس
السفر :

«... وعلى فهمك لا تعتمد» (أم ٣ : ٥) .

ولذلك لا يجوز للإنسان أن ينفذ كل ما يطرأ على ذهنه من
أفكار ، أو من رغبات . قد تبدو له سليمة ، بينما تتعبه أخيراً...
إذن فهمك وحده ، لا تعتمد عليه ، ولا تثق ثقة مطلقة بكل
أفكارك واتجاهاتك ...

هوذا الكتاب يلوم الإنسان «الحكيم في عيني نفسه ...

ويقول «أرايت إنساناً حكيماً في عيني نفسه ؟ الرجاء
بالجاهل أكثر من الرجاء به» (أم ٢٦ : ١٢) . إن الحكيم في
عيني نفسه ، يسير حسب فكره وحده . وربما يرى إحدى الطرق
مستقيمة ، بينما عاقبتها طرق الموت .

أول خطية للإنسان ، كانت تبدو له مستقيمة ، بينما
عاقبتها الموت .

قالت الحية في إغرائها للأكل من الشجرة «تصيران مثل الله ،
عارفين الخير والشر» . ولكن هذا الاغراء لم يتحقق ، ووقع
الإنسان تحت حكم الموت ، وطرده الله من الجنة ...

والشيطان نفسه ، كانت طريقه تبدو له مستقيمة !

وذلك حيث قال «أصعد إلى السموات . أرفع كرسي فوق
كواكب الله... أصعد فوق مرتفعات السحاب . أصير مثل العلى»
(أش ١٤ : ١٣ ، ١٤) ... وكانت النتيجة أنه «إنحدر إلى
الهاوية ، إلى أسافل الجب» . وقد مركزه كملك ، وانفصل عن
الله إلى الأبد .

آدم دفعه الشيطان . أما الشيطان فدفعته شهوة قلبه الرديئة .

حقاً ، كم من أناس ، تجذبهم طرق تبدو أمامهم
مستقيمة ، كالباب الواسع والطريق الرحب .. !

شاوول الطرسوسى فى اضطهاده للكنيسة، كان تبدو له طريقه مستقيمة.

ولذلك قال مرة مفتخراً: «من جهة الناموس فريسي. من جهة الغيرة مضطهد الكنيسة» (في ٣: ٦). كان يسمى اضطهاد الكنيسة غير مقدسة! وفي سبيل هذه الغيرة «كان ينثت تهديداً وقتلاً على تلاميذ الرب» وكان يسوق رجالاً ونساءً موثقين إلى اورشليم (أع ٩: ١، ٢) ... واستمر في هذه الطريقة. حتى ظهر له الرب، وأبعده عن هذه الطريق التي تبدو مستقيمة، وعاقبتها طرق الموت ...

نفس الوضع بالنسبة إلى نيرون ودقلديانوس ...

وكل أباطرة الرومان الذين اضطهدوا المسيحية بكل عنف وقوة، ومعهم ولاتهم الجبابرة أمثال أريانوس وإلى أنصنا ... أولئك الذين افتنوا في وسائل تعذيب المسيحيين، وسجنهم وقتلهم. وكانوا يظنون أن تلك هي الطريقة المستقيمة، حفظاً لديانتهم الوثنية من خطر عبادة الله الحي ...

قيافا رئيس الكهنة، ومعهم مجمع السنهدريم، في اتهامهم للمسيح.

وكانوا يرون أن تلك طريق مستقيمة، للتخلص من هذا المسيح الذي قالوا عنه إن الكل قد سار وراءه. وهكذا عقدوا مجعاً وقالوا «ماذا نصنع؟ فإن هذا الإنسان يعمل آيات كثيرة. فإن تركناه هكذا، يؤمن الجميع به، فيأتى الرومان ويأخذون موضعنا وأمتنا»!! وقال قيافا رئيس الكهنة في تلك السنة «خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب، ولا تهلك الأمة كلها»!! (يو ١٢: ٤٧-٥٠) ... إنها طريق تبدو أمامه مستقيمة!!

وبنفس الغيرة التي تبدو مستقيمة، القى دانيال في جب الأسود، والثلاثة فتية في أتون النار (٣١٥، ٦).

وبنفس الشعور تقريباً صاح أهل أفسس في ثورة عارمة، دفاعاً عن آهتهم قائلين «عظيمة هي أراطاميس الأفسسيين» (أع ١٩: ٣٤). وامتلات المدينة غضباً. وأوشكوا أن يقتلوا القديس بولس الرسول في ذلك اليوم ... إنها طريق تبدو لهم مستقيمة، تدفعهم إليها غير جاهلة!

سليمان الحكيم في كثرة زيجاته ومتمعه، كان يظنها طريقاً مستقيمة.

وهكذا شرح كل متمه هذه في سفر الجامعة (٢: ٤-١٠). وقال «عظمت عملي ... فعظمت وازددت أكثر من جميع الذين كانوا قبلي في اورشليم. وبقيت أيضاً حكمتي معي. ومهما اشتتهه عيناى لم أمسكه عنهما. لم أمتع قلبي من كل فرح» ... وأخيراً أضاعته كل هذه المتع، وأضاعته نساؤه، «وأملن قلبه وراء آفة أخرى. ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه، كقلب داود أبيه» (١١: ٤). وأخيراً عرف أن كل ذلك باطل، وعاقبه طرق الموت ...

العجيب أن كل إنسان تبدو طريقه جميلة في عينيه.

فكره هو أحسن فكر، ورايه هو أفضل رأى! وتصرفه هو أحكم تصرف! ويعارض كل رأى يخالفه. وكما قال الكتاب «كل طرق الإنسان نقية في عينى نفسه. والله هو وازن الأرواح» (أم ١٦: ٢).

حتى الذى يعيش فى الملاهى والخمر والمخدرات ...

يظن واهماً أن سعادته في هذا اللهو، والسكر، وفي المخدرات التي تنقله إلى عالم آخر، وعاقبتها طرق الموت ... طريق تبدو أمامه مستقيمة تدفعه إليها الشهوة ... وربما بسببها يسرق ويمتال ويقتل، ليصل إلى هذه المتعة الجميلة في عينيه ...

حتى طوائف المبتدعين والهرطقة، يظنون طريقهم مستقيمة!

وليسوا فقط يتمسكون بها، بل ويدعون الناس إليها، ومحاورون من أجلها في إصرار أو في عناد شديد. ومحاربون الإيمان السليم في عنف وبكل الوسائل، ويستخدمون الكتاب المقدس في محاولة لإثبات هرطقاتهم ... طريق تبدو للإنسان مستقيمة، وعاقبتها طرق الموت ... يقول كل واحد: مذهبي أحسن مذهب. وعقيدتي أصح عقيدة. والباقيون مخطئون.

التلميذ الذى يغش فى الامتحان، ألا يجد طريقه مستقيمة؟!!

طريقة سهلة في الوصول إلى النجاح بأسهل السبل، بدون تعب ومشقة! بينما قد تؤدي به إلى الرفق، وعاقبتها طرق الموت ...! كذلك الإنسان الذى ينتقم ويتشفى، ولو بمؤامرات، تسأله، فيقول: لا بد أن أنتصر، مهما كان الأمر، وأكون أنا الأقوى. ويسمى تصرفه انتصاراً ... إنها طريق تبدو مستقيمة ... وقس على ذلك أمثلة لا تحصى ...

أسباب:

١ - جائز الطريق تبدو مستقيمة، بسبب الجهل.

أو نتيجة التعليم الخاطيء، يقبله إنسان ساذج أو جاهل، فيظنه أنه الحق، ويتمسك به ويدافع عنه، ربما ثقة بعلمه، أو لأنه لم يسمع كلاماً مقنعاً عكس هذا الكلام. فيبدو أمامه هذا الفكر مستقيماً، ويعتقنه ... وعاقبه طرق الموت ...

ولذلك قال الرب «هلك شعبي من عدم المعرفة» (هو ٤: ٦).

من أجل ذلك كانت التوعية السليمة لازمة في كل المجالات: في الدين، في الروحيات، في العلم، في الاجتماع، في الأسرة، في كل مجال ... لتقديم الفكر السليم الروحي ...

بالتوعية أمكن بنعمة الله اصلاح ما كان يحدث في (الموالد) وفي (المآتم)، وابطلت كثير من الأعمال الخاطئة، التي كان الناس قد تعودوها، وكانت تبدو لهم مستقيمة.

٢ - جائز تبدو الطريق مستقيمة، من أجل شهوة في القلب .

وهذه الشهوة مسيطرة، ويمكنها أن تخضع العقل لها! حتى إنني قلت كثيراً: ما أسهل أن يكون العقل خادماً مطيعاً لرغبات النفس! وهكذا تعمل كل قواه العقلية في إثبات صحة ما يشتهي وفائدته وشرعيته، وتبدو طريقه أمامه مستقيمة!

كإنسان يجد سعادته في تطليق زوجته، يظل يبحث عن أسباب، ويقنع نفسه، ويحاول أن يقنع غيره، بكافة الاثباتات، إن تطليق هذه الزوجة هي الطريق المستقيمة... لأنها الحل الوحيد لسعادته... وعاقبتها طرق الموت...

ومثال ذلك أيضاً من يحب امرأة من غير دينه، ويتعلق قلبه بها، ويحب أن يتزوجها مهما ضحى، حتى بدينه! الشهوة دائماً تعمى العقل عن الرؤية السليمة.

٣ - ممكن تصير كل طريق مستقيمة، إذا تحول العقل إلى دهاء .

إلى مكر، إلى الحيلة، أو التحايل، الذي يستطيع أن يجد حلاً لكل مشكلة، وله مسالك كثيرة، ويجعل كل التصرفات تلبس ملابس بيضاء لا خطأ فيها... والعجيب أن الناس قد يمتدحون هذا العقل في كل حيلة ويقولون «فلان ده جن»!! كما لو كان وصفه بالجن مديحاً!! وتبدو الطريق مستقيمة...

٤ - قد تبدو الطريق مستقيمة، بتأثير الصحبة الشريرة. التي تقدم للعقل أساليب جديدة، وتبرر له كل مسلك

خاطيء، بل قد تغير تفكيره تماماً، وتعمل له ما يسميه البعض «غسل مخ». فيتغير، ويقبل ما كان يرفضه من قبل، ويعتبره طريقاً مستقيمة...

٥ - من الجائز أن التعلق بالمادة والعالميات، يصور أموراً كثيرة بأنها مستقيمة.

هل تظنون أن التمسك بالروحيات، وعدم محبة العالم وما فيه، والزهدي في الماديات... هل كل هذه تبدو عند الناس مستقيمة، كلا، طبعاً. بل يظنون العكس هو الوضع السليم، لأن المبادئ الروحية غير راسخة فيهم. يقول الرسول عن أمثال هؤلاء «الذين نهايتهم الهلاك، الذين المهيم بطنهم، ومجدهم في خزيمهم، الذين يفتكرون في الأرضيات» (في ٣: ١٩)... مع أن هذه الأرضيات، عاقبتها طرق الموت...

بل إنهم ينتقدون الشخص الروحي، ويقولون عنه إنه إنسان مسكين، محروم من الدنيا.

كما لو كانت (الدنيا) هي الهدف وهي الطريق المستقيمة... ولاشك أن هؤلاء يحاربون التكريس والطريق الروحي، ويلومون من يسرون في هذا الاتجاه، لأنهم في نظرهم مساكين لم يتمتعوا بالدنيا!!

ولكى ينجو الإنسان من طرق الموت، لا بد أن يرجع إلى الله ويعرف بطلان هذا العالم.

هذه الحقيقة هي التي عرفها سليمان الحكيم، بعد أن تاه طويلاً في متع العالم، واكتشف أخيراً أن كلها باطل وقبض الريح.



صورة للبابا مع راهبات مدرسة الساكر كبير

وذلك حينما زار مدرسة الساكر كبير (القلب المقدس) بمصر الجديدة منذ أسبوعين. واستمع إلى الراهبات يشرحن له عملهن. وهو يجيب على أسئلتهن، ويناقش ما يبيدنه من ملاحظات... وفي نهاية اللقاء، أخذ معهن هذه الصورة التذكارية.

وكان البابا قد زار من قبل: رهبان معهد دون بوسكو، كما زار أيضاً معهد الرهبان الجزويت.

خمسة تذكارات للقيامة

لمرتاد ماكر رغب هنا - لوس أنجلوس

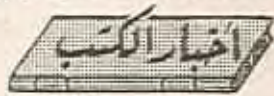
بل تركه أيضاً لنا في القبر، كتذكارة له رسالة يلفنا بها. وكأنه يريد أن يقول لنا: (كلما غلبتكم الدموع والأحزان، خذوا المنديل الذي كان على عيني، وامسحوا به دموعكم إلى الأبد، لأنه يوجد لكم رجاء). إن رسالة ذلك المنديل تذكّرنا بقول الرب لراحيل، التي كانت تنوح وتبكي على أولادها ولا تريد أن تتعزى، فقال لها: «امنعي صوتك عن البكاء، وعينيك عن الدموع، لأنه يوجد جزاء لعملك يقول الرب: فيرجعون من أرض العدو. ويوجد رجاء لأخترتك يقول الرب» (ارميا ٣١: ١٥-١٧). وفي أورشليم الجديدة «سيمح الله كل دموع من عيون أولاده» (رؤيا ٢١: ٤).

التذكارة الرابع : الحجر المصمغ

كان ذلك الحجر مُقبضاً ثقيلًا. وبينما تحيرت المرعات من يدحرجه لمن، وجدنه قد دُحرج أو دحرجه ملاك الرب. وهكذا لن تقوى المزاليج والتاريس الموجودة على قبورنا أن تحبسنا، لأن مفتاح الحياة هو الآن في يد المسيح رئيس الحياة. وقد انتزعه من الشيطان لأنه «أباد بالموت ذلك الذي له سلطان الموت أي إبليس» (عب ٢: ١٤). وصار لنا ممراً مفتوحاً للفردوس.

التذكارة الخامس : الملاكين عند الرأس والرمهين (يو ٢٠: ١٢)

لقد ترك لنا معهما أحلى بشارة أنه قام ويسبقنا. وكان أحد الملاكين هو الذي يحمل أرواح المؤمنين إلى الفردوس كما حمل لعازر (لوقا ١٦: ٢٢). والملاك الثاني هو الذي يحرس أجسادهم كما كان رئيس الملائكة ميخائيل يحرس جسد موسى (يه ٩) لأنه مكتوب «عزيز في عيني الرب موت أتقيائه».



بعض كتب القمص تادرس يعقوب ملطي في دراسة الكتاب المقدس، تمت ترجمتها إلى الإنجليزية. ومن بينها سفر يشوع Joshua وسفر راعوث Ruth قامت بترجمة الكتاب الأول سلوى أمازيس . Salwa Amazees

وقامت بترجمة الكتاب الثاني أمانى وآمال رزق . Amani and Amal Rizk

قامت بطبع الكتابين كنيسة العذراء مريم بلوس أنجلوس، وكنيسة القديس يوحنا بوست كوفينا.

إن قيامة الرب يسوع المسيح له المجد هي ينبوع تعزيات لا ينضب. ومن ضمن هذه التعزيات الإلهية الكثيرة لنا دلالة التذكارات الخمسة التي تركها السيد في القبر بعد قيامته. فما هي هذه التذكارات الخمسة؟ وماذا تعنى بالنسبة لنا؟

التذكارة الأولى : الأطياب

يخبرنا إنجيل يوحنا أن نيقوديموس ويوسف الرامي أخذوا كمية هائلة من أوفر الأطياب لتكفين جسد المسيح بها «مزيج مُر وعود نحو مئة منأ، وأخذوا جسد يسوع ولفاه بأكفان مع الأطياب» (يو ١٩: ٣٩، ٤٠). فلما قام السيد المسيح من الموت وغادر القبر، ترك فيه هذه الأطياب. تملأ القبر الفارغ برائحة الطيب العطرية الزكية، التي تعتبر عن رائحة الحياة. وكأنه يقول لنا بذلك إن رائحة الموت قد زالت وانتهت، وحلت محلها رائحة الحياة الأبدية والخلود بقيامته المجيدة. لقد أبطل سلطان «ملك الأهوال» (أى ١٨: ١٣، ١٤) «وآخر عدو» للإنسان (١ كو ١٥: ٢٦) «وترع شوكة الموت» (١ كو ١٥: ٥٥) «وحول لنا العقوبة خلاصاً» وجعل منه انطلاقة للفردوس والحياة الدائمة السعيدة. وما أكثر آيات الكتاب المقدس وتأكيداته لهذه الحقيقة.

وقد اتخذت الكنيسة المقدسة من الأطياب والحنوط التي كانت على جسد السيد المسيح ما هو أكثر من مجرد التذكارة، إذ صارت تعمل منها زيت الميرون أو المسحة المقدسة التي بها نحصل على التقديس وحلول الروح القدس والتثبيت في جسد المسيح الحى المقام والذي به - كما بالتناول من جسد الرب ودمه الأقدسين - ننال عربون القيامة والحياة الأبدية والنصرة على الموت والخطية.

التذكارة الثانية : الأكفان

لقد قام المسيح تاركاً الأكفان في القبر. وكأنه يعلن لنا أنه كما خلعها، فسوف نخلعها ونتركها نحن أيضاً. بل كأنها رايات النصر على أعداء الإنسان الروحيين، كالخطية والموت والشيطان والجحيم. إن الأكفان لا تليق بالأحياء، فإن كنا قد قمنا مع المسيح، فيجب أن نلبس ملابس حياة البر والنور والقداسة. ولذلك فعندما أقام المسيح لعازر من الموت، كان أول شيء طلبه من الموجودين هو «حلوه ودعوه يذهب» (يو ١١: ٤٤).

التذكارة الثالثة : المنديل (يو ٢٠: ٧)

لم يأخذ الرب يسوع معه هذا المنديل الذي كان على رأسه،

اللوح المكرس يستخدم في حالة عدم وجود مذبح مكرس .

ولذلك يقال في طقس تدشينه ، إنه يكون عوضاً عن مذبح مبنى بالحجارة... وفي هذه الحالة يراعى وجود تجويف في المذبح غير المدشن ، ليوضع فيه اللوح المكرس .
فإذا دُشن المذبح ، لا نكون في حاجة إلى هذا التجويف ، الذي يوضع فيه اللوح المكرس ، لأنه لا حاجة أصلاً إلى لوح مكرس مع وجود مذبح مدشن .
ولذلك فإن البابا حينما يذهب لتدشين مذبح جديد ، يوصى بأن يكون خالياً من هذا التجويف .

كذلك في تدشين كرسي الكأس ، يجب مراعاة أن تكون الصورة اللاصقة به سليمة تماماً من الناحية العقيدية .
لأنه إن وجدت صورة فيها خطأ عقيدى أو تاريخى ، لا يجوز تدشينها .

فمثلاً لا يجوز تدشين صورة للمشاء الربانى ، يكون فيها يهوذا مع التلاميذ ، ولا تدشين صورة لمقرس الرسول كرجل كهل أشيب ، ولا صورة ليوسف النجار وهو صغير السن . ولا يجوز تدشين صورة لأى قديس بدون هالة النور حول رأسه . ولا تدشين صورة للملاك ميخائيل بصورة في جسده...
نقول هذا ، لأن أمثال هذه الصور منتشرة في مكتباتنا القبطية للأسف الشديد .

بيت الكاهن

بيت الكاهن هو لحياته الخاصة مع زوجته وأولاده وأسرته .
وليس بيت الكاهن للاعترافات ، ولا لحل المشاكل .
فهذه كلها : مكانها الطبيعي هو الكنيسة .
إن استقبال الكاهن في بيته من يأتون من المعترفين ، وأصحاب المشاكل ، وطلاب الحاجات ، يفقد البيت خصوصيته ، ويصبح مكشوفاً أمام الناس . وتتعب زوجة الكاهن جداً ، إذ ترى أن بيتها تحول إلى مكان عام ، لا تملك حرمتها فيه . وأيضاً يتعب أولاد الكاهن ، إن كانت لهم مثلاً واجبات دراسية يقومون بتأديتها . بل ويتعب الكاهن أيضاً من كثرة الطارقين على بابه ، في أى وقت يشاءون ، لا يعطونه وقتاً للراحة ، ولا وقتاً للصلاة ، ولا وقتاً للدراسة . ويجد نفسه مضطراً أن يقابلهم بملابسه الرسمية ، لأنه من غير اللائق أن يروه في صورة غير هذه...
على الكاهن أن ينظم مسؤولياته الكنسية داخل الكنيسة والمكاتب الملحقة بها ، فهذا هو الوضع السليم .
لأنه أيضاً إذا ارتبك بيت الكاهن ، تخاف أبة زوجة من سيامة زوجها كاهناً .

الفاثرون في الرب

كهنة وبلدان وشمامسة وخدام وخدامات وشعب إبيبارشية الاسماعيلية يتقدمون لاسقفهم المحبوب الطوباوى نياقة الخير الجليل :

الأبنا أغاثون

بأجل التهنانى بعيد سيامته المبارك متمنين لسيافته موفور الصحة ودوام حيرته بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

كهنة وبلجنة وشمامسة وشعب كنيسة الأبنا بولا بالاسماعيلية يسجدون لله هدأً ويتقدمون بجزيل الشكر لنياقة الخير الجليل :

الأبنا أغاثون

لسيامته القس مينا نصيف كاهناً للكنيسة .

اجتماعيات

مبارك الآتى باسم الرب
كهنة ومجلس وخدام وخدامات وشعب كنيسة :
الشهيدة العفيفة دميانة
بشارع الصحافة بولاقي . يقدمون أسى آيات الشكر والعرفان لراعى الرعاة قداسة :

البابا شنوده الثالث

لشفضله بتدشين الكنيسة بعد التجدييدات الشاملة يوم ١٨/٥/٨٩ كما تشكر الأبحار الأجلال الآباء الأساقفة والكهنة الذين شاركوا في الحفل .

كنيسة العذراء برووس الفرج تعلن عن توافر أماكن بمصيف بلطيم للأفواج والعائلات بساحات مختلفة من يونيو إلى سبتمبر : ٩٤٩٧٥٠ .

كهنة ومجلس وخدام وشمامسة كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والأنبا شنوده بعباد بك بشرايهتون نياقة :
الخبر الجليل الأبنا بيستى
أسقف حلوان والمعصرة ورئيس مجلس الكنيسة بعيد تجليسه الأول الرب يحفظ حياته ويديم رعايته بصلوات قداسة :

البابا شنوده الثالث

كهنة ومجلس وشعب كنيسة مارجرس بابى الفرج يهشون نياقة :

الخبر الجليل الأبنا بيستى

أسقف حلوان والمعصرة ورئيس مجلس الكنيسة بعيد تجليسه الأول الرب يحفظ حياته ويديم رعايته بصلوات قداسة :

البابا شنوده الثالث

- (في العدد ١٩)
- ١- ابراهيم وديع حليم - بحلوان .
 - ٢- عماد فتحى صالح - بشرا .
 - ٣- فانت ميخائيل داود - باسكندرية .
 - ٤- هنية وهبة شكير - بالعمراتية .
 - ٥- صفوت جرجس حبيب - بالقاهرة .
 - ٦- حليم شحاته أسعد - بطنطا .
 - ٧- ماجدة رمزي توفيق - بالزيتون .
 - ٨- آمال أمين بطرس - بأشمون .
 - ٩- مايكل عزت نجيب - بالعمراتية .
 - ١٠- رجاء بروس اسكندر - بجرجا .
 - ١١- فؤاد نجيب عبد النور - بالقوصية .
 - ١٢- عياد بروس اسكندر - بجرجا .
 - ١٣- تريزة عبده بطرس - بطنطا .
 - ١٤- زكريا لمى يسى - بطنطا .
 - ١٥- جرجس نصر نوب - بحلوان .
 - ١٦- كرم خلف جريس - باسكندرية .
 - ١٧- باسم حبيب جرجس - بطنطا .
 - ١٨- ماهر عزيز زخارى - بالمتوفية .
 - ١٩- اسامة صبحى دانيال - بالمراغة .
 - ٢٠- متى خلف جريس - باسكندرية .

أدب وحكمة

- * ليس صديقاً من يبلغ لك الغلط ، إنما صديقك من ينهيك إلى الغلط .
- * الحرية شيء لا يمكنك أن تحصل عليه ، إلا إذا كنت على استعداد لأن تهبه لغيرك .
- * المال لا يصنع الرجال . إنما الرجال هم الذين يصنعون المال .
- * من عاش بدون حب ، مات في يوم مولده .
- * انزع الحب من الأرض ، تصبح قبراً .
- * ربما لا يكون سهلاً أن تصل إلى الكمال . ولكنك تستطيع أن تكون في كل يوم أحسن مما كنت في اليوم السابق .
- * من مركز القوة يكون النسامح . ومن مركز الضعف يكون التساهل والتسبب .
- * العالم مملوء بالمناعب . ولكن بعض الناس لا يشعرون إلا بتابعيهم وحدهم .
- * لا تحكم على الرجل بملابسه ، بل بملابس زوجته .
- * اهتم بالرفيق قبل الطريق .
- * النجاح رحلة ، وليس هدفاً .
- * أتريد أن تحب شيئاً ؟ تخيل أنك ستفقدته .

آيات مشهورة

- أعلمه الرمزية كل يوم فلما اشتد ساعده رمانى
- وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني
- ***
- احسن إلى الناس تستعبد قلوبهمو فطالما استعبد الإنسان احساناً
- ***
- إذا كان رب البيت بالدف ضارباً
- فشيمة أهل البيت كلهمو الرقص
- ***
- الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

خبروات من الحياة

قال لى : ألت ترى حكمة الله واضحة في أنه جعل ألتزم الأشياء ضرورة للإنسان ، هي أكثر الأشياء في رخصها أو هي بلا ثمن . فالهواء والماء ، بلا ثمن ، أورخيصة جداً . وكيلا من الخضار لازم للإنسان ، ثمنه أرخص بكثير من طرورة جلويات هي لا تلزم الإنسان بل قد تضره بما تحمل من سكريات ودهنيات وكوليسترول...

فقلت له : والأحجار الكريمة الغالية جداً في ثمنها كالياقوت والأزمرد واللؤلؤ والذهب ، ما فائدتها وما لزومها لحياة الإنسان؟! أليست هي مجرد ديكور؟!

أمثال شعبية

- ٨ - في التأني السلامة ، وفي العجلة الندامة .
- ٩ - العجلة من الشيطان :
- يضرب هذا المثل بقصد التروى والتفكير وعدم التسرع ، لأن بعض الأمور التي تُعمل بسرعة ، لا تأخذ حظها من الدراسة وعمق التفكير .
- ولكن يجب ملاحظة الفرق بين السرعة والتسرع .
- التسرع مذموم ، ولكن السرعة قد تكون واجبة أحياناً ، كالسرعة في إنقاذ إنسان في خطر ، والسرعة في أداء الواجب ، وفي إغاثة المحتاج ...
- قال أحد الشعراء في التأني :
- قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
- فرد عليه آخر بقوله :
- وكم أضرب بعض الناس بطؤهمو وكان خيراً لهم لو أنهم عجلوا
- ١٠ - الغايب حجته معاه :
- يقصد بهذا المثل عدم لوم إنسان بسرعة على غيابه أو تأخره ، فقد تكون لديه حجة أو سبب لتبرير هذا الغياب . فالأفضل الانتظار حتى نسمع منه حجته .

- ١١ - من كان بيته من زجاج ، لا يقذف الناس بالحجارة :
- لأنهم لو بادلوه حجراً بحجر ، لانهدم بيته كله . ويضرب هذا المثل للذى يتكلم عن عيوب الناس ، وهو كله عيوب .
- ولعل هذا المثل مأخوذ من قصة المرأة الخاطئة التي ضيقت في ذات الفعل ، واقترح الكتبة والفريسيون رجها ، فقال لهم السيد المسيح « من كان منكم بلا خطية ، فليرمها بأول حجر » (يوه : ٨٧) .

مسابقة العدد

وعود الله

- ١ - ما هو أول وعد منحه الله للبشرية ؟
- ٢ - وما هو الوعد الثاني ؟
- ٣ - وما هي أول وصية بوعد ؟
- ٤ - أعطى الله وعداً لداود الملك ، بشرط . ما هو الوعد ؟ وما هو الشرط ؟ وكيف تم ؟
- ٥ - أذكر وعداً وعد به رسله الاثنى عشر ...
- ٦ - أحياناً كان الألم وعداً من الله ، لأنه سبب إكليل ومجد . اذكر مثلاً ... لك .

[أيد اجاباتك بشواهد من الكتاب]

انتحار الحيتان

للكاتبة/نبيلة ميخائيل

صدرت مؤخراً القوانين الصارمة للحد من صيد الحيتان، حفاظاً عليها من الانقراض.. إلا أنه في الشهور القليلة الماضية بدت ظاهرة غريبة بشأن هذه الحيتان.

لقد بدأت هذه الكائنات العملاقة بثورة عنيفة حقاً.. انطلقت بعض الحيتان كقطعان نحو شواطئ المحيطات والبحار، وأبت الرجوع للمياه مرة أخرى، على الرغم من المحاولات العديدة لإرجاعها... مما أدى بها في النهاية إلى الموت.

تكررت هذه الظاهرة مرات عديدة، حتى أذهلت علماء البحار.

انعقدت سريعاً المؤتمرات العالمية، للبحث عن أسباب هذه الثورات العنيفة، التي أدت بالحيتان لهذا الإنتحار المثير.

لم تكن توصيات المؤتمر مفاجئة.. بل اكتملت معالم صورة المصوم التي يحملها كوكب الأرض، بعد أن توصلوا إلى احتمالين: الاحتمال الأول: «ظهور نوع معين من الخلل المغناطيسي المحيط بالأرض، يدفع بالحيتان إلى هذا الارتباك».

الاحتمال الثاني وهو الأرجح: «أن الملوثات الجوية هي المسؤولة عن تحطيم الدرع الواقي لسكان هذا الكوكب، بظهور ثقب طبقة الأوزون.. وتزايد غضب العواصف والفيضانات والزلازل المدمرة وغيرها من الكوارث..»

فإن الملوثات المائية في المحيطات والبحار والأنهار، وظاهرة تفاقم الأمطار الحمضية نتيجة للتلوث. هي المسؤولة عن اختفاء العديد من الأحياء المائية.. بل هي المسؤولة أيضاً عن ثورة الحيتان وهروبها بعيداً عن مملكتها وانتحارها.. حيث تشعر بأن هذه المملكة أصبحت غريبة عليها نتيجة تغيير كيميائ الماء».

لعل هذه الصيحات المدوية المحذرة التي انطلقت إزاء هذه الأحداث يوماً بعد يوم خلال الأشهر الأخيرة، مما أصاب الكون كله بلعنات قاسية.. تكون بداية التحرك الدولي الجاد لمواجهة هذه المشاكل، وإنقاذ الحيتان من الإنتحار.. بل وإنقاذ كوكب الأرض من الضياع.

ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراءون (متى ٢٣).
ويل للقائلين للشر خيراً، وللخير شراً، الجاعلين الظلام نوراً، والنور ظلاماً. الجاعلين المرحلاً، والحلو مرماً (أش ٥ : ٢٠).

ويل للحكماء في أعين أنفسهم، والفهماء عند ذواتهم (أش ٥ : ٢١).

وصية جديدة أنا أعطيتكم، أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم (يو ١٣ : ٣٤).

واحدة طلبت من الرب، وإياها ألتمس: أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي... (مز ٢٦).

وصية الرب مضيئة، تنير العينين عن بعد (مز ١٩).

ويل لي فإن غربتي قد طالت علي، وسكنت في مساكن قيذار (مز ١١٩).

وأما أنا فأقول لكم: إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتتها، فقد زنى بها في قلبه (متى ٥ : ٣٩).

حل مسابقة العروا والمسمى

١ - من أشهر النساء اللائي عرفن السيد المسيح وتقابلن معه: أولاً طبعاً السيدة العذراء مريم، ثم مريم المجدلية، ومريم، ومرثا، ومريم أم القديس مرقس الرسول، ويونا، وسوستة، ومريم زوجة كلوبا، وأم يعقوب ويوحنا ابني زبدي..

٢ - اللائي وقفن عند الصليب: القديسة مريم أمه، وأخت أمه مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية (يو ١٩ : ٢٥).

٣ - التي صار بيتها أول كنيسة هي مريم أم يوحنا الملقب مرقس (أم مرقس الرسول) (أع ١٢ : ١٢).

٤ - التي دهنت قدمي المسيح بطيب ناردين غالي الثمن، هي مريم أخت مرثا ولعازر (يو ١٢ : ٣، ٢).

٥ - التي بكى السيد المسيح لما رآها تبكي، هي مريم أخت مرثا ولعازر (يو ١١ : ٣١-٣٥).

٦ - التي طلبت أن يجلس ابنها على يمين ويسار المسيح، هي أم ابني زبدي يعقوب ويوحنا (متى ٢٠ : ٢٠، ٢١).

٧ - التي كان زوجها وكيل هيرودس هي يونا امرأة خوزي (لو ٨ : ٣).

٨ - التي أخرج منها المسيح سبعة شياطين هي مريم المجدلية (مر ٩ : ١٦)، (لو ٨ : ٢).

تسليية الأسبوع :

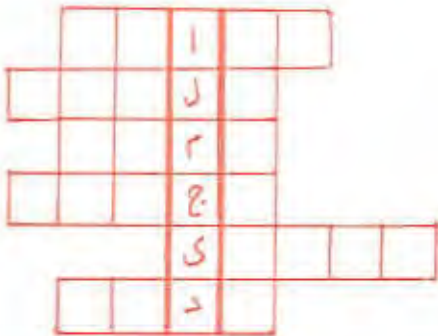
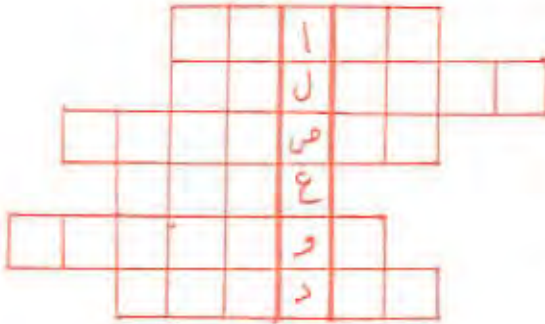
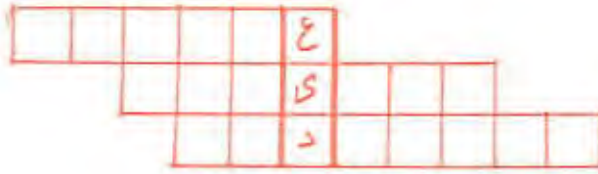
عيد الصعود المجيد



- سنذكر لك الآن ١٥ عبارة في كل منها كلمة بين قوسين .
- والمطلوب نقل الكلمات التي هي داخل الأقواس كل إلى شريط أفقى من شرائط الشكل أسفل صورة الصعود مع مراعاة شرطين :
- أولاً : أن يكون عدد حروف الكلمة المنقولة مساوياً لعدد مربعات الشريط الذى تنقل إليه .
- ثانياً : أن تجد الحرف المكتوب أصلاً فى الشريط هو من حروف الكلمة المنقولة وفى موضعه بالضبط .

العبارات :

- قال الرب للتلاميذ : « اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم (وعمدوهم) باسم الآب والابن والروح القدس .
- وعلموهم أن يحفظوا جميع ما (أوصيتكم) به .
- اخرج الرب تلاميذه إلى بيت (عنيا) وباركهم .
- رجع التلاميذ إلى (أورشليم) بفرح عظيم .
- التلاميذ (سجدوا) للرب حين اصعد إلى السماء .
- عندما ارتفع الرب أخذته (سحابة) عن أعينهم .
- قال لهم الرب (ستناولون) قوة متى حل الروح القدس عليكم .
- رفع الرب (يديه) وبارك التلاميذ .
- كان الصعود عند الجبل الذى يسمى (الزيتون) .
- قال الرب « أنا ماض لأعد لكم (مكاناً) » .
- قال الملاك للرب للتلاميذ « يسوع هذا الذى ارتفع عنكم إلى السماء (سيأتى) هكذا كما رأيتموه منطلقاً » .
- قال الرب « وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل (اليهودية) والسامرة وإلى أقصى الأرض » .
- يوافق عيد الصعود دائماً يوم (الخميس) .
- يأتى رفاع صوم (الرسل) بعد عيد الصعود بعشرة أيام .
- لترفع (عيوننا) إلى السماء ونطلب المعونة من يسوعنا المجيد الذى صعد إليها .



متفوقون من أبناء الكرازة



ميرا فاروق

افرايم يوسف

مايكل مجدى

أحمد فاروق

أشرف وليم

أمير فايز

شوده عزيز

نقل جسد القديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم يونيو ١٩٨٧



مع مجموعة كبيرة من الآباء الكهنة .
وكانت فترة روحية عميقة القيت فيها
العظات عن القديس الأنبا إبرام من كافة
جوانب حياته : من جهة العطاء ، ومحبتة
للفقراء ، والأمانة ، والبساطة ، واحتمال
التجارب ، والاتضاع ، وعلاقته بالكتاب
المقدس ...

جسد الأنبا إبرام أسقف الفيوم إثنا عشر أسقفاً يحتفلون بنقله

كان جسد القديس الأنبا إبرام أسقف
الفيوم مدفوناً تحت الهيكل في دير العزب
بالفيوم ، وليس من السهل على الكل أن
يدخلوا ويتباركوا منه .

وقد أقام نيافة الأسقف متحفاً للقديس
المتنيح ، جمع فيه كل ما أمكنه جمعه من
مخلفاته ، حتى بلغ ذلك حوالى ٢٤٠ قطعة
متها ...

وقد أمكن لنيافة الأنبا إبرام الأسقف
الحالى للفيوم ، أن ينقل جسد القديس إلى
أنبوية خاصة (كما في الأديرة) توضع في
مقصورة داخل الكنيسة . فيستطيع الكل أن
يتباركوا من رفات القديس .

وكان يوم نقل رفات القديس يوم فرح
للجميع ، قابله الشمامسة والشعب بالألحان
والتراتيل . واختتم الاحتفال بقداس في يوم
عيده (١٠ يونيو) صلاة نيافة الأنبا بيشوى
سكرتير المجمع المقدس .

وبهذه المناسبة أقام احتفالات ضخمة
من يوم ٢-١٠ يونيو ، اشترك في قداساتها
وعظاتها أصحاب النيافة الأنبا بيشوى ،
والأنبا صرابامون ، والأنبا اندراوس ،
والأنبا اشعيا ، والأنبا فام ، والأنبا
بطرس ، والأنبا سراييون ، والأنبا بستى ،
والأنبا باخوم ، والأنبا برسوم ، والأنبا
لوكاس ، وطبعاً الأنبا إبرام أسقف الفيوم ،

والمجلة تهنىء نيافة الأنبا إبرام أسقف
الفيوم الحالى بهذا المجهود الطيب الذى قام
به ، في تنفيذ فكرة لم تظراً على ذهن أحد
منذ أكثر من سبعين عاماً .



أنبوية القديس في مقصورة وملفوفة بستر
يحمل صورته بالملايس الكهنوتية . وفوقها
صورته المألوفة .



جسد القديس داخل أنبويته يحمله
الكهنة والشمامسة في داخل كنيسته بدير
العزب بالفيوم . والجميع يمدون أيديهم
لنوال البركة بلعس هذه الأنبوية .



السنة السابعة عشرة ٩ يونيو ١٩٨٩ - ٢ بؤونة ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً النمن ٢٥ قرشاً العدد الثالث والعشرون

اختيار القمص متياس السرياني أسقفًا للمحلة الكبرى

وفي نفس المناسبة تتم إقامة نياقة الأنبا بولا الأسقف العام أسقفًا على طنطا وتوابعها .

وقد تعود قداسة البابا منذ عام ١٩٧٢ ، أن يقوم بسيامة أساقفة في عيد حلول الروح القدس تيمناً بقدسية هذا اليوم ...

وبلغ عدد الأقباط الذين قام بسيامتهم في عيد المنصرة ٤٤ أسقفًا حتى الآن، آخرهم نياقة الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط، ثم إقامة نياقة الأنبا بيستى على كرسى حلوان .

وأسقف المحلة الجديد سيكون الأسقف الثانى والخمسين ممن قام قداسة البابا شنوده الثالث بسيامتهم .

خمة من هؤلاء قد تنيحوا هم أصحاب النياقة : الأنبا إيساك ، والأنبا بروس ، والأنبا بيمن ، والأنبا يوانس ، والأنبا مينا الصموئيل .

المقر البابوى يستعد الآن لطبع التذاكر الخاصة بحفل السيامة (العشية والقداس) ، وسيحجز جزء كبير من بطاقات الدعوة لشعب الإيبارشيتين في طنطا والمحلة وتوابعهما .

هناك لأجل رعايتهم .

وكان قد اعتذر عن السيامة في رتبة الأسقفية . ولكنه قبل أخيراً بعد اتصال بعض الآباء الأساقفة به .

تم سيامته بمشيئة الرب يوم عيد المنصرة (عيد حلول الروح القدس) الموافق ١٨ يونيو الحالى . وستكون صلوات عشية السيامة مساء السبت ٦/١٧ .



قام قداسة البابا بسلسلة لقاءات واتصالات بشعب المحلة الكبرى ومراكز المنطقة في زفتى وسنباط وقطور .

والتقى بالآباء الكهنة في دير القديس الأنبا بيشوى ، وفي المقر البابوى بالقاهرة . وعقد لقاء موسماً في صالة الاجتماعات بالقاهرة ، حضره الآباء الكهنة ، وأراخنة الشعب ، ورؤساء وأعضاء الجمعيات القبطية ، والحلدام والحلادامات ، والشمامسة ، وكل من حضر من الشعب .

وانتهى اللقاء إلى اختيار القمص متياس السرياني أسقفًا للمحلة وتوابعها .

والقمص متياس السرياني في حوالى الأربعين من عمره ، تخرج في كلية الزراعة ، وقضى اثني عشر عاماً راهباً في دير السريان العامر ببرية شيهيت ، وانتدبه قداسة البابا لرعاية الأقباط في منطقة دالاس بولاية تكساس بأمريكا ...

وقضى في خدمة هذه المنطقة حوالى الستين ، اهتم ببناء كنيسة هناك . وأجبه شعبها جداً ، وبذلوا جهداً لدى البابا لإبقائه



مقابلات قداسة البابا

البابا يحضر

جلسة مجلس الشعب

حضر قداسة البابا اجتماع مجلس الشعب المنعقد يوم الثلاثاء ٥/٣٠ للاستماع إلى البيان التاريخي الذي القاه السيد الرئيس حسنى مبارك بمناسبة عودته من اجتماع القمة العربية في الدار البيضاء .

لجان المجمع المقدس

ينتظر أن يحفل الأسبوعان المقبلان بسلسلة اجتماعات لأعضاء المجمع المقدس ، تمهيداً لاجتماع المجمع المقدس يوم السبت ٦/١٧ (قبل عيد العنصرة) .

تجتمع هذه اللجان برئاسة قداسة البابا ، وسكرتارية نياقة الأنبا بيشوى ، وحضور أحرار الكنيسة الأجلاء .

اجتماع المجلس الأعلى

للكنيسة الكليريكية

الصورة أمام المقر البابوي بدير الأنبا بيشوى بشيهيت .

وظهر في الوسط قداسة البابا يحيط به أصحاب النياقة :
الأنبا بيشوى : عن الأسكندرية .
الأنبا أرسانيوس : عن المنيا .
الأنبا و يسا : عن البلينا .
الأنبا بنيامين : عن المنوقية .
الأنبا ساويرس : عن الدير المحرق .

وظهر في الصورة الأستاذ شاكر باسيلوس ، والدكتور مورييس تاووروس عن القاهرة ، وبعض الآباء الكهنة والرهبان ، والاساتذة من فروع الكلية بالايارشيات .

مقابلات مع الآباء الأساقفة

استقبل البابا أصحاب النياقة :

الأنبا دوماديوس ، والأنبا بيشوى ، والأنبا بولا ، والأنبا أغابوس ، والأحبار أعضاء المجلس الأعلى للاكليريكية ، وأعضاء اللجنة المجمعية للرهبان .

مع نياقة المطران غايس

استقبل البابا في صباح الأربعاء ٦/١ نياقة المطران غايس عبد الملك رئيس الكنيسة الأسقفية في مصر قبل سفر نياقته إلى بعض بلاد أفريقيا . وسلم قداسته خطاباً رسمياً بخصوص موقف الكنيسة الأسقفية من سيامة المرأة قسيساً أو اسقفاً .
(أنظر الصفحة المقابلة)

مع بعض الآباء

من كهنة القاهرة

في صباح الأربعاء ٥/٣١ استقبل البابا الآباء الكهنة من كنائس مارميثا بشبرا ، ومارميثا بالألف مسكن ، والعدراء بالمليحة ، والعدراء بمدينة النور ، وأبى سيفين بحدائق القبة ، يطلبون سيامة كهنة جدد لمساعدتهم في خدمتهم .

وقد حضر اللقاء نياقة الأنبا بطرس الأسقف العام .

اللجنة المجمعية للرهبان

اجتمعت يوم الأحد في الدير ، ويوم الثلاثاء في القاهرة ، بحضور أصحاب النياقة : الأنبا بيشوى ، والأنبا صرابامون ، والأنبا أرسانيوس ، والأنبا بولا ، والأنبا ساويرس ، للنظر في بعض شئون الرهبان .

دير أبى سيفين بظموه

ارسل نياقة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة خطاباً إلى قداسة البابا بصفته رئيساً للمجمع المقدس يطلب فيه الاعتراف بدير أبى سيفين بظموه . مع قيمة هذا الدير الأثرية .

حسابات دير الأنبا صموئيل

التقى قداسة البابا بالقمص باسيلوس الصموئيلي أمين دير القديس الأنبا صموئيل بجبل القلمون ، وكان معه القس بساده الصموئيلي ، وناقش معهم حسابات الدير ، وما له من إيرادات ، وما عليه من ديون ، وتنظيم حسابات الدير . واشترك في تدبير هذا الأمر الدكتور يوسف منصور سكرتير البابا .

مع كنيسة مارجرجس بخماروية

في مساء الثلاثاء ٥/٣٠ اجتمع البابا مع أبنائه كهنة ومجلس وخدام وخدامات كنيسة مارجرجس بخماروية ، واستمع إليهم ، وناقش معهم بعض الأمور الخاصة بخدمة الكنيسة ورعايتها . وحضر الاجتماع نياقة الأنبا بطرس .



صفحة الآباء الكهننة

البدء ، والاستمرار

كثيرون من الآباء الكهننة يبدأون حياتهم الكهنوتية، بكل غيرة وحماس، وبنهاية رعوية سليمة، وبحياة روحية ممتازة، وبملاقة طيبة بالناس وبكل الحدام والعاملين في الكنيسة...

ولكن المشكلة أن البعض لا يستمرون في نقطة البدء! فما هي الأسباب؟ وكيف يمكن علاجها؟

هذه نقطة نحتاج إلى دراسة عملية عميقة، أو نحتاج إلى تدوة تقام لهذا الغرض، وبحضرها الاكليروس فقط تحت اشراف بعض الأحيار... أو نحتاج إلى كلمات صريحة يرسلها لنا بعض الذين خالطوا هؤلاء الآباء الكهننة ودرسوا ظروفهم...

هل الأسباب خارجية تعود إلى الظروف التي عاشها الأب الكاهن وغيرت أسلوبه، أم ترجع إلى عوامل داخلية... أى داخل نفسه، أو داخل أسرته... أو بسبب صحته.

ثم ما هي تلك الظروف، أو الأسباب الخارجية؟ وهل هي حقاً كانت ضاغطة جداً واضطرارية؟ وكيف ذلك؟



مجلس كنيسة الملاك ميخائيل

بالظاهر - بالقاهرة

صدر قرار بابوى بتشكيل مجلس جديد لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر، من:

- ١ - نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام - رئيساً .
- ٢ - الأستاذ جرحس كيرلس ميخائيل
- ٣ - الأستاذ الدكتور عماد رضى - عضواً .
- ٤ - الأستاذ الدكتور محب صادق اسحق - عضواً .
- ٥ - الدكتور عادل فتح الله حله - عضواً .
- ٦ - المهندس اميل ميخائيل عوض - عضواً .
- ٧ - الدكتور فايز هنرى بطرس - عضواً .
- ٨ - المحاسب وهبى شحاته وهبى - عضواً .
- ٩ - المحاسب ممدوح عبده بساده - عضواً .
- ١٠ - المحاسب وحيد زكى اسرائيل - عضواً .

والبطيريكية بهذه المناسبة تشكر الأب الموقر القمص مرقس غالى وكيل البطيريكية، والشماس الدكتور يوسف منصور سكرتير البابا، والأستاذ رفله مسيحه رئيس حسابات هيئة الأوقاف القبطية ومدير الديوان البابوى (نيح الله نفسه) على توليهم المسئولية خلال ثلاث سنوات من ١٩٨٦/٣/٢٤ إلى ١٩٨٩/٤/٢٣ .

رد الكنيسة الانجليكانية بمصر على بدعة رسامة المرأة في الكهنوت

نيافة المطران غايس عبد الملك مطران ايارشية الكنيسة الأسقفية بمصر، ارسل إلى قداسة البابا شنوده الثالث (تعليقاً على ما ورد في مجلة الكرازة بتاريخ ٨٩/٥/١٩ تحت عنوان «بدعة رسامة المرأة أسقفاً»).

قال نيافته في خطابه للبابا:

« لم تقم الكنيسة الأسقفية في مصر والشرق الأوسط برسامة امرأة في وظيفة كهنوتية، لا شماسية، ولا قسيية، ولا أسقفاً. ولن نقوم بهذا أبداً بمشيئة الرب... ».

« وفي اجتماعنا الأخير في السنودس المركزي، الذى انعقد في شهر يناير ١٩٨٩ في قبرص، كان موقف مصر واضحاً أننا لا يمكن أن نقوم برسامة امرأة في مصر. ولا نعترف برسامة بربارا هريس أسقفاً، ولا بأى عمل تقوم به، بمعنى: إن رسمت قساً رجلاً كان أو امرأة، فلا يعترف به... ».

« ولقد أرسلنا لاجتماع رؤساء الأساقفة الذى انعقد في قبرص في أول هذا الشهر تأكيداً لهذا (مايو ١٩٨٩) ».

« وستظل نحرص ونعلن رأياً واضحاً بهذا، ونعلنه في سنودس الكنيسة المركزي عندما يجتمع. إننا لن ولا نقبل هذا الوضع... ».

« كما تؤكد لقداستكم أن الأغلبية في الكنيسة الأسقفية في العالم لا تقبل هذا الوضع حتى في امريكا ذاتها... ».

« قداسة البابا، هذا هو رأى الكنيسة في مصر، كتبه في إيجاز لقداستكم. ولكم منا جميعاً محبتنا وتقديرنا... ».

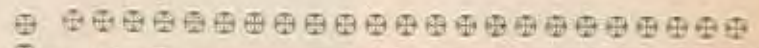
المطران غايس عبد الملك برسوم

مطران ابروشية الكنيسة الأسقفية بمصر

١٩٨٩/٥/٢٧ (امضاء)



إننا نشكر نيافة المطران غايس، على هذا الموقف السليم الحازم الذى تفقه الكنيسة الأسقفية في مصر والشرق الأوسط. ونشكر له اهتمامه برسالة هذا الخطاب الذى نشره بالمجلة توضيحاً لموقف الكنيسة الأسقفية بمصر...



كهننة ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء بالقناطر الخيرية يهتفون:

المهندس مكرم سمعان

بمناسبة زفاف كرمته. زواج مبارك واكليل جليل.

صدر حديثاً الجزء السادس لكتاب:

شجرة المعرفة

للاكليريكي سامح كمال الثمن ١٢٠ قرشاً. طبعت من مطبعة القناطر الخيرية.

اجتماعيات

تحتفل كنيسة الشهيد مارجرس المزاحم ببساط النصارى مركز طلخا دقهلية بعيد استشهاده شفيحاً في المدة من ١٦-٢٦ يونيو كل عام تحت رعاية صاحبي النياقة:

الأنبا يشوى والأنبا بولا

ملحوظة: قرية بساط تقع على بعد ١٤ كم عن مركز طلخا والنصوة صديق

القس عبد المسيح الأنبا يشوى
أول دكتوراه من معهد الكتاب



تم إنشاء معهد الكتاب سنة ١٩٧٤ م. والتحق به القس عبد المسيح الأنبا يشوى، بعد تخرجه في القسم الليلي بالكلية الإكليريكية، وقبل رهبنته. وأكمل دراسته كانت الرسالة عن الملكوت.

ونوقش فيها الفرق بين عبارة (ملكوت الله) وعبارة (ملكوت السموات) وعمل الروح القدس في الملكوت، وما ورد عن هذا الملكوت في الكتاب والنبوات وأقوال الآباء... ونوقشت رسالته في مساء الأثنين ٨٩/٥/٢٩، وحصل على درجة الدكتوراه بتقدير جيد جداً.

حضر مناقشة الرسالة الأبحار الأجلاء أصحاب النياقة: الأنبا يشوى، والأنبا تيموثاوس، والأنبا صرابامون، والأنبا بولا، والأنبا بطرس، وعدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان وطلبة الاكليريكية.

عشر كنائس لمنطقتى
نيوجرسي، ونيويورك بأمرىكا

- ١- كنيسة مارمرقس بجرسي ستي :
يخدمها القمص غيريال أمين عبد السيد ،
وهى أقدم الكنائس .
- ٢ - كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده
بجرسي ستي :
ويخدمها القمص أنطونيوس راغب والقس
داود أنيس بباوى .
- ٣- كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس :
بكوينز، وهى الكنيسة الثانية زمنياً .
ويخدمها القمص يوحنا تادرس والقس
أنطونيوس مكارىوس .
- ٤ - كنيسة مارجرجس ببروكلن :
ويخدمها القمص مينا كامل .
- ٥ - كنيسة العذراء بايست برزويك :
ويخدمها القمص يشوى ديمترى .
- ٦ - كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
ومارينا باساتن ايلاند :
ويخدمها القس ويصا بساده .
- ٧ - كنيسة الأنبا ابرام بلونج ايلاند :
ويخدمها القس ميخائيل طوبيا .
- ٨ - كنيسة الأنبا أنطونيوس ومارينا :
بمنطقة زررورد ويخدمها القس أناسيوس
كامل .
- ٩ - كنيسة مارمرقس بروتشستر :
ويخدمها القس مينا وهبه .
- ١٠ - كنيسة عاشره تحت التأسيس
باسم العذراء والقديس باخوميوس :
وقدرُشح لها الشماس حكيم .
- ١١ - ومطلوب كنيسة حادية عشرة في
منطقة هومديل .

البابا يستقبل أبناء كهنة المهجر

استقبل قداسة البابا بعض الآباء كهنة
المهجر الذين حضروا في زيارة إلى مصر خلال
هذا الشهر وهم :

١- القمص ابراهيم عزيز :
كاهن كنيسة مارجرجس بلوس أنجلوس
(بلفلور)، والذي يخدم أيضاً كنيسة مارينا
في ريفر سايد River Side .

٢- القمص يشوى فهمى :

كاهن كنيسة العذراء في بتسبرج

٣- القس داود أنيس بباوى :

كاهن كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده
بجرسي ستي (زميلاً للقمص أنطونيوس
راغب).

٤- القمص أنطونيوس حنين :

كاهن كنيسة العذراء بلوس أنجلوس
(زميلاً للقمص أنطونيوس يونان).

٥- القمص برسوم الأنبا يشوى :

كاهن كنيسة القبطية في
البحرين ومسقط .

لجنة المناقشة

في رسالة (الملكوت)

قداسة البابا بين نياقة الأنبا أناسيوس
مطران بنى سويف والأستاذ موريس
تواضروس أستاذ المعهد الجديد
بالاكليريكية .

وظهر في طرف الصورة القس عبد
المسيح الأنبا يشوى صاحب
الرسالة .





مع الفادي الحبيب (٦) قوة القيامة لنيافة الأنبا موسى

بأجساد الضعف، الأجساد الكثيفة القابلة للمرض والخطيئة والموت، أما الرب فكان جسده نورانياً، يدخل والأبواب مغلقة، ويتحيرون من بهائه المجيد.

كذلك فالرب قام ولم يموت ولم يموت، بعكس كل من قاموا قبله أو بعده، فقد كان للموت نفس السلطان عليهم، فماتوا ثانية وهم في انتظار القيامة العامة. أما الرب فقد قام نهائياً إذ لم يكن ممكناً للموت أن يسكه، وهروب الحياة وسيدها.

وأخيراً فالرب قد صعد بجسده الممجّد، الأمر الذي تفرد به إذ دخل قدس الأقداس بجسده النوراني كسابق لأجلنا، باكورة للراقدين لم يسبقه أحد، ولن يعقبه أحد، إلا عند القيامة العامة، حين تغير إلى تلك الصورة عينها، صورة الجسد الممجّد.

شكراً لفادينا الحبيب، لأنه أقامنا معه، وأعطانا الحياة الأبدية.

فرغماً عن أن اليونانيين نطقوا بكل نوع من الأساطير الكاذبة، إلا أنهم لم يستطيعوا أن يدعوا القيامة لأوثانهم، إذ لم يضطر بيالهم قط، أن يتاح للجسد، الوجود ثانية بعد الموت. هنا لا يسع المرء.. إلا أن يقبل شهادتهم، لأنهم بذلك كشفوا عن ضعف عبادتهم الوثنية، بينما يعترفون بالقدرة للمسيح حتى بذلك أيضاً يعرف عند الكل كابن الله).

(فصل ٥٠ فقرات ٤، ٥، ٦)

من هنا نعلم:

أن قيامة الرب أكدت لنا ألوهية المسيح، فهو الوحيد الذي قام بذاته، دون حاجة إلى آخر، بعكس كل من قاموا قبله أو بعده إذ قاموا بدعاء آخرين، وبقوة إلهية خارجة عنهم. أما الرب فقد أقام نفسه بنفسه، بقوة اللاهوت المتحد بالناسوت المسجي في القبر.

كما أن الرب قام بجسد نوراني، بعكس كل من قاموا قبله أو بعده، إذ قاموا

للقدّيس أثناسيوس الرسول عظات كثيرة رائعة عن قيامة السيد المسيح، لكننا نفتبس هنا من كتاب «تجسد الكلمة»، فماذا قال؟

قال: (من ذا الذي بموته طرد الشياطين قط؟ ومن ذا الذي ارتاعت الشياطين من ترته، كما فعلت عند موت المسيح؟ لأنه حيث سمي اسم المخلص، هناك طرد كل. ومن ذا الذي خلص البشر من شهوات وضعفات الإنسان الطبيعية، حتى صار الفجار عفيفين، والقتلة لا يحملون السيف فيما بعد، والذين تملكهم الجبن والخوف قديماً، تشجعوا؟!

وبالإيجاز، من ذا الذي أفتع البشر في البلاد المسجبة وجماعة الوثنيين في الأماكن المتنوعة ليتخلوا عن جنونهم، ويعملوا للسلام، غير الإيمان بالمسيح وعلامة الصليب؟ أو من ذا الذي أكد للبشر حقيقة الخلود، كما فعل صليب المسيح وقيامة جسده؟



من برير الفراء

مسابقة الأسبوع

حول عيد القديس الأنبا أبرام

(رقد في الرب سنة ١٩١٤)

جاءنا من الأستاذ نبيل نعيم تادرس المدرس بالاسكندرية:

«يوافق العاشر من يونيو هذا العام مرور ٧٥ عاماً على تباحة القديس الأنبا أبرام. ومن الطبيعي أن الكنائس التي على اسمه ستقيم أسبوع نهضة وعشيات وقداسات.

ويا حبذا أن يكون الاحتفال هذا العام على المستوى العام، وليس في اليوم فقط... هذا القديس الذي قدم مثلاً في العطاء، يستحق منا أن نذكره بقداسات في كل الكنائس.

نبيل نعيم تادرس

بمناسبة عيد الصعود المجيد (١٩٨٩/٦/٨)

اكتب أسماء بعض القديسين أو القديسات، يبدأ اسم كل منهم بحرف من حروف (عيد الصعود المجيد):

ع ي د أ ل ص ع و د أ ل م ج ي د
أي أسماء ١٥ قديماً. منهم إثنان يبدأ كل منهما بحرف العين، وإثنان كل منهما يبدأ بحرف الألف، وإثنان كل منهما يبدأ بحرف اللام، وإثنان يبدأ كل منهما بحرف الياء، وثلاثة يبدأ اسم كل منهم بحرف الدال، وأربعة يبدأ الواحد منهم بحرف الصاد، والثاني بحرف الواو، والثالث بحرف الميم، والرابع بحرف الجيم.



الصديق اللجوج

(لوقا: ١١: ٥-٨)

« قن منكم له صديق وعضى إليه في نصف الليل ويقول له يا صديق ، اقرضنى ثلاثة أرغفة لأن صديقاً لى جاء من سفر، وليس لى ما أقدمه له : فيجيب .. لا تزعجنى . الباب مغلق ، وأولادى معى فى الفراش .. أقول لكم .. إنه من أجل لجاجته يقوم ويعطيه .. إسألوا تعطوا .. اطلبوا تجدوا ، اقرعوا يُفتح لكم .. وقن منكم يسأله ابنه خبزاً أفيعطيه حجراً ..؟ أو سمكة أفيعطيه حبة ؟ .. » .

هذا المثل : انفرد به إنجيل لوقا .

على الصورة التالية :

ويهدف إلى شرح كيفية الصلاة .. (١- ٤) وفاعلية الصلاة من العدد (٥) - (١٣) ويفترض هذا المثل : أن إنساناً جاءه صديق فى وقت متأخر من الليل . وكان هذا الصديق أنانياً وكسولاً .. لا يريد مغادرة فراشه ، فأخذ يتعلل بأسباب كثيرة : منها أن أولاده معه فى الفراش ، ويخشى إذا قام أن يزعجهم ، والباب مغلق ، ورغم كل هذا ظل الصديق يقرع الباب .. ولم يفقد الأمل ..

نصف الليل :

جاء الضيف فى هذه الساعة ، لأن السفر ليلاً كان خيراً من السفر بالنهار . ورغم أن الوقت الذى جاء فيه الضيف متأخر صديقه أن يقوم بواجب الضيافة .

اقرضنى ثلاثة أرغفة :

ما يكفى رجل .. رغيغ للضيف ، رغيغ آخر للمضيف ، رغيغ ثالث للملاك المائدة كما جاء فى التلمود ..

الثلاثة أصدقاء :

إذا أردنا أن نحلل شخصياتهم ، نجدها

المقابلة والتطبيق :

إذا كان من أجل لجاجة الصديق الذى أخذ يقرع على الباب . قام صديقه من فراشه وأعطاه .. فكم تكون جدوى استجابة الصلاة ، واللجاجة فى الطلب ، والقاعدة (التشبيه مع الفارق) .

١ - فليس معنى هذا أن الله يمكن التأثير عليه بالإلحاح أو أننا بالإلحاح يمكن أن نغير مقاصد الله .

٢ - قد تنجح مع الناس إذا ألحنا وضايقتناهم فى الطلب ... ولكننا نتجح مع الله لأنه عظيم الرحمة ، جزيل العطاء ، محب ... قال لنا : « إسألوا تعطوا .. اطلبوا تجدوا .. اقرعوا يُفتح لكم » (مت ٧ : ٧) . لهذا نذهب إليه فى جسارة ، واثقين من محبته كأبناء له ..

٣ - ولكن علينا أن نحسن الطلب ، فنطلب أولاً ملكوت الله وبره .. الروحيات قبل الجسديات ...

٤ - لا نطلب من أجل أنفسنا فقط ، فهذه هى الأنانية بعينها ، بل علينا أن نطلب من أجل الآخرين من أجل المتألمين ، المجربين ، والمعوزين ، والضاكين .. وفى المثل «الصديق اللجوج» لم يطلب لنفسه ، بل طلب لأجل صديقه .

أ - الضيف القادم جاء فى وقت غير مناسب ، ولم يعرف حدود الضيافة ، ولم يحسن الوقت الذى يجيئ فيه ، حيث جاء من سفر فى وقت متأخر من الليل ، وقصد صديقاً له فقيراً . فلم يكن فى البيت شىء من الطعام ، والحوائث قد أغلقت أبوابها ، وقد اضطره أن يذهب إلى صديق آخر فى منتصف الليل ليقرع بابه ...

ب - الصديق الثانى أنانى وكسول ، وهو أيضاً فقير ، فليس عنده خادم يفتح له الباب ، وليس له غير فراش واحد يجمعه هو وأولاده ، وكان رده رداً جافاً : « لا تزعجنى ، الباب مغلق ، وأولادى معى فى الفراش ... » وكان فى نيتة ألا يعطيه ..

ج - الصديق الثالث هو أفضل الثلاثة ، فلم يرد طلب الأول ، وأسرع فى شهامة يلبى طلب الضيف ، ولم يعتذر له بأنه لا يملك فى البيت شيئاً يقدمه . ويظل يقرع باب صديقه ، رغم ما فى ذلك من حرج ، وما تعرض له من رفض ، وجفاف فى الرد ... إنه إنسان محب للخير ... وخدم ..

الله في ظلام الخطيئة..؟! وتقرع بابه..
«وكل ما تطلبونه في الصلاة، آمنوا أن
تناولوه... فيكون لكم»..!! (مر ١١ :
٢٤).

رأى...

الديكورات والفقراء

وصلت إلينا شكاوى عديدة جداً، من أن
كنائس كثيرة تهتم بمنظر الكنيسة كيف
يكون جيلاً، وتنفق عشرات الآلاف، أو
مئات الآلاف على زينة الكنيسة وديكوراتها،
في الوقت الذي تهمل فيه الفقراء،
 واحتياجات أناس قد تضيق حياتهم بسبب
العوز إلى مال يحل اشكالاتهم !!

وقد يرجع ذلك إلى أن بعض أعضاء
مجالس الكنائس لا يعيشون مع آلام الناس،
ولا يتلامسون مع مشاكلهم! أو أن البعض
يرون أن بناء الكنيسة هو الخير الباقي الظاهر،
بينما المساعدات التي تعطى للمحتاجين، هي
شيء عارض وغير ظاهر.

أفكار رعوية

مجلس عام

للخدمة الاجتماعية

حلاً للرأى المنشور عليه...

ينتظر أن يصدر قرار بابوي بتكوين مجلس
عام للخدمة الاجتماعية، في القاهرة، وفي
الامسكندرية، يحدد مساهمات كل كنيسة في
الخدمة الاجتماعية، ويشرف عليها،
وتعرض عليه الحالات التي لا تقدر عليها
كنيسة منفردة.

كما يوجد إلى جواره اشراف دقيق على
الانفاق المالى في كل كنيسة. بحيث لا تنفق
على مشروع كبير يستحوذ على غالبية الإيراد،
إلا بأذن خاص من البطريكية...

قلوبنا... كل الخيرات.. فهو ينشئ فينا
الحياة الروحية وملأ قلوبنا بالعزاء..
والرجاء.. ومدنا بالقوة.. وينير القلب
ويكتنا على خطيئة..

٢ - راجع (متى ٧ : ٧ - ١١ ، وانجيل
لوقا ١١ : ٥ - ٨) نجد أن المثل ذكر
مرتين، على صورتين. « يعطيه حجراً » وفي
لوقا يعطيه عقرباً.. وهذا معناه أن المثل قيل
مرتين. ذكره متى بصورة، وذكره لوقا
بصورة أخرى.

٣ - إذا أبطأ الله في استجابة
الصلاة، يكون هذا لإمتحان إيماننا...
وتقوية الرجاء فينا...

- وقد يكون معناه، أننا غير مستحقين
لنوال البركة التي نطلبها، لأنه لم يرافقها
التواضع اللائقة.

- وقد يكون لأن الوقت المناسب لم يحن
بعد.

- وقد يكون لأن ما نطلبه خطأ، والله
عندما يستجيب لنا، يعطينا ما هو أصلح،
ويكون الله، تبارك اسمه، في هذه الحالة :
لم يرفض استجابة الصلاة ولكنه
صححها..!!

٤ - الصديق الذي يذهب بقرع
باب صديقه: يقول له يا «صديق»...
والثاني يرد «لا ترعجنى» ولم ينطق
بكلمة صديق..!! فالأغنياء يذهب إليهم
المحتاجون والفقراء ويعتبرونهم أصدقاء
لهم، بينما الأغنياء.. لا يخلعون عليهم هذه
الصفة..؟! ويتفجرون منهم «لا
ترعجنى»...

٥ - يوجد فرق بين تكرار الكلام
باطلاً، وإطالة الصلاة دون عمق روحي..
وبين اللجاجة. واللجاجة يصاحبها الإيمان
برحمة الله، والشعور الحى، والثقة في عبة
الله.. وما أبعاد الفرق بين الاثنين..

٦ - ذكر المثل هنا : البحث عن
الصديق في ظلام الليل... فهل نبحث عن

٥ - وعلى سبيل المثال : أيوب صلى
لأجل أصحابه.. الذين أغضبوا الرب
بكلامهم (أى ٤٢ : ١٠). وإبراهيم صلى
لأجل مالك «ملك جرار» عند مو غضب
الله عليه... والخلاصة : علينا أن نخرج من
الذات للغير.

٦ - الكنيسة في كل قداس تصلى من
أجل المرضى والراقدين، ومن أجل الزرع
والعشب ونبات الحقل والتيل، ومن أجل
الرؤساء والحاكمين، وأن ينحى الله البلاد
من الغلاء والوباء وسيف الأعداء...

٧ - علينا أن نستمر في الصلاة بالخاح
حتى يستجيب الرب لنا، كما فعل زكريا
الكاهن الذى ظل يصلى.

٨ - علينا أن ندعم صلواتنا. بالقيام
بواجباتنا وبمجهوداتنا الشخصية في حدود
طاقتنا، فالله لا يبارك الكسلان.. ويد الله
مع الجماعة، فقد تكون الصلوات أنفرادية أو
جماعية...

٩ - علينا أن نشعر بحقارتنا في
الصلاة. فالله يستجيب الصلاة رحمة منه
وقضلاً وليس لاستحقاقنا «هذا المسكين
صرخ والرب استمعه» (مز ٣٤ : ٦).

تأملات روحية :

١ - فمن منكم يسأله ابنه خبزاً
أفيعطيه حجراً، أو سمكة أفيعطيه
حبة؟

ويدخل في المقارنة الفرق الكبير بين
حب الله كأب سموى، وحب البشر الذين
يعطون أولادهم عطايا جيدة. فكم بالحرى
الله الذى يعطى الروح القدس...

+ مما يشجعنا على الطلب والصلاة،
علاقتنا بالله كأبناء.. وهنا رفعت المسيحية
العلاقة بين الإنسان والله إلى درجة
(البنوة). ونحن نصلى ونقول «أبانا الذى
في السموات...»! وفي طلب الروح
القدس.. أو روح الله الذى يسكن في

تأملات

في عيد الصعود المجيد

البابا شنودة الثالث

وأعلى من مستوى المراثيات.. لا نراه بالجسد ولكن نؤمن بوجوده معنا بالإيمان، والإيمان هو الايقان بأمر لا ترى.. (عب ١١ : ١).

في صعود المسيح اختفى عن أنظار التلاميذ... ولكنه لم يختف عن أرواحهم إنه اختفاء وليس مفارقة... إنها عملية فطام للحواس، لكي تتغذى الروح بالإيمان، ولا تبقى تحت سيطرة الحواس.

قبل أن ينضج التلاميذ روحياً... كان يسمح لهم أن يروا ويلمسوا، ويعيشوا معتمدين على حواس الجسد... أما بعد نضوجهم، وبعد حلول الروح عليهم، فليصبروا إذن بالإيمان.

وكأنه يقول: «لستم في حاجة الآن إلى أن تروني بالجسد... أنتم الآن في مرحلة نضوج، تروني بالروح وفعلاً في هذا النضوج لم يشعر التلاميذ مطلقاً أن المسيح قد فارقتهم، فليكن إذن هذا الفكر في قلوبنا.

معنى آخر نتأمله في عيد الصعود، وهو:

٢ - جسد الصعود الممجّد :

صعد السيد المسيح إلى السماء بجسد مجّد، ارتفع متطلياً إلى فوق. لا ينضج مطلقاً لقوانين الجاذبية الأرضية.

إنه جسد ليست فيه ثقل المادة التي تجذب إلى اسفل... بل له طبيعة أخرى ممجدة يمكن أن تصعد إلى فوق.

حقاً إن السيد المسيح قد قام بجسد مجّد، أمكنه أن يخرج من القبر وهو مقلق، وأمكنه أن يدخل العملية على التلاميذ وأبوابها مغلقة (يو ٢٠ : ١٩ - ٢٦)، ولكن التلاميذ لم يتيقنوا من مجّد جسده هذا، لأنهم ظنوه خيالاً، ثم لأنهم جسوه، ولأنه تنازل فأكل معهم (لو ٢٤ : ٣٧ - ٤٣).

أما في الصعود فدخلوا في عمق الإيمان بهذا الجسد الممجّد، الذي جذب أنظارهم إلى فوق، حتى قال لهم الملاك «ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء» (أع ١ : ١١).

والرسول يفرحنا بإشارته لنا، إننا سننال شبه هذا المجد الذي للمسيح إذ سنقوم من الأموات في «صورة جسد مجّد» (في ٣ : ٢١).

■ صعد المسيح ولم يفارقنا «أنا معكم كل الأيام».

■ صعد لكي نستخدم إيماننا أكثر من حواسنا.

■ صعوده عربون للجسد المجد المرتفع فوق الجاذبية

الأرضية. ■ الموت هو الطريق للجسد المجد.

■ انتهى بصعوده اخلاؤه لذاته.

■ ما معنى الجلوس عن يمين الأب؟

■ كما صعد كذلك سيأتي.

■ فوائد احساسنا بمجد الله بقودنا للخشية والحرص

■ اتضاع الميلاد والصلب...

■ تكملة أمجاد التجلي والقيامة والصعود.

■ الصعود عملية فطام للتلاميذ ارتفاعاً مع المسيح.

تحتفل الكنيسة بعيد الصعود يوم الخميس المقبل، ونود أن نتأمل معاً ما في هذا العيد من معان روحية، حتى نحتفل به في عمق، وفي فهم لما يحويه من إيحاءات...

قضى المسيح مع تلاميذه أربعين يوماً بعد القيامة، وفي عيد الأربعين ودعهم، ووعدهم بأنهم سينالون قوة متى حل الروح القدس عليهم (أع ١ : ٨)..

ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون واخذته سحابة عن أعينهم، وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو منطلق. وقف بهم ملاكان وقال لهم «ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء... إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء، سيأتي هكذا كما رأيتموه...» (أع ١ : ٩ - ١١).

فما الذي تتعلمه من هذا الصعود؟

١ - لم يفارقنا المسيح في صعوده :

كان السيد المسيح مع التلاميذ بالجسد.. ثم صعد عنهم، ولكنه لم يفارقهم.. بل أنه قال لهم «ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨ : ٢٠).

بل قال لهم أيضاً: «حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون في وسطهم» (متى ١٨ : ٢٠). إذن هو معهم لم يفارقهم، وسفر الرؤيا يقدم لنا صورة مؤثرة للسيد المسيح وهو في وسط الكنائس السبع، وفي يمينه سبعة كواكب هم رعاة الكنائس» (رؤ ١ : ٢).

إنما المسيح مع الكنيسة بمستوى أعلى من مستوى الحواس،

وعبارة «جلس» تعنى الاستقرار والاستمرار، فهو في مجده إلى الأبد.

إنه لا يأتي في مجيئه الثاني ليحمل خطايا العالم كله (يو: ١: ٢٩) ويجعل خطية لأجلنا (٢كو٢: ٥: ٢١) كما حدث في مجيئه الأول، إنما يأتي براً مطلقاً، يقود جيش الأبرار أو جيش الغالبيين...

وكما صعد على سحاب السماء، سيأتي أيضاً على سحاب السماء. والسحاب منذ العهد القديم يرمز إلى مجد الله وإلى الحلول الإلهي.

وهذا واضح في رحلات خيمة الاجتماع وفي استقرارها. وواضح في تدشين هيكل سليمان (عدد٩: ٢٠-٢٢) (خر٤٠: ٣٤) (١مل٨: ١٠، ١١) وكان هذا هو أيضاً ما يحدث في مجد الله على تابوت العهد.

ومجد المسيح في صعوده، وفي مجيئه له معنى روحي...

٤ - فوائده لأحاسيسنا بمجد الله :

إيماننا بمجد الله، يفرس في نفوسنا غمافة الله وخشيته وهيبته.

وهذه المخافة هي بدء الحكمة، وبدء الطريق الروحي. لأن الذين لا توجد فيهم غمافة الله، قد يقودهم هذا إلى الاستهتار واللامبالاة، فيخطئون دون حياة...

إن اليهود استغلوا محبة الله وطول أناته استغلالاً خاطئاً. ووداعة المسيح استغلوا لاهانته وصلبه. وكان لابد أن يعرف الكل مجد الرب ليؤمنوا. وظهر هذا المجد في الصعود وفي رؤى كثيرة.

مجد الله يقود إلى الخشية. وهذه تقود إلى حياة الحرص والتدقيق، وإلى النقاوة والتوبة.

وكما نرى المسيح الوديع، الداخِل إلى اورشليم على جحش ابن أتان، نراه أيضاً على السحاب، حتى تفكر فيه كما ينبغي.

إن الله المحب الرحيم الشفوق الذي يكلم إيليا النبي بصوت منخفض خفيف هو نفسه الله الجالس فوق الشاروبيم، الماشي على أجنحة الرياح، الذي تغطي الملائكة وجوهها من هيبته مجده.

ونحن يعوزنا في قصة الصعود، أن ندرك شيئاً من مجد الله ونخافته، حتى نسحق أمامه وتنضع، لأننا تراب ورماد...

ولهذا فإننا في صلواتنا نرفع أبصارنا إلى السماء، ونصل إلى أبنينا «الذي في السموات»، مع أنه في كل مكان. ولكن عبارة «الذي في السموات» تذكرنا بمجده، وتذكرنا بالمسيح الذي صعد إلى السماء.

وهكذا نذكر الله القوي العلي، الذي السماء هي كرسية، والأرض موطئ قدميه (متى ٥: ٣٤، ٣٥). وانسحقنا في الصلاة، أمام عظمة الله، يفيدنا كثيراً.

ويشرح هذا الأمر بالتفصيل في اصحاح القيامة (١كو١٥) كيف أن جسدنا المائت سيلبس عدم موت، والفاسد سيلبس عدم فساد. وستخلع الجسد الترابي الحيواني، لنلبس جسداً روحانياً نورانياً سماوياً... (١كو١٥: ٤١-٥٠).

وفي صورة الصعود، أخذنا عربوناً للجسد الممجّد المرتفع إلى السماء.

وما زال هذا هو أملنا، في أن يمتتنا الله من المادة وتأثيرها. ولا يكون جسدنا مادياً إلى الأبد، إنما سنلبس الجسد الروحاني، بافتداء اجسادنا (رو٨: ٢٣). ولكن ما هو الطريق الموصل إلى المجد الذي ستناله أجسادنا.

الطريق الموصل إلى مجد أجسادنا، هو الموت أولاً، ثم القيامة... ولهذا لا نخاف الموت. بالموت نتخلص من مادية الجسد، وبالقيامة نلبس روحانية الجسد الممجّد.

إن بقينا في هذا الجسد، سنبقى في المادة، ولكن إن خلعتنا هذه المادة بالموت، سنزول إلى روحانية الجسد في الأبدية. من منا إذن يشتبه أن يبقى في التراب، دون أن يتغير إلى المجد؟!

معنى آخر نفهمه من الصعود :

٣ - إنتهاء عبارة - أخلي ذاته :

في الصعود الممجّد، انتهت عبارة «أخلي ذاته» التي قيلت عن السيد المسيح (في ٢: ٧). إنه الآن في مجد...

كل ما تعرض له جسد بشريته من اهانات وآلام وضعفات، قد زالت مدته إذ قد صعد المسيح على السحاب، وجلس عن يمين أبيه (أع ٧: ٥٥) وهكذا رآه الشهيد اسطفانوس. أو كما قال عنه بولس الرسول «جلس في يمين العظمة في الأعلى» (عب ١: ٣) و«جلس في يمين عرش العظمة في السموات» (عب ٨: ١).

فما معنى صعوده إلى السماء؟ وما معنى جلوسه عن يمين الله أو عن يمين أبيه؟

الله لا يصعد ولا ينزل، لأنه موجود في كل مكان. ولكن الصعود هنا خاص بالناسوت كما يقال في القديس الفريغوري «وعند صعودك إلى السموات جسدياً».

والله ليس له يمين ولا شمال، لأنه غير محدود. ولكن اليمين هنا يرمز إلى القوة، ويرمز إلى البر...

فعبارة جلس عن يمين أبيه، أي أنه جلس في عظمة أبيه، في عرش أبيه فلا يظهر بعد في ضعف، كما جاء في مجيئه الأول، يمكن أن يهينوه ويصلبوه إنما حينما يأتي ثانية، سيأتي في مجد عظيم، وحوله ملائكته (متى ٢٥: ٣١) وسيأتي «في ربوات قديسه» (يه ١٤).

وقبل مجيئه الثاني، رآه شاول الطرسوسي في مجد (أع ٩: ٣). وكذلك رآه يوحنا «ووجهه كالشمس وهي تضيء في قوتها» (رؤ ١: ١٦).

على أمتلتهم . وهو الذى يواجه دسائس المترضين ونقدمهم . أما التلاميذ فكانوا يتأملون عمله . وتلمذتهم هى مجرد السير وراءه والتعلم منه .

أما فى صعوده ، فقد ترك لهم أن يكرزوا ويعلموا ويعمدوا الناس ، وعملوا الصليب ويتألموا من أجله ...
كان الصعود اعلاناً لانتهاى فترة التدريب ، وعلاناً لبدء الخدمة .

ولذلك قال لهم قبيل صعوده «تتألون قوة متى حل الروح القدس عليكم ، وتكونون لى شهوداً» (أع ١ : ٨) . وقال لهم «اذهبوا واكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها» (مر ١٦ : ١٥) وقال أيضاً «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم وعلموهم ما أوصيتكم به» (متى ٢٨ : ١٩ ، ٢٠) .

وفطام المسيح لتلاميذه ، لم يكن يعنى مطلقاً التخلي عنهم ، بل الاعلان عن ثوبهم ونضوجهم وحملهم للمسئولية .
كالب الذى يعلم ابنه العم ، ويتركه حيناً ليسبح وحده ، وهو يرقبه ويتدخل لحمايته وقت اللزوم . وكانسر الذى يعلم فراخه الطيران . يتركهم يطيرون وهو يرقبهم ويتدخل ليحملهم على جناحيه .

المسيح قضى مع تلاميذه أربعين يوماً يمدتهم عن الأمور المختصة بالملكوت ... ولكنه لم يمد الأربعين يوماً ... هذه تكفى .
الآن يصعد ويتركهم ليخدموا . ليس مفاجأة . وإنما أمامهم عشرة أيام أخرى يهدون فيها أنفسهم . وينتظرون حلول الروح عليهم .
بالأربعين يوماً انتهت فترة الاعداد للخدمة ، وانتهت فترة الإيمان بالحواص .

أخذوا إذن . وليقل كل واحد ... أنا شاعر يارب أنك معى ، وشاعر أن كلمتك فى فمى . أنا سأخدم ولكن ليس ببشرى ، وإنما بروحك ، تعطينى أنت ما أتكلم به . وأنا سأعمل المعجزات ولكن بقوتك أنت .

هناك درس آخر فى الصعود هو ...

٦ - ارتفاعنا مع المسيح :

هذه عبرتها السيد بقوله ...
«وأنا إن ارتفعت عن الأرض ، أجذب إلى الجميع» (يو ١٢ : ٣٢) .

وقد ارتفع المسيح فى صلبه ، فجذب الناس إلى شركة الآله . وارتفع فى صعوده ، فجذب الكل إلى شركة مجده ، وبقي على التلاميذ أن يعملوا ويدخلوا فى شركة الآلام ، ليستحقوا كذلك شركة المجد .

ولقد وعد فى ارتفاعه ، أنه هاض لكى بعد لنا مكاناً .
وقال «إن مضيت وأعددت لكم مكاناً ، آتى أيضاً وأخذكم

ونحن فى صعود الرب إلى السماء نقول له : ليست الأرض هى الموضع الذى تسند فيه رأسك ، ولكنها موطنى قدميك . بل إنه تواضع منك يارب أن تجعلها موطناً لقدميك !

حقاً هذه الأرض لا تستحق أن تطأها بقدميك . ونحن من تراب هذه الأرض فمن نحن إذن أمامك ؟ لا شيء ...
وإذ نتضع هكذا قدامه ، يمكن أن ترتفع إليه لأن «من يتضع يرتفع» (متى ٣ : ١٢) .

من فوائد مجد المسيح فى صعوده ، أنه كان رداً على من أعثروا به فى صلبه !
أولئك الذين كانوا يسخرون قائلين : إن كان هذا ابن الله ، فلينزل من على الصليب فنؤمن به (متى ٢٧ : ٤٠ - ٤٣) .

وكان صعوده أيضاً تقوية لإيمان تلاميذه الذين خافوا فى وقت صلبه وأثناء القبض عليه . ومجد المسيح فى صعوده كان رداً على اليهود الذين يرون الصليب عشرة ، وعلى اليونانيين الذين يرونه جهالة . أما نحن الذين نؤمن بالصعود ، فترى فيه قوة الله (١كو ١ : ٢٣) .

وكان هذا الصعود تأكيداً للمجد الذى رآه للمسيح على جبل التجلى ، ونسوه .

إذن نحن نؤمن ، ليس فقط بالمسيح الذى ولد فى مزود بقر ، إنما أيضاً بالمسيح الذى صعد على السحاب إلى السماء . ولا نؤمن فقط بيسوع المصلوب ، إنما أيضاً نؤمن به وهو جالس على يمين أبيه ، فى عرش العظمة فى الأعلى .

وبهذا نأخذ عن المسيح فكرة متكاملة الميلاد والصلب ، تكملهما أمجاد التجلى والقيامة والصعود ...

وإذ نذكر مجده فى الصعود ، إنما نذكر قوله لتيقوديموس «ليس أحد صعد إلى السماء ، إلا الذى نزل من السماء ، ابن الله الذى هو فى السماء» (يو ٣ : ١٣) .

إذن فالسما لا ليست جديدة عليه فى صعوده ، إنما هى موطنه الأصيل . وبالمثل جلوسه عن يمين الآب .

ولهذا فإنه قال لتلاميذه «من عند الآب خرجت وأتيت إلى العالم . وأيضاً أترك العالم وأرجع إلى الآب» (يو ١٦ : ٢٨) .
وبهذا أدرك الكل تواضع تجسده واختلاؤه لذاته ، فى ظل عظمتة الحقيقة وبنوته لله .

معنى آخر نفهمه من الصعود وهو :

٥ - الصعود عملية فطام للتلاميذ :

كان التلاميذ يعيشون مع الرب فى اتكال كامل عليه . هو يعمل كل شيء ، وهم لا يعملون شيئاً . مجرد متفرجين .

كان هو الذى يعظ ، وهو الذى يخدم ، ويجذب الناس إلى الملكوت . وهو الذى يعمل المعجزات ، ويحل مشاكل الناس ويجيب

إلى، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً» (يو ١٤: ٣).

في مجيئه الثاني يمتص الكنييسة التي على الأرض، ويجمع الراقدين لكي يقوموا ويصعدوا معه على السحاب... وقد لخص بولس الرسول هذا المجد العتيق أن تناله بقوله «وهكذا نكون مع الرب في كل حين».

وهكذا كان الرب باكورة الصاعدين. صعد إلى السماء، وسيصعدنا معه.

وقال لتلاميذه «ستكونون معي» ليس على الأرض، إنما في السماء. إنما على الأرض أعدوا أنفسكم لتكونوا في السماء.

كنت معكم لما أخليت ذاتي، وستكونون معي لما دخلت في مجدي.

من يدرك هذه الحقيقة، وأنه سيكون مع الرب في صورة جسد مجده، لا بد أنه سيحترم نفسه، ولا يذمها بالخطية، بل يعدها لتراث الملكوت.

هذا المجد مع الرب في السحاب وفي السماء، لا يرثه المتصقون بالتراب وبالمادة وبالأرض، والمحبون للعالم.

٧ - نصائح في عيد الصعود :

أ - في عيد الصعود، لا بد أن تصعد أفكارنا إلى فوق. وتأمل في السماء التي صعد إليها المسيح...

وفي الجلوس عن يمين الآب. وفي تأملنا في السماء، نذكر قول

الرب « حيث يكون كنزك، هناك يكون قلبك أيضاً ».

فليكن كنزك إذن هو السماء. وليت كل إنسان يدرّب نفسه على بركة الصعود في حياته.

يصعد من المستوى المادي إلى المستوى الروحي. وتصعد رغباته وشهواته من مستوى الجسد إلى محبة الله.

ب - في الصعود، نتأمل فضيلة انتظار الرب، كما انتظر التلاميذ.

لأن المسيح صعد إلى السماء ووعد التلاميذ بحلول الروح القدس.

وبقوا منتظرين عشرة أيام. لا يرون الرب معهم، ولا الروح حل عليهم. ولكنهم كانوا مؤمنين بالوعد الإلهي.

والإنسان الروحي ينتظر في الإيمان. لاشك أن الرب كان مع التلاميذ، والروح كان معهم، ولكنهم لم يروا بعد عمله الظاهر معهم الذي تم يوم الخمسين. ولا الثبات الدائم الذي نالوه.

انتظر الرب. تقو وليتشدد قلبك وانتظر الرب (مز ٢٧: ١٤).

انتظر عمل الروح فيك.

وثق أن العشرة أيام التي انتظرها التلاميذ كانت خيرهم. كانت فترة مقدسة لاعداد القلب لحلول الروح فيه.

لعلني أستطيع في العديدين المقبلين أن اكلمك بنعمة الرب عن الروح القدس وعمله فيك وحولوه.



الأنبا أنجيلوس

أسقف الشرقية والعاشر من رمضان وكهنة وشعب فاقوس يهثون الأب الكاهن الأمين والشيخ الوقور الفاضل :

القمص يوسف صليب

لمرور خمسون عاماً على كهنته المبارك بكنيسة الملاك ميخائيل بفاقوس ويتمنون لقدمه العزيز موفور الصحة.

كنيسة العذراء مريم الوجوه بشرا تودع مع الأربعة والعشرين قيساً المنتج :

القمص اسطفانوس عازر

راحة لروحه وعزاء لأسرته وكنيسته.

كنيسة القديسة بربارة بالشرابية
الأباء الكهنة والمجلس والشمامسة
والخدام والخدامات والشعب يتقدمون
بخالص الشكر :

لقداسة البابا شنوده الثالث

على عظيم اهتمامه ورعايته للكنيسة
ويرحبون :

بنيافة الأنبا بطرس

الأسقف العام

رئيساً لمجلس الكنيسة وكذلك الأعضاء
الجسد في المجلس .

كهنة ومجلس وشعب والتربية الكنسية
والاجتماعات والأنشطة بكنيسة السيدة
العذراء بالقناطر الخيرية يهثون أسقفهم
المحبوب :

نيافة الأنبا مرقس

بعيد سيامته أسقفاً عاماً للقبليوية .

مجلس وشعب كنيسة مارجرس
بدايتونا بيتش بقلويدا يهثون صاحب
القداسة والقيطة :

البابا شنوده الثالث

بأعياد القيامة والصعود .



اجتماعيات

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة
الأباء الكهنة والمجلس والتربية
الكنسية يتقدمون بالتهنئة لحضرة
صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأنبا بيستى

بمناسبة عيد تجليه أسقفاً حلوان .

القس ميخائيل والقس بيثوى ومجلس
وشعب وخدام كنيسة العذراء بدرياس
يتقدمون باسمي التهانى لأبيهم نياقة :

الحبر الجليل الأنبا بيستى

أسقف حلوان والمعصرة بعيد تجليه
الأول بصلوات راعي الرعاة أبتنا :

البابا شنوده الثالث

كنيسة العذراء مريم الوجوه بشرا تهنىء
قداسة :

البابا شنوده الثالث

بعيد حلول الروح القدس وتهنىء :

نيافة الأنبا بيستى

أسقف حلوان والمعصرة بعيد تجليه
الأول .

بسم الله القوى، تهنئة من الأعماق
كنيسة السيدة العذراء بشرا الخيمة
الأباء الكهنة والمجلس والمرتل
والشمامسة والتربية الكنسية وخدمة
القرية والخدمة الاجتماعية واجتماع
السيدات والاجتماع العام وكل
الأنشطة بالكنيسة تتقدم بالتهنئة القلبية
لكاهنها المحبوب :

القمص جرجس عطالله

بمناسبة اليوبيل الفضى لسيامته كاهناً .

تطلب له كل نعمة وبركة بصلوات
قداة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه في الخدمة الرسولية :

الأنبا مكسيموس والأنبا مرقس

حضرة صاحب النياقة الحبر جزيل الاحترام
الأبنا أشعياء اسقف كرمي طهطا ومركز جهينة
١٩٨٠/٥/٢٥ م - ١٩٨٩/٥/٢٥ م

نتقدم بخالص التهاني القلبية بمناسبة العيد التاسع لسيامة نياقتكم اسقفاً وراعياً ومديراً وأباً حنوناً لنا .
لقد توحك الروح القدس بالاثني عشر فضيلة والفهم المختار وحكمة سليمان ومتعمك الله ببرجاجة عقلك واصالة روحك وخصوبة فكرك فأنت لنا دائماً معلم التوبة وأنك لم تكن معلم كأي معلم بل ترى تعليمك مصاحباً كمال سيرتك .
كما نتقدم أيضاً لنياقتكم بجزيل الشكر على محبتكم وتفصلكم بترقية (القمص صليب) إلى رتبة القمصية . أدام الله لنا حياتكم لستين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة .
بصلوات ثالث عشر الرسل خليفة القديس مرقس الإنجيل صاحب الغبطة والقداسة :

البابا المعظم الأبنا شنوده الثالث

حفظه الرب لنا إلى منتهى الأعوام .
كما أننا نهنيء من عمق قلوبنا القمص مينا صليب بنعمة القمصية سائلين الرب أن يبارك في خدمته لامتداد ملكوت الله .



مهندس رمسيس قيصر والعائلة

مهندس سمير ناصر والعائلة

مهندس سامي جاد والعائلة

مهندس ملاك عازر والعائلة

مهندس مشيل سلواتس البيلاوي

مهندس جرجس شنوده والعائلة

مهندس كميل عزمي والعائلة

مهندس جرجس زكي والعائلة

مهندس جرجس بطرس والعائلة

مهندس سامح لبيب بدواني والعائلة

الأستاذ فيكتور عطية والعائلة

الأستاذ فريد حلیم وحرمة

الأستاذ نجيب أسكندر والعائلة

الأستاذ السيد عازر والعائلة

الأستاذ اسحق سعيد والعائلة

الأستاذ صفوت سعيد والعائلة

الأستاذ منير ميلاد والعائلة

الأستاذ شوقي زكي والعائلة

الأستاذ خير نخلة وأسرته

الأستاذ حلمي حبيب والعائلة

الأستاذ نبيل صبحي روفائيل والعائلة

الأستاذ فؤاد لياس والعائلة

الأستاذ تبيل بولس وأسرته

الأستاذ كامل مينا بهنام والعائلة

الأستاذ نظمي شاكر والعائلة

الأستاذ صفوت غيريال والعائلة

الأستاذ كمال جرجس والعائلة

الأستاذ رفعت فايز والعائلة

الأستاذ صلاح نظري والعائلة

الأستاذ بولس جريس والعائلة

الأستاذ حنسي بسطا النائب والعائلة

الأستاذ فايز عزيز والعائلة

الأستاذ طلعت شوقي والعائلة

الأستاذ ثروت شوقي والعائلة

الأستاذ فوزي بسطا النائب والعائلة

الأستاذ وديع جبرائيل أبو كلام والعائلة

دكتور ميلاد شاكر قرياقوص

دكتور نبيل غالي فوزي

دكتور وجيه صادق خليل

دكتور صفوت غالي روفائيل

دكتور بهيج شفيق الراهب

دكتور نشأت سامي عبد الله

دكتور جورج سيحي بشاي

دكتور بولس يعقوب سليمان

دكتور ناصف شوقي زخاري

دكتور عاطف عبده أسكندر

دكتور نشأت حلمي الراهب

دكتور مجدي طياب عبد الملك

دكتور فايق يوسف

دكتور ارميا حلمي حكيم

دكتور ماهر رزق وأولاده

دكتور مختار ميلاد وحرمة

دكتور نانسى

دكتور مراد عجايبي سليم

دكتور نشأت ثابت بنيامين

دكتور فادية أنيس

دكتور ثروت ثابت بنيامين

دكتور فادية أديب

دكتور أنيس عدلى عزيز

دكتور مشيل ميلاد

دكتور سهام حنسي

دكتور ناظم شوقي زخاري والأسرة

دكتور مهاود حبيب مهاود والأسرة

دكتور جوزيف قيصر والأسرة

الأستاذ فتحى يوسف المحامى والعائلة

الأستاذ فيليب جاد المحامى والعائلة

الأستاذ كرم شكرى المحامى والعائلة

الأستاذ نجيب وايغا باستراليا

القس جرجس بطرس والعائلة

القس يوحنا شحاته والعائلة

القس متياس عطا الله والعائلة

القس ابرام رشيد والعائلة

القس شنوده سعيد والعائلة

القس بيشوى كامل والعائلة

القس أنجيلوس مند والعائلة

القس أنطونيوس مرقس والعائلة

دياكون مينا عزيز.

الشماس الاكليريكي صفوت صدقي

الشماس الاكليريكي سمير قيصر

المرتل وديع القمص متى

المرتل مكين فخرى

المرتل يوسف حلقه

المرتل جرجس عدلى

دكتور ممدوح نجيب قدس

الصيدال والبيطريين

دكتور راتب كامل الهجين

دكتور ابراهيم فايز سعيد

دكتور أمين صادق

دكتور فوزي هرمينا ابراهيم

دكتور نشأت حلمي تناغو

دكتور طلعت السيد زخاري

دكتور فراتك السيد زخاري

دكتور أمير منير شنوده

دكتور مدحت حنسي

دكتور صموئيل بولس سعد

دكتور باسم عزيز

ماركو وكيرلس مشيل ميلاد

المستشار طلعت سيد نخلة

الأستاذ صادق بولس المحامى والعائلة

الأستاذ مكرم فكري تناغو المحامى

حياة السكون

كما شرحها مار إسحق السرياني

دعوة إلى السكون

كل موضع نصير فيه ، كن متوحداً ، منفرداً بضميرك ، وغريباً ..

يا أخى احب الوحدة، حتى لو كنت عاجزاً عن إيفاء جميع حقوقها ... احب الصمت والسكون أكثر بكثير من الأعمال .

أكثر من التعب حب السكون ، وأفضل من كل شيء حب السكون . احب السكون يا أخى بحرص ، لأن فيه تجد نفسك الحياة .

ولأجل ان جيلنا الرديء يا اخوتي ، ما يساعد على أن نجد الهدوء بالتمام والسكون الحقيقي ، مثلما كان في الأجيال الأولى ، فأى موضع تكون فيه ، فلنجلس مع أنفسنا ، ولو أنه يوم واحد ، ليس في الدير فقط ، بل وفي الطريق وفي أى موضع كان ، ولو أنها ساعة واحدة ... كل موضع يقع فيه بيدنا السكون ، فلنضيئه حسناً .

يكون شرك في ذاتك ، ولا تتركه خارجاً عنك . لأنك مادمت تنظر إلى غيرك ، فما تبصر نفسك . أما إن رددت نظرك إليك ، فحينئذ تستطيع أن تبصر نفسك .

الجوهر يصاب في الخزان ، ونعيم الراهب داخل السكون والهدوء .



ما هو السكون ؟

السكون هو نقص حواسنا من العالم ، أو حل حواسنا لأن مسمى السكون وكنتيه ، هو الهدوء من كل الأشياء ، وعدم السجس والاضطراب ، والهروب والفرار من كل الأمور .

اعلم أن مبادئ سيرة المتوحدين هي التجرد والسكون ، وعدم الارتباط بإنسان أو بأمر ما .

تربية السكون هي الإنحلال من الكل

المتوحد هو إنسان ترك العالم ومجده وغناه ، وأخذ عطاءه وريحه . وترك بلده وأقاربه ، وانتقل إلى المجامع والأديرة ، أو إلى الجبال والبراري ، ويجلس في السكون ، ويعمل بيديه ، ويقتت نفسه ، أو تعطى له صدقة من المؤمنين حسب احتيازه فقط . ويعبد الله ليلاً ونهاراً ...

أبيات من الشعر

قام المسيح الحى هل مثل المسيح تراك قمث

أم لا تزال موسداً في القبر ترقد حيث أنت

يا تراب الأرض يا جدى وجد الناس طرا

أنت أصلى أنت يا أقدم من آدم عمرا

ومصيرى أنت في القبر ، إذا وُتدت قبراً

البابا شنودة الثالث

أدب وحكمة

لا

آيات للحفظ

- * من لا عمل له ، يوجد له الشيطان عملاً .
- * للأسد هبة في موته ، ليست للكلب في حياته .
- * ما أكثر النساء اللواتي يستعرن قلب الرجل . وما أقل اللاتي يمتلكنه .
- * ما أظلم الذي يعطيك من جيبه ، ليأخذ من قلبك .
- * قال الشيطان يوماً : كنت من قبل أعلم الناس الشر ، فصرت الآن أعلم منهم ...
- * الله خلق الريف . والإنسان صنع المدن .
- * كان القانون متفائلاً ، عندما حدد سن الرشد بواحد وعشرين عاماً . فما أكثر ما رأينا رجالاً بلغوا الحادية والخمسين ، ولم يبلغوا سن الرشد بعد !!
- * أن تمنح الآخرين ، أفضل من أن تقرضهم ، والنتيجة غالباً واحدة ...
- * كن أعقل من غيرك . ولكن لا تصرح له بذلك ...
- * إذا أعطيت إنساناً سمكة ، فسوف يأكل وجبة واحدة . أما إذا علمته الصيد ، فسوف تساعدك أن يأكل طوال حياته (مثل صيني) .
- * الصديق الذي يعرفك في أحزانك ، لا يد ستعرفه في أفراحك .
- * لا تبحث عن القوة لكي تبتس بالأكوياء ، إنما عن القوة ، لتصمد أمام الظالمين .

- ١- لا تقتل- لا تزني- لا تسرق (خر ٢٠، تث ٥) .
- ٢- لا يقدر أحد أن يخدم سيدين ... لا تقدرون أن تخدموا الله والمال (متى ٦ : ٢٤) .
- ٣- لا تدينوا لكي لا تدانوا . لأنكم بالدينونة التي بها تدينون ، تدانون (متى ٧ : ١) .
- ٤- لا تخف لأنني معك (أش ٤١ : ١٠) .
- ٥- لا تحجب وجهك عني ، فأشابهه الهاطلين في الجب (مز ١٤٢) .
- ٦- لأنه إن عثمت حسب الجسد فستموتون . ولكن إن كنتم بالروح تميّتون أعمال الجسد فستحيون (رو ٨ : ١٣) .
- ٧- لا تحكموا حسب الظاهر ، بل احكموا حكماً عادلاً (يو ٧ : ٢٤) .
- ٨- لا تمنع الخير عن أهله ، حين يكون في طاقة يدك أن تفعله . لا تقل لصاحبك اذهب ، وعد فأعطيك غداً ، وموجود عندك (أم ٣ : ٢٧ ، ٢٨) .
- ٩- لا تكن حكيماً في عيني نفسك (أم ٧ : ٣) .
- ١٠- لأن الصديق يسقط سبع مرات ويقوم (أم ٢٤ : ١٦) .
- ١١- لا تفرح بسقوط عدوك ، ولا يبتهج قلبك إذا عثر (أم ٢٤ : ١٧) .
- ١٢- لا تشكُ عبداً إلى سيده ، لتلا يلعنك فتأثم (أم ٣٠ : ١٠) .

الأساقفة العروالياتي

- ١٢- يغيب القط ، يلعب الفاز .
- يضرب هذا المثل للصغار الذين يجدون فرصتهم في الميت في غيبة الكبار ، أوحينما لا يوجد رقيب ...
- ومن الناحية المضادة يقول الشاعر .
- ١٣- في طلعة البدر من ذا يبصر الشهباء !؟
- وهو استفهام خرج عن استخدامه الأصلي إلى التعمير ...
- أى أن النجوم والكواكب الصغيرة ، لا يمكن أن يراها الناس ، حينما يبدو نور البدر واضحاً في السماء .

- ١٤- قِل (أقلل) من النذر، وافي .
- أى أنه ليس الخير في كثرة النذور، إنما في الوفاء بها ، ولا بكثرة الوعود ، إنما بتحقيقها وتنفيذها .
- ولعل هنا يوافق قول الكتاب « أن لا تتدور ، خير من أن تتدور » (٥ : ٥) .

١- أول وعد منحه الله للبشرية هو أن نسل المرأة سيسحق رأس الحية (تك ٣ : ١٥) .

- ٢- الوعد الثاني وعده به قاين القاتل قائلاً له : « كل من قتل قاين ، فسبعة أضعاف ينتقم منه » (تك ٤ : ١٥) .
- ٣- أول وصية بوعد هي « اكرم أباك وأمك ، لكي تطول أيامك على الأرض » (خر ٢٠ : ١٣) (أف ٦ : ٢) .
- ٤- وعد الله داود النبي بأن يصنع له بيتاً ، ونسله يجلس على كرسيه ، ويثبت الرب مملكته (٢صم ٧ : ١٢) . أما الشرط ، فقال عنه « إن تعوج أؤدبه ... ولكن رحمتي لا تنزع منه ، كما نزعته من شاوول » (٢صم ٧ : ١٤ ، ١٥) .
- ٥- السيد المسيح وعد الرسل الاثني عشر ، بأنه سيرسل لهم الروح القدس المعزى (يو ١٥ : ٢٦) (يو ١٦ : ٧) .

٦- الرب اعتبر الألم وعداً ، كما قال عن شاوول الطرسوسي « سأريه كم ينبغي أن يتألم من أجل اسمي » (أع ٩ : ١٦) . أما كون الألم بركة وهدى السعد فظهور من قول الرسول « إن كنا نتألم معاً ، فلنكن نتسجد أيضاً معاً » (رو ٨ : ١٧) .



قصة سريعة :

القاضي ... وأهل القتل ..

صعد أحد العمال إلى منارة كنيسة ليصلح بعض الخلل بها ،
فبينما هو منهمك في عمله ، زلت قدمه فسقط من فوق المنارة إلى
الطريق .

وكانت خاتمه مؤكدة ، فلو أنه سقط على الأرض ، لتحطم
جسمه ، وصار عجينة مختلطة من لحم ودم ، ولكن الله أراد له
السلامة ، فلم يسقط على الأرض ، بل سقط على رجل كان يسير
بالطريق في ذلك الوقت ، فمات الرجل ، ونجا العامل من الموت .

ولكن أهل الرجل لم يتركوه يذهب ، بل ساقوه وسط عويل
النساء وصراخهن وغضب الرجال وتهديدهم إلى القاضي قائلين :
هذا العامل قتل قريبنا ، فنخذ لنا الحق منه !

وسمع القاضي أقوالهم ، وقول العامل ، فلم يدر كيف يحكم :
فهذا العامل البائس قد قتل الرجل حقاً ، بالسقوط فوقه ، ولكنه لم
يكن متعمداً ، فكيف يحكم عليه من غير ذنب ؟ وأهل القتل قد
فقدوا رجلهم حقاً ، وهم يتشددون في طلب العقوبة والتعويض ،
ولا يقبلون عذر العامل البائس ، فكيف يحكم !؟

سكت القاضي فترة ، رفع فيها إلى الله صلاة سرية صامته قال
فيها : يارب ارشدني وأعطني الحكمة .

وبعد ذلك قال القاضي : قد ثبت لنا أن هذا العامل قد قتل
الرجل بسقوطه عليه من فوق المنارة ، ولا بد من الحكم عليه . ولما



كان القصاص من نفس جنس العمل ، فقد حكمتنا بأن يصعد
أحد أقارب القتل إلى المنارة ويقف حيث كان العامل واقفاً ، ثم
يلقى بنفسه فوق العامل ليقتله !!

فلما سمع أهل القتل هذا الحكم تنازلوا عن دعواهم وتركوا
العامل ...

تسلياً أرسلها للقراء :

رجال ... وأقوال ...

(من القارىء جميل عزيز حبيب - بيون - غربية)

العمود الأول : في هذه التسلية هو أسماء رجال من الكتاب
المقدس والتاريخ الكنسى .
والعمود الثانى : عدة أقوال قالها هؤلاء الرجال .
والمطلوب : أن ترسم خطأ مستقيماً يصل بين إسم كل
رجل ، والقول الذى قاله .

أنتظر النتيجة في العدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

١ - قايين . كيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطىء إلى الله

٢ - أثناسيوس الرسول أنت هو المسيح ابن الله الحى .

٣ - سليمان الحكيم انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله

٤ - بطرس الرسول اطلق عبدك بسلام حسب قولك .

٥ - يوسف الصديق ارحنى يا الله كعظيم رحمتك .

٦ - داود النبى . هدوه اللسان شجرة الحياة .

٧ - يوحنا الحبيب . وأنا ضد العالم .

٨ - سمعان الشيخ . ذنبى أعظم من أن يحتمل .

مع خطاباتكم واجابات التسليات في العدد المقبل إن شاء
الله .

اجابة تسلية «اكتشف بشرى القيامة» المنشورة بالعدد رقم ١٩

والبشرى هى : قام المسيح من الأموات .

(بتجميع الحروف المحصورة داخل الإطار السميك أفقياً)

• الكلمات الرباعية الست هى : أقام - ظالم - مسيح - قننا -

كلام - قوات .

الأنبا ميخائيل أسقف مليج

هو الأنبا ميخائيل الأتريسي الشهير الجميل . وله عدة مؤلفات أشهرها (السكسار القبطي) ، وكتاب (الطب الروحاني) .

وقد وضع كتاب (الأشعة في حمامة القضية يعقوبية) ورسائل تحوي ٣٧ سؤالاً وأجوبتها ، وكتاباً عن خلاص المسيح لمن كان مأسوراً بخطية آدم .

الأنبا بولس أسقف أسيوط

وقد وضع كتاباً عن أخيار القديسين والشهداء الذين قتلوا في مدينة إسنا .

الأنبا بولس البوشي

عاش في عهد البابا كيرلس الثالث (ابن لقلق) . وكان قد تهرب معه قبلاً في اليوم . وقد سيم أسقفاً على مصر . وحضر المجمع المقدس الذي عقد سنة ١٢٤١م .

وكان الأنبا بولس لاهوتياً قديراً . وقد ترك مؤلفات عديدة أهمها كتابة (العلوم الروحانية) . ومقاله عن الأدلة العقلية .. في الجسد . واشترك مع البابا كيرلس في وضع كتاب عن الاعتراف ، عرف باسم (المعلم والتلميذ) .

وترك تفسيراً قيماً لسفر الرؤيا ، توجد نسخة منه في المتحف القبطي .

ووضع أيضاً عدة ميامر عن (الأعياد السيدية) : البشارة والميلاد والغطاس ، وأحد الشعانين ، والقيامة ، والصعود والعنصرة . كما عثر له على ميمر عن آلام وصلب المسيح .

القس بطرس السدمنتي

عاش في نفس العصر . واشهر مؤلفاته كتاب (التصحیح في آلام المسيح) . وله عدة رسائل أهمها كتاب (التأملات الروحية) .

علماء الأقباط

في القرون الوسطى

انبا بطرس أسقف مليج

عاش في القرن ١٤ وأكمل كتاب السكسار الذي وضعه أنبا ميخائيل الجميل أسقف مليج . وقد لقب مثله بالجميل . ومن مؤلفاته :

١ - كتاب (البيان) في الدين المقارن .
٢ - كتاب في بدع الطوائف يدافع فيه عن العقيدة الأرثوذكسية .

٣ - كتاب (الاشراق) رد به على الأرض .

ابن كاتب قيصر

هو علم الرئاسة ابن الشيخ صفى الدولة كاتب الأمير على الدين قيصر . وله تفسير مشهور لسفر الرؤيا . كما أنه وضع مقدمة في القواعد النحوية للغة القبطية إسمه (التبصرة في أصول اللغة القبطية) .

الأنبا يوحنا أسقف البرلس

وضع في سنة ١٢١٨ مقالة في قيامة المسيح وقيامه الأجساد ، وله ترجمة لسيرة القديسة الشهيد دميانة .

ابن الدهيرى مطران دمياط

هو الأنبا خريستوذولس الملقب بابن الدهيرى مطران دمياط في أيام البابا كيرلس بن لقلق . وكان ثقة في اللغة القبطية ووضع مقدمة لقواعدها معروفة باسمه .

المكين بن كليل

واسمه الميكن سمعان بن كليل بن مقارة . وقد تهرب بيرية الأسقيط . وله كتاب مشهور إسمه « روضة الفريد وسلوة الوحيد » .



بطرس ابن الراهب

هو شماس الكنيسة المعلقة سنة ١٢٦٠ . وكان هو والأنبا بولس البوشي مرشحين للبطريركية مع البابا كيرلس الثالث ، ولكنها انسحبت .

وقد وضع كتابه المشهور (الشفاء في كشف ما استتر من لاهوت المسيح وما اختفى) .

وآلف مقدمة في (التثليث والتوحيد) وكتاباً في (حساب الاقباطي) ، وكتاباً في القوانين ، وكتاب (التواريخ) ، وكتاب (تاريخ ابن الراهب) وكتاب (المجامع السبعة المكانية) .

واسمه بطرس أبو شاكر بن الراهب .

ابن العميد بن المكين

كان جرجس بن العميد المعروف بابن المكين كاتباً للجيش المنصور ، وكان عالماً . وقد توفى سنة ١٢٧٣ .

وقد وضع كتاب التاريخ المدني المعروف باسمه (في جزئين) متمماً تاريخ الطبرى . وقد ترجم الجزء الثاني منه إلى الفرنسية .

له مؤلفات دينية أشهرها كتاب (الحاوى) الذي قسره فيه الآيات العويصة في الإنجيل .

وفي القرن الرابع عشر وضع المفضل المصرى بن أبى الفضائل كتابه (النهج السيد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد) روى فيه أخبار ممالك مصر من عهد الظاهر بيبرس (سنة ١٢٦٠) إلى الملك الناصر بن قلاوون (سنة ١٣٤٠) .



السنة السابعة عشرة ١٦ يونيو ١٩٨٩ - ٩ بؤونة ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الرابع والعشرون

مشروع لتجميع المخطوطات القبطية وإنشاء مكتبات قبطية متكاملة

ويعمل في هذا المجال بالبطريركية الراهب سلوانس آفامينا ، الذي قام بجهود مماثل في دير مارينا العامر بمريوط . وسيتم إعداد الاختصاصيين قريباً إن شاء الله .
والخطوة الأولى هي إعداد النسخ الأصلية Silver Masters التي يمكن عمل نسخ منها ، لتوزيعها على المكتبات الفرعية .

بحيث يمكن تزويد كل الكنائس القبطية في المهجر بنسخ من مخطوطاتنا القبطية ، وكذلك تزويد مكتبات الاكليريكية وفروعها والمعاهد الدينية ، ولو أمكن أيضاً كل الايبارشيات بمكتبة قبطية كاملة من صور جميع المخطوطات .

وينطبق نفس الوضع على المخطوطات الهامة لكتابات الآباء باللغة العربية وقد بذل العالم جراف مجهوداً كبيراً في تاريخ الأدب المسيحي باللغة العربية ، وصدر في أربعة مجلدات كبيرة باسم : Graf : Geschechte der Christlichen Arabischen Literatur

إن العلم لا بد أن يزود بمكتبات ...

ولا توجد مكتبة واحدة متكاملة في أي مكان .

والمشروع الجديد هو السعي إلى هذا التكامل ، ومراجعة فهرسة جميع المخطوطات في جميع الأديرة والكنائس والمكتبات ، هنا وفي الخارج ...

وسيكون المشروع بركة كبيرة لكنائس المهجر .

هذه التي تبحث عن الوسائل التي تربطها بتراتها القديم المجيد ، لغة وثقافة وعقيدة وفناً ...

إننا نبدأ ، ونطلب من الله أن يشترك معنا في العمل :

وأطول طريق أوله خطوة ...

لنا مخطوطات قبطية كثيرة ، متناثرة في مكتباتنا :

سواء في مكتبات الأديرة ، أو مكتبة البطريركية بالقاهرة والاسكندرية ، أو في مكتبات بعض الكنائس القديمة ، أو في المتحف القبطي ... وكل هذا يحتاج إلى تجميع وإلى عناية خاصة ، وبعضها يحتاج إلى ترميم ...

وهناك مخطوطات قبطية عديدة ، في مكتبات الغرب . بعض منها في مكتبة المتحف البريطاني ، والبعض في مكتبة الفاتيكان ، والبعض في متحف اللوفر ، والبعض في لوفان ... ما أكثر مخطوطاتنا في النمسا ، وفي ألمانيا ، وفي بعض بلاد أوروبا ، وحتى في أمريكا أيضاً .

والمخطوطات الموجودة في الغرب ، قد لا يمكن استرجاعها ، ولكن ...

يمكن أن نحصل على بعضها بالميكروفيلم ، أو بالميكروفيش ، ويمكن عن طريق الاستبدال ، إذا أمكن تجميع مخطوطاتنا ، وجهازنا منها Photo Copies .

وبعض هذه المخطوطات التي في الغرب ، أمكن لعلماء القبطيات نشرها ودراستها والتعليق عليها ، إما في كتب خاصة ، وإما في بعض المجموعات العلمية ، كالذي نشرته Patrologia Orientalis (كتابات الآباء الشرقيين) التي تصدر في باريس .

وقد بدأ البابا بمشروع الميكروفيلم والميكروفيش .

ونشرنا من قبل الاتفاقيات التي تمت في هذا الصدد بين البابا ومؤسسة الأهرام ، لاعداد مركز للميكروفيلم ، وتزويده بالآلات ، واعداد الإخصائيين اللازمين لإدارته ، وتدريبهم تدريباً فنياً .



البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية مساء الجمعة ٨٩/٦/٢، وعاد مساء الأحد ٦/٤ بعد أن ألقى عظته بالكنيسة المرقسية الكبرى، والتقى بالآباء الكهنة أعضاء المجلس الاكليريكي، وبالأستاذ البيبرسوس سلامة، والأستاذ جورج روفائيل وكيل المجلس الملى السكندرى.

مقابلات لآباء من المهجر

استقبل قداسة البابا في الأسبوع الماضى من الآباء الكهنة في المهجر:

- ١ - القمص غبريال عبد السيد كاهن كنيسة مارمرقس في جرمى ستى بامريكا .
- ٢ - القمص شنوده البرموسى كاهن كنيسة مارمرقس في واشنطن .

٣ - القمص موسى السريانى كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس في سان فرانسكو بكاليفورنيا .

مع كنيسة أرض الجولف

التقى قداسة البابا في مساء الاثنين ٨٩/٦/٥ بكنيسة ورئيس وأعضاء مجلس كنيسة العذراء بأرض الجولف بمصر الجديدة، وبالخدام والخدامات وأراخنة الشعب . واستقر الرأى على اختيار المهندس متى داود كاهناً للكنيسة يسام في يوم عيد العنصرة إن شاء الله .

الكنيسة في زامبيا

جاءنا من القمص فيلبس الأنبا بيشوى كاهتنا في منطقة زامبيا، أنهم بدأوا بناء الكنيسة الجديدة، ووضعوا الأساسات وارتفع البناء . نطلب من الله أن يكمل بناءه .

وصول الآباء الأساقفة

* نياقة الأنبا رويس الأسقف العام يصل إلى القاهرة بمشيئة الرب يوم الأربعاء ١٤ يونيو عائداً من كندا .

* كما يصل نياقة الأنبا سريون الأسقف العام للخدمات يوم الخميس ١٥ يونيو عائداً من أمريكا ماراً بأوروبا، بعد أن زار شيكاغو، والمانيا، ولندن .

* نياقة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد يصل عائداً من أمريكا يوم الخميس ١٥ يونيو .

* نياقة الأنبا ميصائل الأسقف العام سيحضر من برمنجهام إلى القاهرة يوم الأربعاء ٦/١٤ ليحضر جلسة المجمع المقدس ويشارك في الرسامات .

مع ممثلى منظمة التحرير

استقبل البابا في صباح الخميس ٦/٨ الأستاذ سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة، والأستاذ حافظ طوقان رئيس بلدية نابلس في الأرض المحتلة وأحد قيادات الشعب الفلسطينى داخل هذه الأرض .

كاهن لرعاية شعب العياط

في يوم الأحد ٨٩/٦/٤ قام نياقة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة بسيامة الشماس صبحى نبيب كاهناً لخدمة أقباط العياط، باسم القس مكارى .

الكنيسة الثالثة في مونتريال

تأسست الكنيسة الثالثة في مونتريال في منطقة الغرب باسم مارجرجس والتقدیس يوسف (النجار) .

ويبدأ العمل فيها في أوائل يوليو المقبل إن شاء الله . وقد قام نياقة الأنبا رويس بكافة الاتصالات الخاصة بتأسيس هذه الكنيسة .

أقدم كنيسة تأسست في مونتريال هي كنيسة مارمرقس، ويخدم فيها القمص روفائيل يونان، والقس بيشوى اسحق . والكنيسة الثانية هي كنيسة العذراء، ويخدم فيها القس مرقس عزيز خليل .

القصص متياس السريانى

القصص متياس السريانى المختار لسياحته أسقفاً على المحلة الكبرى، عاد من أمريكا إلى القاهرة مساء الثلاثاء ٦/٦ . واستقبله قداسة البابا . وتقابل معه الآباء كهنة المحلة الكبرى وباقى مراكز الإيبارشية .

القصص ابراهيم عزيز

القصص ابراهيم عزيز كاهن كنيسة مارجرجس بلوس أنجلوس وكنيسة مارمينيا بريفير سايد، عاد إلى أمريكا يوم الأربعاء ٨٩/٦/٧ .

أربعة رهبان

لديونا في كاليفورنيا

بعد أن تم تعمير دير القديس الأنبا أنطونيوس مبدئياً من جهة إنشاء الأبنية والكنيسة والمكتبة ومبنى الخدمات، كان لابد من تعميره رهبانياً بأرسال مجموعة من الرهبان للإقامة هناك .

وقد قرر قداسة البابا إيفاد أربعة رهبان لتعمير الديرهم :

- ١ - القمص كاراس الأنبا بيشوى .
- ٢ - القس بوليكار بوس الأنبا بيشوى .
- ٣ - القس شنوده الأنطونى .
- ٤ - القس بتيامين البراموسى .

ويمكن للأربعة أن يقيموا حياة شركة رهبانية معاً .

في إقامة القداسات، ورفع البخور، وصلوات التسبحة، وصلوات الساعات، والاشترك معاً في حل كل مسئوليات الدير، وتكميل ما يلزم له من مبانٍ واعداده كمركز روحى رهبانى في أمريكا .

وسيقدم البابا لائحة رهبانية للدير وقوانين لضمان الحياة الرهبانية فيه .

وسيقصر عمل الرهبان على العبادة، ولا علاقة لهم بخدمة كنائس أو شعب أمريكا، ولا يسمح لهم بالاستماع إلى اعترافات الشباب، سواء كانوا قديماً أو قديماً .

تجرى الآن الاستعدادات لاستخراج جوازات السفر والدخول إلى أمريكا .

مجلس كنائس الشرق الأوسط ومؤتمر المرأة والتنمية الشخصية

ليلي أمين

قامت لجنة المرأة بمجلس كنائس الشرق الأوسط بإقامة حلقة دراسية لمدة يوم كامل، ولقاء إقليمى خاص للمرأة، في مدينة الإسكندرية، بعنوان المرأة والتنمية الشخصية.

لجنة المرأة ضمن أنشطة وحدة التربية التي يرأسها القس الدكتور رياض جرجور.

ومن حيث أنهى سليمان الحكيم أجل الأسفار، بدأت الدكتورة هدى بهنام، منسقة برنامج المرأة بمجلس كنائس الشرق الأوسط بشعار المؤتمر «إمرأة فاضلة، من يجدها؟ لأن ثمنها يفوق اللآلئ».

الهدف هو اصلاح وتغيير مفهوم المرأة ووضعها، لتقوم بالدور الحقيقي الذي خلقها الله من أجله. الاصلاح هو بالرجوع إلى الأصل. والأصل في دور المرأة كما قال الرب: «ليس جيداً أن يكون آدم وحده، فاصنع له معيناً نظيره».

- عرض القس يوحنا حنين بكنيسه مارميثا بفلمنج لموضوع «مركز المرأة المسيحية» فقال إن السيد المسيح قد علمنا النظرة الطاهرة للمرأة. باحترامها وتكرمها وجعلها في مستوى الرجل. وإن كان الرجل الرأس الفكر للمرأة، فالمرأة تاج وفخر لبعليها. فالمرأة قوة دافعة لتموحيات الأسرة الروحية.

- وكانت دراسة الأستاذة الدكتورة أنجيل بطرس عن «أهم التغيرات في حياة المرأة المصرية خلال الثلاثين عاماً الماضية»، توضح تزايد فرص التعليم والعمل أمام المرأة، وتزايد نجاحاتها في ميادين العمل والسياسة، وحق الترشيح للمجالس النيابية وتنظيمات الحكم المحلي، والعمل التطوعي الخيري، مما حقق لها المزيد من الشعور بتحقيق الذات.

وفي ختام المؤتمر كانت دراسة الدكتورة فيولا البيلالوي عن «تنمية الوعى لدى المرأة». والمقصود هو أن يزيد إدراك المرأة بالأمور التي حولها، لتصبح شخصاً أكثر فاعلية وفعالية. والمرأة الواعية لا يمكن أن تفهم سوى أن الرجل هو رأس المرأة، ورأس البيت. أما المنطلق الأساسى لدورها في الحياة وفي الأسرة فهو منطلق الحب.

- وألقى القس صموئيل وهبى بالكنيسه الإنجيلية بالعطارين محاضرة بعنوان تضامن الكنائس مع المرأة نادى فيها بتحقيق الفرصة للمرأة، لتحقيق ذاتها ورسالتها على خير وجه، باتخاذ السيد المسيح شريكاً كاملاً في حياتها وعملها وخدمتها.

- وقدمت الدكتورة آمال توفيق دراسة عن «تنشئة المرأة وأثرها في ذاتيتها» فقالت إن التنشئة كلمة شاملة واعية عميقة، حصيلة تاريخ وتراث وثقافة وتعليم ودين. وناشدت المرأة في كل موضع أن تتعامل باللطف والمحبة والمعروف، وأن تعيش حياة سوية، مسيحية حقه، في تنشئة الأطفال. ورحبت بالرجل تاجاً للمرأة.



بعض الخدام المهاجرين مرشحون لسيامة الكهنوت

ستى .
عمره ٥٢ عاماً . متزوج
٤- الشماس حكيم ابراهيم :
خدم في كنيسة مارمرقس بجرسى ستى .
وسيرسم في المنطقة على كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس .

تهيئة الكاتدرائية الكبرى
يجرى في هذا الأسبوع العمل لتهيئة الكاتدرائية الكبرى للسياحات التي مستم في عيد العنصرة بمشيئة الله .

والمعروف أن الكاتدرائية مشغولة حالياً أعمال البناء والديكور من الداخل ومن الخارج أيضاً .

قام بوضع منهج التربية الكنسية في المهجر من ١٢ كتاباً . خدم بكنيسه مارمرقس تورنتو .
عمره ٤٣ عاماً . متزوج

٣- الشماس مجدى لبيب ميخائيل :

خريج كلية تجارة عين شمس سنة ١٩٥٩ . والكليته الإنكليزيكية سنة ١٩٧٢ . ثم معهد الزراعة .

خدم في كنيسة الأنبا أنطونيوس بشراء ، وكنيسة العذراء بالوجه . ثم في أمريكا في كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده جرسى

١- الشماس ماهر عبد الملك :

خريج كلية علوم عين شمس سنة ١٩٦٢ ، وخريج الكلية الإنكليزيكية بالقاهرة سنة ١٩٧٧ . خدم بكنيسه العذراء بروض الفرج ، وبأسوان . وخدم في أمريكا في كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجرسى ستى .
عمره خمسون عاماً متزوج

٢- الدكتور محفوظ باقى عوض :

بكالوريوس الهندسة الكهربائية من جامعة الإسكندرية سنة ١٩٦٨ ، ودكتوراه في هندسة كهربائية من كندا سنة ١٩٧٥ .

أضواء من الإنجيل :



٤٤- كيف نحب الآخرين؟

المحبة المترجية

نياحة الأنبا يسرى

الرجاء في المحبة :

ورآه وهو يتلوه بالتقديسين... ورأى الكنيسة عروسه المحبوبة، وهي تتألق بمجد الحب الإلهي «تمشى شعوب المخلصين بنورها، وملوك الأرض يجيئون بمجدهم وكرامتهم إليها» (رؤيا: ٢١: ٢٤).

رأى الملكوت وهو ممتلئ بالتقديسين الذين نالوا الميراث الأبدى، لأجل عظم محبتهم للملك المسيح «حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم» (مت ١٣: ٤٣).

حقاً إن المحبة تستطيع أن ترجو كل شيء... أن لا يخيم ظلام الحاضر على نور المستقبل المشرق. ذلك المستقبل الذي تحققه المحبة بقوتها وفاعليتها وقدرتها على التغيير.

المحبة لا تياس :

قد تبدو الطرق والأبواب مغلقة أمام المحبة، ولكنها لا تستطيع أن تتوقف عن العمل.

إنها تعمل خارج الباب. كما أن المسيح «تألم خارج الباب» (عب ١٣: ١٢).

إنها تعلم أنها حتى لو رفضت اليوم، فسوف تظهر قيمتها في الغد أو بعد الغد...

إنها تعلم أنها تحمل قيمتها في قدرتها على العطاء، وليس في قدرة الآخرين على قبولها. مثلما قيل عن الرب «إن كنا غير أمناء، فهي تبقى أميناً لن يقدر أن ينكر نفسه» (٢ تي ٢: ١٣).

إنها تتألق وهي مرفوضة أكثر مما وهي مقبولة، لأنها حينئذ تكون بلا مقابل، إذ يواجهها الرفض وتبقى آمنة على الدوام... المحبة الحقيقية لا تمنح بالصعاب، بل تتخطى كل العقبات حتى تحقق أهدافها في النهاية «لا نفشل في عمل الخير، لأننا سنحصد في حينه. إن كنا لا نكل» (غل ٦: ٩).

المحبة ترجو كل شيء :

ترجو أن ينتصر الخير في النهاية... ترجو أن تتألق المحبة إلى الأبد... ترجو أن تجد راحتها بعد التعب «كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده» (لوقا ٢٤: ٢٦).

ترجو أن يستعلن ملكوت الله ويأتي إلى كل قلب... ترجو أن تتجدد الحياة بكاملها «فنتظر سماوات جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البر» (٢ بط ٣: ١٣).
حقاً لا شيء أعظم من المحبة.

الرجاء في المحبة ليس هو نوعاً من الوهم أو الخيال، ولكنه على العكس يستند إلى حقيقة جميلة، وهي استطاعة المحبة أن تغير ما حولها.

أمامنا مثال محبة المسيح التي استطاعت أن تصالح الناس مع الله، وأن تحول الخطاة إلى قديسين. لهذا قال السيد المسيح «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى. ولم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة» (مر ٢: ١٧).

إنسان خاطيء مثل اللص اليمين. كان في البداية يعير السيد المسيح مع اللص الآخر «واللصان اللذان صلبا معه كانا يعيرانه» (مر ١٥: ٣٣). ولكنه شعر بالحنج أمام محبة السيد المسيح الغافرة وذلك حينما سمعه يصلى من أجل صاليه ومعتريه ويقول «يا أباه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون».

لقد أحنجته هذه المحبة الغافرة التي لم ترد الإساءة بثلها، بل استطاعت أن تفكر في غيرها، وأن تنسى ذاتها بالكامل في أخرج الأوقات، لأنها كانت مفعمة بالرجاء... الرجاء في تحرير الآخرين من الأنانية والظلم والإنحصار حول الذات.

المحبة والحرية :

إن المحبة في خروجها عن الذات، تستطيع أن تحترق ذوات الآخرين بقوة، لكي تهدم أصنام الذات... ولكي تحطم حواجز الأنانية، ليكتشفوا أنهم مدعوون إلى ممارسة المحبة، أو إلى ممارسة الحرية... لأنه «حيث روح الرب هناك حرية» (٢ كو ٣: ١٧).

وهنا نجد المفهوم الحقيقي للحرية: أن يتحرر الإنسان من عبوديته لذاته، لكي لا يعيش معزولاً، سجيناً للذات. ولا يتحقق ذلك إلا بإتحاده بالله. من خلال المحبة. لينقله الروح إلى كل موضع، حيث عطاء الذات المتدفق على مثال المسيح.

خلاص العالم :

العالم كان غارقاً في ظلام الخطية الدامس، ولكن السيد المسيح رآه بمنظار المحبة القادرة على تغيير الواقع المحيط بها.

رآه وهو يتحول من الظلمة إلى النور «الشعب الجالس في الظلمة أبصر نوراً عظيماً، والجالسون في كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور» (مت ٤: ١٤-١٦).



ليانة الأنبا موسى



مع الفادي الجليل (٧)

القيامة والثوب

ألف سنة « (رؤ ٢٠: ٦) .

عظيمة بين البشر، ولا يزال كل يوم بكيفية غير منظورة يقنع الجماهير العديدة من كل ناحية ... ويطيع الجميع تعاليمه ... فهل لا يزال يوجد من يتطرق الشك إلى عقله أن القيامة قد أتتها المخلص، أو أن المسيح حي، أو بالحرى أنه هو نفسه الحياة) (فصل ٣٠: ٣) .

« إني أنا حي، فأنتم ستحيون »
(يو ١٤: ١٩) .

« أنا هو القيامة والحياة، من آمن بي ولو مات فسيحيا » (يو ١١: ٢٥) .

هذا إيماننا :

+ القيامة أثبتت ألوهية المسيح ..

+ وحقيقة الجسد النوارى ...

+ وقوة التوبة ...

+ وامكانية الخلود ...

فما أسعدنا بالمسيح القائم ...

فلنحيا قوة قيامته كل يوم !!

ولقد بدأنا الملك الألفى منذ « ملك الرب من على خشية » ... وصار بالحقيقة « ملك الملوك ورب الأرباب » (رؤ ١٩: ١٦) ، وصرنا نحيا له كملك، نخضع له كرئيس خلاصنا .

الخلود الأبدى :

ثمرة جديدة من ثمار القيامة، مادام الرب قد قتل الموت بموته وقيامته، فماذا يمكن أن يبقى إلا قوة القيامة فيه وامكانية الخلود معه، هنا يقول القديس أناسيوس في « تجسد الكلمة » : (إن كان الموت قد أبطل ... قبلاً ولى جداً يكون هو نفسه قد وطئه بجسده أولاً وأبطله . وإن كان المسيح قد قتل الموت، فماذا كان ممكناً أن يحدث إلا أن يقيم جسده ويظهره كعلامة النصر على الموت ؟) (فصل ٣٠: ٢٠) .

(إن كان المخلص يعمل الآن أعمالاً

نحس في كلمات القديس أناسيوس بقوة القيامة في توبة الخطاة إذ تخلى الناس عن عبادة الأوثان، وما أكثر أوثان هذا العصر! كما تخلوا عن خطايا عديدة، وما أكثر نجاسات هذه الأيام! إن القيامة الأولى هي قيامة التوبة « استيقظ أيها النائم، وقم من بين الأموات، فيضئ لك المسيح » (أف ٥ : ١٤) ... « تأتي ساعة وهي الآن، حين يسمع الأموات (بالخطية) صوت ابن الله، والسامعون يحيون » (يو ٥: ٢٥) .

وكما أن هناك الموت الأول (موت الجسد) والموت الثاني (موت الدينونة) .. هناك أيضاً القيامة الأولى (وهي التوبة) والقيامة الثانية (وهي قيامة الأجساد اللاتهاية) ... (رو ٢١: ٨) .

« مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى (التوبة) هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم، بل سيكونون كهنة لله والمسيح وسيملكون معه

المسابقات الصيفية للشباب

بدأ في العدد القادم إن شاء الله، بنشر مجموعة كبيرة من المسابقات الصيفية للشباب، في مجالات عديدة متنوعة مثل :

١ - الكتاب المقدس .

٢ - الطقوس .

٣ - التاريخ الكنسى .

٤ - الأوبريت المسرحى .

٥ - المعارض .

وللفائزين هدايا وجوائز قيمة، توزع عليهم في مهرجان عيد جلوس قداسة البابا إن شاء الله .



أصدرت مكتبة الأنبا رويس في سلسلة « اشغل فراغك مسيحياً » ثلاثة كتب جديدة من تأليف الشماس جرجس رفل، محرر صفحة الأطفال بالكرامة، بعنوان: اكتشاف الفروق ولون الصورة .

الحلقة الأولى : ١٠ شخصيات كنسية .

الحلقة الثانية : الله وملائكته معنا .

الحلقة الثالثة : ١٠ مناظر من حياة السيدة العذراء .

وبكل حلقة عشرة أزواج من الصور التى تبدو متشابهة، ومطلوب من القارئ اكتشاف ٧ فروق في كل زوج، ثم القيام بتلوين الصور. كنشاط صيفى مسيحى .

سبق أن صدرت عشر حلقات من سلسلة « اشغل فراغك مسيحياً » :



طريقة اختيار الكاهن الجديد

يؤمن قداسة البابا شونده الثالث ببدأ نادى به وهو أسقف،
ونفذه وهو بطريك. هذا المبدأ هو:

من حق الشعب أن يختار راعيه .

ولعلنا نسأل هنا : ما مدلول كلمة الشعب ؟

وللإجابة على هذا السؤال، كانت أول رسالة رعوية كتبها
البابا، موضوعها (العضوية الكنسية) ...

وقد شرح في رسالته أربعة أنواع للعضوية الكنسية .

١ - العضوية العامة: وهي لكل إنسان معمد، حتى
الأطفال .

٢- العضوية الروحية: وتشمل أعضاء الكنيسة، الذين يدخلون في
شركتها الروحية، ويمضون اجتماعاتها، ويمارسون
الأسرار الكنسية، ويمحون حياة فاضلة .

٣- العضوية العاملة: وتشمل كل من له خدمة في الكنيسة بما في
ذلك الخدمة الروحية، والتعليمية، والطقسية،
والاجتماعية، وكافة أنشطة الكنيسة ...

٤- العضوية القيادية: وتشمل قيادات الخدمة العاملة .
وبالنسبة إلى اختيار الكاهن، يحسن جداً أن يكون من
أشخاص لهم دراية ومعرفة، ولهم الرأي الناضج، الذي لا يدفعه
التأثر السريع أو الإتيقاد ...

وبالخبرة رفض البابا اختيار كاهن عن طريق التزكيات .

هذه التزكيات التي تشمل توقيعات لأناس كثيرين بطلب
سيامة شخص معين . ذلك لأن كثيرين يقعون على هذه التزكيات
خجلاً، أو خوفاً، أو انقياداً وراء الغير، أو مجاملة، أو لا مبالاة ...
أى أنهم مستعدون أن يوقعوا على أية تزكية، دون تقدير للمسئولية .
والبعض يقعون على التزكية جهلاً بالشخص الذي يزكونه، و جهلاً
بالدوافع إلى تزكية هذا الشخص، أو لمجرد الثقة بمن يدعو
للتزكية، أو إحتراماً له .

ومن هنا كانت كثير من التزكيات غير معبرة على صلاحية
الشخص المزكى، وغبر معبرة عن معرفة وعن إرادة من
يزكيه !!

كما أن التزكيات تقدم فقط جانب المؤيدين، وتتغفل جانب
المعارضين في السيامة، والأسباب التي تدعوهم إلى هذه المعارضة .
ويحسن جداً معرفة رأيهم، وربما يكون من الضرر تجاهل هذا
الرأي، إن كان مبنياً على حقائق ثابتة ...

هذا كان البابا يفضل الالتقاء بالشعب أو بممثليه .

ويوزع عليهم أوراقاً .. كل واحد مهم يكتب فيها ما يريد،
ويرشح من يريد، ويقدم ما يعتقد في ذلك من أسباب ... بضمير
صالح أمام الله، بغير تأثير خارجي أو ضغوط ...

إن كان المرشحون كثيرين يؤخذ الرأي برأى الغالبية . وكذلك
إن كان المرشح واحداً، ووافقت الغالبية عليه .

ولاً ننكر أنه قد يحدث بعض (اللوبي) قبل هذا اللقاء . ونحن
لا نستطيع أن نمنع هذا، فمن حق الناس أن يتناقشوا كما
يشاءون . ويندر أن توجد جماعة، ليس فيها بعض يؤثر على بعض .

ومع ذلك، قد لا يؤخذ برأى الغالبية، إن كانت تجهل
حقائق تمنع الرسامة ...

وفي هذه الحالة يدبر الأمر بحكمة . وقد يؤجل البت في
الموضوع لمزيد من الدراسة، دون ابداء اسباب تسمى إلى سمعة
أحد ...

وهنا نورد القاعدة الكنسية المعروفة التي تقول :

إن رئيس الكهنة من حقه أن يرفض، وليس من حقه أن
يفرض ...

ليس من حقه أن يفرض، لأن من حق الشعب أن يختار
راعيه . ولأن الكاهن الذي يتولى رعاية شعب لا يريد، لا يمكنه
أن يقوم بمسئولته في هذا الجو الرافض له ...

وكما لا يفرض رئيس الكهنة مرشحاً على الشعب، لا
يفرضون هم أيضاً عليه مرشحاً يقوم برسامته، وضميره غير
موافق .

فهو الذي يضع اليد ... والكتاب يقول «لا تضع يدك على أحد
بالعجلة، ولا تشترك في خطايا الآخرين» (١٢ : ٥) . فإن
كان يرى في هذه السيامة ما لا يريح ضميره، لا يستطيع أن
يشترك مع الشعب في اختياره للكهنوت .

إذن الأمر يحتاج إلى اتفاق من الطرفين .

اتفاق بين الشعب ورئيس الكهنة على من يصلح للسيامة
كاهناً ...

أحياناً كان البابا يدعو الشعب كله للاختيار، أو كل من
يريد الحضور ... وأحياناً كان هذا الحضور الجماعي لا يؤدي الغرض
المطلوب، إذ أنه كان يحدث أن كثيرين ليس لهم رأى ولا معرفة،
وإنما يرددون ما يقال لهم قبل الاجتماع من بعض القيادات ...

والمعروف أن الآراء ينبغي أن لا تُعد، وإنما توزن .

ومن هنا كان يبدو أن الاعتماد على العضوية القيادية، مع
ضم ما يمكن من العضوية العاملة والعضوية الروحية، هو الوضع
الأفضل والأسلم .

ومن هنا كان البابا يشترط على الأقل حضور:

- ١ - الآباء الكهنة .
 - ٢ - أعضاء مجلس الكنيسة .
 - ٣ - الخدام والخدامات .
 - ٤ - شمامسة الكنيسة .
 - ٥ - العاملين في كل أنشطة للكنيسة مثل :
الخدمة الاجتماعية - لجنة السيدات - المكتبة - النادي - باقى لجان الكنيسة .
 - ٦ - الأراخنة المعروفين ، وكل من له تعب في الكنيسة وغيره عليها ، ممن لهم العضوية الروحية .
- على أن تقدم كشوف باسماء كل هؤلاء ووظائفهم وخدمتهم ، قبل الدعوة إلى الاجتماع ، وإرسال الدعوة لكلل ، والتأكد من أن أحداً لم يمنع من الحضور...



الصعود والجازبية الأرضية

سؤال

هل في صعود الرب ، قد داس على قانون الجاذبية الأرضية ؟

جواب

للجواب على هذا السؤال نذكر نقطتين :

- ١ - إن القوانين الطبيعية قد وضعها الله ، لتخضع لها الطبيعة ، وليس ليخضع هو لها .
- ٢ - إن قانون الجاذبية الأرضية ، تخضع له الأمور المادية ، التي من الأرض . أما السيد المسيح فإنه في صعوده ، لم يصعد بجسد مادي ، أو بجسد أرضي ، يمكن أن يخضع للجاذبية الأرضية .

جسده ، جسد القيامة والصعود ، هو جسد مجدد ، جسد روحاني ، جسد سمائي . لأنه إن كنا نحن سنقوم هكذا (١كو١٥ : ٤٣ - ٥٠) ، فكم بالأولى السيد المسيح ، الذي قيل عنه من جهتنا إنه « سيفير جسد تواضعنا ، ليكون على شبه جسد مجده » (في٣ : ٢١) .

هذا الجسد المجدد ، الذي قام به السيد المسيح وصعد ، لا علاقة له إذن بقانون الجاذبية الأرضية . هنا ويقف أمامنا سؤال هام وهو:

هل إذن لم تكن هناك معجزة في صعوده ؟

نعم ، كانت هناك معجزة . ولكنها ليست ضد الجاذبية الأرضية .

إنما المعجزة هي في تحول الجسد المادي ، إلى جسد روحاني سماوي يمكن أن يصعد إلى فوق .

إذن لم يكن الصعود تعارضاً مع الطبيعة ، إنما كان سمواً لطبيعة الجسد الذي صعد إلى السماء . كان نوعاً من التجلي لهذه الطبيعة .

وكما أعطانا الرب أن نكون على شبهه ومثاله عندما خلقنا (تك ١ : ٢٦ ، ٢٧) ، هكذا سنكون أيضاً على شبهه ومثاله في القيامة والصعود .

سيحدث لنا هذا حينما « نتمجد معه » ونصعد معه في المجد .

حينما نقوم « في قوة » « في مجد » . الأحياء على الأرض في وقت القيامة ، سوف يتغيرون « في لحظة ، في طرفة عين ، عند البوق الأخير » ، « ويلبس هذا المائت عدم موت » (١كو١٥ : ٥٢ ، ٥٣) . « ثم نحن الأحياء الباقين ، سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء . وهكذا نكون في كل حين مع الرب » (١تس ٤ : ١٧) .

الجلوس عن يمين الاب

سؤال

ما هي الأدلة على صعود الرب وجلوسه عن يمين الآب ؟ وأين وردت هذه المعجزة ؟

جواب

وردت هذه المعجزة أولاً في الإنجيل ، لمعلمنا القديس مرقس :

فقد جاء في آخره « ثم أن الرب بعد ما كلمهم ، ارتفع إلى السماء ، وجلس عن يمين الله » (مر١٦ : ١٩) .

وورد ذلك في سفر الأعمال ، في أكثر من موضع :

فبعد لقاء الرب الأخير مع تلاميذه ، وقوله لهم « لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم ، وحيثئذ تكونون لي شهوداً... » .

« لما قال هذا ، ارتفع وهم ينظرون ، وأخذته سحابة عن أعينهم... ثم قال لهم الملاكين « إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء ، سيأتي هكذا كما رأيتموه متطلقاً إلى السماء » (أع ١ : ١١) .

البقية ص ١٤



النجاح الحقيقي والإزائف

أسبابه وعلاجه وأمثله

البابا شنودة الثالث

ولذلك لما ساعد الرب لعازر الدمشقي على اختيار رقعة ، وأراد الانصراف بها ، فحاول أهلها تأجيله أياماً ، قال لهم لعازر « لا تعوقوني ، الرب قد أنجح طريقى » (تك ٢٤ : ٥٦) .
لنتك تسأل نفسك : هل ينجح الرب طريقك ؟

ولكى ينجح الرب طريقك ، لابد أن تسير أنت في طريقه . تحفظ وصاياه ، وتنفذ مشيئته ، ولا تحيد عن طريقه . وهكذا قال الرب ليشوع بن نون : « لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك ، بل تلهج فيه نهاراً وليلاً ، لكي تحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه . لأنك حينئذ تصلح طريقك ، وحينئذ تفلح » (يش ١ : ٨) .

قال داود النبي لابنه سليمان « ليكون الرب معك ، فتفلح وتبنى بيتاً للرب ... حينئذ تفلح إذا تحفظت لعمل الفرائض والأحكام التي أمر بها الرب » (١ أمى ٢٢ : ١١ ، ١٣) « احفظ شرائع الرب إلهك ... لكى تفلح فى كل ما تفعل ، وحيثما توجهت » .

المهم : النجاح أخيراً :

قد يسير إنسان فى طريق الرب ، وبكل أمانة ، وتحيط به المشاكل ، ويبدو أنه قد فشل !

هكذا حدث مع داود ، مسح صموئيل النبي ، وحلّ عليه روح الرب ، وانجحه فى قتل جليات ، وإذا شاول يحسده ، ويحاول قتله ، ويطارده من بركة إلى بركة ، ومن مكان لآخر ، ويدخل فى حروب وضيقات ، حتى قارب اليأس . هذا أولاً . ولكنه فى الآخر انتصر ، واستقر ملكه .

علينا أن نضع أماننا أن نجاحنا ، لا بد يقف ضده حسد الشياطين ومؤامرة الناس الأشرار .

ولابد أن يقاوم ، وتصادفنا ضيقات ومشاكل . وقد يتعطل عملنا إلى حين . ولكن ليس هذا فشلاً . فالنجاح يقاس بالنهاية السعيدة .

الإنسان الروحي هو بالضرورة إنسان ناجح .

وقد شهد بهذا المزمور الأول عن الرجل البار فقال إنه « يكون كشجرة مغروسة على مجارى المياه : تعطى ثمرها فى حينه ، وورقها لا ينتثر . وكل ما يعمل ينجح فيه » .

إنه ناجح فى كل شيء : فى حياته الخاصة ، فى علاقاته مع الله والناس ، فى خدمته ، فى كل عمل يعمله ...

النجاح هو مظهر من مظاهر البركة فى حياة الإنسان :

اقرأ قوائم البركات واللعنات فى (تث ٢٨) ، نجد النجاح من علامات البركة ، ونجد الفشل من علامات اللعنة ، أو هو نتيجة لتخلي الله عن الإنسان ، ومفارقة النعمة له .

فالإنسان الذى يكون الله معه ، لابد أن يكون ناجحاً . قيل ذلك فى قصة يوسف الصديق :

« وكان الرب مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً » (تك ٣٩ : ٢) .

كان كذلك فى بيت سيده فوطيفار « ورأى سيده أن الرب معه . وأن كل ما كان يصنع ، كان الرب ينجحه » (تك ٣٩ : ٣) . وكان كذلك فى السجن . وترك رئيس بيت السجن كل شيء فى يده « لأن الرب كان معه . ومهما صنع كان الرب ينجحه » (تك ٣٩ : ٢٣) .

وكذلك كان داود ناجحاً فى كل شيء .

لدرجة أن شاول حسده حسداً شديداً بسبب هذا النجاح . لأنه كان مع الرب ، فكان الرب ينجح طريقه . وعبارة ينجح الرب طريقه تكررت عدداً من المرات فى قصة لعازر الدمشقي ، عندما أرسله سيده إبراهيم أبو الآباء ليختار زوجة لابنه اسحق . وقال له فى ذلك :

إن الرب الذى سرت أمامه ، سيرسل ملاكه معك وينجح طريقك » (تك ٢٤ : ٤٠) .

لتنظر إلى القديس أثناسيوس الرسول. كان ناجحاً في عمله اللاهوتي والرعوي إلى أبعد الحدود، ولكن الأريوسيين قاوموه بكل عنف، حتى نفى أربع مرات، وقامت ضده مجامع وحكموا عليه. وقيل له «العالم كله ضدك يا أثناسيوس». ولكن هذا لم يكن فشلاً. فقد نجح طريق أثناسيوس أخيراً. وعاش العالم المسيحي كله على إيمان أثناسيوس.

وكما كان أثناسيوس وداود، كان موسى أمام فرعون.

في بادئ الأمر كان يبدو وكأن موسى قد فشل. وقد أثقل فرعون نيره على الشعب، وقال لهم «متكاسلون أنتم متكاسلون» (خره: ١٧). وبدا أن كل ضربات الرب لم تلين قلب الرجل. وصرخ الشعب في ذعر، والبحر أمامهم، وفرعون خلفهم. لكن المهم في النهاية التي رأوا فيها خلاص الرب.

إذن لا يزعجك الفشل في بدء العمل. تفوق وتشدد وانتظر الرب. ستتصبر أخيراً...

النجاح الزائف، والمؤقت:

لقد تعب ارمياء النبي من نجاح الأشرار، وعاتب الرب قائلاً «أبر أنت يارب من أن أخاصمك. ولكني أكلمك من جهة أحكامك: لماذا تنجح طريق الأشرار؟! اطمان كل الغادرين غدراً» (أر ١٢: ١، ٢). وقد رآه القديس أوغسطينوس على هذا النجاح المزيف الذي للأشرار، فقال:

الأشرار كالدخان: الدخان قد يعلو إلى فوق وتوسع رقبته. ولكنه فيما يعلو ويتسع، يتبدد!!

ولكن النار تبقى إلى أسفل، محتفظة بحرارتها وثباتها...

لذلك لا تخف من (نجاحهم) هذا الزائف، ولا تحسدهم ولا تقلدهم. إن هيرودس كان يبدو وقد نجح، حينما سجن الممعدان ثم قتله. ولكنه نجاح زائف. وقد ظل هيرودس يخاف الممعدان حتى بعد قتله. وداود ظن أنه نجح بعد أن تحامل لقتل أوريا الحثي وأخذ امرأته. ولكنه كان نجاحاً زائفاً، طارده بعدة عقوبة الله، وبكى بسببه طول عمره. كذلك لم يكن قايين نجاحاً، حينما قتل هابيل أخاه. وانتصاره هذا كان مؤقتاً، عاش منه في رعب، هارباً في الأرض...

لقد ظن اليهود أنهم نجحوا، لما صلبوا المسيح.

كانت فرحة مؤقتة، وكان نجاحاً زائفاً ومؤقتاً، تبدد بالقيامة بالمعجزات التي صحبت الكرازة. وبنفس الوضع كل مطهادات الرومان للكنيسة. ما كان نيرون ناجحاً، ولا قلديانوس، على الرغم من انتصاراتهما الزائفة المؤقتة على يوحنا!! نفس الوضع نقوله عن ضد المسيح، عن المقاوم المرتفع كل ما يدعى إلهاً، بكل ما سيصنع من معجزات في آخر أيام، بل سيبيده الرب بنفخة قه (٢ تس ٢).

«كذلك ليس نجاحاً للوحش، الذي أعطى سلطاناً أن يصنع حرباً مع القديسين ويغلبهم» (رؤ ١٣: ٧).

أخيراً سيلقى الوحش في بحيرة النار والكبريت (رؤ ٢٠: ١٠).

ما أسهل ما يجب الناس النجاح المؤقت الذي يأتي بالمكر والختناع، وبالغش والكذب، وبالتأمر أو بالقوة. لكنه لا يمكن أن يستمر. بل ينتشع كالدخان.

هل نجح آخاب ويزابيل بالتأمر وشهود الزور، حتى قتل نابوت اليزريعي وأخذوا حقله؟! أم أنه في المكان الذي لحست فيه الكلام دم نابوت، لحست دم آخاب.

نجاح هامان ضد مردخاي والشعب، كان أيضاً نجاحاً مؤقتاً، انتهى بصلب هامان على نفس الصليب الذي أعده لمردخاي.

طرق النجاح الحقيقي:

بالإيمان، والسير في طريق الله، وبنعمة الله ومعونته.

وبالصلاة التي يقف بها الله معك، وينجح طريقك.

وأيضاً بالعمل الجاد، وبالأمانة في كل عمل، وبالذكاء والحكمة.

وبالمثابرة وقوة النفس، وعدم الاضطراب من المشاكل، وعدم الخوف من الفشل ومن وجود العقبات. فالإنسان القوي يمد لذة في الانتصار على العقبات، ويرى يد الله تعينه...

إن مرقس الرسول حينما أتى إلى مصر، لم تكن معه أية إمكانات، بل صادفته كثرة من العقبات، فلم ييأس. وبالإيمان، والصبر، والجهاد، نجح في كرازته إلى أبعد حد...

ضع أمامك أن تنجح في روحياتك، وخدمتك، وكل عملك.

وتأمل وعود الرب للغاليلين، كما وردت في سفر الرؤيا (رؤ ٢، ٣). كن ناجحاً في داخل نفسك أولاً. انجح في الانتصار على نفسك، على شهواتك وعاداتك. واحرص أن يكون النجاح أيضاً في كل عمل تمتد إليه يدك.

لا تخف، فإن الخوف يحدث شللاً للفكر والنفس.

لا تتخيل مشكلات وإن صادفتك، انتصر عليها بقوة الله.

لا تكسل، ولا تتراخ، ولا تتهاون. فالاعتماد على الله، لا يعني إطلاقاً طريق الكسل... فما تزرعه إياه تحصد.

ليكن لك هدف ثابت، كالسهم الموجه إلى هدف، ينطلق إليه في قوة، لا يميل عنه يمنة ولا يسرة.



حياة السكون

لمار إسحق أسقف نينوى

غرض السكون

قال القديس أنطونيوس لبولا البسيط تلميذه :

من غير تدبير السكون ، لا يمكن أن ينظر الإنسان نفسه ، ويقفهم آلامه . وذلك ان النفس من الاضطراب الذى يلاقيها من الخارج ، ما تقدر أن تتأمل ذاتها فى الحروب المتحركة عليها خفية . وأما فى السكون والهدوء ، فتقدر على الفتك بما يتحرك من الداخل .

مغبوط هو الإنسان الذى يعرف هذا ، ويلتزم السكون والهدوء .

[اجلس فى قلايتك ، لتأخذ تجربة حروب الشياطين] .

لتميز الأفهام الروحانية والعزائم الإلهية التى تُعطى لك بنعمة الله ، حسبما يليق بطقس عمل السكون الصغير الذى هو حفظ الأسابيع .

قال أحد الآباء : هذه هى منفعتى من السكون : إنه إذا بعدت عن المعسكر الذى أنا فيه جالس ، يتفرغ عقلى من استعداد القتال ، ويرجع إلى عمله .

وقال آخر : وبالمداومة على السكون ، بدأ قلبى يرتاح من الملاقاة واضطراب التذكارات ، وتطلق عليه بغتة أمواج الطرح التى من معانى الحركات الداخلية .

وقال آخر : السكون يقطع الأسباب التى تجدد الأفكار ، وداخل حصنه يبديها . وينسى التذكارات القديمة . وإذا ما بليت الأمور القديمة ونسيت ، عند ذلك يرجع العقل إلى التقويم الطبيعى .

وقال آخر : إذا الإنسان عاين وجوهاً كثيرة ، وسمع أصواتاً كثيرة مختلفة . غريبة عن هذا الروحانى ، وإذا ما تحدث وتفاوض مع هؤلاء ، ما يقدر أن يتفرغ عقله لينظر ذاته فى الخفاء ، ويتذكر خطاياها ، ويهدم أفكاره ، ويرصد ما يأتى عليه ، ويتفاوض بالصلاة خفياً ..

ولا يقدر الإنسان بدون السكون أن يقمع حواسه ..



أهمية وجود الغرض :

اسمع أيها الأخ الحبيب : إن أردت ألا تكون اتعابك فارغة ، وأيامك باطلة وعدية من المنفعة التى يترجها ذوو الافراز من السكون :

[ليكن دخولك إلى السكون بافراز ومعرفة ، وليس كيفما اتفق ، ولا بحسب جرى العادة ، لثلاث تكون مثل كثيرين] .

بل ليكن لفكرك غرض وقصد ، تصوب إليه كل عمل سيرتك . واسأل الذين يعرفون هذا بالتجربة فى ذواتهم ، وليس من القراءة فقط . ولا تهتأ حتى تتخرج فى جميع طرق أعمالك .

[وكل قدم تضعها ، فتش وافحص إن كنت فى الطريق سائراً ، أو زغت إلى بعض السبل التى توصل إلى التوهان] .

فتش وافحص عن عمل السكون ما هو . ولا تجر وراء الاسم فقط . بل غص وانقبض ، واهتم بلجاجة ، لتدرك مع القديسين ما هو ارتفاع هذا العمل وعمق هذه السيرة ...

والذى من مبدأ سكونه ، ما يضع لنفسه هذا القصد وهذا الغرض ، وإليه يصوب استعمال عمله ، بل يعمل هكذا كيفما إتفق ، فهو مثل من يرمى الريح ، ولا يتخلص أبداً من روح الضجر كل أيام حياته .

واحد من أمرين يعرض له : إما أنه ما يقدر أن يتجلد فى ثقل صعوبة الحبس ، فيخرج من السكون بالكلية . أو أنه إن تجلد وثبت فيه ، تكون قلايته له مثل السجن وينقل فيها !!

قبل كل شيء ، محتاج هو الذى يجلس فى الوحدة والحبس والسكون ، وبالأكثر الأخ المبتدىء ، إلى هذه الأشياء الثلاثة :

إلى الغرض المستقيم ، وإلى تكميل خدمة الأوقات ، وإلى المرشد . إلى هذه الثلاثة بالضرورة مفتقر الأخ .

أما القصد المستقيم ، فمضطر إليه المتوحد . لأن بدونه جميع عمل القصيلة باطل هو . وليست له مكافأة .

كثيرون يعملون أعمالاً كثيرة بغير غرض مستقيم . مع أن الأثمار الحقيقية لا تخرج من العمل ، وإنما من القصد الذى لأجله عمل العمل .



التينة غير المثمرة

(لوقا ١٣: ٦-١٠)

كانت لواحد شجرة تين مفروسة في كرمه فأتى يطلب منها ثمرأ، ولم يجد - أقطعها لماذا تبطل الأرض فأجاب وقال له يا سيد: اتركها هذه السنة أيضاً حتى أنقب حولها وأصنع زبلاً... فإن صنعت ثمرأ.. وإلا فيما بعد أقطعها.

ج - مرحلة كرازة يوحنا المعمدان.

٢ - في الأصل يقصد بالثلاث سنوات في المثل المدة الكافية لنمو التينة ونضجها حتى تثمر.

٣ - قد تشير ثلاث سنوات إلى خدمة السيد المسيح على الأرض وعندما قيل هذا المثل كانت توشك على الانقضاء فتماً أصعب هذه الحكمة لقد فصل المثل على اليهود تفصيلاً.

٤ - قد تشير إلى عصر القضاة، الملوك، الكهنة.

٥ - قد تشير إلى عصر موسى والأنبياء وعصر السيد المسيح.

٦ - تشير عموماً إلى طول أناة الله وصبره على الخطاة والله طويل الروح يغفر الذنب والسيئة. وصبر الله كثيراً ما يُساء فهمه وينتهي الأمر بغضب الله.

أقطعها لماذا تبطل الأرض: إن التينة تشغل مكاناً فإذا لم تثمر عطلت مكانها وسحبت عصارة كان من الممكن أن تنفع غيرها وفي الحياة العامة الذين لا يشمرون يشقون همة الآخرين وهكذا نخرج بهذه القاعدة الروحية:

ولم تكن مفروسة في الطريق العام، فالتألمة أعظم عناية، وهكذا تمتع اليهود بامتيازات شعب الله المختار، وأرسل الله إليهم الرسل والأنبياء وأعطاهم الشريعة على يد موسى، (ونحن الأشجار) الذين غرسنا في الكرم أو الكنيسة بالمعمودية... أتى: أتى الله بنفسه متجسداً، وتأنس وظهر في جنس البشر كإنسان، وتؤخذ هذه الآية بمعنى روحي، ففى تيار الحياة العادية يأتي الله إلينا يفحص قلوبنا، ويرى إن كنا نعمل بالإنجيل ووسائل النعمة المعطاة لنا وللأسف في مرات كثيرة، يجد أننا نخرج أوراقاً (ونكتفى بمجرد المظاهر) كما قال الكتاب: «هذا الشعب يعبدنى بشفتيه، أما قلبه فمتبعد عني بعيداً...» (مت ١٥: ٨).

هوذا ثلاث سنوات انتظر: يقصد بالثمار ثمار تليق بالتوبة كما يقول إشعياء: «انتظرت أن يصنع عنباً فصنع عنباً رديئاً...» (إش ٥: ٢) ويقصد بالثلاث سنوات:

١ - ثلاثة مراحل:

أ - مرحلة ما قبل السبي.
ب - مرحلة ما بعد السبي.

١ - الغرض من هذا المثل هو التحذير، وهذا يتفق مع قول الرب: «إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون».

كان لواحد كرم: الواحد هو الله والكرم هو ملكوت الله على الأرض أو الكنيسة: تينة: هي شعب إسرائيل أو شعب الله المختار الكرام الذى شفيع في إرجاء قطع التينة هو السيد المسيح الذى شفيع فينا بدمه وأتى يطلب ثمرأ فلم يجد: السيد المسيح جاء بنفسه متجسداً فلم يقبله اليهود «إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله».. لقد آمن به كثيرون، ولكن الأمة اليهودية في جملتها لم تقبله، فكان لا بد من القطع الذى تم بعد قيامة الرب وصعوده، بعد أربعين عاماً (٣٧٠م) - حيث خربت أورشليم وتشتت الشعب اليهودى في أرجاء الأرض وتم فيهم قول الكتاب: «والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجرة، كل شجرة لا تصنع ثمرأ جيداً، تقطع وتلقى في النار» (مت ١٠: ٣).

امتيازات شجرة التين: في هذا المثل شجرة التين مفروسة داخل الكرم،

من لا يفعل خيراً يفعل شراً: أما
القطع فيكون بعدة صور:

١ - بالموت الطبيعي فتنتهي حياة
الإنسان على الأرض ويُقطع الإنسان
من مدينة الأحياء .

٢ - القطع الأدبي بفساد الإنسان
اخلاقياً ولا شركة للنور مع الظلام .
وانفصال الروح عن الله .

٣ - القطع الابدى أو الهلاك
الابدى في جهنم النار: والقطع يتم بعد
الدينونة فيذهب الذين صنعوا الصالحات
إلى قيامة الحياة، والذين صنعوا
السيئات إلى قيامة الدينونة .

يا سيد اتركها هذه السنة أيضاً:
هذا هو صوت الشفاعة: شفاعة
السيد المسيح الكفارية بسفك دمه على
عود الصليب ولا يشاركه فيها أحد،
والشفاعة التوسلية: شفاعة القديسين
والخدام الذين يكرزون لكى تثمر كلمة
الله ...

تأملات روحية :

١ - اقطعها يمثل صوت العدالة
الإلهية، وتركها هذه السنة يمثل صوت
الرحمة ورحمة الله واسعة فقد أعطى الله

فرصة ١٢٠ عاماً قبل أن يأتى الطوفان،
ومن رفض الرحمة أخذته العدالة ولولا
رحمة الله الواسعة التى تحققت بالفداء
هلك الجنس البشرى كله حسب قول
الرب لآدم.. «موتاً تموت» وبإنسان
واحد دخلت الخطية إلى العالم وبالعالم
الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع
الناس إذ أخطأ الجميع...

٢ - ويلاحظ في هذا المثل أن
الرحمة وإرجاء القصاص مرهون بفترة
محدودة «أتركها هذه السنة» والأشرار
الذين يتمادون في الشر كأنهم يطلبون
رحمة بغير توبة.. أو رحمة بغير حدود...؟

٣ - وإرجاء القصاص يتم بشفاعة
القديسين ولهذا ومن الوجهة الطقسية
ترفع البخور فيشير إلى إرتفاع صلوات
القديسين ونقول في القداس الإلهي:
«بركاتهم المقدسة، فلتكن معنا جميعاً
أمين» .

٤ - انقب حولها وأضع زبلاً:
يقصد بهذا عمل الروح القدس، الذى
يفتش مخادع النفس، وإلى عوامل النعمة
الإلهية التى تلين قلب الإنسان، كما
تشير إلى عمل الخدام في إيقاظ الضمائر
وجذب النفوس إلى معرفة الله .

٥ - كلما طال انتظار الله على
الشجرة التى لا تثمر، زاد العقاب
الإلهي لها لانها لم تستفد من الرحمة،
واستهانت بها، «أم تستهين بغنى لطفه
وأمهاله...؟!» .

٦ - عملية القطع تتم دائماً دون
مسرة الله.. الذى يريد الكل يخلصون
وإلى معرفة الحق يقبلون .

٧ - عدم الاتيان بشر يتعاوى
دائماً مع الاتيان بشر ردىء... فتمن
يعرف أن يعمل حسناً ولا يعمل فهذا
خطيئة له .

٨ - المهلة ثلاث سنوات قد تكون
من الوجهة الروحية فترة طويلة أو
قصيرة.. قد تكون ثلاث ساعات وقد
تكون ثلاث دقائق، أو أربعين عاماً تم
فيها خراب أورشليم.. وقد تكون أعواماً
كما قد تكون لحظات معدودات: لأننا
لا نعرف متى ينتفضى العمر والكتاب
يقول: «وما هى حياتكم؟ بخار ينشأ
قليلاً ثم يضمحل...» (يع ٤: ١٤) .

٩ - ولنتأمل في الختام: إننا
مدينون لله بطول أناته وامهاله ورحمته
وصبره علينا ولطفه بنا... فلنشكره من
أعمقنا.. ولنأخذ عظة قبل أن تنتهى
المهلة التى حددتها عناية الله وصبره..

عن عيد الصعود
المجيد

حل مسابقة العروى المسمى

(ع) عوبديا النبى - عاموص النبى .

(ى) يوحنا الحبيب - يوحنا المعمدان .

(د) القديسة دميانة - القديس دميان أخوقزمان .

(أ) أبو الآباء ابراهيم - إيليا النبى - أليشع النبى - اشعيا النبى .

(ل) لوقا الإنجيلي - لعازر حبيب الرب .

(ص) صموئيل النبى - أنبا صموئيل المعترف - القديسة صوفية .

(ع) عزرا الكاهن .

(و) القديس ويصا تلميذ القديس الأنبا شنوده .

(د) الأم دولاجى - القديس ديسقورس - القديس دوماديوس (أخو

أشكال روحية

١٥ - قل له فى وشه ، ولا تغشه .

أى تكلم معه مواجهة بصراحة، خير من أن تخدعه بكلام
معسول، وأنت ضده .

سلسلہ مقالات عن العلاج بالموسيقى

للدكتور/نبيلة مبدتائيل

الموسيقى قديمة جداً .. تملأ أرجاء الطبيعة إيقاعاً وأنغاماً .. كما تملأ الكيان الإنساني بالإيقاع المنظم .. فالنبضات في جسمه إيقاع .. باختلاله يختل الجسم كله، وبتوقفه تتوقف الحياة فيه . كما أن القلب وضرباته، والتنفس بشهيقه وزفيره، والمعدة والأمعاء في انقباضاتها المنتظمة لدفع الطعام خلالها منذ ابتلاءه حتى إخراجها من الجسم .. كل ذلك وغيره يسير حسب إيقاعات متنوعة، ولكنها منتظمة متكاملة ومتجانسة، إذا اختل شيء فيها اختل الجسم كله وأصبح مريضاً .

من هنا جاءت فكرة تنظيم الإيقاع الداخلي للإنسان، عن طريق الموسيقى بإيقاعاتها المتعددة المعينة لكل حالة مرضية .

إن استخدام الموسيقى لأجل صحة وسعادة وراحة الإنسان شيء عالمي، ومن المعترف به أنها ليست فقط شيئاً ترفيهياً، ولا هي محصورة في مجال الفلسفة أو العبادة، بل استخدمت للتأثير على النواحي العقلية والعاطفية والجسمانية والحركات الإرادية .. حيث أنها لغة الإنفعالات والعواطف، فتغير الأحاسيس والانفعالات بشتى أشكالها، المرحية أو الحزينة، الهادئة أو العنيفة، الدافعة إلى الهدوء والتأمل، أو الدافعة إلى الحماس والثورة .

فالموسيقى والعلاج رقيقان، لم يفترقا خلال معظم أحقاب تاريخ الإنسان .. فهي من أقدم الوسائل العلاجية، لذا استخدمت منذ أقدم العصور بطريقة بدائية .. ثم تطورت إلى ما وصلت إليه في عهدنا هذا، بناء على دراسات وتجارب تقبل المزيد من التطور .

آيات مشهورة

إذا شئت أن تحيا سليماً من الأذى

وحظك موفور، وعرضك صيّر .

لسانك لا تذكر به عورة امرئ

فكلك عورات وللناس ألسن .

وعينك إن أبدت إليك معايياً

فصنّها وقل يا عين للناس أعيى .

وعاشر بمعروف وسامع من اعتدى

وفارق ولكن بالتي هي أحسن .

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عودّه أبوه

- * بين الرب صنعت قوة . بين الرب رفعتي (مز ١١٧) .
- * يارب لا تبكتني بغضبك، ولا تؤدبني بسخطك (مز ٦ : ١) .
- * يستجيب لك الرب في يوم شدتك . ينصرك إسم إله يعقوب (مز ١٩ : ١) .
- * يعطيك الرب حسب قلبك، ويتم كل مشورتك (مز ١٩) .
- * يا أورشليم يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجة المرسلين إليها .. (متى ٢٣ : ٣٧) .
- * يسقط عن يسارك ألوف، وعن يمينك ربوات، وأما أنت فلا يقتربون إليك (مز ٩٠) .
- * يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه . ما أبعد أحكامه عن الفحص، وطرقه عن الاستقصاء (روا ١١ : ٣٣) .
- * يا الله أنت إلهي، إليك أ بكر، عطشت نفسي إليك (مز ٦٢ : ١) .
- * يداك صنعتاني وجيلتاني . فهمني فأتعلم وصياك (مز ١١٩) .
- * يارب لماذا كثر الذين يحزنوني؟! كثيرون قاموا عليّ (مز ٣) .

أدب وحكمة

- * من شاور الحكماء، شاركهم في عقولهم .
- * الإنسان الحر يحترم حريات الآخرين .
- * لا عيب في الفقر . إنما العيب أن تجبل من الفقر .
- * إذا لم تستطع أن تجعل حياتك موافقة لآمالك، فاجعل آمالك موافقة لحياتك .
- * لا تحكم على إنسان من عمل واحد يأتيه، فإنما تتوقف قيمته على مجموع أعماله ومجملها .
- * لا يوجد شيء في الحياة نخشاه، إذا نحن فهمناه .
- * زهرة واحدة، لا تصنع حديقة .
- * إنسان وحيد : هو إنسان يقيم الأسوار، ولا يمد الجسور .
- * البكاء للمرأة كالقمار للرجل : إما أن تكسب به كل شيء، وإما أن تخسر به كل شيء .
- * المرأة وحدها، هي التي علمتني من هي المرأة .
- * الفنان العظيم كان يوماً فناناً مبتدئاً .
- * في فترة الخطبة يتكلم الشاب وتصغى الفتاة . وعند الزواج يتكلم الزوج والزوجة ويصغى الجيران .
- * الصديقان الحميمان إذا اتفقا على موعد، ذهب كل منهما إليه قبل الآخر .

اجتماعيات

في العدد ٢٠

أبانا الحبيب صاحب النياقة الحبر
الجليل: **الأبنا بطرس**
أهنيء نياقتكم بعيد سياتكم المبارك
الرب يحفظ لنا حياتكم بصلوات
قداسة **البابا شنودة الثالث**
ابنكم الاكلييريكي د. عاطف فخرى

- ١- صفوت جرجس حبيب - بالقاهرة
- ٢- فؤاد نجيب عبد النور - بالقوصية
- ٣- هنية وهبة شكري - بالعمراتية
- ٤- نبيل نجيب أرمانيوس - بالعمراتية
- ٥- آمال أمين بطرس - باشمون
- ٦- ناجي حليم بشاشي - باسكندرية
- ٧- جورجيت عوض متى - بالقاهرة
- ٨- توفيق وهبة توفيق - بالقاهرة
- ٩- رجاء برسوم اسكندر - بجرجا

في العدد ٢١

القس **بلاديوس البراهوسي**
يهنئ قداسة البابا شنودة الثالث بابا
الاسكندرية وبطريرك الكرازة
المرقسية . بعيد القيامة المجيد وعيد
العنصرة .
أدام الله حياتكم سنين هادئة مديدة .

- ١- نادي فايز نسيم - بطنطا
- ٢- ملاك عطا الله جرجس - بطنطا
- ٣- جورج منير ميخائيل - بطنطا
- ٤- جوزيف شحاته شنودة - بالمرافة
- ٥- عجايبي اسحق - بنجع حمادى
- ٦- عماد جورج فهمي - بطنطا
- ٧- اشرف نصير مترى - بالمتيا
- ٨- روماني موسى حبيب - بالقوصية
- ٩- هناء رزق الله زكى - بالقوصية
- ١٠- ناصر سعيد جورجي - بمنفلوط
- ١١- سعد كمال كامل - بالقوصية
- ١٢- بيوشوى سامي جرجس - طنطا
- ١٣- ايرين عبيد - بنجع حمادى
- ١٤- جرجس قسطنطين جرجس - بشبرا
- ١٥- آمال رزق عطية - بطنطا

شعب العياط يشكر نياقة:
الأبنا دوماديوس
لسيامته القس مكاري لخدمة شعب
العياط
المكتبة المرئية بكنيسة الشهيد العظيم
مار جرجس بالزاوية الحمراء تهنيء:
القمص بطرس بترا
بعيد سيامته الثامن .

مسابقة العدد عن الروح القدس

(بمناسبة عيد حلول الروح القدس : الأحد ١٨/٦)

أكتب آيات بشواهد عن النقاط الآتية

- ١- الروح القدس يدعو إلى الخدمة .
- ٢- الروح القدس يكون مع المجمع المقدس ، ويشترك مع الآباء في قراراتهم .
- ٣- الروح القدس يعطيهم الكلمة التي ينطقون بها .
- ٤- الروح القدس يبكت على خطية .
- ٥- الروح القدس يذكرهم بكل ما قاله الرب لهم .
- ٦- الروح القدس هو الذى يغفر الخطايا من فم الكاهن .
- ٧- الروح القدس يهبنا الميلاد الثانى فى المعمودية .
- ٨- الروح القدس هو الذى يسمح للخدمة .
- ٩- آية عن المسحة المقدسة ، مسحة الروح .
- ١٠- الروح القدس يمنح المواهب .
- ١١- الروح القدس فارق البعض بعد حلوله .
- ١٢- من يكذب على الرسل ، إنما يكذب على الروح القدس .

القمص مرقص مرقص
كنيسة مار مرقص بطريرك القرويين
يشكركون
قراءة البابا العظيم **الأبنا شنودة الثالث**
لتسليم بايقام الرب الرب
القس / **يوحنا باسيلي**
لازمنة بالكنيسة ورميتم بقدم طابيه له
من الالهة والربك وقررت مباركة منيرة
لمجد اسم الله القدوس

رؤساء القرويين الذين
تم تكريمهم أسرة القديس
الليبادي بطريرك القرويين
مار مرقس الأوطان
٧ ماير ومينو
٣٨ صليبا راتنغو الجميع عمل
يكون الاجتماع الرومى مرة
الأسرة بمسحة الله .

للرحلات والسدوات ١٠٠٠ سؤال
وأجوبتها ثقافية .
شجرة لمعرفة
للاكلييريكي سامح كمال ، الثمن ٨٥
قرشاً .

بقية المقال ص ٧

كذلك في رؤيا القديس اسطفانوس الشماس وقت رجه
« شَخَصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مَمْلَأٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ، فَرَأَى عِجْدَانِ
اللَّهِ ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ . فَقَالَ هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ
مَفْتُوحَةً ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ » (أع ٧ : ٥٥ ، ٥٦) .

وما أكثر الدلالات في الرسالة إلى العبرانيين :

فقد ورد في أوفا عن السيد المسيح إنه « بعد ما صنع بنفسه
تطهيراً لخطايانا ، جلس في يمين العظمة في الأعلى » (عب ١ : ٣) .

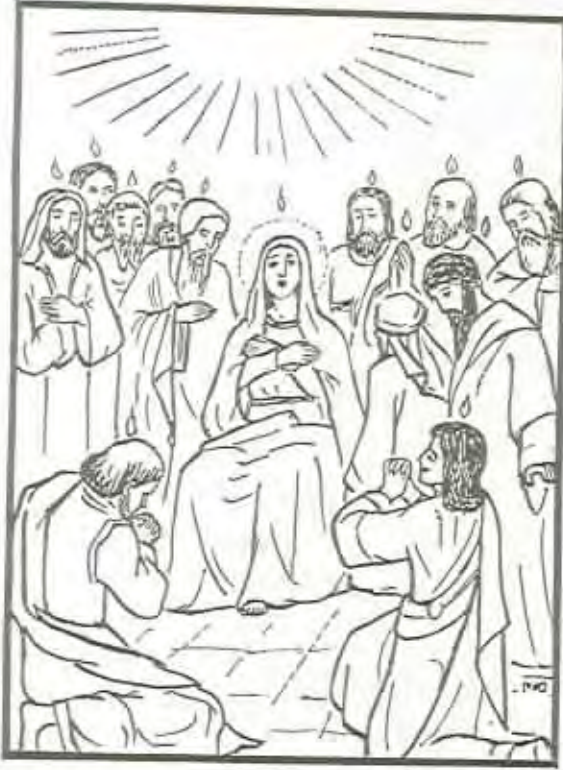
وفي حديث القديس بولس عن السيد كرئيس كهنة قال
« وأما رأس الكلام ، فهو أن لنا رئيس كهنة مثل هذا ، قد جلس
في يمين عرش العظمة في السموات » (عب ٨ : ١) .

وفي أواخر الرسالة يقول « ناظرين إلى رئيس الايمان ومكملة
يسوع ، الذى من أجل السرور الموضوع أمامه ، احتمل الصليب
مستهيئاً بالخرى ، فجلس في يمين عرش الله » (عب ١٢ : ٢) .

وقد وردت نبوة عن هذا في سفر المزامير .

إذ يقول داود النبي بالروح « قال الرب لربى : اجلس عن
يمنى ، حتى أضع أعداك موطئاً لقدميك » (مز ١١٠ : ١) .

إن جلوس السيد عن يمين الآب ، حقيقة شرحنا معناها في
العدد الماضى .



قصة سريعة : بمناسبة عيد حلول الروح القدس «العنصرة» - الأحد ١٨ يونيو ٨٩ م لماذا السجود؟

تؤدي الكنيسة في يوم عيد العنصرة، ابتداء من قرب العصر حتى بعد الغروب، صلاة جيلة مباركة، تسمى «السجدة». تذكّاراً لحلول الروح القدس على التلاميذ. وكانت العادة في الأزمان القديمة، في عهد الرسل، أن يقرأ المصلون صلوات السجدة ويؤدوها وهم وقوف، فلماذا يؤدبها الشعب في هذه الأيام، وهم سجدوا لله في خوف ورعدة؟!؟

قيل في التاريخ الكنسي إن سبب السجود يرجع إلى ما حدث مرة في عهد الأب مكاريوس البطريرك الأنطاكي...

بينما كان ذلك الراعي يقرأ طلبات السجدة، إذ هبت ريح قوية، تشبه تلك الريح التي سمع صوتها في «العلية» التي كان التلاميذ مجتمعين فيها يوم الخمسين. فخرّ المصلون ساجدين من الرعب، وطلباً للرحمة، فخفضت سرعة الريح، وهذأت، وانخفض صوتها. ثم قاموا ليكملوا الصلاة وقوفاً، فهبت الريح ثانية قوية مدوية... فسجد الشعب، فخفضت الريح وسكنت!!

ثم عاد الشعب للوقوف ليكمل الصلاة، فعادت الريح شديدة، فسجدوا فهدأت الريح...
فعلّموا أن مشيئة الله أن تؤدي هذه الصلوات وهم في حالة سجود وخشوع. ولم تزل الكنيسة تنفذ الصلوات بهذه الطريقة حتى هذا اليوم...

تسليّة الأسبوع : من أسماء الروح القدس

إذا جمعت - بالترتيب حسب الأرقام - الحروف الأولى لما تدل عليه هذه الأشكال المرسومة، لتكوّن كلمة من ٧ حروف هي لفظ كلمة يونانية، من أسماء الروح القدس أسأل الكبار عن معناها. (احذف كل همزة عند الحل).



نتيجة تسليّة «عيد الصعود المجيد» المنشورة بالعدد الماضي بعد نقل الكلمات إلى الشرائط المناسبة، تكون ترتيبها كالاتي:

عينونا - الزيتون - اليهودية - سحابة (أو مكاناً) - ستالون - أوصيتكم - عنيا - اورشليم - عمدوهم - مكاناً (أو سحابة) - الرسل - خيس - سجدوا - سيأتي - يديه .

مع خطاباتكم :

• إلى الأحياء (الكبار) الذين جاوزوا سن الطفولة. وارسلوا إلّي إنتاجاً فنياً من الشعر - الزجل - الترانيم - إلخ (بدون أن أذكر أسماء):

المبدأ - يا أحيائي - أن صفحة الأطفال للأطفال، وإن كنت قد نشرت - من باب التشجيع - لشاب لمست منه مراعاة الوزن، فهذا ضد المبدأ، ولا أنوى الرجوع لثله .

يمكنكم أن تكتبوا إلى قداسة البابا مباشرة وأتذكر أنه كانت هناك إشارة من قداسه إلى احتمال إتاحة فرصة تعليم أوزان الشعر وقوافيه - للراغبين . ساهموني والرب معكم .

• إلى متفوقي ٨٨ - ٨٩ : انتظروا لا ترسلوا صوركم الآن .

كنيسة العذراء المعلقة

من أقدم الكنائس الأثرية



الكنيسة المعلقة من أقدم كنائس حصن بابليون بمصر القديمة، وتعتبر هي وكنيسة أبي سرجة أعظم الكنائس الأثرية في مصر. ويرجعها البعض إلى القرن الرابع. وقد صارت مقراً لباباوات الاسكندرية منذ القرن الحادى عشر، حينما نقل الكرسي البابوى إلى القاهرة. وفيها كانت تجتمع المجامع المقدسة، ويسام البطاركة والأساقفة. وظلت هكذا حتى نقل الكرسي إلى كنيسة أبي سيفين في القرن الرابع عشر. وقد نهبت بعض كنوز هذه الكنيسة في عهود متعددة، ولكن بقيت فيها آثار رائعة.

ومن أهم آثارها الأعمدة الرخامية وتيجانها في صحن الكنيسة. وكذلك المنبر الرخامى الذى يرتكز على ١٥ عموداً رخامية دقيقة الصنع. وكلها آثار قديمة بديعة.

وتوجد في الكنيسة ثلاثة هياكل، مع أحجبتها ونقوشها ومذابحها. وكلها قطع فنية رائعة:

الهيكل الأوسط على اسم السيدة العذراء، ومذبحه من الرخام دقيق الصنع، تعلوه قبة خشبية ترتكز على أربعة أعمدة رخامية وهي مزخرفة من الداخل والخارج بنقوش جميلة.

والهيكل الثانى (الأيمن) على اسم القديس يوحنا المعمدان، وهو رائع كالأوسط في نقوشه وزخارفه.

والهيكل الثالث (الأيسر) على اسم مارجرس. واحجبة الهياكل الثلاثة آية في دقة الصناعة ورقتها.

كما يوجد هيكل على اسم القديس تكلا هيمانوت في الكنيسة الصغيرة في الجناح القبلى. وهيكل على اسم مارمرقس في الجزء العلوى.

والكنيسة حافلة بايقوناتها الجميلة سواء في أعالي الأحمية أو صحن الكنيسة،

الذى قامت به مصلحه الآثار بإشراف الدكتور أحمد قدرى. واحتفل السيد الرئيس حسنى مبارك بما تم في الكنيسة من ترميمات سنة ١٩٨٤م.

(الصورة لوحة للمصور خاليليو)

أو في داخل الهياكل. ومنها أيقونة للعذراء والبابا إبرام بن زرعة وسمعان الخراز. وقد حدث ترميمات كثيرة للكنيسة في عهود متعددة.

ومن أهم ترميماتها العمل الجبار



السنة السابعة عشرة ٢٣ يونيو ١٩٨٩م - ١٨ بؤونة ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الخامس والعشرون

اجتماع المجمع المقدس

وللمجمع المقدس لجان تعد له أعماله. وأعضاء المجمع موزعون على اللجان.

ولا يعتبر عمل أية لجنة قانونياً، إلا إذا أقره المجمع.

وبالإضافة إلى اللجان العامة للمجمع، من حق البابا أن يشكل لجاناً جمعية، لمساعدته في اختصاصاته.

وقد شكل البابا لجنة لشئون المهجر وكناثسه.

تضم تقريباً كل الأحيار الذين ينتدبهم في زيارات رعية للمهجر.

والى جوار اللجنة الجمعية العامة الخاصة بشئون الإيبارشيات، توجد لجنة جمعية أخرى لشئون الرهبان.

وتوجد لجان عامة خاصة بالعقيدة وبالطقس والتعليم، ولجنة خاصة بالقوانين والأحوال الشخصية، ولجنة خاصة بالعلاقات العامة والعمل المسكوني، ولجنة للسكرتارية يرأسها سكرتير المجمع المقدس.

ووقت الضرورة إذا لم يمكن حضور أعضائه الستة الذين في خارج القطر (في القدس والسودان وأفريقيا وفرنسا) فيمكن انعقاد المجلس بـ ٣٨ عضواً (ثلثي الـ ٥٧ باستثناء الستة).

حالياً كل قرارات المجمع المقدس تصدر بالاجماع.

أويؤجل الموضوع لمزيد من الدراسة.

ولكن قرارات المجمع هي ملك للجميع ويحسن أو يجب نشرها، ليعرفها الناس. ولكي يلتزم بها الكل وينفذها.

ولذلك سننشر لكم بمشيئة الرب بتتابع، لائحة المجمع وقراراته

وفي هذا العدد، قد نشرنا قرارات للمجمع المقدس خاصة بالرهبة.

وفي العدد المقبل إن شاء الله، سننشر قرارات خاصة بمسائل الأحوال الشخصية، كالخطبة، والزواج، والطلاق، وأحكام بطلان الزواج أيضاً.

المجمع المقدس هو أعلى سلطة في الكنيسة برئاسة البابا.

حسب قانونه ينعقد مرتين كل عام برئاسة البابا وبدعوة منه، للنظر في الأمور العامة للكنيسة. وحالياً له ميعاد ثابت، وهو يوم السبت السابق لعيد العنصرة، حيث يتمكن أحيار الكنيسة من الاشتراك في صلوات السيامات التي تتم في عيد العنصرة.

ولأول مرة وضعت لائحة للمجمع المقدس، في اجتماعه سنة ١٩٨٥.

أما عن شرعية اجتماعات المجمع وقراراته:

فحسب اللائحة لا يعتبر اجتماع المجمع قانونياً إلا إذا حضره ثلثا الأعضاء على الأقل. ولا تعتبر قراراته قانونية، إلا إذا وافق عليها ثلاثة أرباع المجتمعين على الأقل. وبهذا نضمن أنه لا يصدر قرار إلا بموافقة نصف أعضاء المجمع المقدس على الأقل.

حالياً أعضاء المجمع ٦٣ عضواً. إذن لا يمكن اعتبار الاجتماع قانونياً بأقل من الـ ٤٢ أى ٤٢ عضواً.



سياحة آباء كهنة للقاهرة

بعد لقاءات البابا مع كهنة وأراخنة وخدام وخادعات بعض الكنائس في القاهرة: استقر الرأي على سياحة آباء كهنة جدد لخدمتها في عيد العنصرة.

وذلك لكنائس: العذراء بأرض الجولف، والعذراء والأنبا بيثوى بدير الأنبا رويس، والعذراء الدمشيرية بمصر القديمة، ومارميثا بالترعة البولاقية بشبرا. حوالى سبعة، بالإضافة إلى أربعة من شباب المهجر.

مع كنيسة العذراء بالزمالك

التقى قداسة البابا مع كل أسرة كنيسة العذراء بالمرعشلى بالزمالك: الآباء الكهنة، ومجلس الكنيسة، والخدام والخادعات، والشباب... في ثلاثة لقاءات. أيام الجمع الثلاثة الماضية... في محاضرات عن اللاهوت والكتاب المقدس.

البابا يرد الزيارة

بطريركية الأقباط الكاثوليك

قام قداسة البابا بزيارة بطريركية الأقباط الكاثوليك في مساء الثلاثاء ٦/١٣، حيث استقبله غبطة البطريرك اسطفانوس الثانى، ومعاوناه: نياقة الأنبا يوحنا قلته، ونيافة الأنبا أندراوس. مع نياقة الأنبا بولس أنطاكى وكيل بطريركية الروم الكاثوليك، ونيافة مطران الكلدان، وبعض الرهبان والراهبات:

وكان في صحبة البابا، أصحاب النياقة: الأنبا بيثوى، والأنبا موسى، والأنبا بطرس. وكذلك القمص أنجيلوس الأنبا بيثوى، والقس موييس الأنبا بيثوى.

كاهنان من أبناء المهجر

لكنيستين في لانكستر ورود أيلاند

برسامة الشماسين ماهر عبد الملك، ومجدى لبيب ميخائيل في عيد العنصرة، تنشأ بصفة رسمية كنيستان جديدتان في رود أيلاند، ولانكستر بأمريكا.

كان يخدم الأول القمص متياس فريد أثناء دراسته العليا بأمريكا، والثانية كانت تتوقف خدمتها على وجود كاهن.

كنيسة العذراء والقديس باخوميوس

في منطقة Up State New York اختير لخدمة هذه المنطقة الشماس حكيم ابراهيم، لرسامته في عيد العنصرة.

ايارشية أبو تيج

تحتفل ايارشية أبو تيج تحت رعاية أسقفها نياقة الأنبا أندراوس بعيد السيدة العذراء حالة الحديد.

بدير العذراء بجبل الجنادلة. في الفترة من ٦/١٣ حتى ٦/٢٨ القداسات يومية. وقد أعد الدير كل ما يلزم لراحة الزوار. والكل مدعولنوال البركة.

البابا يستقبل

آباء كهنة من المهجر

استقبل قداسة القمص غبريال أمين عبد السيد، حيث تدارس معه الرحلة إلى أمريكا وتفاصيلها.

واستقبل القس فيليس يوسف كاهن الكنيسة القبطية في ايطاليا

والقس بيثوى فهمى كاهن الكنيسة القبطية في بتسرج بأمريكا.

رعاية كنيسة دالاس

بعد سياحة نياقة الأنبا متياس أسقف المحلة وضواحيها، الذى كان يخدم منطقة دالاس بأمريكا. انتدب قداسة البابا الراهب يسطس السريانى ليقوم بخدمة هذه المنطقة. وتتخذ حالياً الإجراءات اللازمة لسفرو.

كنيسة ثانية في تورنتو

تقرر إنشاء كنيسة ثانية في منطقة تورنتو التى اتسعت جداً.

اختير لهذه الكنيسة الشماس الدكتور محفوظ عوض. وبهذا يصبح في منطقة تورنتو ثلاثة آباء كهنة لخدمتها بمناسبة عيدها الفضى.



٢٥ - كيف نحب ؟

قوة المحبة



لسيافة الأسيا بيسرى

بالروح القدس المعطى لنا « (رو ٥ : ٥) .

هذا يلزمنا أن ننسحق أمام الله باتضاع متضرعين باستمرار، لكي تمتلئ قلوبنا من فاعلية هذا الروح الناري الذي حل على الكنيسة في يوم الخمسين .

المحبة والصليب

إن المحبة لا تطرح الصليب عن كاهلها، لكي تجد سعادتها بعيداً عنه . بل تعانق الصليب بفرح . لأنها في الصليب عاينت مجد المحبة الإلهية، وصار الصليب بالنسبة لها ينبوعاً منه تستقى وتفيض على الآخرين كما قال السيد المسيح « من آمن بي كما قال الكتاب تجرى من بطنه أنهار ماء حي » « (يو ٧ : ٣٨) . « يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية » (يو ٤ : ١٤) .

لا يمكن أن نفرص بين الحب والحياة، لأن الله هو الحب وهو الحياة .. فبدون الحب لا يكون للحياة وجود ولا معنى . وخارج دائرة الحب لا يصير لوجودنا معنى . بل هناك الضياع بعيداً عن الله حيث تهيم النفس بلا هدف، لا تدرى لوجودها سبب، ولا تلمس لحياتها وجود وهذا هو الموت بعينه .

إن الإنسان الذي يبذل ذاته بالصليب، يجد ذاته في الله لأنه حينما توجد المحبة، فهناك يوجد الله لأن « الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه » (١ يوح ٤ : ١٦) . ولا ننسى أن الله هو الذي « به نحيا ونتحرك ونوجد » (أع ١٧ : ٢٨) .

لغة المحبة

المحبة هي اللغة التي تفهمها كل شعوب العالم . إنها تتكلم بجميع الألسنة وتدخل سريعاً إلى قلوب الآخرين .

إنها لغة السماء .. فقبل أن تحمل مواهب الروح القدس على التلاميذ ليتكلموا بجميع الألسنة تكلم الله مخاطباً العالم كله بلغة المحبة على الصليب . فالصليب هو كلمة حب تطلق بها الله في سمع البشرية كلها « ويكون في ذلك اليوم أن أصل يسى القائم راية للشعوب إياه تطلب الأمم ويكون محله مجداً » (أش ١١ : ١٠) . عن هذا تكلم القديس بولس الرسول فقال : « الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة . كلمنا في هذه

البقية صفحة

« اجعلني كخاتم على قلبك كخاتم على ساعدك لأن المحبة قوية كالموت الفيرة قاسية كالحاوية . هيبها هيب لظي الرب . مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة والسيول لا تغمرها . إن أعطى الإنسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقاراً » (نش ٨ : ٦ ، ٧) .

ما معنى أن المحبة قوية كالموت ؟

معنى ذلك أن المحبة مستعدة أن تبذل ذاتها إلى حد الموت ؛ مثلما قيل عن الشهداء إنهم « لم يحبوا حياتهم حتى الموت » (رؤ ١٢ : ١١) . فالمحبة حتى الموت هي أعلى درجات المحبة ..

هؤلاء الشهداء قد تعلموا المحبة من الله نفسه لأن « الله بيّن محبته لنا إذ ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا » (رو ٥ : ٨) .

« وليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحيائه » (يو ١٥ : ١٣) .

لقد وضع الرب لنا مثلاً في المحبة نتعلم منه وهكذا أحب القديسون الله حينما نظروا محبته القوية الجارفة « في هذا هي المحبة ليس أننا أحببنا الله بل أنه هو أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا » (١ يوح ٤ : ١٠) .

المحبة تنخطى كل الصعاب

هذه المحبة القوية يبدو أمامها الصعب سهلاً . فهي تضحي بالمال والجهد وتبذل نفسها بلا تأخير ..

إنها لا تنتظر سؤال الآخرين وتوسلاتهم ، بل تسعى نحوهم بشغف ... تبحث احتياجاتهم .. تترقق بالضعفاء .. لا تتوقف عن العطاء ... تحمل أثقال الآخرين ... تمشح دموع المنكسرين .. تكسح جيع الصعاب والعقبات ... تنخطى كل الإعتبارات .

المحبة في صلابتها وقوتها تستطيع أن تظل صامدة إلى النهاية . لا تتراجع بسبب وعيد أو تهديد .. لا يرهبها المرض ، ولا يشيها عن تحقيق الغرض .. لا ترجع أبداً فارغة ... لا ترعبها الشياطين بكل ثقل المحاربات المؤلمة لأن « مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة والسيول لا تغمرها » (نش ٨ : ٧) .

إنها نار إلهية تضطرم في القلب ولا يمكن أن تطفىء لأنها تستمد قوتها وفعاليتها من الله « محبة الله قد انسكبت في قلوبنا

أعضاء المجتمع المقدس

- أعضاء المجتمع المقدس حالياً ٦٣ عضواً
(البابا و٦٢ عضواً). منهم:
- أ- إثنان ساهمهما البابا يوساب الثاني.
- ١- نياقة الأنبا ميخائيل :
مطران أسوط . سيم سنة ١٩٤٦ .
- ٢- نياقة الأنبا تاوفيلس :
أسقف ورئيس دير الريان بوادي الطرون - سيم سنة ١٩٤٨ .
* * *
- ب - عشرة أساقفة ساهمهم البابا كيرلس السادس :
- ٣- نياقة الأنبا باسيتيوس :
مطران القدس - سيم في شهر يونيو سنة ١٩٥٩ .
- ٤- نياقة الأنبا مينا :
مطران جرجا - سيم في شهر أغسطس سنة ١٩٦٠ .
- ٥- نياقة الأنبا أثناسيوس :
مطران بنى سويف والبهنا سيم أسقفاً في ١٩٦٢/٩/٩ .
ورقاه البابا شنوده مطراناً في ١٩٧٨/٦/١٨ (في عيد العنصرة)
- ٦- نياقة الأنبا مكسيموس :
مطران القلوبية وقويسنا - سيم أسقفاً في ١٩٦٣/٣/٣١ .
ورقاه البابا شنوده مطراناً في ٦/١٨ سنة ١٩٧٨ (في عيد العنصرة)
- ٧- نياقة الأنبا دوماديوس :
مطران الجيزة - سيم أسقفاً في ٦٣/٣/٣١ .
ورقاه البابا شنوده مطراناً في ١٩٨٥/٦/٢ (في عيد العنصرة)
- ٨- نياقة الأنبا اسطفانوس :
مطران عطبرة وأم درمان .
سيم أسقفاً في ٦٣/٩/٢٩ .
ورقى مطراناً في ٦٦/٩/٢٠ .
- ٩- نياقة الأنبا مكاروريوس :
أسقف قنا وتواجها .
سيم أسقفاً في ٢٥/٩/٢٠ .
- ١٠- نياقة الأنبا اغريغوريوس :
أسقف البحث العلمي والثقافة القبطية .
سيم أسقفاً في مايو ١٩٦٧ .
- ١١- نياقة الأنبا دانيال :
سيم أسقفاً في ٦٨/٦/٣٠ .
ورقاه البابا شنوده مطراناً في فبراير سنة ١٩٧٨ (في السودان) .
- ١٢- نياقة الأنبا فيلبس :
مطران الدقهلية وميت دميس .
سيم أسقفاً سنة ١٩٦٩ .
ورقاه البابا شنوده مطراناً في ١٩٨٥/٦/٢ (في عيد العنصرة)
* * *
- ج - إثنان وحسون أسقفاً وخورى ابكوبس ساهمهم البابا شنوده الثالث وهم :
- ١٣- نياقة الأنبا باخوميوس :
أسقف البحيرة ومرسى مطروح والتحرير والخمس المدن الغربية .
سيم أسقفاً في ١٩٧١/١٢/١٢ .
- ١٤- نياقة الأنبا أغاثون :
أسقف الاسماعيلية .
سيم أسقفاً عاماً في ١٩٧٢/٥/٢٨ .
ثم حوّل أسقفاً للاسمايلية في ٧٧/٥/٢٩ . في عيد العنصرة .
- ١٥- نياقة الأنبا بيشوى :
أسقف دمياط والبرارى وكفر الشيخ .
سيم في ١٩٧٢/٩/٢٤ .
- ١٦- نياقة الأنبا تيموثاوس :
سيم أسقفاً عاماً في ١٩٧٣/٦/١٧ في عيد العنصرة .
- ١٧- نياقة الأنبا صرابامون :
سيم أسقفاً عاماً في ١٩٧٣/٦/١٧ في عيد العنصرة . ثم عين رئيساً لدير الأنبا بيشوى في ٧٧/٥/٢٩ (في عيد العنصرة)
- ١٨- نياقة الأنبا مرقس :
أسقف مارسيليا وطولون (فرنسا) .
سيم أسقفاً في ٧٤/٦/٢٠ (العنصرة)
- ١٩- نياقة الأنبا هدرأ :
أسقف أسوان وتواجها .
سيم أسقفاً في ٧٥/٦/٢٢ (العنصرة) .
- ٢٠- نياقة الأنبا ويصا :
أسقف البلينا وبرديس وأولاد طوق شرق سيم أسقفاً في ٧٥/٦/٢٢ (العنصرة) .
- ٢١- نياقة الأنبا أرسانيوس :
أسقف المنيا وأبى قرقاص .
سيم أسقفاً في ٧٦/٦/١٣ (العنصرة) .
- ٢٢- نياقة الأنبا يفتوتيوس :
أسقف سماوط .
سيم أسقفاً في ٧٦/٦/١٣ (العنصرة) .
- ٢٣- نياقة الأنبا أمونيوس :
أسقف الأقصر واسنا وأرمنت .
سيم أسقفاً في ٧٦/٦/١٣ (العنصرة) .
- ٢٤- نياقة الأنبا بنيامين :
أسقف المنوفية .
سيم أسقفاً في ٧٦/٦/١٣ (العنصرة) .
- ٢٥- نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس :
الأسقف العام لشئون أفريقيا .
سيم أسقفاً في ٧٦/٦/١٣ (العنصرة) .
- ٢٦- نياقة الأنبا أنجيلوس :
أسقف مراكز الشرقية .
سيم أسقفاً في ٧٦/١١/١٤ (في يوم عيد جلوس البابا) .
- ٢٧- نياقة الأنبا نادرس :
أسقف بورسعيد .
سيم أسقفاً في ٧٦/١١/١٤ . (في يوم عيد جلوس البابا) .
- ٢٨- نياقة الأنبا رويس :
سيم أسقفاً عاماً في ٧٧/٥/٢٩ . في يوم عيد العنصرة .
- ٢٩- نياقة الأنبا أغناطيوس :
أسقف السويس .
سيم أسقفاً في ٧٧/٥/٢٩ (العنصرة) .
- ٣٠- نياقة الأنبا ياكوبوس :
أسقف الزقازيق وسيا القمح .
سيم أسقفاً في ٧٧/٥/٢٩ (العنصرة) .

قرارات للمجمع المقدس

حَوْل الرهبنة

[تم إقرارها في جلسة ١٩٨٦/٦/٢١]

البطريركية. وكذلك نفس الأمر بالنسبة إلى الذين يجمعون التبرعات.

١٢ - الاهتمام بالوضع السياحي للأديرة من الناحية الثقافية، بمعنى أن يصدر كل دير كتاباً باللغة العربية، وباللغات الأخرى مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية. ويكون هذا الكتاب مزوداً بصورة ملونة لكنائس هذا الدير وأيقوناته وما به من آثار قبطية وراهبانية. ويساهم في تعريف الأجانب والمصريين أيضاً بالأديرة القبطية.

والاهتمام بإنشاء متحف لكل دير، بما يحويه من آثار.

١٣ - لا تقل فترة الاختبار للمتقدم للرهبنة عن عام. ومن الممكن أن تمتد إلى ثلاث سنوات. ويأخذ المتقدم للرهبنة أجازة بدون مرتب من عمله لمدة سنة إن أمكن. ويفضل أن لا يلبس خلال هذه السنة الملابس الخاصة بالمبتدئ المتقدم إلى الرهبنة.

١٤ - الاهتمام بتثقيف الرهبان، وإقامة اجتماعات روحية لهم.

[ستتابع معكم بمشيئة الله نشر قرارات المجمع المقدس]

بقية مقال نيافة الأنبا جيوسى لمنسور صك

الأيام الأخيرة في ابنه» (عب ١ : ١، ٢). أى أن الله قد كلمنا بكل كلام المحبة، وبكل كلام الحياة في المسيح.

إن الصليب هو مفتاح لغة المحبة، وهو مفتاح الحياة. هو السر الخفى وراء كل عمل من أعمال المحبة في حياتنا.

نحن لا نعرف اللغة التى ينطق بها السمائيون، وما هى لغة الملائكة! ولكنها بكل تأكيد هى لغة المحبة بالدرجة الأولى... ربما عن هذه اللغة تنبأ أشعياء النبى حينما تكلم عن المسيحية في مصر فقال: «في ذلك اليوم يكون في أرض مصر خمس مدن تتكلم بلغة كتعان» (اش ١٩ : ١٨).

إن لغة المحبة هى لغة الشكر والتسبيح، وهى اللغة التى تجمع الخليقة كلها في فرح وسعادة حول الله ينبوع الحب والحياة.

١ - لا يجوز لأحد من الآباء الأساقفة أو الكهنة، سيامة راهب أو راهبة، إلا على دير معترف به من الكنيسة. كما لا يتم ذلك إلا بواسطة أو بإذن من رئيس الدير أو أسقفه أو قداسة البابا.

٢ - كما لا يجوز ترقية راهب إلى إحدى درجات الكهنوت، إلا بواسطة أو بإذن من رئيس الدير أو أسقفه أو قداسة البابا.

٣ - ولا يحرم راهب من الكهنوت، أو من طقس الرهبنة، إلا بواسطة رئيس الدير أو أسقفه أو قداسة البابا.

٤ - تبادل الأخبار بين الأديرة، حول الرهبان الذين هم تحت عقوبة معينة. ويرسل بذلك إلى سكرتير المجمع المقدس للإتصال بالآباء الأساقفة.

٥ - لا يجوز لإحدى الكنائس أن تسمح لراهب غريب بإقامة خدمة القداوس أو رفع البخور فيها، إلا إذا كانت متأكدة من صحة كهنوته، ومعه خطاب من أسقفه يصرح له بذلك. مع قبول أسقف الإيبارشية التى سيصلى فيها هذا الراهب.

٦ - لا يجوز لإحدى العائلات أن تسمح بمبيت راهب في بيتها، ويستحسن تحويله إلى أقرب كنيسة أو مطرانية.

٧ - لا يجوز لأحد الأساقفة في الإيبارشيات تعيين راهب للخدمة في إيبارشيته، ولا حتى وعده بذلك، إلا بعد استئذان قداسة البابا ورئيس الدير.

٨ - ترسل إلى سكرتارية المجمع قائمة بأسماء الرهبان الذين يخدمون حالياً في الإيبارشيات. وكذلك قائمة بأسماء الرهبان الذين يعيشون خارج أديرتهم في وضع غير رهبانى ومساءلتهم عن وضعهم، وأخذ قرار بشأنهم.

٩ - عدم سكنى راهب مع عائلته أو أسرته في المدن أو الريف.

١٠ - يقوم كل دير بعمل سجل بأسماء الرهبان وبياناتهم، على استمارات ونماذج خاصة تقوم باعدادها سكرتارية المجمع، لحفظها ضمن سجلات المجمع المقدس.

١١ - عدم قبول رهبان من الذين يتجولون خارج الأديرة، ويمرون على البيوت، ويسببون مشاكل لاحد لها. ولذلك لا يليق قبول زيارة الرهبان للبيوت، بدون تصريح كتابى من الدير أو من

الحوار اللاهوتي الرسمي بين الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية وكنائسنا الأرثوذكسية الشرقية اللاخقليدونية

لنيافة الأنبا بيشوى

- وبخاصة عبارات : Physis, ousia, hypostasis prosopon :
٢ - الصيغ التي اصطلحت عليها المجامع . Conciliar formulations
٣ - العوامل التاريخية . Historical factors .
٤ - تفسير العقائد الحالية في موضوع طبيعة المسيح .
Interpretations of Christological dogmas to-day

مندوبو الكنائس اللاخقليدونية :

- * إثنان من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .
- هما نيافة الأنبا بيشوى ، والقمص تادرس يعقوب ملطى .
- * إثنان من الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية (مطرانان) .
- * إثنان من الكنيسة الأرمنية باتشميادزين (بأرمينيا) : مطران وأسقف .
- * إثنان من الكنيسة الأرمنية بكليكييا (بليتان) : مطرانان .
- * اثنان من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية : اسقفان .
- * مندوب من كنيسة الهند : المطران جرجوريوس باولوس

مندوبو الكنائس الخلقيدونية :

- * عن البطريرك المسكونى : المطران داماسكينوس (مطران سويسرا) .
- * عن الاسكندرية : المطران بطرس (أكسوم) والبروفسور فلاسيوس فيداس .
- * عن أنطاكية : المطران جورج خضر (جبل لبنان) .
- * عن أورشليم : المطران كريستوموس ، والبروفسور إيلياس ايكونومو .
- * عن روسيا : المطران بتريم كونستانتين .
- * عن رومانيا : إثنان من الأساتذة .
- * عن الصرب : المطران دانيلو سلافكو ، ومستر ميلوس فيسين .
- * عن بلغاريا : دكتور إيفان ديمتروف .
- * عن قبرص : بروفسور أندرياس بابا فاسليو .
- * عن بولندا : الأسقف جير مياس جان أنشيملوك .
- * عن اليونان : المطران ميليتيوس كالاماراس .
- * عن جورجيا : المطران ديفيد شادوا .
- * عن تشيكوسلوفاكيا : المطران دروروتيل ديمتري فيليب وأحد القساوسة .
- * وعن فنلندا : الأب هايكى هوتونن .

بدأ الحوار الرسمي بين مجموعتي الكنائس الأرثوذكسية لأول مرة في ضاحية شامبيزى بجينيف بسويسرا في ديسمبر سنة ١٩٨٥ ، حيث أرسلت كل من العائلتين مندوبيها الرسميين إلى هناك . وصدر بيان مشترك عن هذا الاجتماع . وتقرر تشكيل لجنة فرعية Sub. Committee لإجراء الحوار في نقاط محددة تم الإتفاق عليها ، بهدف الوصول إلى فهم مشترك حول طبيعة السيد المسيح : Towards a Common Christology . وتقرر أن يكون اللقاء الثاني للاجتماع في مصر في ضيافة قداية

البابا شنودة الثالث . ثم اجتمعت اللجنة الفرعية للحوار في كورنثوس باليونان في سبتمبر ١٩٨٧ ، ووضعت ورقة مشتركة حول طبيعة السيد المسيح ، لعرضها في الجلسة الثانية للاجتماع العام ، بعد أن تقوم الكنائس المشتركة في الحوار بدراساتها .

وتحدد موعد هذا الاجتماع العام في المدة من ٢٠ إلى ٢٥ يونيو ١٩٨٩ (هذا الأسبوع) في المقر البابوي بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون ، حيث قام قداية البابا شنودة الثالث - أطال الرب حياته - بنفسه بالإشراف على إعداد قاعة المؤتمر بكل ما يلزمها من تجهيزات الترجمة والإذاعة الداخلية والأعمال السكرتارية ، وعلى إعداد أماكن الإقامة لممثلي الكنائس الأرثوذكسية في العالم ، المشتركة في هذا الحوار التاريخي .

وكانت كنائس العائلتين قد أقامت حواراً غير رسمي ، في عدة لقاءات ، في آرهوس بالدنمرك سنة ١٩٦٤ ، وفي بريستول بانجلترا سنة ١٩٦٧ ، وفي جينيف بسويسرا سنة ١٩٧٠ ، وفي أديس أبابا بأثيوبيا سنة ١٩٧١ . وصدرت عن هذه اللقاءات نصوص للإتفاق حول بعض المسائل المختصة بطبيعة السيد المسيح . كما قدم الجانبين كثيراً من الأبحاث اللاهوتية .

وسوف تأخذ لجنة الحوار الرسمي في الإعتبار ما سبق تقديمه من أبحاث ودراسات ، وما أمكن إصداره من نصوص متفق عليها . كما ستستعين بما يجرى تقديمه من دراسات وأبحاث لاهوتية أثناء سير الحوار الرسمي حول طبيعة السيد المسيح .

وبهذا تسهم كنيسة الاسكندرية القبطية الأرثوذكسية بدور فعال في العمل اللاهوتي ، سعياً لأجل وحدة الإيمان بين الكنائس الأرثوذكسية في العالم .

بحث العائلتين يشمل أربعة نقاط أساسية وهي :

١ - مشكلة الاصطلاحات والتعبيرات اللاهوتية .

Problems of Terminology

الروح القدس

في العهد القديم وما بين العهدين

البابا شنودة الثالث



« أنتم دائماً تقاومون الروح القدس، كما كان آباؤكم كذلك أنتم. أي الأنبياء لم يضطهدوا آباؤكم ١٩ » (أع ٧ : ٥١ ، ٥٢) .
٥ - قال الرب لزرابابل ومن معه على قم حجي النبي « تشدد يا زرابابل... وتشددوا يا جميع شعب الأرض... فإني معكم يقول رب الجنود، حسب الكلام الذي كلمتكم به عند خروجكم من مصر، وروحى قائم في وسطكم » (حج ٢ : ٤ ، ٥) .

إذن روح الله كان قائماً في وسطهم، سواء أحسوا بهذا أم لا. وهو الذي كان يقودهم ويقويهم ويشجعهم في غربتهم .

٦ - قال الرب لموسى النبي أن يجمع سبعين شيخاً لكي يساعده في الخدمة. ثم يقول الكتاب « فنزل الرب في سحابة وتكلم معه، وأخذ من الروح الذي عليه، وجعل على السبعين رجلاً الشيخ. فلما حلّ عليهم الروح تنبأوا (عد ١١ : ٢٤ ، ٢٥) .

إذن روح الرب كان على موسى، وانتقل من موسى إلى الشيخ، فحلّ عليهم روح الرب فتنبأوا .

ويحكى الكتاب أيضاً عن رجلين آخرين بقيا في المحلة اسم الواحد ألداد، واسم الآخر هيداد . « فحلّ عليهما روح الرب... فتنبأ في المحلة » (عد ١١ : ٢٦) . وهنا يبدو أن روح الرب قد عمل في كثيرين، ومنحهم موهبة النبوة، ولو لوقت محدود. أما الشيخ فاستمر فيهم روح الرب ليمنحهم الحكمة في القيادة .

٧ - قال الرب لموسى النبي « خذ يشوع بن نون رجلاً فيه روح . وضع يدك عليه... واجعل من هيبتك عليه، لكي يسمع له كل جماعة بنى اسرائيل » (عد ٢٧ : ١٨) .

وهنا نرى أن يشوع بن نون كان فيه روح الرب، ولكنه احتاج لوضع يد موسى، لكي ينال من الروح موهبة القيادة وطاعة الشعب له...

٨ - نسمه أيضاً أن روح الرب يحل على بعض الحرفيين ليعطيهم حكمة في الصناعة الخاصة بالكنيسة والكهنوت .

الروح القدس في العهد القديم

إن المعرفة الواسعة التي أخذناها في العهد الجديد عن الروح القدس ولاهوته وصفاته وعمله، لا تعنى أن الروح القدس خاص فقط بالعهد الجديد، أو أن علاقة البشر به بدأت منذ حلوله يوم عيد البندكستي (العنصرة)... إنما الروح القدس، روح الله القدوس موجود منذ الأزل وللبر علاقة به في العهد القديم أيضاً... وسنورد هنا بعض معلومات عنه في العهد القديم، وفي فترة ما بين العهدين :

١ - منذ بدء الخليقة، وفي أول اصحاب من سفر التكوين ، يقول الكتاب :

« روح الله يرف على وجه المياه » (تك ١ : ٢) .

٢ - وقد اشترك الروح في عملية الخلق ، إذ يقول المزمور « ترسل روحك فتخلق، وتجدد وجه الأرض » (مز ١٠٤ : ٣٠) .

٣ - وروح الله هو الذي تكلم من أفواه الأنبياء .

كما تقول عنه في قانون الإيمان « الناطق في الأنبياء » . وكما يقول القديس بطرس الرسول « لم تأت نبوءة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس » (٢ بط ١ : ٢١) .

ويقول القديس بولس الرسول « حسنٌ كَلِمَ الروح القدس آباءنا بأشياء النبي قائلاً... » (أع ٢٨ : ٢٥) . وحزقيال النبي يتكلم كثيراً عن تحريك الرب له، وعن وحي الرب إليه (حز ٢ : ٢) (حز ٣٧ : ١) (حز ٨ : ٣) . وما أجل قول نحميا، وهو يتذكر عمل روح الرب مع شعبه في إرشادهم عن طريق الوحي فيقول « وأعطيتهم روحك الصالح، لتعليمهم » (نع ٩ : ٢٠) .

٤ - مقاومة اليهود للأنبياء كانت مقاومة للروح القدس :

وهكذا وبخهم القديس اسطفانوس رئيس الشمامسة قائلاً

مثال ذلك بصليبي الذي امتلأ من روح الله بالحكمة والفهم لعمل كل ما يلزم لحكمة الاجتماع (خر ٣١: ٣).

وكذلك حكماء القلوب الذين ملأهم الرب من روح الحكمة لكي يصنعوا ثياب الكهنوت لهرون (خر ٢٨: ٣).

٩ - سمعنا أيضاً عن شمشون الجبار، وكان نذيراً للرب من بطن أمه (قض ١٣: ٥)، وقد بشر ملاك الله بولادته. هذا قيل عنه إن الرب باركه «وابتدأ روح الرب يحركه في محلة دان...» (قض ١٣: ٢٥).

١٠ - وقيل إنه «حلّ روح الرب على عماساي... فقال:» (أى ١٢: ١٨) لما جاء مع قوم من بنى بنيامين ويهوذا لمقابلة داود.

١١ - كذلك حلّ روح الرب على شاول الملك لما مسحه صموئيل النبي «وأعطاه الله قلباً آخر». ولما حلّ عليه روح الرب تنبأ، حتى تعجب جميع الذين عرفوه من قبل وقالوا: «أشاول أيضاً بين الأنبياء؟!» (١ صم ١٠: ٩-١١).

١٢ - وبنفس الوضع حلّ روح الرب على الصبي داود، لما مسحه صموئيل النبي ملكاً على إسرائيل. وقال الكتاب في ذلك «فأخذ صموئيل قرن الدهن، ومسحه في وسط اخوته. وحلّ روح الرب على داود من الآن فصاعداً» (١ صم ١٦: ١٣) وقال داود للرب في المزمور «روحك الصالح يهدينى» (مز ١٤٣: ١٠).

دهن المسحة المقدسة

١٣ - هنا يحسن أن نأخذ فكرة عن هذه المسحة المقدسة، التي كان يحل بها روح الرب، وكان يسمح بها الملوك والأنبياء والكهنة:

ورد ذكره في الاصحاح الثلاثين من سفر الخروج، وأمر الرب أن يصنعه من أوفر الأطياب ويضيف عليه زيت الزيتون، وقال له «وتصنعه دهناً مقدساً للمسحة... دهناً مقدساً للمسحة يكون. وقسح به خيمة الاجتماع وتابوت العهد، والمائدة وكل آنتيتها، والمنارة وآنتيتها، ومذبح البخور، ومذبح المحرقة وكل آنتيته، والمرحضة وقاعدتها. وتقدها فتكون قدس أقداس، كل من مسها يكون مقدساً» (خر ٣٠: ٢٢-٢٩).

وقال الرب «يكون هذا لى دهناً مقدساً في أجيالكم... لا تصنعوا مثله. مقدس هو، ويكون مقدساً عندكم. كل من ركب مثله، ومن جعل منه على أجنبي، يقطع من شعبه» (خر ٣٠: ٣١-٣٣).

١٤ - وهكذا كان يسمح بيت الرب وكل مذابحه وأوانيه، فتقدس جميعها بروح الرب وتكرس لخدمته.

فعل موسى كما أمره الرب، «وأخذ دهن المسحة، ومسح المسكن وكل ما فيه وقده. ونضغ منه على المذبح سبع مرات،

ومسح المذبح وجميع آنتيه، والمرحضة وآنتيتها لتقدسها...» (لا ٨: ١٠، ١١).

١٥ - وهذا الدهن المقدس كان يسمح به الكهنة، كما أمر الرب موسى:

قال له «ومسح هرون وبنيه، وتقدسهم ليكهونوا لى» (خر ٣٠: ٣٠). وقال له أيضاً: وتقدم هرون وبنيه إلى باب خيمة الاجتماع، وتغسلهم بماء، وتلبس هرون الثياب المقدسة. وتمسحه وتقدسه ليكهن لى. وتقدم بنيه، وتلبسهم أقمصه، وتمسحهم كما مسحت أباهم ليكهونوا لى. ويكون ذلك لتتصبر لهم مسحتهم كهونواً أبدياً في أجيالهم» (خر ٤٠: ١٢-١٥).

«فعل موسى بحسب كل ما أمره الرب. هكذا فعل» (خر ٤٠: ١٦). فألبس هرون ملايسه الكهنوتية التي أمر بها الرب «وصب من دهن المسحة على رأس هرون، ومسحه لتقدسه» (لا ١٢: ١٢). ومسحة هرون يذكر المرتل في المزمور فيقول «هوذا ما أحسن وما أحلى أن يسكن الأخوة معاً، كالطيب الكائن على الرأس، النازل على اللحية، لحية هرون النازلة على جيب قميصه، مثل ندى حرمون المتحدر على جبل صهيون...» (مز ١٣٣: ١).

١٦ - نلاحظ هنا أن الله كان يعطى الروح القدس عن طريق أولاده، وينطقس معين وضعه هو لهم.

فموسى النبي يأخذ الروح مباشرة من الله، ثم يمنحه لهرون وبنيه، عن طريق المسحة المقدسة التي هي من وضع الله نفسه. كان ممكناً لله أن يمنح الكهنوت لهرون وبنيه، بروحه القدس، مباشرة. ولكنه لم يشأ ذلك، وإنما أراد أن يكون ذلك عن طريق عبده موسى الذي جعله أميناً على كل بيته، وفقاً إلى فم يتكلم معه (عد ١٢: ٧، ٨).

وكان ممكناً أن يمنح الله الروح القدس لداود مباشرة.

ولكنه شاء أن يكون ذلك عن طريق عبده صموئيل، وبواسطة المسحة المقدسة التي هي من وضع الله نفسه.

علينا إذن من هذا الأمر، أن نفهم طريقة الله في التعامل مع البشر، وخطة الله في اتخاذ وكلاء له من البشر، يأتمنهم على الأمور المختصة بملكوته.

كذلك نلاحظ أمراً هاماً جداً في إقامة السبعين شيخاً.

لم يمنحهم الله الروح من عنده مباشرة. إنما أخذ من الروح الذي على موسى وجعله عليهم، فحلّ عليهم الروح (عد ١: ٢٤). وأنا أقف متعجباً أمام عبارة «أخذ الرب الروح الذي على موسى». إنه وكيله، ويريد أن الشيخ يعترفون بمصدره الإلهي.

١٧ - وكما تحدث الكتاب عن مسحة الكهنوت والملوك، ذكر أيضاً مسحة الأنبياء:

وكمثال لذلك نذكر قول الرب لإيليا النبي «امسح حزائيل ملكاً على آرام، وامسح ياهو بن نمشي ملكاً على إسرائيل، وامسح يشع بن شافاط... نبياً عوضاً عنك» (مل ١٩ : ١٥). وبهذه المسحة دعى المسوحون من الرب مسحاء، فقال في المزمور «لا تمسوا مسحائي» (مز ١٠٥ : ١٥). وقد قال داود عن شاول الملك لما وقع في يديه «حاشا لي أن أعمل هذا الأمر يسدي مسيح الرب، فأمد يدي إليه، لأنه مسيح الرب هو» (اصم ٢٤ : ٦).

١٨ - ولعله بهذه المسحات الثلاث قد مُسح السيد المسيح.

مُسح من روح الرب ملكاً وكاهناً ونبياً. فهو الذي قيل عنه في سفر اشعيا النبي «روح السيد الرب عليّ. لأن الرب مسحني لأبشر المساكين. أرسلني لأعصب منكسرى القلوب...» (اش ٦١ : ١). وهو الذي قصده الرب بقوله «... مختاري الذي سرّرت به نفسي. وضعت روحي عليه، فيخرج الحق للأمم. لا يصيح... ولا يسمع أحد في الشوارع صوته...» (اش ٤٢ : ١، ٢).

وقد شرح القديس بطرس الرسول هذه المسحة بقوله :

« يسوع الذي من الناصرة ، كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة » (أع ١٠ : ٣٨).

إنه هذا الذي مُسح بزيت البهجة أفضل من رفقائه (عب ١ : ٩) تحقيقاً لنفس هذه النبوة التي وردت في المزمور (مز ٤٤) . وكانت المسحة وقت العماد ، حين حل الروح عليه . وبهذه المسحة دُعي اسمه المسيح . على أنها مسحة أزلية ، كانت في فكر الله منذ الأزل . ولذلك قال في سفر الأمثال « منذ الأزل مُسحت ، منذ البدء » (أم ٨ : ٢٣) .

إن علاقة السيد بالروح القدس علاقة مزدوجة :

أحدها علاقة أقتومية أزلية ، هو في الروح القدس ، والروح القدس فيه منذ الأزل . إنه روحه . وعلاقة مسحه للخدمة في وقت العماد ، والتي اشير إليها في (اش ٦١ : ١) . وسنشرح هذا الأمر عند حديثنا عن الزيت كرمز للروح القدس

١٩ - كان روح الرب في العهد القديم يحل على أفراد .

كما حل على الأنبياء ، وعلى بعض الملوك فتنبأوا ، وعلى السبعين شيخاً وغيرهم فتنبأوا . وحلّ على البعض فأعطاهم مواهب ، كما أعطى شمشون قوة خارقة ، وكما أعطى بصلييل حكمة ومعرفه في صنع كل ما يخص خيمة الإجتماع... إلا أنه لم يكن عاماً كحلوله في العهد الجديد ، حيث يصير جميع المؤمنين هياكل للروح القدس ، وهو يسكن فيهم .

٢٠ - وعن هذا الحلول العام ، وردت نبوءة في العهد

القديم .

مثل قول الرب في سفر حزقيال النبي «واتزع قلب الحجر من لحمكم ، وأعطيك قلب لحم . واجعل روحي في داخلكم ، واجعلكم تسلكون في فرائضي» (حز ٣٦ : ٢٦ ، ٢٧) . وكذلك النبوءة التي وردت في سفر يوشيا النبي وتحققت في يوم الحسين (يوه ٢ : ٢٨) . ولكن لعل الجميع في العهد القديم لم يكونوا مستحقين لحلول روح الله فيهم بصفة عامة ، لانحرافهم عن الإيمان ، وتساوة قلوبهم ، ووقوعهم أحياناً في الوثنية .

٢١ - وكان روح الرب في العهد القديم ، يفارق أحياناً من يحل عليهم :

+ وهذا واضح في قصة شاول الملك الذي رفضه الرب ، وقال عنه الكتاب «وذهب روح الرب من عند شاول ، وبغته روح رديء من قبل الرب» (اصم ١٦ : ٤) . هذه المفارقة يشابهها قول داود في المزمور «روحك القدوس لا تنزعه مني» (مز ٥٠) .

٢٢ - وكان الروح القدس في العهد القديم ، يقود أحياناً بعض الملوك الأميين ، لصالح شعبه .

ونذكر من بين هؤلاء ثلاثة من ملوك فارس : كورش وداريوس وارتخشستا ، وما فعلوه من أجل إعادة بناء بيت الله وبناء سور اورشليم مما ورد في سفرى عزرا وتحميا . ففى بدء السنة الأولى لكورش ملك فارس «تبه الرب روح كورش ملك فارس» (عز ١ : ١) ، فأمر ببناء بيت الله في اورشليم ، وأعاد آتية بيت الرب التي أخرجها نبوخذ نصر من اورشليم (عز ١ : ٧) ، مع الاتفاق على كل هذا . وهكذا فعل داريوس الملك (عز ٦ : ٣ - ١٢) . وكذلك فعل ارتخشستا الملك في خطابه إلى عزرا الكاهن (عز ٧ : ١١ - ٢٥) .

فترة ما بين العهدين

كانت فترة عمل عميق من الروح القدس ، وبخاصة في الأحداث التي عاصرت البشارة والتجسد . وسنلخصها في النقاط الآتية :

١ - أهم عمل للروح القدس ، كان عمله في التجسد الإلهي :

فقد قيل عن القديسة مريم العذراء إنها «وجدت حبلى من الروح القدس» (متى ١ : ١٨) . وكان جبرائيل الملاك قد بشرها قائلاً «الروح القدس يحل عليك ، وقوة العلي تظلك . فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (لو ١ : ٣٥) . وعندما راودت الأفكار يوسف التجار من جهة حبلى مريم ، قال له ملاك الرب «الذى حبل به فيها ، هو من الروح القدس» (متى ١ : ٢٠) .

الروح القدس ساعد على تكوين جسد المسيح في بطن العذراء بدون زرع بشرى ، لذلك نقول في القداس الإلهي عن السيد الرب

«الذى من الروح القدس ومن مريم العذراء، تجسد وتأنس». ونقول في قانون الإيمان «تزل من السماء، وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء وتأنس».

والروح القدس أيضاً قدس مستودع السيدة العذراء أثناء الحبل الإلهي، حتى أن المولود منها لا يرث شيئاً من الخطية الجدية الأصلية.

٢ - قال ملاك الرب لزكريا في البشارة بميلاد يوحنا المعمدان: ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس» (لوقا: ١٥).

ولعل هذه هي أول إشارة في الإنجيل عن الامتلاء من الروح القدس. ولعله بسبب امتلاء يوحنا بالروح القدس وهو في بطن أمه، أن أمه قالت للقديسة العذراء لما زارتها «هوذا حين صار صوت سلامك في أذني، ارتكض الجنين بابتهاج في بطني» (لوقا: ٤٤). ارتكض بابتهاج، لأنه أحس بالروح وهو جنين، أنه أمام جنين آخر في بطن العذراء هو المسيح، فابتهاج بلفاءه، وارتكض متحركاً لهذا اللقاء...!

٣ - امتلاء اليصابات من الروح القدس:

لما دخلت القديسة العذراء بيت زكريا الكاهن، سلمت على زوجة أليصابات. وهنا يقول الكتاب «فلما سمعت اليصابات سلام مريم، ارتكض الجنين في بطنها، وامتلت اليصابات من الروح القدس» (لوقا: ٤١)... ترى أية قوة روحية كانت في هذا السلام!؟

٤ - امتلاء زكريا الكاهن من الروح القدس:

بعد ولادة يوحنا المعمدان، انفتح فم زكريا أبيه وتكلم وبارك

الرب «وامتلاً زكريا أبوه من الروح القدس وتنبأ قائلاً...» (لوقا: ٦٤-٦٧). وهنا نرى أسرة بأكملها تمتلئ بكلمها من الروح القدس: الأب، والأم، والإبن وهو جنين. ومع الأب موهبة النبوة، ومع الأم موهبة الكشف الروحي الذي عرفت به أن مريم هي أم الرب، وأنها آمنت «أن يتم ما قيل لها من قبل الرب» (لوقا: ٤٣-٤٥).

٥ - عمل الروح القدس من سمعان الشيخ:

يقول الإنجيل المقدس إن «الروح القدس كان عليه» وكان «قد أوحى إليه بالروح القدس» أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب. وأنه أتى «بالروح» إلى الميكل (لوقا: ٣٥-٢٥). لذلك أمكنه بالروح أن يتعرف على المسيح وهو طفل، ويتنبأ نبوءات بشأنه...

ولاشك أن حنة النبية كانت بنفس الوضع في تسبيحها وكلامها عن الرب (لوقا: ٣٨).

٦ - الروح القدس قبيل العماد وأثناءه:

حلّ الروح القدس على السيد المسيح بهيئة حمامة (لوقا: ٣: ٢٢)

(متى: ٣: ١٦). والروح القدس هو أيضاً الذى أرشد يوحنا المعمدان إلى معرفة المسيح. وهو نفسه قال «وأنا لم أكن أعرفه. لكن الذى أرسلنى لأعمد بالماء، ذاك قال لى: الذى ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه، فهذا هو الذى يعتمد بالروح القدس» (يو: ١: ٢٣).



أدب وحكمة

بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على نياحة القديس الأنبا إبرآم أسقف الفيوم، أصدرت مطرانية الفيوم كتاباً عنه باسم:

القديس العظيم الأنبا إبرآم أسقف الفيوم

يتميز هذا الكتاب بأنه يشمل كل شيء عن القديس الأنبا إبرآم. يقع في ٥٦٧ صفحة، منها ١٨٨ صفحة تسجل كل ما ورد عنه في المجلات والكتب لعديد من الآباء المؤلفين.

كما يوجد جزء من الكتاب يسجل كل ما قيل عن هذا القديس من أشعار ومدائح، وتكريم القديس ونقل جسده في عهد نياحة الأنبا إبرآم الأسقف الحالى للفيوم. كذلك سجل باسماء الكنائس والمدائح التى بنيت باسمه. والباب الثامن من الكتاب (٥٨ صفحة) عن معجزات القديس.

المهم أن هذا الكتاب الثمين يغنيك عن أى كتاب آخر نشر عن هذا القديس. وهو يحوى سيرته منذ ولادته، إلى رهبته بالدير المحرق، ثم انتقاله إلى دير البراموس، ثم سيامته أسقفاً، وحياته كأسقف، وفضائله وصفاته، ومخلفاته، وما كتب عنه.

تهانينا لمطرانية الفيوم وأسقفها المحبوب بإصدار هذا الكتاب القيم.

* العاقل يتعلم من أخطاء الآخرين.

* المرأة دائماً ترى زوجها على حق، إذا اعترف أنه قد أخطأ.

* عجباً أن يرى البعض أن من حقوق الإنسان الأساسية، الإضرار بنفسه، عن طريق التدخين والسمنة...

* التجربة هي أحسن أستاذ. ولكن نفقاتها باهظة.

* إن وقوفى وحدى في قفص الإتهام، وأنا برىء، ينسبني ألف كتاب قرأته عن الحرية.

* لا تهبط الحرية إلى الشعب، بل على الشعب أن يرتفع إليها...

* بعض الناس ليس لديهم ما يقولونه. ولا نكتشف نحن ذلك إلا بعد الاستماع إليهم بساعات!

* الأفضل أن تموت واقفاً، من أن تحيا راکعاً أمام غيرك.

* إذا أصيب القيصر ببرد، سعلت روسيا كلها (مثل روسي).

* الجاهل هو الفقير الحقيقي.

* الصلحة الشخصية كثيراً ما تكون الصخرة التى تتحطم عليها أقوى الحقائق.

* قد تخفى الثياب الجميلة حقيقة إنسان. ولكن الكلمات الحمقاء تكشفه بسهولة.

المسابقات الصيفية للشباب - ١٩٨٩

تبدأ نشر مجموعة من المسابقات الصيفية للشباب ، على مستوى الكرازة المرقسية ، وتحت رعاية صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث

وسوف نلاحظ أن هناك أنواع مختلفة من المسابقات ، حتى يختار منها الشباب ما يحب ، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي .

نظام الاشتراك :

- ١ - يمكن الاشتراك في مسابقة أو أكثر .
- ٢ - الإجابات تصل خلال شهر أكتوبر ١٩٨٩ إن شاء الله ، باليد أو بالبريد - أسقفية الشباب - ص.ب ١٣٦ - العباسية - القاهرة
- ٣ - كل مسابقة تحوى نظام الإجابة المطلوبة .
- ٤ - الأعمال الفنية تعرض على لجنة التحكيم أيام السبت والأربعاء ، وتشرذ في حينه .
- ٥ - البحوث ترسل منها صور غير قابلة للطلب مرة أخرى .

الجوائز :

- ٢٠ عشرون كأساً باسم قداسة البابا شنودة الثالث .
- ١٠ أجهزة تسجيل - ١٠ كاميرات ..
- ١٥ ساعة يد - ١٥ آلة حاسبة .
- ١٥ مجموعة كتب - ١٥ مجموعة كاسيت .

١ مسابقة الكتاب المقدس

أكتب دراسة في حدود ٢٠ صفحة فولسكاب في أحد الموضوعات التالية :

- ١ - أسلوب كتابة إنجيل معلمنا متى يتفق مع هدفه ، وهو الكتابة لليهود عن الرب يسوع .
- ٢ - إنجيل معلمنا يوحنا كان هدفه تأكيد حقيقة ألوهية السيد المسيح ، ولذلك فقد ركز على : المعجزات ، والأحاديث ، والتعبيرات ... ذات الصبغة والأهمية اللاهوتية .
- ٣ - رحلات معلمنا بولس الرسول .
- ٤ - دراسة في رسالة معلمنا يعقوب .
- ٥ - عصمة الكتاب المقدس .

نوالى نشر باقي المسابقات تباعاً

حل مسابقة العذر الماضي

١ - يدعو للخدمة : كما قال « افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما إليه » (أع ١٣ : ٢) .

٢ - يكون مع المجمع المقدس : مثلما قال الآباء الرسل في قرارات أول مجمع لهم « رأى الروح القدس ونحن ... » (أع ١٥ : ٢٨) .

٣ - (متى ١٠ : ٢٠) « لأن لستم أنتم المتكلمين ، بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم » .

٤ - الروح القدس يكت على خطية (يوحنا ١٦ : ٨) .

٥ - الروح القدس يذكر بكل ما قاله الرب (يوحنا ١٤ : ٢٦) .

٦ - الروح القدس يغفر الخطايا من فم الكاهن . لذلك قال الرب لتلاميذه « اقبلوا الروح القدس . من غفرتم خطايا غفرت له .. » (يوحنا ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣) .

٧ - الروح القدس يهبنا الميلاد الثانى فى المعمودية (يوحنا ٥ : ٥) .

٨ - روح السيد الرب على ، لأنه مسحى لأبشر .. « (أش ٦١ : ١) .

٩ - آيتان عن المسحة المقدسة (يوحنا ٢٠ : ٢٧) .

١٠ - الروح القدس يمنح المواهب (١ كور ١٢ : ٤ - ١١) .

١١ - الروح القدس فارق شاول الملك (١ صم ١٦ : ١٤) .

١٢ - من يكذب على الرسل ، إنما يكذب على الروح القدس ، كما فى قصة حنانيا وسفيرة (أع ٥ : ٣ ، ٤) .

أسئلة شجيرة

١٢ - قد النملة ، وتعمل عمله .

يضرب هذا المثل للصغير (سناً أو مقاماً) ومع ذلك يعمل ما هو فوق مستواه ، أو يدبر شيئاً خطيراً ، بينما لم يكن يجب له الناس حساباً !
فإن كان ما يصنعه هذا الصغير خيراً ، ينطبق عليه مثل آخر هو :

١٨ - بوضع (بضع) سره فى أضعف خلقه :

أى أن الله يضع قوته فى أضعف خليقته .

ولعل هذا يوافق قول الكتاب إن الله « اختار ضعفاء العالم ، ليخزى بهم الأقوياء » (١ كور ١ : ٢٧) .

١٩ - عقل الكسلان معمل للشيطان :

يقيد هذا المثل فى شغل العقل بشئ مفيد ، حتى لا يستغل الشيطان

هذا الفراغ ، فيجلب له أفكاراً تتبعه ...

- ١ - ما هي أول آية وردت عن الروح القدس في العهد القديم؟
- ٢ - أمثلة من عمل الروح في الملوك . الشواهد .
- ٣ - أمثلة من عمل الروح في الكهنوت في العهد القديم . الشواهد .
- ٤ - مثال عن عمل الروح في الأنبياء . (الشاهد) .
- ٥ - عمل الروح في الوحي (مصدره) . (الشاهد) .
- ٦ - عمل الروح في الحرفيين . (الشاهد) .
- ٧ - أمثلة من الامتلاء بالروح القدس قبل بدء الكنيسة .
- ٨ - أين ورد الكلام عن صنع المسحة المقدسة .
- ٩ - وعد في العهد القديم يسكنى روح الله في الناس .
- ١٠ - وعد في العهد القديم مواهب الروح للكل .

آيات للحفظ

(١) ميلاد من الماء والروح :

(يوحنا ٣ : ٥) « إن كان أحد لا يولد من الماء والروح ، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » .
(٢) الميلاد الثاني :

(تى ٣ : ٥) « لا بأعمال في بر عملناها ، بل بمقتضى رحمته خلصنا : بفضل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس » .
(٣) عملها في الخلاص :

(مر ١٦ : ١٦) « من آمن واعتمد خلص » .
(بط ٣ : ٢٠ ، ٢١) « .. إذ كان الفلك يُبنى ، الذى فيه خلص قليلون أى ثمانى أنفس بالماء . الذى مثاله يخلصنا نحن أيضاً ، أى المعمودية » .
(٤) عملها في مغفرة الخطايا :

(أع ٢ : ٣٨) « فقال لهم بطرس : توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا ، فقبلوا عطية الروح القدس » .
(٥) بها نلبس المسيح :

(غل ٣ : ٢٧) « لأن كلكم الذين اعتمدتم للمسيح ، قد لبستم المسيح » .
(٦) موت وقيامه مع المسيح :

(كو ٢ : ١٢) « مدفونين معه في المعمودية ، التى فيها أقمتم أيضاً معه » .
(رو ٦ : ٣ ، ٤) « أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح ، اعتمدنا لموته . فدقنا معه بالمعمودية للموت ، حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب ، هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة » .
(٧) بها التجديد :

أنظر الآية السابقة (جدة الحياة معناها الحياة الجديدة) .
(٨) موت الإنسان العتيق :

(رو ٦ : ٦) « عالين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه » .



العلاج بالموسيقى عند الإنسان البدائي :

لقد كان الغناء والرقص عند الإنسان البدائي جزء من طقوسه السحرية يستخدمها لطرد الأرواح الشريرة (العفاريت - كما كان يسميها) باعتبارها تسبب الأمراض حسب معتقداته القديمة .

من هنا اعتقد الإنسان الأول أن الموسيقى تشفى الأمراض بإبعاد الأرواح الشريرة وقرآن الخطايا ، وإدخال القوى الأخلاقية والأدبية في حياة البشر . وعمل التوازن المتشدد بين الأمزجة الأربعة التى كانوا يظنون أنها تحدد الطبع الإنسانى مما يعمل على إرضاء الآلهة .

ومن باب المعرفة فأسلوب « الأمزجة الأربعة » ترجع إلى العصور القديمة نسبة إلى طبيعة المشاعر والأحاسيس المكتسبة تجاه عوامل خارجية من بينها الموسيقى واعتبروا هذه الأمزجة تشمل جوانب أربعة .

المزاج المائى ويوحى بالهدوء والبرود .

المزاج النارى وهو عكس المزاج المائى ويوحى بالعنف

والثورة .

المزاج الترابى ويوحى بالثبات والتوازن .

المزاج الهوائى وهو عكس المزاج الأرضى ويوحى بالنشوة

وعدم الاستقرار .

العلاج بالموسيقى عند الشعوب القديمة :

وقد استخدم قدماء المصريين الموسيقى في العلاج . ويقال إن

كهنة معبد أيبدوس - وهو أكبر مراكز الطب في العصور المصرية

القديمة - كانوا يعالجون الأمراض بالترتيل المنغم ، باعتبار الموسيقى

تقرب المرضى من الآلهة ، وتحقق رضاهم ، وبالتالي تشفى

أمراضهم ... لذلك كانت فرق موسيقية خاصة تعزف في

المستشفيات ، وكان يرتادها المنشدون والراقصون ، فكانت الأوتار

والإيقاعات تدق بجوار المريض ، وتختار له النغمات المناسبة .

وفي التوراه ذكر أن داود النبى كان يخفف آلام شاول وغضبه

بالعزف على القيثارة .

والواقع أن العلاج بالموسيقى لم يقتصر على قدماء المصريين

فحسب ، وإنما امتد إلى الحضارات الشرقية القديمة ، وعلى الأخص

في الصين والهند .

الصينيون أعطوها أهمية عظيمة وربطوها بالحياة الدينية

والوطنية . فكان كونفوشيوس - الفيلسوف الصينى الكبير - لا

يعشق الموسيقى فحسب ، بل كان ينسب إليها اتصالاً اجتماعياً ...

ويعلن أن الموسيقى هى أداة فعالة هامة لتحقيق الانسجام في

الحياة . كما أن أهل الهند يسمونها «ماترا سينا» أى سر الألفية

اجتماعيات

الأبنا أرسانيوس
أسقف المتيا وأبوقرقاص
والأبنا كيرلس الأسقف العام

ويعمم الكهنة وجميع فئات الشعب
القيطى يقدمون أعمق التهاني القلبية
لقداسة: **الابا شنوده الثالث**
لاختياره الموفق في سيامة الخير الجليل:

الأبنا بولا

أسقف طنطا وتقومها

مصلين لأجله أن يبارك الله كل
خطواته.

الأبنا أرسانيوس

رئيس دير البراموس

ويعمم رهبان الدير يقدمون أعمق
التهاني القلبية لياقة الخير الجليل:

الأبنا بولا

أسقف طنطا وتوابعها

و يطلبون لثباته قوة إلهية تساعده في هذا
العمل الرعوى بصلوات قداسة الابا
المعظم: **الأبنا شنوده الثالث**

دير السيدة العذراء البراموس يحتفل بعيد
القديس القوي الأبنا موسى الأسود ليلة
السبت أول يوليو بإقامة الصلوات
والتسابيح والقداصات والجميع مدعوون
لتوال البركة.

يسمح الدير بمبيت الرحلات ليلة
الجمعة فقط من كل أسبوع وبتصريح
سابق من مقر الدير بالقاهرة
ت: ٩٢٢٧٧٥.

القمص اسطفانوس عازر

يشتمى أرشيدياكون يوسف طحان أباه
المحبوب رجل القداسة والحكمة رجل
الصلاة والعفة ملاك كنيستهم المحبوب
القديس القمص اسطفانوس عازر نبيح
الله نفسه في أحضان القديسين ومتعنا
بصلواته أمام عرش النعمة تعزيات
الروح القدس لجميع أفراد عائلته
ولشعبه.

القمص اسطفانوس عازر

فخرى يوسف طحان يودع الأب
القديس القمص اسطفانوس عازر نبيح
الله نفسه في أحضان القديسين ومتعنا
بصلواته أمام عرش النعمة.

كنيسة العذراء مريم بدكرنس

تتلف إلى كنيسة الأبيكار في أحضان
القديسين رجلاً باراً أخدم كنيسته وجيله
بأمانة ومشورة سالحة وانتقل يوم الصعود
الإلهي.

الأرخن الشماس

كامل عوض غطاس

نياحاً لروحه الطاهرة وعزاء سمائياً
لزوجته الفاضلة ونجله الأستاذ رقى
وكراماته وأزواجهن والأسرة.

حالياً بجميع المكتبات المسيحية شريط
نفسى أطيروترنيم رأفت أنور.

مركز السيدة العذراء للغات - الكمبيوتر

بالقناطر الخيرية

يعلن عن فتح باب الاشتراك للدراسة
اعتباراً من أول يوليو ١٩٨٩:

أجهزة حديثة ومتطورة - تعلمك
الإنجليزية سريعاً - متخصصون
للتدريس - شهادات معتمدة - اشتراك في
متناول الجميع - تسجيل أسماء الراغبين
مساء كل يوم.

وذلك بمبنى خدمات المطرانية بجوار
كنيسة السيدة العذراء بالقناطر
الخيرية.

دار السيدة العذراء للمسنين

بالقناطر الخيرية

يسر نيافة الأبنا مرقس أسقف عام
القليوبية أن يعلن عن افتتاح دار
للمسنين والمسنات بالقناطر الخيرية.

إقامة مريحة - خدمة ممتازة - ميكرو باس
خاص - جميع الإمكانيات متاحة.
الاشتراك في تناول اليد.

الاستعلام والإتصال: ت: ٩٥٩٩٤٠ -
٩٥٨٢٧١ - ٩٥٨٢٦٤.

القس مينا فوزى والقس حنا مكين
والقس يوسف عوض الله يهتفون القس
مكارى برسامته.

كنيسة مارمرقس بكليفلاندا أوهايو
تهنىء قداسة الابا المعظم:

الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد منتظرين بفرح زيارة
قداسته لنا في شمال أمريكا وتدشين
كنيستنا الجديدة.

عنهم

القمص ميخائيل إدوارد ميخائيل

الفايزون في المسابقة

العدد ٢٢

- ١- ايرنى عادل شقيق - المتيا
- ٢- مينا القس ميخائيل - بالينا
- ٣- ايرنى عبيد - بنج هادى
- ٤- صموئيل لمى اسكاروس - بحرجا
- ٥- محب ابراهيم تان - بالمراغة
- ٦- نرجس تادرس ابراهيم - بسوهاج
- ٧- مايكل عزت نجيب - بالعمرائية
- ٨- صفوت جرجس حبيب - بالقاهرة
- ٩- آمال أمين بطرس - بأشمون
- ١٠- ألفت أمين حنين - بالقاهرة
- ١١- مرقى أمين حنين - بالقاهرة
- ١٢- مسيحة عزمى جبرائيل - بالمراغة
- ١٣- ابراهيم وديع حليم - بحلوان
- ١٤- جورجيت عوض - بروص الفرج
- ١٥- عتية وهبة شكر - بالعمرائية
- ١٦- تبيل نجيب أرمانيوس - بالعمرائية
- ١٧- مشيرة باسم - بالأبنا رويس

st john's college
nottingham

Chilwell Lane,
Bramcote,
Nottingham NG9 3DS
Telephone (0602) 251114

From The Principal
The Revd Dr John Goldingay

25 May 1989

To whom it may concern

This is to certify that, acting under the authority of Patrick, Bishop of Southwell, and using the form authorised for use in the diocese of Southwell, on 28 February 1989 I received George Habib Babawl from the Russian Orthodox Church into the Church of England.

George Habib Babawl

انضمام د. جورج حبيب بباوى

إلى الكنيسة الانجليكانية بانجلترا

هذه صورة من الخطاب الذى أرسله
الدكتور القس يوحنا جولدنجاي رئيس كلية
القديس يوحنا بنوتجهام، حيث يقوم الدكتور
جورج حبيب بباوى بالتدريس في هذه
الكلية.

والخطاب هو شهادة بأن إيباشية سوث ويل،
التي يراها الأسقف باتريك قد قبلت
انضمام جورج حبيب بباوى إلى كنيسة
انجلترا بتاريخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٨٩ بعد
إنضمامه سابقاً إلى الكنيسة الروسية
الأرثوذكسية

وبهذا الانضمام يكون الدكتور
جورج حبيب بباوى قد قطع نفسه من
الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

قرعة هيكلية لاختيار البابا

إختيار البابا بطرس السادس
(البطريك ١٠٤) لكرسي البابوية سنة
١٧٢٠م بقرعة هيكلية أجراها مجمع
الأساقفة بعد قداسات استمرت ثلاثة
أيام .

(كتاب ٣٤٣ طقس ص ٢٦٠
بكتبة دير أنطونيو)
✠ ✠ ✠

ولما تتيح البابا بطرس السادس سنة
١٧٢٦م إجتمع الآباء الأساقفة والكهنة
والأراخنة وقرروا عمل قرعة هيكلية
لاختيار الأصلاح بنعمة الله وبعد قداسات
ثلاثة أيام سحبوا القرعة فكانت باسم
القس عبد السيد فرسموه بطريكاً باسم
البابا يونس السابع عشر وتمت سيامته في
يناير ١٧٢٧ وتنيح سنة ١٧٤٥ .

أفكار رعووية

لنفاة الأنا بنيامين

القوافل الروحية لخدمة القرى :

رعاية القرية تحتاج إلى خدمة متكاملة ،
للاهتمام بمن فيها جسدياً وروحياً ، بتوفير
خدمة روحية للصغار ولل كبار...
مع خدمة طبية بتوفير طبيب أو طبيبة ،
للكشف على المرضى . وباحث أو باحثة
إجتماعية ، لحصر إحتياجات المحتاجين
مع مندوب خاص بوسائل الإيضاح ،
لعرض أفلام فيديو أو سينما أو بروجيكتور...
ويا حبذا لو توفر طبيب بيطرى لعلاج
الحيوانات ، مع عمل توعية للفلاحين لرفع
مستوى المعيشة .
وهكذا يشعر أهل القرية باهتمام الكنيسة
بكل أحد في كل أموره ...

ويحتاج كل هذا إلى نظام دقيق ومتابعة ،
ووسيلة مواصلات تابعة للكنيسة ، حتى تنجح
الفكرة ...

وليبارك الرب في كل من يساهم ويتعب
في خدمة هذه الأنفس الغالية عند الرب الذي
فداها ...

الروحي أيضاً . وقام البابا بصحبة الأنبا
إبرآم بتدشينها . وفي نفس الوقت قام
برسامة بعض القسوس والشمامسة .
(ابن الراهب ص ٢٤٧
وكتاب ٣٤٣ طقس بدير أنطونيو)

المعلم لطف الله ناظر دير أنطونيو

البابا يوانس الثامن عشر (١٠٧)
الذي سيم بطريكاً سنة ١٧٦٩م قام
بتعيين المعلم لطف الله أبو شاكر ناظراً على
دير القديس الأنبا أنطونيو .

وكان المعلم لطف الله مشهوداً له
بالصلاح والتقوى . وقد إهتم بعمارة هذا
الدير . فقام ببناء كنيسة الآباء الرسل
وكنيسة أنبا مرقس بهذا الدير وقام البابا
يونس بتدشينهما .

إبارشية الخمس المدن الغربية حتى بداية القرن ١٦

كانت الخمس المدن الغربية من أهم
المراكز المسيحية التابعة للكرسي
الاسكندري . وظلت إبارشياتها عامرة
تشغلها الأساقفة حتى قبيل الفتح العثماني
لليدار المصرية .

وكان آخر أسقف سيم لهذه البلاد
موجوداً في تلك الدير في أيام الفتح
العثماني .

ويستفاد مما كتبه البابا يوانس الثالث
عشر (البطريك ٩٤) أن كرسي الخمس
المدن الغربية كان ضمن الكراسي التي لم
يتمكن أصحابها من الذهاب إليها ،
وتركوها في مستهل الجبل السادس عشر
للميلاد .

وكان يشغل هذا الكرسي الأنبا
قرياقوص مطران الخمس المدن الغربية ،
وترك كرسية لحوادث طارئة أيام إحتلال
العثمانيين لهذه البلاد .

وأقام في جبل شيهات ... وله مؤلفات
في دير السريان الذي اتخذه محلاً لإقامته .

(كتاب تاريخ سلسلة باباوات
الكرسي الاسكندري ج ٤ ص ٦٠)



تعمير دير الأنبا بولا أول السواح

بدأ ذلك سنة ١٤١٨ ش (١٧٠٣ م)
في عهد البابا يوانس السادس عشر
(البطريك ١٠٣) بعد أن ظل هذا الدير
خراباً مدة ١١٩ سنة خالياً من الرهبان
وتساقطت بعض أسواره . وكان من عادة
الآباء الكهنة بدير القديس أنطونيو أن
يتوجهوا في كل عام ، ومعهم المذبح وأواني
الخدمة ، ويقدموا في الكنيسة التي في
الجوسق ويعودون .

فأرسل البابا يوانس ١٦ ما يلزم من
أدوات البناء ، وذهب الأب مرقس رئيس
دير أنطونيو ، ومعه القمص تادرس
والقس شنوده ورهبان أشداء ، فبنوا ما
تهدم من الأسوار والجوسق . وأرسل البابا
أحجبة الكنيسة . ولما تم تركيب الأحجبة
والأبواب ، حضر البابا للدير سنة
١٤٢١ ش (١٧٠٦ م) . وقام بفرش
الكنيسة وصلى القداس وعين القس بشارة
الأنطوني رئيساً للدير ومعه أربعة من رهبان
دير أنطونيو . ومن ذلك الوقت عادت
الحياة إلى دير الأنبا بولا .

بناء البيع في ديري القديسين أنطونيو وبولا

بمجرد إعتلاء البابا يوانس السابع عشر
كرسي مار مرقس (سنة ١٧٢٧) ، قام
ببناء بيعة حسنة في دير القديس العظيم
الأنبا بولا . ودشنها بيده . وكان في
صحبته الأنبا إبرآم أسقف البهنسا وجماعة
من الأراخنة على رأسهم المعلم جرجس
الروحي الذي قام بمصروفات بناء هذه
البيعة من جيبه الخاص .

وبعد مدة تم بناء بيعة مقدسة ومائدة
وعمارات أخرى بدير القديس العظيم
أنطونيو على نفقة المعلم جرجس



السنة السابعة عشر ٣٠ يونيو ١٩٨٩م - ٢٣ بؤونة ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد السادس والعشرون

قرارات المجمع المقدس



نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم وأوغنده والجنوب، ونيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لكينيا.

[البقية ص ٣]

في صباح السبت ٦/١٧ اجتمع المجمع المقدس في كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالكاتدرائية الكبرى بالقاهرة برئاسة قداسة البابا شنودة الثالث وحضور ٥١ عضواً. وحضر من الخارج

١١٥ - ٤ - ١٩٨٩



الجلسة الافتتاحية

للحوار اللاهوتي مع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية

افتتح الحوار بالصلاة من قداسة البابا شنودة، ثم كلمة ترحيب منه بالوفود التي حضرت، مع بيان عقيدة كنيسة في طبيعة المسيح، وأجاب عليها بكلمة طيبة، المطران داماسكينوس (متدوب البطريرك المسكوني). ثم انصرف البابا وترك المجتمعين يكملون جلستهم.

حضر الجلسة - غير مندوبين الرسميين - الأحرار الأجلاء: الأنبا بنيامين، والأنبا بطرس، والأنبا سراييون، والأنبا بيستى، والأنبا متياس.

المراكز التابعة

لايبارشيتي طنطا والمحلة

* إيبارشية طنطا يتبعها بندر طنطا ومراكز كفر الزيات، وسيون، والسنتة.

* وإيبارشية المحلة يتبعها مراكز: المحلة الكبرى، وزفتى، وسمنود، وقطور.

تجليس نيافة الأنبا متياس

تقرر أن يكون تجليس نيافة الأنبا متياس أسقف المحلة مساء السبت ٧/١ وستنشر تفاصيل ذلك في العدد المقبل إن شاء الله.

البايا بين صاحبي النياقة الأنبا بولا، والأنبا متياس، يحيط بهم مجموعة من الشماسة.

نياقة الأنبا مينا آفامينا

في صباح الثلاثاء ٦/٢٠ سافر نيافة الأنبا مينا آفامينا إلى ألمانيا لإجراء بعض الكشوف الطبية. وسيقيم خلال فترة علاجه في ديرنا بكريفلباخ (قرب فرانكفورت).

وقد أجرى نيافة الأنبا مينا عملية جراحية في ألمانيا استغرقت ساعتين. ونشكر الله أنه خرج منها بسلام. نطلب من الله أن يكمل له الشفاء بنعمته.

شراء أرض في سياتل

كنيسة في سياتل بغرب أمريكا اشترت أرضاً (حوالي فدان) في وسط البلد، لبناء كنيسة جديدة. حالياً يقومون بعمل رسومات الكنيسة.

كنيسة مارمينا

بستان ايلاند - أمريكا

عرض القس ويصا بساده على قداسة البابا رسومات مشروع كنيسة ستاتن ايلاند الجديدة. وهو مشروع ضخم يستحق المعاونة من كل كنيسة مقتدرة مالياً في أمريكا. المشروع يضم إلى جوار الكنيسة مباني أخرى لأنشطة الكنيسة المتعددة.

كان البابا قد انتدب نيافة الأنبا بنيامين لوضع حجر الأساس في ٨٨/٧/٢٣ واشترك معه نيافة الأنبا ميصائيل ونيافة الأنبا بطرس.

القمص تادرس يعقوب ملطي

حضر من أمريكا صباح الاثنين ٦/١٩ لحضور مؤتمر الحوار اللاهوتي مع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية بصفته عضواً في المؤتمر، مع نيافة الأنبا بيشوى.

ومناسبة مجيئه عرض على البابا ما تم في موضوع كنيسة ويست كوفينا التي تولى رعايتها West Covina.

كاهن لخدمة أقباط رومه

اختار البابا القس مينا رويس كاهن كنيسة الملاك روفائيل بالمعادي لخدمة الأقباط في رومه، مشتركاً مع القس فيلبس يوسف. تجرى الإجراءات حالياً لسفرو.

مجلس كنيسة القديس أناسيوس

بسان فرناندوفالي بكاليفورنيا

جاءنا من القس بيشوى عزيز كاهن الكنيسة، أنه تم تشكيل مجلس الشماسة على النحو التالي:

- ١- الدكتور فريد فايق فريد.
- ٢- الأستاذ يوسف فرج ميخائيل.
- ٣- الأستاذ ماهر فرنسيس.
- ٤- الدكتور مجدى حنا.
- ٥- المهندس نبيل عشم الله.
- ٦- الدكتور نبيل عطائه.
- ٧- الأستاذ رشاد حنا.
- ٨- الدكتور محفوظ جريس.



قرارات للمجمع المقدس

عرضت على المجمع قرارات لجنة الرهبة، ولجنة العلاقات المسكونية، بما في ذلك لقاءات الكنيسة مع الكاثوليك، ومع الكنيسة الانجليكانية، واللقاء المزمع إقامته مع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية. كذلك عُرض ما تم في موضوع السنكار، وأخذ المجمع علماً بزيارة البابا الرعوية إلى كندا وأمريكا وأستراليا، وبإيفاد أربعة من الرهبان لديرتا في كاليفورنيا بأمريكا. عرض على المجمع أيضاً موضوع دير طموه واحيل إلى لجنة الرهبة.

واشترك أعضاء المجمع في سيامة نياقة الأنبا متياس أسقفاً للمحلة، وفي تحويل نياقة الأنبا بولا أسقفاً لطنطا. واشترك بعضهم في سيامة الآباء الكهنة الثمانية الجدد.

حول الأحوال الشخصية

١ - عمل شهادة موحدة بصيغة مطبوعة لخلو الموانع الزوجية قبل الزواج، تحمل توقيع الكاهن، وختم الكنيسة، وتعتمد من البطريركية أو المطرانية التابعة لها.

٢ - كل كاهن يقيم خطبة أو إكليل في غير إيبارشيته، لا بد أن يحمل خطاباً من أسقفه، وأن يحصل على تصريح بذلك من الإيبارشية التي تتم فيها الخطوبة أو الإكليل.

٣ - لضمان عدم التزوير:

أ - يعمل سجل في كل إيبارشية بكل توقعات الكهنة في هذه الإيبارشية.

ب - تبادل سجل بين جميع الإيبارشيات بكل صور اختام المطرانيات وتوقيع المسئول الذي يعتمد الشهادات في المطرانية.

ج - يتم إرسال ما يخص كل إيبارشية إلى سكرتارية المجمع المقدس. وتقوم السكرتارية بعمل سجل وتوزيع صورته على الإيبارشيات.

٤ - الذين تزوجوا زيجات خاطئة، لا يسمح لهم بالتناول من الأسرار المقدسة.

٥ - الاهتمام بإنشاء دوائر توثيق جديدة. وذلك لاحتياج الإيبارشيات إلى تعيين موثقين جدد.

قرارات أخرى للمجمع المقدس

١ - لاحظ المجمع المقدس أنه في بعض الكنائس يدخل موكب العروسين بموسيقى أجنبية معروفة باسم Royal Entry. لذلك قرر منع الدخول بأية موسيقى أجنبية، إما يكون دخول العروسين إلى الكنيسة بالألحان الكنسية.

٢ - لاحظ المجمع المقدس أيضاً أن بعض الآباء الكهنة يصلون بقداصات لا تستخدم في كنيستنا مثل القداس المرعى، وقداس يوحنا بن الرعد، وغيرهما. وقرر المجمع أنه لا يجوز لكاهن أن يصل إلا بالقداصات الثلاثة المعروفة: الباسيلي والغريغوري والكيرلسي. وعلى لجنة الطقوس بالمجمع دراسة موضوع القداصات الأخرى.

قرار خاص بشهود يهوه والسبتين

قرر المجمع المقدس في جلسته (١٧/٦/٨٩):

أن شهود يهوه والسبتين ليسوا مسيحيين، فهم لا يعتقدون بالعقائد الأساسية للمسيحيين. وشهود يهوه لا ينتسبون إلى المسيح، إنما إلى يهوه. والسبتيون يعتقدون أن المسيح هو الملاك ميخائيل. ولكليهما عقائد لا تقرها المسيحية.

وسيصدر المجمع المقدس بياناً بهذا الخصوص.



جلسة المجمع المقدس

البابا يرأس جلسة المجمع المقدس المنعقدة في كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي. ويرى عن يمينه نياقة الأنبا بيوشى سكرتير المجمع.

وظهر على الجانبين أحبار الكنيسة الأجلاء: الآباء المطارنة والأساقفة.

السيامات الجديدة

كان احتفالا مهيباً في الكاتدرائية الكبرى بدير الأتيا رويس بالقاهرة، حضره حوالي ٤٨ أسقفاً، مع حورس كبير من الشماسة. وحضر كهنة إيارشية طنطا، وكهنة إيارشية المحلة، وحوالي خمسة آلاف من شعب الإييارشيتين.

وحضر عدة آلاف من شعب القاهرة، وبخاصة لأنه كانت هناك سيامات أخرى لثمانية من الآباء الكهنة الجدد: أربعة لكنائس المهجر، وأربعة لكنائس القاهرة.

ومر موكب الأسقفين الجديدين وسط موكب الشماسة في الكاتدرائية وسط فرح الشعب وتهليله. ثم أوقف البابا المرشحين أمام الشعب. ونادى: هل هذا هو الذي اخترتموه أسقفاً عليكم؟ هل ترونه مستحقاً للاسقفية.

وبعد أن أعلنوا موافقتهم، تلا المرشحان التعهد الخاص باسقف الإيارشية. تلاه عليهما نياقة الأتيا فيليس مطران الدقهلية، ورددها خلفه. ثم تم رسم الملابس الكهنوتية من الآباء وكل الأساقفة الحاضرين.



حسب الطقس تمت سيامة الأساقفة بعد قراءة (الابركسيس). أما سيامة القسوس فكانت بعد صلاة الصلح.

أحد جانبي الكاتدرائية. ويرى الآباء الكهنة في الصف الأمامي، وخلفهم آلاف من الشعب الذين جاءوا للاشتراك في أفراس السيامات، وللتعبير عن موافقتهم ومشاعرهم.



سيامة آباء كهنة

نياقة الأنبا متياس

وهو جالس في الكاتدرائية أمام الهيكل قبل سيامته أسقفاً .



سيامة أربعة آباء كهنة للمهجر

- ١- الكيميائي ماهر عبد الملك جرجس :
لكنيسة العذراء ومارميثا بروود ايلاند
بأمريكا باسم القس مرقس .
- ٢- الدكتور مهندس محفوظ باقى عوض :
على كنيسة مارجرجس والأنبا رويس
بتورنتو كندا باسم القس رويس .
- ٣- الأستاذ مجدى لبيب ميخائيل :
على الكنيسة القبطية بالولايات المتحدة
باسم القس ميخائيل .
- ٤- المحاسب حكيم لبيب ابراهيم :
على كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس
بنيويورك بأمريكا باسم القس تادرس .

وسيامة أربعة آباء كهنة للقاهرة

- ٥- الصيدلى محسن رمزي توفيق :
على كنيسة العذراء والأنبا رويس
بالكاتدرائية باسم القس اسحق .
- ٦- الصيدلى فايز نعيم غالى :
على كنيسة العذراء والأنبا رويس
بالكاتدرائية باسم القس يعقوب .
- ٧- الدكتور هانى فؤاد ولسن :
على كنيسة العذراء الدمشيرية بمصر
القديمة باسم القس يوحنا .
- ٨- المهندس منى داود سليمان :
على كنيسة العذراء بأرض الجولف
باسم القس ابرآم .



وفي الصورة الآباء الكهنة الجدد حول
الباپا، أمام المذبح فى آخر القداس
الإلهى، يتلون الاعتراف .

وسافر جميع الآباء الجدد إلى الدير لقضاء
فترة خلوة، قبل بدء خدمتهم .



وتم بالمثل فى سيامة الكهنة الجدد فى
صباح الأحد، وعرضهم البابا على الشعب،
فعبروا جميعاً عن موافقتهم . وسأل : هل يوجد
معارض فى سيامة أحد من هؤلاء . فلم يوجد
أحد، وكان الحاضرون حوال سبعة آلاف .
وكان المتناولون كثيرين جداً فى ذلك
اليوم، لدرجة أنه قام بتوزيع التناول : البابا
وسبعة من الآباء الأساقفة .

وفي الصورة

الشماسة قبل سيامتهم كهنة، واقفون فى
ملايس الشماسية يتلون تعهد الكاهن الجديد،
من وراء القمص مرقس غالى وكيل عام
البطريركية .

٢٦- المحبة

من ثمار الروح القدس



بشارة الأنبا يسوع

ملأت جسده المبارك قد جعلت من ينظر إليه لا يحتمل النظر لفضاعة المنظر، فيستر وجهه بيديه لكي لا ينظر ما أصابه من التشويه .

في نفس الوقت نحن نعلم أنه لا يوجد في الوجود أجل من مشهد الصليب حيث ذلك الحب العجيب الذي تشدو به كل الخليقة العاقلة إذ « ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه » (يوه : ١٥ : ١٣) .

مثال المحبة الزوجية :

إن المحبة الروحية هي فوق مقاييس الزمان والحس والمكان . لهذا فمحبة الرجل لزوجته والمرأة لرجلها - إن كانت لها البعد الروحي الممنوح من الله - لا تتأثر باصابة أحد الزوجين بمرض في جسده ، أو بتشويه في منظره لإصابته في حادث أو ما شابه ... إننا نقف جميعاً مذهولين أمام طلب للطلاق من أحد الزوجين ، بحجة أن الطرف الآخر قد أصابته بلية مثل المرض . وهنا نرى في التخلي طعنة لا يعبر عنها في حق الوفاء والمحبة الزوجية .

أين ذهبت المحبة السابقة ، وكيف ضاعت ؟ إنها لم تكن تابعة من عمل الروح القدس ولهذا أثرت عليها عوامل الزمن .

تأثير الروح القدس في القلب والحواس :

محبة الله تمنع عن القلب كل محبة غريبة ، وتمنع الشهوات ، وتقديس الحواس . ففي مثل العشر عذراى (مت ٢٥) نرى الخمس العذراى الحكيمات وقد ملأن الآنية من الزيت مع المصابيح والإناء هو القلب والمصباح هو الحاسة فإن كانت الآنية ممتلئة من الزيت تنير المصابيح ، وهكذا إن كان القلب ممتلئاً من الروح القدس وثمره المحبة التي يمنحها ، فإن الحواس تكون منيرة كقول السيد المسيح « إن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيراً ، وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلماً » (متى ٦ : ٢٢ ، ٢٣) .

محبة الله في القلب - كشمرة من ثمار الروح القدس - ترفع الإنسان فوق مستوى الجسد والحواس والعوامل النفسية ، حتى يحتمل الآلام والتعبير أو العذاب الجسدى ، والعذاب النفسى . لأن الروح تعبر فوق كل عوامل الزمان والمكان ، لتتسم عبر الأبدية في المسيح .

هكذا استقبل الشهداء الموت بفرح « ولم يحبوا حياتهم حتى الموت » (رؤ ١٢ : ١١) ، لأن حب الله الغالى في قلوبهم كان أقوى من الموت .

« وأما ثمر الروح ، فهو محبة فرح سلام ... »

(غل ٥ : ٢٢)

أنواع من المحبة :

المحبة الحقيقية لا يمكن اقتنائها إلا بعمل الروح القدس في الإنسان ...

هذه المحبة الممنوحة من الروح القدس تختلف تماماً عن أى محبة بشرية أخرى .

إنها ليست نوعاً من المودة ، أو الأنا ، أو الإعجاب المتبادل .

كما أنها لا تنبع من عواطف جسدية ، أو إنفعالات غريزية من الأبوة والأمومة في الإنسان أو في الحيوان .

إنها ليست محبة جسدية ، ولا نفسية ، ولكنها محبة روحية ، لا تؤثر فيها عوامل الجسد أو النفس ...

محبة الرجل للمرأة التي تبدو جميلة في نظره ، هي نوع من المحبة التي تقوم على دوافع واعتبارات حية وجسدية .

ومحبة الأم لأولادها هي نوع من المحبة التي تقوم على دوافع نفسية وجسدية معاً ..

ومحبة أى شخص لإنسان آخر له شخصية جذابة ، هو نوع من المحبة النفسية ...

أما المحبة التي من الروح القدس فهي لا تقوم على هذه الأمور ، ولا تتأثر بها ؛ لأن ما يبدو قبيحاً في الجسد ، قد يبدو جميلاً في الروح . وما يبدو كئيباً للنفس ، قد يبدو مسروراً للروح .

السيد المسيح كمثال :

فلننظر مثلاً إلى السيد المسيح الذى قيل عنه « أنت أبرع جمالاً من بنى البشر » (مز ٤٥ : ٢) ، قد قيل عنه أيضاً « لا صورة له ولا جمال فننظر إليه ، ولا منظر فنشتهيه ، محتقر ومخذول من الناس رجل أوجاع ومختبر الحزن » (أش ٥٣ : ٢ ، ٣) .

كيف يتفق القول الأول مع القول الثانى ؟

ما قيل عن السيد المسيح أنه لا صورة له ولا جمال ، قد قيل عن فقره وزهده وعن آلامه الجسدية : عن جراحات الصليب الشخينة ، وعن آثار الكرايبيج التي مزقت جسده الطاهر ، حتى أن اشعياء النبى قد أضاف في نفس النبوة عنه فقال : « وكسرت عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به » (أش ٥٣ : ٣) أى أن الجراحات التي



مَثَلُ الدَّرْهِمِ المفقود

الإلهي: « كل الأمور تعمل معاً للخير للذين يحبونه .. » .

واحد، يمثله حروف ضال واحد، ودرهم مفقود واحد: وكان الله لم يخلق في الوجود غيره...!! وكأنه له وحده...

٣ - أهمية افتقاد الراعي لرعيته فلا يكفي ازدحام الكنيسة بالمصلين، فليكن اهتمام الكاهن بضلال واحد من الشعب، أو تعيب أسرة واحدة عن الكنيسة: هو أيضاً موضوع الاهتمام..!

٤ - عبر الكتاب عن ضلال الحروف في برية.. وعن فقدان الدرهم في الأثرية والأوساخ والأماكن المظلمة حيث يكون مدفوناً فيها.. وهو خير وصف للعالم... وللضلال..

٥ - الذين يميلون دائماً إلى النقد، لا ينتقدون فقط أسمى الأعمال، بل لا يتورعون أيضاً عن نقد أسمى الأشخاص الذين يكونون أيضاً موضع الاحترام والتقدير، وندهش أن توجد طائفة تجترء على ميكانة السيدة العذراء وآخرون يتناولون على تعجب السيدة العذراء، الذي استمر عاماً كاملاً...، وشاهدة الملايين.. ومثلهم مثل الذين يتكرون الشمس.. في رابعة النهار..! ولا عجب فالرب يقول عنهم: «لهم عيون ولا يبصرون..!!»

٦ - فرحت المرأة بوجود الدرهم بعد فقده... وفرح الراعي بوجود الحروف بعد ضلاله.. وقد يكون هذا من بركات بعض التجارب التي يسمح بها الله.. فنحن نفرح بالصحة بعد فقدها.. وبالنجاح بعد الفشل.. واللقاء بعد الفراق.. ونفرح بالله الذي يحول الشر إلى خير.. ونترنم مع الوعد

الذي ضاع بنسبة ١:١٠ وكان الدرهم يساوي ٤,٥ قروش في ذلك الوقت وأخذت المرأة التي أضاعت الدرهم توقة سراجاً، وتكس البيت وتفتش باجتهاد: الغرض من الإضاءة إنارة زوايا البيت المظلمة وهذا يدل على رغبة المرأة واهتمامها في الحصول على الدرهم المفقود، ويعبر هذا أيضاً عن استخدام الله لوسائل النعمة كإنارة القلب والفكر والضمير، حتى يرى الإنسان الله، ويرى نفسه، ويقول في النهاية: «كنت أعمى والآن أبصر».

+ يدل على قيمة النفس :

وكان الدرهم يُصنع من الفضة وليس من الحديد أو النحاس، والدرهم اليوناني كان يسمى دراخماً، وكان ينقش عليه اسم الله..! والله قد خلقنا... وقد نقش اسمه على قلوبنا، والله قد خلقنا له.. ولن نجد السعادة والراحة حتى نعود إليه..!

تأملات روحية :

١ - يكون فرح في السماء: هنا يفرح القديسون والملائكة في السماء برجوع الخطاة، فتشترك الكنيسة المجاهدة والكنيسة المنتصرة في الفرحة، ومن الناحية العقائدية: الله يكشف لتديسه في السماء فيشركون في الشفاعة والابتهال من أجل الخطاة حتى يتم خلاصهم.. وهذا إثبات لشفاعة القديسين.

٢ - إن الله يهتم بكل خاطيء،

أفكار رعوية

اجتماعات العمال وأهميتها

لنيافة الأنبا بنيامين

يحتاج أصحاب الورش والعمال فيها، وأيضاً الحرفيون بأنواعهم المتعددة، إلى اجتماع متخصص له برنامج هادف، يتعرفون من خلاله على الكتاب المقدس، وطقس الكنيسة وعقيدتها وتاريخها، مع ما يسمى (بخطايا المهنة)، وسلوكيات هؤلاء للتعرف على كيفية السلوك الروحي لكل نوعية، بحسب ظروفها ونوعية عملها. وذلك لتفادي الخطأ المنتشر والشائع بين بيئات كهذه وإنقاذها هذه النفوس، ومساعدتها على حياة التوبة، كحياة وسلوك وممارسة وربطهم بالله وبالكنيسة...

ومن المناسب استخدام فيديو الكنيسة، في عرض أفلام تساعد على تعميق ما يُدرس لهم من موضوعات كوسيلة إيضاح... ويا حبذا لو حضر الكاهن بنفسه هذه الاجتماعات، للتعليم ولأخذ الاعترافات، فيتكامل الهدف ويتحقق... والرب الذي يُقدّر قيمة هذه النفوس يساعد في خدمتها...

الروح القدس في العهد الجديد



تحدثنا في العدد الماضي عن الروح القدس في العهد القديم، وفي فترة ما بين العهدين. ونود أن نتحدث هنا عن الروح القدس وعمله في العهد الجديد.

وعد بالروح القدس

قبل أن يصعد السيد المسيح إلى السماء، طمأن التلاميذ بأنهم سيكونون في رعاية الروح القدس، الذي سيكون معزياً لهم...

قال لهم «خير لكم أن أنطلق. لأنه إن لم أنطلق، لا يأتيكم المعزي. ولكن إن ذهبت أرسله إليكم» (يو ١٦: ٧).

وأخبرهم بعمل الروح فيهم، فقال عنه إنه «يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم» (يو ١٤: ٢٦). وأنه «يرشدكم إلى جميع الحق... ويخبركم بأمر آتية» (يو ١٦: ١٣).

والروح القدس، المعزي، البارقليط، هو روح الله.

لذلك قال عنه الرب لتلاميذه إنه «يمكث معكم إلى الأبد» «ويكون فيكم» وكذلك «لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه» (يو ١٦: ١٧). هو إذن ليس إنساناً يأتي بعده، لأن الإنسان لا يحل فيهم، ولا يمكث معهم إلى الأبد. والإنسان لا يقول إن العالم لا يراه ولا يعرفه ولا يقبله. وكذلك سبب آخر وهو:

إنهم لا يبرحون أورشليم حتى يأتي.

وهكذا قال لهم «وها أنا أرسل لكم موعد أبي. فأقيموا في مدينة أورشليم، إلى أن تلبسوا قوة من الأعلى» (لو ٢٤: ٤٩). وعن هذه القوة قال لهم «ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وحينئذ تكونون لي شهوداً في أورشليم وكل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع ١: ٨). وقد انتظر الرسل إذن حتى حلّ عليهم الروح البارقليط في يوم الخمسين...

وقال عن هذا المعزي إنه سيرسله إليهم من عند الآب. وأنه «من عند الآب ينبثق» (يو ١٥: ٢٦). وهذه الآية تثبت انبثاق الروح القدس من الآب.

وهناك فرق بين الانبثاق والإرسال. الروح القدس من الناحية الاقنومية ينبثق من الآب منذ الأزل. ولكن الابن أرسله إلينا في يوم الخمسين، في زمن محدود.

عمل الروح القدس

الروح القدس في العهد الجديد: يعمل في الكنيسة، ويعمل في الأفراد أيضاً... يعمل في أسرار الكنيسة المقدسة: في كل سر على حدة، وفي سر الكهنوت الذي هو خادم الأسرار جميعاً. والروح القدس يعمل في الخدمة، وفي اختيار الخدام. ويتكلم على أفواه الخدام وكاتبى الوحي. ويعمل في المواهب التي يمنحها، وأيضاً في ثمار الروح. ويعمل مع كل إنسان في قيادته للتوبة، وفي النمو. حياة الكنيسة كلها هي عمل الروح القدس فيها.

الروح القدس في أسرار الكنيسة

١ - إنه يعمل في سر المعمودية:

حيث يقدس ماء المعمودية، ويلدنا منها ولادة جديدة. وهكذا نقول إننا فيها «نولد من الماء والروح» (يو ٣: ٥). وننال حيم الميلاد الثاني (تى ٣: ٥)، ونغتسل أى نغسل من خطايانا (أع ٢٢: ١٦)، نتغفر لنا، وننال التبرير، وأيضاً التجديد (رو ٦). الروح القدس يأخذ من استحقاقات الدم ويعطينا (يو ١٦: ١٥).

٢ - والروح القدس يحل فينا في سر المبرون (المسحة المقدسة).

حينئذ وصلوا ، ووضوا عليهما الأيدي ...» (أع ١٣ : ٢ ، ٣) .

تحدثنا كثيراً عن تواضع الابن الذي أخلى ذاته ، وأخذ شكل العبد (في ٢ : ٧) . وهنا نشير إلى تواضع الروح القدس .

يا روح الله القدوس ، أنت الذي دعوتهما ، ويمكن أن تفرزهما للخدمة كما تشاء ، وتمنحهما السلطان من عندك مباشرة ، وترسلهما أنت للخدمة ... فما معنى أن تقول هؤلاء الآباء « افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه ؟! أى تواضع عجيب هذا ؟!

ولكن الروح القدس يريد أن يعمل من خلال الكنيسة

يعطيها سلطاناً من خلال الكنيسة ، ويرسلها للخدمة عن طريق الكنيسة . إنه هو الذي يعمل في الكهنوت . وهو أيضاً يعمل بالكهنوت . ولا نقول مطلقاً أن الكهنوت يعمل ، وإنما روح الله يعمل به .

لذلك يعجبنا جداً قرار أول مجمع مقدس في العالم .

وهو مجمع الآباء الرسل ، الذي ورد في (أع ١٥) .

إن أول قرار لهم ، بخصوص قبول الأمم ومعاملتهم ، صدره الآباء الرسل بقولهم « قد رأى الروح القدس ونحن » (أع ١٥ : ٢٨) . إذن قرار هذا المجمع المقدس لم يكن قرار الآباء الرسل وحدهم ، فهم يقولون « رأى الروح القدس ونحن أن ... » .

هذا يطمئنا إلى عمل الروح القدس في المجمع المقدس .

مادم أعضاء المجمع يعملون بروح الله ...

ولأن روح الله يعمل في الكهنوت ، لذلك حينما كذب حنايا زوج سفيره على بطرس الرسول ، قال له « لماذا ملأ الشيطان قلبك ، لتكذب على الروح القدس ؟ ... أنت لم تكذب على الناس ، بل على الله » (أع ٥ : ٣ ، ٤) .

الروح القدس أيضاً يتكلم على أفواه الخدام .

ولهذا قال السيد المسيح لتلاميذه القديسين في أول إرسالية لهم « لا تهتموا كيف أو بما تتكلمون ، لأنكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به . لأن لستم أنتم المتكلمين ، بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم » (متى ١٠ : ١٩ ، ٢٠) .

إن الخدمة تنجح ، إن كان روح الله يعمل فيها .

وكنيسة الرسل كانت ناجحة ، لأنها كانت كنيسة الروح القدس . وكان روح الله يعمل فيها كل شيء .

إذن تحضير الدرس في الخدمة ، هو تحضير قلبك ، ليعمل الروح فيه ويتكلم على فمك .

هذه هي الخدمة في معناها الروحي . لأن كثيرين يحضرون دروساً كلها معرفة ، بلا روح . يحضرون المعلومات ، فتملأ أذهان الناس ، دون أن يكون تأثير الروح مصاحباً لكلامهم .

إن عظة واحدة ألقاها بطرس الرسول في يوم الخمسين ، كانت

وهكذا نصيح هياكل للروح القدس ، وهو يعمل فينا . كما قال الرسول « أما تعلمون أنكم هياكل الله ، وروح الله يسكن فيكم » (١ كو ٣ : ١٦) . كما قال أيضاً « أم لستم تعلمون أن جسديكم هو هياكل للروح القدس الذي فيكم ، الذي لكم من الله » (١ كو ٦ : ١٩) .

٣ - والروح القدس هو الذي يغفر الخطايا في سر التوبة :

وذلك بتوسط سر الكهنوت الذي هو خدام الأسرار .

ولذلك قبل أن يمنح الرب لتلاميذه هذا السلطان ، نفخ في وجوههم وقال لهم « اقبلوا الروح القدس - من غفرتم خطاياهم تغفر له . ومن أمسكتم خطاياهم أمسكتم » (يو ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣) .

فالروح القدس هو الذي يغفر الخطايا من فم الكاهن .

كما أن الخاطيء يعترف على الله في سمع الكاهن .

وعن هذه المغفرة ، يقول الكاهن في صلاته السرية في آخر القداس في تحليل الآب « يكونون محالين من فمي بروحك القدوس » .

وهكذا يكون الله هو الذي يغفر الخطايا ، ولكن من فم وكلاء السرائر الإلهية (١ كو ٤ : ١) ، من فم الأسقف الذي هو « وكيل الله » (١ تي ١ : ٧) . ومن فم الكاهن عموماً الذي هو رسول رب الجنود (ملا ٢ : ٧) .

الروح القدس هو الذي يعمل في سر الكهنوت .

والكاهن يأخذ الروح القدس بوضع اليد عليه ، وينفخه الأسقف في فمه ، حينما يقول له « اقبل الروح القدس » فيجيب « فتحت فمي ، واقتبلت لي روحاً » (مز ١١٩) . وبالروح القدس يعمل الكاهن كل عمله ، ويحل ويبربط بالسلطان المعطى له من الله (متى ١٨ : ١٨) .

والروح القدس يعمل في باقى الأسرار .

فهو الذي يحول الخبز والخمر في سر الافخارستيا ، وهو الذي يوحد الزوجين في سر الزواج ، فلا يكونا بعد إثنين بل واحداً ، لأن ما جمعه الله لا يفرقه إنسان » (مر ١٠ : ٨ ، ٩) (متى ١٩ : ٥ ، ٦) . ونقول هنا « ما جمعه الله » أى ما جمعه روح الله في هذا السر .

وإن كان الكاهن خادماً للسر ، فليس هو الذي جمع الإثنين ويجعلهما واحداً ، بل روح الله العامل فيه .

والروح القدس هو الذى يشفى في سر مسحة المرضى .

الروح القدس في الخدمة

هو الذى يختار الخدام ، كما قيل عن الآباء في إرسال شاول وبرنابا « وبينما هم يخدمون الرب ويصومون ، قال الروح القدس : افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما إليه . فصاموا

وما معنى أن يعتبر البعض التكلم باللسنة نتيجة طبيعية للملء؟! أى نتيجة للامتلاء بالروح!! هوذا الرسول يقول إن المواهب ليس لكل أحد، إنما للروح القدس يوزعها «قاسماً لكل أحد بمفرده كما يشاء» (١ كو ١٢: ١١).

أى كما يشاء الروح، وليس كما يشاء طالب الموهبة.

وبنفس المعنى يقول أيضاً فى الرسالة إلى رومية «كما قسم الله لكل واحد نصيباً من الإيمان» (رو ١٢: ٣). ولذلك طلب من كل مؤمن «أن لا يرتشى فوق ما ينبغى».

هنا وأقول: إن المواهب وحدها لا تخلص.

إنها عطية، وليست دليلاً على فضيلة.

وكثيرون صنعوا معجزات وهلكوا، مثل الذين يقولون للرب فى اليوم الأخير «يارب يارب، أليس باسمك تتيأننا، وباسمك أخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا قوات كثيرة» فيجيبهم «إنى لم أعرفكم قط. اذهبوا عنى يا فاعلى الإثم» (متى ٧: ٢٢، ٢٣).

يوحنا المعمدان كان أعظم من ولدته النساء (متى ١١:

١١). ومع ذلك فإنه لم يصنع آية واحدة (يو ١٠: ٤١).

ما أكثر ما يطلب الناس آيات، فيهلكهم المجد الباطل. لذلك قال الآباء «إن أعطاك الرب موهبة، فاطلب منه أن يعطيك اتضاعاً لكى يحميك، أو ينزع تلك الموهبة منك».

ولهذا فإن الله حينما اختار عذراء للتجسد الإلهى، اختار فتاة متضعة القلب، حتى تحتل هذا المجد العظيم. وهى نفسها قالت فى تسبحتها «تبتهج روحى بالله مخلصى، لأنه نظر إنى اتضاع أمته» (لو ١٠: ٤٧، ٤٨). ولم تفتخر العذراء بالموهبة بل ظلت صامتة.

فالذى يمنحه الروح موهبة، لا يناسبه أن يتحدث عنها.

كما قيل عن السيدة العذراء فى كل ما رآته من رؤى وأبجاء وملائكة وإعلانات إلهية، إنها كانت «تحفظ جميع هذه الأمور فى قلبها».

ماذا إذن نقول عن الذى يتكلم، ويقول لغيره: تعال أمتحك الموهبة...!!

لذلك أقول لكم: اهتموا بشار الروح أكثر من مواهب

الروح.

ثمار الروح القدس

وثمار الروح قال عنها الرسول «وأما ثمر الروح، فهو محبة فرح سلام، طول أناة لطف صلاح إيمان، وداعة تعفف» (غل ٥: ٢٢، ٢٣).

ولما تكلم الرسول عن المواهب، قال «ولكن أريكم طريقاً أفضل» (١ كو ١٢: ٣١). وشرح أفضلية المحبة.

كافية، لأن تنحس قلوب الناس، ويؤمن فى ذلك اليوم ثلاثة آلاف نفس (أع ٢: ٣٧، ٣٨).

ذلك لأن روح الله كان هو الذى يتكلم وهو الذى يؤثر. يعمل فى الخادم والمخدومين.

يعمل فى الآذان، وفى القلوب، وفى العقول، وفى الإرادة.

الروح القدس والمواهب

إن فصل المواهب فى الكتاب هو (١ كو ١٢).

ونرى أن المواهب كلها هى من الروح القدس، إذ يقول:

«أنواع مواهب موجودة، ولكن الروح واحد»...

«ولكن لكل واحد يعطى إظهار الروح للمنفعة»

(١ كو ١٢: ٤، ٧).

إن كل المواهب هى من الروح القدس، وكلها يعطيها الروح

للمنفعة، لبناء الكنيسة.

لا توجد موهبة إطلاقاً لمجرد الفرجة، أو للإعلان عن قدرة من

تتم بواسطته، وإلا تكون سبباً لمحاربه بالمجد الباطل والكبرياء.

والسيد المسيح نفسه رفض صنع المعجزات لأجل الفرجة، كما

كان يطلب اليهود...

ونرى فى مواهب الروح، أن الألسنة وترجمتها قد وصفت

فى آخر هذه المواهب.

كما أنها ليست لكل أحد...

فيقول الرسول «فإنه لواحد يعطى بالروح كلام حكمة، ولآخر

كلام علم بحسب الروح الواحد. ولآخر إيمان... ولآخر مواهب

شفاء... ولآخر عمل قوات، ولآخر نبوة، ولآخر تمييز الأرواح.

ولآخر أنواع ألسنة، ولآخر ترجمة ألسنة» (١ كو ١٢: ٧-١٠).

ويتختم الرسول كلامه عن أنواع المواهب بعبارة:

ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه،

قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء.

إذن ليست كل المواهب لكل أحد. وأيضاً حتى فى العصر

الرسولى لم تكن موهبة الألسنة لكل أحد. وهكذا يقول الرسول فى

ختام أصحاب المواهب:

«ألعل الجميع رسل؟ ألعل الجميع أنبياء؟ ألعل الجميع

معلمون؟ ألعل الجميع أصحاب قوات؟ ألعل للجميع مواهب

شفاء؟ ألعل الجميع يتكلمون باللسنة؟ ألعل الجميع يترجمون؟

(١ كو ١٢: ٢٩، ٣٠).

وهكذا وضع أيضاً الألسنة وترجمتها فى آخر المواهب.

المواهب هى من الروح القدس وللمنفعة. فما معنى أن

يقول إنسان لآخر: تعال اسلمك هذا الاختبار؟!!

صفات الروح القدس اللاهوتية

الروح القدس هو «روح الله القدوس» (أف ٤ : ٣٠) ؛
(٢كو٣ : ٣) . هو «روح الله» (تك ١ : ٢) (رو١٥ : ١٩)
هو روح الله ، وهو «روح إبنه» (غل ٤ : ٦)

بل الروح القدس هو الله ، لأن «الله روح» (يو٤ : ٢٤) .

١ - نضيف إلى كل هذا ، أن الروح القدس اشترك مع
الآب والابن في عملية الخلق .

فكما قيل عن الآب إنه بالابن قد عمل العالمين (عب ١ : ٢)
«فإنه فيه خُلِقَ الكل ما في السموات وما على الأرض ... الكل به
وله قد خُلِقَ» (كو١ : ١٦) «كل شيء به كان وبغيره لم يكن
شيء مما كان» (يو١ : ٣) ... هكذا يقول الكتاب عن الروح
القدس :

« ترسل روحك فتخلق وتجدد وجه الأرض » (مز ١٠٤ :
٣٠) .

وقيل في سفر أيوب الصديق « روح الرب صنعني » (أى
٣٣ : ٤) .

وهذا يدل على لاهوت الروح القدس ، لأن القدرة على الخلق
خاصة بالله وحده .

٢ - الروح القدس موجود في كل مكان ، وهي صفة
إلهية .

قال داود النبي « أين أهرب من روحك ، ومن وجهك أين
أهرب ؟ إن صعدت إلى السموات فأنت هناك . وإن فرشت في
الهاوية فما أنت ... » (مز ١٣٩ : ٧ ، ٨) .

وإن كان الكتاب يقول للمؤمنين « إن جسدكم هو هيكل
للروح القدس الذي فيكم » (١كو١ : ٦) . ويقول « إنكم
هيكل الله ، وروح الله يسكن فيكم » (١كو٣ : ١٦) . إذن روح
الله في كل مكان ، يعمل في المؤمنين ويحل فيهم .

٣ - الروح القدس قادر على كل شيء :

والسيد الرب يقول هذا ، كما ورد في سفر زكريا النبي « لا
بالقدرة ولا بالقوة ، بل بروحي قال رب الجنود » (زك ٤ : ٦) .
وكل القوات والعجائب والمواهب منسوبة إلى الروح القدس
(١كو١٢) .

٤ - والروح القدس يعلم كل شيء :

كما يقول القديس بولس الرسول « ... لأن الروح يفحص
كل شيء حتى أعماق الله » (١كو٢ : ١٠) . « هكذا أيضاً أمور
الله ، لا يعرفها أحد إلا روح الله » (١كو٢ : ١١) . ويقول لنا
الرب عن الروح القدس إنه « يعلمكم كل شيء » (يو١٤ :
٢٦) .

وشرح الرسول أن المحبة أفضل من الألسنة ، وأفضل من
الإيمان الذي ينقل الجبال » (١كو١٣ : ١ ، ٢) .

وتكلم عن الفضائل الكبرى الثلاث : الإيمان والرجاء والمحبة ،
وقال « هذه الثلاثة ، ولكن أعظمهن المحبة » (١كو١٣ : ١٣) .
كما قال أيضاً إن المحبة لا تسقط أبداً (١كو١٣ : ٨) .

الروح القدس في التوبة

وهكذا قال الرسول « ليس أحد يقدر أن يقول يسوع رب ، إلا
بالروح القدس » (١كو١٢ : ٣) . ونرى عمل الروح القدس
واضحاً في إيمان كرتيليوس والذين معه (أع ١٠ : ٤٤) . فالروح
القدس يعمل في غير المؤمنين ، لكي يؤمنوا .

والروح القدس هو الذي يقود إلى التوبة .

كما قال الرب عن ذلك إن الروح القدس « بيكت على
خطية » (يو١٦ : ٨) . وهو أيضاً الذي يشجع على الحياة
الروحية ، ويعطى القوة على مقاومة الخطية ، ويمتدح عبادة الله في
قلوب الناس كما قيل « لأن عبادة الله قد اتسكت في قلوبنا
بالروح القدس المعطى لنا » (رو٥ : ٥) .

ما العلاقة إذن بين الروح القدس والضمير؟

الضمير قد يخطيء ، وقد يتأثر بعوامل كثيرة من المعرفة ، ومن
المشاعر ، ومن البيئة . وقد يظن حيث يوجد الشر . وفي
ذلك قال الرب كمشال « تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه
يقدم خدمة لله » (يو١٦ : ٢) . فهذا الذي يقتل ، يظن بضميره
أنه يصنع خيراً .

ولكن ضمير الإنسان يستنير بالروح القدس .

ويصبح ضميراً صالحاً يستطيع أن يحكم على كل الأمور
باستقامة ، ويأخذ من الروح القدس حكمة وعلماً (١كو١٢ : ٨) .

كما يعطيه الروح غير حرارة لكي يقود للعمل .

من أجل هذه الأمور ، وضعت لنا الكنيسة المقدسة صلاة
الساعة الثالثة ، لتقوى علاقتنا بالروح القدس .

فنطلب منه أن يحل فينا ، وأن يطهرنا من كل دنس ، من كل
دنس الجسد والروح ، ويتقلنا إلى سيرة روحانية ، لكي نسعى
بالروح ، ولا نكمل شهوة الجسد .

ذلك لأن الحياة الروحية تتلخص في عبارتين هما :

يخضع الجسد للروح . وتخضع روح الإنسان لروح الله .

إن عرفنا كل هذا ، لیتنا نتمسك بالروح القدس في حياتنا ،
ونقدس صلاة الساعة الثالثة ونصلبها باستمرار ، ونطلب أن يكون
روح الله معنا باستمرار ، يقود حياتنا ، ويقود الكنيسة كلها .



آداب خاصة بالهيكل والمنج

- ١ - لا يجوز دخول الهيكل إلا لحمام المذبح أى لرتب الكهنوت ودرجات الشمامسة .
ومن هنا كان السبب في عدم دخول المرأة إلى الهيكل .
وهنا أيضاً تواجهنا مشكلة المصورين في مناسبات الأعياد والسيامات وغيرها ، ويحتاج الأمر إلى حل .
- ٢ - لا يجوز في القديس الإلهي أن تدخل إلى الهيكل ، سوى قربانة واحدة هي (قربانة الحمل) . أما طبق القربان الخاص بالحمل فيظل دائماً خارج الهيكل ، سواء قبل القديس أو بعد اختيار (الحمل) .
- ٣ - لا يجوز لأحد أن يعطى ظهره للمذبح ، ولا أن يركن بيده أو يجسمه عليه . بل يكون واقفاً حوله بخشوع .
- ٤ - المفروض أن رجال الكهنوت (غير الكاهن الخديم) يقفون على يمين المذبح ...
- ٥ - ينبغي أن يكون المذبح مرتباً ، ولا تلقى عليه أوراق كيفما اتفق ، كأوراق طلب الصلاة ، التي يمكن أن توضع في مطروف خاص تحت كرسي الكأس . كذلك يجب وضع اللقائف والكتب بترتيب ، والاحتفاظ بترتيبها .
- ٦ - لا يجوز الكلام والأحاديث داخل الهيكل ، بل يقتصر الأمر على الصلاة فقط .
- ٧ - يدخل الإنسان إلى الهيكل بقدمه اليمنى .
- ٨ - لا يجوز لأى إنسان فتح ستر الهيكل أو إسداله ، إلا لرجال الكهنوت فقط . وعندما يفتح الأب الكاهن باب الهيكل أو يغلقه ، يصلى قائلاً «اجعل يارب باب بيعتك مفتوحاً أمامنا في كل زمان وإلى آخر الأزمان . ولا تغلق باب بيعتك في وجوهنا» .
- ٩ - يسجد المصلون أمام الهيكل عندما يدخلون الكنيسة . ويرتل المصلى قول المزمور «أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل إلى بيتك ، واسجد قدام هيكلك المقدس» ...
- ١٠ - كذلك عندما يدخل الكاهن إلى الهيكل ، يسجد قدام المذبح ويقبله .

أعمال شعبية

١٩ - افكرناه موسى ، لقيناه فرعون :

كان فرعون مثلاً للقوة والتجبر، بينما كان موسى النبي وديعاً جداً ، كما قيل عنه في سفر العدد «وأما الرجل موسى فكان حليماً جداً ، أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض» (عد ١٢ : ٣) . وهنا يضرب المثل على الشخص الذى يخدع الناس بمظهره فيظنونوه مثل موسى في وداعته وحلمه ولكنهم بالخبرة يجدونه مثل فرعون في بطشه وقسوته ... وهكذا يجب ظنهم فيه ...



- + لا يكن المال هدفك . ولا تقلق بسببه . تذكر قول داود النبى :
- « كنت فتى ، والآن شخت . ولم أر صديقاً تخلى عنه ، أو ذرية له تلمس خبزاً » (مز ٣٧ : ٢٥) .
- + ما أجل هذه القاعدة ، وما أحقها بالحفظ : «من يسعى وراء المال ، هرب المال منه . ومن هرب من المال ؛ جرى المال وراءه» .
- لا يصح أن تصطدم مع الشعب أو مجلس الكنيسة لأسباب مالية . ولا يليق أن تشكو أمام الناس من وضعك المالى . ارتفع فوق هذا المستوى .
- + الشعب يحب الكاهن الزاهد ، العفيف اليد ، وبخترمه ، ويأتمنه على أمواله .
- + هناك فرق كبير بين كاهن يزور مريضاً من أجل محبة له ، ويصلى له القنديل من كل قلبه ، لكى يشفى . وكاهن آخر يزور المريض وغير المريض ليصلى القنديل من أجل (العوايد) والمال ...
- + إن صلواتك لا تقدر بمال . وليس المال ثمناً لها . حرر هذه الصلوات وطهرها من رباط المال ...

حل مشيئة القديس المتواضعى

- ١ - أول آية وردت عن الروح القدس في العهد القديم هي : «روح الله يرف على وجه المياه» (تك ١ : ٢) .
- ٢ - أمثلة من عمل الروح القدس في الملوك :
أ) حل روح الرب على شاول ، فتنبأ (١ صم ١٠ : ١٠) .
ب) حل روح الرب على داود (١ صم ١٦ : ١٣) .
- ٣ - عمل الروح القدس في الكهنوت في العهد القديم (خر ٤٠ : ١٣) .
- ٤ - روح الله تكلم على أفواه الأنبياء (أع ٢٨ : ٢٥) .
- ٥ - عمل الروح القدس في الوحى (٢ بط ١ : ٢١) .
- ٦ - عمل الروح في الحرفيين (خر ٢٨ : ٣) (خر ٣١ : ٣) .
- ٧ - الامتلاء من الروح القدس قبل بدء الكنيسة ظهر في يوحنا المعمدان (لوقا : ١٥) واليصابات (لوقا : ٤١) وزكريا (لوقا : ٦٤) .
- ٨ - الكلام عن صنع المسحة المقدسة ورد في (خر ٣٠ : ٢٢-٢٩) .
- ٩ - وعد في العهد القديم بسكنى الروح القدس في الناس (حز ٣٦ : ٢٧) .
- ١٠ - وعد بمواهب الروح في العهد القديم (يوثيل ٢ : ٢٨-٣٠) .

الامتلاء بالروح القدس

- ١- أذكر آية عن امتلاء بطرس من الروح القدس .
- ٢- وآية عن امتلاء المصلين بالروح القدس .
- ٣- وآية عن سبعة رجال مملوئين من الروح القدس .
- ٤- وآية عن امتلاء الرسل من الروح القدس .
- ٥- وآية عن امتلاء امرأة من الروح القدس .
- ٦- وآية عن حين امتلاء من الروح القدس .
- ٧- وآية عن امتلاء السيد المسيح من الروح القدس .
- ٨- وآية عن امتلاء شماس من الروح القدس .
- ٩- وآية عن امتلاء كاهن بالروح القدس .

أدب وحكمة

- * الابتسامة هي لغة لا تحتاج إلى ترجمة .
- * لا تتكلم أمام الناس ، إلا إذا كان كلامك أفضل من صمتك .
- * المكتبة هي الذاكرة الوحيدة المستمرة للفكر الإنساني .
- * ليس السخاء هو أن تعطيني ما أنا بحاجة إليه أكثر منك ... بل السخاء هو أن تعطيني ما تحتاج أنت إليه أكثر مني .
- * المال الذي تدفعه لمحتاج ، هو قسط تأمين على حياتك وعلى ثروتك وعلى أولادك (مصطفى أمين) .
- * افرحوا لا بشهوة نلتموها ، بل بشهوة أذلتموها (مكرم عبید) .
- * حقيقة الناس هي فيما يخفونه عنك . فإن شئت أن تعرف الناس ، فلا تصبغ إلى ما يقولونه ... بل إلى ما لا يقولونه (جبران خليل) .
- * البغض هو غضب الضعفاء .
- * البخيل في ماله ، يخيل في عواطفه .
- * ليست المشكلة هي إضافة سنوات إلى حياتنا ، ولكن المشكلة هي إضافة حياة إلى سنواتنا .

من أشعار الحكمة

تجميع الأستاذ / جرجس رفلة

- وليس بعامر بنيان قوم إذا اخلاقهم كانت خرابا
يا أيها الرجل المعلم غيره هلاً لنفك كان ذا التعليم ؟
تصف الدواء لدى السقام وذى الفتى حتى يصح به وأنت سقيم
أبدأ بنفسك فانها عن غيها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
لا تش عن خلق وتأتى مثله عاز عليك - إذا فعلت - عظيم

* هيات قدامى مائدة تجاه مضايقتي (مز ٢٣) .

* ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكل كلمة تخرج من فم الله (متى ٤ : ٤) (تث ٨ : ٣) .

* الذي أكل خبزي رفع علي عقبه (مز ٤١ : ٩) .

* كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً ... (يو ٤ : ١٣) .

* من آمن بي ، تجرى من بطنه أنهار ماء حي ، قال هذا عن الروح القدس الذي كان المؤمنون به مزعمين أن يقبلوه (يو ٧ : ٣٨) .

* أي إنسان منكم ، إذا سأله ابنه خبزاً يعطيه حجراً ، وإن سأله سمكة يعطيه حية ؟! (متى ٧ : ٩ ، ١٠) .

* أخذ يسوع الخبز وبارك (متى ٢٦ : ٢٦) .

* أنا هو الخبز الذي تزل من السماء (يو ٦ : ٤١) .

* أنا هو خبز الحياة . من يقبل إلي فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش أبداً (يو ٦ : ٣٥) .

* روح الله يرف على وجه المياه (تك ١ : ٢) .

يكون كشجرة مغروسة على مجارى المياه ، تعطى ثمرها في حينه ، وورقها لا ينتثر (مز ١) .

* أنتم ملح الأرض . ولكن إن فسد الملح ، فبماذا يملح ؟! (متى ٥ : ١٣) .

* إذا قرب أحد قربان تقدمه للرب ، يكون قربانه من دقيق ، ويسكب عليه زيتاً (لا ٢ : ١) .

* أما دانيال ، فجعل في قلبه أنه لا يتجسس بأطياب الملك ، ولا يخمر مشروبه (دا ١ : ٨) .

* ونذر يعقوب نذراً للرب قائلاً : إن كان الله معي ، وحفظني في هذا الطريق الذي أنا سائر فيه ، وأعطانى خبزاً لا أكل وثياباً لأليس ، ورجعت بسلام إلى بيت أبي يكون الرب لي إلهاً (تك ٢٨ : ٢٠ ، ٢١) .

مدرسة لتعليم اللغتين العربية والقبطية

في الكنيسة القبطية بمونتريال بكندا

تم افتتاح مدرسة لتعليم اللغة العربية والقبطية ملحقة بكنيسة مارمرقص بمونتريال كندا . وتعتبر هذه المدرسة الأولى من نوعها في أمريكا الشمالية لتعليم لغتي الكنيسة لربط أبنائها بالكنيسة الأم في مصر وكذلك لحفظ الألقاب والطقوس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

وقد تم تسجيل ٦٤ طالب وطالبة منهم يتراوح ما بين ٦ إلى ٢٠ سنة في أول دفعة . ويقوم بالتدريس والاشراف شبان وشابات الكنيسة الغيورون على خدمتها .

اجتماعيات

« لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل المدعوم من قبل الله »
قداسة اليايا شنوده الثالث
 نشكركم على الثقة العالية المؤيدة بالروح القدس .. ونهنئ :»

نياقة الأنا ميااس

لاختياره أسقفاً للمحلة الكبرى .
 ونيس سدراك وزوجته .
 د. ميشيل ، م. أمال وانجالهما .
 رأفت ، د. د. منال .
 حتى كمال ، منى .
 جبل صبرى ، مدلين وأنجاله .

كنيسة العذراء وأبى سيفين ويلز انجلترا

الشعب القبطى لولاية ويلز بانجلترا يهتنون :

قداسة اليايا شنوده الثالث

بعيد حلول الروح القدس وصوم الرسل كما يشكرون قداسة اليايا لمحبه برعايتهم وارسال القمص اشياء ميخائيل لرعاية كنائس ويلز واسكتلندا وايرلندا . وتطلب بركة وصلوات اليايا لنجاح الخدمة ونوها .

تعلمن مطرانية الأقباط الأرثوذكس بأسوان عن صدور كتاب :

العذراء تظهر يادفو

يطلب من مكبات الأنا رويس وبنى سويف ومارجرس ياسبورتنج واسوان وتحقق خاص للجملة ١٠% .

نشوجه بالشكر العميق لراعى الرعاة قداسة اليايا المعظم :

الأنا شنوده الثالث

على حسن اختياره ووافر حركته وتقدم بالتهنئة للحبر الجليل :

نياقة الأنا ميااس

أسقف المحلة وتوايعها ، بتعممة الأسقفية . طالبين من الرب أن يشته على كرسية ستين عديدة وأزمنة سالمة مديدة وخالص الشهناسى إلى أسقفتا المحبوب :

نياقة الأنا مكاربوس

بعيد حلول الروح القدس وبتعممة الشفاء طالبين بركة صلواتهم ...

عائلة المرحوم صبرى محارب بقنا .

إميل صبرى وعائلته .

نبيل صبرى وعائلته .

جبل صبرى وعائلته .

بطرس صبرى وعائلته .

يتقدم شمامسة ومجلس وخدام وشعب كنيسة الأنا أنطونيوس ومارمينا بايست راثارفورد نيوجرسى بخالص الشكر لقداسة اليايا المعظم :

الأنا شنوده الثالث

يايا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية لتفضله بسيامة :

القس أناسيوس كامل فرج

كاهناً للكنيسة سائلين الرب أن يحفظ لنا حياتكم ستين كثيرة وأزمنة طويلة مديدة طالبين بركة صلواتكم وطلباتكم المقدسة لكي يعطينا الرب نعمة ورحمة .

صدر حديثاً (١٠٠٠) سؤال وأجوبتها (ثقافية) **حديثه المعرفة للاكبريكى** سامح كمال الثمن ٨٠ قرشاً .

اسماء الفائزين في مسابقة العدد ٢٣

- ١- باسم حبيب جرجس - طنطا .
- ٢- زكريا القس مرقس - الأقصر .
- ٣- مينا سعد أسطفانوس - طنطا .
- ٤- جون سامح عزيز - طنطا .
- ٥- صلاح رمزى أندراوس - العمرانية .
- ٦- مريم أنيس جيرة - شبرا .
- ٧- ماهرزكى بشاى - قنوب .
- ٨- فهم يوسف أنطونيوس - الزقازيق .
- ٩- ابراهيم وديع حليم - حلوان .
- ١٠- صموئيل لى اسكاروس - جرجا .
- ١١- نرجس نادر اسكاروس - سوهاج .
- ١٢- صفوت جرجس حبيب - القاهرة .

تهنئة لنياقة الأنا ديمتريوس

لأنك تأكل من ثمرة أتعابك تصير مقبوطاً ويكون لك الخير» (مزم ١٢٧: ٢)
 «عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين» (مزم ١٢٥: ٣)

يكمل الفرح القلبى والانتهاج الروحى يتقدم شعب إيسارثية ملوى وأنصنا والأشموتين إلى أيهم الروحى وأسفهم المحبوب عطية السماء : **الحبر الجليل نياقة الأنا ديمتريوس**

بخالص الشهناسى القلبية بعيد سيامته الميارك أسقفاً ملوى وكل تخومها . وبكل الإعزاز والحب والتقدير يهتنون نياقته بالعيد الثالث لجلوسه .

ونحن يا أبانا نطلب من الروح القدس الذى أقامكم لترعوا رعية الله ، أن يؤيدكم بشعبته ، و يوازركم بقوته ويرشدكم بحكمته ، لتكونوا دائماً رائحة المسيح الذكية . وفتارة الكنيسة الشجبية ، وأنشودة حلوة تترنم بها الأحيال . وأن يحفظ لنا حياتكم الغالية ستين عديدة وأزمنة سالمة مديدة ، بصلوات وبركات قداسة اليايا المعظم :

الأنا شنوده الثالث

بجمع الآباء الكهنة والشمامسة والمكرسون والمكرسات ومجالس الكنائس والأنشطة بالمطرانية .

الكنيسة المرقسية ملوى .

كنيسة السيدة العذراء ملوى .

كنيسة العذراء بالملكية الغربية .

كنيسة مارجرس بالملكية .

كنيسة مارمينا بدينكو .

كنيسة أبوسيفين بالملكية .

كنيسة القديسة دميانة بغورنتيه .

كنيسة الأنا يشوى البحرية .

كنيسة الأنا يشوى القلبية .

كنيسة السيدة العذراء بالبرشا .

كنيسة مارجرس أبوحتس .

كنيسة السيدة العذراء أبوحتس .

كنيسة القديس يحنس أبوحتس .

كنيسة السيدة العذراء بالروضة بلد .

كنيسة الأنا مرسوم بالروضة محطة .

كنيسة مارجرس بالياضية .

كنيسة الملاك ميخائيل بدير الملاك .

كنيسة مارجرس بقلندول .

كنيسة السيدة العذراء بشية .

كنيسة السيدة العذراء بنوى .

كنيسة السيدة العذراء بنى خالد .

كنيسة السيدة العذراء بالمشادات .

كنيسة الملاك غبريال بهور .

كنيسة أبوقانا بقصر هور .

كنيسة مارجرس بالمحرص .
 كنيسة مارجرس بالشيخ شيكة .
 كنيسة العذراء والقديسة دميانة بالملكية
 مركز مارمرقس للوسائل التعليمية
 خدام وخدامات مطبعة مارمرقس
 أسرة مكتبة مارمرقس للبيع .

خدام وخدامات مكتب الخدمة الاجتماعية

خدام وخدامات مراكز التنمية الريفية
 خدام وخدامات الدبا كوتية الريفية

أسرة السرح القبطى بلوى
 فريق كورال كاتا كوحى كوحى

مكتب التوثيق والسكرتارية بالمطرانية
 القمص مرقس سلامة وكرباته بلوى

القس ميخائيل ابراهيم والأسرة بلوى
 القس صموئيل لوقا والأسرة بلوى .

الدكتور طوبيا أختوخ الميرى .
 الدكتور جورجى شحاتة والأسرة .

الدكتور أسعد باسلى والأسرة
 الدكتور روبرامين والدكتور آمال

الدكتور فائق عبد الملك والأسرة
 الدكتور فوزى كيرلس والأسرة .

الدكتور عاطف نصيف والدكتور هدى
 الدكتور سمير أبوجيل والأسرة

الدكتور محب أبوجيل بلندن .
 الدكتور بطرس أختوخ الميرى وأسرته

الدكتور خيرى الضع وأسرته .
 الدكتور صبحى اسكاروس والأسرة .

الدكتور سمير بقطر والدكتور ماجدة
 الدكتور فاروق حبيب والأسرة

الدكتور عدلى شمشون والأسرة .
 الدكتور نبيل لبيب جورجى والأسرة

الدكتور نمر حبيب والأسرة .
 الدكتور ممتاز زاهى صليب .

الدكتور أشرف لندس بطرس .
 الدكتور رأفت والدكتور مرقس روبرت

العمدة كمال ابراهيم وأسرته
 الخواجة أنيس القمص وأسرته

الأستاذ رضا بشارة وأسرته .
 الأستاذ عدلى أختوخ والأسرة .

الأستاذ ثروت وهب وأسرته .
 الأستاذ فتحى صادق والأسرة .

الأستاذ لندس بطرس والأسرة .
 الأستاذ وليم ثابت والأسرة .


الأستاذ أكرام إيمان والأسرة .
 المهندس فريد شكر الله والأسرة .


الأستاذ وليم أسعد دميان والأسرة
 المقدس وهيب مينا حيد بلوى .

روبرت بسطا والأسرة بلوى .
 نبيل سامى التجار والأسرة .

سامح نعيم يتوتى والأسرة .
 مداس الأقباط بلوى .


٤	٣	٢	١
٨	٧	٦	٥
٦	٥	١١	٩
١١	٣	١	٥






٥ ٦ ٥

٢ ٧ ٦



٢ ١١ ٨ ٣ ٤



٤ ١٢ ٩

(بمناسبة صوم الرسل)

القديس بولس الرسول يشهد

● المطلوب : أن تظهر في المربع المجاور لهذا الإسم (والمقسم إلى ١٦ جزءاً) شهادة عظيمة ذكرها القديس بولس الرسول بعد اختبار في خدمة الرب .

● الطريقة :

(١) ضع حروف كل كلمة تدل على معنى شكل من الأشكال الصغيرة، فوق الأرقام المكتوبة إلى جوار ذلك الشكل بالترتيب .

(٢) انقل الحروف التي كتبها إلى المربعات الصغيرة المنقسم إليها المربع الكبير، وذلك حسب الرقم الذي في المربع الصغير (لاحظ أن الرقم المعين يبدل إلى حرف معين لا يتغير بتغير المكان . فإذا كان عملك صحيحاً ظهر لك عبارة الشهادة بتتبع الحروف التي كتبها في الصفوف الأفقية الأربعة ...

من الطرائف المسيحية - بمناسبة عيد القديس الأنبا موسى

كان الأنبا موسى الأسود في أول عهده رئيساً لعصابة من اللصوص تتكون من ٧٠ فرداً . فلما اهتدى إلى الله وتاب ، تدرج في التقوى حتى صار قديساً عظيماً .

والطريف أنه قد ترك - قبل رحيله إلى السماء - سبعين تلميذاً كانوا هم اللصوص أعضاء عصابته ، وقد ساروا في طريق الحياة الأبدية في خوف الله !!



حل تسلية من أسماء الروح القدس (المنشورة بالعدد ٢٤)
الإسم هو باركليت ومعناه المعزى أو الحامي .

حل تسلية كلمة عن الملائكة (المنشورة بالعدد ٢٥)

العبارة هي : الملائكة حراسنا السمايون . والكلمات المحاطة بالخطوط البيضاء واضحة في الشكل أسفل هذا الكلام .

ن	و	ع	و	ز	ي	ل	ا	ا
ل	٤	٢	هـ	ا	ع	ن	١	٤
٥	ا	ع	هـ	ب	د	ا	ل	ل
ر	٢	ب	ل	ع	ا	س	د	ا
٢	س	ا	ا	ع	ا	هـ	ا	ي
ع	ل	ا	ع	ن	س	ص	و	ن
ص	ا	ر	ط	ل	ا	ع	ا	ا
ع	ا	ي	ن	٢	ن	ل	س	د
٥	ن	ل	ا	ا	و	ا	ي	ر

الحوار اللاهوتي الرسمي بين الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية وكنائسنا الأرثوذكسية الشرقية اللاخقليدونية



مطران نيودلهي . وفي الجانب الآخر نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس وبعض أعضاء الوفود .

وقد سافر غالبية الأعضاء يوم الأربعاء إلى القاهرة لحضور اجتماع البابا . واستقبلهم الشعب استقبالاً طيباً . وعادوا إلى الدير في مساء نفس اليوم لاستكمال حوارهم اللاهوتي .

وفي الصورة

البابا يلقي الكلمة الافتتاحية في قاعة المؤتمرات بدير الأنبا بيشوى .

وعن يمينه المطران داماسكينوس ، وعن يساره رئيس أساقفة تشيكسلوفاكيا .

وقد ظهر في جانب من الصورة : نيافة الأنبا بيشوى ، ونيافة مارباولوس جريجوريوس

كنيسة القديسة مريم

بلانكستر بسانسلفانيا بأمريكا

جاءنا من الأستاذ فؤاد يوسف مجلس الكنيسة المعلومات الآتية :
* تم شراء مبنى الكنيسة سنة ١٩٨٢ وتسدت قيمته بالكامل .
* تم شراء منزل ملاصق للكنيسة بحوي ستة غرف للنوم ، ومجهز للإقامة .
* تم تجديد مبنى الكنيسة ، وتجهيز حجرات مدارس الأحد ، وصالة اجتماعات . وسددت تكاليف ذلك بالكامل .
* أقرب الكنائس إلى لانكستر هي : كنيسة فيلادلفيا على بعد ساعتين . وكنيسة واشنطن على بعد ساعتين ونصف .
* تولى على خدمة كنيسة لانكستر : القمص المنتيخ سليمان غالى .
والأب بطرس الحبشى .
والقس تكلا عزمى أثناء علاجه .
* طالب شعب لانكستر بسيامة أب كاهن متخصص لهم لرعايتهم .
ونشر هنا صورة الكنيسة والبيت الملحق بها إلى جوار الغرف في البدروم

(Basement) .





السنة السابعة عشر ٧ يوليو ١٩٨٩ - ٣٠ يونيو ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً النمن ٢٥ قرشاً العدد السابع والعشرون

أعياد شهر أبيب

- الأثنين ٣ أبيب (١٠ يوليو)
القديس كيرلس عمود الدين (٢٤)
- الثلاثاء ٤ أبيب (١١ يوليو)
نقل أعضاء القديسين أباكير ويوحنا
- الأربعاء ٥ أبيب (١٢ يوليو)
عيد الرسل (شهادة بطرس وبولس)
- الجمعة ٧ أبيب (١٤ يوليو)
القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين .
- السبت ٨ أبيب (١٥ يوليو)
عيد القديس الأنبا بيشوى
والقديس الأنبا كاراس السائح
- الثلاثاء ١١ أبيب (١٨ يوليو)
الأنبا إشعياء المتوحد
- السبت ١٥ أبيب (٢٢ يوليو)
الأنبا افرام السريانى
والقديس قرياقوص وأمه يوليطة
- الأثنين ١٧ أبيب (٢٤ يوليو)
شهادة القديسة أوفيمية
- الثلاثاء ١٨ أبيب (٢٥ يوليو)
القديس يعقوب الرسول (الصغير)
- الخميس ٢٠ أبيب (٢٧ يوليو)
القديس مار تادرس الشطبي



عيد الرسل القديسين

تحتفل الكنيسة في يوم الأربعاء المقبل الموافق ٥ أبيب (١٢ يوليو) بعيد آباءنا الرسل الأطهار . ويكون فطر الرسل يوم الخميس حفاظاً على صوم يوم الأربعاء .

ويوم ٥ أبيب هو تذكاري استشهاد القديسين العظيمين بطرس وبولس .

هذان القديسان يمثلان نوعين متميزين من جهة الشخصية والرسالة والأسلوب .

القديس بطرس كان رجلاً بسيطاً ، صياد سمك . والقديس بولس كان من علماء عصره ، تهذب عند قدمي غمالاتيل ، واشتهر بالثقافة وكثرة الاطلاع .

كان القديس بطرس من الاثني عشر رسولاً . أما القديس بولس فلم يكن من الاثني عشر ولا من السبعين .

ولكنه رأى السيد المسيح بعد القيامة بسنوات إذ ظهر له خصيصاً في طريق دمشق .

كان القديس بطرس بسيطاً في كتابته . أما القديس بولس فقال بطرس عن رسائله : « فيها أشياء عسرة الفهم يُحرفها غير العلماء وغير الثابتين ... هلاك أنفسهم » (٢ بط ٣ : ١٦) .

وقد تحدث القديس بولس في مسائل لاهوتية مثل التبرير والتجديد ، والناموس والنعمة ، المعمودية والكهنوت ، والاختيار والردل ، والتهود ... مما لم يتعرض له القديس بطرس ..

ومع ذلك فالقديسان اشتركا وتشابها في مسائل جوهرية كالغيرة والاستشهاد .

كل منهما كان شعلة من النشاط والغيرة المقدسة والعمل الكرازي .

وكل منهما استشهد في رومه في عهد الامبراطور نيرون المشهور بالقسوة .

رسالة دكتوراه عن الطب والصيدلة

من معهد الدراسات القبطية

في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ١٠ يوليو ٨٩ برأس قداسة البابا مناقشة رسالة دكتوراه موضوعها « الطب والصيدلة عند الأقباط ». وتتكون لجنة المناقشة من:

- ١ - الأستاذ الدكتور رفعت كامل، الأستاذ بطب عين شمس مشرقاً.
 - ٢ - الأستاذ الدكتور محمد عماد فضل، استاذ الأمراض النفسية بطب عين شمس.
 - ٣ - الأستاذ الدكتور شوقي عطالله الجمل استاذ التاريخ بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة.
- وذلك في القاعة المرقسية بدير الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة.

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس



نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا، غادر القاهرة يوم الأربعاء ٦/٢٨ إلى إيارشيت في نيروبي بكينيا، بعد أن تقابل مع قداسة البابا.



لقاء مع مطارنة أثيوبيا

في فترة انعقاد الحوار مع الروم الأرثوذكس، التقى قداسة البابا شتوده الثالث مع صاحبى النيافة الأنبا جريجورى والأنبا جارما المطرانين الأثيوبيين اللذين حدثاه عن علاقة الكنيسة القبطية بالكنيسة الأثيوبية.

وحضر اللقاء نيافة الأنبا جريجوريوس باولوس أسقف نيودلهى للكنيسة الهندية السريانية الأرثوذكسية، وأصحاب النيافة الأنبا ييشوى، والأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا سرابيون. وكان لقاء ودياً وعاد المطرانان الأثيوبيان إلى القاهرة، فزارا الدير المحرق، وأقاما يومين بالمقر البابوى. ثم عادا إلى أديس أبابا في فجر يوم الأربعاء ٦/٢٨.

وتم الاتفاق على أن يرسل البابا ثلاثة من الآباء الأساقفة الأقباط إلى أثيوبيا في الأسبوع الأول من أغسطس المقبل للقاء وتقديم تقرير للبابا.

* كما استقبل البابا أيضاً الأسقف بولس الأثيوبى المقيم في أمريكا. وحضر اللقاء نيافة الأنبا سرابيون.

تجلىس نيافة الأنبا بولا

تحدد مساء السبت ٧/٨ لتجلىس نيافة الأنبا بولا أسقفاً لطنطا وتوابعها. وسيصل نيافته قداسة الأول كأسقف للإيارشية صباح الأحد.



مقابلات قداسة البابا

* استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة: الأنبا أثناسيوس، والأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا بولا، والأنبا متياس * كما استقبل نيافة الأنبا صرابامون، والقمص باسيلوس الصموئيل أمين دير القديس الأنبا صموئيل.

البابا يستقبل وزير الهجرة

استقبل قداسة البابا في مساء الثلاثاء ٦/٢٧ الدكتور فؤاد اسكندر وزير الدولة للهجرة. وكان الحديث عن رعاية المهاجرين وعلاقتهم بوطنهم مصر. وتحدث البابا أيضاً عن رحلته إلى كندا وأمريكا وأستراليا.

عيد القديس موسى الأسود

بدير البراموس العامر احتفل الدير بعيد القديس موسى الأسود يوم الجمعة ٦/٣٠ برئاسة نيافة الأنبا أرسانيوس، وحضور عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة وآلاف من الشعب. وقد سافر قداسة البابا إلى دير البراموس مساء الثلاثاء ٦/٢٧، وفي صحبته أصحاب النيافة: الأنبا أرسانيوس، والأنبا ياكوبوس، والأنبا بولا، والأنبا بطرس، والأنبا سرابيون، والأنبا متياس، وضمخوا الأنبوبة التي تضم رفات القديس بالأطياب والحنوط، وكذلك أنبوبة القديس ايسيدوروس.

البابا أثناء دهن أنبوبة القديس بالأطياب. وإلى جواره أصحاب النيافة الأنبا أرسانيوس، والأنبا ياكوبوس، والأنبا موسى، وثلاثتهم ترهبوا بدير البراموس.

البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية مساء الجمعة ٦/٣٠. والتقى عظته في الكنيسة المرقسية الكبرى مساء الأحد. والتقى بوكيل البطريركية القمص شوده عبد المسيح، ووكيل المجلس الملي السكندري الأستاذ جورج روفائيل المحامي وعضو مجلس الشورى. كما التقى ببعض الآباء الكهنة، وبحث موضوع المرشحين للكهنة بالاسكندرية.

نياقة الأنبا دوماديوس

يقوم بسيامة كهنة جدد

قام نياقة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة يوم الجمعة ٨٩/٦/٩ بسيامة الشماس فوزي مرجان كاهناً باسم القس بنيامين على كنيسة القديس مارمرقس بالجيزة.

كما قام بسيامة الشماس ميلاد ادوارد كاهناً باسم القس مرقس على شعب صول-كنيسة الرسل باطفيح.

وحضر السيامة نياقة الأنبا موسى أسقف الشباب.

عيد القديس الأنبا يشوى

بديره بوادى النطرون

يحتفل الدير بعيد قديسه ليلة السبت ١٥ يوليو. ويستقبل الزوار من يوم الخميس ١٣ يوليو. والجميع مدعوون لتناول البركة.

في دير الأنبا أنطونيوس

بكاليفورنيا بأمریکا

أثناء زيارة نياقة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد لدير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا بأمریکا.

ويرى في الصورة في كنيسة الدير، القمص تادرس يعقوب ملطي، والقس يشوى غبريال، وبعض أعضاء لجنة الدير. وظهر معهم عدد وافر من شباب كنيسة ويست كوفينا الجديدة بنان جبريل فالى بمقاطعة لوس أنجلوس.

سفر نياقة الأنبا يشوى

نياقة الأنبا يشوى سكرتير المجمع المقدس واسقف دمياط وتوابعها سافر يوم الخميس ٦/٢٩ إلى فينا لحضور اجتماع Standing Committee Pro-Oriente بالنمسا. وفي يوم الأحد ٧/٢ يصلى في كنيسة الأقباط في فينا. ويسافر إلى فرانكفورت يوم الاثنين ٧/٣ ويعود إلى القاهرة يوم ٧/٥ بسلامة الله.

رعاية الأقباط في عمان والبحرين

استقبل البابا القمص برسوم الأنبا يشوى الذى يقوم بالخدمة الدينية للأقباط في سلطنة عمان وفي البحرين: في مسقط، وصلالة، وفي دولة قطر (الدوحة). وكذلك خدمة البحرين التى يتعاون فيها مع القس توماس والقس بطرس.

مرشحان لكنيسة مارمينا بشبرا

كان قداسة البابا قد اجتمع مع الآباء كهنة كنيسة مارمينا بالترعة البولاقية، بشبرا، ومعهم أعضاء مجلس الكنيسة، والأراخنة، والخدام والخدامات. واستقر رأى الجميع على ترشيح إثنين من الخدام للكهنة هما: الدكتور فايز فايق مسيحة. الأستاذ ماجد عبد المسيح عطية.

وفي مساء الاثنين ٦/٢٦ استقبل البابا هذين المرشحين وزوجتيهما ومعهم القس أختوخ كاهن الكنيسة.

تجلىس نياقة الأنبا متياس

انتدب قداسة البابا أصحاب النياقة: الأنبا فيليس، والأنبا تيموثاوس، والأنبا بنيامين، والأنبا بولا، والأنبا رويس لتجلىس نياقة الأنبا متياس على كرسية المحلة الكبرى مساء السبت ٨٩/٧/١.

عيد القديس الأنبا شوده

رئيس المتوحدين في ديره بسوهاج

تجرى الاستعدادات للاحتفال بعيد القديس العظيم الأنبا شوده رئيس المتوحدين في ديره الأثرى بسوهاج. عيد القديس يوافق ١٤ يوليو، ويتوافد عليه الزائرون قبل ذلك بأسبوع وقد كلف البابا بعض الآباء الأساقفة بالاشراف على العيد ومعهم القمص باسيليوس الأنبا يشوى أمين الدير.

حلقة دراسية للتربية الكنسية

لمجلس كنائس الشرق الأوسط

وحدة التعليم والتجديد بمجلس كنائس الشرق الأوسط التى يشرف عليها القس رياض جرجور، أقامت حلقة دراسية للتربية الكنسية تتعقد في أيا نابا بقرص من ٧/٣. انتدب قداسة البابا لحضورها المهندس أنيس حليم، والأستاذ ممدوح عبده.

وذلك تمهيداً لعقد حلقة استشارية عن خدمة التربية الكنسية في الشرق الأوسط تبدأ من ٨٩/١٠/٢ في أيا نابا بقرص.



لقاء مع الطائفة الإنجيلية في مصر

- كان اللقاء الأول في ١٦/١/٨٩ وفي صباح الثلاثاء
٢٧/٦/٨٩ تم اللقاء الثاني مع الكنيسة الإنجيلية في مصر بحضور:
- ١- الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة .
 - ٢- الدكتور القس فايز فارس نائب رئيس الطائفة الإنجيلية
بالمنيا .
 - ٣- القس باقى صدقا نائب رئيس الطائفة بأسسوط .
 - ٤- القس مكرم نجيب مدير كلية اللاهوت الإنجيلية .

- ٥- القس اميل زكى استاذ بكلية اللاهوت الإنجيلية .
 - ٦- الدكتور القس منيس عبد النور راعي كنيسة قصر
الدويارة .
 - ٧- القس صفوت الياضى أمين عام المجلس الملى الإنجيلي
العام .
- وكان الحوار حول العمودية . ومنتشر ما اتفق عليه في عدد
مقبل إن شاء الله . استمر الحوار حوالى ثلاث ساعات . وتناول
الجميع الطعام معاً على مائدة المقر البايوى بالقاهرة .



البايا يتوسط الاجتماع . وعن يمينه الدكتور القس صموئيل حبيب ، وتياقة الأنبا أرمانيوس ، والقس منيس عبد النور . وعن يساره تياقة الأنبا يشوى ، وتياقة الأنبا رويس ، والقس مكرم نجيب .

شراء أرض لبناء كنيسة في بيرث

جاءنا من القس ثيودسيوس الأنبا يشوى كاهن كنيسةنا في
بيرث بغرب استراليا: أن الحكومة وافقت على بيع قطعة أرض
مساحتها ٢٧٣٧ متراً مربعاً لبناء كنيسة بسعر ٥٥٠٠ دولاراً
استرالياً (مختصاً ٥٠% عن المعتاد) . ومساحة الأرض تشع لبناء
كنيسة ، وصالة ، ومسكن للكاهن ، وفصول لمدراس الأحد ، وأنشطة
الشباب ، ومكان لإنتظار السيارات .

وقد وعدت الحكومة بتقديم سلفة ١٥٠ ألف دولار للمبني
المباني . وبدأ أحد أبناء الكنيسة باعداد الرسومات اللازمة .

بمناسبة الذكرى السنوية للمنتج

القمص يوحنا حنا



كاهن ومؤسس كنيسة أبى سيفين
يحدثق البنية ، تقيم الأسرة القديس الإلهي
على روحه صباح الأحد ٧/٩ بالكنيسة .
والجميع مدعوون .



٢٧ - كيف نحب الآخرين ؟

المحبة الحكيمة

لينا الأناجيري

الحكمة لازمة وضرورية مع المحبة ...

فكل فضيلة تلزمها حكمة في ممارستها ..

والمحبة التي من الله لا بد أن ترافقها الحكمة. فالحب

الإلهي ممنليء بالحكمة، والحكمة الإلهية ممثلة حباً ...

قد يظن البعض أن المحبة وحدها - بدون الحكمة - تكفي في

العلاقة مع الآخرين. ولكن مثل هذه المحبة - الخالية من الحكمة -

لا يمكن أن تعتبر عن المحبة الحقيقية المنوحة من الله « لأن كل

عطية صالحة وموهبة تامة، هي نازلة من فوق » (يع ١ : ١٧)

« إن كان أحد تعوزه حكمة فليطلب من الله فتعطى له » (يع ١ :

٥)

المحبة التي ليس لها ضوابط تحكمها، قد تضر ولا تفيد ...

المحبة التي لا يحوطها الحق ويحرسها، لا يمكن أن تنفذ مشيئة

الله ...

المحبة التي ترى جانباً واحداً من الحقيقة، لا تدخل في خطة

الله العامة لخلاص البشرية ...

المحبة التي ترى جانباً واحداً من الحقيقة، لا تدخل في خطة

الله العامة لخلاص البشرية ...

المحبة التي تتساهل مع الخطأ تساهلاً مفرطاً، حتى يضع

الحق الإلهي، ويختلط النور مع الظلمة، هي محبة تشوبها نقائص

تغضب الله ولا ترضيه ...

التشبه بالله :

حينما نحب الآخرين فلنتشبه بالله في محبته ...

فبالرغم من تلك المحبة غير الموصوفة التي بذلت ذاتها على

الصليب، إلا أنه لن ينتفع من هذا البذل إلا من يؤمن بهذه

المحبة، ويقبلها ويشربها متجاوباً معها بإرادته. والتوبة شرط

لازم لحياة الإنسان.

فمحبة الله تسمى لتقديس حياة الناس وخلصهم، ولن

يستحقها وينتفع منها، إلا من يسلك في « القداسة التي بدوتها لن

يرى أحد الرب » (عب ١٢ : ١٤).

التأديب في المحبة :

محبة الله ليست هي محبة التدليل، ولكنها محبة التقديس.

ولهذا فمحبة الله قد تقترن أحياناً بالتأديب. وهذا التأديب لا

يتعارض مع المحبة « لأن كل من يحبه الرب يؤدبه، ويجلد كل

ابن يسهبه » (عب ١٢ : ٦).

وللا يساء فهم هذا الأمر يقول الكتاب « أي ابن لا يؤدبه

أبوه... إن كنتم لا تقبلون التأديب فأنتم تقول لا بنون »

(عب ١٢ : ٨).

البعض يعتبرون التأديب نوعاً من الكراهية، ولكنه ليس كذلك.

الهدف من التأديب هو اقتياد الإنسان في حياة التوبة

والتقوة، بدلاً من تركه لعوامل الخطأ والفساد.

والتأديب السليم يهدف دائماً إلى خير الإنسان وخلصه،

ولذلك فهو لا يزيد عن الحاجة، ولا ينطرف عن القياس

المناسب.

التأديب السليم لا يمكن أن يستمر إذا تحقق الهدف المرجوم

فليس التأديب هدفاً في حد ذاته.. ولكنه وسيلة.

يجب دائماً أن يقترن التأديب بروح الحب والنصح والإرشاد

(مترامين أو متابعين).

المحبة والتصدي للخطأ :

المحبة لا تتعارض إطلاقاً مع محاولة إصلاح الخطأ أو التصدي

له في بعض الأحيان.

فمقاومة التعاليم الخاطئة في الكنيسة، قد تبدأ بالنصح

والإرشاد، وتندرج إلى التوبيخ المقترن بطول الأناة، ثم تصل

أحياناً إلى شجب المرطقات وقطع المرطقة.

قطع العضو الفاسد لا يتعارض مع المحبة، لأن المحبة لا ينبغي

أن تتجه نحو عضو واحد فقط، متجاهلة باقي الأعضاء

وسلامتهم ...

المحبة التي تتجه نحو العضو الفاسد وحده، متجاهلة باقي

الأعضاء السليمة، وما يمكن أن يصنيها هي الأخرى من فساد،

هي محبة غير حكيمة، وهي محبة يشوبها الخطأ، ولا تتفق مع

صفات الله الصالحة والمقدسة، التي تشمل عدلاً في المحبة، أي أن

محبته عادلة.

ليس من العدل إطلاقاً أن تضع الأعضاء السليمة، بدعوى

الحرص على استبقاء العضو الفاسد. لأن هذا سوف يؤدي إلى

فساد سائر الأعضاء.

ألم يقل الكتاب إن « خميرة صغيرة تخمر العجين كله »

(غل ٥ : ٩) « اعزلوا الخبيث من بينكم » (١ كوه ٥ : ١٣)

« فلنعتد لا بخمير الشر بل بفتير الحق والإخلاص » (١ كوه ٥ :

٨).

المحبة الحكيمة تراعى حقوق الآخرين وتحميها وهي محبة

شاملة تحب الخير للجميع، ولا تتحيز للبعض على حساب

المجموع.

تفسير الإنجيل

بقام | لقمص بطرس جيب



مثل عشر عذارى

(مت ٢٥ : ١)

« حينئذ يشبه ملكوت السموات عشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس وكان خمس منهن حكيماً وخمس جاهلات. أما الجاهلات فأخذن مصابيحهن، ولم يأخذن معهن زيتاً، وأما الحكيماً فأخذن زيتاً... ففي نصف الليل صار صراخ هوذا العريس مقبلـ والمستعدات دخلن معه إلى العرس وأغلق الباب.»

العريس. ولما كانت العذارى جميعاً مؤمنات، فالزيت يشير إلى النعمة المقترنة بالأعمال الصالحة... فالجاهلات اكتنبن بالمصابيح أى مجرد الإيمان، والحكيماً أضفن إلى الإيمان أنهن أثمرن فى حياتهن بالحبة والأعمال الصالحة... «وإيمان بدون أعمال ميت». وخطأ الجاهلات أنهن اكتنبن بالمظهر...

وفيما أبطأ العريس :

المدة بين انتقال الإنسان من هذا العالم، وبعث السيد المسيح الثانى للمدينة والجزء . أو المدة بين بعث السيد المسيح الأول والثانى، وقد دخل العالم حتى الآن فى ٢٠ قرناً...

ومن جميعاً :

ويقصد بالنوم الموت . ومن جميعاً. لأن الموت يأتى على جميع الناس صالحين وغير صالحين..

+ ولا عيب فى الموت فهذا حق علينا، لمن أدى واجبه، وأرضى ربه.. وكما يستريح النائم من تعب النهار، يستريح المؤمن من تعب وأثقال الحياة.. «طوبى للذين يموتون فى الرب، يستريحون من أتعابهم، وأعمالهم تتبعهم..»..!

موقدة. وأنتم مثل أناس ينتظرون سيدهم « (لو ١٢ : ٣٥).

والعذارى :

رمز إلى ارتباط النفس بالله. والعذراء لم ترتبط برجل آخر... أما العريس فهو الرب يسوع، والعذراء هى الروح الطاهرة العفيفة التى لم تتدنس بأقدار العالم ومطامع الدنيا. وفى هذا يقول الكتاب: «لكى يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة، لا غش فى فيها ولا دنس أو شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب» (أف ٥ : ٢٥) ويقول أيضاً: «خطبتكم لرجل واحد، لأقدم عذراء عفيفة للمسيح» (٢ كو ١١ : ٢). ولهذا تلبس العروس طقسياً الخاتم رمز الارتباط..

خمس حكيماً وخمس جاهلات :

أ - أما الحكمة فوصفها الكتاب بقوله: «رأس الحكمة مخافة الله» وقال الرب يسوع: من يسمع أقوالى هذه ويعمل بها يشبه برجل عاقل بنى بيته على الصخر...

ب - والحكمة فى هذا المثل كانت بوضع الزيت فى الصباح، والاستعداد للقاء

+ هذا المثل يدور حول وجوب السهر والاستعداد لملاقاة الرب يسوع...

+ وملكوت السموات :

أ - يقصد به الملكوت الذى أقامه الرب على الأرض. والمقصود به الكنيسة المنظورة.

ب - كما يقصد به قلب الإنسان، حيث يسكن الرب فتكون أشواق الإنسان وعواطفه ووجه تدور حول حب الله وحب الآخرين.. وفى هذا يقول الكتاب: «أنتم هياكل الله وروح الله ساكن فىكم، من يفسد هيكلكم يفسده الله...» (١ كو ٦ : ١٩).

ج - ويقصد به أيضاً السماء، حيث ينعم المؤمنون بما لم تره عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر.. «من يغلب فسأعطيهِ أن يأكل من شجرة الحياة..»..

عشر عذارى أخذن مصابيحهن: ولزوم المصابيح فى المثل، لأن العرس كان ليلاً.. فالمصابيح للإضاءة والزينة وللإستعداد.. وهذا يتفق مع قول الكتاب: «لكن أحقاؤكم منمنطقه، وسرجكم

وفي نصف الليل :

هنا تكمن الخطورة.. عندما يجيء الرب، ويتنقضى العمر، والناس في غفلة ساهون وعن عمل الخير غافلون..! حيث لا تنفع توبة ولا ندم ولا شفاعاة.. بعد الموت. وفي المثل نصف الليل يشير إلى إشتداد الحاجة لاستخدام المصاييح، ويكتشف الأشرار أن مصاييحهم خالية من الزيت، وأن قلوبهم خاوية.. وحياتهم فارغة.. فلا خير قدموه.. ولا خير فعلوه..! وهيهات أن ينفع الندم.

صار صراخ : العريس مقبل :

وهذا الصراخ يشير إلى ضجيج القيامة.. حيث «تحل العناصر ملتهبة معاً»، «وحيث تتزعزع الأركان. ويقول الأشرار للجبال اسقطي علينا وغطينا لنهرب من وجه الجالس على العرش».

فقامت جميع العذارى :

يقوم جميع الموتى والذين رقدوا في القبور منذ تأسيس الكنيسة. ويشمل الموت الأحياء وقت المجيء.. وياها من لحظة رهيبه..! يواجه كل إنسان نفسه ويلتقى بالله.. الديان العادل..!

وهنا ظهرت حماقة الجاهلات :

فطلبن زيتاً من المستعدات اللاتي أصلحن مصاييحهن... ونفهم من هذا :

١ - أن كل إنسان يحاسب عن نفسه.
٢ - وقت الدينونة لا مجال للحصول على النعمة والتوبة.

٣ - لا ينفع أحد غيره.. فكل إنسان له زيت.. لا يكفيه ويزيد منه لغيره..! وهذا ما قالته الحكيمات إن الزيت لا يكفي لنا.. ولكن..!! ولكن أذهبن وابتعن.. ولكن هل بقي مجال للبيع والشراء..؟

وأغلق الباب :

والمقصود أغلق باب الرحمة، وباب التوبة.. بعد الموت..!

وجاء العريس :

والرب قادم ليأخذ عروسه... لا ريب في هذا.. الخطوبة هنا.. والعرس والاكليل في السماء لتكون عروسه معه دائماً، كما يقول الرب يسوع: «أتى وأخذكم إلي..» حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً...» (يو ١٤: ٣).

+ وفي هذا تعويض لكل المتاعب التي مر بها الإنسان في حياته من أجل الرب.. وحيث لا يكون حزن ولا وجع.. لأن الأمور الأولى قد مضت..!!

تأملات :

١ - أغلق الباب بعد الدخول إلى فلك نوح.. ويُقال أن رئيس الملائكة ميخائيل قد أغلق الباب. وجميع الذين خارج الفلك هلكوا.. ولأن العريس جاء في نصف الليل، ترتب الكنيسة صلاة نصف الليل.

٢ - هذا هو أمل المؤمنين الصالحين «ولكننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة، وأرضاً جديدة يسكن فيها البر..» (٢بط ٣: ١٣) ومن يغلب «فسأجعله عموداً في هيكل إلهي ولا يعود يخرج إلى خارج..» (رؤ ٣: ١٢).

٣ - أغلق الباب، فلا يدخل هم ولا حزن.. ولا إبليس المجرّب.. ولا خطيئة.. ولا موت..!

٤ - أغلق الباب، ليمنع دخول غير المخلصين.. إلى النعيم..!

وأغلق باب الرحمة فلا توبة ولا شفاعاة... وهذا الباب مفتوح الآن أمام كل إنسان إلى آخر لحظة من العمر.. مفتوح لكل العالم حت مجيء السيد المسيح الثاني..

٥ - لن يدخل من جدف على الروح القدس أي مات بغير توبة وقاوم عمل الروح القدس فيه..

٦ - الرب يسوع وحده له سلطان عليه. فهو يغلق ولا يستطيع أحد أن يفتح. ويفتح ولا يستطيع أحد أن يغلق... لا أعرفكن :

قيلت هذه العبارة للعذارى الجاهلات.. ويُقال للذين على اليسار الذين لم يفعلوا خيراً.. وتتفق مع قول الرب في موضع آخر: «أعرف خاصتي وخاصتي تعرفني»...

٧ - هذا المثل يعطينا هذه الحقيقة أن الناس صفات لا ثالث لها.. البعض مخلصون والبعض منافقون ونحن لا نسير بين الاثنين. لأن الجميع يعملون المصاييح. ولا نعرف ما بداخلهم.. والله يعرفهم...

٨ - بقيت أهم حقيقة: ماذا اليب لم يغلق حتى الآن.. وما دام في العمر بقية.. حاسب نفسك واصلح ذاتك ومصباحك. وتب توبة حقيقية.. وادخل

الآن قبل أن يغلق الباب..!!

تأمل...

كان شاوول الطرسوسي في طريقه للقبض على المؤمنين «وهو ينفث تهديداً وقتلاً على تلاميذ الرب» (أع ٩: ١، ٢) ومع ذلك ظهر له الرب في الطريق وعاتبه قائلاً: «لماذا تضطهدني؟!». وصالحه واختاره رسولاً للأمم وشعوب، وحوّله إلى «اناء مختار». وسماه بولس. عجب أن الرب بدلاً من أن يعاقب مضطهديه، يظهر لهم ويختارهم لخدمته، ويسكب عليهم المواهب بغنى.. إن الله لا يقابل الشر بالشر، بل يردّه بالخير.

إنه درس لنا أن لا نياس إن كنا غظنين. وهو درس لنا في التعامل...

كل طاقات الغضب والقسوة التي كانت في شاوول الطرسوسي، تحولت إلى طاقات حب وخدمة في بولس القديس العظيم.

الصوم والخدمة

البابا شنودة الثالث



ونذكر أن الخدمة ، إنما هي عمل محبة .

فإذ نحب الناس ، نهتم بخلصهم وأبديتهم . وإذا نحب ملكوت الله ، نعمل على بناء هذا الملكوت ، بكل غيرة مقدسة ، وبكل جهاد وتعب ، كما كان آباؤنا الرسل أيضاً يعملون ، حتى أنه على أيديهم قيل « كان ملكوت الله قد أتى بقوة » . وقيل « وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع . ونعمة عظيمة كانت على جميعهم » (أع ٤ : ٣٣) .

إننا حالياً في فترة الصيف ، وهي مناسبة جداً للخدمة .

سواء الخدمة العادية ، أو موضوعات النشاط الصيفي التي تقوم بها كل كنيسة في أثناء عطلة طلبة المدارس . فليت الجميع لا تفوتهم هذه الفرصة . وبكل اجتهاد يعملون عمل الرب ، ويعرضون ما يكون قد فاتهم في فترات انشغالهم الأخرى .

إن للخدمة أمجاداً كثيرة نحن لا نستحقها .

أولاً هي عمل مع الله ، شركة مع روحه :

يقول القديس بولس الرسول عن خدمته هو وزميله أبولس « نحن عاملان مع الله » (١ كور ٣ : ٩) .

ما أجل أن نعمل مع الله ، نكون شركاء لروحه القدس في العمل . هو يعمل فينا ، ويعمل بنا ، ويعمل معنا ، يستخدمنا كآلات له يضعها في يده الكلية القدس ، ويبني بها ملكوته .

إنه تواضع من الله أن يشركنا معه في العمل .

لاشك أن الله يستطيع وحده أن يعمل العمل كله ، ويمتهدى الاتقان والكمال ، بدوننا ... يعمل بنعمته وبروحه القدس ، ويقود الناس إلى الإيمان وإلى التوبة ، ويوحى إليهم بما يريد أن يكون ... ولكنه - تبارك اسمه - من فرط تواضعه ، شاء أن يشركنا معه في إنقاذ الناس ، وفي جذبهم إليه ، « وأعطانا خدمة المصالحة » نادى أن « اصطلحوا مع الله » (٢ كور ٥ : ١٨ ، ٢٠) . ما أجل قول الرسول .

« من رد خاطئاً عن ضلال طريقه ، يخلص نفسه من الموت ، ويستر كثرة من الخطايا » (يع ٥ : ٢٠) .

نحن نحتفل الآن بصوم آباؤنا الرسل القديسين . وفيما نحتفل به ، نذكر أن لكل صوم هدفاً روحياً يصاحبه .

وصوم الرسل هو صوم الاستعداد للخدمة .

صامه الرسل استعداداً لخدمة الكرازة التي عهد بها الرب إليهم ، إذ قال لهم « اذهبوا إلى العالم أجمع ، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها » (متى ١٦ : ١٥) . « اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس . وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به » (متى ٢٨ : ١٩ ، ٢٠) .

فكان لابد لهم أن يصوموا ، استعداداً لهذه الخدمة العظيمة الواسعة .

والسيد المسيح نفسه ، بدأ خدمته بالصوم والاعتكاف أربعين يوماً على الجبل . ونحن في سيامة الآباء الكهنة الجدد ، نعطيهم فرصة للصوم والاعتكاف في أحد الأديرة أربعين يوماً قبل بدء خدمتهم . وكذلك الأسقف الجديد يبدأ خدمته بصومه ستة .

وهكذا صام الرسل . وتحقق في صومهم قول السيد الرب عنهم :

« لكن ستأتي أيام ، حين يرفع العريس عنهم ، حينئذ يصومون » (متى ٩ : ١٥) .

وهكذا نحن في صوم الرسل ، نذكر إنه كان للخدمة ، فنذكر أن الخدمة لابد يلزمها الصوم ... حتى يكون الخادم في حالة روحية تتناسب مع عمله الروحي كخادم . وأيضاً لكي يتذلل أمام الله بالصوم حتى يتعنه في خدمته ويقويه . كذلك فإن الخدمة تقابلها معطلات من الشياطين الذين لا يخرجون بشيء إلا بالصلاة والصوم (متى ١٧ : ٢١) .

وفي صوم آباؤنا الرسل ، إذ نذكر خدمتهم في نشر الملكوت ، نتذكر كيف ينبغي علينا أن تنم رسالتهم في الخدمة والكرازة وبناء الملكوت ...

فهذه هي المعاني الروحية التي ينبغي أن نضعها أمام أعيننا ونحن نصوم صوم الرسل . ليس الأمر مجرد انقطاع عن الطعام ، أو زهد فيه ، إنما مناسبة نذكر فيها الخدمة وأهميتها ، وما قام به آباؤنا الرسل القديسون ، الذين إلى أقطار الأرض بلغت أصواتهم (مز ١٩) .

أية عجة يقوم بها الخادم ، حينما «مخلص نفساً من الموت»؟! وأي إكليل يناله من الله على هذا؟!!

هوذا الوحي الإلهي يقول في سفر دانيال النبي (القاهمون يضيئون كضياء الجلد. والذين ردوا كثيرين إلى البر، كالكوكب إلى أبد الدهور» (دا ١٢: ٣). ولذلك فإن رسل المسيح يوضعون في القمة، لأنه عن طريقهم انتشر الإيمان في المسكونة كلها...

الخدمة حب ، وهي أيضاً غير مقدسة ، تدعو إلى البذل ، وتستهن بالتعب ، من أجل ربح النفوس .

هوذا الغيرة تلتهب في قلب القديس بولس الرسول ، فيقول «من يعثر، وأنا لا أنتهب» (١ كو ١١: ٢٩). بل يقول أيضاً في ملء محبته «كنت أود لو أكون أنا نفسي محروماً من المسيح ، لأجل أخوتي، أنسياني حسب الجسد» (رو ٩: ٣).

ومن أجل هذا كان الآباء الرسل يظهرون أنفسهم «كخدام الله، في صبر كثير، في شدائد في ضرورات، في ضيقات في ضربات، في سجون في اضطرابات في أتعاب، في أسهار في أصوام... يجحد وهوان، بصيت ردىء وصيت حسن...» (٢ كو ٦: ٤-٨).

كل ذلك لأنهم كانوا في خدمتهم يقدرون قيمة النفس الواحدة.

يجاهدون حتى لا يهلك أحد، حتى الخروف الواحد من المائة يبحثون عنه، وبكل فرح يردونه إلى الحظيرة... من أجل هذا قطعوا المسافات، وعبروا البحار، في زمن لم تكن فيه المواصلات ميسرة مثل أيامنا، وجالوا من بلد إلى بلد، ومن مدينة إلى مدينة، ومن قرية إلى قرية، لكي يوصلوا كلمة الرب إلى كل أحد. وكما قال القديس بولس:

«متذرين كل إنسان، ومعلمين كل إنسان، بكل حكمة»

«لكي نحضر كل إنسان كاملاً في المسيح يسوع» (كو ١: ٢٨).

وبقى علينا أن نكمل عمل آباءنا الرسل...

لست أقصد عملهم الكهنوتي، فهو ليس لكل أحد، إنما للمدعو من الله كما هرون (عب ٥: ٤)... بل أقصد الخدمة في النطاق المتاح لكل إنسان، حسب دعوته، حسب مواهبه، حسب عمق حبه نحو الله والناس.

والمقصود بالخدمة، ليس فقط الخدمة الروحية.

فهناك خدمات أخرى متنوعة: كخدمة الفقراء والمحتاجين، وخدمة المرضى، وخدمة الخزانى وصغار النفوس، وخدمة بيت الرب... وكذلك الخدمة داخل الأسرة... والخدمة الصامتة، خدمة القدوة والأمثلة.

إن الله لا ينسى إتسامة لطيفة طيبت بها قلب إنسان حزين ، أو كلمة تشجيع رفعت بها معنويات شخص يائس... كل ما تستطيعه في خدمة غيرك، وما يقويك الرب عليه، هو خدمة مقبولة...

ابدأ بأسرتك ، بقدر ما تستطيع .

كن حنوناً طيباً على أطفال الأسرة. وكن اشبيهاً لمن ليس له اشيين يهتم به. علمهم أن يحفظوا بعض الآيات، والتراتيل، والحكايات. ومحبون الله عن طريقك، ثم تدرج إلى الكبار أيضاً، في اتصاع وفي حكمة، ولو بطريق غير مباشر اجذبهم إلى الله. لا أعنى أن تقيم نفسك معلماً في البيت، وإنما أن توصل إليهم كلمة الرب بهدوء وانكار ذات حيثما سمحت الفرصة.

ولنذكر أيضاً ما قاله الكتاب عن واجب الوالدين في الخدمة.

قال الرب «ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك، وقصصها على أولادك. وتكلم بها حين تجلس في بيتك، وحين تمشي في الطريق...» (تث ٦: ٦، ٧).

فهل أنت تفعل هكذا في بيتك؟ وهل تقصص كلام الله على أولادك؟ هل تحكى لهم قصص الكتاب، وشخصيات الكتاب، ومعاملة الله لأولاده؟

يا ليت كل إنسان تقابله في حياتك، تستطيع أن توصل له رسالة روحية.

هنا الخدمة الشاملة، التي قال عنها الرسول «صرت لكل كل شيء، لكي أخلص على كل حال قوماً» (١ كو ٩: ٢٢)... على الأقل الذين لا يستطيع أن تكلمهم، يتعلمون من صمتك، من ملاحظتك، من معاملتك، من روحك الطيبة.

الإنسان الخدم يكون خادماً في كل مجال .

في كل وضع ، وفي كل موضع... في البيت، في العمل، في الكنيسة، في النادي، في الطريق، حيثما تتاح فرصة للخدمة... فعود نفسك على ذلك.

على الأقل في البيت، إن لم تخدم الأسرة، أو تشارك في حمل أفعالها... على الأقل لا تكن أنت ثقلاً على غيرك، ولا تترك أمورك مهملة تهتم بها والدتك أو أختك أو أى فرد آخر. اشعرهم أنك تساعدهم جميعاً وتخدمهم...

إن كان من الواجب عليك أن تخدم الله والناس، فلي نصيحة أساسية أقدمها لك وهي:

أعد نفسك للخدمة ، امتلاً لكي يمكنك أن تفيض على الآخرين .

لاحظ أن الآباء الرسل، على الرغم من أنهم تعلموا على يد السيد المسيح نفسه، لمدة أكثر من ثلاث سنوات، تبعوه فيها في

أفكار رعووية

المسرح القبطي وأهميته

لنياقة الأنبا بنيامين

لاشك أن المراثيات تثبت في الذهن أكثر من السمعيات ...
ومن هنا كان المسرح القبطي يعتبر من أهم وسائل الايضاح
المراثية، تُعَلِّم البسطاء بسهولة، وتترك تأثيراً كبيراً في المشاهدين
وحتى المثقفين منهم ...
فالقصة لها جاذبيتها إذا سُمِعت، فكم بالحري إذا رأينا
أحداثها على خشبة المسرح، لاشك أنه منبر مؤثر يقدم تعليماً لا
يُنسى ... بالإضافة إلى شغل أوقات فراغ كل من يساهم فيه بدور،
بل ويعيش هذا الدور ويتنفع منه، وقد يُشكّل حياته أيضاً ...
ليت الكنائس تهتم بفكرة المسرح القبطي، خاصة وأن كل
من الامكانيات متاحة. فهناك من يستطيع التأليف والايخراج
والتمثيل والموسيقى ... فالمواهب كثيرة ولكن تحتاج فقط لمن يقود
هذا المجال الروحي المؤثر في التعليم. وليبارك الرب في كل من
يشر بوزنته، ولا يدفنها في التراب بل يسلمها مضاعفة ...

المسابقات الصيفية للشباب - ١٩٨٩ أسقفية الشباب

٤ مسابقة التاريخ الكنسي

أكتب دراسة في حدود ٢٠ صفحة فولسكاب، في أحد
الموضوعات التالية:

- ١ - بعض قديسي المجمع في القديس الباسيلي .
- ٢ - فكرة مركزة عن مجمع نيقية .
- ٣ - باقة من مؤسسي الرهبنة القبطية .
- ٤ - باقة من شهداء كنيستنا .
- ٥ - كنيستنا كارزة .

٥ مسابقة فرق التبشيع

كون مع زملائك فريق
تسبيح كنسي، تحت إشراف
الكنيسة، وقدم معهم في التبروز
عروضاً يشاهدها الشعب .
صوّرها بالفيديو وارسل لنا نسخة
من الشريط مع تقرير معتمد
من الرئاسة الكنسية [الأب
الأسقف أو الأب الكاهن] .

كل تحركاته، وسمعوا كلامه الحي، ورواوا أسلوبه في التعامل،
وعجبه ومعجزاته، إلا أن الرب بعد كل هذا الإعداد قال لهم « لا
تبرحوا أورشليم حتى تلبسوا قوة من الأعلى » (لوقا: ٢٤: ٢٩)
« ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وحينئذ
تكونون لي شهوداً » (أع: ١: ٨) .

ولما حل الروح القدس عليهم، بدأوا خدمتهم .

وفي سيامة الشماسة السبعة، قال الآباء الرسل للشعب
« اختاروا أنتم أيها الرجال الأخوة سبعة رجال منكم مملوءين من
الروح القدس والحكمة، فنقيمهم نحن على هذه الحاجة » (أع: ٦: ٣)

فإن لم تستطع أن تصل إلى هذا المستوى العالي، وتكون مملوءاً
من الروح القدس والحكمة، فعلى الأقل كن إنساناً روحياً، تسلك
حسب الروح، ولا تكن عشرة ...

فالخدمة ليست مجرد كلام ومعلومات، بل هي سريان
الروح من شخص إلى آخر .

والخدمة لا بد أن تكون مصحوبة بالصلاة، لكي يتدخل الله
ويعمل . ولكي يعطي تأثيراً للكلمة التي تقال، بل يعطي هذه
الكلمة وتأثيرها معها، ولا ترجع فارغة (أش: ٥٥: ١١) .
فليعطنا الرب جميعاً أن نخدمه بقلب صالح مقبول أمامه
وليعطنا الروح الذي نخدم به والأسلوب، ويعطي نعمة للمخدومين

٢ مسابقة العقيدة

أكتب دراسة في حدود ٢٠ صفحة فولسكاب، في أحد
الموضوعات التالية:

- ١ - التقليد الكنسي، مصدر أساسي من مصادر التعليم .
- ٢ - شركتنا مع القديسين، عقيدة وحياة .
- ٣ - التوبة في كنيستنا، عقيدة وحياة .
- ٤ - الخلاص، قصة العمر كله، ولا يتم في لحظة واحدة .
- ٥ - مسحة المرضى، شركنسي، أساسه كتابي .

٣ مسابقة اللغة القبطية

تعلم قراءة اللغة القبطية بإرشاد الأب الكاهن وخدام التربية
الكنسية . وقدم مع أحوثك في الفصل حواراً أو مسرحية باللغة
القبطية . وأرسل لنا نسخة من شريط الفيديو، وتقريراً معتمداً
من الرئاسة الكنسية .



روائع العلم العلاج بالموسيقى

وهزده التاريخية (٢)

للدكتور/نبيلة ميخائيل

العلاج بالموسيقى في الحضارة اليونانية :

حكى في الأساطير اليونانية أنه أمكن إيقاف نزيغ أوديسوس المجرع بواسطة الغناء، لإحتواء الموسيقى على قدرات تستطيع شفاء أخطر الأمراض.. فكانت الوثنية مليئة بالعجائب التي كانوا يرجعون الفضل فيها إلى الموسيقى .

وقد تطور الفكر الإغريقي ، وانتقل إلى بداية مرحلة العلم ، في صورة أول محاولة لتقسيم الموسيقى حسب تأثيرها ، إلى المقامات التالية :

١ - الفريجي (Frigian) : ويجعل الإنسان شجاعاً جسوراً .

٢ - الليدي (Lidian) : ويبعث على الحزن والشجن .

٣ - المكسوليدى (Maxolidian) : ويؤدى إلى حالة من الضيق .

٤ - الدورى (Dorian) : ويبعث إحساساً بالارتقاء والاعتزاز بالنفس .

وفي الكتاب الرابع من الجمهورية (The Republic) ، صرح « أفلاطون » - الفيلسوف اليونانى :

بأن الصحة في العقل والجسم ، ويمكن الوصول إلى الصحة عن طريق الموسيقى والجمباز ، كما أشار إلى القوة العلاجية للأغنية .

كما قال أفلاطون : « اللحن والترتيم يجدان طريقهما في تواضع داخل النفس البشرية » .

وأعلن فيثاغورس : أن الموسيقى يمكن أن تداوى جنون الناس ، وأنها تساهم مساهمة كبيرة في الصحة إذا ما استخدمت بطريقة مناسبة .

وكذلك أشار « أرسطو » إلى المفعول المفيد والعلاجى للموسيقى .

وكان « أمبيدوكليس » يهدى المصابين بالصرع بواسطة اللعب على آلة « الزيترا » .

« وكاسيدروس » ينسب للموسيقى القدرة على طرد أعظم الأحزان حيث يقول :

« إنها تطفىء المخاوف والثورة ، وتهدىء القسوة ، وتزيل الثقل ، وتفتح المنتبهين راحة هادئة ، وتبعد الكراهية ، وتشفى الملل وثقل الروح » .

ثم يأتى « جالينوس » فيصف الموسيقى ، كترىاق ضد سموم

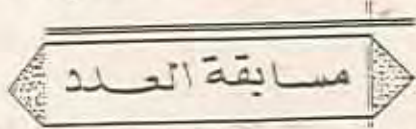
الأفعى والعقرب .

أما « أبقراط » - وهو من كبار الأطباء القدامى - فيقول إن كل مريض يحتاج إلى نوع من الموسيقى ، حسب حالته . فيجب أن يكون اختيار الموسيقى موقفاً ، حتى لا تعطى آثاراً عكسية .

وقد امتد أثر هذه الأفكار إلى عصر متأخر في تلك الحضارة حتى أن « أثيناوس النحوى » الذى عاش في القرن الثانى قبل الميلاد ، أكد لقرائه أنه يمكن التخلص من مرض « عرق النسا » بعزف المزامير في المقام الفريجي فوق الأجزاء المصابة .

العلاج بالموسيقى في الحضارة الرومانية :

لقد قام الرومان بتعديل طفيف على المقامات الإغريقية . وذلك بتغيير درجة ركوزها . مما أعطى هذه المقامات تأثيرات أخرى مختلفة .. ثم استغلوا هذه المقامات في التأثير على النفس ، بعد معرفتهم بأنها تثير الانفعالات المختلفة لدى الإنسان .

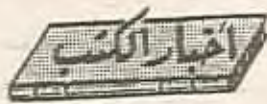


في كل عدد ٥٠٠ جنياً للمتسابقين
من الآن وإلى منتصف أغسطس

خمسون جنياً للقصة الفائزة ، مع نشرها بالمجلة . في كل عدد يختار أحسن عشر قصص للنشر والمكافأة .

على شرط أن القصة لا تكون معروفة أو مكررة ، وأنها تهدف إلى فضيلة معينة ، يمكن استخدامها في مدارس للأحد أو الوعظ .

يكتب إسم مرسل القصة وعنوانه بالكامل . ليس المطلوب أن يؤلف قصة . وإن استطاع فمرحياً . ولكن على الأقل يختار من قراءاته .



صدرت مؤخراً الحلقتان رقم (٥٥) و(٥٦) من سلسلة « قصص مسيحية مصورة » للشماس جرجس رفله محرر ضفحة الأطفال بالكرزة .

• الحلقة (٥٥) الضباط الأبطال وقصص أخرى : وتحتوى قصص : الكتيبة الطبية - شهداء عمورية - عندما طلبتى - الأنبا ابرآم والفراجية - اللحاف المعاد - البواب المريض - خاطب بلا عنوان - لماذا لم تكشف لى حالتك .

• الحلقة (٥٦) سوسنة البريثة وقصص أخرى : وتحتوى قصص : سوسنة البريثة - عندما خضع الاسكندر بطريك شجاع - كرافت يعمل مع الله - سلة البيض .

• تطلب الحلقتان (مع سابقهما) من مكتبة مارمرقس بالأنبا رويس - وسائر المكتبات المسيحية . بسعر ٣٠ قرشاً (لم يرتفع السعر رغم ارتفاع تكاليف الطباعة وسعر الورق) .

خبروت في الحياة

إنسان (بسيط) !

كانوا يقولون عنه إنه إنسان (بسيط) !

ومن بساطته إنه كان يصدق كل ما يقال عنه .. لا يفحص ، ولا يدقق ، ولا يشك ... بل يقتنع بكل ما يقال له ، ويتأثر به .. !
لذلك كان الذي يسبق إليه ، هو الذي يمكن أن يوجهه ويقوده .. ! وقد يقول له (فلان) ضدك ، ويدبر لك كذا وكذا ... فيصدق .. !

وربما ينصحه بالابتعاد عن هذا الشخص ، وعدم الاستماع إليه ، وعدم تصديقه إن قال شيئاً .. فينفذ كل ذلك ، ويتعد .
البساطة في معناها الأصيل ، ليست هي البساطة في التفكير .
إنما البساطة هي عدم التعقيد . وربما تنتج بالحكمة ، بغير تعقيد .

أبيات مشهورة

لقد أسمعت إذ ناديت حياً * ولكن لا حياة لمن تنادي
لو أنصف الناس استراح قضاتهم * أو أنصف القاضي استراح الناس
صاقت ولما استحكت حلقاتها * فخرجت وكنت أظنها لا تفرج
تعبت كلها الحياة فما أعجب * إلا من راعب في ازدياد
إن حزنناً في ساعة الموت أضغ * في سرور في ساعة الميلاد
صجعة الموت رقدة يستريح الـ * جسم منها والعيش مثل السهاد
العبد يقرع بالعصا * والحمر تكفيه الإشارة

أدب وحكمة

* المخترع لا يخلق شيئاً ، ولكنه يكتشف حقيقة غابت عن الأذهان .
* لا يسقط من لا يرتفع .
* أحياناً يتوب إنسان ، لا رغبة في التوبة ، وإنما خوفاً من نتائج خطايا .
* المساواة الكاملة لا تتوافر إلا في القبور .
* إنه متفائل : من يظن أن حياة الزواج أسعد وأرخص من فترة الخطوبة .
* إن قلت لي من هم أصدقاؤك ، أقول لك من أنت .
* إذا أغمضت عينيك ، لن ترى الشمس . ولكنها تظل موجودة .
* المعدة بيت الداء لكل الناس ، وبيت المال للأطباء .
* عندما تفكر فإنك تجري حواراً مع نفسك .
* الشجاعة هي مفتاح الحرية .
* الناس ثلاثة أنواع : أناس تصنعهم الأحداث ، وأناس يصنعون الأحداث ، وأناس يتفرون على الأحداث .

آيات للحفظ

- على المائة - ٢ -

(مز ٦٣ : ٥) باسك ارفع يدي ، فتشبع نفسي كأنها من شحم ودسم .

(مز ٤٥ : ١٦) تفتح يدك فتشبع كل حي من رضاك .
(متى ٥ : ٦) طوبى للجوع والعطاش إلى البر ، لأنهم يشبعون .

(مز ٩١ : ١٦) طول الأيام أشبهه ، وأريه خلاصى .
(رو ١٢ : ٢٠) إن جاع عدوك فاطعمه ، وإن عطش فاسقه .

(متى ٢٥ : ٣٥) لأنى جعت فأطعمتمونى ، عطشت فسقيتمونى (أوع ١٠ : ١٠) فجاع كثيراً ، واشتهى أن يأكل .
(يو ٦ : ٣٥) أنا هو خبز الحياة . من يقبل إلىى فلا يجوع . ومن يؤمن بى فلا يعطش أبداً .

(فى ٤ : ١٢) تدربت أن أشبع وأن أجوع .
(لو ١٥ : ١٧) كم من أجير عند أبى يفضل عنه الخبز ، وأنا هنا أهلك جوعاً .

(رو ٨ : ٣٥) من سيفصلنا عن محبة المسيح ؟ أشدة أم ضيق ؟ أم اضطهاد ؟ أم جوع أم عرى ؟ .. !

(أم ٢٧ : ٧) النفس الشيعانة تدوس العمل .

حل مسابقة العذر الماضى

- ١ - امتلاء بطرس بالروح القدس (أوع ٤ : ٨) .
- ٢ - امتلاء المصلين بالروح القدس (أوع ٤ : ٣١) .
- ٣ - سبعة رجال مملؤون من الروح القدس (أوع ٦ : ٣) .
- ٤ - امتلاء الرسل من الروح القدس (أوع ٢ : ٤) .
- ٥ - امتلاء امرأة بالروح القدس (لو ١ : ٤١) .
- ٦ - امتلاء جنتين بالروح القدس (لو ١ : ١٥) .
- ٧ - امتلاء السيد المسيح بالروح القدس (لو ٤ : ١) .
- ٨ - امتلاء شماس بالروح القدس (أوع ٧ : ٥٥) .
- ٩ - امتلاء كاهن بالروح القدس (لو ١ : ٦٧) .

الفائزون في المسابقة

- ١ - عزت رزق أبو السعود - شين الكوم
- ٢ - جرجس قسطنطين جرجس - شبرا
- ٣ - بولس أديب عبد الله - شبرا
- ٤ - صموئيل لمى اسكاروس - جرجا
- ٥ - صفوت جرجس حبيب - القاهرة
- ٦ - جورج عبده عازر - القاهرة
- ٧ - آمال أمين بطرس - أشمون
- ٨ - مرثا الكسان ناشد - المراغة
- ٩ - محروس سعيد عياد - بردنوها
- ١٠ - هناء القمص مينا - أخيم
- ١١ - باسم حبيب جرجس - طنطا
- ١٢ - مايكل عزت نجيب - بالعمرائية
- ١٣ - نعمات يعقوب بشاى - أخيم
- ١٤ - محسن كمال شاروبيم - القوصية
- ١٥ - نبيل نجيب أرمانوس - العمرانية
- ١٦ - فؤاد نجيب عبد النور - القوصية
- ١٧ - هنية وهبة شكير - العمرانية
- ١٨ - مرفت القس يوسف - طما
- ١٩ - سامر سعد عبد الله - الفيوم
- ٢٠ - شوقى حبشى حبيش - اسكندرية
- ٢١ - كاميليا صدقى - الاسماعيلية
- ٢٢ - ملاك ميلاد جرجس - قنا
- ٢٣ - فيروينا سامى سعد - بيورسعيد
- ٢٤ - باهر سليم القمص - القوصية
- ٢٥ - سهر حلمى شهدي - عين شمس
- ٢٦ - آمال ابراهيم رزق - العمرانية

اجتماعيات

المقدس حسي فناؤوس والأسرة
بالطليحات

المقدس حلمي فهمي وحرمة بالطليحات
الأستاذ شوقي غالي والعائلة بالطليحات
المقاوم قصيح راغب والعائلة
بالطليحات

المقدس عيسى عطية بالشيخ مسعود
المقدس عبد السيد قلدس بالشيخ مسعود
الشماس كمال حناوي بالشيخ مسعود
الشماس حنا القس بولس بالشيخ
مسعود

أنور جبرائيل القرابني بالشيخ مسعود
السيد سند قلاذ والعائلة بينجا

مهندس عادل فؤاد والعائلة بينجا
دكتور فريد هنري والعائلة بينجا

مينا وصموئيل ومريم فريد هنري
التاجر مكين منسى وأولاده بينجا

المهندس جميل جيد والأسرة بينجا
الشماس كميل حسي والعائلة بينجا

الشماس عبد الشهيد صليب والعائلة
بينجا

المقدس كمال ملك والعائلة .
الأستاذ نعيم غبريال والعائلة .

سرور فهمي وأبنته مرثا .
المقدس جاد الكريم سمعان وأسرته

ظريف قلدس وأولاده .
ولسن شارو وبيم والعائلة .

وهيب يوسف والعائلة .
المهندس ناجي صبحي والعائلة .

فاروق لويس والعائلة .
راغب بشاي والعائلة .

معوض عبد المسيح والعائلة .
مدحت حبشي وعائلته .

نجاحي نصيف وعائلته .
سامي شحاته .

سمير عبيد وعائلته .
ثروت بهنا وعائلته .

شميرة ميلاد وتجلها .
نيل موسى وعائلته .

شميرة ميلاد وتجلها .
نصيف إبراهيم وعائلته .

شميرة ميلاد وتجلها .
ظريف جورج وعائلته .

شميرة ميلاد وتجلها .
نبيلة يوسف والعائلة .

شميرة ميلاد وتجلها .
نجاحي نصيف وعائلته .

شميرة ميلاد وتجلها .
سامي نصيف وعائلته .

شميرة ميلاد وتجلها .
سمير عبيد وعائلته .

شميرة ميلاد وتجلها .
شميرة ميلاد وتجلها .



عطية السماء حضرة صاحب النياقة

الحجر الخليل :

الأبنا أشعياء

أسقف كرسى طهطا ومركز جيبنة

وتوبعهما

أجل الشهنائي القلبية بالعيد التاسع

لجلوس نياقتكم .



تسع سنوات وكانت حقبة طويلة من الزمن . إنها فترة وجيزة ولكنها طويلة
بالإنجازات الضخمة التي تحدثت في صمت والخدمة التي تساب اشتمها في
هدوء لقد طار اسم نياقتكم وهو يحمل بشرى الخلاص إلى كل قرية وكل نجع إلى
كل شارع وكل بيت إلى كل قلب صغيراً كان أو كبيراً .

كما نتقدم لتياقتكم بجزيل الشكر على عمة نياقتكم وتفصلكم بترقية القس
(مينا صليب) إلى رتبة القمصية . أدام الله لنا نياقتكم لسنين عديدة وأزمة
سلامية هادئة مديدة بصلوات الجالس على السدة المرقية صاحب العظة
والقداسة العظيم في البطاركة :

الأبنا شهوده الثالث

مهنتين غبطته بعيند العنصرة والسيامات المباركة حفظه الرب لنا إلى مدى
الأجيال .

كما أننا نهنئ جناب الأب الموقر القمص مينا صليب بنعمة القمصية
سائلين الرب أن يبارك في خدمته لامتداد ملكوت الله .

القمص لوقا وشعب الكوم الأصفر .
القمص عبد المسيح يوسف .

القمص هرمينا سعد الله بحاجر مشطا .
القمص أرمانوس موريال .

القمص كيرلس سيداروس والعائلة .
القمص سمعان جورجوس وشعب السوالم .

القمص بولس قيرياقص وأسرته .
القمص بطرس بولس والعائلة .



بالرغم من حرمان شعب كنيسة دالاس بامريكا من نوال بركة نياقة
الأبنا متياس إلا أننا نتوجه إليه وإلى قداسة البابا المعظم
الأبنا شهوده الثالث راعي الرعاة نقدم تهانينا القلبية بالسيامة المباركة .
وبدعوها بالتوفيق والصحة والسعادة من شعب كنيسة دالاس :

كامل شاكر وعائلته .
سامي دوس .

زكريا مرقس وعائلته .
تادي دوس .

عوض اسكندر وعائلته .
متري حسي وحرمة .

هنري سليمان والأولاد .
نجيل كامل وعائلته .

عزيز سليمان وحرمة .
عبد الملك كامل وعائلته .

سمير وهبه وعائلته .
هاني يوسف وعائلته .

سمير وهبه وعائلته .
سعيد بطرس وعائلته .



تحتفل الكنيسة القبطية بسيدي
بالتذكري السنوية الثانية لتاسوتي :

تهانني حنيف

زوجة القس مينا كامل

كاهن الكنيسة القبطية باستراليا

الشلالاء ١١ يوليو ١٩٨٩ باشتراك جميع

الآباء الكهنة برقعاً بين من ٨-٢٠

صباحاً بكنيسة الأبنا أنطونيوس . نياحاً

لروحها الطاهرة .

كانت لها خدمة في كل من سيدي وبرث وأدليد وكامبرا وبرزين .

مبارك الآتي باسم الرب



إيبارشية طنطا وتوابعها الآباء الكهنة والمجلس المنى ومجالس الكنائس والشمامسة والخدام والخدامات وكافة مجالات الخدمة والأنشطة يسجدون لله شكراً ويتهللون فرحاً بالاختيار الإلهي لصاحب النياقة الحبر الجليل والأسقف المحبوب :

الأبنا بولا

أسقفاً لطنطا وتوابعها . ويشكرون محبة وحكمة صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

و يتضرعون إلى الله أن يبارك خدمة نياقته ويكثر الأثمار على يديه وتنعم الإيبارشية في عهده بالرعاية الحكيم والشعر المتكاثرة .

كاتدرائية الشهيد مارجرجس بطنطا
كاتدرائية ماريولس بطنطا
كنيسة العذراء مريم بطنطا .
كنيسة الملاك ميخائيل بطنطا .
كنيسة مارجرجس بصدقي بطنطا .
كنيسة مارميئا بطنطا .

اجتماعيات

مبارك الآتي باسم الرب

شاكر سليمان أيوب والعائلة بطنطا يقدمون خالص التهنة لنياقة الحبر الجليل :

الأبنا بولا

أسقفاً لإيبارشية طنطا وتوابعها

الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية بطنطا تعظم الرب على الفرحة العظمى باختيار الحبر الجليل :

الأبنا بولا

أسقفاً لطنطا وتوابعها

ويستبشرون خيراً بقدمه المبارك ويشكرون بقلوبهم غبطة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

مبارك الآتي باسم الرب

جمعية السلام القبطية الأرثوذكسية تشكر قداسة البابا المعظم لاختياره الموفق لنياقة :

الأبنا بولا

أسقفاً لطنطا وتوابعها . أدام الله رياستها للكنيسة .

رئيس الجمعية القس أرسانيوس شقيق

القمص صليب كميبيش ومجلس إدارة جبعة الإيمان القبطية الأرثوذكسية بطنطا يتهللون فرحاً ويشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لاختيار صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا بولا

أسقفاً لطنطا وتوابعها . ويرجون نياقته عمراً مديداً في خدمة الإيبارشية .

كنيسة الشهيدة دميانة والأبنا يشوى بطنطا

كنيسة أبي سيفين والأمير تادرس بطنطا
كنيسة مارجرجس بكفر الزيات .

كنيسة مارميئا بليون .

كنيسة مارجرجس بالسنتزة .

كنيسة السيدة العذراء بكفر سلمان عوض

كنيسة الملاك ميخائيل بسيرتاي

كنيسة مارجرجس بحصة برما

كنيسة مارجرجس بحلة مرحوم

كنيسة العذراء مريم بإبيار

كنيسة مارجرجس بحصة أكوه .

كنيسة الملاك ميخائيل بصا الحجر

دير مارميئا وبيت الخثولة بإبيار

خدمة ومذابح القرية بالإيبارشية .

مبارك الآتي باسم الرب

جمعية الأقباط الخيرية بسبرباي تشكر قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لاختياره الموفق لنياقة :

الأبنا بولا

أسقفاً لطنطا وتوابعها

رئيس الجمعية - حليم مسحة جرجس

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس القبطية الأرثوذكسية بطنطا

نتقدم للرب ساجدين ولغبطة البابا :

الأبنا شنوده الثالث

شاكرين ولشعب طنطا مهتئين بسلامة

الحبر الجليل الجزيل الاحترام :

الأبنا بولا

أسقفاً لطنطا وتوابعها

شعب كنيسة العذراء ومارميئا رود ايلاند - يامريكا يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لتفضله بسلامة :

القس مرقس عبد الملك

لخدمة شعب ولاية رود ايلاند Rhode Island وضواحيها بولايات :

ماساشوسيتس Massachusetts وكونكتكت Connecticut ويرجون به

طالبين من الله سلامة الوصول وخدمة مباركة مشرفة لجد اسم الله القدوس .

إيليا زكي ووفاء دولاجي - بيجري سيتي يهتون أياهم

القس مرقس عبد الملك

بسلامته كاهناً على كنيسة العذراء ومارميئا برود ايلاند يامريكا .

مبارك الآتي باسم الرب

رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية نهضة الكنائس القبطية الأرثوذكسية بطنطا وأبناء مؤسستها الخيرية للبين يهتون حضرة صاحب النياقة أسقف طنطا :

الأبنا بولا

ويشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

رئيسة وعضوات جمعية صديقات الكتاب المقدس بطنطا تقدم أعظم التهاني القلبية لنياقة الحبر الجليل :

الأبنا بولا

أسقف طنطا وتوابعها و يطلبون نياقته قوة إلهية تسانده في خدمته المبارك بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

جمعية الإخلاص القبطية بطنطا تشكر صانع الخيرات الذي اختار لنا صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأبنا بولا

أسقفاً لطنطا وتوابعها الرب يبارك شعبه بصلواته ورعايته .

« لا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله »

جمعية السيدات القبطية الأرثوذكسية بطنطا

رئيسة الجمعية والعضوات يهتون نياقة الحبر الجليل :

الأبنا بولا

أسقف طنطا وتقومها

ويتمنون لنياقته حياة هائلة مديدة ، وأن يبارك الرب خدمته ، ويقويه بصلوات صاحب الغبطة والقداسة :

الأبنا شنوده الثالث

كهنتك بليسون البر وبارك يهتجون

جناب الأب الموقر :

القس اسحق رمزي المراغي

من عمق قلوبنا نرفع أسمى آيات التهنة لقدسكم بنعمة الكهنوت . ونتقدم

بجزيل الشكر لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

مهتئين غبطة بعيد العنصرة والسيامات المباركة .

الأستاذ لبيب محرم وحرمة بطما

الأستاذ صبري فايز وحرمة بطهطا

الدكتور إبراهيم فايز وحرمة بطهطا

القدس فحى بدواتي وأولاده بطهطا

زوجتك سهر فحى بدواتي .

دكتور يوسف يعقوب وحرمة بطما



مسابقة الأسبوع :

صورة للتلوين

- * باستخدام الورق المشفاف أو ورق الكربون (أو بأى طريقة للنسخ ، أو التصوير) أنقل الشكل المجاور عدة مرات على ورق أبيض .
- * ثم قم بتلوين تلك الأشكال حسب ذوقك ، وباستخدام مادة التلوين التى تريحك .
- * إذا حصلت على تلوين ممتاز، فيمكنك أن ترسله إلينا بالعنوان التالى :
- الأستاذ جرجس رفته المشرف على صفحة الأطفال بمجلة الكرازة- الأنبا رويس العباسية- القاهرة .
- * آخر موعد لتلقى الإجابات هو الجمعة ٢١ يوليو ١٩٨٩ .
- * يمكنك تكبير الشكل، كما يمكنك الاشتراك باكثر من رسم ملون .
- * أكتب خلف كل رسم : اسمك وسنك وعنوانك كاملاً .
- * للفائزين العشرة الأوائل جوائز والجائزة إحدى صور أو كتب قداسة البابا شنودة مع

باسابيع قليلة إن شاء الرب وعشنا .
* مع تمنياتنا بقضاء وقت مفيد وممتع .

إهداء أو توقيع قداسه .
* تعلن النتيجة بعد تمام تلقي الإجابات

صاحب الصورة بأنه من المواظبين على حضور الكنيسة ، مع شهادة بسيطة بصحة المجموع .
* يكتب على الظرف العنوان المذكور فى مسابقة هذا العدد صفحة الأطفال بمجلة الكرازة الأنبار رويس العباسية- القاهرة .
* ممنوع إرسال صور متفوقين من غير طلبة الشهادة الإعدادية وطلبة الصف السادس * يقلل باب قبول الصور بعد إنتهاء شهر واحد من صدور هذا العدد . مع تهانينا للمتفوقين وللتناجحين غير المتفوقين وكل عام وأنتم بخير .

بيان :
إلى متفوقى الكرازة عام ٨٨- ١٩٨٩ ق
الإعدادية والصف السادس
* الحد الأدنى لاعتبار التفوق هذا العام هو مجموع ٩٢% للإعدادية (الصف السادس) و٨٥% للإعدادية .
* الصورة المرسله يجب أن تكون واضحة ويكتب عليها بالخبر إسم صاحبها ومجموعه وبلده من الخلف .
* يرسل مع الصورة بيان من أمين التربية الكنسية أو كاهن الكنيسة التابع لها

نتيجة نسليه «شهادة من القديس بولس الرسول» المنشورة بالعدد الماضى
أسماء الأشكال المرسومة : واو- قفل- عتب- برميل . والعبارة هى : « الرب وقف معى وقوانى » .

متفوقين من أبناء الكرازة



ألبير أنيس



أمانى مايز



جوزفين شفيق

مينا عبد الله هانى فخري بربارة مكرم مريان مكرم نهى حنا اسحق





رأى ...

متاعب من الأذكياء

الأذكياء يفهمون أكثر من غيرهم ، وأسرع من غيرهم . ولذلك قد يتضايقون من الغير ، لقلّة فهمه ، أو لبطؤ فهمه . فيثورون عليه ، بينما لا ذنب له في ذلك . إذ ليست له نفس مواهبهم .

وهكذا نرى أن كثيراً من الأذكياء يكونون عصبيين ، وتكثر توبيخاتهم لغيرهم . وينظر إليهم الغير كأشخاص مغرورين ، معتدين بما وهبهم الله من ذكاء ...

ومع ذلك قد يوجد أذكياء ، لهم أيضاً موهبة الإلتضاع ...

يشرحون فكرهم في بساطة ويطول أناة ، وفي رفق . وإن عسر على غيرهم الفهم يتسمون في رقة ، ويعيدون الشرح .

ما أندر هؤلاء !!

وما أصعب التعامل مع أذكياء يتولون مناصب كبيرة .

أفكار رعووية

موانع مبطلّة للزواج

الكاهن الذي يزوج اثنين ، وقد تكون لدى أحدهما موانع تبطل هذا الزواج ... أتراه يحمل خطأ معيشة هذين الاثنين طوال حياتهما كزوجين؟!!

الآباء الرسل

بمناسبة عيدهم في ١٢ يوليو (٥ أيب)

ومن أصدق العبارات في طاعة الرسل وزهدهم قول القديس بطرس للسيد الرب : « تركنا كل شيء وتبعناك » (لوقا : ١٨ : ٢٨) .

الإيمان :

طاعتهم تدل على إيمانهم ... فهم كانوا أول المؤمنين ، بل كانوا القادة والكارزين . ولولاهم ما كنا نحن مؤمنين .

وقد ذكر الوحي الإلهي هذه الحقيقة في عبارة : « لستم إذن بعد غرباء ونزلاء ، بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله » .

« مبنين على أساس الرسل والأنبياء . ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية » (أف : ٢ : ٢٠) .

إذن كلنا ندين لهم بما نحن فيه من إيمان ...

لقد تعبوا ، لكي ندخل نحن على تعبيهم ، وتتمتع بثمر عملهم .

شهداء :

من أجل الرب احتملوا العار والهوان . واحتملوا السجن والجلد . وذاقوا آلام لا حدود لها (٢ كور : ٤ : ٦ ، ١٤) .

ونالوا كلهم إكليل الشهادة . ما عدا القديس يوحنا الحبيب الذي يعتبر من المعترفين . وقد ذاق آلاماً أكثر من بعض الشهداء .

نحتفل بذكرى آبائنا الرسل الأطهار في يوم ٥ أيب تذكار إستشهاد القديسين بطرس الرسول وبولس الرسول . باعتبار أن أحدهما رسول الختان ، والآخر رسول الغرلة (غل ٢ : ٧) أي يثلان الكرازة لليهود وللأمم .

ولعلنا في هذه الذكرى نتأمل الصفات الجميلة التي تميز بها آباؤنا الرسل حتى اختارهم الرب من بين كل معاصريهم ، وقال لهم : « لستم أنتم اخترتموني ، بل أنا اخترتكم ، وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ، ويدوم ثمركم » (يو : ١٥ : ١٦) .

الرب إختارهم :

إختيار الرب لهم يدل على أمرين :

أولهما أنهم لم يقيموا أنفسهم في مجال الخدمة لغرض شخصي . والأمر الثاني أن الله دعاهم لمعرفة بهم . وكما قال الكتاب : « الذين سبق فعرفهم ، سبق فعينهم » (رو : ٨ : ٢٩) .

الطاعة :

واتصف الآباء الرسل بالطاعة ... تشبهوا بأبينا إبراهيم إذ قيل عنه إنه لما دعى أطاع (عب : ١١ : ٨) .

متى كان في مكان الجباية . فلما قال له الرب : « إتبعني » ، ترك وظيفته بكل مسؤولياتها ، وتبعه (مت : ٩ : ٩) . وبنفس الوضع ترك بطرس واندراوس السفينة والشباك .



السنة السابعة عشر ١٤ يوليو ١٩٨٩م - ٧ أيب ١٧٠٥ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الثامن والعشرون

حُرَاسُ الْمَبَادِيِّ وَالْقِيَمِ

خمسون سنة
خدمة وشعراً



في هذا العام (١٩٨٩) يكون قد مرّ على اليايا خمسون عاماً، منذ أن تعلم قواعد الشعر العربي سنة ١٩٣٩ ودرس علم العروض، وأوزان الشعر، وتفاعيله وبحوره، والزحاف والعلّة. وكان قبل ذلك بعامين ينظم الشعر، بدون دراسة لقواعده.

له الآن خمسون سنة شاعراً.

وفي هذا العام أيضاً تكون قد مرت عليه خمسون سنة خادماً في مدارس التربية الكنسية، إذ بدأ الخدمة فيها سنة ١٩٣٩ في كنيسة العذراء بمهمشة (وكانت كنيسة الكلية الاكليريكية في ذلك الوقت).

واستمرت خدمة البابا كاسقف للتربية

الكنسية منذ سنة ١٩٦٢م.

و يكون كاسرافيم « المتكلمين أعيناً » .

يرى ويعرف، ويصلح كل شيء .

ولسنا نقصد بعمله في الاصلاح، أن يعاقب المخطين .. فليس العقاب مظلوماً في كل حالة . ربما البعض يخطيء عن جهل . وهنا نقول الدسقولية للأسقف :

أصح الذنب بالتعليم .

فإن تراخى الراعى، ولم يقم بواجبه، حينئذ سيقف الشعب الواعى حارساً للمبادئ والقيم، منادياً بالاصلاح ...

على أن يكون ذلك في حكمة .

وفي غير خطأ . لأن كثيرين من المنادين بالاصلاح، يخطئون في الوسيلة، ويتصرفون بأسلوب منفر غير روحى !

وفيما ينادون بحفظ القيم، لا يحفظون

القيم في مناداتهم !

إن حراس المبادئ والقيم، ينبغى عليهم حراستها في حياتهم الخاصة أولاً، وفي محيطهم العائلى، وفي التعود على الأسلوب العف النزيه ... ثم يتقدمون لحراسة المبادئ في المجتمع ...

نعم، لأنه ما قيمة المبادئ إن كانت

نظرية، لا تنفذ عملياً؟!!

هناك قيم روحية ينبغى حفظها .

وتقاليد ثابتة لا بد أن تراعى .

ونظم وقوانين ومبادئ وضعها آباؤنا .

وقد وضع الله حراساً رسميين من عنده لحفظ هذه المبادئ والقيم ... هؤلاء هم الرعاة .

فإذا غفل الرعاة، ماذا يحدث؟ أو إذا كسرت هذه القيم، ولم يصل إلى الرعاة خبير ذلك ... إما خوفاً من الذين كسروها، أو رغبة في عدم إثارة مشاكل ...

فكيف تحفظ إذن هذه القيم؟

إنها موجودة في ضمير كل إنسان .

تثبيتها التوعوية المستمرة، والتوجيه والتعليم .

وينبغى الحديث عنها، والكتابة والنشر، سواء كانت منفذة أو غير منفذة ...

فهذه أول حراسة لها، حتى لا تنسى، وحتى يتنبه الكل: من يقترف الخطأ، ومن يراه. كما يتنبه المسئولون ..

كذلك يجب أن توجد صلة مستمرة بين الراعى ورعيته، يخبرونه عن كل كسر للقيم، حتى يقوم بواجبه .

ويجب أن يكون الراعى صاحبياً ...



البابا يستقبل مستر جاسكون

استقبل البابا في المقر البابوي بالقاهرة في ظهر الجمعة ٨٩/٧/٧ مستر جاسكون الذي كان مرشحاً لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية أمام الرئيس بوش. وذلك خلال زيارته للقاهرة في الأسبوع الماضي.

نيافة الأنبا يشوى

عودته من الخارج ، وسفره

استقبل البابا نيافة الأنبا يشوى سكرتير المجمع المقدس مساء الأربعاء ٧/٥ بعد عودته من النمسا وألمانيا .

وقد سافر نيافته بعدها بأيام لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط .

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

حضر نيافته إلى القاهرة يوم الاثنين ٧/١٠ للتفاهم في موضوع العلاقة مع الكنيسة الأثيوبية ، وسافر في اليوم التالي .

خورس الكلية الإكليريكية

يسجل لتلفزيون واذاعة برلين

عاد إلى القاهرة خورس الكلية الإكليريكية ومعهد الدراسات القبطية الذي سجل أحياناً قبطية لتلفزيون واذاعة برلين ، اذيعت يوم ٧/٨ الساعة الحادية عشرة بتوقيت ألمانيا . وذلك تحت إشراف وتوجيه الأستاذ راغب مفتاح رئيس قسم الأبحاث والموسيقى بالمعهد ، الذي ألقى محاضرة عن الموسيقى القبطية على مؤتمر انعقد في ديرنا بكريفليخ ، واهدى مجموعة كاملة من الكاسيتات للدير وللإذاعة والتلفزيون وآخرين . وسافر بعد ذلك إلى فرنسا ...

البابا مع كنائس القاهرة

* مع كنيسة القديس أناسيوس بمدينة نصر:

يلتقى البابا يوم الثلاثاء ٧/١١ الساعة السادسة مساء مع الآباء كهنة الكنيسة ، ومع أعضاء المجلس والخدام والخدامات ، ولجان الكنيسة وأنشطتها ، وأراحتها ، لاختيار الآباء الكهنة الجدد .

* مع كنائس مصر الجديدة :

يلتقى بهم البابا صباح يوم الثلاثاء ٧/١١ التاسعة صباحاً لدراسة احتياج خدمتهم .

* مع كنيسة أرض الشركة :

يلتقى البابا بالآباء الكهنة ، وأعضاء مجلس الكنيسة ، والخدام والخدامات وأعضاء لجان الكنيسة وأنشطتها ، والأراخنة . وذلك في الساعة من مساء الثلاثاء ٧/١٨ .

نيافة الأنبا تادرس

عاد نيافة الأنبا تادرس من رحلته إلى أوروبا وأمريكا .

كان قد سافر يوم السبت ٦/٢٤ إلى امستردام بهولندا ، حيث صلى القداس الإلهي في كنيسة هناك في صباح الأحد . ثم سافر إلى مانستر ، حيث حضر مؤتمر مجلس الكنائس العالمي (الوحدة الفرعية الخاصة بالتنمية) عن :

اشترك الكنائس في عمل التنمية

وكانت فرصة لنيافته أن يلتقى بأقباط مانستر وكاهنهم القمص ارمياء الأنبا يشوى . وفي طريق عودته نيافته مرّ بمرمنجهام ، وزار المركز القبطي بمرمنجهام والتقى بنيافة الأنبا ميصائيل . وصل القداس الإلهي في كنيسة بمرمنجهام وعاد بسلامة الله إلى مصر يوم ٧/٣ حيث استقبله قداسة البابا .

١٥ أسقفاً في تجليس نيافة الأنبا متياس

وقد حضر حوالي خمسة آلاف شخص لاستقبال نيافته حتى أنه شق طريقه إلى الكنيسة بصعوبة بالغة ، واطلقت أسراب الحمام لدى وصوله يحيط به الآباء الأساقفة . خالص التهنية لنيافة الأنبا متياس ، ببدء عمله الرعوي الروحي .

وفي الصورة نيافة الأنبا فيليس مطران الدقهلية يوقع على الجزء الخاص بالتجليس في تقليد نيافة الأنبا متياس .



اشترك في حفل تجليس نيافة الأنبا متياس أسقف المحلة وتوابعها أصحاب النيافة الأحرار الأجلاء :

الأنبا أناسيوس ، والأنبا فيليس ، والأنبا بنيامين ، والأنبا أنجيلوس ، والأنبا رويس ، والأنبا أغناطيوس ، والأنبا بولا ، والأنبا موسى ، والأنبا بطرس ، والأنبا أبرآم ، والأنبا بيستى ، والأنبا أنطونيوس ، والأنبا ديمتريوس ، والأنبا أغاببيوس .

وكانت لافتات الترحيب تملأ شوارع المحلة ، تعبيراً عن الفرحة بالأسقف الجديد ، ومن بينها لافتات من أخوتنا المسلمين .



استقبال كهنة من المهجر

حضر إلى القاهرة القس باخوم حبيب كاهن كنيسة تاميا بفلوريديا في زيارة إلى مصر، ومعه القس يوحنا باقى بعد أن استكمل علاجه. واستقبلهما البابا مع زوجتيهما مساء الأربعاء ٧/٥.

واستقبل أيضاً القس بيستى عبد المسيح كاهن الكنيسة القبطية في أتوا بكندا.

كما استقبل أيضاً القس توماس كاهن الكنيسة القبطية في دبي.

كنيسة مارميثا بقم الخليج

بناء على ترقية نياقة الأنبا متاؤس الأسقف العام لمصر القديمة، قرر قداسة البابا أن يضم إلى مجلس كنيسة مارميثا بقم الخليج خمسة أعضاء جدد هم:

- ١- الدكتور مهندس عادل فريد.
- ٢- المهندس إميل فايق.
- ٣- الأستاذ جميل شكرى.
- ٤- الأستاذ سمير شاكر.
- ٥- الأستاذ ناجى نصيف.

عماد شاب ملحد

في كندا



القس بيستى عبد المسيح كاهن كنيسة أتوا بكندا وهو يعمد شاباً صينياً ملحداً، دخل في الإيمان.

وقد سماه في المعمودية Markos (مرقس). وكان اسمه من قبل Mak.

فرعا الكلية الإكليريكية

في جرسى، ولوس أنجلوس

تجرى الاستعدادات لافتتاح فرعى الكلية الإكليريكية بأمريكا: في جرسى بالشرق، ولوس أنجلوس في الغرب.

وقد أرسلت طلبات الالتحاق إلى راغبي الالتحاق، وتشمل معلومات كثيرة جداً عن طالب الالتحاق. توزع الطلبات على كنائس أمريكا...

كما تشكلت لجان للكلية تتولى النواحي الإدارية والمالية. ويجرى الاستعداد أيضاً لإنشاء مكتبة لاهوتية لكل من فرعى الكلية. وتم حجز صندوق بريد خاص باسم الكلية. وسيفتح حساب في البنك تودع فيه رسوم الالتحاق، والتبرعات، ومساهمات الكنائس.

كما يجري تجهيز البرامج مع المحاضرين، وأيضاً تجهيز أماكن الدراسة وأعدادها.

كما بدأت الاجراءات اللازمة لتسجيل الكلية في ولاية نيوجرسى، وفي ولاية كاليفورنيا لتأخذ وضعها الرسمي.

سيلقى البابا المحاضرة العلمية الأولى عند افتتاحه الكلية في كل من البلدين.

خدمة الأقباط

في اسكتلندا، وإيرلندا، وويلز

كان البابا قد انتدب القمص اشعيا ميخائيل للخدمة في الدنمرك خلال أسبوع البصخة وعيد القيامة. فقام بخدمته وقدم تقريراً عنها.

وفي عودته مرّ بانجلترا، فكلفه البابا بافتقاد الأقباط في اسكتلندا، وإيرلندا، وويلز، في الجزائر البريطانية. فقام بزيارة كل هذه المناطق، وصلى لهم القداسات الإلهية، وتعرف على العائلات والأفراد المقيمين هناك.

وتتركز خدمة ويلز في منطقة كارديف Cardiff وكل التجمعات التي حولها.

أما اسكتلندا فعاصمتها أدنبرة، ويوجد بها بعض الأقباط. ولكن تجمعهم السكاتى هو في جلاسجو (وقد خدمها القس أرمياء الأنبا بيشوى من قبل).

أما أيرلندا فيوجد في شمالها بلفاست Belfast وفي جنوبها دبلن Dublin وقد خدمها القس أنطونيوس ثابت من قبل.

وسوف يعود القمص اشعيا ميخائيل لخدمة هذه المناطق بتكليف من البابا، وتتولى كنيسة لندن مساعدة الخدمة فيها مالياً.



٤٨ - كيف نحب الآخرين ؟

المحبة الحكيمة - (ب)



لنفاة الأنبا بيسرى

كيف نقتنيها ؟

تكلمنا في المقال السابق عن أهمية إقتران الحكمة بالمحبة، ونتكلم الآن كتكملة للموضوع عن كيفية إقتناء هذه الحكمة التي في المحبة :

١ - الصلاة والطلبية : يقول الكتاب « إن كان أحدكم تعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع سخاء ولا يعير فيسعطى له » (يع ١ : ٥).

أى أننا ينبغي أن نطلب الحكمة من الله في الصلاة، وأن نداوم لكي تزداد فينا الحكمة كما تزداد المحبة. ولنلاحظ أن الكتاب يؤكد الاستجابة فيقول إن الله يعطي الجميع سخاء وأن من يطلب فيسعطى له.

موهبة الحكمة والإفراز تحرس جميع الفضائل ومن ضمنها المحبة. وقد اهتم القديسون كثيراً بهذه الموهبة وأكدوا أن أى فضيلة بدون الإفراز قد تنقلب إلى الضد، أو على الأقل قد يضعف تعب الإنسان فيها.

٢ - الإرشاد : الحكمة أيضاً نقتنيها عن طريق الإرشاد. أى أننا نستفيد من خبرة المرشدين، ومن ينبوع الحكمة الذي فيهم « المسابير الحكماء يصير حكيماً » (أم ١٣ : ٢٠). أما من لا يطلب الإرشاد فهو معرض للخسارة « مقاصد غير مشورة تبطل

وبكثرة المشيرين تقوم » (أم ١٥ : ٢٢).

الكتاب أيضاً يدعو الشباب أن يخضعوا للشيخ وأن يسربلوا بالتواضع وهذا أيضاً يؤكد أهمية سؤال المرشدين.

٣ - التأمل في أعمال الله : ولكي نقتنى الحكمة علينا أن نتأمل في أعمال الله ومعاملاته مع قديسيه المدونة في الكتب المقدسة.. نتأمل بروح الصلاة والرغبة في التعلم من الله. لأن الله هو ينبوع الحكمة الذي منه يتعلم الجميع « يكون الجميع متعلمين من الله » (يو ٦ : ٤٥).

٤ - الاستفادة من الخبرات السابقة : من العوامل التي تجعل الإنسان حكيماً أن يستفيد من خبراته السابقة. فالحياة مدرسة يتعلم فيها الإنسان دروساً وعبراً كثيرة. كما أنه يستطيع أن ينتفع كثيراً من معاملات الله معه شخصياً.

أن يتأمل الإنسان في كل مسيرة حياته، ما هي الأخطاء وكيف ينتفع من دروسها، وما هي أعمال الله الجميلة التي سطعت بقوة وأبهجت قلبه وأنارت طريقه كقول المزمع « أرسل نورك وحقق وهما يهدياننى ويأتيانى إلى جبل قدسك وإلى مساكنك قاتنى إلى مديح الله. إلى الله بهجة فرحى وأحمدك بالعود يا إلهى » (مز ٤٣ : ٣، ٤).

مسابقة العدد

في كل عدد ٥٠٠ جنيهاً للمتسابقين

من الآن وإلى منتصف أغسطس

خمسون جنيهاً للقصة الفائزة، مع نشرها بالمجلة. في كل عدد يختار أحسن عشر قصص للنشر والمكافأة.

على شرط أن القصة لا تكون معروفة أو مكررة، وأنها تهدف إلى فضيلة معينة، يمكن استخدامها في مدارس الأحد أو الوعظ.

يكتب اسم مرسل القصة وعنوانه بالكامل. ليس المطلوب أن يؤلف قصة. وإن استطاع فرحياً. ولكن على الأقل يختار من قراءاته.

يمكن أن تكون القصة قصيرة، أو مختصر إن كانت طويلة. المهم في هدفها وصياغة أحداثها.



ترجمة وطبع كتب لقداسة البابا

كتاب [كلمة منقعة] الجزء الأول، تمت ترجمته إلى اللغة الهولندية وطبعه في امستردام. ووصلت خمس نسخ منه إلى البابا حملها إليه نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس.

كتاب [اليقظة الروحية]، [والسهر الروحي]، تمت ترجمتهما إلى اللغة الإيطالية. وتولت إحدى دور النشر الكبرى في إيطاليا موضوع طبعهما ونشرهما. وقع على الاتفاق معها القس فيليس يوسف كاهن الكنيسة القبطية في ميلانو، مفوضاً من البابا.

صدر للبابا بالفرنسية كتاب (الحكمة والإفراز). وهو جزء من سلسلة ترجمت بالفرنسية من كتاب (معالم الطريق الروحي).

الروح القدس

لاهوته وعمله

ماهر راغب حنا - لوس أنجلوس

دراسة كتابية للتعرف على شخصية الروح القدس الإلهية :

في مناسبة احتفالنا بعيد العنصرة ويوم الخمسين أو عيد الروح القدس والذي يطلق عليه أحياناً عيد ميلاد الكنيسة المسيحية، سواء لخلول الروح القدس على الرسل فيه، أو بتعميد الرسل لآلاف المؤمنين بالمسيح فيه، يجدر بنا أن نتعرف على الروح القدس الذي نحن مدينون له بإيماننا وخلاصنا من خلال آيات الكتاب المقدس الموحى بها منه .

١ - تحدث الرب يسوع المسيح كثيراً عن الروح القدس وخاصة في الاصحاحات ١٤ - ١٦ من إنجيل يوحنا على أنه شخص وأقنوم إلهي بكلمة «He» .

٢ - الروح القدس أزلي :

يقول المسيح بروح النبوة على فم اشعيا النبي «أنا هو . أنا الأول وأنا الآخر... منذ وجوده أنا هناك والآن السيد الرب أرسلني وروحه» (أش ٤٨ : ١٢ ، ١٦) . فهذه الآية تعلن الثالث الأقدس ونرى فيها المسيح أو الابن المتكلم في قوله «أنا هو الأول والآخر» كما في رؤيا ١ : ١١ ، ٢٢ : ١٣ . وكما في قوله والآن أي في التجسد السيد الرب «أرسلني» ويقصد «بالسيد الرب» هنا الله الآب، ويقصد «بروحه» الروح القدس . وتحدث الآية عن الأزلي الذي لا بداية له (وهذه الآية تشبه الآية الأولى في إنجيل يوحنا) بل إن أول آيات الكتاب المقدس تعلن لنا عن أزلية الروح القدس ووجوده منذ البدء قبل الخلق .

٣ - الروح القدس هو الواحد مع الآب والابن في الجوهر والكرامة :

يقول السيد المسيح «عمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس» (مت ٢٨ : ١٩) . ويقول الرسول يوحنا «فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد» (١يو ٥ : ٧) . وكما أن المعمودية باسم الثالث القدوس للآب الواحد، فكذلك البركة الرسولية هي «نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله - الآب - وشركة الروح القدس مع جميعكم» (٢كو ١٣ : ١٤) .

٤ - الروح القدس هو الخالق :

يقول الكتاب «ترسل روحك فتخلق وتجدد وجه الأرض» (مز ١٠٤ : ٣٠) . كما يقول في سفر أيوب «روح الله صنعني ونسمة القدير أحييتني» (أى ٣٣ : ٤) .

٥ - الروح القدس هو الذي يعلن ربوبية المسيح :

«فليس أحد يقر أن يقول يسوع رب إلا بالروح القدس» (١كو ١٢ : ٣) .

٦ - الروح القدس هو الموحى بالكتاب المقدس :

وهو «الناطق في الأنبياء» حسب تعبير قانون الإيمان وحسب قول الكتاب «لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢بط ١ : ٢١) . ويقول الرب يسوع «لأن داود نفسه قال بالروح القدس قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعدائك موطئاً لقدميك» (مر ١٢ : ٣٦) .

٧ - الروح القدس موجود في كل مكان :

يقول داود النبي «أين أذهب من روحك.. إن صعدت إلى السموات فأنت هناك وإن فرشت في الهاوية فما أنت . إن أخذت جناحي الصبح وسكنت في أقاصي البحر..» (مز ١٣٩ : ٧-٩)

٨ - الروح القدس غير محدود :

يقول الكتاب «من قاس روح الرب ١؟» (اش ٤٠ : ١٣) .

٩ - الروح القدس قادر على كل شيء :

«لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود» (زك ٤ : ٦)

١٠ - الروح القدس يُخرج الشياطين والأرواح النجسة :

«ولكن إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله» (مت ١٢ : ٢٨) .

١١ - الروح القدس هو الذي يقيم الأساقفة لرعاية الكنيسة :

«احترزوا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه» (أع ٢٠ : ٢٨ ؛ ١٣ ، ٢ ، ٣) .

١٢ - الروح القدس هو الذي يفقر الخطايا على أفواه الرسل وخلفائهم :

«ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس . من غفرتكم خطايا تغفر له ومن أمسكتم خطاياهم أمسكت» (يو ٢٠ : ٢٢) .

١٣ - الروح القدس هو الذي يقود الخدام وأولاد الله :

«وقال الروح لفيلبس تقدم ورافق هذه المركبة» (أع ٨ : ٢٩) . ويقول الكتاب «لأن الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله» (رو ٨ : ١٤) . وقيل عن شمشون «وابتدا روح الله يحركه في حلة دان» (قض ١٣ : ٢٥) .

١٤ - الروح القدس يأمر ويمنع :

«وبعد ما اجتازوا في فريجية وكورة غلاطية منعمهم الروح القدس أن يتكلموا بالكلمة في آسيا . فلما اتوا إلى ميسيا حاولوا

أن يذهبوا إلى بشتية فلم يدعهم الروح « (أع ١٦ : ٦ ، ٧) .

١٥ - الروح القدس يمنح تسع ثمار :

« وأما ثمر الروح فهو محبة سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف » (غل ٥ : ٢٢) .

١٦ - الروح القدس يمنح تسع مواهب :

لكل واحد يُعطى إظهار الروح للمنفعة فإنه لواحد يعطى بالروح كلام حكمة ، ولآخر كلام علم ، ولآخر إيمان ، ولآخر مواهب شفاء ، ولآخر عمل قوات ، ولآخر نبوة ، ولآخر تمييز الأرواح ، ولآخر أنواع السنة ، ولآخر ترجمة السنة « (١ كو ١٢ : ٧ - ١١) .

١٧ - الروح القدس يتكلم في الرسل والمعلمين :

« لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم يتكلم فيكم » (مت ١٠ : ٢٠)

١٨ - الروح القدس يبكت العالم على خطية وعلى ير وعلى

دينونة (يو ١٦ : ٨) .

١٩ - الروح القدس يهدي :

« روحك الصالح يهديني » (مز ١٤٣ : ١٠) .

٢٠ - الروح القدس يرشد :

« يرشدكم إلى جميع الحق » (يو ١٦ : ١٣) .

٢١ - الروح القدس ينبيء بالمستقبل :

« ويُخبركم بأمو آتية » (يو ١٦ : ١٣) .

٢٢ - الروح القدس يشهد للمسيح :

« عندما يأتي المعزى ... فهو يشهد لي » (يو ١٥ : ٢٦) .

٢٣ - الروح القدس يشهد لبنويتنا لله :

« الروح يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله » (رو ٨ : ١٤) .

٢٤ - الروح القدس يعين ويشفع :

« الروح أيضاً يعين ضعفاتنا لأننا لا نعلم ما نصلى لأجله كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأناات لا ينطق بها » (رو ٨ : ٢٦) .

٢٥ - الروح القدس يتكلم :

« من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنايس » (رؤ ٢ : ٧) . « وبينما هم يخدعون الرب ويصومون قال الروح القدس افرزوا لي بزنايا وشاول للخدمة » (أع ١٣ : ٢ ، ٣) .

٢٦ - الروح القدس يلد ويعقد :

« إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » (يو ٣ : ٥) . « هكذا كل من ولد من الروح » (يو ٣ : ٨) المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح » (يو ٣ : ٦) .

٢٧ - الروح القدس يجدد :

« بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح

القدس » (تى ٣ : ٥) .

٢٨ - الروح القدس يقوى ويشدد :

« ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم » (أع ١ : ٨) . « وها أنا أرسل إليكم موعد أبي فأقيموا في مدينة اورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعلى » (لو ٢٤ : ٤٩) .

٢٩ - الروح القدس يقدر :

« هكذا كان أناس منكم لكن اغتسلتم بل تقدرتم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا » (١ كو ٦ : ١١) .

٣٠ - الروح القدس يعطى حكمة وفهم ومعرفة ومشورة ومحافة الله :

« وملاوته من روح الله بالحكمة » (خر ٣١ : ٣ ؛ اش ١١ : ٢ ؛ ١ كو ١٢ : ٨) .

٣١ - الروح القدس يعطى نعمة ويضرم الصلاة :

« وأفيض على بيت داود وعلى سكان اورشليم روح النعمة والتضرعات » (زك ١٢ : ١٠ ؛ أف ٣ : ١٤ ، ١٦ ؛ أف ٦ : ١٨) .

٣٢ - الروح القدس يجند الخدام ويرسلهم وعملهم وينقلهم

« من تجرد قط بنفقة نفسه » « فهذان لما أرسلنا من الروح القدس توجهنا إلى ... » (أع ١٣ : ٤) . « وخطف روح الرب فيليب فوجد في أشدود » (أع ٨ : ٣٩ ، ٤٠) « وبينما بطرس متفكر في الرؤيا قال له الروح هوذا ثلاثة رجال يطلبونك قم وانزل واذهب معهم غير مرتاب في شيء لأنني أنا قد أرسلتهم » (أع ١٠ : ١٩ ، ٢٠) . « ويكون إذا انطلقت من عندك أن روح الرب يملكك إلى حيث لا أعلم .. » (١ مل ١٨ : ١٢) .

٣٣ - الروح القدس يحرق :

« وأما الرب فهو الروح وحيث روح الرب فهناك حرية » (٢ كو ٣ : ١٧) .

٣٤ - روح الله يكتب وصاياه في قلوبنا :

« ظاهرين أنكم رسالة المسيح مكتوبة لا بحبر بل بروح الله الحي لا في ألواح حجرية بل في ألواح قلبية لحمية » (٢ كو ٣ : ٣ ؛ حز ٣٦ : ٢٦ ، ٢٧) .

٣٥ - الروح القدس يمسخنا ويختننا ويثبتنا في المسيح :

« ولكن الذي يثبتنا معكم في المسيح وقد مسخنا هو الله الذي ختمنا أيضاً وأعطى عربون الروح في قلوبنا » (٢ كو ١ : ٢١) « إذ اتمتم ختمتم بروح الموعد القدوس » (أف ٤ : ٣٠) . « وأما أنتم فلنكم مسحة من القدوس .. وهذه المسحة عينها تعلمكم » (١ يو ٢ : ٢٠ ، ٢٧) .

٣٦ - الروح القدس يفحص كل شيء حتى أعماق الله :

(١ كو ١٠ : ١٠) .

٣٧ - الروح القدس مستعد أن يملأ المؤمنين :

« امتلوا بالروح » (أف ٥ : ١٨) .



الباب ثلثه الثالث

الشرُّ هو في سوء الاستخدام

فليس خطأ أن يحب الإنسان ذاته محبة روحية، كما قيل «تحب قريبك كنفسك». لكن إذا اساء استخدام محبته لنفسه، بحيث توجهت هذه المحبة إلى الجسد والفساد، أو إلى العظمة والكبرياء، حينئذ تصبح محبة الذات خطية. ومن ضمن محبة العالم: محبة المال.

المال

المال ليس شراً في ذاته، إنما الشر في سوء استخدامه. فقد كان أبونا ابراهيم أبو الآباء غنياً، وكان كاملاً أمام الله. وأيوب الصديق كان أغنى بنى الشرق، ومع ذلك كان رجلاً كاملاً ومستقيماً يتقى الله ويحيد عن الشر (أى ١: ٨). «وكان أباً للفقراء، وصيواً للعمى، وأرجلاً للمرج. وكم أنقذ المسكين المستغيث، واليتيم الذى لا معين له. وكم جعل قلب الأرملة يسر» (أى ٢٩: ١٢-١٦). لقد استخدم ماله بطريقة سليمة. وبالمثل كان يوسف الرامى رجلاً غنياً (متى ٢٧: ٥٧). وهو الذى كفن السيد المسيح ودفنه... وفى الجيل السابق لنا كان ابراهيم الجوهري رجلاً غنياً. وكان إنساناً باراً ينفق على الكنائس والأديرة، ويعول الفقراء والمعوزين. ولكن بصير المال شراً، إذا اسىء استخدامه، فى اللهو، وملاذ الدنيا، أو اعتمد الإنسان عليه، وصار مجالاً للكبرياء... وليس عيباً أن يمتلك الإنسان مالاً، إنما العيب أن يمتلك المال هذا الإنسان...

الغضب

ليس الغضب شراً في ذاته، فهناك غضب مقدس. والغضب المقدس هو الذى يمنح الإنسان الغيرة المقدسة، والنخوة والشهامة، والدفاع عن الحق. ويبقى الغضب مقدساً، إن كانت وسيلته مقدسة، ودوافعه مقدسة. وهنا نفرق بين الغضب والترفة، فالترفة هى تعب فى الأعصاب. وقد يغضب الإنسان، و... «اره، متزناً، محتفظاً بأعصابه. وقد غضب موسى النبي، عندما عبد الإنسان العجل الذهبى،

هناك أسباب عديدة تؤدي إلى الخطية وإلى الشر، ولعل فى مقدمة هذه الأسباب: سوء الاستخدام. فما المقصود بهذا؟ إن الله قد وهبنا عطايا كثيرة. ولكننا نسيء استخدامها. وهناك فى الحياة أشياء كثيرة، يمكن أن تستخدم فى الخير، ويمكن أن تستخدم فى الشر. هى فى ذاتها ليست خطية، إنما الخطية هى فى سوء استخدامها.

فما تفسير هذا كله؟... فلنحاول معاً أن نتفهم الأمور جيداً، حتى نستطيع أن نحدد أين يوجد الخطأ؟ وما هو مصدره؟ ولتبدأ ببعض المواهب، وتندرج أيضاً إلى المادة، وإلى الغرائز، وإلى المخترعات، ونفحص الأمور جيداً.

الحب

أعطانا الله عاطفة الحب. وهى ليست خطأ. بل الخطأ هو أننا لا نحب. وقيل عن الله تبارك اسمه «الله محبة» (١يو١: ٨). وقال الرسول «كل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله» (١يو١: ٧). الخطأ هو أن نسيء استخدام الحب، ونوجهه توجيهاً غير سليم.

الحب أصلاً يكون موجهاً إلى الله، وإلى الناس داخل نطاق محبة الله. ويكون موجهاً إلى الخير والمثاليات، وإلى السماء والأبدية.

وقد قال الوحي الإلهي «تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قدرتك» (تث ٦: ٥) هذه هى الوصية العظمى فى التاموس. والثانية مثلها «تحب قريبك كنفسك» (متى ٢٢: ٣٩).

ولكن نخطيء إذا أسأنا استخدام الحب، فأصبحنا نحب العالم أو الجسد أو المادة أو الذات.

وفى هذا قال الكتاب «محبة العالم عداوة لله» (يع ٤: ٤). وقيل «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم. إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب. لأن كل ما فى العالم: شهوة الجسد وشهوة العين وتعظم المعيشة» (١يو١: ١٥، ١٦).

كذلك يخطيء الإنسان إن أحب ذاته محبة خاطئة.

واحرق هذا التمثال بالنار، وطحنه وذراه على وجه الماء، وبكت أخاه هرون (خر ٣٢: ٢٠، ٢١).

ولكن إذا اسيء استخدام الغضب، يصبح خطية.

وذلك إذا استخدم من أجل كرامة شخصية، أو بقسوة وبغير سبب يدعو إليه. أو إذا خلط هذا الغضب بألفاظ غير لائقة، أو باعتداء، أو بإهانات وجرح للشعور، أو بعنف، أو بظلم... ففى كل هذا يصبح الغضب خطية، لأنه قد اسيء استخدامه.

الفن

ليس الفن خطيئة، لأنه يمكن استخدامه في الخير.

نقول هذا عن الشعر، والموسيقى، والرسم، والتحت، ونقوله أيضاً عن التمثيل في المسرح أو السينما، وسائر الفنون الأخرى إذا كان استخدامها في الخير.

كان داود النبي شاعراً، وكان موسيقياً...

كان ينظم الزمير شعراً، ويغنيها على مزماره وكان «بحسن الضرب على العود» (١صم ١٦: ١٦، ١٨). وكان آساف أيضاً شاعراً ومغنياً. ومريم النبية أخت هرون، كانت تضرب على الدف، وتغنى للرب. وقد فعلت ذلك في معجزة شق البحر الأحمر، وهي تقود النساء في التسيب (خر ١٥: ٢٠، ٢١).

والرسول يقول «بمزمار وتسايح وأغاني روحية، مترنمين في قلوبكم للرب» (أف ٥: ١٩). والغناء الروحي موجود في الكنيسة في الألحان والتراتيل والتسايح، بل في القداس الإلهي نفسه. والمزمور يقول «غنا للرب أغنية جديدة» «رغموا للرب» (مز ٩٥-٩٨). وسفر نشيد الأناشيد يمكن أن يترجم أغنية الأغنيات «The Song of the Songs».

إذن الغناء ليس خطأ في ذاته، ولكن إذا اسيء استخدامه في المجون والعبث، حينئذ يصبح خطية.

ونفس الوضع بالنسبة إلى الشعر، وإلى الموسيقى. يتوقف الخير أو الشر فيها على حسن الاستخدام أو سوء الاستخدام. ونفس الكلام نقوله عن الرسم والنحت. فلوقا الإنجيلي كان رساماً. ولا ننسى ميشيل انجلو وأيقوناته في الكنائس. أما الرسامون الذين يسيئون استخدام الموهبة إلى إثارة الغرائز الجسدية، فهؤلاء يخطئون بسوء الاستخدام. وتبقى الموهبة صالحة إذا استخدمت حسناً، كما قيل:

«كل شيء طاهر للطاهرين» (تى ١: ١٥).

الخيال

هو أيضاً يتوقف خيره أو شره على استخدامه.

فالخيال الخير هو مصدر القصص النافع المفيد، والشعر الروحي المؤثر، بل قد يكون مصدراً صالحاً للتأمل. ويمكن للإنسان

أن يصرح خياله في السماء والملائكة والأبدية، بل وفي صفات الله نفسه.

ويصبح الخيال شراً، إذا اسيء استخدامه، كما في أحلام اليقظة وتصور الشرور في الذهن. أى إذا صرح خياله في خطية...

الطموح

الطموح يكون خيراً، إن كان سعياً وراء الكمال.

وفي ذلك قال الرسول «إذ أنا أتسى ما هو وراء، وامتد إلى ما هو قدام» (في ٣: ١٣). ولولا الطموح، ما كان النمو الروحي في الفضيلة، وما كان السعى إلى استرجاعنا لصورة الله قينا. ويكون الطموح خيراً إذا سعى الإنسان إلى أن يكون ناجحاً في كل عمل تمتد إليه يده (مز ١: ٣) كما كان يوسف الصديق ناجحاً في كل شيء (تك ٣٩: ٣).

أما إذا اسيء استخدام الطموح، وصار طموحاً في العظمة والماديات، وفي الانتصار على الآخرين، حينئذ يصبح خطية.

كذلك إذا قاد الطموح إلى الحسد أو إلى الكراهية، أو إلى التآمر على الآخرين لأخذ مراكزهم... هنا نكون قد اسأنا استخدام الطموح.

العقل

العقل موهبة من الله، يمكن أن تستخدم في الخير وفي الشر.

العقل إذا استخدم في خير الإنسان روحياً، وفي خير البشرية، وفي التوصل إلى السلوك السليم، حينئذ يتحول إلى حكمة طاهرة نافعة.

ولكن العقل قد يسيء البعض استخدامه، كالخطاة والمجرمين وكالشيطان نفسه.

ومن هنا قد يستخدم العقل في تدبير المؤامرات، مثلما كان يفعل أختوتفل. ومثلما استخدمت الملكة إيزابيل عقلها في الفتك بنابوت اليزرعيلي (١مل ٢١). ومثلما يدبر الشيطان لإهلاك البشر، ومثلما يفعل العلماء في اختراع اسلحة تدميرية فتاكة... وكما يفعل أصحاب الحيل والدهاء والمكر...

هنا يكون الإنسان قد اساء استخدام عقله، في ضرر الآخرين أو ضرر نفسه.

الاختراعات

يمكن استخدام الاختراعات في الخير أو في الشر.

الطاقة الذرية مثلاً التي استخدمت في تدمير هيروشيما، يمكن أن تستخدم سلباً من أجل خير البشرية. هي ليست شراً في ذاتها، ولكن الشريكمن في سوء استخدامها.

أو أن يستخدم الإنسان حريته في الاعتداء على حريات الآخرين أو على حقوقهم ، أو في انتهاك النظام العام ...
هنا يكون الاستخدام السيء للحرية خطية .

الغريزة

ليست الغريزة خطأ في ذاتها ، وإلا ما خلقها الله فينا .
كما أن المادة ليست خطأ في ذاتها ، وإلا ما كان الله قد خلقها . إنما المهم أن تسير الغريزة في مجراها الطبيعي ، ولا يساء استخدامها ...
وموضوع الغرائز موضوع طويل ليس الآن مجاله ...
ونفس الكلام نقوله عن الرغبات .

المادة

المادة ليست شراً في ذاتها ، لكن إذا أساء استخدامها تحول إلى شر .

كذلك إذا أحبها الناس أكثر من الله ، أو إذا سيطرت محبتها في قيادة الإنسان ، بحيث يقولون عنه إنه إنسان مادي ... أي أن المادة استخدمت بأسلوب قضي على روحياته ومثالياته وعقبته للخير ...

ومن منطلق هذا المفهوم نتكلم أيضاً عن الخمر .

الخمر - كمادة - ليست شراً . لكن الاستخدام السيء للخمر هو الشر . ونحن لا نحرم الخمر كمادة ، ولكن نحرم استخدامها السيء .

أخطر ما في الخمر هو الكحول ، هو الذي يتلف الصحة والإرادة ، ويقود إلى السكر ، ويضيع هبة الإنسان ، إن زاد مقدار الكحول عن الحد ...

ولكن الكحول ليس شراً في ذاته ، ونحن لا نحرمه .

وكثيراً ما تستخدم الكحول في عديد من الأدوية ، وفي العطور ، وفي الصناعات وفي الوقود ... ولكن الاستخدام السيء للكحول في اتلاف صحة الإنسان ، أو في إشعال الحرائق ، وما يماثل ذلك ، هذا هو الخطأ .

يسأل البعض أحياناً : هل الراديو والتلفزيون حلال أم حرام ، خير أم شر؟ وكذلك التمثيل؟

يمكن استخدام هذه المخترعات في الخير ، إذا اشرف عليها أناس روحيون يهتمون بنقاوة القلب والفكر ، وبقيادة الإنسان في طريق الخير .

والكنيسة تستخدم المخترعات الحديثة .

مثل الميكروفونات ، ومكبرات الصوت ، والفيديو ، واجهزة التسجيل وكل المخترعات النافعة .

ويمكن أن يستخدم المسرح والتمثيل في متعة الناس روحياً .

وذلك بتقديم روايات دينية من الكتاب المقدس ، أو من تاريخ الكنيسة ، أو حتى من الخيال ، المهم أن تترك تأثيرها الروحي العميق في نفوس مشاهديها .

القوة

يمكن استخدامها في الخير . وإذا أساء استخدامها تصبح شراً .

والدين يدعوننا أن نكون أقوياء . والإنسان القوى الشخصية ، هو إنسان نافع للمجتمع ، ونافع لأسرته ، ونافع لنفسه في الانتصار على كل إغراءات الشر . وهنا أحب ألا يفهم الناس التواضع فهماً خاطئاً ، يكون مظهره الضعف والتخاذل .

فالسيد المسيح كان متواضعاً جداً ، وفي نفس الوقت كان قوى الشخصية ، وكان يفهم الكنية والفريسيين والصدوقيين وغيرهم في كل حوارهم معهم . وكانوا يشعرون بقوته . وكان الجميع يبهرون بشخصه ...

ولكن إذا أساء استخدام القوة ، وتحولت إلى البطش والعنف ، أو الاستبداد والتسلط ، أو تحولت إلى الارهاب والظلم ، حينئذ تصبح شراً .

وهنا نميز بين القوى العادل النافع ، وبين القوى المغلوب من نفسه المتسلط على غيره .

كل شيء نافع إذا أساء استخدامه يتحول إلى شر .

الحرية

لا أظن أن أحداً في العالم يقول إن الحرية شر . ولكن لاشك أن سوء استخدام الحرية هو خطية بلاشك .

كأن يستخدم إنسان حريته في فعل ما لا يليق ، أو بغير ضابط خلقى ... أو أن يستخدم حريته في اقلاق الآخرين وإزعاجهم ، أو في أن يكون عشرة لهم ، وسيباً في سقوطهم .

أو أن يستخدم حريته في اهلاك نفسه ، كمن يدمن الخمر أو التدخين أو المخدرات ... أو كالمطالب الذي يستخدم حريته في اللعب واللهو ويترك دروسه فيفشل .

ما هي اقتراحاتكم؟

نحن الآن في الصيف . ويوجد وقت فراغ عند الشباب . كيف يقضون هذا الوقت في شيء مفيد؟
نريد أن ننشر ما يصلنا من مقترحات بهذا الخصوص .
وما هو النشاط الصيفي الذي تعدده فروع الخدمة؟
وما هي خبراتكم في هذا المجال؟

آيات للحفظ

قدمنا آيات للحفظ عن المعمودية في العدد ٢٥ بتاريخ ٦/٢٣ وستتابع تقديم آيات عن باقى الأسرار.

عن سرّة المسحة :

- * وأما أنتم فلکم مسحة من القدوس وتعلمون كل شيء .
- * وأما أنتم ، فالمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم . (٢يو١ : ٢٠ ، ٢٧) .
- * حينئذ وضعا الأيادي عليهم ، فقبلوا الروح القدس (أع ٨ : ١٧) .

عن سر الاعتراف :

- * اعترفوا بعضكم على بعض بالذنوب (يع ٥ : ١٦) .
- * وكان كثيرون من الذين آمنوا ، يأتون مقرين ومخبرين بأعمالهم (أع ١٩ : ١٨) .
- * واعتمدوا منه في الأردن معترفين بخطاياهم (متى ٣ : ٦) .

عن سر التناول :

- * من يأكل جسدى ويشرب دمي ، فله حياة أبدية ، وأنا أقيمه في اليوم الأخير (يو ٦ : ٥٤) .
- * من يأكل جسدى ويشرب دمي ، يثبت فيّ وأنا فيه (يو ٤ : ٥٦) .
- * خذوا كلوا هذا هو جسدى (متى ٢٦ : ٢٦) .

أسئلة شعبية

٢٠ - ضربنى وبكى ، وسبق واشتكى :

يضرب هذا المثل للشخص الذى يعتدى على غيره ، ثم يدعى أنه هو المعتدى عليه ، ويسبق ليشكوه . وهكذا لا يكتفى بضربه لغيره ، إنما يضيف إلى ذلك خطية أخرى هي الشكوى الظالمة .

٢١ - يدى (يعطى) الحلق ، لى ما لوش ودان :

يضرب هذا المثل للخير الذى يأتى لإنسان يرفضه ، أو لا يستعمله ، أو لا يشعر بقيمته ...

كعرض الكهنوت مثلاً على شخص يعتذر عن قبوله !

٢٢ - دارى على شمعتك تنور :

يضرب هذا المثل من أجل الحرص في عدم التحدث في أمور النجاح والتوفيق ، لئلا يحسد البعض نجاحك ، فيثير حولك مشاكل ، لكى يعطيك أو يتعبك أو يعوق طريقك . وكذلك قد تقاسى من حسد الشياطين الذين يثيرون عواصف حول شمعتك المضئية ، فتنتطفئ .

أدب وحكمة

* عندما نقتل نمراً ، نقول هذه رياضة صيد . وعندما يقتلنا النمر ، نقول هذه وحشية .

* إذا غرست اليوم شجرة ، ستنام في ظلها غداً .

* يعيش سعيداً من يحب عمله ، أو من يصير عمله هواية له .

* سرقة الجائع للرغيف ، هي جريمة يجب أن يحاكم عليها المجتمع كله .

* لا يوجد لسان نمام ، إذا لم توجد إذن مستمعة .

* قد يوجد إنسان له ثلاث شخصيات : شخصية يظهر بها أمام الناس ، وشخصية يخفيها ، بالإضافة إلى شخصيته الحقيقية .

* قلب سعيد خير من حافظة نقود ممتلئة .

* حدثه عن نفسه ، يستمع إليك طويلاً .

* كثيرون يهددون ، وهم يرتجفون .

* الصبر الحقيقي ليست فيه شكوى تقال للناس .

* اتزع الحب من الأرض ، تصيح قبراً .

* لا يستحق الحرية ، من ينكرها على الآخرين .

الآيات المشهورة

نعيبُ زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيبٌ سوانا * * *

وانما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هودهبت أخلاقهم ذهبوا * * *

يريدُ المرءُ أن يُعطى مناه ويأبى الله إلا ما يشاءُ * * *

جراحات السيوف لها آلتنام ولا يلسام ما تجرح اللسان * * *

لا تخفِرْ صغيراً في عداوته إن البعوضة تدمى مقلة الأسد * * *

الفائزون في المسابقة

- ١- باسم حبيب جرجس - بطنطا
- ٢- اسحق فهم حنين - بدريوط .
- ٣- عادل صدقى خليفة - بالاسماعيلية
- ٤- جيهان حبيب شحاته - بالجيزة .
- ٥- سميحة عزمى جبرائيل - بالمرافة
- ٦- حلیم عطا اسكندر - بسوهاج .
- ٧- نرجس تادرس ابراهيم - بسوهاج .
- ٨- محب ابراهيم نان - بالمرافة .
- ٩- نبيل نجيب أرمانوس - بالعمرانية
- ١٠- هنية وهبة شكير - بالعمرانية .
- ١١- عزت رزق أبو السعود - شين الكوم
- ١٢- جورج عبده غازر - بالقاهرة .
- ١٣- شنوده منير لبيب - بالقاهرة .
- ١٤- زيزف فهمى ابراهيم - بكفر الشيخ
- ١٥- هانى شكرى الدويرى - بصدقا .
- ١٦- آمال ابراهيم رزق - بالعمرانية
- ١٧- عادل سميرحتا - بينى سويف
- ١٨- نبيل زكى توار - بالعمرانية
- ١٩- أنطونيوس فؤاد نجيب - بالقوصية
- ٢٠- هناء القمص مينا - بأخميم
- ٢١- ناجى حلیم بشاى - بالاسكندرية
- ٢٢- مرفت أمين ابراهيم - بالقوصية
- ٢٣- ايرنى سعد ابراهيم - بالقوصية
- ٢٤- فؤاد عبده فرج - بكفر صقر .
- ٢٥- مايكل عزت نجيب - بالعمرانية
- ٢٦- منال نبيل أندراوس - بشبرا .

حياة القديس الأنبا شنوده

رئيس المتوحدين

بقية المنسور ص ١٦

حياته في الدير:

كان الأنبا بيجول مع ضيوف له، وكان والد الأنبا شنوده في الطريق إلى الدير مع ابنه. فقال الأنبا بيجول لضيوفه: [هلموا بنا نستقبل رئيس المتوحدين الأنبا شنوده]. ولما دخل والد الأنبا شنوده ومعه ابنه الطفل، قال للأنبا بيجول: [أطلب إليك أن تبارك ابني هذا] ...

فأخذ الأنبا بيجول يد الطفل ووضعها فوق رأسه، وقال: [بل أنا المحتاج أن تبارك منه].

ومن هنا بدأت حياة الأنبا شنوده الرهبانية وعمره تسع سنوات.

وعاش في نك، وفي صلوات وعبادة صادقة لله، وفي طاعة كاملة للرهبان حتى أحبه الجميع. وكان يقيم في حجرة وحده، وتلمذ على يد الأنبا بيجول.

وفي أحد الأيام ظهر ملاك الرب للأنبا بيجول ومعه اسكيم الرهبة، وقال له: قم في الصباح، والبس شنوده اسكيم الرهبة، لأنه سيكون رجلاً باراً شجاعاً مؤيداً من الله. وسيكون ديره موضع شفاء لكثيرين.

وهكذا لبس ثياب الرهبة وهو صبي صغير. ولكنه عكف على الصلاة والتأمل ودراسة الكتب الإلهية. ولما نما في الحياة الرهبانية توحد لمدة خمس سنوات في مغارة مهجورة، واكتسب في وحدته فضائل كثيرة، وكان موضع محبة الرهبان وتوقيرهم.

ولما نتيج خاله الأنبا بيجول، اختاروه رئيساً لهم.

الأنبا شنوده رئيس الدير:

أسس الدير الأبيض. ووضع قوانين للرهبنة أكثر شدة من قوانين

تحفل بها متاحف العالم.

وكان فصيحاً في كلامه وفي كتاباته، محبوباً من الناس جداً، يشاركونهم آلامهم. وفي إحدى المرات هرع إليه عشرون ألفاً هاربين من أعدائهم، فاستضافهم في الدير ثلاثة أشهر، حتى نفذت كل مئونة الدير. وفي هذه الفترة قوى إيمانهم جداً.

نبوءة عن نياحته:

زاره القديس توماس المتوحد بجبل شنش، وقال له: [إنى سأفارقك. وقد أخبرني الرب أنك ستلحقني بعد أيام. والعلامة هي أن الحجر الذي خارج مسكنك سينقسم ... عند مفارقة نفسى لجسدى. فاحضر حينئذ لتدقني] ثم قال له: [استودعك الله حتى التقى بك في بيعة الأبرار. وتكن مشيئة الرب].

وبعد ثلاثة أشهر من هذه المقابلة، رأى القديس الأنبا شنوده أن الحجر قد انقسم، فقال: [قد فقدت شنش سراجها]. وأخذ معه بعض الاخوة - منهم أنخوخ ويوساب - وذهبوا إلى هناك، فرأوا أن القديس توماس قد فارق الحياة. فرتلوا عليه طويلاً ودفنوه.

وفي ٧ أبيب اشتد المرض على القديس الأنبا شنوده وفارق عالمنا في الساعة السادسة من النهار وسط أرواح الملائكة والقديسين. بركة صلاته تكون مع جميعنا آمين.

عيد القديس الأنبا شنوده يوم ٧ أبيب - الموافق ١٤ يوليو من كل عام.

كنيسة دير الأنبا شنوده الحالية ليست هي كنيسة الدير، إنما هي مجرد مكان هيكل الكنيسة القديمة. وهيكل الكنيسة الحالي هو مجرد شرقية الهيكل قديماً.

أما صحن الكنيسة فهو المكان الذي بنيت فيه البيوت التي أزيلت وقد وجدت بعض أعمدة الكنيسة الأصلية في أساسات البيوت التي تم إزالتها.

ترجو عيداً سعيداً للدير.

القديس باخوميوس. واهتم بصلوات الرهبان الفردية والجماعية، كما اهتم بتثقيف رهبانه فكانوا من أكثر الرهبان علماً.

وكان يدقق في قبول طالبى الرهبة، ويختبرهم فترة طويلة. وكانوا يكتبون تعهداً يلتزمون فيه بالطاعة نظام الدير قبل رهبنتهم.

مع تنظيمه لحياة الشركة، وجد في رهبته بعض المتوحدين في البرارى.

كان القديس الأنبا شنوده ناسكاً عابداً كثير الصلوات. وكان ينفرد كثيراً للوحدة. ويصلى ويدها مبسوطتان مثال الصليب. ويصوم طول يومه، وأحياناً كان يطوى الأيام صوماً.

القديس المعلم صاحب المواهب:

وهبه الله مواهب كثيرة، منها موهبة الشفاء، ومنها صلته بالكنيسة المنتصرة. وقيل إنه في أحد الأيام استقبل ثلاثة قديسين هم إيليا واليشع ويوحنا المعمدان. وكان الله يكشف له الغيب أحياناً.

ومن جهة التعليم: عاش حياته صراعاً ضد الوثنية، وضد البدع والهرطقات.

وقد قاوم الوثنية من جذورها، بكل ما فيها من سحر وشعوذة ودجل طيب. وآمن على يده كثيرون، حتى تحولت معابد وثنية عديدة إلى كنائس.

كما حارب النسطورية. ولما حكم مجمع أفسس بحرم نسطور، نفوه إلى أنخيم، منطقة الأنبا شنوده. ويوجد قبر نسطور هناك حتى اليوم تحت تل نسطور، حيث القوا فوقه القمامات.

وكان القديس الأنبا شنوده ملماً بالثقافة اليونانية ولكنه لم يستخدمها، واعتبر زعيماً للأدب القبطى. وكتابات

واستُعملت الموسيقى أيضاً كسلاح ضمن الأسلحة المستعملة في مكافحة وباء الطاعون الذي اجتاح أوروبا في ذلك الوقت.. فقد أوصت السلطات المشولة وقتئذ بعرف الموسيقى الهادئة للذين أصيبوا بالمرض.

وفي القرن السابع عشر كتب « هنري بيتشمان » (Henry Beachman) أن الموسيقى تطيل العمر، لأنها تقضى على الحزن والكآبة وانخفاض الروح المعنوية.

والزنج الأمريكيون كانوا يؤمنون بأن للأغنية فاعلية في شفاء المريض ويطلبون فن الغناء عدة ساعات يومياً.

وحتى القرن الثامن عشر، كان ضحايا الأمراض العقلية يعتبرون مخلوقات خطيرة، فكان الهائجون يربطون بالسلاسل أو يجلدون. إلى أن جاء الطبيب الفرنسي « فيليب بينل » (Philippe Pinel) سنة 1793، لتبدأ على يديه صفحة جديدة، لقد تزع الأغلال عن المرضى واستخدم أسلوب تنشيط الجسم والعقل، كبديل إنساني للأسلوب القديم... وأطلق على ذلك اسم «العلاج المهني»، وفي أحد أشكاله استخدم الإيقاع الحركي للموسيقى لعلاج النفس والروح.

وقد نصح « جون م. هادلي » (John M. Hadly) بأن العلاج المهني إجراء ضروري خصوصاً لمرضى الأعصاب لإبقاء عقلهم وجسمهم أو كليهما باستمرار في حالة نشاط.

وفي سنة 1891 كان الأطباء يستغلون العرف الهادئ على الكمان للتخفيف من حدة آلام الجرحى والمرضى « بعرق النسا ».

فخلال القرن التاسع عشر اهتم الأطباء النفسانيون بالعلاج الموسيقي وفي مقدمتهم (Moreau De Tours) حتى بدأت الدراسات العلمية في مدى التأثير الموسيقي على الإنسان ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر.

خبرات في الحياة

علمتني الحياة ، أنه مادام لا يوجد كامل إلا الله وحده ، ومادام كل إنسان - مهما سما - له أخطاؤه ...

إذن يجب أن نقبل الناس كما هم ، بأخطائهم .

لا نخسر إنساناً ونفقدده ، بسبب خطأ معين فيه . وإنما نحتمل هذا الخطأ . ونعامل هذا الإنسان في حدود ما نستطيع ، ونستفيد من جوانب حياته الأخرى التي لا تخلو من فضيلة ، وفائدة ...

لأنه لو كان كل خطأ من إنسان يجعلنا نقاطعه ، لكانت النتيجة أن نقاطع الكل ، ونعيش وحدنا !!

نحن أيضاً لنا أخطاء ، يحتملها الناس ...

للدكتور/نبيلة ميخائيل

العلاج بالموسيقى في الحضارة القبطية :

في أشهر المتاحف والمكتبات العالمية وأهمها: المتحف البريطاني، ومكتبة «جون ريلاندز» (John Rylands)، والفاثيكان، ومتاحف برلين بألمانيا، ومتاحف متشجان بالولايات المتحدة الأمريكية، توجد أوراق بردي كثيرة كُتب عليها باللغة القبطية منذ القرن الثالث وهي فترة ازدهار العصر القبطي... أغلب هذه الأوراق تحتوي على إرشادات كثيرة في النواحي الطبية شبيهة بما كان في العصر الفرعوني، بعض هذه الإرشادات تفيد بترتيل المزامير بهدف شفاء المرضى..

في هذا العصر، كان رجال الدين يعالجون الأمراض النفسية والعضوية إلا مرض العيون... فكان يقوم به رجل دين أكثر تخصصاً.

وعلى ورق البردي حُكي عن القديس «أبوطربو» الذي كان يعالج المرضى -خصوصاً المصابين بالصرع- بواسطة صلاة عُرفت باسم «صلاة أبوطربو».. وذلك عن طريق ترتيل المزامير بجانب قراءات من الكتاب المقدس.

وقد أطلق الأقباط في مصر على العلاج بواسطة ترتيل المزامير للمرضى داخل الكنيسة اسم «العلاج المقدس».. كما استخدموا طريقة أخرى للعلاج عن طريق موائد الأقباط السنوية.. وأطلقوا عليه «العلاج الشعبي».

العلاج بالموسيقى في الحضارة العربية :

ويتنقل العلم من حضارة إلى حضارة حتى يأتي عباقرة الطب العربي في العصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية فيضيقون الكثير في هذا الميدان.. فالعالم العربي الكبير «ابن سينا» -من كبار عباقرة الطب في القرن الحادي عشر- درس أثر الموسيقى على الإنسان واستخدمها في علاج المرضى.. وأهم مظاهر هذا الاهتمام استخدام الذكر لتهدئة الحالات النفسية.

العلاج بالموسيقى في عصر النهضة :

في بداية عصر النهضة أوصى «بيكون» (Bacon) باستعمال الموسيقى لتنشيط الروح، واقترح في أحد كتبه استخدام الموسيقى لعلاج «الاضطرابات التكوينية».



اجتماعيات

مبارك الآتي باسم الرب
تهنئة مدينة زفتى لأسقفها المحبوب
نياقة الأنبا متياس

أسقفنا المحبوب نياقة الأنبا متياس نهنىء نياقتكم بنعمة وكرامة الأسقفية . ونهنىء أنفسنا برعايتكم الروحية ونهنىء صاحب الغبطة والقداية البابا شنودة الثالث لاختياره الحكيم بعمل الروح القدس .

التربية الكنسية والاجتماعات الروحية والأشطة
صندوق الرعاية الكنسية .
صندوق رعاية الطفولة .

كنيسة الشهيد أبى سيفين بزفتى
القمص تادرس مرقس والعائلة
القس بولس عبد المسيح والعائلة
مجلس الكنيسة والشمامسة والخدام والشعب

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس بزفتى

تقدم لصاحب القداية البابا المعظم :
الأنبا شنودة الثالث
الشكر على الثقة المؤيدة بالروح القدس وتهنئء أسقفنا المحبوب :

نياقة الأنبا متياس
بإختياره أسقفاً لإبراشيتنا المحبة للمسيح .

تهنئة كنيسة الشهيد مارجرس بمسجد وصيف

القس بساده بطرس والشعب يهنئون أسقفهم المحبوب الخبر الجليل :

نياقة الأنبا متياس
و يشكرون قداية البابا المعظم :
البابا شنودة الثالث
لحسن اختياره بعمل الروح القدس .

تهنئة كنيسة الشهيدة رفة بسباط

القس أمونيوس خلى عبد المتجلى كاهن الكنيسة والمقدس عزيز حشنى ناظر الوقف بالكنيسة وشعب الكنيسة يهنئون أباهم الطوباوى المكرم المحبوب :

نياقة الأنبا متياس
و يشكرون قداية البابا المعظم :
الأنبا شنودة الثالث
لإختياره الروحى الحكيم المبارك .

المهندس اسحق ابتناغو وأخوته يهنئون :

نياقة الأنبا متياس
أسقف المحلة وتوابعها
بتجلبس نياقتة و يتوجهون بالشكر العميق لقداية :

البابا شنودة الثالث
بإختياره أسقفاً للمحلة وتوابعها .

شعب كنيسة زفتى

الأستاذ عادل ميخائيل وأخوته والعائلة
الأستاذ عادل حنا عطاس والعائلة .
الأستاذ ماهر منير يوسف والعائلة
الأستاذ محمد عزيز يوسف والعائلة
الأستاذ وديع عطية وأولاده والعائلة
الأستاذ فايق عزيز والعائلة
الأستاذ سامى أسكندر وفؤاد منير
أسرة المنشح القمص يوحنا الأنطوني
أسرة المرحوم مسيحه إبراهيم أسعد
الأستاذ وهيب يوسف عبده والعائلة

تجار المصوغات

عاطف فوزى أمين والعائلة
يحيى فوزى أمين والعائلة .
عادل فوزى أمين والعائلة .
وجدى فوزى أمين والعائلة .
عزت ومكرم فوزى نخلة والعائلة
عبده نجيب مطر والعائلة .
عياد ونخلة جورجى والعائلة

الأطباء

دكتور فوزى ركنى ودكتور سوزان
دكتور رفعت صادق ودكتور فوزية
دكتور عدلى أسكندر ودكتور ثريا
دكتور ملحت أمين والعائلة .

المهندسون

مهندس حنا مسيحه والعائلة
مهندس وديع يوسف السباطى والعائلة
مهندس رفعت بسطا والعائلة .
مهندس جمال جرجس والعائلة .

الأستاذة

الأستاذة الدكتور مختار واصف والعائلة
الأستاذة مكرم عوض والعائلة .
الأستاذة عزيز جرجس والعائلة .
الأستاذة عبد الله حنا مطر والعائلة
الأستاذة سليمان جرجس وأخوته .
الأستاذة نجيب السباطى المحامى والعائلة
الأستاذة توفيق حشنى مطر والعائلة

قبلما صورتك فى الطن عرفتك
وقبلما خرجت من الرحم قدمتك
نشكر قداية البابا شنودة الثالث
على محبته القيافة لنا وإختياره الموفق
نياقة الأنبا بولا أسقفاً لطنطا ونياقة
الأنبا متياس أسقفاً للمحلة وأيضاً
نشكر نياقة الأنبا ييسنتى على تعب
محبه لنا .

ابنكم
سمير منسى يعقوب
بشركة طنطا تريد للتوكيلات

القمص موسى السربانى يهنىء القس
مكارى لبيب بالسيامة سائلين الرب أن
تحفظ لنا حياتكم .

أبانا القس رويس باقى

أنا الرب قد دعوتك بالبر قامك بيدك
واحفظك واجعلك عهداً للشعب وتوراً
للأمم هنيئاً لك ولزوجتك الكيمائية
رجاء راقب المنصوري وبناتك ماريان
وتيسنت وشعبك بتورتوتوكندا بنعمة
الكهنوت المبارك المقدس .

الأستاذ رسمى راقب يوسف المنصوري
الأخصائية الاجتماعية تريزة طنبوس
عجائى
مايكل وفادى وجون رسمى المنصوري
الدكتور كيمائى كمال ميخائيل رزقا
المهندسة رينيه راقب يوسف المنصوري
بيتر وأرساني وإيرينى كمال ميخائيل
المهندس راضى راقب يوسف المنصوري
المهندسة أنس ملاك جاك وجوزيف
المهندس روى راقب يوسف المنصوري
المحاسبة عفاف كامل وديانا وأنثرو

التجار والأعمال الحرة

المقدس يوسف عطاس السباطى
والعائلة
صليب حنا مطر والعائلة .
فيليب مسيحه والعائلة .
كمال جورجى عبد الله والعائلة
معرض ابراهيم والعائلة .
معرض يونان وأخيه ابراهيم والعائلة
شاكر زكى قوسه والعائلة
توفيق عبد المسيح والعائلة
سوربال ميخائيل وابنه كميل والعائلة
أنور لاوندى وأولاده والعائلة
ميخائيل مسيحه ابراهيم والعائلة

الأنبا يشوى
أسقف دمياط وكفر الشيخ وقبر القديسة
دميانة بالبرارى وكهنة وشعب
وشمامسة وشعب مدينة كفر الشيخ
يهنئون الأسقف المحبوب :

نياقة الأنبا بولا

يتجليه فى مدينة كرسه طنطا ذاكرين
تعب خدمته وطالعين لشعب طنطا
البركة والنعمة برعايته .

القس و يسا لبيب .
القس كيرلس زكى .
القس اسحق عبد المسيح .
أنيس أسعد والعائلة .
دكتور عبد الملك أسعد والعائلة
دكتور اسحق ايليا والعائلة .
مهندس نجيب حنيلب والعائلة .
دكتور جورج فريد ميخائيل والعائلة
محاسب موريس غازر والعائلة
ميخائيل حشنى والعائلة .
محروس بسطوروس والعائلة .
يوسف محروس والعائلة .
مجدى محروس بسطوروس والعائلة
صالح وتيبيل كمال فرج .
صليب اسحق ايوب والعائلة
دكتور جمال جرجس يوسف والعائلة
ميشيل غازر أسعد والعائلة
دكتور سمير حبيب عزب والعائلة
دكتور ماجد سليم والعائلة .
شفيق عبد الملك والعائلة .
فخرى صليب والعائلة .
دكتور ماهر صليب والعائلة .
دكتور اسحق نجيب اسحق .
دكتور رينيه رمزي دانيال .
فوزى برسوم والعائلة .
نصيف شحات وولده جرجس .
بشارة أسعد والعائلة .
موريس ميتا والعائلة .

أسرة القديس الأنبا رويس بكثبة
مارمرقس بصر الجديدة تسجد لله شاكره
لعنله ورعايته لأبيها الحبيب :

القس يوحنا باقى
وعودته بسلام لكنيسته وشعبه .

لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل
المدعوم قبل الله

شركة طنطا تريد للتوكيلات
تشكر من عمق القلب قداية :

البابا شنودة الثالث
على إختياره نياقة الأنبا بولا أسقفاً
لطنطا وتهنئء شعب طنطا على هذا
"الاختيار الموفق .
د . سليم فؤاد بانوب



قصة سريعة :

الأبواب المنخفضة

أمر أحد الملوك القدماء ببناء مدينة كبيرة، لتكون عاصمة المملكة، فنهض المهندسون والبناءون والعمال بتحقيق رغبة الملك، وتنفيذ أمره، وأبدعوا في إنشاء القصور الشاهقة، وتعبيد الشوارع الواسعة، وتنسيق الحدائق الغناء، وتجميل الميادين بالتماثيل.

ثم دُعي حكام المملكة وعظماؤها، لحضور حفل افتتاح هذه العاصمة الجديدة، فلبسوا أفراس ثيابهم، وزينوها بالأوسمة والجواهر.

وحان موعد الدخول إلى المدينة، ففتحت أبواب سورها. ولكن الرجال والنساء تضايقوا، ولم يمكنهم الدخول السهل المريح، ذلك أنهم وجدوا الأبواب منخفضة عن مستوى قامتهم!!

الأطفال وحدهم هم الذين كانوا يدخلون ويخرجون ويترجون...! سكت الملك قليلاً، ثم أشار إلى الأطفال وقال: «انظروا.. هؤلاء الأبرار يدخلون ويخرجون، دون أن يعوقهم عائق، أو يزعجهم أمر... فإن أردتم أن تدخلوا مدينتي الجديدة، فعليكم أن تكونوا أبراراً كهؤلاء الأطفال، وأن تلقوا ما عليكم من مظاهر العظمة والأبهة، وأن تحنوا قليلاً متواضعين.

لو إنحنى كل منكم قليلاً لأمكنه الدخول. وهذا ما قصدته: أن تتذكروا - كلما انحنيت للدخول - ضرورة أن تتواضعا الأطفال وحدهم هم الذين كانوا يدخلون ويخرجون ويترجون..! وتجمع الكبار خارج السور، وهم يحسون دهشة غاضبة حزينة.

حتى إذا أقبل عليهم الملك، أحاطوا به وقالوا له: «أيها الملك السعيد! إننا لم نستطع الدخول، لأن الأبواب منخفضة».

سكت الملك قليلاً، ثم أشار إلى الأطفال وقال: «انظروا.. لقد أردت أن تذكروا - في دخولكم وخروجكم - الآية التي قالها الرب يسوع: «إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات»!!

متفوقون من أبناء الكرازة



شريف جلال مجدى القس أنطونيوس مينا عاطف إيهاب شكري ويصا فاحورى! جوزيف نعيم مينا ريسى



إيريني نبيل نانسي سامي هارسل عبد المسيح نرمن فايز رتيه جاد الرب جورج ناجي أيمن صبحي

القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

رأى ...

دفاع أم ضياع؟!

يظن البعض أنه لون من الشهامة أن يدافع عن شخص مخطئ!

وقد يحاول في دفاعه، أن يثبت أن هذا الشخص بريء، وأنه لم يخطئ، وأنه مظلوم، وأنه لا يستحق أية عقوبة!! وفي ذلك يسئ إلى من عاقبه، وينسى قول الكتاب: «مبصر المذنب، ومذنب البريء، كلاهما مكرهه للرب (أم ١٧: ١٥)».

إن الذي يبرئ المذنب، لا يقول الحق، والذي هو ضد الحق، هو ضد الله، لأن الله هو الحق (يو ١٤: ٦).

والذي يبرئ المذنب، يشترك في ذنبه، كما أنه بذلك يجعل المذنب يستمر في الخطأ، ولا يمكنه ضميره، فتضيع روحياته وتضيع أبعده ...

وقد يظن من يبرئ المذنب، أنه يفعل ذلك بدافع من المحبة!

فما هي المحبة الحقيقية للمذنبين؟ المحبة ليست في تبرئة المذنب، إنما في قيادته إلى التوبة.

هنا تتخذ المحبة أسلوباً روحياً، تبحث فيه عن أبعده هذا المذنب وعن خلاصه.

والدفاع عن الحق، أهم وأولى من الدفاع عن المذنبين ...

رافع يديه، وأصابعه تضيء كأنها شموع ...

وهكذا من طفولته، كان قد تعود الصوم والصلاة والسهر. ففرح والداه به. ولما رأياه قد استمر على هذه العبادة، أخذه أبوه وأوصله إلى الدير، عند خاله الراهب الأنبا بيجول.

إن والديه مثال للآباء الذين لا يتفقون في طريق روحيات أبنائهم.

البقية ص (١٤)

مقدمة :

القديس الأنبا شنوده عاش في القرنين الرابع والخامس. وتنتج سنة ٤٥٠ م وعمره حوالي ١٢٠ سنة. وعاصر كثيراً من الآباء البطاركة. وكان على علاقة طيبة بالبابا كيرلس عمود الدين، وذهب معه إلى مجمع أفسس المسكوني (٤٣٠ م) وبكت نظور. وحارب البدع في عصره.

وهو رجل صعيدى، من قرية قرب أخميم. وكان يتكلم اللغة الصعيدية. وكان وطنياً يحب لغته، ولا يحب تدخل اللغة اليونانية في القبطية، ولذلك لم يكن يحبه اليونان، ولم يذكروا مؤلفاته في مجموعات الآباء. ولكن مؤلفاته توجد ضمن مجموعة مورجان. وقد ترجم بعضها إلى العربية.

وكان القديس الأنبا شنوده أشهر واعظ في أيامه. وكان يفتح ديره للعلمانيين مساء كل سبت، وتستمع الآلاف إلى عظاته. وهو من آباء الرهبنة الكبار ومن مؤسسى الحياة الديرية.

وكان تحت إرشاده ٥٠٠٠ راهباً، و١٨٠٠ راهبة. وقد سن قوانين للحياة الديرية.

رؤى سبقت مولده :

ظهرت العذراء لوالدته، وأخبرتها أنها ستلد ابناً ويدعى اسمه شنوده (أى ابن الله) وباركتها ومضت. ورأى والده في حلم كوكباً ساطعاً في بيته، فسرت له زوجته بنبوءة العذراء لها.

وفي إحدى المرات كان القديس أنثاسيوس في صحراء أخميم، وصلى إلى الله أن يرحم العالم من المراطقة. فظهر له الملاك ميخائيل وفي يده سيف من نار لحرق



المتدعين. وقال له: بعد قليل سيولد طفل يكافح معك لأجل الإيمان، ويدعى شنوده.

وفي إحدى المرات كانت والدته ذاهبة لتستقى ماء فقابلها القديس هرساسيوس المتوحد مع بعض رهبانه، ونزل عن دابته وقبل رأسها وقال لها: [الرب ينمى ثمرة بطنك]. وقال لرهبانه: [ستلد هذه المرأة ابناً يكون بركة] ورأى أحدهم ملاكاً يحوط بها.

طفولة القديس :

كان أبوه رجلاً غنياً، له غنم عهد بها إلى رعاة يرعونها وأخرج ابنه شنوده وهو في السابعة من عمره ليسير مع الرعاة. وكان يعطيه طعامه معه.

فكان هذا الطفل القديس يعطى طعامه للرعاة ليأكلوه ويظل هو صائماً حتى الغروب.

وعند عودته إلى بيته في آخر النهار، كان يقف إلى جوار بئر خارج القرية ليصلى. وكان يطيل الصلاة ويرجع متأخراً. فتضايق والداه من تأخره، وذهبا للبحث عنه. فوجداه واقفاً يصلى، وهو



السنة السابعة عشر ٢١ يوليو ١٩٨٩م - ١٤ أيب ١٧٠٥ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد التاسع والعشرون

خمسة وثلاثون عاماً في حياة الرهبنة ...

البابا شنودة الثالث .

فهو يكاد يكون البابا الوحيد في تاريخ الكنيسة ، الذي لا يمر عليه أسبوع دون أن يقضى جزءاً منه في الدير... وقديماً كانت زيارات البابوات للأديرة حدثاً يكتب عنه في تاريخهم وسيرتهم .

كذلك تعبير البابا للأديرة ...

سواء الأديرة القديمة مثل دير الأنبا باخوم بحاجر ادفو، ومارجرس بالرزقات ، والعدراء بجبل أخيم ، ودير الأنبا شنودة بسوهاج ، ودير القديسة دميانة بالبرارى ... بالإضافة إلى أديرة وادى النطرون .

وكذلك ما تركه الرهبنة ومحبته في سمات حياته الخاصة .

وفي كل عام في عيد رهبنة البابا يقام حفل كبير في المقر البابوي بدير الأنبا بيشوى بيرية شهيت ، يحضره عدد كبير من الآباء الأساقفة ، ورهبان من كافة الأديرة ، وبعض الآباء الكهنة . ويسمح لعدد قليل جداً من العلمانيين بالحضور .

ويتحدث في الحفل بعض أبحار الكنيسة ، ويحتم البابا هذا الحفل بكلمة مناسبة ، رهبانية ... وأحياناً رعوية .



تمت سيامته راهباً في يوم ١٨ يوليو سنة ١٩٥٤ (١١ أيب) في دير السريان العامر بيرية شهيت باسم الراهب أنطونيوس السرياني . وكان عمره ٣١ عاماً في وقت رهبنته .

وتدرج في الخدمة في الدير أميناً للمكتبة ، ومشولاً عن المطبعة ونشر المخطوطات ، وعن الضيوف الأجانب . وأحياناً كان مشولاً عن الزراعة والمباني ... إلى أن عاش حياة الوحدة في مغارة تبعد عن الدير حوالى ١٢ كيلومتراً .. وكانت تمر عليه فيها أسابيع لا يرى وجه إنسان .

وكانت فرصة للخلوة مع الله ، وللقراءة والتأمل والدراسة والتشجيع بأقوال الآباء . واستمر في حياة الوحدة حتى سيم أسقفاً للتعليم ، للكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٦٢ .

وكان وهو أسقف للتعليم يقضى نصف الأسبوع في المدينة ، يعظ ويدرس ، والنصف الآخر في الدير .

على أن علاقة البابا بالرهبنة لا تقتصر على عيد رهبنته ، بل تمتد إلى حياته ، وعلاقته بالأديرة .



البابا يستقبل بطريرك بارثينوس

في مساء الأحد ٧/٩ استقبل البابا غبطة
البطريرك بارثينوس، بطريرك الروم
الأرثوذكس في مصر وأفريقيا. وكان معه
نياقة المطران بيتروس، وأحد أعضاء الجمعية
اليونانية. وذلك قبل ذهاب غبطته لحضور
اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس
الشرق الأوسط.

وكان الحديث حول الحوار اللاهوتي بين
الكنائس الأرثوذكسية. وسلم البابا لغبطة
البطريرك بارثينوس نسخاً من قرار الحوار
لتسليمها لبطاركة الكنائس الأرثوذكسية
الذين سيلتقى بهم في رحلته.

نياقة الأنبا أناسيوس

في يوم الاثنين ٨٩/٧/١٠ سافر نياقة
الأنبا أناسيوس مطران بنى سويف إلى
موسكو، لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية
واللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي.
و ينتظر عودة نيافته إلى مصر في أول أغسطس.

نياقة الأنبا دانيال

استقبل قداسة البابا نياقة الأنبا دانيال
مطران الخرطوم وأوغنده والجنوب، قبل عودة
نيافته إلى السودان في فجر الاثنين
٨٩/٧/١٧ * * *

البابا مع مستر جاكسون الزعيم
الأمريكي الأسمر، يتحدثان عن زيارة السيد
المسيح لأفريقيا، وأهمية أفريقيا والكنيسة
القبطية في تاريخ المسيحية.

وقد حضر اللقاء صاحباً النياقة: الأنبا
بطرس، والأنبا ديسقورس. وقام الضيف
الكبير بزيارة الكاتدرائية الكبرى.

وكان لقاء ودياً للغاية...



نياقة الأنبا مرقس

استقبل البابا نياقة الأنبا مرقس الأسقف
العام لشبرا الخيمة.

وكان الحديث حول الرحلة إلى استراليا،
وتدير خدمة الكهنة هناك.

وقد قرر البابا إرسال أربعة من الآباء
الكهنة إلى استراليا.

وتم إعداد من يشغل أماكن خدمة هؤلاء
الآباء في الكنيسة الأم.

سيكون نياقة الأنبا مرقس في استقبال
قداسة البابا أثناء رحلته إلى استراليا. ويسافر
إليها قبل وصول البابا بحوالى الشهر...

نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس

حضر نيافته إلى القاهرة يوم الاثنين
٧/١٠، حيث عرض على قداسة البابا تقريراً
عن خدمته واتصالاته بخصوص العلاقة
بالكنيسة الأنثوية.

وعاد نيافته إلى كينيا صباح الثلاثاء
٧/١١

نياقة الأنبا مينا

جاءنا من الراهب صرابامون آقامينا
بالماتيا أن نياقة الحبر الجليل الأنبا مينا يتمثل
للشفاء بعد العملية الجراحية، وهو في
الستشفى. و ينتظر عودته إلى مصر في خلال
اسبوعين.



٢١ أسقفاً يحضرون تجليس نياقة الأنبا بولا

في مساء السبت ٨/٧/٨٩ تم تجليس نياقة الأنبا بولا على كرسيه أسقفاً لطنطا وتوابعها . وحضر الحفل ٢١ أسقفاً من أحيار الكنيسة . هم أصحاب النياقة :

الأنبا أغاثون ، والأنبا بيشوى ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا أرسانيوس ، والأنبا بنيامين ، والأنبا أنجيلوس ، والأنبا رويس ، والأنبا أغناطيوس ، والأنبا ياكوبوس ، والأنبا موسى ، والأنبا مرقس ، والأنبا بطرس ، والأنبا قام ، والأنبا ابرام ، والأنبا سراييون ، والأنبا بيمستي ، والأنبا ديمتريوس ، والأنبا أنطونيوس ، والأنبا أغناطيوس ، والأنبا متياس .

وكان حفلاً رائعاً في عجبته وفي نظامه وفي ترحيب الشعب بأسقفه . وقد ألقى كلمة أحيار الكنيسة نياقة الأنبا بيشوى ، والتي كلمة كهنة الإيبارشية القمص يوحنا بسطروس . وقدم نياقة الأنبا بولا شكره للجميع بكلمة مناسبة .

وأقيمت مأدبة عشاء بعد حفل التجليس . وفي صباح الأحد ، صلى نياقة الأنبا بولا أول قداس له كأسقف للإيبارشية . وكان الزحام شديداً .

وقد أقيمت لافتات الترحيب في كل مكان فرحاً بالأسقف الجديد . تهاتبتا لشعب طنطا وتوابعها في كفر الزيات وبسيون والسنتة .



نياقة الأنبا بولا على كرسيه .

بعض الآباء الأساقفة أثناء التوقيع على التقليد .

وقد ظهر في الصورة أصحاب النياقة الأنبا بيشوى ، والأنبا رويس ، والأنبا بيمستي ، وبعض الآباء الأساقفة .



سياحة كاهنين بيارشية حلوان

قام نياقة الأنبا بيمستي أسقف حلوان والمعصرة بسياسة كاهنين يوم الجمعة ٧/٧/٨٩ وهما :

المحاسب يوسف عطا الله على كنيسة مارجرجس بالتبين باسم القس يوسف .

والدكتور مكرم كامل مسيحه على كنيسة مارجرجس بحدائق حلوان باسم القس برسوم .

واشترك في صلوات السياحة صاحبيا النياقة الأنبا رويس والأنبا متاؤس . ويرى الجميع في الصورة متهللين .



البابا في الاسكندرية

سافر البابا إلى الاسكندرية مساء الجمعة ٧/١٤ حيث اجتمع مع كهنة وخدام وأراخنة كنيسة القديس أنثاسيوس بالسيوف لاختيار كاهن لهم .

والقى محاضرته في الكنيسة المرقسية مساء الأحد وعاد إلى الدير .

ينتظر أن يقوم البابا بزيارة كهنة جدد للاسكندرية في خلال زيارته المقبلة لها إن شاء الله .

رحلة لزيارة مصر

من أقباط لوس أنجلوس

استقبل قداسة البابا القمص فليمون محروس كاهن كنيسة القديس أنثاسيوس باورنج كاوتني بلوس أنجلوس ، ومعه رحلة تضم حوالي أربعين من اسرات وشباب كنيسة هناك .

وقد التقى بهم مساء الأربعاء ٧/١٢ في المقر البابوي بالقاهرة . ثم يوم الاثنين ٧/١٧ في دير الأنبا يشوى بوادي النظرون حيث قضوا يوماً هناك .

والرحلة تقوم بزيارة المعالم الأثرية في مصر ، والكنائس والأديرة القديمة ، وبعض أنشطة الكنيسة . وتحضر اجتماع البابا مساء الأربعاء ٧/١٩ .

مناقشة دكتوراه في الطب

والصيدلة عند الأقباط

قررت لجنة مناقشة الرسالة في يوم الاثنين ٨٩/٧/١٠ منح الباحث :

الصيدلي سمير يحيى الجمال

درجة الدكتوراه بدرجة جيد جداً

ويرى في الصورة قداسة البابا وعن يمينه الباحث ، وأعضاء اللجنة :

الأستاذ الدكتور رفعت كامل .

الأستاذ الدكتور محمد عماد فضلي .

الأستاذ الدكتور شوقي عطا الله الجمال .

البابا يلتقى ببعض أبنائه

من كهنة المهجر

* التقى قداسته بالقمص مينا كامل كاهن كنيسة مارجرجس ببروكلن بأمریکا الذي حضر إلى مصر ليشارك في قداس الأربعين على روح السيدة والدته . خالص التعزية للأسرة الكريمة .

* وكذلك استقبل القس مينا رويس قبل سفره ليتولى خدمته في إيطاليا لرعاية الأقباط في ميلانو ورومه .

* واستقبل القمص أنطونيوس ثابت كاهن كنيسة مامرقس في كنتنجتون بلندن الذي حضر لحفل زواج ابنته ماري في الاسكندرية على خطيبها الدكتور غالى من خدام كنيسةنا بلندن .

كان طقس الإكليل في مساء السبت ٧/١٥ (عيد الأنبا يشوى) . تهادينا للعوسين وللأسرة الكريمة .

مع رهبان دير الأنبا بولا

استقبل البابا في صباح الاثنين ٧/١٠ المسولين من رهبان دير الأنبا بولا ، وهم : القمص باسيلوس وكيل الدير في العزبة ببوش ، والقس يشوى أمين الدير بالجبل ، والقس وبصا المسول عن مقر الدير بالقاهرة .

اجتماع اللجنة التنفيذية

لمجلس كنائس الشرق الأوسط

انعقد الاجتماع في مدينة ليماسول بقبرص في المدة من ١١-١٣/٧ .

وحضره عن الكنيسة القبطية من أعضاء اللجنة التنفيذية صاحباً النياقة الأنبا يشوى والأنبا بنيامين .

كما حضر الاجتماع المطريرك أغناطيوس هزيم ، والمطريرك بارثينوس ، والجاثليق كاراكين ، ورئيس الأساقفة سمير ققيتي ، ومطارنة الكنيسة السريانية .

وتقوم اللجنة التنفيذية بالإعداد لإنعقاد الجمعية العمومية الخامسة للمجلس في أوائل العام المقبل .

وقد سبق اجتماعها مباشرة اجتماع لجنة الوحدة والإيمان التابعة لمجلس كنائس الشرق الأوسط MECC ، وحضر اجتماعها نياقة الأنبا يشوى والدكتور موريس تواخروس عن الكنيسة القبطية . وذلك في يومى ١٠ ، ٧/١١ .

وعرض نياقة الأنبا يشوى على لجنة الوحدة والإيمان نتائج اجتماع الحوار اللاهوتى الرسمى بين عائلتى الكنائس الأرثوذكسية الذى انعقد في دير الأنبا يشوى في الشهر الماضى .





طريق الحكمة ١ - التأمل في أعمال الله

ليناثة الأناجيري

خلق العالم ، نظام العالم :

« الرب بالحكمة أسس الأرض ، أثبت السماوات بالفهم .
يعلمه إنشئت للبيج وتقطر السحاب ندى » (أم ٣ : ١٩ ، ٢٠) .

نستطيع أن نرى حكمة الله في خلق العالم ، ونظامه
«لأن أموره غير المنظورة تُرى منذ خلق العالم ، مدركة
بالمصنوعات قدرته السرمديّة ولاهوته» (رو ١ : ٢٠) .

هذا العالم الكبير كيف وُجد؟ كيف بدأ وجوده؟ هل يمكن
أن يكون قد أوجد نفسه بنفسه؟! هذا مستحيل لأنه لا يمكن أن
يكون موجوداً قبل أن يوجد. والوجود يجب أن يسبق القدرة على
الصنع .

لا بد من خالق لهذا الوجود ، كائن منذ الأزل ، قادر على
كل شيء... هو الذي أوجد العالم من العدم ، وصنع كل
الكائنات المرئية وغير المرئية ، ومنح الحياة لبعض الكائنات ،
ومنح العقل والفهم للكائنات العاقلة ، وخلق الإنسان على
صورته ومثاله .

وهذا النظام البديع الذي نراه في الكون... فالعالم منظم
لغاية يراد بلوغها... كل هذه النظم والقوانين من وضعها؟!
لا بد من عقل في منتهى الفطنة والذكاء يستطيع أن يضع
لكل هذه الكائنات نظاماً ، وترتيباً ، وجمالاً ، وتناسقاً بهذه
الروعة وهذا الإتقان!

إن عين الإنسان مثلاً تلتقط صوراً مجسمة بالألوان الطبيعية ، لا
تستطيع أدق آلات التصوير في العالم أن تلتقط مثلها... والعقل
يستطيع أن يحترز هذه الصور مثل شريط سينمائي متحرك ، يحكى
أحداث الماضي كلما أراد الإنسان أن يتذكرها...

والعجيب أن العين تلتقط الصورة مقلوبة عند الشبكية ،
وترسلها عن طريق العصب البصرى إلى مراكز الإبصار في المخ .
ويقوم العقل بإعادة الصورة إلى وضعها الطبيعي ، ولولا ذلك
لأبصر الإنسان كل الأشياء في وضع مقلوب .

إن الفرصة متاحة لكل إنسان أن يتأمل في نظام الكون ، وفي
النظام الموجود في كل شيء في العالم ، ليرى بوضوح حكمة الله
العظيمة التي بها خلق الموجودات ووضع لها نظاماً ، وهدفاً من
وجودها .

هل يمكن أن يرى الإنسان بيتاً مبنياً في نظام هندسى بديع ،
ولا يفكر في المهندس الذي وضع له تصميمًا وبناءه .

هل يمكن أن يرى الإنسان لوحة رائعة ، دون أن يفكر في
الفنان الذي رسمها ، وأظهر فنه وإبداعه في مناظرها؟!!

هل يمكن أن نستمع إلى مقطوعة موسيقية في منتهى الإبداع
والجمال ، دون أن نفكر في الموسيقار الذي وضع أنغامها ،
والموسيقار الذي أحسن الأداء في عزفها؟!!

هل يمكن أن نتصور أن حروف الطباعة ، لو وضعنا الآلاف
أو الملايين منها في صندوق كبير ، يمكنها أن تتناسق من تلقاء
نفسها ، وتجتمع في صفوف منتظمة لتخرج عنها قصيدة شعرية
جميلة تمس الشاعر والوجدان؟! إن كان ذلك غير ممكن ، فكم
يكون الأمر بالنسبة لنظام العالم الذي صنعه الرب بمنتهى الإتقان
والجمال .

هذا قال السيد المسيح «تأملوا زنايق الحقل كيف تنمو .
لا تتعب ولا تغزل ، ولكن أقول لكم أنه ولا سليمان في كل
مجده كان يلبس كواحدة منها» (مت ٦ : ٢٨ ، ٢٩) .

إن إنكار وجود الخالق الذي خلق العالم بحكمته هو نوع من
الجهل الشديد الذي لا يمكن أن يقبله أى إنسان عاقل حكيم .

هذا ينبغي أن يسعى الإنسان في طلب الحكمة ، ويستمع إلى
صوت الرب الذي قال «يا ابني إن قبلت كلامي وتخبأت
وصاياي عندك حتى تميل أذنك إلى الحكمة ، وتُعطف قلبك على
الفهم . إن دعوت المعرفة ورفعت صوتك إلى الفهم . إن طلبتها
كالفضة وبحشت عنها كالكنوز . فحينئذ تفهم مخافة الرب وتجد
معرفة الله . لأن الرب يعطى حكمة . من فمه المعرفة والفهم»
(أم ٢ : ١ - ٦) .

وحيثما يقننى الإنسان الحكمة والفهم ، فإن قلبه سوف يلهج
بالشكر لله على عظم صنيعه معه ، حينما خلقه فيقول «من أجل
تعطفاتك الجزيلة كونتنى . إذ لم أكن» (القداس الغريغورى) .

وهو بهذا يشارك السائين تسايحهم وشكرهم ، إذ يقولون
«أنت مستحق أيها الرب أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة لأنك
خلقت كل الأشياء وهي بإرادتك كائنة وخلقت» (رؤ ٤ : ١١) .



الشباب - والمرونة القوية

قضايا شبابية (٢)

لنفاة الأنا موسى

والخمر والمخدرات والسهرات الهدامة
والارتباطات المدمرة... وربما السرقة وما
أشبهه!!

الطريق إلى المرونة القوية :

المسيح هو « الطريق » (يو ١٤ : ٦) !!
ومعنى ذلك أن ارتباطك أيها القارئ الحبيب
بالرب يسوع ، هو طريقك الوحيد إلى تكوين
شخصية مرنة ، تحسن التعامل مع الجميع ،
وتكسب محبة وثقة الكل ، ولا تنحرف في أي
اتجاه سلبى . ذلك لأن الرب يسوع سيكون :
+ نورها .. يكشف لها الغث من السمين ..

+ قوتها .. القادرة على حفظها في الحظ
السليم ..

+ شيعها .. فلا تجوع إلى أطعمة الفساد ..

+ قرحها .. فلا تحتاج إلى أفراس العالم الزائلة ..

+ قائدها .. في طريق النصر والنعمة

والقداسة ..

أخي الشاب .. أختي الشابة ..

يسوع هو الفرح الكامل ، والسعادة

الحقيقية .. فاحذر أن يخذلك أحد بغير ذلك ،

حتى لا تنوه ونضيع !!

الرب معك !

الاخلاق الجيدة» (١كو ١٥ : ٣٣) ...

ورفيق الجهال يضر» (أم ١٣ : ٢٠) .

المرونة القوية :

هي مرونة الإنسان الواعى ، صاحب
الفكر السليم ، والمبادئ البناءة ، والملاحم
المحددة ، والطريق الواضح . هو ليس انطوائياً
منعزلاً عن المجتمع ، وليس بعيداً عن زملائه
في المدرسة أو الكلية ، بل وليس بعيداً عن
نشاطاتهم ، ولكنه - مع كل ذلك - محتفظ
بملاحم ، وشخصيته ، وإرادته ، ومبادئه ... لا
خوفاً من أصدقاء الكنيسة ، أو من والديه
وأسرته ، أو حتى من القانون .. ولكن عن
اقتناع كامل أنه اختار الطريق السليم البناء ،
وهو غير مستعد أن يفرط فيه !!

وتعالوا اسألوا الشباب الفاعل الشخصية ،
الذى اتساق وراء أصدقاء السوء ، ما هي نهاية
طريقه هذا ... لقد اكتسب عادات سلبية رديئة
كالتسكع في الشوارع ، ومضايقة الناس ، مع
فراغ ذهني وروحي رهيب .. وبعد قليل سنجده
راكعاً عند قدمى المجموعة الضالة ، وهي
تأخذ في طريق الانحراف ، فيتعلم التدخين

المرونة مطلوبة باستمرار ، وكلنا يعرف
المثل القائل « لا تكن ليناً فتعصر ، ولا يابساً
فتكسر » ... ولكن هناك فرق بين نوعين من
المرونة : المرونة الضعيفة ، والمرونة القوية .

المرونة الضعيفة :

هي مرونة الإنسان فاقد الشخصية
والمعالم ، الذى لا يعرف لحياته ملاحماً ، ولا
لطريقه علامات ... إنه إنسان سلبى بلا إرادة ،
ولا رؤية ، ولا اتجاه ، ولا مبادئ ... يسير
حسبما يحمله التيار .. فهو دائماً « مع
التيار » .. الشباب بدأ يلبس هكذا ... يلبس
مثله . بدأ يخلق شعره هكذا .. يسير على نفس
الأسلوب ... عاد الشباب إلى وضعه الأول
يعود معهم .. استمروا .. يستمر معهم .
أصدقاؤه في الطريق إلى فيلم منحرف .. لا
يقول لا .. ولا يستطيع أن يقول لا .. يدخنون ..
يدخن معهم .. يشربون خمرأ .. يشرب معهم ..
يقبلون على المخدرات .. يدمن معهم .. هو مجرد
سمكة ميتة يحملها التيار حيثما شاء .. وربما
قدفها إلى الشاطئ .. حتى تموت وتتعضن !!
هذه الشخصية هي التي تحدث عنها
الكتاب المقدس « المعاشرات الرديئة تفسد

مسابقة الطقوس

٧

أكتب دراسة في حدود ٢٠ صفحة فولسكاب ، في أحد
الموضوعات التالية :

١ - نظام رفع بخور عشية ، وماكر ، مع تأمل .

٢ - مفهوم الصوم في كنيستنا ، وأنواع الأصوام .

٣ - الأعياد السيدية الكبرى (مع تأمل مختصر) .

٤ - الأعياد السيدية الصغرى (مع تأمل مختصر) .

٥ - الايقونات في كنيستنا ... والهدف من استخدامها .

[البقية ص ١٣]

المسابقات الصيفية للشباب - ١٩٨٩

مسابقة الفيديو

٦

صور بالتعاون مع الآباء والخدام - شريط فيديو يشرح
أحد المعالم الكنسية أو أسرار الكنيسة أو المناسبات الروحية ...
وأرسل لنا نسخة من الشريط .

نادى الكنيسة وانضباطه الروحي

الكنيسة، وعدم الالتزام بنظام...

ويجب أن يكون للنادى لائحة، ومواعيد...

يعرفها المشرف والطالب، ويلتزم بها الكل... لأنه كثيراً ما تصلنا شكاوى ضد النوادي، وما تحدثه من شوشرة يتأذى منها الجيران، بل تتأذى منها أيضاً اجتماعات الكنيسة الروحية، بسبب صياح الأولاد وزعيقهم بطريقة غير لائقة بالجوار الروحي... وكثيراً ما يشكو الآباء والأمهات من عودة أبنائهم من النادى في ساعة متأخرة من الليل.

ويحتاج الأولاد بأنهم كانوا في النادى! ويتساءل أولياء الأمور: وهل تسمح إدارة النادى في الكنيسة، بأن يخرج الشباب في منتصف الليل؟! وقد تكون بينهم فتيات...! أم أنه لا يوجد اشراف على المواعيد!!

ألا نستطيع أن نعلم أولادنا بأن يلعبوا في هدوء؟ كما نعلمهم أن يحترموا مشاعر جيرانهم، وأن يلتزموا بالمواعيد، ولا يعودوا إلى منازلهم في ساعة متأخرة من الليل، وأن يحترموا جو الكنيسة...

وهنا نسأل: من المسئولون عن رسالة النادى وروحانيته؟

الآباء الكهنة مسئولون. وكذلك أمناء التربية الكنيسة، والمشرفون... ولجنة النادى... ولا بد أن تكون للنادى لجنة تشرف على تنفيذ لائحته، وعلى مدى تواجد المشرفين، ومدى قيامهم بواجبهم، والالتزامهم بقواعد روحية...

كثير من الكنائس تقيم نوادي في أفنيتهما، لخدمة الشباب، وبخاصة في فصل الصيف. وقد يستمر النادى أثناء العام الدراسي أيضاً. ويهمننا هنا أن نتحدث عن رسالة النادى، وكيف تؤدي.

النادى أولاً: هو وسيلة وليس غاية.

وسيلة ترفيهية بعيدة عن الأخطاء التي تقع فيها النوادي الأخرى. وهو فرصة للتعرف على تصرفات الشباب خارج نطاق الكنيسة. حتى إذا عُرفت أخطاؤهم يمكن معالجتها روحياً. وهو أيضاً ليس لعباً خالصاً، إنما يترج فيه الترفيه بالعمل الروحي. إذ كل فترة من فتراته تبدأ وتنتهي بالصلاة، كما تتخلله بعض الألحان والترانيم، وأحياناً بعض المسابقات الكتابية أو بعض الدروس الروحية.

وإذا لم يتصف النادى بالروحانية، لا يكون قد أدى رسالته!

وإذا اكتنفته أخطاء، مثل الضوضاء والشوشرة، أو اصطدامات الشابه مع بعضهم البعض، مع أخطاء في الكلام، أو عثرات أخرى... فإن هذا يكون خطراً جداً، لأنه يحدث في أرض الكنيسة، وفي جو من رعايتها!!

لهذا يشترط لقيام النادى وجود اشراف روجي دقيق

وحازم.

وجود النادى بدون اشراف روجي، قد يكون ضرره أكثر من

نفعه، ويعود الشباب والصبيان والأطفال على عدم احترام

اجتماعيات		
<p>نيافة الأنبا دومادبوس</p> <p>أسقف الجيزة قام بسيامة الأستاذ زكريا عبد النور باسم القس زكريا والمحاسب صلاح فايق باسم القس يوحنا. على كنيسة مارجرجس بالبرشين وضواحيها وحضر الرسامة لتفويض من قس الايبارشية وشعب كنيسة العذراء بالحوامدية.</p> <p>المحاسب فاروق اندراوس والأسرة يهثون:</p> <p>الاستاذ الدكتور فوزى أندراوس خليل</p> <p>بشرفية الاستاذية بالجامعة مع دوام التفويض.</p> <p>كاهن ومجلس بشمامة وخدام والخدمة الإجتماعية بكنيسة الشهيد دميانة بالوايلي الكبير يشاطرون أباهم المحبوب:</p> <p>القس لوقا ابراهيم</p> <p>كاهن الكنيسة لوفاة والدته وطلبون لنفسها نياحاً في ملكوت السموات.</p>	<p>جمعية أبناء طوخ دلعة بطنطا تتقدم للرب ساجدين ولعبطه:</p> <p>البابا شنوده الثالث</p> <p>شاكرين بسيامة نياقة الحبر الجليل:</p> <p>الأنبا بولا</p> <p>أسقفاً لطنطا وتوابها.</p> <p>أعضاء لجنة الخدمة الاجتماعية بكنيسة الشهيد دميانة بالوايلي يهثون رئيس اللجنة على نوال نعمة الكهنوت على كنيسة مارجرجس بالتبين باسم:</p> <p>القس يوسف عطاالله</p> <p>و يتقدمون بالشكر للحبر الجليل:</p> <p>نيافة الأنبا ييسى</p> <p>اسقف حلوان والمصرة بصلوات أينا الطوباوي قداسة:</p> <p>البابا شنوده الثالث</p>	<p>كهنة مركز جهينة يهثون صاحب النياقة الحبر الجليل:</p> <p>نيافة الأنبا اشعيا</p> <p>أسقف كرسى طهطا وجهينة وكل تخومها. بعيد سيامته التاسع سائلين الرب أن يحفظ حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم:</p> <p>الأنبا شنوده الثالث</p> <p>ويشكرون نياقة الأنبا اشعيا على تفضله بترقية:</p> <p>القس مينا صليب</p> <p>إلى رتبة القمصية.</p> <p>القس بولس ميخائيل وشعب كنيسة الملك بجهينة.</p> <p>القس نادرس عزيز وشعب كنيسة مارجرجس بجهينة.</p> <p>القس مقارشوقى والعائلة بجهينة.</p> <p>القس دميان شنوده وشعب كنيسة العذراء بجهينة.</p> <p>القس توفيلس يوسف ولجنة كنيسة مارجرجس بنزة الحاجة.</p> <p>القس يشوى ديسقورس وشعب كنيسة مارجرجس بنزة الحاجة.</p> <p>القس صليب رشدى وشعب كنيسة السيدة العذراء بعرب بخواج.</p> <p>القس مكسيموس القمص وشعب كنيسة مارجرجس بنجع أبو ليلة.</p> <p>القس باخوم مكنونة وشعب كنيسة الملاك يعثيس.</p> <p>كنيسة الملاك ميخائيل بعيدا بك تقدم لكم فريق التسيح بقيادة الشماس ضياء صبرى في أو بريت:</p> <p>مريم عذراء الأجيال</p> <p>وذلك في أيام الخميس والجمعة والسبت ٢٧، ٢٨، ٢٩ يوليو بلقاءة الرقمية بالأتبارويس.</p>

سوء الفهم أو عدم الفهم !



البابا بنوره الثالث

للخطأ أو للخطيئة أو للشر أسباب متعددة، وقد تكلمنا في العدد الماضي عن سبب هو سوء الاستخدام. وتحدث اليوم عن سبب آخر هو الجهل، أو سوء الفهم، أو عدم الفهم. قال السيد الرب:

« قد هلك شعبي من عدم المعرفة » (هو ٤ : ٦) .

فكثيراً ما يكون سبب الخطيئة الجهل. فممكّن أن إنساناً يخطيء بسبب عدم المعرفة. ولا نقصد عدم المعرفة بصفة مطلقة، وإنما يمكن بصفة جزئية...

وفي سفر اشعيا النبي في الإصحاح الأول، يقول الرب « الثور يعرف قانيه، والحمار معلق صاحبه. أما إسرائيل فلا يعرف، شعبي لا يفهم » (اش ١ : ٣) .

ومن أمثلة الجهل الذي يخطيء به البعض: أهل نينوى.

قال عنهم الرب ليونان النبي « أفلا اشفق أنا على نينوى المدينة العظيمة التي يوجد فيها أكثر من اثنتي عشرة ربة من الناس لا يعرفون يمينهم من شمالهم » (يون ٤ : ١١) . والربة عشرة آلاف. أي يوجد في نينوى العظيمة أكثر من ١٢٠ ألف نسمة لا يعرفون يمينهم من شمالهم .

كثير جداً من الناس لا يعرفون يمينهم من شمالهم .

مثل بعض القرى والأحياء غير المخدمية، لا يعرفون شيئاً. فتأتي إحدى الطوائف لتلقفهم. ومثلما تقول لهم، هكذا يرددون وراءها... بدون فهم... وينحرفون عن مذهبهم الأصلي. واستلمتهم جماعات شكلتهم كما تريد... وما أسهل عمل شهود يهوه مثلاً في أمثال هؤلاء الناس... ليس فقط في القرى، بل حتى في قلب المدينة، حيث توجد عائلات لا يزورها أحد من رجال الكهنوت... وكما قال الرب « هلك شعبي من عدم المعرفة »...

وسبب عدم الفهم يقدمه السيد المسيح عنراً لصالبيه فيقول:

« اغفر لهم يا أبته، لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون »

(لو ٢٣ : ٣٤) .

ويقول الرسول عن هذا، « لأنهم لو عرفوا، لما صلبوا رب المجد » (١ كو ٢ : ٨) ... حتى الشيطان نفسه ما كان متأكداً هل هذا هو ابن الله أم لا. هل صلبه ينفعه كشيطان للتخلص من تعليمه... أم أن صلبه يخلص العالم. هو نفسه كان عنده عدم

معرفة!

حقاً ما أكثر الناس الذين لا يدرون ماذا يفعلون! يظن الخير حيث يوجد الشر! وربما يوجد أناس كبار في مراكزهم العلمانية، أو في مراكزهم الدينية، وهم لا يدرون ماذا يقولون أو ماذا يفعلون!

الكنية والقريسيون كانوا من قادة الشعب في معرفة الدين، ومع ذلك قال عنهم السيد المسيح إنهم:

« يغلقون ملكوت السموات قدام الناس، فلا هم دخلوا ولا جعلوا الداخلين يدخلون » (متى ٢٣ : ١٣) .

وقال إنهم قادة عميان: الذين يرشدونه، يجعلونه ابناً لجهنم أكثر منهم مضاعفاً (متى ٢٣ : ١٥، ١٦)!! كانوا ينصحون الشعب بطرق خاطئة، ويشرحون الوصايا بطريقة حرفية، مثل كلامهم عن وصية السبت... الرجل المولود أعمى الذي منحه السيد المسيح بصرًا: قالوا له إن السيد المسيح الذي شفاه هو رجل خاطيء (يو ٩ : ٢٤) . لأنه شفاه في يوم سبت!!

وفي العهد القديم يقول الرب لاسرائيل « مرشدوك مضلون » (اش ٣ : ١٢) .

وعن أمثال هؤلاء المرشدين المضلين قال الرب:

« أعمى يقود أعمى، كلاهما يسقطان في حفرة » (متى ١٥ : ١٤) .

ولاشك أن المذاهب الدينية المتعددة سببها عدم الفهم.

إنهم يفهمون الكتاب بطريقة خاطئة، وينقلون هذا الفهم الخاطيء إلى الناس فتتكون مذاهب، وربما تتكون أيضاً بدع وهرطقات، نتيجة لعدم الفهم، وانتشار سوء الفهم بين الناس.

ونحن في القداس الإلهي نسمى خطابا العامة جهالات.

فعند تقديم الذبيحة، يقول الكاهن للرب سرّاً « لتكن مقبولة عن خطاياى وجهالات شعبك ». بالنسبة إليه ككاهن لا يعتبرها جهالات، لأنه من قم الكاهن تُطلب الشريعة (ملا ٢ : ٧) ... أما الشعب فله جهالات...

من أجل هذا كله أوجد الله التعليم في الكنيسة .

وارسل رسلاً وأنبياء وعين كهنة ومعلمين .

ومن أجل التوعية والارشاد والانتقاد من الخطأ، منحنا الله
الوحي الإلهي في كتابه المقدس . وقيل « كل الكتاب موحى به
من الله ، ونافع للتعليم والتوبيخ ، للتقويم والتأديب » (٢ تي ٣ :
١٦) .

وعن التعليم واهميته يقول بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس :

لاحظ نفسك والتعليم ، وداوم على ذلك » (١ تي ٤ :
١٦) .

ويكمل قائلاً « لأنك إن فعلت هذا تخلص نفسك والذين
يسمعونك أيضاً » ...

ويقول لتلميذه تيطس « وأما أنت فتكلم بما يليق بالتعليم
الصحيح » (تي ٢ : ١) .

وهنا يشير الرسول إلى التعليم الصحيح ، لأن هناك معلمين
مخطئين .

يعلمون وهم لا يعرفون الحق كما ينبغي أن يكون . ولذلك
« يأخذون دينونة أعظم » (يع ٣ : ١) لأنهم في أشياء كثيرة
يعشرون ... مع أنهم معلمون ... ولهذا تجد القديس بولس الرسول
يقول لتلميذه تيموثاوس « وما تسلمته مني بشهود كثيرين أودعه
أناساً أمنا ، يكونون أكفاء أن يعلموا آخرين أيضاً » (٢ تي ٢ :
٢) .

نلاحظ هنا في التعليم عبارة أمنا ، وعبارة أكفاء .

لأن الذي لم يصل بعد إلى الفهم السليم ، لا يجوز له أن
يعلم ، مهما ظن في نفسه أنه ذو معرفة ، ومهما كان حكيماً في
عيني نفسه (أم ٢٦ : ٥ ، ١٢) ، فلا يرتضى فوق ما ينبغي ، ولا
يرتضى إلى التعقل (رو ١٢ : ٣) .

والتوعية والتعليم لازمان أيضاً في محيط الأسرة .

هذه بلا شك مسئولية الوالدين والأقارب والأشابين ...

من الجائز أن ابنك يكون محتاجاً إلى ارشادك في كثير من
الأمور . وإذا لا يجد هذا الإرشاد يتلقاه من صحبة شريرة أو بيئة
خاطئة ، ويضل ، إذ يستقبل المعلومات بعقلية لا أساس لديها من
الفهم ، ولا قواعد ثابتة تعتمد عليها ...

وحيث لا يكفي من جهتك أن تقابله بمجرد الأوامر والتواهي ،
أو باستخدام الشدة في المنع والقمع . إنما يحتاج إلى تعليم ، حتى
يفهم الأمور بمعناها السليم . وما أجل ما قيل في تعاليم آباءنا
الرسول :

أعُذ الذنب بالتعليم (الدسقولية) .

قد يتزوج شابان ، وهما لا يعلمان إطلاقاً ما هي الحياة
الزوجية ، ولا ما هي العلاقات الأسرية ، ولا يعرفان كيف يحلان
مشاكلهما ... وهكذا يفتلان نتيجة لعدم المعرفة ، أو نتيجة للفهم

الخاطيء من أم أو من صديقة أو من جارة ، أو من أي مصدر
آخر ...

حقاً ما أعمق قول الرب « هلك شعبي من عدم المعرفة » ...

إذن كيف يمكن أن توجد استنارة في عقل كل أحد ؟

الله من أجل التعليم ، أوجد في أعماق كل إنسان
الضمير .

يهديه إلى الخير ، ويمنعه عن الخطأ بصفة عامة ... ولكن الضمير
قد يحيطه ضباب أحياناً ، فيرتبك أين الخير وأين الشر؟ . وبخاصة
في الأمور غير الواضحة . فكيف يستنير الضمير ؟

يستنير الضمير بالوصية ، وبعمل الروح القدس .

ولذلك يقول المزمع في الزمور « سراج لرجلي كلامك ، ونور
لسبيلي » (مز ١١٩) ويقول « وصية الرب مضيئة تنير العينين عن
بعد » (مز ١١٩) ويقول « لو لم تكن شريعتك هي تلاوتي ،
هلكت حيثن في مذلتى » (مز ١١٩) ...

من أجل هذا نضئ الشموع عند قراءة الإنجيل في
الكنيسة .

لأنه يضئ لنا الطريق ، وبه نعال الاستنارة .

وعن عمل الروح القدس ، يقول لنا السيد الرب عنه إنه روح
الحق (يو ١٥ : ٢٦) وأنه يعلمكم كل شيء ، ويذكركم بكل ما
قلته لكم » (يو ١٤ : ٢٦) . وأنه « يرشدكم إلى جميع الحق »
(يو ١٦ : ١٣) .

كثير من الأخطاء الروحية أيضاً سببها عدم المعرفة ...

لا تظنوا أن كل إنسان يعرف الله معرفة سليمة . ما أكثر
الآباء والأمهات الذين يهددون الطفل بأن الله « يزعل منه » في
كل تصرف يتصرفه ، فينشأ الطفل يرتعب من الله ، ولا توجد بينه
وبين الله علاقة طيبة ... وهكذا المعرفة الخاطئة تشوه عقولهم .

السيد المسيح جاء يعرفنا بالله بطريقة جميلة .

جاء يعلمنا أنه « هكذا أحب الله العالم ... » (يو ٣ : ١٤)
وقيل عن السيد نفسه إنه كان قد أحب خاصته الذين في العالم ،
أحبهم حتى المنتهى » (يو ١٣ : ١) ورسوله يوحنا علمنا أن الله
محبة . ومن يثبت في المحبة ، يثبت في الله ، والله فيه » (١ يو ٤ :
١٦) .

صدقوني ، إننا لم نعرف الله بعد كما ينبغي .

وبولس الرسول في كل ما عمله ، يقول « لأعرفه ... » (في ٣ :
١٠) . والسيد المسيح يقول للآب « هذه هي الحياة الأبدية أن
يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ... » (يو ١٧ : ٣) ... يا ليتنا نبدأ
أن نعرف الله المعرفة الحقيقية ...

بل لا بد أن نعرف أنفسنا حتى لا نخطيء .

لأنه إن عرفنا أننا صورة الله ومثاله ، وإن عرفنا أننا أبناء الله ،
وينبغي أن الابن يشبه أباه ، وإن عرفنا أننا هياكل للروح

وظن أن الفرح مصدره كثرة المتعديين والحواري والنساء، والقصور والأشجار، والمتعديين والمغنيات، وكثرة الغنى، فقال «ومهما اشتته عيناي لم أمنعه عنهما» (جا ٢ : ١٠).

وأخيراً وجد أن كل هذا باطل وقبض الريح .
يوجد فرح روحي من نوع آخر، أكثر عمقاً .

الذي قال عنه الكتاب إنه من ثمر الروح (غل ٥ : ٢٢) .
يوجد فرح بالرب وفي الرب، كما قال الرسول «افرحوا في الرب كل حين، وأقول أيضاً افرحوا» (في ٤ : ٤) .

يوجد فرح في الانتصار على النفس، وعلى فحاش الشيطان .

إنه فرح الغالبين الذين انتصروا، ليس على غيرهم، وإنما على أنفسهم، وانتصروا على الاغراءات والشهوات وكل الضغفات...
الفرح بالنمو الروحي، الفرح بمعرفة الله، ومذاقة الحياة معه .

إنه فرح دائم . إن نلتموه لا ينزع منكم .

أما أفراح العالم فكلها مؤقتة وزائلة ومادية .

العظمة

كثيرون لا يعرفون معنى العظمة الحقيقية، ويظنونها في الظاهر الخارجي، والتباهي، والمال، والمناصب والقوة...

إنها عظمة من الخارج، وليس عظمة النفس من الداخل .
العظمة الحقيقية هي في الشخصية الكاملة، المتجلمة بالفضائل، التي هي على صورة الله ومثاله .

يوحنا المعمدان كان عظيماً، بل أعظم من ولده النساء . بل قيل إنه يكون عظيماً أمام الرب . لماذا لأنه من بطن أمه يمتلئ من الروح القدس (لو ١ : ١٥) . هذه هي العظمة الحقيقية . أترك أدركتها أو ذقتها . أم تملك بعظمة العالم الذي يبني وشهوته معه ...

اعرف نفسك

من أهم مظاهر عدم الفهم، أن الإنسان لا يفهم نفسه . ويظن أنه مجرد جسد، فيسلك حسب الجسد، لكي يتمتع بالجسد ومتطلباته . وفي كل ذلك يجهل أن في داخله روحاً لها مطالبها، وهي التي يكون لها شركة مع الروح القدس .
وإذا عرف الإنسان أهمية روحه، يهتم بها .

الروح تحتاج أن تتغذى بكل الأغذية الروحية، وتحتاج أن تتزين وتتجمل بالفضيلة، وتحتاج أن تنمو في المعرفة وفي محبة الله...
وإذ هي أهم من الجسد يجب أن يبذل الإنسان جهده من أجلها .
من أجل السلوك بالروح...

ولكن من ذا الذي يعرف؟ حقاً كما قال الله :

قد هلك شعبي من عدم المعرفة (هو ٤ : ٦) .

القدس، وروح الله ساكن فينا (١ كو ٣ : ١٦) ... إن عرفنا كل ذلك، قد نستحي من الخطية ونخجل ولا نخطئ... كذلك إن عرفنا أن الله يرانا في كل ما نفعه، قد نخجل أيضاً ولا نخطئ .

نتناول الآن بعد نقاط في الخطية، ونرى كيف يعمل فيها عدم الفهم . ولنبدأ بأعمق الخطايا : الإلحاد :

الإلحاد

يقول الكتاب «قال إلهي في قلبه ليس إله» (مز ٤ :

١) . إذن الإلحاد جهل... جهل بالله، وجهل بالطبيعة التي حولنا التي كل ما فيها تشير إلى وجود الله «السماء تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه» (مز ١٩ : ١) . حقاً إن الذي يتأمل في قوانين الفلك العجيبة، والعلاقة بين الشمس والأقمار والكواكب والنجوم والشهب والمجرات، لا يد أن يبهر ويذهل ويؤمن بوجود الله...

ولذلك كانوا يعلمون الفلك في كليات اللاهوت،

وكذلك الطب...

لأن الذي يتأمل في تشريح جسم الإنسان، وفي وظائف الأعضاء، لا بد أن يدرك قدرة الخالق العظيم الذي صنع كل ذلك . لذلك فالملحد جاهل، مهما ادعى العلم والفلسفة، لأن كل علمه جهالة عند الله...

الحرية

كثير من الناس يقعون في الخطأ، لأنهم لا يفهمون مطلقاً معنى الحرية، كما أخطأ الابن الضال في فهم الحرية .

إن الحرية الحقيقية هي تحرر الإنسان في الداخل .

يتحرر الإنسان من العادات الخاطئة، ومن الرغبات والشهوات الشريرة . والذي يتحرر من الخطايا ومن الجهل، هذا يمكنه أن يستخدم حريته بطريقة سليمة .

والحرية بمعناها الحقيقي هي التي قال عنها السيد المسيح «إن حرركم الإبن، فبالحقيقة تكونون أحراراً» (يو ٨ : ٣٦) .
ولا بد أن يعرف أنه لا توجد حرية مطلقة .

معنى الحرية أنك تستخدم حريتك، بحيث لا تعتدي على حرية غيرك، ولا تعتدي على حقوق الإنسان، ولا على النظام العام... ولا على وصايا الله...

إن فهمت هذا، لا تخطئ... .

السعادة

كثير من الناس لا يفهمون معنى السعادة، ولا معنى الفرح . نفس سليمان الحكيم في مبدأ حياته، خلط بين الفرح واللذة،

الصديق كالنخلة يزهو

للأستاذ/ماهر راغب حنا

المياه إلى الركبتين (أى تعلم الصلاة والركوع). ثم أدخله ألف ذراع ثالثة والمياه إلى الخقوين (حيث تومت شهوات الجسد وتبدأ حياة القداسة، والتكريس، والاستعداد بالأحقاء المنطقه). وبعد ذلك قاس ألف ذراع رابعة وأدخله إلى العمق أكثر فيقول حزقيال: «وإذا بنهر لم استطع عبوره لأن المياه طمت مياه سباحة، نهر لا يُعبر» (حز ٤٧: ٣-٥).

فهلا اخترنا أعماق محبة الله وحكمته، وأعماق كلمته وأعماق الصلاة، وأعماق الروح الذى يفحص حتى أعماق الله؟ وهل عرفنا حتى «أعماق الشيطان» (رؤ ٢: ٢٤)؟ إن الصديق كالنخلة فى عمق الجذور.

الاستقامة أو الأرثوذكسية :

تتميز النخلة بالاستقامة الكاملة. فيندر جداً أن تشاهد نخلة مثوية. إن الاستقامة هى اسم كنيسة الأرثوذكسية، فكلمة أرثوذكسى تعنى مستقيم الرأى والعقيدة أو الإيمان. وأحب هنا أن أنه بشدة إلى أن استقامة الإيمان تستلزم أيضاً استقامة الأعمال والسلوك. فالإنسان الأرثوذكسى يجب أن يكون مستقيماً فى إيمانه وفى أعماله وفى كلامه معاً. وإلا فما جدوى استقامة العقيدة مع التواء الأعمال والسلوك؟

لقد شبه الكتاب الرسل «بالأعمدة» (غل ٢: ٩) ووصف بنات الكنيسة بأنهن «أعمدة زوايا منحوتات حسب بناء الهيكل» (مز ١٤٤: ١٢). ويقول السيد عن مكافأته للغالبيين «من يقلب فسأجعله عموداً فى هيكل إلهى» (رؤ ٣: ١٢).

والعمود كالنخلة يتميز بالاستقامة الكاملة لا يمكن تصوره ملتويًا. إن كل من يعمل فى الظلام، ويتأمر ويتواطأ ويدبر المكاييد وينافق ويكذب، ويقابل الناس بالأحضان ثم يقطعهم من الخلف، لا يمكن أن يكون أرثوذكسياً، لأنه ليس مستقيماً بل وليس مسيحياً على الإطلاق، «وبسبه يهدف على الاسم الحسن» (يع ٢: ٧). وأما الصديق فهو كالنخلة فى استقامته.

الاخضرار الدائم والجمال :

يقول المزمور عن الصديقين إنهم يكونون دساماً وخضراً (مز ٩٢: ١٤). ويقارن المزمور فى نفس المزمور بين الصديق الذى شبهه بالنخلة وأرز لبنان، فى جاهما واخضارهما الدائم على مدار السنة عبر الفصول الأربعة، وبين الشرير الذى وصفه بالعشب الذى يجف ويذبل سريعاً ويقطع ويباد فيقول «إذا زها الأشرار كالعشب، وازهر كل فاعلى الإثم، فلكى يبادوا إلى الدهر» (مز ٩٢: ٧).

الصديق كالنخلة يزهو وكالأرز فى لبنان ينمو» (مز ٩٢: ١٢).

شبه الوحي الإلهى فى مزمور ٩٢ الصديق أى الإنسان البار، بالنخلة وبشجرة الأرز التى تنمو فى لبنان. وبالرغم من أن الواضح من الآية أن وجه شبه الأساسى هو فى النمو، إلا أننا إذا تأملنا فى المقارنة بين المؤمن والنخلة بصورة أشمل، مع الاستفادة بعنوان المزمور بأنه «تسيحه ليوم الرب» وبسياق الحديث لوجدنا أوجه شبه كثيرة أهمها:

الارتفاع والسمو:

إن النخلة طويلة وشاهقة الارتفاع، وتعلو كثيراً عن باقى الأشجار التى تظهر بجانبها كالأقزام. وهكذا الإنسان الروحي يحيا فى المرتفعات، يعيش فى القمم، ويخلق فى السحب والسماويات. إنه يرتفع فوق الدنيا والدنيا، ويسمو على سائر البشر حوله، بمعرفة الله وعبته ومخافته وحفظ وصاياه التى هى شريعة الكمال.

إن له من الإيمان والأعمال الصالحة والفضائل والقيم والتقاليد ما يميزه عن الآخرين. وأكثر من ذلك أنه ممتلئ بروح الله ويحمل المسيح فى قلبه. اسمع النبى حبقوق يقول «الرب قوتى ومشيئى على مرتفعاتى» (حب ٣: ١٩) وأشياء يقول عن أولاد الله إنهم «يرفعون أجنحة كالنسور» (اش ٤٠: ٣٩) إن الإنسان المسيحي لا بد أن يشبه بسيد المكتوب عنه أنه «معلم بين ربوة» (نش ٥: ١٠). إن الصديق كالنخلة فى ارتفاعها، يسمو ويرتفع «إلى قياس قامة مليء المسيح» (أف ٤: ١٣).

العمق :

بقدر الارتفاع يكون العمق، ولولا تعمق جذور النخلة لما استطاعت كل هذا الارتفاع. ويقدر ما تعلو ناطحات السحاب بقدر ما تتعمق الأساسات فى الأرض. ما أجل الآية التى تقول «يتأصلون إلى أسفل ويصنعون ثمرًا إلى فوق» (اش ٣٧: ٣١). ولذلك كشف السيد المسيح سر الأثمار والصيد الوثير بقوله «أبعد إلى العمق» (لو ٥: ٤).

ويؤكد المزمور نفس الحقيقة فى قوله «النازلون إلى البحر فى السفن، العاملون عملاً فى المياه الكثيرة، هم رأوا أعمال الرب وعجائبه فى العمق» (مز ١٠٧: ٢٤).

وفى رؤيا حزقيال النبى بعد أن عبر به الملاك الألف ذراع الأولى فى المياه اكتشف أن المياه وصلت إلى الكعبين فقط، ولا تزال أحوال الشاطئ تلتطخ رجله (أى لم يبدأ بعد حياة التوبة والاعتزال عن خطايا العالم). وبعد الألف ذراع الثانية وصلت

والعجيب أن النخلة تظل خضراء حتى في الصحراء
حيث ندرة المياه؟

وبسبب جمال النخلة والأرز، نرى في سفر التشيد العروس
تشبه عريسها بالأرز فتقول «فتى كالأرز طلعتة كلبنان حلقه
حلاوة وكله مشهيات» (نش ٥ : ١٥) بينما يشبه العريس
عروسه بالنخلة في نضارتها واستقامتها. بقوله «قامتك شبيهة
بالنخلة» (نش ٦ : ٧).

ولعله مما يلفت النظر أن الملك سليمان قد زَيَّن حوائط قدس
الأقداس في الهيكل «وجميع حيطان البيت بنقر كارويم ونخيل
وبراعم زهور من داخل ومن خارج» (١ مل ٦ : ٢٩، ٣٢، ٣٥).

ويكشف المزمور عن سر هذا الجمال والاختصار الدائم
والأزهار والندم بقوله «مغروسين في بيت الرب في ديار إلهنا
يزهرون» (مز ٩٢ : ١٣). أي أن سر ألتعاش الدائم عند الصديق
أنه مزروع أو مغروس في بيت الله، يتغذى بالصلاة وكلمة الله
وجسد المسيح ودمه وشركة المؤمنين في الكنيسة. ولذلك ينطبق عليه
تطويع المزمور الأول فيكون كشجرة مغروسة عند مجارى المياه
تصنع ثمرها في أوانه وورقها لا يذبل». وفي نفس المعنى يقول
داود النبي عن نفسه «أما أنا فكزيتونة خضراء في بيت الله»
(مز ٥٢ : ٨).

القلب الأبيض :

يسمى قلب النخلة بالجَمَّار، وهو ناصع البياض. وهذا يذكرنا
بنداء الباعة المتجولين في مصر إلى وقت قريب على سعف النخل
يوم أحد الشعانين بالقول «قلبك أبيض يا مسيحي»!

حقاً إن المسيحي يجب أن يحفظ قلبه أبيضاً كالثلج مغسولاً بدم
المسيح، وبدموع التوبة والصنع عن المسيئين مهما بلغت شناعة
إساءاتهم.

الثمار الكثيرة الشبيهة :

إن النخلة غزيرة الثمر المتنوع الشهي كالبلح الأحمر والأصفر
والأسود... والإنسان المسيحي «يصنع أثماراً تليق بالتوبة»،
ويقدم ثمار الروح التسعة من المحبة والفرح والسلام وطول الأناة
واللطف والصلاح والإيمان والوداعة والتعفف» (غل ٥ : ٢٢).

إن حياة الصديق مثمرة كالنخلة تعطي ثمرًا كثيرًا - جيداً -
دائمًا «كلما ثبت في المسيح وتلمذ عليه (يو ١٥ : ٥، ٨، ١٦).

الزهد والصبر :

تتحلى النخلة بفضائل الزهد والتعفف والصبر والحياة عى
الكفاف والجفاف، فتحتمل عدم وجود الماء في الصحراء وشمسها
المحرقة. وهكذا الصديق يتعلم من الرسول بولس تدريبه إذ يقول
«تعلمت أن أكون مكتفياً بما أنا فيه. في كل شيء تدربت أن
أشبع وأن أجوع، وأن أستفضل وأن أنقص» (في ٤ : ١١ - ١٣)
«فإن كان لنا القوت والكسوة فلنكتف بهما».

سهولة التسلق :

إن ساق النخلة غير ملساء كمعظم الأشجار ولكن به جريد
يساعد على سهولة التسلق. وهكذا الصديق يساعد الآخرين على
الصعود، ويحمل الصغار والضعفاء والفقراء والضالين على منكبيه
فرحاً، ويشجع الجميع. بينما غيره يعطلهم ويدوسهم بسبب
أنانيته وكبريائه، ولا يطيق مدح أحد في وجوده!

النبات والصمود :

النخلة رغم ارتفاعها واستقامتها ونحافتها، فإنها تحتمل
العواصف العاتية بصمود عجيب، دون أن تتزعزع أو تنزحزح.
وبالمثل يصمد الصديق ضد ثورة العواصف وزلازل العواصف،
وأبواب الجحيم ومعاربات الشياطين.

النخلة رمز الفرح والسلام والانتصار :

ولذلك استقبلت أورشليم ملك السلام يوم أحد الشعانين
بهتافات الفرح وأغصان الزيتون وسعف النخل. وسوف يتكرر
المشهد في المجد بصورة أروع عند إتمام انتصار المقديين لابسى
الثياب البيضاء (رؤ ٧ : ٩).

النمو :

تقول الآية أن الصديق كالنخلة يزهر وينمو. ويوصينا
الكتاب «انموا في النعمة وفي معرفة ربنا يسوع المسيح» (٢ بط ٣ :
١٨). فالنمو علامة الحياة ومن لا ينمو هو ميت أو مشلول.

النخلة تقابل الإساءة بالاحسان :

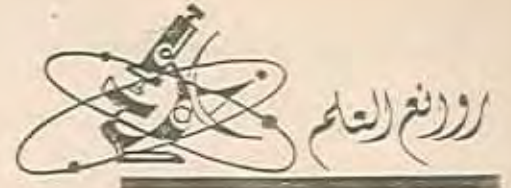
يقذفها الأولاد بالحجارة، فتقذف لهم بلحها اللذيذ! وهكذا
الصديق يغلب الشر بالخير، ويحسن إلى مبغضيه.

النخلة شجرة معمرة وتثمر في الشبية :

يقول المزمور «أيضاً يشمرون في الشبية» (مز ٩٢ : ١٤).
يقول علماء النبات أن النخلة من أطول النباتات والأشجار - فضلاً
عن القامة - في العمر، وأنها تعيش في المتوسط ما بين مائة سنة
وثلاثمائة. وأن أفضل إنتاج البلح تقدمه النخلة هو في الفترة ما
بين سن الثلاثين والمائة. ويقدر بثلاثمائة رطل بلح في السنة!

وهكذا أولاد الله يعيشون في العادة أطول عمراً وأسد شيخوخة
وأغزر إنتاجاً في الشبية من باقي الناس، إذ أن النعمة «تجدد مثل
النسر شبابهم» (مز ١٠٣، اش ٤٠ : ٣٩). فيشمرون في الشبية
ثماراً أنضح وأشهى بالحكمة والخبرة والمران والتدريب الطويل.

فكان موسى «ابن مائة وعشرين سنة حين مات ولم تكل
عيناه ولا ذهبت نضارته» (تث ٢٤ : ٧) وهوذا كالب يقول إنه
وهو في سن ٨٥ لا يزال في صحته وقوته، كما كان في سن ٤٠
يوم أرسله موسى (يش ١٤ : ٧ - ١١) فكم من شيخ شباب ومن
شباب شيخ حطمتهم الخطية والشهوات والمكيفات.



تابع - الجذور التاريخية للعلاج بالموسيقى

للدكتور/نبيلة ميخائيل

العلاج بالموسيقى والحرب العالمية الثانية :

أثناء الحرب العالمية الثانية، كانت الرغبة في مساعدة المحاربين من نزلاء المستشفيات هي الدافع لتعيين موسيقيين بالمستشفيات وتشجيع مدرسي الموسيقى والفرق المدرسية ومديرى الكورال لإدخال الموسيقى للمرضى كوسيلة للنشاط والتسلية.

ثم انتقلت بعدها من مجرد إشباع للاحتياجات العادية للمريض إلى إشباع الاحتياجات الصحية النفسية. فظل العلاج بالموسيقى يستخدم كعلاج عام لتهدئة المرضى لقائدة النفس والروح، ولبقاء الحالة المعنوية سليمة.

وبمجرد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بدأ استخدام الموسيقى بطريقة أكثر تخصصاً، فظهر تعبير جديد «العلاج النفسى الجسمانى» (Medicine Psychosomatique).

وحوله ظهر تعبير «العلاج بالفن» (Art Therapy) «والعلاج الابتكارى» (Creativity) «والعلاج بالموسيقى» (Music Therapy) «والعلاج بالسوفولوجيا» (Sophrology).

ومن هذا العالم الجديد تبين أنه من الضرورى إعداد منهج للمعالجين الموسيقيين. فكان «هانسى هوف» رئيس قسم الأمراض النفسية العضوية فى مستشفى الجامعة بفيينا، هو أئمل من وضع فكرة دراسة الموسيقى والطب سوياً، وبذلك نشأ أول تعاون بين الأطباء والموسيقيين والمدرسين وعلماء النفس، وأنشأوا برنامجاً دراسياً للمثقلين بالعلاج الموسيقى.

وفى سنة ١٩٤٤ أنشأت جامعة ولاية «متشجان» أول منهج وضع خصيصاً لتدريب علاجين موسيقيين وكانت أول دزاسة أكاديمية تعليمية ومعملية أنتظمن فى سنة ١٩٤٦ فى جامعة «كانساس».

وفى سنة ١٩٥٠ تأسس الاتحاد الوطنى للعلاج بالموسيقى (N. A. M. T.) مما مكّن عن توحيد وتقنين تعاليم وممارسة الإكلينيكية والبحث والتسجيل عن طريق الكليات المنظمة التى تكونت رسمياً لتخريج المتخصصين فى العلاج بالموسيقى ولسد احتياجات المستشفيات.

وفى سنة ١٩٦٧ ظهر أول تنظيم علمى للعلاج بالموسيقى فى اليابان وهو الاتحاد اليابانى للعلاج بالموسيقى. وكان تركيزه الأساسى على علاج الأطفال المتخلفين عقلياً بالموسيقى، ثم ظهرت هناك بعد ذلك جمعية أخرى لخدمة هذه القضية عن طريق العلاج بالموسيقى. كما

ظهرت فى هذا الوقت المطبوعات المختلفة مثل المجلات والصحف والكتب والدراسات المتخصصة فى ميدان العلاج بالموسيقى.

وفى أوروبا أنشئت أول مدرسة للعلاج بالموسيقى سنة ١٩٥٩

لتخريج معالجن بواسطة الموسيقى.

وانتشر هذا النوع من العلاج حتى أصبح فى أمريكا ١٦ جامعة

للعلاج بالموسيقى على أساس عملى نظرى، كما أصبح هناك أيضاً ٦٠٠ مستشفى تستخدم هذا النوع من العلاج. وفى «هارلم» بأمريكا بلغ

عدد المعالجن سنة ١٩٦٦ ١٣٠ ألف مريض.

أما على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية، فيوجد الآن نحو ٤٠٠

معهد يخرج المعالجن الموسيقيين لأن الإقبال على الاستفادة من العلاج بالموسيقى يتزايد، حتى أصبح الآن يوجد عجز فى عدد خبراء هذا

التخصص.

وباستخدام الموسيقى فى مستشفيات مدن أمريكا انتقل المرضى

من مستشفيات الريف إلى مستشفيات المدن، مما اضطر المشولين إلى

تحويل دور الاستشفاء التى كان يحجز فيها المرضى إلى مراكز علاجية نشطة.

المسابقات الصيفية للشباب - ١٩٨٩

٨ مسابقة المعارض

أرسل لنا تقريراً مفصلاً معتمداً، مع صور فوتوغرافية أو شريط فيديو، للمعرض الذى اشتركت فيه مع أخوتك، وأرسل لنا قائمة باسمائهم جميعاً.

٩ مسابقة الادب

أكتب قصة أو زجل أو شعر، له هدف روحى مسيحي، وأرسل لنا صورة مما كتبت.

١٠ مسابقة المسرح القبطى

قدم مع زملائك مسرحية كنيسية أو كتابية أو اجتماعية هادفة، وارسل لنا نسخة من شريط الفيديو.

١١ المسابقة الفردية للألحان

احفظ الشريط الخاص بالمسابقة، والتى تصدره مكتبة أسقفية الشباب، أرسل لنا نسخة منه. شريط المسابقة يحتوى على المجموعة الرابعة من الألحان وهى:

[البولس سنوى - الكاثوليكون - الابر كسيس - بولس

الساعة السادسة للمجموعة العظيمة - غولفوثا - حن

الفضائل - أجزاء من ليلة أبوغلمسيس].

أدب وحكمة

* ما أنقصته من ملاذك ، قد أضفته إلى فضائلك .

* لا تتطلع إلى ما في يد غيرك ، ولا تشتت ما ليس لك .

* قد يكون الموت أحلى من حياة مرة .

* من بحث عن شيء وجدته . ومن أهدى شيئاً أفلت من يده .

* بدلاً من أن تلعنوا الظلام ، أضيئوا شمعة (مثل صيني) .

* إذا أردت أن تتحاشى النقد ، لا تقل شيئاً ، ولا تفعل شيئاً ، ولا تكن شيئاً !!!

* قتل الآمال أشد من قتل الأجساد .

* يتوقف قلب العظيم عن النبض . وتظل أعماله تنبض بالحياة .

* إنني أحرص على احترامى لىفى ، قبل أن أحرص على احترام الناس لى .

* إذا أحبك القوم - مخدوعين - فلا تفرح ...

وإذا كرهك القوم - مخدوعين - فلا تحزن ...

آيات من الشعر

ومن رعى غنماً فى أرض مأسدة ونام عنها ، تولى رعيها الأسد

والنفس كالطفل إن تهمله شبَّ على

حب الرضاع وإن تغطمه ينطم

كم حشنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أن السم فى الدم

وما نيل المطالب بالتمنى

ولكن ألقى دلوك فى الدلاء

يجىء بمثلثه طوراً وطوراً

يجىء بحمأة وقليل ماء

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته

أنت طلب الريح مما فيه خسران ؟

أقبل على النفس واستكمل فضائلها

فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

الفائزون فى المسابقة

العدد ٢٩

١٥- رجاء برسوم اسكندر-بجرجا .

١٦- جورج سعيد فارس-بجرجا .

١٧- ماري نسيم محروس-بالسويس .

١٨- رومانى رمزى عبد الله-بالتيا .

١٩- صموئيل لمى اسكاروس-بجرجا .

٢٠- فرجس تادرس ابراهيم-بسوهاج .

٢١- اشرف وليم لبيب-بطهطا .

٢٢- ليلى لبيب رزق-باسكندرية .

٢٣- ناجى نسيم سلامة-باسكندرية .

٢٤- تريزة مجلى موسى-بادفو .

٢٥- رفاة نصرى جاد الله-بجرجا .

٢٦- عماد جورج فهمى-بطهطا .

٢٧- عياد برسوم اسكندر-بجرجا .

٢٨- سلوى ملقى شاكر-بنجع حمادى

١- نبيل نجيب أروانيوس-بالجزيرة .

٢- هايدى طريف-بسوهاج .

٣- نبيل زكى نوار-بطهطا .

٤- جون سامح عزيز-بطهطا .

٥- جيهان حبيب شحاته-بالجزيرة .

٦- فكتور محروس ابراهيم-بشبين الكوم

٧- سامى عبده عازر-بالقاهرة .

٨- ابرينى عبيد نخنوخ-بنجع حمادى

٩- نبيل نصيف فارس-بالاسماعيلية .

١٠- مخلص لويس ويصا-بعين شمس

١١- جورجيت عوض متى-بالقاهرة .

١٢- نادية ابراهيم اسعد-بطهطا .

١٣- رمزى تكلا داود-بشبرا .

١٤- كرستينا بطرس ابراهيم-بالقوسية

آيات للحفظ - عن الأسرار- ٢-

عن سر الكهنوت :

* الحق أقول لكم كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً فى

السماء . وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً فى السماء

(متى ١٨ : ١٨) .

* ... اقبلوا الروح القدس . من غفرتم له خطاياه تغفر له . ومن

أمسكتم خطاياه أمسكت (يو ٢٢ : ٢٣) .

* أذكرك أن تضرم أيضاً موهبة الله التى فىك بوضع يدي

(٢تى ١ : ٦) .

عن سر مسح المرضى :

« أمرىض أحد بينكم ، فليدع قسوس الكنيسة ، فيصلوا عليه

ويدهنوه بزيت باسم الرب . وصلاة الايمان تشفى المريض ،

والرب يقيمه ... » (يع ٥ : ١٤ ، ١٥) .

عن سر الزواج :

« إذن ليسا بعد اثنين ، بل جسد واحد » .

فالذى جمعه الله ، لا يفرقه انسان » (مت ١٩ : ٦) .

مسابقة العدد

فى كل عدد ٥٠٠ جنياً للمتسابقين

من الآن ولى منتصف أغسطس

خسون جنياً للقصة الفائزة ، مع نشرها بالمجلة . فى كل عدد يختار أحسن عشر قصص للنشر والمكافأة .

على شرط أن القصة لا تكون معروفة أو مكررة ، وأنها تهدف

إلى فضيلة معينة ، يمكن استخدامها فى مدارس الأحد أو الوعظ .

يكتب اسم مرسل القصة وعنوانه بالكامل . ليس المطلوب أن

يؤلف قصة . وإن استطاع فمحباً . ولكن على الأقل يختار من

قراءاته . يمكن أن تكون القصة قصيرة ، أو تختصر إن كانت طويلة .

المهم فى هدفها وصياغة أحداثها .

أسئلة شعبية

٢٣ - من جاور الحداد ، اكتبى بناره :

يطلق هذا المثل عن العشرة الرديئة ومصاحبة الخاطئين ، وما

يصيب الإنسان من ضرر نتيجة لذلك .

٢٤ - اللى يربط فى رقبته حبل ، ألف من يسجبه :

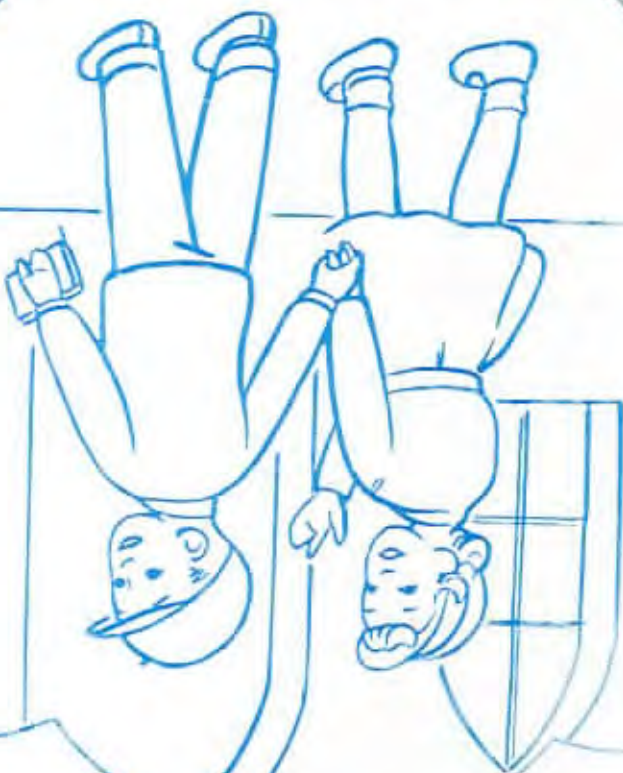
يضرب هذا المثل عن الذى يعطى غيره الفرصة لكى يسىء

إليه ... أو عن الذى يحقر نفسه ، فيحتقره الآخرون ... أو يتهاون فى

حقوقه ، فيسلبه الناس إياها .



تسمية الأسماك : أصبح بيلك : **مروحة** « أتبعني » ...
 * أنزل ربابية طريفة للتسخير أو التحويل أو استعمال الورق الشفاف (...) هزيت الوجعيات
 للصحة اليدوية على ورق مستح.
 * ثم قس كل منهما بحسن حاد وبنائية تامة . ووزن الشكارت - تلورنيا أجسلا .
 * أما : سيد المروحة فلهي شريطة كرتون في مسك ملاءق الأليس
 كرتيم ، تمبها بين ورتكي المروحة كما هو مبين .
 * والمقنطونى الوقتين بعد تثبيت اليد في ستمف إصلاهما
 بالمصمغ جسيلا . وثا كذا عند المبرق أن الورقتين
 متعلقتان أن تماما وخاتمة عند الحرف المتعلق .
 * وهكذا تجعل على المروحة التي كلما حركتها
 تذكرك أنت من أيمان الرب ليسوع -
 الذين يتبعونه ويسرون خلفه
 كما قال كل منكم
 « أتبعني »



شامة المروحة
الرجل الأمامي



خلفية المروحة
(الرجل الخلفي)

الأنبا مرقس الأنطوني

نشأته :

وهو من قديسي القرن الرابع عشر. عاش في أيام المماليك وعاصر البابا متاؤس (٧٧)، والبابا غبريال، والقديس الأنبا رويس.

توفي أبوه في طفولته، فربته أمه اودكية. وكانت امرأة فاضلة تصوم كل يوم إلى التاسعة. فعلته الصوم. كما كانت إنسانة رحيمة، ففرست فيه مبادئ الرحمة. وكان في صغره يحمل قربة الماء ليقى العطاش، في رجوعه من عمله.

وكان كأمه مواظباً على حضور الكنيسة والتناول، كما كان محباً لأعياد القديسين ومحضرها.

رهبته :

ذهب إلى دير القديس الأنبا أنطونيوس للرهبنة وهو في سن الثالثة عشرة من عمره. وكان معلمه هو القمص روفائيل النعاعي.

فأرسله أولاً إلى دير القديس الأنبا بولا ليتدرب على الوحدة... وفعلاً عاش لا يخالف أحداً، حتى أنه حفر لنفسه قبراً في البستان، وكان يقيم فيه.

وفيما بعد نما في حياة الوحدة، حتى أنه عاش في الرهبنة حوالي السبعين عاماً لم يخرج من البرية. ولم ينزل ليرى والدته المريضة. وكان ينصح الرهبان بعدم النزول إلى الريف.

وكان يحب التعب لخدمة الدير. فكان يعمل في قطع الأحجار، وفي حل الحطب، وفي أعمال أخرى منهكة،

متأثراً بقول القديس يوحنا القصير: إن الرهبنة هي التعب.

صومه :

تعود هذا القديس الصوم منذ طفولته. ولكنه زاد في رهبته جداً. فبدأ يطوى يومين يومين، ثم ثلاثة ثلاثة، فأربعة أربعة، حتى صار يطوى الأسبوع كله.

وما كان يأكل مطلقاً طعاماً شهياً. وكان يدعو ابنائه العلمانيين أن يصوموا إلى التاسعة.

مواظبته على الكنيسة

كان مواظباً جداً على الكنيسة. وإذا ما دق ناقوس الدير، يحضر إلى الكنيسة قبل الرهبان الشبان.

وكانت عادته أن يتناول يومياً. واستمر على هذه العادة حتى في شيخوخته. فكانوا يحملونه في ملاءه إلى الكنيسة ويتناول.

فضائله الأخرى ومواهبه :

كان مداوماً على الصمت، وبالتالي على الصلاة. وكان الإعراب يدعونه «الراهب الساكت». وكان مثلاً للرحمة وللعطاء، وله في ذلك قصص كثيرة.

وقد كشف الله عن عينيه، ليرى أموراً تحدث خارج الدير.

وكانت له غيرة كبيرة على خلاص النفس. وقد وهبه الله صنع المعجائب والمعجزات.

ومع كل ذلك اشتهر في رهبته بكثرة الدموع والبكاء...

رأى...

الخير لا يضع

لا يمكن مطلقاً أن يضع الخير. وكما قال لكتاب « ارم خبزك على وجه المياه فإنك تجده بعد أيام كثيرة » (جا ١١: ١).

ستجده هنا على الأرض، إن لم يكن في حياتك، ففى نصيب أولادك. وحتى إن لم تشل عنه جزاء على الأرض، فلا بد ستجد في السماء عوضاً كثيراً.

وعلى أية الحالات لا تفعل الخير من أجل الجزاء، وإنما حباً في الخير، لأن طبيعتك الخيرة لا تستطيع أن تفعل سوى هذا.

وهنا الخير أيضاً لا يضع، وإنما يثبت وينمو داخل قلبك، ويكون له ثمر داخلي في تنقية القلب، وتنمية القداسة فيه.

أفكار رعبوية

وسائل الإعلام

إن العالم قد قدم لأولاده ذخيرة كبيرة جداً في وسائل الإعلام، من سينما، وفيديو، وبروجيكتور، ومسرح، إلى جوار المجلات والجرائد العديدة في كافة الموضوعات.

وعليها أن نسأل: ماذا قدمت الكنيسة لأولادها؟ إن كان اغراء العالم شديداً، فينبغي أن يكون عطاء الكنيسة أكثر، لتعوض أولادها.



السنة السابعة عشرة ٢٨ يوليو ١٩٨٩م - ٢١ أيب ١٧٠٥ ش تصدر اسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الثلاثون

رَحَلَاتُ ابْنَانَا مِنَ الْمَهْجَرِ

أ - رحلة من ملبورن باستراليا تحت اشراف القمص دانيال الأنطوني .

ب - ورحلة أخرى من ايست برنزويك بأمريكا تحت اشراف القمص يشوى ديمتري ...

وكان لكل رحلة منهما برنامجاً في الزيارات السياحية والدينية، وفي اللقاءات مع الشخصيات الكنسية والرسمية في مصر...

ونود هنا أن ننوه بالفائدة العميقة لهذه الرحلات في تقوية الصلة بين أولادنا في المهجر، والكنيسة الأم، والوطن الأصلي...

وذلك لأن أخطر ما يهدد شعبنا في المهجر، هو ضعف هذه الصلة على مر الأيام، نظراً لإختلاف اللغة والثقافة والحياة الاجتماعية والجو العام.

فالرحلات تعطيهم فكرة واقعية عن مصر وكنائسها، تاريخها وحاضرها. وتعطيهم فرصة لزيارة أهلهم وأسراتهم في مصر، والتعرف على شخصيات كنسية ورسمية، وتكوين صداقات مع البعض، ورباطة مع الكنيسة الأم. وفي أثناء لقاءاتهم مع قداسة البابا والآباء الأساقفة تكون لهم فرصة لعرض أسئلتهم ومشاكلهم الفكرية والعقائدية والاجتماعية، وسماع إجابات عنهم...

إننا نود لأمثال هذه الرحلات أن تتكرر وتنتشر...

وتأتى من كل كنائسنا في كل القارات والبلدان... من أوروبا، وكندا، وأمريكا، وأستراليا... ومن كنائسنا في أفريقيا أيضاً. ويكون لها برامج متفق عليها مع الكنيسة الأم، ومعدّة بأكمل الوسائل، ومع أهم الشخصيات، لتأتى بأفضل فائدة مرجوة منها.

وأهلاً وسهلاً لرحلة تورنتو، ورحلة لوس أنجلوس.

استقبلت الكنيسة في الأسبوع الماضي رحلتين من المهجر:

١ - احدهما من تورنتو بكندا، تحت اشراف القمص مرقس مرقس كاهن كنيسة مارمرقس بتورنتو، وهو أقدم كاهن في المهجر.

٢ - والرحلة الثانية من كنيسة الملاك بلوس أنجلوس بأمريكا، تحت اشراف القمص فليمون محروس كاهن الكنيسة... وقد التقى البابا بأفراد هاتين الرحلتين أكثر من مرة.

سواء في المقر البابوي في القاهرة، أو في دير القديس الأنبا يشوى ببرية شيهيت، حيث قضى أعضاء الرحلتين ليلة في الدير، وتمكنوا أيضاً من زيارة ديرى البراموس والسريان، وكانت فرصة خلال هذا الأسبوع لزيارة دير مارميثا بمربوط.

وكان المشرفون على الرحلتين قد أعدوا برنامجاً مكثفاً لزيارة المناطق السياحية في مصر.

سواء على مستوى التاريخ والآثار كزيارة الأهرام وأبى الهول والمتحف المصرى والصوت والضوء... أو على المستوى الدينى كزيارة الكنائس والأديرة القديمة، والمتحف القبطى، وأهم الكنائس الجديدة.

وحضر أعضاء الرحلتين اجتماع قداسة البابا في قاعة الكاتدرائية الكبرى بدير الأنبا رويس مساء الأربعاء ٧/١٩، وحياتهم شعب الاجتماع بكل محبة. والتقى بهم البابا بعد الاجتماع في مدرج بالمقر البابوي، وأجاب على ما قدموه من أسئلة. وكان الحديث بالإنجليزية طبعاً، إذ ليس جميعهم يتقنون العربية. وهذه نقطة جوهرية في علاقتنا بابنائنا في المهجر...

وفي الستين الماضيتين استقبلنا رحلتين أخريين من المهجر:

نياقة الأنبا مينا آفامينا وصل إلى مصر



نشكر الله أن نياقة الأنبا مينا آفامينا ، قد تماثل للشفاء بعد العملية الجراحية التي أجراها في ألمانيا . وحضر إلى مصر في مساء الاثنين ١٩٨٩/٧/١٧ ، ويحتاج أن يقضى فترة من الراحة والتقاهة .

بعد وصول نياقته بالسلامة توجه مباشرة إلى دير الأنبا بيشوى ، حيث هناك الياها بالشفاء ، وحيث حضر جزءاً من حفل الرهبة . وكان معه نياقة الأنبا ديتريوس والراهب صرايامون آفامينا .

مع كنيسة مدينة نصر

في مساء الثلاثاء ٧/١١ اجتمع الياها بكهنة ومجلس وخدام وخادمت وأراخنة كنيسة القديس أناسيوس بمدينة نصر لاختيار آباء كهنة جدد لهم . واستقر الرأي على اختيار الدكتور مهندس سمير صبحي .
الاستاذ رمسيس شحاته أمين الخدمة .
الاستاذ عادل داود .
نياقة الأنبا أغاثون



في يوم الجمعة ٧/٢١ سافر نياقة الأنبا أغاثون اسقف الاسماعيلية إلى أسبانيا لعلاج عينيه . وقد استقبله الياها قبل سفره ، شفاه الله .



مقابلات قداسة الياها

مقابلات الياها

استقبل قداسة الياها في الاسكندرية نياقة الأنبا باخوميوس اسقف البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية .

وفي القاهرة استقبل أصحاب النياقة :

الأنبا ويصا اسقف البلينا ، والأنبا أمونيوس اسقف الأقصر واسنا ، والأنبا اندراوس اسقف أبوتيج وصدفا ، والأنبا ابرام اسقف الفيوم .

واستقبل أيضاً في صباح الخميس ٧/٢٠ نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا .

سيامة كاهنين لخدمة السودان

قام الياها يوم الأربعاء ٧/١٩ بسيامة إثنتين من الآباء الرهبان قسيسين لخدمة السودان وهما :

القس سلوانس الأنبا بولا .

والقس أندراوس السرياني .

يقضى الكاهنان الجديدان فترة الأربعين يوماً في دير الأنبا بيشوى بوادى النظرون ثم يسافران إلى خدمتهما بالسودان .

كما قام في نفس اليوم بسيامة الراهب سلوانس آفامينا قساً ، وهو يعمل حالياً مع الياها مشرفاً على قسم الميكروفيلم والميكروفيش .

واشترك في صلوات السيامة أصحاب النياقة الأنبا أندراوس والأنبا بطرس والأنبا بيستى .

ويرى الياها في الصورة مع الآباء الأساقفة ، والآباء الكهنة الجدد .



العيد الخامس والثلاثون

لرهبة البابا

أقيم حفل بهذه المناسبة في المقر البابوي
بدير الأنبا بيشوى .

أشترك في الحفل ٣٦ من الآباء
بالإضافة وحوالي مائتين من الرهبان،
بالإضافة إلى عدد من الآباء الكهنة، وبعض
أفراد الشعب .

اشترك الجميع في مائدة عشاء .

وتحدث في هذا الحفل أصحاب التيافة:
الأنبا بيشوى، والأنبا صرابامون، والأنبا
ماتؤس، والأنبا موسى، والأنبا ياخوميوس .

وتكلم أيضاً القمص أنطونيوس ثابت .
وألقى القمص مرقس مرقس كاهن كنيسة
مارمرقس بتورنتو كلمة بالإنجليزية، كما
ألقى الاستاذ شاكرا باسيلوس وكيل
الأكلييريكية كلمة بالقبطية، وترجمها
بالعربية .

قاد الألمان والتراتيل المعلم ابراهيم
عياد، ومعه ابنه الصغير .

أختتم الحفل بكلمة من البابا وانصرف
الجميع في حوالي الحادية عشرة مساء .

نياقة الأنبا توماس

أجريت لنياقة الأنبا توماس أسقف
القوصية عملية الزائدة في مستشفى سان بيتر
بمصر الجديدة .
وقد زاره البابا واطمأن على صحته .

نياقة الأنبا بولا

يستقبل محافظ الغربية

يرى نياقته في الصورة مع السيد المستشار
فكرى عبد الحميد محافظ الغربية في جلسة
ودية .

الكنيسة الثامنة

في منطقة لوس أنجلوس

الكنيسة الثامنة المزمع إقامتها في لوس
أنجلوس ستكون في منطقة تورنس Torrence
في South Bay .

وقد اختير لها اسم القديسين بطرس
وبولس الرسولين .

وقد انتدب قداة البابا لخدمتها القس
لوقا سيداروس .

أما الكنائس السبع الأخرى فهي:
كنائس العذراء ومارمرقس والملوك بلوس
أنجلوس، وكنيسة مارجرجس بيلفلور،
وكنيسة مارميثا بريفرسايد، وكنيسة القديس
أثناسيوس بالفالي، وكنيسة ماريوحنا
بويست كوفينا West Covina .

منطقة لوس أنجلوس هي أكثر مناطق
أمريكا ازدحاماً بالأقباط بعد منطقتي
نيوجرسي ونيويورك .

الكنيسة القبطية في زامبيا

بدأ العمل الجدى في الأرض التي
حصلت عليها الكنيسة القبطية في مدينة
لوزاكا بزامبيا في أفريقيا .

وقد تم بناء السور، وبيت الكاهن الذي
سينتقل للسكنى فيه القمص فيلبس الأنبا
بيشوى كاهن الكنيسة .

كما تم بناء Chapel للصلاة فيه مؤقتاً
ريثما يتم بناء الكنيسة التي قد حفرت
أساساتها .
تهاتينا لأقباط لوزاكا .

مجلس كنيسة العذراء بسياتل

تشكل المجلس الجديد لكنيسة العذراء
بسياتل بغرب أمريكا برئاسة القس أنجيلوس
ميخائيل، وعضوية:

الدكتور سامي سلامة نائباً للرئيس

الأستاذ جورج جبران سكرتيراً .

المهندس غزت أندراوس أميناً للصندوق

الأستاذ عادل كامل - عضواً .

الأستاذ نبيل جرجس - عضواً .

الأستاذ لويس مسيحه - عضواً .

وقد تم اختيار أربعة من الأعضاء
بانتخاب الشعب، واثنين بالتعيين .

نرجو للمجلس الجديد كل توفيق . وشكراً
للأعضاء القدامى على خدمتهم للكنيسة .

ندوة مجلس كنائس الشرق الأوسط

عن عمل المرأة في الكنيسة

لجنة المرأة بمجلس كنائس الشرق
الأوسط، تحت إشراف القس رياض
جرجور، وتنسيق د. هدى بهنام، تقيم حلقة
ثقافية حول عمل المرأة في الكنيسة، في
دمشق، في الفترة من ٨/٤ إلى ٨/١١ .

وتشارك في هذه الحلقة الثقافية عن
الكنيسة القبطية الأرثوذكسية:

الدكتورة أنجيل بطرس، والأستاذة بهجة
الراهب، والأستاذة سهير أديب، ومدام
ايزيس اسحق، ومدام وداد متری .

وتلقى الاستاذة ايزيس نسيم محاضرة .





طريق الحكمة

٢ - التأمل في أعمال الله (ب)

لنيافة الأنبا بيسرى

هذه النبوات وغيرها من خلال ما عمله السيد المسيح هو ومن قدموا أنفسهم لخدمته في طاعة لمشيئته العلوية المقدسة .

فلنتأمل مثلاً مذبحه أطفال بيت لحم، وكيف تشابكت الأحداث حتى تمت هذه المذبحه . فمجيء المجوس من المشرق وسجودهم للسيد المسيح واعترافهم بملكه من جانب، وحسد هيرودس وإطلاقه على نبوة ميخا النبي عن ميلاد المسيح، ومعرفة لزمان النجم الذي ظهر في المشرق من جانب آخر، إلى جوار إعلان ملاك الرب للمجوس أن يرجعوا من طريق أخرى إلى كورتهم... كل هذه الأحداث وغيرها قد تشابكت معاً وتداخلت وأدت إلى ذبح هيرودس للأطفال في بيت لحم، وتحققت نبوة أرميا النبي القائل «صوت سمع في الرامة نوح وبكاء وعويل كثير. راحيل تبكي على أولادها ولا تريد أن تتعزى لأنهم ليسوا بموجودين» (مت ٢ : ١٨) .

وكلمة راحيل هنا هي كناية عن أمهات بيت لحم . حيث أن راحيل زوجة يعقوب أبي أسباط اسرائيل الإثني عشر قد ماتت بجوار بيت لحم عند ولادتها لبنيامين، ودفنت في الرامة وصار اسمها رمزاً لنساء المنطقة، فهو الاسم الأكثر إنتشاراً بين أولئك النسوة .



١ - كتاب كلمة منقحة :

تمت ترجمته إلى الإنجليزية في أستراليا، وأرسل حالياً إلى المطبعة - بعد مراجعته - لكي يصير نسخته متداولة في مصر، ولكي يمكن اهداؤه للخارج .

والجزءان الأول والثاني، من نفس هذا الكتاب، تمت ترجمتهما إلى اللغة الفرنسية، وأرسلتا إلى المطبعة . وسيظهران قريباً إن شاء الله .

الجديدة والأمانة والتدقيق :

هذا الجزء من (معالم الطريق الروحي) أمكن ترجمته إلى الفرنسية، وأرسل إلى المطبعة، وسيظهر قريباً إن شاء الله . أما الجزء الخاص بالحكمة والإفراز، فقد تم طبعه فعلاً .

كتاب (لاهوت المسيح) لقداسة البابا :

كان قد صدر كعدة كرات لطالبة الإكليريكية، ونفذت طبعته، وقد تُرجم في إنجلترا إلى اللغة الانجليزية، وأرسل إلى المطبعة .

في المقال السابق رأينا حكمة الله في خلق ونظام العالم، فالحكمة أزلية في الله، ولا يمكن أن يعمل شيئاً بدون الحكمة .

حكمة الله في الفداء وخلص البشرية :

كما أن الرب قد خلق العالم بالحكمة، هكذا أيضاً خلص العالم بالحكمة... «لمدح مجد نعمته التي أنعم بها علينا في المحبوب، الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته التي أجزها لنا، بكل حكمة وفطنة» (أف ١ : ٦ - ٨) .

إن العقل البشري يقف مهوراً أمام روعة التدبير الإلهي لخلص البشرية بإتمام الفداء...

كل ما عمله الرب لهذا الغرض، عمله بحكمة لا حدود لها... لقد أعد الرب الجنس البشري لقبول عمل الفداء على مدى عدة آلاف من السنين . وأقضى الأمر أن تعيش البشرية كثيراً من الأحداث هي في حد ذاتها رموز نبوية للخلص ! كما أوحى الرب بكثير من النبوات التي إمتزجت بواقع البشرية في كثير من الأحيان، أو عتبرت عن تطلعاتها نحو غد أفضل في أحيان أخرى... وشكلت الرموز النبوية والنبوات المكتوبة التي نطق بها الأنبياء مسوقين من الروح القدس - شكلت نسيجاً عجيباً متداخلاً استطاع أن يُكوّن في مجموعته لوحة رائعة تحكى عن عمل الله في خلاص البشرية، بصورة لا تقبل التأويل ولا التبديل على الإطلاق .

فكرة الخلاص بالذبيحة، وأن نفساً بريئة تموت عوضاً عن نفس خاطئة، كانت هي الدرس الذي لقنه الرب للبشرية على مر الأجيال، التي تعاقبت من آدم إلى مجيء السيد المسيح، الذبيح الحقيقي، الذي ذبح لأجل خطايانا لأنه هو حمل الله الذي يحمل خطية العالم كله .

وحيثما تجرد الإبن الكلمة، جاء دور تحقيق الرموز والنبوات من خلال أحداث متشابكة ومتغيرات كثيرة شملت دور القديسين والملائكة السمايين من جانب كما شملت دور المقاومين وقساة القلوب والأشرار والشیطان وقواته الشريرة من جانب آخر .

لم يكن من السهل أبداً أن يتم الفداء، وأن نتحقق جميع النبوات، في الوقت الذي كانت فيه مملكة الظلمة تعمل بكل قواها لتعطيل عمل الفداء . ولكن العجب كل العجب أن ما عملته وحرضت به مملكة الظلمة، قد جاء تحقيقاً لكثير من النبوات المختصة بالفداء، تماماً بنفس القدر الذي تحققت به



الشباب .. والتيارات السائدة

ليانة الأنبا موسى



الصين العظيم، وأوروبا الشرقية. فلم يعد ممكناً استمرار القائد دون الجماعة (الديكتاتورية)، ولا الجماعة دون القائد (القوضى)، بل لا بد من حوار وشركة!

أحيائي الشباب ...

احذروا الانقياد للتيارات السائدة الفاسدة!! واسرعوا بالاستفادة من التيارات السائدة البناءة!! هذا إذا شئتم أن تعيشوا السعادة في المسيح، والحياة في المستقبل!!

إقتراح

في حفل العيد الخامس والثلاثين لرهبة البابا اقترح نيافة الأنبا موسى الاقتراحات التالية، من أجل تسجيل الأحداث:

١- شريط فيديو لذكريات الآباء:

وبخاصة الآباء القدامى كبار السن، يذكرون فيه ما عندهم من أخبار لا يعرفها هذا الجيل. مثال نيافة الأنبا ثاوفيلس الذي له من الرهبة أكثر من ستين عاماً.

٢- شريط ذكريات لقداسة البابا:

بكل ما في حياته من أخبار حول تاريخ التربية الكنسية، وخطوات الإصلاح في الكنيسة، وحياته في الرهبة والوحدة، وعمله كأسقف للتعليم، وكبطريرك.

٣- تسجيل يقوم به كل دير:

عن تاريخ الدير في هذه الفترة، من جهة رهبان الدير، وتعميره، وما مرّ من أحداث، ومن معجزات، وأية أخبار أخرى.

كل هذه التسجيلات هي من أجل التاريخ لئلا يندثر...

مع تياراته من حيث الفساد أو التلوث أو التلون، وإن كان قادراً أن يتطور مع العصر إلى ما يبني ويفيد، سواء في حياته الخاصة، أو الأسرية أو الاجتماعية.

مثلاً هناك تيار عصري جبار هو «الكومبيوتر»... الذي سيصير -خلال سنوات قليلة جداً- معادلاً للإلام بالقراءة والكتابة... بحيث أننا سنجد قريباً إحصائيات عن «نسبة الأمية الكومبيوترية»، وسيكشف الكثيرون منا،

نحن القراء والمعلمين، أننا أميون، من جهة الكومبيوتر، الذي سيغزو كل تفاصيل الحياة اليومية... لهذا يجب أن يقبل أطفالنا وفتياتنا على دراسة الكومبيوتر والتعامل معه... وبالأحرى شبابنا وكبارنا!! يجب أن تشجع الكنائس دورات الكومبيوتر للأطفال والفتيان والشباب والمتخصصين. ويجب أن نستخدم «الحاسب الآلي» أو «الحاسوب» في تحريين كافة البيانات الكنسية: كالعضوية، ومراحل العمر، وأسماء الخدام، وبرامج اللقاءات... إلخ.

تيار آخر هو «الأسلوب العلمي»... إذ يجب أن نستخدم الأسلوب العلمي في حياتنا وخدماتنا... كالأحصائيات والمعلومات والدراسات والبحوث الميدانية، ووسائل الاتصال الحديثة... إلخ.

تيار ثالث هو «العمل الجماعي»... فالفرد مهما تميز مجرد فرد... أما الجماعة فهي تكامل طاقات ومواهب وحاسات وإبداع واستمرارية!

تيار رابع هو «لغة الحوار»... فلم يعد ممكناً استمرار ذلك القائد الفرد، الذي يلغى كل من حوله... وها نحن نرى رياح الحرية والديمقراطية تهب على الستار الحديدي، وسور

التيار دائماً قوة قادرة على التحريك، ولها اتجاه واحد!! والمجتمع يوجع بتيارات سائدة، تتغير كل بضع سنوات!! ومن يتابع حركة المجتمعات يذهل من التغير الذي يحدث كل فترة. ففى مصر مثلاً عشنا في الخمسينات روح الثورة، وفي الستينات فكر الاشتراكية، وفي السبعينات فكر الانفتاح، وفي الثمانينات فكر الاتزان، ونتمنى أن نعيش في التسعينات فكر الانتاج... وهكذا.

وقد صاحب كل مرحلة، تيارات خطيرة مصاحبة، فمثلاً في الخمسينات ثرنا على اللغة الإنجليزية، ثم اكتشفنا أن هذا كان انفعالاً مؤقتاً وغير مدروس، واليوم نعود إلى الاهتمام بدراسة اللغات، كجسور أساسية للتقدم العلمي والثقافي والحضارى والاقتصادى.

وفي مرحلة الاشتراكية، ساد لبعض الوقت التيار الماركسى الملحد، والتيار الوجودى الملحد، لكننا سرعان ما تخلينا عن هذين التيارين، وجاء التيار الدينى، الذى بدأ بالغلو، كرد فعل لما سبق، ومن ثم ينتقل إلى الاعتدال.

وفي مرحلة الانفتاح، رأينا ظاهرة السعى إلى الاثراء السريع، على حساب المبادئ والقيم، وسلامة الوطن، فهذا يسرق من البنوك، وذاك يستورد الأغذية الفاسدة، والثالث ينهب الناس تحت دعوى توظيف الأموال... إلخ..

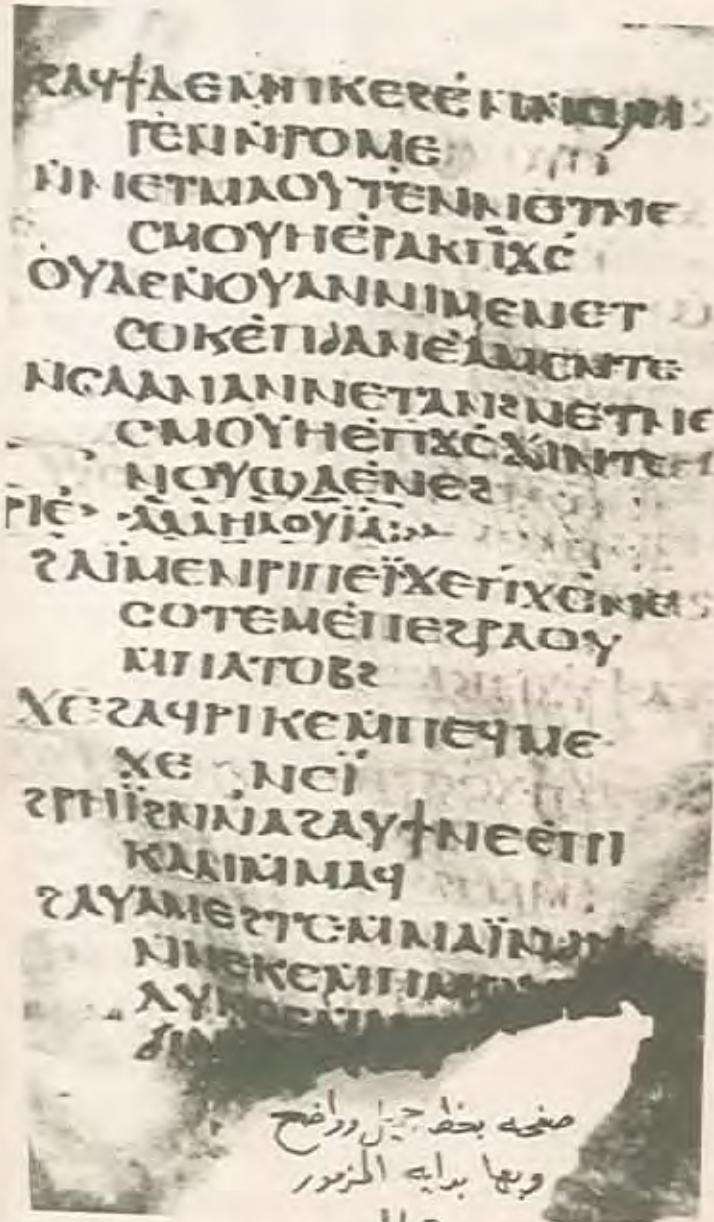
إذن... ففى كل عصر تيارات سائدة، سليمة أو فاسدة، ونحن الآن في مرحلة إعادة التوازن، وهذا شيء سليم والأهم منه أن تنتقل سريعاً إلى مرحلة الإنتاج.

دور المسيحي:

الإنسان المسيحي لا يتغير مع العصر، ولا

المخطوط الأثرى للمزامير

للكثورة / جودت جيرة
مدير المتحف القبطي



هذا المخطوط عشر عليه في جبانة قبطية قديمة منذ أربع سنوات ويتكون من ٣٢ ملزمة من الورق، وكل ملزمة ١٦ صفحة، وله غلاف خشبي ويقوم المتحف القبطي حالياً بترميمه بعناية خاصة. وقد أحدث العثور عليه ضجة في العالم. ويسرنا هنا أن ننشر كلمة الدكتور جودت جيرة مدير المتحف القبطي.

تم الكشف عن هذا المخطوط الفريد في جبانة قبطية بمنطقة المضل التي تقع شرق النيل جنوب بنى سويف بحوالى ١٥ كيلومتراً. وكان المخطوط موضوعاً أسفل رأس طفلة عمرها حوالى أحد عشر عاماً.

ويعتبر هذا المخطوط في غاية الأهمية لما يلي :

أولاً : لأنه يرجع إلى النصف الثاني من القرن الرابع :

ومثل بذلك أقدم مزامير باللغة القبطية...

ثانياً : لأنه أقدم كتاب في العالم مجلد بتجميع الملازم وربطها ببعض بطريقة لا تختلف كثيراً عن الأسلوب الحديث في التجليد.

ثالثاً : لأنه مكتوب بلهجة البهنسا (أو كسيرنكوس) القبطية، ويقدم لنا هذا المخطوط أصحم ثروة لغوية لهذه اللهجة، إذ ليس لدينا مكتوب بها سوى إنجيل متى، وجزء من أعمال الرسل، وجزء من رسائل الرسول بولس.

رابعاً : يمثل هذا المخطوط أقدم جزء من الكتاب المقدس تمتلكه مصر.

خبرات في الحياة

الأمانة على أسرار الناس

رأيت في حياتي كثيراً من الناس، يهمهم أن تكون أسرارهم الخاصة في الحفظ والصون، ولكنهم ليسوا كذلك بالنسبة إلى أسرار الناس!! من الصعب أن يحتفظوا بسرّ يقال لهم...! وأكثر من هذا يريدون أن يعرفوا أسرار الناس التي لم يقولوها لهم!! إما بمداومة سؤال غيرهم عنهم، أو بمحاولة تحرى أسرار الغير، أو بالضغط على أشخاص بالأسئلة المتتابعة الدقيقة المحرجة، لكي يعرفوا كل ما في حياتهم من أسرار ومن أختيار، ولو على الرغم منهم!!

ومحاول هؤلاء الأشخاص أن يتخلصوا من الأسئلة، فلا يستطيعون... وإن أصروا على الصمت وعدم الكلام، يتهمونهم بعدم محبتهم لهم، بحجة أنهم لا يخبرونهم بأسرارهم!!

وإن عرفوا هذه الأسرار، لا تبقى بعد أسراراً!!

البابا مكاريوس الثالث وما تركه لنا من فن

قداسة البابا مكاريوس الثالث، البابا ١١٤ من بابوات الأسكندرية كان رجلاً فناناً، وقد ترك لنا رسوماً ملونة، من الصليبان والدكك، والحروف الهجائية القبطية، آية في الفن.

عشرات التماذج من الصليبان، وعشرات التماذج للحروف الهجائية القبطية، كل حرف منها عبارة عن تحفة فنية.

وللأسف كل هذا الفن مرّ عليه أكثر من خمسين عاماً، مخزوناً في مكتبة الدير، ولم ينشر بعد.

وسنحاول بمشيئة الله أن ننشره... بالألوان.

الصورة التي في الغلاف تعطي إشارة بسيطة لأحد صليبان البابا مكاريوس الثالث. ولكنها بألوانها الثلاثة تحفة فنية.

وستقدم لكم إن شاء الله أمثلة أخرى.



الله في حياتك

البابا شهنوكة الثالث

كثيرون يؤمنون بوجود الله، ولكن ليست لهم به أية علاقة...! الله في عقولهم، ولكن ليس في قلوبهم، ولا في حياتهم. ولا هم يتشغلون به، ولا يفكرون فيه.

الله بالنسبة إليهم مجرد فكرة، وليس حياة...!

فمن هو الله بالنسبة إليك؟

وكيف تفكر فيه وتتأمله، إن كنت حقاً تفكر فيه؟

إنه الكل في الكل. ولتأمل هذا الأمر معاً...

إنه الخالق

وما معنى كلمة (الخالق) بالنسبة إليك؟

ضع هذا في ذهنك: إنه لولاه ما كنت موجوداً...

إنه هو الذي نخاطبه في القداس الغريغوري، ونقول له «كوتنتي، إذ لم أكن»... هو الذي أنعم عليك بالوجود، إذ لم تكن موجوداً. وأوجدك كما أنت بعقل، وروح، ونطق، وحواس... أتراك كلما تفكر تقول: أشكرك يارب، لأنك منحتني هذا العقل الذي أفكر به. ولولاك ما كنت أعقل... وأيضاً أتراك كلما نطقت كلمة، تقول: أشكرك يارب لأنك منحتني هذا النطق. ولولاك ما كنت أنطق.

ما أجل أن تتذكر أن الله خلقك، لتكون له.

لتكون له إبتاً وحيبياً، ولتكون معه كل حين، تتمتع بعشرته وحببه، وتعرفه، ونحيا به... فهل أنت كذلك؟ ليتك تكون...

الله خلقك، كوتك. وهو الذي سيعيد تكوينك مرة

أخرى.

في القيامة العامة... حينما يعيد روحك إلى جسدك الذي يقيمه من التراب، بمجد آخر، جسداً روحانياً سماوياً (١كو١٥: ٤٤، ٤٩). أتراك تفكر في هذا، وتشكر الله عليه؟

إنه الله الذي سيمنحك الحياة الأبدية، ويطعمك من شجرة الحياة، فتحيا معه إلى الأبد...

الله الخالق، الذي خلقك، خلق من أجلك كل شيء...

الماء الذي تشربه هو منه والطعام الذي تأكله هو منه. وكذلك الهواء الذي تتنفسه... وأيضاً النور الذي حولك: الشمس والقمر والنجوم... وكل الطبيعة.

إنك تعيش بكأ هذا، ولكنك لا تذكر أنه من الله.

تأخذ منه، وتنساه!! ليس في هذا فقط، إنما في كل عطاياه...! أتراك في كل ما معك، تتذكر الله المعطي.

الله المعطي

كل ما معك، هو منه. إنه هو الذي أعطاك ويعطيك كل شيء. وتقول له في صلاة القداس الإلهي «لم تدعني معزواً شيئاً من أعمال كرامتك»...

للأسف، كل ما أعطاه لأبويننا الأولين قد فقدناه...

أعطى طبيعتنا البشرية أن تكون على صورته ومثاله، كشيئه (تك١: ٢٦، ٢٧)، وفقدنا هذه الصورة الإلهية. وأعطانا البساطة العجيبة، التي هي أعمق من بساطة الطفل، ففقدنا تلك البساطة. وأعطانا النقاوة الكاملة، ففقدناها أيضاً يوم أكل أبوانا من شجرة معرفة الخير والشر. وبدأننا نعرف الشر، الذي ما كانت تعرفه طبيعتنا من قبل، في نقاوتها الأولى...

وأعطانا السلطة على كل الطبايع، كما كان آدم في الجنة، ونوح في الفلك، مع الوحوش وهي خاضعة لا تؤدي! وفقدنا هذه السلطة...

ومع ذلك فإن الله مازال يعطي، كل يوم وكل لحظة.

كل عطية صالحة هي منه، نازلة من فوق، من عند أبي الأنوار (يع١: ١٧). كل المواهب هي منه، سواء المواهب الطبيعية، أو المواهب الفائقة للطبيعة.

ومع ذلك نحن نتمتع بعطاياه، دون أن نذكر أنها منه، ودون أن نشكره عليها!!

نفرح بالعطايا، ولكن كأنها شيء طبيعي، لا نذكر مصدره ومعطيه! إنما يكفيننا أن نتمتع وأن نفرح... لذلك فإن كل العطايا والمواهب، لا توجد عندنا علاقة بالله، ولا شعوراً بوجوده وكرمه وشفقته وحنوه...

كل علاقتنا هي مع العطية وليس مع معطيها.

إننا نركز في ذاتنا التي تأخذ، ونركز في هذا الذي تأخذ.

الله الأب

أبوته تدل على عمق محبته وحنوه، أتراه أنت كذلك؟

أم أن أبوة الله لك مجرد عبارة تذكرها في الصلاة الربية، دون أن تدخل إلى أعماق معناها...؟

إنه الأب الذي يهتم بك، أكثر من اهتمامك بنفسك.

وهو الأب الذي يعطيك دون أن تطلب، عطايا صالحة. ويعرف النافع لك أكثر مما تعرف أنت لنفسك...

في أبوة الله: الحفظ، والإنقاذ، والمعونة.

يا ليتك تتأمل في عمل الله معك، حافظاً ومنقذاً ومعيناً... لاشك أن في حياتك ذكريات لحفظ الله ومعونته. احذر أن تنساها أو تهملها. فإن تذكرك لها يزيد محبتك لله وإيمانك به...

إن الآباء بالجسد، هم مجرد رمز لأبوة الله...

أبوته غير المحدودة وغير المدركة، المملوءة حباً، وكل ما تفعله لأجلك حق وخير... فما هي نظرتك إلى الله كأب؟ وما هو تعاملك مع الله كأب؟

وإن كان الله يعاملك كأب، فهل تعامله أنت كابن؟

هل تتصرف معه كابن، بكل محبة الإبن، وبكل إكرام الإبن لأبيه؟ وهل أنت كابن، لك صورة أبيك السماوي؟ هل كل من يراك، يرى فيك ملامح أولاد الله؟ ماذا عن الله أيضاً في حياتك؟ إنه...

الصديق والحبيب

إن سفر نشيد الأناشيد كله، يعطى فكرة عن المحبة التي بين الله والبشر.

وهو الذي قال لتلاميذه القديسين «لا أعود اسميكم عبيداً لكني قد سميتكم أحبباء» (يوه ١٥: ١٥). وقال لهم أيضاً «كما أحبني الأب، كذلك أحببتكم أنا» (يوه ١٥: ٩). وقد قيل عنه «إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم، أحبهم حتى المنتهى» (يوه ١٣: ١).

إن الله هو صديقك، حبيبك، رفيقك في الحياة.

ما أجل قول الكتاب عن أختوخ «وسار أختوخ مع الله. ولم يوجد لأن الله أخذه» (تك ٥: ٢٤). كثيراً ما أقف أمام عبارة «سار أختوخ مع الله» وأتأمل كيف كان الله سائراً مع حبيبه أختوخ في طريق هذه الحياة، ثم أخذه ليكمل سيره معه في الأبدية!!

وكذلك ما أجل قول إيليا النبي «حي هو رب الجنود الذي أنا واقف أمامه» (١مل ١٨: ١٥). شعور جميل إنه باستمرار واقف أمام الله... إنها محبة ورقة!

وينتهي تفكيرنا عند هذا الحد، دون أن يصل إلى الله، الذي خلق هذه الذات، والذي منح العطايا...! من أين إذن تتكون علاقة بيننا وبينه.

ألك ذكاء؟... تفرح به، وتفتخر، وتستخدمه في راحتك وفي بناء شخصيك... أترك فكرت ولو لحظة أنه عطية من الله؟ وهل فكرت أن تشكر الله على ذلك؟!

وكذلك مع كل المواهب التي منحك الله إياها.

إنك لا تنسى بعض عطايا الناس، فلماذا تنسى عطايا الله؟!

حقاً إن النسيان هو من الآفات التي تهدد علاقتك بالله.

ليتك - كتدريب - تجلس إلى نفسك، وتذكر كل إحسانات الله إليك، منذ ولادتك، وكل عطاياه ومواهبه، وتذكر أيضاً إحساناته إلى أقاربك وأحبابك ومعارفك... وترى كم يعمل هو من أجلك، وتتخذ كل هذا وسيلة لتعميق صلته بك به...

الله الراعي

كان داود النبي يتغنى بالله راعياً لنفسه، فيقول في مزموه المشهور «الرب لي راع، فلا يعوزني شيء». في مرعٍ خضر يربضني، إلى ماء الراحة يوردني...» (مز ٢٣: ١، ٢).

إنه راعيك الذي يبحث عنك، مهما بعدت أنت عنه.

وضرب لنا في ذلك مثل الخروف الضال (لو ١٥) وهو الذي يقول في سفر حزقيال النبي «أنا أراعي غنمي وأربضها - يقول السيد الرب - وأطلب الضال وأسترد المطرود، وأجبر الكسير، وأعصب الجريح...» (حز ٣٤: ١٥، ١٦).

حتى إن كان أحد يرعاك، فالله هو الذي كلفه برعايتك.

مثلاً كلف الوالدين في الأسرة بهذا الأمر. ومثلما كلف السامري الصالح صاحب الفندق أن يعتنى بالرجل الجريح (لو ١٠: ٢٥)... وقد أقام الله رعاة في الكنيسة يهتمون بك (أف ٤: ١١، ١٢).

هم يرعونك. وهو يرعاهم ويرعاك. لذلك نقول عن الله إنه راعي الرعاة.

ويسميه بطرس الرسول «رئيس الرعاة» (١بط ٥: ٤). هو الذي يقول «وأعطيكم رعاة حسب قلبي، فيرعونكم بالمعرفة والقهم» (أر ٣: ١٥). وهو الذي يحاسب الرعاة ويعاقبهم إن أهملوا رعايتك. ويقول في ذلك (هأنذا أسأل عن غنمي وأفتقدها، كما يفتقد الراعي قطيعه) «هأنذا على الرعاة وأطلب غنمي من يدهم، وأكفهم عن رعي الغنم. ولا يرعى الرعاة أنفسهم بعد» (حز ٣٤: ١١، ١٢).

إن الله ليس راعياً فقط، إنما هو أب.

ومحبة الله لنا، هي محبة عملية باذلة .

وفي هذا قيل « هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الحبيب، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية » (يو ٣: ١٦). إنه يحب، فيعطى. ومحبنا أن تكون دائماً معه، ولهذا يقول «حتى حيث أكون أنا، تكونون أنتم أيضاً» (يو ١٤: ٣).

بل من عمق محبته، أنه يسكن فينا .

الساكن فينا

هل يوجد حب أعظم من هذا: أن الله يجعل روحه القدس يسكن فينا؟! وهكذا يقول القديس بولس الرسول:

« أما تعلمون أنكم هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم » (١ كو ٣: ١٦).

بل إن سكنى الله فينا هي وعد من الله، منذ العهد القديم، إذ يقول في سفر حزقيال النبي «وأعطيتكم قلباً جديداً... واجعل روحي في داخلكم» (حز ٣٤: ٢٦، ٢٧).

ماذا عن الله أيضاً في حياتك؟ إنه:

النموذج والمثال

لقد ترك لنا مثلاً، حتى كما صنع هو نصنع نحن أيضاً (يو ١٣: ١٥). وعن إتباع خطوات الرب يقول القديس يوحنا الحبيب «من قال إنه ثابت فيه، ينبغي أنه كما سلك ذلك، هكذا يسلك هو أيضاً» (١ كو ٢: ٦). فهل أنت ثابت فيه؟ وهل تسلك كما سلك؟

لاهوتيات:

عقيدتنا في المواهب والألسنة

وداعة، تعفف».

والشجرة الأولى (المحبة) قال عنها الرسول إنها أعظم من الإيمان والرجاء (١ كو ١٣: ٢، ١٣) بل أعظم من الإيمان الذي ينتقل الجبال... وقال الرب عن المحبة، أنه يتعلق بها الناموس كله والأنبياء (مت ٢٢: ٤٠).

إن التلاميذ الذين فرحوا بالمواهب، قال لهم الرب: «لا تفرحوا بهذا، بل افرحوا بالخرى أن أسماءكم قد كتبت في ملكوت السموات» (لو ١٠: ٢٠).

كثيرون كانت لهم مواهب، وفقدوا الخلاص وهلكوا..

لم تنفعهم المواهب، ولم تخلصهم. وفي ذلك يقول الرب: «كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يارب يارب. أليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا قوات كثيرة.

كثير من الإخوة البروتستانت، يتمسكون بالمواهب، ويسعون إليها، ويعتبرونها من حقوقهم كأبناء وورثة. ويضعون أمامهم الآية التي تقول: «جدوا للمواهب الحسنى» ولا يكملون ياقبها «وأيضاً أريكم طريقاً أفضل» (١ كو ١٢: ٣١).

وهم يهتمون بالألسنة. وينسون أن الرسول قال مباشرة بعد هذه الآية السابقة: «إن كنت أتكلم بالسنة الناس والملائكة. لكن ليس لي محبة، فقد صرت نحاساً يطن أو صنجاً يرن» (١ كو ١٣: ١).

ويشرح كيف أن المحبة أفضل من جميع المواهب.

ثمار الروح أهم لخلاصكم من مواهب الروح:

تحدث القديس بولس عن ثمار الروح في (غل ٥: ٢٢) فقال إنها: «محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان،

الشفاء ومع غيره من القديسين .

نقطة أخرى وهي : هل المواهب تطلب أم تمنح ؟

إن الله يمنح الموهبة التي يشاء ، لمن يشاء ، في الوقت الذي تحدده حكمة الإلهية . « وملكوت الله لا يأتي بمرآة » (لوقا : ١٧ : ٢٠) . إنه كالرياح التي تهب حيث تشاء « حسبما قسم الله لكل واحد نصيباً من الإيمان » (روم : ١٢ : ٣) . فلماذا إذن تطلب المواهب ؟ ولماذا الألسنة بالذات .

المواهب لا يسلمها أحد لآخر ، بل هي مشيئة الله وعمل روحه القدس .

ولكن موهبة الألسنة لمن يطلبها قد ترضى كبرياء الذين يحبون المظاهر . إنها موهبة مغرية للإنسان العتيق وليست مغرية للإنسان الروحي . وأسوأ من هذا أن يحتقر هؤلاء غيرهم ممن لا يملكون الموهبة ويعلمون أن مستواهم ضعيف ، بينما الكتاب يعلن أن الألسنة ليست للكل (١ كو ١٤) .

أليست هذه الكبرياء مدعاة للشك فيمن يدعو هذه الموهبة ؟ إن قال لك شخص : [تعال اسلمك هذا الاختيار] قل له : [أنا لا أستحق هذه المواهب . وليس لي التواضع الذي يحتاجها . أما إن أراد الله أن يعطيني موهبة ، فسيعطيني دون أن أطلب . وحينئذ سأطلب منه أن يمنحني تواضعاً ليحميني من الكبرياء . وإن أعطاني الله موهبة ، فلن أتحدث عنها ، ولن أعلنها للناس ، حتى لا أعرض نفسي لخروب روحية أنا أقل من مستواها .

أما عبارة « جدوا للمواهب الروحية » فإنها لا تعني أن تطلبها . إنما إعداد القلب بالنقاوة والاتضاع ، كي يقبل هذه المواهب التي ليست كلها من نطاق القوات والمعجائب ، وإنما منها أيضاً الحكمة والعلم والإيمان ... حسب تعليم الرسول (١ كو ١٢ : ٩ ، ٨) .

إن أردتم أن تطلبوا من الله عطية صالحة ، فإن الرب يعلمنا ماذا نطلب . الله يقول في عظه على الجبل : « اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره . وهذه كلها تتراد لكم » (مت ٦ : ٣٣) .

إن الصلاة الربية التي علمنا الرب إياها ، وهي صلاة نموذجية نلاحظ أنه ليس فيها طلب مواهب .

كاسيات للأستاذ ماهر راغب حنا

صدرت للاستاذ ماهر راغب حنا بلوس أنجلوس ١٦٦ كاسيت . منها ١٨ كاسيت مقدمات للكتاب المقدس ، ١٤ عن سفر التكوين ، و ١٤ عن سفر الخروج ، و ٨ عن سفر اللاويين ، و ٢٨ كاسيت عن باقي أسفار الكتاب وشخصياته ، ٨٤ كاسيت عن عظات متنوعة : بعضها عن اسرار الكنيسة ، وبعضها عن السيد المسيح ، وبعضها في موضوعات عقائدية ، والباقي عظات روحية .

فحينئذ أصرح لهم أنني لم أعرفكم قط . إذهبوا عني يا فعل الإثم » (مت ٧ : ٢٢ ، ٢٣) .

المواهب لا فضل لك فيها ، ولذلك لا مكافأة لك عليها . أنت لا تخلص بها . لماذا إذن الصراع لأجل المواهب .

المواهب تحارب الذين يريدون أن تظهر ذواتهم وتتمجد . أما القديسون الكبار ، المحبون للاتضاع ، فكانوا يهربون من المواهب . وعلى رأى أحد الآباء : [إذا أعطاك الله موهبة ، فاطلب منه أن يعطيك إتضاعاً لكي يحمي هذه الموهبة . أو اطلب من الرب أن ينزع هذه الموهبة منك] .

وبولس الرسول نال من الرب مواهب كثيرة . وقال بعدها : « ولئلا أرتفع من فرط الاعلانات ، أعطيت شوكة في الجسد . ملاك الشيطان ليظمني لكي لا أرتفع » (٢ كو ١٢ : ٧) . هذا الرسول العظيم رجل النعمة الذي صعد إلى السماء الثالثة (٢ كو ١٢ : ٢) كان في خطر من جهة المواهب ! فإن كان هناك خوف على القديس العظيم بولس الرسول من المواهب ، أفلا يخاف الشبان المساكين في هذه الأيام وهم يطلبون المواهب ويقولون إنها من حقهم؟! ويصلي قادتهم من أجلهم ، ويضعون عليهم الأيدي ليتألموا المواهب!

يعقوب أبو الآباء نال مواهب : أخذ البركة ، ورأى سلماً بين السماء والأرض وملأه نعمة الله... ورأى الله نفسه وتكلم معه . وصارع مع الله والناس وغلب (تك ٣٢ : ٢٨) . وخوفاً على يعقوب من المواهب ، ضربه الله على حق فخذه ، فصار يجمع عليها... أعطاه نوعاً من الضعف في الجسد ، يحمي من فكر الكبرياء بسبب المواهب .

أصعب من المواهب في هذه الأيام ، أن يقول الشخص لآخر : [اسلمك الموهبة] أو تعال اسلمك الاختيار . ويضع يده عليه ، ويصلي عليه ، لينحى الروح القدس ، أو لينحى الملء . والمعجب أنه حتى النساء ، يضعن أيديهن على الناس لمنحهم الروح القدس ! المرأة قد يمنحها الله موهبة الشفاء .

ولكن منح الروح القدس هو عمل كهنتي كان يمارسه الرسل أولاً بوضع اليد ، ثم صار يمارسه الكهنة في سر الميرون .

وتحن ننال الروح القدس في سر المسحة المقدسة بعد المعمودية . قد تحدث الكتاب عن هذه المسحة (١ يو ٢ : ٢٠ ، ٢٧) . كما تحدث عن وضع اليد بواسطة الرسل (أع ٨ : ١٤-١٧) .

هذا السلطان الذي كان للرسل ، ثم لخلفائهم... يدعيه الآن الشبان والناس ، ويسلمون الناس الروح القدس ، لكي يمتثلوا ويتكلموا بألسنة!

في دهرتنا الأرثوذكسي ، كان الذي يحصل على موهبة يحاول إخفاءها ، كما حدث مع القديس الأنبا صرابامون أبي طرحة في

هل المعمودية تعاد ؟

سؤال

هل المعمودية تعاد؟! ألسنا نقول في قانون الإيمان «نؤمن بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا»؟ ألم يقل الكتاب المقدس «معمودية واحدة» (أف: ٤: ٥)؟

جواب

نعم ، قد قال الكتاب «معمودية واحدة» . ولكن لیتنا نقرأ الآیة كاملة، حيث تقول «إيمان واحد، معمودية واحدة» (أف: ٤: ٥).

فحيثما يوجد الإيمان الواحد، توجد معه المعمودية الواحدة.

ولذلك نحن لا يمكن مطلقاً أن نعيد معمودية إنسان تعمد في كنيسة لها نفس إيماننا الأرثوذكسي .

كذلك المعمودية، ينبغي أن يقوم بها كاهن شرعي له كل سلطاته الكهنوتية الذي يسمح له بإجراء سر المعمودية المقدس، مؤمناً بكل قاعلية هذا السر...

فمثلاً الكنائس التي لا تؤمن بسر الكهنوت، وليس لها كهنة، كما لا تؤمن بأن المعمودية سر، ولا تؤمن بقاعلية المعمودية كما تؤمن، فكيف تقبل معموديتها .

ونفس الوضع مع الكنائس التي تؤمن بسر المعمودية وقاعليته، وبسر الكهنوت . ولكنها مغلقة علينا بحرم الآباء .

ينبغي أن تزال الحروم أولاً، ثم نقبل أسرارها الكنسية .

مابقة الفنون

١٢

أ- التصوير الفوتوغرافي :

١٠-١٥ صورة تشرح موضوعاً مما يلي :

١- الطبيعة ... لمسة يد إلهية

٢- كنيستي .

٣- أحد المعالم القبطية .

٤- أحد المعالم الفرعونية .

٥- أحد المعالم الوطنية

٦- شباب .. يجب الخدمة

٧- نشاط كنسي .

ب- شريط فيديو :

١- الدير القبطي : عبادة وعمل وهدوء .

٢- القديس الإلهي

٣- قديس أحبه - رحلة

٤- أحد المعالم القبطية أو الفرعونية أو الوطنية .

٥- ما أجل يد الله في الطبيعة !!

٦- رسم

ج- شرائح : في أي موضوع مما سبق .

د- رسم

هـ- أركت وخشب و- نحاس ز- أي أعمال فنية تنفذها .



هل الأسرار تباع؟!

سؤال

هل الأسرار الكنسية يمكن أن تباع؟ بحيث يحدد ثمن مثلاً للمعمودية! أو للتقديس (سر مسحة المرضى)، أو باقى أسرار الكنيسة...!

جواب

الأسرار لا يمكن أن تباع ، لأنها من عمل الروح القدس .

ومواهب الروح القدس لا يمكن أن تقتنى بدارهم (أع: ٨: ٢٠) .

إنما إذا أراد إنسان في مناسبة المعمودية، أن يقدم شيئاً للكنيسة، لا كتمن وإنما كقربان، كذبيحة شكر... فيمكن أن يوجد صندوق في الكنيسة لأمثال هذه القربان، يضع فيه من يشاء ما يشاء، دون أن يطالب بشيء . وربما لا تعرف الكنيسة هل قدم هذا الشخص شيئاً أو لم يقدم . وإن عرفت أنه وضع شيئاً في الصندوق، لا تستطيع أن تحدد هل هو كثير أم قليل... وعموماً نحن نشجع على المعمودية للزومها للخلاص (مر: ١٦: ١٦) .

ومن المحال أن تطلب الكنيسة مقابلاً مادياً لها ...

بل ندعو الناس بكل قوة أن يذهبوا لتعميد أولادهم، ونلومهم إن تأخروا، ونفرح معهم في يوم العماد، لأنه يوم يصبح فيه المعد عضواً في الكنيسة، عضواً في جسد المسيح، وأبناً لله... فإن كان أحد في يوم الفرح هذا، يريد أن يقدم قرباناً لله، فهذا أمر راجع إلى قلبه وشعوره...

ليس هو إضطراباً ، ولا هو ثمناً ، حاشا ...

ونفس الوضع نقوله بالنسبة إلى أسرار أخرى مماثلة .

فر مسحة المرضى مثلاً، هو عمل محبة، وطلبه لأجل المريض .

ومحال أن يكون مجالاً لجمع مال...! وإلا فإنه يفقد ما فيه من

حب، وما فيه من رعاية... ولا يشعر المريض بقيمة هذه الصلاة

التي يدق ثمنها، والتي لا تتم بدون ثمن!!

وليتنا باستمرار نتذكر قول السيد المسيح لتلاميذه :

«مجاناً أخذتم . مجاناً أعطوا» (متى: ١٠: ٨) .

ما يدفع للكنيسة أحياناً في بعض المناسبات، ليس هو ثمناً

السرى، إنما هو مقدمة اختيارية للرب، ولا يمكن أن يكون ثمناً .

فالأسرار لا تباع...

عن الحكمة

- * الحكيم عيناه في رأسه والجاهل يسلك في الظلام (جا ٢: ١٤).
- * من هو حكيم وعالم بينكم، فليبر أعماله بالتصرف الحسن في وداعة الحكمة (يع ٣: ١٣).
- * أما الحكمة النازلة من فوق، فهي أولاً طاهرة، ثم مسالمة مترققة مدعنة، مملوءة رحمة وأثماراً صالحة... (يع ٣: ١٧).
- * لكننا نتكلم بحكمة بين الكاملين، ولكن بحكمة ليست من هذا الدهر (١ كو ٢: ٦).
- * لأن حكمة هذا العالم، هي جهالة عند الله (١ كو ٣: ١٩).
- * اختار الله جهال العالم ليخزي بهم الحكماء (١ كو ١: ٢٧).
- * إن كان أحدكم تعوزه حكمة، فليطلب من الله الذي يعطي الجميع سخاء ولا يعير... (يع ١: ٥).
- * بل الأحمق إذا سكت، يحسب حكيماً (أم ١٧: ٢٨).
- * كونوا حكماء كالحيات، وبسطاء كالحمائم (متى ١٠: ١٦).
- * الحكمة بنت بيتها. تحت أعمدتها السبعة (أم ٩: ١).
- * رأس الحكمة مخافة الله (مز ١١١: ١٠).
- * لا تكن حكيماً في عيني نفسك (أم ٣: ٧).
- * لا توبخ مستهزئاً لئلا يبغضك. وبخ حكيماً فيحبك (أم ٩: ٨).
- * رابح النفوس حكيم (أم ١١: ٣٠).
- * طريق الجاهل مستقيم في عينيه أما سامع المشورة فهو حكيم (أم ١٢: ١٥).

أفكار رعوية

(٩) نادى العائلات الكنسي :

إن للحياة الاجتماعية تأثيراً كبيراً على الأسرة. وتوفير المناخ الروحي للحياة الاجتماعية، يحتم كل فرد في الأسرة... ومن هنا نشعر بأهمية نادى العائلات في الكنيسة، إذ يجدون كل وسائل التسلية، والجوانب الروحية، والبرامج الروحية، والندوات الأسرية الناقمة، والقيادة الحكيم للوقت فلا يضيع فيما لا يُفيد. بالإضافة إلى الصلاة في البداية والنهاية، ودخول الكنيسة، وحضور ما فيها من إجتماعات... إنها فرصة أيضاً لربط الأطفال بالكنيسة معظم الوقت، في ناد خاص بهم، بجوار مكان الكبار، حتى تشعر الأسرة بأن الكنيسة تُشبع كل احتياجاتها، وتحفظها من أية متاعب خارجية... مع تشغيل كل الطاقات المعطلة...

حول الصوم.

- ١ - أذكر مثلاً صام فيه الشعب كله .
- ٢ - آية عن صوم رسل السيد المسيح .
- ٣ - آية عن الطعام النباتي في الجنة .
- وأخرى عن الطعام النباتي خارج الجنة .
- ٤ - آية عن الطعام النباتي في برية سيناء .
- ٥ - آية عن صوم أحد الأنبياء ، لم يأكل فيه لحماً .
- ٦ - آية عن الصوم مع التذلل أمام الله .
- ٧ - آية عن مواعيد معينة وثابتة للصوم .

أدب وحكمة

- * كثير الكلام يقول كل ما يعرفه ، والطائش يقول ما لا يعرفه .
- * الشرف كالروح : إذا خرج لا يعود (في هذا العالم) .
- * إن الذي يستطيع إرضاء كل الناس ، لم يولد بعد .
- * الانتقام : هو أن تعض كلباً قد عضك .
- * معظم الناس يدورون حول المشاكل ، بدلاً من حلها .
- * من يضيع اليوم باكياً على الأمس ، سوف يضيع الغد باكياً على اليوم .
- * الأسد أسد ، ولو كان في قفص ...
- * الكلمة الطيبة التي تقوها اليوم ، ربما أتعت ثمارها غداً
- * ذكاء بلا ضمير ، هو نقمة على صاحبه وعلى المجتمع .
- * رأيت كثيراً من الناس يعيشون في نفاق ، يزاملون الذئب ، وييكون مع الراعي !
- * بالمال تجهل نفسك . وبغيره يجهلك الآخرون .
- * اللذة الحقيقية هي في جعل الآخرين سعداء ، وليس في جعل ذاتك سعيداً .

أسئلة شعبية

٢٥ - أيد وحدها ما تسفشي :

أى أن يداً واحدة لا تستطيع أن تصفق ، فيلزم اشتراك اليد الأخرى معها ، ويضرب هذا المثل عن قائدة التعاون .

٢٦ - القفة اللي لها ودنين ، يشيلوها اثنتين :

بنفس المعنى في التعاون . فلو تعاون إثنان في حمل هذه القفة ، لأمكن حملها بسهولة .

بيان حول أحد الرهبان

تعلن بطريركية الأقباط الأرثوذكس ، كما يعلن دير القديس الأنبا أنطونيوس ، ودير الشهداء بالأقصر أنه لم يحدث مطلقاً تكليف الراهب سمعان الأنطوني بجمع تبرعات للبطريركية أو لأي دير من الأديرة . فلزم تنبيه الشعب لذلك .



اجتماعيات

لويس قديس واخوته وأنجالهم يهثون

نياقة الأنبا متياس

أسقف المحلة وتوابعها

بتجليس نيافته ويتوجهون بالشكر العميق لقداسة:

البابا شنودة الثالث

باختياره أسقفاً للمحلة وتوابعها .

كنيسة مارجرجس بمنوف:

القس جورجيوس سليمان ومجلس الكنيسة والشمامسة والخادما والخدمات ومدارس الأحد والشعب يتعاون بكل الحب والوفاء لتبنيح القديس:

القمص أنطونيوس ابراهيم

في الذكرى السنوية الأولى لانتقاله ذاكرين محبة وحكمته وخدمته الأمانة الساهرة طالين صلواته من أجلهم .

مكتبة المحبة

٢١ شارع البعثة شيرات : ٧٧٧٤٤٨

تقدم مجموعة قصص للأستاذ ملاك لوقا وآخرين ٣٠ قرش للهيئات

١- سلسلة أولاد النور (١٦ قصة) مرحلة ٤-٣ ابتدائي .

٢- سلسلة أبناء المحبة (١٦ قصة) مرحلة ٥-٦ ابتدائي .

٣- سلسلة الملائكة (١٦ قصة) مرحلة ٦-٣ ابتدائي .

كما سيظهر بمشيئة الله في خلال هذا الشهر قصص للمرحلة الاعدادية والثانوية .

٢- في المرحلة الثانية تركزت الأفكار على دور المعالج مع إهمال نسي لدور الموسيقى، وذلك من أجل تكوين علاقة متبادلة مع المريض .

٣- وفي المرحلة الثالثة تحقق التوازن المنشود... اتخذ وضع متوسط بين هذين الوصفين المتطرفين، فأصبح المعالج يستخدم تخصصه للتركيز على علاقته بالمريض ثم يتحرك في الاتجاه المرغوب وبالسعة المناسبة لإدماج كل من دور الطبيب ودور الموسيقى .

ورغم أن هذا العلاج ووجد بصعوبات وتحديات من الطبقات العلمية المختلفة، إلا أنه زاد في يحوئه سعياً وراء استخدام الموسيقى في العلاج وبذل مجهودات أشق لتقييم نتائجه ...

من هنا لقي العلاج بالموسيقى اهتماماً عالمياً كبيراً، حيث وجد الإنسان دواء لبعض الأمراض بعيداً عن العقاقير والسموم الصناعية .

فللعلاج بالموسيقى تاريخ طويل مثل أي علم من العلوم، بدأ بالخرافة ثم انتقل إلى مرحلة العلم.. وهي قصة الإنسان مع مختلف الظواهر الطبيعية وحياته الاجتماعية والنفسية والجسمانية .

خورس القديس اسطفانوس للشمامسة ومركز الفيديو ولجنة الرحلات بمارجرجس بالزقازيق يهثون أسقفهم المحبوب الحبر الجليل:

نياقة الأنبا ياكوبوس

بعيد جلوسه الثاني عشر أدامه الله لنا وللكنيسة سنين عديدة .

المعرض السنوي الثالث للكتاب

بكنيسة القديس الأنبا تكلاهيمنوت بالزقازيق يدعوكم لزيارته في المدة من ٧/٢٨ وحتى ٨٩/٨/٦ تحت رعاية صاحب النياقة الحبر الجليل:

الأنبا ياكوبوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح .

كنيسة السيدة العذراء والأرمنيا بانفوس

بأمريكا . تقدم بأعمه لشكرنا

مسيينا راعينا

رئيس البابا شنودة الثالث

فقد غمونا برطانية ومحبته لن تفتين

على نحيه في لهرجرتن لبرك زيارته

ونحنى وكما تقننا

القس تادرس ابراهيم

بنوال نعمة الله

نياقة الأنبا بيشوى

أسقف دمياط وكفر الشيخ ودير القديسة دميانة وكاهن وشعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بسيدى سالم يهثون الأسقف المحبوب:

نياقة الأنبا بولا

بتجليسه في مدينة طنطا ذاكرين تعب خدمته .

القس ميخائيل رياض .

أسرة التبنيح القمص يوحنا بولس .

جرجس ميخائيل وأولاده .

سليمان غيريال وأبنة نشأت .

موريس ديمتري وأولاده .

دكتور سليمان سلطان .

دكتور رزق تادرس .

دكتور سمير ونجت .

عبد الملاك عبد المسيح وأولاده

طلعت رمزي وأخيه مظهر .

جورج عبد النور وأولاده .

حلما بشارة .

مهندس صبرى عبد المسيح .

مهندس عبده ونجت .

مهندس نبيل سمعان .

ماجد ماهر وأخيه عادل .

نجيب هجت والعائلة .

سامح سليم والعائلة .

المهندسان عزيز ومجدى .

للكورة / نبيلة ميخائيل



تابع - الجذور التاريخية للعلاج بالموسيقى

مراحل العلاج بالموسيقى خلال الربع قرن الأخير:

بعد أن توصل العلماء إلى أن المتابعة الإكلينيكية وحدها لا تكفي للوصول إلى معرفة ميكانيكية العلاج بالموسيقى، فقد طالب المسؤولون سنة ١٩٧١ بضرورة توضيح هذه العمليات المعقدة ومعرفة فاعليتها باستخدام أبحاث سيكولوجية بمنهج إحصائي .

وعلى ذلك فقد مر العلاج بالموسيقى في هذه الفترة بثلاثة مراحل:

١- في المرحلة الأولى حدث تركيز كبير على الموسيقى دون الالتفات إلى دور المعالج .



قصة سريعة: (من حكايات جدتي) "حطاب" قدم تحذيراً!

خرج الحطاب من الغابة، يحمل حلاً كبيراً من الحطب، وسار في طريق السوق وهو يصيح: «حذارِ حذارِ. احذروا الحطب أيها الناس وانتهوا».. وكان يقول هذا بصوت عال، ليأخذ المارة حذرهم، فلا تصيبهم أطراف الحطب فتلوث ثيابهم أو تمزقها...

وكان في الطريق شاب أنيق، جيد الثياب، ولكنه شديد الكبرياء، شديد الغباء في نفس الوقت. فلم يهتم بتحذير الحطاب، واستمر ماشياً في طريقه بلا التفات ولا اهتمام. فأصابته بعض أطراف الحطب، فمزقت بعض ثيابه. فوقف يسب الحطاب ويلعنه، والحطاب صامت لا يجيب. ولكن الشاب لم يكتف بسب الحطاب ولعنه، وأصر على أن يسوقه إلى القاضي، ليعاقبه على تمزيق ثيابه..

ووقف الحطاب أمام القاضي صامتاً لا يتكلم كلمة، تاركاً الشاب يتكلم بما يشاء.

فلما فرغ الشاب من كلامه أخذ القاضي يسأل الحطاب، ولكن الحطاب ظل صامتاً، ينظر ولا يتكلم، فلما طال صمته، نظر القاضي إلى الشاب قائلاً: أظنه أخرس لا يستطيع الكلام، أو لعله أطرش لا يسمع، أو مجنون لا يفهم، فاعف عنه لعجزه وقلة حيلته!

تحذر؟»..

فتبه الشاب إلى أنه وقع بلسانه ولم يجد جواباً بقوله. فسكت!

فحكم القاضي ببراءة الحطاب واطلاق سراحه. فرجح إلى داره مسروراً. أما الشاب الأنيق فخر القضية وانصرف مكسوفاً خائباً..

اللوحة التوضيحية لهذه القصة، والقصة السابقة (الأبواب المنخفضة). هما بريشة الرسام مجدى حبيب.

فصاح الشاب قائلاً: لا يا سيدي القاضي، إنه ليس أخرس ولا أطرش ولا مجنوناً، فقد سمعته بأذني وهو يصيح في الشارع طول مدة سيره: «حذار! حذار! احذروا الحطب أيها الناس وانتهوا»... فسأل القاضي الشاب الأنيق «وهل سمعت هذا التحذير بوضوح اليوم، قبل أن يصل إليك الحطاب!» قال الشاب: بكل وضوح. فابتسم القاضي ابتسامة استهزاء وقال له «إذا كنت، قد سمعته يقول ذلك. فلماذا لم

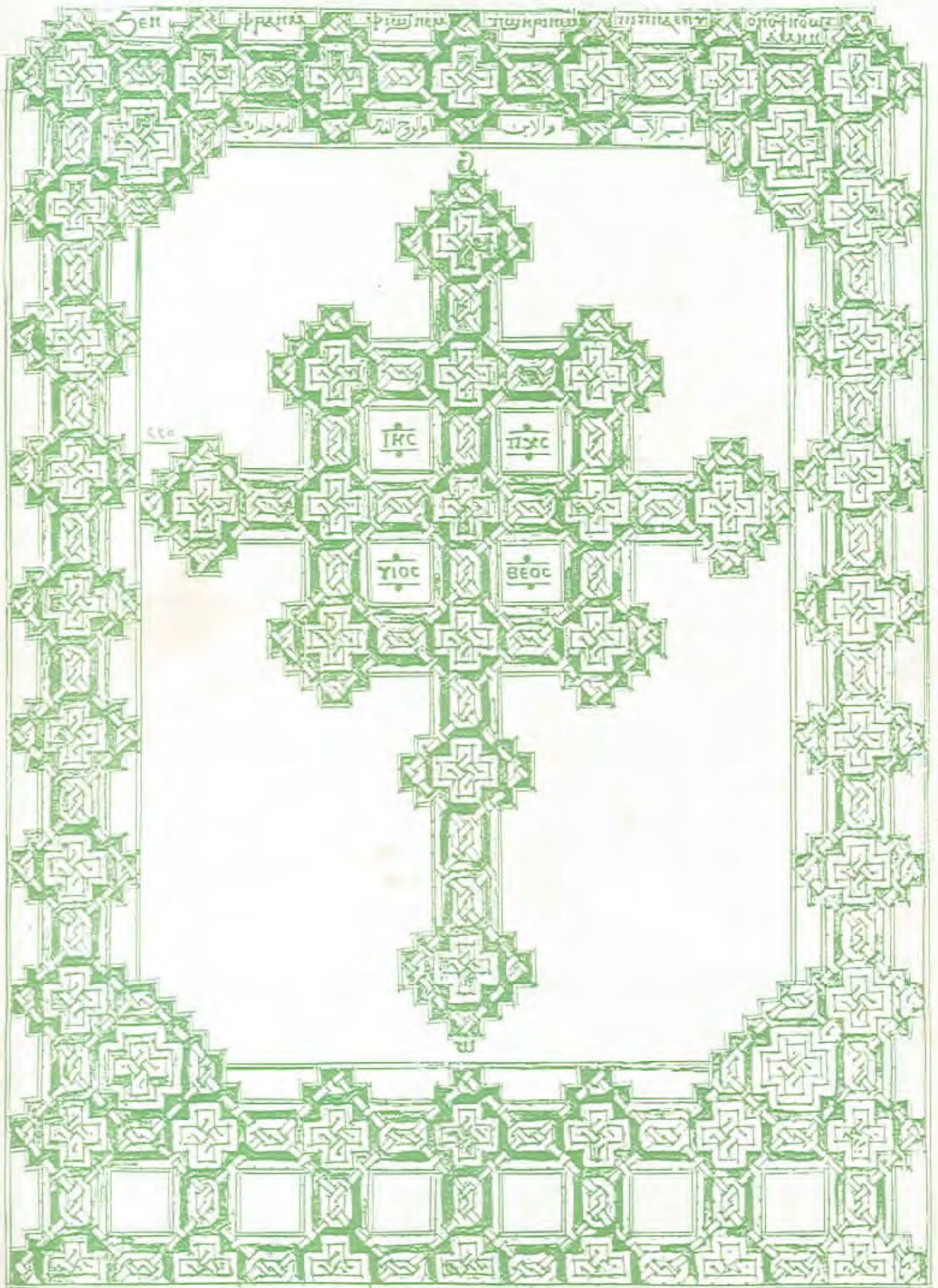


أمير وجيه رمون ميخائيل أمير ميشيل سامح أسحق أبريتى صبرى شيرى سليمان مورا وحدى نريزة لبيب



جورج مكرم بولس شحانه جورج سمير أكرم حلمى نادرين فايق بيتر عزيز هانى فخرى صموئيل لمى

صليب من فن البياطكا الروسي الثالث





السنة السابعة عشرة ٤ أغسطس ١٩٨٩م - ٢٨ أيب ١٧٠٥ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الحادى والثلاثون

السيدة العذراء في صومها

لقد تركت العذراء لنا مثلاً في نقاوة القلب، وفي العبادة والتأمل، وفي الصمت والاحتمال ليتنا نأخذ حياتها درساً..

تحتفل الكنيسة من أول مسرى (٧ أغسطس) بصوم السيدة العذراء، وهو صوم يهتم به الشعب اهتماماً كبيراً، ويمارسه بنسك شديد. والبعض يزيد عليه أياماً. وذلك لمحبة الناس الكبرى للسيدة العذراء.

وصوم العذراء مجال للنهضات الروحية في غالبية الكنائس. يعد له برنامج روحى، لعظات كل يوم، وقداصات يومية أيضاً في بعض الكنائس، حتى الكنائس التى لا تحمل إسم العذراء. ويقام عيد كبير للسيدة العذراء في كنيسها الأثرية بسطرد. بل تقام أعياد لقدسين آخرين في هذه الأيام أيضاً: فييد القديس مار جرجس في دير ميت دميس يكون في النصف الثانى من أغسطس، وكذلك عيد القديس أبا مقار الكبير.

وفي نفس صوم العذراء نحتفل بأعياد قدسات مشهورات: مثل القديسة باثيسة (٢ مسرى - ٨ أغسطس)، والقديسة يوليطه (٦ مسرى - ١٢ أغسطس) والقديسة مارينا (١٥ مسرى - ٢١ أغسطس).

وفي نفس الشهر (٧ مسرى - ١٣ أغسطس) تذكّار بشارة الملاك جبرائيل للقديس يواقيم بميلاد مريم البتول.

إن صوم العذراء ليس هو المناسبة الوحيدة التى تحتفل فيها الكنيسة بأعياد العذراء، إنما يوجد بالأكثر شهر كيهك الذى يحفل بمدائح وتماجيد وإبصاليات للعذراء مريم القديسة.

واخوتنا الكاثوليك يحتفلون لها بشهر يسمى « الشهر المرمى ».

وأهم ما في أعياد العذراء، أن نحب فضائلها ونمارسها...



صورة طقسية للعذراء، عن يمين المسيح، ومتوجة كملكة، عملاً بقول المزمور: « قامت الملكة عن يمينك أيها الملك ».

وكذلك تحيط بها الملائكة باعتبارها « السماء الثانية ».



مقابلات قداسة البابا

استقبل البابا خلال الأسبوع الماضي أصحاب النياقة الآباء الأساقفة:

الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا . وقد عاد إلى مقر إيارشيته في نيروبي بكينيا .

كما استقبل الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى ، والأنبا أغابوس أسقف دير مواس .

واستقبل وزير الهجرة الأسبق

كما استقبل في صباح الثلاثاء ٧/٢٥ المهندس وليم نجيب سيفين عضو مجلس الشعب ووزير الهجرة الأسبق .

واستقبل سفير هولندا

واستقبل في صباح الأربعاء ٧/٢٦ مستر ديتمان Mr. Deetman سفير هولندا في مصر . وكان الحديث عن اهتمام وزير التعليم في هولندا بالفرن القبطي وتقديمه بعثة لثلاثة من الرهبان الأقباط لدراسة الفن القبطي هناك . وحضر اللقاء أصحاب النياقة الأنبا موسى ، والأنبا بطرس ، والأنبا سرابيون .

البابا يستقبل سفير الفاتيكان

استقبل قداسه المونسنيور جيوفاني سفير الفاتيكان في مصر ، بمناسبة نقله إلى بلجيكا . Arch bishop Giovanni Maretti وكان معه المستشار الثقافي للسفارة . وكان ذلك يوم الثلاثاء ٧/٢٥ .

وقد حضر هذا اللقاء أصحاب النياقة : الأنبا تيموثاوس ، والأنبا بولا ، والأنبا فام ، والأنبا بطرس ، والأنبا بيستى . البابا يقدم لسفير الفاتيكان :

صليباً من الخشب المرصع ، وهو يقول له باسماء : لقد علمنا السيد المسيح قائلاً : لا تحملوا ذهباً ولا فضة (متى ١٠ : ٩) .

حضر قداسه في صباح الخميس ٧/٢٧ حفل أكاديمية الشرطة الذي شرفه وتحدث فيه السيد الرئيس حسنى مبارك . كما تحدث فيه أيضاً اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، واللواء القصاص مدير الأكاديمية .

وكان البابا قد حضر يوم ٧/٢٢ الحفل الخاص بعيد ثورة يوليو، وذلك في قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة، برئاسة السيد الرئيس حسنى مبارك .

القمص صليب سوربال

استقبل أيضاً القمص صليب سوربال كاهن كنيسة مارمرقس بالجيزة ، الذى يسافر يوم الأحد ٨/١ إلى امريكا لاستكمال علاجه . وجرى في رحلته على النمسا ، لمقابلة القمص يوحنا البراموسى شقاه الله .

تأجيل زيارة الآباء الأساقفة

لأثيوبيا

كانت هناك فكرة أن يوفد قداسة البابا بعض الآباء الأساقفة إلى أثيوبيا ، لتقصي الحقائق حول وفاة البطريرك ثاوفيلس إن كان قد توفي .

ثم تقدر تأجيل مشروع هذه الزيارة ، وإعادة النظر فيها بعد عودة البابا والوفد المرافق له من الرحلة إلى كندا وأمريكا ...



تحدد مساء السبت ٨/٥ لتجليس نياقة الأنبا أغابوس أسقف دير مواس على كرسيه . ويصلى أول قداس له في إيارشيته في صباح الأحد ٨/٦ بمناسبة بدء صوم السيدة العذراء . وقد انتدب قداسة البابا أربعة من الآباء الأساقفة لتجليسه هم أصحاب النياقة الأنبا أناسيوس ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا أندراوس ، والأنبا لوكاس .

حلقة ثقافية

عن الأحوال الشخصية

يقيمها مجلس كنائس الشرق الأوسط في قبرص . وقد انتدب قداسة البابا لحضورها من الكنيسة القبطية : الأستاذ عادل بطوروس المحامى ، والدكتور سمير تناغور .



هل يرجع إلى شعبه أم يرجع إلى زوجته؟!

صفحة
الآباء الكهننة

ثم أنه من ناحية أخرى مجل زوجته ...

ويشعر الشعب أن الكاهن الجديد يهتم بزوجه أكثر من اهتمامه بالكنيسة كلها. وهذا وضع غير رعوى.

الوضع السليم، هو أن الكاهن الجديد يدخل الكنيسة، ويصلي صلاة الشكر، ويرفع بخور عشية، ويلقى العظة، ويزفه الشماسة في موكب كنسى - لا عائلى - وبهنته الجميع، ويفرح به الشعب كله ...

أما عادة زف الكاهن مع زوجته فيجب أن تلقى.

إنه قد انتقل بالسيامة إلى مستوى أعلى.

وأصبحت أسرته هي الكنيسة كلها. هي عروسه، كما تحدث الرسول عن العلاقة بين السيد المسيح والكنيسة وإن هذا السر عظيم (أف: ٥: ٣١، ٣٢).

انتشرت في بعض الكنائس عادة طقسية غير لائقة، وغير روحية، وغير رعوية. وهي أن الكاهن الجديد - بعد أن يقضى الأربعين يوماً في خلوة في أحد الأديرة - ويعود إلى كنيسته، يزفونه في الكنيسة إلى زوجته التي ابتعد عنها طوال هذه المدة!!

والوضع الروحي أن الكاهن الجديد قد عاد إلى شعبه وإلى كنيسته، إلى أبنائه الروحانيين، فيفرح الكل به، ولا يقتصر الأمر على زوجته ...

ليست زوجته فقط هي التي كانت تنتظر عودته، بل الشعب كله. كذلك فإن أسرته أصبحت هي كل الشعب، وليست الأسرة بالنسبة إليه تدخل في النطاق الضيق، الذي هو الزوجة والأولاد!!

وهنا نرى أبنائه لا يدخلون في هذه (الزفة) ...

فلماذا الزوجة وحدها إذن؟! ألا يبدو الأمر غير لائق؟!



تكرس ثلاث فتيات للخدمة في أبي تيج

الصورة تمثل البابا وثيافة الأنبا أندراوس أسقف أبي تيج، بعد سيامة المكرسات الثلاث في كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي.

ويرى في الصورة أيضاً صاحباً النياقة الأنبا بطرس والأنبا بيستى، وثلاث مكرسات أخريات: احدهن من أبي تيج، والأخريان من دمنهور.

رحلة من الأمريكان

محبى الكنائس الشرقية القديمة

حضرنا محاضرة البابا مساء الأربعاء ٧/٢٦ ثم استقبلهم قداسه بعد المحاضرة، وأجاب عن أسئلتهم حول الكنيسة القبطية، وما يعوق النمو الروحي في العالم، وموضوعات في الكتاب.

ثم زاروا الدير يوم الجمعة.

وزاروا أيضاً الأديرة الشرقية.

وحضر لقاءهم مع البابا بعض الآباء الأساقفة، كما حضرته سير إيمانويل وبعض الضيوف الفرنسيين.





طريق الحكمة ٢- التأمل في أعمال الله (ج) ليناثة الأناجيشوى

بخروف مرسل من الله، كإعلان واضح عن قصد الله في فداء البشرية بذبيحة الابن الوحيد (تك ٢٢ : ١-١٩).

وقد إقترن ذلك الموقف بالقسم الإلهي بالوعد بالبركة لإبراهيم ونسله...

أى أن الوعد الإلهي لإبراهيم، قد تأيد بصورة قاطعة إذ أقسم الرب بذاته، معلناً الروح القدس بذلك أن الرب سيقوم بنفسه بعمل الخلاص.

أهمية الحب التلقائي الناشئ عن القبول والإقناع :

لم يكن من النافع للبشرية أن يصنع الرب خلاصاً عظيماً بهذا المقدار، دون أن يهيئها لقبوله. أى دون أن تتمكن البشرية من استيعاب الحقائق المختصة به...

ما الفائدة في أن يصنع الرب الخلاص، دون أن ينتفع منه أحد؟! إن الرب لا يقتحم الخليفة العاقلة، ولا يجبرها على قبول أمور رغباً عن إرادتها...

لأن استجابة الخليفة تلقائياً لنداءات حب الله - بكامل حررتها واختيارها هو الذي يجعل لهذه الاستجابة قيمة...

فالحب لا تكون له قيمة، إلا إذا صدر بطريقة تلقائية من قلب ممتلئ بالتقدير والإعجاب نحو من يجب.

هل يمكن أن نفهم للحب معنى، إذا كان شيئاً مفروضاً بالقوة، بدون إقناع وبدون رغبة؟!

وهل يمكن أن تحسب الفضيلة فضيلة، إلا إذا صدرت عن رغبة قلبية حارة، وإقناع عميق؟...

ما أعجب الرب في حكمته ووداعته ومحبته؟!.. لقد أرسل رئيس الملائكة جبرائيل إلى العذراء مريم ليتفاهم معها أولاً قبل حلوله في أحشائها متجسداً.

بشرها بالإختيار الإلهي «وجدت نعمة عند الله» (لوقا : ٣٠)

وأبناها بالخير العظيم المنتظر «ها أنت تحلين وتلدن ابناً وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيماً، وابن العلى يدعى، ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه. وملك على بيت يعقوب إلى الأبد، ولا يكون

ملكه نهاية» (لوقا : ٣١-٣٣). وانتظر الملاك موافقتها على قبول تجسد الكلمة منها وأجاب على تساؤلاتها عن كيفية الحمل المقدس

«الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظلك. فلذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (لوقا : ٣٥). [البقية ص ٧]

حكمة الله في خلاص البشرية (تكملة) :

رأينا في المقال السابق كيف دبر الله لعمل الفداء بكل حكمة وفضيلة، وكيف تشابكت الأحداث المتعارضة معاً لتكتمل النبوءات التي سبقت مجيء المخلص.

تهيئة البشرية لقبول الفداء :

كان من الحكمة أن يهيء الرب البشرية لقبول فكرة الفداء. ذلك لأن التجسد الإلهي وصلب السيد المسيح، من الأمور التي تفوق العقل البشرى.

لهذا ظل الرب آلافاً من السنين يهيء البشرية لقبول هذه الحقيقة الفائقة..

وقد صنع الرب ذلك بطريقة بسيطة جداً، من خلال الإلحاح على تقديم الذبائح في العهد القديم، لكي تفهم البشرية الحقائق التالية :

١- بدون سفك دم لا تحصل مغفرة.

٢- يجب أن تموت نفس بريئة لم تخطيء (وهي نفس الحيوان الذبيح) عوضاً عن نفس خاطئة ترغب في نيل المغفرة (وهي نفس الإنسان المعترف بخطاياها) - أى فكرة الفداء.

٣- لا نهائية الذبيحة الحقيقية المطلوبة من خلال آلاف الملايين من الذبائح الحيوانية الرمزية التي قدمت للتكفير عن خطايا البشر على مدى آلاف السنين منذ معصية آدم إلى مجيء المخلص.

٤- تعدد أنواع الذبائح والتقدمات، إذ أن كلاً منها تشير إلى جانب من جوانب ذبيحة الصليب (ذبيحة المحرقة، ذبيحة السلامة، ذبيحة الإثم، ذبيحة الخطية، تقدمة القربان).

٥- أن الذبيحة تقرب إلى الرب بواسطة الكهنوت المعين من الله. وهذا يؤكد فكرة الوساطة الكهنوتية للمخلص (الشفاعة الكفارية). «لأن كل رئيس كهنة مأخوذ من الناس يقام لأجل الناس فيما لله، لكي يقدم قربان وذبائح عن الخطايا» (عب ٥ : ١).

ذبيحة إبراهيم :

جاء موقف تقديم إبراهيم أب الآباء لابنه الوحيد إسحق ذبيحة طاعة للرب، وما حدث أثناء ذلك من إقتداء لإسحق

عقيدتنا في المواهب والألسنة

رسلاً، ثانياً أنبياء ثالثاً معلمين، ثم قوات، وبعد ذلك مواهب شفاء، أعواناً تدابير، وأنواع ألسنة (١ كو ١٢: ٢٨). وهكذا وضع التكلم بألسنة في آخر المواهب ...

وقال: «جدوا للمواهب الحسنى، وأيضاً أريكم طريقاً أفضل» (١ كو ١٢: ١٣). وشرح أن هذا الطريق الأفضل هو المحبة (١ كو ١٣) وشرح كيف أن هذه المحبة أهم وأعظم من النبوة وكل علم، ومن كل الإيمان الذي ينقل الجبال، ومن العطاء والتسك.

وشرح أن المحبة أهم من التكلم بألسنة الناس والملائكة... وليس ألسنة الناس فقط. فقال: «إن كنت أتكلم بألسنة الناس والملائكة، ولكن ليس لي محبة، فقد صرت نحاساً يطن أو صنجاً يرن» (١ كو ١٣: ١).

٢ - التكلم بألسنة ليس للكل :

رأينا فيما تقدم أن الله «قسم لكل واحد بمفرده كما يشاء» (١ كو ١٢: ١١) «ولنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا» (رو ١٢: ٦). «وكما قسم الله لكل واحد مقدراً من الإيمان» (رو ١٢: ٣). ومن جهة التكلم بألسنة قال بصراحة:

«أهل الجميع رسل؟ أهل الجميع أنبياء؟ أهل الجميع معلمون؟ أهل الجميع أصحاب قوات؟ أهل للجميع مواهب شفاء؟ أهل الجميع يتكلمون بألسنة؟ أهل الجميع يترجمون» (١ كو ١٢: ٢٩، ٣٠).

وواضح من هذا أن الموهبة ليست للجميع.

إذن فحتى في العصر الرسولي لم يكن من الضروري أن يتال كل مؤمن موهبة التكلم بألسنة التي لم تكن علامة ضرورية لاثبات حلول الروح في الإنسان. فقد يكون الإنسان قديساً ولا يتكلم بلسان.

إن الله يعرف متى يعطي المواهب، ولماذا يعطيها. وقد منح التكلم بألسنة في عهد الرسل بوفرة شديدة، في بداية الكرازة، من أجل البتيان، إذ كانت لازمة جداً في ذلك الزمان.

ولكن الألسنة ليست لازمة لكل زمان، وفي ذلك يقول الكتاب: «أما الألسنة فستنتهي» (١ كو ١٣: ٨).

وحتى في زمن الرسل، إذا كانت شروط التكلم بألسنة؟ إننا بقراءة (١ كو ١٤)، نرى شروطاً منها:

٣ - يجب أن تكون الألسنة لبنان الكنيسة :

الحركة الخمسينية والتكلم بألسنة :

لعل أبرز ما يميز هذه الحركة، إعتقاد الخمسينيين بمعمودية الروح القدس (غير معمودية الماء والروح). هكذا ينادى الخمسينيون في مصر - كما هو واضح من كتبهم - وهكذا تنادى جماعة الكرزيماتك، والذين يتبعون الخمسينيين دون أن يعلنوا ذلك، يسمون هذا الأمر حلولاً أو إمتلاءً.

ويرون أن أهم ما يميز معمودية الروح، أو أهم ما يميز هذا الحلول أو الإمتلاء أو الملء، هو التكلم بألسنة. فالألسنة في نظرهم هي العلامة الأولى على أن الشخص قد حل عليه الروح. لذلك في ضم أي إنسان إليهم، يجاهدون أن يجعلوه يتكلم بألسنة لكي يشابه الرسل في يوم الخمسين. ويهتمون بالألسنة كأنها كل شيء - كما علمهم أساتذتهم - أياً كانت هذه الألسنة كلاماً مفهوماً أو غير مفهوم، وفي غالبية الحالات إن لم يكن في كلها، تكون هذه الألسنة أصواتاً لا تعبر عن شيء.

فما هو تعليم الكتاب عن التكلم بألسنة؟

التكلم بألسنة :

نلاحظ النقاط الآتية من دراسة الكتاب وبخاصة (١ كو ١٤) الذي يمكن أن نسميه أصحاب الألسنة.

١ - الألسنة هي الأخيرة في ترتيب المواهب

عندما ذكر بولس الرسول مواهب الروح في رسالته الأولى إلى كورنثوس، جعل التكلم بألسنة وترجمة الألسنة في آخر المواهب، فقال:

«فأنواع مواهب موجودة، ولكن الروح واحد... فإنه لواحد يعطى بالروح كلام حكمة، ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد. ولآخر إيمان بالروح الواحد، ولآخر مواهب شفاء بالروح الواحد. ولآخر أعمال قوات، ولآخر نبوة، ولآخر تمييز الأرواح. ولآخر أنواع الألسنة، ولآخر ترجمة ألسنة، ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه، قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء» (١ كو ١٢: ٤-١١).

وهكذا جعل التكلم بألسنة، وترجمة الألسنة، في آخر قائمة المواهب، ويسبق الألسنة: الحكمة، والعلم والإيمان، ومواهب الشفاء، وأعمال القوات، والنبوة وتمييز الأرواح...

وقال الرسول أيضاً: «فوضع الله أناساً في الكنيسة: أولاً



الباب الثمونه الثالث

إن فهمت كل هذا فهماً سليماً

أما المتدينون حقاً فيعرفون الخطية بأنها انفصال عن الله.

ليست مجرد الشر... بل هنا تأخذ تعريفاً جديداً: إنها بُعد عن الله، هي عصيان لله... ولون من التحدى له والثورة عليه، وكسر وصاياه.

من أجل هذا نجد شخصاً كيوسف الصديق، يقول «كيف أقفل هذا الشر العظيم، وأخطيء إلى الله؟!» (تك ٣٩: ١). هو يرى في ذلك الشر أنه يخطيء إلى الله نفسه، وليس إلى زوجة فوطيفار ورجلها. وبنفس الوضع يقول داود النبي لله في المزبور الخمسين «لك وحدك أخطأت». ولم يقل أخطأت إلى أوربا الخشي وإلى زوجته.

فأنا إن اعتبرت أن الخطية موجهة إلى الله ذاته، تأخذ الخطية عندي مفهوماً آخر...

فأعرف أن عدم محبة لله، وأنها تمرد عليه، وأنها خصومة مع الله... لذلك حينما أبتعد عن الخطية، إنما أبتعد عنها لأنها تسبب علاقتي مع الله.

جائز إنسان يبتعد عن السرقة، على اعتبار أنه في السرقة يسبب إلى الآخرين، ويكسر القانون، ويتعرض للعقوبة. بينما إنسان آخر لا يمكن أن يسرق، لأن السرقة تفصله عن الله.

هنا يكون قد أدخل الله في الموضوع. وتغير تعريف الخطية، وبالتالي يتغير تعريف التوبة.

فهناك أشخاص، أو هناك كثيرون يرون أن التوبة هي ترك الخطية. وإن وصلت التوبة إلى كمالها تصبح كراهية للخطية... ولكن كل هذا التعريف - على الرغم من صحته - يشرح العلاقة مع الفعل، وليس العلاقة مع الله. فما هو التعريف القوي الذي تظهر فيه العلاقة مع الله؟ إنه كذلك:

إن كانت الخطية هي البعد عن الله، تكون التوبة هي الرجوع إلى الله.

وإن كانت الخطية خصومة مع الله، تكون التوبة هي المصالحة مع الله.

حدثتكم في المحاضرة الماضية عن الحياة مع الله وكيف تكون

واليوم أريد أن أقول لكم إننا - لكي نحيا مع الله - ينبغي أن ندرك التعريفات الصحيحة The True Definitions لكل الأمور الروحية، حتى نستطيع بهذا أن نكون علاقة مع الله... فكيف ذلك؟ ولماذا؟

للأسف الشديد هناك من يجي حياة دينية، أو يظن أنه يجي حياة دينية، بينما حياته منفصلة عن الله!! لا تتضح فيها إطلاقاً أية علاقة مع الله!

من المثير أن يوجد في حياته فكر ديني، أو ممارسات دينية، ولكن لا يوجد الله فيها! كما لو كانت حياته عبارة عن فلسفة لها طابع ديني... أو أنه يريد أن يسير حسناً في حياته، بدون الله. والسبب في ذلك مسألة التعريفات، أي كيف نعرف الأمور... وسأحاول أن أناقش هذه الأمور معكم بكل صراحة ووضوح.

لكن النقطة الأولى لنناقشها هي الخطية والبر:

الخطية والبر

لاشك أن كل إنسان متدين، يريد أن يبتعد عن الخطية. فما هو مفهوم الخطية في نظره؟

هل الخطية هي عمل الشر، ومجرد ارتكاب المحرمات؟

صدقني إن الوثنيين والملحددين، وكل الأديان البدائية، كالكنفوشيوسية والبوذية والبراهمية، يرون الخطية بنفس هذا المفهوم. وهم يتأون عن ارتكاب المحرمات... على الأقل المحرمات اجتماعياً، وما يحرمه العرف والقانون، وما تحرمه أديانهم...

هل الخطية هي السقوط والضلال؟ هي لا شك كذلك.

وكثيرون يبتعدون عن الخطية لأنها شر، وسقوط وضلال وارتكاب للمحرمات... وفي كل ذلك لم يرد إسم الله، ولا شيء من جهة تأثير الخطية على العلاقة به...!

وهنا نفهم الخطية والتوبة بمعنى متصل بالله .

ولا تعرفهما بتعريف علماني، أو بتعريف اجتماعي... وإنما بتعريف لاهوتي...

ذلك لأن البوذي يستطيع أن يقول أيضاً إن التوبة هي ترك الخطية، والوثني أيضاً يقول كذلك...

وبتعريفنا السليم يبدو الفرق بين كلمة (الروحيات)، وكلمة (اللاهوت الروحي)، كما نسمى هذه المادة في الاكليريكية.

لأن الروحيات التي نتحدث عنها، ليست هي مجرد فضائل اجتماعية، وإنما يهمننا علاقتها بالله ذاته. وهكذا نسمى الاكليريكية كلية لاهوتية، مع أنه لا تدرس فيها مادة اللاهوت فقط، وإنما أيضاً الكتاب والعقيدة والطقس والتاريخ والقانون الكنسي وغير ذلك. ولكن هذا كله يدرس من حيث علاقتها بالله.

لذلك اجعل حياتك الروحية كلها لها صلة بالله.

الحياة الروحية

ما معنى الحياة الروحية؟ أهي مجرد السلوك بالروح؟

وقد يعطيها البعض تفسيراً أوسع فيقول إن الإنسان لا يسلك حسب الجسد، أو يقول إن الحياة الروحية هي سيطرة الروح على الجسد أو أنها ارتفاع فوق مستوى المادة... وفي كل ذلك لم يرد اسم الله، إنما هو حديث عن العلاقة بين الروح والجسد والمادة!

ويمكن في فلسفة (اليوجا) أن يقال هذا كله...

أما الحياة الروحية في تعريفها السليم فهي الحياة مع الله.

ومعنى ذلك أن الروح التي انتصرت على الجسد، تشترك مع الله في العمل. وهنا يكون الله قد دخل في العمل الروحي، وبدأنا نعرف الحياة الروحية، بتعريف لاهوتي، من حيث علاقتها بالله، فنقول:

الحياة الروحية هي شركة مع الروح القدس.

تشارك مع روح الله القدوس في العمل. الحياة الروحية هي الحياة في الله. أن تعرف الله، وتثبت في الله، والله فيك. ولا تعمل من ذاتك وحدك شيئاً، بل حياتك هي شركة مع الله.

وهكذا نتكلم عن العمل الروحي، والجهاد الروحي.

فليس هو مجرد العمل الروحي، أو العمل المقدس، أو عمل البر... إنما هو العمل الذي يشترك الله فيه، أو هو عمل روح الله فيك، واشتراكك مع الله في العمل. الله يعمل فيك، ويعمل معك، ويعمل بك، فيصبح عملك عملاً صالحاً...

ولا يمكن أن يكون العمل مجرد مجهود بشري. فهذا المجهود البشري وحده لا ينفعنا شيئاً...

والله نفسه قد قال «بدوني لا تقدرون أن تعملوا شيئاً» (يوه: ١٥: ٥). أما إن كان العمل الصالح هو العمل الذي يشترك فيه الله معنا، أو الذي نشترك فيه مع الله، حينئذ لا تستطيع الطوائف التي تهجم الأعمال، أن تهجم أعمالاً يشترك فيها الله نفسه...!

فإن قالوا: ليس المهم هو الأعمال، وإنما النعمة!

نقول: وهل نحن نعمل عملاً بدون النعمة؟! كل أعمالنا هي عمل النعمة فينا... وهنا نحن لا نفصل إطلاقاً بين العمل والنعمة. بل كما قال القديس بولس الرسول عن نفسه وعن زميله أبولس (نحن عاملان مع الله) «١ كو ٣: ٩».

إذن نحن الآن قد أخذنا تعريفات جديدة عن بعض الأمور الروحية. نتابع حديثنا إذن فتكلم عن الصوم، ثم عن الصلاة...

الصوم

ما هو الصوم؟ وما هو تعريفه؟ هل هو مجرد قولنا:

الصوم هو الانقطاع عن الطعام فترة معينة من الوقت، يعقبها طعام خالٍ من الدسم الحيواني.

إنه تعريف سليم من جهة العلاقة بالأكل: متى نأكل؟ وماذا نأكل. ولكنه لم يتعرض للعلاقة بين الصوم والله. لأنه هل الصوم هو مجرد علاقة بالجسد، أو المادة؟

يتطور البعض فيقول إن الصوم هو زهد في المادة.

ما زال الحديث عن المادة، ولم يتعرض للعلاقة بالله.

ويتطور البعض إلى صوم النفس، وإلى عنصر المنع.

فيقول صوم اللسان عن الكلام، وصوم العقل عن الأفكار الخاطئة، وصوم القلب عن الشهوات الرديئة. ويتحدث عن تقوية الصوم للإرادة، وكيف أن الإنسان يستطيع أن يضبط نفسه، وأن يمنعها عما لا يليق.

كل هذا حسن. ولكنه حديث عن الفضيلة. ويريد الحديث عن الله...

فكيف نصل إليه بالصوم؟ كل ما قلناه هو عن الوسيلة وليس عن الهدف. فكيف إذن نعرف الصوم؟ وكيف تستخدم كل هذه الوسائل الطيبة من منع الجسد عن الطعام، ومنع النفس عن شهواتها. كيف تستخدم كل هذه استخداماً سليماً؟ نقول:

إن الصوم هو وسيلة لانطلاق الروح من سيطرة الجسد. لتتحد مع الله...

لكي يكون لها فرصة روحية بالصوم. تقضيها مع الله.

ولأن الصوم فترة روحية، ترى الكنيسة في صلواتها، تقول دائماً «الصوم والصلاة» وتمزج بينهما في عبارة واحدة، ولا تقول الصوم فقط... وهكذا نرى أننا أثناء الصوم صلواتنا أعمق،

وعلاقتنا بالله أعمق . وهكذا نربط بين الصوم وعلاقتنا بالله .

لماذا يمارس البعض الفضائل ، دون أن يربطها بالله؟!

كما لو كانت مجرد فضائل اجتماعية ... إن كثيراً من الوثنيين والملحدين يمارسون فضائل : فلا يظلمون ، ولا يكذبون ، ولا يسرقون ... ولكنها فضائل بعيدة عن الله .. أما فضائلنا نحن ، فهي مرتبطة بالله .

الصلاة

أنت تصلي . وحسناً تفعل . فلماذا تصلي؟ أم واجب روحي؟ كما يقول راهب إنه أدى قانونه الرهباني ، أى مزاييره وصلواته حسب طقسه ... هل الصلاة هي ممارسة روحية؟ أم راحة للضمير؟ هل هي تلاوات أو قراءات؟

ونفس الوضع نقوله أيضاً عن التسبحة :

هل هي انعام وألحان وهزات موسيقية؟ إلى الآن لم ندخل في العلاقة مع الله بعد ...

إنسان يرتقى فيقول إن الصلاة هي حديث مع الله .

ومن هنا نبدأ . ولكن كثيراً ما يكون هذا الحديث مرتبطاً بالذات فيشمل طلبات لها ، أو شكرها على ما أخذته ، أو اعترافاً بالخطايا ...

وهنا تكون الصلاة حديثاً مع الله ، ولكن عن الذات ، وليس المقصود بها الله نفسه . فكيف نصل إذن إلى العمق؟ وما هو التعريف الحقيقي للصلاة في عمقها؟

الصلاة هي حب النفس لله ، واشتياقها إليه .

وما الحديث معه سوى تعبير عن هذا الحب والاشتياق .

الصلاة هي حب لله ، يؤدي إلى الحديث معه .

يقول داود النبي « اشتاقت نفسي إليك يا الله ، كما تشاق الأَرْضُ العِطْشَانَةَ إِلَى الْمَاءِ » « كما يشاق الإِيلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ ، هَكَذَا اشْتَاقت نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللهُ . عطشت نفسي إلى الله الحي . كما أجيء وأترامى قدام الله » (مز ٤٢ : ١ ، ٢) . ويقول أيضاً « محبوب هو اسمك يا رب ، فهو طول النهار تلاوتى » « باسمك أرفع يدي ، فتشبع نفسي كما من شحم ودم » (مز ١١٩) .

إنها عبارات كلها حب ، تعطى تعريفاً جيداً للصلاة .

إذن الصلاة ليست مجرد كلام ... فالغريسي وقف يتكلم مع الله . ولم يكن كلامه مقبولاً كصلاة حقيقية (لو ١٨ : ١١) . (١٤)

الكتاب المقدس

كلكم تقرأون الكتاب المقدس . فما هو؟

أهو معلومات دينية؟ قصص آباء وأنبياء؟ حكم وأمثال؟

أما تعريف الكتاب فهو كلمة الله . رسالة الله إليك .

أو هو توجيه إلهي في شكل وصية ، يحمل معه قوة لتنفيذها . أو هو حديث من الله معك . لو كان تعريف الكتاب هكذا ، سيكون له تأثيره الروحي في حياتك ، وتقول مع المرتل وجدت كلامك كالشهد فأكلته . وكما يقول داود النبي « فرحت بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة » (مز ١١٩) .

وداود لا يفصل الكتاب عن الله . وإنما في الزمور الكبير يقول

للرب « كلامك ... شهادتك ... وصاياك ... » .

الخلوة ، والصمت

ما هي الخلوة بالنسبة إليك؟ أم هي فترة هدوء؟ مجرد Retreat؟ بعد عن الضوضاء ، وعن خلطة الناس؟ فترة للدراسة والقراءة والحفظ؟ إلى الآن لم نسمع عن الله ، ولا ورد اسمه في تعريف الخلوة ..! ما التعريف السليم للخلوة إذن؟

الخلوة هي انفراد بالله ، اختلاء بالله .

ولذلك إن قال لك أحد إن الإنسان اجتماعي بطبعه ، قل له : نعم ، والخلوة هي جلوس مع الله . وليست هي مجرد جلوس الإنسان وحده . فما أكثر ما يجلس الإنسان وحده ، وتنشأ أفكاره !!

في الخلوة تجلس مع الله ، أو مع نفسك في حضرة الله . لا تجلس وحدك ، إنما تجلس وحدك مع الله .

ونفس الوضع بالنسبة إلى الصمت ، لأن الصمت خلوة .

البعض قد يرى أن الصمت مجرد بعد عن أخطاء اللسان . ويتعلل بقول القديس أرسانيوس الكبير « كثيراً ما تكلمت فندمت . وأما عن سكوتي فما ندمت قط » . وقطعاً ما كان القديس أرسانيوس يصمت خشية أخطاء اللسان ، فالكل كانوا

يلتزمون من قبه كلمة متفعة أو كلمة حكمة . وإنما هو عبر عن صمته بقوله « لا أستطيع أن أتكلم مع الله والناس في وقت واحد » ... إذن ما هو التعريف الحقيقي للصمت؟

الصمت في عمقه هو فرصة للكلام مع الله .

هو فرصة للتأمل ، وللعمق ... أو إنسان يصمت ، لكي يفتش نفسه ، ويحدد علاقته بالله ... هذا هو الصمت المقدس المخصص لله .

الخدمة ومدارس الأحد

ما هي الخدمة؟ يراها كثيرون إنها نشاط كنسي ، وحيوية ، وصلة بالكنيسة ... إنسان دينامو في العمل ... إلى الآن لم يرد اسم الله . وقد يرتقى البعض فيرى إنها تعليم الناس وهدايتهم ...

الخدمة في تعريفها الحقيقي هي محبة لله وللكونه .

وجذب الناس إلى محبة الله وملكوته .

هي ربط الناس بالله ، بمعرفته وطاعته ونعمته .

ونفس الوضع نقوله بالنسبة إلى مدارس الأحد...

الخدمة هي جسرين الله والناس ...

ليست هي مدارس للمعلومات أو لتدريس الدين . وليست هي مجرد وسط روحي . أو مجرد مجال لتهديب النفوس والتدريب على السلوك الطيب .

إنما هي مجال لمعرفة الله ، والحديث عنه وعن ملائكته وملكوته وقديسيه .

وحيثما نقول القديسين ، لا نقصد مجرد عبارة الأبرار أو الصالحين ، إنما نقصد أحياء الله ، أبناءه ، مختاريه ... إنهم جماعة عرفوه فأحبوه وساروا في طريقه . وحيثما ندرس حياتهم ، إنما ندرس علاقتهم بالله ، ومعاملة الله لهم ...

الله ، وأنت

من هو الله بالنسبة إليك ؟ أهو مجرد الله الخالق السيد القوي ؟ أم هو المحبة الكلية التي أحبتك ... هو الأب والحبيب والصديق ... بهذا التعريف تكون صلتك بالله لها عمق خاص ومعنى خاص ...

وأنت ؟ من أنت ؟ هل أنت مجرد مخلوق من جسد وعقل وروح . أم تقول أنك تراب ورماد ، لكي تصل إلى الاتضاع . ولكنني أريدك أن تصل بالاتضاع إلى الله .

أنت صورة الله ، ابن الله ، هيكل الله .

إن عرفت هذا تستحي أن تخطيء . لأن المولود من الله لا يخطيء (١يو ٣ ، ٥) . فهل أنت كذلك ؟ أسأل نفسك . هل كل من يراك يقول : حقاً هذا هو ابن الله ، وصورته ...

وأيضاً إن عرفت هذا لا تخطيء إلى أحد ، لأنك بذلك تخطيء إلى أولاد الله ...

أسئلة شعبية

٢٧ - المال السائب يعلم السرقة :

أى أنك تحرص على حفظ ما تفتنيه ، ولا تتركه في وضع يشجع على سرقة أو على ضياعه . وتكون أنت السبب في ذلك .

ويقول مثل مشابه : حرص ، ولا تحون .

٢٨ - حرص ، ولا تحون .

أى كن حريصاً ، دون أن تفترض في ذهنك خيانة غيرك لك . الحرص واجب حتى مع افتراض حسن الظن .

٢٩ - الخبر اللى انهاردة بفلوس ، بكره بلاش .

أى أن الخبر الذى تحرص اليوم على معرفته ، ولو دفعت في سبيل ذلك مالاً ، هذا الخبر سيكون معلناً ومعروفاً غداً ، دون أن تتفق شيئاً لأجل معرفته .

يضرب هذا المثل ، حثاً على عدم القلب وعدم الاسراع في البحث عن الاخبار .

أبيات من الشعر جمع الأستاذ جرجس رفلد

ملك الملوك إذا وهب لا تسألن عن السبب

ثوب الرياء يشف عما تحته فإذا التحفت به فانك عار

ما حك جلدك مثل ظفرك فتسول أنت جميع أمرك

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشته السفن

وإذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن أمان



طفلان غائبان

وائل ظريف صليب (١٢ سنة) .

وأخوه ماجد (٧ سنين) .

من يوم السبت ١٤/٥/١٩٨٨ . فمن يجدهما عليه

الاتصال بالمجلة وهما من أبناء إيبارشية أبي تيج .



الخوري سليمان داود

رقد في الرب

وهو الأب الكاهن السرياني الأرثوذكسي الذي قام برعاية الأقباط في بغداد ، بكل محبة ، قبل أن ترسل لخدمتهم آباء كهنة من الأقباط ...

ولد سنة ١٩١٢ ، وانتقل في يوم

٢٢/٦/٨٩ عن ٧٧ عاماً .

نرجو تياحاً لنفسه البارة في فردوس

التعيم .

آيات للحفظ

عن الفضائل

عن المحبة

* الله محبة . من ثبت في المحبة ثبت في الله ، والله فيه (١٥١ : ٤) .

* ليس لأحد حب أعظم من هذا ، أن يضع أحد نفسه عن أحبائه (١٥٥ : ١٣) .

* هذه هي وصيتي ، أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم (١٥٥ : ١٢) .

* تحب الرب إلهك من كل قلبك ، ومن كل نفسك ، ومن كل قوتك (تث ٦ : ٥) (متى ٢٢ : ٣٧) .

* والثانية مثلها : تحب قريبك كنفسك (متى ٢٢ : ٣٩) .

* إن كان لي كل الإيمان حتى أنقل الجبال ، ولكن ليس لي محبة ، فليست شيئاً » (١ كو ١٣ : ٢) .

* المحبة لا تسقط أبداً (١ كو ١٣ : ٨) .

* مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة (تث ٨ : ٧) .

* أحيوا أعداءكم ، باركوا لاعينكم ، احسنوا إلى مبغضيك ، وصلوا لأجل الذين يبغضون إليكم ويطردونكم » (متى ٥ : ٤٤) .

* هكذا أحب الله العالم ، حتى بذل ابنه الوحيد . لكني لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية (يو ٣ : ١٦) .

* يا أولادى لا تحب بالكلام ولا باللسان ، بل بالعمل والحق (١ يو ٣ : ١٨) .

* فإن هذه هي محبة الله ، أن نحفظ وصاياه . ووصاياه ليست ثقيلاً (١ يو ٥ : ٣) .



الفن والجمال في حياة الإنسان

للدكتور / نبيلة ميخائيل

قال (Du Bos) :

« أهم ما يميز الإنسان هو قدره بامتلاكه لصقات وخصائص إنسانية تميزه عن سائر الخلق ... وما يميها هي ملكاته الفنية بوجه عام والموسيقية بوجه خاص » .

فالطبيعة البشرية هي نتيجة تفاعل بين كل ما في داخل الإنسان من تركيبات ، وما في خارجه من بيئة سواء فنية أو علمية أو غيرها ...

وخبرة الإنسان الحسية هي التي تحدد مقدار تفاعله مع بيئته ... تلك حقيقة نلمسها في مختلف ظواهر الحياة ... فصغار الأطفال - حتى الحيوانات - لا تنمو نمواً سليماً إلا إذا توافرت لها المؤثرات الحسية والخبرة . فالإدراك الحسى للطفل هو جزء من تكوينه الجسدي ... هذا التكوين الذى ينطوى على وظائف بيولوجية ونفسية شديدة الترابط .

إننا نعتد كلية على حواسنا حتى في أبسط المعلومات الأولية ... فحواسنا الخمس - السمع والبصر واللمس والشم والذوق - هي التى تقوم باستقبال المعلومات والمؤثرات وتوصلها إلى المخ .. ولكل منها تأثيرها الخاص .. ومن مجموع هذه التأثيرات تنمو حاسة الإنسان الجمالية ، أو بمعنى آخر ينمو تذوقه الفنى .

من هنا تأتى وظيفة الموسيقى أو غيرها من الفنون في حياة الإنسان لإثراء عالمه الروحي ولفائدة حياته الصحية .

فمن الصعب تحقيق التناسق الصحى السليم بين النمو الجسدي والروحي إلا إذا فتحت مداركنا الإنسانية في مناخ فنى يثرى إحساسنا الجمالى . لذلك لا يمكن فهم أو تفسير القصور العقلى أو العجز عن الإحساس بالفن والجمال ، بعزل عن ظروف البيئة وما يحيط بها من ظواهر مختلفة .. ولا تجاهل رتبة المؤثرات الفنية التى لا يمكن أن تؤدى إلى النمو الذهني المتشدد .

وإذا كان الإبداع الجمالى والإحساس به هما من أهم الخواص المميزة للإنسان ، فمن الطبيعى أن يكون هناك علاقة ما بين الافتقار إلى الحس الجمالى وبين ظهور حالات من المرض أو التخلف العقلى ... فالطفل الذى يُربى في بيئة تفتقر إلى الأثر الفنى والأحاسيس الطبيعية ، يكون نموه الذهني متدهوراً مع مؤثراته الحسية ، ويؤدى ذلك إلى قصور دائم في نمو ذكائه . ولا يقتصر الأمر على السلوك فقط ، بل تظهر أيضاً أدلة تشريحية وكيميائية .

فعند عزل بعض حيوانات التجارب عن المؤثرات الحسية ، وجد « وسكرانتز » (Weiskrantz) دماراً في الإبصار ، ووجد « ليبرمان » (Liberman) تغييرات في حمض الريبونوكليك بالجسم ، كما بينت التجارب أن استمرار حرمان الجسم من المؤثرات يؤدى إلى تغييرات في رسم المخ الكهربائى .

كل هذه التجارب والحقائق تبين أن كمية ملائكة من المؤثرات الحسية مع شىء من التجديد ، ضرورية جداً للصحة والحالة الطبيعية للجسم .. فهناك جوع حسي للمناظر والأصوات والإيقاعات والأشكال والتركيبات خصوصاً للأطفال ، وإشباعها ضرورى للنمو والذكاء .. كما أن الدوافع للرؤية والسمع واللمس والذوق والشم طبيعية وملحة . فلا يستطيع الإنسان أن يعيش بلا جماليات .. وأهم اعتبار للحجرة الجمالية هو أن الإنسان بدونها يكون أقل كمالاً في إنسانيته .

اجتماعيات

تهانى لبارشية البلينا

شعب البلينا وبرديس ودارالسلام
بكامل هيئاته يزف اجل التهاني الى
صاحب النيافة اسقظهم المكرم الحبر
الجليل :

نيافة الأنا وبصا

بمناسبة عيد سيامة الرابع عشر راجين
الرب أن يحفظ حياته للكنيسة ذخرأ
ولشعبه بركة بصلوات غبطة اليايا
المعظم :

الأنا شنوده الثالث

كهنة وبلجة وشعب كنيسة العذراء مريم
البلينا .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة الأنا مقار
البلينا .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة مارجرجس
عزبة نصيف .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة العذراء
بيرديس .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة مارجرجس
بيرديس .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة الملاك
بالشيخ مرزوق .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة مارجرجس
بالخرجة .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة الأنا شنوده
الباسكية .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة القديسة
دميانه بنى منصور .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة مارجرجس
بالغابات .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة العذراء
بالكش .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة الملاك
بالكش .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة الأنا شنوده
بالكش .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة أبي سيقين
بالكش .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة العذراء بدير
الغماميش .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة الشهيد
فيلوثاؤوس بدير الغماميش .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة ماريوحنا
بدير الغماميش .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة مارجرجس
نجع مازن .



كهنة وبلجة وشعب كنيسة العذراء
مصلحة الخواجات .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة مارجرجس
أولاد طوق .

كهنة وبلجة وشعب كنيسة مارجرجس
بالنصيرات .

جمعية جنود المسيح وملجأها بالبلينا .
حضانة ومشغل كنيسة العذراء بالبلينا .

أسرة مارمرقس للرحلات والنادي
البلينا .

مكتبة كنيسة الأنا مقار بالبلينا .
اجتماع اخوة المسيح بمطرانية البلينا .

اجتماع الحرفيين بكنائس الكش .
الاكلييريكي صموئيل زكي نصير .

الإكلييريكي سامي صموئيل جندي .
الإكلييريكي ميخائيل فؤاد نخلة .

الإكلييريكي أشرف بشارة جاد .
د. جمال بولس ود. ابتهاج .

د. ميلاد فرو ويزود. جانيث .
د. أمير فؤاد ود. ليلي .

د. سمير هنري ود. شادية .
د. فؤاد فارس ود. مريم .

د. سمير كامل والعائلة .
د. كميل أديب ود. عواطف .

د. مدحت مريد ود. أشجان .
د. سامي متجلى ود. مريم .

د. محسن عبد الله ود. آمال .
د. نان قرمان ود. تريزة .

د. سمير لويس نخوخ .
د. رقت رضا فوزي .

هلال عبد الشهيد وأولاده .
فتحى نعمان وميشيل عياد واخوته .

فهمى حبيب وأولاده .
عائلة الشيخ بشري سيف .

عاطف ووجدى بهنام .
صفوت حليم العوص واخوته .

ألفى ونصحى حبيب .
فتحى حبيب شنوده بالقاهرة .

لطفى متى وأولاده .
فوزى بطرس وأولاده .

نصيف سيدهم وأولاده .
ظريف وموريس سيدهم .
عدلى سعد الله وولده رأفت .

موريس عبد الله وولده واخيه شنوده .
صالح جندي بولس .

عروس سيدهم وأولاده .
رسمى مشرقى فرج .

فكرى فارس وأولاده بألمانيا .
نبيل سعد الله عبد المسيح .

ظريف حبيب عبد المسيح .
لطفى حبيب عبد المسيح .

عاطف وشنوده نجيب العوص .
أولاد المرحوم ابراهيم عبد السيد .

أولاد المرحوم حنا ابراهيم .
صابر أندراوس دميان .

وجيه ونبييل ورأفت بشارة .
نبيل وعماد شوقى نسيم .

السبع رزق الله واخوته .
عزت ورأفت البرت .

ناروز نصيف واسيلي .
نبيل زغلول شنوده .

زكريا وحنا أمين .
ميشيل وبهاء غطاس فيليب .

الضبع هارون ميخائيل .
مجدى زخارى الجيد .

الضبع سيف شنوده .
المحاسب أشرف برسوم .

عاطف ثابت سعد واخوته .
المصور سمير شاكر .

المصور نبيل حبيب .
منصور نصيف عطا الله .

عادل نعيم بطرس .
عياد نعيم بطرس .

برديس

د. نمرحكيم والاسرة .
د. فيكتور شنوده عبد السيد .

د. آمال شوقى لوندى .
ميرس وبصا حنا .

هلال صادق ناروز وأولاده .
عائلة فانوس وأولادهم .

بنى خير البنا وأولاد أخيه .
ابراهيم راعب ابراهيم .

مهندس عزت اسكندر والعائلة .
كرم نصار ناشد واخوته .

شوقى لوندى
الشيخ مرزوق

إيليا القمص جرجس .
عفيقى عزمى أرمانبوس .

فلى نصرى واخوته .
الشيخ بشري زكى .

نصرى عشم سدرارك .
جابر باسيلي بولس .

خليل اسحق وأولاده .
عطا نخلة اسحق .

راضى وصيف اندراوس .
الشيخ بشري زكى .

رزق الله أيوب مشرقى .
عوض عطية عوض .

فكرى جاد عوض .
سعد قلد واخوته .

ثابت عبد الله جرجس .
عاطف القمص اسحق واخوته .

عبد السيد جاد .
الغابات

آل تاوضروس ميخائيل وأولادهم
متري مرقس هوش والعائلة .

آل يحيوج وأولادهم .
شكرى مجلع والعائلة .

آل ميخائيل وأولادهم .
سعد عجايبي والأسرة .

ظريف كامل ثلوث .
أولاد جاد جندي والعائلة .

وبصا بولس والعائلة .
سمير فكرى برخيل .

ألفى جاد الخرجة قبلى .
عزبة نصيف

منير وديد سعيد والعائلة .
نعيم بطرس والعائلة .

ابراهيم جورجى والعائلة .
جرجس عوض جاد والعائلة .

نجيب حنا سدرارك والعائلة .
رقت جاد الكرم والعائلة .

صفوت فخرى جيد والعائلة .
الكش

بشرى شكر الله شنوده .
زكريا ميخائيل والعائلة .

أبناء القمص اسحق راتب .
يوانس مشرقى .

ناجى القمص منقربوس والعائلة .
ظريف بسادة .

زكريا سعد شرقاوى .
إيليا القمص تاوفيلس .

سوربال جرجس سعيد .
مرزوق فخرى رميس .

مجدى سليم داود .
صابر فؤاد الصراف .

فوزى شكر الله والأسرة .
بطرس القس غبريال والعائلة .

اسحق رشدى والعائلة .
تاير عزيز صليب والعائلة .

ميخائيل حبيب وناشد شاكر .
بباوى جرجس وعبد المسيح عيد .

عياد سيف وميلاد لييب .
منير فخرى وجبرائيل سيفين .

الكلية الإكلييريكية بالبلينا تهنى
مديرها الحبرالجليل :

نيافة الأنا وبصا

بعيد السيامة .

اجتماعيات

مجمع رهبان دير الأنبا صموئيل

يقدم خالص التهنة القلبية لأبيهم الطوباوي المكرم صاحب الغبطة والقداسة زاعي الرعاة وأب جميع الرهبان رائد النهضة الرهبانية في العصر الحديث البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد رهبنة قداسكم الخامس والسلا ثون ذاكرين بالفخر والاعتزاز أبونكم ومحببتكم وتشجيعكم الدائم لتعمير دير الأنبا صموئيل رهبانياً ومعمارياً . الرب يحفظ لنا حياة قداسكم سنين كثيرة وأزمنة هادئة سائلة مديدة .

الكهنة والمجلس والتربية الكنسية وشعب كنيسة مارجرجس بخماروية بشرا يهثون الخادم الأمين :

الدكتور مكرم كامل

لسيامته كاهناً على كنيسة مارجرجس يحدائق حلوان باسم :

القس برسوم كامل

ضارعين إلى الله أن يبارك كهنته لمجد اسم المسيح وامتداد ملكوته .

صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأنبا وبصا

أجل التهناني بعيد السيامة . محبيك بالصوامعة غرب طهطا :
فخرى نخلة فرج وأولاده .
ناير فؤاد نخلة واخواته .
صحي وفايز نجيب ميخائيل .
فرج جندي وأولاده .
وديع رزق عشم الله والعائلة .
شوقي بهنام ميخائيل والعائلة .
ناصر وإبراهيم مكرم والعائلة .
شفيق ورمسيس عياد والعائلة .
عياد نصر الله إبراهيم والعائلة .
عشم ورافت ثابت والعائلة .

بيت الرجاء للمغتربات المشرفات والطلاليات والعاملات يهثون :

نياقة الأنبا وبصا

بعيد سيامته .

دكتور فايز فانوس واخوته د . لمعي والإكلييريكي نخلة بالخرجة يهثون :

نياقة الأنبا وبصا

بعيد سيامته .

دكتور منير عبيد الله ود . جانب يهثون أبيهم :

نياقة الأنبا وبصا

بعيد سيامته الرابع عشر .

دكتور مدحت محروس واخوته محب ود . ممتازود . مرير يهثون أسقفهم :

نياقة الأنبا وبصا

بعيد سيامته .

القس مكاري يونان

يشكر الله لأجل شفائه بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويشكر أصحاب النياقة الأحبار الأجلاء الأنبا يشوي والأنبا أرسانيوس والأنبا قام والأنبا بيسنتي والأنبا أنجابيوس لتفضلهم بالزيارة ويشكر الآباء الرهبان والآباء الكهنة وجميع أفراد الشعب المحب للمسيح ويخص بالشكر أسرة مستشفى السلام بالمهندسين والأستاذ الدكتور يحيى سعد والدكتور ليل أحمد والدكتور شارل بشري . الرب يعوض الجميع عن تعب محبتهم كل خير .

القمص شنوده بطرس والقس مرقس ناعوم وشعب كنيسة مارجرجس بالبدرشين يهثون ويشكرون نياقة الحبر الجليل :

الأنبا دومادبوس

لتفضله بسيامة الأستاذ زكريا عبد النور باسم القس زكريا والمحاسب صلاح فايق باسم القس يوحنا .

المستشار رئيس الديوان الياوي وجميع العاملين به يقدمون أخلص التهناني لحضرة صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد ميلاده المجيد أطال الله في عمره سنين عديدة والرب يعضده دائماً ويمتتنا بصلواته .

صدر حديثاً من دير العذراء براموس كتاب :

أيقونة السماء

يتضمن شرحاً واقياً لحياة الاجتماع كرمز للخلاص ومبنى الكنيسة كمكان تعيش فيه السماء .

يطلب من مكشبات (الدير، مارمرقس، والشباب بالأنبا رويس، والمحبة، وسائر المكشبات المسيحية) .

المعيد عماد صبري شاكر

شكراً لله لحصولك على الماجستير بتفوق . والدك والذاتك واخوتك د . هالة وخالتك فايزة وأنصاف وتيتة .

أدب وحكمة

- * يتكلم كثيراً ، الشخص الذي ليس لديه ما يقوله .
- * هناك رجل كالصفر ، لا بد من رقم بجواره ليصبح ذا قيمة .
- * النقود لا تحقق السعادة . إنها فقط قد تهدى الأعصاب .
- * ما يؤخذ بالمر والخذاع ، لا يمكن الاحتفاظ به .
- * الصديق المزيف ، كالظل : يمشى ورائي عندما أكون في الشمس ، ويختفي حينما أكون في الظلام .
- * إننى أضىء الشمعة . وليس ذنبي أن الذى أمامي يغلغ عيني .
- * أول أعراض الحب الصادق في الرجل ، الخجل . وفي المرأة الجراءة .
- * جمال بلا فضيلة ، زهرة بلا رائحة .
- * الثروة لا تغير الرجال ، ولكنها ترفع عنهم القناع .
- * التجربة أحسن مدرسة ، ولكن تكاليفها باهظة .
- * السر هو ما تقوله امرأة لكل الناس ، وتطلب منهم كتمانها .
- * البخيل يصلح جداً لترثه ، ولا يصلح أباً ولا زوجاً .
- * الدبلوماسية هي أن يفوز رأيك ، دون أن تكسب عدواً .

حل مسابقة العروالماضي

- ١ - صام الشعب كله في أيام الملكة أستير .
- ٢ - عن صوم الرسل « ستأتى أيام حين يرفع عنهم العريس ، حينئذ يصومون » (متى ٩ : ١٥) .
- ٣ - عن الطعام النباتي في الجنة (تك ١ : ٢٩) .
- أما عن الطعام النباتي خارج الجنة (تك ٣ : ١٨) .
- ٤ - الطعام النباتي في برية سيناء (خر ١٦ : ٣١) .
- ٥ - دانيال النبي في صومه لم يأكل لحماً (دا ١٠ : ٣) .
- ٦ - الصوم مع التذلل لله (يوئيل ٢ : ١٢ ، ١٣) .
- ٧ - مواعيد معينة وثابتة للصوم (زك ٨ : ١٩) .



مسابقة الأسبوع :

صورة للتلوين

قصص الإنجيل ... سلوى العليل ...

هذه هي المسابقة الثانية في الإجازة الصيفية الحالية، نقدمها لك يا عزيزي القارئ لكي تضي جزءاً من وقتك في المتعة المسيحية والفائدة.

• أنقل هذه الأشكال عدة مرات على ورق أبيض بأي طريقة للتصوير أو النسخ .
• ثم قم بتلوين الأشكال مستخدماً مادة التلوين التي تعجبك حسب ذوقك .

• إذا حصلت على تلوين ممتاز فيمكنك أن ترسله إلينا بعنوان : الأستاذ جرجس رفله المشرف على صفحة الأطفال بمجلة الكرازة بأرض الأنبار وويس - العباسية القاهرة .

• يمكنك تكبير الرسم والاشتراك في المسابقة بأكثر من لوحة بشرط أن تكتب إسمك وسنك وعنوانك خلف كل لوحة .

• وسيمنح الفائزون العشرة الأوائل بهدايا جميلة من قداسة البابا إن شاء (كتب مهدها من قداسته ، أو صور لقداسته موقع عليها) .

• آخر موعد لتلقى الإجابات هو الجمعة ١٨ أغسطس القادم إن شاء الله .
• مع تمنياتنا لكم بالفوز .

نصائح صيفية :

- إذا كنت تقضي فترة في الصيف فكن محترساً ، ولا تعب طويلاً عن نظر والديك .
- وليكن لعبك ونشاطك في أدب . ولا تضايق أحداً .
- واحرص على الصلاة بالأجبية ، وحضور القداسات (والتناول إن أمكن) وحضور الاجتماعات المسيحية في أقرب كنيسة أرثوذكسية .
- آخر موعد لتلقى صور المتفوقين هو ٧ أغسطس الحالي .

- استغل فرصة الإجازة في مساعدة أهل منزلك داخل المسكن ، وإذا كان بإمكانك شراء أشياء لهم من السوق فلا تتأخر عن ذلك .
- واحذر أن تسبب الإزعاج لوالدتك بإشاعة الفوضى في المنزل باللعب داخله بغير احتراس .
- احذر الجيران والأصدقاء الأشرار ولا تدخلهم منزلك .

متفوقون من أبناء الكرازة



رامي جيل

عادل طلعت

أكرم رزق

يوحنا القس اسحق

عاطف أنور

ماجد زكري

ماجد صبحي



رانيا وهبه

إناس إبراهيم

دميانة نور

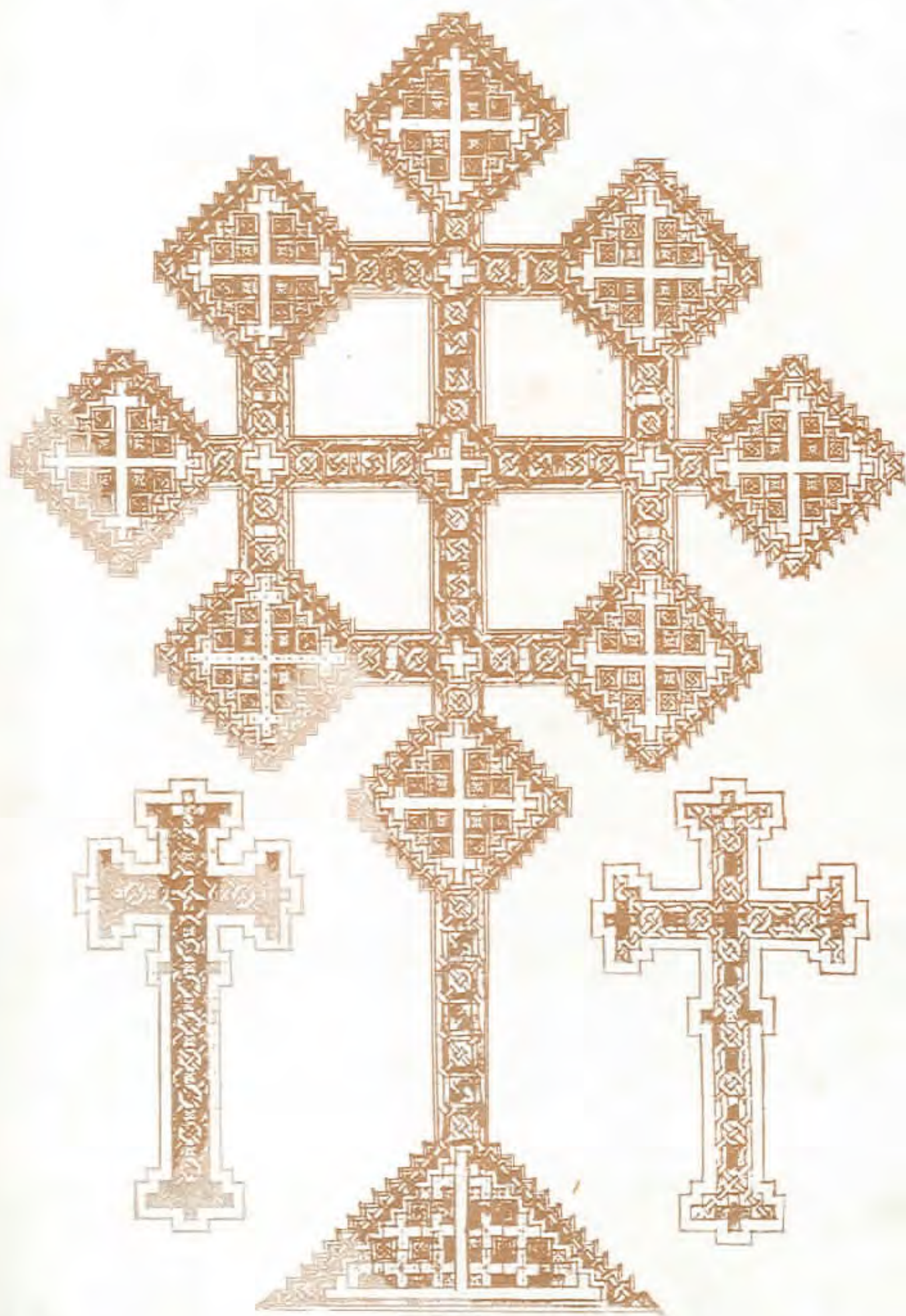
أليصابات سمير

يوستينة أديب

مارينا مكرم

ماريانا سعيد

صليب من فن البيا مطايريس الثالث





السنة السابعة عشرة ١١ أغسطس ١٩٨٩ م - ٥ مسرى ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الثاني والثلاثون

الرحلة الرعوية للبابا

سته وستون عاماً
في حياة البابا



في يوم ٣ أغسطس هذا العام ، يكون البابا قد بلغ السادسة والستين من عمره :

٣١ سنة قبل حياة الرهبنة ، كان فيها أيضاً أستاذاً في الكلية الإكليريكية وخادماً بمدارس الأحد ورئيس تحرير لمجلتها ، ومدرباً ومدرباً الرهبان بحلولاً .

٣٥ سنة في حياة الرهبنة ، وفي خدمة الكنيسة أسقفاً وبطريركاً .

وفي هذا العام يكون لقداسه ثمانية عشر عاماً على الكرسي البابوي .

إنها رحلة طويلة وشاقة وتستغرق وقتاً . ولكن الأقباط في المهجر في انتظارها ، لرؤية باباهم والتناول من يده . ولعرض مشاكلهم الرعوية عليه شخصياً ، دون وسيط ...

وفي هذه الرحلة يفتتح البابا فرعين للكلية الإكليريكية في أمريكا : أحدهما في جرسى ستي ، والآخر في لوس أنجلوس .

وستكون أول فروع للكليريكية في المهجر ، إلى جوار فرع آخر في استراليا .

وتستلزم الرعاية موضوعاً آخر :

ف سوف يقوم البابا بإنشاء مجلس إكليريكي في المهجر ، لبحث مشاكل الأسرة والأحوال الشخصية التي تحتاج إلى عناية خاصة في بلاد الغرب .

وسيكون ذلك أول مجلس إكليريكي ينشأ في بلاد المهجر ، وسيضع له البابا قواعد ثابتة .

وبالإضافة إلى الزيارة الرعوية ... لا بد من زيارات رسمية يقوم بها البابا ، للهيئات الرسمية في الخارج ، وللهيئات العلمية ، وأيضاً سفاراتنا المصرية في تلك البلاد ...

كما سيلقى بعض محاضرات علمية في بعض الجامعات الأمريكية التي أرسلت إليه دعوة من الآن .

إنها رحلة رعوية لافتقاد كنائس المهجر ، التي تبلغ ٦٥ كنيسة في كل من إنجلترا وكندا وأمريكا وأستراليا .

٦ كنائس في إنجلترا .

٩ كنائس في كندا .

٣٨ كنيسة في أمريكا .

١٢ كنيسة في أستراليا .

من هذه الكنائس سبع فقط كانت قد تأسست قبل حبرية البابا شنودة . والـ ٥٨ الباقية تأسست في عهده .

وتريد كل من هذه الكنائس أن يزورها ويصل فيها قداساً .

وبعض الكنائس تحتاج إلى تدشين ، أو على الأقل تدشين مذابحها .

في سنة ١٩٧٧ م قام البابا شنودة بزيارة كندا والولايات المتحدة .

وبالمثل حينما زار كينيا وزائير سنة ١٩٧٩ كانت أول زيارة لبابا الاسكندرية لتلك البلاد .

وقد زار البابا ليبيا سنة ١٩٧٢ وكان ثمرة ذلك تأسيس كنيسة في طرابلس ، ثم كنيسة في بنغازي .

و حينما يزور استراليا ، ستكون أول زيارة من أحد بابوات الاسكندرية لقارة استراليا .



في يوم ٢٨ يوليو سنة ١٩٤٨ تمت سيامة نيافة الأنبا تاوفيلوس أسقفاً ورئيساً لدير السريان العامر. والمجلة تهنىء نيافته بعيد سيامته الحادى والأربعين.

وتذكر أنه كان أسقفاً رائداً في عديد من الأمور، منها:

١ - هو أول من عمر الأديرة. وأول من أنشأ مزرعة حول الدير، وكان ذلك قبل أن يصبح أسقفاً.

٢ - وهو أول من قام ببناء القلاى المنفردة حول الدير.

٣ - وهو أول من قام برهبة مجموعة من خدام التربية الكنسية المثقفين.

٤ - وهو أول من أنشأ في دير مطبعة نشرت بعضاً من مخطوطات الدير.

٥ - وهو أول من رزق مكتبة دير بكتب الآباء المترجمة في الخارج.

٦ - وهو أول من أنشأ في دير بيت خلوة يستقبل الشباب. وقد افتتح هذا البيت سنة ١٩٦٠م.

٧ - وقد نهض بالدير حتى سيم منه ١٨ أسقفاً وخورى إسكوبس.

نيافة الأنبا متياس

صلى نيافته القداى الإلهى يوم الأحد ٧/٣٠ في كنيسة الأنبا أنطونيوس بسان أنطونيو بأمريكا. ويصلى القداى الإلهى بكنيسة دالاس يوم الأحد ٨/٦ ثم يعود نيافته إلى مصر خلال نفس الأسبوع.

نيافة الأنبا أناسيوس

في يوم الثلاثاء ٨/١ عاد نيافة الأنبا أناسيوس مطران بنى سويف والبهتا من رحلته إلى موسكو، حيث حضر اجتماع مجلس الكنائس العالمى. وقد استقبله قداى البايا في نفس اليوم.



نيافة الأنبا دومادبوس

أجرى نيافته عملية جراحية لاستئصال البيروستات، وذلك في مستشفى السلام بالمهندسين مساء الأربعاء ٨٩/٨/٢.

نيافة الأنبا ميصائيل

عاد نيافة الأنبا ميصائيل إلى مقره في برمتجهام بإنجلترا، وذلك يوم السبت ٧/٢٩ وكان قد جاء إلى مصر لحضور عيد رهبة البايا.



نيافة الأنبا تادرس

عاد نيافته يوم الخميس ٨/٣ من رحلته التى قام بها إلى رومه والنمسا وألمانيا، ومعه بعض العائلات من بورسعيد وجاردن سبتى.

نيافة الأنبا سرايون

أقام نيافته حلقة دراسية لخدمة التنمية الريفية البنظم فيها أكثر من ثمانين خادماً. وذلك في دير الأنبا يشوى من يوم السبت ٧/٢٩ إلى الجمعة ٨/٤.

مقابلات قداى البايا

استقبل قداى الأخبار الأجلء اصحاب النيافة: الأنبا أناسيوس، والأنبا ياخوميوس، والأنبا يشوى، والأنبا بولا، والأنبا أغابوس، والأنبا أرسانيوس.

واستقبل قداىته في الدير مجموعة من حضرات المستشارين زاروا الدير ومعاله الأثرية وذلك يوم السبت ٧/٢٩.

كما استقبل في الدير أيضاً يوم الاثنين ٧/٣١ جماعة من أساتذة كلية الآداب بجامعة طنطا.

وبعد اجتماع الأربعاء ٨/٢ التقى ببعثة الأمريكان الأفريقيين، وبالشباب القبطى الذى حضر من تورنتو، ومعهم القمص مرقس مرقس. وحضر اللقاء صاحباً النيافة الأنبا رويس والأنبا بطرس.

مع سفير إيطاليا

استقبل قداى البايا في يوم الأربعاء ٨/٢ سيادة سفير إيطاليا في مصر، وكانت معه السيدة زوجته.



القائم بأعمال السفارة البريطانية

واستقبل قداىته في صباح الخميس ٨/٣ مسر أنطونى هاريس القائم بأعمال السفارة البريطانية. وكان الحديث عن ترتيب رحلة البايا إلى إنجلترا وما يلزم لها.

مع خدام التربية الكنسية

لقى البابا محاضرة على خدام وخدامات التربية الكنسية لكنيسة العذراء بالزمالك مساء الخميس ٧/٢٧ حضره القمص فليمون الأنبا يشوي كاهن الكنيسة .

كما اجتمع بخدام وخدامات التربية الكنسية بكنائس شرق السكة الحديد مساء الثلاثاء ٨/١ وحضرها الآباء كهنة هذه الكنائس .

استقبل أيضاً القس بيجول كاهن الكنيسة القبطية في فرانكفورت بألمانيا (كنيسة العذراء بأرض الجولف سابقاً) . وكان قد حضر في زيارة لمصر .

مع مدرسي الإكليريكية بالبلينا

واستقبل قداسته بعض مدرسي الكلية الاكليريكية في اللاهوت والكتاب المقدس وهم :

القمص يوحنا فايز زخارى .
والاستاذ زكى فلتاؤوس شحاته .
والشماس صموئيل زكى نصير .
وناقش البابا معهم خطة بحوثهم .

اعتكاف دير البراموس

خلال صوم العذراء

وصلنا من دير السيدة العذراء بالبراموس أن الدير سيأخذ فترة خلوة خلال هذا الصوم ، ولذلك يعتذر عن قبول الزوار في الصوم سواء أفراداً أو رحلات .

نرجو أن يراعى الزوار حاجة الرهبان إلى الهدوء ، فلهذا ترهبوا ...

أعمال التنمية في الإيبارشيات

قام نياقة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات بزيارة افتقادية لمشروعات التنمية في كثير من الإيبارشيات .

فقام بزيارة أسوان ، وطهطا ، كما زار أيضاً إيبارشية السويس . وتفاهم مع الآباء الأساقفة عما يلزم من مشروعات للتنمية وخدمة الفقراء .

حفل تكريم

لنياقة الأنبا بولا

أقام نياقة الأنبا يشوي احتفالاً في دير القديسة دميانة بالبرارى تكريماً لنياقة الأنبا بولا أسقف طنطا ، حضره كهنة إيبارشية دمياط وكفر الشيخ ، وكهنة طنطا . وتحدث المتكلمون عن جهود وعطاء نياقة الأنبا بولا . كما ألقى نياقة الأنبا يشوي كلمة ترحيب واختتم الحفل بكلمة شكر من نياقة الأنبا بولا . وكان ذلك يوم الاثنين ٧/٢٤ .



تجليس نياقة الأنبا أغابوس

تم تجليس نياقة الأنبا أغابوس على كرسية في دير مواس مساء يوم السبت ٨٩/٨/٥ . والمجلة تهنىء نياقته وشعب إيبارشيته . وسننشر التفاصيل في العدد المقبل إن شاء الله .

أساقفة من دير السريان

- ١- البابا شنوده الثالث (أسقفاً للتعليم) .
- وأصحاب النياقة المطارنة والأساقفة
- ٢- المنتبح الأنبا صموئيل أسقف الخدمات .
- ٣- الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف .
- ٤- الأنبا دوماديوس مطران الجيزة .
- ٥- المنتبح الأنبا يوانس أسقف الغربية .
- ٦- الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح .
- ٧- الأنبا يشوي أسقف دمياط وتوابعها .
- ٨- الأنبا أغاثون أسقف الإسماعيلية .
- ٩- الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا يشوي .
- ١٠- الأنبا هدراس أسقف أسوان .
- ١١- الأنبا بفتوتيوس أسقف سما لوط .
- ١٢- الأنبا أنجيلوس أسقف مراكز الشرقية .
- ١٣- الأنبا رويس الأسقف العام .
- ١٤- الأنبا ميصائيل الأسقف العام .
- ١٥- الأنبا متاؤس الأسقف العام .
- ١٦- الأنبا برسوم أسقف ديروط .
- ١٧- الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط .
- ١٨- الأنبا متياس أسقف المحلة .
- ١٩- الأنبا ايساك الخورى ايسكوبس .

البابا مع أبنائنا في المهجر



ويرى في الصورة القمص مرقس مرقس (أقدم كاهن في المهجر) ، والقس رويس عوض الكاهن الجديد لتورتو . وفي طرف الصورة القمص فليمون محروس الكاهن يلوس أنجلوس .

البابا ومعه صاحبا النياقة الأنبا رويس والأنبا سراييون ، أثناء اللقاء مع أبنائنا في المهجر . وقد أجاب البابا على كل ما قدموه من اسئلة .

طريق الحكمة :

٤ - التأمل في أعمال الله (د)

لنفاضة الأنبا بيشوى

« اسمع يا ابني واقبل أقوال فتكثر سوحياتك » .

أرتك طريق الحكمة :

هديتك سبل الاستقامة . « إذا سرت فلا تضيق خطواتك
وإذا سعيت فلا تتعثر » (أم ٤ : ١٠ - ١٢) .

تكلنا عن التأمل في أعمال الله الحكيمة في خلق العالم
ونظام العالم ثم عن خلاص البشرية ونستكمل حديثنا عن ملامح
الحكمة الإلهية فنقول إن من هذه الملامح الواضحة :

١ - التدبير :

أى أن الله يقوم بتدبير كل شيء قبل أن يعمل شيئاً لكي يظهر
ما في عمله من تدبير حسن ، وما فيه من حكمة .
لذا فعملنا بولس الرسول يلقب عمل الله في تدبير الخلاص
« تدبير ملء الأزمنة » إذ يقول : « حسب مسرته التي قصدتها في
نفسه لتدبير ملء الأزمنة ليجمع كل شيء في المسيح ما في
السموات وما على الأرض في ذلك الذي فيه أيضاً لننا نصيباً
معينين سابقاً حسب قصد الذي يعمل كل شيء حسب رأى
مشيئته » (أف ١ : ٩ - ١١) .

٢ - الإعداد :

شرحنا سابقاً كيف أعد الله الجنس البشرى لقبول فكرة
الخلاص بذبيحة الصليب . وكيف أعد كثيراً من النبوات
والأحداث التي تؤكد صدق العمل الإلهي في خلاص البشرية...
وهكذا يقوم الله بإعداد كل شيء قبل أن يعمل عملاً ، وكل ذلك
لأن أعمال الله كلها بحكمة قد صنعت .

يقول معلمنا بولس الرسول عن الأعمال الصالحة في حياة
المؤمنين « لأننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة
قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها » (أف ٢ : ١٠) .

وقد شرح السيد المسيح لتلاميذه كيف أعد لهم الملكوت ولكل
الذين يحبون اسمه وظهوره فقال « أنا أمضى لأعد لكم مكاناً .
وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً أتى أيضاً وآخذكم إليّ حتى
حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً » (يو ١٤ : ٢ ، ٣) . وقال أيضاً
« ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا إليّ يا مباركي أبي رثوا
الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم » (مت ٢٥ : ٢٤) .

وكما أعد الرب الملكوت للأبرار هكذا أعد موضع الشياطين
والأشرار ولهذا يخاطب الأشرار قائلاً « اذهبوا عنى يا ملاعين إلى
النار الأبديّة المعدة لإبليس وملائكته » (مت ٢٥ : ٤١) .

٣ - النظام والترتيب :

نلاحظ في أعمال الحكمة الإلهية أنها مرتبة ترتيباً دقيقاً وذلك



لأن إلنا ليس إله تشويش » (١ كو ١٤ : ٣٣) .

فالعالم مرتب لغاية يراد بلوغها ، وعملية الخلق تمت بترتيب
عجيب نستطيع أن نلاحظه في الإصحاحات الأولى من سفر
التكوين . وأحداث الخلاص تمت بترتيب عجيب يقف أمامه
العقل مبهوراً .

لهذا يقول الكتاب « وليكن كل شيء بلياقة وبحسب
ترتيب » (١ كو ١٤ : ٤٠) .

٤ - الكتمان :

كثيراً ما يكون من الحكمة كتمان بعض الأمور حتى يحين
موعد الإفصاح عنها .

ونحن نرى كثير من الأسرار المكتومة عند الله ، وكثير من
النبوات التي لم تتضح معانيها بالكامل ، وكثير من الاختام المغلقة
إلى حين الزمن المناسب لفتحها ..

وقد حدث في العهد القديم أن أعطيت كثير من هذه الأمور
التي لم تتضح بالكامل إلا بعد مجيء المخلص أو بعد إتمام
الفداء .

كان من الحكمة أن يخفي الرب كثيراً من جوانب عمله الإلهي
عن الشيطان لئلا يتعطل عمل الفداء ...

لهذا يقول معلمنا بولس الرسول عن بعض أسرار عمل الله في
الكنيسة المتصلة بالخلاص « إنه بإعلان عرفتي بالسر . كما سبقت
فكبت بالإيجاز . الذي يحسبه حينما تقرأونه تقدرون أن تفهموا
درايتي بسر المسيح . الذي في أجيال أخر لم يعرف به بنو البشر
كما قد أعلن الآن لرسلة القديسين وأتبيائه بالروح . إن الأمم
شركاء في الميراث والجسد ونوال موعدة في المسيح بالإنجيل . الذي
صرت أنا خادماً له حسب موهبة نعمة الله المعطاة لي حسب فعل
قوته .. وأتبر الجميع في ما هو شركة السر المكتوم منذ الدهور في
الله خالق الجميع بيسوع المسيح . لكي يُعرف الآن عند
الرؤساء والسلاطين في السماويات بواسطة الكنيسة بحكمة
الله المتنوعة حسب قصد الدهور الذي صنعه في المسيح يسوع
ربنا » (أف ٣ : ٣ - ٧ : ٨ - ١١) .

فهو يسمي ما يتعلق بالخلاص ونتائج « السر المكتوم منذ
الدهور في الله » . حقاً إن الرب عجيب في حكمته المتنوعة !!
(للهديث بقية)



قضية شبابية (٥)

ليانة الأنبا موسى

صفحة الشباب



الشباب .. والصدقة

لك روح الاستقلال، والمعالم المحددة،
والمبادئ الثابتة، حتى لا تنزلق إذا ما انزلق
صديقك ...

+ إياك والمعاملة في الخطأ .. فكم من
معاملة فاسدة صغيرة قادت إلى دمار محقق ...
تدخين .. مخدرات .. خمر .. زيارة شريرة .. فيلم
رديء ..

أحبائي الشباب :

احذروا الثعالب الصخرة الفسدة
الكروم !! فكما أن رب المجد يمكن أن يزورك
من خلال صديق صالح، يمكن أن يتسلل عدو
الخير إلى حياتك من خلال صداقة منحرفة !!
الرب معك، يعطيك قدرة الافراز
والتمييز !!

فكرة

رابطة أو لقاء

ما أجل أن توجد رابطة تضم كل الطاقات
العاملة ... كالشباب على مستوى
الإيبارشيات، بل على مستوى الكرازة ...
وكذلك رابطة تضم كل فروع الكلية
الإكليريكية. ورابطة تضم عمل المرأة في جميع
الإيبارشيات، وأخرى تشمل عمل مدارس
التربية الكنسية، وخامسة للعمل
الاجتماعي ... وهكذا دواليك ...

إن لم توجد رابطة تضم كل هيئة
عاملة، فعلى الأقل تتم لقاءات، فيها
تبادل الفكر وتبادل الخبرات ...

كما أن اللقاء يوجد تعارفاً وصلة ومودة،
وشعوراً بالقلب الواحد.

الصديق الصالح :

لذلك يلزم أن يختار الشاب أصدقاءه،
وتختار الشابة صديقاتها، من الوسط المسيحي
الكنسي المنتظم ... ليس من الانغلاق أو
التعصب الطائفي، ولكن من باب التجانس
والتأثير والتأثر ... فالكل زملاء نحبهم من كل
القلب، ولكنهم ليسوا أصدقاء ندمج معهم
ونؤثر فيهم ونؤثر بهم ونعيش سلوكياتهم
اليومية.

الصديق الصالح هو من ينسج حياتك،
ويساعدك على خلاص نفسك، ويشجع
عاطفتك الروحية في المسيح أكثر من عاطفتك
البشرية، ويسير معك في الاتجاه المقدس،
ويقدم لك النصيحة المسيحية السديدة في
المواقف والأزمات، ويندمج معك في
الجماعات الكنسية المقدسة ...

إنه المحب الأتق من الأخ، الذي يحبك
بصدق وتقوة، ولا يسايرك في الخطأ بل
بالحرى يرجعك عنه، ولا يدعوك إلى ما يخالف
مشيئة الله، وحفظ وصاياه، فوصايا الرب
ليست قيوداً بل قواعد بناء !!

ولكى تحتفظ بصديقك :

+ إياك والمحبة العاطفية البشرية الخالية
من محبة المسيح، ولتكن لكم فرص التلاقي
الفردى والتثائلي مع الرب ...

+ إياك والروح النفعية الأنانية الخالية
من البذل، ولتكن في محبتكما روح العطاء
الصادق للمشاعر والخدمات المجردة من
الغرض النفعي ...

+ إياك وعدم الاحتمال قصديك
إنسان .. وسوف يضعف أو يخطيء .. فاحتمله
في حب، ليحتملك حينما تضعف أنت ...

+ إياك والانقياد .. بل رغم المحبة ليكن

« الصديق ... قبل الطريق »

« قل لي من هو صديقك؟ أقول لك من
أنت؟ ».

الصدقة أخطر ما في حياة الشباب، فهي
الطريق إلى النمو، أو السبيل إلى الهلاك !!
ما السبب؟

السبب أن الشباب هوسن :

١- العاطفة : إذ يحوى بين صلوة عاطفة
بكرأ قوية.

٢- الذات : فالشباب مرحلة تكوين
وتحقيق الذات، ورسم معالم الشخصية ...

٣- المجموعات : فالشباب تنتظمه
مجموعات كلها محبة وترابط وولكنه قد يكون
ترابطاً في اتجاه سليم، أو في اتجاه إيجابي !

من هنا تكون الصدقة أخطر ما في حياة
الشباب من مؤثرات، فهي - بالدراسة
والبحوث الميدانية والعلمية - ذات أثر أقوى من
الأسرة بكثير !!

ولذلك يتنهنا الكتاب المقدس إلى هذا
الموضوع حين يقول سليمان الحكيم : « المسير
الحكماء يصير حكيماً، ورفيق الجهال يضر »
(أم ١٣ : ٢٠)، وكذلك حين يقول الرسول :
« المعاشرات الرديئة تفسد الاخلاق الجيدة »
(١ كو ١٥ : ٣٣).

وكم من شاب (أو شابة) ارتبط بمجموعة
مباركة، قادته إلى مزيد من النمو في المسيح،
والاندماج في الحياة والخدمة الكنسية،
والسلوك الناجح في الدراسة والعمل
والمجتمع ...

وبالعكس ... لم يبدأ شاب انحراف
التدخين أو دمار الادمان إلا من خلال مجموعة
اصدقاء سوء !!

هل تعرف الملائكة والقديسون حالتنا على الأرض؟

وكما يعرف الملائكة صلواتنا ويرفعونها ، كذلك الحال أيضاً بالنسبة إلى الأربعة والعشرين قيسياً:

ورد في (رؤ ٥ : ٨) عن الأربعة والعشرين قيسياً : « ولم كل واحد قيثارات ، وجامات من ذهب ، مملوءة بخوراً هي صلوات القديسين داخل مجامرهم يرفعونها إلى الله . وهذا دليل على معرفتهم هذه الصلوات التي يرفعونها إلى الله .

ولا شك أنه مما يمكن أن يُقال أيضاً ذكر « ملائكة الأطفال » حيث قال الرب : « انظروا لا تحرقوا أحد هؤلاء الصغار لأني أقول لكم إن ملائكتهم في السموات كل حين ينظرون إلى وجه أبي الذي في السموات » (مت ١٨ : ١٠) .

د - مثال آخر هو قصة إبراهيم والغنى ولعازر (لو ١٦) .

قال أبونا إبراهيم للغنى : « أذكر أنك استوفيت خيراتك في حياتك ، وكذلك لعازر البلياً » (لو ١٦ : ٢٥) . فمن أين عرف أبونا إبراهيم البلياً التي احتملها لعازر المسكين ، ومن أين عرف تنعمات الرجل الغنى ؟ وكيف قال عن أهل الغنى إنه : « عندهم موسى والأنبياء » ، بينما أبونا إبراهيم انتقل من الأرض قبل موسى بئات السنين وقبل باقي الأنبياء ولكنه عرف هذا كله ؟ ...

وكيف لا يعرف إبراهيم ، وهو الذي قال عنه الرب : « رأى يومى ففرح » (يو ٨ : ٥٦) .

هـ - شهادة في نفوس الذين استشهدوا :

يقول القديس يوحنا في سفر الرؤيا (٦ : ٩ - ١١) أنه : لما فتح الختم الخامس رأى نفوس الذين استشهدوا تحت المذبح ، يصرخون بصوت عظيم قائلين : « حتى متى أيها السيد القدوس والحق لا تقضى وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض ؟ » فأعطى كل واحد ثياباً بيضاً ، وقيل لهم أن يستريحوا زماناً قليلاً حتى يكمل العبيد رفاؤهم سلسلة الشهداء ...

إذن هؤلاء قد عرفوا - بعد وفاتهم - أن الرب لم ينتقم لهم بعد . وهم يصرخون إلى الله : إلى متى تترك الشر ينتصر في الأرض ؟ وإلى متى تترك الأقوياء بالجسد يحطمون أولادك ؟ وإلى متى سيفكون هذه الدماء ؟

فمن أين هؤلاء أن يعرفوا كل هذا ؟

إنهم يعرفون . وعندما سيكمل العبيد رفاؤهم ، سيعرفون ...

و - قصة عجيبة عن إيليا النبي (٢ أي ٢١) :

تروى القصة أن يهورام الملك قتل جميع إخوته ، وسلك في

هناك سؤال هام كثيراً ما يقدمه منكمرو الشفاعة وهو:

هل يعرف الملائكة والقديسون حالتنا على الأرض ؟

وهل أرواح القديسين تعرف حالتنا ؟ وهل تصلهم صلواتنا ؟

ونجيب على هذا السؤال بنعم . أما الأدلة فهي :

أ - لا شك أن معرفة السماء أكثر من معرفة الأرض . لذلك من المذهل أن يسأل أحد : هل القديسون في السماء يعرفون أخبارنا وصلواتنا على الأرض ؟

هوذا بولس الرسول يجيب ويقول : « فإننا الآن ننظر في مرآة ، في لقر لكن حينئذ وجهاً لوجه . الآن أعرف بعض المعرفة ، لكن حينئذ سأعرف كما عرفت » (١ كو ١٣ : ١٢) .

إذن معرفتنا في العالم الآخر ستزيد ، وستكشف لنا أسرار كثيرة عندما نخلع هذا الجسد المادى الذى يقيد الروح . حينئذ ، هناك ، ستتسع معرفة الروح ، وستخرج من نطاق « بعض المعرفة » إلى مجال أوسع .

يضاف إلى هذه المعرفة ، ما يعلنه الرب للأرواح ، أى ما يدخل في نطاق الكشف الإلهى .

ب - معرفة الملائكة واضحة من قول الرب إنه : « يكون فرح في السماء بخاطيء واحد يتوب أكثر من ٩٩ باراً لا يحتاجون إلى توبة » (لو ١٥ : ١٠) .

ومعنى هذا أن أخبار الأرض تصل إلى سكان السماء ، سواء كانوا ملائكة أو أرواح قديسين . فيعرفون من يتوب ، ومن لا يحتاجون إلى توبة ، ويسرون لتوبة الخاطيء لأنهم إن كانوا لا يعرفون فكيف سيفرحون ..

ج - الملائكة تعرف صلواتنا ، لأنها توصل صلواتنا إلى عرش الله .

والشهادات كثيرة على هذا في سفر الرؤيا :

ورد في سفر الرؤيا (٨ : ٣ - ٥) : « وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه مبخرة من ذهب ، وأعطى بخوراً كثيراً لكى يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذى أمام العرش . فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله » .

وهنا ترى صلوات القديسين تصعد أمام الله من يد الملاك ومن مبخرته . فكيف لا يعرفها ...

الفساد وفي طريق آخاب الردية، وعمل مرتفعات للأصنام. وإذا بكتابة من إيليا النبي تصل إليه...! وكان إيليا قد ترك الأرض، وصعد إلى السموات، منذ سنوات خلت...

أنت كتابة من إيليا النبي إلى يهورام تقول له: «هكذا قال الرب إله داود الملك، من أجل أنك لم تسلك في طريق يهوشافاط أبيك وطرق آسا ملك يهوذا، بل سلكت في طريق ملوك إسرائيل، هوذا يضرب الرب شعبك...».

كيف حدث هذا؟ وكيف عرف إيليا بعد انتقاله من الأرض؟ وكيف أرسل كتابه إلى يهورام؟

امور تشرح عظمة القديسين، ومعرفتهم ورسالتهم...

أ - صموئيل النبي في حياته استشير في موضوع الأذن الضائعة (١ صم ٩) وقيل «هوذا رجل الله في هذه المدينة والرجل مكرم، كل ما يقوله يصير. لنذهب إلى هناك لعله يجيرنا عن طريقنا التي نسلك فيها» فإن كان رجل الله - وهو على الأرض يعرف الخفيات - فكم بالأولى حينما يكون بالروح في السماء...

ب - لقد عرف أليشع - وهو حي على الأرض - بما فعله جيحزي في الخفاء حين أخذ هدايا من نعمان السرياني (٢ مل ٥: ١٥-٢٧).

ج - وقال عنه واحد من عبيد ملك آرام لسيده الملك: «أليشع

النبي الذي في إسرائيل يخبر ملك إسرائيل بالأمور التي تتكلم بها في مخدع مضجعتك» (٢ مل ٦: ١٢).

د - وقد عرف أليشع في الخفاء أيضاً - في وقت المجاعة - أن ملك إسرائيل قد أرسل رسولاً يقتله (٢ مل ٦: ٣٢).

فإن كان أليشع - وهو في الجسد - له هذه الموهبة التي يعرف بها أشياء في الخفاء، فكم بالأولى تكون معرفته بعد خلع الجسد، وهو في السماء.

هـ - بنفس الوضع عرف القديس بطرس الرسول بما فعله حنانيا وسفيرا في الخفاء وأعلن ذلك لهم وعاقبهم (أع ٥: ١٩، ٢٣).

و - وكذلك عرف القديس بولس الرسول بأنه بعد ذهابه استدخل بين أهل أفسس ذئاب خاطفة لا تشفق على الرعية (أع ٢٠: ٢٩).

فإن كان الرسل يعرفون هذه المعرفة وهم على الأرض فكم بالأولى سيكشف الله لهم في السماء.

إن هؤلاء القديسين لهم معرفة وهم رسالة من أجل الناس. كما أن حياتهم التي كانت على الأرض، لم تنته بذهابهم إلى السماء. ونحن نطلب تدخلهم أكثر مما نطلب من الذين يجاهدون مثلنا على الأرض ولم يصلوا بعد...

صفحة الآباء الكهنة

خطورة المسئولية

ليس الكهنوت مجرد وظيفة، إنما هو مسئولية.

مسئولية إنسان سيعطى حساباً عن كل نفس يرعاها. وواجبه الذي يطالبه به الله أن يقود كل نفس إلى خلاصها. هو مسئول ليس فقط عن الناس الذين يحضرون إلى الكنيسة، بل بالأكثر هو مسئول عن الذين لا يحضرون...

ومع هذه المسئولية، يوجد حساب...

«أعطني حساب وكالتك» (لوقا ١٦: ٢). هكذا يقول الله لكل من يتولى عمل الخدمة والرعاية. فإن خلص نفساً، ينال مكافأتها. وإن هلكت نفس بسبب عدم افتقاده، أو قلة رعايته، أو قلة تعليمه، أو عدم اهتمامه... ماذا يقول الرب؟ أو عدم اهتمامه... ماذا يقول الرب؟ إنه يوقفه أمام ذلك الحكم الخطير:

«ذلك الشرير يموت بذنبه. أما دمه فمن يدك أطلبه»

(خر ٣٣: ٨).

أيها الأب الكاهن: كم هي الدماء التي سيطلبك الله بها؟ إنك لن تستطيع أن تقدم عذراً في ذلك اليوم...



دراسات حول مشكلة الإدمان

كتاب قيم من ٢٤١ صفحة، بأقلام نخبة من الخبراء والمتخصصين نشره وحرر فيه الأستاذ أديب نجيب، وقدم له نياقة الأنبا موسى، صدر عن مجلس كنائس الشرق الأوسط.

شمل موضوعات هامة عن مشكلة إدمان المخدرات والكحوليات، ودراسة اجتماعية في مكافحة المخدرات، والأسباب الأصلية لظاهرة الإدمان، والجوانب الاجتماعية لها، والقانون والإدمان، والطلبة والإدمان، ومواد الإدمان، والوقاية من الإدمان، وعلاج الإدمان، وموضوعات أخرى...

واشترك في تحرير الكتاب: الأب هنري بولاد، والقس رياض جرجور، والأستاذ الدكتور سيد عويس، والمهندس فؤاد مصطفى حسنى، والأستاذ الدكتور نبيل صبحى حنا، والمستشار عوني برسوم، والمستشار الدكتور شارل فياض، والدكتور نصيف فهمى، والدكتورة هدى بهنام، والدكتور مورييس أسعد، والدكتور فيليب اسكاروس، والقس نهاد طعمة، والمحامي نبيل منير.

وينتهي الكتاب بقائمة بيبليوجرافية عن أهم المراجع.

والكتاب حافل بالمعلومات. ونشكر الأستاذ أديب نجيب

على نشره.

الاختبار...

لماذا وكيف؟

البابا
شنتوده الثالث

إن الله يأخذ الحياة في جملتها، وبخاصة في نهايتها... لأنه في اختبار الإنسان يعطيه فرصة لتصحيح مسلكه، أو فترة للنمو. ولا يأخذه فجأة في ساعة ضعف طارئة...!

وكل إنسان اجتاز الاختبار، بما في ذلك أبونا الأولين.

اختبرهما الله بوصية تبدو بسيطة... انهما لا يأكلان من ثمرة معينة. وهذه الوصية تبين مدى طاعة الإنسان، ومدى التزامه بالوصية، ونوعية القلب أمام الإغراءات والشهوة والحروب الخارجية...

المهم ليس في نوع الاختبار، إنما في موقف الإنسان منه.

آدم وحواء اختبرا بالامتناع عن ثمرة، أما أبونا إبراهيم فكان اختياره أصعب أن يترك أهله وعشيرته وبيت أبيه، ويخرج «وهو لا يعلم إلى أين يذهب» (عب ١١: ٨). وكان الاختبار الأصعب من ذلك لطاعة أينا إبراهيم هو تقديم ابنه محرقة للرب (تك ٢٢: ١، ٢).

يوسف الصديق وداود اختبرا بالنساء.

واحد منهما كان أعزب، وضغطت عليه الحرب من الخارج بشدة، ومع ذلك نجح في الاختبار. والثاني كان متزوجاً وله عدد كبير من الزوجات، ومع ذلك فشل، وأضاف إلى خطيته مع المرأة خطايا أخرى تبعت ذلك.

ولعل البعض يسأل: لماذا سمح الله أن يدخل داود في اختبار يعرف مقدماً أنه سوف يفشل فيه.

نقول إن هذا السقوط، كان سبباً لانسحاق داود وانضاعه.

حيث بكى طول عمره بسبب هذه السقطة، وبلل فرائه بدموعه (مز ٦) وانضع بسببها كثيراً، وانتفع روحياً.

ونقول أيضاً إن الله لم يجرب داود بذلك.

وكما يقول القديس يعقوب الرسول «لا يقل أحد إذا جُرب: إنني أجرب من قبل الله... ولكن كل واحد يجرب إذا تجذب

حياة الإنسان في هذه الدنيا سلسلة من الاختبارات، تقيّم بها شخصيته، وتحدد بها أديته، ودرجته في هذه الأبدية... وجاتر فترة الاختبار بالنسبة إلى البعض تكون قصيرة...

يوحنا المعمدان مثلاً، ربما فترة خدمته كانت حوالي سنة أو ربما أزيد قليلاً، ولكنه عبر فيها عن نجاح هائل في الخدمة، وتواضع وانكار ذات، وشجاعة... وقد اكتفى الله بفترة الاختبار القصيرة هذه، وأخذه إليه، وهو في سن الثانية والثلاثين تقريباً.

نفس الوضع بالنسبة إلى فترة اختبار القديسين مكسيموس ودوماديوس، اللذين انتقلا إلى الفردوس في شبابهما. وكذلك القديس ميصائيل السائح الذي وصل إلى درجة السياحة، وهو في حوالي الخامسة عشرة من عمره.

كانت فترة اختبار قصيرة، ولكنها كافية...

كافية للتعبير عن نوعية الشخصية، وروحانيتها، وجهادها، ومدى المحبة الكائنة في القلب من نحو الله...

أيتساءل أحد ويقول: لماذا يارب تأخذ مثل هذه النفوس الطاهرة، في هذه السنة المبكرة؟ فيجيب الرب: لقد نجحوا في اختبارهم، ويكفي هذا الجهاد...

بالمثل الاختبار الذي تم بالنسبة إلى بعض الشهداء والمعترفين.

لقد تم اختبار إيمانهم، وثباتهم فيه، واحتمالهم من أجله... ربما في أيام أو شهور... وكان ذلك يكفي، انتقلوا بعده إلى الفردوس.

على أنه بصفة عامة، نقول بالنسبة إلى اختبار الناس:

إنه تؤخذ الحياة كلها للاختبار، وليست مجرد فترة منها.

لأن البعض قد تمر عليه فترة ضعف مثلاً، ولكنها لا تدل على طبيعة حياته كلها، وإنما هي فترة فتور أو سقوط، استقام بعدها وغان في النعمة...

وربما تكون فترة البداية سيئة، مثل أوغسطينوس أو موسى الأسود أو مريم القبطية، ولكن تدخل التوبة وتغير مجرى الحياة كلها... ولذلك قال الرسول:

«أنظروا إلى نهاية سيرتهم، فتمثلوا بإيمانهم» (عب ١٣:

٧).

وانخدع من شهوته...» (يع ١ : ١٣ ، ١٤)...

وكذلك لم يجرب الله يوسف بامرأة فوطيفار. إنما شر هذه المرأة كان اختياراً له... إن ظروفًا معينة قد تحدث في حياة إنسان، وتكون اختياراً له...

وقد يأتي الاختيار من حسد الشياطين وحيلهم.

وحدث ذلك في قصة أيوب الصديق، حينما اشتكى عليه الشيطان، وطلب أن يقع في يديه، مدعيًا أنه إن زالت نعمة الله عنه «فإنه في وجهه يجدف عليه» (أى ١ : ١١). وما أكثر الاختبارات التي يقع فيها الإنسان نتيجة لحروب الشياطين ومؤامراتهم...

وقد يأتي الاختيار بسبب مضايقات من البشر.

ربما تعيش امرأة مع زوج قاسٍ متعب، وتصرخ إلى الله «يارب لماذا تتركه يتعبني هكذا؟!». وقد تكون اجابة الرب «مثل هذا الزوج هو اختيار لإحتمالك... وإن نجحت في الاحتمال، إما تكسب الرجل، أو على الأقل تنالين أكاليل...»

والأكاليل هي إحدى منافع الاختبارات...

وعلى رأى أحد القديسين، الذي قال «لا يكلل إنسان إلا إذا انتصر. ولا ينتصر إلا الذي حارب»...

نفس الوضع نقوله بالنسبة للتلميذ أو طالب العلم، توضع له اختبارات. وهذه تبين نوع عقليته وذاكرته وجهده في تحصيل العلم. وبناء عليه يكافأ بالنجاح أو التفوق... وفي كل مناحي الحياة ومجالات العمل، نجد اختبارات لكفاءة الإنسان ومقدرته...

وفي السماء يأخذ الإنسان الأكاليل المعدة للغالبين.

كما ورد ذلك في كل رسالة من رسائل الرب إلى الكنائس السبع. وقد سجل ذلك في سفر الرؤيا (رؤ ٢ ، ٣).

والاختبارات هي تقييم حياة الإنسان وعمله وروحانيته.

تبين صلابته أو ليونته، قوته أو ضعفه... فإن فشل ينطبق عليه قول الوحي الإلهي «وُزنت بالموازين فوجدت ناقصاً» (دا ٥ : ٢٧). وهذا واضح في مثل البيتين...

البيت المبني على الصخر، اختبرت صلابته الرياح والأمطار.

هبت كلها عليه فلم يتزعزع، وظل ثابتاً. بعكس البيت المبني على الرمل، لما صدمته الرياح وسقطت عليه الأمطار، سقط وكان سقوطه عظيماً... هذه الرياح والأمطار كانت اختباراً للبيت... أظهرته على حقيقته.

والله يعرف حقيقتنا دون أن نختبرنا...

فلماذا الاختبار إذن؟ وما حكمته؟

على الأقل، بهذا الاختبار يعرف الإنسان ذاته، وإن سقط

يعرف ضعفه. وإن عوقب لا يشتكى على عدل الله. وإنما يقول مع اللص اليمين «تحن بعدل جوزينا» (لوق ٢٣ : ٤١). وأيضاً إذا عرف ضعفه، يتضع ويحتسب ويدقق فيما بعد...

وقد يكون اختبار الشخص الناجح درساً لغيره.

إن الله كان يعرف قدرة أيوب على احتمال الاختبار. فسمح بذلك لكي يعطى به درساً للأجيال به نطلب الصابرين (يع ٥ : ١١). وكان السيد المسيح يعرف تماماً قدرة المرأة الكنعانية على سماع كلمة صعبة (متى ١٥ : ٢٦) وأنها ستنجح في الاختبار، فسمح بذلك، وقال لها بعد اجابتها المنسحقة «عظيم هو إيمانك». وصارت باجابتها درساً لنا.

سرف للإختبار

(١) قد يختبر الإنسان بنقطة ضعف فيه :

الشاب الغني كان يحفظ الوصايا منذ حداثة، وكان يشاق إلى الحياة الأبدية ويسمى إليها. وعلى الرغم من هذا، كانت فيه نقطة ضعف، وهي محبته للمال. وقد اختبر في هذه النقطة بالذات «أذهب وبع كل مالك واعطه للفقراء...» (متى ١٩ : ٢١). فمضى حزيناً، وفشل في الاختبار...

ابحث إذن : ما هي نقطة الضعف التي فيك، التي تسقطك.

(٢) وقد يختبر الإنسان بأخذ شيء منه :

مثال ذلك أن يطالبك الرب بالعشور وبالبيكور، ويرى هل تدفع أم لا، وهل تتحاييل على الأمر؟ وهل تعتذر بأسباب؟ أو على الأقل هل تؤجل؟ وما هو مدى التزامك بالوصية.

وقد يختبرك بيوم الرب. هل تحفظه وتعطي وقتك للرب؟

(٣) وقد يختبر الإنسان بالأمراض :

كما حدث في تجربة أيوب (أى ٢). وكما حدث بالنسبة إلى بولس الرسول الذي قال «ولئلا ارتفع من فرط الاعلانات، أعطيت شوكة في الجسد، ملاك الشيطان ليلطمني لئلا أرتفع» (٢ كو ١٢ : ٧).

ويرى الله هل الإنسان يحتمل أم لا؟ هل يقبل أم يتذمر؟

(٤) وقد يختبر الإنسان بعدم استجابة الصلاة.

كما صلى بولس الرسول من أجل أن يخلصه الله من هذه الشوكة التي في الجسد. وقال «إلى الله تصرعت ثلاث مرات». ومع ذلك استبقى الله هذه الشوكة في القديس بولس، وقال له «تكفيك نعمتي» (٢ كو ١٢ : ٨ ، ٩). ولم يتذمر هذا القديس...

(٥) وقد يختبر الإنسان بتأخر الله عليه !!

أقصد ما يظنه هذا الإنسان تأخراً... ويختبر الله هذا الإنسان ماذا يفعل؟ هل يلجأ إلى الطرق البشرية، مثلما لجأت سارة إلى

هاجر، لما تأخر حبليها (تك ١٦ : ٢) . ومثلما لجأت رقيقة إلى حيلة بشرية لخدع اسحق، حتى يمنح البكورية ليعقوب (تك ٢٧) .
 أم أن الإنسان لا يتعبه التأخر، ويستمر في اللجاجة، مثلما فعل إيليا النبي، لما صلى من أجل سقوط المطر، فلم يستجب الرب إلا في الصلاة السابعة (١ مل ١٨ : ٤٤) . إذ استمر في صلاته ولم ييأس ...

(٦) وقد يكون الاختيار بالاضطهاد أو سوء المعاملة :

كما اختبرت الكنيسة بعصر الاستشهاد الذي استمر من عهد نيرون إلى حكم ديوقليانوس، أكثر من ٢٥٠ سنة، باقسي ألوان التعذيب ... وصمدت الكنيسة في هذا الاختبار، ونجحت، فكوفت برسوم ميلان سنة ٣١٣ .

أما عن سوء المعاملة، فهو اختبار يحدث في محيط المجتمع، أو الأسرة، أو العمل، في جو الرؤساء أو زملاء . ويرى به معدن الإنسان ...

(٧) وقد يكون اختبار إنسان عن طريق العتاب أو الصراحة :

فهناك أشخاص لا يحملون العقاب ويشيرون ويتفعلون . وأشخاص لا يحملون الصراحة، ويعتبرونها اتهاماً أو اهانة . وتظهر طبيعتهم التي كانت تخفيها عبارات المجاملة أو المديح . ولذلك قال أحد أصحاب أيوب له « إن امتحن أحد كلمة معك، هل تستاء » (أى ٤ : ٢) .

(٨) والإغراءات هي اختبار آخر للإنسان :

سواء كانت إغراءات جسدية، أو مالية، أو خاصة بالمناصب والألقاب، أو أية شهوة أخرى يتعرض لها الإنسان . والشهداء لم يجربوا بالتعذيب فقط، وإنما بالإغراءات أيضاً، وانتصروا في تلك الاختبارات .

(٩) لذلك فإن النجاح والعظمة هي اختبار للإنسان .

هل يرتفع قلبه إن نجح في حياته؟ وهل يتعالى على غيره؟ وهل يفقد تواضعه ويبقى كما هو... كما قال أحد الأدياء عن نجاح في هذا الاختبار إنه « يكبر دون أن يتكبر، ويحفظ بثباته في وثباته » ...

وقد فشلت هاجر في هذا الاختبار . فلما صار لها ولد، بل مجرد جبلت، صغرت مولاتها في عينيها (تك ١٦ : ٤) .

(١٠) المواهب أيضاً اختبار للإنسان :

أولاً كيف يستخدمها : هل في الخير أم الشر؟ كالدكاء مثلاً، والجمال والفن ... وثانياً هل يرتفع قلبه بها؟ كما حدث أن التلاميذ في بعثتهم التبشيرية الأولى، فرحوا باخراج الشياطين، وقالوا للرب « حتى الشياطين تخضع لنا باسمك » فوبخهم قائلاً « لا تفرحوا بهذا... » (لو ١٠ : ١٧، ٢٠) .

إن موهبة الألسنة كانت اختباراً لكثيرين .

هل يستخدمونها لبنان الكنيسة (١ كو ١٤ : ٥) لتبشير الأمم الذين لهم لسان آخر... أم يرونها مجالاً للظهور وللافتخار والمجد الباطل .

(١١) من الاختبارات التي تتعرض لها البشرية التمردن

Modernism :

فهل في زحمة التهافت على التجديد، يحتقرون كل ما هو قديم، من عرف وتقاليد، بل من تراث عظيم مجيد، ويريدون أن يجددوا كل شيء بتحطيم كل التخم القديمة (أم ٢٢ : ٢٨) ... ويدخل (التجديد) حتى في اللاهوتيات والعقائد .

(١٢) يدخل الاختبار أيضاً في المحبة :

وكما قال القديس يوحنا الرسول « لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق » (١ يو ٣ : ١٨) . إن بطرس الرسول قال للسيد المسيح : إن شك فيك الجميع فأنا لا أشك... ولو اضطرت أن أموت معك لا أنكرك... (متى ٢٦ : ٣٣، ٣٥) ولكن لما اختبرت محبته، أنكر وجدف، وقال « لا أعرف الرجل » (متى ٢٦ : ٧٤) .

وينفس الوضع اختبار الطاعة، إذا تلقى الإنسان أمراً لا يوافق .

لأنك إن تلقيت أمراً يوافق رغبتك وأطعته، ربما تكون قد نفذت رغبتك وليس الأمر الصادر إليك . أما إذا تلقيت أمراً ضد رغبتك، فهنا تظهر الطاعة . وإذا غيرت رغبتك بسبب الأمر، ورأيت أن العكس هو النافع لك، تكون قد ارتفعت من مستوى الطاعة إلى التسليم ...

تقارير الخدمة

لنياقة الأنبا بنيامين

متابعة الخدمة أمر لازم لضمان نجاحها والنهوض بها، وأيضاً لتذليل العقبات التي تصادفها . وكذلك لتقييم الخدمة، ومعرفة المستوى الذي وصلت إليه .

لذلك ينبغي أن ترسل للأسقف تقارير عن الخدمة، من كل فروعها .

لكي يتدبر الأمر... من خلال التقارير الأمنية التي تصل إليه من الآباء الكهنة، والشمامسة، والأمناء والأمينات، والمكرسين والمكرسات : كل يتحدث عن خدمته، ويقدم صورة حقيقية لها، ويطلب المشورة والمعونة ...

ذلك لأن الأسقف قد لا تتوافر لديه صورة كاملة عن الخدمة أثناء زيارته الرعوية، فتكملها التقارير .

ما نوع خدمتك ؟



إما بسبب مهارتهم في الإدارة، على الرغم من الأخطاء...
وبسبب خبرتهم، وبسبب احتمالهم لتلك الأعمال... أو لأنه لا
يوجد من يحل محلهم في تلك المسؤوليات التي قد يعتذر بعض الخدام
عن توليها... أو بسبب ما يحدثونه من اشكالات، إن تركوا
خدمتهم الإدارية!!

فماذا يكون الحل لهذا الإشكال ؟

الحل له بلا شك فروع كثيرة ، نذكر منها :

١ - التدرب على السلوك الروحي في هذه المسؤوليات، مع
التوجيه الروحي إلى تفادي الأخطاء...
إن الخدمة هي لتنمية الحياة الروحية للخادم، ولا يجوز أن
تكون سبباً لفتوره الروحي أو لأخطائه .

وعلى أمناء الخدمة أن يلاحظوا ما يطرأ على الخدام من تطور في
سلوكهم الروحي، كما يلاحظون معاملاتهم للناس خلال
خدمتهم، ويتأكدون من الجو الروحي الذي يعايشونه .

٢ - لا بد أن يكون للخادم عمل روحي في الخدمة، إلى جوار
مسئولته الإدارية.

٣ - يمكن أن تكون هذه المسؤوليات بالتناوب . فلا تكون عملاً
دائماً لأحد الخدام، بل يقضى فيها فترة محددة ويتركها .

٤ - لا بد من التأكد من أن كل خدام يحضر الاجتماعات
الروحية كمتسع، مهما كانت أقدميته في الخدمة . فالاستماع
يهبه تواضعاً في حياته، كما ينشط معلوماته وروحانيته .

كثيرون يخدمون في محيط التربية الكنسية، لسنوات طويلة .

ومع ذلك لا تكون لهم خدمة روحية !

كل عملهم هو الإشراف على النادي، أو على المكتبة، أو على
النظام، أو الاهتمام بدفاتر الحضور والغياب، أو بتوزيع الصور
والجوائز، أو بتوزيع الفصول . أو خدمتهم هي الإشراف على الأمور
المالية في الخدمة، أو تقديم العطايا للقراء... أو بأمر إدارية
متعددة...

وفي كل ذلك يكونون بعيدين تماماً عن «خدمة
الكلمة» .

لا فصل لهم، ولا تلاميذ، ولا محاضرات يلقونها، ولا
تأملات...

بل قد لا يحضرون أيضاً كمتسمعين، في اجتماع الشباب، أو
في اجتماع الخدام، لأنهم مشغولون في نفس الوقت بأعمالهم
الإدارية...

وهكذا تحف حياتهم وتذبل، وهم في محيط الخدمة !

وربما بكثرة الأخذ والعطاء في مجال العمل الإداري، يصابون
بأخطاء روحية كثيرة، كالترفة، أو الصوت العالي، أو حدة
الصوت الأمر الناهي... وربما يصطدمون بكثيرين... ويظنون أنهم
في موقع رئاسي بسبب إدارتهم !

وتعرف مدارس الأحد أخطاءهم . ولكنها لا تستغنى عن
خدماتهم الإدارية !!

اجتماعيات

كاهن ولجنة وشعب كنيسة العذراء
بالمتيا يودعون إلى السماء الأم الفاضلة
والبارة :
والدة القس يشوى شحاته
كاهن الكنيسة ويطلبون للأسرة عزاء
وتباحاً لنفس المنتقلة .
خدام وخدامات الكنيسة يودعون إلى
السماء :
والدة القس يشوى شحاته
ويزفونها إلى فردوس النعيم .
القس يوحنا هنري والعائلة يودعون الأم
الفاضلة :
والدة القس يشوى شحاته
ويطلبون تعزيات السماء للأسرة .

رقد على رجاء القيامة :
الشماس ابراهيم اقلاديبوس
والد اقلاديبوس بلسدن ونسيم وايليا
وعايدة وخال المهندس كمال مؤنس
ويبقى أفراد العائلة بالبياضية - ملوى .
وشيعت الجنازة الثلاثاء ٧/١١ وسيقام
قداس ذكرى الأربعاء الجمعة ٨/١١
الشامنة صباحاً بكنيسة مارجرجس
بالبياضية ومارمرقس بلندن والأسرة
تشكر الذين تغضوا بمواساتها بالحضور
والبرق والهااتف .
ظهر تفسير سفر التكوين لارشيدياكون
نجيب جرجس بلوى .

أنجال المتنيح القمص اثناسيوس
بمنقووط والمصرة يهتنون :
الراهب سلوانس الأنبا بولا
بنوال نعمة الكهنوت ويشكرون قداسة
السيابا باختياره المؤيد بالروح القدس
طالبين صلواته لنا بالشفاء .
عبد المسيح حبيب والعائلة بكنيسة
القديسة العذراء ومارميثا برود أيلند
بامريكا يشكرون قداسة اليايا :
الأنبا شنوده الثالث
ويهتنون القس مرقس عبد الملاك بنعمة
الكهنوت .

القمص فليسون محروس ورحلة شباب
كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بلوس
أجلوس يشكرون قداسة اليايا المعظم :
الأنبا شنوده الثالث
على محبته الأبوية الحانية واستضافته
واهتمامه لنا كما نشكر الآباء الأساقفة
ورؤساء أديرة الرهبان والراهبات الذين
شمّلوا الرحلة بمحبتهم وضيافتهم
الكرامة .
ظهر حديثاً :
للاكليريكي سامح كمال
شجرة المعرفة جزء ١، ٢ (كتاب
واحد) ١٤٠ قرشاً . شجرة المعرفة جزء
(٣) ١١٠ قرشاً .
ص. ب. (١) الظاهر والظنود حسب
الطلب .

حياة السكون

لمار إسحق أسقف نينوى

الذى هو عظيم وعجيب جداً ، الذى ما حظى به إلا أفراد قليلون فقط ، بنوع الموهبة والانعام من الله .

ما عدا سكنى البرارى :

السكون فى البرارى والجبال ، لا يليق بكل أحد ، بل بأناس عارفين قد نجحت فيهم المعرفة ، وتزايدت محبة المسيح فى قلوبهم ، واقتنوا صبراً واحتمالاً كثيراً .

فترة المجمع أولاً :

ولكن تعمل هذه الفضائل أولاً فى المجمع . وبعد أن تتخرج وتندرب ، ندخل إلى السكون .

المتوحد الذى فى زمان الطاعة وعمل المجمع يختار لنفسه راحة وحرية البنين ، هذا فى زمان الراحة الحقيقية يئسى ويتنكس بالندم .

المتوحد الذى فى زمان جمع أعمار الفرح يملك عليه الندم والحزن ، هو شاهد على نفسه انه فى زمان الزرع وخضوع الطاعة للمجمع ، ما صبر على صعوبة البرد والجليد ، ليشق المحراث الروحانى خطوطاً عميقة فى أرض قلبه ، ليحفظ فيها بذار خبز الحياة . لذلك فهو الآن فى زمان الحصاد يتنكس بالجوع .

ثمارة فترة المجمع :

كل من هو فى أيام عبوديته - أعنى طاعة المجمع - مشى باستقامة ، من غير تهاون وإهمال ، وتأمل بفكره بغير انقسام فى هتيد الأمور الصالحة .. هذا كلما تتواتر عليه التجارب والصعوبات والأشياء المحزنة ، وقت جلوسه فى السكون ، تضع فى قلبه رجاء وعزاء . ولو يُظن انها ضغوط ، إلا ان حملها يكون عليه حقيقة ، ويفرح بها ويصر عليها .

وحتى إذا ما خرج من قلايته ، فإن تلك الراحة التى له داخل القلاية ، تنكس على عينيه وعلى قمه وعلى يديه وعلى رجليه ، وبانتصاره على نفسه من داخل ، وعلى جسده من خارج .

ويكون مملوءاً فرحاً ورجاء بالله ، وإيماناً فى جميع ما يصادفه .

وهذه الأشياء تحدث للذى تعب وأطاع بقرض مستقيم ،

واتضع وخضع فى وقت المجمع .

تقصير فترة المجمع :

الذى هو كامل بالقامة ، وفيه اشتياق إلى الله ، من بعد ما يخرج من العالم ، ينبغى ألا يقيم كثيراً فى المجمع . بل إذا تعلم ترتيب وتصرف الاخوة ، وطقس هذا الاسكيم ونوع اتضاعه ، يفرز نفسه فى قلايته منفرداً ، لئلا يقتنى اعتياد الخلطة بكثيرين ، ما خلا مفاوضة شيخ واحد ، مشهود له بحسن السيرة ومعرفة سيرة السكون .

لمن يكون السكون ؟ ومتى ؟

لكل أحد :

فى الأزمان القديمة ، كان آباؤنا القديسون يأذنون لكل أحد بالسكنى فى الهدوء ، الرجال والنساء والصبيان والشيوخ والحكماء والسذج .

كان الآباء - كل واحد فى زمانه - يأمرن الاخوة بالجلوس فى السكون ... والآآن الضرورة تلجىء الذين يهتمون بخلاص نفوسهم ، ويشتاقون إلى محبة ربنا وتكميل وصايا المقدسة ، أن يداوموا الثبات فى السكون ، كل واحد بحسب رتبته .

حتى السذج :

حتى السذج الذين هم غير دربين ، ولا فاهمين الكتب ، ولا مميزين الأفكار ، ولا حارين فى الحركات ، ولا لطيفين بالمعرفة ، بل ان سذاجة مختلطة بتراجهم ، وقلبيهم بليد وأبله فى الكلام والمعرفة ... ويريدون أن يرضوا الله بالسكون ، فلا يخافوا من قتال الشياطين ، ولا يربعوا من مجاذباتهم . لأن كل واحد حسبما يقدر أن يحتمل ، وحسبما يليق به ، يتجرب من قتال الشياطين وأشكالهم .

حتى المبتدئين :

اعلم أنه فى أيام القديس مقاريوس ، ما كان مثل زماننا نحن . ولو كانت أيامنا مثل ذلك الزمان الذى عاش فيه القديسون ، ما كانت هناك ضرورة على الاخوة المبتدئين تلجئهم إلى الحيس فى أسابيع معدودة .

لأننا نعلم من الكتاب الذى وضعه القديس مقاريوس ، انه بالكلية لا يخرج الأخ المبتدئ من قلايته فى وسط الأسبوع .

حتى ضعاف الجسد :

إنها ليست خسارة قليلة قد حصلت لكثيرين فى هذا الأمر ، إذ يصلحون لتدبير السكون لأجل استضاءتهم وتواضعهم وحرارتهم الكثيرة وازدراهم بالعالم . وبسبب أنه ليست لهم قوة فى الجسد فى الأعمال ، أعنى ما يقدرن أن يصوموا ويسهروا ويعملوا بالجسد مثل كثيرين ، يقطعون رجاءهم فى السكون !!

وكثيرون من الحكماء المتفخرين بالجسد يعطلونهم بكلامهم الخرف عن هذا العمل ، أعنى الحيس والانقباض مع أنفسهم ،

ميكانيكية الانفجارات الجسم

للكتيرة نبيلة معانيك

إن عمليات الجسم تقودها مجموعة قواعد منظمة تنظيمياً دقيقاً للغاية عن طرق الجهاز العصبي المركزي، الذي يعمل على تنظيم العمليات الحركية والحسية.

ومن الحقائق العلمية والطبية المسلم بها، أن في أجسامنا جهازين هامين يتسقان فيما بينهما لمصلحة الكائن الحي، وهما الجهاز العصبي وجهاز الغدد... وهما يعملان معاً بتناسق مذهل، ويقومان برسالة واحدة قوامها حفظ توازن الكائن الحي وحمايته من المؤثرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها.

والواقع أن دور الغدد يعتبر أحد مظاهر إعجاز التكوين العضوي للكائنات الحية... فهي تعمل ليل نهار على إفراز هرموناتها الحيوية لتلبية مختلف الظروف والاحتياجات.

وإذا كانت الأبحاث والتجارب العالمية قد أكدت تأثير الموسيقى على النفس والجسم فمن حقنا أن نتساءل: «من أين وكيف يأتي هذا التأثير؟».

أجاب على هذا التساؤل كتاب «م. جابين» و«ج. جوست»:

«عندما تستقبل الأذن الصوت الخارجي ترسله إلى المراكز المسئولة في المخ... ومن هذه المراكز يتحرك الجهازان الحيويان في الجسم - الجهاز العصبي وجهاز الغدد - لتحديد نوع الاستجابة وإفراز الهرمونات الكفيلة بتحقيق الاستجابة المطلوبة».

هنا يبرز من جديد الارتباط الوثيق بين الجهاز العصبي الذي يتركز في رؤوسنا وجهاز الغدد الذي ينتشر في مناطق متفرقة من أجسامنا... ويبرز أيضاً الدور القيادي للمخ عن طريق لوحة عصبية إسمها «تحت المهاد البصري» (Hypothalamus) .. حيث يصدر منها الأمر إلى الغدة النخامية، لتقوم بدورها الرائد في توجيه الغدد المختلفة لمواجهة الحالة المحددة عن طريق الهرمونات.

إذن فالمخ هو القيادة المركزية الواعية في أجسامنا، وهو الذي يستقبل سبلاً من المعلومات التي تصب فيه ليل نهار على هيئة نبضات، حيث تتحول إلى انفجالات، لكن الانفجالات تسرى بلغة كيميائية قلعب الغدد فيها دوراً عظيماً... هذه الغدد تسمى بالغدد الصماء (Endocrine Glands) التي تستجيب بدورها وفقاً للإشارات المرسله إليها، بإصدار الانفجالات والاستجابات المختلفة في الجسم.

أدب وحكمة

- * الناس أعداء ما جهلوا .
- * أحياناً حينما نعجز عن ارتكاب خطية، نتوهم أو ندعى أننا تركناها .
- * الحب تشعله الغيرة ، وتحرقه الخيانة .
- * إن كان في السجن مظالم ، فأيضاً خارج أسوار السجن العديد من المجرمين .
- * إذا كان خلف كل عظيم امرأة ، فخلف كل فاشل أكثر من امرأة .
- * قد يكون في حريتك أن تعتقد ما تشاء . ولكن ليس من حقك أن تفرض معتقداتك كما تشاء .
- * الجاهل يكون دائماً أكثر إصراراً على رأيه من العالم .
- * أنا لا أتكلم على الله بلا عمل . بل أنا أعمل وأترك الباقي على الله .
- * لا فقر أشد من الجهل .
- * الغرور أخطر أنواع المخدرات ، وأشدّها فتكاً بالإنسان .

أسئلة شعبية

٣٠ - الطمع عمره ما جمع :

أى لا يظن إنسان أنه بالطمع ، يكون له أكثر . فربما كما يقول مثل آخر (الطمع يضيق ما جمع) ...

٣١ - وجع ساعة ، ولا كل ساعة .

يضرب هذا المثل ، لوجوب احتمال الألم لفترة بسيطة ، بدلاً من أن يتطور الأمر إلى ألم دائم .

٣٢ - الرفيق قبل الطريق .

الإنسان الذي يرافقك في طريق الحياة ، أهم من الطريق ذاته . اهتم بالذي يرافقك في العمل أو في أى مشروع ، أكثر من مجرد السير في هذا العمل أو في هذا المشروع . فالذي يرافقك أو يشاركك ، له تأثير على عملك وعلى حياتك .

وبنفس الوضع يقال مثل مشابه وهو :

٣٢ - اشترى الجار قبل الدار .

أى قبل أن تشتري بيتاً ، ابحث أولاً من سيكون جارك فيه . ولكن ماذا يكون الحال إن كان جارك سبب تعب ؟ يقول مثل آخر:

٣٣ - صباح الخير يا جارى ، أنت في دارك ، وأنا في

دارى .

أى لا تختلط بثقل هذا النوع من الجيران ، إنما يكفى السلام (صباح الخير) . وكل إنسان في حاله (بلا خلطة) .

آيات للحفظ

عن العطاء

- * من سألك فاعطه. ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده (متى ٥ : ٤٢).
- * إن جاع عدوك فاطعمه، وإن عطش فاسقه (روا ١٢ : ٢٠).
- * الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه: افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقهم، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم» (يع ١ : ٢٧).
- * طوبى للرحماء فإنهم يرحون (متى ٥ : ٧).
- * كنت جوعاناً فأطعمتوني، عطشاناً فسقيتموني. كنت غريباً فأويتموني، عرياناً فكسوتوني. مريضاً فزرتوني. محبوساً فأتيتم إليّ (متى ٢٥ : ٣٥).
- * الحق أقول لكم مهما فعلتموه بأحد اخوتي هؤلاء الصغار، فبى قد فعلتم (متى ٢٥ : ٤٠).
- * من يسد أذنيه عن صراخ السكين، يصرخ هو أيضاً ولا يستجاب (أم ٢١ : ١٣).
- * هاتوا العشور ... وجربوني، بهذا قال رب الجنود (ملا ٣ : ١٠).

مسابقة العدد

عن العذراء

[بمناسبة صوم القديسة العذراء مريم]

- ١ - إلى أى مدينة تنتسب السيدة العذراء؟ وإلى أى اقليم؟ أذكر الشاهد.
- ٢ - متى عادت العذراء إلى هذه المدينة بعد سفر طويل؟ أذكر الشاهد.
- ٣ - أين ورد ذكر اخت لمريم العذراء؟ من كان زوجها؟ ومن أولادها؟
- ٤ - أين عاشت العذراء بعد صلب السيد المسيح؟ مع من؟ الدليل.
- ٥ - أذكر معجزة تدخلت العذراء في إقامتها (الشاهد).
- ٦ - اذكر التأثير الروحي للعذراء على الیصابات لما زارتها.
- ٧ - هناك موضعان في الأناجيل عن بشارة الملاك للعذراء بالخليل المقدس. ما هما؟
- ٨ - أين ورد أن العذراء كانت تصلى مع رسل المسيح؟
- ٩ - كم شهراً قضته العذراء مع الیصابات في حبليها؟ الإثبات.
- ١٠ - متى ظلت العذراء مقابلة السيد المسيح؟ الشاهد؟

المسابقات الصيفية للشباب - ١٩٨٩

مسابقة الرياضة

١٦

ستعقد دورات رياضية في القاهرة والإيثارشيات، وترجو من كل مسئول إرسال تقرير عن الدورة، وصور فوتوغرافية، أو شريط فيديو، وأخطارنا بالفريق الفائز على مستوى كل دورة، لتوزيع كؤوس بأسم قداسة البابا غلبيم.

مهرجان النيروز

١٧

نتوقع أن تعرض جهود الأطفال والفتيان والشباب، في مهرجان عام ١٩٨٩ بمناسبة عيد النيروز، يشاهده الشعب، تحت رعاية نيافة أسقف الإيثارشية والآباء الكهنة. ونرجو أن يصلنا شريط فيديو أو أكثر يعرض لنا أفضل الأعمال، تمهيدا لاختيار الأعمال الفائزة للعرض في مهرجان الشباب القطى، في عيد جلوس قداسة البابا شنودة الثالث، في نوفمبر ١٩٨٩

خبروات لارحية

مقابلة مفاجئة ضرورية!!

هناك نوع من الناس يأتي فجأة إلى المقر البابوى، دون أى موعد سابق، ويطلب مقابلة البابا شخصياً لعرض موضوع يرفض الإفصاح عنه!!

يقال له إن البابا مشغول حالياً بواجب مسبقه، فلا يبالى! يحال إلى أحد الآباء الأساقفة أو الكهنة الرهبان الذين يعملون مع البابا في مقره، فيرفض! ويصر على مقابلة البابا شخصياً. يطلب إليه أن يقدم مذكرة بموضوعه إلى البابا ليدرسها، فيرفض ويقول إن موضوعه لا تصلح له الكتابة!

يقال له: نحدد لك موعداً لتحضر فيه، فيصر أن مقابلته للبابا لابد أن تتم الآن! ولا يمكنه الإنتظار!

وملأ الدنيا صياحاً وضجيجاً... ويتهم كل الآباء...

فكيف يمكن التعامل مع هذا النوع؟! علماً بأن البعض كان يُسمح له بالدخول، فيقضى ساعات يتكلم، في موضوع بسيط، متجاهلاً كل مواعيد البابا الأخرى مهما كانت أهميتها!!

لحظة من فضلك

"تسجيل" مسيحي ... !!

عجبي يا مسيحي يا أصيل
يشمعتنا معه شرايط
أوقات نسمع قداسات
ومواعظ حلوة ومدايح
لكن - بعد كذا - أوقات
الفاظها بذينة .. وفكاهة
إزاي يا حبيبي دا يكون
هل ممكن في الوقت الواحد
مين شاف في الدنيا دي مين
أو يسوع بيطلع فيه
يا صاحب جهاز التسجيل
أوعى تخلط أوعى تلخبط
صوت فادينا بيناديننا
لسوف حبه نشارك غيره

يا مالك لجهاز تسجيل
مخلطة ... أغرب تشكيل
هادية بأرق النغمات
كنسية .. وأغل محاضرات
نسمع منه (منلوجات)
واطية .. وأوحش أغنيات
هوا النصراني بقلبين؟!
يشي الواحد في طريقين؟!
شجرة ثمرتها صنفين؟!
حلوة ومرة متجاورين؟!
سجل كل نضيف وجميل
عند يسوعنا دا شرذيل
لازم نبقى له مطيعين
إزاي نبقى مسيحين!؟

عيب يا حبيبي! فوق يا صاحبي!



متفوقون من أبناء الكرازة

إلى السيدة العذراء



● بمناسبة حلول صوم السيدة العذراء نقدم هذه التلية .
● نقدم لك - أيها القارئ العزيز - عدة أقوال وُجّهت إلى السيدة العذراء .
● والمطلوب : أن تحدّد من هو الذي وجه القول إليها ؟ وفي أي مناسبة ؟
● احتفظ بأجابتك لتقارنها بالإجابة الصحيحة ، التي ستشر في المرة القادمة أو التي بعدها - إن شاء الرب وعشنا .

● الأَقوال :

- + الروح القدس يجلب عليك وقوة العلي تظلك .
- + .. من أين لي هذا أن تأتي أم ربي إلي ..
- + وأنت أيضاً تجوز في نفسك سيف ...
- + لماذا كنتما تطلبانني ؟
- + ما لي ولك يا امرأة . لم تأتي ساعتى بعد .
- + يا امرأة هوذا ابنك .



نادر إبراهيم . ماجد نجيب . جورج جميل



مريم توفيق . مريم معوض . عفيفة سمير . جوينى ثروت . ليس آدمون . فيفيان منير . كارولين عطية



البابا غبريال بن تريك

(٨٠٠ - ٨٦١ ش - ١٠٨٤ - ١١٤٥ م)

ونال مكانة كبيرة عند الوزير أحمد ابن الفضل حفيد بدر الجمالي. وكان محبوباً جداً، لدرجة أنه لما تكرر شماساً لكنيسة أبي سيفين، احتفظ به الوزير في نفس عمله ومثوليته. وجمع بين عمله في الديوان وخدمته الأمانة للكنيسة.

اختياره للبطريركية :

لما انتقل البابا مقار الثاني (٦٩) خلا الكرسي المرقسي أزيد من سنتين (٢٥ شهراً).

فوقع اختيار الجميع على الشماس أبي العلاء بن تريك، وهو لا يزال موظفاً في الديوان السلطاني، لكي يكون بطريركاً...

فأخذه وألبسه زي الرهينة في الكنيسة المعلقة، ورسومه بطريركاً في الاسكندرية في ٥ أبريل سنة ١١٣١ وكان عمره ٤٧ سنة.

واشتهر بالاصلاح في كل ناحية

وفي فترة حبريته قام بسيامة ٥٣ أسقفاً. كما أنه رقى أسقف أطفح الأرمني بطريركاً للأرمن في مصر بعد مقتل أخيه البطريرك.

اصلاحاته :

١ - هو أول من رتب قراءات البصخة المقدسة. وقبله كان الشعب يقرأ العهدين

هو البطريرك السبعون ، عاش في العصر الفاطمي . وكانت حبريته في عهد الأمام الحافظ، في القرن الثاني عشر الميلادي . وجلس على الكرسي المرقسي ١٤ سنة (من ١١٣١ - ١١٤٥ م) . وقد كتب سيرته الأنبا يوساب أسقف فوه، والبابا مرقس بن زرعنة .

نشأته :

كان اسمه أبو العلاء بن تريك . ولد في الفسطاط . وكان أبوه كاتباً ، ثم صار كاهناً ، عالماً ناسكاً .

وهو من أسرة غنية ، اهتمت بتعمير كنيسة أبي سيفين بمصر .

أبوه عثر هيكل الملاك ، وأخوه عثر هيكل أبانوب . وهو لما صار بطريركاً جعل كنيسة أبي سيفين مقراً لقلايته البطريركية ...

علمه أبوه ، وثقفه بثقافة عالية ، فأتقن اللغتين القبطية والعربية . وصار من النساخ ، ونبع في علوم الكنيسة ...

وعرف تفسير الكتب ، وخدم في كنيسة أبي سيفين . واشتهر بالمعرفة الدينية في كافة فروعها . وفي نفس الوقت نبغ في العلوم المدنية .

وصار كاتباً بالديوان السلطاني

رأى ...

إستعداد ...

يعجبنى في شعار الكشافة عبارة « كن مستعداً » ...

وأحب هنا أن أقول :

كن مستعداً لكل شيء قبل وقوعه .
كن بعيد النظر، وتوقع ما يمكن أن يحدث واستعد له .

إذا قابلتك مشكلة، لا تسمح لها أن تطغى عليك . إنما استعد لأصعب النتائج، ومهد قلبك لقبولها بكل رضى وكل هدوء .

إستعد لكل ما يمكن أن تسمعه من رؤسائك ومن زملائك .

واستعد لكل لقاء وكل مسئولية .
الاستعداد يمنح الإنسان طمأنينة وهدوءاً في القلب وهدوءاً في الأعصاب .

ويدل على حكمة وبعد نظر .

بدون ترتيب، وبدون مواعيد محددة. وقد أكمل عمله في ترتيب البصخة الأنبا بطرس أسقف البهتسا .

٢ - وضع ثلاثة كتب في قوانين الكنيسة: أحدها عام، والثاني لترتيب أعمال الكهنوت، والثالث في الموارث .

٣ - وقف ضد السيمونية، وضد السكر واللهو، وضد الشعوذة والسحر. ومنع استخدام الجوارى والسرارى، ومنع دفن الموتى في الكنائس، وأخرج أجساد الشهداء في أعيادهم والطواف بهم .

٤ - وطد الوحدة بين كنيستنا وكنيسة أنطاكية مع ذكر بطريركهم في القداس .

٥ - أصلح كثيراً من أخطاء عصره .



السنة السابعة عشرة ١٨ أغسطس ١٩٨٩م - ١٢ مسرى ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الثالث والثلاثون

مشاهير أبنائنا في المهجر

العلمية ، وكل ما ناله من تقدير، وما كتب عنه .

وكذلك مركزه الاجتماعي، وأسرته، وصلته بالكنيسة، وأنشطته ...

وسوف تجمع هذه المعلومات قبل وصول البابا . وتشر تباعاً في مجلتنا . ثم تنشر في الكتاب الذي سيصدره البابا عن تاريخ الأقباط في المهجر .

وعندما تعقد مؤتمرات متخصصة في مصر، ستكون هناك فرصة لدعوة هؤلاء البارزين، الذين صاروا خبراء في المهجر، كل في تخصصه .

إننا نريد بكافة الطرق تعميق الصلة بيننا وبين أبنائنا في المهجر، وإقامة الجسور بين مصر وأبنائها المهاجرين .

لست أريد أن نركز في حديثنا عنهم على واجبهم تجاه الكنيسة وتجاه وطنهم . وإنما يجب أن نركز أولاً على واجبنا من نحوهم :

أولاً نعرفهم ، ونرعاهم ، ونقدرهم .
ويأتي واجبهم بعد ذلك تلقائياً ، منهم .

مجدى يعقوب ... وماذا عن الباقين ؟

وبعض من أبنائنا في المهجر صاروا من كبار رجال الأعمال ، أو من أصحاب وظائف أخرى عالية . فمن هم ؟

هل يشعر أولادنا في المهجر أنهم منسيون أو مجهولون في وطنهم الأصلي ؟
لماذا لا ننشر عنهم في مجلاتنا وفي جرائدنا . ولماذا لا نستقبلهم حينما يحضر بعضهم إلى مصر، ونحتفي بهم ؟

ربما لا نفعل شيئاً من ذلك ، لأننا لا نعرفهم . وبسبب عدم المعرفة ، لا توجد رابطة ... وربما بسبب عدم وجود هذه الرابطة ، لا يتشجعون على المجيء إلى مصر . وبسبب عدم الترحاب ، يقتر الشعور بالانتماء !
وكل هذا لا يليق ...

لهذا كله أرسل البابا إلى كنائسنا في المهجر، لجمع المعلومات عن مشاهير أبنائنا هناك .

تشمل المعلومات إسم المهاجر، وصورته، وتاريخ هجرته من مصر، ووظيفته الحالية، وما تدرج فيه من وظائف، وشهاداته

نحن نعرف عن المهجر كنائسنا هناك وكهنتنا . وما يختص بالعمل الكنسي من لجان ، ومن ترجمات طقسية ، ومن مبانٍ تملكها الكنائس ، ومشروعات .. وبجالس تلك الكنائس وأعضائها .

ولكن ماذا عن أبنائنا في المهجر؟ هل نعرفهم؟ أو على الأقل هل نعرف المشهورين منهم؟

كثير من أولادنا هاجروا إلى أوروبا وإلى كندا وأمريكا وأستراليا، ووقفهم الله في حياتهم العملية، فنجحوا إلى أبعد الحدود، وتبوأوا مراكز عالية جداً . وصاروا من العلماء . ولكن بلادهم لا تعرف عنهم شيئاً !! وكأننا ينطبق عليهم قول الكتاب « ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه » (متى ١٣ : ٥٧) .

أليس من حق هؤلاء علينا ، أن نجعل أختوتهم في مصر يعرفونهم ؟!

من بين هؤلاء من نبغوا في العلم ، وصاروا أساتذة في الجامعات ، أو رؤساء أقسام فيها . ومنهم من نبغوا في الطب إلى أبعد حد بعيد ، نعرف واحداً منهم فقط هو الأستاذ الدكتور



مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة أصحاب النياقة الأحبار - الأجلاء : الأنبا بيشوى ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا مينا أقامينا ، والأنبا بولا ، والأنبا بسادة ، والأنبا باخوم أسقف سوهاج . وفي الاسكندرية استقبل الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح والتحرير .

البابا يستقبل وزير الهجرة

في صباح الثلاثاء ٨/٨ استقبل البابا وزير الدولة للهجرة ، الدكتور فؤاد اسكندر . وكان الحديث عن رحلة البابا وعن المهاجرين .

وسفيرنا في مونتريال

واستقبل البابا في صباح الثلاثاء ٨/٨ أيضاً سفيرنا الجديد في مونتريال بكندا الأستاذ شريف شرارة ، مندوباً من وزارة الخارجية لتدبير أمور رحلة البابا .

وسفير أمريكا في مصر

واستقبل البابا أيضاً في ظهر الخميس ٨/١٠ سفير أمريكا في مصر .

وسفير مصر في استراليا

واستقبل البابا في مساء الخميس ٨/١٠ سفير مصر في استراليا .

كنيسة العذراء بمونتريال

وصلنا من كاهن الكنيسة القس مرقس عزيز خليل ، أنه حدث حريق نتيجة لماس كهربائى . وأن الكنيسة مؤمن عليها ضد الحريق . وسيصرف مبلغ التأمين ، ويتم ترميم الكنيسة واصلاحها قريباً إن شاء الله .

يظهر في الصورة نياقة الأنبا أغابويوس في إيبارشيتة بدير مواس وحوله الآباء الأساقفة ، والآباء الرهبان وبعض المحبين .

البابا يزور

نياقة الأنبا دوماديوس

في صباح الاثنين ٨/٧ توجه البابا إلى مستشفى السلام لزيارة نياقة الأنبا دوماديوس والاطمئنان على صحته . وكان بصحة قداسه أصحاب النياقة الأنبا رويس ، والأنبا بطرس ، وبعض الآباء الرهبان . وكانت فرصة زارقيها البابا حجرات كثير من المرضى بالمستشفى ، بناء على طلب اسراتهم ، وصلى لهم جميعاً .

نشكر الله صحة نياقة الأنبا دوماديوس في تقدم كبير .

مع رجال الإعلام

في مساء الاثنين ٨/٧ سجل البابا حديثاً للتلفزيون الكندى مع الأستاذة نجاة مصطفى ، وحديثاً آخر مع مؤسسة تضم رويتر وBBC . وكلا الحدين الجزء الأكبر منه عن رحلة البابا . وفي صباح الثلاثاء ٨/٨ أجرى البابا حديثاً لجريدة الأهرام مع الأستاذ رجب البنا نائب رئيس التحرير حضره المستشار عزيز أنيس عضو المجلس الملى .

البابا مع المعوقين

استقبل البابا في صباح يوم الجمعة ٨/١١ وقدماً من المعوقين الذين تهتم بهم الكنيسة وتشرف على روجياتهم ، ومعهم القمص أنطاسى الصموئيلى . وستنشر تفاصيل اللقاء في العدد المقبل إن شاء الله .

الخدمة في البحيرة

والساحل الشمالى

* نياقة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة . ومطروح وبنتابوليس يقوم بزيارة أبنائه المقيمين والمصيفين بالقرى السياحية الجديدة بالساحل الشمالى . وكثيرون منهم بقرى مراقيا ومارمينا وغيرها وكذا مرسى مطروح .

* قام نيافته بسيامة الشماس المهندس جرجس نعمة الله كاهناً باسم القس بولس لخدمة الساحل الشمالى والمناطق العمرانية الجديدة .

* كما قام بسيامة الشماس عوض أسعد باسم القس لوقا كاهناً لقرى مركز أبى المطامير .

الحوار مع الروم الأرثوذكس

من جهة الحوار في الجانب الرعوى مع كنائس الروم الأرثوذكس ، كان قد تقرر أن يبدأ الحوار في الفترة من ١٦ - ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٨٩ .

أما أعضاء لجنة الحوار من الجانبين فهم المطران داماسكينوس ، ونيافة الأنبا بيشوى ، والمطران جورج خضر ، والمطران بطرس (أكسوم) ، والمطران جرجوريوس (شوا) ، ومندوب من كنيسة السريان الأرثوذكس ، والأسقف مزروب كريكوريان ، والبروفسور جوستيك من الصرب ، والبروفسور فيداس (من اليونان) ، والبروفسور جورج (من الهند) .



محاضرات يلقيها البابا في

جامعات أمريكا وكندا وأستراليا

وصلت إلى قداسة البابا خطابات من بعض جامعات كندا وأمريكا وأستراليا لإلقاء محاضرات هناك...

لجنة الحوار مع الكاثوليك

كان مقرراً متابعة الحوار في موضوع المطهر وموضوع أنبثاق الروح القدس في يوم ١ ديسمبر المقبل. ونظراً لرحلة البابا والآباء الأساقفة فقد اتفق على تأجيل موعد الحوار إلى ٢٣ أبريل سنة ١٩٩٠ في فترة الخمسين المقدسة.

هذا وقد اجتمعت في يومي الأربعاء والخميس ٩، ١٠ أغسطس لجنة من أصحاب النياقة الأنبا بيشوى، والأنبا أرسانيوس، والأنبا موسى، والأنبا أبرآم، ومعهم الدكتور موريس تواضروس، والدكتور اميل ماهر، ووزعوا العمل على كل أعضاء لجنة الحوار التي كان قد تغيب عن اجتماعها صاحبها النياقة الأنبا أنثاسيوس، والأنبا بنيامين، وأيضاً القمص تادرس يعقوب.

سياحة ثلاثة آباء كهنة في القوصية

قام نياقة الأنبا توماس أسقف القوصية بزيارة ثلاثة من الآباء الكهنة لجدد لإيثارشيتة يوم الأحد الموافق ٧/٣٠ وهم: الشماس سمير إبراهيم باسم القس أبرآم. الشماس إيليا القمص منسى باسم القس بيشوى.

الشماس جرجس وهيب باسم القس هدرا.

واشترك في صلوات النياحة الأنبا هدرا، والأنبا ساويرس. وكان ذلك في احتفال شعبي بهيج. ويقضى الآباء الكهنة لجدد فترة الأربعين يوماً في دير المحرق العامر.

تهانينا لنياقة الأنبا توماس بياكورة سياحاته، وتهانينا للكهنة لجدد وشعبهم.



أصحاب النياقة: الأنبا توماس والأنبا هدرا والأنبا ساويرس يتوسطون الكهنة لجدد.

القمص غبريال عبد السيد

حضر إلى القاهرة يوم الاثنين ٨/١٤ القمص غبريال عبد السيد كاهن كنيسة مارمرقس في جرجس سيتي بأمريكا لحضور قداس الأربعين على روح والده القمص عبد السيد الكاهن بالقيوم. خالص عزائنا لكل الأسرة الكريمة.

حلقة دراسية للتربية الكنسية

تقيم لجنة التربية بمجلس كنائس الشرق الأوسط حلقة دراسية للتربية الكنسية، في الأردن، في الفترة ما بين ٢١ إلى ٢٩ أغسطس. وذلك تحت إشراف القس رياض جرجور.

أربعة من الآباء الكهنة

لسيدني بأستراليا

كاتدرائية مارمرقس بسيدني:
القمص موسى السرياني.
القس فيلبس يوسف.
كنيسة العذراء وأبي سيفين:
القمص تادرس سمعان.

كنيسة الأنبا أنطونيوس بجلفورد:

القمص بيشوى يسى.



مطران الروم الأرثوذكس

يزور نياقة الأنبا بولا

في يوم السبت ٨٩/٧/٢٩ قام نياقة الأنبا بول ميناس مطران الروم الأرثوذكس في طنطا بزيارة نياقة الأنبا بولا في مطرانيته، مهتماً له. ومعه أحد كهنته ومرافقيه. وحضر اللقاء القمص يوحنا بسطوروس.





لنفاية الأنايشوى

طريق الحكمة

هـ - التأمل في أعمال الله (هـ)

الكتمان

بالرغم من تعبيرات الشيطان وأعوته . ولم تدفعه التعبيرات أن يكشف كل ما رسمته العناية الإلهية لخلاص الإنسان .

كان الشيطان يتمنى أن يسمع رأى السيد المسيح في كل ما أحاط بشخصه المبارك من إهانات وتعبيرات . ولكن السيد لم يفعل ، واكتفى فقط بقوله « إلهى إلهى لماذا تركتني » (مت ٢٧ : ٤٦) وهي العبارة التي استهزل بها داود النبي مزموه الثاني والعشرين الذي يحمل الكثير من النبوات عن آلام السيد المسيح .

وهكذا شعر الشيطان في غروره أنه قد صار سيداً للموقف ، وأن السيد المسيح قد صار ضعيفاً في قبضته ، ولكننا نردد مع القديس أناسيوس الرسول ما قاله عن السيد المصلوب له المجد « قدوس الله الذى اظهر بالضعف ما هو أقوى من القوة » .

لقد كان السيد المسيح في صمته أقوى بكثير من خصومه الذين عيروه . لأن صمته كان أقوى من الصخور والجبال ، التي تقف صامدة في وسط العواصف والبروق والأمطار .

كانت النار الإلهية تنقد في الذبيحة وهي صامته مصلية . لأن السيد المسيح أضعف ذاته على الصليب ذبيحة مقبولة عن خلاص جنسنا ، فاشتمه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجثة . كان في صمته صلاة حسبما قال قداسة البابا شنودة الثالث أطال الله حياته : « الصمت في عمقه هو فرصة للكلام مع الله » .

ج - صعود السيد المسيح إلى السماء وإرسال الروح القدس المعزى :

فبالرغم من النبوات ، وحديث السيد المسيح الصريح في ليلة آلامه عن إرسال الروح القدس . إلا أن ذلك الحديث الطويل الواضح المحدد المعالم ، قد جاء متأخراً إلى حد كبير ، بصورة لم تدع فرصة للشيطان أن يتراجع عن خطته ، التي بدأ بتنفيذها بخيانة يهوذا الإسخريوطى الذى لم يقبل تحذيرات الرب له وأصر على خطيته .

د - وقد استبقى أيضاً السيد المسيح العشاء الربانى إلى الساعات الأخيرة قبل صلبه مباشرة :

وبعد خروج يهوذا الإسخريوطى من العلية . بدأ السيد يقول « الآن تجرد ابن الإنسان وتجدد الله فيه » (يو ١٣ : ٣١) .

كان السيد المسيح قد تكلم قبل ذلك بسنوات عن عطية جسده ودمه للمؤمنين كما ورد في إنجيل يوحنا الإصحاح السادس . ولكن لم يستطع أحد في ذلك الوقت أن يفهم كيف سيتم ذلك .

البقية ص ٣٤

تكلمنا في المقال السابق عن بعض ملامح الحكمة في أعمال الرب وذكرنا منها : ١- التدبير . ٢- الإعداد .

٣- الترتيب . ٤- الكتمان .

ونستكمل حديثنا عن الكتمان فنقول إن الرب حينما ظهر في الجسد ، قد أخفى لاهوته عن الشيطان ، وأنه قد أخفى أموراً كثيرة وهامة .

فبالرغم من النبوات الكثيرة التي سبقت مجيء المخلص ، إلا أن الصورة لم تكتمل بكل وضوح إلا بعد إتمام الخلاص . وبهذا لم يتمكن الشيطان من تعطيل عمل الفداء . مثال لذلك :

أ - نزول روح السيد المسيح الإنسانية المتحدة باللاهوت إلى الجحيم وما فعلته هناك من تحرير للمسيبين .

ربما لم يكن الشيطان يتوقع أن يتم الأمر بهذه الصورة ، ولم يفهم بوضوح نبوة داود النبي التي قالت « لأنك لا تترك نفسى في الجحيم ، ولا تدع قدوسك يرى فساداً » (مز ١٦ : ١٠) . أو أن غروره قد صور له أنه سيتمكن من الإمساك بنفس السيد المسيح عند نزولها إلى الجحيم مثلما فعل مع سائر البشر .

ب - قيامة السيد المسيح بجسد غير قابل للموت ، يحمل فيه آثار جراحات الصليب ، دون أن يكون لهذه الجراحات أى تأثير على حياته .

كان السيد المسيح قد أنبأ عن قيامته من الأموات في اليوم الثالث . إلا أن الشيطان حاول تعطيل القيامة ، ثم حاول التشكيك في حقيقتها . وهنا يظهر التخبط والعشوائية والحمق في خطط الشيطان . على عكس عمل الله المرتب المتقن الحكيم .

لقد محت آثار القيامة آثار اللعنة . قد تصور الشيطان أن اللعنة سوف تصبح ثابتة ضد السيد المسيح ، بعد تعليقه على الصليب ، بحسب ما ورد في الكتاب أن « المعلق ملعون من الله » (تث ٢١ : ٢٢) . ولكن القيامة أظهرت بر السيد المسيح ، وأنه حمل لعنة الخطية على الصليب ، ليمحو اللعنة بقيامته من الأموات ، وانتصاره على الموت .

كان عمل الله يتقدم خطوة بعد الأخرى ، وخطط الشيطان تنهار الواحدة تلو الأخرى . لأن الله يعمل بحكمة ، أما الشيطان فيعمل بحماقة وجهل وكبرياء « تأتى الكبرياء ، فيأتى الهوان ، ومع المتواضعين حكمة » (أم ١١ : ٢) .

لقد بقى السيد المسيح صامتاً أثناء الآلام والصلب ، وذلك



لنيافة الأنبا حرمي

تضايأ شبابية (٦)

الشباب... والحرية

ضوابط وقواعد وقوانين، والإنسان إذا ما اطلقنا له العنان يشعر في البداية بفرحة الانطلاق، لكنه سرعان ما يشعر بالتفكك والضياح. من هنا كانت الحياة في المسيح، خير ضمان للسلوك الحر الملتزم، فيه فرحة الانطلاق، وضوابط النعمة. فلا تفرح أيها الحبيب بالحرية غير الملتزمة، بل افرح أن الرب قادر أن يخلق منك إنساناً ملتزماً، تعيش الحرية الداخلية، «فحيث روح الرب هناك حرية» (٢ كو ٣: ١٧)، وتسلق في ضوابط مقدسة، تبنى حياتك وتبني من حولك أيضاً!

مثاله في الحرية، ليس فقط في البر والخلود، ولكن أيضاً في الحرية، لدرجة أنه أعطى الإنسان -صنعة يديه- حرية إنكار وجود الله (كما كنا نرى في الفلسفات القديمة) أو حرية رفض وجود الله (كما نرى في الفلسفات الحديثة كالوجودية الملحدة، والماركسية، والعشية). والرب في السماء يصبر في حب، ويحب في صبر، لعل الإنسان يرجع إليه بكامل حريته ليحيا. هل هناك قائد بشري يحتمل هذا الوضع؟! مستحيل!! الحرية الحقيقية:

يتعطش الشباب إلى الحرية! وهذا أمر طبيعي بالنسبة إليهم، لأن فترة الشباب هي فترة تحديد ملامح الشخصية، وتحقيق الذات والحضور في وسط الجماعة والأسرة والأصدقاء. والخلاف لا يمكن أن يكون حول ضرورة الحرية للشباب، فالحرية تنمى فعلاً، وتطلق طاقات متنوعة وكثيرة، لا غنى عنها للبشرية والكنيسة. المشكلة هي في مفهوم الحرية وليس في ضرورتها.

أنواع من الحرية:

+ هناك الحرية السياسية التي تصبوا إليها كل الشعوب، وهذا حقها طبعاً، فالشعوب المستعبدة يستحيل أن تكون سعيدة أو نامية!

+ وهناك الحرية الاقتصادية التي أصبحت جوهرها أساسياً في الحرية السياسية، ومن لا يملك قوت يومه وغذائه، لا يملك حريته.

+ وهناك الحرية الإجتماعية، بحيث يعبر الإنسان عن نفسه في علاقات إجتماعية حرة.

+ وهناك الحرية الفكرية بحيث يكون لكل إنسان فرصة التفكير الحر المستقل، وكم من مفكر أثرى حياة شعبه بما كتبه وأبدعه!

+ وحرية التعبير، والتي يجب أن تكون متاحة، حتى لا يجبس فكر أورأى أو نقد... ففي هذه الحرية يكمن صمام أمن المجتمع، فما أسهل أن تحبس الآراء حتى يوم دمار رهيب، وما أجل أن يأخذ كل إنسان فرصته في التعبير عن نفسه واحتياجاته ومشكلاته وآرائه وتطلعاته.

الرب خلقنا أحراراً:

ومن أجل الحقائق أن الرب خلقنا على

أفكار رعووية

الاحتفال بأعياد السيامة

لنيافة الأنبا بنيامين

إن للوفاء مذاقه خاصة عند كل من يجتبره. ومن ضمن مواقف الوفاء احتفال الكنائس بعيد سيامة كهنتها، كتعبير عن المحبة البنوية تجاه الأبوة الروحية، وكتقدير لكرامة الكهنوت الذي يرأسه السيد المسيح بنفسه، وقوله «من يكرمكم يكرمني».

إن الكاهن الذي وهب حياته للخدمة، لا ينتظر مكافأة من أحد. ولكنها المحبة تعبر عن ذاتها.

والوفاء يفرح به السيد المسيح، ويطوبه، كما طوب المرأة التي سكبت الطيب عليه، وقال «حيشما يكرز بهذا الإنجيل، يجبر بما فعلته هذه تذكارة لها» (متى ٢٦: ١٣).

إن عيد السيامة فرصة للاتفاف حول الكاهن، فيفرح ويتشجع، ويتشدد بالمحبة، فيبذل أكثر ويتعب أكثر.

قال الرب يسوع: «إن حرركم الإبن فبالحقيقة تكونون أحراراً»... إذن فكل هذه الحريات مطلوبة ومحبوبة، ولكن هناك الحرية الحقيقية... فما هي؟

إنها حرية الداخل... القدرة أن يقول الإنسان لا للخطة المحيطة بنا بسهولة!!! هذه هي الحرية الحقيقية، فالإنسان المستبوع هو في الحقيقة عبد لنزواته ورغباته، مجرد عبد لذاته، ولذاته، وأسير لعدو الخير الذي يوحى إليه بالشر، فلا يستطيع المقاومة!! أما أبناء الله فيعيشون على أساس مبادئ هامة:

+ «من يعمل الخطة هو عبد للخطة» (يو ٨: ٣٤).

+ «وتعرفون الحق.. والحق يحرركم» (يو ٨: ٣٢).

+ «قاوموا ابليس.. فيهرب منكم» (يع ٤: ٧).

وهكذا تزداد الحرية الحقيقية في حياة البشر. ويزداد صانعو البر، والسالكون بالمحبة الباذلة.

إن كل الحريات السابقة تحتاج إلى ضوابط، ومن المستحيل أن تستقيم بدون

حفل تجليس نيافة الأنبا أغابوس أسقف دير مواس

من هاني عزيز



وفي الصورة يبدو الشعب في الكنيسة ينصتون في هدوء وفرح.



وفي الصورة نيافة الأنبا أثناسيوس يسلم تقليد الرتبة لنيافة الأنبا أغابوس.

ستلقى ارتياحاً من الجميع في دير مواس .
ثم بدأ نيافته كلمته وسط عاصفة
من التصفيق، وتحدث عن المحبة
والتعاون .
وشكر نيافته جميع الحاضرين ورجال
الإدارة والأمن، وحيأ السيد الرئيس ووزير
الداخلية، كما شكر نيافة الأنبا ساويرس
على تعبه في إعداد وانجاح هذا اليوم .
وقبل إنهاء كلمته دعا الجميع إلى حفل
أقيم إلى جوار الكنيسة .

وأشار في كلمته إلى تعاون الجميع مع نيافته
وخاصة أمين الحزب الوطني الأستاذ سيد
فهمي القاضي . كما أشاد بالحالة الأمنية
للمنطقة . وشكر رجال الدين المسيحي
الذين أتاحوا له الفرصة للحديث .
تحدث بعده القس متياس بطرس
من كهنة الإيبارشية، وألقى قصيدة ترحيب
باسقفة ختمها بدعاء للرئيس .
وعند تقديم نيافة الأنبا أغابوس
تحدثت عن شخصيته المحبوبة القوية التي

في مساء السبت ١٩٨٩/١/٥ تم
تجليس نيافة الأنبا أغابوس أسقف دير
مواس في حفل بهيج، اشترك فيه أصحاب
النيافة: الأنبا أثناسيوس، والأنبا
تيموثاوس، والأنبا صرابامون، والأنبا
ويصا، والأنبا أندراوس، والأنبا
ساويرس، والأنبا لوكاس . كما حضر
أيضاً الأنبا كيرلس (نجع حمادى)،
والأنبا سربايون، والأنبا برسوم، والأنبا
ديمترىوس، والأنبا توماس .
وحضر في الدير للترحيب الأستاذ جمال
أسعد عضو مجلس الشعب بالقوصية .

وكان الآباء قد وصلوا أولاً إلى الدير
المحرق، حيث أقيم لهم هناك حفل
استقبال . وتناول الجميع طعام الغذاء في
الدير . ثم تحرك الموكب من دير العذراء
المحرق إلى كنيسة العذراء بدير مواس وسط
استقبال شعبي حافل من مسلمي وأقباط
دير مواس .

وبدأ نيافة الأنبا أثناسيوس بتلاوة
التقليد . واشترك في ذلك معه الآباء
الأساقفة .

ثم ألقى نيافة الأنبا أثناسيوس كلمة
طيبة تحدث فيها عن الوحدة الوطنية وعن
تقليد تجليس الأسقف وأهمية تواجده في
إيبارشيته، وحسن اختيار قداسة البابا
لشخصه المحبوب . وحيأ في كلمته السيد
رئيس الجمهورية والسيد وزير الداخلية
والحاضرين من رجال الإدارة والأمن ومن
مسلمي دير مواس .
وتكلم بعد ذلك فضيلة الشيخ
جمدى عبد المنعم .

وبدأ كلمته بعبارة «أرحب بقدوم
نيافة الأنبا أغابوس في بلدته دير
مواس التي عاش فيها المسلم والمسيحي جنباً
إلى جنب دون تفرقة» .
وطالب من الله أن يكون قدوم نيافته
تجسد العلاقة الطيبة، ومد جسور المحبة .

حفل شاي والمشركون فيه :



تياقة الأنبا أغابايوس مع مأمور المركز ورجال الإدارة والأستاذ هاني عزيز.

كان حفلاً تسوده المحبة حضره العقيد اشرف طراف مأمور مركز دير مواس، والمهندس فاروق التحاس رئيس المدينة، ونائبه المهندس أحمد عبد الحفيظ، والمقدم عبد الفتاح الفولى رئيس المباحث، والمقدم غزالى محمد ابراهيم.

كما حضره الشيخ مصطفى عبد النعيم، والشيخ مصطفى أحمد سرحان، والأستاذ محمد شوقي عبد الرحمن، والأستاذ أحمد عبد المالك المحامى، والأستاذ محمود عبد الناصر، والحاج بكري دكرورى، وعدد كبير من مسلمى دير مواس.

وحضر الأب بيشوى يسى عن الكاثوليك. وانتهى الحفل فى العاشرة مساء.

واشرف على أمن يوم التجليس السيد اللواء زكريا رياض مدير أمن النيا، والسيد العميد عمر عبد الجواد مفتش فرع مباحث أمن الدولة بالنيا.

وعدنا إلى الدير المحرق وتركنا تياقة الأنبا أغابايوس وسط أهله وعية شعبه ليصل أول قداس له فى إيارشيتيه صباح الأحد ٨/٦ فى مناسبة يده صوم السيدة العذراء.



تياقة الأنبا أغابايوس مع بعض كهنته وشعبه، والبشريعواجمع.

لوحة للفنان إيزاك فانوس

مهدها لإكليريكية أمريكا

تمثل أثيناغوراس أول فلاسفة الكلية واقفاً. والقديس ديديموس الضرير مدير الكلية فى القرن الرابع. وبعض النساخ. وشخصاً يسك درجاً من البردى. وطلاباً من الرجال والنساء.

وفى الصورة ميناء الاسكندرية والفنار والمراكب. وأصل الصورة فى حجم كبير

١٢٠سم × ٨٠سم.





القوة من منظور روحي



البابا شؤده الثالث

بفرس في مركبة حربية، أو بوصفها بأنها مرهبة كجيش بألوية.

ومن ضمن الحديث عن أهمية القوة، قول النشيد:

«تحت سليمان حوله ستون جباراً...» (نش ٣: ٧).

سليمان يرمز للرب، والجبابرة المحيطون بعرشه يرمزون إلى رجال الله الذين انتصروا، وقادهم هو أيضاً في موكب نصرته (٢كو٢: ١٤). ويقول عن هؤلاء في سفر النشيد «كلهم قابضون سيوفاً ومتعلمون الحرب. كل رجل سيفه على فخذه من هول الليل» (نش ٣: ٨).

هؤلاء هم الأقوياء الذين يحارب بهم الرب، ويغلب بهم. وبقوته هم يغلبون...

ولذلك فإن الرب في سفر الرؤيا يسميهم الغالبين. ويشرح مكافآته لهم، فيقول:

من يغلب أعطيه إكليل الحياة، أعطيه اسماً جديداً. من يغلب اجعله عموداً في هيكل الله. من يغلب يأكل من المن المخفى، يأكل من شجرة الحياة... (رؤ٢، ٣).

هؤلاء هم المنتصرون. نسميهم في السماء: الكنيسة المنتصرة.

هم الذين حاربوا حروب الرب. حاربوا ضد الشيطان والمادة والعالم والجسد... والذي يقرأ سفر العدد الذي أحصى فيه الله شعبه، يجد أن الله يقول: «احصوا كل الشعب... كل ذكر ابن عشرين سنة فصاعداً، كل خارج للحرب» (عد١: ٢، ٣)... هل تراك من ضمن المعدودين في شعب الله، رجلاً خارجاً للحرب...؟

إن الله يفتخر بأولاده الأقوياء...

نرى هذا واضحاً جداً في سفر أيوب الصديق، في قول الرب للشيطان «هل جعلت قلبك على عبدى أيوب، لأنه ليس مثله في الأرض، رجل كامل ومستقيم...» (أى ١: ٨).

أريد أن أكلّمكم اليوم عن خاصية من معالم الطريق الروحي، وهي القوة.

فالإنسان الروحي هو بالضرورة إنسان قوى.

ولسنا نعنى بذلك قوة في الجسد مثل شمشون الجبار، أو قوة في السيطرة أو العنف، إنما نعنى قوة بمفهوم روحي.

ولاشك أن الله يريد أن يكون أولاده أقوياء.

لأنهم خلقوا على صورته ومثاله وشبهه. والله قوى، فيجب أن يكونوا على شبهه - في حدودهم - أقوياء. وعندما خلق الله آدم خلقه قوياً، وسلّطه على كل حيوانات الأرض، وكل طيور السماء، وكل سمك البحر (تك ١: ٢٦).

وفي سفر النشيد يصف الله النفس التي تحبه، بأنها قوية. سواء من جهة الأفراد أو الكنيسة، فيقول:

«شبهتك يا حبيبتى بفرس في مركبات فرعون» (نش ١:

٩).

والمقصود هنا ليس فرساً في مركبة للنزهة، وإنما فرس في مركبات حربية بقيادة فارس في معمة الحرب والقتال وسط سيوف وسهام العدو... ولا بد أن يكون فرساً قوياً جداً لا يخاف، مدرباً على الحرب...

ومن التشبيهات المماثلة، ما ورد أيضاً في سفر النشيد:

«ها أنت جميلة يا حبيبتى... مرهبة كجيش بألوية»

(نش ٦: ٤).

وتكرر نفس التشبيه (مرهبة كجيش بألوية) في نفس الإصحاح (نش ٦: ١٠).

وعبارة ألوية هي جمع لواء. واللواء في الجيش يشمل عدداً من الكتائب العسكرية يرأسها ضابط برتبة لواء. وتضم كل كتيبة عدداً من السرايا. وهكذا تكون مرهبة في عددها وفي امكانياتها العسكرية.

وهنا يرى الله القوة جزءاً من جمال الشخصية.

ولعل هذه التشبيهات تثبت أن سفر النشيد ليس مجرد سفر عاطفي وإنما له المعنى الروحي، لأنه لا توجد امرأة تفرح بتشبيها

معنى القوة

بتفوه به، ووزن كل كلمة قبل أن يقولها. ولاشك أن هذه قوة. فالقديس يعقوب الرسول يقول «إن اللسان لا يستطيع أحد من الناس أن يذله. هو شر لا يقبض، مملوء سمياً مميماً» «إن كان أحد لا يعثر في الكلام، فذاك رجل كامل قادر أن يحد كل الجسد أيضاً» (يع ٣ : ٨، ٢).

* الإنسان القوي بضبط لسانه، وبضبط فكره أيضاً.

فلا يقبل كل فكر يأتي إليه. وإن دخله فكر، لا يضعف أمامه، ولا يستسلم له، بل يطرده بسرعة. وكما قال القديس بولس الرسول «مستأجرين كل فكر إلى طاعة المسيح» (١ كور ١٠ : ٥).

الشخص القوي لا تغلبه الأفكار.

بل يستطيع أن يسيطر على أفكاره، ويوجهها توجيهاً سليماً. أفكاره تنبع من قلبه المنتصر على الشهوات، فتكون طاهرة مثله.

* والشخص القوي يتحكم في حواسه.

لا يسمح لبعده أن يطيش ويصر ما يتعب ضميره. ولا يسمح لأذنيه أن تسمع ما لا يليق... وهكذا مع باقي الحواس...

* الإنسان القوي، يكون قوي النفس.

لا يضطرب، ولا يخاف، ولا يقلق، ولا يهتز، مهما كانت الأسباب الخارجية، ومهما كانت الضغوطات. يقول مع داود النبي «إن مجاربي جيش، فلن يخاف قلبي. وإن قامت على حرب قفى ذلك أنا مطمئن» (مز ٢٧ : ٣).

إن واجهته مشكلة، لا يتعب بسببها. إنما بكل هدوء يفكر في حلها. ولا يسمح للمخاوف أن تطيح به.

* ومن مظاهر قوة النفس : قوة الأعصاب.

فالإنسان القوي يسيطر على أعصابه، فلا تفلت منه مهما كانت الإثارة ويظل متمالكا لنفسه، يتصرف في هدوء، وفي قوة، بأعصاب غير ملتهبة. وإذا سيطر في قوة على أعصابه، يمكن أن يسيطر على ألفاظه وعلى ملامحه وعلى تصرفاته، وعلى انفعالاته... ويستطيع أن يحتمل ما لا يقدر عليه غيره...

* والإنسان القوي، يكون قوياً في حجته وفي منطقته.

له العقل القوي، والذاكرة القوية، والذكاء اللامع. وإن دخل في حوار أو نقاش، يكون قوياً في وجهة نظره. له قوة الكلمة، وقوة التعبير، وقوة الإثباتات، وقوة المعارضة. يحترم الناس عقليته واسلوبه.

* ومن كل ذلك، تتكون له قوة الشخصية :

فلا تؤثر عليه حاشية، ولا تلعب به الشائعات والأقاويل. ويكون أيضاً قوياً في مواقفه، وفي قراراته، لا يتزعزع. ولا يتغير في تدابيره وأحكامه من وقت لآخر. وإذا عزم على شيء، تكون له القوة في التنفيذ، والثبات في موقفه.

إنها ليست القوة العالمية التي لا تنفع، التي هي كعملة زائفة لا تستطيع أن تشتري بها ذهباً مصفى بالنار (رؤ ٣ : ١٨)... إنها ليست قوة الجسد، بل قوة النفس الأبية الطاهرة التي لا تنهزم أمام حيل العدو...

إنها ليست القوة التي تبرر ذاتها، بل القوة التي تستطيع أن تكشف ذاتها وتتعرف بخطاياها كما فعل القديس أوغسطينوس...

ليست القوة أن أهزم غيري، أو أن أرد الكلمة بكلمتين... إنما هي القوة التي أستطيع بها أن أحول الحد الآخر، وامشى الميل الثاني مع من يسخرني. لذلك حسناً قال الرسول :

يجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل ضعفات الضعفاء (رو ١٥ : ١).

ليس القوي هو الذي يصيح ويغضب ويخطئ، ويعتبر عن تلف أعصابه. بل الذي يحتمل في رصانة ورباطة جأش، هو القوي...

إنها ليست القوة التي تنتصر على الآخرين، بل القوة التي تريح الآخرين، والتي تحتملهم...

وليس القوي هو الذي يفخر بنفسه، ويقف متعاضماً. بل الذي ينكر ذاته، ويستطيع أن يخفي فضائله، هو الشخص القوي. وهذا يجعلنا نتأمل صوراً من القوة الحقيقية :

صور من القوة

* القوة الحقيقية هي قوة في داخل القلب.

وليست مجرد مظاهر خارجية زائفة...

هي قوة القلب الذي استطاع أن ينتصر على شهواته ورغباته، وينتصر على كل خطية في داخل نفسه.. لأن الذي يمتنع عن الخطية من الخارج فقط، وهو مهزوم من شهواتها في الداخل، ليس هو شخصاً قوياً... ربما يكون مبتدئاً في الطريق...

* والقوة هي أن ينتصر الإنسان على عاداته.

فلا تغلبه عادة رديئة وتسيطر عليه، بل تصبح قيادة نفسه في يده، بل في روح الله الذي يقوده. «لأن كل الذين ينقادون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله» (رو ٨ : ١٤).

* من النواحي الجميلة للقوة : قوة الإرادة.

قوة العزيمة، التي يستطيع بها الإنسان أن ينفذ كل مشورة روحية، وأن ينفذ كل تدريب روحي يبدأ فيه. أما الإنسان الذي يجيأ في تردد وفي ذبذبة، ليس هو قوياً... والذي يقوم ويسقط، ثم يقوم ويسقط، ليس هو قوياً. والذي يتوب عن خطية، ويرجع إليها بعد حين، ليس هو قوياً، ولا ثابتاً بالحقيقة، وليست له عزيمة وإرادة.

* من صور القوة أيضاً : ضبط النفس.

وتعنى به ضبط النفس بكل عناصره : ضبط اللسان في كل ما

* ومن مظاهر القوة : قوة الإيمان والعقيدة .

أتركك حتى تباركني» (تك ٣٢ : ٣٦) والذي قيل له «جاهدت مع الله والناس وقدرت» (تك ٣٢ : ٢٨).

وتظهر قوة هذه الدالة في حديث أبينا إبراهيم مع الله متشققاً من أجل سادوم (تك ١٨ : ٢٣ - ٢٦) . وكذلك في قول موسى للرب «لماذا يارب يحمي غضبك على شعبك... ارجع عن حو غضبك واندم على الشر» (خر ٣٢ : ١١ ، ١٣) ...

قوة من الله

الإنسان الروحي القوي ، مصدر قوته هو الله .

وهكذا يقول داود النبي «قوتي وتسحتي هو الرب ، وقد صار لي خلاصاً» (مز ١١٨ : ١٤) ويقول أحبك يا الله قوتي... وقد أعطانا الله هذه القوة، إذ أعطانا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو. وقد قال الرب لتلاميذه :

« لكنكم ستألون قوة مني حل الروح القدس عليكم... » (أع ١ : ٨) .

فكان مصدر قوتهم هو عمل الروح القدس فيهم . وعبر الرب عن هذا الأمر بقوله لهم « اقيموا في اورشليم ، إلى أن تلبسوا قوة من الأعلى » (لو ٢٤ : ٤٩) . وعن هذه القوة الإلهية وفعاليتها ، قال القديس بولس الرسول :

« أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني. » (في ٤ : ١٣) .

هذه هي القوة التي بها هزم داود الصغير جليات الجبار ، بقوله له « وأنا آتيك باسم رب الجنود... اليوم يحبسك الرب في يدي » (١ صم ١٧ : ٤٥ ، ٤٦) وينفس القوة انتصر موسى على فرعون . وعن هذه القوة يقول بولس الرسول :

« تقفوا في الرب ، وفي شدة قوته » .
« البسوا سلاح الله الكامل » (أف ٦ : ١٠ ، ١١) .

وبهذه القوة شجع الرب ارميا الصبي . وقال له « ها أنا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة وعمود حديد وأسوار نحاس... فيحاربونك ولا يقدرُونَ عليك ، لأنني أنا معك يقول الرب . لأنقذك » (أر ١ : ١٨ ، ١٩) ...

وفي خبرات هذه القوة الإلهية قال داود النبي :

« عيّن الرب صنعت قوة ، عيّن الرب رفعتني » .
« عيّن الرب صنعت قوة ، فلن أموت بعد بل أحيا » (مز ١١٨) .

عيشوا يا اخوتي أقبوا ، بالصورة الإلهية ، بقوة روحية تنتصر على كل شر . ولا يفهم البعض الوداعة فهماً خاطئاً . فالوداعة والقوة يكونان الشخصية المتكاملة ...

التي لا تؤثر عليها الشكوك ، بل على العكس يثبت الآخرين . وفي كل ما يؤمن به يكون قوياً في ثقته . ولعلنا نذكر القديس أنطاسيوس الرسول ، وكيف كان قوياً في إيمانه ، بل قاد إيمان العالم المسيحي في أيامه . وكان أقوى من جميع المراطقة ، وفكره أقوى من أفكارهم . وبقوة رذ على جميع بدعهم .

* والإنسان القوي ، يكون قوياً أيضاً في خدمته .
يشعر الجميع أنه طاقة جبارة في الخدمة ، تعمل ولا تهدأ ، وتبذل ذاتها ، وتأتي بكثيرين للرب . مثلما كان بولس الرسول في خدمته ...

الخادم القوي ، كلمته لا ترجع فارغة ، بل تدخل إلى أعماق القلوب والضمائر في قوة ، وتأتي بشمر كثير . مثلما قيل عن السيد المسيح إنه كان يتكلم بسلطان... ومثلما قال المرتل « تكلمت بشهادتك قدام الملوك ، ولم أخز » (مز ١١٩) .

وتظهر القوة في الخدمة من قول الكتاب إن ملكوت الله أتى بقوة . وقوله أيضاً « وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع ، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم » (أع ٤ : ٣٣) .

كذلك قيل عن خدمة القديس اسطفانوس أول الشمامسة إنه « كان مملوئاً إيماناً وقوة » (أع ٦ : ٨) وأنه وقف أمام ثلاثة مجامع يجاورونه « ولم يقدرُوا أن يقاوموا الحكمة والروح الذي كان يتكلم به » (أع ٦ : ١٠) .

* الخادم القوي ، قوى أيضاً في صلاته .

له الصلاة القوية الحارة ، التي تدخل إلى حضرة الله ، كرائحة بخور . كما قيل عن صلاة الكنيسة في أيام الرسل ، إنهم « لما صلوا ، تزعزع المكان الذي كانوا مجتمعين فيه ، وامتلاً الجميع من الروح القدس » (أع ٤ : ٣١) .

* الإنسان القوي ، تظهر قوته في محاربة الشياطين .

كان الشياطين يخافون من القديسين ، ويصرخون حينما يرونهم ، كما فعل الشياطين حينما نفى القديس مقاريوس الكبير إلى جزيرة فيلا... يشعر الشيطان أن حربه ليست هينة مع هذا النوع القوي من أولاد الله ، الذي يحتقر كل الاغراءات ، ويتنصر في كل المحاربات .

ما أعجب قصة ذلك القديس الراهب الذي جاء شيطان بحاربه ، فربطه خارج القلاية ، وهكذا فعل مع ثمان وثالث . ولما صرخ الشياطين وهم مربوطون خارج قلايته ، قال لهم « امضوا ، واحذروا » ...

* بل الإنسان قوى حتى في دالته مع الله .

كما فعل يعقوب أبو الآباء الذي أمسك بالله ، وقال له « لا

كتب الباب بالإنجليزية

للدراسات الموسيقية

للدكتور/نبيلة ميخائيل

لاشك أن جميع الكائنات الحية تستجيب للموسيقى.. وإن تفاوتت درجات هذه الاستجابة. وقد عبر عن ذلك العالم للمعرب الكبير «الفارابي» حيث قال: «إن في طياع الحيوانات والإنسان إذا طربت صوتت نحواً من التصويت، وكذلك إذا لحقها خوف صوتت صنفاً آخر من التصويت».

ثم قامت الدراسات الحديثة لتؤكد نفس الحقيقة... ففى دراسات «ماكس وجاكسون»، أمكن قياس التيارات الحركية داخل الجسم أثناء الانفعالات بالموسيقى، تلك التغييرات تخفيها ملابسهم، بينما تظهر أحياناً تلك الانفعالات بطريقة واضحة في صورة الخطب بالرجل أو اليد أو غيره.

وفي هذا المجال يقول «هنزليك»: «تنبع الموسيقى من أحاسيس سامية.. أحاسيس لا تنتمى إلى حياتنا اليومية وما تتخللها من أحداث.. إنها تخلق في وجداننا حالة فريدة من الشعور أو المزاج.. تجعل وعينا الإنساني يتعد عن كل ما يحبو بعالمنا من مشاكل ومتاعب يومية أو اجتماعية».

كما قامت الدراسات والأبحاث المتعلقة بالاستجابات فأثبتت الموسيقى البريطانية وعازف الأورغن «شارل إيفسون» أن الموسيقى تنير أنواعاً مختلفة من الاستجابات وفقاً للأصوات التي تعبر عنها القطعة الموسيقية.

وتتابعت الدراسات والبحوث لتحديد نوع الاستجابات الموسيقية:

١ - الاستجابة الفسيولوجية للموسيقى: وتظهر في صورة رد فعل حركى خارجى مثل الخطب بالرجل أو تحريك الرأس أو غيره.. أثناء متابعة إيقاع القطعة الموسيقية.. أو في صورة رد فعل داخلى ويمكن ملاحظته عن طريق قياس النبض أو ضغط الدم أو غيرهما.

ففى تجارب «جامبل وفوستر» تمكنت الموسيقى المختلفة من تغيير سرعة التنفس وعمقه.. كما أن تجارب «ويلد» بينت أن الموسيقى أدت إلى زيادة نشاط القلب، كما لوحظ تغيير في توزيع كمية الدم بالجسم، كذلك حدث عدم انتظام واضح في سرعة وعمق التنفس، وذلك حسب تغيير المؤثر والمتأثر.

وأما التجارب الروسية لـ «ميخائيل مويجندفيك» و«فيرا بولياكوف» فقد أثبتت نقص زمن رد الفعل الحركى بمقدار $\frac{1}{100}$ من الثانية، والوظائف الجسمانية والذاكرة تحسنت بنسبة ١٠٠% بفعل الموسيقى.

التيقنية في العمد العنصر

* كتاب (لاهوت المسيح) The Divinity of Christ:

الذى القيت محاضراته على طلبة الكلية الإكليريكية منذ سنوات، تمت ترجمته إلى الإنجليزية في لندن، وطبعه هناك. قامت بالترجمة الأستاذة ماري راتب. لم يصل إلى مصر بعد...

* كتاب اللاهوت المقارن Comparative Theology:

ويشمل المحاضرات التى ألقاها البابا منذ سنوات على طلبة الإكليريكية في الخلافات العقائدية بيننا وبين البروتستانت. وقد تمت ترجمته إلى الإنجليزية في لندن، وطبعه هناك. وقامت بالترجمة الأستاذة ماري راتب...

* كتاب (الرجوع إلى الله) Return to God:

ترجمته إلى الإنجليزية في لندن الأستاذة جلنتر يونان، وطبع في القاهرة.

كذلك تمت ترجمة كتب أخرى إلى الإنجليزية وطبعها وهي:

* كلمة منفعة ج ١، ج ٢ Words of Spiritual Benefit:

وكان هذا الكتاب قد ترجم وطبع أول مرة في استراليا. وقامت بالترجمة مدام ياسيلبوس.

* تفسير الزمور الثالث (يارب لماذا) Lord, How?:

* حروب الشياطين The Diabolic Wars:

* الهدوء Calmness:

وقد ترجمته مدام جلنتر وطبع في مصر.

* حياة الإيمان The life of faith:

تطلب هذه الكتب من مجلة الكرازة.

وإن شاء الله سنقوم بإعادة طبع الكتب التي ترجمت إلى الإنجليزية ونفدت، مثل:

أ- كتاب (الخلاص في المفهوم الأرثوذكسى).

وقد قامت بترجمته الأستاذة وداد عباس.

ب- كتاب (أكرم أباك وأمك).

تمت ترجمته في أمريكا، وطبع هناك.

ج- كتاب (إنطلاق الروح) The Release of the Spirit.

وقد تمت ترجمته في كينيا بإفريقيا.

كتاب (طبيعة المسيح) The Nature of Christ:

وقمت ترجمته في كندا، وطبع هناك.

* هـ- كلمات المسيح على الصليب.

آيات للحفظ

- عن الصلاة -

- * صلوا بلا انقطاع (اتمس ٥ : ١٧) .
- * صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم (متى ٥ : ٤٤) .
- * صلوا أنتم هكذا : أبانا الذى فى السموات ... (متى ٦ : ٩) .
- * وأما أنت فمتى صليت ، فادخل إلى مخدعك واغلق بابك ، وصل إلى أبيك الذى فى الخفاء . وأبوك الذى يرى فى الخفاء يجازيك علانية (متى ٦ : ٦) .
- * اسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم (متى ٧ : ٧) .
- * أما أنا ، فصلاة (مز ١٠٩ : ٤) .
- * فلتستقم صلاتى كالبخور قدامك . وليكن رفع يدي ذبيحة مسائية (مز ١٤١ : ٢) .
- * صلاة الإيمان تشفى المريض . وإن كان قد فعل خطية ، تغفر له (يوح ٥ : ١٥) .
- * أما نحن فنواظب على الصلاة وخدمة الكلمة (أع ٦ : ٤) .
- * واظبوا على الصلاة ، ساهرين فيها بالشكر (كو ٤ : ٢) .
- * جامات من ذهب مملوءة بخوراً ، هى صلوات القديسين (رؤ ٥ : ٨) .
- * وأما هذا الجنس فلا يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم (متى ١٧ : ٢١) .

أدب وحكمة

- * تزويج الأبناء بالإكراه ، ليس هو فقط فى حد ذاته جريمة وقتية ، وإنما هو أيضاً مقدمة لجرائم كثيرة فى مستقبل حياتهم .
- * إننا لا نخاف فقط مما فعلناه ، ولكن أيضاً من نتائجه .
- * المتفائل يرى الغد أسعد أيامه . والمتشائم يرى الغد موعد تنفيذ حكم إعدامه .
- * كلما صغر القلب إتسع للحقد .
- * أصعب اختيار للمرأة : هو أن تقف بين رجل يحبها ورجل تحبه .
- * قد تغفر المرأة الحيانة ، لكنها لا تنساها .
- * مع الصبر تستطيع أن تحقق كل شيء .. حتى اغتراف الماء بالصفاه : تستطيع أن تحققه ، إذا صبرت حتى يتجمد الماء .
- * أشر نفاقاً من المنافق : من يستقبل النفاق بالغبطة والارتياح .
- * السجن مع أصدقاء ، خير من الشارع مع أعداء .
- * بعض الناس إذا رأوا ضارباً يضرب ، ومضروباً يبكى ... قالوا للمضروب لا تبتك قبل أن يقولوا للضارب لا تضرب (سعد زغول) .

حل مسابقة العزراء الحاتمي

- عن العذراء -

- ١ - تنتسب العذراء إلى الناصرة ، مدينة من الجليل (لوقا : ٢٦) .
- ٢ - عادت إلى الناصرة بعد موت هيرودس (متى ٢ : ٢٢ ، ٢٣) .
- ٣ - ورد ذكر أخت السيدة العذراء ، ضمن الواقتات عند الصليب . وزوجها هو كلوبا (يو ١٩ : ٢٥) . وأولادها هم يعقوب الصغير ، ويوسى ، وسالومة (مر ١٥ : ٤٠) .
- ٤ - عاشت السيدة العذراء مع القديس يوحنا الحبيب ، بعد السيد المسيح (يو ١٩ : ٢٧) .
- ٥ - معجزة تحويل الماء إلى خمر فى عرس قانا الجليل ، تدخلت السيدة العذراء من أجل إتمامها (يو ٣ : ٣) .
- ٦ - « لما سمعت اليصابات سلام مريم ، ارتكض الجنين فى بطنها ، وامتلأت اليصابات من الروح القدس .. » (لوقا : ٤١) .
- ٧ - بشارة الملاك للعذراء بالحبلى المقدس وردت فى (لوقا : ٢٦ - ٣٨) . وبشر الملاك يوسف التجار بهذا فى (متى ١ : ٢٠ - ٢٣) .
- ٨ - ورد أن العذراء كانت تصلى مع رسل المسيح فى (أع ١ : ١٤) .
- ٩ - قضت العذراء ثلاثة أشهر مع اليصابات فى حبليها ، لأنه عندما بشرها الملاك كانت اليصابات فى الشهر السادس من حبليها (لوقا : ٣٦) .
- ١٠ - طلبت العذراء مقابلة السيد المسيح فى (متى ١٢ : ٤٧) .

أمثال شعبية

- ٣٤ - يغيب القط ، يلعب الفار : يضرب هذا المثل عن الصغار الذين يعشون أو يختطون فى غيبة الكبار... أو عن الرؤوسين الذين يهملون ويتكاسلون فى غيبة رؤسائهم ...
- ٣٥ - اللي مالکش فيه ، ما تحشرش نفسك فيه : أى لا تتدخل فيما لا يعنك ، ولا تتكلم فى غير اختصاصك ، ولا تتدخل فى شئون غيرك وفى أخباره وفى أسراره وفى تصرفاته .
- ٣٦ - الخبر اللى انهارده بفلوس بكره ببلاش : أى لا تفرح على سماع الأخبار ، ولا تبذل جهداً وتنفق مالا لكى تعرفها ... إنك إن انتظرت قليلاً (إلى باكر) ستصبح هذه الأخبار فى متناول يدك ، بلا مقابل .
- ٣٧ - الباب اللى يبجى منه الريح ، سده واستريح : أى إبعد عن أسباب المتاعب ، فتحصل على الراحة .

اجتماعيات

عظم الرب الصنيع معنا فصرنا
فرحين

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بكفر
الزيات

نشكر الله المحب للبشر ونشكر قداسة
الابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على الهام الروح القدس وحسن اختيار:

نياقة الأبنا بولا

استقفاً لظننا وكل توابعنا . كما تقدم
تهانينا القلبية لأستقنا الوديع المحبوب .
إله السماء يشبه على كرسيه سنباً كثيرة
وأزمنة سلامية هادئة مديدة .
القمص أرسانيوس عوض والعائلة .
القس متياس سعيد والعائلة .
مجلس وشمامسة وخدام وخدامات
وكافة الاجتماعات الروحية بالكنيسة .
جمعية أصدقاء الكتاب المقدس .
الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية .

التجار والأعمال الحرة

سمير جرجس نجيب .
رمزي ناشد يوسف .
صبحي بسخريون سعد .
وديع جبران ابراهيم .
أمير ميشيل جرجس .
عاطف زاهي جرجس .
سمير نديا مينا .
السادة فرج وحليم .
جورج صليب .
جرجس متي سعد .
فوزي فرج غالي .
مجدى شفيق ميخائيل .
فايز جرجس فرج .
فؤاد أنيس حبيبي .
كمال غبريال جرجس .
سامي مطر تادرس .
أولاد نسيم ابراهيم .
مهني سليمان غطاس .
سمير مهني غطاس .
شكري جبران ابراهيم .
عايدة صبحي عوض الله .
ميمي حليم أندراوس .
رياض ابراهيم خليل .
شكري جرجس نجيب .
سمير ميخائيل حنا .



- د. بشارة عبد الملك .
- د. عزت أرمانيوس .
- د. ابراهيم فرنسيس .
- د. لويس فؤاد جرجس .
- د. وجدى وديع جبران .
- المحامون والمحاسبون :
- لطيف سعد المحامي .
- رسمي أمين المحامي .
- لويس توما المحامي .
- المحاسب سمير غبريال يوسف .
- المحاسب شاكر اسحق .
- المحاسب رزق اسحق .
- المحاسب ماجد مكرم سعد .
- المهندسون :
- مهندس عزت يوسف سليمان .
- مهندس عادل شكري جبران .
- مهندس وجيه وديع جبران .
- المدرسون :
- هاني حنا سليمان .
- حلمي جرجس متي .
- وليم حنا بطرس .

نياقة الأبنا بولا

ويجمع كهنة إيسارسية طنطا وتوابعها
يهثون من قلوبهم نياقة الحبر الجليل :

الأبنا أغابوس

بتجليسه استقفاً لدير موايس ودلجا
ويتمنون نياقته خدمة مباركة .

بجمع كهنة إيسارسية طما وتوابعها
وشعب القواية والصاوي يهثون
أنفسهم

وصاحب النياقة الأبنا قام

لسيامة القس باخوم والقس شنوده .
ويشكرون :

صاحب النياقة الأبنا وبصا

لمشاركته في هذه السيامات طالبين
صلوات صاحب القداسة الابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

- د. مرقس سعيد مرقس .
- د. عادل جريس .

إستنا وأبنا القس يشوى القمص
تشكر الرب لتوالك نعمة الكهنوت .
تهانينا القلبية والرب معك .
والدك القمص متي .
زوجتك وابنتك أرماني وأخوته .
اختك هليس وميشيل وعماد .
نادي ومريم وأولادها .
رمسيس وأستير وأولادها .
خالك محروس شنوده والعائلة .
خالتك المقدسة عفيفة .
المقدس عبد التواب سيد وأولاده
متي نجيب والسيدة زوجته .

كاهن وشعب كنيسة السيدة العذراء
والأبنا يشوى بشارع الجيش يهثون :

نياقة الأبنا أغابوس

بتجليسه على ابروشية دير موايس ودلجا .

كاهن وشعب مذبج السيدة العذراء
والأبنا يشوى بوسط البلد يهثون :

نياقة الأبنا أغابوس

بتجليسه على ابروشية دير موايس ودلجا .

التربية الكنسية بكنيسة القديسة بربارة
بالشرابية تقويم قداس الأربعين
لخادمها :

ميلاد وليم

صباح السبت ١٩/٨/١٩٨٩ م .

كنيسة السيدة العذراء والأبنا شنوده
بجنوب لندن :

Rickman Hill Rd off
Chepsted Vally Rd
Coulson - Surry
Tel : 0737 553367

الجميع في الجثوب يشكرون أباهم
المحبوب الطوباوي صاحب القداسة :

الأبنا شنوده الثالث

إذمبركة تعضيدته وصلواته شيدت
الكنيسة . كما يرحبون ببركة تشریف
قداسة لتدشين المذبح والمعمودية وصلوة
القداس الإلهي مع الآباء الأساقفة
واجين أن يديم لنا حياته سنباً عديدة
أولادكم

عنهم / القمص يشوى بشرى

بسيه مهال الأبا يشوى صدك

وحيثما إقترب الصليب جداً وخرج يهوذا ليفعل فعلته
الشنعاء ، وأحكم الموت دائرته حول شخص السيد المسيح ، حيثئذ
بدأ يعلن هذا السر العظيم الذي للخلاص « هذه الكأس هي
العهد الجديد بدمي الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا »
(القداس الإلهي ؛ لوقا ٢٢ : ٢٠ ؛ مت ٢٦ : ٢٨) .

حينما اشتدت حلكة الظلمة المحيطة أشرق السيد بجهه
العجيب ، وتآلق سر الإفاخرتيا لمهما الكنيسة في كل الأجيال
وإلى مجيء السيد .

الضائرون في المسابقة

العدد ٣٠ عن الصوم

- ١- اشرف نصير متي - بالنيا .
- ١١- هنيه وهبة شكير - بالعمراتية .
- ١٢- نبيل نجيب أرمانيوس - بالعمراتية .
- ١٣- جورج يواقيم فهمي - بالقاهرة .
- ١٤- محروس سعيد عياد - بيردونها .
- ١٥- محب ابراهيم نان - بالمراغة .
- ١٦- حليم شحاته أسعد - بطنطا .
- ١٧- سميحة عزمي جبرائيل - بالمراغة .
- ١٨- روماني سمعان بسطا - بالقوصية .
- ١- فهمي يوسف أنطونيوس - بالزقازيق .
- ٢- ناجي حليم بشاي - بالأسكندرية .
- ٣- مكرم راعب ابراهيم - بكفر الشيخ .
- ٤- اسحق فهمي حنين - بدير وط .
- ٥- ابريني عميد نخوخ - بتجمع حادى .
- ٦- زيزف فهمي ابراهيم - بكفر الشيخ .
- ٧- جوزيف شحاته شنوده - بالمراغة .
- ٨- الفى شحاته شنوده - بالمراغة .
- ٩- سامي مكرم سليمان - بالجيزة .

دير مارميثا بمربوط

يعلن الدير أنه سوف لا يستقبل الزيارات ولا الرحلات خلال
أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع .
وابن الطاعة تحل عليه البركة .

إبراشية القوصية ومير

جمع الكهنة والشمامسة والتربية الكنسية والأنشطة والشعب بكل فئاته يهتون :

نياقة الأنبا توماس

أسقف كرمي القوصية ومير بسيامة الآباء الجدد و يهتون القس إبرام والقس بيشوي والقس هدرنا بنعمة الكهنوت شاكرين محبة نياقة :

الأنبا هدرنا والأنبا ساويرس

لتفصلهما بمشاركتنا في هذه المناسبة المباركة طالين بركة الكنيسة والآباء بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لأننا فرحنا جداً إذ حضر اخوة وشهدوا بالحق الذي فيك كما أنك تسلك بالحق .

أبناء إبراشية

القوصية العاملين بالكويت

يشكرون محبة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الذي أنعم عليهم بركة بسيامة :

الأنبا توماس

أسقفاً لمدينة القوصية ويشكرون الرب الذي أرشد نياقته في حسن الاختيار بسيامة الآباء الكهنة عاملاً بوصية القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس لا تهمل الموهبة التي فيك المعطاه لك بالبنوة مع وضع أيدي المشيخة ويتضرعون للسماء شاكرين الرب الذي أنعم على نياقته بالشفاء العاجل ويتقدمون بوافر الشكر لصاحب النياقة :

الأنبا هدرنا والأنبا ساويرس

لتعجب محبتهم وتفصلهما بمشاركتنا في بسيامة الآباء الكهنة الجدد القس إبرام إبراهيم والقس بيشوي القمص منسى والقس هدرنا عجيب ويشهلون مع الملائكة ويتفنون لهم اخلص التهناني سائلين الرب أن يديمهم في النعمة ويحفظ حياتهم سنين هادئة مديدة .

كنيسة القديس اقلاديوس العزب بمر .

كنيسة القديس أبي سيقين بمر .

كنيسة الملاك ميخائيل يبني هلال .

مدارس التربية الكنسية بمر .

القمص عبد المسيح نخله وأولاده .



القمص ميخائيل متى والقس بولس .
القمص بشارة غبريال والعائلة .
القس موسى شاكر وهبه والعائلة .
الإكليركي فخري لبيب نخله وأخوته .

شمامسة المطرانية - كنيسة المعمدان

موسى غبريال بولس .
نان حبيب بسطا .
ميشيل عبده عبيد .
فايز شاكر اميرهم .
صادق موسى جريس .
فؤاد لبيب عبد المسيح .
ملك حنا ناشد .
فوزي حنا شلبي .
عادل فرج الله طونه .

ميخائيل بشاي تاووضروس .

صلاح مونسى طونة .

تاجي عوض جاد السيد .

خدام وخادמות التربية الكنسية

سمير حنا شلبي والعائلة .

ناعوم ثابت اقلاديوس والعائلة .

مرقص غبريال ميخائيل المساري والعائلة

رفعت حنا شلبي والعائلة .

يسرى أنور حنا الميري والعائلة .

دكتورة منال صادق والعائلة .

فاروق أمين شحاته والعائلة .

جوزيف أمين شحاته والعائلة .

ماهر عبد الله وابنه ملاك .

المهندس صلاح اسعد واخوته وأولاده

الدكتور لطفى صموئيل واخوته وأولاده

دكتور شهدي ثابت ودكتورة ايناس .

دكتور فوزي صموئيل والعائلة .

موريس لوقا وأولاده والعائلة .

القدس أمين خله وأولاده والعائلة

جميل ناروز سليمان والعائلة .

جرجس فؤاد غبريال المساري والعائلة

فرج عبده ومجدي ملك والعائلة .

سعيد توفيق العدوي وأولاده والعائلة

حنا جرجس غبريال وأولاده .

دكتور مكرم حنا وحرمة وأولاده .

سميرة وشاكر وصموئيل .

فاخر جرجس ملطي والعائلة .

مهندس فايق جرجس والعائلة .

وهبي جرجس وحرمة .

إيمان وشوقي ومارينا .

دكتور ألقى عبده والعائلة .

ماجدة ورزق والأولاد .

سلوى وميخائيل والأولاد .

مجدي متى حنين والعائلة .

فرج تاووضروس وابنه شنوده .

خدام التربية الكنسية يبني أدريس

القدس عبد النور عبد المسيح وأولاده

القدس غازر عبد المسيح وأولاده .

الشيخ عبد الملاك شحاته وأولاده .

القدس موريس شحاته وأولاده .

د. ثروت مسعد والعائلة .

لطيف ورجائي ودانيال زكريا كيرلس

سناده جوهر وأولاده .

برسوم حنا وأولاده .

رياض ساروقيم والعائلة .

راضي جلاب وأولاده .

تبيل ميخائيل والعائلة .

شكري وعطا الله صليب .

مقبل حنا شلبي وأولاده .

عبد الجابر وجورج شحاته .

عجايبي حنا رزق وأولاده .

عوض عبد الملاك وأولاده .

تبيل مراد والعائلة .

عادل فرج وأخيه فكري .

نادي شنوده والعائلة .

وحيد قبليس والعائلة .

مفيد ساويرس والعائلة .

حلمي جوده جرجس والعائلة .

شحاته مراد وهبه والعائلة .

مكين عزيز صليب واخوته .

فرج الله جرجس وأولاده .

ديماس كامل واخوته .

قاروق فهمي والعائلة .

جرجس منير تامر واخوته .

ماجد لبيب والسيدة زوجته .

عبد الرؤوف سناده واخيه شحاته .

رشدي تامر وأولاده .

عبد الله أمير والعائلة .

شكري عبد المسيح وأولاده .

صابر فهمي وأخيه فتحى .

فتحى شلبي واخوته .

نصحي فؤاد وأخيه حنا .

أرميا شحاته منرى والعائلة .

لطيف ثابت وأولاده وحرمة .

جمال أسعد عبد الملاك عضو مجلس

الشعب والعائلة يهتون :

نياقة الأنبا توماس

بسيامة الآباء الكهنة الجدد .

دكتور قبليبي غازر والعائلة يهتون

نياقة الأنبا توماس

بسيامة الآباء الكهنة القس إبرام والقس

بيشوي والقس هدرنا طالين لهم خدمة

مقدسة .

دكتور صيحي والدكتورة ميرفت

يهتون : نياقة الأنبا توماس

بسيامة الآباء القس إبرام والقس بيشوي

والقس هدرنا طالين لهم خدمة مباركة .

القمص مكارى عبد المسيح وأولاده مينا

وإيليا والقمص بطرس نجيب بكنيسة

الغبراء بالنجاعة اسوان يهتون :

نياقة الأنبا توماس

بالسيامات المباركة و يهتون القس

هدرا وهيب بنعمة الكهنوت .

أولاد عزيز ينسى الجواهرجية بالقوصية

وأصحاب فندق أختاتون باسيوط يهتون

أنفسهم وإبراشية القوصية بسيامة

القس إبرام والقس بيشوي والقس

هدرا متمنين للكنيسة ازدهاراً وبتيناً

بصلوات قداسة :

البابا شنوده الثالث

وشريكه في الختمة :

نياقة الأنبا توماس

نجيب وسمير وعاطف وتبيل دبوريهتون

الآباء الجدد بنعمة الكهنوت .

فوزي ومجدي صادق والعائلة يهتون

الآباء الجدد بنعمة الكهنوت .

مهندس قبليبي نبيه حبيب واخوته

يهتون الآباء الجدد بنعمة الكهنوت .

لطفى مكين لونيدي والعائلة بعزبة

الأسقف يهتون :

نياقة الأنبا توماس

بسيامة الآباء الكهنة الجدد .

رافت توفيق ينسى واخوته بالقوصية

يهتون : نياقة الأنبا توماس

وشعب إبراشيتنا بسيامة الآباء الكهنة

الجدد .

دكتور وهبي بشرى والعائلة يهتون :

القس أبرام إبراهيم ملطي

والقس بيشوي القمص منسى

والقس هدرنا وهيب عجايبي

بنعمة الكهنوت ويدعوا الله أن يبارك

كهنوتهم ويؤيد خدمتهم .

ميشيل بلكو الجواهرجي وأولاده بشارة الكنيسة يهتون نياقة الحبر

الجليل :

بتجليسه اسقفاً لكرمي دير ماس ودجا ويطلبون برات وصلوات :

قداسة البابا شنوده الثالث

تسليّة الأسبوع : تماجيد للسيدة العذراء



لوحة للصعود المرتضى بريشة الفنان الرسام محمدي حبيب

- بمناسبة حلول عيد صعود جسد السيدة العذراء، تقدم هذه التسليّة.
- نقدم لك - أيها القارئ العزيز- بدايات تماجيد للسيدة العذراء قد تسمعها في الكنيسة إذا حضرت مبكراً وأديت صلاة القداس كاملة.
- والمطلوب :

- (أ) أن تكمل كل بداية حتى يتم المعنى (جملة أو جملتان).
- (ب) أن تذكر موضع ذلك في القداس (اذكر ما يقال قبله أو بعده).
- البدايات :

- + بشفاعة والدة الإله القديسة مريم ...
- + نعظمك يا أم النور الحقيقي ...
- + المجرمة الذهب هي العذراء ...
- + السلام لمريم الملكة ونبع الكرمة ...
- + أنت هي أم النور الحقيقي . من مشارق الشمس إلى مغاربها يقدمون لك ...
- + افرحى يا مريم العجدة والأم ...
- احتفظ باجاباتك لتدريها بالإجابة الصحيحة التي ستشر قريباً إن شاء الرب وعشنا.

نتيجة تسليّة «إلى السيدة العذراء» المنشورة بالعدد الماضي

- القول الخامس : مالى ولك يا امرأة.. قاله الرب يسوع يوم معجزة عرس قانا الجليل (يوحنا ٢).
- القول السادس : يا امرأة هوذا ابنك، قاله الرب يسوع وهو له المجد. معلق على الصليب مشيراً إلى التلميذ الذي كان يحبه (يوحنا الحبيب) لكي يعتنى بالسيدة العذراء ويأخذها إلى منزله.

في العدد القادم إن شاء الله :
● الرد على خطاباتكم .

● نتيجة مسابقة التلوين (المنشورة في ٧ يوليو الماضي).

متفوقون من أبناء الكرازة



مريم عدلى ، فيفيان سمير ، فادى اميل ، صفوت صبحي ، مينا جورج ، أمجد جرجس ، مروان حارس



في عيد العذراء منذ ٢٩ عاماً تنيح
أساتذ هذا الجيل كله



الأرشيدياكون حبيب جرجس

وينى. حفر أساساً ووضع حجرين أساسيين فيه هما الكلية الاكليريكية ومدارس الأحد. وظل البناء ينمو، وهو ينشد: «وأما شعبك فليكن بالبركة ألوف ألوف وربوات ربوات، يصنعون مشيبتك...».

طاف أقاليم الكرازة كلها يعظ ويشهر، وينشر النور في كل مكان. وأخرج مئات الوعاظ من تلاميذه يعظون ويكرزون... وجمع بنفسه التبرعات التي أسس بها الكلية الاكليريكية وأوقف عليها الأوقاف... وبنى مدرسة للقرءاء لتخريج مرتلين للكنيسة...

ولم يكتفِ حبيب جرجس بعمل التدريس والوعظ وتأسيس المعاهد، وإنما كان له نشاط واسع في التأليف... وضع كتاباً روحية مثل: سر التقوى، ونظرات روحية، وعزاء المؤمنين، وروح التضمرات، وكتاباً لاهوتية مثل خلاصة الأصول الإيمانية، والصخرة الأرثوذكسية، وأسرار الكنيسة السبعة. وكتاباً طقسية ثم الخولاجي المقدس وثلاث كتب للتراثيم. وأخذ على عاتقه أيضاً وضع كتب للتعليم الديني في المدارس في كل المراحل التعليمية، فوضع كتب «المبادئ المسيحية الأرثوذكسية» (٨ أجزاء) والكنز الأنفس في التاريخ الأقدس (٣ أجزاء). وعمل في ميدان النشر، فنشر كتاب «سلم السماء» وكتاب «برلام ويواصف» وسيرة القديسين أنطونيوس وبولا. وكان عضواً عاملاً في لجنة التاريخ القبطي. وقد اشترك في وضع كتاب عن مارمرقس، كما وضع كتاباً عن الكلية الإكليريكية. وفي ميدان

كاد العصر الذي نشأ فيه أن يكون خالياً من التعليم على الإطلاق، حتى انه عندما افتتحت الاكليريكية لم يجدوا لها مدرساً للدين، فبقى الطلبة أكثر من ثلاث سنوات لا يدرسون الدين. ولم يكن هناك وعاظ، وكانت الطوائف قد بدأت تغزو الكنيسة.

«كانت الأرض خربة وخاوية، وعلى وجه الغمر ظلمة... ثم قال الله ليكن نور... فكان نور». وكان النور هو حبيب جرجس... بدأ نوراً خافتاً، ثم ما لبث أن اشتعل وتوهج، وملأ الكرازة كلها...

كان أول طالب التحق بالكلية الاكليريكية. التحق معه أحد عشر آخرون ولم يستمر منهم سوى واحد فقط... ولم يجد من يعلمه الدين، فانكب على مكتبة البطريركية يبتهم المعرفة من كتبها التهاماً. وكان يسترشد بالعلامة القمص فيلوثيوس إبراهيم الذي كان شيخاً مهتماً في تلك الأيام، لما عينوه للتدريس بالاكليريكية لم يقم بعمله سوى أسبوعين ثم أغشى عليه وحل إلى بيته ولم يرجع للكلية مرة أخرى...

وعين حبيب جرجس مدرساً للدين بالكلية الاكليريكية وهو ما يزال طالباً بالسنة النهائية. ولم يكن هناك تخصص في علوم الدين وقتذاك، فقام بتدريس كل شيء، حتى أوجد هو هذا التخصص فيما بعد عندما أعد مدرساً لشتى العلوم الدينية...

وكان حبيب جرجس يؤمن بالعمل الإيجابي. لم يضيع وقته وجهده في انتقاد الضعف الموجود في أيامه، وإنما بدأ يعمل

الاصلاح وضع كتاباً نافماً بنائاً أسماه «الوسائل العلمية للاصلاحات القبطية». واشتغل في ميدان الصحافة وأصدر مجلة «الكرمة» التي نالت مركزاً كبيراً بين المجلات القبطية واستمرت ١٧ عاماً.

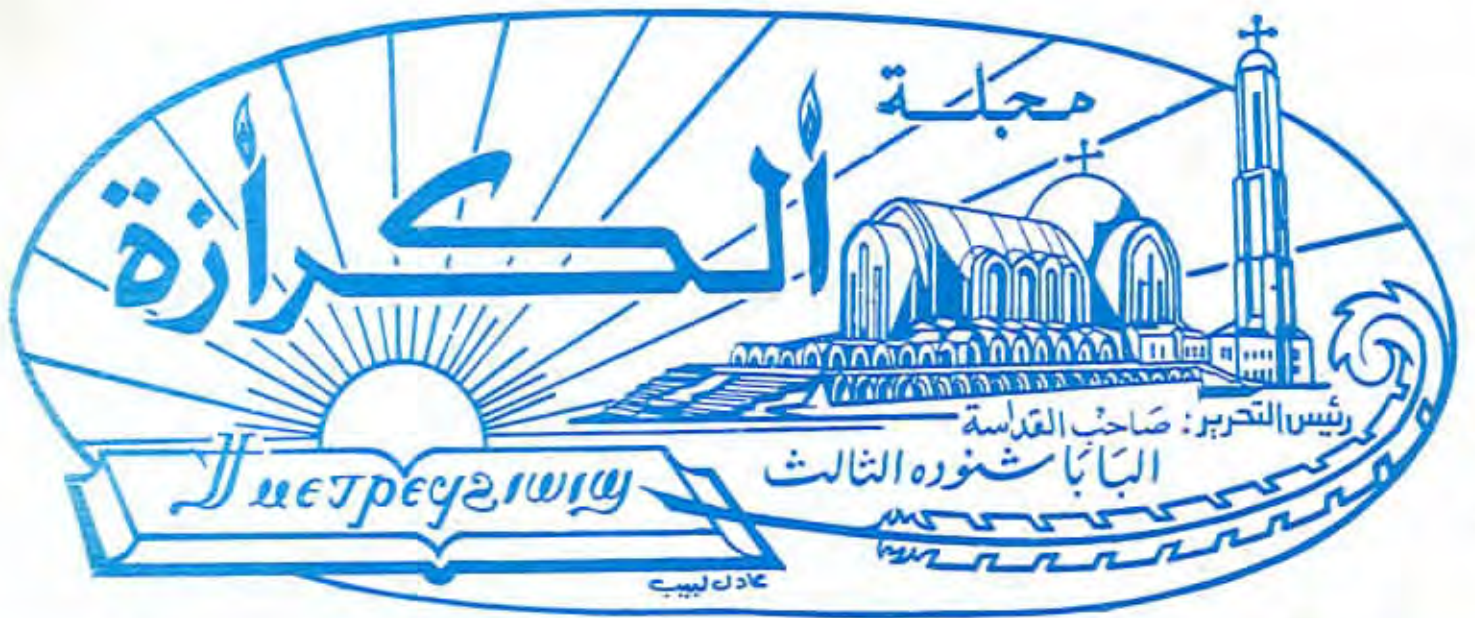
وكان حبيب جرجس رجلاً روحياً عميقاً، عف اللسان، هادئ القلب، يتاز بروح الأبوة الصادقة. وكان يشجع العاملين بكل ما عنده من قوة ويسهل لهم السبل. وكان محبوباً من الجميع. نال ثقة قدامة البابا كيرلس الخامس وكان شماسه الخاص، كما نال ثقة خلفائه من الآباء البطارقة، وتتم بحية وتأييد أجيال الكنيسة جيمعاً من مطارنة وأساقفة. وفي نفس الوقت كان عضواً نشيطاً بالمجلس الملى العام. وفي بعض الدورات كان يحصل على أكبر عدد من أصوات الناخبين.

وبهذه المحبة والثقة، وبهذا النشاط والتفاني، وبهذه الروح الوديمة الهادئة، كان يعمل عمله البنائى دون أن يجرح شعور أحد.

متحف حبيب جرجس:

وأعلن البابا في حفل التحريجين عن عزم الكلية على إنشاء متحف لأستاذنا الأرشيدياكون حبيب جرجس الذى يعتبر المؤسس الحقيقى للكلية، والذي تولى إدارتها بعد الأستاذ يوسف منقريوس.

وستوضع في هذا المتحف كل خلفات حبيب جرجس وكتبه التى كانت في عهده أسرة فليفل التى أحبها الأستاذ حبيب جرجس جداً وكان يجتريها روحياً لها. وقد حضر أفراد هذه الأسرة، واستقبلهم البابا.



السنة السابعة عشرة ٢٥ أغسطس ١٩٨٩م - ١٩ مصرى ١٧٠٥ ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً | العدد الرابع والثلاثون

الرحلة ، والتوقف المرافق

برنامج الرحلة :

ويستقبل البابا ومرافقيه في إنجلترا :

نياقة الأنبا ميصائل ، وكهنة الكنيسة القبطية في إنجلترا :
القمص أنطونيوس ثابت ، والقمص بيثوى بشرى ، والقمص
أنطونيوس فرج ، والقمص ارمياء الأنبا بيثوى ، والقس يوحنا
أبير ، وأعضاء مجالس كنائسنا في إنجلترا .

ويتوجه البابا من ميناء لندن إلى المركز القبطى ببرمنجهام

وفي صباح الثلاثاء ٨/٢٢ الموافق عيد العذراء ، يبدن البابا
مذبح كنيسة هذا المركز ، ويقدم القداس الإلهى ، ثم ينتقل في
المساء إلى لندن ليحضر حفل استقبال تقيمه الكنيسة . وبعده
يحضر حفلاً آخر في دار السفارة المصرية بلندن .

وفي صباح الأربعاء ٨/٢٣ يبدن مذبح كنيسة العذراء في
كرويدون ، ويقدم القداس الإلهى ويجلس مع الشعب .

ويتوجه في المساء إلى كنيسة مارمرقس في كنسجتون حيث
يصلى صلاة العشاء ، ويجتمع بالشعب ، ثم بأعضاء مجلس الكنيسة
وعلى رأسهم الأستاذ رشدى صبحى .

وفي صباح الخميس ٨/٢٤ يتوجه بنعمة الله إلى كندا .

وذلك للاحتفال بالعيد الفضى لتأسيس كنيسة مارمرقس في
تورنتو ، أول كنيسة قبطية تأسست في المهجر (سنة ١٩٦٤) .

ويزور كنائسنا في مونتريال ، ميساجا ، كنتشر ، أوتوا ،
وأدمنتون . وإلى اللقاء في العدد المقبل إن شاء الله ...

يرافق البابا سبعة من الآباء الأساقفة ، كل واحد منهم في
تخصصه . وهم الأحيار الأجلاء :

- ١- نياقة الأنبا يشوى -سكرتير المجمع المقدس : عن المجمع
- ٢- نياقة الأنبا صرابامون -رئيس دير الأنبا بيثوى : عن الأديرة
- ٣- نياقة الأنبا رويس - الأسقف العام : عن خدمة كندا .
- ٤- نياقة الأنبا موسى - أسقف الشباب : عن الشباب .
- ٥- نياقة الأنبا تادرس - أسقف بورسعيد : سكرتيراً خاصاً للبابا
- ٦- نياقة الأنبا بولا - أسقف طنطا : عن المجلس الإكليريكي
- ٧- نياقة الأنبا سراييون - الأسقف العام للخدمات : عن الخدمات

هذا وسيلتقى بالبابا في أستراليا ، وبعد لرحلته هناك : نياقة
الأنبا مرقس : الأسقف العام لشبرا الخيمة .

يسافر البابا ومرافقوه على طائرة KLM في صباح الاثنين الموافق
٨/٢١ التى تصل إلى لندن حوالى الواحدة ظهراً ، وتتوقف في
طريقها حوالى الساعة في ميناء امستردام بهولندا .

ويستقبل البابا في ميناء امستردام في transit :

نياقة الأنبا مرقس أسقف الكنيسة القبطية في فرنسا ، ونياقة
الأنبا أثناسيوس الخورى ايسكوبس ، والقمص أرسانيوس البرموسى
كاهن الكنيسة القبطية في امستردام ، والقمص جرجس لوقا
كاهن الكنيسة القبطية في باريس والقس أكسيوس الأنبا بيثوى
كاهن الكنيسة القبطية في سويسرا ، وآخرون .

وبعض من هؤلاء سيسافرون إلى إنجلترا ، ليكونوا في معية
البابا أثناء رحلته هناك .



مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا في الأسبوع الماضي عدداً كبيراً من الآباء الأساقفة، حضروا لتوديعه قبل سفره.

وكثيرون ذهبوا إلى المطار، من أحيار الكنيسة، ومن الآباء الكهنة، وأعضاء المجلس الملي، وأراخنة الكنيسة.

وحضر إلى المقر وفد من الآباء الكهنة بالاسكندرية ومعهم القمص شنوده عبد المسيح وكيل البطريركية بالاسكندرية. كما استقبل البابا أيضاً وفداً من أسوان، ومعهم القمص ارمياء نصير.

واستقبل أيضاً القمص غبريال البراموسى والقمص روفائيل البراموسى، من كهنتنا في ألمانيا، اللذين قدما تقريراً عن الخدمة هناك.

واستقبل أيضاً القس يوحنا ألبير كاهننا في برمنجهام، الذى قام بزيارة قصيرة للكنيسة الأم، وعاد إلى إنجلترا.

واستقبل البابا أيضاً كهنة كنيسة مارجرجس بخماروية بشبرا، ومعهم أمناء وأمينات الخدمة. وحضر اللقاء نياقة الأنبا رويس الأسقف العام.

البابا يستقبل سفير كندا

استقبل قداسة البابا في ظهر يوم الخميس ٨/١٧ سيادة سفير كندا في مصر Mr. Marc A. Brault.

وكان الحديث حول رحلة البابا إلى كندا. ومعه مستشاره القنصل James T. Gould.



البابا في لقائه مع
سفير أمريكا في مصر

نياقة الأنبا باسيليوس

حضر إلى القاهرة عصر يوم الخميس ٨/١٧ نياقة الأنبا باسيليوس مطران الكرسي الأورشليمي. واستقبله قداسة البابا في الساعة السادسة من مساء نفس اليوم. وكان معه القمص إيساك اسحق رئيس جمعية رابطة القدس.

نياقة الأنبا دومادبوس

غادر نياقته مستشفى السلام، بعد أن امتثل للشفاء. وذهب إلى المقر البابوي في ظهر يوم الأربعاء ٨/١٦ ليقدّم تقياته لقداسة البابا برحلة طيبة إن شاء الله.

نياقة الأنبا تيموثاوس

يسافر نياقته للوعظ في الإياريشيات خلال هذه الأسابيع. ويعظ في أوتيج في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ أغسطس. ويعظ في أجيم من ٦ إلى ٨ سبتمبر. ويعظ في طما من ٩ إلى ١١ سبتمبر.

الخدمة في استراليا

بمشيئة الله يصل الآباء الكهنة الأربعة إلى سيدنى في حوالى ٧ سبتمبر. وسيخدم القس تادرس سمعان في كنيسة الأنبا أنطونيوس بجلفورد، والقس يشوى يسى في كنيسة العذراء وأبى سيفين أما القمص موسى السريانى والقس فيليس يوسف فيخدمان في كاتدرائية مارمرقس.

كاتدرائية القديس أناسيوس بدمنهور

تحتفل بعيد القديس أوغسطس

يبدأ أسبوع نهضة في كاتدرائية السيدة العذراء والقديس أناسيوس بدمنهور من ٨/٢٤ إلى ٨/٢٨ بمناسبة وصول جزء من رفات القديس إلى هذه الكنيسة.

ويعظ في هذا الأسبوع أصحاب النياقة: الأنبا باخوميوس، والأنبا بنيامين، والأنبا أنجيلوس، والأنبا أغناطيوس وبعض آباء الكنيسة. وتنتهى النهضة الروحية بليلة صلاة مساء الأحد، حتى القداس الإلهي صباح الاثنين.

نياقة الأنبا أغاثون

استقبل قداسة البابا نياقة الأنبا أغاثون بعد عودته بالسلامة من أسبانيا، حيث ذهب إلى هناك لفحوصات طبية على بصره. ومن المنتظر أن يسافر نياقته في رحلة قريبة إلى أمريكا.

رهبان دير الأنبا أنطونيوس

ببرية كاليفورنيا

استقبل البابا الرهبان الموقدين من أديرتنا القبطية لتعمير دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا. وقدم لهم التوجيهات اللازمة لحفظ الحياة الرهبانية. ووضع لهم لائحة للدير يلتزمون بها، وبعثون بها عن خدمة كنائس أمريكا، وعن تلقي اعترافات الشباب.



لقاء البابا مع المعوقين

كان في صباح الجمعة ٨٩/٨/١١ وحضره أصحاب النياقة الأنبا رويس، والأنبا أندراوس، والأنبا بطرس، مع المشرف على هذه الخدمة: القمص أنسطاسي الصموئيلي.

اشترك في الحفل حوالي ٥٠٠ معوقاً ومنهم مجموعة من الصم والبكم. كما حضره عدد كبير من الخدام. وكان يوماً مباركاً ومبهجاً للجميع.

واستمع الحاضرون إلى ترنيمة لقداسة البابا من الأخت ليلي (ليسانس آداب) من تأليفها. كما عزف الطفل وائل على الأورج إحدى قصائد البابا. وأشد الأخوة الصم والبكم بالإشارات لحن (إلى مدى الأعوام). ومعهم باقى الأخوة بأصواتهم.



وقام البابا بتوزيع الجوائز على المعوقين والخدام، لفترة أكثر من ساعة، ويشرف على تقديمهم القمص أنسطاسي الصموئيلي.

ومن الأمور الطريفة أن نياقة الأنبا أندراوس أسقف أبوتيج وصدفا قد تعود على طريقة التفاهم بالإشارات مع الصم والبكم.

الكلية الإكليريكية

اعتمد قداسة البابا نتيجة الكلية الإكليريكية، بعد أن عرضها عليه الدكتور شاكر باسيلوس وكيل الكلية ورئيس لجنة الامتحان. وقد أعلنت النتيجة.

وستجرى امتحانات القسم المسائي الجامعي ابتداء من يوم الجمعة ٩/١ طبقاً للجدول المعلق في الكلية.

مركز مارمرقس لوسائل الإيضاح

في يوم ٨٩/٨/١٤ احتفل مركز مارمرقس لوسائل الإيضاح بمصر الجديدة بمرور ١١ عاماً على تأسيسه. وبارك الاحتفال نياقة الأنبا بولا أسقف طنطا، والقيت كلمات مناسبة. وكان البابا قد زار هذا المركز لأول مرة في ٧٩/٥/٥. كما زار المركز أيضاً ١٢ من الآباء الأساقفة وكهنة كثيرون.

الدكتور موريس تواضروس

الأستاذ الدكتور موريس تواضروس استاذ العهد الجديد بالكلية الإكليريكية دُعي لتدريس مادتي العهد الجديد واللغة اليونانية في كلية اللاهوت السريانية في دمشق لمدة سنتين. وأذن له قداسة البابا في ذلك تلبية لطلب قداسة البطريرك مار أغناطيوس زكا عيواص، بطريرك الكرسي الأنطاكي

ديرنا القبطي في كريفلباخ

بفرانكفورت بألمانيا

يقوم التعمير بهمة ونشاط في ديرنا القبطي بكريفلباخ بألمانيا، كما يبدو في الصورة المقابلة. ويشرف على ذلك القمص ميخائيل البرموسي أمين الدير.

والدير يستخدم أيضاً كمركز ثقافي قبطي، تلقى فيه المحاضرات عن الكنيسة القبطية سواء من الأقباط أو الألمان، ويفد إليه الكثير من السواح.

ويستخدم المكان أيضاً كبيت خلوة يقضى فيه أبناؤنا أحياناً فترات روحية.

وقد زار الدير نياقة الأنبا يشوى في الشهر

الماضي.



نياقة الأنبا يشوى أثناء زيارته للدير ومعه القمص ميخائيل البرموسي



طريق الحكمة

٦ - التأمل في أعمال الله (و)

الكتمان

لنيافة الأنبا بيلصوى

فكانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به في قلبها» (لو ٢: ١٩).

٤ - عدم التثقل على الغير:

يوجد من الأسرار ما ينبغي كتمانه، لأن الآخرين قد لا يحملون معرفته في توقيت معين.

فالرب قد أخفى عن الشريوم الدينونة أي اليوم الأخير. كما أخفى عن غالبية الناس موعد إنتقالهم من هذا العالم، إلا في حالات إستثنائية معينة، وفي توقيت قريب من موعد إنتقالهم...

كذلك المصائب والصعاب التي تقابلنا في حياتنا، لا يعلنها لنا الرب دفعة واحدة، بل بالتدرج وعلى دفعات لكي نستطيع احتماها وتدريب بواسطتها.

٥ - عدم إغثار الغير:

هناك من الأمور والأسرار، ما قد يسبب عشرة لكثيرين لو أعلنت. وليس من النافع أن يعرف الناس ضعفات غيرهم، أو ما يوأجهم من محاربات روحية.

قد تهبط همة البعض لو علموا بأخطاء غيرهم، فالأليق ألا يطلع على أخطأ الناس، إلا آباء إعتراهم. أي أن كل إنسان ينبغي أن يحكى ضعفاته لأب إعتراهم فقط، وليس لسائر الناس لكي لا يعثرهم.

٦ - عدم التشهير بالغير:

حينما يتكلم الناس عن أسرار غيرهم، قد تحوى هذه الأسرار خطايا وضعفات إعتروا بها وتابوا عنها، ولم يعد لها أي أثر في حياتهم... ولكن هذه الأسرار إذا عرفها الآخرون، فرما تتغير نظرتهم نحو من أخطأ في الماضي، ويحكمون عليه في المستقبل، وتظارده خطاباه طوال عمره مع أن الرب قد غفرها له.

لهذا ينبغي أن نكتم أسرار الغير، ولا نحكيها لأحد سوى لآباء الإعتراف، ليعتني كل أب إعتراف بابناؤه ويعمل على توبتهم.

موعد صدور المجلة

نعتذر عن إمكانية صدور المجلة أسبوعياً أثناء سفر قداسة البابا. ولذلك ستصدر المجلة مرة كل أسبوعين إن شاء الله وستكتب لكم فيها تفاصيل أخبار الرحلة مباركة. سكرتارية التحرير

الساعى بالوشاية يفشى السر، والأمين الروح يكتم الأمر» (أم ١١: ١٢، ١٣).

ينبغي أن نتعلم من الله الكتمان، حيث أننا قد رأينا في المقالين السابقين كيف كان الكتمان لازماً لكثير من أعمال الله الحكيمة، وكيف أن الأسرار يكون لها وقت محدد لتعلن فيه. أي أن الرب يعلق تدابيره في الوقت المناسب وليس في كل وقت.

أهمية الكتمان:

١ - حفظ أسرار الآخرين:

حينما نؤمن على سر ينبغي أن نحفظه كنوع من الأمانة ولكي نوجد أهلاً للثقة التي وضعها فينا أصدقاؤنا.

كم يكون من المؤلم أن تنقض العهد أو الوعد الذي عاهدنا به غيرنا أن نحفظ أسرارهم!؟

٢ - البعد عن التباهي بمعرفة خبايا الأمور:

ربما يجب الإنسان أن يبدو متفوقاً على غيره في المعرفة لهذا تلج عليه أفكار قـ. أن يفشى ما يعرفه من أسرار تبرز تفوقه وسعة علمه ومعرفته بيواطن أو بخبايا الأمور.

كل ذلك يقود إلى الكبرياء والتعالى. أما الكتمان وإخفاء المعرفة، فهو نوع من الإلتضاع «في قلب الفهم تستقر الحكمة، وما في داخل الجهال يُعرف» (أم ١٤: ٣٣).

٣ - إخفاء الفضائل:

إخفاء الفضائل هو نوع من الكتمان. فالذي يتدرب على كتمان كثير من الأمور، يتدرب ضمناً على إخفاء الفضائل الروحية التي يصنعها حباً لله وللقريب.

عن هذه النفس التي تهتم بالعمل الداخلي أكثر من الخارجي، يقول سفر الشيد «اختى العروس جنة مغلقة، عين مقفلة، ينبوع مختوم» (نش ٤: ١٢). إن مثل هذه النفس تتلىء بالأسرار الإلهية ويعلن لها الرب كثيراً من الأمور المختصة بملكوت السموات، والأمور التي لا يعلنها لسائر الناس العاديين «أعطى لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السموات» (مت ١٣: ١١).

القديسة مريم والدة الإله كانت تكتم كثيراً من الأسرار، وفي مقدمتها سر التجسد الإلهي، كما أعلن لها من الرب. كما استطاعت أن تخفى كثيراً من الرؤى والإعلانات، إلى الوقت الذي أراد الرب أن يعلنها فيه عند الكرازة بالإنجيل «أما مريم



ضوابط الحرية



لزيادة الأناجيد

أن يعيش للرب في حياة سعيدة، ظاهراً
الضوابط والممنوعات، وداخلها الفرح والثقة
واليقين أن هذه الممنوعات هي أساساً ما يدمر
الإنسان ويعطسه، وأن أولاد الله يتخلون عنها
ويرفضونها عن إقتناع بالكسب والريح،
فليس فيها ما يبنى، وكل ما فيها يدمر!!
ما أسعد أبناء الله، الأحرار من
الداخل!!

يعز علينا انتقال الأب الموقر:
القمص حتى عبد السيد
كاهن كنيسة العذراء وأبي سيفين
بفديمين بالقبوم.



* سيم شماساً سنة ١٩١٠ بيد القديس الأنبا
ابرام اسقف القيوم.
* تخرج في الكلية الإكليريكية دفعة القمص
ابراهيم عطية مديرها السابق.
* سيم كاهناً سنة ١٩٣٠ ومن ذلك الحين لم
يغير مذهبه. وكان يمتاز بالصوت المعزى
والعظات الروحية.
* خدم الكهنوت ٥٩ عاماً.
* تنيح في ٨ يوليو ١٩٨٩ عن ٨٩ عاماً.
خالص الغراء لأسرته وشعبه.

والميرون الذي به ثبت روح الله فينا، والتناول
الذي يجعلنا نتحد بالرب، ويتحد الرب بنا...
«إن كان المسيح فيكم فالجسد ميت»
(رو ٨: ١٠).

٢- نصرنا على العالم:

«في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن
ثقوا، أنا قد غلبت العالم» (يو ١٦: ٣٣) ...
«هذه هي الغلبة التي تغلب العالم: إيماننا»
(١ يو ٥: ٤) ... «من هو الذي يغلب العالم
إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله» (١ يو ٥:
٥) ... وهكذا «صلب العالم لي وأنا للعالم»
(غل ٥: ١٤).

٣- سحق الشيطان:

«رئيس هذا العالم يأتي، وليس له فئ
شيء» (يو ١٤: ٣٠) ... «رأيت الشيطان
ساقطاً مثل البرق من السماء» (يو ١٠:
١٨) ... «إله السلام سيحق الشيطان تحت
أرجلكم سريعاً» (رو ١٦: ٢٠).

من هنا كانت ضوابط حريتنا في
المسيح هي:

١- الشيع المستمر، واليومي، بوسائل
النعمة من صلاة ودراسة كلمة الله وتناول
منتظم وقرارات واجتماعات روحية.

٢- الجهاد الأمين والحار ضد كل
إيحاءات الجسد، وعدو الخير، ومعترات الحياة
اليومية.

٣- التدقيق في السلوك اليومي من جهة
الحواس وما يدخل إليها، والعلاقات وما يمكن
أن تجرّه على الإنسان.

٤- الاعتراف الأمين والصادق
والمنتظم، حتى يستطيع الأب الروحي أن
يضبط مسار إبنه، ويستنده بالصلوات
والارشادات في مسيرته نحو الملكوت.

ما أسهل أن يجي الإنسان حرية مزيفة
خارجية، مع عبودية مرة داخلية!! وما أجمل

تحدثنا في العدد الماضي عن «الحرية
الحقيقية» إنها حرية الروح في الداخل،
بحيث يستطيع الإنسان أن يختار بين الشر
والخير، فيرفض الأول ويلتزم بالآخر. ولماذا
ذكرنا الشر قبل الخير؟ لأن هناك ثلاثة أعداء
تغري الإنسان بالشر...

١- الجسد:

«ليس ساكن فئ، أي في جسد شيء
صالح» (رو ٧: ١٨) ... «الجميع زاغوا
وفسدوا معاً... ليس من يعمل صلاحاً، ليس
ولا واحد» (رو ٣: ١٢). هذه ثمرة
السقوط الأول لأبينا آدم وأمنا حواء.. حينما
فسدت طبيعتنا بالعصيان!

٢- العالم:

«كل ما في العالم: شهوة الجسد، وشهوة
العيون، وتعظيم المعيشة» (١ يو ٢: ١٦) ...
«حبة العالم عداوة لله» (يع ٤: ٤). «إن
أحب أحد العالم فليست فيه حبة الآب»
(١ يو ٢: ١٥).

والعالم هنا ليس هو البشر، فالكتاب
يقول: «هكذا أحب الله العالم...» (يو ٣:
١٦)، ولكنه تيار الشر العامل في البشر،
«والخطيئة المحيطة بنا بسهولة» (عب ١٢:
١).

٣- الشيطان:

«إبليس خصمكم كأسد زائر يجول
ملتصاً من يبتلعه هو» (١ بط ٥: ٨).. فهو
الحية القديمة التي «خدعت حواء بمكرها»
(٢ كو ١١: ٣)، وهو «القتال للناس منذ
البدء» (يو ٨: ٤٤)، الذي حسد الإنسان
منذ خلقته وعمل وما زال يعمل من أجل
هلاكه.

لكن... ماذا فعل المسيح؟

١- قدس الجسد:

من خلال المعمودية التي فيها تجددنا،

تاريخ الكنيسة في إنجلترا

وجوده في الخدمة سعدت لندن بزيارة رعية أخرى من حضرة صاحب النياقة الأنبا شنوده أسقف التعليم الكنسي (قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث) وقد حضر إلى إنجلترا بعد أن شارك ممثلاً للكنيسة القبطية في مؤتمر لاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية القديمة والكنيسة الكاثوليكية. وقد اجتمع أثناء زيارته إلى لندن بالشعب والخدام وأبدى نصائحه وتوجيهاته في كيفية البحث عن مقر ثابت للكنيسة القبطية بلندن بدلاً من الاستئجار... وغادر بعدها للقاهرة وكان حديث قداسه بؤرة التمركز للنشاط الرائد لتحقيق هذا الغرض..

في ١٤ نوفمبر ١٩٧١ تبوأ الكرسي الرسولي قداسة البابا المعظم البابا شنوده الثالث وكان هذا من حظ كنيسة مارمرقس بلندن لأنه كان على علم تام بكل ظروف الخدمة ومحة الشعب لانتظامها واتساعها.

في أواخر شهر نوفمبر ١٩٧١ عاد القمص متياس السرياني وحضر بعده الأب الموقر القمص أغاثون السرياني (نياقة الأنبا أغاثون أسقف الاسماعيلية) فقد وصل إلى لندن ٢٩ نوفمبر ١٩٧١ واستمر في الخدمة فيها حتى سيم أسقفاً في عيد العنصرة ١٩٧٢.

وفي خلال ذلك كانت جهود الأقباط المحبين للكنيسة لم تتوقف في البحث عن مكان مناسب لثرائه ليكون كنيسة قبطية على الطقس القبطي الأرثوذكسي وفي عام ١٩٧٢ سجلت لأول مرة رسمياً لدى الهيئات الرسمية مجلس كنيسة باسم:

Coptic Orthodox Church Foundation

بعد هذا حضر الأب الموقر القمص كيرلس كيرلس (كاهن كنيسة مارجرس خماروية شبرا) واستمر في الخدمة لمدة عام تقريباً عاد للقاهرة في أسبوع الآلام عام ١٩٧٣.

استلم الخدمة بعده الأب الموقر القمص وبصا السرياني (نياقة الخوري إسكوبس الأنبا إيساك) وقد وصل في خلال الصوم المقدس عام ١٩٧٣... واستمر لمدة عام تقريباً عاد بعدها إلى القاهرة في مايو ١٩٧٤.

في مايو ١٩٧٤ حضر ليقوم بالخدمة والرعاية الأب الموقر القمص أنطونيوس فرج (كاهن كنيسة السيدة العذراء- عباد بك شبرا) وبدأت الخدمة تتسع وبدأ يسافر إلى بلاد أخرى خارج لندن لصلاة القداس الإلهي يوم السبت يعود بعدها في عشية السبت لصلاة يوم الأحد بلندن.

وبدأ أعضاء المجلس يشعرون بشدة الاحتياج لوجود مكان ثابت لكنيسة قبطية في لندن وكان معظم البحث في وسط المدينة

+ أول قداس أقيم في لندن، كان في الخمسينات، صلاه الأب الموقر القمص صليب سوريال (كاهن كنيسة مارمرقس بالجيزة) في ١٠ أغسطس ١٩٥٤ واشترك في الصلاة معه القمص مكارى السرياني (المتنح الأنبا صموئيل) وكانا في وفد كنسي في طريقه إلى الولايات المتحدة الأمريكية لحضور اجتماع الجمعية العامة لمجلس الكنائس العالمي. وكان معهما الأستاذ الدكتور عزيز سوريال عطية.

أقيم هذا القداس بمبنى كنيسة للروم الأرثوذكس يستعملها القبارصة المقيمون بلندن.

تلت ذلك زيارات رعية متفرقة من بعض الآباء الأساقفة أو الآباء الكهنة وكان من أهمها الزيارة التي قام بها نياقة الأنبا شنوده أسقف التعليم الكنسي (قداسة البابا المعظم أطال الله حياته) وكان ذلك في عام ١٩٦٣م.

وفي أواخر الستينات وأوائل السبعينات بدأ يزداد عدد الأقباط بإنجلترا. وكان بعض منهم من الخدام الذين شعروا بضرورة قيام خدمة منتظمة في إنجلترا، ولتبدأ في لندن كعاصمة للبلاد يوجد فيها أكبر تجمع للأقباط.

وفي ١٤ نوفمبر ١٩٧٠ بدأت أول اجتماعات روحية منتظمة لدراسة الكتاب المقدس وبدأ ينتظم على حضور الاجتماعات الأقباط من المصريين أو من السودانيين وبنمو الخدمة شعر الجميع بإحتياجهم لوجود أحد الآباء الكهنة في وسطهم ليتمتعوا بالقداس الإلهي والرعاية... ووقع اختيار الجميع على ترشيح القمص أنطونيوس السرياني (نياقة الأنبا ياخوميوس) الذي حضر إلى لندن وبدأ في تنظيم الخدمة وصلى أول قداس إلهي في ٢٠ يونيو ١٩٧١. وقد أقيم هذا القداس بمبنى كنيسة سانت أندروز بمنطقة هلبورن وتعتبر من الكنائس الكبيرة الموجودة في وسط مدينة لندن. وقد حضر هذا القداس الإلهي حوالي ٥٠ شخصاً وكانت فرحة كبيرة بين الجميع ودفعة قوية لنمو الخدمة والرعاية.

بعد نياحة البابا كيرلس السادس في ١٩٧١/٣/٩ تولى منصب قائممقام البطريرك المتنح نياقة الأنبا أنطونيوس مطران سوهاج وقام بزيارة رعية للخارج وكان من بينها زيارة لندن لمدة أسبوع وصل قداساً إلهياً وكان ذلك في أغسطس ١٩٧١ وصحبه في هذه الزيارة المتنح الأنبا صموئيل.

في هذا الوقت عاد القمص أنطونيوس السرياني (نياقة الأنبا ياخوميوس) للخدمة في مصر وحضر بعده الأب الموقر القمص متياس السرياني (نياقة الأنبا رويس الأسقف العام) وقد بدأ الخدمة بكل نشاط وحب واتضاع. والتف الجميع حوله... وفي فترة

إلى أن وجدوا في حنى Kensington كنيستين في شارع Allen St. W8 تابعتين لطائفتين هما طائفة United Reformed و طائفة Presbyterian. واتفقت الطائفتان على الاستغناء عن إحدى الكنيستين والاتحاد في كنيسة واحدة. وبدأ مجلس الكنيسة يكثف الجهود لشراء احدهما. وقد تصادف في هذه الأثناء زيارة المنتيج الأنبا صموئيل لندن وعابن الكنيستين. ورأى الجميع أن موقع الكنيسة الحالية هي أنسب من ناحية المظهر الخارجى وحالة المباني وقام المنتيج الأنبا صموئيل بمباركة المشروع وصلى صلاة الشكر في موقع الكنيسة الحالية.

في صباح يوم ٦ يناير ١٩٧٦ تم توقيع العقد الإبتدائى لشراء كنيسة قبطية أرثوذكسية وقدم الأقباط شيكاً بالمبلغ المتفق عليه وكانت هي:

كنيسة مارمرقس بحى كينزينجتون Allen. St. W8 High St. Kensington

بدأ العمل في نفس يوم التوقيع لتجهيزها لصلاة قداس عيد الميلاد المجيد وقام الأب الموقر القمص أنطونيوس فرج بصلاة قداس العيد فيها. فكانت فرحة العيد وفرحة بيت الرب الجديد.

بدأ الجميع بنشاط وعزم في إعداد الكنيسة على الطقس القبطى والكل يعمل بروح الفرح خلال أيام الأسبوع واستمرت صلاة القداس بالكنيسة والاجتماعات والنشاط خلال أيام الأسبوع واستمرت صلاة قداس الأحد بكنيسة هلبورن.

تم بناء المذبح من الرخام وكذلك معمودية طقسية كما تم عمل النوافذ من الزجاج الملون وحضر الفنان إيزاك فانوس من القاهرة خصيصاً لرسم الأيقونات اللازمة للكنيسة. وكذلك رسم النوافذ على إحدهما صورة السيدة العذراء وعلى النافذة الأخرى صورة مارمرقس الرسول. واستمر ما يقرب من عام في إعداد هذه اللوحات الفنية. كما تم إعداد حجرة بالزجاج العازل للصوت لجلسوس الأمهات مع أطفالهن.

في فبراير ١٩٧٧ سافر الأب الموقر القمص أنطونيوس فرج للقاهرة. وحضر للقيام بالخدمة الأب الموقر القس شنوده دوس (كاهن كنيسة الأنبا شنوده بالقبارى).

في أيام الصوم المقدس لعام ١٩٧٨ تم تجميع كل الخدمات الكنسية والصلوات في المكان الجديد وأصبح تركيز الخدمة يوم الأحد وباقي الأسبوع في كنيستنا القبطية. وكان هذا حافزاً قوياً للشعب كله أن يساهم ويسدد المبالغ المطلوبة على الكنيسة.

في ٢٣ أكتوبر ١٩٧٨ حضر من القاهرة الأب الموقر القمص بيشوى بشرى (كاهن كنيسة مارجرس بالظاهر) ليشترك في الخدمة والرعاية وبدأت الخدمة تتسع أكثر ويزداد عدد الحاضرين وبدأ الجميع يتطلع لذلك اليوم السعيد الذى يحضر فيه رئيس الكنيسة وراعى رعاتها خليفة القديس مارمرقس الرسول

قداسة البابا شنوده الثالث ليقوم بتدشين الكنيسة.

وفعلاً تمت هذه الزيارة الرعوية في الفترة من ٢٧ يناير ١٩٧٩ حتى ٥ فبراير ١٩٧٩. وكان هذا الأسبوع من الأيام العظيمة التى مرت على أقباط انجلترا. كما حضر هذه الاحتفالات رؤساء الطوائف ورجال السفارة والتصلية المصرية وكذلك بعض الآباء الكهنة من أمريكا وكندا وأوروبا.

وقد قام قداسة البابا بتدشين الكنيسة على اسم القديس مارمرقس الرسول كما دشنت المعمودية بإسم القديس يوحنا المعمدان. وقد شعر الجميع ببركة هذه الصلوات المقدسة وأصبحت الكنيسة منذ ذلك الوقت كنيسة قبطية أرثوذكسية مدشنة بالميرون المقدس تقام فيها قداسات إلهية وعشيات وخدمة تربية كنسية وأوجه أنشطة مختلفة كثيرة.

في ١٧/١٠/١٩٧٩ عاد الأب الموقر القس شنوده دوس إلى خدمته بالاسكندرية وحضر بعده الأب الموقر القمص أنطونيوس فرج في ٢٠/١٠/١٩٧٩ واستمرت الخدمة في الإتساع وازداد عدد الأقباط المحبين لكنيستهم.

في ١/٨/١٩٨٠ حضر الأب الموقر القمص أنطونيوس ثابت (كاهن الكاتدرائية المرقسية ووكيل البطريركية بالاسكندرية) وبدأ الآباء في تنظيم الخدمة ليس فقط في لندن ولكن في كل أنحاء انجلترا فأصبح يوجد قداس إلهى أيام السبت في كل من مدن برمنجهام- مانشستر- جلاسجو- دبلن- أيرلندا.

وإتساع الخدمة في مدينة لندن بدأ الآباء في عمل اجتماعات روحية في الأحياء البعيدة عن وسط المدينة. وكان من هذه الاجتماعات اجتماع في منطقة كرويدون بدأه الأب الموقر القمص بيشوى بشرى وذلك بتجميع الأقباط في منزل أحدهم ثم أستأجرت كنيسة في منطقة East Croydon عام ١٩٨٣ لعقد الاجتماعات فيها. وبفضل تشجيع وصلوات قداسة البابا طلب قداسه البحث عن كنيسة للصلاة فيها لتكون نواة كنيسة قبطية في جنوب لندن. وفعلاً تم استئجار كنيسة في منطقة مورون بدأت صلوات القداس الإلهى في ٩/٢/١٩٨٦ وتناوب كل من الأبوين الموقرين القمص بيشوى والقمص أنطونيوس ثابت صلوات القداسات والعشيات الأسبوعية إلى أن أنعم الله بفضل تشجيع وصلوات قداسة البابا بشراء كنيسة ملحق بها مبنى قاعة كبيرة وأرض خضراء فضاء في منطقة Colyson سميت باسم كنيسة السيدة العذراء والأنبا شنوده.

ومازال الآباء الكهنة يرون اتساع الخدمة أكثر وأكثر لتغطية كل الأماكن المحتاجة للرعاية والخدمة.

ولابد أن نشيد هنا بالجهود الذى بذله ولازال يبذله أعضاء مجلس كنيسة مارمرقس وكذلك الشمامسة والخدام بل وكل الشعب. وقد قام المجلس بشراء ثلاث شقق سكنية للآباء الكهنة. كما يتطلع الآباء الكهنة والمجلس في كنيسة مارمرقس في إيجاد مكان جديد متسع يصلح للأنشطة الروحية والثقافية

البقية في العدد المقبل

علاقته الدائمة بالله



البيبا
شئونه الثالث

الصلاة

لعل البعض يفهم العلاقة الدائمة عن طريق الصلاة الدائمة.

وذلك حسب قول الكتاب «صلوا بلا انقطاع» (١ تس ٥ : ١٧). بل حسب وصية الرب «في أنه ينبغي أن يُصلى كل حين ولا يمل» (لوقا ١ : ١٨).

ولاشك أن الصلاة هي صلة عميقة بالله.

ولكن ليس الجميع يستطيعون الصلاة الدائمة، ولا وقتهم ومشاغلتهم تسمح بذلك...

فهل في غير وقت الصلاة، لا تكون للإنسان علاقة بالله، ولا شركة معه؟! وهل في غير وقت الصلاة يكون الإنسان متغرباً عن الله؟! حاشا...

فهنالك وسائل متعددة للوجود في حضرة الله، وللشركة معه.

الصلاة هي عنصر أساسي. ولكنها ليست العنصر الوحيد.

ومع ذلك ليست كل صلاة تكون صلة بالحقيقة...

ليست كل صلاة ينسكب فيها القلب أمام الله، ويشعر الإنسان أنه في وجود فعلي مع الله، يحدّثه ويخاطبه، ويناجيه أو يصارعه، ويجاهد أو يتوسل أو يعاتب ويناقش، أو ينسحق... وليست كل صلاة فيها اشتياق الله، وفيها الرغبة الأكيدة الصادقة في الالتصاق به، مثلما قال داود النبي:

«عطشت نفسي إليك» (مز ٦٣ : ١).

«اشتأقت نفسي إليك» «كما يشاق الأيل إلى جداول المياه، هكذا تشاق نفسي إليك يا الله. عطشت نفسي إلى الإله الحي» (مز ٤٢ : ١، ٢) «بأسمك ارفع يدي، فتشبع نفسي كما من شحم ودسم» (مز ٦٣ : ٤).

الصلاة الروحية هي حديث القلب مع الله.

تكلم الله من أعماقك، سواء بزمير أو تسايح أو أغاني روحية، مترغاً ومرتلاً في قلبك لله (أف ٥ : ١٩)... أو بكلماتك الخاصة المملوءة بمشاعرك وعواطفك، التي تخرج من عمق قلبك،

صاعدة إلى الله، بغير تنميق أو تصنع أو اختيار ألفاظ... هذه هي الصلاة الحقّة...

ولاشك أن كل إنسان صلواته تفل، حياته تحف.

ويدخل الفتور إلى قلبه، وتقل علاقته بالله. وربما ينحدر به الأمر إلى الخطية، بعدما يفقد حرارته الداخلية، وعواطفه نحو الله. ولذلك نقول:

إن الصلاة الحقّة، هي صلاة القلب وصلاة الحب.

ومادامنا قد وصلنا إلى هذا، يتضح أمامنا عنصر أساسي للعلاقة مع الله وهو الحب... محبتك لله.

المحبة

الصلاة وحدها لا تكفي. لأن الصلاة بدون حب لا قيمة لها... وما أكثر ما يوجد إنسان يصلى بلا عاطفة وبلا مشاعر، وتكون صلواته روتينية لا روح فيها. وهناك من يصلى وصلاته مجرد ألفاظ عقلية...

لذلك إن أردت أن تكون لك علاقة بالله، لا بد أن تبنيتها على هذا الحب...

درب نفسك على النمو في محبة الله. والله يطلب هذه المحبة، ويقول «يا ابني أعطني قلبك» (أم ٢٣ : ٢٦). وإن أعطيت قلبك، لا بد ستلاحظ عينك طرقه. ويقول الكتاب عن هذا الحب أيضاً:

«تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قوتك» (ث ٦ : ٥).

وهذه الآية اعتبرها الرب الوصية الأولى في التاموس، وبها وعجبة القريب يتعلق التاموس كله والأنبياء (متى ٢٢ : ٣٧-٤٠).

هذه وصية منذ العهد القديم، وما أكثر الكلام عن المحبة في

سفر النشيد، وفي العهد الجديد. وبالأكثر في رسالة يوحنا الأولى حيث يقول:

الله محبة. من يثبت في المحبة، يثبت في الله، والله فيه» (١ يوحنا: ٤: ١٦).

هذه هي المحبة التي تطرح الخوف إلى خارج (١ يوحنا: ٤: ١٨). فلا تخاف الله، بل تحبه...

ويقول ربنا يسوع المسيح «إن أحبني أحد، يحفظ كلامي، ويحبه أبي. وإليه تأتي، وعنده نصنع منزلاً» (يوحنا: ١٤: ٢٣).

ويشترط في هذه المحبة، أنك لا تحب أحداً أكثر منه، ولا تحب أحداً أو شيئاً محبة تتعارض مع محبتك لله.

فتكون محبتك للجميع، هي محبة داخل محبتك لله.

أو كجزء من محبتك لله... ومحبتك لله، تدخل في جميع الفضائل... تحب أن صلاتك نابعة من المحبة، وفيها اشتياق إلى الله. وتحب أن كل فضيلة تمارسها، ليست منفصلة عن الله، بل نابعة من محبتك لله.

وإذا أحببت الله، تحب بيته، وكنائسه، وملكوته، وملائكه، وأولاده...

أى تحب كل ما يتعلق بالله ويتسبب إليه.

فإذا قرأت الكتاب، تشعر أنك موجود في حضرة الله، تستمع إليه، وتتأمل وصاياه. كما كان داود يفعل... ويقول له في المزمور الكبير «فرحت بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة» «شهادتك هي درسي» «هي تلاميذي» «لكل كمال وجدت منتهى أما وصاياك فواسعة جداً»... (مز ١١٩).

وكما يفرح بوصاياه، يفرح ببيته أيضاً فيقول:

«فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب» (مز ١٢٢: ١).

ويقول أيضاً «مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات. تشتاق وتدوب نفسي للدخول إلى ديار الرب... طوبى لكل السكان في بيتك، يباركونك إلى الأبد» (مز ٨٣).

الذي يسكن الله في قلبه، يفرح بكل ما يتسبب إلى الله. يفرح بالكنيسة، باللايقونات، بالألحان، بالتناول، بالاجتماعات الروحية...

يفرح بكل هذه الوسائل، لأنها تربطه بالله بالأكثر.

تعمق صلته به... ولكن ليست هذه الوسائل الروحية، هي كل ما يربط بالله. بل هناك أمور أخرى، منها أنك... تعمل مع الله.

تعمل معه

تأكد أن كل عمل تعمله، إنما تشترك مع الله فيه، وأنت لست تعمله وحدك، لست عن الخدمة فقط أنكلم، إنما عن كل

عمل... كما تقول في أوشية المسافرين:

«اشترك في العمل مع عبديك، في كل عمل صالح».

في كل عمل... ولذلك كل ما تعمله تنجح فيه (مز ١). كما كان الحال مع يوسف الصديق «كان الرب معه، ومهما صنع كان الرب ينجحه» (تك ٣٩: ٢٣). ورأى سيده فوطيفار «أن الرب معه. وأن كل ما يصنع، كان الرب ينجحه بيده» (تك ٣٩: ٣).

فلا تعمل أبداً أى عمل وحدك، بل اشعر في أعماقك بأن الله يعمل معك.

وكل عمل لا يشترك الله معك فيه، لا تعمله.

وهكذا تكون كل أعمالك مقدسة، لأن يد الله كانت معك فيها. وثق أنك لن تستطيع أن تعمل عملاً بدون الله، لأن الرب نفسه يقول:

«بدونى لا تقدرون أن تعملوا شيئاً» (يو ١٥: ٥).

إن كان هذا في كل أعمالنا، فبالأولى في الخدمة.

الخدمة

كثيرون يخدمون كمجرد نشاط، أو مجرد صلة بالكنيسة، دون أن يحسوا وجود الله في خدمتهم!!

لذلك فإنهم يخدمون، وتنتزع خدمتهم بكثير من الأخطاء والعثرات. وقد تنتزع خدمتهم بالكبرياء، أو الغضب أو الترفزة، أو محبة الذات، أو الرغبة في التخلص. وليست هذه خدمة، لأنها خالية من الله. ولا نقصد في علاقتك بالله، أن تكون لك مثل هذه الخدمة!! إنما نقصد الخدمة التي يقول فيها القديس بولس الرسول عن نفسه وعن زميله أبولس:

«نحن عاملان مع الله» (١ كور ٣: ٩).

أنت تعمل، ويعمل الله معك، ويعمل بك، ويعمل فيك. ويتسبب العمل كله إلى الله. تشعر أن نعمة الله هي العاملة فيك. وفي هذا يقول القديس بولس الرسول: «لا أنا، بل النعمة»... النعمة المعطاة لي، النعمة العاملة معي... بهذا تشعر بعلاقتك بالله، وتدخل في شركة الروح القدس.

الشركة مع الروح القدس

كل عمل لا يشترك فيه معك روح الله القدس، هو عمل باطل.

إن أردت أن تكون لك علاقة بالله، اشترك مع روحه القدس في كل عمل. فأنت تشترك مع الله في بناء ملكوته. وتشترك مع روحه القدس في نقاوتك الداخلية. هو يتيقك ويقويك ويتوبك،

ويعمل فيك لأجل نموك، ويستخدمك لرسالة مقدسة.

حذار أن تقف وحدك في الحياة، بدون روح الله.

وفي بناء الملكوت، تصالح الناس مع الله. ولا تكون وحدك في هذه الخدمة، بل كما يقول بولس الرسول «وأعطانا خدمة المصالحة... إذن نسعى كسفراء للمسيح، كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح أن اصطالحوا مع الله» (٢ كور: ١٨-٢٠).

إذن لا تظن أنك في الخدمة، بعيد عن الصلة بالله، أو أن الخدمة تعطل روحياتك!!

كلا، بل أنت تعد الطريق قدام الله، وتهيئه له شعباً مستعداً كما كان يفعل يوحنا المعمدان، أعظم من ولدته النساء (مر: ١٢) (لو: ١٧) (متى: ١١، ١٠، ١١).

الخدمة الخالية من الله، ومن شركة روحه القدوس، هي التي تعطل الروحيات.

فإن كنت تفتح القلوب لله، وتملأ القلوب من محبته، وتعرف الناس طريقه... أنتظن هذه الخدمة بعيدة عن العلاقة مع الله، لأنها في نظرك ليست صلاة خالصة!! كلا، بل تكون فيها في عمق الصلة بالله... والرسول جمعوا الأمرين معاً في آية واحدة فقالوا:

أما نحن فتعكف على الصلاة وخدمة الكلمة» (أع: ٦: ٤). وخدمة الكلمة هذه، هي نفسها كأنها صلاة، لأنها صلة بالله. نحدث فيها الناس عن الله، ونتأمل فيها في أعمال الله وفي وصاياه... أنظر كيف قال السيد المسيح لتلاميذه.

«تنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم. وحيثئذ تكونون لي شهوداً...» (أع: ١: ٨).

حينما تكون شاهداً لله، أترك تكون بعيداً عنه...؟! كلا، بل تكون في عمق الصلة به، لأنه هو الذي يتكلم روحه على فمك أثناء الخدمة (متى: ١٠: ٢٠)... إذ تكون شاهداً للرب، ولصفاته الإلهية وعمله ومحبته للبشر، وتكون شاهداً لصلاحه وقدمه وعدله... يكون الله على فمك وفي فكرك.

وهنا أقول إن هناك وسيلة أخرى للعلاقة مع الله وهي أنك تفكر فيه.

تفكر فيه

لكي تحب الله، ينبغي أن تفكر فيه، وتجعله أمامك باستمرار.

كما قال داود النبي «جعلت الرب أمامي في كل حين، لأنه عن يميني فلا أترزع»... وكما قال إيليا النبي «حتى هورب الجنود الذي أنا واقف أمامه» (١ مل: ١٧: ١٥).

اشعر أنك أمام الله، يراك ويسمعك ويرقب كل أعمالك.

وبهذا تحصل على استحياء الفكر، ولا تخطيء... بل تشعر بقوة تحيط بك، فلا تخاف. وباستمرار اجعل الله في فكرك.

إننا ننسى الله، لأننا لا نفكر فيه.

وإن نسيناه، تفتت علاقتنا به... أنظر على العكس داود النبي، كيف يقول «محبوب هو إسمك يارب، فهو طول النهار تلاتوتى» (مز: ١١٩).

فهل أنت هكذا: إسم الله على فمك، أو على فكرك، وفي ذاكرتك باستمرار...؟ وإذا فكرت في الرب كثيراً، تتعلق به، وتحبه وتعرفه، وهو يكشف لك ذاته... إنها قاعدة:

من تفكر فيه كثيراً تحبه، ومن تحبه تفكر فيه كثيراً.

وبتفكيرك فيه، تنمو أيضاً في الصلاة والتأمل...

لا تجعل مشغولياتك تسيطر عليك، حتى لا يبقى لك وقت للتفكير في الله... وهكذا يجذبك الشيطان بعيداً. داود النبي كانت له مشغوليات كثيرة، ولكنه لم يسمح لها أن تشغله عن الله.

إن الله لا ممرنا لأنها انشغلت عنه بأمر كثيرة.

ما أكثر الناس الذين تعطلهم «أمر كثيرة» عن الإنشغال عن الله. وربما متدينون أيضاً، تشغلهم أمور كثيرة عن الله ولكن بسبب الخدمة، كما حدث للإبن الضال الكبير (لو: ١٥)...

الذي يخطيء، لا يكون تفكيره في الله...

بعكس ذلك كان الآباء الرهبان والسواح دائمي التفكير في الله، لذلك تشبعوا بمحبته. وكذلك كثير من الذين كرسوا أنفسهم لله، كانوا يفكرون فيه وفي ملكوته باستمرار.

فكان التفكير في الله مقدمة للتكريس.

وكان هو عمل القلب والعقل بعد التكريس.

وأنت كم من الوقت، يكون الله في فكرك أثناء النهار... كم يكون اسم الله أمامك...؟

وكتدريب أعطيه لك للتفكير في الله:

اجعل أمامك نوته تكتب فيها: يد الله في حياتي.

لا تكتب فيها الأعمال الكبيرة فقط التي عملها الله معك، إنما كل شيء بالتفصيل. ويتسع التدريب، لتكتب يد الله في حياة أقرائك وأحبائك... وآخرين.

ليكن الله في قلبك. وضع أمامك قول الرسول:

«أحيا لا أنا، بل المسيح يحيا في» (غل: ٢: ٢٠).

وأيضاً قول النشيد «حبيبي لي، وأنا له»... فهل أنت حقاً له؟ كلك له؟ تركت كل شيء لتتبعه... تعرفه، وتتحد به، وتصيح من خاصته، وتجاهد لتكون باستمرار على صورته؟

إلى حضرات المشتركين بالمجلة

نرجو السادة المشتركين بمجلة الكرازة عدم إرسال حوالات بريدية للمجلة باسم قداسة البابا أثناء سفره، حتى يعود قداسه من رحلته الرعوية إلى كنائس المهجر.

ويمكن تسليم الاشتراكات باليد إلى إدارة المجلة.

إدارة مجلة الكرازة

خدمة الذين ليس لهم أحد يذكّرهم

للقمصن أنطاسي الصموئيلي

٣ - خدمة المكفوفين والكفيفات :

يخدم الاخوة أكثر من ٣٠٠ شخصاً، بعضهم في جمعيات مثل كفيفات الجلاء، كفيفات الكرامة، مكفوفين الكرامة، كفيفات دار إنعام بالهرم، والبقية في منازلهم.

وتوجد لهم اجتماعات اسبوعية، كل يوم جمعة بقم الخليج، وكل يوم الإثنين بجزيرة بدران. وفي الأيام الروحية يحضر الاخوة بمعهد ديديموس وبعض من رابطة المرتلين.

ونحاول بنعمة ربنا تعليم بعض الخدام بطريقة برايل، لتساعدهم في الخدمة. ونحاول شراء وتوفير كل ما يطبع من أسفار الكتاب المقدس بطريقة برايل.

٤ - خدمة الصم والبكم :

يخدم الاخوة أكثر من ٢٥٠ شخصاً، وهم اجتماعات كثيرة ثابتة كل يوم في كنيسة طوال الأسبوع، وتوجد اجتماعات للخدام لتعليم لغة الاشارات. وبنعمة ربنا قريباً سيصدر قاموس للصم والبكم لأول مرة، فيه كلمات كثيرة من الكتاب المقدس، وإشارة كل كلمة بالصورة أيضاً. وتوجد اجتماعات للأطفال واجتماعات للكبار.

وقام الاخوة على مدى ثلاث سنوات بتمثيلات لحياة القديسين: مارجرجس، الأنبا أنطونيوس، والأنبا موسى الأسود، وحضر بعض الآباء الأساقفة هذه التمثيلات والكل شهد بعمل الله معهم وفيهم، ومثل الأطفال تمثيلية السامري الصالح، وكل هذا مسجل بالفيديو، ويمكن إعارتهم.

ويوم بدأت الخدمة لم يكونوا يعرفون شيئاً عن السيد المسيح أو عن الكنيسة. أما الآن بنعمة ربنا حفظوا بعض الصلوات وبعض قصص في الكتاب المقدس من العهدين.

ويستعملون بوسائل إيضاح مثل الفيديو، الكتابة، التمثيل، السيرة الوبرية، وقصص للتلوين... وأصبح الكثير منهم يتناولون بركة سر الإعراف والتناول.

ولقد تكرم قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث بالموافقة على رسامة عشرة منهم برتبة أساليس. وهذه أول مرة تحدث في الكنيسة، وهم كانوا لها من تأثير طيب في ربطهم بالكنيسة والمذبح، وهم يقومون بتأدية بعض الخدمات مثل تجهيز الشورية، إنارة الشمع، ملأ الأباريق...

وبالمجلة صفحة ثابتة للصم والبكم لتعليم الاشارات.

[البقية في العدد المقبل]

مبادئ الخدمة :

تعلمنا كنيسةنا المقدسة أن نصلي من أجل هؤلاء يوماً في صلاة تحليل نصف الليل، وبنعمة ربنا يقوم مجموعة من المكرسين والمكرسات ومعهم أكثر من أربعمائة خادم وخادمة بخدمة بعض من هذه الفئات مثل :-

- ١- خدمة المرضى بالمستشفيات
- ٢- خدمة المعوقين والمعوقات
- ٣- خدمة المكفوفين والكفيفات
- ٤- خدمة الصم والبكم
- ٥- خدمة المسنين والمسنات
- ٦- خدمة بيوت الايواء (الملاجيء)
- ٧- خدمة الحالات الخاصة .

والهدف الأساسي من خدمة هذه الفئات هو خدمتها روحياً، إما بصورت تناسب كل الفئات، وإما بصور خاصة حسب حالة كل فئة، وثانياً خدمتهم اجتماعياً وعلمياً.

١ - خدمة المستشفيات :

يخدم الاخوة في أكثر من عشرين مستشفى، غالباً أسبوعياً، أما معهد الأورام فمرتين أسبوعياً. ولا نستطيع أن نحصى عدد الذين تابوا وتناولوا من الأسرار المقدسة في أواخر حياتهم. إذ أن أحد الآباء يذهب أسبوعياً للمعهد لذلك، نشكر ربنا على محبته ونعمته، ومحاولة ربطهم بالكنيسة، وتوزيع الكتب المقدسة والأجابي والتبذات والكتب الروحية، والمساعدات المادية بأكثر من صورة، ومتابعة الحالات التي تحتاج لذلك في منازلهم.

٢ - خدمة المعوقين والمعوقات :

يخدم الاخوة ٣٥٠ شخصاً تقريباً، أغلبهم في منازلهم الخاصة، والقليل في مدينة الوفاء والأمل. وتوجد شقتان للمعوقات: إحداها في دير الملاك، والثانية في شبرا، والإقامة والخدمة فيهما بدون مقابل.

يوجد اجتماع روحي لهم منذ ما يقرب من ست سنوات، الجمعة الثانية من كل شهر بكنيسة العذراء بمدينة نصر، واجتماع آخر منذ أقل من ستين الجمعة الرابعة بكنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا. وبنعمة ربنا سنبداً اجتماعاً جديداً الجمعة الثالثة من كل شهر بكنيسة العذراء روض الفرج.

بعض الأطباء الله يعوضهم، أجروا كثير من العمليات للكثيرين منهم، لدرجة أن بعضهم أصبح يمشي على قدميه بعكازين، بعد أن كان مقعداً لا يستطيع الوقوف أو المشي... والبعض منهم قبل هذه الخدمة كان لهم أكثر من عشرين سنة لم يخرجوا من منازلهم ولم يذهبوا الكنيسة.

تابع مقال القديس أوغسطينوس (ص ١٦)



معلماً لإياهم بركات الجهاد في الحياة
السكية، واختيار عمل نعمة الله المجانية.

وكانت أخته تعتني بدير الراهبات.
واتسمت رعايته بالدعوة للتوبة ومحبة الفقراء
التي لا حد لها وكتابات كثيرة حتى أنه ترك
تراثاً كبيراً للكنيسة في العالم أجمع.

نياحته:

ولما بلغ سن الثانية والسبعين عين له
سقفاً مساعداً، وأوصى كهنته أن يخلفه بعد
مئاته. واشتدت وطأة المرض عليه وتنيح بسلام
سنة ٤٣٠م.

وفي عهد قداسة البابا شنودة الثالث بابا
الاسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية،
أهدت الكنيسة الكاثوليكية بالجزائر جزءاً من
رفاقه المحفوظة بكاتدرائته في عنابة (هييو)
القريبة من آثار كنيسة القديسة إلى إيبارشية
البحيرة وبتنابوليس وشمال أفريقيا.
وأودعت بكاتدرائية السيدة العذراء والقديس
أثناسيوس الرسول بدمتهور في تذكاري نياحته

وظهر من اليمين إلى الشمال أصحاب
النياقة: الأنبا أغناطيوس، والأنبا بطرس،
والأنبا أندراوس، والأنبا بيشوى، والأنبا
أنجيلوس، والأنبا ديمتريوس. وقد حضروا في
العام الماضي للمشاركة في عيد القديس.

والكل في فرح وبهجة.
وأمامهم زجاجات الأطياب والحنوط.

٢٢ مسرى من الشهداء الموافق ١٨ أغسطس
سنة ١٩٨٧ من الميلاد في عهد أسقفها الأنبا
باخوميوس. بركة صلواته تكون معنا، ولربنا
المجد الدائم إلى الأبد آمين.

وفي الصورة

نياقة الأنبا باخوميوس يحمل الأنبوبة
التي تضم رفات القديس أوغسطينوس.

أفكار رعووية

خوارس الألمان وسيامات الشماسية

لنياقة الأنبا بنيامين

يعتقد البعض أن سيامة الشماسية مجرد البركة.

مع أن كل رتبة لها عمل في الكنيسة المقدسة، تؤديه كأمانة وكوزنة
سيحاسب الله الإنسان عليها...

وحسب أمر الكتاب المقدس، يجب أن يُختبر الشماسية قبل
سيامتهم في منتهج ألخان لكل رتبة، يُدرّس لهم بصورة جماعية لكل
مرحلة يسام منها شماسية، كخوارس أو جماعة يذوب فيها الفرد، ولا
تخاربه الذات بصور متعددة في الصوت أو جودة الأداء أو... إلخ.

ويسمى كل خوارس باسم قديس له علاقة بالشماسية، أو
شفيح الكنيسة، لتحديد هذا الخوارس وواجباته. وهكذا تصير
الشماسية عاملة بالوزنة، تريح فيها كل نفس تدخلها من
الشماسية برتبهم المتعددة... مع المتابعة بعمل اجتماعات منتظمة،
ببرنامج هادف، وعلى فترات منتظمة... وهكذا ينال المرتبة
المستحق فقط.

رفات القديس أوغسطينوس

إن ما تنعم به كنيستنا الآن هو ثمرة للعمل المسكوني الذي
يقوده قداسة البابا شنودة الثالث، والذي به تكونت صلوات طيبة
بالكنائس المختلفة، ومنها الكنيسة الكاثوليكية.

ومنذ أرجع قداسه كرسي الخمس المدن الغربية، وعملت
إيبارشيتنا بمناطق شمال أفريقيا، ظهر التعاون بين الكنيستين في
مجال الخدمات في الوطن الجزائري. وكان أيضاً من ثمرة هذا
التعاون، أن طلبت الإيبارشية جزء من رفات القديس
أوغسطينوس (أسقف هييو- عنابة الآن)، هذه الرفات المودعة
بمدينة عنابة (شمال الجزائر). وقد وافق مجلس أساقفة شمال
أفريقيا الكاثوليك (تسعة أساقفة) على هذا الطلب، وتسلم نياقة
الأنبا باخوميوس هذه الرفات في احتفال الكنيسة الكاثوليكية
بتذكار مرور ١٦ قرن على معمودية القديس يوم ١٢ يونيو ١٩٨٧
حيث اعتمد في عيد الفصح عام ٣٨٧م، وقد أودعت هذه الرفات
بكاتدرائية السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسول بدمتهور يوم
تذكار نياحته ٢٨ أغسطس ١٩٨٧ وله الآن مقصورة على الطراز
القبلي مودعة بالكاتدرائية.

وتحتفل الكاتدرائية هذا العام ومثل كل عام بنهضة روحية في
تذكار نياحته تحت رعاية قداسة البابا شنودة الثالث.

للحجرات الموسيقية (٢)

للذكورة/نبيلة ميخائيل

- * لا يسىء البحر الزاخر أن يلقي فيه طفل بحجر .
- * لا ينال المرء ما يحب ، حتى يصبر على الكثير مما يكره .
- * الجاذبية هي قوة المرأة . والقوة هي جاذبية الرجل .
- * المشروعات الواسعة لا يمكن تنفيذها بأفكار ضيقة .
- * ليس الشباب فترة من فترات الحياة ، بل هو حالة من حالات الذهن والنفس .
- * قد يشعر الإنسان بالعظمة ، حينما ينظر إلى من هو أقل منه .
- ولكنه يشعر بالاتضاع حينما ينظر إلى من يفوقه .
- * الحياة مسرحية ، يمثل فيها الناس بدون نص .
- * كثيراً ما يرهق الزوجة أن ترى جيرانها يشترون ما لا تقدر عليه .
- * التصفيق هو أفضل مقاطعة للخطيب .
- * عنده مواهب كثيرة . ولكن تنقصه موهبة واحدة ، وهي استعمال مواهبه .
- * عجيباً أنه عندما نخدع الناس ، نرى ذلك خيراً . وعندما يخدعنا الناس نرى ذلك شراً .
- * ما أجل أن تنسى ما أعطيت ، وتذكر ما أخذته ...

أمثال شعبية

٣٨ - قالوا : الجمل طلع النخلة .

قلنا : آدى الجمل وآدى النخلة .

يضرب هذا المثل لمن يبالي في كلامه عن شيء ، فيوضع أمامه الواقع العملي ، الذي يثبت أن ما يقوله بعيد تماماً عن الحقيقة .

٣٩ - نار جوزى ، ولا جنة أبويا .

يقال هذا المثل عن الزوجة ، إنها إن تركت بيت الزوجية ، فلن تستقر في بيت أبيها . مهما وجدت فيه من راحة . حتى أنها ترى بيت زوجها أفضل على الرغم مما يكون فيه من متاعب ...

٤٠ - كل واحد بنام على الجنب اللي يربحه .

أى لا تفترض وضعاً واحداً يستريح له الكل . فالتناس يختلفون في طباعهم وفي أمزجتهم . وكل إنسان له الوضع الذي يستريح فيه ... فلا ترغم أحداً على وضع لا يستريح له ...

اجتماعيات

القلم مكاري يونان يشكر البحر الجليل المستحق الإحترام صاحب النياقة :

الأبنا موسى

على أبونه الصادقة ونعم محبه .

تصحيح خاص بالأستاذ حبيب جرجس

ورد خطأ في المقال المنشور عنه في العدد الماضي (بمناسبة مرور ٢٩ عاماً على نيافته) . وصحتها ٣٩ عاماً .

٢ - الاستجابة الانفعالية للموسيقى : وفلاسفة اليونان الفضل الأول في إثبات أن الموسيقى أداة فعالة في تربية النفس وتهذيب الطباع .. ويعتبر أفلاطون من الرواد الأوائل الذين اكتشفوا الأثر الإنفعالي للموسيقى حيث عبر بقوله : « الإيقاع والتغيم يتقدان إلى أعماق النفس ويستحوذان عليها بقوة » .

وفي القرون الوسطى - التي توصف بالقرون المظلمة - كتب « بوثيوس » كتاب « مؤسسة الموسيقى » .. ومع ذلك فإنه يسجل حقيقة لا نبالغ إذا وصفناها بالإبداع .. فيقول المؤلف في أول سطور هذا الكتاب : « إن الموسيقى جزء من طبيعتنا الإنسانية ولها القدرة على تحسين خلقنا أو الحط منه » .

ثم جاء « ماير » ليقول : « الموسيقى يمكنها أن تنقل معاني انفعالية وتذوقه مضافاً إليها معاني ذهنية تجريدية خالصة ، وبها يمكنها أن تؤثر في أمزجة الأفراد وانفعالاتهم النفسية الأخرى » .

٣ - الاستجابة المزاجية أو العاطفية للموسيقى : من الطبيعي أن تؤدي الخبرات الانفعالية المتتالية المستمدة من الموسيقى ، إلى تكوين ما يمكن وصفه بالمزاج الثابت بدلاً من الأحاسيس والمشاعر المؤقتة .. فالانفعال مؤقت ، يظهر ويختفي وفقاً للأسباب التي تحركه ، أما المزاج فإنه يظل ثابتاً نسبياً .. هذا ما أشار إليه « ويلد » في استنتاجات تجاربه .

وقد عبر « هفتر » عن هذه الاستجابة بقوله : « إنها حالة يقظة ، تكون فيها العضلات وجميع الحواس في حالة تأهب وحركة ... تعيش مع كل جزء من المؤثر .. حيث يستجيب ويتفاعل النشاط الجسماني والإدراك الحسي معه .. فتتجمع المعاني الواقعية والخبرة الجمالية ، لتندمج مع جميع الأنشطة النفسية والجسمانية حياة الإنسان اليومية .

٤ - الاستجابة الخيالية للموسيقى : وتظهر هذه الاستجابة عندما تثير الموسيقى خيال المستمع خصوصاً إذا كان يصاحبها غناء صوتي يفسر معانيها .

٥ - الاستجابة العقلية المعرفية للموسيقى : وهنا تلعب الثقافة بشكل عام ، والثقافة الموسيقية بشكل خاص دوراً بارزاً في تحريك هذا النوع من الاستجابة ، فالعقل - وليس الأحاسيس وحدها - يبرز كعنصر رئيسي مستغلاً ثقافته وخبراته الموسيقية لتعميق هذه الاستجابة .

٦ - الاستجابة الجمالية للموسيقى : « والجمال - كما يقول « هيجل » - هو ما يمكنه التعبير عن الحقيقة الروحية في صور محسوسة » .

كما يضيف « ريتشارد فاغنر » إلى هذا المفهوم : « إذا أردنا أن نتخيل الجمال في أكمل صورته ، فيكفي أن نستمع إلى الموسيقى الجميلة » .

اجتماعيات

كهنة وشمامسة وشعب كنيتى :
الغدراء والأنبا ابرام بدلجا
يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث
ويهتون بتجليس أسقفهم المحبوب :

نياقة الأنبا أغابوس
أسقف دير مواس ودلجا

القمص اسحق جيد والعائلة .
القس أنجيلوس الدلجوى وعائلته .
القس أنطونيوس الدلجوى وعائلته .
القس بطرورس شفيق وعائلته .
حرم المرحوم فوزى عبد الملك .
المحاسب موريس فوزى عبد الملك .
المهندس ميشيل فوزى عبد الملك .
مراد فوزى عبد الملك والأسرة .
القس أرسانيوس شفيق والأسرة .
عبد أمين لوقا والأسرة .

المهندس محفوظ فتحى جرس والأسرة .
المحاسب فؤاد عبد الملك والأسرة .
مهني عبد الملك مدير عام بوزارة المالية .
المقدس صموئيل أيوب القمص والأسرة
حسنى صموئيل أيوب القمص والأسرة
عماد صموئيل الدلجوى المحامى .
وجيه صموئيل أيوب المحامى .
وديع زاخر جرجس والأسرة .
المحاسب رزق زاخر جرجس والأسرة .
المحاسب رشدى زاخر جرجس والأسرة
سمير وهيميل وجيه ورأفت كامل .
محروس جاد الرب فهمم والعائلة .
معزوز بطرس مرقس وأولاده .
المقدس عجايى حنين والأسرة .
حناسعد حنين والأسرة .

يوسف موسى طانيوس والعائلة .
شوقى موسى صليب والعائلة .
فؤاد داود عبيد والعائلة .
اسحق سعد سدارى والعائلة .
موريس سعد سدارى والعائلة .
فرح عطية سدارى والعائلة .
عادل شفيق داود والعائلة .
عبد الله زكى عبد الملك والعائلة .
حناسر بانه حنا والعائلة .
نيه عزيز جاد السيد والعائلة .
كرم عزيز عبد الملك والعائلة .
ناجح تقى بسطا والعائلة .
أمين تاوضروس القمص والعائلة .
وجيه نيه عزيز والعائلة .
منير شحاته حنن والعائلة .

وديع جورجى بقطر والعائلة .
طلعت ناروز داود والعائلة .

شركة الأمير للتجارة والتوريدات يهتون
نياقة الحجر الجليل : الأنبا أغابوس
بتجليسه أسقفاً لكبرى دير مواس ودلجا
ويطلبون صلواته وبركاته .
نجيل - وناصف - ورضا - ووجدى عبد
الملك .

القس يوسف عطالله
نهنتكم بنعمة الكهنوت . رءوف
ابراهيم والعائلة .

رئيس وجمع رهبان دير :
القدوس العظيم الأنبا أنطونيوس
يزفون للمجد :

المرحوم ابراهيم بشاى
والد القس هدرا الأنطونى
ويطلبون نياحاً لروحه وعزاء للأسرة .

لنسين لى كندرية ترحم للبايا توفيقاً فى رحمة وسلامة فى عهولته ..

صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم اب الابهاء راعى الرعاة حبيب المسيح ثالث عشر الرسل الأقطار :

البايا شنوده الثالث

البايا المعظم أبناؤه فى المهجر . يتهلون ويقدمون التسيح والشكر والصلوة من
أجل قيام وسلامة قداستكم تصحيحكم ملائكة السلامة فى القيام والافلاح والمسر
داعين لقداستكم والوفد المرافق لكم . ونحن بكل مشاعر الفرح فرحين وبالعافية
معافين منتظرين العودة المباركة لقداستكم واتقن أننا مشمولين ببركة ودعوات
قداستكم :

بابا المدينة العظمى الاسكندرية ورئيس أساقفة الكرازة المرقسية أبناء قداستكم
الذين يعيشون عمق محبتكم وأبوئكم يرفعون إلى مقام قداستكم البابا الراعى
والمعلم كل الحب مقبلين أياديكم المباركة متمنين بركاتكم الرسولية يهتون
أخوانهم وأحياءهم أبناء الكرازة المرقسية بالملكة البريطانية وبالولايات المتحدة
الأمريكية وكندا واستراليا بالزيارة الرعوية المباركة الذى يفتقد فيها قداسة

بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية والمجلس الملي * القمص شنوده عبد المسيح وكيل قداسة البابا

كنيسة القديس أبو بختين أمبوني	كنيسة مار جرجس باسوتنج	كنيسة الغدراء مار جرجس غبريال	اللاهوتية المرقسية الكبرى
كنيسة مار جرجس بالحصنة	كنيسة مارمينا بصامتج	كنيسة الغدراء والدك قبطال دبري بتر	كنيسة السيدة الغدراء بمجربك
كنيسة الأنبا ابرام والأنبا صموئيل بالمتن	كنيسة مارمينا بالمندرة	كنيسة الغدراء بالمعمورة	كنيسة الغدراء والقديس بريفيسمعه
كنيسة القديس أنانيس ابروون بالسيف	كنيسة القديسة دميانة الرومات	كنيسة مار جرجس غبط العنب	كنيسة الغدراء غبط العنب
كنيسة مار جرجس بأبن قير	كنيسة الأنبا شنوده بالقبارع	كنيسة مار جرجس بالكسن	كنيسة الغدراء بالقبيلة
كنيسة أبابكيد برهنا بأبن قير	كنيسة تكال القديسة بالقبيلة	كنيسة مار جرجس باكوس	كنيسة الغدراء - الزيارية
كنيسة ارضياديين بالشاطبي	كنيسة نيس المدركة بقرطاج	كنيسة مار جرجس سيده بتر	كنيسة الغدراء والقديس بريفافا كمين
كنيسة الأنبا أنطونيوس بالليان	كنيسة نيس المدركة بمرطجى كمال	كنيسة مار جرجس بالشاطبي	كنيسة الغدراء والقديس كريس كمين مازرا
كنيسة الأنبا شنوده والأنبا كرسينا بدنا	كنيسة مار جرجس الروماتيين بالزنتار	كنيسة مار جرجس الزنتار الطريين محرم باه	كنيسة الغدراء بالدعافة



٥	٤	٣	٢	١
١				
٢				
٣				
٤				
٥				

● الكلمة (٥) صفة البناية ذات الأركان القوية .

نتيجة مسابقة التلويح

- وصلنا عدد كبير جداً من الإجابات والمستوى الفني مرتفع .
- وكثيرون جداً يستحقون جوائز أعلى الأقل نشر أسمائهم ولكن المساحة محدودة . أهتكم جميعاً وأقدر مجهود كل مشترك .
- أنتهز بعض القراء الفرصة فأرسلوا إلينا صوراً مسيحية ملونة من عملهم ومنهم : ميرفت بولس عبد المسيح بنجع حادى ، وأمير نبيل الكدوانى بمصر الجديدة ، والآنسة مرجريت بأسوان ، ورأفت ماهر بأسيو .
- أرجو من لم يفز بجائزة ألا يحزن فالغرض الأول من المسابقة هو أن تقضوا وقت فراغكم قضاء مسيحياً مفيداً .
- من التعليقات اللطيفة على الرسم ما كتبه الإبنة ليليان شاكر بمصر القديمة (ما أجل أن يسكن الأخوة معاً) .

الفائزون بالجوائز:

- داليا صبحى (بور سعيد) - عادل أمين (أسبوط) - سلفيا وفتيق (بسيون) - ماري اسحق (الاسكندرية) - رفيف سليمان (سوهاج) - نانسى دانيال (شبين الكوم) - ناهد أنور (المنصورة) - جاكلين سعيد (الاسكندرية) - نيفين رفعت (أسبوط) - يوحنا اسطفانوس (قوسى - قنا) .
- ونشر هذه الأسماء تقديراً لأصحابها : مينا رياض - أيريني رضا - نرمين توفيق - بهاء مهيح - جنتيال وليم - آمال ماهر - وألى مسابقات أخرى إن شاء الله .

البيان:

- الكلمة (١) جمع «مير» أى عظة جامعة!
- الكلمة (٢) قال داود لجليات: هذا اليوم... الرب فى يدي، فأنتك (أنظر صموئيل الأول الإصحاح ١٧) .
- الكلمة (٣) طلبت أم ابني زبدي من الرب: قل أن يجلس... هذان واحد عن يمينك والآخر عن يسارك (أنظر متى ٢٠) .
- الكلمة (٤) أحب الرب أبوب صهيون أكثر من جميع... يعقوب (مزمو ٨٧) .

تسلية الأسبوع:

كلمات متقاطعة

المربع العجيب ...

● فى هذا النوع من الكلمات المتقاطعة تكون كلمة أى صف أفقى يسبقه رقم معين هى ذاتها كلمة الصف الرأسى الذى يعلو نفس الرقم، (والكلمات كلها خاسية الحروف) فإذا توصلت إلى كلمة فزرع حروفها عند رقمها رأسياً وأفقىاً فى نفس الوقت) .

مع خطاباتكم:

- إلى الابنة التى كتبت خلف صورتها رقم ١١٣٧٩ (ولم تكتب اسمها) أرسل لنا إسمك بسرعة حتى يمكن نشر الصورة .
- إلى الصديق عياد صبحى (سنورس) آسف. لا يمكننى لأسباب صحية الذهاب لاحتضار وإرسال الشريط الذى طلبته . معذرة .
- إلى الدكتور فيليب فرج (أسبوط) رسالتكم الرقيقة رفعت إلى قداسة أبينا البابا شنوده .
- إلى الصديق هانى عزت أمين (حلوان) لا تتعجل تأليف القصص .
- إلى الصديق شكر الله حبيب فتجرى قطعة «عيب اختشى» ليست من مستوى الصغار. وقد أتفقنا على أن صفحة الأطفال للأطفال .
- فى أزجال التمد المسيحي يجب الابتعاد

عن كل لفظ مثير أو مكشوف!

- إلى الصديق أكرم مينا هانى الشرليس للصغار. أرجو أن تنتبه جيداً إلى قواعد اللغة عند محاولة نظم الشعر .
- إلى الصديق حليم عطا (الصوامعة) القصة معروفة وقد نشرت قديماً فى إحدى حلقات «قصص مسيحية مصورة» .
- إلى الصديق وجيه شفيق (أبو شوشة) وصلتنى «مروحة اليد» التى صنعناها وفقاً ما جاء بالمجلة. إنها جميلة حقاً .
- إلى الصديق جون سامح عزيز (طنطا) وصلنى مع الشكر إنتاجك فى التسلية والقصة. لا تتعجل كتابة ونشر القصة أرجو لك التقدم .
- إلى الشماس مجدى سمير (مغاغة) وجميع الذين اشتركوا فى مسابقة القصة عن طريق صفحة الأطفال: ليس محرر صفحة الأطفال هو المشول عن مسابقة القصة .

منفوقون من أبناء الكرازة



صليب رومانى

مأجد مرقس

خالد شحانه

صفاء الصياد

القديس أوغسطينوس

في مثل هذا اليوم (٢٢ مسرى) تنيح القديس أوريليوس أوغسطينوس أسقف هيبو Hippo (حالياً عنابة شمال شرق الجزائر) بشمال أفريقيا.

نشأته:

ومن أمره أنه ولد بمدينة تاجست (سوق أهراس حالياً شمال شرق الجزائر) في ١٣ نوفمبر سنة ٣٥٤ ميلادية، من والد وثني يدعى باتريكوس، وأم مسيحية تقيّة تدعى مونيكّا. وكانت له أخت عفيفة صارت رئيسة دير للراهبات، وأخ متزوج صار أباً لأسرة تقيّة.

درس أوغسطينوس أولاً في مسقط رأسه، وقبل أن يغادر إلى قرطاجنة (تونس حالياً) ظل ستة في بيت أبيه بلا درس ولا عمل. وكان هذا الفراغ له أثره السيء في حياته إذ تصادق مع الأشرار واستعذب الكسل واللهو. وفي قرطاجنة عاش في عمق الشر وأنجب إبناً من الخلية. وكان يتباهى بشره، حتى أنه كان يخجل من عدم فعل الشر.

كانت أمه في كل هذه السنوات تنصحه وتصل من أجله حتى يرجع عن خطاياها. لقد لقتة الإيمان المسيحي في طفولته، لكن ما لبث أن ضاع كل شيء بسبب صداقاته الرديئة ودراساته المنحرفة، فقد ثارت فيه الأهواء والشهوات لكي ما يشبع من كل ما هو مادي ويطرح كل ما هو إيماني وروحي، وغاص في ظلمات العقل وشهوات الجسد وفقد كل ملامح الإيمان والآداب.

وبعد أن حصل على قسط أوفر من التعليم في قرطاجنة، في دراسة البيان والشعر، سافر إلى رومه، ثم اختاره حاكم ميلانو لياشر مهمة التعليم هناك، حيث التقى بالقديس امبروسيوس أسقف ميلانو الذي أعجبه بلاغة وتأملات الشاب أوغسطينوس.

توبته:

وفي ميلانو سمع مواعظ الأسقف امبروسيوس، فأخذ ضميره يتحرك ويستيقظ ويكته على آثامه وغروره، ولكن لم يعد إلى

خلاصنا الآن أقرب مما كان حين آثامنا. قد تناهى الليل وتقارب النهار، فلنخلم أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور. لتسلك بلياقة كما في النهار لا بالبطر والسكر لا بالمضاجع والمهر لا بالخصام والحسد. بل البسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات» (رومية ١٣: ١١-١٤).

وعندئذ أحس بدعوة الله له، فقرر أن يقدم للرب توبته، وأن يقوم الآن ويرجع إلى أبيه، فالتقى بأبيه الروحي الأسقف امبروسيوس، وحدثه عن شهوة قلبه معترفاً بخطاياها وذهب إلى مكان هادئ خارج ميلانو سنة ٣٨٦، يصلي ويتأمل ليستعد للمعمودية المقدسة التي نالها على يد أسقف ميلانو سنة ٣٨٧، وكان له من العمر ٣٣ سنة ومنذ تلك اللحظة صار أوغسطينوس كل اهتمامه بالله وحده.

رهبنته وكهنوته:

وكانت فرحة أمه به كبيرة، تلك التي كانت تبكي وتصلي من أجله وكان يعزيها أسقف ميلانو ويقول لها لئلا يا امرأة أنه لا يمكن أن يهلك ابن هذا الرجل.

وبعد معموديته اختار الرب أمه إلى الكنيسة المنتصرة، وتنيحت بسلام فرحة بتوبة ابنها.

ورجع أوغسطينوس إلى مسقط رأسه بعد أن باع كل ما له وأعطاه للفقراء مثل الأنبا أنطونيوس، وجاء إلى هيبو (سناية)، وأسس ديراً للرهبان، مرتبطاً بحياة النك والصوم والصلاة والدرس، تجمع حوله تلاميذ كثيرون، إذ بدأت رائحة قداسه تنتشر في العالم كله. وعندما احتاجت هيبو إلى كاهن، رسمه أسقف المدينة كاهناً رغمًا عنه سنة ٣٨٩م، ثم أقامه أسقفًا معاوناً له سنة ٣٩٥م. ولما تنيح الأسقف بعد حوالي سنة، خلفه أوغسطينوس في الأسقفية سنة ٣٩٦م وكان له من العمر ٤١ سنة.

وكانت الأيام التي مرت عليه منذ توبته قد رفعت نفسه إلى قمة المحبة الإلهية. ولما صار أسقفًا لم يعد شيئاً من حياته الناسكة، بل ظل الراهب الصادق الذي يمارس الحياة الرهبانية، وألحق بقر أسقفية ديراً للرهبان،



صوابه. فقد كان عقله يبحث ويفكر في الحقيقة، فأدرك أن العقل البشري الضعيف لا قدرة له وحده على الوصول إلى كمال الحقيقة الإلهية، وأنه لا بد من وسيلة تقوده إلى الله، وتلك الوسيلة المقدسة هي الكنيسة. لقد أدرك أيضاً أن الكبرياء والاعتداد بالفكر هما اللذان يقودان الإنسان إلى الجهل والرذيلة، فتواضع أمام الرب، وطرح عنه الكبرياء والاعجاب بنفسه وعقله وعلمه. وبدأ يقرأ الكتب المقدسة، وأكب على الأناجيل ورسائل معلمنا بولس الرسول وسفر اشعيا.

تأثر أوغسطينوس بأعمال السيد المسيح ومعجزاته وفدائه، ونبوات العهد القديم التي كملت في شخصه المبارك، وكذلك الكمال الروحي في الوصايا، وكيف أن الكنيسة انتشرت بالرغم من الاضطهادات.

وقرأ كتاب القديس أثاناسيوس الرسولي عن القديس الألبا أنطونيوس، فأعجب كثيراً به، وصخرت نفسه أمام قداسة هؤلاء الذين زهدوا العالم، وعاشوا حياة البتولية والوحدة والفقر والانضاع، وبالهام إلى فتح رسالة معلمنا بولس الرسول إلى أهل رومية وقرأ



السنة السابعة عشرة — ١٥ سبتمبر ١٩٨٩م - ٥ توت ١٧٠٦ش — تصدر كل اسوعين — الثمن ٣٥ قرشاً - العددان ٣٥، ٣٦

أول مجمع كهنة المهجر في كندا وأمريكا



معهم البابا في بعض أمور الرعاية، وأخذ منهم معلومات عن
كنائسهم وخدمتهم .

إنه اجتماع تاريخي حقاً، وإنها لصورة تاريخية .

كم من جهد قد بُذل لإرسال كل هؤلاء الآباء إلى المهجر؟

لأول مرة في تاريخ كنيستنا في المهجر، يجتمع ٥٤ كاهناً من
الآباء كهنة المهجر مع أسقفهم قداسة البابا وسبعة أساقفة من مرافقيه .
كان ذلك في مطار تورنتو (في ميسوجا) ... وكان المنظر رائعاً في
المطار، وأيضاً في فندق جروفنر بتورنتو حيث تم الاجتماع، وتحدث

أخبار رهبنة البسائية

في مطار القاهرة

في صباح الاثنين ٢١/٨/٨٩ كان في وداع قداسة البابا في المطار الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة ومندوب من السفارة الأمريكية وبعض الشخصيات الرسمية.. كما كان في وداع قداسته عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان. إلى جانب عدد كبير من الشعب.

في مطار أمستردام

في مطار امستردام بهولندا بدأت الرحلة على طائرة KLM وكان هناك فترة transit في مطار امستردام بهولنده. حيث كان في استقبال البابا ومرافقيه في المطار سفير مصر في هولندا الأستاذ عزت عبد اللطيف، والقمص أرسانيوس البراموسي كاهننا في امستردام، والقمص لوقا كاهننا في بلجيكا، وبعض العائلات القبطية.

ويرى البابا في استراحة المطار مع بعض أبنائه الأقباط يتحدثهم في مودة. وقد جلس إلى جواره السيد السفير.

في مطار هيثرو بلندن

وصلت الطائرة إلى لندن حوالى الثالثة بعد ظهر الاثنين ٢١/٨ حيث كان في استقبال البابا ومرافقيه نياقة الأنبا ميصائيل وصاحبيا النياقة الأنبا مرقس أسقف فرنسا، والخورى إسكوبس أنثاسيوس، وكهنة فرنسا، والقس جرجس لوقا والقمص أغناطيوس السريانى، والقس بنيامين الأنبا بولا، والقس أكسيوس من سويسرا، والقمص ميخائيل البراموسي من ديرنا في كريفلباخ بالمانيا، والقس منجستون أثيوبيا. وكذلك كهنة انجلترا: القمص أنطونيوس فرج، والقمص أرميا الأنبا بيشوى، والقس يوحنا

ألبير، (وكان القمص بيشوى بشرى في المستشفى).

وكان مع هؤلاء الأستاذ على سليمان وزير مصر المفوض في انجلترا نائبا عن السفير (لسفره)، ومعه الأستاذ صالح حتى القنصل

العام وبعض رجال القنصلية.

ويرى قداسة البابا في الصورة، وهو يتحدث مع الأستاذ على سليمان، وعن يساره نياقة الأنبا مرقس ونياقة الأنبا أنثاسيوس. بعد ذلك توجه الجميع إلى برمنجهام.



برمنجهام

انتقل الركب بالعربات إلى برمنجهام ،
والمسافة حوالي الساعتين .

وصل قداسة البابا صلاة الشكر في كنيسة
العذراء برمنجهام التي يخدمها القس يوحنا
أليير. ثم توجه بعد ذلك إلى المركز القبطي
الذي يشرف عليه ويرعاه نياقة الأنبا
ميصائيل . وكان الزحام شديداً في المركز
(حوالي ٥٠٠) .

وقص البابا الشريط إيداناً بافتتاح
المركز، (كما في الصورة) ويرى إلى جواره
نياقة الأنبا ميصائيل ونياقة الأنبا رويس .

المركز القبطي ببرمنجهام

على مساحة ١١ فداناً ، به قصر كبير ،
استخدمت إحدى قاعاته لتكون كنيسة ، وبه
أماكن للضيافة . وقد قام نياقة الأنبا ميصائيل
بتأنيته ، وإعداد أماكن للضيافة ولبيت البابا
والآباء الأساقفة . إلى جوار مساحة كبيرة من
الأرض ، وشراء بيوت أخرى مجاورة . والمكان
يصلح أن يكون مركزاً ثقافياً ، وبيت خلوة ،
ومقرّاً للرئاسة الدينية في المنطقة . وهو مكسب
عظيم للكنيسة . تكلف أكثر من ثلث مليون .
ودفع الرب ثمنه كله . وكان الشعب فرحاً
بافتتاح هذا المركز القبطي ، وقد علقوا
الزينات في كل مكان منه . ونصبت خيمة
ضخمة ليتناول فيها جميع الحاضرين طعام
الغذاء .



تدشين كنيسة المركز

وقد قام قداسة البابا ومعهم الآباء الأساقفة
بتدشين كنيسة المركز على إسم القديسة
العذراء ومارمرقس . وكان ذلك يوم الثلاثاء
٢٢/٨ (تذكار عيد القديسة العذراء) .

ويرى البابا في الصورة يقرأ من كتاب
التكريس وهو يدشن الكنيسة ، ومعهم أصحاب
النياقة الأنبا مرقس ، والأنبا يشوي ، والأنبا
سرايون ، والأنبا صرابامون .





وفي القديس الإلهي تمت سيامة عدد كبير من الشماسة، كان أولهم مسترجاك، وهو رجل إنجليزي كان قد انضم إلى الكنيسة القبطية، وكذلك تمت سيامة إنجليزي آخر.

وكان عدد المتناولين كبيراً. واشترك في هذا القديس عشرة من الآباء الأساقفة، وستة من الآباء كهنة المهجر.

وبعده أقيم حفل غداء.

حضره أسقف الكنيسة اليونانية في برمنجهام. وحضر عدد كبير من رجال الدين الأجانب والضيوف الإنجليز. ووزع البابا عليهم الهدايا.

ثم انتقل الركب إلى لندن.

لندن

وكان عدد المتناولين كثيراً جداً، والكنيسة على سعتها ممتلئة للغاية.

وفي مساء عقد اجتماع روهي في كنيسة مارمرقس بكنسجتون، وهي أقدم كنيسة لنا في لندن. وقد حضر عدد كبير جداً. وأجاب البابا على أسئلة الحاضرين، كما وزع عليهم الهدايا.

ثم اجتمع البابا بمجلس الكنيسة في منزل رئيس المجلس الأستاذ رشدي صبحي. وتناول العشاء عنده مع الآباء الأساقفة. وناقش بعض أمور الخدمة.

وبهذا انتهت زيارة البابا إلى لندن. واستقل الطائرة إلى كندا.

في منطقة كولزدون Coulsdon وهي ثالث كنيسة يقوم البابا بتدشينها في إنجلترا. أما الأولى فهي كنيسة مارمرقس سنة ١٩٧٩، والثانية كنيسة المركز.

وكم كان موقفاً مؤثراً أن يحضر القمص بيشوي بشري من المستشفى وهو في منتهى الإعياء ليحضر فرحة ذلك اليوم بتدشين مذبح وأيقونات الكنيسة التي تمب في تأسيسها وفي خدمتها...

وفي هذا القديس تمت ترقية القس جرجس لوقا كاهن كنيسة باريس إلى رتبة القمص.

أقيم حفل استقبال في فندق جروفنر Grosvenor House، حضره عدد ضخم من مندوبي الكنائس، في إنجلترا، مع كبار الزوار، ويمثل السفارة المصرية وقنصليتها والمركز الإسلامي. والتقى البابا في هذا الحفل كلمة مناسبة. ثم توجه بعد ذلك إلى السفارة المصرية في حوالي التاسعة مساءً، حيث تناول هناك هو والوفد المرافق طعام العشاء.

وانصرف الجميع حوالي الحادية عشرة والنصف مساءً. وفي صباح الأربعاء ٨/٢٣ تم تدشين مذبح كنيسة العذراء في جنوب لندن.



وفي الصورة قداسة البابا وإلى جواره نيافة الأنبا ميصائيل. وفي طرف الصورة القمص جرجس لوقا. وظهر في الصورة أيضاً القمص أغناطيوس السرياني، واسرة القمص بيشوي بشري، وبعض أبناء القمص أنطونيوس ثابت، وبعض أعضاء مجلس كنيسة مارمرقس



البابا وإلى جواره أسقف الكنيسة اليونانية
وبعض رجال الدين في إنجلترا .

البابا في كندا

تورنتو

قامت الطائرة في صباح الخميس ٨/٢٤
فوصلت تورنتو في ظهر اليوم (بتوقيتها - فرق
سبع ساعات من مصر).

وكان الاستقبال رائعاً جداً، والزحام
شديداً جداً، مع موكب من الشماسة
بألحانهم، ٥٤ كاهناً من كهنة المهجر
يحضرون من كل بلادهم في كندا وأمريكا
لاستقبال البابا. وكان معهم الأستاذ هاني
العبادي وزير مصر المفوض في كندا، وأيضاً
عمدة تورنتو ماك كالينون. وهي سيدة ذات
شعبية كبيرة انتخبت عمدة لثالث مرة (من
١١ سنة). وقد أقلت كلمة ترحيب بالبابا في



بعد هذا توجه البابا والوفد المرافق له وجميع
الآباء الكهنة إلى الفندق .

الحفل المجتمع، كما ألقى الوزير المفوض
كلمة ترحيب . ورد البابا بكلمة مناسبة .

أول مجمع لكهنة المهجر

في قاعة معدة لذلك في الفندق اجتمع
البابا مع أبنائه كهنة المهجر في كندا
وامريكا (أنظر الصفحة الافتتاحية).

وكان البابا قد أعد أوراقاً وزعت على
الآباء الكهنة لكي يستوفوا المعلومات المطلوبة
عن كل كنيسة واسمها وعنوانها وتليفونها،
وتاريخ الخدمة فيها وتدشينها وكل أب
وتلفونه وتليفونه وخدمته ونشأته ...

مع بيانات كاملة عن الخدمة في كل
كنيسة، وعن كل العاملين فيها، وكذلك كل
أنشطة الكنيسة والقائمين بها. والاجتماعات
ومواعيدها .

الآباء الأساقفة

وبدأ الآباء الأساقفة عملهم :

نياقة الأنبا بيشوى في موضوعات الآباء
الكهنة، ونياقة الأنبا بولا يدرس المشاكل
الزوجية، ومسائل الأحوال الشخصية. ونياقة
الأنبا موسى يجلس مع الشباب ويدرر
حالتهم. ونياقة الأنبا صرابامون ينتظره عمل
كبير في افتتاح ديرنا في كاليفورنيا ... ونياقة
الأنبا رويس يساعد فيما يختص بكنائس
كندا، ونياقة الأنبا سراييون في العمل
الاجتماعي .

ورقة خاصة بالمقترحات والطلبات سواء
ما يخص الكنيسة المحلية أو الخدمة عموماً في
المهجر، أو الكرازة كلها .

وقد جلس الآباء وكتبوا كل البيانات ثم
بدأ حديث البابا معهم عن الخدمة. وسلمهم
ورقة خاصة بما يجب في مسائل الأحوال
الشخصية، وتدارس معهم هذا الموضوع.
وتفاهم معهم في أمور الخدمة في المهجر بصفة
عامة، مما سنشره فيما بعد. وإجاب على
أسئلتهم .

وحضر الاجتماع كل الآباء الأساقفة
المرافقون للبابا .



أربع كنائس في المنطقة :

زار قداسة البابا والوفد المرافق له أربعة
كنائس في المنطقة هي :

- ١ - كنيسة مارمرقس بتورنتو.
- ٢ - كنيسة مارجرجس بتورنتو.
- ٣ - كنيسة العذراء بكنشتر (كمبردج) .
- ٤ - كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس
بميسوجا .

تدشين مذابح وأيقونات وعموديات

وقد قام بتدشين مذبحين في كنيسة مارمرقس ، أحدهما باسم
مارمرقس والآخر باسم القديسة العذراء . كما قام بتدشين ثلاثة
مذابح في ميسوجا : أحدها باسم العذراء والقديس أثناسيوس ،
والثاني باسم الأنبا بيشوى والأنبا بولا الطموهي ، والثالث باسم
القديس موريتس (القبطي الذي أسس كنيسة سويسرا) .

وقد قام بتدشين أيقونات الكنائس ، وهي من رسم الفنان
يوسف نصيف وزوجته الفنانة بدور اللذان يقومان بالتدريس في
قسم الفن بمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة .

والأيقونات العالية ، عهد بتدشينها إلى صاحبي النياقة الأنبا
بيشوى والأنبا بولا ، اللذان صعدا أيضاً على سلم لتدشينها .

كما عهد إلى أصحاب النياقة الأنبا رويس والأنبا تادرس
والأنبا موسى بتدشين المعموديات .



زحام شديد جداً

وكان زحام الشعب شديداً جداً أمام
الكنائس وفي استقبال عربة البابا ، وفي داخل
كل كنيسة ، وعدد المتناولين بالملئات من
الكبار ومن الشبان والأطفال . وفي
الاجتماعات نفس الوضع .

وفي المطار كان الزحام أيضاً يفوق الوصف
مما لاحظته الرسميون أيضاً .



خدمة الشباب

حضر البابا والآباء الأساقفة الحفلات التي أقامها شباب المهجر. ولعل من أبرزها حفلة شباب كنيسة مارمرقس بتورنتو، حيث كان فريق الكورال فقط أكثر من خمسين يحفظون ويرتلون بالعربية والقبطية والإنجليزية الكثير (كما في الصورة المقابلة).

وقد قدم الشباب مسرحية آدم وحواء في اللجنة من قصيدة لقداسة البابا. وكان أداؤهم رائعاً. وحضر الحفل حوالي ١٥٠٠ وأقيمت لهم خيمة واسعة في فناء الكنيسة.

وقام نياقة الأنبا موسى بعقد اجتماعات خاصة للشباب، وحضر معه نياقة الأنبا سراييون ونيافة الأنبارويس.

وتفاهموا مع الشباب في خدمته ومتطلباته. وتقرر أن تعقد مؤتمرات للشباب على مستوى كندا كلها وأمريكا كلها يحضرها نياقة الأنبا موسى. وتعمل الكنيسة الأم بكل جهدها لخدمة شباب المهجر.

وجلس البابا مع شباب كنيسة العذراء بكنشتر، ودرس حالة الخدمة في كنيستهم.



خدمة الأطفال

اهتم البابا بالأطفال جداً، وقابلهم بكل حب، وبادلوه الحب أيضاً.

وحضر حفلاتهم وأناشيدهم، وشجعهم وقدم لهم الهدايا، وقال للشعب:

إذا اهتمتم روحياً بالأطفال، لن تجدوا مشاكل منهم حينما يصبحون شباباً.

وتحدث عن واجبات الآباء والأمهات في تربية أولادهم روحياً. كما شرح كيفية ربط النشء بالكنيسة، بسيامتهم شمامسة وتعليمهم ألحان الكنيسة. وبالنوادي وخدمة الآباء، والاعتراف والتناول، وأنشطة الكنيسة المتعددة، وعمل المكتبة ووسائل الإيضاح...



هذه براعم الجيل الجديد في كندا

مشروعات الكنائس :

طالب البعض بإنشاء حضارة للأطفال وطالب آخرون بإنشاء بيت للمعتزين الذين يحضرون إلى المهجر، ويحتاجون إلى من يرشدهم ويهتم بهم إلى أن يستقروا .
وطالب البعض بإيجاد بيت للمسنين وأمر أخرى مماثلة بحثها البابا معهم .

وطالب أن تشارك الكنائس معاً في المشروعات في عمل موحد، يمكن أن كل كنيسة في المنطقة تقوم بمشروع يخدم كل المنطقة .

ووضع البابا حجر الأساس لمشروع مركز ثقافي في تورنتو، تقوم به كنيسة مارمرقس .

وتدارس البابا مع الشعب مشكلة اللغة .

واهتم بأن يكون للجيل المقبل شعور بالانتماء إلى الكنيسة الأم بمعرفة لغتها، والاهتمام بتدريسها لفهم الألحان والتسبحة والصلوات . ووعدهم بأن يرسل لهم من يعلمها .

الاجتماعات .

وكان البابا يلتقي عظة في كل كنيسة أثناء القداس ، ويعد الأطفال الصغار، ويدشن الأيقونات، ويتناول كل الشعب بنفسه، واقفاً لمدة ساعة ونصف تقريباً للمناولة في كل قداس . ويقوم في الغروب اجتماعاً يجيب فيه عن أسئلة الناس، ويناقش معهم أى موضوع يحتاج إلى مناقشة .

واهتم البابا بشئون الرعاية في كنيستهم ومسيوحا، وتدارسها مع الآباء الأساقفة والكهنة . واصدر قراراً بابوياً بخصوصها .

حفل كبير

أقامت الكنيسة حفلاً كبيراً في أحد الفنادق الكبرى، دعت إليه كبار الشخصيات في كل المنطقة .

وحضره وزير الثقافات وشئون المواطنين ووزير العمل وسفير مصر في كندا الأستاذ عادل الصفى الذى حضر كل الحفلات التى

ويرى في الصورة، وهوبارك الماء لرشه في المنطقة التى يبنى فيها المركز إلى جوار الكنيسة .



والكنيسة الجديدة في أوتوا واسعة ورائعة . ولقد شكر البابا القائمين بأمرها على سرعة بنائها وما تحملوه من تكاليف . ودشنها باسم القديسة العذراء . كما دشن مذبح كنيسة أخرى في الـ Basement باسم الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا .

وزار البابا بيت السفير الصفى وتناول الغذاء هناك، كما التقى بأعضاء المركز الإسلامى، والشيخ الدكتور شاهين رئيس المركز، وذلك في القنصلية المصرية . وتحدث إليهم . ويرى البابا في الصورة مع السيد السفير وفضيلة الشيخ شاهين الذى ألقى في الحفل الذى عقد في أوتوا كلمة طيبة جداً، وقصيدة رائعة حافلة بعبارات الحب .

ومن اوتوا سافر البابا إلى مونتريال .

أقيمت لليابا في كل من تورنتو وأوتوا ومونتريال، والقى في كل حفلة كلمة طيبة . كما حضر الأستاذ هانى العبادى وزيرنا المفوض .

وحضر الحفل ممثلو الكنائس، وعمدة مسيوحا، وعمدة سكاربورو حيث توجد كنيسة مارمرقس، وكل الشخصيات الكبيرة . وتحدث عدد كبير من هؤلاء القادة مشيدين بالكنيسة المصرية .

أوتوا

سافر البابا بعد ذلك إلى أوتوا يوم ٨/٣١ وقام البابا بتدشين مذبح الكنيسة وأيقوناتها، وعماد الأطفال والقاء العظة، وصلاة القداس ومناولة الشعب .





البابا مع الآباء الأساقفة وأبنائه الكهنة الذين يخدمون في أوتوا ومونتريال وبعض الكهنة الأجانب .

التقى البابا في مونتريال بثلاث كنائس وأربعة من الآباء الكهنة .

١- كنيسة مارمرقس بمونتريال .

٢- كنيسة العذراء . وشاهد الحريق الذي أصابها نتيجة ماس كهربائي .

٣- كنيسة مارجرجس ، وهي مؤجرة .

وتابع نفس عمله في التدشين والتعميد وسيامة الشبان والأطفال .

وكان عدد الذين قام بسيامتهم في قداسه بكنيسة مارمرقس بمونتريال يوم ٩/٣ عدد ٢٤ اغتسطاً ، و٢٣ أبصلتس .

وأقيم حفل كبير في مونتريال يوم ٩/٤ حضره كبار الشخصيات في المدينة ووزير الثقافة وعمدة المدينة وكبار الشخصيات .

باب الطقوس

طلبة يرددوا الشماس في أوشية الآباء فترة سفر قداسة البابا للخارج :

(راجع كتاب خدمة الشماس والألحان- الطبعة الثانية ١٦٦٨ش / ١٩٥١ م ص ٤٨٨) .

«اطلبوا عن سلامة أبينا الطوباوي المكرم رئيس الأساقفة البابا الأنبا شنوده الثالث ، لكي يحيطه المسيح إلهنا بملاك السلامة ، وينعم لنا بقدمه بكل فرح ، ويفغر لنا خطايانا .»

وقد قام نياقة الأنبا بتيامين أسقف المنوقية النائب البابوي بمخاطبة الآباء الأجلاء أعضاء المجمع المقدس للتنبيه على كافة الكنائس بترديد هذه الطلبة فترة سفر قداسة البابا المكرم للخارج .

قرار بابوي خاص بإدارة شؤون البطريركية

يعين نياقة الأنبا بتيامين أسقف المنوقية نائباً بابوياً ينوب عنا في إدارة كل شؤون البطريركية أثناء سفرنا إلى إنجلترا وكندا وأمريكا وأستراليا .

وعلى الجميع التعامل مع نياقته بهذه الصفة .

ويمكن أن يتصل بنا تليفونياً أثناء رحلتنا في المسائل التي تحتاج إلى ذلك .

وليكن الرب معه .

توقيع

ش. شنوده

بابا الاسكندرية

١٩٨٩/٨/٢٠

أخبار الكنيسة

المهندس تزيه مكارى - عضواً .

المهندس وجيه متری - عضواً .

والمجلة ترجو للمجلس الجديد كل توفيق .

خدمة سان فرانسكو

نظراً لسفر القمص موسى السرياني، كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس

سان فرانسكو إلى أستراليا يوم ٨٩/٩/٧ لذلك انتدب البابا

القمص متياس فريد للخدمة هناك . ووصل القمص متياس فريد إلى

سان فرانسكو يوم ١٩٨٩/٩/٥ .

كنيسة مارجرجس بفلادلفيا

تمت الانتخابات لاختيار مجلس كنيسة مارجرجس بفلادلفيا

بأمريكا . وذلك بتاريخ ١٩٨٩/٧/١٦ .

وانتهى الأمر إلى تكوين المجلس على النحو التالي :

القس صموئيل ثابت - رئيساً .

الأستاذ سامي فرج فلتس - سكرتيراً .

الأستاذ فيكتور منصور - أميناً للصندوق .

الأستاذ فيليب عبد الله - عضواً .

المهندس نشأت قليني - عضواً .



لنيافة الأنبا بيشوي

طريق الحكمة ٧- التأمل في أعمال الله (ز) الإتقان

الإسمانجونى والأرجوان والقرمز والبوص وكل عمل النسيج صانعى كل صنعة ومخترعى المخترعات. فيعمل بصلييل وأهوليآب وكل إنسان حكيم القلب قد جعل فيه الرب حكمة وفهماً ليعرف أن يصنع صنعة ما من عمل المقدس بحسب كل ما أمر به الرب» (خر ٣٥ : ٣٠ - ٣٦ : ١).

ليس فقط الرب هو يعمل باتقان شديد، بل أيضاً يضع حكمة في قلوب الذين يعمل بواسطتهم. حتى أن ما صنعه بصلييل وأهوليآب قد جاء مطابقاً لما رآه موسى من تفاصيل مذهشة خيمة الإجتماع ومحتوياتها الجميلة المصنوعة من الذهب وكثير من المواد النفيسة.

يكفى أن نتأمل منظراً كاروبا المجد يظللان على غطاء تابوت العهد، وكذلك منظر المنارة ذات السبع سرج بكل تفاصيل أفرعها مزينة بصورة يعجز اللسان عن وصفها.. وهكذا.

ولم يكن الأمر قاصراً على بصلييل وأهوليآب بل كثير من الصناعات اشتركوا معهما في صناعة خيمة الاجتماع ومحتوياتها.

«فدعا موسى بصلييل وأهوليآب وكل رجل حكيم القلب قد جعل الرب حكمته في قلبه، كل من أنهضه قلبه أن يتقدم إلى العمل ليصنعه» (خر ٣٦ : ٢).

+ تهاب هرون :

تحت صناعتها بواسطة صناعات مهرة بمنتهى الإتقان «صناعة حائك حاذق» وكل ذلك بروح الحكمة الذى منحه الرب لهؤلاء الصناع.

«واصنع ثياباً مقدسة لهرون أخيك للمجد والبهاء. وتكلم جميع حكماء القلوب الذين ملأنهم روح حكمة أن يصنعوا ثياب هرون لتقديسه ليكون لى» (خر ٢٨ : ٣).

«فيصنعون الرداء من ذهب وإسمانجونى وأرجوان وقرمز وبوص مبروم صناعة حائك حاذق» (خر ٢٨ : ٦).

+ المعانى الروحية :

إذا كانت صناعة هذه الأشياء قد استلزمت كل هذه الحكمة والإتقان فكم تكون الحكمة التى أتقنت كل المعانى والرموز الروحية المختصة بالخلاص في تفاصيل كل ما صنعه الرب بحكمة عن يد عبده موسى؟! حقاً ما أعجب حكمتك يارب!

تكلمتنا عن بعض ملامح الحكمة في أعمال الله وذكرنا منها: التدبير، والإعداد، والترتيب، والكتمان، وتكلم في هذا المقال عن: **الإتقان**.

من الأمور الجميلة في أعمال الله أنها تتم بمنتهى الدقة والإتقان. وليس أدل على ذلك من نظام العالم الذى نراه من حولنا، يشهد لعظمة الخالق وحكمته غير المحدودة «بالإيمان نفهم أن العالمين أتقنت بكلمة الله» (عب ١١ : ٣).

ولكننا نستطيع أن نرى الإتقان أيضاً في كثير من الأمور التى يعملها الله إلى جوار عمله كخالق للوجود. وقد رأينا كيف كان عمل الرب في خلاص البشرية بمنتهى الدقة والإتقان حتى تحققت جميع التدابير والنبوات التى سبق الرب فأعلنها في الكتب المقدسة بواسطة أنبيائه القديسين.

كما رأينا كيف تم الخلاص بمنتهى الإتقان من خلال كثير من الأحداث المتشابهة والمتضاربة أحياناً، حتى أن الشيطان نفسه وهو يقاوم عمل الفداء، قد ساهم في إتمام الفداء دون أن يدري لأن خطة الخلاص كانت محكمة، وبكل فطنة وحكمة وإتقان!!

+ مثال خيمة الإجتماع :

من أمثلة الإتقان المبهر في عمل الله، ترتيب خيمة الإجتماع بكل مشتملاتها. وهى التى طلب الرب من موسى النبى أن يقوم بتنفيذها بواسطة صناعات مهرة، قد ملأهم الرب من الحكمة والفطنة والذكاء والمواهب والقدرة على الإختراع. وكل ذلك حسب المثال الذى أراه الرب لموسى في جبل سيناء «وتقيم المسكن كرسمه الذى أظهر لك في الجبل» (خر ٢٦ : ٣٠).

+ بصلييل بن أورى وأهوليآب بن أخيساماك :

«وقال موسى لبنى إسرائيل أنظروا قد دعا الرب بصلييل بن أورى بن حور من سبط يهوذا بإسمه. وملأه من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة لاخترع مخترعات. ليعمل في الذهب والفضة والنحاس ونقش حجارة للترصيع ونجارة الخشب. ليعمل في كل صنعة من المخترعات. وجعل في قلبه أن يعلم هو وأهوليآب بن أخيساماك من سبط دان. قد ملأهما حكمة قلب ليصنعا كل عمل النقاش والحائك الحاذق والطرز في

رأى المسيحية في نقل الأعضاء

سؤال

هل يجوز نقل عضو من جسد إنسان إلى آخر سواء كان حياً أو ميتاً؟

وهل في نقل الأعضاء عبث بالأجساد، وعدم كرامة لها؟ وهل أنه ليس من حق الإنسان أن يتبرع بجزء من جسده، لأنه لا يملك هذا الجسد؟

جواب

المسيحية لا تمنع نقل عضو من جسدي أو جسد ميت

إن الكتاب المقدس -بعهديه القديم والجديد- لم يأمر ولم ينه بخصوص نقل الأعضاء. لأن هذا الموضوع لم يكن وارداً وقتذاك. ولكن روح الكتاب تدعو إلى العطاء والبذل، وإلى انقاذ الآخرين، والحرص على حياتهم بقدر الإمكان...

ومن تعليم الكتاب المقدس، يجوز نقل عضو من جسد إنسان حي، أو من جسد إنسان ميت، لمنفعة إنسان آخر. ولا ترى المسيحية في ذلك عبثاً بجسد المعطى، أو إتلافاً له، أو تمثيلاً به، أو خدشاً لكرامته.

فإتلاف الجسد يكون بالخطيئة، وبالعمادات الرديئة، وبإهمال القواعد الصحية، أو بالاتجار، أو ما شابه ذلك.

أما فقد عضو من أجل عمل نبيل، كالدفاع عن الوطن... أو منح عضو لأجل انقاذ إنسان في عملية جراحية، فهو نوع من التضحية والبذل، يرفع من كرامة الإنسان، وليس هو ضد الدين في شيء...

وهذا ما فعله الشهداء، سواء في ذلك شهداء الوطن أو شهداء الدين. كانوا يعرضون حياتهم للموت، ويعرضون أجسادهم للقطع أو التشويه. ونحن نكرم الشهداء الذين تقطعت أعضاؤهم وتشوهت أجسادهم وتكرمهم... ونرى أنهم يفقد أعضائهم قد زادوا كرامة عند الله والناس. ولا نسى ذلك تشويهاً لأجسادهم، بل كرامة لها.

يمثل ذلك بدرجة معينة، بذل الأعضاء من أجل انقاذ حياة الناس، أو بذلها -بعد الموت، لمنفعة الطب والعلم بصفة عامة.

إذن التبرع بعضو من الجسد، ليس ضد كرامة الجسد. لأن كرامة الجسد ليست في شكله، وإنما في بذله.

وهذا البذل يدعو إليه الإنجيل، إذ يقول السيد المسيح «ليس لأحد حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه عن أحبائه» (يوه: ١٥: ١٣).

فإن كان الإنجيل يدعو إلى بذل النفس كلها لأجل الغير، فبالأولى بذل عضو واحد من أعضاء الجسد.

واهتمامنا بأجسادنا، لكي تكون أداة لخدمة الروح، تزاملاً في رحلة الحياة، ليس معنى ذلك أن تسودنا الأنانية في حفظ هذه الأجساد!! بل على العكس، في تبرعنا بجزء من الجسد، تسمو الروح بالأكثر.

وقد ورد في الكتاب المقدس «المحبة لا تطلب ما لنفسها» (١ كو ١٣: ٥). كما قال بولس الرسول لأهل غلاطية: «لأنني أشهد أنه لو أمكن لقلعتكم عيونكم وأعطيتموني» (غل ٤: ١٥).

غير أن مثل تلك العملية لم تكن ممكنة منذ عشرين قرناً. نرجو أن يساعد العلم على إتمامها، وتساعد المحبة على تنفيذها... وهكذا يمكننا أن نقول:

أيهما أفضل أن يعيش إنسان واحد بكليتين، أم أن يهب إحداهما لغيره، فيعيش بهما إثنان؟ وبالتضحية وبالحب يساعد إنسان على حياة غيره، وعلى إنقاذه من الموت ومن عذاب المرض...

ونفس الكلام يقال بنسبة ما: في نقل الدم، وفي نقل أي عضو من إنسان إلى غيره.. وفي الإنسان ذاته، نلاحظ أنه في بعض الأحيان تنقل أعضاء منه وإليه، في بعض العمليات: كتنقل شريان، أو جلد أو عصب أو نسيج، دون أن يحتج أحد أو يناقش الفكرة...

أما عن الإنسان الميت، فنقل عضو منه لا بضرة في شيء، بينما يكون قد أنقذ غيره.

والإنسان الذي لا يشاء نفع غيره بعضو من أعضائه بعد موته، أترأه يستطيع أن يمنع الدود عن أكل جسده الميت؟! أو أترأه يستطيع أن يمنع العفن أو التحلل عن هذا الجسد بعد موته؟! وأين في هذا التحلل ما يقال عن كرامة الجسد، وعدم العبث به؟!

وفي الكتاب المقدس قيل للإنسان منذ البدء «تعود إلى الأرض التي أتت منها، لأنك تراب وإلى التراب تعود» (تك ٣: ١٩). وقيل عنه أيضاً «يرجع التراب إلى الأرض كما كان، وترجع الروح إلى الله معطيها» (جا ١٢: ٧).

البقية ص ١٧

سر عمى الله في خلاصنا

”يريد جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون“

﴿١٤٤﴾

البابا شنودة الثالث



خطأ، وما يستحقانه من عقوبة. ثم يقدم لها أول وعد بالخلاص، وهو أن نسل المرأة سوف يسحق رأس الحية (تك ٣: ١٥).

صدقوني، لو أن الله ترك الإنسان إلى حريته وحده، أو إلى قدرته وحده... ما خلص أحد على الإطلاق!...

ولكن الله هو الذي يسمى وراء خلاص الكل... كما أعطانا مثلاً عن سعيه وراء الخروف الضال، ووراء الدرهم المفقود (لو ١٥).

كان الخروف سائراً في ضلاله، لا يدري أين هو، وربما لا يدري ما هو فيه. وفيما هو كذلك كان الراعي الصالح مهتماً بخلاصه. الراعي هو الذي اكتشف ضياع هذا الخروف، وهو الذي بحث عنه وفتش، وجرى وراءه في الجبال والوديان إلى أن وجدته. ولعلها كانت مفاجأة له، حينما وجد راعيه أمامه، يأخذه في حنان، ويحمله على منكبيه فرحاً. حقاً ما أجل قول الوحي الإلهي عن الرب كراع:

«أنا أراعي غنمي وأربضها - يقول السيد الرب - وأطلب الضال، واسترد المطرود، وأجبر الكسبر، وأعصب الجريح...» (حز ٣٤: ١٥، ١٦).

هو الذي يطلب ويسترد، وهو الذي يبيح ويعصب. العمل هو عمله، وليس عملنا نحن... أليس هذا أمراً يبعث الرجاء في النفس؟

وفي مثال الدرهم المفقود، نرى نفس الوضع، وبأسلوب أعمق:

الدرهم لا يملك حياة، ولا عقلاً ولا فكراً ولا إرادة.. ولا يدري إلى أين هو قد تدرج، وأين استقراره الأمر. وأيضاً لا يعرف كيف يرجع إلى كيس صاحبه أو جيبه...

وقد كان الدرهم المفقود رمزاً إلى كثيرين من نوعه...

كان رمزاً لكثيرين ممن لا حياة لهم ولا إرادة... وكان رمزاً أيضاً للضالة... فلو أن الأرملة كانت فقدت مائة جنيهاً ذهباً،

قد يفقد الإنسان رجاءه في الخلاص، لأن أعداءه قد اعتزوا أكثر منه، ولا قدرة له على مقاومتهم، سواء في ذلك أكانوا أعداءه الروحيين، أو مضايقيه في هذا العالم. وهو خلال ذلك يصرخ «إن الغرباء قد قاموا على، والأقوياء طلبوا نفسي، ولم يسبقوا أن يجعلوا الله أمامهم» (مز ٥٣) «ضاع المهرب مني، وليس من يسأل عن نفسي» (مز ١٤١).

أو قد يفقد خاطيء رجاءه في التوبة، لأنه لا يقدر على الوصول إليها، أو بالأكثر لا يريدتها!...

ولكننا نقول لكل واحد من هؤلاء وأمثالهم:

لا تفقد رجاءك. فإن الله يهتم بخلاصك أكثر مما تهتم أنت.. بل هو الذي يسعى لخلاصك. وهذا هو أسلوب الله منذ البدء..

بدأت قصة هذا الخلاص منذ أيام أبونا الأولين آدم وحواء. لقد سقط الاثنان في الخطية، واستحقا حكم الموت. وكان الخلاص لازماً لهما جداً، ومع ذلك نرى أن الله نفسه هو الذي سعى لكي يخلصهما...

لا آدم طلب الخلاص، ولا حواء، بل هربا كلاهما من وجه الله، واختفيا خلف الأشجار!...

ما كان الهروب وسيلة عملية تؤدي إلى الخلاص. ولكن الخلاص لم يكن يشغلها في ذلك الحين. وكل ما كان يشغلها هو الخوف والخجل. ما سمعنا قط أن آدم قال لله: يارب اغفر، يارب سامح. أخطأت إليك، فامح ذنبي... ولا حواء قالت شيئاً من هذا... ولعل هذه الألفاظ لم تكن في قاموسهما الروحي في ذلك الحين...

وفيما هما لا يبحثان عن خلاص نفسيهما، كان الله يبحث عنهما..

كان ينادى في الجنة «يا آدم، أين أنت؟» (تك ٣: ٩). كان الله هو الذي يفتش عن آدم وحواء، وهو الذي يفتح الموضوع، ويستدرجهما إلى الكلام، ويشرح لهما ما وقعا فيه من

لكان من المعقول أن تبحث عنها وتفتش ... أما مجرد درهم واحد ينال منها كل ذلك الاهتمام، فهو أمر يدعو إلى التأمل، ويضع أمامنا عمقاً في الرجاء وهو:

إن الله يبحث عن خلاصك، مهما بدا قدرك ضئيلاً!

ثق أن نفسك ثمينة في نظرة الله إليها، مهما كانت تبدو ضئيلة في نظر الناس، أو في نظرك أنت ... مثل المرأة السامرية التي سعى الرب لخلاصها، وهي معتقرة في نظر الناس ... ومثل زكا العشار الذي ذهب الرب إلى بيته، وهو في نظر الكل رجل خاطيء لا يستحق (لو ١٩: ٧).

حقاً، إن الرب يسعى لخلاصنا، ويفرح بذلك جداً..

كما أخذ الخروف الضال، و « حمل على منكبيه فرحاً » (لو ١٥: ٥)، وكما قال إنه « يكون فرح في السماء بخاطيء واحد يتوب » (لو ١٥: ٧)، وكما فرح برجع الابن الضال، وذبح له العجل السمن، وكما فرح بالعثور على الدرهم المفقود (لو ١٥: ٢٣، ٩). إنه يسعى لخلاصنا أكثر مما نسعى نحن، ويفرح بخلاصنا أكثر مما نفرح نحن. ويفتش عنا بكل اهتمام، أكثر مما نفتش نحن عن ابديتنا. وما أجل ما قاله الرسل عنه إنه:

« يريد أن الجميع يخلصون، وإلى معرفة الحق يقبلون »

(١: ٢ - ٤).

وقيل عنه أيضاً إنه لا يشاء موت الخاطيء، بل أن يرجع ويحيا (حز ١٨: ٢٣). ونقول عنه في آخر كل صلاة من صلوات الأجيال: « الداعي الكل إلى الخلاص من أجل الموعد بالخيرات المنتظرة » ...

إن البشرية عاجزة عن تخلص نفسها. وما لا تستطيع أن تفعله من أجل خلاصها، يعملها الرب من أجلها ..

أليست هذه هي قصة التجسد والفداء في صميم مفهومها اللاهوتي: الله بنفسه يسعى لخلاص البشر، ويقدم لهم الكفارة والفداء. أو ليس هو أيضاً الذي أرسل الأنبياء والرسل لهذا الغرض، لكي ينادوا داعين الجميع: « اصطلحوا مع الله » (٢ كو ٥: ٢٠). ومن أجل هذا أيضاً أرسل لنا الوحي الإلهي في الكتب المقدسة القادرة أن تحمكنا للخلاص (٢ تي ٣: ١٥). وسعى الله لخلاصنا، ترمز إليه قصة الخليفة:

تحكى لنا الآيات الأولى من سفر التكوين أن « الأرض كانت خربة وخالية » وكانت مغمورة بالمياه « وعلى وجه الغمر ظلمة » (تك ١: ٢). صورة كئيبة بلا شك. ولكن الله لم يترك الأرض الخربة هكذا، وإنما « كان روح الله يرف على وجه المياه ». ثم قال الله ليكن نور، فكان نور... وبدأ الله ينظم هذه الأرض، ويمتحنها حياة وجمالاً، ويخلق فيها الأشجار والأزهار والأطيوار، ووضع قوانين الفلك بما فيه من شمس وقمر، وتجوم وكواكب.. ثم خلق الإنسان. وصارت الأرض جميلة وعامرة بالحياة..

وفي كل هذا يعطى الرب رجاء لكل أرض خربة تغمرها المياه..

لا تيأس مهما وصلت المياه إلى نفسك، فروح الله يرف على وجه المياه. ولا تيأس مهما غمرتك الظلمة، فلا بد سيأتي الوقت الذي يقول فيه الله: « لا يكن نور... »

إن قصة (المدوسة بدمها) في سفر حزقيال، تعطى رجاء للكلمة...

قال عنها الكتاب إنها كانت عريانة وعارية، ومطروحة على الحقل بكراهة نفسها، وإنها كانت مدوسة بدمها... فهل تركها الله هكذا؟ كلا، إنه يقول لها وهي في هذه الحالة السيئة: « مررت بك ورأيتك، وإذا زمنك زمن الحب ».

أي حب يارب لهذه المكروهة، العارية من كل فضيلة، المطروحة على الحقل؟! نعم، إن الله أحبنا ونحن خطاة، ولهذا بذل نفسه عنا، ومات لأجلنا، البار من أجل الأثمة. وماذا عن هذه الاثيمة الخاطئة؟ يقول لها « مررت بك »، وليست هي التي ذهبت إليه. وماذا أيضاً؟ يقول: « فبسطت ذيل عليك، وسترت عورتك ». غطى الخطية ولم يحترق صاحبها...

« ودخلت معك في عهد، يقول السيد الرب، صرت لي... »

وفي هذا العهد، منحها الرب الكثير من نعمه الروحية. يقول: « فحمتك بالماء » يعني المعمودية، حيث غسلها من كل خطاياها. « ومسحتك بالزيت » يعني الميرون، فنالت المسحة المقدسة، مسحة الروح القدس.

« وألبستك مطرزة، وكسوتك برأ » أي البر الجديد الذي نالته.

وماذا أيضاً؟ يقول: « وجلبت جداً جداً، فصلحت لمملكة أي للملكوت.

« وخرج لك إسم في الأمم لجمالك، لأنه كان كاملاً بيهائى الذى طرحته عليك، يقول السيد الرب » (حز ١٦: ١٤).

عجيب حقاً هو الله الخنون هذا، الذى يطرح بهاءه على هذه المدوسة بدمها، المكروهة، نصير كاملة الجمال، وتصلح لمملكة، وتدخل في عهد مع الله، وتنال من كل نعمه، بل يقول لها: « وتاج جمال على رأسك » (حز ١٦: ١٢).

أليس كل هذا يعطينا درساً عجيباً في الرجاء..؟

ليس المهم ما نحن فيه، إنما ما يصيرنا الرب إليه...

وفي قصة هذه الخاطئة، التي ترمز لآورشليم كلها، كان الرب يعمل كل شيء. ولوتركها لنفسها لتضاعت، واستمرت في عبادة الأصنام. ولكن مناحس الرب كانت تحرك الضمير باستمرار وتقوده إلى التوبة.

البقية في العدد المقبل

الأقباط في المهجر



لنيافة الأنبا موسى

مصر الحضارة :

كان الوزير المفوض على سالم ملازماً لقداسة البابا في بعض لقاءات المحبة، منذ وصول قداسته إلى لندن، وكانت روحه تفيض بالمحبة الصادقة. وقد أعدت السفارة المصرية عشاء محبة حضره قداسة البابا والآباء الأساقفة المرافقون له، وقضية الشيخ مدير المركز الإسلامي بلندن، ومجموعة من كبار شخصيات السفارة. ورغم أن مرور قداسة البابا على لندن كان مروراً سريعاً وعابراً، إلا أن مدير المركز الإسلامي اصرح على دعوة قداسة البابا لزيارة المركز، فاستجاب قداسته لذلك، وكان لقاءً طيباً، يعبر عن روح مصر المتحضرة السمة... وقد تم اللقاء قبيل منتصف الليل.

آباء سويسرا وهولندا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا :

حضر صاحباً النيافة الأنبا مرقس والأنبا أنثاسيوس لقاء قداسة البابا مع أبنائه بالملكة المتحدة. كما رافق القمص أرسانيوس البراموسى - كاهنتا في هولندا - قداسة البابا من مطار امستردام إلى لندن، حيث وجدنا الآباء القس أكسيوس الأنبا بيشوى كاهنتا في سويسرا، والقس ميخائيل البراموسى كاهنتا في دير ألمانيا، والقمص أغناطيوس السريانى، والقس بنيامين الأنبا بولا من فرنسا، والقس جرجس لوقا كاهنتا في باريس، الذى رفاه قداسة البابا إلى رتبة القمصية خلال هذه الزيارة، والقس لوقا البراموسى كاهنتا في بلجيكا. وفي صباح الخميس سافرنا إلى تورنتو (كندا)، عابرين في مطار امستردام، حيث كانت مجموعة من الأقباط، والبروفيسور بول مورسيل عالم الآثار في استقبال قداسته... واستغرقت الرحلة ٨ ساعات بالطائرة. فإلى اللقاء في تورنتو!!

يعمرهم نيافته بحبه، فيبادلونه نفس الحب !!

إن هذا المركز سيكون بنعمة الله، مركز إشعاع قبلى للأقباط ولأوروبا كلها... وسوف تقام فيه مؤتمرات وختلوات للخدام والشباب... وسوف يكون فيه مركز مراسلات لتقديم الكتاب والمجلة والشريط لأبناء كنيستنا في المهجر! إن المساحة الشاسعة، والمبنى الضخم، والمصروفات الكبيرة، والأثر الروحي، والزمن القياسى... كلها تجتمع معاً لتشكّل عناصر المعجزة، التى عشناها في برمنجهام.

في لندن :

النوم يكاد يكون ملغى من برنامج قداسة البابا، فهو يعمل حتى الثانية والثالثة صباحاً، لبدأ يومه الجديد في الساعة !!

هل فرحة لقائه بأبنائه هى سبب هذه الطاقة؟ أم هى المعونة الإلهية لقلب مفعم بحب الرعية؟ أم الإثنان معاً؟ قام قداسته بتدشين مذبح برمنجهام، ثم مذبح كنيستنا الجديدة في جنوب لندن. كنيسة جميلة متسعة، على مساحة فدان، وقاعة اجتماعات مجاورة... متى تم شراء كل ذلك؟ وما هو الجهد المضى وراء هذه البركات؟ إن آباء لندن الأحياء القمص أنطونيوس فرج، والقمص أنطونيوس ثابت، والقمص بيشوى بشرى، هم وراء هذه العطايا الإلهية.

ثم فى وليمة محبة حضرها المئات من الأقباط والضيوف عشنا أروع لحظات الحب! ثم توجهنا إلى كنيسة مارمرقس فى لندن، للقاء مع الشعب، حيث ألقى قداسة البابا عظة روحية عن «النمو»، وكان نمو الكنيسة فى لندن هو الحافز لهذا الموضوع، كما ذكر قداسته فى العظة.

شياء فوق الخيال :

آلاف مؤلفة من الأقباط بالمهجر، خرجت تستقبل قداسة البابا شنوده الثالث، فى مهرجان حب وتكريم ووفاء!! منذ اللحظة الأولى التى وصلنا فيها إلى مطار امستردام فى هولندا المرور عابر، وجدنا مجموعة من الأقباط يصحبهم مشولون بالسفارة المصرية، وآخرون من السلطات الهولندية، ينتظرون قداسة البابا، ويحيطون به فى حب نادر ومخلص! وقداسته يتحدث إليهم حديث الأوبة والمودة، ثم يقدم لهم النصائح الروحية المناسبة ويحيب على كل تساؤلاتهم. كان قداسة البابا يوصى أولاده فى كل مكان بأن يحافظوا على روابطهم بالوطن الأم والكنيسة الأم! وكان يحثهم على الارتباط بالرب، والسلوك فى حياة القداسة، والالتزام بالحياة الكنسية المشبعة.

وفى لندن كان نيافة الأنبا ميخائيل والآباء الكهنة فى المملكة المتحدة، فى انتظار قداسة البابا والوفد المرافق له، وعلى مدى ساعتين سافرنا بالسيارة إلى المركز القبطى فى برمنجهام.

معجزة المركز القبطى فى برمنجهام :

لاشك أن هذا المركز معجزة بكل المقاييس... مساحة شاسعة تصل إلى أحد عشر فدناً، ومبنى ضخم يحوى كنيسة جميلة وحجرات ضيافة، والأرض كلها تغطيها الأشجار والحضرة. إنها رمز الحياة!! حياة الأقباط فى المهجر، الحياة المتحدة بالله!! مئات الآلاف من الجنهات صرفت على المكان، كلها من البركة التى يضعها الرب فى أيدي أولاده الأحياء!! ومازال المكان يحتاج إلى مزيد من العمل، ونيافة الأنبا ميخائيل يعمل فى أرض المركز بيديه المباركتين من الصباح الباكر حتى المساء المتأخر!! وحوله جموع الشباب القبطى والقس يوحنا، الذين

قداس في كتشتر:

صلى قداسة البابا قداساً في كتشتر، كنيسة السيدة العذراء، حضره المئات، وناولهم قداسته جميعاً بيده المباركة. وفي مائدة محبة استمعنا إلى ترانيم جميلة من أطفال وشباب الكنيسة برعاية القمص ابراهيم عطية.

عشية في ميسيسوجا:

في المساء التقى قداسة البابا بابائنا في كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس في ميسيسوجا، وهي تحفة هندسية رائعة، على الطراز القبطي، متسعة، يحوطها مبنى كبير للخدمات وأرض فضاء... وقد تم بناء الكنيسة في زمن قياسي، بفضل جهود الأقباط هناك برعاية كاهنتنا القس أثناسيوس اسكندر... أما المهندس المصرى الذى صمم ونفذ البناء فهو م. مجدى، أنموذج للوفاء للكنيسة، وفنان قدير، وليس مجرد مهندس إنشائى!

قداس في تورنتو:

صباح الأحد، أقام قداسة البابا قداساً في كنيسة مارمرقس بتورنتو، حضره حوالى ألفين من الأقباط، وتناول أكثر من ١٥٠٠ شخص. كان قداسته قد قام بتدشين المذبح، وكان النظام رائعاً، فلا تكاد تسمع صوتاً رغم هذا الحشد الهائل، وذلك بفضل الإدارة الممتازة للقمص مرقس مرقس، حيث انتشر الشعب في الكنيسة والقاعة السفلية، وخيمة ضخمة، يشاهدون كل شيء من خلال شاشات تليفزيونية كبيرة، ويشاركون في المرات والألحان من خلال مجموعات من الشماسة.

حجر اساس:

في المساء، وفي طريق قداسته إلى لقاء الشعب في مارمرقس، وضع قداسته حجر أساس المبنى الثقافى للكنيسة، ثم ألقى كلمة روحية وأجاب على كل تساؤلات الشعب، بل أنواعها: لاهوتية، وكتابية وعقيدية وطقسية وإيمانية وسلوكية... إلخ.

وكانت تتخلل إجابات قداسته ترانيم من كورال الكنيسة... وقد عقد اللقاء في الخيمة الضخمة، وحضره أكثر من ١٥٠٠ شخص في مهرجان حب وفرح!!

الاثنين ٢٨ أغسطس:

التقى قداسته ببعض المسؤولين الكنديين في زيارة تعارف، لها أطيّب لأثر في رعاية أبنائنا في المهجر، وبناء على دعوة منهم، ورداً على ترحيبهم الرسمى بقداسته، وفي مقدمة هؤلاء وزير الثقافات وشؤون المواطنين Minister of Cultures and Citizenship. ثم توجهنا للغذاء في مجلس المدينة، حيث كنا في ضيافة عمدة المدينة... وقد ضمنت مائدة الغذاء حوالى سبعين شخصياً. والتقى المسؤولون كلمات ترحيب بالبابا، وردة عليهم بكلمة مناسبة.

لم نكن نتوقع هذا الاستقبال الرسمى الحافل، في مطار تورنتو... لقد استغرقت الرحلة من لندن- امستردام- تورنتو حوالى تسع ساعات طيران... وبمجرد وصول قداسة البابا إلى أرض المطار، وجدنا استقبالاً حافلاً اشترك فيه:

+ جميع كهنة أمريكا وكندا تقريباً (حوالى ٥٦ كاهناً).

+ عمدة ميسيسوجا، مدام ماك كالين، التى ألقى كلمة ترحيب، أعقبها قداسة البابا بكلمة شكر.

+ مئات الأقباط تتقدمهم مجموعة ضخمة من الشماسة ينشدون الألحان القبطية المناسبة.

+ وزير مفوض السفارة المصرية في كندا الأستاذ هانى العبادى...

الكل يرحبون بقداسة البابا في حب!!

في تورنتو

ومن المطار توجهنا إلى كنيسة مارمرقس بتورنتو لنجد مئات الأقباط في انتظار قداسة البابا للترحيب به، فألقى عليهم قداسته كلمة روحية، وبعد العشاء كانت الساعة التاسعة مساءً بتوقيت كندا، وأراد الأحياء أن يعطونا فرصة راحة، فسافرنا بالسيارة لمدة ساعتين لنبيت في فندق على شلالات نياجارا الجميلة، حيث وصلنا مرهقين، لتسرع بمغادرة المكان في الصباح الباكر عائدين إلى تورنتو مرة أخرى لتبدأ الخدمة!

كان آباء أمريكا وكندا في انتظار قداسة البابا في قاعة فندق برنس بتورنتو... وحضر اللقاء أكثر من خمسين كاهناً، واستمر اللقاء طوال فترة الظهيرة وحتى الساعة مساءً تدارس فيه قداسته معهم شؤون خدمة المهجر، ثم توجهنا إلى قاعة مدرسة بجوار كنيسة مارمرقس، لحضور حفل كورال شباب الكنيسة ترحيباً بقدوم قداسته!

كان الحفل مذهلاً من عدة نواح:

١ - أكثر من خمسين شاب وشابة من أبناء الكنيسة يشكلون فريق الكورال، ويؤدون الألحان والترانيم بصورة رائعة وجميلة.

٢ - حوالى ألف مشاهد يحيطون بقداسة البابا في حب.

٣ - أوبريت «جنة عدن» (وهو قصيدة من تأليف قداسة البابا) قدمه الشباب بصورة رائعة الجمال، في اخراج فنى على مستوى عال جداً.

٤ - فريق موسيقى ممتاز.

٥ - وفاء وولاء كامل للكنيسة الأم، يبدو واضحاً من الفرحة والترانيم والألحان...

كنا في يوم عيد!!

الرئيسي باسم العذراء والقديس أثناسيوس، والمذبح البحري باسم الأنبا بيشوى والأنبا بولا، والمذبح القبلي باسم مارجرجس والقديس موريس.

ثم رأس صلاة القديس الإلهي، حيث قام بسيامة ١٤ شماساً، وناول المئات، وانتهى القديس في الرابعة مساءً، فقام قداسته بتوزيع الهدايا على أبنائه، لغادر الكنيسة في الخامسة.

ونعود بسرعة شديدة إلى نفس المدينة لوليمة العشاء الضخمة في فندق كورنستليشن!! لقد كان كل الوقت الذي قضاه قداسته في حجرته حصة دقائق، لتحضير هدايا الحفل!!



كلمة عمدة ميسوجا :

قالت بأسلوبها الفذ، مدام ماك كالون: «إننا في محفل ديني قوي، قادر لو عمل بأمانة على توحيد المسيحية في العالم كله...» وقالت لقداسته البابا: «إنني منذ اللحظة الأولى لاستقبال قداستكم في المطار، أحسست بحرارة حضوركم، وروعة محبتكم، وسهولة الدخول في صداقة معكم. أنتم من أثنى الشخصيات التي استقبلتها في مطار ميسوجا. إن العالم يحتاج إلى قادة من طرازك! فنحن لا نستطيع أن نترك قيادة عالمنا إلى رجال السياسة، لأن كل الجماعات الدينية المخلصة لها دورها الجوهري في جلب السلام والسعادة للعالم.»

«لقد فرحنا في ميسوجا بكنيسة جميلة هي كنيسة العذراء القبطية... مرحباً بكم... نحن نصلي جميعاً لأجل قداستكم لتواصلوا رحلتكم ورعايتكم الطموحة، ليعيش العالم الوحدة والمحبة والسلام.»

كلمة قداسته البابا

شكر قداسته المتكلمين والسامعين، بلغة إنجليزية ممتازة، وفي هدوء وعمق معهودين. وشكر قداسته الوزراء والعمد والسفير المصري ورؤساء الأساقفة والأساقفة والمجتمع الإسلامي والمجتمع القبطي في تورنتو.

وقال قداسته: «إنني أستطيع أن أقول، إذ أجد نفسي محاطاً بمحبتكم وكرمكم، أنني لم أترك بلدي، ولا مقر إقامتي في مصر...» «إن هذه الرحلة الطويلة خارج مصر، بدأت بدعوة من كنيسة مارمرقس للاحتفال بمرور ٢٥ عاماً على تأسيس أول كنيسة قبطية بالمهجر، وحينما بدأت عملي كبطريرك للكنيسة القبطية لم يكن لدينا سوى أربعة كنائس بكندا وأمريكا، أما لأن فشكراً لله أن لدينا أكثر من خمسين كنيسة مركزية في هذه المنطقة. شكراً لكنائس كندا، التي استضافتنا حين لم تكن لنا كنائس خاصة

وفي المساء التقى قداسته بالخدام ومجالس الكنائس في كنيسة مارمرقس، وألقى عليهم كلمة روحية وأجاب على تساؤلاتهم، واستمر الاجتماع حتى الحادية عشرة مساءً.

ونام الجميع، ولكن البابا لا ينام!! فهو يستقبل بالفندق المزيد من أبنائه الكهنة وأعضاء مجالس الكنائس، ليناقد كل المشاكل والاحتياجات، ويقدم الحلول والتوجيهات!

قداسته في ميسوجا :

في صباح الثلاثاء قام قداسته بتدشين ثلاث مذابح في كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس في ميسوجا، المذبح

وليمة عشاء أم مهرجان حب !!

شيء يفوق الخيال فعلاً!!

وليمة عشاء أقامتها كنيسة مارمرقس بتورنتو احتفالاً ببوئيلها الفضلى، فهي أول كنيسة لنا بالمهجر!!

حوالي سبعمائة شخص، ومجموعة ضخمة من الأجانب يمثلون جنسيات وكنائس متنوعة: كنديون، أمريكيون، أثيوبيون، هنود، عرب، إنجليز... كلهم جاءوا للمشاركة في الاحتفال والترحيب بقداسته البابا.

وحينما قال د. محسن أسعد، كلمة ترحيب بقداسته، بصوته العذب، وإنجليزته الرائعة، ومصريته الأصيلة، ووصل إلى عبارة: «نحن نحبك يا سيدنا»... دوت القاعة الضخمة بالتصفيق، ووقف الكل يحيون قداسته بالتصفيق في مهرجان من الحب والتقدير!! وليلة طويلة!!

وتوالت كلمات الترحيب من كل الهيئات الرسمية والمسيحية والإسلامية... وكان أبرزها:

كلمة السفير المصري

ألقى أ. عادل الصفطى سفيرنا في كندا، كلمة ترحيب أثارت إعجاب الجميع، وقاطعها الحاضرون مرات عديدة بالتصفيق، قال سيادته إنه التقى بقداسته البابا على صفحات حديث صحفي، ثم على شاشة التلفزيون في اللقاء الإسلامي المسيحي، وأعجب بشخصيته الفذة، الموسوعية المعروفة، حتى التقى به شخصياً في كندا ليجده «رجلاً عظيماً، حاداً كالسيف، يعرف طريقه، يرفض المناورة، ويلتزم بالمبادئ والحب».

وقد طلب من قداسته أن يصلي من أجل سلام العالم وسعادته، وطلب من الجميع أن يصلوا من أجل قداسته البابا في رحلته التاريخية الرائعة!

بنا في البداية... وشكراً لوزارة الهجرة التي منحت الهجرة للأقباط، مع احتفاظهم بالجنسية المصرية التي نعتز ونفخر بها جميعاً... فهكذا صار أبنائنا Egypto - Canadian أو Copto - Canadian... شكراً لكل العمدة، ولوزارة الثقافات، وكل المسؤولين الكنديين الذين قدموا لنا كل التسهيلات وكل الحب...

شكراً خاصاً للسيدة مالك كاليون عمدة ميسوجا التي استقبلتني في المطار، وشكراً لكلماتها الحلوة المملوءة محبة!! هذه السيدة الممتازة التي اختيرت ثلاث مرات لمنصب العمدة وفي المرة الثالثة لم يكن لها منافس. ثم تكلم البابا عن عملنا ودور كنيستنا من أجل الوحدة المسيحية منذ سنة ١٩٧٣ ودور كنيستنا في الحركة المسكونية. ثم قال:

أما عن حياتنا في مصر، فلقد سمعتم الكلمات العميقة التي ألقاها سفيرنا المصري، والتي تعطيكم فكرة عن مدى علاقتنا الطيبة مع الحكومة ومع أختوتنا المسلمين في مصر الآن. إنها علاقة ممتازة ونامية باستمرار، والرئيس حسنى مبارك إنسان مخلص وحكيم وكفء، يبذل جهداً خارقاً من أجل مصر، ومن أجل الوحدة الوطنية فيها. لقد أعاد علاقات مصر الطبيعية مع العرب، وأقام علاقات ممتازة مع دول أفريقيا، حتى انتخبه رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية، وهو لا يكف عن السفر والعمل من أجل السلام في الشرق الأوسط وكل العالم.

إننى أدعوكم لزيارة مصر...

مصر التي زارتها العائلة المقدسة، وأنبياء كثيرين: ابراهيم ويعقوب والأسباط، وموسى النبي الذي ولد فيها وثقف بكل حكمتها. في مصر سترون أماكن زيارة العائلة المقدسة، وحضارة الفراعنة العظام، التي ترجع إلى ما يزيد عن ستة آلاف عام. سترون الكنائس القديمة والأديرة التي ترجع إلى القرن الرابع. وسترون كنيسة حية تشهد للرب وتخدم احتياجات الإنسان المعاصر. ستجدون أخوة لكم يحبونكم ويرحبون بكم. إن كهنتنا في المهجر هم Flying Priests، فهم لا يكفون عن الطيران والسفر لرعاية أبنائنا، وهم يبذلون جهداً ممتازاً في خدمتهم، وفي إقامة علاقات عامة ممتازة مع السلطات الكندية والكنائس المتنوعة كما ترون في هذا الحفل». واختتم قداسته كلمته قائلاً:

«اشكركم من كل قلبى، وأرجو أن نصلى جميعاً من أجل ازدهار كندا، وكل شعبها وكنائسها ومدنها. كما نصلى من أجل وطننا الحبيب مصر، وكل الجهود المخلصة من أجل السلام في الشرق الأوسط، وسلام العالم كله، خصوصاً في مناطق التوتر. إن رسالة السلام والعدالة والمحبة هي رسالة الكنيسة عموماً وفي كل مكان. اشكركم، كلاً باسمه، وصلوا من أجلنا ليساعدنا الرب في هذه الرحلة الطويلة، من أجل ملكوت الله لا من أجل أنفسنا.

الرب يرعاكم ويحفظكم في نعمته أمين».

+ وكما بدأ اللقاء بالسلام الوطنى الكندى والسلام الوطنى المصرى، وصلاة من قداسة البابا، اختتمه قداسته بالصلاة والبركة الرسولية.

+ وقد قدم البابا مجموعات ضخمة من كتبه بالإنجليزية إلى الحاضرين جميعاً، كما قدم له النادى المصرى في كندا هدية محبة بيد الأستاذ إيهاب بخيت، الذى قال في كلمته: «إن ما يجمعنا هنا رغم اختلاف المنبت والأسر والدين، هو شيء واحد: إنه الفخر بأننا مصريون!». وعاد قداسة البابا إلى مقر إقامته في الواحدة صباحاً ليبدأ يومه الجديد في الصباح الباكر.



بقية سؤاى وجواب ص ١١

وما دام الجسد سيعود إلى التراب بعد الموت، إذن ليس ضد كرامة عضو منه أن يلقى بجسد آخر، وتكون له استمرارية حياة!!

ولا خوف على الجسد الميت، مهما أخذت أعضاؤه، لأننا جميعاً نؤمن بقيامة الأجساد بعد الموت...

إننى أؤيد فكرة إنشاء بنك لأعضاء الإنسان، وليس الدين ضد هذه الفكرة في شيء.

الدين يأمر بعمل الخير. وما أجل أن يعمل الإنسان الخير في حياته، متبرعاً بعضو لا يفقده الحياة.

كما يعمل الخير أيضاً بعد مماته، بتبرعه (عن طريق وصية مكتوبة أو شفاهية) ببعض أعضائه لانقاذ غيره أو لفائدة العلم. والغير يرد هذا الجميل، بأن يوصى بأعضاء منه بعد موته لإنقاذ آخرين...

وهكذا تدور عجلة الخير، بيد الأحياء والأموات على السواء.

و يقال كل منهم أجرأ من الله على ما قدمه للغير من خير...

أما عن القول بأن أجسادنا ليست ملكاً لنا، حتى نهبها لغيرنا...! فنرد عليه بأن أنفسنا أيضاً ليست ملكنا، ومع ذلك نحن نضحى بأنفسنا لأجل الآخرين، بدافع من الحب، وبأمر من الدين... وتكون تلك لنا فضيلة... فمن باب أولى نضحى بعضو من الجسد، أو بجزء من عضو...

نقول إن أنفسنا ليست ملكاً لنا، إن كنا نضعها بالانتحار مثلاً... ونقول أجسادنا ليست ملكاً لنا، إن كنا نضعها بالمخدرات مثلاً...

أما بذل الجسد والنفس في مجال الخير ونفع الآخرين، فهو أمر يباركه الدين، ويوصى به الله تبارك اسمه.

كنائسنا في كندا وأمريكا

في كندا

تورنتو :

١ - كنيسة مارمرقس بتورنتو (وهي الأقدم) :

يخدمها القمص مرقس مرقس ، والقس يوحنا لطفى .

بدأت خدمتها من سنة ١٩٦٤ . ودشنها نياقة الأنبا رويس في ٧٨/٩/١٠ . ودشن البابا المذبحين الجديدين والأيقونات خلال هذه الزيارة سنة ١٩٨٩ .

٢ - كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بمبسوجا :

وقد خدمها القس أثناسيوس اسكندر والقمص منقريوس عوض الله .

بدأت خدمتها سنة ١٩٨١ ودشن قداسة البابا مذبحتها سنة ١٩٨٩ أثناء الزيارة .

٣ - كنيسة العذراء بكشنر (بكمبردج) :

أول كاهن خدمها هو القس ابراهيم عطية .

بدأت خدمتها سنة ١٩٨١ ودشنها نياقة الأنبا رويس سنة ١٩٨٣ .

٤ - كنيسة مارجرجس والأنبا رويس :

ويخدمها القس رويس عوض ، وهو أول كاهن لها .

وهي كنيسة جديدة مؤجرة ، بدأت خدمتها سنة ١٩٨٩ .

مونتريال :

٥ - كنيسة مارمرقس (وهي الأقدم) :

ويخدمها القس بيشوى اسحق ، والقمص روفائيل يونان .

بدأت الخدمة في المدينة في أماكن متفرقة . ثم في هذه الكنيسة (مستراه) من سنة ١٩٧٥ . ودشن نياقة الأنبا رويس مذبحتها سنة ١٩٨٣ .

٦ - كنيسة السيدة العذراء :

ويخدمها القس مرقس عزيز خليل .

بدأت خدمتها سنة ١٩٧٧ . ودشن نياقة الأنبا تادرس مذبحتها سنة ١٩٨١ . وهي كنيسة مستراه ، وقد تعرضت لحادث حريق . وسيعاد بناؤها قريباً إن شاء الله .

٧ - كنيسة مارجرجس والقديس يوسف :

ويخدمها القمص أرسانيوس عزيز .

وهي كنيسة جديدة مؤجرة . بدأت خدمتها في يوليو ١٩٨٩ .

أوتوا :

٨ - كنيسة العذراء بأوتوا :

ويخدمها القس بيستى عبد المسيح .

وهي حالياً تحت البناء . ولكن خدمتها بدأت من سنة ١٩٧٧ .

٩ - كنيسة العذراء ومارمرقس بادمتون :

ويخدمها القس دانيال رزق .

بدأت خدمتها سنة ١٩٨٤ . وبنيت سنة ١٩٨٧ . ودشن نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس المعمودية والأيقونات ، ليكمل تدشين مذبحتها في هذه الزيارة وهي تخدم أيضاً مناطق كالجرى وفانكوفر .

في أمريكا

نيوجرسي ، ونيويورك :

١٠ - كنيسة مارمرقس بجرسي ستي (وهي الأقدم) :

ويخدمها القس غبريال عبد السيد .

بدأت خدمتها في ١٩٧٠/٩/١١ . وتنتظر تدشينها وهي كنيسة مستراه .

١١ - كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده (بيرجن بجرسي) :

ويخدمها القمص أنطونيوس راغب ، والقس داود بياوى .

بدأت خدمتها سنة ١٩٧٤ . وهي كنيسة مستراه . وتنتظر تدشينها .

١٢ - كنيسة السيدة العذراء مريم بايست برنزويك :

يخدمها القمص بيشوى ديمتري .

بدأت خدمتها في ١٩٧٧/٨/١٥ ثم بنيت وتوسعت فيما بعد .

١٣ - كنيسة الأنبا أنطونيوس ومارمينا في رثرفورد :

ويخدمها القس أثناسيوس كامل فرج .

وهي كنيسة مستراه . بدأت خدمتها سنة ١٩٨٩ .

١٤ - كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس (في كوينز) .

ويخدمها القمص يوحنا تادرس ، والقس أنطونيوس مكاربيوس .

وهي أول كنيسة أسسها البابا شنوده في المهجر سنة ١٩٧٢ .

كنيسة مستراه ، تنتظر تدشينها في هذه الزيارة .

١٥ - كنيسة القديس مارجرجس ببروكلين :

ويخدمها القمص مينا كامل يني .

تأسست في يناير ١٩٧٣ . وهي كنيسة مشتراه وتنتظر
تدشينها .

١٦ - كنيسة الأنبا إبرآم بلونج أيلاند :

ويخدمها القس ميخائيل طوبيا .

بدأت الخدمة فيها من سنة ١٩٧٦ . وهي حالياً تحت البناء .

١٧ - كنيسة الملاك ميخائيل ومارينا (في استاتن
ايلاند) :

ويخدمها القس ويصا سامي بساده .

بدأت الخدمة فيها من سنة ١٩٨٠ . وهي تحت البناء .

١٨ - كنيسة العذراء مريم والأنبا باخوميوس :

ويخدمها القس تادرس ابراهيم (بنيويورك) .

وهي كنيسة جديدة مؤجرة ، بدأت خدمتها سنة ١٩٨٩ .

١٩ - كنيسة القديس مارمرقس (في رونشستر) :

ويخدمها القس مينا وهبه يوسف .

وهي كنيسة جديدة مبنية وتنتظر تدشينها . بدأت خدمتها سنة

١٩٨٧ .

شرق أمريكا

٢٠ - كنيسة مارمرقس بواشنطن :

ويخدمها القمص شنوده البراموسي .

بدأت الخدمة فيها من يناير ١٩٧٩ . وهي كنيسة مشتراه

وتنتظر تدشينها .

وتخدم أيضاً منطقة فرجينيا ، وغرب فرجينيا ، وميري لاند ،
وبلتي مور ، وهارسبرج .

٢١ - كنيسة مارمرقس في بوسطن :

ويخدمها القس أنجيلوس دوس .

وهي كنيسة مشتراه تنتظر تدشينها . وبدأت خدمتها من سنة

١٩٧٥ .

٢٢ - كنيسة مارجرجس في فيلادلفيا .

يخدمها القس صموئيل ثابت عازر .

بدأت الخدمة فيها من سنة ١٩٧٢ . وهي كنيسة مشتراه تنتظر

تدشينها .

٢٣ - كنيسة العذراء في بنسبرج بنسلفانيا :

ويخدمها القس يشوي فهمي ميخائيل .

وهي كنيسة مشتراه تنتظر تدشينها . بدأت خدمتها سنة

١٩٨٢ .

٢٤ - كنيسة السيدة العذراء ومارينا .

يخدمها القس مرقس جرجس .

بدأت الخدمة فيها من عام ١٩٨٧ وتركزت في ١٩٨٩ م .

وهي كنيسة مشتراه ، لم تدشن بعد .

٢٥ - كنيسة العذراء في رالي - نورث كارولينا :

يخدمها القس شنوده غطاس .

بدأت خدمتها سنة ١٩٨٦ . الكنيسة صغيرة . وجاري

الاستعداد لبناء كنيسة كبيرة . والكنيسة تخدم شارلوت (نورث

كارولينا) ، وجرين فيل (ساوث كارولينا) ، وشاتونجا (ننسي) ،

واتلانتا .

وسط أمريكا

٢٦ - كنيسة مارمرقس بكليفلاند :

يخدمها القمص ميخائيل ادوارد ميخائيل .

بدأت خدمتها من سنة ١٩٧٥ . وبنيت كنيسة جديدة متسعة

سنة ١٩٨٨ . وتنتظر تدشينها في هذه الزيارة .

هذه الكنيسة تخدم كولومبس ، وديتون ، وسنناتي ، واكرون ،

وكننت .

٢٧ - كنيسة مارمرقس بشيكاغو :

بدأت خدمتها سنة ١٩٧٥ . ويخدم حالياً بصفة مؤقتة القمص

باسيلوس سدراك كاهن كنيسة سانت لويس .

٢٨ - كنيسة العذراء بشيكاغو :

يخدمها القس اسحق بطرس طانيوس .

بدأت خدمتها من سنة ١٩٨٦ . واستقرت سنة ١٩٨٨ .

٢٩ - كنيسة مارجرجس بشيكاغو :

تحت التأسيس . سُرسل لها كاهن قريباً إن شاء الله .

٣٠ - كنيسة مارمرقس بمتشجن (ديترويت) :

يخدمها القمص روفائيل صبحي ميخائيل .

الكنيسة مبنية . تم تدشينها على يد نياقة الأنبا أنطونيوس

مرقس ، ونياقة الأنبا تادرس . وهي تخدم أنديانا بوليس .

٣١ - كنيسة القديسة مريم بمينا بوليس (مينيسوتا) :

يخدمها القس روفائيل عبد المسيح جرجس .

وهي مشتراه ، ولم تدشن . بدأت خدمتها من سنة ١٩٧٨ .

٣٢ - كنيسة سانت لويس :

يخدمها القمص سدراك تادرس .

٣٣ - كنيسة مارمرقس بكلورادو (دنفر) :

يخدمها القس أنجيلوس بقدادى .

بدأت خدمتها من سنة ١٩٧٨ .

وهي كنيسة مشتراه ، لم يتم تدشينها بعد .

٣٤ - كنيسة لانكستر :

ويخدمها القس ميخائيل مرقس . وبدأت خدمتها تستقر سنة ١٩٨٩ بسيامته كاهناً لها .

جنوب أمريكا

٣٥ - كنيسة مارمرقس بهيوستن (تكساس) :

يخدمها القمص اسحق صادق سليمان .

بدأت خدمتها من سنة ١٩٧٧ . وهي كنيسة مبنية ، تم تدشين مذبجها سنة ١٩٧٧ .

وتخدم كنيسة القديس يوحنا بكانساس سيتي .

٣٦ - كنيسة العذراء بدالاس (تكساس) :

ويخدمها القس بطرس السرياني .

بدأت خدمتها سنة ١٩٨٥ . وهي كنيسة مبنية لم تدشن .

٣٧ - كنيسة الأنبا أنطونيوس (في سان أنطونيوس -

تكساس) :

يخدمها القس أنطونيوس كيرلس جرجس .

بدأت خدمتها من سنوات واستقرت سنة ١٩٨٩ . وهي مبنية ولم تدشن بعد .

والكنيسة تخدم كنيسة مارمرقس بنبو أورليتر (ولاية لويزيانا)، وكنيسة العذراء بممفيس (ولاية تني)، وكنيسة مارجرجس (كتك - تكساس) .

٣٨ - كنيسة مارجرجس بتامبا (فلوريدا) :

ويخدمها القس باخوم حبيب .

بدأت خدمتها من سنة ١٩٨٦ .

وتخدم أيضاً منطقة دايتونا بيتش ، وتساهم في خدمة اتلانطا .

٣٩ - كنيسة العذراء مريم بجنوب فلوريدا :

يخدمها القس يوحنا رمزي .

وبدأت خدمتها من يناير ١٩٨٨ . وهي تحت البناء .

٤٠ - كنيسة العذراء والملاك ميخائيل - بفلوريدا :

ويخدمها القس أفلاديوس حنا خليل .

بدأت خدمتها المنتظمة سنة ١٩٨٨ . وتساهم في خدمة كنيسة

مارميئا بتني .

غرب أمريكا / كاليفورنيا

٤١ - كنيسة العذراء بلوس أنجلوس :

ويخدمها القمص أنطونيوس حنين ، والقمص أنطونيوس يونان .

بدأت خدمتها من سنة ١٩٧٣ . كنيسة مشتراه تنتظر

تدشينها .

٤٢ - كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس :

ويخدمها القس يشوي غبريال ، والقس مرقس حنا .

بدأت خدمتها من سنة ١٩٦٩ . وهي مشتراه . دشنتها نياقة الأنبا مكسيموس وتخدم كنيسة مارمرقس في هونولولو .

٤٣ - كنيسة مارجرجس في بلفلاور :

ويخدمها القمص ابراهيم عزيز ، والقس يشوي ميخائيل .

بدأت الخدمة فيها في سنة ١٩٨٠ . وهي مشتراه ومبنية وتنتظر تدشينها .

٤٤ - كنيسة مارميئا في ريفر سايد :

ويخدمها القمص ابراهيم عزيز .

وبدأت خدمتها سنة ١٩٨١ ، وهي تحت البناء .

٤٥ - كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل في أورانج كاوتني :

ويخدمها القمص فليمون محروس .

بدأت خدمتها سنة ١٩٨٢ . وهي تحت البناء .

وتخدم أيضاً منطقة سايد دياجو ، وجنوب كاليفورنيا .

٤٦ - كنيسة القديس أناسيوس الرسولي :

ويخدمها القس يشوي عزيز .

بدأت خدمتها من سنة ١٩٨٦ . وهي مشتراه ولم تدشن .

وتخدم أيضاً منطقة بيكرز فيلد .

٤٧ - كنيسة القديس يوحنا في ويست كوفينا :

يخدمها حالياً القمص تادرس يعقوب ملطي . في دور شراء الأرض .

٤٨ - كنيسة أبي سفيان والقديس الأنبا ابرآم (في

تورنس) :

يخدمها القس لوقا سيداروس .

كنيسة مؤجرة . بدأت خدمتها في ١٩٨٩/٩/١ .

٤٩ - كنيسة الأنبا أنطونيوس بسان فرانسكو

(كاليفورنيا) :

ويخدمها حالياً القمص موسى السرياني .

بدأت خدمتها سنة ١٩٧٧ . وهي مشتراه ولم تدشن . وتخدم

منطقة سكرامنتو .

٥٠ - كنيسة العذراء في سياتل :

ويخدمها حالياً القس أنجيلوس ميخائيل سعد .

تأسست في السبعينات . لم يتم تدشينها بعد .

٥١ - كنيسة الأنبا أنطونيوس بديره بكاليفورنيا :

تأسست من سنة ١٩٧٧ - مبنية في أرض ٤٠ فدانا .

انتدب قداسة البابا لخدمتها ، أربعة رهيان هم : القمص

كاراس الأنبا يشوي ، والقس بوليكاربوس الأنبا يشوي ، والقس

بنيامين البراموسي ، والقس شنوده الأنطوني .

العوامل المؤثرة في اختلاف الاستجابات الموسيقية

للدكتورة/ نبيلة ميخائيل

إن العلم الحديث يدرك الاحتياج الملح إلى معلومات ودراسات مستمرة من أجل فهم الأثر النفسى والجسمانى للمؤثرات الصوتية والعوامل المؤثرة فيهما .

في تجربة هامة أجراها «بنجهام» (Bingham) على عشرين ألف شخص استمعوا إلى ٢٩٠ تسجيلاً، تبين أن القطعة الموسيقية الواحدة يمكن أن تحدث نفس الاستجابة عند مجموعة من المستمعين يشتركون في صفات واحدة، وأن نفس القطعة تثير استجابات مختلفة عند فريق آخر من المستمعين .

كما وجد «ديزرنز» (Diserens) أن مدى انقباض الأوعية الدموية الطرفية أثناء سماع الموسيقى يتوقف على التأثير الشخصى بالموسيقى .

فالتفاعل بين المؤثر والمستجيب يختلف من مستمع إلى آخر وفقاً لظروف وعوامل خاصة مختلفة... تتجمع هذه العوامل لتحدد مزاج المستمع الذى يمكن تعريفه بالإحساس بالجمال أو بالتذوق الموسيقى .

فالتذوق الموسيقى هو نتاج تفاعل المؤثر مع شخصية المستجيب... لذا، فالعلاج الموسيقى يحتاج إلى فهم سلوك الإنسان وتكوينه... هذا الفهم يجمع بين الإمكانات البيولوجية والسلوكية، حيث أن العلاج بالموسيقى وثيق الإتصال بالعلوم السلوكية كما هو الحال بالنسبة لجميع العلوم .

لذا، فهذا العلاج يستهدف تنظيم وتبويب هذه الإمكانات البيولوجية والسلوكية، الذى يمكن بواسطته تبرير الأساليب السلوكية تبريراً منطقياً وسيكولوجياً... مما دعا إلى تقسيم هذه الإمكانات إلى عوامل متعلقة بسلوك الإنسان وصفاته، عُرفت باسم العوامل الشخصية التى يمكن أن تحدد تذوق الموسيقى .

خبرات في الحياة

رأيت في حياتى كثيرين، يتكلمون عن الشجاعة حينما لا يكون هناك خطر، أو حينما يكون الموقف الباسل مطلوباً من غيرهم وليس منهم...

ولكنهم يتكلمون عن الحكمة والحرص، حينما يدركهم الخوف...

ليست هناك أمامهم قيم أو مبادئ ثابتة. إنما تتشكل المبادئ والقيم بحسب الأجواء، وبحسب ما يتوقعون من نتائج، في صالحهم أو ضدهم....

ربما لو أتيت لهم أن ينصحوا يوحنا المعمدان، لقالوا له: لا تتهور في حديثك مع هيرودس! إن الحكمة في أن تبعد عنه! اتركه وشره!

أدب وحكمة

- * البخيل خازن لورته .
- * مراكز النفاق أخطر بكثير من مراكز القوى .
- * تعرف الإنسان من أسئلته كما من إجاباته .
- * لكل شدة مدة .
- * نحن نحب الحرية . ولكننا نحب أكثر منها أن تستخدم في موضعها (سعد زغلول) .
- * من السهل أن تغفر لطفل خوفاً من الظلام . لكن من الصعب أن تغفر لرجل خوفاً من النور .
- * إن قليلاً من الفلسفة قد يقرب الإنسان من الإلحاد . أما التعمق في الفلسفة فيرده إلى الدين (فرانس بيكون) .
- * لا يفترق المرتقى وإن كان سهلاً، إذا كان المنحدر وعراً .
- * الدبلوماسى هو الذى يفكر مرتين، ثم يقول شيئاً .
- * القيمة الحقيقية للإنسان، ليس في احساسه بنفسه، ولكن في عطائه للناس .

كتب للبابا بالفرنسية



نشرنا في العدد الماضى أسماء ١٤ كتاباً للبابا تُرجمت وطبعت باللغة الانجليزية. ونشر اليوم بعض كُتب التى تمت ترجمتها إلى اللغة الفرنسية، وتم طبعتها أيضاً .

* كتاب كلمة منقعة - الجزء الأول :

Paroles Spirituelles Benefiques Vol. I .

* كتاب كلمة منقعة - الجزء الثانى .

Paroles Spirituelles Benefiques Vol. II .

* كتاب الحكمة والإفراز (من سلسلة معالم الطريق الروحى) .

La Sagesse et Le Discernement .

* كتاب الأمانة والجديّة والتدقيق (من نفس السلسلة) .

La Fidelite, Le Serieux et La Minutie .

وكلا الكتابين الأخيرين من ترجمة الأستاذة فوزية الأسقف،

ومراجعة الأستاذة ابتسام شفيق .

* كتاب حروب الشياطين . Les Combats de Satan

لنفس المترجمة ونفس المراجعة .

تطلب كل هذه الكتب من مكتبة الكرازة بدير الأنبا رويس بالقاهرة .

كتب للبابا بالألمانية

تمت ترجمة كتابين لقداة البابا إلى اللغة الألمانية وهما :

١ - (السهر الروحى) باسم :

Der Wache Körper ist Wachsam Für den Geist Wachtet und betet .

٢ - كلمة منقعة ج ٢ باسم :

Aussprüche zur geistigen Erbauung zweiter Teil (51 - 100)

قامت بالترجمة كنيستا في سويسرا .



ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

أسرة المرحومة :

مسعدة فهيم مقار

تدعو الأهل والأحباء لحضور صلاة
القداس الإلهي الذي سيقام بمناسبة
الذكرى السنوية وذلك يوم الخميس
٩/١٤ الساعة الثامنة صباحاً بكاتدرائية
القديسة العذراء بالزيتون .

قداس العام الأول لانتقال المتبج :

الشماس رقلة مسيحة

سكرتير قداسة السابا الكرم ،
ومدير حسابات هيئة الأوقاف القبطية
ومدير عام الديوان البابوي (الراحل)
أقيم القداس الإلهي في صباح يوم الجمعة
الموافق ٨ سبتمبر ١٩٨٩ بالكنيسة
المرقسية الكبرى بالأزبكية .

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

التدريب المهني : هو خدمة تقدمها الأسقفية للجميع حيث يمكنك الالتحاق
بإحدى مراكز التدريب المهني لتتعلم حرفة أو هواية نافعة تساعدك على تحسين
مستوى معيشتك لتكون لك حياة أفضل .

وستبدأ بشيئة الله دورة جديدة في شهر أكتوبر ١٩٨٩ تستمر لمدة ٦ شهور والدراسة
مسائية - ويمكنك أن تتعلم :

راديو وتلفزيون - تبريد وتكييف - ميكانيكا السيارات - لف موتورات -
توصيلات كهربائية - نجارة - سباكة صحي - طباعة على البلاستيك والقماش
(سلك سكرين) - لحام أكسجين وكهرباء .

الاستعلامات وسحب استمارات الالتحاق من الاسقفية بالأبنا رويس
بالعباسية طوال شهر سبتمبر الساعة ٩ إلى الساعة ١ ، ماعدا أيام السبت والأحد .

العدد ٣٢ (عن العذراء)

القائرون في الرسالفة

- ١- أثناسيوس و بصا بابوي - جرجا .
- ٢- فهيم يوسف أنطونيوس - الزقازيق .
- ٣- فؤاد عبد الملاك فرج - كفر صقر .
- ٤- مينا جورج فهيم - طنطا .
- ٥- عماد جورج فهيم - طنطا .
- ٦- سعد ابراهيم مجلى - القوصية
- ٧- شوقي حبشي حبش - اسكندرية .
- ٨- ايرين عبند نخنوخ - نجع حمادى
- ٩- سعيد جرجس عبد السيد - شين الكوم
- ١٠- هنية وهبة شكير - العمرانية .
- ١١- جون سامح عزيز - طنطا .
- ١٢- صفوت جرجس حبش - القاهرة .
- ١٣- آمال أمين بطرس - أشمون .
- ١٤- نبيل نجيب أرمانوس - العمرانية
- ١٥- سعد عبد الله سليمان - الفيوم .
- ١٦- باسم حبيب جرجس - طنطا .
- ١٧- فؤاد نجيب عبد النور - القوصية
- ١٨- محب ابراهيم نان - بالمرافة .
- ١٩- روماني عطية حبشي - أحميم .
- ٢٠- مريم عوض ميخائيل - طنطا .
- ٢١- مخلص لويس و بصا - عين شمس
- ٢٢- مكرم صموئيل سعد - أسوط .
- ٢٣- ايسنون ابراهيم عجبان - الاسماعيلية
- ٢٤- هاني شكرى زكى - بصدقا .
- ٢٥- فيولا القمص بولس - بورسعيد
- ٢٦- آمال رزق عطية - طنطا .
- ٢٧- سامية نعيم قدسي - دسوق .
- ٢٨- منسى جرجس - السويس

شعب وكنيسة القديس الأنبا شنوده
بالصاوى يشكرون نياقة الخير الجليل :

الأنبا قام

بتغضله بسيامة القس شنوده صموئيل
ويهبثون أباهم لنوال نعمة الكهنوت .
أدام الرب لنا حياتهما .

شعب كنيسة أبى سيفين والأنبا ابرآم
بتورانس بلوس انجلوس - يشكرون
قداسة اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لايوته ورعايته وإيقاده للأب المحبوب
القس لوقا سيداروس لرعايتهم .

الكلية الاكليريكية بشين الكوم

تقبل طلبات التحاق المستجدين
يقسمها الثعالى والمتوسط من ٣-
٨٩/١٠/٧ وتطلب استمارات الالتحاق
بإدارة الكلية يومياً بدء الدراسة ١٠/٩
الاختيار الشخصى للمستجدين ١٠/٨
العاشرة صباحاً .

الكنيسة المرقسية الكبرى بالازبكية
الآباء كهنة الكنيسة والمرتلين
والشماسة وخدمات وخدام التربية
الكنيسة والكشافة والخدمة الاجتماعية
وحنة الرحلات والمكتبة ومركز البابا
شنوده لوسائل الإيضاح يهبثون أباهم
المحوب صاحب النياقة :

الأنبا أغابوس

أسقف دير مواس ودلجا بمناسبة تجليه
ويطلبون صلوات وبركات صاحب
القداسة اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

القس غيريال عبد النور كاهن الكنيسة
المرقسية الكبرى بالازبكية واخوته
يهبثون نياقة الخير الجليل :

الأنبا أغابوس

بتجليه أسقفًا لدير مواس ودلجا .

أفكار رعووية

نياقة الأنبا بنيامين

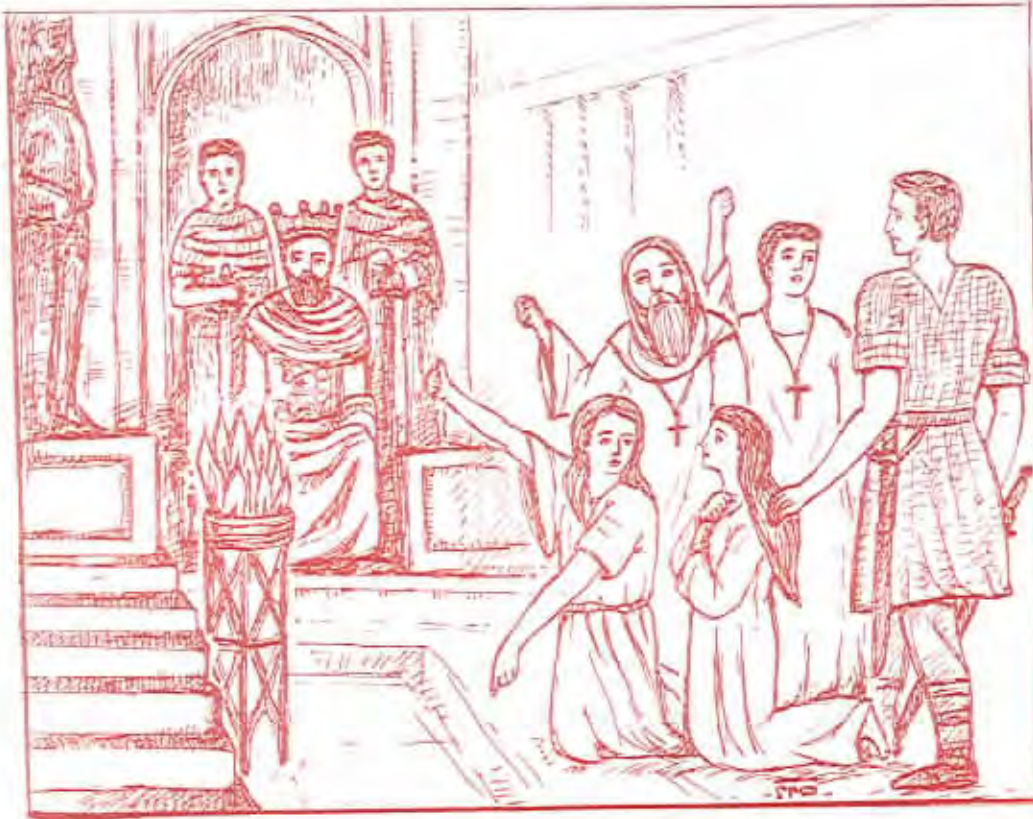
موائد المحبة لإخوة الرب

من العادات القديمة في كنيسةنا المقدسة مائدة الأغابي للشعب
بعد القداس الإلهي ، وسميت بموائد المحبة ، لإيضاح كيف أن
المحبة لازمة للكنيسة كلزوم الطعام للجسد ، وفيها يجتمع الكل
حول مائدة واحدة بمحبة كعربون للمائدة السماوية . وكما إشتراك
الكل في جسد السيد المسيح ودمه هكذا يشتركون في طعام واحد
تعبيراً عن شركة الروح الواحد كما كانوا أيام الرسل الأطهار...
ولكن لظروف كثيرة إختفت هذه الموائد من معظم البلاد ،
ماعدا القرى في مناسبات معينة ، مثل آحاد الصوم الكبير وفي
بعض بلاد المهجر .
وهذا إقتراح أقدمه بعودة هذه الموائد كعمل محبة للفقراء ، بعد
القداس الإلهي يوم الأحد (يوم الرب) ... إذ يشتركون جميعاً في
حضور القداس والتناول من الأسرار المقدسة ، ثم يأكلون معاً وجبة
محبة مع درس روحى نافع . وإن وُجد شيء للتوزيع عليهم مثل
الملابس أو المساعدات أو... ثم ينصرفون وهم يمجدون الله
ويشكرون الكنيسة التي تهتم باحتياجات الجميع كما علمنا
الرب يسوع ورسله القديسون...

جدودنا الأبطال

القرار

ليتنا جدود شجعان أبطال
هيم أسود واحتنا اشبال
وقفوا قصاد أقوى الحكام
باستعداد في أمان وسلام
عمر ما كان فيهم خوفاً
م السجن أوم السيف
قابلوا وحوش جمائين هابلين
ما انخضوش راحوا مبسطين
خفوا كمان جؤا الثيران
باطمئنان وبشوق وحتان
كانوا للبين أحسن حراس
مليانين غيرة وحاس



لوحة عيد النيروز. من تقديم الرسام: مكرم يوسف ..

متفوقون من أبناء الكرازة



ميرا فيكتور



ماجى مدوح



سامح سمير



حانيه بشرى



مرفس ميخائيل



فرج الصياد

أكتشف الآية .. وأكملها

الكلمات الأربع المطلوبة

٤	٣	٢	١
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

الكلمات بعد حذف الحرف الأخير من كل

<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
----------------------	----------------------	----------------------	----------------------

البيان :

العبارة هي :

- الكلمة رقم (١) : يقول الرب في اليوم الأخير: ... جوعاناً فأطعمتمونى .
الكلمة رقم (٢) : من الرسالة الأولى إلى تيموثاوس : يجب أن تكون النساء ... فى كل شىء (اصحاح ٣ : ١١) .
الكلمة رقم (٣) : من المزامير : ... رفعت عينى يا ساكناً فى السموات (١٢٣ : ١) .
الكلمة رقم (٤) : قال الرب يسوع لأحد الذين قصدوه : اتبعنى ودع ... يدفنون موتاهم (متى ٨ : ٢٢) .

- أكتب فى الصف الأفقى الأول من المستطيلات المتجاورة أربع كلمات حسب البيان الذى ستعطيه .
- ثم أنقل هذه الكلمات إلى الصف الثانى بعد أن تحذف الحرف الأخير من كل منها .
- اجمع الكلمات الجديدة تكتشف مطلع الآية . أكتبه على السطر الأخير مع إكمال الآية مما تحفظ .

أنجيل في صور

في توديع قداسة البابا في لندن

وقد ظهر من الشمال إلى اليمين :
أصحاب النياقة الأنبا سراييون ، والأنبا بولا ،
والأنبا أنثاسيوس ، والأنبا ميصائيل ، والأنبا
صرابامون ، والأنبا بيشوى ، وقداسة البابا ،
والأنبا مرقس ، والقس بنيامين الأنبا بولا ،
والأنبا رويس ، والأنبا تادرس ، والأنبا
موسى ، والقمص أنطونيوس ثابت ، والقمص
ميخائيل البراموسى .

وأمامهم القس أكسيوس ، والقس يوحنا
ألبير ، والقمص أغناطيوس السريانى .



تدشين مذبح في تورنتو

البابا أمام مذبح كنيسة مارمرقس في
تورنتو، يقرأ الصلوات بعد التكريس ، وقد
أحاط به أصحاب النياقة : الأنبا سراييون ،
والأنبا صرابامون ، والأنبا بولا ، والأنبا
موسى ، والأنبا تادرس .

وظهر في الصورة أيضاً القمص تادرس
يعقوب ملطى وهو يحمل الكتاب للبابا .



في المركز الإسلامى بلندن

البابا في المركز الإسلامى بلندن وعن
يساره ماراقرام مطران السريان الأرثوذكس ،
ونياقة الأنبا ميصائيل وعن يمينه الأستاذ
فرحات من القنصلية المصرية . وفضيلة الشيخ
جمال مناع سليمان ، والأستاذ صالح حتى
القنصل العام المصرى بلندن .

والكل يدعو عليهم السرور والانشراح .





العددان ٣٧، ٣٨

التمن ٣٥ قرشاً

٢٠ أكتوبر ١٩٨٩م - ١٠ باه ١٧٠٦ ش

السنة السابعة عشرة

البابا في أمريكا



زار قداسة البابا كنائس انجلترا .

وزار كنائس كندا على مرحلتين : المرحلة الأولى كنائس الشرق ، في تورنتو وكنتشر ، وميسوجا ، ومونتريال ، وأوتوا . وبدأت هذه المرحلة من ٢٤ أغسطس حتى ٧ سبتمبر ، إنتقل منها إلى روتشستر ، وباقي كنائس أمريكا في الشرق . أما المرحلة الثانية فكانت لكنائس كندا في أقصى الغرب : في ادمنتون ، وأيضاً في فانكوفر .

كنائس أمريكا عبارة عن ٤١ كنيسة ودير الأنبا أنطونيوس .
بدأها البابا في ٧ سبتمبر لتنتهي في ١٥ نوفمبر بمشيئة الرب .
رحلة البابا إلى أمريكا خلال شهر أكتوبر ، ربما يستخدم طائرة كل يوم ، أو كل يومين على الأكثر ، حتى يصل إلى لوس أنجلوس .
وفي الصورة يرى البابا ومعه نيافة الأنبا موسى والقس أنطونيوس (بكنيسة كوينز) ،

وخلفهم تمثال الحرية المشهور ، وذلك أثناء زحلة بحرية لرؤية معالم المدينة أعدها عمدة جرسى للبابا والوفد المرافق .
وتثال الحرية تمثال مرتفع جداً يصعدون داخله بمصعد كهربائي .
وفي المكان الذي فوق الرأس توجد شرفة دائرية ، يتطلعون منها إلى كل المنطقة (كما في برج القاهرة) .
(أنظر ص ٢ وباقي الصفحات)

البابا في أمريكا

البابا يسقى بالرئيس بوش

في صباح الجمعة ٩/٢٢ التقى قداسة البابا بالرئيس بوش رئيس الولايات المتحدة في البيت الأبيض . وكان مع قداسة نياقة الأنبا بيشوى وسفيرنا في واشنطن عبد الرؤوف الريدى ، وكان لقاءً طيباً .

البابا يدعى من الكونجرس لافتتاح دورته بالصلاة

في يوم ٩ سبتمبر ٨٩ دعى قداسة البابا من الكونجرس من :

The House of Representatives

لافتتاح دورتهم بالصلاة ، وتقابل مع رئيس المجلس ، ولقبه الرسمى هو :

Speaker of the House

و يقابل عندنا (رئيس مجلس الشعب) .

وقد حضر هذا اللقاء سفيرنا عبد الرؤوف الريدى ، وتقابل البابا في نفس اليوم في مبنى المجلس مع الأستاذ الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية .

وتسلم البابا شهادة تقدير لزيارته موقعا عليها من رئيس المجلس وممثل الولاية (نشرها في ص ٦) .

قداسة البابا يشارك في حفل استقبال الرئيس مبارك

في يوم الخميس ٩/٢٨ قطع قداسة البابا رحلته في بتسبرج واستقل الطائرة إلى نيويورك لكي يشارك في حفل استقبال رئيس جمهوريتنا الرئيس مبارك ، وكان معه الآباء الأساقفة ، وبعض الآباء الكهنة ، منهم القمص غبريال عبد السيد ، والقمص بيشوى ديمترى ، والقس أنجيلوس دوس .

وكان لقاء كله مودة ومحبة . وتقابل البابا أيضاً مع الدكتور مصطفى الفقى سكرتير السيد الرئيس .

البابا يزور وزير الهجرة في كليفلاند

في يوم الاثنين ٣ أكتوبر ، كان قداسة البابا في كليفلاند ، حيث أجرى وزير الدولة للهجرة الدكتور فؤاد اسكندر عملية في القلب ، في أشهر مستشفى للقلب :

Cleveland Clinic

فتوجه قداسة البابا لزيارته والاطمئنان على صحته ، ووجده بنعمة الله بخير ، يستعد للعودة إلى مصر . وكان مع البابا القمص ميخائيل ادوارد كاهن الكنيسة القبطية في كليفلاند .

تركيز الأقباط في أمريكا ، يشمل منطقتين أساسيتين هما نيوجرسي ونيويورك في الشرق ، ولوس أنجلوس في الغرب : لنا في المنطقة الأولى عشر كنائس ، وفي الثانية ٨ كنائس .

وكان استقبال البابا في جرسى سنى استقبالا رائعاً فاق الوصف . حوالى خمسة آلاف أو أكثر كانوا في المطار وخارجه ، مزدحمين في مناطق متعددة ، بالهتافات والزغاريد والتحيات ولافتات الترحيب ، وكاننا في منطقة الأنبا رويس ، أو في شبرا ...

إلى جوار الشماسة بألحانهم داخل المطار بصفوف طويلة ... وكان عمدة المدينة في إنتظار البابا ، والقنصل العام لمصر ، وعدد كبير جداً من ممثلى الكنائس أساقفة وكهنة ، وعدد كبير من الآباء الكهنة الأقباط . ووقف رجال الأمن يحفظون النظام ، لأن الكل يريد أن يقترب من العربة ويسلم وينال البركة .

وترك البابا عربته ، وسار في الطريق بحى الجماهير المزدحمة على الجانبين والواقفين في الأماكن المرتفعة .

وكان عمدة المدينة مندهلاً من الموقف ، وكان لطيفاً ونبيلاً في تصرفه . وجعل أكثر من عربة في خدمة البابا .

وأمر عمدة جرسى سنى أن يرفع علم الكنيسة إلى جوار علم أمريكا ، على المبنى الرسمى للمدينة ، طوال مدة إقامة البابا بها



مقابلات قداسة البابا

مع رئيس الكنيسة الارثوذكسية في أمريكا



البابا وأصحاب النياقة : الأنبا يشوى ، والأنبا سراييون ، والأنبا تادرس (على اليمين) ، والأنبا بولا في الجانب الآخر، مع الأنبا ثيودسيوس مطران ورئيس الكنيسة الأرثوذكسية في أمريكا (من أصل روسي) ، وبعض مطارته وكهنته . وتظهر مشاعر البهجة على الجميع .

وكان البابا قد استقبل الأنبا ثيودسيوس منذ عامين وأضافه في المقر البابوي بالقاهرة . ونشأت بينهما صداقة ومودة . ومن المعروف أن معهد فيلادمبر في أمريكا تحت رعاية الأنبا ثيودسيوس .

مع رئيس الكنيسة الإنجيلكانية في تورنتو



صورة باسمة ظهر فيها قداسة البابا مع أسقف الكنيسة الانجيلكانية الذي انتظره في الشارع أمام باب كاتدرائيته ، ومعه كهنته وشمامسته . وظهر في الصورة القمص مرقس مرقس كاهن كنيسة القبطية (مارمرقس) في تورنتو .

وقد قاموا بطقس استقبال كنسى للبابا والوفد المرافق له . وأهداهم البابا بعض الهدايا القيمة وبعض كتبه المترجمة إلى الانجليزية .

البابا يحتفل بعيد الصليب في كنيسة العذراء بتسبرج

احتفل قداسة البابا يوم ٩/٢٧ بعيد الصليب في كنيسة القديسة العذراء بتسبرج ، ومعه الآباء الأساقفة . وألقى العظة عن الصليب وأهميته في الكنيسة ، والمعاني اللاهوتية والروحانية التي تكمن في رسم الصليب .

البابا يجتمع مع ابناؤه الكرنة في نيو جيرك ونيو جيرسي

في نهاية رحلة البابا إلى منطقة نيويورك ونيوجيرسي التقى قداسة البابا ومعه الآباء الأساقفة ، مع الآباء كهنة المنطقة ، لتقييم هذا الجزء من الرحلة وإبداء الملاحظات حضر الاجتماع ١٣ من الآباء الكهنة ولم يتمكن اثنان من الحضور لمرضهم ، وسنشر في الصفحات المقبلة بعض المعلومات الخاصة بهذا الاجتماع .

البابا يزور رئيس أساقفة اليونان في المستشفى في برطن

لما كان البابا في بوسطن ، وسمع بوجود رئيس الأساقفة ياكوبوس في مستشفى للقلب هناك ، توجه إلى زيارته في المستشفى وصلى . وأهداه الميدالية التي وزعت في المؤتمر الذي عقد في دير الأنبا يشوى مع لاهوتى الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية ، مع قرار المؤتمر .

القمص بيشوى بشرى

وعملية زرع كبد

كان القمص بيشوى بشرى كاهن كنيسة مارمرقس بلندن، والشرف على كنيسة العذراء في كرويدون يشكو من تليف في الكبد تسوء حالته بمرور الوقت .

وعندما زار البابا كنيسة كرويدون كان القمص بيشوى بشرى في منتهى الاعياء . ونصحه الأطباء باجراء عملية زرع كبد في بحر شهر من الزمن . وقابل البابا الأطباء ليدرس معهم هذا الموضوع .

ونشكر الله أن القمص بيشوى بشرى اجريت له عملية زرع الكبد يوم الأحد ٩/٢٤ وكانت عملية ناجحة .

وبعد أن قضى فترة في حجرة العناية المركزة، فارق هذه الحجرة، وأفاق وتكلم مع المحيطين به . وبدأت أجهزته تسير سيراً طبيياً، وهو في تحسن مستمر .

والآباء الأساقفة يتصلون تليفونياً بالمستشفى باستمرار، للاطمئنان على صحته وليلفوا أسرته تحيات قداسة البابا وسؤاله عنه .

طقس تدشين المذبح

باللغة الإنجليزية

بمناسبة زيارة قداسة البابا، أصدرت كنيسة العذراء بايست برنزويك كتاب تهاني للبابا بالطبع الفاخر، ضمنه ترجمة إنجليزية لطقس تدشين الكنيسة وتدشين المذبح، كان يستخدمه بعض الآباء الأساقفة في الصلاة بالإنجليزية لبعض قطع التدشين، وبخاصة صاحبيا النياقة: الأنبا موسى والأنبا سرابيون .

كما وجدت ترجمة أخرى بالإنجليزية لطقس التدشين في كنيسة القديس أنثاسيوس بميسوجا، قدمها للآباء القس أنثاسيوس اسكندر عن ترجمة قديمة .

ويتظر أن تصدر الكنيسة القبطية قريباً إن شاء الله كتاب تدشين جديد بالعربية والإنجليزية، لاستخدامه في تدشين كنائس المهجر .

نياقة الأنبا صرابامون

في ديرنا بكاليفورنيا

رافق نياقته الرحلة البابوية إلى يوم الجمعة ٨٩/٩/٢٩ وفي يوم السبت ٩/٣٠ سافر نياقته بتكليف من قداسة البابا إلى لوس أنجلوس، حيث صلى صباح الأحد في كنيسة مارمرقس . وتوجه بعد ذلك إلى دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا للإشراف على الآباء الرهبان الذين كانوا قد وصلوا إلى هناك يوم ٩/٢٨ .

وقدم لهم التوجيهات الروحية اللازمة، وعاش معهم كراهب وأب، يشرف على حياتهم الروحية منذ وصولهم، حتى تكون البداية حسنة .

وسيظل نياقته هناك، حتى يصل البابا والوفد المرافق له إلى لوس أنجلوس بمشيئة الله يوم الجمعة ١٠/٢٧ فيكون في استقبال قداسته .

دراسة قانون الكنيسة

الخاص بكنائس المهجر

غادر قداسة البابا كليفلاند يوم الأربعاء ١٠/٤ وترك هناك صاحبي النياقة الأنبا بيشوى والأنبا سرابيون لبحث موضوع قانون كنيسة المهجر ومن النقاط الهامة التي تبحث:

Is our church a heirarchical one or congregational .

سفر القس بيشوى عزيز

لقضاء أسابيع في القاهرة

بوصول القس جوارجيوس عطالله إلى لوس أنجلوس، تمكن القس بيشوى عزيز كاهن كنيسة القديس أنثاسيوس بالقالي من السفر إلى القاهرة لقضاء ثلاثة أسابيع هناك .

وسيعود إن شاء الله قبل وصول قداسة البابا إلى لوس أنجلوس .



وصول بعض الآباء الأساقفة

إلى أمريكا

وصل إلى أمريكا للعلاج نياقة الأنبا أغاثون، ومعه نياقة الأنبا ويصا .

وأقاما في استراحة كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس في كويتز .

وقد استقبلهما قداسة البابا واشتركا في بعض الاجتماعات .

كما وصل إلى جرسي ستي يوم ٩/٢٣ نياقة الأنبا ديسقورس . وتوجه بعد أيام إلى لوس أنجلوس .

كنيسة القديس يوحنا الحبيب

في ويست كوفينا بكاليفورنيا

في يوم ١٩ سبتمبر وصل إلى ويست كوفينا West Covina (بلوس أنجلوس)، كاهنها الجديد القس جوارجيوس عطالله (كاهن كنيسة جوارجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة سابقاً) .

وتعتبر كنيسة ويست كوفينا الكنيسة الثامنة في منطقة لوس أنجلوس .

أما الكنائس السبع الأخرى فهي كنائس العذراء، مارمرقس، مارجرجس، مارمينا، وكنيسة القالي، وكنيسة أورانتج كاوتسي، وكنيسة تورنس .

وهناك طلب بتأسيس كنيسة أخرى في منطقة سانت مونيكا ST. Monica .

لتصير الكنيسة التاسعة في لوس أنجلوس . فلو أضفنا كنيسة سان فرانسكو وكنيسة الدير، يصبح لدينا إحدى عشرة كنيسة في منطقة كاليفورنيا . والرب يبارك .

سِمْحَاة لِهَلْتَرَاة النَّالْتة لِقْدَاةة الْبَابَا شَنُوْدَه اَلثَالْت

وقالوا في ذلك إنه اعتراف بعمل البابا شنودة ككاتب ومعلم
ومحرر لمجلة الكرازة، وبصفته رئيساً للكلية اللاهوتية القبطية،
واهتمامه بنمو شعبه في الإيمان، وقيامه بعملية تجديد للرهبنة،
وجهوده في العمل المسكوني، وما قام به في موضوع الـ Christology
(الخاص بطبيعة المسيح)...

والتى مدير كلية سان فنسان اللاهوتية كلمة مناسبة، كما
تكلم أيضاً بعض أساتذة الكلية وأسقفها. ودعوا قداسة البابا
لإلقاء كلمة عن الرهبنة والعمل المسكوني.

ثم قدموا له هذه الشهادة التى ترفق صورتها هنا .

كان قداسة البابا - أثناء زيارته السابقة لأمريكا سنة ١٩٧٧ -
قد حصل على شهادة دكتوراه من جامعة لومفيل، وشهادة ثانية من
جامعة سان بيتر. وكانت كلتاهما في مادة (العلوم الإنسانية)
Humanities .

وفي خلال هذه الزيارة يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٨٩ أثناء زيارته لدير
سان فنسان وكلية اللاهوتية في بتسبرج، قامت هذه الكلية،
وهي أقدم كلية لاهوتية كاثوليكية في أمريكا - بتقديم شهادة
الدكتوراه للبابا في العلوم اللاهوتية. وذلك في حفل كبير، حضره
أسقف الدير ومدير الكلية وأساتذتها، والرهبان والطلبة وكثير من
الضيوف .

THE PRESIDENT-RECTOR AND FACULTY OF SAINT VINCENT SEMINARY

TO ALL TO WHOM THESE LETTERS SHALL COME
GREETING IN THE LORD

BE IT KNOWN THAT WE HEREBY CONFER UPON
HIS HOLINESS SHENOUDA III
COPTIC ORTHODOX PATRIARCH OF ALEXANDRIA
THE HONORARY DEGREE OF

DOCTOR OF DIVINITY

WITH ALL THE RIGHTS, PRIVILEGES, AND HONORS PERTAINING THERETO.
IN WITNESS WHEREOF WE HAVE CAUSED THIS DIPLOMA TO BE SIGNED
BY THE DULY AUTHORIZED OFFICERS OF THE SEMINARY AND SEALED
WITH OUR CORPORATE SEAL.

GIVEN AT LATROBE, PENNSYLVANIA, THIS TWENTY-SEVENTH DAY OF SEPTEMBER,
IN THE YEAR OF OUR LORD NINETEEN HUNDRED AND EIGHTY-NINE.



Thomas A. Kelly, O.S.B.
PRESIDENT-RECTOR

Bede S. Pary, O.S.B.
ACADEMIC DEAN

الحاضرون في حفل تكريم البابا في نيوجرسي ونيويورك

من رجال الكهنوت :

- ١ - المطران مارثاناسيوس يشوع صموئيل (عن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية) .
- ٢ - المطران تركوم مانوجيان (عن الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية) .
- ٣ - المطران ثيودسيوس عن كنيسة أمريكا الأرثوذكسية .
- ٤ - المطران فيليب صليب والأسقف أنطون (عن كنيسة أنطاكية الأرثوذكسية) .
- ٥ - الأسقف هرمان عن دير القديس تيخون، وآخرون من مندوبى الكنائس الأخرى .

٦ - والقس تشارلس كمبول عن مجلس

كنائس أمريكا .
كما حضر الأستاذ جابى حبيب عن مجلس كنائس الشرق الأوسط .
وحضر مندوب عن كاردينال نيويورك وحضر ١٤ من الآباء الكهنة الأقباط .
من رجال السياسة :

حضر السفير عبد الرؤوف الريدى ،
والسفير عبد الحليم الجندى ، والقنصل العام
لمصر شريف حسنى عمر ، ومدام سهير زكى
القنصلة ، ومسترجيرالد ميكان عمدة جرسى ،
ومسترجيرالد مكارثى رئيس البوليس ، ومسر

روز من الـ Senate ، ومسر كريستى لزوم من الكونجرس .
وشخصيات أخرى كثيرة ، وعدد كبير من رجال الصحافة والإعلام .

قصيدة ترحيب

ألقى الدكتور منقريوس بهمان قصيدة في الترحيب بالبابا افتتحها بقوله :
أيها الآتى باسم الرب ترعى أتقياه
يا سلبلاً للرسول المرقسى ومن تلاه
سأهراً يحسى الكنيسة يحضنها ساعداه
ناظراً للرب مصلوباً مسمرة يدهاه
كخروف صامت للذبح لن يفتح فاه

أخبار قصيرة

* نياقة الأنبا مرقس الأسقف العام لشبرا الخيمة وصل إلى استراليا يوم ١٠/٦ ، وذلك للاعداد لزيارة البابا الافتقادية لكنائس استراليا . وسيكون في استقبال البابا هناك .

* ينتظر أيضاً أن يكون في استقبال البابا في استراليا نياقة الأنبا اشعيا أسقف طهطا ، الذى خدم فترة في استراليا قبل سيامته أسقفاً . وقد وجه له أقباط استراليا دعوة لزيارتهم في هذه المناسبة التاريخية ، واخذوا موافقة البابا .

* تقابل نياقة الأنبا بيشوى مع مجموعة العلماء الذين اجروا بحوثهم على كفن السيد المسيح في تورين . وكان هذا اللقاء في كلرادو ، عاد بعدها نيافته هو ونياقة الأنبا سراييون إلى كليفلاند ، ومنها إلى نيويورك لإعداد القانون الموحد لكنائس أمريكا وكندا .

* يلتقى البابا بالرئيس الأمريكى السابق جيمى كارتر في أتلانتا ، رداً لزيارة الرئيس كارتر لقداسه في القاهرة .

Commonwealth of Massachusetts
The House of Representatives

Citation

Be it hereby known to all that:
The Massachusetts House of Representatives
herby offers its sincerest congratulations to:

HTS HOLINESS POPE SHENOUDA III

in recognition of

YOUR VISIT TO THE COMMONWEALTH OF MASSACHUSETTS AND THE SPIRITUAL STRENGTH
AND ENCOURAGEMENT SHARED WITH THOSE IN THE GREATER BOSTON AREA

The entire membership extends its very best wishes
and expresses the hope for future good fortune
and continued success in all endeavors.

Given this 24th day of September 1989
at the State House, Boston, Massachusetts

by: George Reverian
George Reverian
Speaker of The House

Offered by: Marie J. Parente
State Representative

MARIE J. PARENTE

شهادة التقدير
التي قدمها
انكونجرس الامريكى
لقدم البابا شنودة الثالث

انظر صفحة ٢





لمسات من الروحانية والحُب في رحلة قداسة البابا

بقلم نيافة الأنبا بيشوف

بل إياي أيضاً لئلا يكون لي حزن على حزن» (في ٢ : ٢٧) .

وفي اليوم التالي أثناء قراءة الرسائل في القداس الإلهي، دخل والدا الشاب إلى الكنيسة. وأقبلت والدته مستندة إلى أذرع بعض صديقاتها إلى حيث يجلس قداسة البابا في الخورس الأول، وتولست إلى قداسة أن يذكر ابنها الوحيد في صلواته وهو يصلي من أجل الحياة. وقد صلى لها قداسة البابا متألماً لمصائبها الكبيرة.

وعندما بدأ قداسة البابا في قراءة إنجيل القداس كان في غاية التأثر بحالة الشاب وأمه، وتوقف عديداً من المرات عن القراءة لشدة تأثره. وأكمل القراءة متغصباً... ثم خلع «برنس» الخدمة و«التاج» و«الصدر» ودخل متألماً إلى الهيكل، وذهب إلى ركن الخورس الجانبي وهو في غاية الألم والإعياء وكنا نحن منشغلين على صحة قداسته، واستمر الحال هكذا إلى قرب نهاية القداس.

بعدها طلب قداسة البابا من الشعب الحاضر في الكنيسة جميعاً أن يصلوا من أجل الشاب مارك، وذكر أنه سيذهب خصيصاً لزيارته في غرفة العناية المركزة بالمستشفى قبل سفره من مطار روتشستر مباشرة في نفس اليوم.

بعد السفر قام عدد من الآباء الأساقفة المراقبين لبعثته بالسؤال تليفونياً عن الشاب مارك، وأخبروا قداسة البابا أن حالة الشاب تتحسن بعد أن كاد الأطباء أن يفقدوا الأمل... وذكر لي قداسة البابا أنه يصل من أجل هذا الشاب في جميع القداسات التي أقامها في عديد من كنائس الولايات المتحدة.

٣ - في بوسطن :

«فإلبسوا كمختارى الله القديسين المحبوبين أحشاء رأفات ولطفاً وتواضعاً ووداعة» (كو ٣ : ١٢) .

قبل الاجتماع العام الذي إلتقى فيه قداسة البابا للمرة الأولى في هذه الزيارة مع شعب كنيسة بوسطن، علم قداسته قبل مغادرة محل إقامته مباشرة أن المطران ياكوبوس رئيس أساقفة اليونان الأرثوذكس بأمریکا قد أجرى جراحة بالقلب بمستشفى في بوسطن.

وقبل لقداسة البابا إن ذهابه إلى المستشفى سيؤخر وصوله إلى

شاهدت بنفسى مظاهر الحفاوة والتكريم التي أحاطت بقداسة البابا شنوده الثالث وكذلك العمل الرعوي الكبير الذي قام به قداسته في كل موضع ذهب إليه في رحلته الرعوية في بلاد المهجر... أحياناً ما يعجز اللسان عن وصفه .

ولكن ما أود أن أكتب عنه الآن، هو لمحات من وميض الروحانية الساكنة في شخصه المبارك، ولمسات من الحب الأبوي النادر التي نلاحظها مع كل خطوة من خطوات قداسته. وهالك بعض الأمثلة :

في برمنجهام (بانجلترا) :

«لأنه يكون عظيماً أمام الرب... ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس» (لو ١ : ١٥) في قداس عيد السيدة العذراء (٢٢ أغسطس) بعد أن قام قداسته بتكريس مذبح الكنيسة في المركز القبطي هناك، تكلم باستفاضة في عظة القداس عن القديسة مريم العذراء وعن القديس يوحنا المعمدان. ورأيت قداسته، وسمعتة يتكلم في تأثر بالغ، وقد إندججت مشاعره مع معاني عمل الرب في حياة السيدة العذراء، ويوحنا السابق الصابغ؛ حتى قال قداسته «إنني لست أحسب نفسي مستحقاً للتراب الذي تحت قدمي يوحنا المعمدان» .

كان قداسته يتكلم بقوة الروح، وبفعل الروح في قلبه المحب لله ولقديسه... بعدها دخل قداسته ليصل القداس، وبكى كثيراً في تفاعل روحي عميق مع كلمات الصلاة ومع روحانية العيد، حتى توقف مراراً في مقاطع الصلوات ليتمالك نفسه من البكاء... ووجدت نفسي لست مستحقاً للتراب الذي تحت قدمي قداسة البابا...

٢ - في رتشستر (بالولايات المتحدة) :

أثناء حفل الاستقبال الذي أقيم لقداسة البابا، نما إلى علمه أن الشاب «مارك» من أبناء كنيستنا هناك، قد أصيب في حادث سيارة في نفس اليوم، فأوفد قداسته على الفور - أثناء الحفل - إثنين من الآباء الأساقفة لزيارته في المستشفى والصلاة لأجله والاطمئنان على صحته .

«فإنه مرض قريباً من الموت لكن الله رحمه وليس إياه وحده

الكنيسة لمدة ساعة على الأقل وأن الشعب كله في إنتظاره في هفة وشوق شديدين .

ولكن قداسه أصر على زيارة صديقه القديم رئيس الأساقفة ، وقال أن محبته لهذا المطران تدعوه لزيارته بالمستشفى مهما كان التأخير...

وذهب قداسة البابا وتهلل المطران ياكوبوس بهذه الزيارة وقال إنه كان في إنتظار قداسه ... واعتبر أن صلوات قداسة البابا لأجله هي مصدر قوة وبركة وشفاء ، وشاع في وجهه فرح عجيب ، وهو يتقبل من قداسة البابا هدايا هي ميداليات تذكارية جميلة بمناسبة زيارة قداسة البابا لأمريكا الشمالية، ومناسبة اجتماع الحوار اللاهوتي بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية في دير الأنبا يشوى بوادى النطرون (يونية سنة ١٩٨٩م) كما قدم له قداسة البابا نسخة من الإتفاق بين لاهوتيين العائلتين حول طبيعة السيد المسيح (الكوليبولوجي) .

٤ - في نيويورك :

« وأنتم مشتاقون أن ترونا كما نحن أيضاً أن نراكم » (تس : ٣ : ٦) .

لم يتمكن قداسه من زيارة كنيسة « ستاتن ايلاند » لظروف صحية عابرة زاد عليها كثرة الضغط والإجهاد في الأسفار المتعددة وزيارات الكنائس .

وكانت فرصة لقداسة البابا للإستجمام لاسترداد صحته واستجماع القوى والتقاط الأنفاس ... وجاءت الأخبار إلى قداسه أن شعب هذه الكنيسة متأثر جداً لأنهم لم يتعموا مثل باقي الكنائس ببركة حضور قداسة البابا إلى كنيستهم ، وأن الأطفال في منتهى الحزن لأنهم مكثوا شهوراً يحفظون التراتيل ويستعدون للترحيب بقداسه في كنيستهم ...

كنت جالساً استمع إلى هذا الكلام مع قداسه ، ولاحظت أنه

قد تأثر جداً ، ولم يحتمل أن يسمع باقى الشرح ، بل قاطع محذته قائلاً « سوف أذهب إليهم في أى موعد حتى ولو غيرتاً البرنامج » .

وبالفعل ذهب إلى هناك في يوم ممطر زار فيه كنيسة أخرى بنيويورك ، وصل فيها القداس الإلهي ، واجتمع مع شعب تلك الكنيسة . ثم توجه إلى منطقة « هوهديل » في ولاية نيوجرسي لوضع حجر أساس كنيسة جديدة هناك تحت المطر والظروف الجوية الصعبة ، وبارك شعب المنطقة . ثم عاد إلى ولاية نيويورك ليزور كنيسة ستاتن ايلاند ، ويلتقى بشعبها ويحيب على أسلتهم ، ويستمع إلى ترانيم التربية الكنسية ، ثم يعود مرهقاً إلى ولاية نيوجرسي ، حيث عمل إقامته مع الوفد المرافق لقداسه .

٥ - في كل موضع :

« الحق أقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله » (لوقا : ١٨ : ١٧) .

لاحظت حناناً قياضاً من قلب قداسة البابا تجاه الأطفال ، يهتم بهم في وسط مشاغله الرعوية الكثيرة ... ينسى كل شيء حينما يلاطفهم ، تشيع البهجة في وجهه ، وينجذب نحوهم بالحب ، بنفس القدر الذي ينجذبون به نحو شخصه الأبوي الذي إرتسم في أذهانهم محوطاً بكل مشاعر الحب والتقدير والإعجاب .

لقد شعرت أن أسعد اللحظات في قلب قداسة البابا هي حينما يتلامس مع براءة الأطفال . إنه قلب كبير بسيط لا ترويه إلا البساطة والحب النقي .

إننى استعير من شعر قداسة البابا ما قاله عن معلم الجيل الأرشيدياكون حبيب جرجس فأقول لغبطته :

أنت نبع من حنان دافق أنت رفق أنت عطف أنت حب
أنت قلب واسع في حضنه عاش جيل كامل بل عاش شعب
وأب أنت ، ونحن يا أبى عشنا بالحب على صدرك نجو



النساء في الكنيسة

صورة جميلة في كنيسة العذراء بايست برنزويك .

ويرى فيها قسم النساء وهو مزدحم جداً . وكل النساء يلبسن ايشاربات في الكنيسة . وهو مظهر جميل بلاشك .

وتبدو الكنيسة أيضاً في رونق جمال باتساعها ونجفها ونوافذها الملونة .

لمحة بسيطة عن: الرحلة الرعوية التاريخية لقداسة البابا للمهجر



لنيافة الأنبا صراباهون

«إنه كان يطوف المدن والقرى يكرز ببشارة الملكوت، ويشفى كل ضعف في الشعب». هكذا نرى قداسة البابا لا يعطى لعبية نوماً، ولا لأجفانه نعاساً، بسهر وتمب مستمر، وأسفار مراراً كثيرة، صباحاً يكون في ولاية، ومساءً في ولاية أخرى.

وهذا يذكرنا بقول أحد القديسين: بأن من يرد إنساناً كان بعيداً عن الله، كأنه أقام ميتاً، وقيل في قصة الإبن الضال: إن ابني هذا كان ميتاً فعاش... إلخ.

ولقد شاهدنا في هذه الرحلة الافتتاح الرهباني الكاثوليكي وافتتاح بعض الطوائف الأخرى على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعلى رهبنتها. ويبدل قداسة البابا جهداً كبيراً معهم، من لقاءات وزيارات لهم في كنائسهم وأديرتهم.

والكل يستقبلونه بكل فرح، والجميع يسرعون بالكلام معه لكي ما ينتهوا من فكره الرهباني الأصيل.

وقد أهدت جامعة سان فنسان San Vincent university لقداسه درجة الدكتوراه في اللاهوت في يوم ٢٨/٩/٨٩، عندما دعوه لزيارتهم. والتقى قداسه كلمة عن الرهبة، وما تم في الحركة المسكونية، والعمل على وحدة الكنيسة. وذكر مدى محبته لهم. وقال: كنا قديماً بعيدين عن بعض مع وجود خلافات عقائدية ولاهوتية. ولكن اليوم توجد محبة بيننا وبالمحبة نعمل على حل هذه الخلافات.

نسأل إلهنا الصالح أن يبارك حياة قداسة البابا ويمتعه بالصحة والعافية وأن يكمل هذه الرحلة بخير وسلام.

المطارات تحولت وكأنها كنائس، بمجرد ما يفتح باب الطائرة ويظهر قداسة البابا تسمع الألحان الكنسية ويرى الشماسة بلبسهم الكنسي وهم يطوفون بأرض المطار مسافات طويلة. ولقد فرحت جداً عندما رأيت الأطفال الصغار يرتلون الألحان الكنسية الكبيرة باللغة القبطية، وأحياناً باللغة العربية والانجليزية. ويتكرر هذا المنظر في كل ولاية يزورها قداسة البابا. الكل فرحان ومرور بقدم راعي الرعاة وأبي الآباء مارمرقس الرسول.

إن ما يقوم به قداسة البابا في هذه الرحلة يعجز اللسان عن وصفه.. مقابلات مع المسؤولين من جميع الشعوب والبلدان، يتكلم مع كل أحد بلغته، بقلب مفتوح ووجه بشوش، وعلم غزير لا مثيل له في هذا الجيل. كل من يجلس معه لا يريد أن يتركه وكأنه يجلس مع القديس ذهبي القم.

إنه عمل إلهي واضح. كنائس مزدهرة بالمصلين، تدين مذابح، وفي كل قداس تتم رسامات كثيرة بدرجة أغنطس-أبسلتس. وهذا يدل على أن الله له في كل مكان شاهد.

إنه عمل رعوي كبير. وما نسكت عنه اليوم، سوف نتكلم عليه الأجيال المقبلة. لقد رأينا في هذه الرحلة، وسمعتنا عن اشخاص لم يسبق لهم الدخول إلى الكنيسة، وقد رجعوا بكل قلوبهم، واعترفوا وتناولوا من الأسرار المقدسة لأول مرة، وآخرون ألقوا عن عاداتهم التي لا ترضى الرب يسوع.

أليست هذه معجزات يصنعها الله على يد أبنائنا ومعلمنا قداسة البابا. وكما قيل في الكتاب المقدس عن السيد المسيح له المجد،

رسالة الكمية

أول رسالة مسكونية في العالم

ويضم مجلس الإدارة إلى جانب رؤساء الكنائس كل من نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، ونيافة الأنبا يوحنا قلته معاون البطريركي للأقباط الكاثوليك والدكتور منيس عبد النور راعي الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة- ويتولى سكرتارية تحريرها الاستاذ أديب نجيب.

نظراً لمحدودية الكمية المطبوعة من العدد الأول يرجى من الإيبارشيات حجز الكميات المطبوعة من: إدارة توزيع مجلة الكرازة.

صدرت عن الكنائس القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية، وذلك برعاية قداسة البابا شنودة الثالث وغبطة البطريرك اسطفانوس الثاني بطريرك الأقباط الكاثوليك والدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر.

الرسالة سوف تصدر بصفة غير دورية. والموضوعات المتضمنة فيها تناسب جميع الكنائس، كما أنها تتابع أخبار النشاط المسكوني في مصر.



أشكر إلهي ...

— نياقة الأنبارويس —

الزيارة ... وصوت قداسة البابا رسالة شخصية من المسيح إلهنا تغير حياتهم بالكامل وتقودهم حياة جديدة ثابتة في محبة الرب وعمل نعمته .

+ شكراً لك يا إلهنا من أجل افتتاح الكلية الإكليريكية في شرق أمريكا راجين أن تتم عملك كذلك في افتتاح شقيقتها الأخرى غرب هذه القارة المتسعة طالبين من روحك القدوس أن يعمل في قلوب عبي ملكوتك لتقدم هاتين الكليتين بعض الفعلة الأمانة لهذا الحصاد الكثير .

+ بماذا تكافئك يارب عن كل ما أعطيتنا .. فالحياة الرهبانية القبطية التي كان يسمع عنها ويقرأ عن أباؤها أهل هذه البلاد .. أصبحت الآن واقعاً ملموساً .. إذ بعد أيام قلائل يتم افتتاح أول دير قبطي في ولاية كاليفورنيا يحقق رغبة اشتيتها نفوس كثيرة تشاقق للانحلال من الكل للارتباط بالواحد ..

شكراً لك يارب إذ عضدت يمينك يمين أب الرهبنة المعاصر وباعث نهضتها الحديثة - قداسة البابا - فامتدت هذه اليد المباركة للتعصير والإنشاء في أقاصي الأرض

بارك يارب عملك ... عوض كل من له تعب في إنتشار إسمك وغو ملكوتك ... آزر قداسة البابا بمزيد من المعونة الإلهية حتى يواصل تأسيس العديد من الكنائس الجديدة ... وإرساء قواعد الخدمة السليمة ... وتعليمنا مبادئ الرعاية الباذلة بالصمت وبالكلام ... في الخفاء وفي العلانية ... ادم علينا رئاسته .. وأبوته .. ورعايته .

ولله المجد آمين

+ أشكر إلهي صانع الخيرات الذي أتى بنا إلى هذه الساعة ورافقنا بعنايته .. يتقدمنا بملائكته من موضع إلى آخر في هذه الرحلة الطويلة الشاقة التي طالما اشتاقت إليها آلاف النفوس وتطلعت إليها أعين الكثيرين ... وها ثمار هذه الزيارة نراها في دموع الفرح التي تملأ الأعين وزغاريد التهليل التي نسمعها في كل مكان .

+ أشكر إلهي المعنى بنا .. الذي أعطى الكنيسة راعياً تعلمنا منه في عظات كثيرة : كيف ينبغي أن يتعب الراعي لكي تستريح رعيته .. والآن نراه بالمثال العمل باذلاً نفسه من أجلها مضحياً بصحته وراحته بلا كلل لكي يستريح الله في قلب كل أحد من أبنائه . إنها أبوة قداسة البابا الذي يُنفق ويُنفق في أسفار كثيرة يومية ... متكررة ... لا تنقطع .

+ أشكر إلهي الذي لا ينسى تعب المحبة ... فالعجينة الصغيرة قد أتت بشمارها وحة الخردل أصبحت الآن شجرة مورقة تظلل أغصانها بقاعاً كثيرة من أقاصي المسكونة إلى أقاصيها . وشمارها التي نراها الآن علانية ، تظهر مقدار الجهد والجهاد الذي احتله قداسة البابا شنوده ليوقف أمام الله قائلاً : أربيع كنائس سلمتني في أمريكا وكندا ... هوذا أضع في يديك المباركتين الآن أكثر من خمسين كنيسة تشهد لك وتعمل من أجل امتداد ملكوتك .

+ أشكرك يارب لأنك علمتنا في هذه الرحلة الرعوية ، كيف لا نفرح فقط بالابرار الذين يملأون الكنائس بالآلاف ... بل نهتم بالأكثر بالبعيد والمشغولين والذين لم يكن لهم أحد يذكرهم ... هكذا رأينا وجوهاً كثيرة تدخل الكنيسة لأول مرة في هذه

قرارات خاصة بالخدمة في كنائس المراهج

فترة في الدير، تحت إرشاد البابا والآباء الأساقفة ، من ١٠ ديسمبر إلى عيد الميلاد .

٢ - نظراً لمرض القس ميخائيل كاهن كنيسة العذراء والقديس باخوميوس في الـ Up State بنيو يورك ، شفاء الله ، يحل محله في الخدمة القس أنجيلوس دوس كاهن كنيسة بوسطن .

لخدمة منطقة كتنشر .
ج - يحل محلها القمص أنجيلوس ميخائيل (من سياتل) لخدمة كنيسة مسسوجا .
د - تنقل القس إبراهيم عطية للخدمة في سياتل .
هـ - يحضر القمص منقريوس ، والقس أثناسيوس ، والقس إبراهيم عطية إلى قضاء

١ - بعد دراسة الحالة الرعوية والروحية في كل من كنائس مسسوجا وكتنشر بكندا ، وبعد الاطلاع على ما قدمته اللجنة المجتمعية ، صدر القرار البابوي بتاريخ ٨٩/٩/٥ :
أ - يتفرغ القمص منقريوس عوض الله لخدمة الـ Down Town في تورنتو .
ب - يتفرغ القس أثناسيوس اسكندر

واجب الكنيسة القبطية في رعاية الأسرة بالمهجر



— نياقة اثنا سريون —

موضوعات المؤتمر:

- 1 - يمكن أن تكون الثلاثة موضوعات الرئيسية كالاتي:
١ - اليوم الأول : الأسرة المسيحية المثالية :
ويشمل : المفهوم المسيحي للزواج - العلاقات الأسرية على ضوء الإنجيل - العبادة العائلية - الأسرة والكنيسة - الأسرة والشهادة للمسيح في المجتمع .
ويمكن عرض نماذج لبعض الأسر الناجحة روحياً .
 - ٢ - اليوم الثاني : الأسرة القبطية في المجتمع الأمريكي :
ويشمل : فكرة عن المجتمع الأمريكي - أهم التحديات التي تواجه الأسرة (القيم الأمريكية - الإعلام - العلاقات الاجتماعية - المدارس) .
نوعيات الأسر المهاجرة حديثاً - الأسرة المستقرة - الزواج المختلط .
كما يمكن عرض مشاكل بعض الأسر من خلال مجموعات العمل .
 - ٣ - اليوم الثالث : دور الكنيسة في رعاية الأسرة :
ويشمل : اجتماعات متخصصة للأسرة - المخطوبين والمتزوجين حديثاً - لجان الاستشارات الأسرية - دورات متخصصة عن الأسرة - المجلس الإكليريكي - المطبوعات ووسائل الإعلام الكنسي .
- ### ملاحظات أخرى :
- ١ - يمكن أن تنبثق عن المؤتمر لجنة للمتابعة ، للاهتمام بتنفيذ توصيات المؤتمر .
 - ٢ - واضح أن موضوعات هذا المؤتمر ستغلب عليها العمومية ، كما سوف تنطرق إلى موضوعات كثيرة . لهذا من المهم أن تتبعها لقاءات أخرى تكون أكثر تخصصاً ...
 - ٣ - يمكن أن يضم المؤتمر معرضاً لأهم الكتب التي صدرت عن الأسرة ، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية .
 - ٤ - موعد المؤتمر يمكن أن يكون في الصيف ، في فترة الأجازات ، مع الإعداد له قبل ذلك بجمدة .. وترتيب الجهاز الإداري للمؤتمر .
 - ٥ - أهمية إعداد المتكلمين من الشخصيات ذات المعرفة والخبرة ، من الآباء الكهنة أو الخدام الذين يمكنهم التعاون في ذلك .

إن قداسة البابا في أحاديثه المتعددة والمشعبة روحياً ، خلال إفتقاده لكنائس المهجر ، قد ركز على الأسرة ، ودورها في رعاية أبنائها ، وفي تسليم الإيمان ، وفي تنشئة أبنائها تنشئة روحية ، تقيهم الكثير من مشاكل مرحلة الشباب . ولقد قدم قداسه أمثلة متعددة لأسر مباركة ... ولا شك أن في هذا إيماناً منه بأهمية الأسرة ، وارتباط مستقبل الكنيسة في المهجر باستقرار الأسرة وقدرتها على حفظ الإيمان ، وإدراكاً أيضاً لما تعانيه الأسرة القبطية من ظروف ضاغطة وتحديات متعددة ، تستوجب اهتماماً خاصاً من الكنيسة في عملها الرعوي ...

والحقيقة أن توجيهات قداسة البابا تضع الكنيسة في المهجر أمام مسئوليتها في تقديم رعاية مكثفة للأسرة ، لمساعدتها على أن تعيش حسب تعاليم الكتاب المقدس ، وسط مجتمع متغير له قيمه ومبادئه .

ولهذا فإنني أترح عقد :

مؤتمر عام للأسرة القبطية في المهجر

ويهدف هذا المؤتمر إلى :

- ١ - التعرف على وضع الأسرة القبطية في بلاد المهجر ، وما تواجهه من تحديات وضغوط من المجتمع .
وهذا يستلزم بالطبع التعرف على المجتمع الأمريكي والمبادئ والقيم التي تحكمه .
 - ٢ - وضع تصور عام يشمل المبادئ الأساسية التي تحدد عمل الكنيسة الرعوي تجاه الأسرة .
 - ٣ - وضع خطط عملية لتنفيذ هذا التصور ، وتتضافر في ذلك الجهود .
- ويمكن أن يكون هذا المؤتمر على مستوى شمال أمريكا ، أو يتم عقده في ثلاث أو أربع مناطق من شمال أمريكا .
ويفضل إتاحة أكبر فرصة للمشاركين أن يعبروا عن آرائهم .
- لذا يمكن تحديد أيام المؤتمر بثلاثة أيام مثلاً . على أن يشمل كل يوم عرضاً رئيسياً لموضوع معين ، ثم تخصيص باقي اليوم لمجموعات العمل . ثم تعرض مجموعات العمل على المؤتمر ككل في Plenary session في نهاية اليوم .



سعى الله في خلاصنا

”يريد جميع الناس خلاصون وإلى معرفة الحق يقبلون“

﴿١٢: ٤٠﴾

الباب السنودة الثالث

ثيابها، وغسلت رجليها، ونامت. وصوت حبيبها يسعى إليها من بعيد، «ظافراً على الجبال، قافراً على التلال، يقول لها: «قومي يا حبيبتي وجيئتي وتعالى» (نش ٢: ١٠). بل هو يقف على بابها يقرع: «افتحي لي يا أختي، يا حبيبتي يا حمامتي يا كاملتي، لأن رأسي قد امتلأ من الطل، وقصصي من ندى الليل» (نش ٥: ٢)... أى سعى من الرب أكثر من هذا، وأى انتظار في الحاح على طلب النفس، أكثر من رأسه تمتلئ من ندى الليل. إنه درس في الرجاء لكل نفس نائمة، لا تطلب الله، بل تهتم بذاتها وراحتها...!

الله هو الواقف على الباب، وهو الذى يقرع ...!

وهو الذى يقول في كل حين «هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتى وفتح الباب، أدخل إليه وأتعشى معه وهو معى» (رؤ ٣: ١٠). إن الله الطيب الذى لم يتركنا حتى في تكاسلنا واهمالنا وبعدنا عنه في حياة التراخي واللامبالاه، وإنما بلغ من فرط محبته انه:

سعى حتى إلى العشارين والخنثاء، وجلس على موآئدهم، ليجذبهم إليه!

إنه يسعى إلى كل هؤلاء، وينزل إليهم لكي يرفعهم إليه، ويقول إن هؤلاء أيضاً أبناء لإبراهيم (لو ١٩: ٩). بل إن من أجل الآيات في هذا المجال، هي قوله عن نفسه إنه:

«جاء يطلب ويخلص ما قد هلك» (لو ١٩: ١٠)...

يطلب ما قد هلك...!

يخلص من؟ ليس مجرد الضعيف أو الخاطيء أو المتوانى أو المريض... وإنما «ما قد هلك»...! ليس فقط من هو في طريق الهلاك، إنما ما قد هلك!!... أى رجاء أعظم من هذا أن الرب «جاء يطلب ويخلص ما قد هلك»... ولم يقل «يخلص

تحدثنا في العدد الماضي عن اهتمام الله بخلاصنا وبحثه عنا. ونستكمل اليوم حديثنا عن الأمثال التي تبين كيف يطلبنا الله ويسعى لخلاصنا.

مثال شاول الطرسوسى

هل شاول الطرسوسى بحث عن المسيح، أم بحث المسيح عنه؟

كان شاول «مجدفاً ومضطهداً للكنيسة ومفترياً» كما قال عن نفسه (١١: ١: ١٣) وكان «يسطو على الكنيسة، وهو يدخل البيوت ويخرج رجالاً ونساء ويسلمهم إلى السجن» (أع ٨: ٣). ولكن الله كان يفكر في خلاص شاول، وفي استخدام مواهبه للخير، فظهر له في طريق دمشق، ودعاه.

إن شاول لم يطلب الإيمان. وفي يوم لقائه بالرب، لم يكن شاول يرتب لهذا اللقاء، ولم يفكر فيه، ولا طراً على ذهنه..

ولكن الله هو الذى سعى إلى شاول، وطلبه وخلصه ودعاه.

إن في تحول شاول الطرسوسى مضطهد الكنيسة إلى أعظم رسول في المسيحية، وتعب لأجل الكلمة، هو درس عظيم في الرجاء أمام كل من هم بعيدين عن الرب.

لعل مثله أريانوس والى انصنا، أكثر ولاية مصر عنفاً في قتل الشهداء وتعذيبهم، وكيف أمكن أن يتحول هو نفسه إلى شهيد... بعمل الرب فيه ولأجله..

في سعى الله لخلاصنا، نذكر أيضاً قصة عذراء النشيد.

مثال عذراء النشيد

كانت نائمة ومسترخية، وقد تعطرت وتطيبت، خلعت

الطالبين...» إنما هو الذى يطلب... الذى يسعى لخلاص كل أحد...

إذن حتى الذى هلك، مازال له رجاء فى الخلاص!

لا يقل أحد إذن، مهما حدث منه، ومهما حدث له: أنا انتهيت، أنا ضعت. وليست هناك فائدة منى، ولا وسيلة لخلاصى...! اطمأن فحتى إن كنت قد هلكت فعلاً، فاعلم ان باب الخلاص لا يزال مفتوحاً أمامك، والرب قد جاء يطلب ويخلص ما قد هلك...

زيارات النعمة للجميع

إن (زيارات النعمة) تمر على بيوت الجميع، ولم تغفل أحداً، بل كل خاطيء كان له نصيب منها...!

قبل عنه إنه كان يجول يصنع خيراً (أع ١٠: ٣٨) يفتش عن النفوس الضائعة، مهما عاندت، ومهما قاومت، ومهما هربت منه...! يظل وراءها حتى يرجعها إليه، مهما كانت حالتها تدعو إلى اليأس. وهنا نقول قاعدة هامة وهى:

إن الله لا ييأس مطلقاً من خلاص الناس، مهما يشوا هم...

الله دائماً يعمل، ويعمل مع الكل. ليس فقط مع المريض روحياً، وإنما حتى مع الميت الذى قد أنتن (يو ١١: ٣٩)، حتى مع اللص فى آخر ساعات حياته على الأرض (لو ٢٣: ٤٣)، حتى مع رئيس العشارين، زكا...! ومع السامرية التى عاشت مع خمسة (أزواج)!! (يو ٤: ١٨).

وهو يبحث عن هذه المرأة الضائعة، ويجذبها إلى التوبة...

هو الذى ذهب إلى البئر حيث تستقى. وهو الذى دبر المقابلة بحكمته، ورتب موعد اللقاء. وهو الذى جرّ الحديث معها، وكلمها عن الماء الحى، وهو الذى فتح الموضوع وشجعها على الاعتراف وهو الذى نطق باعترافاتها الصعبة حتى لا تخرج، وقبل منها مجرد الموافقة ولم يبال فى كل ذلك بأن اليهود لا يعاملون السامريين، ولا بأن تلاميذه «كانوا يتعجبون من أنه يتكلم مع امرأة» (يو ٤: ٦، ٢٧).

حقاً كما قال القديس يوحنا ذهبى الفم عن حبة الله:

إن الله يجول ملتصقاً سبباً لخلاصنا، ولو دمة تسكبها... يأخذها الله. قبل أن يخطفها شيطان المجد الباطل - ويجعلها سبباً لخلاصك... حقاً أنه لا يوجد أحسن من قلب الله علينا... أحسن منا على أنفسنا! إنه هو الذى قال: «بسطت يدي طول النهار إلى شعب معاند ومقاوم» (رو ١٠: ٢١؛ إش ٦٥: ٢) حتى إلى هذا الشعب المتمرد السائر وراء أفكاره، بسط الله يده، طالباً خلاصه...! ولعل هذا يذكرنا بمثل الزارع.

مثال الزارع

الله شبه نفسه بزراع يلقى بذاره فى كل أرض...

لقدلقى بذاره على الأرض الجيدة فى كل مستوياتها، التى تنتج ثلاثين كالتى تنتج ستين كالتى تنتج مائة. الكل معى الرب لتزويده بعمل نعمته، بتوصيل كلمة الخلاص إليه... ولكن ماذا عن الأرض المتحجرة، والأرض المحاطة بالأشواك؟ كل منها أيضاً زارته النعمة. ولكن «تمن له اذنان للسمع فليسمع» (متى ١٣: ٩)...

الله يسعى لخلاص الكل. لا يمنع كلمته المحيية عن أحد...

حتى الطريق، وصلته بذار من الرب، وكذلك الأرض التى لم يكن لها عمق. فإن كان الله قد عمل فى كل هؤلاء... فليكن لك رجاء ان الله سيعمل فيك أنت أيضاً، لكى تثمر. وإن لم تثمر، هو «ينقب حولك ويضع زبلاً» (لو ١٣: ٨)...

هنا ونقول: ما أجل تلك العبارات المعزية التى نضليها فى القديس الغريغورى «لم تدعنى معوزاً شيئاً من أعمال كرامتك. ربطتنى بكل الأدوية المؤذية إلى الحياة»...

لولا طيبة الله، ما كان يلقى بذاره حتى وسط الأشواك...

لو أن واحداً منا فى نفس الموقف، لقال لتلك الأرض: «انزعى الشوك منك، لكىلقى بذارى فيك»... ولكن الله لم يفعل هكذا... حقاً إن بعض الأراضى استطاع الشوك أن يخنق زرعها. ولكن الله قادر أن ينقى الشوك من كل أرض. هو نفسه ينظفها «ينقب حولها»، لأن كثيراً من الأنفس لا تستطيع أن تنزع الشوك من حولها، وإنما هى تصرخ مع كلمة الوحي قائلة للرب:

«توبنى فأتوب. لأنك أنت الرب إلهى» (أر ٣١: ١٨).

وتقول أيضاً مع المرثا: «اغسلنى فأبيض أكثر من الثلج، انضح علىّ بزوفاك فأطهر» (مز ٥٠). أنت يارب الذى تغسلنى، وأنت الذى تطهرنى. وأنا أقول مع ذلك الأبرص «يا سيد، إن أردت، تقدر أن تطهرنى» (متى ٨: ٢). فيجيب الرب - كما قال لذلك - أريد فأطهر...

الله يصلحنا معه

الله يريد أن يصلحنا ويصلحنا، بكل الوسائل الممكنة...

من أجل ذلك أرسل الله الرسل والأنبياء والوحي الإلهى... ولماذا أرسل كل هؤلاء؟ يجيب القديس بولس الرسول قائلاً: «الله الذى يصلحنا لنفسه بيسوع المسيح، وأعطانا خدمة (التيقن ص ٢٠)



رحلة طال انتظارها

نياقة الأنا بولا

الرعاية التي عبرت المحيطات لكيما تعطى كل شيء .

فتعطى عاطفة حب ، في بلاد يحكمها العقل وتفتقر للعاطفة .
تعطى حباً للكل . لكل محتاج للمسيحي وغير المسيحي ، للمصري
وغير المصري . لكل من يتلاقى براعى الرعاة . ويشهد بذلك كل
من تقابل مع قداسة البابا في رحلته ، بل ومن تعامل مع أبنائه
الأساقفة المرافقين لغبته .

رعاية تعطى تعليماً سامياً يسمو بأرواح الرعية . فتعطى تعليماً
للكل . فنجد قداسة البابا وهو يتحدث مع الطفل بأسلوب يتناسب
مع الطفل ، بل ويجذبه ، بل ويربطه بالله . ومع الشاب يتلقى
بأسلوب مقتنع مشجع ، بل ويجد الشيخ شعبه في فيض تعاليم قداسة
البابا . بل وسط الأساتذة بالجامعات ، نراهم كتلاميذ ينصتون ،
بل ويتعلمون ما لم يتعلموه طوال تاريخ بحثهم ودراساتهم ،
فيشيدون بما سمعوا بل ويقدرن ذلك بما يقدمونه من شهادات
الدكتوراه التي ينالها قداسة البابا بجامعات أمريكا أثناء الرحلة .

● رعاية للكل : رعاية وتعليم لكل شخص حسب إحتياجه
وحسب استيعابه . فنجد قداسة البابا يفكر لأجل الشباب ، ولأجل
مستقبلهم ، ويدبر لهم رعاية حاضرة في حضرته ، ورعاية مستقبلية
بعد سفره .

ويقوم نياقة الأنا موسى أسقف الشباب وبتوجيهات
قداسة البابا بعمل لقاءات بكل كنيسة مع شبابه وشاباتنا
للوصول إلى احتياجاتهم الرعوية الفعلية للتخطيط السليم
لأجل المستقبل .

بل وحتى الأطفال ، نجدهم وهم يتممون بالرعاية ، من خلال
توجيهات قداسة البابا للأمهات والآباء في كل مجال ومكان عن
كيفية رعايتهم ، وتربيتهم تربية مسيحية ، ضارباً أمثلة كثيرة
لأمهات قديسات كام موسى النبي ، وجدة وأم القديس
تيموثاوس ، وغيرهن من الأمهات القديسات في تاريخ الكنيسة .

بل ومع الأطفال نرى صورة رائعة للرعاية التي من أجل
الكل . فيها هو أحد أعمدة الكنيسة نياقة الأنا تادرس أسقف
وملاك إيارشية بورسعيد ، والذي لم تشغله أعباء سكرتارية
الرحلة الكثيرة والثقيلة عن الأطفال . فنراه في حب ينزل
للطفل فيجلس مع أطفال إحدى الكنائس كخادم لفصول

رحلة كبر وشاخ منتظروها ، وولد الكثيرون لينتظروها .

رحلة إشتاق إليها أبنائنا في المهجر ، واليوم يشاق الجميع
مصريين وعرب أقباطاً ومسلمين لسماع أخبارها . تلك الأخبار
الشيعة للنفس الراقعة للهامة . ولعل البعض يسأل لماذا هذا الأمر؟
لماذا هذا الإنتظار؟ ولماذا تلك الإشتياقات؟ أليست مجرد رحلة
يلتقى فيها البابا البطريك برعيته؟

إنها أكثر من هذا بكثير، لما فيها من الكثير من السمات التي
تميزها عن أى رحلة وعن أى لقاء .

فهى رحلة رعوية - أبوية - مسيحية - وطنية - قومية .

أولاً رحلة رعوية :

ففيها نرى راعى الرعاة الذى يترك التسعة والتسعين بمصر
ليبحث عن الواحد في بلاد المهجر . الواحد الذى دفعته ظروف
متنوعة لأن يترك موطنه ويتعد عن التسعة والتسعين . فكيف
للراعى أن يترك الواحد دون رعاية وسط عظيم إنشغالاته بالتسعة
والتسعين .

فها الراعى يحمل عصا رعايته ، ويصعد فوق الجبال والتلال ،
محمولاً على أجنحة عناية الله ، ليعبر المحيطات والبحار بحثاً عن
الواحد ليربطه بالتسعة والتسعين في الكنيسة الأم وبالوطن .
وليربطه بالله برباط مقدس لا يفصله تيارات المهجر وبلجه .

وفي هذه الرحلة الرعوية نرى :

● الرعاية الساهرة : فيها هو الراعى يسهر يوماً إلى ما بعد
منتصف الليل لأجل أن ينال الأبناء في رعاية عينى الأب
الساهرة ، والتي تعطينا صورة حقيقية لعين الله التي لا تغفل .

● بل ونرى الرعاية التي تبكر فتنهض مبكراً مع إلهنا القائم
من بين الأموات . يسهر كداود ويكر مع قائلاً « سبقت عيناي
وقت السحر لأتلو في جميع أقوالك » بل وأضيف « ولأعلم الرعية
بجميع أقوالك » يبكر الراعى رغم سهره لتتبع الرعية مع القائم
من بين الأموات . فتقوم معه وتتبع بعمل قيامته بالمجد ، مشتركة
مع الراعى في الذبيحة المذبوحة والقائمة معاً ، لتوحد الكنيسة راعياً
ورعية ، معاً في المسيح القائم من بين الأموات .

● الرعاية التي تعطى كل شيء :

مدارس الأُحد، يقدم لهم غذاء الروح المتناسب مع أعمارهم .
ويسمع منهم ويسمعهم صوت الله على لسانه إنها رعاية ستظل
محفورة في قلوب الكل .

بل وها هم المثقلون بالمشاكل الأسرية، تسهر لأجلهم الكنيسة
لحل مشاكلهم، وإيجاد حلول إنجيلية مسيحية لما يواجهونه من
متاعب في بلاد مليئة بمثل هذه المشاكل . إنها رعاية تعطى كل
شيء وتعطى كل أحد .

بل وتعطى لكل وقت : فهي تقدم في الحاضر جهداً ووقتاً،
لا يمكن لإنسان أن يعطيه إن لم يكن عمولاً على جناحي النعمة
الإلهية، لا على جناحي الطائرة . بل ولأجل المستقبل تخطط .

لأجل الحاضر تصلى وتعلم الكنائس، ولأجل المستقبل
نجد قداسة البابا يضع حجر تأسيس العديد من الكنائس .

في الحاضر لقاءات، وللمستقبل صلوات ودراسات وتفكير
عميق وتخطيط لأجل الشباب رجال المستقبل وللأطفال شباب
الغد .

ولأجل المستقبل نجد التفكير من قداسة البابا في
التخطيط لترتيب لقاءات تجمع شباب وشابات المهجر من كل
مكان مع نيافة الأنا موسى أسقف الشباب في الصيف
القادم، لأجل ربط الأبناء ببعضهم البعض، وبالكنيسة
أهمهم، وبالله أبيهم السماوي ..

بل ولأجل المستقبل نجد تأسيس فروع للإكليريكية بالمهجر
واحدة في جرسى سبتى، وأخرى في كاليفورنيا، وثالثة في
استراليا .

وفي تأسيس فروع الإكليريكية تفكير عميق، وفكر راجح
وحكمة سماوية . بل وفيها عمل جاد لأجل مستقبل الكنيسة
بالمهجر . فكيف تكون الكرازة بلا كارز، وكيف يكون التعليم
بلا معلم . وكيف يكرزون ويعلمون إن لم يعدوا ويرسلوا لعمل
الخدمة والكرازة، ومن هنا كان تأسيس فروع الإكليريكية، وهي
تمثل عمل اليوم لأجل الغد، لأجل إعداد خدام حقيقيين تعلموا
روح الخدمة قبل علومها . فتلك هي رسالة المستقبل للإكليريكية .

ولأجل المستقبل أيضاً نجد نيافة الأنا صرابامون ملاك دير
الأنا بيشوى يترك مسيرة الرحلة إلى حين لسبقها إلى كاليفورنيا
للاستقرار بديرنا هناك، لتدبير الأباء الرهبان الأربعة، الذين
رتبت العناية الإلهية والحكمة الأبوية لقداسة البابا مجيئهم كنواة
لرهبنة قبطية للمستقبل في الولايات المتحدة الأمريكية .

ففي الماضي وصلت سيرة القديس الأنا أنطونيوس والرهبنة
القبطية مكتوبة إلى العالم وها هي وبالتدبير الإلهي وبحكمة
قداسة البابا أب رهبان كنيستنا القبطية تصل اليوم منظورة .

في الماضي وصلت عمولة على ورق كتبت عليه، واليوم تصل
معاشة يعيشها ملائكة أرضيون، قادمون من أرض القديس

أنطونيوس لتحويل أرض أمريكا إلى سماء أرضية .

ورهبنتنا في كاليفورنيا هي مدرسة روحية لمستقبل أولادنا
بالمهجر، حيث تتاح لهم فرصة التعليم في هذه المدرسة المسيحية
الحقيقية الحية بالروح . تلك المدرسة السمائية فيتعلمون فيها لا على
كتب تقرأ بل كتبت معاشة من خلال الأباء الرهبان . فتكون
هذه الرهبنة بمثابة شعلة روحية تشعل قلوب أبنائنا بالمهجر بالحب
الإلهي . فتنتقل ألسنتهم بالتسايح، عوض أغاني وخلاعة هذا
الدهر . وتنتقل حياتهم لتسمو فوق تيارات العالم وتأثيراتها
السلبية، فيصيرون بالإضافة لرهباننا، خير كارز لحياة مسيحية
كنسية في بلاد تفتقر بالروح المسيحية، وإن كانت غنية
بالمسيحيين .

بل ولأجل المستقبل أيضاً نجد نيافة الأنا بيشوى وبرفته
نيافة الأنا سراييون يتخلفان عن الرحلة، بكليفلاوند ليعكفا
على البحث والدراسة لأجل قانون موحد للكنائس بالمهجر .
قد يستغرق منهما الجهد والوقت الذي قد يصل إلى أسبوعين .

إنها رحلة الرعاية . الرعاية لكل أحد بكل وسيلة لكل زمان .

لهذا كان الاشتياق لها والانتظار لأخبارها .

ثالثاً رحلة أبوية :

رأينا رحلة رعوية يتلاقى فيها الراعي مع رعيته في خدمات
رعوية متنوعة . ورأينا فيها الراعي الذي يسهر لينام أفراد الرعية
مطمئنين - الذي يتعب لينعموا بالراحة ولكن أليس للراعي حدود
في عطائه حدود لتعب رعايته ؟

حقاً لكل إنسان حدود في العطاء، بما في ذلك الرعاة ولكن
مادام الراعي أباً تزداد إمكانيات رعايته، حيث تزداد وتتجمل
وتتقوى أعمال رعايته بعاطفة الأبوة الحانية المتدفقة، فتزيد من
إمكانيات عطائها، مجددة لأعمال الرعاية حيويتها ومعطية
لأتعاب الرعاية احتمالاً .

إلا إننا سنقف مرة أخرى أمام محدودية الطبيعة البشرية في
إمكانياتها ولكن إن كانت أبوة الراعي أبوة سمائية، ممتدة من أبوة
الله لنا، حيثئذ تتحول إلى أبوة بلا توقف في عطائها، ورعاية بلا
حدود في إمكانياتها . فهي رعاية أبوية سمائية تتخطى كل حدود
إمكانيات الطبيعة البشرية .

ومن هنا نجد تفسيراً لما يراه الكل من بذل قداسة البابا الذي
يفوق كل تخيل والذي تنوه به كواهل الشباب .

ومن هنا نرى في عصا الرعاية التي يحملها قداسة البابا، ما
يعبر عن هذا الواقع . فهي وإن كانت تمثل رمزاً للعمل الرعوي
المستقيم السامي في استقامتها وفي طولها، إلا أنها أيضاً تمثل عكازاً
إلهياً يستند إليه الراعي كما قال معلمنا داود النبي كأحد رعية الله

في تصير كنائس ومنشآت جديدة

إلى جوار ما شاهده البابا في أمريكا ، من بناء كنائس ضخمة وواسعة وجميلة ، وقاعات وصلات وحجرات ملحقة بالكنائس ، من

أجل إيجاد امكانيات للخدمة وللأنشطة ... إلى جوار هذا ، فإن قداسه في هذه الزيارة ، افتتح ووضع حجر الأساس لكنائس

ومنشآت جديدة ، نذكر من بينها ، غير ما ذكرناه في العدد الماضي :

حجر الأساس لكنيسة مارمينا . في هومديل

في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٨٩ م .

وصل إليها قداسة البابا مساء في يوم شديد المطر ، ونصبت له خيمة صغيرة ، وضع تحتها الحجر الأساسي للكنيسة الجديدة في منطقة نيويورك ونيوجرسي . وكانوا قد استأجروا كنيسة ، ذهب إليها البابا وألقى العظة ووزع الهدايا على الشعب .

هذه الكنيسة ستكون الحادية عشرة في هذه المنطقة ... مع تهانينا .

كنيسة القديسة مريم بديلاوير

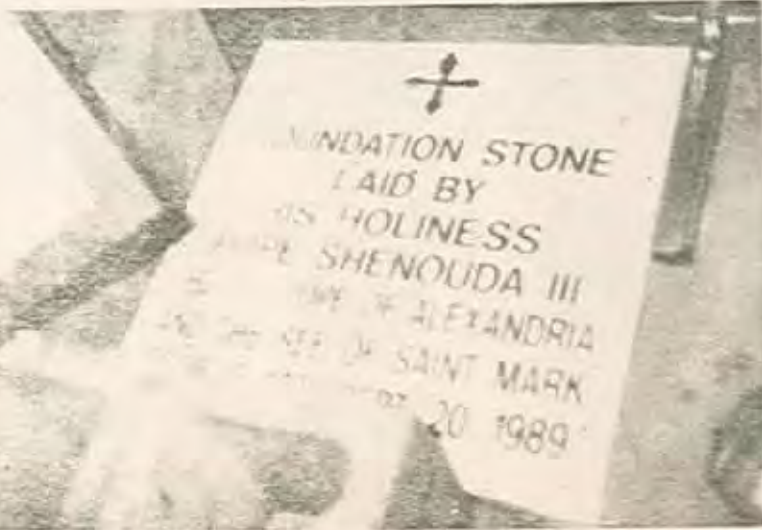
وقد ذهب إليها قداسة البابا يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٩/٢٦ . وكانوا قد اشتروا أرضاً مساحتها فدان ونصف . ووضع حجر الأساس لكنيسة جديدة هناك . وذلك بعد القداس في لانكستر ، وقبل الذهاب إلى بتسبرج .

وتحن نحى هذه المناطق الصغيرة التي تنشىء كنائس ، وتنفق الكثير على ذلك ، وتحب أن تكون لها خدمة دائمة ، غير معتمدة على رعاية كنيسة كبيرة مجاورة .

بيت الخدمات بإيست برنزويك

بالإضافة إلى روعة وجمال بناء كنيسة العذراء بايست برنزويك ، التي وضع البابا حجر أساسها سنة ١٩٧٧ ، فإنه في هذه الزيارة ، وفي يوم السبت ٨٩/٩/١٦ وضع حجر أساس لمبنى خدمات (مركز للخدمة الجماعية) .

وكان ذلك في المساء ، وأعقبه اجتماع للشعب ، أجاب فيه على الأسئلة ووزع الهدايا .



حجر أساسي لمركز الخدمات لكنييسة مارمرقس بتورتو



قام قداسة البابا في يوم ٢٧ أغسطس سنة ١٩٨٩ بوضع حجر الأساس لمبنى الخدمات الجديد في الأرض الفضاء المجاورة لكنيسة مارمرقس بتورتو. ويرى في الصورة وعن يمينه صاحبا النياقة الأنبا رويس، والأنبا سرابيون، وفي الجانب الآخر القمص مرقس مرقس كاهن الكنييسة. ومن خلفهم القس رويس. والشمامسة يرتلون.

وسوف يضم هذا المركز كل أنشطة الكنييسة. ومنها بمشيئة الله بيت للحضانة وبيت للمسنين، وأنشطة للشباب.

معموديات كثيرة

ما أكثر المعموديات التي تم تدشينها خلال هذه الزيارة.

وتنشر هنا على سبيل المثال معمودية كنيسة العذراء بايست برنزك، وقد نقشت عليها آية هي: «الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله» (يو: ٣: ٥).

ومع تدشين المعموديات، قام البابا بتعميد عدد كبير من الأطفال.

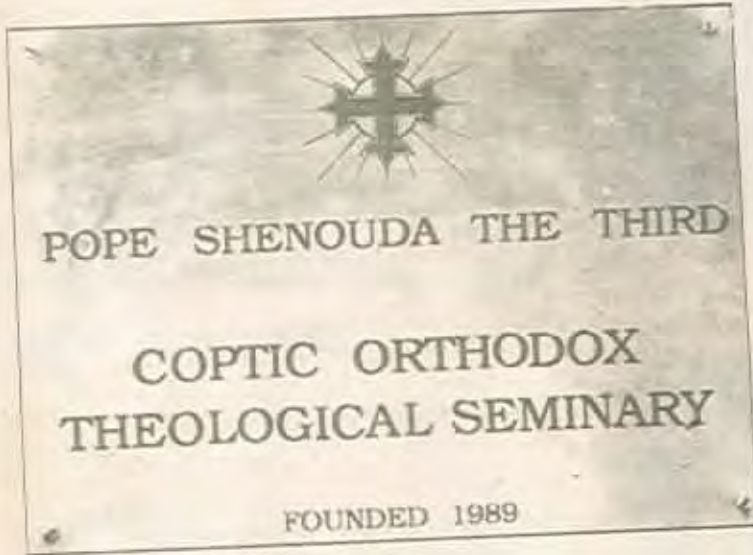
ولعل من أهم الإنشاءات التي قام بها البابا في هذه الزيارة هو تأسيس فرع الكلية الإكليريكية في جرسى، سيعتبه يوم ١١/١٢ إن شاء الله تأسيس فرع آخر للإكليريكية في لوس أنجلوس.



صورة للبابا وهو يلقي إحدى محاضراته، وحوله صاحبا النياقة الأنبا تادرس، والأنبا سرابيون، وبعض الورود.

ويبدو البشر على وجوه الجميع. الظاهر أنه قال لهم في ذلك الوقت كلمة مرحة، أو مداعبة لطيفة.

تأسيس الأكاديمية في جرجسى سیتی



كان هذا الحدث التاريخي مساء يوم الأحد ٩/١٠ في عشية عيد النيروز، بداية سنة قبطية جديدة، حيث بدأت الأكاديمية عملها في أمريكا لأول مرة في تاريخها، امتداداً لعمل القديس مارمرقس الرسول في تأسيس الأكاديمية الأولى.

بدأت عملها في قاعة واسعة في كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجرجسى ستى (حى برجن).

ذهب البابا إلى الكنيسة، وكانت مزدهرة جداً بالمصلين. وصلى صلاة الشكر. وهنا الجميع بتأسيس الأكاديمية. وألقى كلمة باللغة الإنجليزية عن الكلية الإكليريكية وتاريخها الطويل وكبار اساتذتها، وإعادة تكوينها حديثاً وعمل الارشيدياكون حبيب جرجس فيها.

ثم تحدث البابا عن أهداف هذه الأكاديمية في أمريكا. وفي مقدمتها:

١ - الحفاظ على لاهوتيات وعقائد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتقاليدها وقوانينها.

٢ - تكوين مجموعة من الخدام على مستوى الفهم اللاهوتي يمكن أن يكونوا نواة لإعداد خدام آخرين قادرين على حفظ الإيمان السليم، وحمايته من البدع والمهرطقات والشكوك.

٣ - تساعد في إعداد كهنة للمهجر.

٤ - تكون مجالاً لتعليم اللغة القبطية في المهجر، وكذلك لتعليم الألحان القبطية والطقس القبطي.

٥ - تكون مركزاً لمكتبة قبطية كبيرة تضم التراث القبطي، وأقوال الآباء، وكتب اللاهوت والعقيدة والطقس وتاريخ الكنيسة وباقي العلوم الدينية واللاهوتية.

وبعد ذلك ختم البابا الاجتماع، وتوجه في موكب الشمامسة إلى القاعة العلوية، حيث قام بقص الشريط اعلاناً لافتتاح الأكاديمية.

وقد بدأ الحفل بكلمة ألقاها الأب الموقر القمص أنطونيوس راغب وكيل الكلية في جرجسى، رحب فيها بالبابا وبانشاء الأكاديمية. وقدم أسماء الطلبة الذين التحقوا كأول دفعة، وعددهم ٤٥ طالباً وطالبة، كلهم من خريجي الجامعة، وبعضهم حاصل على درجات دكتوراه.

وبعد ذلك القى البابا أول محاضرة في هذه الأكاديمية، وكانت باللغة الانجليزية، عن انجيل يوحنا وهدفه اللاهوتي كما في (يو ٢٠ : ٣٠).





لأول مرة يرون البابا يقف أمام السبورة، وفي يده طباشير ليكتب إسم المحاضرة، ثم يجلس لشرح الموضوع في حوالي ساعة ونصف. وبعدها يعطى فرصة للطلبة أن يقدموا ما يشاءون من اسئلة، ويجيب عنها جميعاً. ويستمر الاجتماع حوالي الساعتين.

وكان قد حضر حفل الافتتاح كثير من الآباء الكهنة والضيوف، ومنهم بعض اساتذة معهد فيلاديمير بنيويورك، كما في الصورة.

وبعد انتهاء المحاضرة، وزع البابا على كل الطلبة والضيوف نسخة من كل من كتابيه الالهوتيين المترجمين إلى الإنجليزية، وهما:

The Comparative Theology - The Dvinity of Christ

ثم أخذت الكثير من الصور لهذه المناسبة السعيدة...

وخرج الجميع وهم في منتهى الفرح والبهجة، بهذا اليوم السعيد في تاريخ الكنيسة بأمریکا.

وكانت فرصة بعد ذلك، أن يجلس البابا مع هيئة التدريس في الاكليريكية لمناقشة كل ما يتعلق بالمناهج والتدريس والمدرسين.

وقد عين قداسة البابا نياقة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى لتدريس اللغة القبطية في الاكليريكية بفرعيتها في جرمي ولوس أنجلوس.

وأثناء كتابة هذا المقال يكون نياقته في سبيل الإعداد لسفره لمدة شهرين أو ثلاثة في أمريكا لتقديم منهج مركز، يعود بعده إلى إيارشيتيه.



سعى الربى لئلا نسا

يقول المرتل في الزمور: «كبعد المشرق عن المغرب، أبعد عنا معاصينا. كما يترأف الأب على البنين، يترأف الرب على خائفيه» ولماذا؟ «لأنه يعرف جبلتنا، يذكر أننا تراب نحن» (مز ١٠٣: ١٢-١٤) ... الله ينزل إلى هذا التراب، وقيم صلحاً معه، واضعاً في اعتباره ضعف طبيعتنا.

صدقونى، انه يفعل هذا حتى مع الهاربين منه ...!

ذكرنا قبلاً، كيف سعى الله إلى آدم وهو هارب منه ومغتنىء خلف الأشجار (تك ٣: ٨).

المصالحة... إذن نسعى كسفراء للمسيح عن المسيح، كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح: تصالحوا مع الله» (٢ كو ٥: ١٨، ٢٠).

الله الخنون صالحنا لنفسه، ولم يحسب لنا خطايانا ...

وفي ذلك يقول بولس الرسول أيضاً: «إن الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه، غير حاسب لهم خطاياهم» (٢ كو ٥: ١٩). وكما نقول عنه في خاتمة كل صلاة: «الداعى الكل إلى الخلاص من أجل الموعد بالخيرات المنتظرة» ...

الله في صلحه معنا وفي غفرانه، يقدر ضعف طبيعتنا ...

اجتماعيات

الحبر الجليل الأنبا أغايوس
أجل التهاني بمناسبة تكميلكم المبارك
على كرسي دير موسى ودجا .
عماد القس حنانيا

الكلية الإكليريكية اللاهوتية باليلينا
تقبل الحاصلين على المؤهلات الجامعية
والمتوسطة من الجنسين وتقبل طلبات
الالتحاق للطلبة الجدد خلال شهر
أكتوبر .

نشر قسم الموسيقى والألحان بمعهد
الدراسات القبطية بالأنبا رويس
القداس الغريغوري في أصوله المستلمة
من المرحوم المعلم ميخائيل جرجس
البتانوني وهي موجودة بالقسم المذكور في
ثلاثة كاستات .

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان
تودع لرجاء القيامة الأرثوذكسية كون :
خلف أبو سيف
نياحاً لروحه وعزاء للأسرة وأحيائه .

نياحة الأنبا ثيوفيلس وبجمع رهبان دير
السريان يودعون إلى فردوس النعيم
المرحوم : **أبى خليل**
والد الراهب القس أبوليدس السرياني
و يطلبون تعزيات السماء للأسرة .

كلية البابا شنودة الثالث
اللاهوتية القبطية الأرثوذكسية
بلوس أنجلوس
ستبدأ الدراسة بالكلية الإكليريكية يوم
١٣ نوفمبر ١٩٨٩ حيث يفتتحها قداسة
البابا المعظم بالقاء أول محاضرة فيها .
تطلب استمارات الالتحاق من :
P.O. Box 9415 F.U.C.A.
92728

مطرائية البحيرة ومطروح وبتنابوليس
تعلمن المطرائية أنه بنعمة الله سيتم وضع
حجر أساس :
كنيسة الشهيد مارميثا
بكينج هربوط
يوم الجمعة الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٨٩
عقب القداس الإلهي تحت رعاية
صاحب القداسة والغبطة :

البابا شنودة الثالث
بحضور صاحب النياحة :
الأنبا باخوميوس والآباء
الأساقفة
والجميع مدعوون لنوال البركة .

الأستاذ عادل دانيال مكسيموس .
الأستاذ سمير بهيج صليب تكلية .
الأستاذ صبحى فخرى .
الأستاذ محمدى كمال نصيف .
الأستاذ ممدوح ناشد .
الأستاذ رؤوف صدقى شاكر .

القمص جرجس القمص لوقا
بفرنسا
نهشكم بنعمة الايغومانوسية متمنين لكم
دوام البركة والنمو في خدمة كنيسة
المسيح بفرنسا - ببركة صلوات قداسة
البابا وبعبته الجزيلة الذى نقدم له كل
شكر ودوام حبريته .
حرم المتبحر القمص لوقا اسكندر - بطنطا
دكتور بديع القمص لوقا والعائلة
دكتور اسكندر القمص لوقا والعائلة
للحاسب أمين وديع الطويل والعائلة
المهندس كمال فهمى جورجي والعائلة

« ما أجل أقدام المشرين بالسلام
المشرين بالخيرات »
القس صموئيل ثابت عازر
وبجلس وخدام وخدامات وشعب :
كنيسة مار جرجس بفيلا دلفيا .
كنيسة السيدة العذراء بديلا وير
وكنيسة القديس بولس الرسول بأتلانتك
سيتي

يرفضون أسى آيات الشكر والامتنان إلى
حضرة صاحب الغبطة والقداية البابا
المعظم :

الأنبا شنودة الثالث
لتفضله بمنحه البركة الرسولية بزيارته
البابوية المباركة . ويمعبرون عن
تقديرهم للمجهود الذى يقوم به في هذه
الزيارة التاريخية .
كما يتقدمون بالشكر إلى أعضاء
الوفد المرافق أصحاب النياحة الأحبار
الأجلاء :
الأنبا بيشوى - الأنبا صرابامون - الأنبا
رويس - الأنبا موسى - الأنبا تادرس -
والأنبا يولا - الأنبا سريون .

القس مينا وهبه وشمامسة وبجلس
وشعب كنيسة مارمرقس روتستر
نيويورك . يشكرون أباهم الحبيب البابا
المعظم : **الأنبا شنودة الثالث**
والوفد المرافق لغبطته لتفضله بزيارة
الكنيسة وتدشيتها - دامت حياة قداسة
البابا المعظم ذخراً للكنيسة .



كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس
بيارس فرنسا

الشعب وبجلس الكنيسة والشمامسة
والأنشطة يشكرون أباهم راعي الرعاة
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث
وشريكه في الخدمة الرسولية نياحة :
الأنبا مرقس
والخوري ايسكوبس الأنبا
أناسايسوس

لترقية راعي كنيسة الأب الموقر :
القمص جرجس القمص لوقا
لهذه الرتبة ، ويهتزون كاهنهم المحبوب
لنوال هذه النعمة . كما يتقدمون بالشكر
لسائر الآباء الأساقفة والكهنة الذين
شاركوا في طقس الصلاة ببلندن .

مجلس الكنيسة :
الأستاذ محسن نيقولا .
الأستاذ فايز فرحات .
المهندس وديع عزيز صالح .
المهندس جلال يونان .
المهندس يوسف زخارى .
الدكتور سمير سوريال .
الدكتور عادل جندى .
المهندس منير عطا الله .
المحاسب ناجى فؤاد .
من أبناء الكنيسة :

دكتور كمال فرج أيوب .
دكتور عادل ميلاد لبيب .
المهندس كريم توفيق زكى .
المهندس جميل عوض شنودة .
الأستاذ سامح جرجس .
الأستاذ سمعان شؤول غطاس .
الأستاذ جورج زخارى .
الأستاذ صموئيل فرج .
الأستاذ شوقى جابر اسحق .
الأستاذ صموئيل بشرى شحاته .
الأستاذ منير القمص متى .
الأستاذ رمزي صليب حبشى .
الأستاذ وجيه صبحى دانيال .
الأستاذ مكسيموس قلنس مكسيموس

فانينم مزمود ١١٧ للسابا ١١٧
رتبوا عيداً ف
الواصلين إلى قرون المذبج
مسيدى رجل الله
الحبر العظمى البابا شنودة الثالث
مسيدى في عيد جلوسكم الثامن عشر على كرسي
الرسول القديس مارمرقس الراجبى
تبعث غبطتكم بأسمى عبارات التهنئة القلبية
ولاتقول وقد استكم ببلاد الميجر بل في قلب
الكنيسة الممتدة إلى أقاصى المسكونة كلها .
يا مسيدى حقاً لم تكن معنا بالجسد وتكلم معنا
بصلواتكم وتعاليمكم وساكن أيضاً في قلب كل منا
بمحبتكم للجميع .
الرب يحفظكم بحنانيته ورعايته ويجعل لرحمتكم المباركة
التأثير العميق كى تأتى بالثمار المطلوبة ثلاثون وستون
وعاشئة ويحفظكم بكنيستكم المقدسة عمود الحق وقاعدته
راعياً صالحاً ومعلماً ومدبراً لها كل التدبير الحسن وينعم علينا
بقدمكم بكل فرح ومسررة . وكل عام وقد استكم والكنيسة
الممتدة وبلادنا الحبيبة حكومة وشعباً ورئيساً المحبوب
القائد الناجح **عيسى بنابر**
والعالم اجمع بخير
ابن محبتكم
فرح واصف صربانه وحرمة وأولاده
مضى + افرام + سلوى + بنامين + سمون



المهجر يرحب بقداسة البابا

زجل الأسبوع :

قبل أن يترك قداسة البابا أرض الوطن في رحلته المباركة، اتصل أبونا باخوم حبيب راعي كنيسة مارجرجس بتامبا (فلوريدا) وكاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشيرا - من قبل - اتصل بمحرر الصفحة طالباً نشيداً لاستقبال قداسة البابا هناك . فوضع هذا النشيد الذي نشره الآن . ولعل كورال أمريكا قد ألقاه تحية لقداسة البابا :



بابا شنوده يا ضي عنيانا ..
 ياللي نورت في وسطينا ..
 أشواقنا كانت قايدة فينا ..
 أهلاً بحضورك يا راعيونا ..
 مهما بعدنا واتغربنا ..
 حيك لبنا بيقربنا ..
 دايماً في فكرك يا حبيبننا ..
 وف صلواتك مش ناسينا ..
 لا يمكن لحظة تهملنا ..
 في قلبك جواً شاي لنا ..
 ويتدعى ريتك يواصلنا ..
 بالبركات اللي تهنيينا ..
 ع البعد متابع أبنا لنا ..
 أبناءك إحنا وأبناءنا ..
 وبتبعت لبنا آباءنا ..
 بطعام روحاني تغذيونا ..
 بالقلب المليون حنية ..
 والإحساس بالمشولية ..
 غامرنا برعاية قوية ..
 وسؤالك عنا بييجينا ..
 اليوم شايفيتك ما بيتنا ..
 فرحت قلوبنا وعيوننا ..
 بتكلمنا وتسمع منا ..
 وتناجيك .. وانت تناجينا ..
 ندعى الرب الراعي الأكبر ..
 يديك قوة أكثر وأكثر ..
 تحمدم في مصر وفي المهجر ..

كنت - آمينات - إليك - الموتى .
 من خيرات الروح تعطينا ..
 الكلمات بعد حذف الحرف الأخير من كلي :
 في الآخرج تقول للفادي :
 كن - آميناً - إلى - الموت ..
 والتهليل على وجهك يادي ..
 الآيه كاملة :
 بسلام جيت أنا وولادي ..
 «كن آميناً إلى الموت فأعطيك إكليل الحياة» .
 اللي اديتهم لي يا يارينا ..
 المنشورة بالعدد الماضي
 أجابة تسليه «اكتشف الآيه وأكملها»
 الكلمات الأربع المطلوبة أولاً :
 صور المتفوقين في العدد القادم إن شاء الله .

مع رؤساء وممثلي الكنائس

صورة مع ممثلي كنائس الهند والأثيوبيين الأرثوذكس .

التقطت هذه الصورة في اللقاء الجميل الذي حدث أثناء زيارة البابا لكنيسة الأرمن الأرثوذكس ومطرانها تروكوم مانوجيان في نيويورك .

ويرى البابا في الصورة وإلى جواره أسقف هندي وبعض الآباء الأخوة الهنود والأثيوبيين .

وظهر في الصورة أيضاً نيافة الأنبا تادرس ، والأستاذ تادرس كيرلس .



صورة أرثوذكسية مسكونية

ويرى في الصورة المجاورة هذا اللقاء الأرثوذكسي المسكوني أمام كاتدرائية الأرمن الأرثوذكس .

يتوسط الصورة قداسة البابا . وعلى يمينه رئيس الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية في تركيا، والمطران أنناسيوس يشوع رئيس الكنيسة السريانية في أمريكا . وعلى الجانب الآخر المطران مانوجيان ، وأسقف الهند والأسقف الأثيوبي . وظهر في الصورة الآباء الأساقفة الأقباط ، وباقي ممثلي الكنائس وكان اللقاء مشعراً جداً ...



مع الأنبا بولس الأثيوبي

حضر نيافته القداس الذي صلاه قداسة البابا في كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده في جرجى سنى ، حضر صلاة العشية ، واشترك في صلاة القداس الإلهي . وحضر معه مجموعة كبيرة من شعبه ، وتناولوا من الأسرار المقدسة .

وهو من محبي الكنيسة القبطية .

ويرى في الصورة نيافة الأنبا بيشوى .



أخبار في صور



لافتات الترحيب في كل مكان .
كانت في كل استقبال ، في كل مدينة .
أحياناً كلمات ترحيب مثل هذه : « مرحباً
بقداستك يا بابا شتوده » .
وأحياناً يحمل الفتيان والشباب قمصاناً
عليها صورة البابا ، أو يحمل الأطفال منهم
بالونات عليها صورة قداسته .
إلى جوار الهتاف والتصفيق والزغاريد ،
وكاننا في مصر تماماً .
إن شعبنا في كل مكان وفي ، وعاطفي ،
ومحب لراثته الدينية .

تدشين الكنائس

لعل أهم ما تميزت به الرحلة تدشين عدد
كبير من المذابح ، مع أيقوناتها والأواني
الكنسية ، وبخاصة الكنائس الجديدة الكثيرة
التي تأسست بعد الرحلة الأولى (سنة
١٩٧٧) .



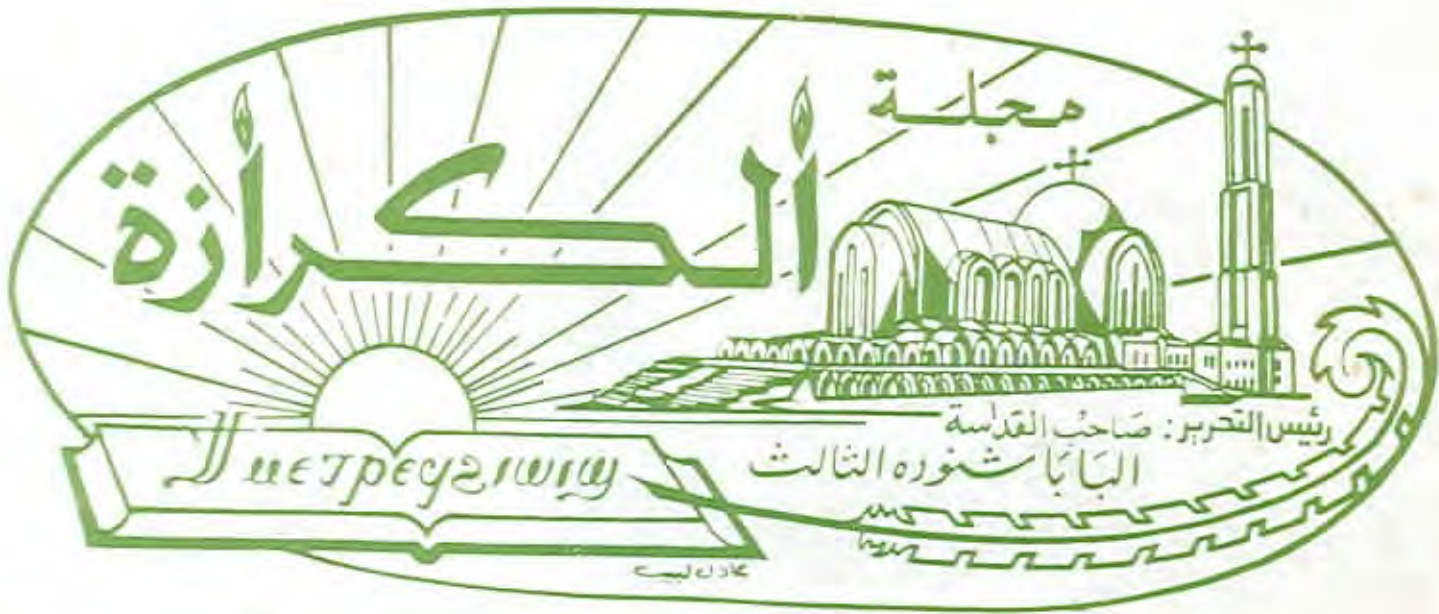
ويرى في الصورة قداسة البابا أثناء تدشين
مذبح كنيسة العذراء ومارميثا في رود أبلاند ،
وحوله أصحاب النياقة (من اليسار) : الأنبا
صرابامون ، والأنبا بيشوي ، والأنبا تادرس ،
والأنبا بولا .

وظهر في الصورة أيضاً القس ميخائيل
كاهن الكنيسة .

مع زوجات الآباء الكهنة في نيو يورك ونيوجرسي

طلبت زوجات الآباء الكهنة في هذه
المنطقة الجلوس مع قداسة البابا ، فجلس
معهن . وكان الحديث عن صفات زوجة
الأب الكاهن ، وروحياتها وعملها ،
ومتاعبها وكيفية الانتصار عليها . وكان
الحديث صريحاً ، وفيه حوار : أسئلة وأجوبة
وتعليقات ...





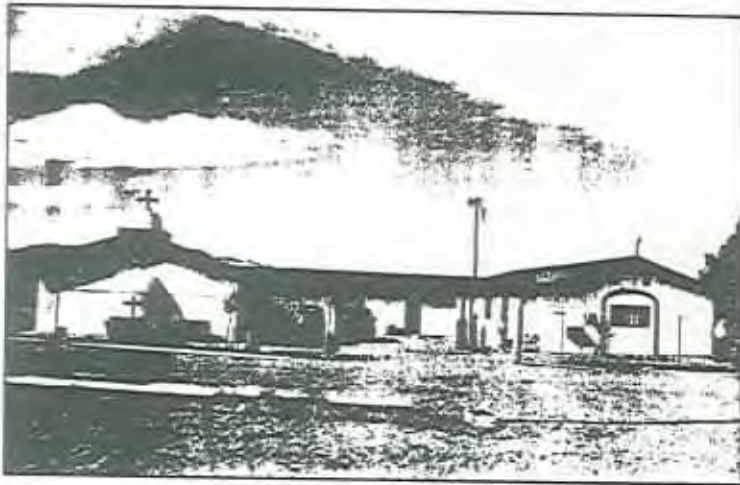
العددان ٤٠٠٣٩

التمن ٣٥ قرشاً

٢٤ نوفمبر ١٩٨٩م - ١٥ هاتور ١٧٠٦ش

السنة السابعة عشرة

افتتاح أول دير قبطي بأمريكا بحضور البابا وأحد عشر أسقفاً



كان يوم الاثنين ٦ نوفمبر سنة ١٩٨٩ من الأيام التاريخية لكنيستنا في أمريكا، إذ افتتح فيه البابا أول دير قبطي أرثوذكسي في أمريكا، هو دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس في صحراء سان برناردينو بكاليفورنيا على بعد ٣ ساعات بالعربة من لوس أنجلوس.

وقد حضر مع قداسة البابا أحد عشر أسقفاً هم أصحاب النيابة:

الأنبا صرابامون - الأنبا أغاثون - الأنبا أنطونيوس مرقس - الأنبا تادرس - الأنبا رويس - الأنبا ميصائيل - الأنبا موسى - الأنبا ديسقورس - الأنبا بطرس - الأنبا بولا - الأنبا سرايون.

كما حضر عدد كبير من كهنة لوس أنجلوس، ومئات من الشعب فرحين بهذه المناسبة السعيدة.

وقام البابا ومعه الآباء الأساقفة، بتدشين ثلاثة مذابح في كنيسة الدير: الرئيسي باسم الأنبا أنطونيوس، والثاني

للهباني.

ثم وضع الحجر الأساسي للمبنى الجديد سنة ١٩٨٧، وتم البناء على عيد الأنبا أنطونيوس (يناير ١٩٨٨) ورأس الاحتفال نيافة الأنبا أنطونيوس. ويشمل المبنى قلائي للهباني وكنيسة ومكتبة ومكان للضيوف. وحالياً صارت مساحة الدير ١٢٠ فداناً وأرسل إليه البابا أربعة رهبان لتعميره كمجرد بداية، لها ما بعدها...

باسم الأنبا بولا، والثالث باسم الأنبا بيشوى.

نشأ الدير سنة ١٩٧٣ بمساحة قدرها أربعون فداناً. وزاره البابا سنة ١٩٧٧ ورسم عليه أول راهب، (أبونا بيشوى) حالياً نيافة الأنبا ديسقورس الذي بدأ عملية التعمير.

وتم حفر بئر، وتركيب طلمبة ماء، وزراعة اشجار نخيل وزيتون، وبناء قلايتين

افتتاح دير الأنبا أنطونيوس في كاليفورنيا

أثناء قص شريط الافتتاح ويرى في
الصورة البابا وإلى جواره أصحاب النياقة الأنبا
صرابامون والأنبا ميصائيل والأنبا بطرس
وبعض الآباء الكهنة ورهبان الدير وأفراد من
الشعب .



أثناء وضع حجر الأساس لكنيسة مار يوحنا بوريث كوفينا

وذلك يوم السبت ١١/١١ في لوس
أنجلوس . وظهر البابا في الصورة يحيط به
أصحاب النياقة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا
بيشوي والأنبا صرابامون والأنبا بطرس .
وأمامه الصندوق الذي وضع في الأساس وبه
المعلومات الكافية .

كاهن كنيسة مار يوحنا هو الأب الموقر
القس جوارجيوس عطا الله .



صورة تذكارية للبابا مع الآباء كريمة أميركا وكندا

وذلك في اجتماعهم معه بمناسبة نهاية
الرحلة في أميركا .

الصورة أخذت في لوس أنجلوس وكان قد
حضر الاجتماع ٥٦ من الآباء الكهنة ظهر
بعضهم في هذه الصورة .

ويرى في الصورة أيضاً أصحاب النياقة
الأنبا صرابامون، والأنبا تادرس، والأنبا
رويس، والأنبا بطرس .





يوم البابا شنودة في بعض مدن أمريكا

اجتمع مجلس المدينة، وقرر اعتبار يوم الزيارة أو يوم الاحتفال، هو يوم البابا شنودة ويسجل ذلك في تاريخ المدينة. ومن هذه المدن جرسى ستى، وكليفلاند، وسانت لويس، ودالاس، و٦ مدن أخرى بجوارها. أما سان فرانسكو، فقررت اعتبار الخمسة أيام التي زارها البابا فيها هي أيام البابا شنودة.

حجر أساس لبناء ٣ كنائس في لوس أنجلوس

قام البابا بوضع الحجر الأساسى يوم السبت ١١/١١/٨٩ لبناء كنيسة الملاك في أورانج كاوتى، وحجر الأساس لبناء كنيسة ماريوحنا في ويست كوفينا. وذلك في حفلات شعبية... وكان قداسة في يوم ١١/٩ قد وضع الحجر الأساسى لكنيسة مارمينا في ريفرزسايد River's Side. وحضر الاحتفال تسعة من الآباء الأساقفة.

قرن للبابا في هونولولو

يقيم البابا قداساً إلهياً في هاواي بجزر هونولولو، حيث لا توجد سوى ست عائلات قبطية.

وذلك أثناء رحلته في طريقه إلى قارة استراليا.

المواطنة الأمريكية الشرفية لقداسة البابا

أثناء الاحتفالات التي أقيمت في أمريكا لقداسة البابا، قدمت له ست مدن شهادات شرفية بأنه مواطن فيها honorary citizenship

كما سلمته كثير من المدن مفتاح المدينة، وكثير من المدن والهيئات الأمريكية قدمت له شهادات تقدير.

البابا

يلقى محاضرات في جامعات أمريكا

ألقي قداسة البابا عدة محاضرات في جامعات أمريكا عن الكنيسة القبطية، وتاريخ مصر في الكتاب المقدس، وحضارتها وعلمها.

وذلك في جامعة براون في رود أيلاند، وجامعات سان فنان، وباركلي، وادمنتون، وكليمنت، وغيرها.

وكان بعد كل محاضرة يجيب على ما يقدمه السامعون من أسئلة.

اجتماعات للبابا في لوس أنجلوس

اجتمع قداسه مع الآباء الكهنة، ومع لجان الكنائس، ومع الصحافة ورجال الإعلام، ومع لجنة الكلية الإكليريكية، ومع مندوبى المناطق المحتاجة إلى كنائس.

مع اجتماع آخر مع كل كهنة كندا وأمريكا في ختام الرحلة يوم الإثنين ١٣/١١/١٩٨٩.

أسفار بعض الآباء الأساقفة أثناء رحلة البابا

* سافر نيافة الأنبا بيشوى إلى نيويورك لاستكمال موضوع القانون الموحد لكنائس أمريكا. ثم سافر إلى فينا بالنمسا لحضور اجتماع مؤسسة Pro Oriente خلال الأيام من ٦-٨ نوفمبر الحالى، ليعود بعدها إلى لقاء البابا في لوس أنجلوس.

* سافر نيافة الأنبا رويس يوم ٢٧/١٠ إلى تورنتو لكي يفتتح الاحتفال بعيد القديس الأنبا رويس في كنيسة مارجرس والآنبا رويس بتورنتو، الذى سيم كاهنها باسم القس رويس أيضاً.

* سافر نيافة الأنبا سرايون إلى نيو اورلينز يوم الأحد ٢٢/١٠ ليصلى القداس الإلهي هناك منتدباً من قداسة البابا، ولكي يستطلع رأى الشعب الذى وصل طلب منه بتأسيس كنيسة هناك. كانت نيو اورلينز تُخدم من كنيستنا في هيوستن.

* سافر نيافة الأنبا بولا في الأسبوع الأخير من أكتوبر إلى منطقة نيويورك ونيوجرسى، لحل بعض المشاكل العائلية هناك. وسافر أيضاً إلى تامبا بفلوريدا يوم السبت ٤/١١ منتدباً من قداسة البابا لعمل رعى هناك وعاد مساء الأحد.

نيافة الأنبا بنيامين

سافر نيافة الأنبا بنيامين أسقف الثنوية والنائب البابوى وعضو اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط إلى قبرص صباح الثلاثاء ٢١/١١ لحضور اجتماع لجنة العبادات للتحضير لجمعية العموم لعام ٢٠٠٠ للمجلس.



البابا مع نيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيلىا وطولون (فرنسا). وظهر معهما في الصورة نيافة الأنبا موسى. وفي طرف الصورة نيافة الأنبا ميصائيل

نيافة الأنبا بطرس

وصل نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام إلى لوس أنجلوس ، وانضم إلى الآباء الأساقفة مرافقي البابا في رحلته .

وكان نيافته قد غادر القاهرة يوم ٩/٣٠ متوجهاً إلى فرنسا . وصل القديس الإلهي في كنيسة الملاك ومارجرجس في باريس ، واشترك معه القس بنيامين الأنبا يولا . ثم ذهب إلى كنيسة مارمرقس وتقابل مع القمص جرجس لوقا . وكانت الكنيستان مملوءتين . واشترك نيافته في تنسيق بعض الأمور بينهما . وكنيسة الملاك ومارجرجس تبحث عن مكان دائم لها .

وبعد فرنسا توجه نيافة الأنبا بطرس إلى لندن ، وصل في كنيستا يكليزدون ، وزار القمص بيشوى بشرى وناولوه واطمئن على صحته ، ثم اتجه إلى كاليفورنيا بأمريكا .

عشرون كنيسة في أمريكا تأسست منذ سنة ١٩٥٨

وتشمل ٣ كنائس في فلوريدا و٤ كنائس في لوس أنجلوس (الفالى ، واورنج كاوتى ، وتورنس ، وويست كوفينا) .

وكنيستين في نيويورك وجرسى ، وكنيسة مارجرجس بمونتريال ، ومارجرجس والأنبا رويس في تورنتو ، وكنيستين في دالاس ، وسان أنطونيو ، وه كنائس في أدمنتون وبتسبرج ، وراى ، وروتشستر ، وروايلاند ، وكنيسة العذراء بشيكاغو ، وكنيسة الدير في كاليفورنيا .

كان قداسة البابا يرند استكمال احتياجات الرعاية في أمريكا قبل أن يزورها .

ومع ذلك تقدمت له طلبات لتأسيس ١٦ كنيسة جديدة أخرى في أمريكا .

ضمرة اسكتلندا وايرلندا وويلز

وصل القمص اشعيا ميخائيل إلى إنجلترا ، وبدأ خدمته لمناطق اسكتلندا وايرلندا وويلز . وكان قد زارها من قبل ، وقدم تقريراً عنها إلى قداسة البابا .

نيافة الأنبا ديستورس

قام نيافة الأنبا ديستورس الأسقف العام ، بافتتاح الصلاة ، بأول قداس إلهي في كنيسة القديسين بطرس وبولس في منطقة سانت مونيكابلوس أنجلوس .

واشترك معه في الصلاة القمص تادرس يعقوب ملطى ، والقس مرقس حنا . وكان ذلك يوم السبت ١٠/١١ .

وقد استقبل البابا وقدماً من سانت مونيكابلوس ، يطلبون تأسيس كنيستهم وتخصيص أب كاهن دائم لهم ...

نيافة الأنبا ميصائيل

نيافة الأنبا ميصائيل الأسقف العام يعرض منطقة برمنجهام ومركزها القبطى ، حضر إلى لوس أنجلوس مساء يوم ١٠/٢٨ لينضم إلى الآباء الأساقفة في رحلة البابا ، ويحضر افتتاح دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا . وكان قد مرّ في طريقه على كليفلاند ، وقضى بضعة أيام هناك

نيافة الأنبا ديمتريوس يدرس القبطية في أمريكا

وصل نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى إلى جرسى سنى في أوائل أكتوبر ، وبدأ تدريس اللغة القبطية لطلبة الاكليريكية بجرسى .

وحالما ينتهى من المنهج المقرر لهم ، سيتوجه بمشيئة الرب إلى لوس أنجلوس ، لكي يقوم بتدريس هذا المنهج لهم .

ثم يعود بعد ذلك إلى مصر . أما عن تدريس اللغة اليونانية للمعهد الجديد ، واللغة العبرية للمعهد القديم ، فسوف يُتندب لذلك اساتذة من معهد فلاديمير بتيويورك .

القمص زكريا بطرس في أستراليا

وصل القمص زكريا بطرس إلى ملبورن يوم السبت ٨٩/١١/٤ وتسلم رعاية الكنيسة الرابعة في مدينة ملبورن . وبتأسيس هذه الكنيسة يكون عدد كنائسنا في استراليا خمس عشرة ...

نيافة الأنبا دوماديوس

قضى نيافة الأنبا دوماديوس فترة في لندن للعلاج الطبيعى . ثم ذهب إلى لوس أنجلوس يوم الأحد ١١/٥ وأقام في هوميديل ، واتصل بالبابا من هناك ، ليخبره أنه سيصل للقاءه في لوس أنجلوس بعد أيام ...

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس اسقف الكنيسة القبطية لشون أفريقيا ، وصل إلى لوس أنجلوس يوم الأربعاء ١١/١ واشترك مع البابا في اجتماعاته وقداسته . كما ذهب مع البابا لافتتاح دير القديس الأنبا أنطونيوس في كاليفورنيا . وأقام هناك ثلاثة أيام ... ثم عاد إلى لوس أنجلوس .

ضمرة كنائس في فلوريدا

ينتظر قريباً تأسيس كنيستين جديدتين في فلوريدا في منطقتي ديتونا بيتش Daytona Beach ، وكليرووتر Clear Water .

وبهذا يصبح في فلوريدا خمس كنائس ، ولم يكن فيها كنيسة واحدة منذ ثلاث سنوات .

ترقية كاهنين في أمريكا

أثناء الاحتفال بالقداس الإلهي في كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس يوم الأحد ١٠/٢٩ قام قداسة البابا بترقية كل من القس لوقا سيداروس ، والقس بيشوى غبريال إلى رتبة القمصية .

القمص لوقا كان له ٢٢ سنة في رتبة القمصية ، ويعتمد حالياً كنيستا في تورنس . والقمص بيشوى كان له عشر سنوات في القمصية ويعتمد كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس .

سياحة كهنة جدد في لوس أنجلوس بأمريكا

ينتظر في القداس الإلهي الذى يقام بمناسبة عيد جلوس البابا (١٤ نوفمبر) ، أن يقوم قداسة بسياحة بعض الآباء الكهنة الجدد ، في وظيفة قس عام لرعاية المناطق المحتاجة للخدمة في أمريكا .



القمص شنوده عبد المسيح رقد في الرب

يعز علينا انتقال الأب الفاضل القمص شنوده عبد المسيح وكيل بطريركية الاسكندرية، ورئيس مجلس الكهنة بها، وعضو المجمع المقدس .
توفي فجأة يوم ٩/١٣ بعد أن صلى القداس الإلهي وناول الشعب، وجلس مع بعض أبنائه . ثم أصابته نوبة قلبية شديدة فارق الحياة على أثرها .
وقد تركزت وفاته أثراً عميقاً في نفوس الجميع، إذ كان محبوباً من الكل، متواضعاً هادئاً وديعاً، محباً للسلام، حكيماً في تصرفاته . وكان موضع رضى ومحبة قداسة

البابا، الذي تأثر كثيراً لانتقاله المفاجيء، وتركة فارغاً لا يزال شاغراً حتى الآن .

وقد صلى على جثمانه الطاهر أصحاب النياقة: الأنبا باخوميوس، والأنبا بنيامين، والأنبا هديا، والأنبا بيستى، والأنبا متياس .
ودفن في الكنييسة المرقسية الكبرى، التي تعب كثيراً في الإشراف على توسيعها ...
نيح الله نفسه الطاهرة في فردوس النعيم، وعوضه عن كل تعب أجرأ صالحاً سماوياً .
وخالص العزاء للسيدة زوجته ولكل شعبه وأبنائه ومحبيه، ولشقيقه القس روفائيل الكاهن بأمريكا .
وقد أقيم قداس الأربعين على روحه بالكنيسة المرقسية الكبرى بالاسكندرية في يوم الأربعاء الموافق ٢٢ نوفمبر وحضره الآباء الأساقفة نياقة الأنبا باخوميوس ونيافة الأنبا أغناطيوس ونيافة الأنبا بيستى والآباء الرهبان يسكرتارية قداسة البابا وعدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان .

نياحة كاهنين فاضلين

* رقد في الرب الأب الموقر:

القمص عبد المسيح ثاوفيلس

كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة . وكان نيح الله نفسه أباً فاضلاً عالماً، وقد تخرج في الكلية الإكليريكية منذ خمسين عاماً، وكان أول دفعته . وقد أصدر كتباً كثيرة، منها كتابه عن سفر الرؤيا . خالص عزائنا لأسرته الكريمة ولكل شعب مصر الجديدة، وبلاذته النخيلة .

* رقد في الرب أيضاً الشيخ الوقور القمص

اسحق سعد والد القس بيشوى كاهن كنيسة مارمرقس بمونتريال بكندا . وذلك بعد شيخوخة فاضلة، وكان يسكن في مبنى ملحق بالكنيسة في مونتريال . وقد ناوله البابا من الأسرار المقدسة أثناء زيارته لتلك الكنيسة . نياحاً لنفسه وعزاء للقس بيشوى والسيدة والدته والأسرة الكريمة .

البلاد التي زارها قداسة البابا ومرافقوه

- في انجلترا: ١- لندن ٢- برمنجهام ٣- كرويدون (كلريدون)
في كندا: ٤- تورنتو ٥- سكاربرو ٦- مونتريال
٧- ميسوجا ٨- كشتنر (كمبريدج) ٩- أوتوا
في أمريكا: ١٠- روتشستر ١١- رود أيلاند ١٢- نيويورك
١٣- جرمي ستي ١٤- كوينز ١٥- بروكلن
١٦- ستاتن أيلاند ١٧- لونج أيلاند ١٨- إيست برنزويك
١٩- رذرفورد ٢٠- Up state N.Y. ٢١- هومديل
٢٢- بوسطن ٢٣- فيلادلفيا ٢٤- واشنطن
٢٥- بتسرج ٢٦- ديترويت ٢٧- كليفلاند
٢٨- ديلاوير ٢٩- مينابوليس ٣٠- آدمنتون
٣١- فانكوفر ٣٢- سياتل ٣٣- كلورادو (دنفر)
٣٤- سانت لويس ٣٥- أتلانتا ٣٦- رالي
٣٧- تامبا ٣٨- أورلاندو ٣٩- فورت لودرديل
٤٠- ديتونا بيتش ٤١- سان أنطونيو ٤٢- دالاس
٤٣- هيوستن ٤٤- سان فرانسكو ٤٥- لوس أنجلوس

وفي لوس أنجلوس قام بزيارة:

- كنائس لوس أنجلوس ٤٦- أورانج كاوتى ٤٧- بل فلور
٤٩- سان فرناندوفالى ٥٠- ويست كوفينا
٥١- كما زار دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .
٥٢- بعد ذلك سافر إلى هاواي بجزر هونولولو وذلك في طريقه استراليا .

اجتماعيات

يتقدم القس روفائيل عبد المسيح جرجس والأسرة الكريمة بمصر وأمريكا يتقدمون بوافر الشكر إلى حبيبتنا القديسة غبطة:

البابا شنوده الثالث

آدام الله حياته الذى غمرنا جميعاً بحبه وصلواته وتعزياته في رحيل شقيقنا:

القمص شنوده عبد المسيح

وكيل قداسة البابا ووكيل بطريركية الاسكندرية

القس روفائيل عبد المسيح جرجس ولجنة وشعب كنييسة القديسة العذراء بولاية نيسوتا وشعب ولايات جنوب وشمال داكوتا وأوتا دوسكنش بأمريكا ووينج بكندا يشكرون قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

والآباء الأساقفة على زيارته الرعوية للكنيسة . آدام الله حياته سنين عديدة وأزمنة سلامة مدينة .

يتقدم القس روفائيل عبد المسيح جرجس بالشكر إلى أصحاب النياقة أبائنا المطارنة والأساقفة المرافقين لقداسة:

البابا شنوده الثالث

في زيارته الرعوية للمولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإلى جميع الآباء الكهنة وشعب كنائس المولايات المتحدة الأمريكية وكندا لمشاركتهم في تخفيف آلام فراق أبونا الحبيب:

القمص شنوده عبد المسيح

وكيل قداسة البابا ووكيل بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالاسكندرية .

القس ياخوم حبيب وشعب كنييسة مارجرجس بتامبا فلوريدا يشكرون:

نيافة الحبر الجليل

الأنبا بولا

على جهوده ومحبه وبركة صلواته لأجلهم .



من الشرح .. إلى وسط أمريكا

في البيت الأبيض

لنيافة الأنبا موسى

كما التقى الصحفيون بقداسته في لقاء خاص .
وفي صباح الاثنين ذهب قداسته إلى الكونغرس الأمريكي ،
حيث افتتح إحدى جلساته بالصلاة ، من أجل سلام العالم ، وعودة
الإنسان إلى الصورة الإلهية التي خلق عليها .
وسافرنا من واشنطن ، وكان في وداعنا القمص شونده البراموسي ،
واسرة واشنطن المتحابة والمتحدة بالروح .

في لوكستون

التقينا بعدد قليل من أبناء المدينة، وكانت غيرتهم أكبر من
عددهم فاشترؤا وجهزوا كنيسة صغيرة جميلة، ذات Basement
مناسب . كان الشعب بانتظارنا مع القس ميخائيل الذي رسمه قداسته
البابا حديثاً هذه الكنيسة . وهناك ظاهرة طيبة بدأت تنتشر في المهجر،
أن يختار قداسته البابا والشعب معاً خداماً ممن يعيشون أساساً في المهجر
لخدمة المهجر .

وقد تمت سيامة أكثر من ١٢ كاهناً في الفترة الأخيرة من هذا
النوع ، الذي درس حياة المهجر، ويعرف طبيعة مشكلاتها
 واحتياجاتها، وله خبرة سابقة كشماس ، كما أنه سيتقن الإنجليزية،
اللغة الأساسية في الولايات المتحدة، والتي بدونها يستحيل التخاطب مع
الجيل الثاني والأجيال القادمة .

وفي حفل عشاء في مكان رائع الجمال، التقى قداسته البابا مع
الشعب ووقع ممثلين رسميين وكسبين، وألقى كلمة روحية، كنيسية،
مسكونية جامعة . وفي الصباح صلى بعض الآباء الأساقفة القديس
الإلهي ، بينما سافر قداسته بالسيارة إلى ديلاوير .

في ديلاوير

وضع قداسته البابا حجر أساس كنيستنا هناك ، في احتفال روحي
مفرح ، حضره أبناء المدينة، والكثير من أقباط المناطق المجاورة، مع
القس ميخائيل والقس صموئيل ثابت (الذي يخدم المنطقة) ، والكنيسة
التي اشترها الأقباط هناك جميلة ومتسعة، ولها ملحقات خدمة كثيرة
ومناسبة لكل الأنشطة، وأرض فضاء واسعة حولها . وطقس صلاة
التدشين كان أغلبه بالإنجليزية، حيث حضره الكثير من ممثلي
الكنائس، والتأمل في هذه الصلوات يبرز حب كنيستنا للكتاب
المقدس، والحياة بوجبه، حيث تتفق القراءات كلها في بركات بناء
بيت الرب .

في بتسبرج

كان يجب أن نسافر بعد ذلك وسرياً إلى فلادلفيا بالسيارات،
لنلتحق بالطائرة المتجهة إلى بتسبرج وهكذا زرنا ثلاثة مدن في يوم
واحد لانتكستر، ديلاوير، بتسبرج... مستخدمين السيارات والطائرة...
فالبلاد كثيرة، والكنائس تنمو بسرعة، ولا بد من اللحاق بهذه الروح
الوثابة التي لأبنائنا في المهجر .

سافر قداسته البابا إلى واشنطن لموعد مع الرئيس الأمريكي جورج
بوش . وكان في استقبالنا سفير مصر في أمريكا، السيد عبد الرؤوف
الريدي ، الذي أظهر من المحبة والحفاوة الشيء الكثير مع بقية مشغولي
سفارتنا في العاصمة الأمريكية . وفي حفل الاستقبال الذي أقامه السيد
السفير لقداسته البابا والوفد المرافق له ، ظهر يوم الجمعة وجدنا الأطعمة
الصيامي ، بما فيها الطعمية !!

وقد التقى البابا مع الرئيس بوش في العاشرة صباحاً ، يرافقه نيافة
الأنبا يشوي ، والسفير المصري ، والسيدة آمال منصور . ودار الحديث
حول السلام في الشرق الأوسط ، وجهود الرئيس مبارك .

وقال قداسته البابا للرئيس : « إن السلام في الشرق الأوسط
يحتاج إلى Push من الرئيس Bush » .

وقد أعجب الرئيس بوش بالصليب الذي كان يحمله قداسته البابا في
يده ، فتركه قداسته هدية لسيادته ، ذاكراً له أنه من صنع أبناء الكنيسة
في مصر، وكان الرئيس بوش ممكاً بالصليب طوال فترة اللقاء ،
فمعروف عن سيادته أنه رئيس متدين .

إن قداسته البابا يقول لكل الصحفيين : « نحن رجال دين ، جئنا في
رحلة روحية لأبنائنا في المهجر، ولكن الكنيسة تهتم بأولادها من كل
النواحي ، وتحب أن يكونوا مواطنين صالحين في كل مجتمع ، وأن الكنيسة
لا تكف عن الدعوة للسلام والمحبة في ربوع الأرض » . وكان قداسته
يشكر السلطات الأمريكية باستمرار، ليس فقط لتعاونها مع أبنائنا في
المهجر، ولكن بالأكثر لأنها تسمح لهم بالاحتفاظ بالجنسية المصرية مع
الجنسية الأمريكية .

إلى فيلادلفيا

سافرنا بالقطار من واشنطن إلى فيلادلفيا، واستغرقت المسافة
ساعتين تقريباً، فوجدنا أبناء الكنيسة في انتظار قداسته البابا، في فرح
واشفاق شديدين . فذهبنا معهم إلى كنيسة جميلة في مكان بعيد، وهي
كنيسة ملحقة بأماكن خاصة بالجيش الأمريكي، وبنيت في ذكرى
المعارك الحربية التي خاضتها أمريكا . عائلات كثيرة جاءت من كل
مكان لتأخذ بركة قداسته البابا، وتستمع إلى كلمات النعمة والحياة،
وتتناول من جسد الرب ودمه . إنه إحساس مفرح للغاية أن يرى الكبار
والشباب والأطفال أنفسهم أعضاء في جماعة كبيرة مقدسة، متحدة
بالروح ، لها فكر واحد، وقلب واحد، وطريق واحدة مقدسة .

وفي واشنطن التقينا مع الشعب في المناسبات التالية :

١ - القديس الإلهي حيث تمت سيامة العديد من الشمامسة .

٢ - لقاء المساء، حيث أسئلة الشعب وتعاليم قداسته البابا .

٣ - حفل عشاء ممتاز، حضره مسئولون و مندوبو كنائس والتي فيه
الكثيرون كلمات ترحيب ، واختتمه قداسته البابا بكلمة يشرح فيها دور
الكنيسة القبطية في الوحدة المسيحية، وأهمية تربية الجيل الثاني من
الأطفال والشباب في عقافة الله، والحياة الكنسية .

في تسريح كان مهرجان المطار مفرحاً... سرنا طويلاً وراء عديد من الشمامسة، بالألحان الكنسية، حتى خرجنا من المطار، لتتجه إلى الفندق، ونعود في الصباح إلى الكنيسة، لتجدها كنيسة جميلة، اتساعها معقول، وروح الهدوء والمحبة والسلام في منتهى الوضوح فيها، فالشعب كله يعيش كأ أسرة واحدة، برعاية القس يشوى فهمى. صلوات القديس انتهت بهدوء بعد تدشين المذبح، ثم لقاء محبة مع الشعب وأغابى. وفي المساء عاد قداسة إلى الكنيسة إلى اللقاء الروحي المعتاد مع الشعب، يجيب على كل أسئلته ويقدم له الغذاء المشبع.

في دير سان فانسان

سافرنا ميكراً إلى دير سان فانسان، حوالي ساعة ونصف بالسيارة، ليلتقى قداسة البابا مع الآباء الرهبان بالجامعة ولنتستمع إلى دراستين من الرهبنة، ثم إلى قداسة البابا وهو يتحدث عن الرهبنة القبطية... وكان الحديث مشبعاً وجامعاً، انتهى بأن قدم الآباء والمسؤولون بالجامعة شهادة الدكتوراه الفخرية لقداسته تقديراً لما يلي:

- ١- النهضة الرهبانية في عهده بصورة واضحة.
- ٢- حياته الرهبانية الخاصة، وحرصه على ذلك وهو بطريرك للكنيسة.
- ٣- تعاليمه المنتشرة في كل مكان: الروحية والكنيسة واللاهوتية والرهبانية.
- ٤- سعيه في سبيل الوحدة الكنسية، والعمل المسكوني الجاد.

مع الرئيس مبارك

حرص قداسة البابا على العودة إلى نيويورك، لمقابلة الرئيس حسنى مبارك، وكان لقاء قداسته مع سيادته في ود وإكرام، ووقف قداسته على المنصة مع سيادة الرئيس، وشيوخ الأزهر، وكبار المصريين، علامة أسرة مصرية واحدة متحابية، وكان الرئيس يزور معرضاً للنسيج خاص ببلادنا الحبيبة في World Trade Center في الدور المائة والسادس، أحد أعلى مباني العالم، وقد حضره عدد كبير من أبناء مصر، أقباط ومسلمون، وكان ترحيب الجميع بالرئيس المصرى حاراً وصادقاً.

في مسجات

صباح الجمعة سافرنا إلى ديترويت، حيث عقد قداسة البابا اجتماعاً روحياً في المساء مع الشعب، وصلى القديس الإلهى صباح السبت، وكان الشعب برعاية القمص روفائيل صبحى، في فرح كبير بزيارة قداسته. الكنيسة في تروى جميلة جداً، واتساعها طيب، وتصميمها الفنى ممتاز، وملحقاتها تخدم أغراضاً كثيرة، وفيها قاعة متسعة ممتازة للأنشطة.

والمعروف أن ديترويت هي مقر الاجتماع السنوى لشباب كندا ووسط أمريكا، الذى استمر بانتظام على مدى ٧ سنوات، وله أطيب الأثر في نفوس الشباب، وسوف يتكرر هذا اللقاء العام القادم إن شاء الله، كما أن الفكرة ستنتفد بمشيئة الله في شرق وغرب الولايات المتحدة، وفي جنوبها أيضاً.

في كليفلاند

سافرنا مساء السبت إلى كليفلاند- أوهايو، حيث رأينا أشبه بالعجزة، فالكنيسة متسعة جداً وفاخرة وجميلة، والشعب مترابط وملتزم ومتحاب، والكاهن القمص ميخائيل ميخائيل موضع محبة وإعزاز كبيرين، من جميع فئات الشعب، الكبار والشباب والصغار.

وكان اللقاء مع الشعب مفرحاً والاجابات شافية ومشبعة، وفي الصباح صلينا القديس الإلهى، وقام قداسة البابا بصحبة الآباء الأساقفة- بتدشين المذبح والمعمودية والأيقونات والأواني.. وكانت الفرحة على كل الوجوه...

أما في المساء فقد شاهدنا حفل عشاء ممتاز، من حيث عدد الحاضرين، والنظام الدقيق، والهدوء، ومستوى الحاضرين الصيوف والأجانب: وزير الثقافات، وعمدتين، ورسميون، ورؤساء أساقفة، يمثلون الطوائف المتنوعة. وقد كانت هناك سمة خاصة بهذا الحفل وهي: الروحانية، فلقد تكلم أعضاء في الكونجرس، ويمثلو كنائس.

وكانت كل الكلمات فيها مسحة روحية، وتكريم خاص للكنيسة القبطية، وقداسة البابا. وقد قدم عند المدن مفاتيح مدنهم، وشهادات تكريم خاصة لقداسته.

ثم تحدث د. فوزى- اسطفانوس عن مجلس الكنيسة، فكان حديثه روحياً، يعبر عن عمل الله المعجزى في بناء هذه الكنيسة المباركة. وتلاه القمص ميخائيل ميخائيل ليقدّم قداسة البابا، فألقى كلمة طيبة، بلغة إنجليزية ممتازة، شرح فيها ما قدمه قداسة البابا من خدمات، وما قام به من أعمال لامتناهت ملكوت الله. ثم تحدث قداسته حديثاً روحياً عذياً، ظهر فيه تأثره الواضح بروحانية الحفل، ونظامه البديع.

ومن كلمات قداسة البابا في الحفل

«أمام محبتكم الغامرة أشعر أنني لم أترك وطنى، فقلوبكم هي وطنى الثانى، كما أنني لا أحتاج إلى مفاتيح لمدائنكم، لأن القناتح الحقيقية لها، هو الحب الذى يملأ قلوبكم...»

إننى كنت قد رتبت حياتى على الوحدة في الدير، ولكن الله أراد أن أحيأ في زحام الناس والحياة، فلتكن مشيئته! إن الله نفسه ترك وحدته وعجده السماوى ليحيا بيننا.

نحن في مصر في نهضة مفرحة بالكنيسة، آلاف من خدام التربية الكنسية، وأعداد ضخمة من الفصول والاجتماعات، وإقبال طيب من الأطفال والشباب والكبار، كما أن لدينا فصول مسائية بالإكليريكية في بلاد متعددة، وعدد الحاضرين فيها يتزايد، حتى أنني أعطى محاضراتى في قاعة واسعة بالمقر البابوى. وقد التحقت المرأة بالإكليريكية، وبعضهن يقوم بالتدريس فيها، ويخدمات كثيرة في الكنيسة. ولكننا نرفض كهنوت المرأة. إن دور الأم في رعاية أبنائها روحياً، هو دور خطير وهام في الحياة الكنسية. كما أن دور المرأة كشمامسة وراهبة وخادمة تربية كنسية، دور رئيسى في العمل الكنسى. وقد دخلت بعض النساء إلى مجالس الكنائس، والمجلس الملى.

حين رسمت أسقفاً وضعت أمامى المهمة الأولى للأسقف هي التعليم. ولقد أحببت أن أحيأ البساطة، لا كراس بل كصديق!! وحين رسمت بطريركاً، خشى الناس أن أتوقف عن الاجتماع الأسبوعى، ولكنى هازلت مواظباً عليه حتى الآن. هذه وصية الرسول بولس لتلميذه تيموثاوس وتيطس!! إن أبائنا الرسل كانوا معلمين، وواظبوا على خدمة الكلمة، وإن الله سيألتنا يوم الدينونة عما فعلناه في هذا الميدان!!

مهمتنا أن نبحث عن الكل، لنحضر الكل للمسيح. ليس فقط للتوبة، ولكن للعودة إلى الصورة الإلهية التى خلقنا عليها!! إننا نصلى ليلاً ونهاراً ليأتى ملكوت الله، يأتى في قلوب الناس وأدهانهم، وفي كل مكان ومدينة وقارة، ليصير الرب ملكاً على كل القلوب.

لذلك نحن نهتم بتأسيس كنائس كثيرة في المهجر، لرعاية أبنائنا
وحين بدأت مسئوليتي كان لدينا أربع كنائس في كندا وأمريكا، ولدينا
الآن حوالي خمسين كنيسة فيهما وكنائس عديدة في أنحاء العالم خارج
مصر.

وأود أن أختتم حديثي بنصيحة روحية هامة للأمهات، أن تهتم كل
أم برعاية أولادها في طفولتهم، حتى تسهل رعايتهم في شبابهم. إن
الطفل لا يمتك في مدارس الأحد أكثر من ساعة في الأسبوع، بينما يمتك
مع أمه ١٦٧ ساعة أسبوعياً.. نريد المواظبة في تعليمهم مع حياة روحية
حقيقية، وقدوة يجد فيها الأطفال المثال الحسن، في الأب والأم معاً.

نحن نصل من أجل كل الكنائس لتواصل عملها في ملكوت الله،
وقد سرنا خطوات طيبة في سبيل الوحدة المسيحية، ونتنظر المزيد. لقد
زرت بابا روما وبطريرك القسطنطينية، وانتهت مشكلة «طبيعة السيد
المسيح»، والمزيد من الحوار مطلوب لمزيد من التقارب ووحدة الإيمان.
الرب يبارك كل الجهود لجدد اسمه القدوس».

وفي يومى الاثنين والثلاثاء أجرى قداسة البابا بعض الفحوص
الطبية الدورية في مستشفى كليفلاند، واعتكف بضعة ساعات للنظر
في شئون الكرازة، وإعداد مجلة الكرازة، قبل أن تتوجه بالطائرة إلى
مينابوليس.

في مينابوليس

أمضى قداسة البابا والوفد المرافق يومين تقريباً في مينابوليس حيث
التقى بالشعب في كنيستهم الخاصة، يجيب على تساؤلاتهم، يحل
مشاكلهم، ويلطف أطفالهم. ثم ترأس صلاة القداس الإلهي كالمعتاد،
ورسم بعض الشماسة.

وقد جاء البعض من مسافات شاسعة بالسيارات (٨-١٠
ساعات) لحضور القداس الإلهي، فالمسافات في الولايات المتحدة
وكندا متباعدة جداً، وتحتاج إلى جهد ضخم من الآباء الكهنة للوصول
إلى كل بيت، وإلى كل نفس. وقد ودعنا الشعب في المطار بحجة كبيرة،
وكان يتقدمهم القس روفائيل عبد المسيح.

في أدمنتون

نحن الآن تحت كندا مباشرة، شمال الولايات المتحدة نحو الغرب
قليلاً، فلماذا لا نعبّر الحدود لنزور كنيستنا في أدمنتون جنوب غرب
كندا؟

بالفعل، عبرنا إلى كندا مرة أخرى لنجد شعب أدمنتون نموذجاً نادراً
للمحبة والترابط، يغلب عليهم الطابع السوداني، والكرم الأصيل،
والنظام الدقيق. الكل يتسابق ليأخذ بركة خدمة قداسة البابا والآباء
الأساقفة. وفي حظيرة طائرات واسعة جداً، التقى قداسه مع شعب
أدمنتون، تتقدمهم فرقة شماسة كبيرة، ومعهم مجموعة ضخمة من ممثل
الكنائس المتنوعة بالمنطقة. وكنا نصور أننا سنجد كنيسة صغيرة
مستعارة، فوجدنا كنيسة ضخمة جميلة تقف في هيدان فسيح، يغلب
عليها اللون الأبيض المنبر، مع لافتات وثريات، وأفراج وترانيم،
وزغاريد ومحة حقيقية.

وكالمعتاد التقى قداسة البابا في العتبة مع الشعب، وفي الصباح قام
بتكريس المذبح والعمودية والأيقونات والأواني، وسيامة الشماسة،
وكان الشعب بقيادة القس دانيال رزق السوداني الأصل - كرماء جداً
معنا في روح الخدمة والمحبة، وقد ودعوا قداسة البابا بالفرح والدموع،
وطلبوا منه تكرار الزيارة.

وفي متحف المحافظة: كان هناك لقاء رائع مع قداسة البابا،
فهذا المتحف يضم قسماً خاصاً بالقبطيات، وعندهم حبة وتكريم خاص
للحضارة القبطية. تحدث المسئولون أولاً يرحبون بقداسة البابا، بينهم
وزير الثقافة وعمدة المدينة، ثم تحدث قداسه عن « النهضة المعاصرة في
الكنيسة القبطية»، كنيسة أثناسيوس وكيرلس، وأنطونيوس
وباخوميوس، وأوريجانوس، وكليمنتس وديديموس، وكيف نهضت في
العصر الحديث في مجالات: الرعاية، واللاهوت، والتعليم،
والإكليريكيات، وخدمة المهجر، وخدمات التنمية.. وقد تبادل قداسه
المدايا مع كبار المسئولين، وحضر اللقاء حوالي مائتين من المصريين
الأقباط والمسلمين ومن الأجانب.

إلى فانكوفر

لم يكن في البرنامج ترتيب لزيارة فانكوفر، لكن قداسة البابا - حين
وجد فيها مجموعة عائلات قامت بشراء كنيسة خاصة للأقباط - قرر
زيارتها رغم ضيق الوقت.

فاسفر بالطائرة من أدمنتون إلى فانكوفر ليصلها في السادسة
مساءً، ويقضى ٤ ساعات مع الشعب، يسافر بعدها في العاشرة
مساءً بالسيارة إلى سياتل في الولايات المتحدة، على بعد مائتي ميل
من فانكوفر.

وفي فانكوفر، رغم الساعات القليلة، كان اللقاء مفرحاً، فقد بدأ
باستقبال المطار، حضره الكثير من مندوبي الكنائس، ثم بزيارة
لرئيس وزراء المنطقة (Premier)، الذي كان ضمن مستقبل
قداسة البابا. وهو إنسان فنان، يمتلك مع زوجته حديقة حوالي ٢١
فداناً من الزهور تدعى Fantasy Gardens.

وبالحقيقة هي خرافة في جملها وتسيقها واتساعها وزهورها متعددة
الألوان.. جمال يفوق الخيال!! ولكن الأهم من ذلك أنه جعل جزءاً منها
Biblical Garden، أي حديقة الكتاب المقدس، وبالفعل تجده يرسم
بالزهور كتاباً مقدساً ضخماً، مكتوب في صفحته بالزهور أيضاً كلمات
«أنا هو الطريق» (I am the Way) وحينما اصطحب الرئيس قداسة
البابا في جولة بالحديقة، عبرنا على مجموعة من التماثيل، تحوطها الزروع
والزهور، تحكى قصة حياة السيد المسيح له المجد. فهذا المكان فيه الرب
يسوع يناقش الشيوخ، وبعده تتثال للسيد المسيح يخاطب السامرة، ثم
آخر وهو يقيم المفلوج، ثم في جشيمانى، وعندما نصل إلى القيامة نرى
تثالاً للرب يسوع يقف شامخاً فوق الصخور، على نافورة مياه جميلة مضاءة
بأنوار رائعة الجمال، ثم نجد سائراً مع تلميذى عمواس. وفي كل مكان
تجد لوحة فيها الفصل الكتابي الذى يشرح الحدث، في سطور قليلة
مركزة. إنها حديقة تيشيرية جميلة، فالرئيس إنسان متدين، وقف ضد
الإجهاض، وتحمل الكثير لهذا السب.

ولقد رحب الرئيس ومثلو الكنائس بقداسة البابا في حفل
الاستقبال، ورد عليهم قداسه بكلمة روحية جميلة قال فيها إنه سعد
بزيارة الحديقة، وتذكر كيف أن الرب وضع آدم في البداية في جنة (في
حديقة) وشكر للرئيس اهتمامه بالإنجيل والدين، كما يتضح في
تصميمه لهذه الحديقة الخيالية. وبعد أن التقى قداسة البابا بأبنائه، زار
كنيستنا الصغيرة الجميلة في فانكوفر، وامتدح غيرة أبنائها، وغادرهم في
فرح وبركة، ليسافر بالسيارة إلى سياتل.

وقد سافر معه الكثيرون إلى سياتل، ليأخذوا بركة القداس
الإلهي.

البقية في العدد المقبل



رحلة طال انظارها (٢)

لنيافة الأنبا بولا

يتحدث عن مصر الكنيسة والمبات الروحية التي أنعم الله عليها بها .

فها هي مباركة في سفر أشعيا « مبارك شعبي مصر » (اش ١٩) . وها هي قد تباركت دون غيرها بقدم ابراهيم أب الآباء إليها ، وها هي تنعم يعقوب وأبنائه فيعيشون فيها . وها هي تنعم بحكمة يوسف الذي دبر أمورها وحفظها من المجاعة . بل وفتح أبوابها أمام كل جائع في كل العالم في ذلك الوقت .

بل وها هي تنعم بأسمى النعم وأرقعها ، فيأتي إليها يسوع المسيح في طفولته مع أمه والقديس يوسف النجار ، فيخلصها من أوثانها ويعبر بها إلى قبول الإيمان من خلال مرقس الرسول . وها هي الآن المواضع التي وطأتها قدماء ، وقد صارت أماكن دينية تاريخية . فها الأديرة والكنائس الأثرية والتي ينبغي أن ينعم بزيارتها كل إنسان . بل وفي وطنية عندما كان يسأل قداة البابا عن موعد السماح بزيارة القدس ، فكان يشجعهم على زيارة أقداس مصر التي تتميز بها عن كل العالم .. وحديث قداسته الشيق عن مصر الرائدة دينياً ، يحدث العالم عن بدء الرهبنة في العالم كله في مصر ، ومن مصر انتشرت إلى باقي البلاد .

بل وحديث قوى عن مصر الرائدة عقيدياً ولاهوتياً : فيتحدث عن مدرسة الإسكندرية اللاهوتية ، وأساذتها رواد اللاهوت في العالم ، وعن آباؤها الذين حفظوا الإيمان عبر التاريخ ، أمثال أثناسيوس وكيرلس . وغيرهم الكثيرين من علماء اللاهوت والآباء البطاركة .

بل وعندما دعت إحدى الجامعات ليتحدث عن الكنيسة القبطية ، رأى قداسته أنه لا يمكنه أن يتحدث عن الكنيسة قبل أن يتحدث عن مصر . فبدأ حديثه أولاً عن مصر ثم أكمل بحديثه عن الكنيسة في الماضي واختتم الحديث عن حاضر الكنيسة ومستقبلها في مصر .

حديث الافتخار بمصر

ففى كثير من الأحيان نسمع قداة البابا يحث الشباب ألا يفتخروا بأنهم يعيشون في أمريكا بلد العلم والتكنولوجيا ، بل يفتخرون أنهم من مصر ، بلد الأصالة والحضارة القديمة والريادة للعالم أجمع .

بل ونجد قداسته يحث الأبناء على الإرتباط بمصر ، فيحثهم على دراسة لغات مصر القبطية والعربية ، والإستمرار بممارسة

تحدثنا في العدد الماضى عن رحلة البابا ، كرحلة رعوية ، ورحلة أبوية ، ورحلة للكل . ونتابع حديثنا عن هذه الرحلة ، فنقول إنها :

رحلة مصرية وطنية

إنها رحلة ممتلئة ثماراً ، وثمارها متنوعة ، شبت منها الكنيسة في المهجر ، بل وجنت مصر كوطن من ثمار هذه الرحلة الكثير . وما قدمه قداة البابا لمصر في هذه الرحلة يعجز تقديمه في سنوات تقدم مصر للعالم كدولة حضارة ، وكدولة لها تاريخها الراقع للهامة ، ولها الحاضر الحضارى وسط العالم .

حديث عن مصر التي أحبها فأحبته ، حديث عن مصر التي تعيش فيه أينما ذهب ، فلم تشغل قداسته مهامه الرعوية عن رسالته الوطنية .

ولم اسمع حديثاً عذياً ، مروياً للنفس الضمأى عن مصر ، مثلما سمعته من قداة البابا في كل مناسبة . فهو حديث متكرر مع أبنائه الأقباط ، وحديث متجدد في كل الأوساط التي حل فيها قداسته . حديث متنوع مع رجال الدين ورجال الدولة بل ورجال العلم ، كل شخص حسبما يناسبه .

● ففى حديثه عن مصر يتحدث عن مصر الرائدة ، فيدخل إلى مخزن علمه الوفير ، ويتعمق في اللغة وأصولها ، ويظهر صورة مصر . فيحدثنا ويحدث الجميع عن كلمة طب بكل اللغات في أنها مأخوذة عن الأصل المصرى . فالمصريون أول من علم الطب بل وكلمة كيميا مأخوذة عن الكلمة كيمي التي تعنى مصر في اللغة المصرية القديمة واللغة القبطية المتداولة الآن . بل وحتى كلمة كريستامس التي يتكلمها العالم « كريست ماس » فشقتها الثانى مصرى أصيل ، تعنى مولد أو ميلاد .

ويضرب قداسته الكثير من الأمثلة في اللغة المصرية القديمة والقبطية الحديثة ، لتعبر عن هذه المعانى .

يتحدث قداسته في كل مكان وبجال عن مصر الحضارة ، ومصر التحضر ، ومصر الرئيس مبارك المحبوب من أوساط العالم أفريقياً ، والعرب ، وكل العالم .

يتحدث عن مصر بلد السلام ، التي تلعب من خلال رئيسها المحبوب حسنى مبارك ورجال السياسة دوراً بارزاً فيها .

لأجل العريس. تقديم العريس بصورته الحقيقية البهية المحبة للنفس، فترى العروس أنها تفتخر وتسمى بأن تترك الكل، كل شيء، كل أحد لأجله ومن هنا تهيئها الكنيسة، وتجملها كعروس مزينة للعريس. هذا ما يقوم به قداسة البابا في رحلته المسيحية الحقيقية وفي حفل تعارف يقدم قداسة البابا العريس للعروس.

تقديم العريس

فيقدمه قداسة أولاً بالتعليم، التعليم السهل والعميق والمتنوع. فنجد قداسة البابا يحرض أن يستفيد من كل فرصة متاحة سواء في الكنيسة، أو حول المائدة، في كل مكان، وفي كل مجال، فيتحدث بحديث شامل عن العريس في محبة وبفاعلية ضليبه. بل ويقدم قداسة شخص المسيح في حديث شيق عن لاهوته، في جرعات تتناسب مع سامعيه. وفي حديثه عن لاهوت المسيح، سواء في الاجتماعات داخل الكنيسة أو خارجها، في اللقاءات الموسعة أو المحدودة، نجد قداسة يرد مفنداً المهرطقات المعاصرة كهرطقة شهود يهوه.

ثانياً: تهيئة العروس

ومن خلال أسلوب قداسة البابا الشيق سواء في الاجتماعات المسائية أو في القداسات الإلهية يتحدث قداسة مع أبنائه، فيحملهم على أجنحة كلماته الروحية العميقة، ليحلقوا في سماء الروحيات.

ويحدثهم بعمق عن سر الاعتراف في حديث مؤثر، يدفعهم للتوبة والاعتراف، في مجتمع تندر فيه حياة التوبة. وهو بهذا يعمل على تهيئة العروس قلباً وفكراً، جسداً وروحاً لقبول عريس حياتها كمخلص وقادى ومنقذ من شرور هذا العالم.

وينادى عندئذ بعد الإعداد مع الرسول قائلاً «قد خطبتكم لرجل واحد، لأقدم عذراء عفيفة للمسيح».

ثالثاً: الحرس

لم يهتم قداسة البابا فقط بالوعظ والتعليم، بل حرص غبطة أن يهتم بنفسه بعمل قداسات شبه يومية تنتهي في الثانية ظهراً.

ويقدم قداسة بنفسه في أغلب الأحيان المسيح لعروسه في أبهى صورة يقدمه لها، لا لتظهره بل ليتحد به وتثبت فيه. «من يأكل جسدي ويشرب دمي، يثبت فيّ وأنا أيضاً فيه».

رابعاً: المعمودية

بل والأكثر من هذا تجد اهتماماً عجبياً من قداسة البابا بسر المعمودية حيث يقوم بنفسه في أغلب الأحيان بعماد الأطفال، ليدخلهم بيديه المباركتين إلى أحشاء الكنيسة، ويخرجهم منها كأبناء لله أبناء للنور، يخرجهم منها للميراث الأبدى. وهذا الأمر

العبادة باللغات الثلاثة الإنجليزية والعربية والقطبية، ويحثهم على زيارتهم بلادهم بين الحين والآخر، وعلى استثمار أموالهم في مصر أهم.

لقد كان قداسة البابا سفيراً على مستوى رفيع، متحدثاً عن مصر ولأجل مصر في كل الأوساط. بل وبحضور قداسة لبلاد المهجر، رفع علم مصر في كثير من الأماكن التي ربما لم تره من قبل.

في وطنية عجيبة يتحدث، بل وفي إنتماء نادر نجد قداسة بين الحين والآخر يخرج ورقة لا تفارق جيبه، ليحسب كم تبقى من الأيام حتى يعود لمصر. بل وفي حديث مع أبنائه يقول مجيئاً على سؤال «لو ترك الجميع أرض مصر، وهاجروا من بلادهم، فسأظل في مصر حتى لو بقيت وحدي».

إنها الوطنية العجيبة، إنها رحلة مليئة بالثمار، لذا اشتاق إليها الكثيرون ويشتاق الجميع لسماع أخبارها.

رحلة وطنية وأيضاً قومية

ففي مشاعر محبة قداسة البابا لمصر، تظهر مشاعر الانتماء للوطن العربي. ولم يتحدث قداسة البابا عن مصر، دون أن يشمل حديثه الوطن العربي.

وإذا ما سأله أحد عن زيارة القدس، يعلن أمام الجميع أننا لن ندخلها دون أخوتنا العرب، بل وفي كثير من الأحيان كان يبادر بالحديث عن سلامة الوطن العربي، وعن الجهود التي ينبغي أن تبذل لأجل السلام في الشرق الأوسط.

بل وأثناء صلواته، التي يفتح أو يختم بها لقاءاته، يطلب السلامة لأجل العالم، ولأجل الشرق الأوسط. حتى حينما دعى للكونجرس الأمريكي ليفتتح جلسته بالصلاة، رفع قلبه وصوته مصلياً لأجل الأخوة والأبناء في الشرق الأوسط.

إنها رحلة الحب، الحب للجميع، الحب للوطن والمواطنين، الحب للأقباط والمسلمين، الحب لكل أحد.

رحلة مسيحية حقيقية

إنها ليست مجرد لقاء للراعى بالرعية والآباء بالأبناء. فالعمل الرعوى، والحب الأبوى، إنما هو أساليب ووسائل ومشاعر تقدم وتبذل لأجل هدف سامي، وهو مجد الله وتعجيد اسمه القدوس، وسط عالم يفتقر لحياة التبعية للمسيح.

فهذه الرحلة وإن كانت متعددة ومتنوعة ومتجددة في أساليبها، إلا أنها وسط هذه الوسائل الكثيرة، لها الهدف الواحد بل الوحيد وهو تقديم المسيح لكل إنسان ليقبل بالتالي تقديم ذاته للمسيح كعروس.

ففي هذه الرحلة تقديم العريس للعروس، وتهيئة العروس

لم أرك .. لكنني رأيتك

للقمص تادرس يعقوب

المكان لاستمع إلى كلماته مباشرة وهو يتحدث بالعربية [فيما بعد صار قداسه يتحدث إما بالإنجليزية أو يقوم هو بنفسه بترجمة فقره بفقره] ، فإنتى وإن كنت لم أفهم كل كلماته ، لكننى أحسست بجاذبية عجيبة نحوه ... أتأثر بكلماته وتعبيرات وجهه ! هنا أقول إن زيارة قداسة البابا قدمت للشباب صورة حية واقعية لعذوبة إيماننا وحياتنا الكنسية .

ج - من كلمات قداسة البابا فى إحدى جلساته الخاصة أنه بهذه الزيارة تعرف عن قرب على الكنيسة فى المهجر الدائمة التغيير... لقد عرف احتياجات الجيل الجديد خلال اللمسات العملية واللقاءات المستمرة معهم .

د - زيارة قداسة البابا صححت مفاهيم الكثير من شبابنا ، كانوا قبلاً يشعرون أنهم أقلية تكاد تكون مجهولة فى أمريكا ... لكن بحيته كشف عن فيض روحانية الكنيسة يعتمز الكل بها وبإيمانها وحياتها وخدامها . لقد رأوا فى قداسه صورة حية للكنيسة .

هـ - لقاءات قداسة البابا مع الشعب ، خاصة الشباب ، كشفت لهم فهماً صادقاً عن الكهنوت كأبوة حانية لا تعرف الشكليات أو السيطرة . فى تورنتو حين أعلن الكاهن عن البرنامج بما فيه من حفلات واستقبالات امسك قداسه الميكروفون ليعلن أنه لم يأت ليحصر حفلات ولا استقبالات إنما جاء ليجلس مع الشعب ، يسمع للكل ، وأن بابه مفتوح للجميع ...

فى سان فرانسيسكو - بالرغم من الإرهاق الشديد - أصر قداسه أن يترك يوماً كاملاً للقاء الفردى بكل حرية ، كنى يستمع للصغير والكبير .

لقد صحح قداسه مفاهيم الكثيرين عن الكهنوت .

شراء أول كنيسة بياريس - قرنا

نشكر الله ونحمد إسمه القدوس للعطية المباركة لإتمام شراء كنيسة بجنوب بياريس بضاحية شاتنى مالابرى بإسم كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس الرسول وهى تقع على مساحة ٣٢٤٠ متر مربع بمسطح مبانى قدره ١٤٠٠ متر مربع على مستويين .

وتقدم الكنيسة كلها بياريس عميق الشكر لنوال بركة وموافقة قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث لإتمام هذا العمل المبارك الذى يجعله مركزاً روحياً لكل الشعب القبطى بفرنسا .

كاهن الكنيسة القمص جرجس لوقا

أظن أن غالبية الحاضرين إن لم يكن جميعهم قد اهتزت نفوسهم عند سماعهم كلمات الأب جريجورى أوفيش Fr. Gregory Offiesh كاهن كنيسة الروم الأرثوذكس بسان فرانسيسكو فى حديثه مع قداسة البابا شنوده الثالث : « لم أرك ... لكننى رأيتك » ، وقد استرسل فى الحديث فى وجود بعض قادة رجال الدين والمستولين وقنصلنا بسان فرانسيسكو والشعب القبطى موضحاً أنه لم ير قداسة البابا من قبل ، لكنه رآه فى شعبه الذى احتك به منذ الستينات ، فقد لمس بنفسه غنى هذا الشعب : غنى إيمانه وغنى حياته الروحية ! تحدث فى إسهاب هو وأسقفه Bishop Anthony من بعده عن غنى كنيسة الاسكندرية ، لا من خلال التاريخ والكتب ، وإنما من خلال حياة الأقباط اليومية المعاصرة !

لست أريد الدخول فى الحديث عن آثار زيارة قداسة البابا شنوده الثالث ، فقد تطرق إليها كثيرون ، إنما أود أن أعبر عن لمسات عملية أحسست بها فى داخلى .

أ - زيارة قداسه كشفت أمام غير المصريين عن روح الكنيسة القبطية ، ليس فقط من خلال محاضراته وكلماته ، وإنما من خلال جو الحب العجيب والمتم بالروحانية الذى يربط الأب بأولاده على مستوى فائق . قالت مدام Victoria Garlyla مندوبة عمدة سان فرانسيسكو إنها لما شاهدت فى المطار منظر استقبال قداسه تأثرت جداً ولم تستطع أن تحبس دموعها ... لقد سألت نفسها عن سر هذا الانفعال الداخلى اكتشفته أخيراً حين حضرت إلى Banquet فقد تعرفت على شخصه وعلى كنيسته !

لقد تأثرت أنا شخصياً بكلماتها وتعبيرات وجهها وتسللت دموع بعض الحاضرين كما سبق فتأثرت بعمدة ميسوجا ... وأحسست بالضرورة الملحة لتسجيل هذه المشاعر صورة وصوتاً لا يشاهدها فقط غير المصريين وإنما يشاهدها أيضاً شبابنا فى مصر ليدرك غنى كنيسته وروحانياتها التى تهز أعماق نفوس الكثيرين .

ب - فى تورنتو بكندا سألت أحد الشباب عن أثر كلمة قداسة البابا عليه ، وكانت اجابته عجيبة :

« كنت استمع إلى ترجمة كلمته بالإنجليزية ، لكننى تركت

يعمل معنا



البابا بنوره الثالث

(٢). هذا الضعف الذي بسببه تحدث الكتاب عن أخطاء الأنبياء... فإن كان هؤلاء العظام قد اخطأوا، فماذا يحدث لنا، إن لم تسندنا معونة الله... وهي لا بد تفعل، حسب قول الرسول: «حيث كثرت الخطية، ازدادت النعمة جداً» (رو ٥: ٢٠).

نعم تزداد النعمة، لكي تنقذنا من هذه الخطية... وهكذا يصرخ داود النبي إلى الرب ويقول «وأنت يارب عرفت سبيل... في الطريق التي اسلك، اخفوا لي فخاً... تأملت عن اليمين وأبصرت، فلم يكن من يعرفني. ضاع المهرب مني، وليس من يسأل عن نفسي... فصرخت إليك يارب وقلت أنت هو رجائي وحظي في أرض الأحياء... نجنى من الذين يضطهدونني لأنهم قد اعتزوا أكثر مني» (مز ١٤١). واحنى من قوتهم، ومن ضعفتي. ومن ضعف الطبيعة البشرية: الجهل والشهوة وعدم الإرادة.

أحياناً يجهل الإنسان الطريق إلى الله، يجهل الوسيلة التي بها يخلص. لهذا يقول المزمور «علمتني يارب طرقك... فهمتني سبلك» (مز ١١٩). «علمتني يارب الطريق التي اسلك فيها... علمتني أن أصنع مشيتك» (مز ١٤٣). ويتعنى بارشاد الرب فيقول: «الرب صالح ومستقيم... لذلك يرشد الذين يخطئون في الطريق... يعلم الودعاء طريقه» (مز ٢٥). إذن لا بد أن يتدخل الله، ليرشد الإنسان في الطريق.

والإنسان قد يعرف... ومع ذلك إرادته لا تساعد.

إما أنه لا يريد الخير، بسبب محبته للخطية، وإما أنه يريد ولا يستطيع... وهكذا يقول القديس بولس الرسول «إني أعلم أنه ليس ساكناً في - أي في جسدي - شيء صالح. لأن الإرادة حاضرة عندي، وأما أن أفعل الحسنى فليست أجده، لأنني لست أفعل

هناك أسباب جوهرية... تجعل عمل الله معنا ضرورة:

منها قول الرب «ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة... وقليلون هم الذين يجدونه» (متى ٧: ١٤)، فإن كان الأمر هكذا، فإن العدل الإلهي يقتضى أن توجد معونة إلهية، يمكننا بها أن نجتاز الباب الضيق... ولهذا يقول الرب:

«بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً» (يو ١٥: ٥):

مادام الأمر هكذا، إذن لا بد أن يكون الله معنا في كل عمل نعمله، وإلا فإننا سنتقف عاجزين تماماً في كل ما تكافح فيه أزدتتنا سواء في الجهاد ضد الخطية، أو في خدمتنا للملكوت، أو في اكتساب أية فضيلة.

وبخاصة لأننا مطالبون بالقداسة ومطالبون أيضاً بالكمال

إذ يقول الكتاب «نظير القدوس الذي دعاكم، كونوا أنتم أيضاً قديسين في كل سيرة لأنه مكتوب: كونوا قديسين لأنى أنا قدوس» (١ بط ١: ١٥، ١٦) نحن لسنا مطالبين بالقداسة فقط، بل أيضاً بالكمال في هذه القداسة... وذلك حسب قول الرب «كونوا أنتم كاملين، كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل» (متى ٥: ٤٨) ولكي نصل إلى القداسة والكمال، لا بد بالضرورة أن معونة إلهية تحملنا في الطريق.

يضاف إلى هذا أن عدونا قوى... وحيله كثيرة وماكرة.

قال عنه الكتاب «إبليس عدوكم مثل أسد زائر... فقاوموه راسخين في الإيمان» (١ بط ٥: ٨، ٩). ترى بأى إيمان نقاومه؟ بالإيمان أن الله هو الذى يغلبه في حربه معنا... كما قيل في سفر أيوب، «الله يغلبه لا الإنسان» (أى ٣٢: ١٣). نعم، إننا لا نستطيع بغير عمل الله معنا أن نغلب تلك الخطية التي قيل عنها إنها «طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلها أهوياء» (أم ٧: ٢٦) الضرورة إذن تلزم وجود معونة إلهية.

لأنه بالإضافة إلى قوة عدونا طبيعتنا أيضاً ضعيفة.

وهكذا فإن داود النبي في حديثه عن عظم مغفرة الله، يقول «لأنه يعرف جبلتنا، يذكر أننا تراب نحن» (مز ١٠٣: ١٤). ويقول في كثير من مزاميره «ارحمى يارب فإني ضعيف» (مز ٦:

الصالح الذى أريده، بل الشر الذى لست أريده فإياه أعمل ... لست بعد أفعله أنا، بل الخطية الساكنة فى» (رو ٧: ١٨ - ٢٠).

لذلك ، فإن الله - بنعمته يعمل فى الإنسان .

وهكذا فإن القديس بولس الرسول يصب كل ما يعمل به إلى نعمة الله العاملة فيه، فيقول «ولكن لا أنا، بل نعمة الله التى معى» ... «ولكن بنعمة الله أنا ما أنا...» (١ كو ١٥ : ١٠) . ويرسل إلى تلميذه تيموثاوس ليقول له «فتقو أنت يا ابنى بالنعمة» (٢ تي ٢ : ١٠) ...

ولأهمية النعمة ... فإن الآباء الرسل يبدؤون بها رسائلهم .

هكذا فى رسائل القديس بولس تتكرر فى مقدمتها عبارة «نعمة لكم وسلام» (رو ١ : ٧ ؛ ١ كو ١ : ٣ ؛ ٢ كو ١ : ٣ ؛ غل ١ : ٣ ؛ أف ١ : ٢ ؛ فى ١ : ٢) ... والقديس بطرس الرسول يقول فى بدء رسالتيه لتكثر لكم النعمة والسلام (١ بط ١ : ١ ؛ ٢ بط ١ : ٢) ، والقديس يوحنا يقول للسبع الكنائس فى مقدمة سفر الرؤيا «نعمة لكم وسلام» (رؤ ١ : ٤)

ويميز النعمة التى نلناها فى العهد الجديد بقوله «لأن الناموس موسى أعطى ... وأما النعمة والحق، فبیسوع المسيح صار» (يو ١ : ١٧) .

هذه النعمة هى قوة من الله تعمل معنا وفيها .

وهى أيضاً التى كانت تعمل فى آباءنا الرسل ، حتى أمكنهم أن يقوموا برسالتهم، ويشهدوا للرب، «وبقوة عظيمة كانوا يؤدون الشهادة... ونعمة عظيمة كانت على جميعهم» (أع ٤ : ٣٣) والقديسة الطاهرة العذراء مريم، حياها الملاك بعبارة، «سلام لك أيتها المتلثة نعمة الرب معك» (لو ١ : ٢٨) .

الله يعمل فىنا بنعمته ... وبشركة روحه القدوس .

فالروح القدس يشترك معنا فى العمل ، ويعطينا قوة ... ولذلك قال السيد المسيح لتلاميذه القديسين «ولكنكم ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم، وحيثئذ تكونون لى شهوداً» (أع ١ : ٨) .

وبهذا كانت «شركة الروح القدس» بركة توهب للمؤمنين إذ يقول القديس بولس الرسول فى آخر رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس «نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القدس مع جميعكم» (٢ كو ١٣ : ١٤) ، وهذه هى البركة التى تمنحها الكنيسة لأولادها فى آخر كل اجتماع . وبالإضافة إلى شركة الروح القدس، يقول لنا السيد المسيح :

«ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (متى

٢٨ : ٢٠) .

إنه وعد عظيم يمنحنا رجاء أن يكون الرب معنا كل الأيام . ويقول أيضاً «حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة بإسمى فهناك أكون فى وسطهم» (متى ١٨ : ٢٠) . وقد صور لنا سفر الرؤيا السيد الرب فى وسط الكنائس السبع ورعاة هذه الكنائس عن يمينه (رؤ ١ : ١٣ ؛ ١٦ : ٢٠) . إنه معنا، يعمل فىنا، ويعمل بنا، ويعمل معنا... هذا عن الإبن، وماذا عن الآب؟ يقول السيد الرب :

«أبى يعمل حتى الآن ، وأنا أيضاً أعمل» (يو ٥ :

١٧) .

إن عمل الله لم ينته بالخلق ، حينما استراح الله فى اليوم السابع ! فالله يعمل باستمرار يرى كل شىء ويرقب ، كضابط لكل ... وهو يعمل فى رعاية هذه البشرية، ويسند ويساعد ويعين ويحفظ ... وقد قيل عن الآباء الرسل «فخرجوا، وكرزوا فى كل مكان . والرب يعمل معهم ، ويثبت الكلام بالآيات التابعة» (مر ١٦ : ٢٠) . وقال داود النبى عن عمل الرب «ما أعظم أعمالك يارب ... كلها بحكمة صنعت» (مز ١٠٤ : ٢٤) .

الثالوث القدوس إذن يعمل معنا ، وتعمل معنا ملائكته .

قال الرسول عن الملائكة ، أليسوا جميعاً أرواحاً خادمة مرسله للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص» (عب ١ : ١٤) ملاك من السارافيم طار بسرعة وأخذ حجرة من على المذبح ومسح بها شفتى اشعيا النبى لما سمعه يقول «ويل لى قد هلكت ، لأنى إنسان نجس الشفتين» (اش ٦ : ٥ - ٧) وملاك آخر وقف يدافع عن يهوشع الكاهن لما رأى الشيطان وقال له «لينتهرك الرب يا شيطان لينتهرك الرب» (زك ٣ : ٢) .

ويعوزنى الوقت إن تحدثت عن عمل الملائكة من أجل البشر بأمر من الرب : مثل قول دانيال النبى «إلهى ارسل ملاكك فسد أفواه الأسود» (دا ٦ : ٢٢) ، ومثل انقاذ الملاك لبطرس من السجن (أع ١٢) ومثل قول الكتاب «ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم» (مز ٣٤ : ٧) . ومثل قول الكتاب عن عمل الله من أجلنا فى ضيقاتنا «فى كل ضيقهم تضايق وملاك حضرته» (أش ٦٣ : ٩) .

إن الله يعمل لأجلنا فى كل ضيقاتنا وتجاربنا ...

إنه يقول لكل منا «لا أهملك ولا أتركك ، تشدد وتشجع . لا ترهب ولا ترتعب لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب» (يش ١ : ٥ ، ٩) . وقال لارميا النبى «لا تخف من وجوههم لأنى أنا معك لانقذك» (ار ٨ : ٨) . وقال للقديس بولس الرسول «لا تخف ، بل تكلم ولا تسكت ، لأنى أنا معك . ولا يقع بك أحد ليؤذيك» (أع ١٨ : ٩ ، ١٠) .



كنائس تنتظر تأسيسها



على الرغم من أن عدد الكنائس في أمريكا قد ارتفع من كنيستين فقط في سنة ١٩٧١ إلى ٤١ كنيسة الآن، إلا أن هناك مناطق قدمت طلبات للبابا تريد لها كنائس. ولا يكفيها أن يحضر لها أحد الآباء الكهنة في أيام السبت، أوفى فترات.

وبلغت الطلبات ١١ طلباً تريد تأسيس كنائس جديدة في أمريكا، وهي:

١- هومديل .

٢- ديلاوير .

٣- كونكتكا .

٤- كولومبس وسنتاتي .

٥- سانت مونيكا .

٦- ملووكي .

٧- هارسبرج .

٨- فانكوفر .

٩- كالجري .

١٠- أوكسارد .

١١- مارجرس بشيكاغو .

ملاحظات وطرائف

* حضر أهل كونكتكا لمقابلة البابا في نيويورك، فسألهم كم عدد العائلات هناك فقالوا ٣٥ عائلة. فسألهم هل تقدرين بهذا العدد على تأسيس كنيسة، وعلى التكفل باحتياجات الأب الكاهن. فطلبوا منه النصيحة. فقال لهم:

أنتم ٣٥ عائلة. فلو دفعتم العشور لكانت تكفي لمعيشة ثلاثة عائلات ونصف. جزء منها للكاهن، والباقي لمصروفات الكنيسة.

واقنعوا بهذا، وتعهدوا بدفع العشور، لكي تتأسس كنيسة. وقال لهم البابا أمامكم فرصة، حتى نرجع بمشيئة الله إلى مصر، وندبر لكم كاهناً. المهم أن تدبروا أموركم هنا.

* بعض المناطق طلبت رهباناً لرعايتها .

فأجابه بأنه لا يستطيع ذلك .

وهدف الرهينة هو العبادة وليس الخدمة . وغالبية الرهبان يرفضون . كما أنه ليس من الممكن ارسال ١١ راهباً إلى أمريكا . والوضع الأصلي السليم هو خدمة الكهنة المتزوجين . ووافق أهل كونكتكا أن يكون لهم كاهن متزوج . ونفس الوضع مع الكنائس الأخرى .

* سافر البابا إلى ديلاوير، ووضع الحجر الأساس لبناء كنيسة .

وفرغ أنه صارت لهم أرض، ولهم عزمة للبناء . وقال لهم : حينما تنتهون من البناء، سأرسل لكم كاهناً إن شاء الله لخدمتكم .

ووضع البابا أيضاً حجر الأساس لكنيسة هومديل، ووعدهم بارسال كاهن لهم .

إنه أمر مفرح أن تهتم كل مجموعة من الناس بخلاص نفسها، مهما كان عددها قليلاً . وأمر مفرح أن تتأسس كنائس جديدة، وتكون لها خدمة مركزة . لأن الخدمات الطارئة أو المؤقتة التي تأتيها من كنائس كبيرة لا تكفيها، ولا تصلح لثبات أطفالها في الإيمان وفي الحياة الروحية السليمة .

* أما أهل هارسبرج، فكلهم من الأمريكان، الذين انضموا لكنيستنا .

وقد حضروا لمقابلة البابا وجلس معهم، وسألهم عما يمكنه أن يعمل من أجلهم . فقالوا إن الذي يهتم بهم روحياً وتعليمياً، هو الأستاذ عدلى بطرس، وقدموا للبابا ترقية له لسيامته كاهناً لهم . وهم حالياً تحت إشراف الرعاية الكنسية للقمص شنوده البراموسي كاهن كنيستنا في واشنطن . والبابا يدرس موضوعهم .

* كالجري، وفانكوفر، وقصة رعايتهما :

كان لنا كاهن واحد في سياتل هو

القمص رويس الأنطوني . وكان يقوم بخدمة سياتل، وكالجري، وفانكوفر، وأدمنتون .

ثم تأسست كنيسة في أدمنتون . واشترى أهلها أرضاً، وبنوا كنيسة دشن البابا مذبها في هذه الزيارة، وبخدمها القمص دانيال رزق الذي قام البابا بسيامته منذ ٥ سنوات لخدمتهم .

وصارت كنيسة أدمنتون تخدم كالجري، وكنيسة سياتل تخدم فانكوفر .

ثم رأت كل مجموعة أن يكون لها كاهن خاص . وتقابل أهل كالجري مع البابا يوم ١٠/٦، وقابله أهل فانكوفر يوم ١٠/٧ حين زار بلدهم . وطالبت كل مجموعة بكاهن خاص لرعايتها .

وحينما يتم ذلك، تكون كنيسة سياتل قد صارت أربع كنائس يخدمها أربعة من الآباء الكهنة ...

* أما عن كولومبس وسنتاتي، فهما في ولاية أوهايو، يخدمها القمص ميخائيل إدوارد كاهننا في كليفلاند .

وكثر الأعباء على القمص ميخائيل، وطالب بكاهن لرعاية الجنوب الذي فيه مدينة كولومبس ومدينة سنتاتي، وبخاصة لأن مسؤوليات أخرى في فرع الإكليريكية بلوس أنجلوس قد عهد بها البابا إليه .

وقدم أهل كولومبس طلباً للبابا بأن يكون لهم كاهن متفرغ لخدمتهم ..

وتسلم البابا الطلب، ووعدهم بتحقيق رغبتهم . وهكذا يكون شمال ولاية أوهايو له كاهن لخدمته، وجنوب الولاية له كاهن آخر متفرغ لخدمته .

إننا لا نستطيع أن نوقف عجلة التطور في امتداد الخدمة

* أما عن ملووكي فكانت تخدمها كنيسة مارمرقس بشيكاغو . وكنيسة مارمرقس بشيكاغو تخدمها حالياً كنيسة سانت لويس .

يستطيع أن يعيش طائراً من مكان إلى آخر. ويستحسن تقسيم أمريكا إلى مناطق، بحيث يسهل تركيز الخدمة فيها، كما حدث بالنسبة إلى الإيبارشيات في مصر.

لذلك كان في التأمّن لون من الحكمة، وفيه مزيد من الدراسة.

وقد بدأت تتضح لنا الأمور الآن، وتسهل علينا الرؤية السليمة، أكثر بكثير جداً من ذي قبل.

وأحب أن أقول لكم يا أبنائي الأحياء حقيقة هامة وهي: إننا حالياً في مرحلة تأسيس كنائس المهجر. وهي مرحلة لا أعمل فيها وحدي، وإنما تعمل معي أيضاً لجنة مجتمعية من الآباء الأساقفة كما ترون...

وهذا بلا شك أفضل كثيراً، في مرحلة التأسيس. لأن العمل الجماعي فيها أفضل بلا شك من العمل الفردي الذي يمكن أن يقوم به أسقف واحد...

ولذلك سأرسل لكم إن شاء الله مجموعة من الآباء الأساقفة، لمزيد من الدراسة، ومعرفة ما يمكن أن تقوم به الكنيسة الأم من جهتكم، لأجل خيركم، لتوفير الرعاية اللازمة لكم...

سأرسل لكم إن شاء الله نياقة الأنبا موسى أسقف الشباب للاهتمام بالشباب ودراسة حالته واحتياجاته.

حيث يعقد مؤتمرات للشباب في مناطق متعددة، ويدرس حالة شباب المهجر، وطلباته واحتياجاته، وماذا يمكن أن تعمله الكنيسة من أجله... ويقدم لنا تقريراً وافياً عن كل ذلك.

وكذلك تدرس حالة مدارس الأحد وما يلزمها...

وسأرسل لكم إن شاء الله من أجل الأسرة والخدفة الاجتماعية، صاحبي النياقة الأنبا بولا والأنبا سرابيون.

وذلك لعقد مؤتمرات للأسرة، ومعرفة ما يمكن عمله لأجلها، ودراسة الموضوعات الخاصة بالزواج والطلاق... ودراسة حالات الزواج المختلط، والزواج المدني، والطلاق المدني، وما انتهى إليه المجلس الإكليريكي من تقريره بخصوص كل ذلك.

وبعض الأساقفة أيضاً يعملون من أجل النظام الإداري للكنائس، وما يتعلق بذلك من By Laws، و Constitutions...

وسأرسل لكم أساقفة أيضاً للافتقاد والرعاية، مثلما يحدث في زيارات نياقة الأنبا رويس الكثيرة لكم، وبخاصة في كندا وبعض بلاد أمريكا.

وحيثما ننظم الكنيسة في المهجر، يأتي حينئذ تخصيص أساقفة لخدمتها.

إن العمل الرعوي الهادي المتقن المدروس، أفضل بكثير من العمل السريع الذي يتم بدون دراسة، وقد يتسبب في أخطاء تندم عليها...

(١) حول سيامة أسقف للمهجر

تلقي قداسة البابا في المهجر كثيراً من الأسئلة، وأجاب عليها في الاجتماعات العامة ومنها:

سؤال

نحن في انتظار وعد قداستكم بسيامة أسقف للمهجر... فماذا تم في هذا الموضوع؟ ولماذا تأخر؟

الجواب

لقد طلب مني سيامة أسقف للمهجر، ولو حدث أنني استجبت لهذا الطلب وقتذاك، لكننا قد أخطأنا خطأ جسيماً، لأن المهجر لا يكفيه مطلقاً أسقف واحد.

بلاد المهجر تشمل على الأقل أوروبا، وكندا، وأمريكا، وأستراليا... فهل كل هذه المناطق يكفيها أسقف واحد؟! هذا أمر غير معقول طبعاً، لبعده هذه البلاد عن بعضها البعض بعداً ساحقاً، يشمل محيطات، وقارات...

كما أن عدد الكنائس ازداد جداً. قلنا في أوروبا ٢٨ كنيسة، وفي كندا ٩ كنائس، وفي أمريكا ٤١ كنيسة، وفي أستراليا ١٤ كنيسة... أي أن الجملة حالياً ٩٢ كنيسة غير ما يجد (الطلبيات وصلت في أمريكا إلى ١١ طلباً) أي أن العدد سيزيد عن المائة.

إذن عبارة (أسقف للمهجر) أصبحت لا تناسب الاتساع الحالي الضخم في عدد الكنائس، على مستوى ثلاث قارات... وتبقى دراسة هذه المناطق وترتيب خدمتها...

وحتى أمريكا وحدها، لم يعد يصلح لرعايتها أسقف واحد، وعددها سيصل إلى خمسين كنيسة ربما في ظرف عام إن شاء الله... كما أن المسافات بين الكنائس واسعة جداً. فالمسافة مثلاً من جرسى إلى لوس أنجلوس، قد تقرب في المسافة بين إنجلترا وأمريكا...

إذن أمريكا وحدها لا يصلح لرعايتها أسقف واحد. لا يقوى على رعاية هذا العدد الكبير من الكنائس، كما لا

(٤) الخطة المقيدة لرعاية المهجر

سؤال

نشكر قدساتكم على ما قمتم به من مجهود في تأسيس كنائس كثيرة في المهجر، وإرسال آباء كهنة عديدين لرعايتهم، ومجيبكم بنفسكم للإطشتان علينا. ولكن ماهي مشروعات قدساتكم الكنسية بالنسبة لمستقبل الكنيسة في المهجر؟

الجواب

هناك أمور عديدة جداً تحتاج إليها الخدمة في المهجر، بالإضافة إلى ما ستكشفه الدراسات. ونذكر من بين مشروعات المستقبل بعمونة الله ما يأتي:

١ - تأسيس مجلس إكليريكي أو أكثر في أمريكا:

وفروع أخرى للمجلس الإكليريكي في باقي بلاد المهجر، تكون خاصة بدراسة الأحوال الشخصية وقضايا الزواج والطلاق. على أن تعمل في حدود قواعد معينة، مبنية على تعليم الإنجيل وقوانين الكنيسة. وما يستعصى عليها، يحول إلى المجلس الإكليريكي العام بالقاهرة.

٢ - تنظيم العضوية الكنسية لكل أولادنا في المهجر:

ووضع كل ذلك في كومبيوتر. مع تخصيص كومبيوتر لموضوعات الأحوال الشخصية، حتى يمكن ضبط موضوعات الزواج والطلاق والترمل.

٣ - توحيد الترجمات الخاصة بالكتب الكنسية والطقسية:

لأنه توجد حالياً ترجمات كثيرة للخولاجي المقدس (صلوات القديسين)، والمطلوب توحيدها في ترجمة واحدة تكون معتمدة من الكنيسة. وقد حاولنا منذ فترة طويلة أن نصل إلى ذلك، وكانت تقف أمام ذلك صعوبة اللقاء بين أصحاب الترجمات في مكان واحد لبعده المسافات بينهم في ولايات كندا وأمريكا. ولذلك رأينا أن ندعو الجميع إلى لقاء في مصر، في دير الأنبا بيشوى مثلاً، مع مندوبين من الكنيسة الأم وتحت إشرافها للوصول إلى الترجمة الموحدة المعتمدة.

٤ - توحيد قانون الكنائس في المهجر (ByLaws):

وقد بدأت لجنة جمعية للقيام بهذه المهمة، مع بعض أبنائنا من المهجر كهنة وعلمانيين، لكي يكون لكل كنائسنا في المهجر قانون واحد ينظم إدارتها. وفي إنشاء كل كنيسة جديدة، سيكون إنشاؤها بمشيئة الله على أساس هذا القانون.

٥ - عمل ترجمة واسعة النطاق لنقل التراث القبطي الروحي للمهجر:

لأن أول اهتمام لكنائسنا كان بترجمة الكتب الطقسية اللازمة للصلوات، مثل الخولاجي والأجبية والقطمارس والسكسار وأيضاً كتب صلوات الأسرار كطقس الزواج مثلاً والمعمودية... الخ.

ويبقى علينا واجب، وهو ترجمة الكتب الروحية، وسير القديسين، والكتب العقائدية واللاهوتية، وما يشرح روحيات الطقوس وأسسها العقائدية... وسنحاول أن نزود أبناءنا في المهجر بكل ذلك أيضاً، حتى لا يقعوا تحت تأثير عقائد غريبة وروحيات مختلفة.

ولقد بدأنا حركة الترجمة بالفعل، ولكنها تحتاج إلى المزيد وإلى المتابعة والشمولية، حتى توفى كل الاحتياجات.

٦ - يلزم المهجر أيضاً متابعة بعض المشروعات المطلوب

إنشاؤها:

وقد طلبت بعض الكنائس في المهجر إنشاء بيوت لخصانة الأطفال الذين لأمهاتهم وظائف تشغل وقتهم. وكذلك طلب البعض إنشاء بيوت للمسنين.

ومن النقاط الهامة التي عرضت إنشاء بيوت للمهاجرين الجدد، تستقبلهم حيث يعيشون تحت رعاية الكنيسة إلى أن يستقروا وتصبح لهم بيوت خاصة. ويشمل هذا المشروع العناية بالمهاجر الجديد من جميع النواحي، كإنسان غريب في مجتمع جديد عليه، يحتاج إلى من يهتم به ويرشده ماذا يفعل، ويدبر له ما يلزمه من جهة الإقامة، والحصول على عمل... حتى لا يلجأ إلى طرق منحرفة، أو تتلفه هيئات أخرى تغير مجرى حياته... أو يلجأ إلى الزواج من أجنبيات بقصد الحصول على الاستقرار!! وما يتبع ذلك من مشاكل عائلية فيما بعد...

كذلك تلقينا اقتراحاً بإنشاء مدارس قبطية، وهو اقتراح يحتاج إلى دراسة، ويصلح في البلاد التي توجد فيها تجمعات قبطية كبيرة مثل جرسى ستي، ونيويورك، ولوس أنجلوس، وتورنتو في كندا، وكذلك مونتريال. ومثل سيدني أو ملبورن بأستراليا.

٧ - العناية بالشباب والأطفال ومدارس الأحد:

وهو موضوع طويل جداً، سنفرد له بحثاً خاصاً، وعملاً روحياً رعوياً مركزاً بمشيئة الله.

٨ - من المشروعات المطلوبة إصدار مجلة خاصة بالمهجر:

تكون بالأكثر لمنفعة الشباب والأطفال، وتكون غالبية موضوعاتها باللغة الإنجليزية، وتشمل استيفاء كل احتياجاتهم. وهو موضوع سنفكر فيه بطريقة جدية، ونبحث وسيلة تنفيذه.

٩ - هناك نقاط أخرى من جهة العمل الرعوي:

مثل إرسال آباء أساقفة لرعاية المهجر، وزيادة عدد الآباء الكهنة، ووجود كهنة عموميين يحملون محل الآباء في حالة مرضهم

أو سفرهم، والإشراف على أعمال مجالس الكنائس وعلى تشكيلها.

١٠ - موضوع اللغة القبطية، والألحان القبطية:

وطريقة العناية بها وتعليمها، وسوف ينفعا في هذا الأمر المجهود الذي سوف تقوم به فروع الكلية الإكليريكية في كل من جرسى ولوس أنجلوس، وسيدنى باستراليا... مع عمل آخر في كل كنيسة محلية...

١١ - ومن خطتنا أيضاً إنشاء كنائس جديدة في المناطق

المحتاجة.

(٢) حول خدمة الشباب والأطفال

سؤال

الشباب هو مستقبل الكنيسة في المهجر، فما هي خطتك بالنسبة إليه؟ وكيف يرتبطون بالكنيسة؟ وكيف يبعدون عن الانحراف؟

الجواب

* إن موضوع الشباب، يقودنا بالضرورة إلى العناية بالأطفال...

لأن كل شاب، كان من قبل طفلاً. وإن اهتمنا بالأطفال، وحنانهم بكل عناية روحية، ما وجدنا في المستقبل مشاكل صعبة بالنسبة إلى الشباب...

حتى إن انحرف شاب في سن حرجة، وتحت ظروف المجتمع ومغرباته، فما أسهل أن يرجع بسهولة إلى الله وإلى حزن الكنيسة، لأن أساسه ثابت فيه.

* ومن أجل العناية بالأطفال، نسمح برسامتهم مرتلين (ابصلتس).

وذلك لكي ينشأ الطفل في حزن الكنيسة، ويرتبط بها وباجتماعها وقداستها، ويعرف ألحانها ويردها. ويفرح الطفل إذ يجد نفسه يلبس ملابس الشماسة، ويمسك في يده شمعة، ويرد مردات القداس، ويتمتع بالطقس وبالكنهوت، ويعيش في جو الأيقونات والقراءات الكنسية والعظات (حينما يكبر)، ويحرص على تناول من الأسرار المقدسة.

* ومن أجل الأطفال نركز على واجب الأسرة في رعاية أطفالها روحياً

فعل كل أم وكل أب واجب مقدس يتركز في ثلاث نقاط:

أ - تعليم الأطفال التعليم الكتابي والروحي، بأن تحكى الأم لابنتها في كل يوم قصة من قصص الكتاب أو من سير القديسين، وتجعله يحفظ آية أو صلاة أو تريلة. وعند رجوعه من مدارس الأحد تراجع معه ما أخذ من تعليم هناك.

وإن لم تكن تعرف، تدرس لكي تعرف. تقرأ لكي تعلم ابنها.

ونفس الكلام الذي نقوله للأم نقوله للأب أيضاً:

ومشيئة الله سأضع كتاباً يساعد الأمهات على تدريس أبنائهن.

ويشمل مقررات عائلية، وكذلك الأسئلة والأجوبة والآيات.

ب - بالإضافة إلى التعليم ينبغي أن يوجد داخل الأسرة التدريب الروحي العمل على ممارسة الحياة الروحية السليمة.

ج - وكذلك من واجب الأسرة تقديم المثال الروحي العمل والقدوة الصالحة التي يستفيد منها الأطفال روحياً. ولاشك أن العثرة داخل الأسرة تتسبب في نتائج عكسية.

* ومن أجل الأطفال والشباب سننظر في مناهج مدارس الأحد.

لكي نضع منهجاً يناسب المهجر، سواء للصغار أو الكبار. ومن فوائد ذلك أيضاً أنه يوحد التعليم الديني لأبنائنا في المهجر، ويضمن إعطائهم المعلومات اللازمة لهم من كل ناحية: في الكتاب المقدس، والعقيدة، والروحيات، وسير القديسين. وكذلك تعالج المشاكل التي يتعرضون لها.

وحبذا لو أصدرنا كتاباً يشمل الرد على أسئلتهم.

* وحسب طلب الشباب سنرسل لهم محاضرات بالإنجليزية على كاسيتات.

وذلك لأن محاضراتنا المسجلة باللغة العربية تخدم الجيل القديم فقط. أما الشباب والصغار، فمستواهم في اللغة العربية لا يساعدهم على فهمها. وكما ترجمنا لهم بعض الكتب إلى الإنجليزية، ينبغي أيضاً أن نزودهم بكاسيتات أو أشرطة فيديو بالإنجليزية أيضاً، وفي موضوعات تهمهم، وتناسب عقلياتهم.

* كذلك تزويدهم بأشرطة فيديو عن الكنيسة وخدمتها وآثارها.

ويكون شرحها باللغة الإنجليزية أيضاً. وتشمل الأماكن الأثرية الهامة، والكنائس الجديدة التي لها شهرة معينة، ونواحي نشاط الكنيسة، سواء في القاهرة والاسكندرية والإپارشيات، والأديرة، وأعياد القديسين...

* ومن أجل الشباب، المجهود الذي يقوم به نياقة الأتبا موسى.

ففي كل بلد نزرورها يجتمع بالشباب ويتحدث إليهم ومعهم. وستكون له رحلات بمشيئة الرب حيث يعقد في بلاد المهجر مؤتمرات للشباب، ويدرس حالتهم ويعرف احتياجاتهم. وتبذل الكنيسة الأم كل جهد ممكن من أجل فائدتهم.

* ومن أجل الشباب نرجو القيام بمشروعات وأنشطة تفيدهم .

ونشكر الله أن كثيراً من كنائسنا في المهجر تملك أراضي واسعة يمكن إقامة مشروعات عليها، كما تملك إمكانات كثيرة يمكن استخدامها للخير.

* ومن أجل الشباب أيضاً ، ندرس موضوع اللغة .

مع إقامة قدامات خاصة بهم بلغة بلادهم ، مع العمل على تطوير اللغة للحن الكنسي ، حتى لا تفقد ألحاننا وتأثيرها الروحي العميق . وحالياً نعمل على تجميع التسجيلات التي تحمل خبرات تطبيع الألحان والبلغة .

* من المفيد أيضاً إعداد خدام لشباب المهجر .

وهذا الأمر هو موضوع دراسة وتفكير لنا . لأن المناهج النافعة لا تكفى وحدها ، بدون وجود قادة للخدمة يكونون أكفاء لخدمة الشباب ، ويعرفون نفسياتهم ، ويقدررون على التعامل معهم والحوار المنتج في الأمور التي يطرقونها .

* ومن أجل الشباب نعمل على ترتيب رحلات لهم إلى مصر .

لكي يتعرفوا على بلادنا ، ويزوروا كنائسنا في مصر ، والأديرة والأماكن الأثرية المصرية والقبطية ، كما يمكنهم أن يزوروا أيضاً أسراتهم ، يكونوا علاقات وصدقات مع أشخاص يحبونهم في مصر ويراسلونهم ...

* وسنعد إن شاء الله مكاتب نافعة لشباب المهجر .

يمكن حالياً أن تزود بما تشر في الخارج من ترجمات أقوال الآباء إلى الإنجليزية والفرنسية ، والمجهود الذي قام به بعض الآباء الموثوق بهم . وتضاف إلى ذلك خطة نافعة في تكوين مكاتب قوية مفيدة .

* وسنضع أمامنا بمشيئة الرب العمل على حل مشكلات الشباب ، وتعميق علاقتهم بالله في حياة روحية سليمة .

سؤال

هل يمكن للمرأة في المهجر أن تكون عضواً في مجلس الكنيسة ،

أى في Board of Deacons :

الجواب

لا مانع لدينا مطلقاً من ذلك ، ولا يوجد في قوانين الكنيسة ما يمنع . فمجلس الكنيسة يعمل في أمور إدارية ومالية ، والمرأة تستطيع أن تعمل في هذا المجال .

الشيء الوحيد الذي تمنع المرأة عنه هو خدمة الكهنوت .

ومجلس الكنيسة ليس عمله خدمة كهنوت ، فيمكن للمرأة أن تعمل فيه .

بل حالياً هي عضو في بعض مجالس كنائس المهجر ، إذ توجد سيدتان في مجلس كنيسة في رود أيلاند ، وسيدة في مجلس كنيسة مينابوليس .

أفكار رعووية

استخدام الكمبيوتر في الكنيسة

لنيافة الأنبا جيامين

فكرة العضوية الكنسية لها أهميتها ليعرف كل راعي رعيته ويهتم بكل أحد ليخلصه ... وتحتاج العضوية الكنسية إلى كثير من السجلات والدوسيهات وتعرض الأوراق للضياع والاستهلاك والتمزيق مما يجعل من استخدام الكمبيوتر في استيعاب هذه البيانات ليسهل حفظها وتجميع ما نريد من معلومات بسرعة وحصر خدمات الكنيسة لكل فرد بسهولة والتعرف على إمكانات كل فرد لخدمة المجموعة بيسر... وهكذا نجد من استخدام الكمبيوتر وسيلة فعالة لتسهيل الخدمة وتحسين كل ما يستجد من معلومات فيه واستخراجها منظمة بدون تعب أو تضيق وقت بين أرشيف كبير من الأوراق والسجلات ... يضاف إلى كل ذلك إمكانية ربط مراكز الرعاية بشبكة من الكمبيوتر لكشف أي تلاعب وخاصة في مجال الأحوال الشخصية ... واستكمال الاحتياجات الرعووية لكل منطقة من الأخرى ...

رحلة طال انظارها

لنيافة الأنبا بولا

بقية المقال ص 1

ليس جديداً على قداسته . ففى هذه الرحلة كم كانت سعادته حين تلاقى مع بعض الفتيات والفتيان وهم يعلنون لقداسته مفتخرين ، أنهم ثمرة يديه حيث عمدهم قداسته في الرحلة الأولى سنة ١٩٧٧ م .

لقد جاء قداسة البابا إلى المهجر حاملاً هم المسيح بكلماته ومن خلال الذبيحة ، بل ومن خلال حياته المسيحية الحقيقية التي يبرز بها المسيح المعاش في شخصه المبارك .

إنها رحلة نطلب من الله تكرارها لأجل مجد إسمه القدوس .

إنها علاقة حب عميق من الله لابنائه فأنعم عليهم بنعمة زيارة قداسة البابا لهم .

لمسة الأبوة الحانية في سان فرانسكو

القصص مسيحية فريدة ولقبة

بالجيل الجديد وكونوا قدوة طيبة لهم . وربوهم في مخافة الرب .
لقد التف الشعب حول أبيهم الروحي وراعيهم الأكبر ،
يحيطونه بقلوبهم المفتوحة قبل أذرعهم وأحضانهم . ولما وجد قداسه
أن كثيرين من أبنائه يريدون أن يفضوا إليه بمتاعبهم ومشاكلهم
الشخصية في جلسات فردية ولقاءات خاصة أبوية ، خرج قداسه
عن البرنامج المعد ، وأعلن أن بابه مفتوح للجميع بالليل والنهار ،
وقال إنه أتى خصيصاً لراحة أولاده . فكان يجلس معهم فرادى
وجامعات من الصباح حتى منتصف الليل ، دون كلل أو ملل .
ورغم أن الاعياء الشديد كان بادياً على وجهه ، إلا أن الابتسامة
الرقيقة لم تفارقه ، والروح الوديعه كانت تعبر عن نفسها بقوة في
الصبر العجيب وطول الأناة مع الجميع . أما عن حبه الأبوي فكان
يجذب إليه الكل : الصغار يداعبهم ، والكبار من المصيرين
والأجانب يرحب بهم ويشجعهم ، ويدعوهم إلى حياة العمق مع
الله . وفي الأمسية الأخيرة جلس في وسطهم يجيب على أسئلتهم .
ويدلى برأيه القاطع في مشاكلهم . وما أن غادر قداسه باب
الكنيسة حتى اندفع نحوى الكثيرون والكثيرات مقبلين إلى التوبة
والإعتراف ، استعداداً للتناول المقدس من يد رئيس رؤساء
كهنتنا ، فكان حصاداً روحياً سريعاً ورائعاً .
دعتم يا قداسة البابا أبا محباً ، وقلباً كبيراً ، وراعياً ساهراً ،
يقطع آلاف الأميال لكي يبحث عن أولاده من أقاصي المسكونة
إلى أقاصيها .

كانت الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ أكتوبر ١٩٨٩ أياماً حافلة
دخلت إلى تاريخ سان فرانسكو ، بل كانت لمسة رقيقة من أبوة حانية
جاءت من مصرنا المباركة . ومن كنيستنا العريقة ، لترطب
النفوس الملتاعة ، وتضمد الجراح الساخنة ، على أثر الزلزال الذي
حدث في الخامسة من مساء الثلاثاء ١٧ أكتوبر ١٩٨٩ م . وهكذا
تجلى الفرق واضحاً كل الوضوح بين ما قبل وصول قداسة البابا إلى
سان فرانسكو وما بعد وصوله . وهذا هو ما قاله لي المسئولون عن
إدارة المطار... لقد قالوا إن حضور قداسة البابا ، بالرهبة والجلال
والروحانية التي تشع من وجهه ، استطاع أن ينقل الجميع من
مشاعر الألم والحقد إلى جو من الفرح الروحي . وكان قداسه قد
أرسله الله من السماء في هذا الوقت بالذات لهذا الغرض المقدس .
لذلك لم يكن عجباً أن يصدر عمدة سان فرانسكو قراراً أن
يطلق على الفترة من ٢٤ - ٢٨ أكتوبر من كل عام لقب «أيام
الابا شتوده الثالث» . وعندما نقلت إليهم رغبة قداسة البابا في
إلغاء الوليمة (Banquet) التي تعقد لها يوم ٢٦ أكتوبر للاحتفال
بقدم قداسه والترحيب به على مستوى رسمى وشعبى ، قالوا بقم
واحد: نحن في حاجة إلى هذا الاحتفال الروحي لكي يخرجنا من
هذا التوتر ، ويعطينا لمسة حب وسلام ، نحن في ميس الحاجة
إليها . وهذا ما قد حدث بالفعل في الاحتفال ، إذ وقف قداسة
الابا وتكلم بلغة إنجليزية ممتازة ، وشارك بقلبه في مواساة المتألمين ،
ثم تحدث إلى الجميع حديث الأب إلى البنين : اذكروا لماذا
هاجرتم إلى هنا . حافظوا على حياتكم الروحية . اهتموا كثيراً

كنائس شطرقاً يسرها

بقية المقال ص ١

وإذا تأسست هاتان الكنيستان ، تكون
في منطقة لوس أنجلوس ٩ كنائس .
وهكذا ينمى الرب الخدمة ، ويزداد عدد
الآباء الكهنة . وبخاصة لأن ثلاث كنائس
في لوس أنجلوس ، يوجد في كل منها اثنان من
الآباء الكهنة لخدمتها . وهي كنائس
العذراء ، ومارمرقس ، ومارجرجس .
وفي كل هذا تذكر قول الكتاب :
«وأما الكنائس ... فكان لها سلام ،
وكانت تُبنى ، وتسير في خوف الرب ،
وبتعزيز الروح القدس كانت تتكاثر»
(أع ٩ : ٣١) .

وبهذا تكون كنيسة مارجرجس هي
الثالثة في مدينة شيكاغو ، وقد طلبت كاهناً
متنصف عام تقريباً .
وتصير كنيسة ملووكي هي الرابعة
المتفرعة من شيكاغو .
* * *
* أما عن منطقتي سانت مونيكا ،
واوكسنارد فهما في لوس أنجلوس .
وفي وقت من الأوقات كان القس
أنجيلوس دوس يخدم أوكنارد .
وقد قدمت سانت مونيكا طلباً للبابا بأن
يكون لها كاهن خاص .

وطالب أهل ملووكي بأن تكون لهم
كنيسة خاصة ، وكاهن خاص ، وخدمة
خاصة ، وقدموا ملفاً خاصاً بهم للبابا الذي
وعدهم بإرسال كاهن لهم .
* * *
* وكذلك تأسست كنيسة باسم
مارجرجس في شيكاغو ، وطلبت كاهناً
لخدمتها .
وكانت قد تأسست كنيسة أخرى في
شيكاغو ، كان البابا يرسل لها القس بطرس
الحبشي لخدمتها ، ثم رسم لها كاهناً متفرغاً لها
هو القس اسحق بطرس ، واستقرت الخدمة
فيها .

اجتماعيات

الأبنا أنناسيوس والأبنا متاؤس

وكتائس وشعب مطرانية بنى سويرف
والبهنسا يتقدمون بتحية النبوية والمحبة
لقداسة :

البابا شنوده الثالث

بمناسبة عيد تنصيب قداسته منعه الله
بالتوفيق وأعادته وصحبه بالسلامة
لأرض الوطن .

الأبنا أرسانيوس

وجمع رهبان دير السيدة العذراء براموس
يقدمون أعمق التهاني لقداسة البابا :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد تجليسه الثامن عشر الرب يحفظ
حياته ذخراً للكنيسة .

الأبنا أرسانيوس

أسقف النيا وأبو قرقاص والأبنا كيرلس الأسقف العام

وكهنة ومجلس ملي وبقان الكنائس
والشماسة والخدام والخادعات يرفعون
أسمى التهاني لقداسة البابا :

الأبنا شنوده الثالث

بعد التجليس - الرب يشته على كرسيه
ستين عديدة .

نيافة الأبنا بطرس

وكهنة ومجلس وشعب كنيسة مارمينا
والملاك روفائيل بالألف مسكن يقدمون
خالص التهاني لقداسة :

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر طالبين من الله
أن ينجح زيارته الرعوية لبلاد المهجر
ومتعتنا بقدمه بكل فرح .

بجمع رهبان دير القديس العظيم الأبنا
يولا يهتتون حضرة صاحب القداسة :

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر طالبين من
الرب أن يديم حياته ستين عديدة ويشته
على كرسيه في أزمنة سالمة هادئة .



تهنئة قلبية لأبينا المحبوب قداسة البابا شنوده الثالث

في عيد جلسوقداسته الثامن عشر على
كرسي القديس مارمرقس الرسول
ضارعين إلى الله أن يحفظ لنا وعلينا حياة
قداستكم ستين عديدة .. وأزمنة سالمة
مديدة ، وأن يحيط قداستكم والوفد
المرافق بجلالك السلامة ، ويكفل رحلتكم
التاريخية المباركة بالنجاح .. ويحفظ لنا
أبينا الأسقف :

نيافة الأبنا موسى

مشمولاً بصلواتكم وفرح الكنيسة
بقدومكم سريعاً .
أبنائكم وبناتكم بأسقنية الشباب
الآباء - المكرسون - المكرسات - الخدام -
الخادعات - وكل الشباب

بجمع رهبان دير

القديس الأبنا صموئيل

يهتتون أباهم الطويأوى المكرم صاحب
القداسة والغبطة البابا العظيم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداستكم الثامن عشر
فرحين بالنتائج الباهرة للرحلة الرعوية
التاريخية لقداستكم للمهجر . المسيح
إغنا يحيطكم بجلالك السلامة و يتم لنا
بقدوم قداستكم بكل فرح .

كهنة ولجنة وشعب كنيسة القديس
يوحنا الحبيب بوسنت كوفينا - لوس
أنجلوس يهتتون قداسة البابا العظيم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر ويشكرون
قداسته على تفضله بوضع حجر أساس
الكنيسة .

كهنة وشماسة وشعب كنيسة القديس
العظيم مارمرقس بونيج بكندا يهتتون
صاحب القداسة البابا العظيم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر .
القس بيستنى عبد المسيح

شعب وكاهن ومجلس شماسة كنيسة
مارمرقس والأبنا يشوى بشيكاغو يهتتون
قداسة البابا العظيم :

الأبنا شنوده الثالث

على عيد جلوسه الثامن عشر متمنين له
وللشعب القبطي أزمنة سالمة عديدة
طالبين صلوات قداسة البابا عنا
وبركته .

الإمضاء

القمص باسيليوس سدرارك .
د . وجيه نسيم . أ . فايق أوتار .
د . عاطف معوض . د . ابراهيم ابراهيم
د . أنس ميناس . د . عدلى خليل .

كنيسة السيدة العذراء وأبى سيفين
ويلز - إنجلترا

القمص اشعياء ميخائيل وشماسة
وشعب الكنيسة يهتتون صاحب القداسة
البابا العظيم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر - ليته الرب
على كرسيه ستين عديدة وأزمنة سالمة
مديدة ومتعتنا ببركة صلواته .

كهنة وشماسة وشعب كنيسة السيدة
العذراء مريم بأتوا يهتتون صاحب
القداسة البابا العظيم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر على كرسي
مارمرقس الرسول .

القس بيستنى عبد المسيح

تهانينا القلبية لقداسة البابا العظيم :

الأبنا شنوده الثالث

بالعيد الثامن عشر لرسامته المباركة
وتشكره كما نشكر الآباء الأساقفة
وبالأخص نيافة الأبنا موسى لمنح رتبة
الإيغومانوسية لكل من القمص لوقا
سيداروس والقمص يشوى غيريال .

تهانينا بهذه النعمة .
د . جورج ، د . سهرحنا
شيرى . آن مارى - بيلوس أنجلوس

القس باخوم حبيب وشعب كتائس
تامبا واتلاتسا ودايتونا يهتتون قداسة
أباهم المحبوب :

البابا العظيم

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه طالبين له عمراً مديداً لكي
ما يمتعتنا الله ببركة صلواته وارشاداته
ويشكرون لقداسته وللآباء الأساقفة
بركة الزيارة البابوية .

لجنة وشعب كنيسة مارمينا بفلاورديا
بامريكا يهتتون قداسة :

البابا شنوده الثالث

بالعيد الثامن عشر جلوسه على الكرسي
المرقى .
عن الكنيسة مهندس سدرارك واصف

القس يوحنا رمزي ولجنة وخدام وشعب
كنيسة السيدة العذراء بجنوب فلوريدا
يهتتون :

قداسة البابا العظيم

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه في قلوبهم راعياً أميناً
لكرسي مارمرقس الرسول الرب يحفظ
ويديم لنا أبوتكم وقيادتكم وتديركم
وارشادكم . كذلك يشكرون قداستكم
والأحبار الأجلاء الآباء الأساقفة على
زيارتكم الرعوية لشعبكم بجنوب
فلوريدا .

كنيسة العذراء بامستردام
بهولندا

القمص أرسانيوس البراموسى كاهن
الكنيسة وأعضاء مجلسها وكل شعبها
يرفعون أجل التهاني إلى مؤسس هذه
الكنيسة وراعياها الروحي قداسة :

البابا شنوده الثالث

في العيد الثامن عشر جلوس قداسته على
كرسي مارمرقس الرسول . وتهنى بهذه
المناسبة المباركة الكنيسة كلها ، كما
تهنى كل كتائس المهجر في أوروبا
 وأمريكا وكندا وأستراليا وأفريقيا
والشرق العربى .

وتذكري مجهودات قداسة البابا في إنشاء
كتائس المهجر ورعايتها وزيارة قداسته
التاريخية . وتصل أن يحفظه الله أزمنة
مديدة سالمة مفصلاً كلمة الحق
بإستقامة راعياً شعبه بظاهرة وبر .
متمنين لقداسته سلامة العودة لأرض
الوطن .

اجتماعيات

مجمع رهبان دير الأنبا أنطونيوس
بكاليفورنيا يهنئ قداسة اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر أدام الله حياته
سنتين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

كاهن ولجنة وشعب كنيسة السيدة
العذراء باتلاتنشا [جورجيا] يرفعون
أسمى آيات الشكر والإمتنان إلى
صاحب الغبطة والقداصة اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بالحضور ومنحهم البركة
الرسولية بزيارته البابوية المباركة كما
يتقدمون بالشكر إلى أعضاء الوفد المرافق
له أصحاب النياقة الأحبار الأنبا نادرس
والأنبا موسى والأنبا رويس والأنبا
بول .

خادم ولجنة وشعب كنيسة القديسة
العذراء مينا بوليس مينيوتا يهنئون قداسة
اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر على كرسى
القديس مرقس الرسول أدام الله حياته
سنتين عديدة وأزمنة مباركة هادئة
مديدة .

الذيوان البابوي وجميع العاملين فيه
يتقدمون خالص التهاني لقداصة اليايا :

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد الثامن عشر لجلوسه على الكرسى
المرقسي طالين من الله أن يوفقه في رحلته
الرعوية لبلاد المهجر ومنعنا بقدمه بكل
فرح .

الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية

القس يوسف عزيز .
القس مكاري يونان .
القس ميخائيل عبد النور .
القس غبريال عبد النور .
وكل أنشطة الكنيسة يهنئون أباهم
القديس اليايا :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر كما
يهنئون نياقة الخير الجليل :

الأنبا أغابوس

أسقف دير مواس ودلجا بعيد
رسامته الأول .

كنيسة العذراء ومارمرقس الرسول ياريس - فرنسا

القصص جرجس لوقا راعي الكنيسة والمجلس والخدام والشمامسة وجميع أفراد
الشعب يتقدمون بالتهاني القلبية إلى غبطة اليايا المعظم الجالس على عرش
مارمرقس الرسول :

البابا شنوده الثالث

البابا ١١٧ من باباوات الإسكندرية بعيد جلوسه الثامن عشر على الكرسى
المرقسي سائلين الرب يسوع أن يحفظ حياته سنتين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .



عائلة مجمع نيو جرجس يرحبون بقداصة اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وبالآباء الأساقفة بأمريكا

عنهم : مكرم مجمع - ونيل فخري مجمع - وميلاد مجمع .

كهنة وشمامسة وخدام وخادعات
وشعب كنيسة الشهيد العظيم الأمير
تادرس الشطبي بالمنيا يشكرون الله
لتمام الرحلة الرعوية ووصول أسقفهم
الجليل :

نياقة الأنبا أرسانيوس

أدام الله رئاسته سنتين كثيرة وأزمنة مملوءة
سلاماً .

كهنة وشعب وخدام كنيسة :

الأنبا أنطونيوس بالمنيا

يهنئون أسقفهم الطوباوي :

نياقة الأنبا أرسانيوس

بسلامة العودة .

مركز خدمة الشباب بالمنيا

يهنئون أسقفهم المحبوب :

نياقة الأنبا أرسانيوس

بسلامة العودة .

ايارشية المنيا وأبى قرقاص الأنبا كيرلس الأسقف العام

والكهنة والمجلس الملى والمكرسين
والمكربات والخدام والخادعات
والشعب يشكرون الرب مبهتين
ومهتين أسقفهم الحبيب :

نياقة الأنبا أرسانيوس

بسلامة العودة من الخارج سائلين الرب
ثباتاً على كرسية سنتين عديدة وأزمنة
سلامية مديدة بصلوات صاحب الغبطة
والقداصة اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

جمعية النهضة ومؤسستها

للبنات بالمنيا

يهنئون أسقفهم الطوباوي :

نياقة الأنبا أرسانيوس

بعودته بالسلامة لأرض الوطن .

القس ابراهيم عطية ولجنة وشعب
كنيسة العذراء مريم بسياتل يواشنطن
بأمريكا يهنئون قداسة اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد الثامن عشر لجلوسه على كرسى
مارمرقس ويشكرون قداسة والآباء
الأساقفة الاجلاء على تشریفهم
وزيارتهم لهم .

الكلية الإكليريكية ومعاهدنا - أنبا
رويس بالقاهرة تذكروا بالفخر
والإعجاب والإعزاز لقداصة اليايا
المعظم : الأنبا شنوده الثالث

١٨ عاماً كلها عمل وبذل وجهاد
ورعاية واعية وخدمة ساهرة وثمر
صالح ، الرب يحفظ حياته وملاك
السلام يحيطه في رحلته وفي عودته وإلى
سنوات عديدة يا أبانا الطوباوي .

هيئة الأوقاف القبطية تقدم لحضرة
صاحب القداصة والغبطة :

البابا شنوده الثالث

التهاني القلبية بعيد جلوسه الثامن عشر
طالين لقداصة موفور الصحة والعمر
المديد .

ميشيل عزيز بكللو وأولاده - جواهرجية
يتقدمون لقداصة :

اليايا شنوده الثالث

بأخلص التهاني بعيد جلوسه الثامن
عشر .
كما يتقدمون بأخلص التهاني لنياقة :

الأنبا أغابوس

أسقف دير مواس ودلجا بعيد رسامته
الأول .

شعب وشمامسة وخدام كنيسة الأمير
تادرس لمشرقي مينا يشكرون نياقة
الخبر الجليل :

الأنبا أناسيوس

بتفضله بشرقية القس مكاريوس
أنطونيوس إلى رتبة القمصية . أدام الله
رئاسته ومتعنا ببركة صلواته .

جمعية جنود المسح وملجأها بالنيا يهنئون
أسقفهم المحبوب :

نياقة الأنبا أرسانيوس

بسلامة العودة من الخارج .

كهنة ولجنة وشعب كنيسة القديس
يوحنا الحبيب يشكرون الآباء الأساقفة
على مشاركتهم قداسة اليايا لوضع حجر
أساس الكنيسة .

يحيطه المسيح إلهنا بملاك السلامة وينعم لنا بقدمه بكل فرح...

صلاة من أجل قداسة البابا



٣	٤	٦
٧	٥	٤
١٠	٩	٨

ب	ل	و	ا	ب	ا	ا	ى
٨	٧	٦	٥	٤	٢	٢	١
ف	ح	ب	ى	ن	ل	ل	م
١٠	١	٩	٦	٧	٢	٥	٤
م	ك	ق	ى	س	ل	ل	ن
٢	٩	٨	١	٥	٢	٤	٦
س	ا	و	ا	ظ	د	ه	ل
٢	٥	٨	٤	١	٨	٢	٥
م	ه	ع	ك	ى	ا	ن	م
٨	١	٦	٤	٢	٧	٢	٥
ح	ر	ل	ح	ا	ة	م	ه
١٠	١٠	٩	٢	٢	٥	٦	٨

* لكي تكتشف هذه الصلاة، وهي جزء من طلبية تؤديها الكنيسة في حالة غياب قداسة البابا عن الوطن الأم. عليك أن تجمع بالترتيب الحروف التي تحتها رقم معين فوق الخط المكتوب تحته نفس الرقم.
* لا تتسرع أثناء العمل وانتظر الإجابة قريباً بإذن الرب.



فيفي فؤاد ملاك عزت تامر نظمي صموئيل صلاح منال صبرى

متفوقون
من
أبناء الكرازة



روزالين سبر ليديا ألبير نجيب فخرى إنناس اسحق بولا عبد الله جرجس بشرى أغابى فؤاد



أثناء ذهابه لوضع حجر الأساس لكنيسة
هومديل بنيويورك وكان يوماً مطيراً .
ويرى الناس في الصورة وهم يحملون
الشماسي . والبابا نازل من العربة .



البابا مع د. جون جاكسون (على
اليمن) وهو رئيس بعثة بحث كفن السيد
المسيح . وكذلك أحد أعضاء البعثة في لقائهما
مع البابا في دنفر بكلورادو.
قام البابا أثناء اللقاء بشرح كثير من
العقائد لهما وأهداهما نسخة من كتبه المترجمة
للإنجليزية .



البابا مع أطفال كنيسة مارجرجس
والأنبا شنوده في كنيسة مارجرجس في برجن
بجرسي ستي .

أنجد في صور

رفع علم الكنيسة
على مبنى جرمي ستي

و يرى البابا في الصورة ، ومعه نياقة الأنبا
موسى وعمدة المدينة .

استمر رفع العلم طول مدة تواجد البابا
والوفد المرافق في جرمي ستي .



وفي الصورة المقابلة العلم مرفوع وقد ظهر
في الصورة البابا والآباء الأساقفة والقمص
أنطونيوس راغب ، والقمص غبريال عبد
السيد والقمص ميخائيل ادوارد .



صورة تجمع بين صاحبي النياقة
الأنبا تادرس والأنبا ديسقورس ، ومعهما
القس جوارجيوس كاهن كنيسة ماريوحنا
بويست كوفينا . وذلك أثناء القداس الإلهي
الذي صلاه البابا في كنيسة مارمرقس بلوس
أنجلوس واشترك فيه عدد كبير من الآباء
الأساقفة والكهنة .



العدد ٤١

التمن ٢٥ قرشاً

٨ ديسمبر ١٩٨٩م - ٢٩ هاتور ١٧٠٦ش

السنة السابعة عشرة

البابا في أستراليا

أول زيارة لأحد باباوات الكرسي المرقسي خمسة عشر ألفاً يستقبلون البابا في المطار

وانتدب صاحبي النياقة الأنبا رويس والأنبا بولا للذهاب إلى أدليد، وصاحبي النياقة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا نادرس للذهاب إلى بيرث. وافتتح الكلية الإكليريكية في سيدني. وحضر اجتماعاً عاماً للشباب، واجتماعاً موسعاً للشعب حضره أكثر من خمسة آلاف. وحضر اجتماعاً لمجلس كنائس أستراليا. واجتماع مجلس اساقفة الكاثوليك. وزار سفارتنا في كانبرا، واسقفيتنا العامة في سيدني، واجتمع بأكبر الرجال الرسميين في أستراليا... [أنظر ص ٢]

رويس والأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا مرقس. وبعد لقاء صحفي في المطار، توجه الجميع إلى كاتدرائية مارمرقس، حيث صلى البابا صلاة الشكر، وألقى كلمة مناسبة وسط حماس وحمية الجماهير الذين ازدحمت بهم الكنيسة على سعتها ازدحاماً هائلاً... وصلى البابا في كنائس سيدني الست، وسافر إلى العاصمة كانبرا، حيث وضع حجر أساس كنيستها الجديدة، وسافر إلى برسين حيث صلى القداس الإلهي واجتمع بالشعب، وسافر إلى ملبورن حيث زار كنائسها الأربع، وصلى قداسين في كنيستين.

كانت زيارة تاريخية وزيارة ناجحة، استعد لها أقباط أستراليا منذ شهر. أول بابا من بابوات الاسكندرية يزور أستراليا. وقد أحدثت الزيارة ضجة كبيرة في كل الأوساط الرسمية والكنسية، كما شغلت الصحف ووسائل الإعلام فترة طويلة. كان في استقبال البابا والوفد المرافق له حوالي خمسة عشر ألفاً في المطار يحملون لافتات الترحيب بالعربية والإنجليزية، بالتهليل والتصفيق والهتاف والزغاريد، حتى أن كبار الرسميين في الدولة شهدوا بروعة هذا الاستقبال.

وبالإضافة إلى الرسميين في المطار، كان ثمانية عشر كاهناً قبطياً في الاستقبال، وعلى رأسهم صاحبا النياقة الأنبا مرقس، والأنبا اشعيا. وقد وصل البابا ومعه أعضاء الوفد المرافق له، وانضم إليهم نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس. وفي الصورة المقابلة، يرى البابا ومعه الآباء كهنة أستراليا. وظهر في الصورة أصحاب النياقة: الأنبا بيشوى والأنبا



من أخبار الكنيسة



موعد عودة قداسة البابا

يعود قداسة البابا بمشيئة الله إلى أرض الوطن يوم الاثنين ١٢/١١ مع الوفد المرافق له، عشرة من الآباء الأساقفة. وذلك في الساعة الثالثة والنصف صباحاً على طائرة ستغافورة.

الاصفقال بعيد البابا مرتين

أقيم احتفال ضخم في لوس أنجلوس مساء ١١/١٣ بمناسبة العام الثامن عشر لجلوس قداسة البابا على كرسي مارمرقس. وأقيم قداس خاص صباح يوم ١١/١٤ في كنيسة الملك باورانج كاونتى حضره الآباء الكهنة والخدام.

وأقيم احتفال آخر يوم ١١/١٨ في سيدنى بأستراليا، عند وصول قداسة البابا إليها.

وقامت مدارس الأحد في لوس أنجلوس وفي سيدنى بالدور البارز في هذين الاحتفاليين. وألقى البابا في كلي منهما كلمة مناسية.

افتتاح الاكاديمية بسيدنى

قام قداسة البابا بافتتاح الاكاديمية في سيدنى، وسلم شهادات التخرج لعشرة من الخريجين، مع جوائز من الكلية وكتب من البابا. وألقى سعد اسراييل مسجل الكلية كلمة عن تاريخ الاكاديمية في سيدنى مما سنشره فيما بعد إن شاء الله.

مقابلة البابا للمسؤولين الرحيمين

تقابل البابا في استراليا مع كثير من المسؤولين الاستراليين، نذكر من بينهم:

- ١- بوب هوك رئيس الوزراء الفيدرالى.
- ٢- نك جرايتر رئيس وزراء ولاية نيو سوث ويلز في سيدنى.
- ٣- جون جونسون رئيس البرلمان.
- ٤- روبرت بيكارزعيم المعارضة.
- ٥- نيل بيكار وزير المعادن.
- ٦- ايقون شايان وزيرة النقل وشئون الجاليات.
- ٧- ستيف دو بيس عضو البرلمان ونائب وزير الهجرة.

- ٨، ٩- لقاء مع الحاكم العام لكل من ولاية نيوسوت ويلز، وولاية فيكتوريا.
- ١٠- لقاء مع رئيس وزراء فيكتوريا.

صورة للمستقبلين في مطار سيدنى يحملون اللافتات، وموكب الشماسة من تحت.



قداسة البابا مع الآباء الأساقفة في الطائرة أثناء السفر. وقد ظهر (من اليمين إلى اليسار) أصحاب النياقة:

الأنبا رويس، والأنبا بولا، والأنبا صرابامون، والأنبا تادرس، والأنبا موسى، والأنبا أنطونيوس مرقس، وجلس في الأمام صاحب النياقة الأنبا بيشوى والأنبا سراييون.

سياحة كاهن في لوس أنجلوس

في يوم عيد جلوس قداسة البابا (١١/١٤) قام قداسة أثناء القداس بسياسة الشماس الأستاذ ماهر راغب حنا المحامي كاهناً باسم القس أوغسطينوس. وهو من أخدام القدامى، ومن البارعين في دراسة الكتاب المقدس، ويقوم بتدريس العهد القديم في الاكليريكية بلوس أنجلوس. وكان عضواً بالمجلس الملي العام. وقام بتمضية الجزء الأول من الأربعين يوماً في دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا.

اجتماعات مع الأباء الكهنة

كما اجتمع قداسة البابا مع الآباء كهنة كندا وأمريكا مرتين: احدهما في أول الرحلة في تورنتو، والثانية في آخر الرحلة في لوس أنجلوس، كذلك اجتمع مع كهنة استراليا مرتين: احدهما في سيدني، والأخرى في ملبورن. كما كانت له جلسة روحية رعوية أيضاً مع زوجات الآباء الكهنة.

اجتماعات رعوية أخرى

اجتمع قداسة البابا في استراليا أيضاً:

- * مع اللجنة العليا للتربية الكنسية، وزود أعضاءها بنصائحه.
- * مع لجنة الشماسة (وهي اللجنة الخاصة بالإدارة ولجان الكنائس).
- * مع المحامي المختص بموضوع قانون الكنيسة في استراليا، لوضع القواعد الأساسية ل دستور الكنيسة، وبنوده.
- * قام بمجموعة من اللقاءات بشأن شراء أرض جديدة لبناء كنيسة جديدة تكون امتداداً لعمل كنيسة الأنبا أنطونيوس في جلفورد، لكثرة عدد شعبها.
- * كما وعد أيضاً شعب كنيسة الملاك بإرسال كاهن ثان لاتساع نطاق الرعاية هناك بسبب كثرة الشعب.
- * زار قداسته ما تم في بناء كنيسة مارمرقس الجديدة بملبورن التي يخدمها القس بقطر أخنوخ وأعجب بالعمل ورش عليه ماء صلي عليه وطلب أن يكمل الله العمل، وألقى عظة في الخيمة المقامة.

الاجتماع المشترك مع كنائس الروم الأرثوذكس

سيكون مواعده يوم الاثنين المقبل ١٢/١٨، حيث تجتمع اللجنة الرعوية بين ممثلي كنائس الروم الأرثوذكس (١٤ كنيسة) مع الكنائس الأرثوذكسية غير الخلقيدونية (الأقباط- السريان- الأرمن- الأثيوبيين- الهنود).

في العمل المسكوني

كما اجتمع البابا في سيدني مع مجلس كنائس استراليا وألقى كلمة، ومع مجلس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية وشرح موضوع طبيعة المسيح وعقيدة الكنيسة فيه وما تم من لقاءات مسكونية، كذلك اجتمع مع مجلس الكنائس في ملبورن وألقى كلمة أخرى مناسبة.

لقاءات في أراضٍ مصرية

حضر البابا حفل استقبال أقامه له سفير مصر في استراليا (في كانبرا) وحفلاً أقامه له القنصل العام في سيدني، وحفلاً ثالثاً أقامه القنصل العام في ملبورن.

كنيسة مارجرجس بيلفلور

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا ديميتريوس للصلاة في كنيسة مارجرجس بيلفلور بلوس أنجلوس يوم الأحد ١٢/٣. كما انتدب نيافة الأنبا رويس لصلاة عيد أبي سيفين في كنيسة العذراء وأبي سيفين بسيدني.

البابا يلقي محاضرة

في جامعة لارروب بملبورن

وذلك في يوم الثلاثاء ١٢/٥ في قاعة يونيون هول. والمحاضرة عن الكنيسة القبطية وعالم اليوم. وكانت المحاضرة التي ألقاها في جامعة سيدني عن الكنيسة القبطية ومركزها في التاريخ.

زيارة دير الأنبا أنطونيوس

المنزوع انساو في ملبورن

في يوم الأربعاء ١٢/٦ قام البابا والآباء الأساقفة بزيارة أرض دير الأنبا أنطونيوس في منطقة هيسكوت في ملبورن. وشاهد المباني هناك، وافتتح بيت الخلوة. ووضع حجر الأساس لكنيسة.



البابا مع ليدى ايغون شامبان وزيرة النقل والجاليات الشعبية

Minister of Transport And Ethnic Affairs

وظهر في الصورة نيافة الأنبا مرقس. وإلى جوار الوزارة وكيل الوزارة. وقد أقامت الوزارة حفل استقبال رائع للبابا، وطلبت بركته وصلاته. وكان احتفالاً رسمياً في مدينة برسبن عاصمة ولاية كوينزلاند.

البابا مع مجلس كنائس أستراليا

وهو يتحدث إلى السكرتير العام للمجلس وبعض رؤساء الكنائس من الكاثوليك والانجليكان والروم الأرثوذكس والأرمن، وبعض الآباء الأساقفة. وقد ألقى البابا كلمة في هذا الاجتماع وشرح الإيمان بالطبيعة الواحدة.



مواعيد عودة الآباء الأساقفة

* نياقة الأنبا دوماديوس مازال موجوداً في نيوجرسي للعلاج الطبيعي ثلاث مرات أسبوعياً. و ينتظر أن يعود إلى مصر يوم ٨٩/١٢/٢٤.

* نياقة الأنبا ديمتريوس ينتظر عودته يوم ١٢/١٢. وهو الآن يقوم بالتدريس في الإكليريكية بلوس أنجلوس.

* نياقة الأنبا بطرس لايزال في لوس أنجلوس. ومن المقرر عودته يوم ١٢/٥.

* نياقة الأنبا ديسقورس ينتظر عودته يوم ١٢/١٢.

* نياقة الأنبا بنيامين عاد من قبرص يوم الأحد ١١/٣٦ بعد حضور اجتماع إحدى لجان مجلس كنائس الشرق الأوسط.

البابا مع وفد صحفي في سفارتنا بكابنبرا

ويرى البابا في الصورة يجيب على أسئلة الصحفيين، مع أجهزة التصوير والصوت. وقد ظهر إلى جواره نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس، والسيد نيبيل بدر سفير مصر في أستراليا، والسيد عادل صادق القنصل العام كما وقف إلى جوار الصحفيين القمص موسى السرياني الكاهن بكاتدرائية مارمرقس



رحلة بحرية في برسيه

ضمت الآباء الأساقفة والكهنة والأراخنة وحوالي ٣٠٠ من أفراد الشعب. في لقاء مع البابا، حيث وزع عليهم بعض الكتب والهدايا، وصلى لكل واحد منهم صلاة خاصة، وأخذوا بعض الصور التذكارية.





مقطّفات من رحلة البابا

لنيافة الأنبا موسى

الSenators وأحد أعضاء الكونجرس، والسفير المصري أ. نبيل العرابي، كلمات ممتازة ترحيباً بقداسة البابا... كما عزفت فرقة موسيقية مقطوعات جميلة، ورنمت فرقة ترنيم أحياناً رائعة... كان الجو حارماً تماماً كجو جزيرة الأحلام!! كنا وكأنا في الفردوس فعلاً!

واختتم قداسة البابا اللقاء بكلمة شكر فيها الجميع.

وانتهى اللقاء في جو من المحبة والفرح، وأسرعنا إلى حجراتنا نجهز أنفسنا للسفر، فالساعة الآن الحادية عشرة مساءً، والطائرة ستقلع إلى استراليا في منتصف الليل... فيها معنا إلى هناك!

قداسة البابا في استراليا

● في المطار.. استقبال حافل:

بعد رحلة استغرقت تسع ساعات ونصف الساعة، كانت كلها في ظلام المساء، حيث غادرنا هونولولو في منتصف الليل، ليلة الجمعة وبدل أن نكون - بعد تسع ساعات ونصف - الساعة ٩،٣٠ صباح الجمعة، أكتشفنا أننا في الساعة السادسة والنصف صباح السبت. لقد عبرنا الخط الفاصل الدولي، ولم يستغرق يوم الجمعة لدينا سوى أربع ساعات، دخلنا بعدها في يوم السبت.

وفي المطار، مطار سيدني الدولي، وجدنا نيافة الأنبا مرقس في استقبالنا مع الآباء الكهنة وبعض الأقباط، وبعض الممثلين الرسميين والكنسيين، وجلسنا بعض الوقت في حجرة كبار الزوار. ولما خرجنا من المطار، كان المنظر رائعاً، فألاف مؤلفة من الأقباط، اكتظت بهم شرفة المطار، كانوا في استقبال قداسة البابا بالتصفيق، والترانيم والألحان والزغاريد والتهنئات... كان منظراً مؤثراً جداً... دمعت له أعين الكثيرين، من فرط الفرح العظيم، الذي يعيشه أقباط استراليا الآن، وهم يرون قداسة البابا آتياً لافتقدهم من مسافة بعيدة وشاسعة.

ثم انطلق الموكب يتقدمه رجال الشرطة بالسيارات والموتوسيكلات إلى كنيسة مارمرقس لصلاة الشكر... وكانت الكنيسة مكتظة عن آخرها بأبناء الشعب القبطي الحبيب...

● في هونولولو:

كان أبناء الكنيسة بقيادة الأستاذ وجدي جرجس قد رتبوا مع قادة كنائس المنطقة لقاءً مسكونياً بكاتدرائية كاثوليكية ضخمة، تكريماً لقداسة البابا، الذي ألقى في هذا اللقاء كلمة عن [الوحدة والسلام].

استقبال رسمي:

وبعد انتهاء الاحتفال المسكوني، ذهبنا إلى قاعة بالفندق، لنجد استقبلاً رسمياً رائعاً، تكريماً لقداسة البابا، حضره نائب حاكم جزر هاواي، الذي ألقى كلمة ترحيب وتكريم مناسبة. وقد ألقى عمدة المدينة كلمة قال فيها لقداسة البابا:

أرحب بكم في الفردوس! أنتم رئيس أقدم كنيسة في العالم، أسسها مارمرقس الرسول في منتصف القرن الأول الميلادي! وأنتم خليفة مارمرقس المائة والسابع عشر، ونحن نعرف عن قداستكم جهودكم الممتازة من أجل الوحدة المسيحية. نرحب بكم في هونولولو وتعلن يوم الخميس ١٦ نوفمبر يوماً لقداسة البابا شونده الثالث!

لقد تشرفنا وسعدنا بزيارتكم، وسوف نذكرها باستمرار، ونرجو لكم حياة سعيدة وجهوداً ناجحة نحو الوحدة المسيحية.

وبدأ رئيس مجلس المدينة حديثه قائلاً: «ألوها»... أي مرحباً بلفظة هذه البلاد... نحن نشكركم لتشريفكم بلادنا... وقد أصدرنا وثيقة ترحيب Resolution تحمل إسمكم الكريم».

أما الأسقف الكاثوليكي فقال: «هذه ثالث مرة أنال فيها شرف لقائكم في زيارتكم القصيرة لنا... شكراً من أجل الكتب القيمة التي أهديتموها لي... وأعدكم أنني سوف أقرؤها... فلقد تعلمت الكثير عن كنيتكم المجيدة، وكرازة مارمرقس، وكرازيتكم أنتم شخصياً، من خلال هذه الزيارة التاريخية. إنني حين قرأت لكم، وسمعت كلماتكم، أشعر بامتنان لأفكاركم وروحكم ووعيكم وتشجيعكم لنا، كعامل من أجل سلام العالم، ووحدة المسيحية. إننا سنأخذ كلماتكم إلى أعماق قلوبنا، ونتأمل فيها وندرسها، وسنعمل معكم في نفس السبيل». ثم ألقى نائب حاكم جوان، وثلاثة من مجلس

أرض الفراغة أصحاب أعظم حضارة في العالم ، كان لها دورها
العالمى الجبار، عبر العصور، وماتزال !!

١ - إن كنيسةنا القبطية هي التي قدمت للعالم اللاهوتيين
العظام ، مثل أثناسيوس الرسولى ، وكيرلس الكبير، وكليمنتس
الاسكندري ، والعلامة أوريجانوس ، وديديميوس الضرير .

٢ - وهي التي قدمت آلاف الشهداء عبر تاريخها المجيد ،
فعلمت العالم كيف يكون التصك بالإيمان المسيحى ، والعقبة
الأرثوذكسية .

٣ - وهي التي قدمت للعالم الرهينة ، من خلال الأنفوس
الخالد للقديس أنطونيوس الكبير ، أب جميع رهبان العالم .

٤ - وهي التي كرزت بالإنجيل في أماكن كثيرة بالعالم ،
مثل اثيوبيا ، وكل أفريقيا ، والسودان ، وليبيا ، والجزائر ،
وسويسرا ، وإيرلندا... وها هي الآن تنتشر مرة أخرى من خلال
أبنائها في أوروبا وكندا وأمريكا وأستراليا .

٥ - كما أن كنيسة مصر بدأت تنتشر بأديرة جديدة ، ومعاهد
لاهوتية في أوروبا وأمريكا وأستراليا .

« إن تراث كنيسةنا الثمين ، هو حاجة العالم اليوم ، والمطلوب
من أبناء الكنيسة أن يصيروا كارزين وخداماً في كل مكان
يذهبون إليه ، من مشارق الأرض إلى مغاربها ، ومن الشمال إلى
الجنوب » . ثم وزع قداسة البابا الهدايا على الضيوف والحاضرين ،
وانصرف الجميع تملأهم روح الاعتزاز بالوطن الأم والكنيسة
القبطية !

يوم بهيج .. في كانبيرا :

في الصباح الباكر - يوم الاثنين ٢٠ نوفمبر - قام قداسة البابا
مع الآباء الأساقفة وبعض أفراد الشعب ، بالسفر بالطائرة إلى
كانبرا عاصمة أستراليا ، الصغيرة والجميلة ، لوضع حجر الأساس
لكنيسة مارمرقس هناك ، والتي ستكون مركز إشعاع قبطى . وفى
مطار كانبرا استقبلنا الشمامسة وشعب كانبرا (٢٠ أسرة) بالألحان
المفرحة ، ثم توجهنا لنجد كنيسة جميلة تحت الإنشاء ، وقد ارتفعت
الجدران والأعمدة بسرعة كبيرة (خسة أسابيع فقط) ... وقد جاء
الشعب القبطى مع الآباء الكهنة من أنحاء أستراليا لحضور هذه
المناسبة المباركة ، التي اشترك فيها ممثلون للطوائف المسيحية ، كما
حضرها رئيس البرلمان الفيدرالى السيد ليوما كلاى ، والسفير المصرى
السيد نبيل بدر

وبعد أن رأس قداسة البابا صلوات وضع حجر الأساس ،
ألقى القمص تادرس الياخومى كلمة باللغة الإنجليزية رحب
فيها بقداسة البابا والوفد المرافق وضيوف الخفل ، وتحدث عن
اهتمام قداسة البابا بأولاده بالمهجر ، وفرحة قداسته حين علم
باشتياق أبنائه في كنبرا لبناء كنيسة تكون مركز إشعاع قبطى
 بالمنطقة . ثم تحدث السفير المصرى مرحباً بقداسة البابا ، ومشيداً

وأعداد ضخمة خارج الكنيسة ... والكل يرمون في ابتهاج :
« مبارك الآتى باسم الرب » . وبعد صلاة الشكر ، تحدث قداسته
بروحه الأبوية الودودة إلى الشعب حديث الحب والرعاية ،
وشكرهم من أجل هذه الكاتدرائية الجميلة التي جاهد من أجلها
الآباء الكهنة والمجالس والشعب .

مؤتمـر صحفى :

في الخامسة مساءً ، التقى قداسة البابا في حديث صحفى
وتليفزيونى ، مع مجموعة من رجال الإعلام ، الاستراليين والعرب .
وقد أجاب في رجابة صدر على كل أسئلتهم ، حيث أوضح دعوته
المستمرة للسلام ، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط ، حيث تؤزقتنا
جميعاً مأساة لبنان ، وعدم حصول الفلسطينيين على حقوقهم
المشروعة ، ووطنهم المستقل . ومع أن قداسته أوضح أن مسئولية
هذه الأمور تقع على عاتق رجال السياسة ، إلا أنه أوضح أن دور
رجال الدين ، المناذاة بالسلام والعدل والحقوق الإنسانية ، لتعيش
كل الشعوب في سلام ومحبة ...

وقال قداسته : « نحن لسنا ضد أحد ، ولكننا مع السلام
وحقوق الإنسان » ... كما امتدح قداسته السيد ياسر عرفات ، وما
قدمه من مبادرات في الأمم المتحدة والمحافل الدولية . وحين سأله
أحد الصحفيين عن حديثه مع الرئيس كارتر بخصوص « من هم
شعب الله » ؟ قال قداسته « إنه أوضح للرئيس كارتر أن اليهود
كانوا شعب الله المختار في العهد القديم ، أما الآن فالله للجميع ،
والا سوف تكون - أنت وأنا - خارج شعب الله » ...

كما أوضح ضرورة تربية الأجيال القادمة بأسلوب روحى ،
حتى ترتبط بجذورها بالوطن الأم والكنيسة الأم .

وحين سأله أحد الصحفيين : « متى نذهب إلى القدس ؟ »
أجاب قداسته - بعد أن شرح مسألة دير السلطان - إننا : « لن
نذهب إلى القدس إلا مع اخوتنا المسلمين ، والفلسطينيين » .. ومن
يريد الآن زيارة الأراضي المقدسة ، فعليه أن يزور مصر ، التي
باركها الله ، والتي زارها الأنبياء ، ثم تقدمت وتشرفت بزيارة
العائلة المقدسة .

محاضرة علمية أم مهرجان قبطى ؟

وبعد المؤتمر الصحفى ، دخلنا إلى قاعة فسحة في جامعة
سيدنى ، أكبر وأقدم جامعة في أستراليا ، لنجد آلاف الأقباط ، مع
أساتذة الجامعة ، وبعض رجال البرلمان والشخصيات الرسمية ،
ومثلى الكنائس ، يستقبلون قداسة البابا بالترحيب والفرح ،
ليستمعوا منه إلى محاضرة عن « الكنيسة القبطية ... عبر العصور » .

ومع أن قداسة البابا أورد حقائق علمية كثيرة في هذه
المحاضرة ، إلا أنها قوطعت بالتصفيق عشرات المرات ، إعتزازاً
بكنيسةنا العريقة ، وتاريخها المجيد . فلقد أوضح قداسة البابا أن
الكنيسة القبطية ذات التاريخ العريق ، والذي يضرب بجذوره في

مائدة رئيس البرلمان. وبعدها التقى قداسه بالسيد يوب هوك
رئيس وزراء استراليا في لقاء ودي .

واختتم اليوم في سفارة بلادنا الحبيبة في كانبيرا، وهي مبنى
رائع الجمال ومتسع، قابلنا فيه السيد السفير نبيل بدر وحرمه في
حفاوة وإكرا، وأعد سيادته لنا استقبالا ضخماً حضرته مجموعة
كبيرة جداً من ممثلي الدولة والكنائس باستراليا، ومن المصريين
المقيمين هناك، كما ألقى كلمة ترحيب وتكريم لقداسة البابا،
رد عليها قداسه .

بروحه الوطنية ورعايته الساهرة. وقال « إن أعمالكم تدعو إلى
الفخر، ولكن روحكم مفعمة بالاتضاع » .

ثم تحدث رئيس البرلمان معبراً عن إعجابه بالكنيسة القبطية،
وتاريخها العريق، وباباها الساهر، وأبنائها الممتازين في استراليا .
وقال في حديثه أن الصحف الاسترالية وصفت استقبال الشعب
القبطي لقداسة البابا بأن « استراليا لم تشهد نظيراً لذلك منذ
نشأتها » .

ثم توجه قداسة البابا مع رئيس البرلمان إلى مقر البرلمان
الرائع في كانبيرا، وتناول طعام الغداء مع الآباء الأساقفة على

قداسة البابا يرفع الستار عن اللوحة
التذكارية لوضع الحجر الأساسي لكنيسة
مارمرقس في كانبيرا عاصمة استراليا .



البابا في حفل الإكليريكية بسيدني

ويرى في الصورة أثناء توزيعه الشهادات
على الخريجين وقد تخرج عشرة من الطلبة . وزع
عليهم قداسة البابا أيضاً كتابين من كتبه التي
ترجمت إلى اللغة الإنجليزية وهما :

1 - Comparative Theology .

2 - Divinity of Christ .

ويرى إلى جوار قداسة البابا الأستاذ سعد

اسرائيل سكرتير الكلية .

وظهر في الصورة نيافة الأنبا مرقس .



قداسة البابا وحوله كثيرون من أقباط كانبيرا
أثناء حفل وضع الحجر الأساسي، وهو يوزع
عليهم بعض الهدايا أثناء الخروج من مكان
الحفل . وظهر إلى جواره القمص تادرس
الباخومي كاهن الكنيسة .





”تعاليم واختبارات“

في الرحلة الدعوية

لقداسة البابا في بلاد المهجر

لنيافة الأبنا يشوي

١- رحيل الإيمان والصلوة :

العناية الإلهية تحرسه وترافقه.

لقد عرفنا قداسة البابا شنودة الثالث بطلاً من أبطال الإيمان في تاريخ كنيستنا المجيدة. ورأينا بأعيننا مراراً وتكراراً عمل الله معه، ولمنا قوة قلبه الوديع وشجاعته وإتكاله على الله في أصعب الظروف الحالكة.

لذلك فهو باستمرار يمنح الطمأنينة لمن يرافقه في وسط الصعاب أو الأهوال وكل ذلك ينبع من ثقة قداسة البابا الشديدة في عبة الله وعنايته. وهكذا فإن من يسير معه في الطريق، يظل يتعلم دروساً في الإيمان، يسمها بأذنيه ويراها برؤى العيان.

واشنطن وفيلادلفيا والإعصار الكويجور :

تحددت مقابلة قداسة البابا مع الرئيس الأمريكي بوش في صباح الجمعة ٢٢ سبتمبر في البيت الأبيض. فسافر قداسة البابا ومعه الوفد المرافق لقداسته من نيوجرسي مساء اليوم السابق للمقابلة (الخميس) إلى واشنطن دي سي Washington D.C.

وكانت الولايات الأمريكية كلها ترتقب الإعصار المسمى (هوجو) Hurricane Hugo وهو يجتاح الولايات الشرقية وينشر الرعب والدمار في طريقه. ونشرت وسائل الإعلام الأمريكية أن هذا الإعصار هو أشد إعصار منذ عشرين عاماً يصيب أراضي الولايات المتحدة، وأنه قد سبب خسائر تقدر ببلين الدولارات وقضى على أكثر من خمسين شخصاً ودمر كثيراً من المدن والضياع الأمريكية.

قالت جريدة U.S.A. TODAY - وهي أوسع الجرائد الأمريكية انتشاراً على مستوى الولايات المتحدة- في عدد يوم الاثنين ٢٥ سبتمبر ما يؤكد هذه البيانات :

Hugo was the worst storm to hit the U.S. mainland since Hurricane Camille Killed 256 people 20 years ago. The death toll from Hugo stood at 51. Damage estimates are in billions of dollars .

وقد نشرت هذه الجريدة في عدد الجمعة ٢٢ سبتمبر خريطة لمساحة الإعصار المتوقع بينت فيه أن الإعصار سيصل إلى واشنطن

Hugo's heavy hand

Here's the area that may be affected by heavy rains and high winds in the wake of Hugo:



Source: Weather Services Corp.

By Juan Thomassie, USA TODAY

USA's most destructive hurricanes

Name	Location	Year	Damage (billions ¹)	Deaths
Agnes	NE USA	1972	\$4.7	122
Betsy	Fla., La.	1965	\$4.6	75
Camille	Miss., La.	1969	\$3.8	256
Diane	NE USA	1955	\$3.1	184
Unnamed	NE USA	1938	\$2.6	800
Fredric	Ala., Miss.	1979	\$2.5	8

1 - adjusted to 1980 dollars

Source: National Hurricane Center

U.S.A. TODAY FRIDAY SEP. 22, 1989

وبعدها فيلادلفيا بعد ظهر يوم الجمعة ٩/٢٢ متجهاً بعد ذلك إلى نيوجرسي ونيويورك.

وعندما غادرنا بالطائرة نيوجرسي مساء الخميس قال الطيار أن الطائرة ستضطر للهبوط بعيداً عن واشنطن نظراً للظروف الجوية الصعبة على أن نستكمل الرحلة بالأوتوبيسات إلى واشنطن. وفوجئنا ونحن في الجو عند الإقتراب من واشنطن بالطيار يعلن أنه سيهبط في مطار واشنطن. وبالفعل هبطت الطائرة بسلام في واشنطن واستقبل الشمامسة قداسة البابا مساءً في المطار بفرح كبير مع باقي المستقبلين وسط الألمان الكنسية اللائقة بقداسته.

Storm's devastation: State-by-state look

Hugo was the worst storm to hit the U.S. mainland since Hurricane Camille killed 256 people 20 years ago. The death toll from Hugo stood at 51 — at least 27 people in the Caribbean and 24 in the Carolinas, Virginia and New York. Damage estimates are in the billions of dollars.

Here's a look at places touched by Hugo:

SOUTH CAROLINA

State officials estimated billions of dollars in damages throughout the state. Industry experts predicted upwards of \$2 billion in damage to the tourism and travel industry alone.

The governor deployed 2,600 members of the National Guard to enforce a 7 p.m. to 7 a.m. curfew, help remove debris, purify water and perform other duties.

► **Charleston:** Damage could top \$3 billion. Hugo's 135-mph winds and a surge of 17 feet of water have left all 500,000 residents of the metro area without power; 300,000 served by the water system can't be certain their drinking water is safe.

In the three-county area around Charleston, 75,000 people still out of homes. Schools closed until further notice, and a dusk-to-dawn curfew in effect. Sections of county may be without lights and refrigerators for a month or more.

► **Mount Pleasant:** 50 people arrested for looting.

► **North Charleston:** 12 people arrested for looting.

► **Columbia:** Estimated property damage: \$5 million in Richland County, which includes Columbia. Power was cut off to more than 100,000 homes. Sunday, 57,000 were still without power with no idea when it will be restored.

COASTAL AREAS:

From Folly Beach, near Charleston, north to the North Carolina border, 135-mph winds destroyed much oceanfront property and caused extensive erosion elsewhere.

► **Myrtle Beach:** Three fishing piers were severely damaged or destroyed. The high-rise hotels along the Grand Strand remained intact, with damage to swimming pools, first-floor lobbies, restaurants and parking lots.

► **Folly Beach:** About 30 percent of homes either disappeared or are uninhabitable.

► **Isle of Palms and Sullivan's Island:** Devastated, among hardest hit barrier islands. Residents can return under police guidance today to inspect damage. It will be midweek before they will be able to return to stay.

► **Pawleys Island:** Devastated. At least 14 homes destroyed, numerous others were damaged.

► **Garden City:** Devastated. Water surged as much as three blocks inland. Row of homes that lined the shore washed away.

► **Surfside Beach:** Downed trees and power lines. Ocean Boulevard a highway of mud, 10 inches deep in some places.

► **Hilton Head and other southern shore communities:** Lighter than expected damage — mostly roof and water damage, some broken windows, downed trees and power lines.

► **Fort Sumter:** First Union stronghold fired upon by the Confederacy suffered \$1 million damage.



U.S.A. TODAY MONDAY, 25 SEP. 1989

٢ - البيايا الطعالم في أستراليا

لقد انبهر العالم الغربي بروحانية قداسة البيايا وعمق تعاليمه واتساع معرفته.

كشفت الصحف في أمريكا وأستراليا عنه كثيراً وقالت الصحف الأسترالية إنه شخص تبدو عليه ملامح القداسة.

وفي جامعة سيدني بأستراليا إستمع آلاف الحاضرين ومن بينهم أساتذة الجامعة وقياداتها المتعيرة إلى محاضرة قداسة البيايا عن «الكنيسة القبطية على مر العصور». وانبهروا جميعاً بما قاله قداسة

ظلت الأمطار تهطل طول الليل في واشنطن. وقبل ظهر اليوم التالي دخلنا مع قداسة البيايا إلى مكتب الرئيس بوش في البيت الأبيض وقد حضر المقابلة السيد/ عبد الرؤوف الريدى سفير مصر في واشنطن.

ومجرد جلوس قداسة البيايا في مكتب الرئيس الأمريكى، نظر الرئيس نحو النافذة المواجهة وقال لقداسة البيايا بإعجاب «لقد أشرقت الشمس» وشاعت في وجهه علامات الارتياح والطمأنينة. وخرجنا من مكتب الرئيس بوش إلى مقر إقامة قداسة البيايا، ومته إلى السفارة المصرية في ضيافة السيد السفير الذى أبدى أطيب الترحيب نحو قداسة البيايا والوفد المرافق. وهناك جاءتنا الأخبار أنه من المرتقب إلغاء رحلات القطارات إلى فيلادلفيا لخطورة عبور الإعصار هوجو على واشنطن وفيلادلفيا في نفس الوقت (بعد ظهر الجمعة). وأبدى البعض تخوفهم على سلامة قداسة البيايا والوفد المرافق لقداسته وأسرعوا لسماع نشرات الأخبار الأمريكية لاستطلاع الوضع ثم عادوا يقولون أن الإذاعة قد أعلنت أن الإعصار قد غير اتجاهه تماماً وابتعد عن منطقة واشنطن D.C. وعن فيلادلفيا.

وسافرنا بعد ظهر ذلك اليوم بالقطار إلى فيلادلفيا وتمت زيارة قداسته لفيلادلفيا مثل واشنطن في جو هادىء وكان ما قيل عن الإعصار كان حلاماً أو خيالاً. بعد ذلك طالعنا الصحف (جريدة U.S.A. TODAY) بخريطة في صباح يوم الإثنين ١٢/٢٥ تبين مسار الإعصار إلى الغرب بعيداً عن مساره الأصيل المتوقع.

كانت الزيارة في مثل تلك الظروف خطيرة ومستحيلة ولكن ليس شيء غير مستطاع لدى الله...

ونشكر الرب أننا لم نسمع عن إصابة أى شخص مصرى في وسط هذا الإعصار المريع الذى اجتاح الولايات المتحدة الأمريكية.

في سان فرانسيسكو :

لم نتح لى الفرصة لمراقبة قداسة البيايا- في زيارته لسان فرانسكو لسبب سفرى في بعض مهام كنيسية إلى نيويورك وفيينا. ولكن كثيرين اتصلوا بى بعد زلزال سان فرانسيسكو يطلبون بإلحاح أن يسافر قداسته مباشرة من هيوستن إلى لوس أنجلوس وذلك لإحتمال حدوث الرعدة التى تعقب الزلزال «after Shock» وهى -على حد قولهم- اشد خطورة من الزلزال نفسه.

ولكن قداسة البيايا ذهب إلى سان فرانسكو ليفتقد أبناءه هناك وليطيب خواطرهم بعد أهوال الزلزال الذى هز مشاعر العالم كله.

ولاشك أن سان فرانسيسكو- المدينة التى تكثر فيها ظلمة الخطية كانت محتاجة إلى كلمات النعمة الغنية على قم قداسة البيايا تبعث نوراً في وسط الظلمة ولتشد قلوب شعب الكنيسة هناك.

وفي شرحه لهذا الأمر استخدم اللغة المصرية القديمة ومثلها القبطية مقارناً إياها باللغات المعاصرة التي تدل على فروع العلم والمعرفة.

فعلم الكيمياء Chemistry أخذ إسمه من إسم مصر نفسها (كيميت).

وعلم الطب Medicine أخذ إسمه من الكلمة القبطية مدينى ومعناها طب. وكلمة (سينى) ومعناها طبيب.

وكلمة كريسماس Christmas معروف فيها أن Christ تعنى المسيح عن اللغة اليونانية ولكن لا توجد كلمة في العالم تعنى ماس Mas إلا اللغة القبطية والمصرية القديمة.

مثل تحتمس = توحوت ماس أى المولود من توحوت.

ورميس أى المولود من رع (راع ميسيس).

وهكذا رفع قداسة البابا إسم مصر عالياً في كل مكان وصفق له الأجانب كثيراً وهو يشرح لهم كيف قدمت مصر للعالم الغربي أشهر العلوم والمعارف حتى أن لغتهم نفسها قد أخذت كثير من مسياتها من مصر القديمة والعريقة.

وهكذا عبرت الأيام تتوالى سراعاً ونحن نقرب من أرض مصر الحبيبة التي لم تغب عجبها يوماً واحداً ولا لحظة واحدة من قلب قداسة البابا.

أفكار رعووية

صلاة تبريك المنازل

ليافة الأبرياء بنيامين

من الأمور الهامة في الرعاية افتقاد الأب الكاهن لمنازل شعبه للتعرف على معطلات الحياة الروحية، وترك رسالة نافعة لكل بيت، مع حل المشاكل إن وجدت، وتعليم الشعب العبادة في المذبح العائلي حتى يصير كل بيت مسيحياً وكأنه كنيسة صغيرة يستريح فيها الرب، ويسكن وسط أولاده يرعاهم ويملاهم سلاماً.

ومن هنا كانت أهمية صلاة تبريك المنازل ليست الجديدة فقط... بل في ختام زيارة الكاهن لمنزل تابع له رعوياً يصلى هذه الصلاة ويمتلئ المنزل من البخور المقدس وعن طريق القراءة تعطى تعاليم نافعة وعن طريق الصلوات يتبارك المنزل والحاضرين فيه ويشعر الجميع بسياج إلهي حول هذا البيت يحميه من تجارب العدو ومضايقاته... ولعل هذه كانت الفكرة من القنديل الصغير الذي كان يصلبه الكاهن في البيوت في الصوم الكبير... ولكن هناك فرق بين القنديل (سر مسحة المرضى) ٧ صلوات، وصلاة التبريك التي نتحدث عنها في أى وقت من السنة وفي أى وقت من اليوم ولا يشترط الصوم لأدائها...

إنه تصحيح لازم لوضع الطقوس في استخداماتها الصحيحة لكمال المنفعة...

البابا عن مصر ومكانتها في الكتاب المقدس وحضارتها وتاريخها؛ وعن الكنيسة القبطية ومدرسة الإسكندرية اللاهوتية... كان قد استرأها في حديثه وروحانيته ووطنيته ومحبته العجيبة لمصر وكل ما يتعلق بها. وكان من الواضح أن قلبه قد امتلأ بالشوق الحار لمصر بعد أن غاب عنها ما يقرب من ثلاث شهور.

تقريباً لم تحمل عظة أو محاضرة ألقاها قداسة البابا في بلاد المهجر في الاجتماعات العامة من حديث عن مصر وعن رغبة قداسه الحارة في أن يربط مصر بشعبها في الخارج.

قال عن مصر:

إن كل من أراد أن يزور الأراضى المقدسة، فعليه أن يذهب إلى مصر، إذ توجد بها أراضى مقدسة زارها السيد المسيح والعائلة المقدسة.

وأن مصر هي البلد الوحيد على الأرض الذي زاره السيد المسيح خارجاً عن موطنه الأصلي.

وأن مصر هي البلد الوحيد الذي ذكر الكتاب المقدس نبوات عن وجود مذبح للرب فيها خارجاً عن مدينة أورشليم. الأمر الذي لم يحدث إلا بعد تأسيس الكنيسة في العهد الجديد. أى أن الكنيسة المسيحية في مصر هي الكنيسة الوحيدة التي توجد في الكتاب المقدس نبوءة عن تأسيسها.

وأن البروتستانت لو أرادوا أن ينكروا وجود المذبح في الكنيسة في العهد الجديد، فلن يتمكنوا على الأقل من إنكار وجوده في كنيسة مصر بالذات.

وأن مصر هي البلد الوحيد في العالم الذي قال عنه الرب بضم اشعياء النبي «مبارك شعبي مصر» (أش ١٩).

وأن مصر هي البلد الوحيد الذي استضاف رؤساء الآباء ابراهيم ويعقوب والأسباط الإثني عشر وموسى النبي العظيم الذي وُلد في مصر «وتهذب بكل حكمة المصريين» (أع ٧).

وأن مدرسة الإسكندرية اللاهوتية هي أول مدرسة لاهوتية مسيحية في العالم أسسها القديس مرقس الرسول لمواجهة الفلسفات الوثنية وغيرها.

وأن القديس ديديموس الضربير مدير المدرسة اللاهوتية بالإسكندرية قد مارس القراءة على الخشب المحفور قبل أن يخترع برايل طريقة الكتابة البارزة بقرون عديدة.

وأن بطاركة الاسكندرية هم أبطال الإيمان مثل القديس أثناسيوس الرسولى الذي قاوم بدعة أريوس، والقديس كيرلس عامود الدين الذي قاوم هرطقة نسطوريوس.

وأن العالم المسيحي كان يعتبر قبول إيمان القديسين أثناسيوس وكيرلس هو برهان الأرثوذكسية للعالم كله في القرون الأولى للمسيحية.

وأن مصر هي مهد للحضارة الإنسانية، أخذ عنها العالم علوم الطب والكيمياء والهندسة والفلك وغيرها...

البابا شنودة والعمل المسكوني



لجنة الأنايبشوا

ولكن كيف تتحقق الوحدة في الإيمان؟

وهنا ترسم أحاديث قداسته وأعماله خطة محددة لها ثلاثة محاور تسير عليها سياسة قداسته في العمل المسكوني لتحقيق الوحدة المسيحية.

١- الحوار اللاهوتي :

الحوار اللاهوتي هو الطريق للوصول إلى حل للمشاكل اللاهوتية التي فصلت الكنائس عن بعضها.

ولكن كيف يتم الحوار اللاهوتي؟

تتميز قيادة قداسته البابا شنودة للحوار اللاهوتي بخصائص ثلاث:

أ - روح المحبة : فالحوار اللاهوتي هو لقاء بين اخوة أحياء اجتمعوا معاً للنقاش في مبادئ الإيمان المشترك التي تجمعهم، ولتحديد نقاط الخلاف سعياً لحلها للوصول إلى الإيمان الواحد. فهو لقاء للتفاهم وليس للتفهم.

وهو لقاء ليس للبحث عن آلام الماضي، بل للسعي لتحقيق مستقبل أفضل، بفضل عمل الروح القدس الذي يعمل في الذين يحفظون علامة التلمذة للمسيح «بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إن كان لكم حب بعضاً لبعض» (يو ١٣ : ٣٥).

ب - روح الصراحة : فالاختلافات اللاهوتية واقع لا يمكن تجاهله. أو التقليل منه. علاجه يتم بمناقشة هذه الاختلافات بروح الصراحة والوضوح.

قداسته البابا مع عمق المحبة التي يقدمها للجميع، فهو صريح وواضح في عرض عقيدة الكنيسة وإيمانها لا يجامل في الحق. وكعادته لا يجب سياسة التقطبات سواء في العمل المسكوني أو في أي مجال آخر.

ج - تقديم حلول عملية: يهتم قداسته البابا بتقديم الحلول العملية للتغلب على نقاط الخلاف، لتفادي تعثر الحوار أمام نقط لا تمس جوهر الإيمان. يساعده في ذلك عمق معرفته اللاهوتية وذكاؤه وقدرته في حل المشاكل.

ومن أمثلة ذلك الصيغة المشتركة للتعبير عن الإيمان بطبيعة السيد المسيح، التي قدمها قداسته لمؤتمر اللاهوتيين من الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية اللاخلقونية الذي نظمته هيئة Pro Oriente في سبتمبر سنة ١٩٧١م.

يهتم قداسته البابا شنودة الثالث- خلال رحلته الرعوية المباركة لكنائسنا الأرثوذكسية في انجلترا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا- بتدعيم علاقة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالكنائس الأخرى.

ففي كل مدينة تباركت بزيارة قداسته، كان له لقاء مع رؤساء وممثلي الكنائس الأخرى. وفي أحاديثه المتعددة تناول قداسته دور الكنيسة في العمل المسكوني وإنجازات الكنيسة في هذا المجال.

وإنجازات قداسته البابا في العمل المسكوني مثلها مثل إنجازاته في باقي مجالات العمل الكنسي، تنبع من إيمان عميق بهدف محدد يسعى إلى تحقيقه من خلال خطة محددة المعالم.

وتعتبر أحاديث قداسته البابا عن العمل المسكوني أثناء هذه الرحلة الرعوية مصدراً أساسياً للتعرف على فكر قداسته وإنجازاته الكنيسة تحت قيادته في هذا المجال.

ففي أحاديثه المتعددة، عبر قداسته عن إيمانه العميق بالوحدة المسيحية لتحقيق رغبة السيد المسيح له المجد «وتكون رعية واحدة وراع واحد» (يو ١٠ : ١٦).

هذه الوحدة التي طلب لأجلها إلهنا الصالح في صلواته الوداعية.

«أيها الآب القدوس احفظهم في إسمك الذين أعطيتني ليكونوا واحداً كما نحن» (يو ١٧ : ١١).

«ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتني» (يو ١٧ : ٢١).

الوحدة المسيحية في فكر قداسته البابا شنودة الثالث هي وحدة الإيمان، أي أن يكون لنا جميعاً الإيمان الواحد حتى وإن تنوعت الكنائس في نظمها الإدارية وطقوسها.

الوحدة في الإيمان تسبق قبول الأسرار. فلا بد أن يجتمعنا كمتبعين الإيمان الواحد حتى نؤهل أن نشترك معاً في سر الافخارستيا. المعمودية الواحدة لا تقوم إلا على الإيمان الواحد. وتعبيراً عن هذا الفكر اختار قداسته البابا الآية الجميلة «رب واحد إيمان واحد، معمودية واحدة» لتطبع على الميدالية التذكارية، التي قدمها قداسته للمشاركين في اجتماع اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقونية، واللاخلقونية، الذي عقد بدير الأنايبشوى (٢٠ - ٢٤ يونيو).

الوحدة المسيحية هي هدف العمل المسكوني والوحدة المسيحية لا تتحقق إلا من خلال الوحدة في الإيمان.

في هذا اللقاء الذي حضره قداسة البابا قبل تنصيبه بطريركاً بشهرين ، دعا قداسته المجتمعين إلى تناسي آلام الماضي ، والارتقاء بالإيمان فوق مستوى التعقيدات اليونانية اللفظية . وقدم صيغة مقترحة وقد قبلها المجتمعون .

وفي يونيو سنة ١٩٨٦ قبل المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية هذه الصيغة . وفي ١٢ فبراير سنة ١٩٨٨ تم التوقيع رسمياً على هذه الصيغة المشتركة ، كعبر للإيمان المشترك الذي يجمع الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، فيما يتعلق بطبيعة السيد المسيح . هذا الخلاف الذي بدأ في مجمع مخلدونية عام ٤٥١ م . وتنص الصيغة على الآتي :

« نحن نؤمن أن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح - الكلمة المتجسد - كامل في لاهوته وكامل في ناسوته . وأنه جعل ناسوته واحداً مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير وأن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين . وفي نفس الوقت فإننا نحرّم تعاليم كل من نسطور وأوطاخى » .

وحالياً تشترك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مجالات ثلاث من مجالات الحوار اللاهوتي :

أ - الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية :

ولقد بدأ بتشكيل لجنة مشتركة للحوار وذلك أثناء زيارة قداسة البابا لقداسة البابا الراحل بولس السادس عام ١٩٧٣ م . ولقد تعثر عمل هذه اللجنة لفترة من الوقت ، ثم أعيد تشكيلها عام ١٩٨٧ ، وحقت إنجازاً عظيماً في فبراير سنة ١٩٨٨ ، بتوقيع صيغة الإيمان المشترك فيما يتعلق بطبيعة السيد المسيح . وحالياً تواصل اللجنة مناقشة نقط الخلاف الأخرى مثل المطهر وانبثاق الروح القدس وغيرها .

ب - الحوار مع الكنائس الأرثوذكسية الخلقونية :

وهو حوار بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقونية (القبطية - السريانية - الهندية - الأرمنية - الأثيوبية) ، والكنائس الأرثوذكسية الخلقونية (البيزنطية أو اليونانية) وهي ١٤ كنيسة منها (القسطنطينية - اليونانية - الروسية - البلغارية - الرومانية - الصرب - وتشيكوسلوفاكيا) .

ولقد بدأ الحوار الرسمي في ديسمبر سنة ١٩٨٥ بجنيف بسويسرا . وفي الفترة ما بين ٢٠ - ٢٤ يونيو سنة ١٩٨٩ عقدت الجلسة الثانية للحوار بدير القديس العظيم الأنبا يشوى واشترك في اللقاء ثلاثة وعشرون من لاهوتي الكنائس الأرثوذكسية . ولقد دعا قداسة البابا المجتمعين في خطابه الافتتاحي للسعي نحو استعادة الوحدة ، حيث أن الخلاف الوحيد الخاص بطبيعة السيد المسيح هو خلاف لفظي .

وقد أمكن التوصل إلى صيغة مشتركة تعبر عن إيمان العائلتين بطبيعة السيد المسيح Christology ولقد وقعها المشتركون في المؤتمر ، وأرسلت لجميع الكنائس ليتم قبولها بواسطة المجامع المقدسة هذه الكنائس وسوف يعقد الاجتماع الثالث في شهر سبتمبر ١٩٩٠

بجنيف بسويسرا . كما تم تشكيل لجنة مشتركة للأمر الرعوية سوف تعقد أول اجتماع لها بدير القديس الأنبا يشوى يوم ١٨ ديسمبر سنة ١٩٨٩ .

ج - الحوار مع الكنيسة الإنجيلية المشيخية بمصر :

وقد بدأ في أواخر عام ١٩٨٨ وعقدت جلسة أخرى في منتصف عام ١٩٨٩ . وهو أول حوار لاهوتي بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكنيسة بروتستانتية .

د - بناء جسور المحبة :

منذ أن تولى قداسة البابا قيادة الكنيسة في ١٤ نوفمبر سنة ١٩٧١ وهو يسعى باستمرار وبلا كلل لبناء جسور المحبة مع جميع الكنائس سواء في مصر أو خارج مصر .

فقداسته أول بابا قبطي يزور الفاتيكان منذ القرن الخامس . ففى عام ١٩٧٣ زار قداسته البابا الراحل بولس السادس .

وفي عام ١٩٧٢م زار قداسته المطريرك المسكوني في القسطنطينية (اسطنبول) وهي أول زيارة لبابا قبطي للمطريرك المسكوني منذ مجمع خلقدونية سنة ٤٥١ م .

وفي عام ١٩٧٢ زار قداسته جميع رؤساء الكنائس الذين حضروا حفل تنصيبه بطريركاً .

وفي عام ١٩٧٩ زار قداسته رئيس أساقفة كنتربرى بانجلترا وزار أيضاً مجلس الكنائس العالمي بجنيف

وأثناء رحلته الرعوية لأمريكا الشمالية عام ١٩٧٧ ورحلاته الرعوية لانجلترا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا عام ١٩٨٩ زار العديد من رؤساء الكنائس ويستقبل قداسته بالمقر البابوي بالقاهرة ودير الأنبا يشوى العديد من رؤساء الكنائس : نذكر على سبيل المثال أنه في النصف الثاني من عام ١٩٨٧ زاره المطريرك المسكوني دميتريوس ، ورئيس أساقفة كنتربرى ، ورئيس أساقفة فنلندا ورؤساء الكنائس في الشرق الأوسط ، وسكرتير عام مجلس الكنائس العالمي .

ولقد أقام قداسة البابا مبنى خاص بدير الأنبا يشوى لاستقبال رؤساء الكنائس بالإضافة إلى المبانى الأخرى التي يستقبل فيها ضيوفه من جميع كنائس العالم .

وعلاقة قداسة البابا برؤساء الكنائس ليست علاقة رسمية فقط ، بل هي علاقة محبة وصدقة .

فكل من التقى بقداسته يشعر بصفاء وعمق محبته . ولقداسة البابا لمحات إنسانية جميلة تعبر عن هذه المحبة . أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر . في أثناء زيارة قداسة البابا الأخيرة لمدينة بوسطن ، علم بمرض رئيس الأساقفة ياكوبوس رئيس أساقفة الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية بأمريكا ، فقام بزيارته بالمستشفى رغم بعد المسافة وتأثير ذلك على انتظام برنامج الزيارة وفي قبلاوليا علم بمرض كاردينال الكنيسة الكاثوليكية الذي سبق أن التقى به أثناء زيارته السابقة عام ١٩٧٧ . فقام بزيارته بالمستشفى بعد القداس الإلهي .

٣- الأنشطة المسكونية :

يوجه قداسة البابا اهتماماً خاصاً باشتراك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في المجالس المسكونية ولجانها وأنشطتها المتعددة . فالكنيسة القبطية عضو في مجلس الكنائس العالمي Wrlد Council of Churches ومجلس كنائس الشرق الأوسط Middle East Council of Churches ومجلس كنائس كل أفريقيا All Africa Conference of Churches . وفي المجالس القومية مثل :

National Council of Churches of Christ in U.S.A. المجلس القومي لكنائس المسيح بالولايات المتحدة الأمريكية
مجلس الكنائس الكندي: Canadian Council of Churches
ومجلس الكنائس الأسترالي Australian Council of Churches
ولاشك أن مثل هذه الزيارات وغيرها تعمق المحبة وتدعم العلاقات بين الكنائس . وتمتد جسود المحبة لتشمل أيضاً المسيحيين . فحتى الذين هاجموا قداسة البابا في فترة ما ، إما بسبب الجهل أو لغرض في النفس ، حينما أدركوا خطأهم وسعوا للقائه ، وجدوا فيه القلب المحب الذي يغفر الإساءات الشخصية ، لأجل بناء الملكوت وتحقيق الوحدة المسيحية .

ومن خلال هذه المجالس تشترك الكنيسة في كثير من الأنشطة مع الكنائس الأخرى ، في مجالات متعددة مثل الخدمات الاجتماعية والتنمية وأنشطة الشباب والمرأة وغيرها . وفي مصر لقداسة البابا شنودة الثالث دور بارز في قيادة الكنائس المسيحية نحو العمل المشترك . ومن بين الانجازات في هذا المجال مشروع القانون الموحد للأحوال الشخصية ، الذي اشترك فيه وضعه ممثلو جميع الكنائس في مصر .

وأيضاً دعوة قداسته لرؤساء الكنائس المصرية ومديري الجمعيات المسيحية لمؤتمر يدبر الأتبا بيشوى عام ١٩٨٨م للعمل المشترك في مجال التنمية والخدمات الاجتماعية . إن المجال لا يتسع للحديث عن فكر قداسة البابا شنودة الثالث وإنجازاته المتعددة في العمل المسكوني . ففى عهد قداستهصار للكنيسة دور رائد في الحركة المسكونية . نسأل الرب أن يحفظ لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة ، حتى يعيد للكنيسة عصرها الذهبي في العمل المسكوني ، عصر مدرسة الاسكندرية اللاهوتية وعصر القديس أناسيوس والقديس كيرلس عامود الدين .

اجتماعيات

كهنة ومجلس وشعب كنيسة مارمرقس وأبى سيفين والأتبا أبرام بلوس أنجلوس يهتنون قداسة البابا العظيم :

الأتبا شنودة الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر ويشكرونه على ترقية الأ بوين المحبوبين القمص لوقا سيداروس والقمص بيشوى غيريال .

القس روفائيل عبد المسيح جرجس ولجنة وشعب كنيسة القديسة البدره بولاية تيسوتا يهتنون بأبهم :

القس أغسطس راجب

بنواله نعمة الكهنوت . بارك الله في خدماته بصلوات قداسة البابا العظيم :

الأتبا شنودة الثالث

إلى صاحب الغبطة والقداسة البابا العظيم الأتبا شنودة الثالث

قد امتلأت حياتنا فرحاً ولساننا تهليلاً من أجل قبض البركات والتعم التي غمرنا بها عند زيارة قداستكم لأبنائكم وتدشينكم للكنيسة وافتتاح القاعة . ونستهنر هذه الفرصة لتعبر عن جزيل شكرنا ونهنئ قداسة البابا بالعيد الثامن عشر بجلوسكم . دامت حياتكم ذخراً للكنيسة وأيضاً نتقدم بالشكر لأصحاب النياقة الأبحار الأجلاء الذين رافقوا قداستكم في هذه الزيارة التاريخية .

الراهب القس يسطس السرياني ومجلس وشمامسة وخدام وخدامات وشعب كنيسة السيدة العذراء بدالاس وفوتوروت .

الأتبا بيشوى

ويصح كهنة إيسارشية دمياط وكفر الشيخ ودير القديسة دميانة يطلبون تياحاً لنس للنتيح :

القمص صليب سلامة

ويطلبون تعزيات السماء لقدس الأب القمص توماس البراموسى والأسرة المباركة .

أربعة عشر كنيسة قبطية في مدن أستراليا

في سيدني :

- ١- كاتدرائية القديس مارمرقس .
- ٢- كنيسة القمص موسى السرياني .
- ٣- الكنيسة القمص بغدادي .
- ٤- كنيسة القمص رئيس الملائكة والأتبا بيشوى .
- ٥- وخدمها القمص مينا نعمة الله .
- ٦- كنيسة القديس مارجرجس .
- ٧- وخدمها القمص مرقس خلة .
- ٨- كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس .
- ٩- وخدمها القمص تادرس سمعان .
- ١٠- كنيسة العذراء وأبى سيفين .
- ١١- وخدمها القمص بيشوى يسي .
- ١٢- كنيسة العذراء ومارمينا .
- ١٣- وخدمها القمص صموئيل وديع .
- ١٤- كنيسة العذراء في بيرث .
- ١٥- وخدمها القمص ثيودسيوس الأتبا بيشوى .
- ١٦- كنيسة العذراء في أدليد .
- ١٧- وخدمها القمص أبوليدس السرياني .
- ١٨- وخدمها القمص بقطر أختوخ روفائيل .
- ١٩- ويوجد بعض آباء كهنة عموميين .

في باقي المدن :

- ١- كنيسة مارمرقس بكاتبرا .
- ٢- وخدمها القمص تادرس الباخومي .
- ٣- كنيسة العذراء في برسبن .
- ٤- وخدمها القمص موسى سليمان .
- ٥- كنيسة العذراء في بيرث .
- ٦- وخدمها القمص ثيودسيوس الأتبا بيشوى .
- ٧- كنيسة العذراء في أدليد .
- ٨- وخدمها القمص أبوليدس السرياني .
- ٩- ويوجد بعض آباء كهنة عموميين .

في هلبورن :

٧- كنيسة القديس مارمرقس .

ويخدمها القمص بقطر أختوخ روفائيل . ويوجد بعض آباء كهنة عموميين .

مهرجانات الحب

تعودنا أن يلتقى الشعب مع قداسة البابا في مهرجان رائع يحضره ممثلون رسميون وكنتيون، فيه يتعرف المجتمع على الكنيسة القبطية، وراعيتها المبارك، وفيه يبرز دور الجالية القبطية في المجتمع الذي هاجرت إليه.

وفي سيدنى كان الاحتفال متميزاً بما يلي :

١ - عدد الحاضرين زاد عن ألف وخمسمائة شخص، اكتظت بهم قاعة الـ Round House في جامعة سيدنى الكبيرة، والتي تحتاج إلى خريطة لتجوب شوارعها وميادينها ومبانيها الضخمة!

٢ - مستوى التمثيل الرسمي، حيث حضر الاحتفال :

+ نيل بيكار وزير المعادن والطاقة، نائباً عن رئيس الوزراء .

+ رئيس البرلمان جون جونسون ...

+ زعيم المعارضة روبرت كار ...

+ أ. عادل صادق ... قنصل مصر العام ...

+ ستيف دو بيس ... وزير الهجرة ...

٣ - وقد ألقوا جميعاً كلمات رائعة، ترحيباً بقداسة البابا :

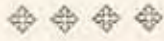
+ فقد شبهه نائب رئيس الوزراء بأثناسيوس العظيم،

مذكراً إيانا « بأثناسيوس ضد العالم » (Athanasius Contra

Mondum)

+ وتحدث رئيس البرلمان عن حضارة مصر، وعراقة كنيستها،

وحكمة ورعاية باباها.



سنواصل نشر تكلمة مقال « خواطر من المهجر » لنيافة الأنبا موسى

في الأعداد القادمة، كما أننا نقوم بإعداد كتاب عن رحلة قداسة

البابا لكنائس المهجر، وسيصدر قريباً بمشيئة الله.



في هونولولو / جزر هاواي

كان لقاءً عجبياً، حوالي ١١ عائلة وبعض

الأفراد زارهم البابا في طريقه إلى استراليا

وأقام لهم القداس الإلهي، مع أقباط

حضرُوا من كليفلاند ولوس أنجلوس.

وتتميز المدينة بالورود. في كل لقاء وحفل

يطوقون عنق البابا بأكاليل من الزهور.

ويرى البابا وتحلفه الأستاذ وجنى

جرجس كبير الأقباط هناك وحوله

بعض الرسميين والأقباط.



أثناء ترقية القس لوقا سیداروس والقس بيشوى غبريال إلى درجة القمصية. ويرى نيافة الأنبا ميصائيل أثناء الصلوات في كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس بكاليفورنيا.

البابا في حفل مدارس الأحد والاكليزيكية



قداسة البابا وقت دخوله وحوله الآباء
الأساقفة وموكب الشماسة، والشعب واقف
لتحيته سواء في الصالة من تحت أوفى البالكونات
من فوق.



قداسة البابا أثناء حضوره حفل مدارس
الأحد وخلفه شماس وعلى الجانبين الآباء
الأساقفة والكهنة، ومعهم الأستاذ عادل
صادق القنصل العام.



وقد احتفلوا في نفس الوقت بالعيد الثامن
عشر للبابا ووضعوا على المسرح رقم ١٨
(خلف عرض طالبات مدارس الأحد).

بعض اللقاءات في أستراليا

البابا مع ممثل الجمعيات الإسلامية في سيدني . وقد تحدث معهم حديثاً كله محبة ، مع كيفية تثبيت روابط التعاون والمودة . ويرى إلى جواره الشيخ تاج الدين .

وقد وزع قداسة البابا عليهم بعض الهدايا التذكارية المناسبة .

وحضر اللقاء الأستاذ عادل صادق القنصل العام في سيدني .



قداسة البابا مع نبيل قدومي ممثل المنظمة الفلسطينية في أستراليا ، في لقاء كله محبة ومودة ، وهو يشكر قداسة البابا على تأييده للقضية الفلسطينية في كل لقاء له مع وسائل الإعلام وفي الأحاديث الصحفية .

كذلك استقبل قداسة البابا في لوس أنجلوس كل ممثل الهيئة الفلسطينية هناك حيث شكروه وقدموا له لوحة نحاسية تحمل عبارات الشكر والتقدير .

البابا في مطار كانبرا

وقد ظهر في إلى جواره السيد نبيل بدرستيفر مصر في أستراليا ، ونيافة الأنبا مرقس ، وبعض الآباء الأساقفة والكهنة والقمص تادرس الباخومي كاهن الكنيسة القبطية في كانبرا ، وبعض الرسميين وأفراد الشعب . وكان قداسة البابا قد حضر لوضع الحجر الأساس للكنيسة الجديدة .





السنة السابعة عشرة ٢٢ ديسمبر ١٩٨٩م - ١٣ كيهك ١٧٠٦ ش الثمن ٢٥ قرشاً تصدر أسبوعياً العدد ٤٢

عَوْدَةُ الْبَابَا إِلَى الْقَاهِرَةِ

بعد أطول رحلة إفتقاد حول العالم

وقد صدرت جريدة الأهرام الغراء في صباح الأربعاء ١٢/١٢ وفيها صفحتان كاملتان عن رحلة البابا، مع تكملتهما في عدد يوم السبت . وكانت فرحة الشعب عميقة جداً بعودة البابا إلى مقره بعد هذه الرحلة الطويلة التي هي أطول رحلة قام بها البابا في سنى حبريته حتى الآن .

وتقابل مع أفراد من الشعب في اليوم التالي (الثلاثاء) . وفي يوم الأربعاء ألقى محاضرته الأسبوعية كالمعتاد ، وتحدث عن الرحلة والمهجر، كما تحدث عن طريقة قراءتنا للكتاب المقدس ، لأنه كان الأسبوع السنوي للكتاب المقدس وقد حضره كثيرون من مندوبى الكنائس في مصر .

وصلت الطائرة التي تقل قداسة البابا والآباء الأساقفة مرافقيه إلى مطار القاهرة في الساعة الثالثة والنصف صباح الاثنين ١١/١٢/١٩٨٩ .

وكان ينتظر في المطار أكثر من ثلاثين من الآباء الأساقفة وأكثر من ثلثمائة من الآباء الكهنة والآباء الرهبان .

وقد سلم قداسة البابا عليهم واحداً واحداً ، ثم توجه إلى المقر البابوي وكان الزحام شديداً في الطريق وفي المقر . وصلى قداسته صلاة الشكر في كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر، ووقف في الشرفة الكبرى وسط تهليل الناس وأناشيدهم ، وألقى عليهم كلمة بسيطة عبر فيها عن شكره ومشاعر محبته لهم .

وفي المساء التقى البابا بالآباء الأساقفة والكهنة والرهبان مرة أخرى ، في حفل تحدث فيه نياقة الأنبا بنيامين ، ونيافة الأنبا موسى ، واختتمه البابا بكلمة عن الرحلة ، وبصلاة البركة .

ودعا الجميع إلى تناول الطعام على مائدة أعدت للجميع .





البابا يستقبل وزير الهجرة

استقبل قداسة البابا في التاسعة من صباح الخميس ١٢/١٤ الدكتور فؤاد أسكندر وزير الهجرة. وكان البابا قد زاره في كليفلاند أثناء علاجه هناك.

وقد تحدثا عن الرحلة والمهجر وخدمته وعلاقته بمصر.

ويستقبل البابا الدكتور مصطفى الفقى

واستقبل قداسه أيضاً في العاشرة من صباح الخميس الدكتور مصطفى الفقى سكرتير السيد الرئيس للمعلومات.

وطلب إليه تبليغ السيد الرئيس شكر البابا على العناية التى تلقاها أثناء رحلاته من السفراء والقناصل حسب توجيهات الرئيس لهم.

ويستقبل البابا الممثلة الكاثوليك

واستقبل قداسه في ظهر الأربعاء ١٢/١٣ وقدأ من مطارنة الكاثوليك منهم:

الأنبا يوحنا قننة معاون البطريركى للأقباط الكاثوليك، والأنبا أنطاكى وكيل بطريركية الروم الكاثوليك، وأيضاً نيافة مطران الموارنة في مصر، والأنبا أندراوس المطران العام لشئون القبول، وكان معهم الأب عيد، وأحد الآباء.

سكرتارية خاصة بشئون المهجر

تحصن البابا سكرتارية لشئون المهجر، بتليفون خاص، وفاكس خاص، وسكرتير خاص يفرغ لهذه الخدمة.

ستعلن رقم التليفون والفاكس الجديد يضاف إليه طبعاً 202 وهو الـ Code الخاص بمصر والقاهرة.

البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم الجمعة ١٢/١٥، وصحبه نيافة الأنبا بنيامين. واجتمع باعضاء المجلس الملى السكندرى، وبالآباء الكهنة، وباساتذة الكلية الإكليريكية، وبكثير من الأراخنة.

واشرف على ما تم في توسيع الكنيسة المرقية، هذا العمل الكبير الذى أشرف عليه الأب الموقر القمص شنوده عبد المسيح قبل نياحته، عوضه الله خيراً في فردوس النعيم.

لقاءات بالسفراء

يلتقى قداسة البابا صباح الثلاثاء ١٢/١٦ مع سفير امريكا في مصر، وفي نفس اليوم مع سفير الفاتيكان الجديد.

البابا يعود لإلقاء محاضراته

عاد قداسة البابا لإلقاء محاضراته الأسبوعية يوم الأربعاء ١٢/١٣. وكان اجتماعاً ضخماً حضره حوالى عشرة آلاف، مع عدد كبير جداً من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان. وألقى كلمة عن الرحلة.

كما ألقى موضوعاً روحياً عن الكتاب المقدس، بمناسبة الأسبوع السنوى للكتاب. وحضر الاجتماع الدكتور عبد المسيح اسطفانوس مدير دار الكتاب بالقاهرة.

تأجيل الاجتماع مع

الكنائس الأنثوذكسية البيزنطية

الاجتماع الذى كان مقرراً له يوم الإثنين ١٢/١٨ تأجل بسبب استعداد الكنائس ليوم الكريسماس وتحدد للاجتماع يوم ١٠/١/٣١.



الآباء الأساقفة والكهنة في حفل استقبال البابا



تحت الشرفة في دير الأنبا رويس يستمعون للبابا وقت وصوله

حول العالم ٣

في رحلة قداسة البابا

نيافة الأنبا بيشوى



حينما بدأت رحلة العودة من جزيرة سنغافورة إلى القاهرة، تصادف جلوسى في المقعد المجاور لقداسة البابا بالطائرة، وكانت قد تبقت ساعات معدودة للوصول إلى أرض بلادنا الحبيبة، فسرحت بخيالى أتأمل هذه الرحلة الطويلة التى استغرقت ما يزيد على ثلاثة أشهر ونصف حول العالم.

رئيس الملائكة الجليل ميخائيل :

سمعت قداسة البابا منذ أكثر من عشر سنوات يتكلم عن حراسة الملاك ميخائيل للكنيسة. وسمعت أيضاً في ذلك الوقت عن رؤى روحية رأى فيها البعض رئيس الملائكة ميخائيل وهو يرافق قداسة البابا ويحرسه، ويسلمه في يده قوة الرب الحارسة. وعلمت أن معنى إسم هذا الملاك القديس «من مثل الله» في القوة.

وحينما بدأت راهبات دير القديسة دميانة بالبرارى في تجهيز برؤس جديد خفيف لخدمة القديس، يلبسه قداسة البابا في خدمة عشرات القديسات أثناء رحلته الرعوية بالمهجر، أوصيت الراهبات المباركات أن يضعن أيقونة رئيس الملائكة ميخائيل على البلىن في ظهر البنرس ليرافق قداسه في هذه الرحلة الطويلة، حارساً ويعيده إلى مقر كرسيه سالماً بكل عافية. لقد اخترنا ما يعمله قديسنا المحبوب الملاك ميخائيل رئيس جند الرب من أجل قداسة البابا فيليق بنا أن نوجد الرب في قديسه المقتدرين في فعلهم.

كان الملاك ميخائيل في رحلة حول العالم مع قداسة البابا يرف بجناحيه أسرع من كل طائرة نفاثة...

روح الرب يرف على وجه المياه :

ورد هذا التعبير في الاصحاح الأول من سفر التكوين (تك ١ : ١) والنص العبرى لهذه الآية يعنى أيضاً أن روح الرب كان يمتصن الأرض وهو يرف على وجه المياه.

وهكذا رافق روح الرب قداسة البابا في رحلته حول العالم وكان روح الرب يرف على وجه المياه ويمتصن الأرض كلها. معموديات كثيرة في كل مكان ذهب إليه قداسة البابا، قداسات إلهية لتقديس المؤمنين وقيادتهم في حياة التوبة والتقاوة... حتى في جزيرة هونولولو التى لا يوجد فيها سوى ١١ عائلة قبطية، أراد قداسة البابا أن يترك بركة السيد المسيح في وسطهم كراع يبحث عن رعيته في كل موضع.

تدشين كنائس جديدة حول العالم «ما يزيد على أربعين كنيسة مسحها قداسة البابا بزيت الميرون».

وكان الروح القدس بمسحته المقدسة كان يسمح كنائسنا في المسكونة كلها بيد قداسة البابا خليفة القديس مارمرقس الإنجيلي، وهو يقطع عشرات الآلاف من الكيلومترات في دورة كاملة حول العالم.

«قد اقترب ملكوت الله، فتوبوا» (مر ١ : ١٥).

جال قداسة البابا معلماً في كل مكان، داعياً الناس إلى التوبة، وأن يتذكروا أن ملكوت الله كان قد أتى بقوة لهذا ينبغي أن يكونوا أقوياء في الإيمان.

ولكن ما تعجبت له أن كثيراً من الناس قد تغيرت حياتهم وتبدلت من الخطيئة إلى التوبة لمجرد رؤيتهم لقداسة البابا عابراً في وسطهم دون أن يسمعو منه كلمة واحدة. وقرروا أن يبدأوا عهداً جديداً مع الله بنعمة السيد المسيح الذى اشتراهم. كان الروح القدس يعمل في القلوب التى وجد فيها قبولاً وانسحاقاً ومحبة.

شباب المهجر :

إهتم قداسه بالشباب جداً بوصفهم جيل المستقبل. وقام نيافة الأنبا موسى أيضاً بعقد لقاءات كثيرة مع الشباب لبحث احتياجات خدمتهم الروحية.

وقد فرح الشباب كثيراً برؤيتهم لقداسة البابا «أكثرهم رأوه للمرة الأولى في حياتهم».

هناك فرق بين أن نسمع عن البابا أثناسيوس الرسول مثلاً، وأن نراه ونستمع إليه ونسأله فيجبينا... هكذا كان شعور الشباب الذين تلامسوا مع محبة قداسة البابا وروحانيته، وشخصيته التى أسرت قلوب الكثيرين في المسيح.

أثناء زيارة قداسة البابا قالت لى سيدة شابة لها مكانة في المجتمع القبطى باستراليا: «ابلق قداسة البابا أنتى وبناتى الشابات كنا مسيحيين عاديين قبل أن نراه، ولكن الآن صرنا أقباطاً حقيقيين».

البابا واللاهوتاء والمرافقة في رحلة عمل

لقد سافروا إلى بلاد جميلة جداً ، ولم يكن لديهم وقت ليروا جمالها !

كان كل وقتهم مشغولاً بالعمل ، من أجل ملكوت الله على الأرض ، من أجل رعاية الشعب ودراسة أحواله ، وحل مشاكله ، ومعرفة احتياجاته .

ما أكثر الأسفار ، في الطائرات ، وفي السيارات ، وفي القطار أحياناً ...

انتقلوا من مصر ، وعبروا البحر الأبيض المتوسط إلى بحر الشمال إلى إنجلترا ، ومنها عبروا المحيط الأطلنطي إلى كندا وإلى أمريكا ، ثم عبروا المحيط الهادى إلى هونولولو فاستراليا ، ثم المحيط الهندى إلى آسيا ، وإلى مصر .

في خلال شهر أكتوبر ، قطعوا ١٤ رحلة طيران في ١٦ يوماً .

أى أنهم في كل يوم تقريباً كانوا يستقلون الطائرة في سفر جديد ، وقد وضعوا أمامهم قول بولس الرسول «بأسفار مراراً كثيرة» (٢كو ١١ : ٢٦) .

عشرات المذابح قد دشنت ، ومئات الشبان والأطفال تمت رسامتهم شمامسة ومرتلين ، ومئات الأطفال أيضاً تم عمادهم ودهنهم بالمسحة المقدسة ...

إلى جوار المحاضرات التي القيت على الشباب ، والدروس التي القيت على مدارس الأحد ، واللقاءات العديدة ... وإلى جوار العمل العام ، كان هناك أعمال تخصصية قام بها كل واحد منهم على حده ...

قداسة البابا في العظات العديدة التي ألقاها ، كذلك المحاضرات في الجامعات ، وفي فروع الكلية الاكليريكية ...



والكلمات في حفلات الاستقبال ، وفي شتى المناسبات ، والأحاديث العديدة جداً مع الصحافة والاذاعة والتلفزيون ، والاسئلة التي أجاب عليها ، وشرح إيماننا الأرثوذكسى للكنائس الأجنبية .



نياقة الأنبا بيشوى :

انشغل انشغالاً كبيراً في وضع دستور ولائحة لكنيستنا في أمريكا

Constitution and By Laws

ذلك لأن كل كنيسة كانت قد وضعت

لنفسها لائحة خاصة ، وكان لابد من توحيد كل هذه اللوائح ...

وفي سبيل ذلك تمت دراسة القوانين الرسمية الخاصة بذلك على المستوى الفيدرالى ومستوى الولايات ، وقوانين الكنائس الأخرى ، والاتصال برجال القانون المختصين .

واشترك معه في هذه المسئولية :

نياقة الأنبا سراييون :



مما أدى بهما إلى ترك الرحلة في كليفلاند والبقاء هناك فترة ، ثم الذهاب إلى نيويورك ، والعودة بعد كل هذا للانضمام إلى الرحلة مرة أخرى في كلورادو ، ثم في هيوستن .

وأضاف نياقة الأنبا سراييون على كل هذا وضع لائحة للخدمة الاجتماعية في أمريكا ، وتأسيس مركزين لذلك في جرسى ستى ، ولوس أنجلوس .

مع الاتصال في كل ذلك بقداسة البابا ، سواء في لائحة الكنائس أو لائحة الخدمة الاجتماعية لمراجعة العمل ...

أما نيافة الأنبا صرابامون :



فقد أشرف على العمل الرهباني . ترك الرحلة في أوائل أكتوبر وسافر إلى كاليفورنيا ، لرعاية الآباء الرهبان من بدء وصولهم ، وقيادتهم رهبانياً في دير القديس الأنبا أنطونيوس . فصاروا تحت إرشاده الروحي والرهباني .

واستمر هكذا حتى وصل قداسة البابا والوفد المرافق له إلى كاليفورنيا واشترك الجميع في افتتاح الدير رسمياً .

نيافة الأنبا تادرس :



كان هو مدير الرحلة حقاً .

وسكرتير قداسة البابا فيها ...

وكان يسكن إلى جواره في كل الرحلات . ويتصل به باستمرار ، ويتولى عبء تدبير الرحلات والأسفار ، ويتلقى كل المكالمات التليفونية ، ويدبر مواعيد البابا ، وينقل تعليماته إلى الكنائس ...

وفي سبيل ذلك ما كان يحظى بتعبه من النوم في أي يوم ...

كما كان من الناحية الروحية يشرف على خدمة مدارس الأحد .

نيافة الأنبا رويس :



كان يعمل في هدوء ، في العمل الروحي الفردي مع العائلات والأفراد ... إذ كانت له خدمة سابقة وبخاصة في كندا ، في أسفاره السابقة ، حتى أن بلداً عديدة كانت تلج في طلبه لخدمتهم ...

وهكذا كان يجلس مع الكثيرين في جلسات اعتراف وإرشاد روحي ...

نيافة الأنبا بولا :



كان يتولى موضوع الأحوال الشخصية ، ومشاكل الزواج والطلاق التي كثرت جداً في أمريكا وأستراليا . ويبحث كل حالة . وأحياناً كان يتصل بالقمص داود تادرس عضو المجلس الكليريكي في القاهرة لمزيد من

المعلومات ، يتسلفاها بالتليفون أو الفاكس .

واستطاع بنعمة الله أن يصلح ما بين أزواج تطلقوا فعلاً في المحاكم طلاقاً مدنياً ، كما أعطى البعض تصاريح زواج .

وكان مشغولاً جداً ، لا يكاد ينام في كثير من الأيام ، بل كانت الحالات تعطله أحياناً عن بعض القداسات .

ولما رأى قداسة البابا موهبته هذه في الصلح ، انتدبه في السفر إلى فلوريدا ، لحل إشكالات كنسي هناك ، فسافر وحل الإشكالات .

نيافة الأنبا موسى :



كان له نشاط كبير خلال الرحلة في خدمة الشباب ، في كل مدينة وصلت الرحلة إليها . وكان يعقد لهم اجتماعات ، ويتحدث إليهم ، ويناقشهم ...

وقد أحبه الشباب جداً ، وطلبوه أن يبقى معهم ... ولكن في أي بلد ، والكل يطلبونه وله خدمة في الكنيسة الأم لا تستغنى عنه ...

نيافة الأنبا مرقس :

سبق الرحلة إلى أستراليا من بداية شهر أكتوبر ، وأعد لمجيء البابا ومراقبيه إلى أستراليا من كل ناحية . وأشرف على الخدمة الكنسية في أستراليا خلال تلك الفترة ، وبخاصة لأنه كان قد زار أستراليا من قبل ، منتدياً من قداسة البابا .

واشترك في مراجعة قانون الكنيسة في أستراليا ، كما اشترك في ذلك أيضاً نيافة الأنبا بيشوى

نياافة الأتبا مرقس



* في عصر الجمعة ١٢/٨ استقبل البابا وزير الهجرة الفيدرالي، وحضر اللقاء صاحب النياافة الأتبا رويس والأتبا مرقس. وكذلك القمص تادرس سمعان والقس مرقس خله.

نياافة الأتبا أنطونيوس مرقس :



انضم إلى الرحلة في لوس أنجلوس، واشترك في أنشطتها. وسافر إلى استراليا أيضاً، وبخاصة لأنه كانت له خدمة سابقة فيها على مدى سنوات طويلة في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، وهو محبوب من كثيرين هناك.

نياافة الأتبا اشعيا : نياافة الأتبا اشعيا :



كانت له خدمة في ملبورن باستراليا قبل سيامته اسقفاً، وقد سافر إلى هناك قبل مجيء الرحلة إليها. وكثيرون طلبوا مداومة زيارته إلى استراليا، وبخاصة ملبورن، لمحبتهم له.



القمص موسى السرياني يعزى اخوته بدير السريان في انتقال أينا وحبينا :

نياافة الأتبا ثاوفيلس

عزائنا أنه في السماء يشفع فينا.

سيدنى - استراليا

حيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمي الراهب القس يسطس السرياني ومجلس وشمامسة وخدام وخادعات وشعب كنيسة السيدة العذراء - فورت ورث Fort Werth يودعون على رجاء القيامة نفس أبيهم الطوباوي نياافة الجليل الجليل :

المتيخ الأتبا ثاوفيلس

اسقف ورئيس دير السيدة العذراء والأتبا يحنس كاما (السريان) نياحاً لروحه الطاهرة في أحضان القديسين وعزاء لجميع أبنائه راجين أن يذكرونا في صلواته أمام عرش النعمة.

الأب الجليل والشيخ الوقور مثلث الرحات :

نياافة الأتبا ثاوفيلس

استرح الآن يا سيدى مع من سبقوك واهناً بمر بون أمجاد كنيسة الأ بكار... اطلب دوام السلامة لسقينة الكنيسة والعمر المديد لحيبك وخريج ديرك :

غبطة البابا شنوده

راعيا الأمين وربانها الحكيم .

إينك القمص ثيودوسيوس السرياني

بشرى و ابراهيم وابوسيفين أمين والعائلة

ايليا شحاته سعد وأولاده

برنايا كامل حنا وأولاده

ابراهيم كامل حنا وأولاده

مدرسة الأقطاط والمدير والمدرسون بالبرشا

عاطف بولس حنا وأولاده

منير يعقوب بطرس وأولاده

الاستاذ حنا زكى ميخائيل وأولاده

إلمسى حنا اسرائيل وأولاده

جرجس لبيب ساويرس استوديو البرشا

الاستاذ قديس كمال حنا وأولاده

داود فنيار اسكاروس وأولاده

بطرس فنيار اسكاروس وأولاده

أثناسيوس واسامة ويشوى وظريف

شفيق

حنا كامل وأولاده

الإكليركي مينا ابراهيم جرجس

- كنيسة مارمينا بمسقط تودع للسماء

مثلث الرحات :

نياافة الأتبا ثاوفيلس

وتتطلب تعزيات السماء لقداسة البابا

المعظم : الأتبا شنوده الثالث

وآباء المجمع المقدس والرهبان وتشارك

إينها الدكتور جرجس سعد وتطلب له

التعزيات .

كهنة وشعب ومجلس كتائس بنى

عديات يودعون للأعجاد السماوية :

نياافة الأتبا ثاوفيلس

اسقف دير السريان

الدكتور سمير وماهر ابراهيم والعائلة

الدكتور ميخائيل منير باسيلوس والعائلة

الدكتور باسيلوس منير وزوجته وأنطوني

يعقوب جرجس القمص وأولاده

ابراهيم جرجس والمهندس جورج

والعائلة

د. عاطف ابراهيم جرجس والعائلة

كرومر جرجس حنا وأولاده

عادل جرجس حنا وأولاده

الأستاذ جدهون اسكاروس وأولاده

ناثان بسطا وأولاده اسحق وبسطا

اسكندر بسطا وأولاده جورج

ومكسيموس

يعقوب ملك طناس وأولاده

عادل ونجاح وجورج موريس

اسكاروس

بطرس صموئيل الطويل وأولاده

الدكتور صموئيل طناس ملك واخوته

صيدلية البرشا ودكتور حنا بشرى

ابراهيم عبد المسيح هارون وأولاده

سوستائيس بولس القمص وأولاده

نصار ميلاد وابنه مينا

قخرى بسطا وعادل وصالح وعماد

ابراهيم ويعقوب عدلى واخوتهم

وأولادهم

فليمون شحاته واشرف وأسعد والعائلة

اجتماعيات

كهنة ولجنة وشعب مديرية التحرير يهتنون اسقفيهم المحبوب :

نياافة الأتبا باخوميوس

بعيد السيامة الثامن عشر آدم الرب حياته .



مجلس وشعب كنيسة العذراء بالبرشا يتنهلل فرحاً شاكرين محبة ورعاية الجليل

نياافة الأتبا ديمترىوس

عل تفضله بترقية القس ابراهيم للقمصية وسيامة القس ارميا يعقوب والقس يوسف ابراهيم مهنيين بالسيامة .

القس ميخائيل ابراهيم بالمطرائية والأمره

الخوافة نسيب بولس القمص وأولاده مهتندس ابراهيم وجوزيف وعاطف

وناصف

فرمن ملك طناس وأولاده

الأساتذة ابراهيم ورو برت وجورج واسحق

المقدس رفعت نخلة وأولاده

المقدس رمزي نخلة وأولاده

الاستاذ رأفت القمص وزوجته ووالدته عشم الله عبد الله وأولاده

رزق الله عبد الله وأولاده

نياقة الأنبا ثاوفيلس

انتقل إلى العالم الباقى



لقد عز علينا انتقال الحبر الجليل شيخ الأساقفة جميعاً، نياقة الأنبا ثاوفيلس اسقف ورئيس دير العذراء (السرمان) العامر.

فارق عالمنا الزائل يوم الثلاثاء الموافق ٨٩/١٢/٥. وقمت الصلاة على جثمانه الطاهر في الكنيسة المرقسية الكبرى في الأزبكية في القاهرة، وفي ديره.

ولد نياقته سنة ١٩٠٨ من أسرة تقيّة في الريدانية (من قرى الدقهلية) وترهب وهو شاب صغير سنة ١٩٢٥ في عهد قداسة البابا كبرلس الخامس.

والتحق بجمدة الرهبان التي أنشأها قداسة البابا يؤانس التاسع عشر. وكان يحب هذا البابا جداً. ويحكى عنه قصصاً.

وكان يذكر بالخير رئيسين للدير عاصرهما وأحبهما، وهما القمص مكسيموس والقمص فلناؤوس. وقد صار وكيلاً للدير في عهد ثانيهما.

وهو أول رئيس لدير السرمان سيم أسقفياً. وقمت سياحته في عهد قداسة البابا يوساب الثانى في ٢٤ يوليو سنة ١٩٤٨ مع خمسة من الأساقفة الأحباش.

كان نياقته نشيطاً جداً يحب التعمير. وقد بنى لدير عمارات كثيرة في الأزبكية وجاردن، بيتى. كما عمر مقر الدير في درب الابراهيمى بالقاهرة.

وديره أول دير قام بتعمير الصحراء.

واشتغل نياقته بذلك منذ كان وكيلاً للدير، منذ أكثر من أربعين عاماً.

وهو أول من رهبن خداماً مثقفين من التربية الكنسية. وكان من أولاده في الرهبنة قداسة البابا شنودة الثالث.

وتخرج في ديره ١٧ أسقفياً.

منهم أصحاب النياقة الأحبار الأجلاء:

المتنيح الأنبا صموئيل، والمتنيح الأنبا يؤانس، والأنبا باخوميوس، والأنبا بيشوى، والأنبا أغاثون، والأنبا دومادبوس، والأنبا صرابامون، والأنبا هدرأ، والأنبا بفتوتبوس، والأنبا انجيلوس، والأنبا متاؤس، والأنبا رويس، والأنبا ميصائيل، والأنبا برسوم، والأنبا أنطونيوس، والأنبا متياس، والخورى اسكوبس الأنبا إسكاف.

ونياقته أول من أدخل مطبعة في الدير، وأول من طبع ونشر أقوال الآباء.

وكان أول من زود مكتبة الدير بمجموعة ضخمة من أقوال الآباء التي نشرت في الخارج.

وهو أول من وسع نطاق الدير.

وأقام له سوراً يضم أكثر من سبعين فدناً، ويدخله عدد كبير من القلالى المنفردة، وسمح لرهبانه بالتوحد وسكنى الجبال.

وهو أول من أسس بيتاً للخلوة في الدير.

وكان ذلك سنة ١٩٦٠، وبهذا كثر إقبال الشباب على الدير، وبدأوا يقضون اسبوع الآلام في الدير، ويقومون في الدير فترات لنموهم الروحى.

واعتنى نياقته بدير الأنبا بيشوى.

وكان يصرف عليه من سنة ١٩٦١ لمدة عشر سنوات، ويسدد ديونه. كما صرف على دير مارمينا مدة طويلة في عهد قداسة البابا كيرلس السادس.

وكان نياقته حاد الذكاء قوى الذاكرة.

وكثيراً ما كان يروى أخبار الآباء السابقين بدقة عجيبة تستمر تفاصيل كثيرة.

وكان صبوراً كثير الاحتمال، يحتمل غضب غيره دون أن يتفعل. وكان محبوباً من الكثيرين، وله صداقات بعدد كبير من الأراخنة، وعطف على عديد من الشباب. وكان نياقته نشيطاً جداً...

وهنذ رئاسته كان أكثر رؤساء الأديرة في أيامه وجوداً في الدير.

وفى نفس الوقت كان يتردد أحياناً على عزبة الدير للإشراف عليها. وفى القاهرة كان يصل في كنيسة العذراء المشهورة بالعزيزاوية.

وكان من أكثر رؤساء الأديرة المهتمين بحساباتهم، والملتزمين في صلتهم بهيئة الأوقاف القبطية.

وقد أتعبه مرض القلب الأخير.

وكان على وشك الوفاة منذ أكثر من سنتين. وأثر المرض على ذاكرته فترة، ثم صار طبيعياً. ولكن صحته العامة تأثرت، وظهرت عليه الشيخوخة.

وكانت الوعكة الأخيرة، التي لم تعمله حتى فارق الحياة.

وقد صلى على جثمانه الطاهر عدد كبير من الآباء الأساقفة هم أصحاب النياقة:

الأنبا أنثاسيوس، والأنبا اغريغوريوس، الأنبا باخوميوس، والأنبا تيموثاوس، والأنبا أرسانيوس، والأنبا بنيامين، والأنبا أمونيوس، والأنبا أنجيلوس، والأنبا متاؤس، والأنبا بسادة، والأنبا ساويرس، والأنبا بيستى، والأنبا برسوم، والأنبا أنطونيوس، والأنبا متياس

وألقى عظة العزاء في القاهرة وفي الدير نياقة الأنبا أنثاسيوس.

ثم دفن في المقبرة التي كان قد أعدها لنفسه في الدير (تحت المنارة الجديدة).

كيف نقرأ :

الكتاب المقدس؟

البابا شنودة الثالث

علاقتنا بالكتاب المقدس تتركز في نقاط أساسية هي :

المداومة على القراءة

يقول المزمور الأول عن الإنسان الطيب المطوب :

« في ناموس الرب مسرته. وفي ناموسه يلهج نهاراً وليلاً ».

وهذه هي الوصية التي قالها الرب ليشوع بن نون « لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك، بل تلهج فيه نهاراً وليلاً، لكي

تحفظ للعمل بكل ما هو مكتوب فيه » (يش ١ : ٨) .
إن قراءة الكتاب تكون أفيد، إن كانت بمواظبة ومداومة .

وذلك لكي تتشبع بروح الكتاب، ويثبت تأثيره فيك، وتصيح قراءته عادة عندك . ويمكن أن تضع لنفسك أن تقرأ الكتاب صباحاً قبل أن تخرج من بيتك، وتقرأ بعضاً آخر في الليل أيضاً .

لقراءة الكتاب عناصر هامة، هي السبب في الاستفادة، ومنها :

القراءة بخشوع

أنت في القراءة تستمع إلى الله يكلمك، فاسمعه بخشوع...
وبقدر خشوعك في القراءة، يكون تأثير كلام الله عليك .

لأن قلبك يكون في ذلك الوقت مستعداً، شاعراً بأنه في حضرة الله... ولذلك فإن الكنيسة حينما تتلو علينا قراءات من الكتاب في القداس الإلهي، يصيح الشماس قائلاً « قفوا بخوف من الله، وانصتوا لسماع الإنجيل المقدس »... والأب الكاهن قبل قراءة الإنجيل، يرفع البخور ويصلي أوشية يقول فيها :
اجعلنا مستحقين أن نسمع ونعمل بأناجيلك المقدسة... » .

إن مجرد السماع يحتاج إلى استحقاق، ويحتاج إلى استعداد . ونحن نذكر أن موسى النبي - قبل سماع الوصايا العشر - دعا الشعب أن يتطهروا ويتقدسوا مدة ثلاثة أيام، لكي يستحقوا أن يسمعوا كلمة الله إليهم (خر ١٩ : ١٠ - ١٥) .

اقتناء الكتاب

يتبني أن يكون لكل شخص كتابه المقدس، سواء كتاب صغير يحتفظ به في جيبه، أو في حقيبته، ليتمكن من قراءته في أي مكان أو أي وقت، أو كتابه الكبير الخاص بمكتبه للقراءة وللدراسة .

ويشعر في ذلك أنه لا يستطيع أن يستغنى عن الكتاب إطلاقاً، فهو صديقه الذي يصحبه في دخوله وخروجه، في انتقاله وترحاله .
وأنت لا يمكن أن تصل إلى هذا الوضع، إلا إذا كانت لك محبة للكتاب المقدس .

محبة الكتاب

تحب الكتاب لأنه رسالة الله إليك، تتلقفها في حب...
تماماً كما يصل لإنسان خطاب من حبيب له، يقرؤه ويعيد قراءته، لأنه كلام عزيز عليه... كما يقول داود النبي عن كلام الله إنه « أشهى من الذهب... وأحلى من العسل وقطر الشهاد » (مز ١٩ : ١٠) . ويقول عنه للرب في المزمور الكبير:

« إن كلماتك حلوة في حلقى . أفضل من العسل والشهد في فمي » .

ويقول أيضاً « أحببت وصاياك أفضل من الذهب والجوهر »
« محمص قولك جداً . عبدك أحبه » « ابتهج بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة » « اشتهيت وصاياك » « أحببت وصاياك »
« أحببت شهادتك » « لكل كمال رأيت منتهى . أما وصاياك فواسعة جداً » .

« لو لم تكن شريعتك هي تلاوتي، هلكت حينئذ في هذلي » (مز ١١٩) .

وهكذا إن أحببت الكتاب، تجد لذة في قراءته ومتمعة .
وهذه اللذة تجعلك تداوم على القراءة، وتلهج بها .

فالذي يقرأ كلمة الله باستهانة وإهمال، لا يتأثر ولا يستفيد.
تعود إذن أن تقرأ الكتاب بهيبة واحترام... تذكر أنك في الكنيسة تقف، ويخضع رئيس الكهنة تاجه أثناء القراءة، احتراماً لكلمة الله. فلا تكن أنت في الكنيسة بروح، وفي البيت بروح آخر... وماذا أيضاً في عناصر القراءة؟

القراءة بفهم

ادخل إلى عمق الكلام الإلهي، وافهم المقصود منه...
اقرأ بتأمل وعمق. فالفاهمون يضيئون كضياء الجلد»
(١٢١د: ٣).

كان الكتبة والفريسيون من علماء اليهود، ومع ذلك ما كانوا يفهمون كلمة الله، ولا يعرفون مقاصد الله منها...! مثال ذلك ما كانوا يفهمون معنى وصية تقديس السبت. وما كانوا يفهمون معنى كلمة (القريب)، حتى شرح الرب مثال السامري الصالح...

وأهمية الفهم لازمة جداً، حتى أن الرب يقول:

«هلك شعبي من عدم المعرفة» (هو٤: ٦).

ومن لوازم المعرفة، عدم الاعتماد على آية واحدة. فالانجيل ليس آية واحدة، وإنما هو كتاب. ومجرد آية، لا يعطى معنى متكاملًا لقصد الله ووصيته... ولذلك:

اجمع الآيات التي تخص موضوعاً واحداً، واخرج بمعنى متكامل.

ومن ضمن الشروط التي تساعدك على فهم كلمة الله:

الروح وليس النص

فكلام الله كما قال «هوروج وحياة» (يو٦: ٦٣).

لذلك عليك أن تعرف روح الوصية، ولا تتمسك بحرفيتها، لأن القديس بولس الرسول يقول في هذا المعنى:

« لا الحرف بل الروح. لأن الحرف يقتل لكن الروح يحيى » (٢كو٣: ٦).

لذلك فالشخص الروحاني يملك بروحانية الوصية، ولا يكون حرقياً كالفريسيين...

تدريب عملي

اعتبر أن ما تقرؤه هو رسالة خاصة بك، أرسلها لك الله لإرشادك وتوجيهك. وكأنك وأنت تقرأ، تقول له «ماذا تريد يارب أن أفعل؟»... وما تشعر به، أعرضه على أب اعترافك قبل التنفيذ.

حول المعلومات إلى حياة، بالتدريب الروحية.

لأنه لا يكفي أن تعرف، بل عليك أن تعمل بما تعرفه. لأن الكتاب يقول إن الذي يعرف أكثر، يطالب بأكثر (لو١٣: ٤٨).

اقرأ بروح الصلاة

ابدأ القراءة بالصلاة، طالباً من الله أن يعطيك فهماً، ويكشف لك مشيئته. وقل كما قال داود النبي في المزمور الكبير: «اكشف يارب عن عيني، لأرى عجائب من شريعتك» (مز١١٩).

واختم القراءة بالصلاة، طالباً من الرب أن يعطيك قوة للتنفيذ. وكما أعطاك فهماً، يعطيك رغبة وإرادة.

تقاوم الخطية بالوصية

كل خطية تحاربك، يمكن أن ترد عليها بالوصية التي تقابلها. وبالمثل ترد على أفكار عدو الخير. وقد شرح القديس ماراوغريس هذا التدريب شرحاً وافياً في ميامره.

تدريب الحفظ

حاول أن تحفظ آية في كل قراءة.

وتتخذ هذه الآية مجالاً للتأمل. وتردها وتلهج بها.

وحبذا لو وجدت في منازلكم آيات معلقة في براوير على الجدران، لكي يحفظها أولادكم. ويمكن أن تتغير بين الحين والآخر.

اجتماعيات

نياقة الأنبا مكسيموس

ومجمع كهنة القليوبية ومركز قويسنا ومجالس الكنائس والشمامسة والخدام والخدامات يتهللون فرحاً ويسجدون لله شكراً على سلامة وعودة صاحب القداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

ونياقة أبينا الأسقف الأنبا مرقس أسقف عام القليوبية ومركز قويسنا وبقية آباءنا الأساقفة المائدين إلى أرض الوطن حفظهم الرب جميعاً في ظل رئاسة السيد الرئيس:

محمد حسنى مبارك

القس مكسيموس شحاته والعائلة سكرتير مطرانية شبرا الخيمة يهنئون قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

ونياقة الأنبا مرقس بسلامة العودة.

الاستاذ ابراهيم فوزي والعائلة يهنئون قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

ونياقة الأنبا مرقس

والآباء الأساقفة بعودتهم بسلامة الله إلى أرض الوطن.



رحلة متعددة الأبعاد

نياقة الأنبا سراييون

المهجر.

وحتى فإن جميع الأقباط في تلك البلاد كانوا في أشد الاحتياج لهذه الزيارة الرعوية. ففي فترة وجيزة تزايد عدد الأقباط في الخارج، وازداد الاحتياج لتأسيس كنائس قبطية، كما تنوعت احتياجاتهم الرعوية، سواء لجيل المهاجرين أو الجيل الجديد الذي نشأ وترى في بلاد المهجر.

فأول كنيسة قبطية تم تأسيسها عام ١٩٦٤ بتورنتو بكندا. وتم الاحتفال باليوبيل الفضي لتأسيسها أثناء زيارة قداسة البابا لكندا في عام ١٩٧١.

عند تولى قداسة البابا شنودة الثالث رئاسة الكنيسة كان عدد الكنائس كالاتي: كنيستين في كندا، وكنيستين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكنيستين في استراليا، وكنيسة بلندن.

وأثناء رحلة قداسة البابا أصبح عدد الكنائس كالاتي: ٩ كنائس بكندا، ٤١ كنيسة في الولايات المتحدة، ١٤ كنيسة في استراليا، بالإضافة إلى حوالي ٢٨ كنيسة بأوروبا. ولازال هناك الاحتياج لتأسيس الكنائس (أثناء رحلة قداسة البابا للولايات المتحدة تلقى ١٦ طلباً لتأسيس كنائس جديدة).

لذا اهتم قداسه بزيارة جميع الكنائس، حتى كنائس التجمعات الصغيرة، مثل كنيسة القديس أنطونيوس بسان أنطونيو بتكساس. كما اهتم بمقابلة لقاءات مع شعب كل كنيسة، والاستماع إلى طلباتهم واحتياجاتهم، والرد على تساؤلاتهم.

كما تم اتخاذ خطوات عملية لحل بعض الأمور الرعوية، مثل وضع قانون موحد لكنائس المهجر، وتشكيل لجنة لوضع ترجمة موحدة للقداش والكتب الطقسية الأخرى... وعمل مؤتمرات للشباب تحت إشراف اسقفية الشباب، وعمل مؤتمرات ودورات متخصصة للأسرة، وتنظيم اشتراك الكنائس القبطية في المهجر في العمل الاجتماعي، سواء في المهجر أو في مصر تحت إشراف اسقفية الخدمات العامة والاجتماعية.

كما تم وضع قواعد نابعة من تعاليم الإنجيل في مجال الأحوال الشخصية، وتنظيم حل مشاكل الأحوال الشخصية تحت إشراف نياقة الأنبا بولا نائب رئيس المجلس الكليركي للأحوال الشخصية... وغير ذلك من الأمور الرعوية الهامة.

رحلة قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث للكنائس القبطية الأرثوذكسية في إنجلترا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، والتي استغرقت حوالي ١٦ أسبوعاً، هي رحلة فريدة من نوعها. ومن بين ما انفردت به هذه الرحلة هو تعدد أبعادها.

البعد التاريخي

هي حقاً رحلة تاريخية. فلأول مرة في التاريخ يزور بابا قبطي هذا العدد من الكنائس خارج مصر (حوالي ٧٠ كنيسة في ثلاث قارات).

هي أول زيارة لبابا قبطي لاستراليا وثاني زيارة لأمريكا الشمالية وإنجلترا (سبق أن زار قداسة البابا أمريكا الشمالية عام ١٩٧٧، وإنجلترا ١٩٧٩).

وهذه الرحلة هي تأكيد للمرحلة التاريخية الجديدة التي تعيشها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وهي مرحلة عالمية.

فالكنيسة التي عاشت قرونًا عديدة في عزلة عن العالم الخارجي أصبح لها (خلال حوالي ربع قرن) فروع في جميع قارات العالم (حالياً يتم الاعداد لإرسال أول كاهن قبطي للبرازيل لرعاية الأقباط هناك).

لأول مرة في تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يتردد إسم الكنيسة في مختلف بلاد العالم، لمدة تقرب من أربعة أشهر. ففي كل مكان زاره قداسة البابا، تحدثت الصحف ووسائل الاعلام عن الزيارة، سواء قبل الزيارة أو بعدها. وفي كل مكان زاره قداسة البابا، كان له لقاء مع الصحفيين ومدوبي وسائل الإعلام للحديث عن الكنيسة وعن الوطن الأم مصر.

البعد المستقبلي

رحلة قداسة البابا ليست رحلة تاريخية فقط، بل هي رحلة مستقبلية. فكما أعلن قداسه أن رحلته هي بداية لمرحلة جديدة من العمل لأجل رعاية أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ببلاد المهجر. فنتائج هذه الرحلة سيكون لها تأثير كبير على مستقبل كنائسنا بالمهجر.

البعد الرعوي

أعلن قداسة البابا شنودة الثالث قبيل سفره وفي أحاديث كثيرة أثناء الرحلة عن أن هدف الرحلة هو رعاية كنائسنا القبطية في بلاد المهجر.

البُعد الوطني

الرحلة قام بها قداسة البابا شنودة الثالث البابا القبطي المشهور بوطنيته ومحبه مصر، التي قال عنها إن مصر ليست وطناً تعيش فيه، بل هي وطن يعيش فيها .
سافر قداسة البابا شنودة الثالث من مصر، ولكنه لم يسافر عن مصر. بل حملها في داخله، يتحدث عنها في كل مكان يذهب إليه .

ففي أحاديث قداسة البابا مع كبار المسؤولين الذين قابلهم أثناء رحلته، مثل الرئيس الأمريكي بوش ومحافظي الولايات، وعمد المدن، ورئيس وزراء استراليا، وكبار المسؤولين في البلاد التي زارها، كان يتحدث باستمرار وباعتزاز شديد عن مصر .
مصر الحضارة العريقة، مصر التاريخ، مصر الساحة التي يحيا فيها المسلمون والمسيحيون في وئام وسلام، مصر الرئيس حسنى مبارك، الذى ينتهج سياسة حكيمة لقيادة بلاده نحو الرخاء والتقدم، مصر التي تحاول بكل الطرق أن تحمي وحدتها الوطنية من خطر التطرف .

وفي أحاديث قداسة البابا مع الشباب الذى نشأ في بلاد المهجر، دعاهم إلى الافتخار بأصلهم المصرى، والافتخار بمصر التي تباركت بزيارة العائلة المقدسة، وزيارة الأنبياء مثل ابراهيم أب الآباء ويعقوب ويوسف الصديق .
في كل دولة زارها قداسة البابا كان سفراء مصر وقناصلها في مقدمة مستقبله، يرحبون بقداسته كممثل ليس فقط للكنيسة القبطية بل لمصر كلها .
وكان قداسة البابا حريص على زيارة سفارتنا وقنصلتنا في الخارج . وامتدت زيارته لتشمل أيضاً المراكز الإسلامية تأكيداً لمعاني الحب والسلام .

فزار قداسة المركز الإسلامى في لندن وفي لوس أنجلوس . كما كان له لقاءات مع ممثلى الجاليات الإسلامية بأوتوا بكندا . والتقى بممثل الجمعيات الإسلامية في سيدنى . وكذلك الجمعيات الإسلامية والقبطية بملبورن باستراليا . وكانت أحاديثه في هذه اللقاءات عن روابط الحب التي تربط المصريين جميعاً، ودعوته للتعاون والعمل المشترك لمواجهة الاحداث والمادية، ولتنشئة الأجيال المصرية الجديدة في الخارج، حسب التعاليم الروحية والتقاليد الشرقية .

البُعد الرهبانى

مصر هي مهد الرهبنة في العالم كله، فالقديس أنطونيوس الراهب القبطى هو أول راهب في العالم . والرهبنة شكلت تاريخ الكنيسة القبطية قديماً وحديثاً . وتقليد الكنيسة إستقر منذ مئات السنين على اختيار قياداتها من بين الرهبان، ومحبة الأقباط متزوجين أو غير متزوجين للحياة الرهبانية هي عبة عميقة تتجلى في الآلاف التي تذهب للتبارك من زيارة الأديرة .

لهذا لم يكن غربياً أن يهتم الأقباط المهاجرون بأن يكون لهم أديرة قبطية في بلاد المهجر . فلقد تم تأسيس دير قبطى في ألمانيا وأثناء زيارة قداسة البابا تم تأسيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا، الذى يقيم فيه حالياً أربعة من الرهبان الأقباط .

كما أن اختيار نيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى ضمن الوفد المرافق لقداسة البابا، هو علامة اهتمام بالحياة الرهبانية وبداية نهضة رهبانية في بلاد المهجر .

البُعد التعليمى

قامت نهضة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على دعامين أساسيتين هما التعليم المستقيم الذى تمثله مدرسة الاسكندرية قديماً والكلية الإكليريكية حديثاً، والرهبنة التي هي امتداد لمصر الاستشهاد (الرهبنة هي موت عن العالم . واستشهاد بدون سفك دم) .

لهذا فالكنيسة القبطية الأرثوذكسية في اهتمامها ببنائها بالخارج، تهتم أيضاً بالتعليم .

وزيارة قداسة البابا شنودة الثالث وهو رائد التعليم الدينى في الكنيسة في عصرها الحديث، هي زيارة تعليمية من خلال عظامه وتوجيهاته .

كذلك قام قداسته بافتتاح الكلية الإكليريكية في نيوجرسي وفي لوس أنجلوس، وقام بالقاء المحاضرة الافتتاحية بكل من الكليتين . كما حضر قداسته حفل تخرج الدفعة الأولى من الكلية الإكليريكية بسيدنى والتي محاضرة على طلبة الكلية . وامتد عمل قداسته التعليمى ليشمل الجامعات الأجنبية .

فأثناء رحلة قداسة البابا دُعى قداسته للقاء محاضرات ببعض الجامعات، مثل جامعة براون بروود أيلاند، وجامعة كليرمونت، وكلية سان فنسان قرب بتسبرج، وجامعة سيدنى، وجامعة لاتروب بملبورن، وغيرها . كما قدمت بعض الكليات الدكتوراه الفخرية تقديراً واعترافاً بمكانة قداسته التعليمية .

البُعد المسكونى

يهتم قداسة البابا بالسعى نحو تحقيق الوحدة المسيحية . والكنيسة القبطية لها دور رائد في هذا المجال، سواء في الحوار اللاهوتى، أو الاشتراك في أنشطة المجالس المسكونية . لهذا اهتم قداسة البابا بالحديث عن العمل المسكونى للكنيسة القبطية وكان لقداسته لقاءات مع رؤساء وممثلى الكنائس المسيحية الأخرى . في جميع البلاد التي زارها .

وَأَيْضاً حَوْلَ الرَّحْلَةِ إِلَى أَسْتْرَالِيَا

مشروع كنيسة سابعة

في سيدني باستراليا

لما صلى قداسة البابا في كنيسة الأنا أنطونيوس بجلغورد، ووجد الازدحام الشديد، حيث الكنيسة ممتلئة تماماً، والشعب يملأ أيضاً قاعة أخرى، وخيمة كبيرة نصبت في الخارج، دعا الشعب إلى إنشاء كنيسة جديدة لضمان رعاية هذا الشعب كله.

وفعلت العشرة على أرض مساحتها حوالي عشرة فدادين، مع عشرة فدادين أخرى ملاصقة لها بإيجار زهيد جداً، وفيها كنيسة شرقية، وثلاثة أبنية وبيت يصلح لسكنى الكاهن وصالة كبيرة للطعام، ومطبخ مؤثث. والشحن حوالي ثمانمائة ألف دولار، وبدأ الاتفاق على شراء المكان كله، وجمع التبرعات لسداد الثمن. وأبرم العقد وتم دفع العربون Down Payment (الثلث).
⊕ ⊕ ⊕

* التقى البابا في نفس يوم الاثنين ١٢/٤ مع عمدة ملبورن، ثم مع رئيس وزراء ولاية فكتوريا، ثم حضر حفلاً في منزل القنصل العام لمصر في ملبورن. وبعد ذلك حضر اجتماعاً عاماً للشباب القبطي حضره عدة آلاف، وأجاب على أسئلتهم.

البابا يلتقى بالحاكم العام

لملبورن باستراليا

التقى البابا بالحاكم العام لملبورن

Dr. Dairs MC Caughey

وحضر الاجتماع الآباء الأساقفة، والأستاذ صلاح نافع القنصل العام لمصر في ملبورن، وسير فرانك وودز رئيس الكنيسة الانجليكانية السابق في استراليا. كان اللقاء يوم الاثنين ١٢/٤.

وحضره أيضاً بروفيسور Eric Osborn وزوجة الحاكم، وسكرتيره وزوجته، والقس جيمس برادى كاهن الكنيسة الانجليكانية. وتناول الجميع طعام الغداء على مائدة الحاكم.

حفل استقبال للبابا

في كاتدرائية سان باتريك

أقام مجلس كنائس ولاية فكتوريا باستراليا حفلاً للبابا في ملبورن في هذه الكاتدرائية يوم الأربعاء ١١/٦، رحب بالبابا فيه رئيس الأساقفة لتل Lettle والأسقف ستوارت رئيس مجلس كنائس فكتوريا VCC والتقى البابا في ختامه كلمة مناسبة.

زيارة البابا لمنطقة

دير الأنا أنطونيوس بملبورن

الكنيسة في استراليا اشترت قطعة أرض مساحتها ٦٢ فدانا في ضواحي ملبورن لينشأ عليها دير. وبنيت فيها بيتاً للخلوة فيه ١٦ حجرة وكنيسة صغيرة.

وقد زار قداسة البابا والأساقفة المرافقون له هذه المنطقة في صباح الأربعاء ١٢/٦ وافتتح البابا بيت الخلوة، ووضع حجر الأساس لكنيسة كبيرة، والتي كلمة على الشعب الذي اجتمع في ثلاث خيمات في الدير، وقد حضر في مجموعة من الأتوبيسات...

أما البابا والأساقفة فقد ذهبوا إلى هناك في طائرتين هيلوكوبتر قطعنا المسافة في حوالي نصف الساعة.

طلب كنيسة خامسة

في ملبورن باستراليا

تلقى قداسة البابا طلباً من سكان الأحياء الشرقية في ملبورن بإنشاء كنيسة جديدة هناك. فوافق على الطلب. وستكون الكنيسة على اسم القديسين الأنا بيشوى والأنا شتوده.



في حديث مع أحد الصحفيين.



البابا يحمل طفلة بعد عمادها.



مع القنصل العام بملبورن: الأستاذ صلاح نافع والسيدة زوجته.

نيافة الأنبا رويس والأنبا بولا في رحلتهم الرعوية إلى أدليد

لم يتمكن قداسة البابا، من زيارة أدليد في استراليا، بسبب الارهاق الشديد، فانتدب لزيارتها صاحبي النيافة الأنبا رويس والأنبا بولا. وذلك يوم الثلاثاء ١١/٢٨.

قابلهما الشعب بترحاب كبير. ووجدنا هناك كنيسة جميلة، على اسم القديسة العذراء والأنبا يشوى، تتسع لثلاثمائة شخص، وبجوارها صالة تتسع لمائتين، تلتقى فيها العائلات بعد القداسات في لقاء عجة كعائلة واحدة، بالإضافة إلى مسكن الأب الكاهن، وتجمع هذه المباني الثلاثة حديقة جميلة، ويوجد أيضاً مكان متنوع يصلح أن يكون نادياً للشباب أو مكاناً لأنشطة كثيرة في الخدمة.

قام نيافة الأنبا رويس برفع بخور عشية، وألقى عظة روحية عن محاسبة النفس. وبعد العشاء اجتمع الشعب في الحديقة الواسعة في لقاء روحى مع نيافة الأنبا بولا حتى منتصف الليل حيث أجاب على أسئلتهم. وفي خلال ذلك كان نيافة الأنبا رويس مع بعض الأفراد في جلسات فردية. وتم توزيع الهدايا على أفراد الشعب.

وفي الصباح اشترك الاثنان في صلاة القداس الإلهى، وقاما برسامة بعض الأطفال في رتبة أبصلتس (مرتل). وبعد القداس اجتمع نيافة الأنبا رويس مع شباب الكنيسة، بينما اجتمع نيافة الأنبا بولا مع الخدام والمخادومات، وقام بدراسة أربع حالات للأحوال الشخصية...

وتم الاتفاق على أن يقوم شعب الكنيسة برحلة إلى ملبورن للالتقاء بقداسة البابا. وكان ذلك. وحضروا إلى ملبورن قداساً إلهياً أقامه البابا، وتناولوا من يديه. وكان لهم اجتماع معه في المساء، والتقوا صورياً مع قداسه، ووقع لهم بامضائه على كثير من الصور، وانصرفوا فرحين.

زيارة صاحبي النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا تادرس إلى بيرث بغرب استراليا

بتكليف من قداسة البابا، سافر صاحبا النيافة مساء الأربعاء ٨٩/١١/٢٩ إلى مدينة بيرث التي تبعد عن سيدنى مسافة أربع ساعات ونصف بالطائرة. فوصلا إلى هناك في الساعة الثانية عشرة إلا ربع مساءً. وكان في استقبالهما بالمطار القس ثيودوسيوس كاهن كنيسة العذراء مريم والأنبا يشوى في بيرث، وحوالى ثلاثين شخصاً من أفراد الشعب... ثم توجهوا إلى الفندق..

وفي الصباح الخميس ١١/٣٠ أقاما القداس الإلهى الذي حضره حوالى سبعين شخصاً، وتمت فيه سيامة ٩ أغنسطيين، و١٣ أبصلتس. وبعد القداس حضرا حفلة أغايى ثم توجهوا للراحة إلى الفندق.

وبعد الظهر توجهوا إلى موقع الكنيسة الجديدة، حيث قاما بطقس وضع حجر أساسها وسط فرحة الشعب.

وأرض الكنيسة مساحتها ٢٧٣٢ متراً مربعاً. وفي المساء عقد اجتماع للشعب، تحدث فيه نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس عن الكرازة في أفريقيا. وفي نفس الوقت كان نيافة الأنبا تادرس مع أطفال مدارس الأحد في اجتماع خاص ثم ألقى نيافته العظة، وأجاب على أسئلة الشعب. وأنتهى الاجتماع حوالى العاشرة والنصف مساءً، أعقبه حفل أغايى وتوزيع الهدايا المرسله من قداسة البابا للشعب.

وكان عدد الحاضرين حوالى ١٢٠ شخصاً.

وفي صباح الجمعة ١٢/١ تمت صلاة القداس الإلهى للمرة الثانية لصاحبي النيافة في بيرث. وبعده لقاءات خاصة مع الشعب. ثم توجهوا إلى المطار للسفر إلى ملبورن. ويوصلهما هناك أنتظرا مجيء البابا والآباء الأساقفة من سيدنى إلى ملبورن، للاشتراك معاً في خدمة واحدة.



في مدينة بيرث باستراليا

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس .

ونيافة الأنبا تادرس .

والقس ثيودوسيوس الأنبا يشوى كاهن

كنيستنا القبطية في بيرث .

وهم يتوسطون الشماسة الصغار والكبار

بعد القداس الإلهى ...

اجتماعيات



عادل روفائيل جيد ومادلين صبحي
وماريان وشوده يسجدون لله شكراً على
عظيم صتيحه ويهتون قداسة البابا
المعظم :

الأبنا شوده الثالث

بسلامة العودة لأرض الوطن ويشكرون
قداسته لسيامته لإلين الخدمة الشماس
الحامى الأستاذ ماهر راغب حنا باسم
القس أغسطينوس مهتئين له بنعمة
الكهنوت متمنين له دوام البركة والنمو
في خدمة الكنيسة الأرثوذكسية .

شكراً لك يارب وشكراً لقداسة البابا
المعظم :

الأبنا شوده الثالث

لاختياره الموفق للأستاذ ماهر راغب حنا
كاهناً . الرب يسنده و يبارك خدمته .
موريس صبحي ولييان وساندرا
هنرى جرجس عوض الله والعائلة
بالاسكندرية يهتون :

القس أغسطينوس راغب حنا

بامريكا ، بنعمة الكهنوت .

«الحصاد كثير والفعلة قليلون»

من كل القلب نهتية قداسة البابا
المعظم : الأبنا شوده الثالث

يعودته إلى مصرنا الحبيبة بكل سلامة
كما نشكره على تفضله بسيامة الخادم
الأمين الشماس الأستاذ :

ماهر راغب حنا المحامى

كاهناً باسم القس أغسطينوس الذى
نهتته بنعمة الكهنوت . الرب يقويه
و يعينه و يبارك خدمته .

صبحي جرجس عوض الله

جورج صبحي وفاندا وكريستينا وشيرى
بأمريكا يقدمون الشكر للرب ولقداسة
البابا المعظم :

الأبنا شوده الثالث

لتفضله بسيامة الشماس الأستاذ ماهر
راغب حنا كاهناً طالبين له من الرب
نعمة وبركة وقوة ومعمونة .

صبحي جرجس عوض الله والعائلة
بالاسكندرية يتقدمون باخلص التهناني
على سلامة العودة وجزيل الشكر البابا
المعظم :

الأبنا شوده الثالث

لتفضله بسيامة الأستاذ ماهر راغب حنا
كاهناً باسم القس أغسطينوس
بامريكا ، ويهتونه بشوال نعمة
الكهنوت .

ناجح لبيب سويحة والعائلة

مراد خلة الصايغ والعائلة

فوزى اسكندر التقادى والعائلة

نادى ولقيه وشريف ونسرين

وهيب مينا جيد وأولاده

الأستاذ وليم ثابت والأسرة

عادل عزمى الجواهرجى والأسرة

نبيل زاهر صليب والأسرة

شوقى منصور وأولاده بملوى

كهنتك بلسون البر

كنيسة القديسة العذراء مريم

بجاردن سبتى

الكهنة والمجلس والخدام والخدامات

يهتئون من أعماق قلوبهم أبيهم

الحبيب :

القس أغسطينوس راغب حنا

بنعمة الكهنوت ذاكرين محبته وتعبه

وأمانته معنا في خدمة الكنيسة .

كهنة ومجلس وخدام وخدامات وشعب

كنيسة :

القديسة العذراء مريم

بجاردن سبتى

يهتئون قداسة البابا المعظم

الأبنا شوده الثالث

بسلامة العودة ، سافرت لافتقاد شعبك

وتعبت لستريح أولادك ، بين الرب

صنعت معك قوة وكنت تحول تصنع خيراً

متشيباً بإهلك ، ليحفظك الرب لنا أباً

وراعياً ومعلماً .

قداسة البابا المعظم :

الأبنا شوده الثالث

تسجد لله شكراً وترفع عينونا وقلوبنا إلى

إلهنا الطيب بالصلاة وآيات العرفان

ونهنىء قداستكم بعودتكم سالماً من

رحلتكم الرعوية إلى بلاد المهجر آدم الله

لنا حياتكم وحفظكم زخراً للكنيسة

ولنا .

أولادك م . عماد روفائيل ، ود . إينيس

عقداوى ، كريستينا ، روفائيل

✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠

✠ وصلنا الكثير من التهناني لقداسة ✠

✠ البابا وسوف نوالى نشرها في العدد ✠

✠ المقبل إن شاء الله . ✠

✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠

الخدام والخدامات بطبيعة المطرانية

الخدام والخدامات بالخدمة الاجتماعية

الخدام والخدامات بالدياكونية الريفية

اسرة مكتبة البيع بالمطرانية

الخدام والخدامات بالتنمية الريفية

خورس الشمامسة بالكنيسة المرقسية

اجتماع الشباب والشابات بالمرقسية

القس لوقا جرجس والأسرة

الدكتور و برونو والدكتور أمال

الدكتور طوبيا أختوخ المبرى

الدكتور جورجى شحاته والأسرة

الدكتور فوزى كيرلس والأسرة

الدكتور فايق عبد الملك والأسرة

الدكتور سمير أبوجبل والأسرة

الدكتور محب أبوجبل بلندن

الدكتور سمير والدكتور ماجدة

الدكتور نسيم والدكتور سونيا

الدكتور رمزي وهبه والأسرة

الدكتور اسحق حلمى وابراهيم حبيب

الدكتور رمعون والدكتور سوزى

الدكتور فاروق حبيب والأسرة

الدكتور بطرس أختوخ والأسرة

الدكتور خيرى الضبع والأسرة

الدكتور اسعد باسيل والأسرة

الدكتور صبحي اسكاروس والأسرة

الدكتور عدلى شمشون والأسرة

الدكتور مكرم فارس والأسرة

الدكتور نمر حبيب والأسرة

الدكتور ممتاز زاهر صليب

الدكتور اشرف لندس بطرس

الدكتور عاطف نصيف والأسرة

الأستاذ ثروت وهبه والعائلة

كمال ابراهيم العمدة والعائلة

أنيس القمص وأولاده بملوى

رؤوف رياض عزت والعائلة

الأستاذ رضا بشارة والعائلة

الأستاذ فتحى صادق والعائلة

الأستاذ اسحق فوزى والعائلة

الأستاذ عبد الدايم نان والعائلة

الأستاذ عدلى أختوخ والعائلة

الأستاذ لندس بطرس والعائلة

المهندس فريد شكر الله والعائلة

المهندس يوسف جرجس والأسرة

المهندس أمير والمهندسة سالى

وديع لوقا اسحق والعائلة

مانولى تادرس المصرى والعائلة

مطرانية ملوى وأنصنا والأشموين مجمع
الكهنة ومجالس الكنائس والشمامسة
والمكرسين والمكرسات والخدام
والخدامات وجميع أنشطة المطرانية
يتقدمون بالتهنئة القلبية بسلامة عودة
صاحب النياحة الحبر الجليل :

الأبنا ديمتريوس

من رحلته بأمريكا طالبين من الرب أن
يحفظ حياته متين عديدة وأزمة سالمة
مديدة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة
البابا المعظم الأبنا شوده الثالث

الكنيسة المرقسية بملوى

كنيسة العذراء مريم بملوى

كنيسة العذراء بالملكية الغربية

كنيسة مار جرجس بالملكية

كنيسة العذراء بعزة صادق

كنيسة العذراء بدير البرشا

كنيسة الملاك بدير الملاك

كنيسة مارميثا بديمتكو

كنيسة أبى سيفين بالملكية

كنيسة القديسة دميانة بفورتنيه

كنيسة مار جرجس بالبياضية

كنيسة مار جرجس بقلندول

كنيسة العذراء مريم بنواى

كنيسة العذراء ببنى خالد

كنيسة العذراء مريم بإشادات

كنيسة الملاك ميخائيل بتندة

كنيسة العذراء مريم بشيبة

كنيسة الملاك غبريال بهور .

كنيسة أبوفانا بقصر هور

كنيسة العذراء والقديسة دميانة

كنيسة مار جرجس بالحرص

كنيسة مار جرجس بالشيخ شيبك

كنيسة الأبنا بيشوى البحرية

كنيسة الأبنا بيشوى القبلية

كنيسة العذراء مريم بالبرشا

كنيسة العذراء بالروضة اليلد

كنيسة الأبنا برسوم بالروضة محطة

كنيسة مار جرجس بدير أبوحسن

كنيسة العذراء مريم بدير أبوحسن

كنيسة أبوحسن بدير أبوحسن

أسرة الوسائل التعليمية بالمطرانية

أخبار في صور

البابا مع كهنة استراليا

قداسة البابا أثناء اجتماعه بأبنائه الكهنة في استراليا.

ويرى حوله - في المائدة الرئيسية - بعض الآباء الأساقفة.

وقد عرض الاجتماع لكثير من النقاط الطقسية والروحية والرعية، مع شرح لما يلزم في موضوعات الخطبة والزواج.



في حفل كنيسة مارمرقس

بسيديني - باستراليا

الحفل في خيمة، لأن المبنى الجديد للكنيسة لم يكتمل بناؤه بعد.

ويرى في الصف الأول الآباء كهنة ملبورن الأربعة (من اليمين إلى الشمال).

القمص زكريا بطرس، كاهن كنيسة مارجرجس، والقس مينا ابراهيم، كاهن كنيسة الملاك في ملبورن، والقس تادرس شاروبيم، كاهن كنيسة العذراء في ملبورن. ثم القمص بقطر اختوخ كاهن كنيسة مارمرقس.

وقد زارهم قداسة البابا، وألقى كلمة عن مارمرقس، وكلمة أخرى عن الكنيسة ومعناها ورموزها وروحانياتها.



في حفل أقامته سفارتنا

في كانبرا باستراليا

الكل يضحكون ويصفقون لكلمة دعاية ألقاها قداسة البابا. ويرى قداسه والي جواره سفيرنا الأستاذ نبيل بدر. وقد وقف في الصف الأمامي نياقة الأنبا أشعيا، والقس مينا ابراهيم الكاهن بلبورن. والصالة مزدهة بالسفراء والقناصل وبعض شعبنا القبطي.



البابا شنودة الثالث



أخذت هذه الصورة في سيدني بأستراليا

تصوير الفنان سميريني



السنة السابعة عشرة ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩م - ٢٠ كيهك ١٧٠٦ش الثمن ٣٠ قرشاً تصدر أسبوعياً العدد ٤٣

فَلْتَبْدَأْ بَدْعًا حَسَنًا

وكما يبدأ العام الجديد بالصلاة، يبدأ أيضاً بالتوبة وبالاعتراف وبصلاة القديس والتناول.

فالليلة التي تقضيها الكنيسة في الصلاة تنتهي بالقديس الإلهي، حيث يتقدم الآلاف للتناول من الأسرار المقدسة.

وهم يستعدون للاعتراف من الآن، حتى تبدأ السنة بحياة مقدسة.

والناس يستعدون للتوبة والاعتراف بحاسبة النفس، في جلسة هادئة...

يفحصون ذواتهم بدقة وبغير محاباة، وبغير تبرير ولا أعذار.

يكتشف كل إنسان عيوبه ونقائصه، ويبحث أسبابها وطرق علاجها، ويعزم عزماً أكيداً على ترك كل أخطائه، ومدّ المنافذ التي تأتي منها الخطية...



الكنيسة في أرجاء العالم كله، تستعد منذ الآن للاحتفال بعيد رأس السنة الميلادية.

وفي بدء عام جديد نضع أمامنا عبارة في صلاة باكر بالأجبية: «فلتبدأ بدءاً حسناً».

العام الجديد صفحة بيضاء لم نكتب فيها شيئاً بعد... نريد أن كل ما سوف نسجله فيها يكون ناصع البياض...

وقد تعودت الكنيسة أن تقضي ليلة رأس السنة في صلاة وتسيب.

يدخل الناس إلى الكنيسة في العاشرة مساءً تقريباً، ويصلون صلوات الغروب والنوم ونصف الليل، ويبدأون التسبحة، مع بعض التراتيل المناسبة، ومع عظة في بعض الأحيان...

فإذا أقبل نصف الليل، تطفأ الأنوار ويصلى كل واحد من الحاضرين في سرّه صلاة خاصة. ويكون الله هو أول من يحمدّه في العام الجديد...

وتتبارى الكنائس في تنوع البرامج الروحية في ليلة رأس السنة، ويكون لفرق الكورال وفرق التسيب دورها.

والكنيسة لا تصلى فقط من أجل الأفراد، بل لأجل العالم كله.

تصلى من أجل سلام العالم، ومن أجل بلدنا المحبوب، وأن ينتقذ الله العالم من الحروب ومن الكوارث والأوبئة والمجاعات... نصلى من أجل استتباب الأمن، ومن أجل الرخاء واستقرار الاقتصاد.

من أخبار الكنيسة



البابا يستقبل سفير الفاتيكان

في صباح الثلاثاء ١٣/١٩ استقبل قداسة البابا سيادة المونسنيور أنطونيو ماجنوني (رئيس الأساقفة) سفير الفاتيكان الجديد في مصر، الذي حضر للتحية وتهنئة البابا بسلامة الوصول.

وسفير أمريكا في مصر

واستقبل قداسه في نفس اليوم مستر فرانك وزر سفير أمريكا في مصر، وفي صحبته السيدة جينا ابروكرويا، ومستر روبرت ماكسيم القنصل العام في الاسكندرية، والميجور جنرال ويليام فيتر جرال الذي يعمل في جهود السلام. وكذلك السيدة إلهام فرج والأستاذ مجدى خليل عن هيئة المعونة الأمريكية.

وحضر اللقاء صاحباً النياقة الأنبا موسى والأنبا سراييون.

وقد هنا السيد السفير قداسة البابا على النجاح الكبير الذي حققته الرحلة إلى أمريكا، وسعادة المسؤولين عن هذه الزيارة، وسلمه خطاب تقدير من الرئيس بوش.

البابا يستقبل الآباء الأساقفة

البابا يستقبل بعض الآباء الأساقفة.

استقبل قداسه صاحبى النياقة الأنبا باخوم اسقف سوهاج والمنشا والمراغة، والأنبا توماس اسقف القوصية ومير، وذلك لشئون خاصة ببايارشيتيها.

كما استقبل نياقة الأنبا يشوى سكرتير المجمع المقدس لشئون خاصة بالمهجر.



عودة بعض الأقباط إلى مصر

استقبل قداسة البابا صاحبى النياقة الأنبا أغاثون والأنبا ويصا إثر عودتهما من أمريكا إلى مصر. وكان قد عاد أيضاً أصحاب النياقة الأنبا ديسقورس والأنبا بطرس والأنبا ديمتريوس، واستقبلهم قداسة البابا.

مؤعد حوار

مع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية

تقرر استئناف الحوار اللاهوتى، على المستوى الرعوى مع كنائس الروم الأرثوذكس في يوم ٣١ يناير المقبل

وبعض الآباء كهنة المرحمر

واستقبل قداسه القمص غبريال عبد السيد كاهن كنيسة مارمرقس بجبرسى مشى، والقس اكسيوس الأنبا يشوى كاهن الكنيسة القبطية في سويسرا، والقس يشوى فريد كاهننا في استكهولم بالسويد.

واستقبل في مصروفى الدير:

القمص منقريوس عوض الله، والقس أنثاسيوس اسكندر من كهنتنا في كندا والقس ابراهيم عطية كاهن كنيستنا في سياتل بأمريكا.

البابا في الدير

وعاد قداسة البابا من الاسكندرية إلى الدير في مساء السبت ١٢/١٦ ، وتفقد العمل في دير الأنبا بيشوى .

كما زار المقبرة التي دفن فيها نيافة الأنبا ثاوفيلس في دير السريان ، واهتم بالعناية اللائقة بها .

ومن الدير سافر قداسته إلى القاهرة في غروب الاثنين ١٢/١٨ .

محاضرات البابا في الاكليريكية

يعود قداسة البابا إلى لقاء محاضراته على طلبة الكلية الإكليريكية من مساء الثلاثاء ١٢/١٩ .

الدكتور فاروق الباز

استقبل قداسة البابا في يوم الاثنين ١٢/١٨ الأستاذ الدكتور فاروق الباز عالم الفضاء المعروف ، وكانت معه إبتائه والأستاذ حسن العتر استاذ الجيولوجيا في الجامعة .

وكان ذلك أثناء زيارته لدير الأنبا بيشوى . وفي أثناء جولة في الدير رأى منابع المياه الباطنية (الترعة الصناعية التي حفرها الدير) .

نيافة سيدة فاضلة

انتقلت إلى عالم الأبرار في صباح الخميس ١٢/٢١ السيدة الفاضلة :

والدة الحبر الجليل

نيافة الأنبا باخوميوس

اسقف البحيرة ومطروح وبنها بوليس .

وقام بالصلاة على جثمانها الطاهر في كنيسة الملاك بطوسون بشبرا أصحاب النيافة الأبحار الأجلاء :

الأنبا غريغوريوس ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا رويس ، والأنبا ميصائيل ، والأنبا بطرس ، والأنبا توماس .

وألقي العظة نيافة الأنبا تيموثاوس .

نيح الله نفسها الطاهرة في فردوس التعميم ، وخالص العزاء للأسرة الكريمة .

رعاية الأقباط في البرازيل

ينتظر أن يوفد قداسة البابا قريباً أحد الآباء لرعاية الأقباط في البرازيل بأمريكا الجنوبية . وسيكون أول كاهن يخدم الأقباط في هذه القارة .

حضور آباء من الخارج

* وصل إلى القاهرة مساء يوم الاثنين ١٢/١١ القمص غبريال أمين كاهن كنيسة مارمرقس في جبرسى سى .

* وحضر أيضاً القس بولا الأنبا بيشوى كاهننا في أثينا باليونان .

* حضر كذلك القس اكسيوس الأنبا بيشوى كاهن الكنيسة القبطية في سويسرا .

* وكان قد حضر من قبل القس بيشوى فريد كاهن الكنيسة القبطية في استوكهلم بالسويد .



حضر الصلاة على جثمانه الطاهر في الدير غالبية الأساقفة الذين صلوا عليه في القاهرة وانضم إليهم أصحاب النيافة الأنبا هدرأ ، والأنبا إبرام ، والأنبا أغابوس ، والخورى اسكوبس الأنبا ايساك .

سلام لروحه ، وعزاء لأبنائه ومحبيه ... عوضه الله عن تعبته الكثير الذى بذله في تعمير الدير ، وفي إعداد جيل رهبانى من الخدام الروحانيين تسلم قيادات الكنيسة .

لقد قضى ٦٤ سنة في الرهينة .

و١٤ سنة رئيساً وأسقفاً للدير .

وكان يجمع بين جبلين ، تأثر بكليهما . وغادر عالمنا عن ٨١ عاماً من العمر ، وقد أعطى ديره شهرة واسعة ، وقدم له ما استطاع من إمكانيات . نيح الله نفسه العزيزة علينا جميعاً ، وكافأه أجراً صالحاً سماوياً ...

نيافة الأنبا برسوم

في زيارة للسويد

قام نيافة الأنبا برسوم بزيارة لكنيستنا في السويد ، في الفترة من ١١/٣ إلى ٨٩/١٢/١ .

وصل هناك قداسات ، وعمد بعض الأطفال ، وقام بسيامة بعض الشماسة ، وزار غالبية العائلات في استوكهلم .

وقام بزيارة جيتنبرج في ١١/٧ ، وصل فيها القداس الإلهي يوم ١١/١٨ .

وزار ابسالاً عاصمة السويد القديمة ، حيث قام بافتقاد عائلة الدكتور جورج جبران الأستاذ بكلية الزراعة .

وقام ببعض الزيارات الكنسية الهامة .

فزار المطران عبد الأحد شابو مطران السريان الأرثوذكس بالسويد وذلك يوم ٨٩/١١/٢٠ .

وتقابل مع السكرتير العام لمجلس الكنائس الحرة Tord. Ove Tordsson . كما قابل سكرتير مجلس الكنائس

الشرقية : Jam. Erik Levy

بعض علينا انتقال السيدة الفاضلة :

السيدة مرجلين أرمانوس

والدة المهندس فؤاد خليل من رجال الأعمال ببرلين الغربية ، والدكتور ميشيل خليل ، والدكتور محروس خليل بفراكتفورت ، والسيدة نادية زوجة الأستاذ شحاته عوض الله .

وقد قام بالصلاة على جثمانها الطاهر نيافة الأنبا أنناسيوس ونيافة الأنبا أنطونيوس مرقس ونيافة الأنبا ديسقورس .

نطلب لنفسها النياح في فردوس النعيم ، وعزاء لأسرتها الكريمة ، وأبنائها الذين يخدمون منذ سنوات طويلة في كنائسنا بألمانيا الغربية .

نيافة الأنبا ميصائيل

حضر هذا الأسبوع من برمنجهام ، واستقبله قداسة البابا ، وكان قد سافر قبل ذلك في زيارة لفرنسا .



رؤية كنائس العالم للكنيسة الإسكندرية

نياقة الأنبا بيشوى

وتكاتف القوي لعزل البابا القديس ديستورس، الذى تصدى لتثبيت دعائم الأرثوذكسية، حسب إيمان مجمع أفسس وتعليم البابا كيرلس عامود الأرثوذكسية.

إتهام كنيسة الإسكندرية بالمونوفيزية Monophysitism :

بدأت حملة في كنائس العالم الخلقيدونية ضد كنيسة الإسكندرية، والكنائس المشتركة معها في الإيمان، لإتهامهم بالمونوفيزية، أى بأنهم يعتقدون بطبيعة واحدة في المسيح، نشأت من امتصاص اللاهوت للناسوت وذوبانه فيه، بمعنى أن طبيعة واحدة قد امتصت الأخرى وطفئت عليها، وبقيت طبيعة واحدة بعد الإتحاد.

كان هذا شرحاً متجنباً لعقيدة كنيسة الإسكندرية التى لم تبرح عقيدة القديس كيرلس من تعليمها لحظة واحدة.

وأساء فهم عقيدة كنيسة الإسكندرية، وظل الحال هكذا إلى وقت قريب، حينما بدأ الحوار اللاهوتى بين كنيستا والكنيسة الكاثوليكية، وكذلك الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية. شرح قداسة البابا شنوده الثالث لإيمان كنيسة الاسكندرية:

قام قداسة البابا شنوده الثالث في رحلته التاريخية بشرح عقيدة الكنيسة القبطية والكنائس المشتركة معها في الإيمان. وقام بتصحيح كثير من المفاهيم اللاهوتية الخاطئة.

وكان قداسته قد وضع في فينا سنة ١٩٧١ نصاً للاتفاق اللاهوتى حول طبيعة السيد المسيح في المباحثات اللاهوتية بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية. وقد لاقى هذا النص قبولاً من لاهوتى الجانبين. ثم تم توقيع الإنفاق الرسمى بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية في موضوع الكريستولوجى (طبيعة المسيح) على أساس هذا النص في فبراير سنة ١٩٨٨م في دير الأنبا بيشوى.

ثم أمكن تحت رعاية قداسة البابا شنوده الثالث أن يتفق لاهوتيو العائلتين الأرثوذكسيتين في العالم على نص لاهوتى بخصوص العقيدة المشتركة في طبيعة السيد المسيح في يونيو سنة ١٩٨٩م بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون.

وقد وضع قداسة البابا لكثير من رؤساء ولاهوتى الكنائس الأخرى الذين التقى بهم في رحلته ثمار الحوار اللاهوتى وما أفصح عنه الحوار من تأكيد سلامة عقيدة كنيسة الإسكندرية فيما يختص بطبيعة السيد المسيح.

مكانة كنيسة الإسكندرية في القرون الأولى للمسيحية :

أبرز قداسة البابا كثيراً في أحداثه في بلاد المهجر مكانة الكنيسة القبطية في تاريخها العريق.

+ تحدث عن مدرسة الإسكندرية اللاهوتية ودورها العظيم في تاريخ المسيحية كأول مدرسة لاهوتية في العالم.

+ وتحدث عن باباوات الكرسي السكندرى ودفاعهم عن الإيمان وراثتهم أو دورهم القيادى في المجامع المسكونية الأولى:

البابا أناسيوس الرسولى : الذى تصدى لأريوس في مجمع نيقية المسكونى الأول، ورد على أخصائيه، مؤكداً صحة عقيدة الكنيسة في ألوهية السيد المسيح. وبالرغم من أن القديس أناسيوس وقتها كان شماساً للبابا الكسندروس، إلا أنه كان هو النجم المتألق في ذلك المجمع، وهو الذى كتب قانون الإيمان المسيحى الذى يردده العالم المسيحى كله حتى الآن.

والبابا تيموثاوس الأول : الذى حضر مجمع القسطنطينية، وتصدى لبدعة مقدونيوس بطريك القسطنطينية، الذى أنكر ألوهية الروح القدس، وحرمه هذا المجمع. كما حرم سايبليوس وأبوليناوس.

والبابا كيرلس الأول الملقب بعامود الدين : الذى رأس مجمع أفسس المسكونى وتصدى لنسطوريوس بطريك القسطنطينية، والذى فصل اللاهوت عن الناسوت في السيد المسيح. وقد قاوم القديس كيرلس هذه البدعة قبل المجمع، وأرسل رسائله المشهورة إلى نسطور، ثم رأس المجمع المسكونى الثالث، وقطع نسطور وكل من ينادى بتعليمه، ووضع نصوص الإيمان الأرثوذكسى في الإيمان بطبيعة السيد المسيح «طبيعة واحدة لكلمة الله المتجسد».

التطور التاريخى :

ساعدت العوامل التاريخية والسياسية في مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١م، على إقصاء كنيسة الإسكندرية من قيادتها لموكب الفكر اللاهوتى المسيحى في العالم.

كانت بعض الكنائس الرسولية الأخرى قد بدأت تشعر بخطورة كنيسة الإسكندرية، وخطورة موقفها القيادى، بعد أن حرم بطاركة الإسكندرية بطريركين للقسطنطينية هما مقدونيوس ونسطوريوس، كما أن القديس ديستورس بابا الإسكندرية كان قد بدأ يتصدى للتيارات النسطورية التى تسربت إلى بعض القيادات الكنسية...

بعد شرح قداسة البابا وقف رئيس الكنيسة اللوثرية في هيوستن ليقول أمام قداسته والحاضرين: ينبغي أن نعتذر للكنيسة القبطية عن كل القرون التي مضت ونحن نسيء فهمها ولا ندرك مكانتها اللاهوتية...

إن إيمان الكنيسة القبطية في طبيعة السيد المسيح هو أن الطبيعة الإلهية والطبيعة الإنسانية قد اتحدتا في طبيعة واحدة هي طبيعة الكلمة المتجسد كقول القديس كيرلس الكبير «طبيعة واحدة للإله الكلمة المتجسد».

هذه الطبيعة كما شرح قداسة البابا- ليست هي اللاهوت وحده، ولا الناسوت وحده، بل هي طبيعة الإله الكلمة المتجسد: The Nature of the Incarnated Logos .

وقال في شرحه لذلك: «مثلما نقول عن الإنسان أن فيه طبيعة روحية هي طبيعة الروح وطبيعة جسمية هي طبيعة الجسد، وقد اتحدتا معاً في طبيعة واحدة هي الطبيعة البشرية. هذه الطبيعة البشرية ليست الروح بمفردها ولا الجسد بمفرده، ولكنها طبيعة إتحاد الروح بالجسد.

وكما أن هذا الإتحاد لا يحول الروح إلى جسد ولا الجسد إلى روح، هكذا أيضاً فإن اتحاد اللاهوت بالناسوت لم يحول اللاهوت إلى تاسوت، ولا الناسوت إلى لاهوت، بل هو إتحاد بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا انفصال.

والملاحظ أن كلمة «ميافيزيس» أي «طبيعة واحدة» التي وردت في تعليم كنيسة الإسكندرية على فم القديس كيرلس الكبير هي بخلاف كلمة «مونوفيزيس» التي نسبها لاهوتيو الكنائس الأخرى للإساءة لكنيسة الإسكندرية. ومن الواضح الفرق بين كلمة «ميا» وكلمة «مونو» اليونانية. فالأولى تشير إلى طبيعة واحدة متحدة من طبيعتين أما الثانية فتشير إلى طبيعة منفردة.

وقد صفق العالم كثيراً للبابا شنوده المعلم خليفة القديس أنثاسيوس، وهو يشرح الإيمان الأرثوذكسي على خطوات القديس كيرلس والقديس ديسقورس، ويعيد لكنيسة الإسكندرية مكانتها التاريخية.

صفقوا له وهو يدحض بدعة شهود يهوه وينشر الإيمان الأرثوذكسي المستقيم.

تلقفوا كتبه باللغة الإنجليزية التي تشرح الإيمان الأرثوذكسي وتصحح المفاهيم وتتصدى لشهود يهوه في أمريكا وأوروبا وكندا وأستراليا.

حقاً لقد عاد بابا الإسكندرية يقود التعليم المسيحي في العالم أجمع مثل باباوات الإسكندرية ذوى الذكر الخالد.



لوس أنجلوس بأمريكا تحت عنوان:

Judge Not Others

وقدم للكتاب القس أوغسطينوس راغب حنا (قبل سيامته قساً) والكتاب في ٨٢ صفحة من الحجم المتوسط.

٣- كتاب كلمات المسيح على الصليب

* قامت بترجمة هذا الكتاب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باستراليا في سنة ١٩٨٢ تحت عنوان:

The Words of Jesus on The Cross

وكان الأصح أن يكون The Words of Christ

والترجمة أنيقة وبخط واضح في ٤٥ صفحة من الحجم المتوسط.

* ونفس الكتاب ترجمته كنيسة مارجرس في شيكاغو.

٤ ٥٤ الجزء ٣ من كلمة صفة

قامت بترجمتها أيضاً الكنيسة القبطية في أستراليا.

* الجزء الثالث باسم كنيسة العذراء في سيدني في مايو ١٩٨٧ في ١٠٠ صفحة من المقاس الصغير. والجزء الرابع باسم هيئة C.O.P.T. في سنة ١٩٨٩ بمناسبة زيارة قداسة البابا في ١١٥ صفحة من المقاس الصغير. وكلا الكتابين تحت عنوان:

Words of Spiritual Benefit



ترجمة كتب لقداسة البابا

بالإضافة إلى الكتب الجديدة التي تمت ترجمتها سابقاً، وأعلن عنها في مجلة الكرازة، لاحظ قداسة البابا في رحلته ترجمة الكتب الآتية:

١- كتاب (حياة التوبة والنقاوة)

* تمت ترجمة هذا الكتاب إلى الإنجليزية في نوفمبر ١٩٨٩ في سيدني باستراليا بمناسبة زيارة البابا هذه المدينة تحت عنوان:

The Life of Repentance and Purity

والترجمة تقع في ٢٥٥ صفحة من الحجم الكبير.

وقد قام شباب سيدني بهذه الترجمة، باسم الهيئة القبطية للنشر والترجمة C.O.P.T. وهي اختصار لعبارة:

Coptic Orthodox Publishing and Translating

* وفي نفس الوقت يقوم الأب الموقر القمص غبريال أمين بترجمة نفس الكتاب إلى الإنجليزية ليقوم معهد فيلاديمير بنشره.

٢- كتاب (لا تدينوا)

قامت بهذه الترجمة جماعة القديس لوقا القبطية الأرثوذكسية في



رياح النفوس حكيمة

لنيافة الأستاذ أنطونيوس مرس
الأسقف العام لأفريقيا

وكان الحديث شيقاً وجيلاً، وله معان عميقة جداً، حتى أن الوضع الرسمي الذي أخذته الوزارة أولاً بدأ يتلاشى، ورأيت في ملاحظها تعبيرات إينة في الكنيسة القبطية تعرف باباها، وتعبه وتنصت له، وكأنها تعرفه منذ سنوات.

وما أن انتهى حديث قداسة البابا، حتى تقدمت الوزارة وانحنت في خشوع، وقبلت يد قداسة البابا بكل احترام وتوقير، وسط تصفيق الحاضرين، وقد سمعتها قبل خروجنا من القاعة تقول «إنه قد جعلني أشاق أن أزور مصر، لأشاهد عظمتها بنفسى، ولكى أرى الكنيسة القبطية في مصر، ولكى أقابل قداسة مرة أخرى.

وأحسبت أن قداسة قد حول الوزارة إلى إينة، وحول الوضع الرسمي إلى محبة حقيقية، وحول إنسانة سياسية إلى علاقة روحية، فيها بنوة ومشاعر إرتباط قلبي.

وكم شاهدت وزراء وحكاماً، يتغيرون عن شكلهم، من أول المقابلة مع قداسة إلى آخرها، حتى ان كانت دقائق قليلة إلا أنهم في نهاية المقابلة تحدهم ينحنون في حب وتقدير لكى يقبلوا يده في كل احترام، ورأيت رئيس برلمان احدى الولايات وهو يركع ويقبل يد قداسة في كل حب وتوقير.

كم من نفوس وسط شعبنا القبطى، أو الأجانب أو الرسميين أو حتى عمال الفنادق أو السائقين، أو حتى مضيفى الطائرات، ربحها قداسة البابا لمصر وللكنيسة القبطية ولشخصه الروحاني الوديع، حقاً إن رياح النفوس حكيمة.

شاهدت بنفسى حكمة قداسة البابا شهوده الثالث في كسب البعيدين والذين هم من خارج وتحويلهم في لحظات إلى أصدقاء بل أبناء.

قضينا في Queens Land استراليا في مدينة Brisbain صحبة قداسته ما يقرب من الثلاثين ساعة فقط ولكنى أثق أنه قد ترك وراءه هناك عشرات بل مئات من الأبناء والأصدقاء الذين سوف يتذكرون حلاوة اللقاء معه، ومن خلاله أحبوا مصر واشتاقوا لها، وكذلك أحبوا الكنيسة القبطية، ووجدت مكاناً في قلوبهم.

وإذ كنت أجلس بجانب قداسته، أثناء إلقاء قداسته محاضرة باللغة الإنجليزية عن الكنيسة القبطية، وكنت أشاهد تعبيرات وملامح الذين يسمعون من أساتذة جامعة ورؤساء كنائس، وكنت أرى علامات التعجب والدهشة على وجوههم، وهم يسمعون حديثاً قوياً عميقاً مشوقاً عن أقدم كنائس العالم، وكنا في هدوء نعد مجموعات من كتب قداسته المترجمة إلى الإنجليزية لتقديدها هدايا للأجانب الموجودين، لاحظت لهفتهم الكبيرة على الحصول على هذه الكتب، مما أدى إلى أن توزع من الكتب كمية هي ضعف ما أعدناه، لأنهم طالبوا بها قائلين «وأنا لم آخذ»، وخرج الجميع فرحين، وأحسنا جميعاً بأننا قد أجدنا بل كسبنا معرفة جديدة وخبرة جميلة.

وما يقال عن المحاضرة يقال عن كل لقاء، بل شاهدت ما أحب أن أسره، لتلا يضيغ وسط زحمة الأحداث والتاريخ.

كان آخر لقاء لنا في هذه المدينة مع الرسميين والشعب القبطى والمدعوين من الاستراليين، هو حفل استقبال في البرلمان وكان يمثل الحكومة في هذا الحفل هي وزيرة المواصلات وشئون المهاجرين : Minister of Transport and Etnnic Affairs : وفى بداية الحفل كان اللقاء رسمياً، وكانت الوزارة تتصرف بصفتها الرسمية كوزيرة في الحكم، وألقت كلمة ترحب فيها بقداسة البابا والوفد المرافق، وتحدثت عن قداسته بما سمعته أو قرأته أو حكى لها عنه، وقالت في حديثها إنها تمنى أن ترى الأهرام وأبو الهول والآن تتمنى أن ترى الكنيسة القبطية ومصر كلها.

وبدأ قداسة البابا حديثه الشيق، وكنت أجلس بجوار الوزارة ورأيت المرأة تنصت باهتمام شديد، وكلها مشاعر، ثم بدأت تضحك وتصفق وملاحظها تعبير عن أن الكلمات لمست قلبها، ثم بدأت تهتز مع كل كلمة، وتضحك من قلبها لبعض الكلمات المرحة التى قالها البابا، وشاركتها في هذا جميع الموجودين وبدأت تعبر بصوت عال عن مشاعرها قائلة إنك إنسان عجيب

You are a wonderful man .

خبرات في الحياة

المواقف العقلية ومصلحتها لا تكفى ..

فقد يكون الإنسان ذكياً، وفي نفس الوقت فاشلاً أو مكروهاً...

ذلك إن كان لا يحسن التعامل مع الناس... أو أنه بسبب ذكائه احتقر عقليات الآخرين، أو عاملهم بكبرياء وبلون من التعالى...

وعلى نفس المقياس، نقول إن النشاط وحده لا يكفى في محيط الخدمة.

فلا بد أن يصحبه أيضاً بشاشة ووداعة وتواضع، وحسن التعامل مع الآخرين.



إنجازات الرحلة الرعوية

لنيافة الأنبا موسى

وسيدنى باستراليا .

ح - افتتاح دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا - غرب أمريكا ،
وبدء الحياة الرهبانية فيه .

ط - وضع حجر الأساس لدير الأنبا أنطونيوس في ملبورن
باستراليا .

ي - وضع حجر الأساس لعدة كنائس بالمهجر .

ك - شراء المركز القبطي في سيدنى باستراليا ، وعوى كنيسة ،
ومبنى مؤتمرات ، ومساكن ، وملاعب ...

على المستوى الوطنى :

أ - زيارة قداسه لمراكز الإسلامية في لندن ، ولوس أنجلوس ،
وسيدنى ، وملبورن ، وغيرها .

ب - الالتقاء بقيادة الدين الإسلامى من جنسيات مختلفة في
سفارتنا بأوتوا عاصمة كندا .

ج - استقبال سفراء وقناصل مصر لقداسه بالمطارات ، وزيارة
قداسه لكل سفاراتنا وقنصلياتنا بالخارج ، بالإضافة إلى لقاءات
المحبة التى جمعت كل المصريين هناك ، وكلمات الترحيب التى
أكدت الوحدة الوطنية في مصر .

د - قطع قداسه زيارته ، وعاد إلى نيويورك من بتسرج لمقابلة
الرئيس حتى مبارك ، وحضور افتتاح المعرض المصرى المقام في
المركز التجارى العالمى بمانهاتن - نيويورك ...

على المستوى الاجتماعى :

أ - كانت حفلات العشاء التى تقام هناك ، فرص ترابط
اجتماعى هام بين الأقباط وبعضهم البعض ، حيث كان يحضرها
آلاف الأقباط ، ويقضون بعض الوقت فى أحاديث المحبة ، قبل أن
يستمعوا إلى كلمات من الضيوف ، تحتتمها كلمة روحية ممتازة
لقداسة البابا .

ب - وكان ضيوف الحفل من ذوى المستوى الرفيع المصرى
والأجنبى ، إذ كان سفراء مصر وقناصلها يحضرون هذه الحفلات ،
ويلقون كلمات الترحيب بقداسة البابا ، والتعبير عن الأسرة
المصرية الواحدة ، كما كان الضيوف الأجانب الذين يحضرون
الاحتفالات على مستوى وزراء الدولة ، ورجال البرلمانات
والكونجرس ومجلس الشيوخ ، وعمد المدن ، وكانوا جميعاً يلقون

لاشك أن الرحلة الرعوية التى قام بها قداسة البابا شنوده
الثالث إلى كنائسنا بالمهجر ، هى رحلة عملاقة ، سوف تظهر
آثارها فى المستقبل القريب ، فهى ليست رحلة تاريخية فحسب ،
ولكنها رحلة «دراسة على الطبيعة» يعقبها بمشيئة الله عمل ضخم
من أجل أبناء الكنيسة فى المهجر» ... وأنا استعير هنا كلمات
قداسة البابا شخصياً .

وسوف أحاول فى هذه السلسلة من المقالات أن أوضح طبيعة
هذه الرحلة الجبارة ، وأهدافها ، وإنجازاتها التى تحققت ،
والدروس المستفادة منها ، وبعض ما ينوى قداسة البابا تقديمه
للمهجر فى المستقبل القريب إن شاء الله ، وذلك من خلال
كلمات قداسه إلى أبنائه هناك .

سمات هذه الرحلة :

تسم رحلة قداسة البابا إلى المهجر هذه المرة بسمات خاصة
وهامة ، أذكر منها على سبيل المثال أنها :

رحلة شاملة :

لقد قصد قداسة البابا أن يزور عدداً ضخماً من الكنائس دفعة
واحدة ، ولدى طويلة ، لكى يعيش واقع المهجر على الطبيعة ،
ويركز أبصاره على حاجة كنائسه ، وأجياله ، ومستقبل الكنيسة
فيه ، بل وحتى الحضور القبطى فى هذه البلاد .

ولذلك شملت رحلة قداسه ما يلى :

على المستوى الكنسى :

- أ - افتتاح المركز القبطى فى برمنجهام .
- ب - زيارة كنيسة برمنجهام وكنائس لندن .
- ج - زيارة تسع كنائس فى كندا .
- د - زيارة ٤١ كنيسة فى الولايات المتحدة الأمريكية .
- هـ - زيارة بعض المجتمعات القبطية ، واستقبالها ، تمهيداً
لتأسيس كنائس بها .
- و - زيارة ١٤ كنيسة فى أستراليا .
- ز - افتتاح ثلاثة فروع للاكليركية :
فى جرسى بشرق أمريكا .
ولوس أنجلوس بغرب أمريكا .

كلمات الترحيب بقداسة البابا، والاشادة بجهوده الرعوية والوطنية والمسكونية، كما تحدثوا طويلاً عن عراقه كنيستنا القبطية، وكيف تعرفوا إليها من خلال هذه الزيارة، وعن شعبنا القبطي الممتاز في بلاد المهجر، كأمثوزج للمواطنين الصالحين والمتفوقين .

ج - ارتفع علم الكنيسة القبطية فوق مبنى البلدية طوال مدة الزيارة لمدينة جرسى سبتى، بشرق الولايات المتحدة .

د - منح المسئولون بتلك البلاد لقداسة البابا :

+ شهادات تقدير رسمية .

+ مفاتيح كل المدن التي زارها .

+ اعتبار يوم زيارة قداسته للمدينة «يوم البابا شتوده» .

وكان أحد هذه المفاتيح قد زار القمر، مع رائد الفضاء، وهو

مفتاح مدينة دالاس .

على المستوى الإعلاني :

أ - بمجرد وصول قداسة البابا إلى أى مطار، كان هناك مؤتمر اعلامى يشمل رجال الاذاعة والصحافة والتلفزيون، يأخذون الأحاديث ويسألون الأسئلة المختلفة، حول الزيارة، وشخصية قداسة البابا، واهتماماته الشعرية، وانطباعاته عن المهجر، وعن كنائسا فيه، وعن الوحدة الوطنية بمصر، وجهود الرئيس مبارك في السلام والتنمية، وقضايا الشرق الأوسط : فلسطين ولبنان ...

ب - نشرت مئات الجرائد مقالات ممتازة عن الكنيسة القبطية، وعن قداسة البابا ورحلته الرعوية، فأعطت جرعة إعلامية ضخمة للمواطن الإنجليزي والأمريكي والاسترالى ... كما كانت صورة قداسة البابا - بالألوان - تحتل الصفحات الأولى، وبحجم ضخم، في كافة الجرائد المحلية .

ج - كان قداسة البابا يوزع هدايا على الضيوف، وحتى على أبناء الشعب القبطى، وكانت كلها ذات طابع إعلامى، فالميداليات تحمل صورة مارمرقس، ورحلة العائلة المقدسة إلى مصر، والايقونات تقدم رسومات تعبيرية عن تاريخ كنيستنا العريق، وكتب قداسة البابا بالإنجليزية تقدم الفكر للمروحي والعقيدى واللاهوتى والنسكى، في كنيستنا المحببة، الأمر الذى امتدحه الضيوف كثيراً، إذ تعرفوا في عمق إلى تراثنا العريق وروحنا الحاضرة .

د - حفلت الإذاعات العربية - خصوصاً في استراليا - بأحاديث قداسة البابا، والآباء الأساقفة، وأخبار الرحلة، وبرنامجها المكثف، كما ظهرت صورة قداسة البابا على كثير من شاشات التلفزيون، مع حديث عن رحلة قداسته، ومجد كنيستنا القبطية .

على مستوى لقاءات الرباطة :

أ - تقابل قداسة البابا في حديث ودى مع سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك في نيويورك، ووقف مع سيادته ومع شيوخ الأزهر

أثناء لقاء الكلمات في حفل معرض المنتجات المصرية، مما أعطى إنطباع الأسرة المصرية المتحدة بالمحبة .

ب - تقابل قداسته أيضاً مع الرئيس الأمريكى جورج بوش، وتحدثا عن السلام في الشرق الأوسط، وعن جهود الرئيس مبارك نحو ذلك، وعن الوحدة الوطنية في مصر، وعن سلام لبنان، وأبدى الرئيس بوش اعجاباه بالصليب الخشبي في يد قداسة البابا، فأهداه قداسته إياه، وطلب منه أن يعطى دفعة من أجل سلام المنطقة .

ج - تقابل قداسته أيضاً مع الرئيس جيمى كارتر، حيث تربطهما محبة قديمة منذ زيارة قداسته السابقة للولايات المتحدة للرئيس كارتر سنة ١٩٧٧م . وقد زاره الرئيس كارتر بالبطيركية بالقاهرة سنة ١٩٨٦ وكان اللقاء ودياً للغاية، وتحدث الرئيس مع قداسة البابا في موضوعات عديدة منها: السلام في الشرق الأوسط، الوحدة الوطنية في مصر، مشكلة دير السلطان والعلاقات مع الكنيسة الأنثيوبية ...

د - زار قداسة البابا وزارة الخارجية الكندية، وبعض وزراء الولايات المتحدة واستراليا، معبراً عن روح مصر، ووحدة شعبها، وشاكراً المسئولين لسماحهم للمواطن المصرى بالاحتفاظ بحنسيه المصرية بجوار الجنسية الجديدة: الأمريكية أو الاسترالية .

هـ - زار قداسته رئيس البرلمان الاسترالى، ورئيس وزراء استراليا لنفس الأهداف السابقة .

ز - افتتح قداسته دورة اجتماعات الكونجرس بالصلاة من أجل أن يسود السلام العالم، ويعود الناس إلى الصورة الإلهية المقدسة التي خلقوا عليها .

على المستوى المسكونى :

أ - كان رؤساء الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية والإنجيلية في استقبال قداسة البابا بالمطارات .

ب - وكانوا يلقون كلمات الترحيب في حفلات المحبة (Banquet) ويتحدثون عن شخصية قداسته وانجازاته الرعوية واللاهوتية .

ج - وكانوا يشيدون بصفة خاصة بالجهود المسكونية لقداسته، وسعيه الدؤوب نحو الوحدة المسيحية، من خلال لقاءه ببابا الفاتيكان والبطيريك المسكونى، وبطاركة الكنائس الأرثوذكسية في كل العالم، ورئيس أساقفة كنتربرى ... ومن خلال لجان الحوار اللاهوتى التى يدعمها قداسته شخصياً في مصر مع الكنيسة الكاثوليكية، والكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية، والكنيسة المشيخية .

هـ - وكان الجميع يسعدون بالانجازات المسكونية الهامة التى توصل إليها الحوار مثل :

+ توقيع وثيقة الـ Christology (أى طبيعة السيد المسيح) مع الكنيسة الكاثوليكية .

+ وكذلك الاتفاق والوثيقة الماثلة مع الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية .

ز - كان هناك لقاءات عمل مسكونية مكثفة مع العائلة الأرثوذكسية غير الخلقيدونية في نيويورك، ولقاءات أخرى مع الكنائس الخلقيدونية، مع اتفاق على ضرورة الشركة في العمل للرد على شهود يهوه والسبتيين الذين يدعون المسيحية وهم ليسوا مسيحيين على الإطلاق.

على المستوى العالمي :

- ألقى قداسة البابا عدة محاضرات بالجامعات الأمريكية والاسترالية مثل :
- أ - محاضرة في جامعة Brown في رود أيلاند .
- ب - محاضرة في جامعة بركلي في سان فرانسكو .
- ج - محاضرة في جامعة كليرمونت في لوس أنجلوس .
- د - محاضرة في جامعة دير سان فانسان في بتسبرج ، التي منحت قداسه شهادة الدكتوراه لجهوده الرهبانية ، واللاهوتية ، والتعليمية ، والمسكونية .
- هـ - محاضرة في جامعة سيدني بأستراليا... تحولت إلى مهرجان قبلى جبار...
- و - محاضرة في جامعة لاتروب بملبورن بأستراليا .

رحلة روحية :

كانت رحلة قداسة البابا تتسم بالروحانية العميقة ، وذلك من خلال :

أ - عشرات القداسات ... التي كانت تشتمل على تدشين مذابح ، وسيامة شمامسة ، وتعميد أطفال ، وعظات تعليمية ، وتوزيع هدايا ... كان الحاضرون بالآلاف ، وكان المتناولون بالآلاف أيضاً ، وكانت تقوم خمسة أطقم أحياناً بتوزيع السرائر المقدسة على المتناولين .

اجتماعيات

كهنة وشعب ومجلس كنائس بنى
عديبات يهثون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث
بسلامة العودة لأرض الوطن .

مستشفى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون بأقسامه الأشعة والجراحة والتجليل والعلاج الطبيعي الكل يتهدج فرحاً بعودة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث
من رحلته التاريخية الرعوية التي دعمت الوحدة الوطنية .

كاهن وشمامسة ومجلس وشعب كنيسة القديس سمعان الدباغ وكنيسة السيدة العذراء مريم بمنطقة جامعى القمامة بالمقطم يهثون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث
بسلامة عودة قداسه . وأن يديم الرب حياته ستين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

مجمع رهبان دير القديس الأنبا بولا يهثون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث
بسلامة العودة لأرض الكنيسة الأم .

ب - عشرات الاجتماعات التعليمية ... التي كانت تمتد إلى قرب منتصف الليل ... فيها يتحدث قداسه حديثاً روحياً مركزاً ... ويحيب على أسئلة الشعب بكل نوعياتها : روحية ، عقيدية ، لاهوتية ، عائلية ، اجتماعية ...

ج - لقاءات متعددة مع الشباب يحيب فيها على تساؤلاتهم ، ويصحح المفاهيم التي يتشربونها من خلال تربية المهجر ، ومجمعاته ووسائل إعلامه .

د - إهتمام مركز بالاطفال ... يستمع إلى أناشيدهم وألحانهم في حب وصبر ، ويقدم لهم لمسات المحبة وهدايا التشجيع ، موضحاً أنهم مستقبل الكنيسة في المهجر .

هـ - كان قداسه يوزع الكتب التي صدرت بالإنجليزية ، وتحتوى موضوعات روحية وعقيدية ، ولاهوتية ، مثل : اللاهوت المقارن - ألوهية السيد المسيح - الهدوء - الرجوع إلى الله - حياة الإيمان - حروب الشياطين - كلمة منقحة - تأملات في المزامير ... وكان لصدورها بالإنجليزية أثر ممتاز على الأجيال الجديدة التي رأت في قداسه اهتمامه الخاص بهم .

و - حفلات التربية الكنسية كانت ممتازة ، إذ قدم فيها الشباب والأطفال كمية ضخمة من الترانيم والألحان بالعربية والقبطية والإنجليزية ، مع أوبريتات ومسرحيات رائعة ... وأذكر هنا على سبيل المثال :

- + حفل مدارس الأحد في مارمرقس تورنتو وأوبريت جنة عدن .
- + حفل مدارس الأحد في عذراء مونتريال .
- + عروض مدارس الأحد في كل كنائس الساحل الشرقى .
- + حفل مدارس الأحد في عيد جلوس قداسة البابا في لوس أنجلوس ، وعروض الكنائس المختلفة .
- + حفل مدارس الأحد في سيدنى بأستراليا بفقراته الممتازة .
- + حفل مدارس الأحد في ملبورن بأستراليا ومسرحية « التاريخ » ... [البقية ص 1]

مجمع رهبان دير العذراء

بجبل أحميم

يهثون من كل قلبهم أباهم الطوباوى المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بنجاح زيارته الرعوية للمهجر وعودته لنا بسلامة الله .

يهتئى الراهب القس زخارياس الأنطونى

قداسة البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

والآباء الأساقفة الأجلاء

بسلامة العودة إلى أرض الوطن بعد رحلتهم التاريخية الكبرى لبلاد المهجر .

ويعلن عن صدور الجزء الثانى من :

اليوسايات وكتب أخرى

دير الشهيد العظيم مارمينا

بصحراء مريوط

نياقة الأنبا مينا أقامينا

ومجمع رهبان الدير يهثون أباهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

والآباء الأساقفة

بسلامة العودة شاكرين الرب على الإنجازات العظيمة التى حققها الرب على أيديهم .

الراهب القمص أغناطيوس السريانى والراهب القس بنيامين الأنبا بولا وأعضاء لجنة كنيسة الملك ومارجرس بباريس يهثون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بسلامة العودة إلى أرض الوطن .



النظرة البيضاء وَالنظرة السوداء

البابا شينود الثالث

مثل ضغط الدم، أو السكر، أو قد يصاب بعضهم بانتهاب
نفسى، أو بتعب فى أعصابه، أو فى نفسيته، أو قد يقع على
الأرض مشلولاً، أو يصاب بذبحة، أو بجلطة، أو بسكتة قلبية...
كل ذلك حسب درجة انفعاله بالمشكلة، وحسب ضغطها عليه...
وشعوره أنه قد انتهى، ولا خلاص...!

أما صاحب النظرة البيضاء، فيمزجها بالإيمان والرجاء...
بالإيمان يثق بوجود الله أثناء المشكلة، ويبد الله العاملة سواء
رآها أو لم يرها... فلا يأبه للمشكلة، ولا تعصره، ولا يسمح لها
أن تضغط عليه.

إنه أكبر من المشكلة. أما صاحب النظرة السوداء،
فالمشكلة أكبر منه.

صاحب النظرة السوداء، لا ينظر إلا إلى ما فى المشكلة من ألم
ومن ضيق وتعب. ويقابلها بخوف وانزعاج. وقد تضغط على
تفكيره فيتوقف، ويترك الأمر إلى أعصابه المتهاجرة. وقد يصل به
الأمر إلى اليأس، وربما يصل به اليأس إلى الانتحار، كما حدث
ليهوذا...

القديس بطرس الرسول أنكر السيد المسيح، والرب نفسه قال
«من ينكرنى قدام الناس، أنكره أنا أيضاً قدام أبى الذى فى
السموات» (متى ١٠: ٣٣). ولكنه لم يدع اليأس يسيطر عليه.
وانتصر على المشكلة بالتوبة والرجاء ومحبة الله...

النظرة إلى المادة :

نتناول نظرة الإنسان إلى المادة، وإلى المال، وإلى الجسد.

إنسان ينظر إلى المادة، كأداة يخدم بها الله.

وإنسان آخر ينظر إليها، كوسيلة لخدمة شهواته.

والمادة هى نفس المادة، ولكن نوعية النظرة إليها، تحدد نوعية
العلاقة بها، والتصرف معها... هل المادة تملكك، أم أنت تملكها؟

المال هو نفس المال. ولكنه فى يد البعض يستخدمه للخير،

وفى يد غيره يهلكه. لأن نظرة الواحد إليه غير نظرة الآخر...

الحياة هى نفس الحياة بالنسبة إلى الكل، بحلوها ومرها.

وقد تتشابه الظروف الخارجية بالنسبة إلى كثيرين، ولكن
إنفعال البعض بها يختلف عن إنفعال البعض الآخر. ونظرة كل
من الفريقين تختلف عن الآخر. البعض له نظرة بيضاء، والبعض
له نظرة سوداء...

ولنأخذ مثلاً لذلك : المشاكل .

النظرة إلى المشطة :

لا يوجد أحد لا تصادفه مشاكل . كل إنسان له مشاكله .

ولكن البعض ينظر إلى المشكلة بنظرة سوداء، معقدة،
كما لو كانت المشكلة بلا حلّ ولا مخرج، ولا منفذ، كما لو
كانت ألماً صرفاً دائماً، وضياعاً.

وقد صور داود النبى هذه المشاعر على أنها حرب خارجية،
فقال : «كثيرون يقولون لنفسى ليس له خلاص بإيّه...»
(مز ٣). ولكنه لم يخضع لهذه الحرب، بل قال فى رجاء «وأنت
يارب هوناصرى، مجدى ورافع رأسى»...

وهذا يقودنا إلى النظرة البيضاء للمشكلة...

فيها يرى الإنسان أن كل مشكلة لها حل، وأن الأمر ليس
خطيراً وليس مستحيلاً. وأن الله لا يبد أن يتدخل فى المشكلة
ويحلها.

ووسط هذه المشاعر يضع أمامه قول الرسول «احسبوه كل فرح
يا أختى، حينما تقعون فى تجارب متنوعة» (يع ١: ٢).

بالنظرة البيضاء يقابل المشكلة ليس فقط بأعصاب هادئة،
وإنما بفرح شاعراً أنه سينال بركة المشكلة، وما فيها من خيرة
روحية، وكيف أنه سوف يلمس يد الله العاملة معه... ويرى
كيف سيحلها الله.

المشكلة واحدة، ولكن تختلف النظرة إليها والانفعال بها،

ويختلف الـ Response.

هناك أناس تسبب لهم بعض المشاكل أمراضاً صعبة.

النظرة إلى أعمال الآفوس :

إنسان ينظر إلى الخير الذي في الناس ويمتدحهم .

وإنسان آخر لا ينظر إلا إلى النقااص والعيوب .

هذا النوع له نظرة نقادة، لا يرى إلا الشيء الأسود . متخصص في رؤية العيوب ، حتى بالنسبة إلى شخص يمدحه الكل وهو موضع رضى الكل . ومع ذلك ما أسهل أن يجد فيه عيباً ينتقده !!

هذا النوع تخصصه أنه ينتقد، ويعارض، ويتكلم بالسوء على كل أحد، ولا يعجبه أى تصرف... على الأقل بالنسبة إلى شخص معين، أو إلى مجموعة معينة من الناس...

بينما السيد المسيح -حتى بالنسبة إلى المرأة السامرية الخاطئة- أمكنه أن يجد فيها شيئاً يمتدحها عليه... فقال لها «حسناً قلت... هذا قلت بالصدق» (يو: ١٧، ١٨). وحتى الشاب الفنى الذى مضى حزينا... أثناء حديث الرب معه، وجد فيه شيئاً فاضلاً أنه يحفظ الوصايا منذ حداثة. فيقول الكتاب إنه «نظر إليه وأحبه» (مر: ١٠: ٢١).

لو كانت لك النظرة البيضاء، سترى في كثيرين شيئاً يحب، وشيئاً يمتدح...

درّب نفسك على هذه النظرة... أى تنظر إلى محاسن الناس وليس إلى عيوبهم. هناك نظرة واقعية، أن ترى ما فيهم من محاسن ومن عيوب. ولكن أى النوعين له التأثير الأكبر عليك؟

الذى لا ينظر إلا إلى العيوب، قد تجده ساخطاً على المجتمع كله.

لا يعجبه شيء... كل ما يراه هو موضع انتقاد... وبعض الذين يتادون بالإصلاح، لا ينظرون إلا إلى السواد فقط... ويختار البعض معهم كيف يرضونهم... هم باستمرار عدوانيون Aggressive.. لا يد أن يجدوا شيئاً يهاجمونه. وإن لم يجدوا، يخرعون شيئاً يهاجمونه... وبعض هؤلاء بدلاً من الهجوم، يتحولون إلى الإنعزال..!

بسبب نظرتهم السوداء ينفزون من المجتمع، وينطوون على ذاتهم، إذ لا يجدون شيئاً يعجبهم، ولا شيئاً يرضيهم... بل هم ساخطون على كل شيء.

وأحياناً يصاب هؤلاء بأمراض نفسية...

قد يصاب بعضهم بمرض الكآبة Depression، وباستمرار تجده حزينا كئيباً، ينتظر الشر إن لم ير الشر أمامه، ويحزنه كل شيء... وأحياناً يخاف المجتمع، ويرى أن الغالبية ضده تدبر له ما يتعبه، فيصاب بعقدة الاضطهاد Persecution Complex ويخيل إليه أن كثيرون يريدون الإضرار به وإيقاعه في مشاكل.

أو قد يصاب بالعصبية، فتجده غضوباً باستمرار، حاد الطبع، عالى الصوت، يحنن وربما بلا سبب يدعو إلى ذلك. وفي غضبه يثور، ويتكلم بما لا يليق. إنه لا يرى سوى سواد بشيره.

نفس الوضع مع الجسد، هل تستخدمه لتمجيد الله وخدمته؟ أم تنظر إليه كأنه شر في ذاته، باستمرار يعثرك ويسقطك...؟

شجرة معرفة الخير والشر كانت في وسط الجنة، يراها أبوانا ولا تعثرهما. فلما اختلفت النظرة إليها، كان السقوط.

لأن حواء -بعد أن سمعت كلام الحية- فقدت نظرتها البسيطة، وتغيرت نظرتها إلى الشجرة، فإذا هي «جيدة للأكل، وبهجة للعيون، وشهية للنظر» (تك ٣: ٦). وبهذه النظرة المتغيرة، وقعت في الشهوة، وسقطت...

إذن لم تكن العثرة في الشجرة، إنما في نوع النظرة.

بين الشكر والتذمر :

إنسان ينظر إلى الذى معه، فيرضى ويشكر.

وآخر ينظر إلى الذى ينقصه، فيشكو ويتذمر.

وقد يكون الإثنان في نفس الظروف ونفس الأوضاع.

فما هى نوع نظرتك أنت؟ هل إلى الذى معك، أم إلى الذى ينتقصك؟

كثير من الذين يتذمرون ويتعبون، لو أنهم نظروا إلى ما معهم، لوجدوا أنهم في خير، وقد أعطاهم الرب الكثير والكثير. ولكنهم لم ينظروا إلى الذى عندهم!

آدم وحواء كانت هما الجنة بكل ما فيها.

ولكنهما نظرا إلى الشجرة الواحدة التى تنقصهما!!

وبهذه النظرة سقطا، على الرغم من كل متعة الجنة.

ولعل من الأمثلة البارزة في نوعية هذه السقطه، الشيطان نفسه: كان الرب قد أعطاه الكثير: خلقه ملاكاً في منتهى البهاء، بطبيعة جميلة، ومن الرؤساء. وكان من رتبة الكاروبيم، ووصفه سفر حزقيال النبى بأنه الكاروب المظلل المنبسط (حز ٢٨: ١٤، ١٦). ولكنه لم يقنع بما معه، ونظر إلى ما ينقصه، أى أن يرفع كرسیه فوق كواكب الله، ويصير مثل العلى...! (أش ١٤: ١٣، ١٤).

وهكذا سقط الشيطان. ترك رفعتة، ونظر إلى ما ينقصه... أن يصير مثل الله!!

وكثيرون من هذا النوع... ما أكثر النعم التى تحيط بهم، فلا ينظرون إليها، إنما ينظرون إلى شيء آخر ينقصهم! وإن حصلوا عليه لا يكتفون، بل ينظرون إلى مستوى أعلى وأبعد ينقصهم...

وقد يتذمرون وهم في وضع يشتهي غيرهم ولا يجده!

بنوع نظرة الإنسان يسعد نفسه، وبنوع نظرتة يشقىها.

ليست الظروف الخارجية هى التى تتعبك، وإنما يتعبك أسلوبك في التفكير، نوع نظرتك إلى الحياة...

وربما يُحارب بالشكوك في كل شيء .

في كل ما يحيط به ، يفترض أسباباً سوداء تدعوه إلى الشك .
وإن بدأ الشك يحاربه ، يلتقطه الشيطان لكي يضيف إليه مخترعات
وأشياء تزيد من شكه ، حتى يصبح من شكه في جحيم . وكل
هذا بسبب نظرته السوداء التي تفترض الشر ، بعكس غيره الذي
يؤول نفس الأمور تأويلاً طيباً ولا يحزن نفسه ...

إن كثيراً من الشكوك ، ليس سببها الأسباب الخارجية ،
إنما حالة القلب والفكر من الداخل .

قد تكون النظرة السوداء إذن مرضاً نفسياً تنتج عنه هذه
النظرة . وربما تؤدي هذه النظرة إلى مرض نفسي ... أي قد تكون
سبباً أو نتيجة .

أي أنه إذا بدأ بالنظرة السوداء يصل إلى المرض النفسي .
أو إذا بدأ بالمرض النفسي يصل إلى النظرة السوداء .

وبالنظرة السوداء يفقد الإنسان سلامه القلبي ، بعكس
الإنسان الذي باستمرار يحيا في بشاشة وفي فرح .

والعجيب أن النظرة السوداء تأتي حتى في العلاقة مع الله .

في العلاقة مع الله :

الشيطان قد يحارب الإنسان صاحب النظرة السوداء حتى في
علاقته مع الله ، فيصور له أن الله لا يهتم به ، وأن الله قد أهمله ،
ولا يستجيب صلواته ، بل يصل به الأمر إلى أن الله يضطهده !

آيات للحفظ

- الكتاب المقدس -

- * كل الكتاب موحى به من الله ، ونافع للتعليم والتوبيخ ،
للتقويم والتأديب الذي في البر (٢تى ٣ : ١٦) .
- * وأنت منذ الطفولة تعرف الكتب المقدمة ، القادرة أن تحمك
للمخلص (٢تى ٣ : ١٥) .
- * لم تأت نبوءة قط بمشيئة إنسان ، بل تكلم أناس الله القديسون
مُسوقين من الروح القدس (٢بط ١ : ٢١) .
- * لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك ، بل تلهج فيه نهائراً وليلاً ،
لكي تحتفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه (يش ١ : ٨) .
- * لأن كلمة الله حية وفعالة ، وأمضى من كل سيف ذي حدين
(عب ٤ : ١٢) .
- * وصية الرب مضيئة تنير العينين (مز ١٩) .
- * لو لم تكن شريعتك هي تلاوتي ، هلكت حيثنذ في مذلتى
(مز ١١٩) .
- * لكل كمال رأيت منتهى . أما وصاياك فواسعة جداً
(مز ١١٩) .
- * سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي (مز ١١٩) .

وهكذا بالنظرة السوداء يوصله إلى التجديف .

ونفس هذا الوضع قاله الشيطان لله عن أيوب الصديق . قال
للرب « ولكن ابسط يدك الآن ، وامس كل ماله ، فإنه في
وجهك يجدف عليك » (أى ١ : ١١) . « ولكن ابسط الآن يدك ،
وامس عظمه ولحمه ، فإنه في وجهك يجدف عليك » (أى ٢ :
٥) .

لقد كرر عبارة « في وجهك يجدف عليك » مرتين .

وذلك لأن حرب التجديف هي من الشيطان نفسه ...

يهمس في أذن الإنسان المتضايق ، أو صاحب النظرة السوداء ،
ويقول له « لماذا يعاملك الله هكذا؟! » « لماذا تثقل يده
عليك؟! »

فصاحب النظرة السوداء ، قد لا يشعر فقط أن الناس ضده ،
وإنما الله نفسه ضده !! السماء مغلقة أمامه !

« لماذا يقولون لنفسي : ليس له خلاص بإلهه » (مز ٣) .

من الذين يقولون ليس له خلاص بإلهه ؟ إنهم الشياطين
وأعدائهم من الناس الأشرار ومن الأفكار الشريرة ... ولكتك ترد
وتقول « وأنت يارب هو ناصري ، مجدى ورافع رأسي » ...

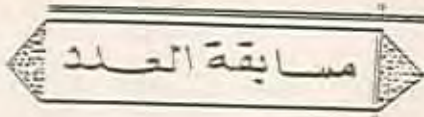
صاحب النظرة السوداء : يرى أن كل نهار ، بعده ليل
مظلم . أما صاحب النظرة البيضاء : فيرى أن كل ليل
مظلم ، بعده نهار مضيء ...

النظرة السوداء تتعب من كل خطأ موجود .

والنظرة البيضاء تقول إن كل خطأ يمكن تصحيحه ...

بمناسبة

العام الجديد



- ١ - كم عاماً قضاها على الكرسي المرقسي البابا الذي قضى
أطول مدة على هذا الكرسي ؟ وما إسمه ؟
- ٢ - كم كان عمر أبينا ابراهيم أبي الآباء حينما رزقه الله إبناً
هو اسحق ؟
- ٣ - كم سنة عاشها أيوب الصديق بعد تجربته ؟
- ٤ - من كان أطول بنى آدم عمراً ؟ وكم سنة عاشها ؟
- ٥ - ما هو تاريخ نياحة القديس أثناسيوس الرسولي ؟ وكم سنة
قضاها على الكرسي المرقسي ؟
- ٦ - وما تاريخ استرجاعنا لرفاته ؟ وكيف استرجعناه ؟
- ٧ - ما هو يوم وتاريخ بدء ظهور العذراء في الزيتون ؟
- ٨ - اذكر الأعوام التي عقدت فيها المجامع المسكونية الثلاثة :
في نيقية والقسطنطينية وأفسس ؟
- ٩ - ما هو العام الذي أرسلنا فيه أول أسقف لرعاية أثيوبيا .
وماذا كان إسم الأسقف ؟ ومن البابا الذي أرسله ؟

تابع : إنجازات الرحلة الرعوية ص

رحلة بافلة :

رحلة «رعوية» فيها قام قداسه بجهد رعائي هائل لكتائس المهجر، ولكنها أيضاً رحلة «مستقبل» ... قداسه يعتبر هذه الرحلة رحلة دراسية، يعقبها عمل ضخم وجهد مطلوب لخدمة المهجر، وهذه بعض أفكار قداسه بخصوص المهجر...

لاشك أن رحلة قداسة البابا كانت تطبيقاً عملياً لوصية السيد المسيح: «والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف»، ولاشك أنها تنفيذ دقيق لوصية معلنا بولس الرسول: «لنرجع ونفتقد اخوتنا في كل مدينة نادينا بكلمة الرب كيف هم» (أع ١٥: ٣٦).

- ١ - تهيئة أرض الخدمة لتخصيص أساقفة للمهجر.
- ٢ - مزيد من الآباء الكهنة .
- ٣ - مزيد من الكتائس .
- ٤ - كتب بالإنجليزية في كل فروع العلوم المسيحية والكنسية .
- ٥ - مجلة شهرية بالإنجليزية لأجيالنا الجديدة بالمهجر .
- ٦ - شرائط فيديو وكاسيت تعليمية لأبنائنا هناك .
- ٧ - زيارات مستمرة من الآباء الأساقفة .
- ٨ - مؤتمرات للشباب .
- ٩ - مؤتمرات للخدام .
- ١٠ - لقاءات للكهنة .
- ١١ - مكتب خاص لشئون المهجر .
- ١٢ - توحيد ترجمة القداس والكتب الطقسية .
- ١٣ - توحيد لحن القداس والمردات والألحان بالإنجليزية .
- ١٤ - زيارات من أبناء المهجر للكنيسة الأم .

+ طويلة جداً ... آلاف الأميال في ١١٢ يوماً .

+ سريعة جداً ... ٧٠ كنيسة في هذه المدة .

+ مرهقة جداً ... ٤٥ رحلة طيران .

وكان قداسة البابا يعمل طوال النهار وأغلب الليل، في جهد شاق ومتصل، ليربح أولاده، ويعلمهم، ويباركهم، ويحل مشكلاتهم. كان يومه يبدأ في السادسة صباحاً لينتهي في الواحدة أو الثانية وأحياناً الثالثة صباحاً... ولا يكاد يأخذ دقائق راحة في فترة الظهيرة.

كان الشعب يلتقى بقداسه في برنامج عمل يبدأ لحظة هبوط الطائرة، وينتهي عندما يدخل الطائرة التالية... قداسات واجتماعات ولقاءات اعلامية، ولقاءات مسكونية، ولقاءات مسولين وسفراء... وزيارات لا تنتهى...

وكان قداسه يحرص على تقديم لسات المحبة المسيحية للكل، ويشبع الجميع بعافته الأبوية، رغم ما كان يشكله ذلك على قداسه من ارهاق كبير.

ولا أنسى يوم اغرورقت عيننا أحد سفرائنا وهو يودع قداسة البابا، ألماً لفراقه...

ولا أنسى يوم دمعت عيننا قداسه كثيراً، حينما كنا نحفل بعيد جلوسه في قاعة البونا فينشر في لوس أنجلوس، كانت المشاعر تفوق الوصف، وكانت محبة الشعب غامرة بشكل جبار!!! ولا أنسى كيف حرص على زيارة المرضى، المصريين وغير المصريين، في حنان بالغ وروح مسيحية أصيلة.

ولا أنسى كيف كان يصارع المرض، حينما التهبت حنجرته بشدة، وبدأ يسعل باستمرار، كما بدأ الالتهاب يصيب أسفل رئة قداسه اليمنى، وارتفعت درجة حرارته بشدة... ورغم كل ذلك كان يتحامل على نفسه، وينزل إلى حقل الخدمة المرهقة، عظات وقداسات واجتماعات ولقاءات وأحاديث، دون كلل... بصورة كانت نحلنا جميعاً.

نعم... لقد قدم قداسه نموذجاً للراعى الصالح، الساهر والأمين، لكل أسقف وكاهن وخدام... من خلال هذا الجهد الجبار الذى بذله في هذه الرحلة الشاقة!!

رحلة استقبال :

إن رحلة قداسة البابا لم تكن على الإطلاق مجرد رحلة «تاريخية» تدخل في عداد الأحداث التاريخية الهامة، ولا حتى مجرد

نعم... إنها «رحلة عملاقة لبابا عملاق»...
الرب يبارك جهود قداسة البابا وأجبار الكنيسة لجدد المسيح
وامتداد ملكوته.

اجتماعيات

انتقلت إلى فردوس النعيم يوم الاثنين

١٢/١٨ السيدة البارة

زوزف مينا سليمان

- بطريركية الأقباط الأثوذكس
- اسقفية الخدمات العامة - التدريب المهني
- تعلن عن بدء دورة جديدة متقدمة لدراسة الشيفزيون التلون والتيديو للحاصلين على مؤهل في العلوم الالكترونية وللناجحين في دورة البراديو والتلفزيون - كما تعلن عن افتتاح مركز جديد بالفجالة للسباكة والأعمال الصحية.
- الاستعلامات وسحب استمارات الالتحاق من الأسقفية بالأمارات وبالعباسية يومياً ماعدا أيام السبت والأحد في الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٢ ظهراً.
- كرمية المرحوم مينا سليمان والسيدة رحمة غطاس، ووالدة كل من بسرى ومارى جرجس حرم الدكتور عادل بطرس بالنسما وإيهاب وعمس بالقاهرة ونهاد بالكويت. وشقيقة السادة بشرى وفؤاد مينا والسيدة ماري وسعاد حرم جورج صالح ملبسون، وحنة ميشيل وليديا ودانيال عادل بقبينا.
- إدارة مجلة الكرازة ترحموا السادة المشتركين سرعة سداد الاشتراكات التى عليهم والموضحة في الخطابات التى أرسلت إليهم. على أن ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية باسم:
- قداسة البابا شنودة الثالث
- مكتب بريد العباسية - القاهرة

وَأَيْضاً حَوْلَ الرَّحَلَةِ إِلَى أَسْتْرَالِيَا

زيارة قداسة البابا لاستراليا

عاشت مدينة سيدنى أياماً مباركة عمل فيها ربنا يسوع المسيح بقوة وجبروت، وذلك بزيارة أبينا البطريرك المحبوب البابا الأنبا شنوده الثالث.

لقد تعلقنا بقداسته، ليس فقط من أجل بابويته وخدمته وتفانيه وبذله، بل أيضاً من أجل شخصه العظيم المحب، وتبله ورقته وبتسامته الدائمة، وحبه الأبوي لجميع أولاده. لقد رأينا في قداسة البابا أباً محباً وحنوناً يشفق على الكل ويحب الجميع.

قداسة البابا زار سيدنى وبها ست كنائس، وتركها وبها سبع كنائس. والكنيسة السابعة سينشأ إلى جوارها مركز قبطى كبير، على أرض سعتها عشرون فداناً، وعليها دار ضيافة تسع مائة شخص، ومطبخ حديث، وصالة طعام، وصالة محاضرات. والمركز موجود على نهر من أجل أنهار سيدنى. وقد أطلق الأقباط على هذا المركز إسم مركز البابا شنوده للأقباط الأرثوذكس Coptic Orthodox Centre of Pope Shenouda

في الاكليريكية بسيدنى

البابا مع أبنائه خريجي الكلية الإكليريكية في سيدنى. وظهر في الصورة أصحاب التياقة: الأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا سراييون،

ويرى الطلاب يلبسون أروابهم. ومعهم طالبة من الخريجات، وكلهم يحملون شهادات التخرج. وقد أهداهم قداسة البابا نسخاً من كتابيه:

A - The Comparative Theology.

B - The Divinity of Christ.

بقلم الاستاذ أمير البر أمين مدارس الأحد بسيدنى وقد بارك قداسته الكنيسة الجديدة التى تسمى مذبجها باسم الأنبا ابرام أسقف الفيوم المنتبح.

وقد اجتمع قداسة البابا بالأمانة العامة للتربية الكنسية، ومجلس الشماسة وهو المجلس المركزى لكنائس نيوسوث ويلز. ووجه قداسته الأمانة العامة والخدام إلى الالتزام بالعمل الروحى والكرازى ووجه مجلس الشماسة إلى الإلتزام بإيجابية العمل البناء، وتوحيد الجهود إلى بناء كنيسة الأنبا ابرام ومشروع المركز القبطى. ثم التحرك إلى مشروع مدرسة الأقباط فى منطقة رودس بجوار كنيسة العذراء وأبى سيفين الجديدة. والمدرسة المجاورة لهذه الكنيسة من المدارس التى ترغب الحكومة فى بيعها. إن قداسة البابا فى حضوره إلى سيدنى، ومعه أصحاب التياقة الآباء الأجلاء الأساقفة، قد نوروا الكنيسة، ولم ينقطعوا عن العمل والصلاة لحظة واحدة. إن قلوبنا تتطلع بلهفة إلى زيارة أخرى أطول، لقداسة البابا وصحبه من الآباء الأساقفة، كى يستمر العمل الكرازى فى استراليا...



فى حفل مدارس الأحد

بسيدنى - باستراليا

أثناء تمثيل إحدى المسرحيات.

ويرى فى الصورة الفتاة التى مثلت دور العذراء (وهى تحمل المسيح) وباقي الفتيات الصغيرات وعلى ثيابهن صليب أحر، فى وسطه صورة مصغرة للبابا.



البابا يلتقى بالتجمعات المصرية في ملبورن بأستراليا

في يوم الخميس ٨٩/١٢/٧ التقى قداسة البابا بأهم التجمعات المصرية في ملبورن. وأمامها الجمعية المصرية الاسترالية، وجمعية أبي بكر الصديق الإسلامية، والاتحاد العام للمصريين، وبرنامج صوت الجالية المصرية:

الجمعية المصرية الاسترالية:

هي أقدم التجمعات المصرية. تأسست سنة ١٩٧١. وهي تهتم بكل احتياجات المصريين بدون تفریق. وقد طبعت دليلاً للمهاجر الجديد، فيه كل ما يلزمه في هجرته، والقوانين الخاصة بالمهجرة، وبالتمينات، والهبات التي تعاون في هذا المجال. وأسست بيتاً لإضافة المهاجرين...

والجمعية مجلة شهرية. وتنظم رحلات لمصر، وها مكتب، وأخصائى اجتماعى لحل مشكلات المهاجرين.

وقد تحدث في اللقاء مع قداسة البابا الأستاذ باسيلوس عزيز رئيس الجمعية. وحضر معه الأستاذ جيد حبيب سكرتير الجمعية، والأستاذ عفت رسله أمين السر، والأستاذ نسيم شحاته رئيس تحرير مجلة الجمعية المصرية، والأستاذ اميل فرج، ومدام ماري رفته، ومدام إيمان فرج من أعضاء مجلس الإدارة.

جمعية أبي بكر الصديق الإسلامية:

وحضر عنها رئيسها الأستاذ هشام نصار وتحدث في الاجتماع الحاج عبد المنعم الألفى عضو الجمعية، الذي رحب بالبابا، وقال له «إن اجتماعكم معنا تأكيد لوحدتنا».

وحضر الاجتماع أيضاً الأستاذ أسعد عيد، والأستاذ سعيد سليم، الذي هو في نفس الوقت عضو في الجمعية المصرية وكان الأستاذ هشام قد التقى بالبابا في القنصلية المصرية، في لقاء خاص حضره الأستاذ أحمد توفيق. وتحدث مع البابا في كلا اللقاءين بحبة كبيرة ورحب به.

في زيارة كنيسة الأنبا أنطونيوس بجلفورد بسيدنى

لافتات الترحيب: استقبال البابا أثناء زيارته للكنيسة.

اللافتات باللغتين العربية والإنجليزية.

مع ملامح الناس وتعبيرات وجوههم، وزحامهم أمام الكنيسة.

إثنان من الشباب على الجانبين يحفظان النظام ويحجزان الناس.

نفس الصورة كانت تتكرر في زيارة كل كنيسة بأستراليا.

وجمعية أبي بكر الصديق، تقوم بجهود كبير في تعليم اللغة العربية للمصريين في استراليا. وقد أنشئت سنة ١٩٨٠.

الاتحاد العام للمصريين:

وقد تحدث عنه في الاجتماع رئيسه الأستاذ سيف سيف، وألقى كلمة روحية، وقدم هدية للبابا، وهدايا للآباء الأساقفة.

وحضر معه الأستاذ سامى كمبوروس نائب رئيس الاتحاد. وحضر من أعضاء مجلس الإدارة: الأستاذ عيد شفيق رئيس تحرير مجلة الاتحاد، ومن أعضاء مجلس الإدارة الأستاذ ميشيل بسالى، ومدام نادية غالى، والأستاذ جابى كباس، والأستاذ لويس وهيب. والاتحاد العام للمصريين قد أنشئ في سنة ١٩٨٦ م.

برنامج صوت الجالية المصرية:

ويعمل في الإذاعة. وقد حضر عنه الأستاذ رشدى يعقوب.

وحدة كل هذه التجمعات:

وقد تحدث البابا في التنسيق والتعاون بين كل هذه التجمعات، ودعا إلى اجتماعات مشتركة.

واتفق على أن يكون الاجتماع الأول بينهم يوم السبت ١/٢٠.

وسيكون الاجتماع في الساعة الثالثة بعد الظهر، في جمعية أبي بكر الصديق. ويتولى سكرتاريته الأستاذ باسيلوس عزيز مقرر رئيس الجمعية المصرية.

ووزع البابا هدايا على كل هذه الجمعيات، وتخرج الجميع بروح المحبة والتعاون...



اجتماعيات

تياقة الأنبا باخوميوس

استقفت البحيرة ومطروح والمدن الخمس الغربية ويجمع الكهنة والشمامسة والمكروسون والمكرسات ومحاس كنائس الإيبارشية وكافة أنشطتها يهتون أباهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والآباء الأساقفة بسلامة العودة شاكرين الرب على الإنجازات العظيمة التي حققها الرب على يديه .

بطريركية الأقباط الأرثوذكس

هيئة التنسية والخدمات الاجتماعية

DSSA

الآباء الأساقفة وكل العاملين يهتون بأباهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والوفد المرافق لقداسه بسلامة الوصول .

الديوان البابوي

وجميع العاملين به يهتون قداسة البابا المعظم : الأنبا شنوده الثالث بسلامة عودته من رحلته التاريخية لبلاد المهجر .

يجمع رهبان دير الأنبا أنطونيوس بكاثوليكيا يهتنيء قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة العودة إلى أرض الوطن .

« مبارك الآتى باسم الرب »

مبارك ومقدس هو مجيئك إلى أرض مصر المشاركة إلى مقتر كرسيك يا أبانا الطوباوي القديس البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

يا من تجلت وصنعت كل خير، وشفيت كل مرض وكل سقم في شعبك في كل المسكونة الرب يديم لنا حياتك وزيارتك الرعوية

أولادك المحتاجين لصلواتك كاهن وشمامسة ولجنة وخدام وخدامات وشعب كنيسة العذراء مريم والقديس أنثاسيوس ميسوجا-أوتاريو-كندا .

القمص مرقس مرقس والقس يوحنا

باسيلي ومجلس وخدام وشعب كنيسة مارمرقس الرسول بتورنتويهتون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والوفد المرافق له بسلامة الوصول ويشكرون قداسة على زيارته المباركة ووثاقته لاحتفال اليوبيل الفضي لتأسيس الكنيسة في أمريكا الشمالية .

كاهن ولجنة وشعب كنيسة القديس يوحنا الحبيب بوست كوفينا- كاليفورنيا

يهتون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث والآباء الأساقفة

على سلامة العودة إلى أرض الوطن الحبيب .

شمامسة وخدام وشعب كنيسة القديسة العذراء والأنبا أنطونيوس بملوكي اسكتش شيكاغو يهتون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر على كرسى مارمرقس الإنجيلي . داعين الله أن يحفظ حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة على كرسية .

شعب كنيسة السيدة العذراء بالزيتون كهنة وأراخنة وتربية كنيسة وشمامسة وجمعيات ولجنة البر ومشفى العذراء بأقسامه يهتنيء قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والآباء الأساقفة بسلامة الوصول بعد رحلة رعوية تاريخية لكنائس المهجر . التي دعمت الوحدة الوطنية لشعب مصر .

تهنئة وشكر من سان فرانسكو

القمص متياس فريد وهبه والمجلس والشمامسة والتربية الكنيسة بكنيسة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس سان فرانسكو يتقدمون إلى صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالتهنئة القلبية بعيد جلوسه الثامن عشر على عرش مارمرقس الذي احتفلت به الكنيسة للمرة الأولى في أمريكا . كما يتقدمون إلى قداسه بالشكر العميق والتقدير الكبير للزيارة الرعوية البابوية المباركة ، التي كان لها الأثر الروحي الفعال والدائم ويشكرون أيضاً أصحاب التياقة الوفد المرافق لقداسه من الآباء الأساقفة .

رئيس وجمع رهبان دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس يهتون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة العودة لأرض الوطن بعد رحلته الرعوية الناجحة ببلاد المهجر .

كهنة وشمامسة وخدام وخدامات التربية الكنيسة واللجان ولجان الأنشطة الفرعية وشعب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مليون ، يجدون لله شاكرين ، الذي صاحب قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

ورفاقه الآباء الأساقفة في الرحلة الرعوية التاريخية ووصلهم إلى أرض الوطن ويقدمون الشكر الجزيل لأبيهم الطوباوي قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والآباء الأجلاء الأساقفة ، على هذه الزيارة الأبوية الرعوية التاريخية لابنائه في المهجر . ويعبرون عن اعتنان وفرحة الجميع في مليون بالحب الأبوي الذي تسوه وعاشوه من قداسه ، وذلك من خلال السهر والتعب المتواصل . ضارعين إلى الله أن يسقى حياة قداسه لسنين عديدة . آمين .

القس بنيامين ابراهيم والقس زكريا الأنبا يولا ولجنة وخدام والشعب والمعلم ابراهيم اسحاق مرتل كنيسة الملاك رافائيل بالمعادي يهتون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة العودة لأرض الوطن ولكنيسته . الراهب القمص بطرس الأنبا بيشوي يهتنيء قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعودة بسلامة الله لأرض الوطن ومقر كرسية .

الجمعيات القبطية الأرثوذكسية باسيوط جمعية مثال المسيح ، جمعية ثمرة الإيمان ، جمعية الجهاد ، جمعية الراعي الصالح ، تهنئيء قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة الوصول .

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس

وقروعها بإتحاد الجمهورية يهتون قلبياً بأباهم الطوباوي المكرم حبيب المسيح :

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثامن عشر وعودته سالماً بعد رحلة مباركة مشمرة للمسكونة من أقاصيها إلى أقاصيها ليثبته الرب على كرسية سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة طالبين بركة صلواته .

أسرة معهد ديديموس للمرتلين

يسجدون لله شكراً ويهتون بسلامة وصول أبيهم وراعيهم الحبيب قداسة البابا المعظم : الأنبا شنوده الثالث وتوفيق رحلته التاريخية الكارزة لبلاد المهجر . عنهم : أينكم القمص ثيودوسيوس السرياني

ميشيل عزيز بكلو

وأولاده الجواهرجية يهتون قداسة البابا المعظم : الأنبا شنوده الثالث بسلامة العودة وأعياد رأس السنة وعيد الميلاد المجيد طالبين بركة صلواته .

شركة أولاد مبارك للبقوليات

٢٦ شارع شيكولاتي ، ١١ شارع قبة الهواء بشبرا يهتون قداسة البابا المعظم : الأنبا شنوده الثالث والوفد المرافق لقداسه بسلامة العودة ويطلبون بركة صلواته .

المهندس رشدي تصيف بشاي وأولاده المهندسون أفرام وتصيف وايضا يهتون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه وبسلامة عودته لكرسيه . ورقة المرحوم المقاول

حسني حبيب بطرس

يهتون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعودته إلى الكنيسة وأرض الوطن بسلام شاكرين الرب مع طلب صلوات قداسه .

شمامسة وخدام وشعب مشروع :

كنيسة القديسة العذراء

بوسط البلد

يهتون صاحب القداسة والغبطة :

البابا شنوده الثالث

بسلامة العودة إلى أرض الوطن .

المركز الأرثوذكسي للدراسات الدينية
دراسات مجانية بالمراسلة صندوق بريد
٢٦٥٠ القاهرة .

O.C.R.S.

Orthodox Center For
Religious Studies
Free studies by correspondence
U.S.A.: 16161 Nordhoff Street.
Box 77, Sepulveda, CA. 91343

اجتماعيات

تأملات في سر التجسد
القس مكارى يونان .
يطلب من الكنيسة المرقسية بالأزبكية .

هدية العيد للاجتماعات :
المولود الإلهي
(عجيباً - قديراً)
للقس يوانس كمال ٢٥ قرشاً وخصم
٢٠٪ للجملة .

خدام وخدامات الشريعة الكنسية
بكنيسة مارجرس بخماروية يهتون
أيهم الروحي قداسة الابا المعظم :
الأبنا شنوده الثالث
عيد جلوسه الثامن عشر وسلامة العودة .

كنيسة مارونينا بشيرا أصدرت القس
بيشوى صدقى كتب للميلاد تصلح
كهدية :
لماذا التجسد ، قصة الميلاد
بسر ٢٥ قرشاً مع خصم للكمية .

كنيسة السيدة العذراء ااصريه بالوجوه بشيرا

نشكر الله على سلامة وصول
قداسة الابا شنوده الثالث
ونكرر التهنة بعيد جلوسه
قداساته

عقد المجمع المقدس
رعايته كادته لترسيخ الكنيسة والتعليم وتطوير
الكنيسة الاكثريكية وتفتح مروج لها .
سياسة الرباه الاكثريكية لترسيخها لبروحية
سياسة البلاد الكنسية ورجائهم .
دعم العمل المبني وجعل لقاءات
ومحادثات مع الكنائس
الاخرى .
تمثيل الميرون
المقدس .

الموسوعة
اللاهوتية
القطرية
استكمال بنا الطائر الكنسية الكاثوليكية بالبنية وليس والفتحات
وتدشين كاتدرائية العذراء بالميرون والفتحات
اصدار مجلة الكرازة بانتظام والفتحة في مجلة الكرازة
لأن حال الكنيسة الميرونية في مصر وجعلها في العالمية
لقاءات وجوار بالفتحة والمجلات بالمفاهيم والعالمية .
رئاسة اجتماعات المجلس الهادى العالم والسعي لتوحيد
الوحدة الوطنية والمشاركة
في اللقاء الاسلامى المسيحى .
دعم الكنائس ومجاريه البيع
في الكنائس .

المناكر في جميع
المناسبات الوطنية .
فزار
البيروت وبتشجيعاً في حين الكبر
وشارك في احتفالات اعادة
فتح قناة السويس واستعادة
سيناء وضم طابا لمصر .
تشجيع الانتماء الوطنى والعمل وحش المواطنين
على تيد اسمائهم في جدول الانتخابات . وكان
يلبى دعوات حضور جلسات مجلس
الشعبا .

الاهتمام
بمجالس الرهبان
والرهبنة

اللقاءات والمحاضرات والخطبات باستمرار واصدار
الكتب الروحية واللاهوتية بمجلات والمقالات
الاسبوعية في الكرازة وجريدة وطنى والصحف
والمجلات والمقالات
الاسبوعية بمجربة الجمهورية
يشرف وانما حشد مسرة للتفاجح حق انه في برازيل
(الكنيسة سابقا) عزفت الموسيقى الساكرا لجمهورى بحوى
بالرغم من قطع العلاقات مع مصر و
وتجود تشكيل وبنوماسى
سرى .

تجديد
الاديرة وتجديرها



ويا حبذا لو كان إعداد مدرسى الدين تحت إشراف وزارة
التربية والتعليم، كمادة أساسية في المدارس، نشكر الدولة
عليها... وذلك في دورات تدريبية تابعة لبرنامج التدريب، كآية
مادة هامة أخرى .

خبرات في الحياة

عامل الخوف قد يشل حركة الإنسان، فلا يعمل أى عمل...!
قد يخاف العوائق، أو يتخيل أن هناك عوائق، فيخافها،
ويظن أن السلامة تكمن أن يقف حيث هو، لا يتقدم خطوة
واحدة .
وقد يخاف من عاقبة العمل، أو من الفشل فيه... ومن خوفه
يضع أمامه كل الأمثلة التي فشلت من قبل...
وهكذا يصنع الفائدة المرجوة من العمل، بسبب الخوف...!

أفكار رعوية

اجتماعات مدرسى الدين المسيحى

تدريس الدين ليس مجرد تلقين ولكن حياة. « فالدين حياة
تنتقل من روح إلى روح أكثر منه فكر ينتقل من عقل إلى
عقل » كما قال قداسة الابا شنوده الثالث . ومن ثم كان
الاهتمام بتمن يُدرّس الدين باعداده روحياً وتعليمه طرق تدريسه...
فياليت المهتمين بهذا يعقدون اجتماعات منتظمة لتحقيق هذا
الهدف، في موعد ثابت، ببرنامج شامل، يقوم عليه متخصصون
يُستفاد بخبراتهم، وما أكثرهم في الكنيسة الآن، بفضل إنتشار
فروع الاكثريكية ومعاهد العلم الروحي المتخصص بفضل قيادة
قداسة الابا اطلال الله حياته...



تسليمة الأسبوع: بعد العودة المباركة

- ترى أسفل هذا الكلام ٢٠ مجموعة من الأرقام.
- ضع فوق كل رقم الحرف الذي يدل على الجدول السفلي.
- فإذا كان عملك صحيحاً ظهرت لك عبارة من ٢٠ كلمة هي ترحيب بقداصة البابا شنودة الثالث والوقد المرافق لقداسته بمناسبة عودتهم من الرحلة المباركة إلى إنجلترا وكندا وأمريكا وأستراليا.
- اكتب العبارة كاملة في موضعها.

٧ ١٠ ١٦ ٢٠	١٥ ١ ٢١ ١٦	١ ١٥ ٨ ١٥ ١٤	١٦ ١٤ ١٥ ١٩ ١٠	١٩ ٢٠ ١٥ ١١	١٨ ١٥ ١٥	٦ ١٦ ٥ ١٥ ١
٢١ ١٣ ١٤ ١٩ ١٦ ١٥	١ ٢١ ١٥ ٥ ٧	١٥ ١ ٦ ١١ ٢	١٦ ٤ ١٥	١٣ ١٤ ١ ٧ ١٦	١٥ ١ ٦ ١٤ ١٩	١٥ ١ ١١ ١٦
١ ٢٠ ١٥ ١ ٧	٣ ٨ ١ ١٩ ١٦	١٧ ١٤ ١٩ ١ ١٤ ٢٠	٧ ١٦ ١ ١٩ ١ ٧	٣ ١٥ ٤ ١٧ ١ ٢	٧ ٤ ١ ١٨ ١٦ ١٥	١ ٢ ١٩ ١١ ٩ ١٥
ر = ٧	د = ٦	ح = ٥	ج = ٤	ت = ٣	ب = ٢	ا = ١
ك = ١٤	ق = ١٣	ف = ١٢	ع = ١١	ص = ١٠	ش = ٩	س = ٨
ة = ٢١	ي = ٢٠	و = ١٩	ه = ١٨	ن = ١٧	م = ١٦	ل = ١٥

..... العبارة
..... كاملة

متفوقون من أبناء الكرازة



رمزي زكي

سميرة يونان

رشا نبيه

كمال فهمي

إيهاب رومان

نسيم سعد

ماريان أسعد

أخبار في صور

في سيدني باستراليا

قداسة البابا يلقى كلمته في مقر رئيس وزراء نيوزوث ويلز.

والظاهر أن قداسته التي دعابة من دعاباته المرحة أثناء الحديث ، فوقف رئيس الوزراء يضحك من أعماقه .

ويرى حولهما العلم الأسترالي ، وشعار الولاية الرسمي ، يحيط به تمثال الكنغارو الذي هو رمز لأستراليا .



يستمعون إلى محاضرة البابا

في اجتماع عام في سيدني ، ويرى الزحام الشديد . وفي الصف الأول جلس الآباء الكهنة . وهم من الشمال إلى اليمين : أحد الآباء المتود ، ثم القس ثيودسيوس الأنبا بيثوي ، القس مرقس خله ، القس صموئيل وديع ، القمص موسى السرياني ، القس مينا كامل ديسقورس ، القس فيليس جرجس ، القس بيثوي يسي .



اجتماع مع خدام ملبورن

التقى بهم البابا في كنيسة العذراء ، وأجاب على أسئلتهم وشدد على وجوب اجتماع اسبوعي للخدام في كل كنيسة ، واجتماع عام لكل خدام ملبورن في مساء الجمعة الأولى من كل شهر .

الاجتماع المقبل في ١٩٩٠/١/٥ سيتكلم فيه القس تادرس شاروبيم في موضوع عن تاريخ الكنيسة ويتكلم القمص زكريا بطرس عن موضوع في الخدمة ، ويتولى سكرتارية الاجتماع بصفة عامة .

وفي شهر فبراير يتحدث القمص بقطر أخنوخ والقس مينا ابراهيم . ويشترك أمناء الخدمة .



البابا يعمد أحد الأطفال في المهجر

البابا يستقبل قيادات الكنيسة الإنجيلية



استقبل قداسة البابا في ظهر الثلاثاء ١٢/١١ من زيارات الكنيسة الإنجيلية التي تتوزع على القس مسعود بولس حبيب رئيس البعثة، والقس صفوت البياضى نائب الرئيس، والقس يوسف بطرس رئيس سنودس النيل الإنجيلي، والقس كمال يوسف سكرتير السنودس، والقس مكرم نجيب مدير الكلية اللاهوتية الإنجيلية، والقس منيس عبد النور (كنيسة قصر الدوبارة)، والقس سليمان صادق (كنيسة الفجالة)، والقس منير حكيم ممثلاً لكنائس نهضة القداسة، وعضو المجلس الملى العام الإنجيلي، والأستاذ أديب نجيب مدير العلاقات العامة والمسكونية برئاسة الطائفة الأسقفية.

وكان معهم وفد الكنيسة الاستقفية: المطران غايس عبد الملك، ومعه القس روبن طي، والقس مدحت صبرى من كاتدرائية جميع القديسين. وحضر اللقاء اصحاب النياقة الأنبا موسى، والأنبا سراييون، والأنبا بيستى. كما حضره القمص صليب سوريال والقمص لوقا (من الجيزة).

وفي الصورة المقابلة لقاء البابا مع أساقفة وكنيسة الكاثوليكية وظهر معهم نياقة الأنبا بيستى.



مع أبنائه كل يوم

أمام المقر البابوي في كل يوم يلتقى البابا مع أبنائه من أفراد الشعب، يصلى لهم، ويباركهم، ويتحدث مع بعضهم، ويوزع عليهم أحياناً بعض الحلوى. ويرى في الصورة، وهو يقف وسط زحام الزائرين أمام المقر.

